

Ibn al-'Arabī  
al-Futūḥat al-Makkiyah

PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

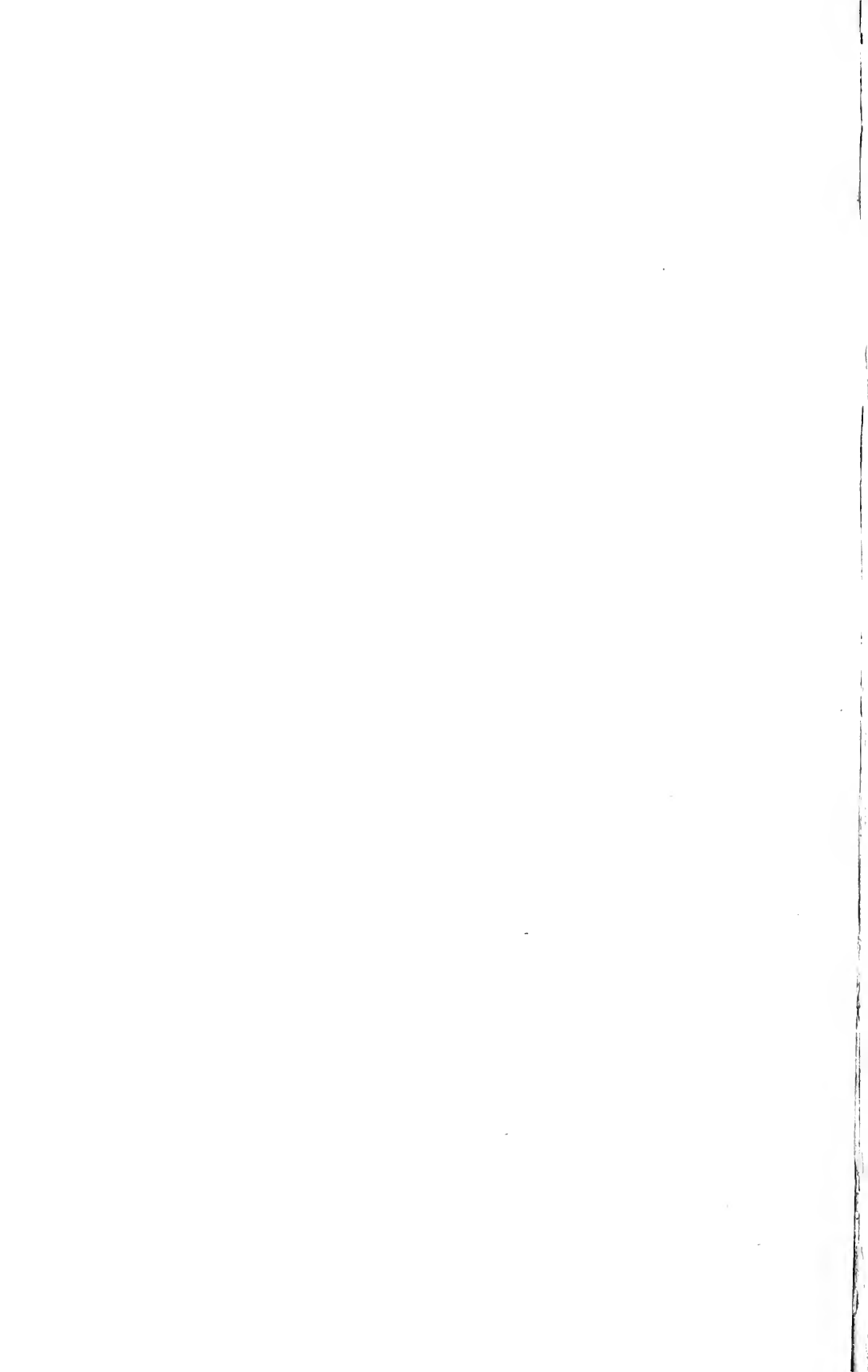
BP  
189  
.26  
I24  
1852  
V.3  
C.1  
ROBA

Ibn al-'Arabī  
al-Futūḥat al-Makkiyah

1  
2  
3  
4  
5







فهرست الجزء الأول من الفتوحات المكيه

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٦٠	وصل الحقائق بن قديم	٢	خطبة الكتاب
٦١	وصل انتهى الكلام في هذا الكتاب	١١	باب فهرست أبواب الكتاب وليس معدودا في الابواب وهي على فصول ستة
٦٣	ذكر بعض مراتب الحروف	١١	الفصل الاول في المعارف
٦٤	اقول الكلام على هذه الحروف	١٤	الفصل الثاني في المقابلات
٦٦	وصل الالف من الم اشارة الى التوحيد	١٧	الفصل الثالث في الاحوال
٦٨	وصل تقول قوله ذلك الكتاب بعد قوله الم اشارة الى موجود	٢٠	الفصل الرابع في المنازل
٨٢	ذكر لام الالف والالف اللام	٢٥	الفصل الخامس في المنازلات
٨٣	معرفة لام الالف	٢٨	الفصل السادس في المقامات
٨٤	معرفة ألف اللام	٣٢	مقدمة الكتاب
٨٥	بيان بعض الاسباب التي لها ذنوب في الحروف ما ذكرته	٣٣	علم العقل وعلم الاحوال وعلم الاسرار
٩٣	الفصل الثاني في معرفة الحركات التي تتميز بها الكلمات	٣٤	فصل ولا يتجيبك أم الناظر
١٠١	الفصل الثالث في العلم والعالم والاسرار من الباب الثاني	٣٦	فصل ومدار العلم الذي يختص به أهل الله تعالى على سبع مسائل
١٠٢	الباب الثالث في معرفة تنزيه الحق تعالى مما في طي الكلمات التي أدلت عليه	٣٨	وصل يتضمن ما ينبغي ان يعتد في العموم
١٠٣	وصل ما تنزهنا أيضا في جميع ما في الحق تعالى وجدناه على قديمين	٤١	وصل النائي والنادي في العتائد
١٠٦	نفث روح في روع	٤٢	الفصل الاول في معرفة الحامل القائم باللسان المغربي
١٠٧	التبشش والسيان والفرح	٤٢	الفصل الثاني في معرفة الحامل المحمول اللازم باللسان المشرق
١٠٨	الصورة والزراع والتدم والاسم	٤٣	الفصل الثالث في معرفة الابداع والتركيب باللسان الشامي
١٠٩	الباب الرابع في معرفة سبب بدئ بعلم ونشئه	٤٣	الفصل الرابع في معرفة التلخيص والترتيب باللسان الهندي
١١٢	الباب الخامس في معرفة اسرار الله الرحمن الرحيم والنافحة	٤٣	وصل في اعتقاد أهل الاختصاص
١١٤	وصل قوله الله	٥١	الباب الاول في معرفة الروح
١١٥	حل المتنزل وتمصيل الجملة	٥٢	فصل ثم انه أطلعني على منزله لك النبي
١١٦	تمتة الالف الاولى التي هي ألف الهاء مستقطعة	٥٣	مشهد البيعة الالهية
١١٧	وصل قوله الرحمن من البسملة	٥٣	مخاطبات التعليم والالطاف بسر الكعبة من الوجود والطواف
		٥٥	وصل فقال لي نبى ربي يا أكرم ولى وصنى
		٥٥	الباب الثاني في معرفة مراتب الحروف والحركات
		٥٩	تتميم منعنا في أول هذا الفصل ان يكون للعرارة والرطوبة ذلك









(فهرست الجزء الثالث من كتاب الفتوحات المكيه)

تحفة

- ٠٢ الباب الموفى ثلثمائة في معرفة منزل انقسام العالم
- ٠٦ الباب الحادى وثلثمائة في معرفة منزل الكتاب المنسوم بين أهل النعم وأهل العذاب
- ١١ الباب الثانى وثلثمائة في معرفة منزل ذهاب العالم العلوى ووجود العالم السفلى من الحضرة المحمدية والموسوية والعيسوية
- ١٥ الباب الثالث وثلثمائة في معرفة منزل العارف الجبرئلى من الحضرة المحمدية
- ١٩ الباب الرابع وثلثمائة في معرفة منزل ايثار الغناء على النقر من المقام الموسوى وايثار الفقر على الغناء من الحضرة العيسوية
- ٢٤ الباب الخامس وثلثمائة في معرفة منزل ترادف الاحوال على قلوب الرجال من الحضرة المحمدية
- ٢٩ الباب السادس وثلثمائة في معرفة منزل اختصام الملا الأعلى من الحضرة الموسوية
- ٣١ الباب السابع وثلثمائة في معرفة منزل تنزل الملائكة عن الموقف المحمدى من الحضرة الموسوية
- ٣٥ الباب الثامن وثلثمائة في معرفة منزل اختلاط العالم الكلى من الحضرة المحمدية
- ٣٨ الباب التاسع وثلثمائة في معرفة منزل الملازمة من الحضرة المحمدية
- ٤٢ الباب العاشر وثلثمائة في معرفة منزل الصلصلة الروحانية من الحضرة الموسوية
- ٤٦ الباب الحادى وثلثمائة في معرفة منزل النوائى الاختصاصية العبيدية من الحضرة المحمدية
- ٥١ الباب الثانى عشر وثلثمائة في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم في ذلك من الشياطين من الحضرة المحمدية
- ٥٥ الباب الثالث عشر وثلثمائة في معرفة منزل البكاء والنوح من الحضرة المحمدية
- ٥٨ الباب الرابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الفرق بين مدارج الملائكة والنبين والاولياء من الحضرة المحمدية
- ٦٣ الباب الخامس عشر وثلثمائة في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية
- ٦٧ الباب السادس عشر وثلثمائة في معرفة منزل الصفات القائمة المنقوشة بالقلم الالهى في اللوح المحفوظ الانسانى من الحضرة الاجالية الموسوية والمحمدية وهما في اثناء الحضرة
- ٧٢ الباب السابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الابتلاء وبركاته وهو منزل الامام الذى على يسار القطب وهو منزل ابى مدين الذى كان بنجبانة رحمة الله تعالى عليه
- ٧٦ الباب الثامن عشر وثلثمائة في معرفة منزل نسخ الشريعة المحمدية وغير المحمدية بالاغراض النفسية عافانا الله واياك من ذلك
- ٨٠ الباب التاسع عشر وثلثمائة في معرفة منزل سراج النفس من قيده من وجوه الشريعة بوجه آخر منها وان ترك السبب الجالب للرزق من طريق التوكل سبب جالب للرزق وان المتصف به ما خرج عن ريق الاسباب ومن جلس مع الله من كونه وزا فافهم ومعلوم
- ٨٤ الباب الموفى عشرين وثلثمائة في معرفة منزل تسبيح القاضين وتيميزهما
- ٨٧ الباب الحادى والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل من فرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو من الحضرة المحمدية
- ٩٠ الباب الثانى والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل من باع الحق بالخلق ومن الحضرة المحمدية
- ٩٤ الباب الثالث والعشرون في معرفة منزل بشرى مبشر بمبشر به وهو من الحضرة المحمدية

- ٩٧ الباب الرابع والعشرون وثمناثة في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن الالهية وهو من الحضرة العاصمة
- ١٠٢ الباب الخامس والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل القرآن من الحضرة المحمدية
- ١٠٨ الباب السادس والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل النجا وزوا المنازعة وهو من الحضرة المحمدية الموسوية
- ١١٢ الباب السابع والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل المد والنصف من الحضرة المحمدية
- ١١٦ الباب الثامن والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل ذهاب المركبات عند السبك الى البساط وهو من الحضرة المحمدية
- ١٢٠ الباب التاسع والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل الآلاء والقرائح الى البلاء وهو من الحضرة المحمدية
- ١٢٤ الباب العاشر والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل القمر من الهلال من البدور وهو من الحضرة المحمدية
- ١٣٠ الباب الحادي والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل الرؤية والقوة عليهم والتداني والترقي والتبقي والتدلي وهو من الحضرة المحمدية والآدمية
- ١٣٤ الباب الثاني والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل الحراسة الالهية لاهل المذامات المحمدية وهو من الحضرة الموسوية
- ١٣٩ الباب الثالث والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تهنك ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلك وهو من الحضرة الموسوية
- ١٤٣ الباب الرابع والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل تجديد العلوم وهو من الحضرة الموسوية
- ١٤٨ الباب الخامس والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل الاخوة وهو من الحضرة المحمدية والموسوية
- ١٥٣ الباب السادس والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل مبايعة النيات القطب صاحب الوقت في كل زمان وهو من الحضرة المحمدية
- ١٥٨ الباب السابع والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض العالم وهو من الحضرة الموسوية
- ١٦٤ الباب الثامن والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل السويق وهو من الحضرة المحمدية
- ١٦٩ الباب التاسع والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل جنات الشريعة بين يدي الحقيقة تطلب الاستمداد من الحضرة المحمدية وهو المنزل الذي يظهر فيه اللواء الثاني من الوية الحمد الذي يفتن تسعة وتسعين اسماء الهيا
- ١٧٣ الباب الاربعون وثلثمائة في معرفة المنزل الذي منه خبا النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة الدخان
- ١٧٩ الباب الحادي والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل التقليد في الاسرار
- ١٨٦ الباب الثاني والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سرين منفصلين عن ثلاثة اسرار يحجبها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهو من الحضرة الموسوية
- ١٩٣ الباب الثالث والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سرين في تفصيل الوحي من الحضرة حمد الملك كله
- ١٩٦ الباب الرابع والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار المغفرة من الحضرة المحمدية

صحيحة

- ٢٠٣ الباب الخامس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر الاخلاص في الدين وماهر الدين واما ذابحي الثمر عدينا وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخير عادة
- ٢٠٩ الباب السادس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر صدق فيسه بعض العارفين فرأى نوره كيف ينبعث من جوانب ذلك المنزل وهو من الحضرة المحمدية
- ٢١٦ الباب السابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل العندية الالهية والصنف الاوّل عند الله
- ٢٢١ الباب الثامن والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار قلب الجمع والوجود
- ٢٢٢ الباب التاسع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل فتح الابواب وغلقها وخلق كل أمة من الحضرة المحمدية
- ٢٣٦ الباب العاشر وثلاثمائة في معرفة منزل تجلي الاستفهام ورفع الغطاء عن عين المعاني وهو من الحضرة المحمدية من اسم الرب
- ٢٤٢ الباب الحادي والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل اشترال النفوس والارواح في الصفات وهو من حضرة العبرة المحمدية من الاسم الورد
- ١٤٦ وصل \* الشدة نعت الهي وكباني
- ٢٤٦ وصل \* الخضوع عند تجلي الحق ومانجانه هو الحمد وما سوى هذا فهو مذموم
- ٢٤٧ وصل \* اداء الحقوق نعت الهي طواب به الكون
- ٢٤٨ وصل \* الممكن اذا وجد لا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده
- ٢٤٩ وصل \* التلم والروح اول عالم التدوين والتسطير
- ٢٤٩ وصل \* اعلان الله بحال مع عباده وعددها على عدة ما فرض عليهم سبحانه مما كانوا به ابتداء
- ٢٥٠ وصل \* الرجوع الاختياري الى الله بشكر عليه العبد
- ٢٥١ وصل \* العبودية ذلحة متحضة خاصة ذائبة للعبد
- ٢٥٢ وصل \* الانتقال في الاحوال امن أتركونه في كل يوم هو في شان
- ٢٥٣ وصل الحالة البرزخية لا يقام فيها الا من يعظم حرمان الله وشعرا لانه من عباده وهم أهل العظمة
- ١٥٣ وصل \* من شهد نفسه ثم وجد حقيقة رآها ظلالا زلزالا هي على صورته
- ٢٥٤ وصل \* الامر الالهي نافذ في الأمور لا يتوقف لامره ما مورده
- ٢٥٤ وصل \* اذا اضيف حكم من احكام الوجود الى غير الله انكره أو عمل الشبه خاصة
- ٢٥٥ وصل \* الحدود الذاتية الالهية التي بها يتميز الحق من الخلق لا يعلمها الا اهل الرؤية لاهل المشاهدة ولا غيرهم
- ٢٥٥ وصل \* رأيت بقوتية في مشهد من المشاهد شخصا الهيا يقال له سقط الرفرف بن ساقط العرش ورأيت بقاس شخصا يوقد في الاثوف من سقط وصحبه واتمع بشا
- ٢٥٦ وصل \* وأما رجال الله الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان الغفلة الحائلة بينهم وبين ما أمروا به من المراقبة فهم قسمان
- ٢٦٠ الباب الثاني والخمسون وثلاثمائة في معرفة ثلاثة اسرار طسمية مصورة مدبرة من الحضرة المحمدية
- ٢٦٠ الباب الثالث والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار طسمية حكيمية تشير الى معرفة السبب واداء حقه وهو من الحضرة المحمدية
- ٢٦١ الباب الرابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة المنزل الاقصى السرياني وهو من الحضرة المحمدية

الباب

- الباب الخامس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل السبل المولدة واراض العباد و اتساعها  
 وقوله تعالى يا عبد ادى ان ارضي واسعة فاي اى فاعبدون ٢٧٧
- الباب السادس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار مكتمة والسر العربي في الادب  
 الالهي والوحى النفسى والطبيعى ٢٨٣
- الباب السابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل الهمائم من الحضرة الالهية وقهرهم تحت  
 سرين موسويين ٢٨٨
- الباب الثامن والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار مختلفة الانوار والفرار والابدار  
 وصحح الاخبار ٢٩٤
- الباب التاسع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ايلك اعنى فاعبى يا جاره وهو منزل تفریق  
 الامور وضرورة الكتم في الكشف من الحضرة المحمدية ٣٠١
- الباب العاشر وستين وثلاثمائة في معرفة منزل الظلمات المحمودة والانوار المشهودة ٣٠٧
- الباب الحادى والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الاشتراك مع الحق في التقدير ٣٢٧
- الباب الثانى والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود القلب والوجه والسلك والجزء وهو  
 منزل الصوريين والسجدتين ٣٣٧
- الباب الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة احاطة العارفين ما لم يعرفه على من هو دونه ليعلمه  
 ما ليس في وسعه ان يعلمه وتنزيه البارئ عن الطرب والفرح ٣٤٣
- الباب الرابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من عرفهما استراح ونال الراحة في الدنيا  
 والآخرة والغيرة الالهية ٢٤٩
- الباب الخامس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل اسرار اتصلت في حضرة الرحمة بمن خفي  
 مقامه وحاله على الاكوان ٣٥٧
- الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة نزول وزراء المهدي الطاهر في آخر الزمان الذى  
 بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اهل البيت المطهر ٣٦٤
- الباب السابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل التوكل الخامس الذى ما كشفه احد  
 من المحققين لقله القائلين له وقصور الافهام عن دركه ٣٧٨
- الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الافعال مثل آتى ولم يأت وسبائى وحضرة  
 الامر واحدة ٣٩٤
- الباب التاسع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل مفاتيح خزائن الجود ٤٠١
- وصل هذا الباب بينه وبين الباب السبعين وما بين وصلة بنسبة خاصة ٤٠٨
- الوصل الثانى من هذا الباب وهو ما يتصل به من المنزل الثانى من المنازل المذكورة في هذا  
 الكتاب ٤١١
- الوصل الثالث من خزائن الجود فيما يناسبه رتبة تعلق به من المنزل الثالث وهو يتضمن علم الامر  
 الواصل عند السؤال ٤١٣
- الوصل الرابع من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الرابع ٤١٤
- الوصل الخامس من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الخامس ٤١٦
- الوصل السادس من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به المنزل السادس ٤١٨
- الوصل السابع من خزائن الجود من الباب التاسع والستون وثلاثمائة ٤٢٠

تحتفه

- ٤٢٢ الوصل الثامن من خزائن الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه
- ٤٢٥ الوصل التاسع من خزائن الجود قال تعالى والتفت الساق بالساق
- ٤٢٧ الوصل العاشر من خزائن الجود وهذا الوصل للاذواق وهو العلم بالكيفيات
- ٤٢٩ الوصل الحادي عشر من خزائن الجود
- ٤٣١ الوصل الثاني عشر من خزائن الجود وهو الاهمال الالهي
- الوصل الثالث عشر من خزائن الجود مآل الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد من مؤمن ومشرک
- ٤٣٢ الوصل الرابع عشر من خزائن الوجود يقرع الالهام ويعطى الاستماع ويجمع بين القناع والبقاع
- ٤٣٤ الوصل الخامس عشر من خزائن الجود وهو ما تحزنه الاجسام الطبيعية من الانوار
- ٤٣٦ الوصل السادس عشر من خزائن الجود
- ٤٣٨ الوصل السابع عشر من خزائن الجود
- ٤٤٠ الوصل الثامن عشر من خزائن الوجود يتضمن فضل الطبيعة على غيرها
- ٤٤١ الوصل التاسع عشر من خزائن الجود هذه خزانة التعليم ورفعة المعلم على المتعلم وما يلزم المتعلم من الادب مع استاذ
- ٤٤٤ الوصل العشرون من خزائن الجود وهذه خزانة الاحكام الالهية والنواميس الوضعية والشرعية
- ٤٤٥ الوصل الحادي والعشرون من خزائن الجود وهذه خزانة اطهار شفي المن
- ٤٤٨ الوصل الثاني والعشرون من خزائن الجود وهذه خزانة الفترات
- ٤٥٠ الوصل الثالث والعشرون من خزائن الجود وهذه خزانة الاعتدال واعطاء كل ذي حق حقه
- ٤٥٢ الباب السبعون وثلاثمائة في معرفة منزل المزيدي وسر وسرين من اسرار الوجود والتبديل وهو من الحضرة المحمدية
- ٤٥٣ الباب الحادي والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وثلاثة اسرار لوجية اُمية مجدية
- ٤٦٢ فصل في ذكر العماء وما يحوي عليه الى عرش الاستواء
- ٤٧٥ فصل في صورة العرش والكرسي والقدمين والماء الذي عليه العرش والهواء الذي عليه الماء والظلة التي ظهر عنها الهواء الذي يسلك الماء ويسلك عليه الجرية والحلقة والخافين
- ٤٧٦ فصل في الفلك الاطلس والبروج والجنات وشجرة طوبى وسط الفلك المكوكب
- ٤٧٩ فصل رابع في فلك المنازل وهو المكوكب وهيئة السموات والارض والاركان والمولدات والعمد الذي يسلك الله السماء به ان تقع على الارض رحمة بمن فيها من الناس مع كفرهم
- ٤٨٣ بنعمه
- فصل خامس في ارض الخمر وما تحوى عليه من العالم والمراتب وعرش الفصل والقضاء
- ٤٨٥ ورحلته وصفوف الملائكة عليهم ايدى الحكم العدل
- ٤٨٧ فصل سادس في جهنم وابوابها ومتازها ودرجتها
- ٤٨٨ فصل سابع في حشرة الاسماء الالهية والذوات والاخرة والبرزخ
- ٤٨٩ فصل ثامن في الكتيب ومراتب الخلق فيه
- ٤٩٠ فصل تاسع في العالم وهو كل ما سوى الله وترتيبه وفضده وحواسمها واعوانها وسفلا

٤٩٥	وصلى في ذكر ما في هذا المنزل من العلوم
٤٩٦	الباب الثاني والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وسمرين وثنائك عليك بما ليس لك واجابه الحق اليك في ذلك المعنى شرفك به من حضرة محمدية
٥٠١	وصل واشاية وتبنيه
٥٠٣	الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار ظهرت في الماء الحكيم المنضل من شبه على العالم بالعباية وبشاء العالم ابد الابدن وان اتقلت صورته وهو من الحضرة المحمدية
٥١١	الباب الرابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الروية والرؤية وسوابق الاشياء في الحضرة الربية وان للكفنا رقد ما كان للمؤمنين قدما وقدوم كل طائفة على قدمها وآية بامامها عدلا وفضلا من الحضرة المحمدية
٥١٩	الباب الخامس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل التضاهي الخبالي وعالم الحقائق والامتزاج
٥٢٥	الباب السادس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الجمع بين الاولياء والاعداء من الحضرة الحكيمة ومقارعة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المنزل يتخفن اثناء مقام محمدى
٥٣٤	الباب السابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل وجود القومية والصدق والجد والنزاهة والنور
٥٣٩	الباب الثامن والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الامة البهيمية والاحصار والثلاثة الاسرار العلوية وتقدم المتأخر وتأخر المتقدم من الحضرة الالهية
٥٤٦	الباب التاسع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الحل والعقد والاهانة والاكرام ونسأة الدعاء في صورة الاخبار وهو منزل محمدى
٥٥٤	الباب العاشر والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل العلماء ورثة الانبياء من المقام المحمدى
٥٥٩	الباب الحادي والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحوى على خسة آلاف مقام رفرفى وهو من الحضرة المحمدية واكمل مشاهدته من يشاهده في نصف الشهر واخره
٥٦٦	الباب الثاني والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل الخواتيم وعدد الاعراس الالهية والاسرار الالجمية موسوية زومية
٥٧٤	الباب الثالث والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل العظمة الجامعة للعظمت محمدى
٥٧٨	الباب الرابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة المنازلات الخطابية وجملة المنازلات ثمانية وسبعون بابا وهو من سر قوله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
٥٨٣	الباب الخامس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل من حقر غلب ومن استهين منع
٥٨٧	الباب السادس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل جبل الوريد وانبية المعية
٥٩١	الباب السابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل التواضع الكبريات
٥٩٥	الباب الثامن والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل مجهولة وذلك اذا ارتقى من غير تعيين قصد ما يقصده من الحق وكل شئ عند الحق معين فقد قصده من الحق ما لا يشاسب قصده من عدم التعيين
٦٠١	الباب التاسع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل الى كونك واللك كوفى
٦٠٤	الباب التسعون وثلاثمائة في معرفة منازل زمان الشئ * وجوده الا انما لازمانى لى * ولانث فلا زمان لك * فانت زمانى وان زمانك

صحيحة

- ٦٠٧ الباب الاحد والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة المسلك السبيل الذي لا يثبت عليه من اقدام الرجال السؤال
- ٦٠٩ الباب الثاني والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة من رحم رحناه ومن لم يرحم رحناه ثم غضبنا عليه ونسناه
- ٦١٢ الباب الثالث والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة من وقف عند ما رأى ما هنالك هناك
- ٦١٤ الباب الرابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة من تأدب وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان غير اريب
- ٦١٦ الباب الخامس والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة من دخل حضرتي وبقيت عليه حياته فعزاه علي في موت صاحبه
- ٦١٧ الباب السادس والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة من جمع المعارف والعلوم بحبته عني
- ٦١٩ الباب السابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة اليه بصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه هذا قول الله الصادق
- ٦٢٢ الباب الثامن والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة من وعظ الناس لم يعرفني ومن ذكرهم عرفني فكن اي الرجلين شئت
- ٦٢١ وصل في الواحدة التي يعظمها الواعظ
- ٦٢٤ فصل في قوله تعالى وذكرهم بأيام الله
- ٦٢٤ فصل في اليوم العقيم
- ٦٢٦ الباب التاسع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة منزل من دخله ضربت عنقه وما بق احد الادخله
- ٦٢٧ الباب العاشر والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة من ظهر لي بطنت له ومن وقف عند حدى اطلعت عليه

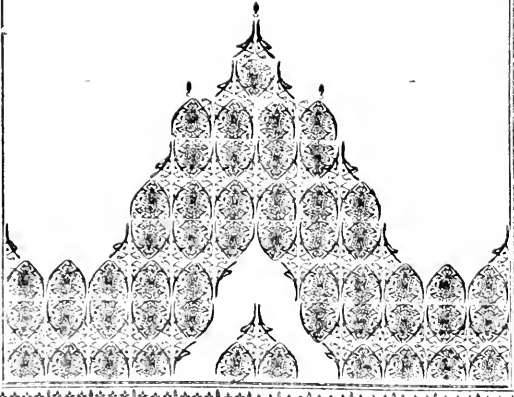


الجزء الثالث من كتاب الشواهد المكبية التي فتح الله بها على  
الشيخ الامام العامل الراغب الكامل خاتم الاولياء  
الوارثين برزخ البرازخ محيي الحق والدين  
أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن  
تدريبي الخاتمي الطائفي قدس  
الله روحه ونور

ضريحه

امين

LIBRARY  
APR 21 1967  
UNIVERSITY OF TORONTO



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

السبب المرفى في معرفة منزل انقسام العالم العلوى من الحضرة المحمدية

\* شعرى المعنى \*

<p>جدل المحقق ما يلقىه خالقه يمتد منه الى قلبى رقائمه فالنعم والتم والتعنيق يجمعنا على الدوام فلاصبح بفرقنا من بيننا تظهر الاسرار فى حجب لاشرق يظهرها الاغرب بسرها زمانها الا ان لاماش فتنقهده فيا اولى الفكر والالباب قاطبة انى لحنى بحى لاحياة له ان الحياة التى تجرى الى امد</p>	<p>فيه ليظهر ما فى الغيب من خبر مثل امتداد شعاع الشمس للبصر مثل العرائس كالانى مع الذكر منزهين عن الاصال والكبر آفاق طالعة شمسا بلا غير لا عين تدركها من عين البشر ولا بمسة تقبل يأتى على قدر لا تجيبوا انها تقيمة العمر ولا حياة لنا فى عالم السور هى الحياة التى فى عالم الصور</p>
---	--

اعلم ان هذا المنزل يتضمن شرف الجناد على الانسان وشرف الجن من المؤمنين فى استماع القران على  
المؤمنين من الانس ليعنى خلقهم الله عليه وخلقه فيهم قال تعالى خلق السموات والارض اكبر من خلق  
الناس الآية اترى هذا الكبر فى الجرم وعظم الكمية هيئات لا والله فان ذلك معلوم لكل ذى بصير  
وبصيرة وانما ذلك ليعنى اوجده الله فيهم لم يكن ذلك لانسان يعطيه العلم بالمراتب ومقادير الاشياء  
عند الله تعالى فتنزل كل وجود منزلته التى انزله الله فيها من مخلوق واهمها الهية ومن ذلك قوله  
تعالى انا عرضنا الامانة الاية اترى ذلك لجهلهم لا والله بل الحمد للامانة من مجرد الجهل من الحاصل

لها وهل نعت الله بالجليل على المبالغة فيه وفي الظلم لئنسه فيها واغبره الاحكام لايها وهو الانسان  
 فعبثت الارض ومن ذكرو قدر الامانة وان حادها على خطر فانه ليس على يقين من الله ان يوقه لادائها  
 الى اعلها وغلبت امر الله بالعرض انه ير يد ميزان العقل فمكثت عقل الارض والجبال والسماء  
 او فر من عقل الانسان حدث لم يدخلوا انفسهم فيما لم يوجب الله عليهم فانه كان عرضا لا امر افي عين  
 عليهم الاجابة طوعا او كرها على مشقة لمعرفة فتمتعوا بما اوجب الله عليهم وانوا طائعين حين قال  
 لهما ان تبا طوعا او كرها اي تميا لقبول ما يلقي فيكما قالتا اينما طائعين وتميا لقبول ما شاء الحق ان  
 يجعل فيهما مستسلمين خائفين فقد رفي الارض اقواتها وجمها الامانة عندها حملها اياها جبر الاختيارا  
 واورح في كسب سماء امرها وجعل ذلك امانة عندها توذيرها الى اهلها حملها اياها جبر الاختيارا  
 ومن معرفتهم ايضا بما يعطيه جل الامانة بالعرض والاختيار من ظلم الحامل لها لنفسه حيث عرض بها  
 الى امر عظيم واذ لم يوفق لادائها كان ظالم الغيرة ولنفسه وجهل الانسان ذلك من نفسه ومن قدرها  
 وان كان عالما بقدرها فما هو عالم بما في علم الله فيه من التوفيق لا دائم بل هو جوهول كما شهد الله  
 فيه فكان قبول الانسان الامانة اختيارا لا جبر الخلقان فيها فانه ركب كل الى نفسه وكان حمل الارض  
 والسماء لها جبرا لا اختيارا اذ فو قه الله للوفاء بها وادائها الى اهلها وعصمها من الخيانة فيها وخذل  
 الانسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الامارة وكل اليها ومن اعطيا من غير طلب بعث  
 الله او وكل الله به ملكا يستدده ومن شرف الارض والسماء والجبال على الانسان قول الله تعالى فيهم  
 لو انزلنا هذا القرءان على جبل الاية ألا ترى ذلك جهله بما نزل عليه لا والله الاتقوة بعله بذلك وقدره  
 ألا تراه عز وجل يقول لنا في هذه الاية كذلك يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون فانهم اذا  
 تفكروا وفي ذلك علما شرف غيرهم عليهم فان شهادة الله بتقدرا المشهود له بالتعظيم كواقع منه لانه  
 قول حق وعلموا اذا تفكروا وجهلهم بقدر القرءان حيث لم تظهر منهم هذه الصفة التي شهد الله بها الجبل  
 \* خرج ابو نعيم الحافظ في دلائل النبوة ان الله بعث جبريل عليه السلام الى نبيه صلى الله عليه وسلم  
 بشجرة فيها كوكري طائر فتعد جبريل في الواحد وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاخر  
 وصعدت بهما الشجرة فلما قربا من السماء تدلى لهما امره شبه الزفر فترأوا يقو تافأ ما جبريل فغشى  
 عليه لما رآه واما النبي صلى الله عليه وسلم فماغشى عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم فملمت فخله يعني فنزل  
 جبريل على في العلم لانه علم ما هو ذلك فغشى عليه وما علمت فاعترف صلى الله عليه وسلم فلو عرف  
 الانسان قدر القرءان وما حمله لما كانت حالته هكذا فانظر الى ما كان يقاسي صلى الله عليه وسلم في باطنه  
 من حمله القرءان لمعرفته به وما بقى الله عليه جسده وبعض ظاهره من ان تصدع كالجبل لو أنزل عليه  
 القرءان الا لكون الله تعالى قد قضى ببلوغه البناء على لسانه فلا بد ان يتيق صورته انظاره على حالها  
 حتى تأخذ منه وكذلك بقاء صورة جبريل البازل به وانما الكلام فينا ومن شرف ما ذكرناه على  
 الانسان وشرف الانسان اذا مات وصار مثل الارض في الجادية على حاله حتى ان انسانيته قول الله  
 تعالى ولو ان قرءانا سيرت به الجبال الاية يعني لكان هذا التراء ان تحذف الجواب ادلالة الكلام عليه  
 ومعنى ذلك لو انزلناه على من ذكرناه لسارت الجبال وتقطعت الارض واجاب الميت وما ظهر شيء من  
 ذلك فينا وقد تكلمنا به \* ومن شرف الجن علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تلا على اصحابه سورة  
 الرحمن وهم يسمعون فقال لهم لقد تلوتم على اخوانكم الجن فكافوا احسن اسماعا عما اهلنا منكم وذكر  
 الحديث وفيه فمالت لهم فبأى الآلاء بكم ان تكذبان الا قالوا لا بشيء من الاثام ربنا تكذب فانظر  
 ما اعلمهم بمقتضى ما خوطبوا به كيف اجابوا بنفس ما خوطبوا به حتى بالاسم الرب ولم يقولوا اياها  
 ولا غير ذلك ولم يقولوا لا بشيء منها وانما قالوا من آلائك كما قيل لهم لاحتمال ان يكون الضمير يعود على  
 نعمة مخصوصة في تلك الاية وهم يريدون جميع الآلاء حتى يع تصديق فيخلق الانسان بهؤلاء كلهم

من حدث طبيعته لامن حيث لطيفته بما هي مدبرة لهذا الجسم ومتولدة عنه فدخل عليها الخلل  
 من نشأتها تجسده كله من حيث طبيعته طائع لله مشفق وما من جارية منه اذا ارسلها العبد جبارا  
 في مخالفة امر الهى الا وهى تناديه لاتفعل لاترسلنى فيما حرم عليك ارسلنى فى شاعة عليك لاتتبع  
 شهواتك وتبترأ الى الله من فعله بها وكل قوة وجارية فيه بهذه المثابة وهم مجبورون تحت قهر النفس  
 المدبرة لهم وتسخرها فيخيبهم الله تعالى دونه من عذاب يوم أليم اذا أخذ الله يوم القيامة ويحمله  
 فى النار فأما المؤمنون الذين يخرجون الى الجنة بعد هذا فيميتهم الله فيها امانه كرامة للجوارح حيث  
 كانت مجبورة فيما قادها الى فعله فلا تمس بالالم وتعذب النفس وحدها فى تلك الموته كما يعذب النائم  
 فيما راد فى نومه وجسده فى سريره وفرشه على احسن الحالات واما أهل النار الذين قبل منهم لا يموتون  
 فيها ولا يجيئون فان جوارحهم ايضا بهذه المثابة ألا تراها تشهد عليهم يوم القيامة فأنفهم لا تموت  
 فى النار لتذوق العذاب وأجسامهم لا تحيى فى النار حتى لاتذوق العذاب فعذابهم نفسى فى صورة  
 حسية من تبديل الجلود وما وصف الله من عذابهم كل ذلك تقاسيه انفسهم فانه قد زالت الحياة من  
 جوارحهم فهم ينضجون كما ينضج اللحم فى القدر أترأه يحس بذلك بل له نعيم به اذا كان ثم حياة يجعل  
 الله فى ذلك نعيما فما تحمله النفوس كتحض يرى بعينه نهب ماله ونهب ماله واهاته فالملك  
 مستريح يبد من صار اليه والامير يعذب بجزابه وان كان بدنه سالما من العليل والامراض الحسية  
 ولكن هو أشد الناس عذابا حتى انه تنهى الموت ولا يرى ماراه وجميع ما ذكرناه انما اخبرنا الله به  
 لتتفكر وتتذكر وترجع اليه سبحانه ونسأله ان يجعلنا فى معاملته كن هذه صفته فخلق بهم وهو قد ضمن  
 الاجابة لمن اضطرى فى سؤاله فيكون من الفائزين فأى شرف اعظم من شرف شخص قامت صفته منحه الله  
 اياها لاسعد بها وجعل من خلقه عدلى صورته من يسأله تعالى ان يلحق بهم فى تلك الصفة فقد عملت  
 قدر كبره على خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعاونون فكفى يا اخي بما اعلمتك ونهيتك عليه من التقليل  
 الذى يعلم ذلك جعلنا الله منهم أمين بعزته ومعايتهم هذا المنزل السماع الالهى وهو أول مراتب  
 الكون وبه يتبع الختام فأول وجود الكون بالسماع وآخر انتهائه من الحق بالسماع ويستمر التعميم  
 فى أهل النعيم والعذاب فى أهل العذاب فأما فى ابتداء كون كل مكون فانه ظهر عن قول كن فأسمع  
 الله فامتثل فظهر عينه فى الوجود وكان عدما فسيحان العالم بحال من قال له كن فكان فأقول  
 شئ ناله الممكن من تسمية السماع الالهى فان كن صفة قول قال تعالى انما قوائم السماع متعلته  
 القول واما فى الانتهاء فى حق الكفار اخسوا ذميا ولا تكلمون نقاطهم وهم يسمعون واما فى حق  
 أهل الجنة فبه الرؤية والتبلي الذى هو اعظم النعيم عندهم فى علمهم ففوق هل بل لى لكم شئ ففتقولون  
 يا ربنا أى شئ نبي لنا نجتنا من النار وأدخلنا الجنة وملكنا هذا الملك ورفعت الخب بيننا وبينك  
 فرأيناك وأى شئ نبي يكون عندنا اعظم مما نلناه فقول سبحانه رضائى عنكم فلا انحطت عليكم ابدا  
 فأخبرهم بالرضاء ودوامه وهم يسمعون قال فذلك اعظم نعيم وجدوه نغم السماع كما بدأ  
 ثم استمعهم السماع دائما ما بين يديهم وغاية مراتب نعيمهم فطوبى لمن كانت له اذن واعية  
 لما يورده الحق فى خطابه فالعارف المحقق فى سماع ابدا لا يتكلم عنده الا الله بكل وجه فى خطابه من  
 الخلقين يجعل العارف ذلك مثل خطاب الرسول عن الحق فيسأله الله بول ما خطابه به ذلك الشخص  
 وينظر ما حكمه عند الله الذى قرره شرعافيا أخذه على ذلك الحد قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله  
 والتمك به انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد من خلق الله يجوز ان يخبر عن نفسه  
 ولا عن غيره وانما اخبار الجميع عن الله تعالى فانه سبحانه هو الذى يخلق فيهم بكن ما يجزبون به  
 فالكل كلمته فلاس لعبد على الحقيقة الا السماع وكلام الخلق سماع فلا يرى العارف ولا يهمل  
 شيئا من كلام الخلق وينزله منزله حينئذ ومنكر اوزروا كن ذلك القول فى حكم الشرع اوطيبا

ومعرفة وما وحقا فالعارف يقبله وينزله في المنزلة التي عندها الله على اسان الشرع والحكمة لذلك  
 لقول ومن علوم بهذا المنزل العمام الذي يقع فيه الاتيان في تجلي القهر والرحمة وهو حين تشقق  
 السماء بالغيام أي بسبب الغمام اي لتسكنون غماما فتفتح ابوابا كلها فتصير غماما وقد كان الملائكة  
 عامر وهارهي سماء فيكونون فيها وهي غمام وفيها باقون يوم القيامة الى الحشر التقديري والملائكة  
 في ظالم من الغمام والظلال ابوابها يقول الله عز وجل في ذلك وفتحت السماء فكانت ابوابا وقال تعالى  
 ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تزيلا وهو اتيانهم في ذلك الغمام لآتيان الله للقضاء  
 والفصل بين عبادته يوم القيامة فالعارف اذا شئت مماؤه بالغمام وتنزلت قواه في ذلك الغمام واتى  
 الله للفصل والقضاء في وجوده في دار دنياه فقد قامت قيامته واستجمل حسابه فباتي يوم القيامة آمنا  
 لا خوف عليه ولا يحزن لافي الحمال ولا في المستقبل ولهذا التي سبحانه يفعل الحال في قوله ولا هم  
 يحزنون فان هذا الفعل يرفع الحزن في الحمال والاستقبال بخلاف الفعل الماضي والمخاض  
 فلا يستقبل بالسين اوسوف واعلم ان الارض في كل نفس لها ثلاثة احوال قبول الوارد والخائض  
 والولادة ما لم تقم القيامة والانسان من حيث طبيعته مثل الارض فينبغي له ان يعرف في كل نفس  
 ما يليق اليه في ربه وما يخرج منه الى ربه وما هو فيه مما يليق فيه ولم يخرج منه مع تهيئة الخروج فانه  
 ما مور بمراقبة احواله مع الله في هذه الثلاثة المراتب والاحوال والتأ الله اليه تارة بالوساطة  
 وتارة بتلك الوساطة والوسائط تارة تكون سجودة وتارة مذمومة وتارة لا سجودة ولا مذمومة  
 وان كانت تؤدي هذه الحالة الى الازم والغنى فالحق يسمع ويأخذ ويعرف ممن يسمع ومن يأخذ  
 وما يلد ومن يقبل ولده اذا ولده ومن ير به هل ير به او غيره كقادر ود في الخبر الصحيح ان الصدقة  
 وهي مما يلدها العبد تقع بيد الرحمن فالرحمن قاب لها فيرسيها كإيربي احدكم فلو هو اوفضيله ولم يقل كإيربي  
 احدكم ولده فان الولد قد لا يتفجع به اذا كان ولد سوء فالنفع بالولد غير محقق بل رر بما يطرأ عليه منه من  
 الضرر بحيث ان يتخى ان الله لم يخفاه والفلو والفصل ليس كذلك فان المنفعة بها محقة ولا بد  
 اما بر كبه او بما يستعمل عليه او بئنه او بلجمه يأكله ان احتاج اليه فشيبه سبحانه بما يتحقق  
 الاتفاح به ليعلم المستدق انه يتفجع بصدقه ولا بد وأول الاتفاح بها انظاره يوم القيامة من  
 حر الشمس حتى يقضى بين الناس ومما يلد الانسان الكلمة الطيبة وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 ان الكلمة الطيبة صدقة فترى ايضا وتولى الحق بنفسه تربية كل ما يلد العبد من النكاح  
 لامن السفاح واذا كان الملك يتولى تربية ولد عبده بنفسه هل يقدر ما يصل اليه من الخير من جهة  
 ولده فانه يدل ذلك ان الولد يعرف منزلة ابيه من الملك وانه ما ربه الملك واكرمه بذلك الالقاء مرتبة  
 ابيه عنده فيرى المنة لايه عليه بذلك فيكون باثاره محسنا اليه بنفسه اعظما ما مرتبة الملك  
 وعنايته بآيه وعلى هذا تجري افعال العارفين من عبادته وكل ما تكلمنا فيه من هذا المنزل فهو  
 من خارج باب لم تعرض لما يحتوي عليه اضيق الوقت وطلب الاختصار وما اتفق لي مثل هذا  
 في العبارة عن غيره من المنازل لاني وجدت عند باب هذا المنزل صورة علم ما ذكرته ولم نستوف  
 جميع ما رآته على بابه فكان هذا القدر مما في هذا المنزل كالغلمان والحراس والحجاب الذين على باب  
 الملك واما فهرسة ما يتضمنه هذا المنزل فهو معرفة العالم العلوي والسفلي بين الدارين وعلم ابراز  
 الغيوب من خلف الحجب ولما حجب ولما اخرجت وما اخرجت وما اخرجت وما يتنظر اخراج من ذلك  
 وما لا يصح اراحه مما هو يمكن ان يخرج فتعنه مانع فماتك المانع وهل يخرج عن سماع او عن غير  
 سماع واذا كان عن سماع فعن كراهة او عن محبة وسرورا وينقسم الى هذا والى هذا بحسب  
 الاحوال التي تعطى بالارقات ويتضمن علوم هذا المنزل ايضا علم الزيادة في الشيء من نفسه لامن غيره  
 ككشور المطوى ويطلب المتبوض وعلم اخراج الكسور المحسوسة بالاسماء وما تعطيه من الخواص

في ذلك بحيث ان يقف العارف بذلك على موضع الكفر فيسلك بالاسم فتشقق الارض عن المال  
المكثور فيها كما تشق الحكمة عن الزهر فاذا ابصرها تكلم باسم آخر فيخرج المال تلك انصافية  
كما يجذب الحديد الى المغناطيس حتى لا يبقى من ذلك المال في ذلك الموضع منه شيء ويتضمن علم  
الاعمال المشروعة وايز ما عليها وما يلقاه منها ويتضمن علم السعادة والشقاء بالاعلام ويتضمن علم  
الجهات ولما اذ يرجع واتصاف الحق بالرفقية هل هي فوقية جهة او فوقية رتبة ويتضمن معرفة  
احوال الناس في منازلهم التي ينزلونها في الدار الآخرة وما سبب تلك الاحوال التي يتلقونها فيها  
في تلك المنازل وهل تنكز عليهم بأعيانها في ازمنتها التي كانت فيها ام لا ويتضمن علم رؤية الله عباده  
لاية نسبة ترجع ويتضمن شرف الكواكب والزمان من غير منافاة ويتضمن علم نبي الایمان مع  
وجود العلم وهذا من اقلق الامور عند المحقق وفيها علم البشرى وانها لا تختص بالسعادة في الظاهر  
وان كانت محتصة بالخير لقوله تعالى بشرهم بعذاب اليم والكلام على هذه البشرى لغة وعرفا فاما  
البشرى من طريق العرف فالنهيوم منها الخير ولا بد ولما كان هذا الشيء يتنظر البشرى في زعمه  
لبيته يتخيل انه على الحق قبل بشرته لا تنظره البشرى ولكن كانت البشرى له بعذاب اليم واما  
من طريق اللغة فهو ان يقال له ما يؤثر في بشرته فاذا قيل له خير اثر في بشرته بسط وجهه وضحك وفرح  
واهتزاز وطرير واذا قيل له شر اثر في بشرته قضا وبكاء وحزنا وكندا واعرابا وتعبا وكذلك قال  
تعالى وجوه يومئذ مسفرة الآية فذ كرم اثر في بشرته فلهذا كانت البشرى تنطلق على الخير والشر  
لغة واما في العرف فلا ولي هذا اطلتها الله تعالى ولم يتبدها فتال تبارك وتعالى في حق المؤمنين لهم  
البشرى الآتية ولم يقل بما اذا فان العرف يعطى ان ذلك بالخير وقرينة الحال وفيه العلم بالابد ولما اذا  
يرجع وهل الابد زمني او هو عين الزمان وماذا يبقى الزمان على يبقى بنفسه او يبقى بغيره يكون له ذلك  
الغير فهو معناه فالبقائه ودوامه او هو امر متوهم ليس له وجود حقيقي عيني والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل

\*( الباب الحادى وثلمائة في معرفة منزل الكتاب المقسوم بين اهل النعيم واهل العذاب ) \*

ان المقرب من كانت شجيمه	شجيمه البر والابرار يتجهله
اقرب منزل من لاشي يشبهه	عينا وقد اتراته فيه منزله
اجاله قد علا قد سا ومنزلة	ولا لسان مخلوق ينصهله
ان العوالم بالميزان تدركيها	فلا تفرط ولا تفرط فهمهله
الترب امر اضائي فرب اذى	يكون قوتا لنفس منه تسأله
فليعطه سؤله ان كان ذا كرم	وليتق الشخ ان الشخ يقتله
ان العذاب الذي يأتيك من كتب	قد كنت بالغمر في دنياك تنزله
ومن اتاه اذى قد كان يفعله	فكيف يشكره ام كيف يعبهله

قال تعالى (الرحمن علم القراءن) على أي قلب ينزل (خلق الانسان) فعين له الصنف المنزل عليه (علمه  
البيان) أي نزل عليه القراءن فأبان عن المراد الذي في الغيب (الشمس والقمر بحسبان) ميزان حركات  
الافلاك (والنجم والشجر يسجدان) لهذا الميزان أي من اجل هذا الميزان نبتة ذوساق وهو الشجر  
ومنه ما لاساق له وهو النجم فاختلفت السجدتان (والسما رفعها) وعن قبة الميزان (ووضع الميزان)  
لنيز به التلنان (ان لا تطغوا في الميزان) بالافراط والتفريط من اجل انخسران (واقبحوا الخوزن بالاسط)  
سئل اعتدل نشأة الانسان الذي هو لسان الميزان (ولا تقهروا الميزان) أي لا تفرطوا بترجيح

احدى بالكتفين البالنفل وقال تعالى ونضع الموازين القسط فأعلم انه ما من صفة وه مرتبة ولا حال  
ولا مقام الا والوزن حاكم عليه علما وعملا المعاني ميزان يدا العقل يسمى المنطق يحتوى على كفتين  
تسمى المتكتمين وللكلام ميزان يسمى الخوايزون بها الالفاظ لتحقيق المعاني التي تدل عليه الالفاظ  
ذلك اللسان ولكل ذى لسان ميزان وهو القدر المعروف الذى قرن الله بازاله الارزاق فقال وما ننزله  
الا بقدر معلوم ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقد خلق جسد الانسان على صورة الميزان وجعل كتفيه  
يمينه وشماله وجعل لسانه قائمة ذاته فهو لاي جانب مال وقرن الله السعادة باليمين وقرن الشقاء  
بالشمال وجعل الميزان الذى يوزن به الاعمال على شكل القبان ولهذا وصف بالثقل والخفة ليجمع  
بين الميزان العددي وهو قوله تعالى بحسبان وبين ما يوزن بالرطل وذلك لا يكون الا فى القبان فلذلك  
لم يعين الكفتين بل قال فأما من ثقلت موازينه فى حق السعداء وأما من خفت موازينه فى حق  
الاشقياء ولو كان ميزان الكفتين لقال وأما من ثقلت كفة حسنة فهو كذا وأما من ثقلت كفة سيئة  
فهو كذا وانما جعل ميزان الثقل هو عين ميزان الخفة كصورة القبان ولو كان ذا كفتين لوصف كفة  
السيئات بالثقل ايضا اذ رجحت على الحسنات وما وصفها قط الا بالخفة فقرنا ان الميزان على شكل  
القبان ومن الميزان الالهى قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه وقال عليه السلام وزنت انا وابو بكر فرجحت  
أبا بكر ووزن ابو بكر بالامة فرجحتها \* واعلم ان الامر محصور فى علم وعمل والعمل على قيمين حسنى وقلوبى  
والعلم على قيمين عقلى وشرعى وكل قسم فعلى وزن معلوم عند الله فى اعطائه وطوبى من العبد لما كانه  
ان يقيم الوزن بالنسب فلا يطغى فيه ولا يخسره فقال تعالى لا تغفلوا فى دينكم وهو معنى لا تغفلوا فى الميزان  
ولا تقولوا على الله الا الحق وهو قوله وأقيموا الوزن بالنسب وطلب العدل من عبادته فى معاملتهم مع الله  
وكل ما سوى الله من انفسهم وغيرهم فاذا وفى الله العبد لاقامة الوزن بالنسب فما أتى له خير الا اعطاه  
اياه فان الله قد جعل الخفة والعافية فى اعتدال الطبايع وان لا يرجح احداهن على الاخرى وجعل  
العلل والامراض والموت بترجيح بعضهم على بعض فالاعتدال سبب البقاء والانحراف سبب الهلاك  
والفساد وترجيح الميزان فى موطنه هو اقامته وخفة الميزان فى موطنه اقامته فهو بحسب المقامات  
واذا كان الامر على ما قرناه فاعلم ان الخفة فى الميزان فى كل حسنة من علم وعمل  
على حسب ما يقضيه من الرحمان والخفة فى الموزون بالنفل فى موضعه والاستحقاق فان النبى صلى  
الله عليه وسلم نذب فى قضاء الدين وقبض الثمن الى الترجيح فقال ارشح له حين وزن له فما اعطاه خارجا  
عن استحقاقه يعين الميزان فهو افضل لا يدخل الميزان اذ الوزن فى اصل وضعه انما وضع للعدل  
لا للترجيح وكل رحمان يدخله فانما هو من باب النفل وان الله لم يشرع قط الترجيح فى الشرع بل  
واحدة وانما قال والجروح قصاص وقال جزاء سيئة سيئة مثلها ولم يقل ارجح منها وقال فمن  
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه الاية ولم يقل ارجح من عني وأصلح فأجره على الله فرجح فى الانعام  
وامناب الله عبادته الى فضيلة وكرم خلق الا وكان الجناب الالهى اعلى وأحق بذ النوه هذا من سبق  
رحمته غضبه فالنار ينزل فيها اهلها بالعدل من غير زيادة والجنة ينزل فيها اهلها بالنفل فيرون  
ما لا تقتضيه اعمالهم من النعيم ولا يرى اهل النار من العذاب الا قدر اعمالهم من غير زيادة ولا رجحان  
الى ان يفعل الله بهم ما يريد بعد ذلك ولذلك قال فى عذابهم ان ربك فعال لما يريد وما يعلم احد من خلق الله  
حكم ارادة الله فى خلقه الا يشعر به اذ تراه يقول فى حق السعداء عطاء غير مجذوذ والصورة واحدة  
والمدة واحدة ولم يقل فى العذاب انه غير مجذوذ ولكن يتعلم بكونهم غير خارجين من النار ولا يعرف  
حالتهم فيها فى حال الاستثناء ما يفعل الله فيهم فلا يقتضى فى ذلك شئ مع علمنا بان رحمته سبقت غضبه  
وعلمنا بان الله يجزى كل نفس ما عملت وقد قام الدليل على النفل فى احوال السعادة وما جاء مثل ذلك  
فى الاشياء وهذه مستندة لثبوتها صاحب الفسركر أو يحكم بقلبة الظن لا باطلاق الاصحاب

الكشف فانه يعلم بما علمه الله من ذلك غير أن ابن قسي وهو من أهل هذا الشأن قال لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وهذا كلام مجمل فلا ادري هل قاله عن كشف او عن اعتبار فكر وهذا الكلام من وجهين في قوله تعالى سبقت رحي غضبي ومن وجه لا يشافيه فان الختبات في تعطي ان الفضل لا يحكم في العدل وان العدل لا يحكم في الفضل فانه ليس كل واحد من الغنيين محلل حكم الاخر وان مجمل حكم الصفة انما هو في الفضول عليه او المعدول فيه وانا قد علمنا من الله تعالى ان الله يفضل بالمعفرة على طائفة من عباده قد عملوا الشر ولم يقيم عليهم ميزان العدل ولا اخذهم بعده واغاسمكم فيهم بفضله ولا يقال في مثل هذا انه حكم فضله في عدله وهو الذي يليق بابن قسي رضي الله عنه انه انبأ عن حقيقته كما هو الامر عليه في نفسه واذا تحق الكشف الذي لنا كشف الانبياء عليهم السلام كان الرجوع الى كشف الانبياء عليهم السلام وعلينا ان صاحب ذلك الكشف قد طرأ عليه خلل بكونه زاد على كشفه نوعا من التأويل بفساده فلم يقف مع كشفه كما صاحب الرؤيا فان كشفه صحيح وأخباره غير ما رأى ويقع الخطأ في التعديل في نفس ما رأى فالكشف لا يحظى ابدا والمتمسك في مدلوله يحظى ويصيب الا ان يجز عن الله في ذلك فأما ميزان العلم العقلي فهو على قسمين قسم يدرك العقل بفساده وهو المسمى بالمنطق في المعاني وبالخوف في الالفاظ وهذا هو طريق اهل هذا الشأن أعني علم ما اصططلوا عليه من الالفاظ المؤدية الى العلم به من البرهان الوجودي والجدلي والخطابي والكلية والجزئية والموجبة والسالبة والشرطية وغير الشرطية وان اجتمعنا معهم في المعاني ولا بد من الاجتماع فيها ولكن لا يلزم من الاجتماع في المعنى ان لا يصح كون ذلك الامن طريق هذه الالفاظ وكذلك لا يلزمنا معرفة المبتدأ والفضائل والمنعول والمضاف والمجرور والمصدر والاضافة واسم كان واسم ان والاعراب والبناء وان علمنا المعاني ولكن لا يلزم ان نعرف هذه الالفاظ فصاحب الكشف على بصيرة من ربه فيما يدعيه اليه خلته ولكن للعقل قبول كماله فذكر وان ذلك القبول في الكشف ميزان قد عرفه في حقيقته في كل معلوم يستقل العقل باذرا كما لكن لا يعلمه هذا الولي من طريق الفكر وميزان المنطق فالذي يدخل في طرقتنا من ميزان العلم العقلي هو اذا ورد العلم الذي يحصل عقب التقوى من قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ومن قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا نال فالعارف عند ذلك ينظر بعقله في تقواه وماتقوا الله فقيه من الامور وما كان عليه من العمل وينظر في ذلك العلم ويشاب بينه وبين تقواه في العمل الذي كان عليه فان موازين المناسبات لا تحظى فاذا رأى المناسبة محققة بين العلم المفتوح عليه وبين ذلك العمل ورأى ان ذلك العمل يطلبه فذلك العلم مكتسب له بعمله فاذا رآه خارجا عن الميزان وترتفع المناسبة او يكون ما زاد من جنس ما حصل ولكن لا يقتضيه قوة عمله لضعف او نقص كان في عمله فما زاد على هذا المقدار فهو من علوم الوهب وان كان له اصل في الكسب فيتعين عليه ان يشكر الله سبحانه على ما منحه فكون ذلك الشكر يجبره ما نقص من العمل الذي لو عمل له هذا الذي وهب له فهذا سبب قد تقدم سببه بل عا دسبب ما كان ينبغي ان يكون مسببا عنه ويرزقه الله ذلك الشكر فيحيا في قلبه على الحد الذي ذكرناه وتؤخذ جميع الاعمال على ذلك فهذا احد الميزان العقلي في الطريق واختلنا فيما يستقل العقل باذرا كما اذا اخذه الولي من طريق الكشف والفتح هل يفتح له في معرفة الدليل ومدلوله فلا يعرفه الا بدليله فلا بد يستلزمه ذلك أم لا فذهبنا نحن الى انه قد يفتح له فيه ولا يفتح له في دليله وقد ذكرناه وذهب بعضهم منهم صاحبنا الشيخ الامام ابو عبد الله الكوفي بمدينة فاس سمعته يقول لا بد له ان يفتح له في الدليل من غير فكر ويرى ارباطه بدلوله فقلت ان الله ما فتح عليه في مثل هذا العلم الاعلى هذا الحد فقال ايضا ذقته فاجابته بأنه كذا آه صحيح وحكمه انه لا يكون الا هكذا باطل فان حكمه كان عن نظره لا عن كشفه فانه ما اخبر عن الله انه قال له هكذا افعله وان غيره هذا الرجل من اهل هذا الشأن قد أدرك ما ذهبنا اليه ولم يعرف دليله العقلي



فأخبر كل واحد بما رآه وصدق في اخباره وما يقع الخطأ قطف في هذا الطريق من جهة الكشف فيه  
ولكن يقع من جهة التذق في ما فيه كشف اذا كان كشف حروف وصوره واما الميزان الشرعي فهو  
ان الله اذا اعطاه علما من العلوم الالهية لا من غيرها فاننا لا نعتبر العين في هذا الميزان الخاص فنظير  
في الشرع ان كل عالمين به والاساتنا المحمدين من علماء الشرائع لانسال أهل الرأي والفقه ان يقول لهم  
هل رويم عن احد من الرسل انه قال عن الله كذا وكذا فان قالوا نعم فوازمه بما علمت وما قبل لك  
واعلم انك وارث ذلك النبي في تلك المسئلة او ينظر هل يدل عليه القرآن وهو قول الجنيد علمنا هذا مقيد  
بالكتاب والسنة فهو الميزان وليس يلزم في هذا الميزان عين المسئلة ان تكون مذكورة في الكتاب  
والسنة وانما الذي يطالب عليه القوم ان يجمعهما اصل واحد في الشرع المتزل من كتاب او سنة على  
اي لسان نبي كان من آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم فان امورا كثيرة ترد في الكشف  
على الاولياء وفي التعريف الالهى لاتباعها العقول وترى بها فاذا قالها الرسول او النبي عليه  
السلام قبلت ايماننا وتاويلنا ولا تقبل من غيره وذلك لعدم الانصاف فان الاولياء اذا علموا بما شرع  
لهم حبت عليهم من تلك الحضرة الالهية نفعات جود الهى كشف لهم عن اعمال تلك الامور الالهية  
التي قبلت من الانبياء عليهم السلام ماشاء الله فاذا جاء بها هذا الولي كثر والذي كثره يؤمن بها  
اذا جاء بها الرسول فما عي بصيرة هذا الشخص وأقل الامور ان يقول له ان كان ما تقول حتى انك  
خوطبت بهذا او كشف لك فتاويله كذا وكذا ان كان ذلك من أهل التأويل وان كان ظاهريا  
يقول له قدورد في الخبر السوي ما يشبهه هذا فان ذلك ليس حو من شرط النبوة ولا حجرة الشارع  
لا في كتاب ولا في سنة ومن هذا الباب في هذا المتزل يعلم الانسان ميزانه من الحضرة الالهية  
في قوله ان الله خلق آدم على صورته فقد أدخله الجود الالهى في الميزان فيوازن بصورته حضرة  
موجده ذاتا وصفة وفعل ولا يلزم من الوزن الاشتراك في حقيقة الموزنين فان الذي يوزن به الذهب  
المصكول هو صفة حديد فليس يشبهه في ذاته ولا في صفته ولا عدده فعمله انه لا يوزن بالصورة  
الانسانية الاما تطلبه الصورة بجميع ما تحتوى عليه بالاسماء الالهية التي توجهت على ايجادها  
وأظهرت آثارها فيه وكالم تكن صفة الحديد توازن الذهب في حد ولا حقيقة ولا صورة عين كذلك  
العبد وان خلقه الله على صورته فلا يجمع معه في حد ولا حقيقة اذ لا حد لذاته والانسان محدود مجرد  
ذاتي لا راسي ولا نظفي وكل مخلوق على هذا الحد والانسان اكل المخلوقات وأجمعها من حيث  
نشأته وممرتيه فاذا اوقفت على حقيقة هذا الميزان زال عنك ما توجهت في الصورة من انه ذات وانت  
ذات وانك موصوف بالحي العالم وساير الصفات وهو كذلك ويتمين لك بهذا الميزان ان الصورة  
ليس المراد بها الاعدا ولهذا جمع في صورة واحدة خلق الانسان ووضع الميزان وأمر لسان تقيمه من غير  
طغيان ولا خسران وماله اقامة الاعلى حتما ذكرت لك فان الله الخالق وانت العبد المخلوق وكيف  
للصنعة ان تكون تعلم صانعها وانما تطلب الصنعة من الصانع صورة علمها بالصورة ذاته وأنت  
صنعة خالقك فصورتك مطابقة لصورة علمه بك وهكذا كل مخلوق ولو لم يكن الامر كذلك وكان يجمعها  
حقيقة وحد كما يجمع زيدا وعمر الكنت انت لها ويكون هو ما لو حتى يجمعها حد واحد الامر  
على خلاف ذلك فاعلم بأي ميزان تزن نفسك مع ربك ولا تعجب بنفسك فانت صفة حديد وزن بها  
ياقوتة غنية لا أخذت لها وان اجتمعت معها في المقدار فما اجتمعت معها في القدر ولا في الذات  
ولا في الخاصية تعالى الله فالزم عبوديتك واعرف قدرك واعلم ان الله قد جعل من مخلوقاته من هو  
اكبر منك وان كان خلقه من اجلك ولكن لا يلزم اذا خلق شيئا من اجلك أن تكون أنت اكبر  
منه فان السكين عسل من أجل أمور منها قطع يد السارق والنار خلقت من أجل عذاب الانسان  
فالانسان أشرف من النار لانها خلقت من أجله فهذا الفصل لا يطرد فلا تدخل في ميزانك فانت

انت وهو هو لا اله الا هو العزيز الحكيم ليس كمثل شئ وهو السميع البصير بهذا اقد علمتك بالميزان العلي  
المشروع والمعقول وما يحتاج اليه من ذلك فلتبين لك ميزان العمل فأعلم ان العمل منه حسن ويقبلي  
وميزانه من جنسه فميزان العمل ان يتطرق الى الشرع وكيف أقام صور الاعمال على أكمل ما غايتها  
قلبياً كان ذلك أوحسباً أو مر بآمن حسن وقلب كالتبعية والصلاة من الحركات الحسنة فقد أقام الشرع  
لها صورة روحانية بمسكها عقلياً فإذا شرعت في العمل فلتكن عينك في ذلك المقال الذي أخذته من  
الشارع واعمل ما أمرت به في إقامة تلك الصورة فإذا فرغت منها فالباقي تلك الصورة الروحانية  
المعبر عنها بالمثال الذي حصلته من الشارح عضواً وعضواً ومفصلاً ومفصلاً ظاهراً وباطناً فان جاءت  
الصورة معها بحكم المطابقة من غير نقصان ولا زيادة فقد أقت الميزان ولم تطلع فيه ولم تخسره فان الزيادة  
في الحد عن النقص في المحدود فإذا أوزنت عملاً مثل هذا الوزن كانت صورة عملاً مقدار الجزاء الذي  
عنه الحق لك عمله سواء كان ذلك العمل محموداً او مذموماً فان الشرع أيضاً كما أقام لك صورة  
العمل المحمود لتعلمه وبينه لك التعرفه كذلك أقام لك صورة العمل المذموم لتعرفه وتميزه عن المحمود  
ونهاك ان تعمل عليه صورة مطابقة فان خالفت وعمت صورة تطابق تلك الصورة طلبت تلك الصورة  
موازنتها من الجزاء فان اتفق ان يدخلها الحق في الميزان بالجزاء فإنه لا يزيد عليها في المقدار ووزن ذرة  
أصلاً هذا اذا أقام الوزن عليه بالجزاء وكان عذابه في السائر جزاء على قدر عمله لا يزيد ولا ينقص  
لا في العمل ولا في مقدار الزمان والاصرار من الاعمال المنهي عن عملها فان مات عليه خيف عليه  
ولم يتطوع واذا دخل الحق صورة العمل الصالح الميزان ووزنه بصورة الجزاء وبعث عليه صورة الجزاء  
اضعافاً مضاعفة وخرجت عن الحد والمقدار منة من الله وفضلاً وهو قوله تعالى من عمل سيئة  
فلا يجزيها الا مثلهما كاذرناه وقال في الاخرى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقال مثل الذين  
ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الآية ولم يجعل للتضعيف في الخير مقدارا يقف عنده  
بل وصف نفسه بالضعفة فقال والله يضاعف لمن يشاء والله واسع علم وقال ان ربك واسع المغفرة وقال  
ورحمتي وسعت كل شئ وغضبه شئ فقد وسعته الرحمة وحصرته وحكمت عليه فلا يتصرف  
الا بحكمها فترسله اذا شاءت وفيه راحة الرحمة من أجل المنزل وتمسكها اذا شاءت ولهذا ليس في البسمة  
شئ من اسماء القهر ظاهراً بل هو الله الرحمن الرحيم وان كان يتضمن الاسم الله القهر فكذلك يتضمن  
الرحمة فبما فيه من اسماء القهر والغلبة والشدة يقابله بما فيه من الرحمة والمغفرة والعفو والصفح وزنا  
وزن في الاسم الله من البسمة ويبقى لنا فضل زائد على ما قلناه في الاسم الله وهو قوله الرحمن الرحيم  
فأظهر عين الرحمن وعين الرحيم خارجاً زائداً على ما في الاسم الله منه فزاد في الوزن فرجع فكان  
الله عزنا بما يحبسك في خلقه وأن الرحمة بما هي في الاسم الله الجامع من البسمة هي رحمة  
بالواطن وبما هي ظاهرة في الرحمن الرحيم هي رحمة بالظواهر فعمت الرجاء للجميع ومامن  
سورة من سور القرآن الا والبسمة في أولها فأولنا هاتم الاعلام من الله بان المال الى الرحمة فإنه  
جعلها ثلاثة الرحمة المبسوطة في الاسم الله والرحمن الرحيم ولم يجعل للقهر سوى المبسوط في الاسم الله  
فلا عين له موجودة كالكتابة في الطلاق شوى فيه الإنسان بخلاف الصريح فافهم وأما سورة  
التوبة فاختلقت الناس فيها هل هي سورة مستقلة كما ترسوا لترى أن أو هل هي سورة الانفصال  
سورة واحدة فانهم كانوا يعرفون كمال السورة الا بالانفصال بالبسمة ولم يبيها فلهذا انفصلت سورة  
الانفصال وهو الوجه وان كان تركها وجه وهو عدم المناسبة بين الرحمة والتبرير ولكن ما لهذا  
الوجه تلك القوة بل هو وجه ضعيف وسبب ضعفه ان في الاسم الله المنعوت بجميع الاسماء ما هو  
في اسم خاص يقتضى المؤاخذه والبراءة انما هي من الشرك لا من الشرك واذا أتت من الشرك فلكونه  
شركاً كان متعلقه بعدم فان الخالق لا يشترط من المخلوق ولو تبرأ منه من كان يحفظ عليه وجوده

ولا وجود للشريك فالشريك معدوم فلا شركة في نفس الامر فاذا صححت البراءة من الشريك فهى  
صفة تبرئة وتزوية لله من الشريك وللرسول من اعتقاد الجهل ووجه آخر في ضعف هذا التأويل الذى  
ذكرناه وهو ان البسملة موجودة في اول كل سورة اولها ويل واين الرحمة من الويل ولهذا كان  
للقرآن في مثل هذه السورة مذهب مستحسن فيمن ثبت البسملة من القرآن وفيمن تركها كقراءة حمزة  
وفيمن يخبر فيها كقراءة ورش والبسملة اثنان عاينه ارجح فاستناها عند قرأتنا بحرف حمزة على شيوينا  
عن أمرهم في هذين الموضعين ما في الوصل بالقرآن من القبح وهو ان يقول والامر يومئذ لله ويل  
فبسموا هاترا أما مذهبنا فيه فهو ان ينف على آخر السورة وينف على آخر البسملة ويتبدى بالسورة  
من غير وصل والقرآن في هذا الفصل على أربعة مذاهب المذهب الواحد لا يرونه أصلا وهو ان يصل  
آخر السورة بالبسملة وينف ويتبدى بالسورة التى بعدها وهذا لا يرضيه أحد من القراء العلماء منهم وقد  
رأيت الاعاجم من الفرس يفعلون مثل هذا مما لا يرضيه علماء الاداء من القراء فسمعتهم اذا فرغوا من  
القرآن بالبسملة متصلا بالمذهب الحسن الذى ارتضاه الجميع ولا علم لهم بمخالفة من القراء الوقوف  
على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التى يستقبلها والمذاهب الأخران وهما دون هذا  
في الاستحسان ان يقطع في الجميع أو يصل في الجميع وأجمع الكل ان يتبدى بالنعوذ بالبسملة عند  
الابتداء بالقرآن في أول السورة وأجمع على قراءة البسملة فى الناجحة جماعة القراء بلا خلاف  
واختلفوا في سائر سور القرآن ان ما لم يتبدى أحدهم السورة فتمهم من خبري في ذلك كورش ومنهم من ترك  
كحمزة ومنهم من يصل ولم يخبر كسائر القراء والوجه التخيير والترك وعدم الترك لهذه البسملة حكيم  
بحسب لا يتسع الوقت لذكرها ولا نها خارجة عن مقصود هذا الباب وهى آية حيث وقعت فى سورة  
النمل فى كتاب سليمان عليه السلام فانها بعض آية ولا أعلم فيها خلافا فهذا قد انت لك عن المزان العملى  
والعلوى على التقریب والاختصار فانين لك ما يتضمنه هذا المنزل من الامور التى لم نذكرها مخافة  
التطويل فاعلم ان هذا المنزل يتضمن علم علل هذه الموازين التى ذكرناها وفيه علم ما يستحقه الرب من  
التعظيم وفيه علم الآخرة الذى بين الدنيا ونزول الناس فى منازلهم من الجنة والنار وفيه علم البعث  
وفيه علم بعض منازل الاشقياء والسعداء وفيه علم السطور وفيه علم الاصطلام وفيه علم مراتب  
العالم العلوى والسفلى والطبيعى والروحانى وفيه منزل القرية وانساقه جزء لطيف وفيه علم المضاضة  
وفيه علم موازنة الجزاء وفيه علم التخليص والامتزاج وفيه علم معرفة الوصف الذى لا يتغير ان يصف به  
نبي وعصمة الولى من ذلك وهو عزير وفيه علم ما يكره فى الدنيا ويمقت فاعله وهو محبوب فى الآخرة وهو  
ذلك الفعل بعينه والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\*( الباب الثانى وتلخيصه فى معرفة منزل ذهاب العالم العلوى ووجود العالم السفلى من الحضرة  
المحمدية والموسوية والعبودية )\*

منزل تلقين الحجج	فلا تكن كمثل من
الزيم وكن كمثل من	من لا ذبا لله احتجى
من لا ذبا لله احتجى	فى ككل ما نأله
قد قيل ذاق مثل ذا	فى مثل ههنا ما أخى
كم سن لبيب ههنا لك	فما على نهى ترى
منزل تلقين الحجج	فلا تكن كمثل من
الزيم وكن كمثل من	من لا ذبا لله احتجى
من لا ذبا لله احتجى	فى ككل ما نأله
قد قيل ذاق مثل ذا	فى مثل ههنا ما أخى
كم سن لبيب ههنا لك	فما على نهى ترى
منزل تلقين الحجج	فلا تكن كمثل من
الزيم وكن كمثل من	من لا ذبا لله احتجى
من لا ذبا لله احتجى	فى ككل ما نأله
قد قيل ذاق مثل ذا	فى مثل ههنا ما أخى
كم سن لبيب ههنا لك	فما على نهى ترى

منزل من كان درج  
ان فتح الباب خرج  
ان فتح الباب وبلغ  
ومن الخ يتدريج  
من كل ضيق وفرج  
بأن من أدلج حج  
تفتى النفوس والمهج  
فى بجره وسط اللجج  
فيه الهلاك من حرج

اعلم أيها الله ان الغيب ظرف لعالم الشهادة وعالم الشهادة هنا **ك** كل موجود سوى الله تعالى  
 مما وجد ولم يوجد أو وجد ثم ردى الى الغيب كالظهور والاعراض وهو مشهود لله ولهذا قلنا انه عالم  
 الشهادة ولا يزال الحق سبحانه يخرج العالم من الغيب شيئا بعد شيئا الى ما لا يتسأخى عددا من  
 أنخاص الاجناس والانواع ومنها ما يرده الى غيبه ومنها ما لا يرده أبدا فالذي لا يرده أبدا الى  
 الغيب كل ذات قائمة بنفسها وباس الاجزاهر خاصة وكل ماعدا الجواهر من الاجسام والاعراض  
 الكونية فانها تزد الى الغيب و يبرز أمثالها والله يخرجها من الغيب الى شهادتها أنفسها فهو  
 عالم الغيب والشهادة والاشياء في الغيب لا يكيد لها اذ الكمة تقتضى الحصر فقال كم كذا  
 وكذا وهذا لا ينطلق عليها في الغيب فانها غير متناهية فالكم والكيف والابن والزمان والوضع  
 والاضافة والعرض وان يفعل وان يفعل كل ذلك نسب لاعميان لها فيظهر حكمها بظهور الجوهر  
 لنفسه اذا أبرزه الحق من غيبه فاذا ظهرت أعين الجواهر تبعتها هذه النسب فتقبل كم عين ظهرت فتقبل  
 عشرة أو أكثر أو أقل فتقبل كلف هي فتقبل مؤلفه فعرض لها الجسمة فحقت الكيفية بالجسمية  
 وحلول الكون فتقبل أين فتقبل في الخبر أو المكان فتقبل متى فتقبل حين كذا وكذا في صورة كذا فتقبل  
 ما لسانه فتقبل أجمي أو عربي فتقبل مادينه فتقبل شريفة فلان فتقبل هل ظهر منه ما يكون من ظهور  
 آياته كما يظهره من غيره فتقبل هو أو فلان وابن فلان فتقبل ما فعل قبل أو كل قبل ما تفعل عن أو كنه قبل  
 شيع فهذا جملة النسب التي تعرض للجواهر اذا أخرجها الله من غيبه فليس في الوجود المحدث  
 الا اعيان الجواهر والنسب التي تتبعه فكان الغيب بما فيه كأنه يحتوي على صورة مطابقته للعالم  
 اذ كان علمه بنفسه علمه بالعالم فبرز العالم على صورة العالم من كونه عالما به فصورته من الجوهر ذاته  
 ومن الكم عدداً مما به ومن الكيف قوله كل يوم هو في شان وسنفرغ لكم أيها النفلان والرحمن على  
 العرش استوى وأمثال هذا فيما أخبره عن نفسه كثيرا فالابن كان الله في عمامة وهو الله في السماء  
 والزمان كان الله في الازل والوضع وكلم الله موسى تكليما فأجره حتى يسمع كلام الله فجميع الشرائع  
 وضعه والاضافة خالق الخلق مالك الملك وان يفعل بيده الميزان يخدش القسط ويرفعه وان يفعل  
 يدعي فيخيب ويسأل فيعطي ويستغفر فيغفر وهذه كلها صورة العالم وكل ماسوى الله قد ظهر على  
 صورة موجوده فما أظهر لانفسه فالعالم مظهر الحق على الكمال فليس في الامكان أبداً مع هذا العالم  
 اذ ليس أكمل من الحق تعالى فلو كان في الامكان أكمل من هذا العالم لكان ثم ما هو أكمل من  
 موجوده وماتم الا الله فليس في الامكان الا مثل ما ظهر لا أكمل منه فتدبر ما قلته فهو لباب  
 المعرفة بالله ثم ان الله اختصر من هذا العالم مختصرا يحوى معانيه كلها من أكمل الوجوه  
 سماه آدم وقال انه خلقه على صورته فالانسان مجموع العالم وهو الانسان الصغير والعالم الانسان  
 الكبير واسم الانسان للعالم الصغير كيفية ما شئت اذا عرفت الامر كما هو عليه في نفسه وعينه  
 فانسب اليه واصطاح كاتر يد فلا فضل للانسان على العالم بجملته والعالم أفضل من الانسان  
 لانه ينز عليه درجة وهي ان الانسان وجد من العالم الكبير فله عليه درجة السببه لانه عنده  
 تولد قال تعالى وللرجال علمن درجة لان حواء صدرت من آدم فلم تزل الدرجة تضعه عليها  
 في الذكورة على الاوثة وان كانت الام سببها في وجود الابن فانها ينز عليها بدرجة الذكورة  
 لانه أشبهه أباه من جميع الوجوه فوجب على الانسان تعظيم أبو به فأنته انعم بالأسره وأبوه معروف  
 غير منكور والسكاح التوجه فخرج الوند على صورة أبويه ولما كان الولد لا يدعى الا لابه لا ينسب  
 الى أمته لان الاب له الدرجة وله العلق فنسب الى الاشراف ولما لم ينسب لعيسى عليه السلام  
 ان ينسب الى من وهبه لها بشراسوا يا أعطيت أمته الكمال وهو المقام الاشراف فنسب عيسى اليها فتقبل  
 عيسى ابن مريم فكان لها هذا الشرف بالكمال مقام الدرجة التي شرف بها الرجال على النساء فنسب

الاثنى الى اسمه لاجلها وكال مریم ثم بدلها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمية امرأه فرعون  
 فأما كمال تسمية فاشرف المقام الذى ادعاه فرعون فلم يكن ينبغى لذلك المقام ان يكون العرش الذى  
 يستوى عليه الاموصوفا بالكمال فحصل لآسمة الكمال بشرف المقام الذى شق به فرعون وخلق  
 بالخسران المدين وقازت امرأته بالسعادة ولشرف المقام الذى حصل لها به الكمال قالت رب ابن لى  
 عندك بيتا فى الجنة فما أنطقها الاقوة المقام بعندك ولم تطلب مجاورة موسى ولا اخدم من المخلوقين  
 ولم يكن ينبغى لها ذلك فان الحلال يغاب عليها فان الكمال لا يكون تحت الكمال فان التخصه نزول  
 درجة ولما كان كمال مریم بعيسى فى نسبه اليها لم تقل ما قالت آسمة تسمى بقول نبي من  
 فرعون وعمله الآية حتى لا تنهك حرمة التسمية ومریم تقول بالتبني مت قبل هذا الآية وهى  
 بريئة فى نفس الامر عند الله فما قالت ذلك من أجل الله كما قالت آسمة عندك فتدتمه وطلبت  
 جواره والعصمة من ايدى اعدائه ولكن قالت ذلك مریم حياء من الناس لماعتبه من طهارة بيتها  
 رأيتها الخافت من الحاق العار بهم من أجلها ولما ذكرنا ان العالم كان مستورا فى غيب الله وكان  
 ذلك الغيب بمنزلة الظل للشخص فلو سلخ من الظل جميعه أمر ما تخرج على صورة الظل والظل على صورة  
 ما هو ظل له فالخارج من الظل المسلوخ منه على صورة الشخص ألا ترى النهار لماسلخ من الليل ظهر  
 نورا فظهرت الاشياء التى كانت مستورة بالليل ظهرت بنور النهار فظهر شبه النهار الليل وأشبهه  
 النور في ظهور الاشياء به فالليل كان ظل النور والنهار خرج الماسلخ من الليل على صورة النور كذلك  
 العالم فى خروجه من الغيب الى الشهادة تخرج على صورة العالم بالغيب كما قررناه فتدتمين لك من العلم  
 بالله من هذا المقام ما فيه كفاية ان عرفت قدره فلا تكون من الجاهلين وأما مسئلة روح صورة هذا  
 العالم وأرواح صور العالم العلوى والسفلى فهذا انما يبسطها لك فى هذه المسئلة من هذا المنزل  
 فى الدرجة الثانية منه فان هذا المنزل يحتوى على سبعة عشر صنفا من العلم هذا أحداهما فتقول  
 ان روح العالم الكبير هو الغيب الذى خرج عنه فافهم ويكتفيك انه المظهر الاكبر الاعلى  
 ان عقلت وعرفت قوله ألم ترى ان ربك كيف مد الظل وبعد ان بان لك روح العالم الكبير فبقي لك ان تعلم  
 أرواح صور العالم هل هى موجودة عن صورة أو قبلها أو معها ومنزلة الارواح من صور العالم  
 كثيرة ارواح صور أعضاء الانسان الصغير كالقدرة روح البدن والسمع روح الاذن والبصر روح العين  
 فاعلم ان الناس قد اختلفوا فى هذه المسئلة على ما ذكرناه تفصيلا والتحقق فى ذلك عندنا ان الارواح  
 المدبرة للصورة كانت موجودة فى حضرة الاجال غير مفصلة لا عيانها مفصلة عند الله فى علمه فكانت  
 فى حضرة الاجال كالحروف الموجودة بالقوة فى المداد فلم تميز لانفسها وان كانت متبصرة عند الله  
 مفصلة فى حال اجالها فاذا كتب القلم فى اللوح ظهر صور الحروف مفصلة بعد ما كانت مجتمعة  
 فى المداد فبقي هذا ألف وباء وجيم ودال فى البسائط وهى ارواح البسائط وقيل هذا اقام وهذا  
 زيد وهذا خرج وهذا عمرو وهى ارواح الاجسام المركبة ولما سوى الله صور العالم أى عالم شاء  
 كان الروح الكلى كالقلم واليمين الكتابة والارواح كالمداد فى القلم والصور كسائر الحروف فى اللوح  
 ففزع الروح فى صور العالم فظهرت الارواح متميزة بصورها فبقيل هذا زيد وهذا عمرو وهذا فرس  
 وهذا اقبل وهذه حبة وكل ذى روح وما ثم الا ذور روح لكنه مدرك وغير مدرك ومن الناس من قال  
 ان الارواح فى أصل وجودها متولدة من مزاج الصورة ومن الناس من منع ذلك ولكل  
 واحد وجه ينتمى اليه فى ذلك والطريقة الوسطى ما ذهبنا اليه وهو قوله ثم أنشأناه خلقا آخر  
 واذا سوى الله الصورة الجسمية فى أى صورة شاء من الصور الروحية ركبها ان شاء فى صورة  
 خنزير أو كلب أو انسان أو فرس على ما قدره العزير العلم فثم شخص الغالب عليه البلادة والبهيمة  
 فروحه روح جاروبه يدعى اذا ظهر حكم ذلك الروح فيقال فلان جاروك ذلك كل صفة تدعى الى كتابها

فقال فلان كلب و فلان أسد و فلان انسان و هو أكمل الصفات و أكمل الارواح قال تعالى الذى خلقك فسواك فعدلك و تمت النشأة الظاهرة للبصر فى أى صورة ماشاء ركبك من صور الارواح فنسب اليها كما ذكرناه و هى معينة عند الله فامتازت الارواح بصورها ثم انه اذا فارقت هذه المواد انطقت من اصحابنا يقولون ان الارواح تجرد عن المواد تجردا كليا و تعود الى اصلها كما تعود شعاعات الشمس المتولدة عن الجسم الصقيل اذا هددت الى الشمس و اختلفوا هنا على طريقتين فطائفة قالت لا تماز بعد المفارقة لانفسها كما لا يماز الماء الاوعية التى على شاطئ النهر اذا انكسرت فراجع ماؤها الى النهر فالاجسام تلك الاوعية و الماء الذى ملئت به من ذلك النهر كالارواح من الروح الكلى و قات طائفة بل تنكسب من مجاورتها الجسم هيئات رديئة و حسنة فتمازت تلك الهيئات اذا فارقت الاجسام كما كان ذلك الماء اذا كان فى الاوعية يلغقه امور تغسبه عن حاله اتماني لونه اأر يجه أو و طعمه فاذا فارقت الاوعية صعبه فى ذاته ما اكتسبه من الرائحة أو الطعم أو اللون و يحفظ الله عليها تلك الهيئات المكتسبة و وافقوا فى ذلك بعض الحكماء و طائفة قالت الارواح المدبرة لا تزال مدبرة فى عالم الدنيا فاذا انتقلت الى البرزخ دبرت اجساد ابرزخية و هى الصور التى يرى الانسان نفسه فيها فى النوم و كذلك بعد الموت و هو المعبر عنه بالصورتين يوم القيامة فى الاجسام الطبيعية كما كانت فى الدنيا و الى هنا انتهى خلاف اصحابنا فى الارواح بعد المفارقة و أما اختلاف غير اصحابنا فى ذلك فكثير و ليس مقصودنا ايراد كلام من ليس من طريقنا \* و اعلم يا أخى بولاك الله برحمته ان الجنة التى تصل اليها فى الآخرة و النار التى يصل اليها من هو من أهلها فى الآخرة هى شهودة اليوم لك من حيث محلها لا من حيث صورتها فانت فيها متقارب على الحالة التى أنت عليها و لا تعلم انك فيها فان الصور تتجمل لك التى تجلت لك فيها فأهل الكف الذين أدركوا ما غاب عنه الناس يرون ذلك المحل ان كان جنة روضة خضراء و ان كانت جهنم يرونها بسحب ما يكون فيه من نعوت زهر يرها و حرورها و ما أعد الله فيها و أكثر أهل الكشف فى ابتداء الطريق يرون هذا و قد بينه الشرع على ذلك بقوله ما بين قبرى و مقبرى روضة من رياض الجنة فأهل الكشف يرونها روضة كما قال و يرون نهر النيل و الفرات و سجيون و جحيمون نهر عسل و ماء و خروبلين كما هى فى الجنة فان النبى صلى الله عليه وسلم أخبر أن هذه الانهار من الجنة و من لم يكشف الله عن بصيرته و بقي فى عجباه لا يدرك ذلك مثل الاعمى يكون فى بستان فا هو غائب عنه بذاته و لا يراه فلم يلزم من كونه لا يراه انه لا يكون فيه بل هو فيه و كذلك الاماكن التى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انها من النار كبطن محسرى و غيره و لهذا شرع الاسراع فى الخروج عنه لآتمته فانه صلى الله عليه وسلم يرى ما لا يرون و يشهد ما لا يشهدون و من الناس من يستعجبه هذا الكشف و منهم من لا يستعجبه على قبر ما قد اراده الله من ذلك الحكمة اخضاها فى خلفه ألا ترى أهل الورع اذا حاهم الله عن كل الحرام من بعض علاماته عندهم ان يتغير فى نظره ذلك المعلوم الى صورة محزومة عليه فبراه دما و خنزيرا مثلا فيتمتع من أكله فاذا بحث عن كسب ذلك الطعام وجدته مكسبا على غير الطريقة المشروعة فى اكتسابه فلا هل الله تعالى أعين يصرون بها و آذان يسمعون بها و قلوب يعقلون بها و ألسنة يتكلمون بها غير ما هى هذه الاعين و الآذان و القلوب و اللسان عليه من الصور فتلك الاعين يشهدون و تلك الآذان يسمعون و تلك القلوب يعقلون و تلك اللسان يتكلمون و كلاهم مصيب فانها لا تعمى الابصار لكن تعمى القلوب التى فى الصدور عن الحق و الاخذ به صم بكم سمى فيهم لا يعقلون عن الله فهم لا يرجعون الى الله و الله ان عمونهم لنى و جوههم و ان سمعهم لنى آذانهم و ان ألسنتهم لنى أفواههم ولكن ما العناية بسبقت لهم و لا الحسنى فالجدة شكر احيانا تلك القلوب و اللسان و الآذان و الاعين و لقد ورد فى حديث نبوى عند أهل الكشف صحيح و ان لم يثبت

طريقه عند أهل النقل لضعف الراوى ولقد صدق فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا تزيد في حديتكم وعوفي في قلوبكم لرأيتم ما أرى ولسمعتم ما أسمع قال الله تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم وأكثروا من هذا البيان الصريح ما يكون لكن أين من يفرغ محله لا تمار به أين من ينقل ما يسمع من غير زيادة فيه هذا قليل جداً والله ولي التوفيق \* واعلم ان هذا المنزل يتضمن علم التحليل وعلم ما يحصل لاهل النار في النار من العلوم اذا دخلوها وعلم ما يعطيه عالم الطبيعة من الاسرار الالهية التي لا تعلم من غيره وعلم السابقة واللاحقة وهي العاقبة وعلم تركيب البراهين الوجودية وعلم الابداد الروحاني والصوري وعلم السبب المؤدى الى الشقاء وعلم ما يبقى به نظام العالم وحفظ صورته عليه وعلم التجلي في الحجاب وعلم الاحكام الالهية على غير طريق الشارح وعلم توحيد الافعال وعلم الحاق الاعلى بالاسافل والاسافل بالاعلى وقريب منه علم التحام الابعاد بالاداني والاداني بالابعاد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثالث وثلاثمائة في معرفة منزل العارف الجبري من الحضرة المحمدية) \*

\* (شعر في المعنى) \*

للشمس في تلك الاعلى علامات نسرى به انفس مثلى مطهرة من الخمر سكارى في محارهم فلو اراذ زوال السكر صحوهم	يدرى بذلك اقوام اذا ما ورا لا تجلي لهم الا اذا با ورا ومالهم في وجود السكرينات تتلى عليهم من القرءان آيات
--	--

اعلم ايديك الله ان الارواح العلوية السماوية المعبر عنها بالملكوتية مقدمين لهم امر مطاع فيمن قدموا عليه من الملا الاعلى وهم اصحاب امر لا اصحاب نهى فلا يعصون الله ما امرهم الا به وقد نبه الله تعالى على ان جبريل عليه السلام منهم بقوله مطاع ثم امين ولا يكون مطاعا الا من له الامر فيمن يطعه فاعلم ان العارف اذا كان يمدد من الملا الاعلى روح من هذه الارواح الامرة التي لها التقدم على غيرها كسرافيل واسماعيل وعزرائيل وجبريل وميكائيل والنور والروح وامنالهم فان العارف يكون له اثر في العالم العلوي والسفلي بقدر مرتبة ذلك الروح الذي يتولاه من هنالك فمن تولاه اسرافيل يكون له من الاثر بسبب مرتبة اسرافيل وما يكون تحت نظره وامره وكذلك كل روح بهذه المشابة لرجل او امرأة على مقامه وهو الذي تسمعون به من الطائفة من ان فلانا على قلب آدم وجماعة على قلب ابراهيم اى لهم من المنازل ما لابراهيم وادم من مقام الولاية التي لهم لان مقام النبوة وان كان لهم منها شرب فن بضع مقاسما تما لا كلها كالرؤيا جزء من اجزاء النبوة وغيرها واما النبوة بالجملة فلا تحصل الا للنبى واما الولي فلا الا ان يكون له من مظهره تمهيدية وتقوية ويؤيده فهي فيه غيبية هكذا اخذها مشاهدة من نفسه واخبرت ان كل ولي كذا يأخذها من المكملين في الولاية يأخذونها و يترجم عنها ولكن من حجاب الظهور ويكون للنبى من القوف او من الامام تنزل على قلبه او يخاطب بها في سمعه فالولي يجد أثرها ذوقا وهو فيها كالاى الذى يحس ان بجانيه شخصا ولا يعرف من هو ذلك الشخص ولهذا تقول الطائفة لا يعرف الله الا الله فاعتبروا والالنبى والالنبى والالولى والالولى مثلها فالنبى ذوعين مفتوحة لمشاهدة النبوة والولى ذوعين مفتوحة لمشاهدة الولاية ذوعين عمياء عن مشاهدة النبوة فانها من خلفه وهو فيها كحافظ القرءان لانه من حفظ القرءان فقد ادرجت النبوة بين جنبيه ولم يبق في صدره ولا بين عينيه ولا في قلبه فان تالفة النبوة لارتبة الولى واين الاكتمال من الشخص من الشخص فالنبوة اختصاص من الله يخص بها من يشاء من عباده وقد اغلق ذلك الباب وختم برسول الله صلى

الله عليه وسلم والولاية مكتسبة الى يوم القيامة فن يعمل في تحصيلها حصلت له والعمل في تحصيلها اختصاص من الله يختص برحمته من يشاء قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء كما قال نهدى به من نشاء من عبادنا فنور النبوة تكسب الولاية فالاولياء هم ولاة الحق على عباده والخواص منهم الاكابر يقال لهم رسل وانبياء ومن نزل عنهم بقي عليه اسم الولاية فالولاية الفلك المحيط الجامع لكل فهم وان اجتمعوا في منصب الولاية فالولاية لهم مراتب فالسلطان والعلو والخلق والتفاني والالتحني والاحتساب والواين مرتبة السلطان من مرتبة صاحب الحسبة وكلهم لهم الامر في الولاية وهكذا ذكرناه في حق الانبياء والرسل والاقطاب كل ولي على مرتبته فالسلطنة لا تحصل بالكسب جملة وما عداها يتعمل في تحصيلها فتم واليقدم للسلطان خدمة من مال أو متاع فبوليه السلطان المنصب الذي يليق به وخدم عليه وهو بمنزلة من تحصل له الولاية من عند الله بالصدقة والتعرض الحسن وصلته الرحم ومن الناس من يلزم خدمة السلطان في ركوبه وخروجه ويتعرض له فاذا أمر السلطان بامر يفعل ما لم يعين أحدًا بادر هذا الشخص لامتنان أو امر السلطان فبراه السلطان ملازما مشاهدته سبادرا لاوامره قبوليه فهذا بمنزلة من تحصل له الولاية من الله بمراتبه والمبادرة لاوامره التي تدب اليها لا التي اقرضها عليه وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبه كت له سمعوا بصرا ويد او مؤيد انه هذا معنى الكسب في الولاية وكذلك من تعرض للسلطان وخدمه عن أمره وواجهه بالامر فرأى محافظته للاوامر السلطانية التي أوجبه عليه لا يغفل عنها ولا يتأثرها بل يأخذها على الوجوب فيسارع اليها ويسبق الى امتثالها حتى يطغى عنها ويتأثرها من هومعه في رتبته فيرى له السلطان ذلك قبوليه ويعطيه النياية عنه في رعيته كذا في المسارع الى ما أوجب الله عليه من الطاعات واقتضها عليه وأخذوا امره على الوجوب ولم يتأثر عليه كلامه ولا أمره فان الله يبطفيه ويوليه اكبر ولاية فقد عرفت الكسب ومحله والاختصاص وأهله فاسأل الله عليه فهو الباب الذي من دخل عليه نجابوولي وذناتردي ونودي بالافق الاعلى واعلم ان الولي الذي تمتد له رفته روحانية جبرائيلية هو من الامناء الذين لله تعالى في خلقه الذين لا يعرفون في الدنيا فاذا كان في الآخرة وظهرت منزلته هناك وما كان يظنوا عليه في هذه الدار مما لا يعرف هنا فانه كان اما ناجرا في السوق أو بائعا صاحب حرفة أو صنعة أو ويا من ولاة المسلمين من حسبة أو قضاء أو سلطنة وبيته وبين الله أسرار لا تعرف منه فيقال عنه يوم القيامة عند ظهوره ما كان عندده في الآخرة ان الله اثناء حيث كان هذا عندهم وما ظهر وابه في الدنيا حين ظهر غيرهم بما أعطاه الله من الكسب بالكلام على الخواطر وعلى الارض واختراق الهواء والمشى على الماء والاكل من الكون وما ظهر عليه شيء من ذلك وهو في قوته وتحت تصرفه وأي ان يكون الاعلى ما هم عليه عامة المسلمين الا وهم الملايمة أهل هذا الطريق خاصة كبيرهم وصغيرهم فيكون هذا الشخص في الامة المحمدية كجبريل في الامة الملكية مطاع الباطن فان جبريل روح وله الباطن غير مطاع في الظاهر لو أمر لكنه لا يأمره فانه ما امتاز عن العامة بشئ فلما امتاز عندهم يخرق عادة تظهر منه مما لا يقتضياها الموطن عظم وامتثل أمره للتفوق الذي ظهر له على العامة فهذا اسباب رد أمره لو أمر لكنه لا يأمره ولكنه في الباطن مطاع الامر ورأى ينامن هؤلاء جماعة مثل عبدالله بن ناخش ومثل ابن جعدون الحنفاوي وحمون الاوتاد كان كبير الشأن فهذا العارفين الذي له هذا الامتياز الذي ذكرناه له التمكن من نفسه ومن يمكن من نفسه فهو أقوى خلق الله فان النفس تر يد الظهور في العالم بالرؤية وصاحب هذا المقام قد خلع الله عليه من اوصاف السيادة وقواه بحيث ان يقول الشيء كمن فيكون ذلك الشيء لمكانته من ربه فكان من قوته انه ملك نفسه فلم يظهر عليه من ذلك شيء لافي أقواله ولا في افعاله ولا في عبادته وهو ممن نص عليه



رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن الغريب حين خلق الله الجبال عند مبداء الارض  
فوست وسكن مبداءها فقالت الملائكة يا ربنا هل خلقت شيئا أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت  
يا ربنا هل خلقت شيئا أشد من الحديد قال نعم النار قالت يا ربنا هل خلقت شيئا أشد من النار  
قال نعم الماء قالت يا ربنا هل خلقت شيئا أشد من الماء قال نعم الهواء قالت يا ربنا هل خلقت شيئا  
أشد من الهواء قال المؤمن تصدق بيئته لا تعرف بذلك شماله أو كمال فيقيمها عن شماله وهذه حلة  
من ذكرنا وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقوة وان له منها أكثر مما ذكره في الاقوياء فان  
النفس مجبولة على حب الرياسة على جنسها وهذا في أصل جبلتها وخلقتها ومن قيسل له الخرج عن  
جبلتها وطبعك فتد كنف أمر اعظيما فسبحان من رزقهم من القوة بحيث ان هان عليهم مثل هذا  
وسبب ذلك انه أعطاهم من المعرفة بالله التي خلقها الهاماشغلهم والوفاء بحق العبودية عن مثل هذا  
فهم على الطريقة المثل التي اختارها لعباده ولهم المكانة الزلفي بثبوتهم عليها مكرمون عند الله وهذا  
العارف الذي بهذه المشابة من الافراد الذين أفردهم الحق اله واخصهم له وأرخى الجباب حجاب  
العادة بينهم وبين الخلق فانه تخلفهم لذاته ورضى عنهم ورضوا عنه وأعطى صاحب هذا المقام من  
القوة المؤثرة في العالم الاعلى والاسفل الفاعلية قوة واحدة منها الوسلطه على الكون اعدته  
ومع هذا التمكن من هذه القوى اذ انزل عليه الذباب لا يقدر على ازالته حياء من الله ومعرفة فأنما  
المعرفة التي له فيه فان ذلك الذباب رسول من الله اليه وهو الذي أنزله عليه وهو يراقب محابهه  
من العلم فاذا فرغ من رسالته ان شاء منض ان استعداه خالقه وان شاء أقام فيكون هذا العارف  
كرسى ذلك الرسول الزباني فهذا سبب تركه اياه ولا يشرده عن نفسه كما تفعله العادة للرفقة وأما الحياء  
من الله فان في ازالة الذباب راحة للنفس وتعيها مجلا وما خلق الله الانسان في هذه الدار للراحة  
والنعيم وانما خلق لعبادة ربه فيستقي ان يراه الله في طلب الراحة من اذى الذباب حيث ان الموطن  
لا يقتضيه فان قلت فالتعم في الدنيا مباح له التعم في الحلال قلنا لا تمنع ذلك في حق غير العارف ولكن  
العارف تحت سلطان التكليف فما من نعمة ينعم الله بها عليه باطنية كانت أو ظاهرة الا والتكليف  
من الله بالشكر عليها فيجبها فذلك التكليف يغص على العارف التعميم تلك النعمة لاستغاله بموازنة  
الشكر عليها واذا وفي الشكر عليها فالوفاء به نعمة من الله عليه يجب عليه الشكر عليها فلا يزال متعوب  
الخطا في اقامة الوزن بالنسطة ان لا يخسر الميزان ومن هذه طلته كيف يتم فظاهرها نعمة وباطنها  
غصص فهو لا يبرح قلب في نعم الله ظاهرا وباطنا ولا يؤثر عنده الا ما وتغصصا العامة تفرح بتلك  
النعم وتتمتع فيها أشرا وبطرا والعارف مسدود عليه في الدنيا باب الراحة في قلبه وان استراح  
في ظاهره فهو يموت في كل نفس ألف موة ولا يشعر به يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما التلاني  
الله جمصة الأرايت لله على فيها ثلاث نعم احداها أن لم تكن في ديني الثانية حيث لم تكن أكبر منها  
الثالثة ما وعد الله عليها من الثواب ومن كان في مصيبة واحدة يرى ثلاث نعم فقد انتقل الى مصيبة  
أعظم من تلك المصيبة فانه يعين عليه اقامة ميزان الشكر على ثلاث نعم فأبلاه بمصيبة واحدة لنصير  
عليها واملته معرفته في تلك المصيبة بثلاث مصائب كلفه الله الشكر عليها حيث أعماله تلك النعم  
في تلك المصيبة الواحدة فانظر الى معرفة عمر رضي الله عنه كيف أوجب على نفسه مثل هذا وانظر الى  
ما فيه من الادب حيث عدل عن التذرفها من كونه مصيبة الى رؤية النعم فتلقاها بالقبول  
لان النعمة محبوبة لذاتها فرضي فكان له مقام الرضا والاستسلام والتفويض والصبر والاعتقاد  
على الله وأين الناس من هذا الذوق الشريف ولم يحكم أحد من الاولياء ولا قام فيه مثل هذا  
المقام مثل أبي بكر الصديق الامن لا يعرفه فانه رضي الله عنه ما ظهر قط عليه مما كان في باطنه  
من المعرفة نبي لقوة الا يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت الجماعة وقالوا ما حكمي

عنهم الا الصديق فان الله تعالى وقتله لانه اظهر القوة التي اعطاه ليكون الله اهل دون الجماعة  
 للإمامة والتقدم والامام لابد أن يكون صاحبها لا يكون سكران فتسامت له تلك القوة في الدلالة  
 على ان الله قد جعله مقدّم الجماعة في الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته كالبحر في النهر  
 عليه السلام في الدلالة على نبوته فلم يتقدم ولا حصل الامر الا لله عن طوع من جماعة وكره من آخرين  
 وليس نقصان امامته كراهية من كرهه فان ذلك هو المقام الالهى والله يقول والله يسجد من في السموات  
 والارض طوعا وكرها فاذا امكن ان الخالق الذى بيده ملكوت كل شئ يسجد له كرها فكيف حال  
 خلقته ونائبه في خلقه وهم الرسل فكيف حال انبي بكر وغيره فلا بد من طائع وكره يدخل في الامر  
 على كره بشبهة تقوم عنده اذا كان ذا دين أو هو نفس اذالم يكن له دين فأما من كره امامته من  
 الخبايا يرضى الله عنهم لما كان عن هوى نفس نجاشيم من ذلك على طريق حسن الظن بالجماعة  
 ولكن كان لشبهة قامت عندهم رأى من رأى ذلك انه أحق بهامنه في رأيه وما عظمت شبهته لافى علم  
 الله فان الله قد سبق علمه بأن يجعله خليفة في الارض وكذلك عمر وعثمان وعلى والحسن ولو تقدم  
 غير أبى بكر لمات أبو بكر في خلافة من تقدمه ولا بد فى علم الله ان يكون خليفة من تقدمه بالزمان بأنه  
 أولهم لحوقا بالآخره فكان سبب هذا الترتيب في الخلافة ترتيب أعمارهم فلا بد أن تأخر عنها من تأخر  
 مفارقة الدنيا لى الجميع ذلك المنصب وفضل بعضهم على بهض مصروف الى الله وهو العالم بمنزلة  
 عنده فان الخلق ما يعلم مافى نفس الخالق الا ما يعلم به الخالق سبحانه وما أعلم بشئ من ذلك ولا يعلم  
 مافى نفسه الا اذا أوجدهم اعلنا انه لولا ما سبق فى علم الله كونه ما كان فأن الله بعدنا من الفضول  
 انه ذو الفضل العظيم فهذا قد أثبت لك منزلة العارف من هذا المنزل على غاية الاختصار بطريق التنبيه  
 والابعاد فان المقام عظيم فيه تفاصيل عجيبة فلنذكر فهرسة ما يتضمن هذا المنزل من العلوم فمن  
 ذلك علم ذهاب التوراة الاكبر وبشاء حكمه وهو من أعجب الاشياء وجود الحكم مع عدم عين الحاكم  
 ويتعلق بهذا المسئلة فقد التنبى صلى الله عليه وسلم وبقائه ثمر بعتة في المكثين الامم ذهب من يقول  
 ان الشارع هو الله وهو موجود وفيه علم طموس العلوم وماسبها ومنه سبب عزل اهل المراتب  
 عن مراتبهم مع وجود الاهلية منهم ولما ذاعر لوالهم يستحقونها وهل يصح هذا العزل أم لا مع  
 وجود الالهة وهل للسلطان عزل القاضى العادل اذا اولاه أولا ولا يعزل فى نفس الامر اذا جاز عليه  
 السلطان وأخره عن الحكم فان حكمه وهو بهذه المناسبة هل ينفذ حكمه شرعا ولا ينفذ بعد أن يخصص  
 وهو بهذه المناسبة لتخص بأمر ما فى أبى السلطان امضاه و بطلب الخصم المحكوم عليه بالرجوع الى  
 القاضى الذى ولاه السلطان فظهر عند القاضى الثانى ان الحكم للذى كان الحكم عليه عند الاول  
 هل لهذا المحكوم عليه عند القاضى الثانى ان يأخذ ما حكم له به مما كان قد انتزعه منه خصمه  
 بالحكام الاول أم لا وهل يصح قضاء هذا الثانى أم لا وان صح فهل هو مستقل فيه كالاتى او هو  
 كالنائب عن الاول الا انه بأمر مسلطانى او يعزل الحاكم الاول اذا عزله السلطان من هذا المنزل  
 يعرف ذلك ومن أراد تحقيق هذه المسئلة ودليلها فليظفر فى النسخ الواردة فى اثنى عشرة الواحدة فليص  
 العزل ومن نظرى فى حكم المشرعين وان الله ما عزل نبيارسولا عن رسالته بغيره فى ذلك الامة التى له  
 الابد موتة قال لا يعزل وهو على حسب ما يكشف له فافهم ومن علوم هذا المنزل علم الجور  
 فى العالم من أى حضرة صدر وما ثم الا العدل المحض فى أين هذا الجور وأتى حقيقة مرتبطة به  
 وأتى اسم يدل عليه وذهاب الرجال الذين يحفظ الله بهم العالم وعلم نزول الحكم والهمم على مراتب  
 الاعمال لم كان ذلك وعلم البعث الاخرى هل هو عام فى كل وان أو هو خاص بالانس والجان  
 وما معنى قوله ستنفخ لكم أية الثقلان وعلم الاستحالات العنصرية وعلم ما تولد عن تأليف الروح  
 والجسم الطبيعى وهل الجسم الروح كالمراة للبعث فى السحاح لم يتولد من أم لا وهل الموت طلاق

رجعي - أو بيان فان العلماء قالوا ان المرأة اذا ماتت كانت من زوجها كالجنسية ولا بد فليس له ان  
يكشف عليها وذهب آخرون الى بقا حرمة الزوجية فله ان يغسلها وحواله معها كحالها في حياتها فان  
كان رجعا فان الارواح ترد الى اعيان هذه الاجسام من حيث جوارحها في البعث وان لم يكن  
رجعا وكان بائنا فقد ترد اليها ويختف التأليف والتأويل وقد تنشأ اليها اجسام اخر لاهل النعيم  
اصفى وأحسن ولاهل العذاب بالعكس وعلم كلام الاطفال من أين يتكلمون ومن يطقتهم مثل كلام  
عيسى في المهدي وصي - يوسف عليه السلام وجرميج \* وأما انافرايت في زماننا خصوصا باسما الله  
والله اعلم عبد التادر بمدرسة ابن رواحة بمدينة دمشق فجاوسلم فأخبرني عنه جماعة منهم الزكي  
ابن رواحة صاحب المدرسة قالوا ان ام هذا الشاب لما كانت حاملا به عطست فحمدت الله فقالت لها  
وهو في جوفها يرحمك الله بصوت سمعه كل من حضره هناك وأما اناف كانت لي بنت ترضع وكان عمرها  
دون الستين ووفوق السنة لا تتكلم فأخذت الاعمى يوما كلبا لعاب الانسان ولده الصغير فاتفق  
ان خطر لي ان اسألهما على طريق اللعب في مسألة فقلت لها يا زينب فأصغرت الي وتكلمت ما بلغت حد  
الكلام فقلت اني أريد أن أسألك عن مسألة مستفتيا ما تؤك في رجل جامع امرأته ولم ينزل  
ماذا يجب عليه قالت لي يجب عليه الغسل بكلام فصيح وأتمها وجدتها بيمينان فصرخت جدها وغشي  
عليها \* وعلم التشر بعد الطي - قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وعلم المحو والابنات وعلم  
تضاعف الانوار وعلم القرب الالهية التي تعطى التجلي وعلم القسيه والحضور وعلم التجوم وعلم الزمان  
وعلم تنزيل الشرائع وصفة من ينزل بها ومن تنزل عليه وهل هي من باب الاختصاص أم لا وعلم التأييد  
والسلطان والنيابة عن الحق في العالم حتى الانسان في نفسه وعلم الكشف والحجاب الذي بين الناس  
وبين من يكشفه هذا المكاشف وهل هو شرط في الطريق أم لا وعلم رؤية الارواح العلوية وعلامات  
الصدق عن يدعي رؤية الارواح الصادق فسه من الكاذب ولنا فيهم علامات تعرف من يصدق منهم  
عن يكذب وعلامات اخر لنا ايضا في الصادق منهم اذا اخبر عمارأى وهل هو يخبر عن الارواح انفسها  
أو عن خيالات قامت له فيتحيل انه رأى الملك أو الجن وهو مارأى الا امثلة في خياله قامت له لقوة  
ساطان الخيال عليه خارجة عن وهمه فلنا في مثل هؤلاء علامات فهو يصدق فيما يراه ويخطئ في الحكم  
انه رأى ملكا أو جانا وذلك المرء ليس بملك ولا جان هذا من خصائص علم هذا المنزل وعلم الوعيد  
ولما ذيرج ومن عارض القراءن من أين أتى علمه كالحلاج حين دخل عليه عمرو بن عثمان المكي فقال له  
ما تصنع يا جلاج فقال هو ذا أعارض القراءن فدعا عليه فكانت المشايخ تقول ما أصيب الحلاج  
الابداء هذا الشيخ عليه وكالمهذب ثابت بن عنترا الحلوى لقيته بالموصل سنة إحدى وستائة عارض  
القراءن وسمعته يتلوه سور او كان في مزاجه اختلال الا انه كان من أزهذ الناس وأشر فهم نفسا  
ومات في تلك السنة وفي هذا المنزل علم المشيئة الحديثة حل لها أثر في الافعال كما تقول الاشاعرة في مسألة  
الكسب أو لا أثر لها وهل هي مظهر من مظاهر الحق أو تكون في وقت من مظاهر الحق وهي المشيئة  
التي تنفذ حكمها وفي أوقات لا تكون مظهر الحق فتكون قاصرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الرابع وثلاثمائة في معرفة منزل اشارة الغنا على القدر من المقام الموسوي واينار القفر على  
الغنا من الحضرة العيسوية

و قتر النفس ذل وانكسار	غنى نفس المحقق مستعار
زارا العالمين ولا زار	فلو أن التفسير يكن مليكا
لكان له التقدّم والتفجار	ولو أن الغنى يكون عبدا
ولا يدرى بحكم العلم دار	فكم الجهلاء قدّعم البرايا

ومن هذا المنزل أيضا قولنا

الكون اعني المتص كل من فيه لك الكمال ولي ضد الكمال لنا قد قلت انك معروف بعرفتي هي من الخال لما قد كنت فيه لكم اني لا عجب مني حين اسرى بي ولولاد نوى لما قام التمدل بي فقل لعلمك لا تفرح فيما نظرت	والنور ليس به نقص فيخفيه بيني وبينك وعدا ما تو فيه وبحرجه لي عتلي مغرق فيه لال فان حجابي في تحجلمه وكيف اترقرقي في تدليه وما انا علة فيما يؤذيه يدالك الا يجهل ظاهرفيه
---	--

ومن هذا المنزل أيضا قولنا

لو لاد نوى لما تد لي فان عنه وجود عيني فقت في أرضه اماما احكم فيه بحكم رب فعمد ما تم لي مرادى خذني الى ما خرجت منه	ولا تد اني ولا تجلي وقد تعلى لما تجلي خليفة سيدا معلى وهو عن العين ما تجلي ناديت مولاي قال ميلا فقال اهلا بكم وسهلا
---	--

اعلم وفقك الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يغار لعبده المنكسر الفقير أشد مما يغار لنفسه وأنه طلب من عبادده ان يغاروا لله اذا انتهكت حرمانه غير ان غيرتك لله تعود سبحانه عليك وغيرته سبحانه لك تعود سبحانه أيضا عليك لا عليه فهو سبحانه بنى عليك بغيرته لك وبنى عليك بغيرتك له فانت المجهود على كل حال وبكل وجه وهذا الفضل ارفع مقام يكون للعبد ليس وراءه مقام أصلا فنبغي للعبد أن يغار لنفسه في هذا المقام ولا بد فان الله يغار له فاذا حضر ملك مطاع نافذ الامر وقد جاءه السمع عظم من ربه زائرا وجاءه الفير ضعيف في ذلك الوقت زائرا أيضا فليكن قبولك على الفقير وشغلك به الى ان يفرغ من شأنه الذي جاءه الله فان تجلي الحق عند ذلك التقير أعلى وأجل من تجلمه في صورة ذلك الملك فانك تعان للحي في الملك المطاع تجليا في غير موطنه اللائق به على غير وجه التنزيه الذي ينبغي له وأنى للعبد بمرتبة السيادة فاذا ظهر فيها او بها فقد أدخل بها راسكلى الامر على الاجاب فاعرفوا السيد من العبد اذا رآوه على صورته في مرتبته ولذلك قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله ان يشاء فليؤم من ومن شاء فليكنراى لا ياخذكم في الله لومة لائم وكان سبب هذه الآية ان زعماء الكفار من المشركين كالاقرع بن حابس وأسالة فالوا ما ينعمان من مجالسة محمد الامجدالسمه لهؤلاء الأعبديرون بالاولا وخبايا وغيرهم فكبر عليهم ان يجتمعهم بالاعبد في مجلس واحد وكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حريضا على اسلام مثل هؤلاء وأمر أولئك الاعبد ان اراد مع هؤلاء الزعماء لا يقربونه الى ان يفرغ من شأنهم اواذا القبل الزعماء والاعبد عندهم ان يتولواهم انجلس فانزل الله هذه الآية غير مرة لتقام العبودية والقران يستغنم من ظهر بصفه عزه وتاله في غير محله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا جلس هؤلاء الاعبد وامثالهم لا يقرب حتى يكونوا هم الذين يتومون من عندهم ولو اطالوا الجلوس وكان يقول صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اجلس نفسي معهم فكأنوا اذا اطالوا الجلوس معه يشتمهم بعض الخبايا مثل ابى بكر وغيره ان يقولوا حتى يستريح رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض شؤونه فهذا من غيرة الله لعبده التقير المنكسر وهو

من أعظم دليل على شرف العبودية والاقامة عليهم وهو المقام الذي يدعونه الناس فإن جميع النفوس  
 يكبر عندهم رب الجاه ورب المال لان العزّة والعنا لله بحيث ما تجتاز هذه الصفة تواضع الناس وافتقروا  
 اليها ولا يفرقون بين ما عوز وعنى ذاتي وبين ما هو منهم ما عرثنى لا يجزئ مشاهدة هذه الصفة  
 واهذا يعظم في عيون الناس من استغنى عنهم وزهد في ما في أيديهم قترى الملوكة على ما هم عليه من العزّة  
 والسلطان كالعبيد بين يدي الزهاد وذلك لغناهم بالله وعدم اقتنازهم اليهم في عزمه وما في أيديهم من  
 عرض الدنيا إذا التمس الفقير من الغني بالمال شيئا من عز أو مال سقط من عينه بقدر ذلك مع كونه  
 يبادر لقضاء حاجته حتى لو وزنت مرتبته في قلب المالك قبل طلب تلك الحاجة ووزنتها بعد طاب الحاجة  
 نصت عنها بقدر ما طلب فصنفة الحق تعالى حيث ما ظهرت محبوبه مطلوبة عند الناس الذين  
 لا يفرقون بين ظهورها عند من يستحقها وبين ظهورها عند من لا يستحقها ولو علم هذا الجاهل  
 ان أفقر الناس الى المال أكثرهم مالا وذلك ان صاحب الفقر المدفع به ليجتاح بالضرورة الى ما يستدبه  
 خلقه فهو فقر ذاتي والغنى بالمال مع كثرته ماله بحيث لو قسمه على عمره وعرضه وحديثه لكنفاهم ومع  
 هذا يتراكم له رولده وسافر بماله ويضطر به في البحار والاعداء وقطع المناسبات الى البلاد القاصية  
 شرقا وغربا في اقتناء درهم زائد على ما عنده أشد فقره اليه ووربما هلك في طلب هذه الزيادة وغرق  
 ماله أو أخذور بما استوسر في سفره أو قتل ومع هذه الخلفات كلها لا يتراكم سفر في طلب هذه الزيادة  
 فلولا جهله وشدة فقره ما خاطر بالانفس في طلب الاخص فالفقير الزاهد يرى ان هذا الغنى أقتر منه  
 بكثير وهو في فقره مذموم وان هذا الزاهد لولا غناه يرتبه عن هذه الاعراض لكان أشد حرصا  
 في طمأن من التجار والموالغ ولنا في هذا المعنى آيات منها

بالمال يتقاد كل صعب	من عالم الارض والسماء
يحسبه عالم جبا با	لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذي في النفوس منه	لم يجب الله في الدعاء
لا تحسب المال مآزاه	من عسجد مشرق لراق
بل هو ما كنت يا نبي	به غنيا عن السواء
فكن رب العلاء غنيا	وعامل الحق بالوفاء

ولنا فيه أيضا

المال يصلح كل شيء فاسد // وبه يزول عن الجواد عناره

وهذه حاله غفلها أهل طريقنا ورأوا أن الغنى بالله تعالى من أعظم المراتب وسجدهم ذلك عن التحقيق  
 بالتبني على الفقر الى الله الذي وصفهم الحقيقية فجعلوا في الغنى بالله بحكم التسمين لمحيثهم في الغنى  
 الذي هو خروج عن وصفهم والرجل انما هو من عرف قدره وتحقق بصفته ولم يخرج عن موطنه وأبى  
 على نفسه خلع مرتبه ولقبه واحمه الذي لقبه به وسماه فقال انتم الفقراء الى الله الاية فلرعوته النفس  
 وجهاتها أرادت ان تشارلزهم في اسم الغنى فقرأت ان يتسمى بالغنى بالله وتصرف به حتى يطلق عليها  
 اسم الغنى وتخرج عن اسم الفقر فانظر ما بين الرجلين وما رأيت أحدا من أهل طريقنا أشار الى  
 ما ذكرناه أصلا من غوائل النفوس المنطوية فيها الى الله تعالى فهو الذي نبه عباده عليها وبعد هذا  
 فما سمعوا ونعموا وكلم جهدت ان أرى لاحد في ذلك تنبها عليه فما وجدت وأسأل من الله تعالى  
 ان لا يجعلنا من انفرد بها وان يشاركها فيها اخواننا من العارفين وأما أصحابنا فانهم أخذوا عنا

وتحقتوا بها في نفوسهم وما بقى عليهم فيها الا التخليق بها وان تكون صفتهم دائما ولكن بعد ان عرفنا  
 اولادنا فعر فوا هذه المرتبة وتنبها الى ما جهل الناس من العارفين من ذلك فقد حصل لهم خير كثير  
 منهم هذا القدر ان يسبوا الادب مع الله تعالى ومن اساءة الادب في طريق الله تعالى وهو  
 مما يستدرج الله به العارفين عزة الشيوخ على اتباعهم من المريدين بما اقتروا اليهم فيسه من  
 الترية وامتنازهم عنهم فان الشيخ ذا الميراث هذا المقام حقه يحجبه فقر المريد اليه عن فقره الى ربه  
 حالا ويكون مشهده عند ذلك الغنى بالله والغنى بالله يطلب العزة وحال الخفة صاحب هذا المقام  
 اذا رأى المريدين يفتخرون اليه فيما عنده من الله شكر الله على ذلك حيث الزم الله به فقر اليه  
 يثبتونه بصفة فقرهم اليه على فقره الى الله تعالى فانه ربما لم يظهر صفة فقرهم اليه لئلا يفتخر  
 الى الله تعالى فهكذا هو حال الشيخ الخفي فلينظر هذا الشيخ المريدين المتفكرين اليه بعين من بينته  
 على طريقه لئلا تزل به القدم فيه فهو كعريق وجد من ياخذ بيده كيف يكون حب ذلك العريق  
 نفسه حيث امسك عليه حمايته فيرى هذا الشيخ حتى المريد اعظم من حقه على المريد فالمريد  
 شيخ الشيخ بالحال والشيخ هو شيخ المريد بالتقول والتربية فان كنت عاقلا فدا فبهتلك على الطريق  
 الانس فاعمل عليه مما يبتلك في النصيحة وانما في هذا المعنى

انا عبدوا النذل بالعبداولى	لا ارانى للعزى بالحق اهلا
فاتظرونى فكلاما قلت قولاً	كان قولى حالاً وعقداً وفعلاً
ان غيرى يقول انى عبد	فاذا ما ما شيتة قال مهلا

فيا ايها الولي الجميل لا تنتخ العلم بالظن فأخسر الاخسر من كانت حالته عذبة عزة الايمان اعلى  
 وعزة الكفر ادى وعزة الفقر اولى فليكن شأنك تعظيم المؤمن الفقير على المؤمن الغنى بجملة العزى بجملة  
 المحبوب عن نفسه فان التقير المؤمن هو جميل حقيقة تملك وأنت مأمور بشاهدة نفسك هذا الخروج  
 عن طريقنا فان التقير المؤمن مرآة ترى فيه نفسك والمؤمن الغنى بالمال عنك هو مرآة آتت  
 فلا ترى نفسك فيها فلا تعرف ما طرأ على وجهك من التغيير فاعب الله عليه صلى الله عليه وسلم  
 سدى بل ابان والله في ذلك عن ارفع طرق الهدى وزجر عن طريق الردى فقال كلار دعا وزجر الحالة  
 تحجبك عما ذكرته وقدرته لك في هذه النصيحة فلا تعدل بالغنى ز العزة مستحقها وهو الله تعالى  
 تمكن من العناء الكمل الذين لم يدينسوا عليهم بغدلة ولا نسيان \* معذرة \* و بعد ان ابنت لك عن  
 الطريقة المثل التي غاب عنها الرجال الذين نهدهم بالكمال فاعلم ان الاحوال تلك الانسان لا بد من  
 ذلك واذا سمعت بشخص يملك الاحوال فانه لا يملك حالاً ما لا يملك آخر فالجمال الذى اوجب له ملك هذا  
 الحال هو الحالك عليه في الوقت فان الوقت له فان بعض الناس غلط في هذه المسئلة من أهل طريقنا  
 وجعلوا من الفرق بين الانبياء عليهم السلام وبين الاولياء ملك الحال فقالتوا الانبياء يملكون  
 الاحوال والاولياء عندهم الاحوال وهو غلط كبير من كل وجه فان الانسان لا يتناول ابا عن حال  
 يكون عليه به يعامل وقته وهو الحالك عليه واعلم ان الله قد قرى نفوس الاكابر من رجال الله تعظيم  
 صفات الحق حيث ما ظهرت فان ظهرت على من هي فيه بحكم العرض كان تعظيم هذا الرجل الخولى  
 لصفة الحق لا للعجل الظاهرة فيه فان غفل ان يحجب بالوصوف عن الصفه فظلمه من اجلها وينبغى  
 ان لا يكون ذلك الا فيمن البسه الحق اياها الا في من سرقها فكان كلابس ثوب زور كما تشبعت  
 بما لا يملك فاذا اعظم الولي صفة الحق اذا ظهرت له في شخص وبدت له صفة في شخص آخر اعرض عن  
 صفته اعظا ما ان يعرض عن الحق بشاهدة نفسه فلم يقصد الا تعظيم وتبخر مع ذلك تعظيم الخليل الذى  
 ظهرت فيه صفة الحق وان كان ليس مقصود الامتعظم ومع هذا الذى بيننا لك عليه اولى واحق باقتداهم

من هذا وما احسن قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انزلوا الناس منازلهم أو قال امرت أن أنزل الناس منازلهم ومنازل الناس والله معلومة ولم يقل كل احد منزلة وانما قال الناس فالصفة التي تعجبهم هي التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تنزلهم فيها وهي التي ذكرناها ونهينا الله عليها من الذلة والافتقار وكل ما ورد في القرآن من وصف الانسان بما ليس له بحقيقة فالتما هو في مقابلة امر قد ادعاه من ليس من أهله فقول بل به من جنسه ليكون انكي في حقه زال في ذلك عبد الله بن ابي ابن سلول لئن رجعنا الى المدينة ليجرحن الاعز منها الاذل فخرج منها شهيدا وأصحابه بجاء ولده فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذنه في قتل ابيه لما سمع الله يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الا اية وكان من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اريد أن يتحدث بأن محمدا يقبل أصحابه فأضاف الله العزة لرسوله وللمؤمنين في قوله تعالى دعوى المنافقين اياها فقال تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليجرحن الاعز منها الاذل الاية ولكن المنافقين لا يعلمون لمن ينسبون العزة فكيف ينسبونها الى غير الله من المؤمنين وما حظ الرسول والمؤمن منها لم يبقا بلهم تعالى باخر اجهم ولذلك ما اخرجهم بل هذا القائل لم يزل بالمدينة الى ان مات ودفع لكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوبه جزاء ليد كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم من جهة عمه العباس حين اسر في غزوة بدر فكساه هذا المنافق فوبه فلم يبق للمنافق يوم القيامة مطالبة للنبي صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك فاذا رأيت عارفا قد وقع في مثل ذلك فاعلم انه ما قصد سوى تهظيم صفة الحق وتغيير نفسه فان كنت مثله في المقام او اكبر منه فذكره بما عرفنا له واذا كان هذا المقام لك وأنت مشاهدا له فبالضروة تكون اكبر منه في تلك الحالة وان كنت نازلا عنه في غيرها فعلى كل وجه ذكره فان كان حاله الايمان في ذلك الوقت فانه يقبل الذكرى فان اتهمك وقال لمثل يقول هذا فاعلم انه قد سخط من عين الله وقد جحد الله عن عودته وعن الايمان فإذ ذكره فقد غلبت ما فرضه الله عليك وادع له فان الله قد أعى بصيرته عن سبيل الله واعلم ان هذه الصفة التي بهتكت عليها اعطيتها حالها ومشاهدة من حضرة القدس فهى مفترضا ولا تصنف بها الا من له عند الله ارفع المنازل فان كان رسولا فارفع المنازل في الرسالة وان كان نبيا فارفع المنازل في النبوة وان كان وليا فارفع المنازل في الولاية وان كان مؤمنا فارفع المنازل في الايمان وان كان نصرانيا او مجوسيا او يهوديا او معظافها و ارفع المنازل بها في صفته وفي متسامه شعر

ان الكبر من الرجال هو الذى	لا يدعيه مقيدا ومسوذا
ومهوردا ومنصرا ومجسا	ومعظلا ومشركا وموحدا
ومنزها ومشها ومحيزا	ومحككا ومروحنا ومجسدا
عمت صفات جلالة وجلاله	كل الانام وكان حيا بقصدا
ان العيور هو الذى لا ينثى	عن نفسه حال الضلالة والهدى

وان الخجل الذى تقوم به هذه الصفة لا بد لتما حجبهم ان كان على اى ملة كان او مشركا ان يرجع الى دين الهدى ويسلم ويؤمن ويبادر الى مكارم الاخلاق عن كشف محقق وعلم صحيح فيكون اكمل الناس اعيانا واكبرهم منزلة عند الله وكرامة عارفا بمنازل الرسل والانبياء عليهم السلام وفضل بعضهم على بعض والاولياء والمؤمنين فان الصفة التي قادته الى الايلاء اعظم الصفات عند الله قدراني حتى العبد فتزله المنازل العلية وترفعه في عيدين وتلقاه من الملائكة كل ملك كريم على الله محسن في عبادته وهو الذى ينزل الى هذا العبد من عند الله للمناسبة التي بين هذا الملك وبينه فإخذ بيده فيرفعه الى منازل هذه الصفة في عيدين فلا يكون في صفته اعلى منه منزلة الا من عمل بعمله فانه في درجته ومعه ويكنى هذا القدر من هذا المنزل واتاما ما يحتمى عليه من المسائل والعلوم فعمل كقران النعم وتفاصيل الكفر

وأين يتبهي كل كفر بصاحبه مثل كذرا الآبق وتارك الصلاة والكافر بعض ما نزل الله وعلم البدء وعلم  
 وضع الشرائع وعلم البرازخ وعلم البعث وعلم اقوات الارض وأمر السموات وما يتولد بين السماء  
 والارض وبين توجهات الحق والكون وبين كل زوجين وعلم الانسان والحيوان وعلم الساعة  
 ولم سميت ساعة وهل هي في كل لسان بهذا المعنى المفهوم من اسم الساعة ام لا وهل الساعة صورة  
 لها ادراك سمع وبصر وتميز أم لا هل العلم الذات المقومة لكل مرتبة حتى يمتاز بها اهلها وعلم التكابين  
 اللذين خرج بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده على احصائه فقيل صلى الله عليه وسلم ان  
 في الكتاب الواحد أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم وفي الكتاب الآخر أسماء أهل  
 النار وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم مع صغر جرم التكابين وكثرة الاسماء فيعلم من ذلك ايراد الكبير  
 على الصغير من غير تكبير الصغير أو تصغير الكبير والافأى ديوان يحصر أسماء هؤلاء ويعلم ان الامر  
 الذي يحيله العقل لا يستحيل نسبة الهية فنعلم ان الله قادر على الخصال العقل كادخال الجبل في سم  
 الخياط مع بقاء هذا على صغره وهذا على كبره ويشاهد من هذا المنزل المقام الذي وراء طور العقل  
 من حيث ما يستقل باذراكه من كونه ~~منه~~ كبر او لا ففعل الانبياء عليهم السلام والالياء قبل هذا  
 الامر من كونه قابلا لمن كونه ما ذكرناه فلا عقل حد يتقف عنده وليس لله حد يتقف عنده بل هو خالق  
 الحدود فلا حده سبحانه فهو القادر على الاطلاق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الخامس وثمناؤه في معرفة منزل ترادف الاحوال على قلوب الرجال من الحضرة المحمدية) \*

شعر

حتائق الحق بالاسماء والحال	تتاب الكون من حال الى حال
وليس يدري به الا القلوب وما	للعقل فيه مجال دون املا
يخالف العقل تليب الوجود فما	للعقل شيء سوى قيد أو غلال
فالعقل يشهد ذاتا لا انفصال لها	عنها وقلبك في تليب احوال
ان المظاهر تليب الاله لنا	في نفسه وهو عتدى عين اضلال

اعلم وقتك الله ان هذا المنزل يحتوي على علوم كثيرة منها علم القوة وهي الرمي بالقوس والدخول فيه  
 وعند الاصابع على الورق والسهام وكيفية الاطلاق وسداد السهم والمناضلة فان الله ما عتق بشيء من  
 آله الحرب ما عتق به الرمي بالقوس واقامه في هذا المنزل مرتب المنازل بالاسم القوي وأمرنا  
 في التبر ان بالاستعداد به فقال وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة وقال صلى الله عليه وسلم الان القوة  
 الرمي وجعله في هذا المنزل على اربع مراتب وأشهد اصحاب الذواق انه ذاق المنازل لحكمة علمها أهلها  
 ليعلم الانسان كيف يصيب العمل ويؤثر من غير مباشرة من الاسم البعيد عن هذا الوصف ومن هذا  
 العلم يتكشف للامر القدر وكيف يتحكم في الخلاق وماذا يرجع اصله ولادليل عليه الا الرمي بالقوس  
 وهو روح كن للاجساد وروح المشيئة للاعدام ويحوي هذا المنزل علم الارواح المدبرة للاجسام العلوية  
 والسدئية وما حكمها في الاجسام النورية وان حكمها فيها اشكالها في النور خاصة كان حكمها  
 في الاجسام الحيوانية الانسانية التشكل في القوة الخيالية مع غيرها من الاحكام فان الاجسام  
 النورية لا خيال لها بل هي عين الخيال والنور تقلبها عن ارواحها المدبرتها وهو علم شريف  
 وكلاهما يخيل الانسان عن صورة كذلك ذات المثل لا تخلق عن صورة وهو علم شريف يندرج على  
 اسرار كثيرة ويده هذه الارواح تعين الامور التي يريد علم الحق بهذه الاجسام كلها فان الانسان عالم  
 بجميع امور الحق فيه من حيث روحه المدبرة وهو لا يعلم انه يعلم فهو بمنزلة الساهي والناسي والاحوال



تذكره والمقامات والمنازل وقد قالها الحكيم في التقسيم الرباعي وهو الرجل الذي يدري ولا يدري  
انه يدري فذلك الثاني فذكره وفي هذا المنزل علم الصيغتين اللتين بالواحدة منهما صعدت العالم اصحاب  
السماع والآخرى يفتنون فيفزعون الى ربهم تسمى نغمة البعث ونغمة الفزع وفيه علم القلوب وسرعة  
تقليبها وفيه علم البصيرة والبصر وما يتجلى لكل واحد منها وفيه علم الاعداد وكيفية وما زاد  
ومنه ما لا يدري وفيه علم الدور والكور وهل يكون ذلك في الصور او في الاعيان الحاملة للصور وفيه علم  
اختصاص القوسية بالتبديل وفيه علم الكلام الالهي المسموع بالاذن لا المسموع بالقلب في المواد  
الثواني وفيه علم الكبرياء الموجود في الثقلين خاصة ولما اختص بها دون سائر الموجودات وما الحديقة  
التي اعطتها ما ذلك وهل هو في الجن كما هو في الانس او يختلف السبب فيكون سببه في الانسان وجوده  
على الصورة الكاملة ويصكون في الجن على كونه من نار وعلى من تكبر من الانسان وعلى من تكبر  
من الجن وفيه علم ما يزول به هذا الكبرياء من العالمين وفيه علم الاجازة وتفصيل الامر المعجز وما يبق  
منه وما لا يبق وهل له حد ينتهي السبب ام لا والى ما يرجع هل الى الصراف ام لا غير الصراف فان كان  
الى الصراف فهل اذا انقضى زمان الدعوى في عين ذلك الفعل وانفصل المجلس هل يقدر المنازع  
على الاتيان بذلك واذا اتى هل يقدر في الدعوى الاولى من المتخذي او لا يقدر وفيه علم ما السبب  
المانع من الرجوع الى الحق بعد العلم به وهل ذلك علم او ليس بعلم وفيه علم ما يقتر به الفاعل مما يهوله  
والى اين يقترع علمه بان الذي يقتر اليه منه يقتر بماذا يحركه ويدعوه الى الفراع مع هذا العلم وفيه علم  
الاعتبار ومن اهل وماذا اوضعه الله في العالم وامره وما المطلوب منه وفيه علم الخلق ولما اذا خلق  
هل من اجل الانسان ومن اجل الحيوان ومن اجلهم ما وفيه علم الآخرة وما يقامان الموقف وعلم  
الجنة والنار وعلم الصفات التي تطلب كل واحدة منهما وفيه علم اباحة التشرع للانسان بالامر والنهي  
في نفسه لاق غيره وانه ان خالف ما تأمر به بنفسه او تنهى عوقب او غفر له مثل ما هو حكم الشارع  
ومن اى حضرة صرح له ذلك وهل لها ذوق في النبوة او هي نبوة خاصة لانبياء المحجورة وفيه علم  
منتهى القيامة وفيه علم طي الزمان فهذا جميع ما يتضمه هذا المنزل من اجناس العلوم وتحت كل  
جنس من العلوم انواعها على حسب ما تعطىها تقاسيم كل جنس ونوع منها فلقد كرمتها مسألة واحدة  
او ما تكبر كما علمنا في كل منزل والله المؤيد والعاصم لارب غيره فمن الاحوال التي يتضمنها هذا المنزل  
حال الانسان قبل اخذ المشاق عليه وهو الحالة التي كان فيها صلى الله عليه وسلم حين عرف نبوته  
قبل خلق آدم عليه السلام وقد ورد ذلك في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم فقال كنت نبيا وادم بين الماء  
والطين فكان له التعريف في ذلك الحال وذلك ان هذه النشأة الانسانية كانت مشبوبة في العناصر  
ومر آتياها حين موتها الذي يكون عليها في وجود اعيان اجسامها معلومة معينة في الامر المودع  
في السموات لكل حالة من احوالها التي تنقلب فيها في الدنيا صورة في الطلق على تلك الحالة وقد اخذ  
الله ببصائر الملائكة عن شهودها فهي مكففة عند الله في غيبه معينة له سبحانه لا تعلم السموات بها  
مع كونها فيها وقد جعل الله وجود عنها في عالم الدنيا في حركات تلك الافلاك في الناس من اعطى  
في ذلك الموطن شهود نفسه ومرتبته اما على عالماتها بكالها واما يشهد بصورة تام من صورته وهي عين  
تلك المرتبة له في الحياة الدنيا فيعلمها فتحكم على نفسه بها وهما شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوته  
ولا ادري اشهد صرر جميع احواله ام لا والله اعلم قال تعالى واورسى في كل سماء امرها وهذا من  
امرها وشأنها حفظ هذه الصور الى وصول وقتها تعطى امراتها في الحيو الدنيا تلك الصورة الفلكية  
من غير ان يفقد منها شيء ذلك تقاه بالعز العلم وهذه الصور كلها موجودة في الافلاك التسعة وجود  
الصورة الواحدة في المرايا الكثيرة المختلفة الاشكال من طول وعرض واستقامة وتوحيج واستدارة  
تربيع وثلاثية وصغر وكبر وتختلف به صور الاشكال باختلاف الجبل والعين واحدة فذلك صور المراتب

حكمت على تلك العين كما حكمت أشكال المرايا على الصورة فالعارف من عرف ذاته لذاته من غير  
 مجلي واذا كان بهذه المثابة لم تؤثر فيه المراتب اذا نالها كما قال صلى الله عليه وسلم وهو في المرتبة العليا  
 اناسيد ولد آدم ولا تغرف فلم تحكم فيه المرتبة وقال في كل وقت وهو في مرتبة الرسالة والخلافة  
 انما انا بشر مثلكم فلم تحجبه المرتبة عن معرفة نشأته وسبب ذلك انه رأى لطيفته ناظرة الى مركبها  
 العنصري وهو مفيد فيها فشا هذا زاه العنصرية فعمل انما تحت قوة الافلاك العلوية ورأى المشاركة  
 بينها وبين سائر الخلق الاناسي والحيوان والنبات والمعدن فلم ير لنفسه من حيث نشأته العنصرية  
 فضلا على كل متولد منها وانما مثل لهم وهم امثال له فقال انما انا بشر مثلكم ثم رأى افتقاره  
 الى ما تقوم به نشأته من الغذاء الطبيعي كسائر المخلوقات الطبيعية فعرّف نفسه فقال يا ابا بكر  
 ما اخرجك فقال الجوع فقتال وانا اخرجني الجوع فكشفت عن حجرين وقد وضعهما على ظننه يشد  
 هما اعماءه وكان يعوذ من الجوع ويقول انه يس الخبيص صلى الله عليه وسلم قد عرفت قوله صلى الله  
 عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الماء والطين انما كان هذا القول بلسان تلك الصورة التي هوني فيها من  
 جله صور المراتب فرجم لنا في هذه الدار عن تلك الصورة فهذا من احوال الخلق لناصورا ايضا فوق  
 هذا لم نتدكرها لانه ليس لنا استرواح من قول شارح ولا من دليل عقلي تركن اليه في تعريفنا انما  
 فكنتنا عنها والافتناء صورة في الكرسي وصورة في العرش وصورة في الهيولى وصورة في الطبيعة  
 وصورة في النفس وصورة في العقل وهما المعبر عنهما بالروح والقلم وصورة في العما وصورة في الغدم  
 وكل ذلك معلوم مرق بمصر لله تعالى وهو الذي توجه عليه خطاب الله تعالى اذا اراد ايجاد مجموعنا  
 في الدنيا يكن قبادروا نجيب الى الطروج من حضرة العدم الى حضرة الوجود فينبغ بالوجود وهو  
 قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون اى اذ لا يخاضعون ونحن في كل  
 ما ذكرنا حال تميزها في ذلك المقام وحالنا هوعين صورتنا فيه فاعوسع ملك الله وما اعظمه وكل  
 ما ذكرناه في جنب الله كلائى ومن الاحوال ايضا التي ترد على قلوبنا حال كوننا في المشاق الذي  
 اخذنا ربنا علينا قال تعالى واذا اخذ ربك من نبي آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم اأست  
 ربكم قالوا بلى أنت ربنا فلولا ما كان لنا وجود في صورة آدم العنصر به معين مرتين متميزين  
 عند الله في علمه ورؤيته وعند ما قلنا بلى أنت ربنا اخصنا له التوجه وكيف لا نتخلص ونحن في قبضته  
 مشاهد غير محبورين والله بكل شىء محيط فاعلم ان آدم عليه السلام لما وجدته الله وسواه كسوى  
 الافلاك وجميع الحضرات التي ذكرناها جعل لنا في صورته صور امثل ما فعل فيما تقدم من المخلوقات  
 ثم قبض على تلك الصور المعينة في ظهر آدم وادم لا يعرف ما يحوى عليه كانه كل صورة لنا في كل  
 فلك ومقام لا يعرفها ذلك ذلك ولذا ذلك المقام وانه للقي في كل صورة لنا وجه خاص اليه من ذلك  
 الوجه يحاطبنا ومن ذلك الوجه نرد عليه ومن ذلك الوجه نقرر بربوبيته فلما اخذنا من بين يدي آدم  
 لعنا فكان الاخذ من ظهره اذا كان ظهره غيبا له واخذ هو ايضا معنا في هذا المشاق من ظهره فانه له  
 معناصرة في صورته فشهد كما شهدنا ولا يعلم انه اخذ منه ور بما علم فانه ما نحن على يقين من انه لا يعلم  
 بانه اخذ منه ولا باننا اخذنا منه ولكن لما رأينا ان الحفريات التي تقدمت لا تعلم بصورتنا فقلنا بما  
 يكون الامر هنا كذلك فرحم الله عبدا وقف على علم ذلك انه علم آدم اولم يعلم فخلق ذلك في هذا  
 الموضع من هذا الكتاب فان بعد عن فهمك ما ذكرناه من تعداد الصورة فقد ورد في الخبر المشهور  
 الحسن العربي ان الله قبلي لآدم عليه السلام ويداها متبوضتان فقال له يا آدم احترأع ما شئت فقال  
 احترت بين ربي وكتابتى ربي بين يميني بركة قال فبسطهما فاذا آدم وذريته فنظر الى شخص من  
 اصرتهم واصلوهم فقال من هذا اياربنا فقال الله تعالى له هذا ابوك داود فقال يارب كم كتبت له  
 فقال اربعين سنة فقال يارب كم كتبت لي قال افسنة فقال يارب فشد اعطية من عمري ستين سنة

قال الله أنت وذالك فما زال بعد انفسه حتى بلغ تسعمائة وأربعين سنة فبعاء ملك الموت اتبض  
 روحه فقال له آدم انه بقي ستون سنة فأوحى الله الى آدم بأدم انك وهبتها لابنك داود فحمد ادم  
 فنجعت ذرية ونسب آدم فبقيت ذرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك اليوم أمر  
 بالكتاب والشهود فهذا آدم وذرية صور قائمة في عين الحق وهذا آدم خارج عن تلك البد وهو ينصر  
 صورته وصوره ذرية في يد الخلق فهالك تقربه في هذا الموضوع ويتكره علينا فلو كان هذا محالاً لنفسه  
 لم يكن واقعاً ولا جازاً بالنسبة اذ الحقائق لا تبدل فاعلم ذلك وأكثر من هذا التأنيس ما أقدر لك عليه  
 فلا تكن ممن قال الله فهمم سم بكم عني فهم لا يرجعون سم بكم عني فهم لا يعقلون فأخذ الله الصور من  
 ظهر آدم وادم فيهم وأشهدهم على أنفسهم بحضرة من الملائكة والصور التي لهم في كل مجلي ألت  
 بر بكم فالواجب فشهد على انفسهم من حضر من ذكرنا بالاقرار بر بويته عليهم وعبوديتهم له فلو كان له  
 شريك فيهم لما أقترأه بالملك مطلقاً فان ذلك موضع حق من أجل الشهادة فنفس اطلاقهم بالملك له بأنه  
 ر بهم هو عين نبي الشريك وانما قلنا ذلك لأنه لم يجز لتوحيد هنا النظم أصلاً ولكن المعنى يعطيه ولما كان  
 الموت سبباً للتفريق المجمع وفصل الاتصالات وشئات الشمل سمي التفريق الذي هو بهذه المشابهة  
 موثاقاً فقال تعالى كذب تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم يميتكم متى كنتم متفرقين  
 في كل جز من عالم الطبيعة فجمعكم وأحياكم ثم يميتكم متى كنتم متفرقين أرواحكم مفارقة صور  
 أجسامكم ثم يحييكم الحياة الدنيا ثم اله ترجعون بعد مفارقة الدنيا وان الله سيذكر عباده يوم  
 القيامة بما شهدوا به على أنفسهم في أخذ الميثاق فيقولون ربنا آتينا اثنين وأحيتنا اثنين الآيات  
 كما قبيلنا حياة بعد موت وموتنا بعد حياة مرتين فليس بحال ان تقبل ذلك مراراً فظلموا من الله ان يموت  
 عليهم بالرجوع الى الدنيا للعلاج بما يؤرمهم دار النعيم وحين قالوا هذا لم يكن الامد المقدر لعذابهم  
 قد انقضى وما قدر الله ان يكونوا أهلاً لل نار وأنهم ليس لهم في علم الله دار يعمر ونها سوى النار قال  
 تعالى ولورود العباد والمناهب اعنسه حتى يدخلوا النار باستحقاق المخالفة الى ان يظهر سبق الرحمة  
 الغضب فيكون في النار مجلدين لا يخرجون منها أبداً على الحالة التي قد شاءها الله ان يقبضهم عليها  
 وفيها فإذ أتته الذرية الى أصلا الآباء الى ان يخرجهم الله الى الحياة الدنيا على تلك الفطرة فكانت  
 الاصلا قبورهم الى يوم يعثون من بطون أمتهم ومن ضلع آباءهم في الحياة الدنيا ثم يموت منهم من  
 شاء الله ان يموت ثم يعثهم يوم القيامة كما وعدوا واختلف أصحابنا في الاعادة هل تكون على صورة  
 ما أوجدنا في الدنيا شخصاً عن شخص كما قال كابد أكم تعودون بجماع وحمل وولادة في آن واحداً للجمع  
 وهو مذهب أبي القاسم بن قسي صاحب خلع النعلين أو يعودون روحاً الى جسم وهو مذهب الجماعة  
 والله أعلم وهي من الاحوال التي هي أتمها في هذا الباب فان تفاصيل الاحوال لا تحصى كثيرة ولما كان  
 نذكر منها الاحوال التي تجري مجرى الاتهامات في أحوال الفطرة التي فطر الله الخلق عليها وهو أن  
 لا يعبدوا الا الله فبذات تلك الفطرة في وجود الله فاجعلوا مع الله مسمى آخر هو الله بل جعلوا آلهة  
 على طريق القرية الى الله ولهذا قال قل سمعهم فأنهم اذا سمعوا بانهم ما عبدوا الا الله فاعبدوا كل  
 عبد الا الله في الخلق الذي ذاب الالوهة له فمع بقاء التوحيد لله الذي اقترأه في الميثاق وان الفطرة  
 مستحبة والسبب في نسبة الالوهة لهذه الصور المعبودة هو ان الحق لما تجلى لهم في أخذ الميثاق  
 قبلي لهم في مظهر من المظاهر الالهية فذلك الذي اجراه على ان يعبدوه في الصور من قوة بقاءهم على  
 الفطرة انهم ما عبدوه على الحقيقة في الصور وانما عبدوا الصور لما تجلى فيها من رتبة القريب  
 كالشعاع وهاتان الحقيقتان إليهما ما ك الخلق في الدار الآخرة وهما الشفاعة والتجلى في الصور على  
 طريق التحول فاذا تمكنت هذه الحالة في قلب الرجل وعرف من العلم الالهي ما الذي دعا هؤلاء الذين  
 صفتهم هذا وانهم تحت قهر ما آتته يؤولون تضرعوا الى الله في الدياجي وتمتدوا له في حثهم وسألوه

ان يدخلهم في رحمة اذ اخذت منهم النعمة حدها وان كانوا عمارتك الدار فليجعل لهم فيها  
 نعماءه اذ كانوا من جملة الاشياء التي وسعتهم الرحمة العاتمة وحاشا الخراب الالهى من التقييد وهو  
 القائل بان رحمة سبقت غضبه فخلق الغضب بالعدم وان كان شيئا فهو تحت احاطة الرحمة الالهية  
 الواسعة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه تتول يوم القيامة  
 اذ اسئلوا في الشفاعة ان الله قد غنم اليوم غضبالم بغضب قبله مثله وان يغضب بعده مثله وهذا  
 من ارجى حديث يعتمد عليه في هذا الباب ايضا فان اليوم الذي أشار اليه الانبياء هو يوم القيامة  
 ويوم القيامة هو يوم قيام الناس من قبورهم لرب العالمين وفي ذلك اليوم يكون الغضب من الله على  
 أهل الغضب واعطى حكم ذلك الغضب الامر بدخول النار وحلول العذاب والاتقام من المشركين  
 وغيرهم من القوم الذين ينجون بالشفاعة والذين يخرجهم الرحمن كما ورد في الصحيح ويدخلهم الجنة  
 اذ لم يكونوا من أهل النار الذين هم أهلها ولم يبق الا أهلها الذين هم أهلها فم الامر بدخول النار كل  
 من دخلها من أهلها ومن غير أهلها ذلك الغضب الالهى الذى ان يغضب بعده مثله فلو سمد عليهم  
 العذاب لكان ذلك من غضب أعظم من غضب الامر بدخولها وقد قالت الانبياء ان الله لا يغضب  
 بعد ذلك مثل ذلك الغضب ولم يكن حكمه مع عظم ذلك الغضب الا الامر بدخول النار فلا بد من حكم  
 الرحمة على الجميع ويكفى من الشارع التعريف بقوله انما أهل النار الذين هم أهلها ولم يبق اهل  
 العذاب فلا يلزم من كان من اهل النار ان يكونوا معذبين بها فان أهلها وعمارتها ملك وزخمتها وعم  
 ملائكة وما فيها من الحشرات والحيات وغير ذلك من الحيوانات التي تبعث يوم القيامة ولا واحد  
 منهم تكون النار عليه عذابا كذلك من يبقى فيها لا يموتون فيها ولا يحيون وكل من ألف موطنه  
 كان له سرورا واشد العذاب مقارفة الموطن فلو فارق النار أهلها لتعدوا باغترابهم عما اهلوا له وان  
 الله قد خلقهم على نشأة تالف ذلك الموطن فعمرت الداران وسبقت الرحمة الغضب ووسعت الرحمة  
 كل شىء جهنم ومن فيها والله أرحم الراحمين كما قال عن نفسه وقد وجدنا في نفوسنا من جلالته الله  
 على الرحمة انهم يرجون جميع عباد الله حتى لو حكمهم الله في خلقه لازلوا الصفة العذاب من العالم  
 بما تمكن حكم الرحمة بمن قلوبهم وصاحب هذه الصفة أنا وأسالى ونحن مخلوقون بأحساب أهواء  
 وأغراض وقد قال عن نفسه جل جلاله انه أرحم الراحمين فلانث انه أرحم منا بخلفه ونحن قد عرفنا  
 من نفوسنا هذه المبالغة في الرحمة فكيف يسرمد عليهم العذاب وهو بهذه الصفة العاتمة  
 من الرحمة ان الله أكرم من ذلك ولا سيما وقد قام الدليل العقلى على البارى لتنتفع الطاعة  
 ولا تضره المخالفات وان كل شىء عجز بفضائه وقدره وحكمه وان الخلق محجورون في اختيارهم وقد قام  
 الدليل السمعى ان الله يقول في الصحيح يا عبادى فأضافهم الى نفسه وما أضاف الله قط العباد لنفسه  
 الا من سبقت له الرحمة ان لا يؤبد عليهم الشقاء وان دخلوا النار قتال يا عبادى لو أن أولكم وآخركم  
 وانكم وحينكم اجتمعوا على اتى قلب رجل واحد منكم ما زادنى ذلك فى ملكى شيئا يا عبادى لو أن  
 أولكم وآخركم وانكم وحينكم اجتمعوا على الحرق قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى  
 شيئا فقد أخبر بمداد علمه العقل ان الطاعات والمعاصى ملائكة وأن ما عو عليه لا يتغير ولا يزيد ولا ينقص  
 ملكه مما شرأ عليه وفيه فان لكل ملائكة وملكه ثم قال من تمام هذا الخبر الصحيح يا عبادى لو أن  
 أولكم وآخركم وانكم وحينكم فامرواى معمد واحد وسئلونى فأعطيت كل واحد منكم مسأله  
 ما نقص ذلك من ملكى شيئا الحديث ولاشأن انه ما من أحد الا وهو بكره ما يؤلمه طبعها من أحد  
 الا وقد سأله ان لا يؤلمه وأن يعطيه اللذة فى الاشياء ولا يترحم غيبا وما نالته فى الحديث اذ قول به  
 المنازع فى هذه المسئلة ادخل لو فى ذلك فان السؤال من العام فى ذلك قد علم وقوعه بالضرورة من كل  
 مخوف فان الطبع بقضية السؤال قد يكون قولاً وقد يكون عملاً كما الصغير الرضيع

وان لم يعقل عند وجود الالم الحسى بالوجع والالم النفسى بمخالفة الغرض اذ اذمنع من التدى وقد أخذت المسئلة حقيها والاحوال التى ترد على قلوب الرجال لا تحصى كثيرة وقد أعطينا لك منها فى هذا الباب نموذجاً وعلى هذا الاسلوب تكون الاحوال المنسوبة الى الرجال وأما الاحوال فى نفوسها فلها الحسب العاتم فى كل شئ ولها الوجود الدائم فى كل شئ فعمل الحال يسمى الدائم ويتعلق بالقديم والحدث قال تعالى سنفزع لكم آية الثقلان فهذا أمن الحال ان كنت تعلم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

\* (الباب السادس وثلاثمائة فى معرفة منزل اختصاص الملائة الاعلى من الحضرة الموسوية) \*

مع اعتراض بدانهم ونسيان فى الطبع وهو كمال فيه نقصان فحكيمها فى الهباء الكلى جسمان عناصره فى الايات اركان من طبعه فهو توأم ويتظان فالحسيم والروح تنوير وركان حكيم الطبيعة املاك وانسان الا نبياه وتوراة وقرآن	تخصام الملائة العالوى برهان على تاسبنا فى أصل خلقتنا ان الطبيعة دون النفس موضعتها وان تولد عن روح وعن فلك فكل جسم له روح مدبرة وكل جسم فان الطبع يحكمه فانظر ترى عجباً اذ ليس يخرج عن وما ناقلت هذا بل اتمت به
---	---

وانما يتضمنه هذا المنزل من العلوم فبها علم مقامات الملائكة من العالم ومراتبهم وهل يعلم ذلك هنا أو فى الدار الآخرة وعلم المقام الذى ظهر منه فى العالم علم الخلاف الواقع فى العالم والجدل وماله من أحوال الاسماء الالهية المعارضة كالغفار والمتقم اذا طلب كل واحد منهما حكمه فى العاصى وعلم الارض ولاى سبب وجدت وعلم الجبال وهل هى من الارض أم لا وهل وجدت دفعة أو كما ذهب اليه الحكماء وعلم التنكح السارى فى العالم العقلى والمعنوى والحسى والحوالى وعلم النوم وهل هو فى الجنة أم لا وهل له حكم فى العالم الالهى وعلم الليل والنهار واليوم والزمان وعلم السموات وعلم الشمس وعلم المولدات وعلم الغيوب وعلم الآخرة وعلم ما يتعلق به من تفاصيله وعلم الاسباب الاخرية وعلم كلام الرحمن وهل ينسب اليه الكلام كما ينسب الى الاسم الله أم لا وعلم الحكمة العاتية وعلم ما جاءت به الرسل من التعريفات لادن الاحكام فهذه أتهات المسائل من العلوم التى يتضمنها هذا المنزل فلقد كرمها ما يسر الله على لسانى يقول الله تعالى مختبراً عن نبيه عليه السلام ما كان لى من علم بالملائة الاعلى اذ يختصمون ولما قال النبى صلى الله عليه وسلم فى أن اختصاص الملائة الاعلى فى الكائنات ونقل الاقدام الى الصلاة فى الجماعات واسباغ الوضوء فى المكاره والتعقيب فى المساجد أثر الصلوات فعنى ذلك أى هذه الاعمال أفضل ومعنى أفضل على وجهين الواحد أى الاعمال أحب الى الله من هذه الاعمال والوجه الاخرى الاعمال أعظم درجة فى الجنة للعامل بها وأما سرار هذه الاعمال فهى التى يطلبها هذا المنزل فاعلم ابتداء ان الملائكة عليهم السلام لو لم تكن الانوار التى خلقت منها موجودة من الطبيعة مثل السموات التى عمرتها هؤلاء الملائكة فانها كانت دخاناً والدخان والبخار من عالم الطبيعة فالبخار غاية دون دائرة الزمهرى وذلك ان البخار اذا تمدد بما فيها من الحرارة وتنزل عن الدخان بما فيها من الرطوبة فان البخار عن الحرارة والرطوبة التى فى الارض فان هذه العناصر مركبة من الطبائع الاربع غير أنه ما هى فى كل واحدة منها على الاعتدال فيما غلب عليه برده ورطوبته معنى ماء وصك ذلك ما بقى فالبخار الخارج من الماء والارض انما هو بما فيها

من الحرارة، وانما عملا الدخان فوق ككرة الاثير لعلمة الحرارة واليدس فيه أكثر من الرطوبة فيه ولذلك كانت السموات أجساما شفافة وخلق الله عمار كل فلك من طبيعته فلذلك كانت الملائكة من عالم الطبيعة ونعتوا بأنهم يختصمون والخصام لا يكون الا فيمن ركب من الطبايع لما فيها من التضاد فلا بد فيمن يتكون عنها ان يكون على حكم الاصل فالنور الذي خلقت منه الملائكة نور طبيعي فكانت الملائكة فيها الموافقة من وجه والمخالفة من وجه هذا سبب اختلاف الملا الاعلى فيما يختصمون فيه فلما ان الله يعلمهم بما هو الافضل من هذه الاعمال والاجب اليه ما تنازعوا ولو أنهم يكسبون ارتباط درجات الجنان بهذه الاعمال لحكموا بالذخيلة للأعلى منها وانما الله سبحانه غيب عنهم ذلك فهم في هذه المسئلة بمنزلة علماء البشر اذا قعدوا في مجلس مناظرة فيما بينهم في مسئلة من الحوض الذي لانصيب لهم فيه بخلاف المسائل التي لهم فيها نصيب وانما قلنا ذلك لان الكفارات انما هي لاجتباب ما يخلف فيه المكفر به من او امره ونواغيبه والملائكة قد شهد الله لهم بالعبادة فانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون به وما يبلغان ان عندهم فهم بها واذا لم يعصوا وكانوا مطيعين فليس لهم في اعمال الكفارات قدم فهم يختصمون فيما لا قدم لهم فيه وكذلك ما بقي من الاعمال التي لا قدم لهم فيها فهم مطهرون فلا يتطهرون حتى تصفوا بالاسماع والبلاغ في ذلك وغير الاسماع والبلاغ وكذلك المثى الى مساجد الجماعات لشهود الصلوات ليس لهم هذا العمل فان قلت فانهم يسعون الى مساجد الذكر ويقولون لبعضهم هلموا الى بغيتكم فاعلم ان الذكر ما هو عين الصلاة ونحن انما نتكلم في عمل خاص في الجماعات ليس لهم فيه دخول مثل ما لبى آدم فانهم ليسوا على صور هيات بنى آدم بالذات وانما لهم التشكل فيهم وقد علم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات بالفعل فذلك من جبريل حكاية يحكيها للتعليم بغير الاوقات وانما التعقيب اثر الصلوات فانما ذلك للمصلين على هذه الهيئة الخصوصية التي ليست للملائكة فاختصوا في امره وصفهم فلها اثر بنام مسئلة الحوض مثلا وسبب ذلك ان الملائكة تدعو بنى آدم في ما لها الى العمل الصالح وترغبهم في الافضل فلهذا اختصمت في الافضل حتى تأمرهم به وبعد ان يهتدوا على سبب اختصاص فلينين لك ما اختصه وافية فاعلم ان الكفارات انما سرعت لتكون سجيا بين العبد وبين ما عرض اليه نفسه من حلول البليات بالخطائات التي عملها مأمورا كان بذلك العمل او منها عنه فاذا جاء المنتقم بالبلاء المنزل الذي تطلبه هذه المخالفة وجد هذه الاعمال قد سترته في ظل جناحها واكتفته وصارت عليه جنة ووقاية والاسم الغفار حاكم هذه الكفارات فلم يجبد البلاء منفذ اقل يتخذ فيه الومعة لعلمة سلطان هذا العمل المسمى كفارة والكفر الترومته سعى الزراع كافر الا انه يسترا البرزخ في الارض ويغطيه بالتراب وقد اشار الى ذلك صلى الله عليه وسلم حيث قال في الزاني ان الايمان يخرج منه حتى يصير عليه كاطلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وذلك ان الزاني او الخائف في حال الزنا تطلبه البلاء والعقوبة من الله اما في حال الزنا وعقوبته فان كان في حال الزنا ذل من البلاء على قدر ما مضى منه فانه قد بطر اعراس بعمته من تمام الفعل وهو انزال الماء او خروج الذكر من الفرج فيجيد الايمان على الزاني كاطلة وهو حجاب قوى فلا يستطيع التدوذ معه ولا الوصول اليه فاذا كان الزاني في حال الزنا محتو ظاهرا معصوما من البلاء اشرف الايمان في الدنيا فاطلنك به في الآخرة وان من حكمه في الدنيا ان الكفارات كلها جن هذه مرتبة الا تزيد عليها وما زاد على ذلك من درجة في الجنة او منزلة فهو ما خرج في ذلك العمل من حد كونه كفارة فالكفارات لترفع الدرجات وانما هي عوادس من هذه القوادس وانما قوله كفارات جمع كفارة بينية المبالغة ابناء بذلك انه انصودة العجل الواحد انواع كثيرة من البلاء وذلك لان العمل يتضمن حركات مختلفة ولكل حركة بلاء خاص من عند الله فيكون هذا العمل المكفر له في كل بلاء تطلبه الخلة استراسته به من الوصول اليه

والتأثير

والتأثير فيه فهو وان كان مفرد اللفظ فهو متكرر في المعنى وكذلك عمل الكفارات فهو واحد من حيث الاسم فهو كثير من حيث اجزائه فان كان العمل لا يتجزى كالتوبه التي هي مكفرة فالبداء الخاص الذي تدفعه هذه التوبه هو بلاء واحد لا تعداد فيه ولا كثرة فان الامور الالهية تجرى على موازين الهية قد وضعها الله في العالم ولا سيما في العقوبات فلا تظن فيهما اصلا واذا كان لشيء واحد وان لم يكن معصية كفارات مختلفة مثل الحجاج يملق رأسه لاذى يجده او المتمتع او المظاهرة ومن حلف على يمين فرأى خيرا منها فان مثل هذه الكفارات مختلفة أى عمل مكفر فهل سقط عنه الاخر فقسام هذا العدل الواحد مقام ما بقى مما يسقط عنه فان كان اليمين غموسا فان الكفارة فيه كالكفارة في سائر الخطايا فيصير خصام الملائكة اى كفارة التخيير اولى بأن يفعل او ماذا يكون كفارة وأما من عمل شيئا بحيث ان تتوجه فيه العقوبة حتى تكون هذه الكفارة تدفعه في أى شئ يستمره فالملأ الاعلى يتخصصون في مثل هذه ايضا فالعالم صاحب الميزان ينظر في الذى وقع عليه اليمين فيخرج من الكفارة الجزير فيها ما يناسب ما حلف عليه ما لم يكن فيها قوله فن لم يجد وكذلك في الفداء وهذا كله مما يكون فيه النظر ويؤدى الى التنازع فالظاهر من هذا الامر ان الملائكة لهم نظر فكري شاسب خلقهم ولهذا من الحقائق الالهية قوله تعالى يدبر الامر يفصل الآيات ثم ختم الآية بقوله لعليكم بقاء ربيكم يوتقون أى تثبتون على موازين الحكم ومما يؤيد هذه الحالة قوله تعالى في الاخبار الالهية ما ترددت في شئ انا فاعله تردى الحديث فوصف نفسه بالتردد الذى يوصف به الحدث من القوى المفكرة وهو في الملائكة اختصاصهم فيما ذكرنا فان كنت ذاهم فأنظر فيما دنا به من الخبر الالهى الصحيح وأما قوله في خصامهم في نقل الاقدام او السعي الى الجماعات فله من الحقائق الالهية من تقرب الى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت منه باعوا من اتانى يسى آيته هرولة وقوله تعالى ومن ذكرنى في ملا ذكرته في ملا خير منهم وقوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا فافهم مناسبة هذه الصفة العملية من بنى آدم من الحقائق الالهية فلعل اسم في مثل هذه مناسبة اى اى الحقائق الالهية اقرب منها سببه لهذا الفعل فاختلفوا وكذلك قوله اسباغ الوضوء على المكاره من الحقائق الالهية قوله تعالى في الاخبار الالهية في قبضة نسمة عبده المؤمن بكرة الموت وأنا كره مساءة فوصف نفسه بأنه يكره فكذلك من هذه الحقيقة يسبغ المؤمن الوضوء على كره منه من اجل شدة البرد فله اجر الكراهة من هذه الحقيقة الالهية وكذلك قوله فيما يختصمون فيه التعقيب وهو الجلوس في المسجد بعد الفراغ من الصلاة من الحقائق الالهية قوله سنفرغ لكم ايه النقلان وما يفرغ لنا الا المنا قال تعالى يسألهم في السموات والارض كل يوم هو في شان فالعباد اذا فرغ من الصلاة جلس في المسجد يدكر به عقب الصلاة فانتقل من مناجاته في حالة قنالى مناجاته في حالة غيرها في بيت واحد فمن مقام سنفرغ لكم يكون له الميزان على هذا العمل فقد ارتبطت هذه الاعمال بالحقائق الالهية التي وقعت فيها المناظرة بين الملا الاعلى وفيها تفاصيل بطول ذكرها من المناسبات والله يقول الحق وهو يهدى السبيل بمه وكرمه آمين

\* (الباب السابع وثلاثون في معرفة منزل تنزل الملائكة عن الموقف المحمدي من الحضرة الموسوية) \*

وتابرت سخيرا بالرباض فميت وهل جبههم فيها كمثل محبتي على السنة المثل دليل تنق وأخفيت عنكم سر على وحكمتي	تسمت ارواح العلى حين هبت وفي عالم الانفاس من هو مثلنا فقال لسان الحق ان مسيركم فأظهرت فيكم سر جوذي ونعمتي
---	--

ومن كان اعشى فهو من اجل حبرتي  
وكل يكن فهو من اصل نشأتي

فمن كان ذا عين يرى ما جلوته  
وكل مقام فهو من عين جوده

اعلم ايها الولي الحميم ان الله جعل من السماء الى الارض معارج على عدد الخلائق وما في السموات موضع قدم الا وهو معمور بجلاب يسبح الله ويذكره بما قد حدث له من الذكر والله تعالى في الارض من الملائكة مثل ذلك لا يصعدون الى السماء ابدا واهل السموات لا ينزلون الى الارض ابدا كل قد علم صلاحه وتسيحه وان لله تعالى ارواحا من الملائكة الكرام مستخرجة قد ولا هم الله تعالى وجعل بأيديهم جميع ما اوحى الله في السموات من الامور التي قد شاء سبحانه ان يجري بها في عالم العناصر وجعل سبحانه معارج الملائكة من الكرسي الى السموات ينزلون بالاوامر الالهية الخدوصة بأهل السموات وهي امور فرقاينة وجعل من العرش الى الكرسي معارج الملائكة ينزلون الى الكرسي بالكلمة الواحدة غير منقسمة الى الكرسي فاذا وصلت الكلمة الواحدة العين الى الكرسي انفرت فرقا على قدر ما اراد الرحمن ان يجري منها في عالم الخلق والامر ومن النفس رقائق ممتدة الى العرش منقسمة الى فرقتين للفرقتين التين النفس علمها وهي اللوح المحفوظ وهو ذو وجهتين وتلك الرقائق التي بين اللوح والعرش بمنزلة المعارج للملائكة والمعاني النازلة في تلك الرقائق كالملائكة ومن النفس التي هي اللوح الى العقل الذي هو التلويح توجهات استفادة ومن العقل اليها توجهات افادة ذاتية لا اختيار له فيها يحصل عن تلك التوجهات من العلوم للنفس بما يكون في الكون ما لا يحصى كثرة ومن العقل الى الله افتقار ذاتي ومن الله الى العقل امداد ذاتي عن تجل ارادي فيعلم من علوم التفصيل من ذلك التجلي الاجمالي ما يزيد فقره الى فقره ويعجزا الى يعجزه لا يتدك ولا يبرح على هذه الحالة فينزل الامر الالهي في ذلك التجلي الارادي بالامداد الذاتي الى العقل فيظهر في التوجهات العقلية الى التوجهات النفسية ذلك الامر الالهي بصورة عقلية بعد ما كان في صورة اسمائية فاختلفت على ذلك الامر الالهي الصور بحسب الموطن الذي ينزل اليه فينصبغ في كل منزل صبغة ثم ينزل ذلك الامر الالهي في الرقائق النفسية بصورة نفسية لها ظاهرها وباطن وغيب وثم هادئة فتلقاه الرقائق الشوقية العرشية فتأخذ منها فينصبغ في العرش صورة عرشية فينزل في المعارج الى الكرسي على ايدي الملائكة وهو واحد العين غير منقسم في عالم الخلق وقد كان نزل من النفس الى العرش منقسما انتسام عالم الامر فلما انصبغ بأول عالم الخلق وهو العرش ظهر في وحدانيته انطلق وهو اول وحدانية الخلق فهو من حيث الامر منقسم ومن حيث الخلق واحد العين كالصوت الخارج من الصدر الى خارج الفم عين واحدة لا يظهر فيه كمية اصلا فتقسمه الخارج الى حروف ممتدة تزيد على السبعين وهو عين ذلك الصوت الواحد فينصبغ ذلك الامر الالهي في الكرسي بصورة غير الصورة التي كان علمها وهي صورة ينصبغ فيها وتظهر بها الاولى والاخرى التي كان علمها مبطونة فيه لا تنزل عنه والاولى ابدا من كل صورة روح للصورة التي تظهر فيها من اول الامر الى آخر منزل تلك الروح وهي عمدة هذه الصورة الظاهرة فيقوم الامر الالهي من الكرسي على معارجه الى السدرة ان كان لعالم السموات التقصد وان كان لعالم الجنان لم ينزل من ذلك الموضع وأظهر سلطانها في الجنان بحسب منازل اليه اما في حورها او في اشجارها اوتى وادانها اوحث عين له من الجنان فاذا نزل الى السموات على معارجه نزلت معه ملائكة ذلك المقام النازل منه ومعه قوى انوار الكوكب لا تنافقه فتلقاه ملائكة السدرة فتأخذ من الملائكة النازلة به وترجع تلك الملائكة بما تعطيها ملائكة السدرة من الامور المساعدة من الارض فتأخذها وترجع بها وتبقى ارواح الكواكب معه فان كان فيه مما تحتاج الجنة اليه من جهة ما فيها من النبات اخذته من السدرة العلية



وفروعها في كل دار في الجنة وهي شجرة النور واليهات نامي حقائق الاشجار العلوية الجنة والسفلية  
 الارضية ومن اوصاها شجرة الزقوم ومن فروع تلك الاصول كل شجرة تروى وسبوعوم في عالم العناصر  
 كما ان كل نبات طيب حلوا مذاق فن ظاهر السدر في الدنيا والجنة وهذه السدر عرت الدنيا  
 والاشرة فهي اصل النبات والبق في جميع الاجسام في الدنيا والجنة والنار وعلها من النور  
 واليهات بحيث ان يمجزعن وصفها لكل لسان من كل عالم ثم ان الانوار الالهية يتفرع في السدر  
 كما تفرع اغصان الشجرة ويظهر فيه صور الثمرات بحسب ما يهده من العالم الذي ينزل اليه وقد اصبغ  
 بصورة السدر فيمنزل على المعراج الى السماء الاولى فيلتاهم أهلها بالترحيب وحسن القبول والفرح  
 وابتغاهم من ارواح الانبياء والخلق الذين قبضت ارواحهم بالموت وكان مقرها هنالك وتلقاهم الملائكة  
 الخلوقة من هم العارفين في الارض وتجدهنالك نهر الحياة يمشي الى الجنة فان كان له عنده امانة  
 ولا بد منه في كل امر الالهية فان الامر الالهية يجمع جميع الموجودات فيلقبه في ذلك النهر كما اعطى تلك  
 السدر فيجري به النهر الى الجنان وفي كل نهر يجده هنالك مما يمشي الى الجنة وهنالك يجد النيل  
 والفرات فيلقى اليه ما اودع الله عنده من الامانة التي ينبغي ان تكون لهما فتنزل تلك البركة في النهرين  
 الى الارض فانهما من انهار الارض وياخذ ارواح الانبياء وملائكة الهم وعامر السماء الاولى  
 منه ما يهده مما نزل به اليهم وتدخل البيت المعمور فينهب به وتسقط الانوار في جوانبه وتأق الملائكة  
 السبعون ألفا الذين يدخلونه في كل يوم ولا يعودون اليه ابداهم ملائكة قد خلقتهم الله من قطرات  
 ماء نهر الحياة فان جبريل عليه السلام ينغمس فيه كل يوم غمسة فيخرج فينتفض كما يتنفض الظائر  
 ويقطر منه في ذلك الانتفاض سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا كما يخلق الانسان من  
 الماء في الرحم فيخلق سبعين ألف ملك فهم الذين يدخلون البيت المعمور كل يوم قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في البيت المعمور انه يدخل كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه  
 ابدافانظر ما اوسع ملك الله ثم ينصب المعراج من السماء الاولى الى السماء الثانية فينزل اليه الامر  
 الالهية وهو صورة السماء الاولى فينصب بصورة المعراج الذي ينزل فيه ومعه الملائكة المتوكلون به  
 من السماء الاولى ومعه ارواح البروج والكواكب النابتة كلها وينزل معه ملك من قوة كيوان  
 لا بد من ذلك فاذا وصل الى السماء الثانية تلقته ملائكتها وما فيها من ارواح الخلائق المتوفين وملائكة  
 الهم وقوة جهرام الذي هو في السماء الثانية فيعطيهم ما يهدهم وينزل الى الثالثة وهو على صورة  
 الثانية فينصب بصورة السلم الذي ينزل فيه فتلقاه ملائكة السماء الثالثة والحاصل مثل ما ذكرناه  
 الى ان ينتهي الى السماء السابعة وهي السماء الدنيا فاذا ادى اليهم ما يهدهم ومعه قوة صاحب  
 كل سماء فتحت ابواب السماء لتزوله ونزلت معه قوى جميع الكواكب النابتة والسيارة وقوى  
 الافلاك وقوى الحركات الفلكية كلها وكل صورة اتقل عنها مطونة فيه فكل امر الالهية ينزل فهو اسم  
 الالهية عتق تفسى عرشى كرسى فهو مجموع صور كل ما تر عليه في طريقه فيحترق الاكروبو  
 في كل كرة بحسب ما تقبله طبيعتها الى ان ينتهي الى الارض فيجلى على قلوب الخلق فتقبله بحسب  
 استعداداتها وقبولها متنوع وذلك هو الخواطر التي تجدها الناس في قلوبهم فها يسعون وها  
 يشترتون وها يتحتركون طاعة كانت الحركة او معصية او مباحة فجميع حركات العالم من معدن  
 ونبات وحيوان وانسان وملك ارضي وسماوي فن ذلك العجلى الذي يكون من هذا الامر الالهية  
 النازل الى الارض فيجيد الناس في قلوبهم خواطر لا يعرفون اصلها وهذا هو اصلها ورسله الى جميع  
 مافي العالم الذي نزل اليه ما نزل معهم من قوى الكواكب وحركات الافلاك فهو لاهم رسل هذا الامر  
 الالهية الى حقائق هؤلاء العوالم فيقول به التاميات ويحيى به امور وموت به امور ويظهر التاميات  
 العلوية والسفلية في كل عالم بها الرسل التي يرسلها في العالم هذا الامر الالهية فانه كالمالك فيهم

ولا يزال يعقبه امر آخر ويعقب الآخر آخر في كل نفس بتقدير العزيز العليم فإذا نفذ فيهم امره وأراد الرجوع جاءته رسلة من كل موجود بما ظهر من كل من بعثوا إليه صوراً قائمة فيلسماً ذلك الامر الالهى من قبح أو حسن ويرجع على معارجه من حيث جاء الى ان يقف بين يدي ربه اسماء الهيا ظاهراً بكل صورة فيقبل منها الحق ماشاء ويرد ماشاء على صاحبها في صورة تناسبها فجعل مقترنات الصور حيث شاء من علمه فلا يزال يتابع الرسل الى الارض على هذه المعارج كجذ كزنا قلند كرم من ذلك حال أهل الله مع هذا الامر الالهى اذ انزل اليهم وذلك أن المحقق من أهل الله يعاين نزوله وتجليه في الحرف في الكوراذا فارق السماء الدنيا نازل ثلاث سنين وحسبنا بظهور في الارض فكل شئ يظهر في كل شئ في الارض فعند انقضاء ثلاث سنين من نزوله من السماء في كل نفس وكل زمان فردوس هنا ينطق كثير من أهل الكشف بالغيوب التي تظهر عنهم فانهم يرونها قبل نزولها ويخبرون بما يكون منها في السنين المستقبلة وما تعظم ارواح الكواكب وحركات الافلاك النازلة في خدمة الامر الالهى فاذا عرف المتبحر كيف يأخذ من هذه الحركات ما فيها من الاثار أصاب الحسبكم وكذلك الكهان والعزافون اذا صدقوا وعرفوا ما يكون قبل كونه أى قبل ظهوره أترعنه في الارض والا فحين ان يكون في قوة الانسان ان يعلم ما يحدث من حركات الافلاك في مجاريها ولكن التناسب الروحاني الذي بيننا وبين الارواح العالين يطلعنا بما يتجرى في الخلق ينزل بصورتها التي اكتسبته من تلك الحركات زالاوار الكوكبية على اوزانها فانها لها مقادير ما تحطى وعمرة هذا المتبحر من جهة التعليم وهمة هذا الكاهن قد انصبغت روحانية بما توجهت اليه همة فوقت المناسبة بينه وبين مطاوعه فأفاضت علمه روحانية المطلوب بما فيها في وقت نظره فحكمكم بالكواس الطارئة في المستقبل واما العارفون فانهم عرفوا ان الله وجهها خاصا في كل موجود فيهم لا ينظرون ابداً الى كل شئ من حيث اسبابه وانما ينظرون فيه من الوجه الذي لهم من الحق فينظرون حتى فلا يحطى ابداً فاذا نزل الامر الالهى على قلب هذا العارف وقد لبس من الصور بحسب ما ترعنه من المنازل كقوتز نادا قول صورة كان ظهرها العقل صورة الهيئة اسمائية وهي خاف هذه الصور كايا وهذا العارف همه ابدامصروف الى الوجه الخاص الالهى الذي في كل موجود يعين الوجه الخاص الالهى الذي لهذا العارف المحقق فينظر في ذلك الامر من حيث الصورة الالهية ويترك الوسائط وينزل من تلك الصورة على جميع الصور من اعلى الى اسفل وفي كل صورة ما ينظر اليها الا من حيث ذلك الوجه الخاص بها بوجه الخاص به الى ان ينتهي على جميع الصور من اعلى الى اسفل فيعرف من ذلك الامر الالهى جميع ما في العالم من العقل الاول الى الارض من الاسرار الالهية حين يعلم الكاهن والعارف واما مثال هؤلاء ما يكون في العالم العنصرى خاصة من الحوادث ثم ان العارف يكسو ذلك الامر الالهى من حلال الادب والحضور الالهى والنور والبهاء ما اذا صدع به الامر الالهى على معراجته تتجيب منه ملائكة السموات العلى فيسبح الله به ملائكة ويقول هذا عبد جعلته في الخفيض وفي اسفل سافلين بالنسبة اليكم فأتزفبه منزله ولا حكم عليه موطنه ولا حجبته عنى كثرة حبه وخرق الكل ونظر الى وأخذ عنى فكيف به لو كان مثلكم بلا حجب طلبانية فيقول السامعون المتخاطبون سبحانك ذلك فضلك قمض به من تشاء من عبادك منته منك ورحمة وأنت ذو الفضل العظيم فلا يضاهي هذا العبد أحد من خلق الله الا العقل الاول والملائكة الكروبيون المهجون وما من قلب بهذه المنابة من هذا العالم الا قلب الافراد من رجال الله كأنفسه وأمثاله وهم على قلب شمد صلى الله عليه وسلم فهذا قد كرنا بسيرامن صورة تنزل الملائكة على قلبه المجدى الواقف يرتفعن هذا المنزل من العلوم علم الارواح العلوية والارواح البرزخية وعلم ما ينفع الله به على الصادق في طلب العلم النافع وعلم التمييز والترجيح وعلم ما يكون وعلم الاتقاء والبقاء والكتابة وعلم القران وعلم

الغيب وعلم المقادير وعلم رد الاشياء الى اصولها وعلم الذخاب وعلم الآخرة وعلم الحقائق  
 التوابعي بالاول وعلم نشيء العالم وعلم الاستقراء في المكان والمكانة وعلم الحياة وعلم طول العالم  
 وعرضه وعمقه ومن اين اكتسبه وعلم حوادث الجوق وهي الاثار العلوية وعلم موطن الصمت  
 والكلام وعلم الجمع والتفرقة وهو من علم النسب وعلم دقائق الفكر وعلم التقوى اى الذى  
 تنتجه التقوى من قوله واتقوا الله ويعلمكم الله وأين منه قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وعلم  
 الاحسان اى ما ينتجه الاحسان وعلم الامهال من اسمه الخليم وعلم الحقائق وعلم الخشوع وعلم  
 منزلة كلام الله من كلام المخلوقين والله بكل شئ عليم فانه احاط بكل شئ علما وأحصى كل شئ عددا  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* الباب الثامن وثلاثمائة معرفة منزل اختلاط العالم الكلي من الحضرة المحمدية \*

\* (شعر في المعنى) \*

<p>والذى قيل له لم يك ثم      ليكن والكون ما لا يتقسم      دل بالعقل عليها وحكم      قد نبأه العقل بالكشف هدم      تك انسا ناراي ثم حرم      فازبا بالخير عبيد قد عصم      واتركته مثل لحم في ونم      به فيه تك شخصا قدر رحم      هو علم فيه فلتعصم      طورك الزم مالكم فيه قدم      نالها من لم يقل ما ثم لم      عن جهاها رفعة سلطان كم      خط فيه الحق من علم القلم</p>	<p>عجى من قائل كن لعدم      ان كان ثم فلم قيل له      فلتعدا بطل كن قدرة من      كيف للعقل دليل والذى      فنجاة النفس في الشرع فلا      واعتصم بالشرع في الكشف فقد      اعلم الفكر ولا تتعطل به      ان للفكر مقاما فاعتصد      كل علم يشهد الشرع له      واذا خالفن العقل فقل      ان لله علو ما جسة      جهل التكيف فيها والتقى      مثل ما جهل الماوح الذى</p>
---	--

اعلم ان الناس اختلفوا في مسمى الانسان ما هو فقات طائفة هو الطائفة وطائفة قالت هو الجسم  
 وطائفة قالت هو المجموع وهو الاولى وقد وردت الغلظة الانسان على ما ذهب اليه كل طائفة ثم  
 اختلفوا في شرفه هل هو ذاتي له او هو مرتبة نالها بعد ظهوره في عينه وتسويته كالملا في انسانية اما  
 بالعلم واما بالخلافة والامامة فن قال انه شريف لانه نظر الى خلق الله اياه بيديه ولم يجمع ذلك لغيره  
 من المخلوقين وقال انه خالقه على صورته فهذا حجة من قال شرفه شرف ذاتي ومن خالف هذا القول  
 قال لو انه شريف لانه لكا اذا رأى نساذاته علما شرفه والاخر ليس كذلك ولم يكن بغير الانسان الكبير  
 الشريف بما يكون عليه من العلم والخلق على غيره من الاناسي اذ يجمعهم الخلد الذاتي فدل على ان  
 شرف الانسان بامر عارض يسمى المنزلة او المرتبة فالمنزلة هي الشريفة والشخص الموصوف بها نال  
 الشرف بجمعكم التجمعية كمرتبة الرسالة والنبوّة والخلافة والسلطنة والله تعالى يقول اولاً يذكر  
 الانسان اذ خلقته من قبل ولا يك شيئا وقال هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا  
 اى قد اتى على الانسان وقد قامت الملائكة فيه من حيث ذاته ما قامت وصدقت فما علم شرفه  
 الابعاء اعطاه الله من العلم والخلافة فليس مخلوق شرف من ذاته على غيره الا بشريف الله اياه وأرفع

المنازل عند الله ان يحفظ الله على عبده مشاخذة عبوديته دائماً سواء خلع الله عليه من الخلع الربانية شيئاً ولم يخلع فيه إذ أشرف منزلة تعطى للعبده وهو قوله تعالى واصطنعتك لنفسى وقوله سبحانه الذى أسرى بعبده فقرر معه تنزيهه قال بعض المحبين فى هذا المقام

لاتدعى الينا عبداً \* فإنه أشرف أسماءنا

فليس لصنعة شرف أعلى من إضافتها الى صانعها ولهذا لم يكن لخلق شرف الا بالوجه الخاص الذى له من الحق لا من جهة سببه المخلوق مثله وفى هذا الشرف يستوى أول موجود وهو القلم أو العقل الأول أو ما سميت به وأدى الموجودات مرتبة فان النسبة واحدة فى اليجاد والحقيقة واحدة فى الجميع من الاسكان فآخرة ضرورة ظهورها الانسان الصورة الادمية وليس وراءها صورة أنزل منها وهما يكون فى النار من شقى لانهم نشئة وتر كيب تقبل الاكام والعامل وأنما أهل السعادة فيسبون نشئة وتر كيبا لا يقبل الماء ولا مرضاً ولا خبثاً ولهذا لا يهرم أهل الجنة ولا يتخفون ولا يبون ولا يتعوطون ولا ييسقون ولا يجوعون ولا يعطشون وأهل النار على التقيض منهم وعى نشأة الديار وتر كيبها وعى أدنى صورة قبلها الانسان وقد أنت عليه ازمته وهو وقيل ان يظهر فى هذه الصورة الادمية وهو فى الصورة التى له فى كل مقام وحضرة من فناء وسماء وغير ذلك مما تكرر عليه الازمان والدهور ولم يكن قط فى صورة من تلك الصور مذكورا بهذه الصورة الادمية العنصرية ولهذا ما يتلاد قط فى صورة من صورته فى جميع العوالم الا فى هذه الصورة الادمية ولا يعصى الانسان قط خلقه الا فيها ولا تدعى رتبة خالته الا فيها ولا مات الا فيها ولهذا يتقبل الموت أهل الكبار فى النار ثم يخرجون فيعمسون فى نهر الحياة فيتركون كيبا لا يقبل الاكام ولا الاستقام فيدخلون تلك الصورة الجنة وعلم ان الصراط الذى اذا سلكت عليه وثبت الله اقدامك عليه حتى أوصلك الى الجنة هو صراط الهدى الذى أنشأته لنفسك فى دار الدنيا من الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة فهو فى هذه الدار يحكم المعنى لا يشاهد له صورة حسية فهذه تلك يوم القيامة جسر المحسوس على متن جهنم اقله فى الموقف وآخه على باب الجنة تعرف عندما تشاهده أنه صنعتك وبنائك وتعلم انه قد كان فى الدنيا ممدود اجساماً على متن جهنم طبيعتك فى طولك وعرضك وعمتلك ذى ثلاث شعب اذا كان جسمك ظل حقيقته وهو ظل غير ظليل لا يغتنيها من الاله بل هو الذى يتودها الى اهب الجهالة ويضرم فيها نارها فالانسان الكمال يعجل بقياسته فى الوطن الذى تنفعه قيامته فيه وتقبل فيه فوبته وهو موطن الدنيا فان قيامته فى الدار الاخرى لا ينفع فيها عمل فإنه لا تكليف فيها بعمل فإنه موطن جزاء المسلف فى الدار الدنيا وهو قوله تعالى ثم هدى أى بين ما يتضميه الموطن ليكون الانسان الخياط فى كل موطن بما قرن الحق به من العمل الذى يرضيه وهو مزوج بما ينافيه مثل خلق الاجسام الطبيعية سواء فان الحرارة تنافى البرودة وان الرطوبة تنافى اليبوسة وأراد الحق ان يجمع الكل على ما هم عليه من التناذى فى جسم واحد فضم الحرارة الى اليبوسة فخلق منهما المزة الصفراء ثم زواج بين الحرارة والرطوبة فكان منها الدم وجعل مجاورا لها وجعل الرطوبة التى فى الدم مما يلبس اليبوسة التى فى المرة الصفراء يحكم الجوارى حتى تقاومها فى الفعل فلا تترك كل واحدة منهما الاخرى يظهر سلطانها فى المزاج الانسانى الحيوانى فلو جعل الحرارة للدموية تلهما فلا بد ان كان يلبسها من الصفراء اما الحرارة واليبوسة فان وليتها اليبوسة تهبى المنفعة عن الحرارة فكان اليسر يتولى سلطانها فى الجسم فيودى الى دخول المرض عليه فيجول المرض بينه وبين ما كلفه رب الجسم ان يشغل به من العلوم واقتنائها والاعمال الموصلة الى السعادة وكذلك لوجاوتها حرارة الصفراء لرادتها فى كمية الصفراء فاعتدل فهذا كانت الرطوبة مما يلبس الصفراء ثم انه تعالى زواج بين البرودة والرطوبة فكان من هذا الاختلاط البلم فجعل الرطوبة بالاغمية مما يلبس الحرارة الدموية ولو لم يكن كذلك لكان مازكرناه أو لامن دخول العلة والسقم للزيادة فى كمية ذلك

اخلاط ثم زواج بين البرودة واليبوسة فكان من ذلك المرة السوداء فجعل اليبوسة من السوداء مما يلي  
الرطوبة من الباطن ولم يجعل البرودة من السوداء تلتها الثلاثة يدق كية رطوبة الباطن فان الرطوبة  
منفصلة عن البرودة فاذا حصلت بين برودة الباطن وبرودة السوداء تضاعفت وزادت في كمية الباطن  
فدخلت العلة والمرض على الجسم فانها قابلة للتعال فانظر لحكمة الله في هذه النشأة وهذا البقاء  
الجمعة على هذا الجسم الذي هو مركب من هذه الطبيعة ليوصلها الى مادها اليه رها عز وجل فهذا  
المركب الجسمي تستولى عليه الروح الالهية فاذا تغشاه جعل فينتج اعمالا اماصالحة وهي الخلقة  
واما فاسدة وهي غير الخلقة وظهرت هذه الاعمال في صور مرآكف فان كانت صالحة صعدت به  
الى عليين قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اى الارواح الطيبة فانها كلمت الله مطهرة قال تعالى  
وكلمته القاهها الى مریم وقال والعمل الصالح يرفعه كذلك اذا كان العمل قاسدا يهوى به الى أسفل  
سافلين قال تعالى ثم ردناه اسفل سافلين اى هوى به مر كبه وقد كان في احسن تقويم الا الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات فان عملهم يصد به الى عليين فيكون له اجر غير ممنون وهو الاجر المكتسب ولا يكون  
الاجر الامكنسا فان اعطاك ما هو خارج عن الكسب لا يقال فيه اجر بل هو نور وهبات ولهذا اقال  
في حق قوم لهم اجرهم ونورهم فأجرهم ما اكتسبوه ونورهم ما وهبهم الحق من ذلك حتى لا ينفرد  
الاجر من غير ان يحتل به الذهب حتى يستقل ذلك الذهب لعسدين معانية سلطان الاستحقاق الذي  
يعطيه الاجراء كان معاوضة عن عمل متقدم مضاف الى العبد فلا اجر الا ويحاطه نور لما ذكرناه فان  
النشأة على هذا الاصل قامت وذلك ان الجسم الطبيعي المتراكب وظهر بروحه الحساس لوترك  
مستقلا لانه حكمته الدعوى وان كان جعل الله له روحا رابيا من نفس الرحمن الذي هو الروح الالهية  
فظهرت لطيفة الانسان نورا فوكلت بالجسم الحيواني فلهذا قرن الانوار بالاجور حتى تكون المنة  
الالهية تختب هذا العبد حيث كان والله عليم حكيم ولهذا اقلنا ان هذا منزل الاختلاط وان كان  
يتضمن علوما جهة منها علم حروف المعاني لاجزء الهمجا وهل اذا دخل بعضها على بعض هل يتقنها  
عن مقام الحرفية الى مقام الاسمية اذ الحرف لا يعمل في مثله وماذا يعمل حرف في حرف وليس كل  
واحد بأقوى من صاحبه مثل دخول من على حرف عن فقد كان حرف يعطى معنى التباور وفيصيره  
حرف من يدل على الجبهة والتاحية كما يدل الاسم قال الشاعر \* من عن يمين الخبيب أنظره \*  
قبل فالعامل في يمين عن بلا شك وان كان هل عمل فيه عمل الحرفية لبقاء صورته أو عمل فيه عمل  
الاضافة وهو عمل الاسماء فيكون عمله من طريق المعنى الذي كساه من بدخوله عليه ويصير  
عن معمولا لمن أو يبقى على أصله ويقول يجوز اذ دخول الحروف بعضها على بعض وتعمل الواحد  
منها ويجعلها زائدا كما لا يعمل فيما اذا جعلنا زائدا في قوله اذا ما رأيت رفعة لجندها هانرا زائدا لان  
الكلام يستقل دونها فتقول اذا رأيت فلا عمل هنا لها وكذلك حرف ان في قول امرئ القيس  
فما ان من حديث ولا وصال \* فان هنا زائدا لعمل لها فيكون ذلك كذلك ولا مانع اذ لو حذفنا عن  
من قوله من عن يمين لم يحتل المعنى ولم يخرج الحرف عن بابه الى باب الاسمية من غير ضرورة واذا أبدل  
الحرف من الحرف هل يعطى معنى ما أبدل منه أو هل يعطى معنى خلافة ومما يتنهن هذا المنزل على  
المراكب والركبان وعلم النعمان وعلم شرف الكلام وعلم شرف الذكر على الفكر وكون الحق وصف نفسه  
بالذكور وما وصف نفسه بالفكر مع انه أثبت لنفسه التدبير وهو الفكر أو يقوم مقام اللازم له ويتنهن  
علم الخلق والصفات وعلم النسيان وعلم الاحوال وعلم الاستعداد وعلم الاحسان وعلم العمل الوسط  
الذي بين الذوق والرى وهو مذموم من يقول بالرى وعلم تلج برد اليقين من أين حصل وعلم العبودية  
لانه دون غيره من الاشياء ومالهذه العبودية من الآثار في العلوم وعلم ما يعطيه اداء الواجبات وعلم  
الاخرة وعلم الهيات من الغطاء والاختلاف احوال العطاء وعلم التقوى وأصناف الوفايات وعلم تعميم

الارواح وعلم العرش والرفارف والمنابر والاسرة والكراسي والمراتب وأين حظ كل واحد منها وعلم  
 التقيضين وعلم التداني الأعلى من التداني الانزل وعلم القللات وعلم الاثنياد بطريق الذلة  
 وعلم الطواف بالبيت والطائين وماذا يطاف به وماذا يطاف به وعلم الاصطلام وعلم اللآلى والسؤلوا  
 وعلم الرتبة الالهية والديوية وتوابعها وما الحمد ومنها وعلم التحجيج وعلم تدريس التعليل وعلم  
 الحب الالهى وعلم تنزيل الغروب وعلم التكليف وعلم لارادة وعلم تبدل ولابدال وعلم  
 الاختصاص وفي كل صنف مما ذكرناه من العلوم علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب التاسع وثلاثائه في معرفة منزل الملامية من الحضرة المحمدية)\*

وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضى الله عنه وعن تحفة به من الشيوخ  
 حمدون القصار وأبو سعيد الخزاز وأبو يزيد البسطامي وهو حنا وكان في زماننا من سادات هذا المقام  
 أبو السعدي بن الشبل وعبد القادر الجيلي ومحمد الايوبي وصالح البربري وأبو عبد الله الشرفي  
 ويوسف الشبرلي ويوسف بن تاغز وابن جعدون الحنازي ومحمد بن قسوم وأبو عبد الله ابن  
 الجاهد وعبد الله ابن تاخت وأبو عبد الله المهدي وعبد الله القنطان وأبو عباس اخنمار وما يضي  
 الكتاب عن ذكركم

يلزم الخنث له منهما خنث  
 أسكن الارواح اجداث الخنث  
 اذنه ما خلق الخلق عبث  
 قلته يا سيدي لا يكثر  
 عقده ما قرره ثم تكث  
 بذرا الحلب وفتى وحرث  
 أخبر الروح به حين نثت  
 بين زوجين تكا حاثت  
 غيره منه زمانا ثم بث  
 حكمة ما بين شيخ وحدث  
 لهما كان لامر قد حدث  
 هرم والشيوخ قد حل حدث  
 بعد موت عاد حيا فانبث

كل من أقدم بالخلق ثما  
 فانا أقدم بالله الذي  
 وبآيات الهدى من نوره  
 واذا لم يكن الامر كما  
 حلب عتل عاهد الشرع على  
 أترى يحصد شخص زرع من  
 لا وحق الحق ما يملكه  
 أودع الارواح روحا واحدا  
 كتم السر الذي فيه له  
 لم يسر الله في احكامه  
 ثم ان جاء بجمعك جامع  
 فمكنا الطفل قد حل به  
 كان حيا ثم ميتا ثم من

اعلم وفقن الله ان رجال الله ثلاثة لا رابع لهم رجال غلب عليهم الزهد والتبذل والانفعال الظاهرة  
 المحجوة كلها وظهروا أيضا باطنهم من كل صفة مذمومة قد ذمها الشارع غير أنهم لا يرون شيئا فوق  
 ما هم عليه من هذه الاعمال ولا معرفة لهم بالاحوال ولا انقاسات ولا العلوم الروحانية البديية  
 ولا الاسرار ولا الكشوفات ولا شيئا مما يجده غيرهم فهؤلاء يقال لهم العباد وهو هؤلاء اذا جاءهم أحد  
 يسألهم الدعاء بما اتهمه أو أحدهم ويقول أى شئ أكون ناحتي ادعوا ولا من تنبئ حذر ان يظفر  
 اليهم المحب وخوفان غوائل النفس ثلاثا يذللها الرياء في ذلك وان كان أحد منهم يشتغل بقراءة كتابه  
 مثل الرعاية للعاسبي وما جرى مجراه والصف الثاني فوق هؤلاء يرون الافعال كناية الله والله لا يعمل  
 لهم أصلا فنزل عنهم الرياء جملة واحدة واذا سألتهم في شئ مما يذره أهل الطريق يقولون اخبر الله  
 تدعون الآية يقولون قل الله ثم ذرهم وهم مثل العباد في الجاهل والاجتهاد والورع والزهد والتوكل  
 وغير

وغير ذلك غير أنهم مع ذلك يرون ان ثم شيئاً فوق ما هم عليه من الاحوال والمقامات والعلوم والاسرار  
 والكشوف والكرامات فتعالى عنهم بنهاياتها اذا انالوا شيئاً من ذلك ظهر وابه في العامة من  
 الكرامات لانهم لا يرون غير الله وهم اهل خلق وفتوة وهذا الصنف يسمى الصوفية وهم بالنظر الى  
 الطبقة الثالثة اهل رعونة وأصحاب نفوس وتلاذت بهم مثلهم أصحاب دعوى ويشعرون على كل احد  
 من خلق الله ويظهرون الرياسة على عباد الله والصنف الثالث رجال لا يزيدون على الصلوات الخمس  
 الا الرواتب لا يتيزون عن المؤمنيين المؤذنين فرايض الله بجماله زائدة يعرفون بها مشون في الاسواق  
 ويتكلمون مع الناس لا يصبر احد من خلق الله واحد منهم يتبرعن العامة بشئ زائد من عمل  
 مفروض أو سنة معتادة في العامة قد انفر دوا سع الله را حنين لا يتزلزلون عن عبودية مع الله  
 ظرفة عين لا يعرفون للرياسة طعماً لا استيلاء الربوبية على قلوبهم وذلكهم تحفا قد علمهم الله بالمواطن  
 وما نتجته من الاعمال والاحوال فهم بعاملون بكل موطن بما يتبعته قد احتجبوا عن الخلق  
 واستترا عنهم بستر العوائد فانهم عبدة الصون مخلعون لسيدهم مشاهدون اياه على الدوام  
 في أكلهم وشربهم وبطنتهم ونومهم وحدثهم معه في الناس يضعون الاسباب مواضعها ويعرفون  
 حكمها حتى تراها منهم كأنها التي خفت كل شئ عمارتهم من الثبات الاسباب وتحضيتهم عليها  
 يفتقرون الى كل شئ لان كل شئ عندهم هو مسمى الله ولا يفتقر اليهم في شئ لانه ما ظهر عليهم من صفة  
 الغنا بالله ولا العزبة ولا أنهم من خواص الحضرة الالهية أمر يوجب اقتتار الاشياء اليهم ويرون  
 كون الاشياء لا تفتقر اليهم ويفتقرون اليها كون الله قال للناس أنتم الفقراء الى الله الآية فهم وان  
 استغنوا بالله فلا يظهرون بصفة يمكن ان يطلق عليهم منها الاسم الذي وصف الله نفسه به وهو الغنا  
 وابقوا أنفسهم ظاهراً وباطناً الاسم الذي سماهم الله به وهو النقر وقد علموا من هذا أن الفقر  
 لا يكون الا الى الله الغنى ورأوا الناس قد افتقروا الى الاسباب الموضوعه كلها وقد حجبهم  
 في العامة عن الله وهم على الحقيقة ما افتقروا في نفس الامر الا الى من يده قضاء حوائجهم وهو الله  
 قالوا فهنا قد نسي الله بكل ما يفتقر اليه في الحقيقة والله لا يفتقر الى شئ فلهذا افتقرت هذه  
 الطائفة الى الاشياء ولم يفتقر اليهم الاشياء وهم من الاشياء والله لا يفتقر الى شئ و يفتقر اليه كل  
 شئ فلهذا هم الملامية وهم ارفع الرجال وتلاذت بهم كبر الرجال يتقبلون في أطوار الرجولية وليس  
 ثم من حاز مقام القوة والخلق مع الله دون غيره سوى هؤلاء فهم الذين حازوا جميع المنازل ورأوا  
 ان الله قد احتجب عن الخلق في الدنيا وهم الخواص فاحتجبوا عن الخلق بحجاب سيدهم فهم من  
 خلف الحجاب لا يشهدون في الخلق سوى سيدهم فاذا كان في الدار الآخرة وتجلي الحق ظهر هؤلاء  
 هنالك لظهور سيدهم فكانتهم في الدنيا مجهولة العين فالعباد متميزون عند العامة بتشبههم وتبعدهم  
 عن الناس وأحوالهم وتجنب معاشرتهم بالجسم فلهذا الجزاء والصوفية متميزون عند العامة بالدعوى  
 وخرق العوائد من الكلام على الخواطر واجابة الدعاء والاكل من الكون وكل خرق عادة لا يتماشون  
 من اظهار شئ مما يودى الى معرفة الناس بقرينهم من الله فانهم لا يشاهدون في زعمهم الا الله وغاب  
 عنهم علم كثير وهذا الحال الذي هم فيه قليل السلامة من المكرو والاسدراج والملامية لا يتيزون عن  
 احد من خلق الله بشئ فهم المجهولون حالهم حال العوام واختصوا بهذا الاسم لاهرين الواحد يطلق  
 على تلاذت بهم لكونهم لا يزالون يلومون أنفسهم في جثب الله ولا يتخلصون لها مغللاً تفرح به تربة  
 لهم لان الفرح بالاعمال لا يكون الا بعد القبول وهذا غائب عن التلامذة وأما الاكابر فيطلق عليهم  
 لستر أحوالهم وسكاتهم من الله حين رأوا الناس انما وقعوا في ذم الافعال واليوم فيما بينهم فيها  
 لكونهم لم يروا الافعال من الله وانما يرونها من ظهرت على يديهم فأناطوا اليوم والزم بها فلو كشف

الغناء ورأوا ان الافعال لله لما تلقى النوم بين ظهرت على يديه وصارت الافعال عندهم في هذه الحالة  
 كماها شريفة حسنة وكذلك هذه الطائفة لو ظهرت مكاتبهم من الله للناس لا تتخذوهم آية فها - تتجبروا  
 عن العاعة بالعادة انطلق عليهم في العاعة ما يطلق على العاعة من الملام فيما يظهر عنهم مما يوجب ذلك  
 فكانت المكنانة تلومهم حيث لم يظهروا عنهم اوسلطانا في هذا سبب اطلاق هذه اللفظة في الاصطلاح  
 عليهم وهي طريقة مخصوصة لا يعرفها كل أحد انهم لم يعل الله وليس لهم في العاعة حالة يتميزون  
 بها وعل ان الحكيم من العباد هو الذي ينزل كل شئ منزلة ولا يعزى به من تبهه ويعطى كل ذى حق  
 حقه لا يحكم في شئ بغيره ولا يهواه ولا يؤثر فيه الاغراض الطارئة فيستظر الحكيم الى هذه الدار التي  
 قد اسكنه الله فيها الى اجل وينظر ما شرع الله له من التصرف فيها من غير زيادة ولا نقصان فيجبرى  
 على الاسلوب الذى قد ابين له ولا يضع من يده الميزان الذى قد وضع له في هذا الموطن فانه ان وضعه  
 جهل المتبادر فأتا يتحمر في وزنه أو يطغى وقد ذم الله الخسالتين وجعل تعالى اللطفيف حالة تتحده  
 يحمد فيها اللطفيف فيطغى هنالك على علم فانه ربحان الميزان ويكون مشكورا عند الله في تطفيفه  
 فاذا علم عند اولم يرح الميزان من يده لم يحط شيئا من حكمة الله في خلقه ويكون بذلك امام وقته فأقول  
 ما يرين به الاحوال في هذا الموطن فان اقتضى وزنه للعال اظهار الحق لعباده وتعرض الخلق به عرفهم  
 وذلك في الموطن الذى لا يؤدى ذكره الى اذى الله ورسوله فان الله قد وصف نفسه بأنه يؤذى فقال  
 ان الذين يؤذون الله وهذا الذى اقتضى له اسم الصبور والحليم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا أحد اصبر على اذى من الله وقد كذب وشتم وقد أخبر الله بذلك في الصحيح من الخبر عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن ربه فقال كذبى ابن آدم ولم يك ينبغى له ذلك وشتمى ابن آدم ولم يك ينبغى له  
 ذلك وهذا القول اثباتكم به الاسم اللطيف ولهذا اكسبه هذا اللطف في الغيب في دار الدنيا ووقع  
 به التعريف ليرجع المكذب عن تكذيبه والشاتم عن شتمه فانه موطن الرجوع والتبول منه  
 والاخرة وان كانت موطن الرجوع ولكن ليست موطن قبول فن الميزان ان لا يعرض الحكيمة  
 بذكر الله ولا يذكر رسوله ولا يذكر أحد من له قدر من الذين شتم الله في الاماكن التي يعرفها هذا  
 الحكيم اذا ذكر الله فيها أو رسوله أو أحد من اعتمى الله به كالخباية عند الشيعة فان ذلك اداع  
 الى سب المذكور وشتمه وادخال اذى في حقه في مثل هذا الموطن لا يذكره الا تراه صلى الله  
 عليه وسلم قد ثمانا ان نسا فربا التبر ان الذى هو المحذف الى ارض العبد فانه يؤذى ذلك الى التعرض  
 لاهاتمه وعدم حرمة مما يطرأ عليه من لا يؤمن به فانه عدوله وهذا مقام الملاحة لا غيره فالربعة  
 كائنها احوال الملاحة \* سئلت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقالت رضى الله عنها كان خلقه التبر ان ثم ثاب قوله تعالى وانك لعل خلقى عندهم فالاصل  
 الالهى الذى استمدت اليه هذه الطائفة هو ما ذكرناه من أن الحق سبحانه يحب لجلاله من التعظيم  
 والكبرياء ما تستحقه الالوهة ومع هذا فانظر موطن الدنيا وما اقتضاه في حق الحق من دعوى العبد  
 فيها الربوبية ومنازعة الحق في كبرياءه وعظمته فقال فرعون انار بكم الاعلى وتكبروا وتجبروا وسب  
 ذلك ان الموطن اقتضى ان يحب الخلق عن الله اذ لو أنهم ذمهم نفس في الدنيا لبطل حكم القضاء والتقدير  
 الذى هو علم الله في خلقه فكان سبحانه رحمة بهم وابقاء عليهم فان تجلبه سبحانه عنهم وفيهم يعطى  
 بذاته القهر ولا يتمكن معه دعوى فلما كانت الالوهية تجبرى بحكمه المواطن كان هذا الاصل الالهى  
 مشهورا الملاحة اذ كانوا احكاما فبقوا من فروع هذا الاصل وان كان لكل ما يكون في العالم أصل  
 الهى ولكن ما كل اصل الهى يكون في حق العبد اذا اتفقه به مجرودا فان الكبرياء اصل الهى  
 بلاش ولكن ان اتفقه به العبد وصير نفسه فرعا لهذا الاصل واستعمله باطنا فانه مذموم بكل وجه  
 بلا خلاف واكن ان استعمله ظاهرا في موضع خاص قد عين له في موضع فيه استعماله ضرورة ظاهرة



لارواحها ممتدة كمنجمود النفس الصورة ولهذارات المسائمة ان خرق العادة واجب سترها على  
 الاولياء كما ان اظهرها واجب على الانبياء لكونهم مشرعين لهم التحكم في النفوس والاموال والادل  
 فلا بد من دليل يدل على ان التحكم في ذلك لرب المال والنفس والاهل فان الرسول من الجنس  
 فلا يسلم له دعواه بما ليس له بأصل الابدليل قاطع وبرهان والولى ليس له التشرىع ولا التحكم في العالم  
 بوضع الأحكام فلا يئى يظهر خرق العوائد حين يمكنه الله من ذلك فلا يكون منه ذلك الا ليعلمها  
 دلالة له على قر به عنده لانه عرف الناس ذلك منه فتي أظهر حافي العموم فلعونة قامت به غلبت عليه  
 نفسه فيها فهي الى المكر والاستدراج اقرب منها الى الكرامة فاللامية أصحاب العلم الصحيح  
 في ذلك فهم الطبقة العليا وسادات الطريقة المثل والمكائنة الزائغ في العدوة الدنيا والعدوة التصوى  
 ولهم اليد البيضاء في علم المواطن وأهلها وماتسحق ان تعامل به ولهم علم الموازين وأداء الحقوق  
 وكان سليمان الفارسي من أجلهم قد رافى هذا المقام وهو المقام الالهى في الدنيا ويضمن هذا المنزل  
 من العلوم هذا العلم وهو علم الحكمة ويتضمن علم المواقف وعلم الحساب وعلم الظن وعلم الاحمال  
 والفرق بينه وبين الامهال الذى يطلبه الاسم الحكيم وعلم السابقة الى المعامى والخالفات وحل  
 يكون للانسان الخالفة عين الموافقة وان كانت فهل يتميز له هذه الخالفة بهذه المنية وسرعة الى  
 فعلها قر به عند الله وحل يحجب المقرب ولا بد وان سارع اليها عند مباشرة الفعل الخالف للحكم  
 المشروع عن الحكم المشروع فيه أو لا يحجب وانما ان يكون قر به ذلك الفعل الخائف ولكن قد يكون  
 مقربا لا قر به وهو علم كبير لا يعرفه من أهل طريقنا الا التليل فان غوره بعيد وميزانه حتى دقيق  
 ما في الموازين اخفى منه والاكثر من أهل طريق الله ما شاهد ولا رآه وان قيل له أنكروه فما ظنك بعباء  
 الرسوم فما ظنك بالعامية وانما أكبر الحكمة من الفلاسفة فانكره جملة واحدة وسب انكارهم  
 مع فضلهم وبعد غورهم انهم لا يتولون بالاختصاص كما نقول نحن بل الامور عندهم كما مكتسبة  
 بالاستعداد فمن هنا حتى عليهم هذا العلم وغيره مما يتعلق بالاختصاص ومن علوم هذا المنزل علم السبب  
 الذى أدى القائلين الى انكار الدار الآخرة الحسية والمعنوية فانهم طائفتان بلا شك طائفة تنكر  
 الخسر الآخروى حسابا وطفة تنكره معنى وحسابا ومن علومه علم احوال الموت ولما ذابرجع  
 وما حقيقته ونحوه وصورته في عالم الثبيل كسبألمع وسكان ذبحه ولن تتقبل حياته اذا ذبح وعلم  
 التجلي الموجب لكسوف الكواكب المعنوية والحسية وعلم حضرة الجمع بين العبد والرب ومن  
 هذه الحضرة ظهر القائلون بالانحدار والحلول فانهم حضرة علم تزل فيهما الاقدام فان الشبهة فيه قوية  
 لا يتاومها دليل مر كب وعلم الاسنار ولنا فيه جزء سمناه الاسفار عن نتائج الاسفار يتضمن من العلم  
 الالهى ونسبة هذا الحكم الالهى اليه ومن العلم الكونى ونسبة هذا الحكم الالهى معنى وحسا  
 شيئا كثيرا ومن علوم هذا المنزل الالهى أيضا لاي اسم الهى ترجع الناس يوم القيامة وعلم  
 السبب الذى لا حله يسأل العالم غيره مما يعلمه وسبب جسد العالم ما يعلمه اذا سئل عن العلم به وعلم  
 كشف الانسان ما في نفس الملك وهل هو من علم السر أو الظهور أو منه ما يكون من علم السر بوجه  
 ومن علم الظهور بوجه وعلم الادب وعلم الاقتداء وعلم السبب الموجب لا يثار الدنيا على الآخرة  
 مع ما فيها من الغوم والاكدار الحسية والمعنوية وعلم الرؤية في الدار الدنيا والآخرة وهل هي جائرة  
 أو محال سواء كانت رؤية بصيرة أو بصر وهل الرؤية بمجال واحدة برة الرائي أو العين المعتمد المعروف وهل  
 الرؤية حكم أو معنى وجودي وهل هي عين الرائي أو غيره كالفقه له وعلم حال النفوس بعد الموت وعلم  
 الآخرة المجردة والدنيا المرحلة وعلم الاقبال والاعراض وعلم الوعيد والتقريب وعلم الاقتدار وهذا  
 القدر كافي في هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب العاشر وثلاثمائة في معرفة منزل الصلصلة الروحانية من الحضرة الموسوية) \*

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في انزال الوحي انه يأتيه الوحي مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال يقول الراوي وان جبينه ليرفض عرفا فان نزل الوحي على الانياء له صور مختلفة أشدها وحي الصلصلة

وهي المنازل للسيراة الشهب  
هذي الى التوروا والاخرى الى العطب  
حبا لمتنحني ماشئت من ادب  
والرعد يفضح عن عجم وعن عرب  
على ظلام الدجاو باسن الذعب  
يدت من الطين والهواء والمهيب  
والروض يرفل في آتوايه النشب  
العلم بالله والاسماء والحجب  
وصول به ناديت من كتب  
الا الذي جاء في التنزيل والكتب

ان البروج لاوضاع متقدرة  
نظيرها من وجود السعد يشمله  
اذ انقضت الانوار تظلمني  
جاءت لي السحب والارواح تحملها  
والبرق يتلعب من انوار نسجته  
والسحب تنسكب امطارا للحقائق في  
والارض تهتز باجها با بزهرتها  
علم الحقائق هذا لأريدسوي  
لما تنزه علم الذات منه عن الـ  
أنت الاله الذي لا شئ يشبهه

اعلم ان الله تعالى خلق الارواح على ثلاث مراتب لارابع لها ارواح ليس لهم شغل الاتعظيم جناب الله ليس لهم وجه مصروف الى العالم ولا الى نفوسهم قد هههم جلال الله واختطفهم عنهم فهم فيسه حيارى سكارى وأرواح مدبرة اجساما طبيعية أرضية وهي ارواح الاناسي وأرواح الحيوانات عند أهل الكشف بل من كل جسم طبيعي عنصري فان الله تعالى يقول وان من شئ الا يسج بحمده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد للمؤذن مدا صوته من رطب ويابس وسبح الحصى كفه صلى الله عليه وسلم وفي كف من شاء الله من أصحابه وقال في أحد هذا اجل يحينا ونحبه في هذه الاخبار كلها تدل على حسنة كل شئ ومعرفته برتبة فان السماء والارض قالنا آتنا طائفتين ونحن نعرف ذلك من طريق الكشف ولولم يأت في ذلك خبر وشهده الارواح المدبرة لهذه الاجسام مقصورة عليها مستخيرة بعضها البعض لما فضل الله بعضهم على بعض كما قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليختص بعضهم بعضا يختر او ارواح آخر مستخيرات لنا وهم على طبقات كثيرة فتمهم الموكل بالوحي والالقاء ومنهم الموكل بالارزاق ومنهم الموكل بقبض الارواح ومنهم الموكل باحياء الموتي ومنهم الموكل بالاستغفار للمؤمنين والدعاء لهم ومنهم الموكل بالفراسات في الجنة جزاء لاعمال العباد فاعلم ان ارواح الاناسي جعل الله لها آلات طبيعية كالعين والاذن والانف والحلق وجعل فيها قوى سماوية وبسائر غير ذلك وخلق الله هذه القوى وجبين وجه الى المحسوسات عالم الشهادة ووجه الى حضرة الخيال وجعل حضرة الخيال محلا لاسمها اوسع من عالم الشهادة وجعل فيها قوة تسمى الخيال الى قوى كثيرة مثل المحسوسة والفكر والحفظ والوعمل والاعتقل وغير ذلك وهذه القوى تدرك النفس الانسانية جميع ما تعطيها حقائق هذه القوى من المعلومات فبالوجه الذي للبصر الى عالم الشهادة تدرك جميع المحسوسات وترفعها الى الخيال فتحفظها في الخيال بالثبوت الحافظة بعد ما تصور عالم الصورة وبالوجه الذي للسمع والانف والذوق واللمس كذلك وقد تأخذ بالثبوت حسافية مجموعة لكن ما فيه جزء الاو قد ابصرته فاذا نام الاله لم تظلم البصر بالوجه الذي له الى عالم الخيال

الخيال فيرى مافسه مما ينقله الحس مجموعا أو مما صورته القوة المصورة بمالم يقع الحس على مجموعها  
 قط له على اجزائه التي تألفت منها هذه الصورة فتراه نائما الى جانبك وهو يصير نفسه معذبا  
 أو منعمًا أو ناجرا أو ملكا أو مسافرا أو بطرا عليه خوف في منامه في خياله فيصيح ويرى والذى  
 الى جانبه لا علمه بذلك ولا عا حواسه وير بما اذا اشتد الامر تغيره المزاج فأثر في الصورة الظاهرة الثابتة  
 حركة أو زجما فأوكلاما أو احتلاما كل ذلك من غلبة تلك القوة على الروح الحيوانية في تغير البدن  
 في صورته فاذا انزلت الاملاكة المسخرة فالوحي على الانبياء عليهم السلام أو تنزل رقائق منها على قلوب  
 الاولياء لان الملك لا ينزل الوحي على قلب غيري أضلا ولا باهر الهى جملة واحدة فان الشريعة  
 قد استقرت وتبين الفرض والواجب والمندوب والمباح والمكروه فانتطع الامر الالهى بانتطاع  
 النبوة والرسالة واهذا الم يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بانتطاع الرسالة فقط لثلاثة وهم ان النبوة  
 باقية في الامة فقال عليه السلام ان النبوة والرسالة قد انتطعت فلا نبى بعدى ولا رسول قما يق أحد  
 من خلق الله بأمره الله بأمره الله بأمره الله بأمره الله بأمره الله بأمره الله بأمره الله بأمره الله  
 فألا للشارع وذلك وهم منه وادعاء نبوة قد انتطعت فان قال انما يأمر بالماح فألا لا يتخلو انما  
 ان يرجع ذلك المباح واجبا في حقه فهذا هو عين نسخ الشرع الذي هو عليه حيث صير بهذا  
 الوحي المباح الذى قتره الرسول مباحا وجبا يعصى الله بتركه وان أباه مباحا كما كان فأنى فائدة  
 في الامر الذى به جاء هذا الملك لهذا الذى صاحب هذا المقام فان قال ما جاء به ملك لكن الله أمر فى به  
 من غير واسطة قلنا هذا أعظم من ذلك فانك اذ عمت ان الله كلمك كما كلم موسى عليه السلام ولا فانك به  
 لامن علماء الرسوم ولامن علماء أهل الذوق ثم انه لو كلمك أو قال لك فما كان يلقي الملك فى كلامه  
 الا علوما وأخبارا الاحكاما ولا شرعا ولا يأمر لك أصلا فانه ان أمر لك كان الحكم مثل ما قلنا فى وحي  
 الملك فان كان ذلك الذى بأمرك عمارته عن الله بان خلق فى قلبك علما بأمر ما تاتى فى كل نفس الاخلق  
 العلم فى كل انسان ما يختص به ولى من غيره وقد بينا فى هذا الكتاب وغيره ما هو الامر عليه ومنعنا  
 جملة واحدة ان يأمر الله احدنا بشريعة يتبعه بها فى نفسه أو يعينه بها الى غيره وما يمنع ان يعلمه  
 الحق على الوجه الذى يقره وقرره أهل طريقتنا بالشرع الذى تعبد به على لسان الرسول عليه  
 السلام من غير ان يعلم ذلك عالم من علماء الرسوم بالمبشرات التى أقيمت علينا من آثار النبوة وهى الرؤيا  
 يراها المسلم أو ترى له وهى حق ووحى ولا يشترط فيها النوم لكن قد تكون فى النوم وفى غير النوم  
 وفى أى حالة كانت فهى رؤيا فى الخيال بالحس لافى الحس فالخيال قد يكون من داخل فى القوة  
 وقد يكون من خارج بتمثيل روحانى او التجلى المعروف عند القوم ولكن هو خيال حقيقى اذا كان  
 المزاج المستقيم المهيا للتحق فاذا اورد الملك على النبى عليه السلام بحكم أو بعلم خبرى وان كان الكل  
 من قبيل الخبر وتلقى تلك الصورة الروح الانسانى وبقاها بالاصغاء وهى بالالقاء وهما نوران احد  
 المزاج واشتعل وتوقت الحرارة الغريزية المزاجية بالنورين وزادت كيتها فتغير وجه الشخص لذلك  
 وهو العبر عنه بالحال وهو أشد ما يكون وتضعد الرطوبات البدينية بخسارات الى سطح كرة البدن  
 لاستيلاء الحرارة فيكون من ذلك العرق الذى بطرا على أصحاب هذه الاحوال للانفعاظ الذى يحصل  
 بين الطبايع من التقاء الروحين ولقوة الهواء الحار الخارج من البدن بالرطوبات تعمور المسام فالتخاله  
 الهواء البارد من خارج فاذا مرى عن النبى وعن صاحب الحال وانصرف الملك من النبى والرقبة  
 الروحانية من الولى سكن المزاج واتعمت تلك الحرارة وانفتحت المسام وقبل الجسم الهواء البارد من  
 خارج فتنقل الجسم فيبرد المزاج فيزيد فى كمية البرودة وتستولى على الحرارة فتضعف اقل ذلك هو البرد  
 الذى يجده صاحب الحال ولهذا تأخذ التعشيرية فيزيد عليه الثياب ليخس ثم بعد ذلك يخبر بما حصل  
 له فى تلك البشرية ان كل ولبا وفي ذلك الوحي ان كان تبا وهذا كله اذا كان التبريد على التبا بالصفة

الروحانية فان كان نشأ فهو الالهام وهذا يكون لنبي وللولي وأما ان حدث فسمع من غير رؤية فهو  
 للحدث وأما ان يتراى له الملك ان كان نبيا في زمان وجود النبوة أو تتراى له الرقيقة رجلا مثلا أو به ورة  
 حيوان بخاطبه بما جاء به اليه فان كان وليا فعرضه على الكتاب والسنة فان وافق رأه خطاب حق  
 وتشرىف لا غير لازادة حكمه ولا احداث حكمه لكن قد يكون بيان حكمه او اعلا ما عاين الا امر  
 عليه فبرجع ما كان مقلو ناما على ما عنده وان لم يوافق الكتاب والسنة رأه خطاب حق أو أملاء لا بد  
 من ذلك فعلم قطعا ان تلك الرقيقة ليست برقيقة ملك ولا بجلي الهى ولكن هى رقيقة شيطانية  
 فان الملائكة ليس لها مثل هذا المتسام وانما اجل من ذلك واكثر ما يطرأ هذا على اهل السماع من  
 الحق في ان تلقى غيايبي للاولياء اليوم بعد ارتفاع النبوة الا التعريفات وانسدت ابواب الاوامر  
 الالهية والتراخي فن ادعاهها بعد محمد فهو متدعى شر بعة اوحى بها اليه سواء وافقها شرعا او خالف  
 وأما في غير زماننا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن تعجب ورائه قال العبد الصالح  
 الخضر عليه السلام وما فعلته عن امرى فان زمانه أعين ذلك وهو على شريعة من ربه وقد شهداه  
 الحق بذلك عند موسى وزكاه وأما اليوم فالباس والخضر على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام  
 اتما يحكم الرفاق او يحكم الاتباع وعلى كل حال فلا يكون ايماء ذلك الاعلى بل طريق التعريف لا على  
 طريق النبوة وكذلك عيسى عليه السلام اذ انزل فلا يحكم فينا الاستسنا عرفة الحق بها على  
 طريق التعريف لا على طريق النبوة وان كان نبيا فمقلو بايا خو ان سامن عوامل هذا الموطن فان  
 تميزه صعب جدا وتفتله النفوس ويظن أغلبها منه التلبس له عشقتها به واذا انس الخجل بمثل هذا  
 الاتقاء الذى ذكرناه ان عليه جلد وما يكون فيه كسلة حين يتبعها فان الملك اذا تكلم بالوحى فكأنه  
 سلسلة على صفوان قصبق الارواح عند سماعها ويكون العلم الذى يحصل لها في تلك الصلصلة  
 كالعلم الذى حصل من الضرب بين الكتفين وكالعلم الحاصل من النظر سؤا الوجود او الاستفادة  
 وعلوم كثيرة تحصل من مجرد شرب أو نظر وقد رأينا عذرا كله بحمد الله من نفوسنا فلنشك فيه  
 وما شبهه بالابواب مغلقة فاذا انفتحت الابواب وتقبلت ما وراءها احطت بالنظر الواحدة علمها  
 كما يفتح الانسان عينيه في الصفحة الواحدة فيدرى من الارض الى فلك البروج ثم الذى يجده صاحب  
 هذا الامر من بلج برد اليقين ما لا يتدرق قدره وتلك الحرارة التى قلنا توجد عند الاتقاء كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول عند افتتاح كل صلاة وفى اكثر الاحوال اللهم اغسلنى بالماء والثلج  
 والبرد فهذه كلها موارد يقابل بها حرارة الوحى فانه محرق ولولا القوة التى تحصل له قلب من هذا  
 البرد هلك \* واعلم ان هذا المنزل يتنهن من العلوم علم اليقين وعلم الخبايا وعلم الوعيد وعلم الكبرياء  
 البكوى المتوط بالحق وعلم التقديس وعلم السبب الذى لا جله اتخذت الخلوقات اربابا من دون الله  
 ولما ذاق اربابا من دون الله وهم اتخذوها اربابا مع الله وعلم ما يحل من الربا وعلم اشارة الحق وهل  
 يضح هذا مع اعتقاد ان لافاعل الا الله فعلى من يؤثره وعلم احديته النفعة واخلاف الاثر ولم يكن  
 اشتغال النار بالنفخ وينطق به السراج والهواء اقرب للاشتغال لنظافته من الحشيش والنعيم وعلم  
 احوال الآخرة من جانب ما تحوى عليه من الشدايد خاصة وعلم المعارضة التى قصدها الخلاج حين  
 دخل عليه عمرو بن عثمان المكي فلما جرى عليه ماجرى كانت المشيخة تقول انما صيب الخلاج بدعوة  
 الشيخ وعلم السحر الحقيقى وغير الحقيقى وحل هو فى الحالتين خيال ام لا وعلم ما ذاب رجوع كون البارئ له  
 كلام حل يخلته اولسنة فائمة بزائدة على ذاته وانسبة خاصة او اعلمه وحمل العجز من انتر ان ما عو  
 فان هذا علم عظيم متبع الحى وعلم الاصطلام الذى تنتجته معارضة الكلام وعلم ما تحوى عليه البسلة  
 من الاسرار ولذا انحصرت فى هذه الثلاثة الائمة وهذه الحروف الخصوصية دون باقى الحروف  
 وأين جعلها من الآخرة يوم التسامة وحل تخلى من حروفها ملائكة وبنات يوم التسامة كل

حرف منها صورة فاقمة مثل ما تأتي سورة البقرة وسورة آل عمران وهما الزهراوان بشهدان لقنار هما  
واذا وجدت صورة هذه الحروف يوم القسامة فن حيث رقها او من حيث التلفظ بها او منهما  
والحروف المشددة منها هل تتخا صورتين او صورة واحدة واذا خلقت هذه الحروف صوراً في اي  
شيء بقي فارها ومن في مقابلهما ووقايتها هل هي عين الشهادة فان كانت الشهادة فلا تشهد الا لمن  
رقها ومن تلفظ بها الله رقها او تلفظ بها وقد رقها الكفار وتلفظ بها المنافق وان كانت تشهد له بالايمان  
بها الذي حمله القلب فما هي بسمة الرقم ولا بسمة النطق وليس في النفس الا العلم بها والايمان والارادة  
لها وكذلك يكون الامر على هذا التقسيم في الزهراوين من رقها او رقها بها او من كونها سورة فقط  
او من كونها ذات آيات وحروف وهل الآيات في السورة كالاعضاء لصورة الحيوان او هي لها  
كالمفاتيح النفسية للموصوف لا كالاعضاء لصورة الحيوان هذا كله من علم هذا المنزل وعلم الغلال  
والهدى وهل يرجعان الى نسب او اعيان موجودة وان كانت موجودة اعيانها هل هي مخلوقة او غير  
ذلك وان كانت مخلوقة فهل هما من خلق العباد او من خلق الله او بعضها من خلق العباد وبعضها من  
خلق الله وعلم تسليط المخلوقات بعضهم على بعض من المعاني وغير المعاني فان الله تعالى لما جئ نفسه  
ملكاً سبحانه خلقه جنوداً واذا كانوا جنوداً وما ثم الا الله وخالقه فان يجارون أو هم اجناد زينة لا اجناد  
محمارة فان حارب بعضهم بعضاً وهو الواقع فن اجناد الله من هؤلاء الاجناد والذين هم اجناد الله  
فان الله ملى بهم فمن ملك الاجناد الاخرين وهما من الاسرار الالهية ماله كما ويرجع علم ذلك  
لما في احكام الاسماء الالهية من المنازعة والتضاد ومنها الموافق والمخالف وكذلك ارواح  
الملائكة وقد روي ان رجلاً من المسرفين على نفسه اراد التوبة وكانت قرية كلها مشركاً وكانت ثم قرية  
اخرى كلها خبيراً ف اراد الهجرة اليها فيمنعها هو في الطريق جاءه اهلها فمات تنازعت فيه ملائكة الرحمة  
الذين هم اجناد الاسم الرحيم وملائكة العذاب الذين هم اجناد الاسم المنتقم فاطال النزاع بينهم  
فبين يسلمه من هاتين الطائفتين الذين هم وزعة الاسماء الالهية اوحى الله اليهم ان قدروا ما بين  
القرتين فالي ايها ما كان اقرب كان من اهلها فقتلوا ما بين القرتين فوجدوا الرجل قد دنا بصدده  
لا غير نحو قرية السعادة فحكيم له بالسعادة فتسلمته ملائكة الرحمة ومعلوم انه ما مشى الا بعد حصول  
التوبة في قلبه او ارادته ان كان لا يعلم حدها فقد علم الله من ذلك ما عمل وكل خطوة خطاها من اول  
خروجه من قرية فهجرة وحركة مجودة ومع هذا وقع الحكم بالتقدير المكنى فاسبب ذلك وما اثره  
في الكون وهل للمعاني فيه مدخل في الحكم بين الناس وهل الحكم بالاستهام وهو اقرعة وعلم الاعمال  
المشرفة هل لاجود وقيل ان يعمل بها المكاف او لا وجود لها بل هي عين عمل المكلف واذا كانت  
عمله كيف تصحكم الصنعة على صانعها من غير حكم النسب اذ لا أثر لها فيه الا بما ينسب اليه منها  
من الثناء المحمود او المذموم وقد ورد ان كل انسان مرهون بعمله فن الراهن والمرتهن اذا كان المكلف  
عين الرهن فما اعجب حكم الله في خلقه فوالله ما عرف الله الا الله وهل السعداء والاشقياء على هذا  
الحكم او يختص به الاشقياء دون السعداء وعلم من يخرج الله من النار من غير شفاعته شافع من  
المخلوقين هل هو اخراج امتثالي حتى لا يتقيد او هل هو عين شفاعته الاسماء الالهية كما قال تعالى يوم  
نحشر المتقين الى الرحمن وقد اومعنا انه لا يحشر الى شيء من كان عند ذلك الشيء ولو لم يكن الاتقاء  
الخوف من حكم المتق من هو الاسم الشديد العقاب والسريع الحساب فكان المتق في حكم امثال  
هذه الاسماء الالهية فحشرهم الله يوم القيامة الى الرحمن وزال عنهم حكم هذه الاسماء الاخر فان كان  
الامر على هذا فتد يكون خروج شفاعته وان لم يكن فهو خروج امتثالي وعلم صورة الاعراض  
عن الحق والكل في قبضته وعلم ما يتميز به الانسان من سائر الحيوان والحيوان كله والنبات والجماد  
والملائكة مخلوقون في المعارف الاطيقية الانسان فانها تختلف سائر المخلوقات في الخلق وهل

العقل الذي في الانسان وجد لاقتناء العلوم اول دفع الهواء خاصة ماله غير ذلك وهذه المسئلة من مسائل سهل ابن عبد الله التستري ما رأيت غيره ذكرها ولا وصلت اليها الا من طريقه يعلم  
هذا المنزل لا تحصى كثرة فاقصرنا من ذلك على ما ذكرناه فانه كالاتهامات لما بقي في المنزل من العلوم  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الحادي عشر وثلاثمائة في معرفة منزل النواشي الاختصاصية الغيبية من الحضرة المحمدية)\*

شعر في المعنى

دُرُونِي زَمَلُونِي قَوْلِ مَنْ حِينَ جَلِي الرُّوحِ بِالْأَفْقِ لَهُ نَفْسُهُ فِيهِ لَمْ يَجْأَهُ لِتَجَلِّ قَامَ فِي خَا طَرِهِ صُورَةٌ سَيْنِيَّةٌ صَادِيَةٌ كَلِمَاتٌ يَرْجِفُ مِنْهَا هَيْبَةٌ سَأَلْتُهُ مَا الَّذِي أَقَلَّتَهُ هُوَ أَنَّ اللَّهَ قَدَا كَرَمِي مِنْ رَسُولٍ وَنَبِيٍّ مَجْتَبِي كَلِمَاتِ حَضْرَتِهِ فِي خَلْدِي فَلَذَا يَبْتَلِقُنِي مَشْهَدُهُ	خصه الرحمن بالغلم الحسن وهو في غار حراء قد سبحن في غيايات القواد المستكن صورة مجموعة من كل فن جمع السر لها والعلن عاد ما تؤنسه حتى سكن قال امرؤ قنقني عنى الوسن بالذي اكرم اصحاب السن في علوم وبلاء ومحن حن قلبى لتجليه وأن ولذا ازهد في ذن دن
--	--

اعلم ان الله تقيدى هذا الباب رأيت رؤيا أفرحتني وسررت بها واستيقظت وأنا انشد بيتا كنت قد علمته قبل هذا في نفسي وهو من باب الفخر وهو

في كل عصر واحد يسمى به \* وأباليق العصر ذلك الواحد

وذلك اني ما عرف اليوم في علي من تحقق بتسام العبودية اكثر مني وان كان ثم فهو مثلي فاني بلغت من العبودية غايتها فانا العبد المحض الخالص لا اعرف للرؤية طعاما \* رؤى يوم عتبة الغلام وهو يحظر في مشيئة شغل التائه المحب بنفسه فقبل له يا عتبة ما هذا الله الذي انت فيه ولم يكن يعرف هذا منك قبل اليوم فتسال وحقيق لمثلي ان يتبه وكييف لأتبه وقد أصبح لي مولى وأصبحت له عبدا \* واعلم انه في كل زمان لا بد من واحد فيه في كل مرتبة متبرر حتى في اصحاب الصنائع وفي كل علم لو تفقد ذلك الزمان وجد الامر على ما قلناه والعبودية من جلة المراتب والله سبحانه قد منحنيها هبة انعم بها علي \* لم انله اعمل بل باختصاص الهي ارجو من الله ان يسكبها علينا ولا يحول بيننا وبينها الى ان القاه بها في ذلك فليفرحوا هو خير مما يجوعون واعلم ان هذا المنزل للنواشي الاختصاصية وهي عبارة عن بداية وأولية كل مقام وحال قال تعالى ونشكركم فيما لاتعلمون فلو كانت اعادة ارواحنا الى اجسادنا على هذا المزاج الخاص الذي كان لنا في النشأة الدنيا لم يصح قوله تعالى فيما لاتعلمون فانه قد قال تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا ان تذكرون وقال كما بدأكم تعودون يعني في النشأة الاخرة انهما تشبه النشأة الدنيوية في عدم المسائل فان الله انشأنا على غير مثال سبق وكذلك نشأنا في الاخرة على غير مثال سبق فان قلت فما فائدة قوله تعودون قلنا يخطأ بالارواح الانسانية انها تعود الى تدبير الاجسام في الاخرة كما كانت في الدنيا على المزاج الذي خلق ثلاث النشأة عليه ويخرجها من قبرها فيها ومن النار حين يبتون كما تبت الحبة تكون في حبل السبيل مع القدرة منه على اعادة ذلك المزاج

لكن ماشاء ولهذا علق بالمشيئة فقال تعالى ثم اذا شاء انشره يعني ذلك المزاج الذي كان عليه فلو كان  
 هو بعينه لقال ثم انشره فيرجع الى ما يزيد ان نبيه عليه من بعض علوم هذا المنزل وهو العلم الذي ندور  
 عليه فنقول ان العالم عالمان والحضرة حضرتان وان كان قد ولد بينهما حضرة ثالثة من مجموعهما  
 فالحضرة الواحدة حضرة الغيب ولهذا عالم يقال له عالم الغيب والحضرة الثانية هي حضرة الحس  
 والشهادة ويقال لعالمها عالم الشهادة ويدرك هذا العالم بالبصر ويدرك عالم الغيب بالبصيرة والمتولد من  
 اجتماعهما حضرة وعالم فالحضرة حضرة الخيال والعالم عالم الخيال وهو ظهور الماني في القرباب  
 المحسوسة كالعالم في صورة اللبن والنبات في الذين في صورة القيد والاسلام في صورة العهد والايمان  
 في صورة العروة وجبريل في صورة دحية الكلبي وفي صورة الاعرابي وتمثل ابراهيم في صورة بشر سوي  
 كما ظهر السواد في جسم العنق والزواج عند اجتماعهما ولم يكن اهما ذلك الوصف في حال اقترانهما  
 ولذلك كانت حضرة الخيال اوسع الحضرات لانها تجمع العالمين عالم الغيب وعالم الشهادة فان حضرة  
 الغيب لاتسع عالم الشهادة فانه ما بقي فيها خلاء وكذلك حضرة الشهادة فقد علمت ان حضرة الخيال  
 اوسع بلاشك وانت قد عاينت في حرك وعلى ماتهطيه نشأتك في نفسك المعاني والروحانيين يتضايون  
 ويمتلون في الاجساد المحسوسة في نظرك بحيث اذا وقع اثر في ذلك المتصور تأثر المعنى المتصور فيه  
 في نفسه ولاشك انك احق بحضرة الخيال من المعاني ومن الروحانيين فان فيك القوة المتخيلة وهو  
 بعض قوالت التي اوجدك الحق عليها فانت احق بما ككها والتصرف في فهمان المعنى اذ المعنى  
 لا يتصف بأن له قوة خيال ولا الروحانيون من الملاء الاعلى بأن لهم في نشأتهم قوة خيال ومع هذا  
 فلهم التميز في هذه الحضرة الخيالية بالتمثل والتخيل فانت اولى بالتخيل والتمثل منهم حيث فيك هذه  
 الحضرة حقة فإلعاة لاتعرفها ولا تدخلها الا اذا نامت ورجعت القرى الحساسة اليها والخواص  
 يرون ذلك في اليقظة لقوة التحقق بها فتصور الانسان في عالم الغيب في حضرة الخيال اقرب وأولى  
 ولا سيما وهو في نشأته له في عالم الغيب دخول بروحه الذي هو باطنه وله في عالم الشهادة دخول  
 بجسمه الذي هو ظاهره والروحاني ليس كذلك وليس له الدخول في عالم الشهادة الا بالتمثل في عالم  
 الخيال فيشبهه الحس في الخيال صورة ممثلة فوما يقظة فان تميز الانسان في عالم الغيب فله ذلك  
 فانه يتميز به حقيقة لاخيالا من حيث روجه الذي لا يدركه الحس وهو من عالم الغيب وان اراد  
 أن يتروحن بجسمه لظهوره في عالم الغيب وجد المساعد وهو روجه المرتبط بتدبيره فهو اقرب  
 الى التمثل في عالم الغيب من الروحاني المتمثل في صورة عالم الشهادة ولا يمكن هذا المقام بكتيب  
 وينيل مثل قضيب البان رجه الله فلهذا كان له هذا المقام في قوة الانسان ما ليس في قوة  
 عالم الغيب فان في قوة الانسان من حيث روجه التمثل في غير صورته في عالم الشهادة فيظهر الانسان  
 في أى صورة شاء من صور بني آدم امثاله وفي صور الحيوانات والنبات والخرقة وقد وقع ذلك  
 منهم ولقد اخبرني شيخ من شيوخ طريق الله وهو عندي ثقة عدل وفاوضته في هذه المسئلة فقال  
 انا اخبرك بما شاهدته من ذلك تصديق القول وذلك اني سمعت رجلا من له هذا المقام ولم يكن عندي  
 من ذلك خبر فسألته العجبة من بغداد الى الموصل في ركب الحاج عند رجوعه فقال لي اذا عزمت  
 فلا يتبدى بشي من مأكول ومشروب حتى اكون انا الذي اطالبه منك فعاهدته على ذلك وكان شيئا  
 قد اسن فركب في شقة محارة وانا امشي على قدمي قريسا منه لثلاث عرض له حاجة الى فرض بعلة  
 الاسبال فضعف فضعب ذلك على وهو لا يتد اوى بما يقضعه ويزيل عنه القيام قال فقلت له يا سدي  
 اروح الى هذا الرجل الذي على سبيل صاحب سنجار اخذ من مارستانه دواء قابضا فنظر الى كالمسكر  
 وقال الشرط املك فسكت عنده قال فزاد به الخيال فما قدرت على السكوت فلما نزل الركب بالليل  
 واسرحت المشاة فأتيت ان أقصد صاحب سبيل سنجار وكان خادما اسود وقد وقفت الرجال

بين يديه وأصحاب الغلال يشون اليه يطلبون منه الادوية بحسب علاجهم وأمر انهم قتلته ليامولاي  
 ارح قلبى وفرج عني بأن تأمرنى آتيتك بدواء من عند هذا الرجل قال فقبس من ربح اليد قال  
 نجفت اليه ولم يكن يعرفنى قبل ذلك ولا كنت انا على حالة وقيرة فوجب تعظيمي فثبت اليه وانا خائف  
 ان يرتدى او ينتهرنى لما كان فيه من الشغل ففرقت على رأسه بين الناس فلما وقعت عينه علي قام  
 الى وأقعدنى وسلم علي بفرح وبسط وتبشيش وقال ما حاجتك فقلت له عن حال الشيخ وممرضه  
 فاستدعى بالدواء من الوكيل على الكمل ما يكون واعتذر وقال لى تعبت وهلا بعثت الى فى ذلك  
 ونهضت اخرج من الخيمة فقام لقيامى ومشت المشاعل بين يدي فوادعته بعد ما مشى معى خطوات  
 وامر المشاعل ان يبنى بالنزوء اما حى فقلت له ما الحاجة وخفت من الشيخ ان يعز ذلك عليه فرجع  
 المشاعل وجئت فوجدت الشيخ على حاله كما تركته فقال لى ما فعلت فقلت له ببركتك اكرمنى وهو  
 لا يعرفنى ولا يعرفه ووصفت له تفصيل ما كان منه قبسم الشيخ وقال لى يا حامدا انا كرمتك ما كان  
 انظام الذى اكرمك لاشك انى رأيتك كثيرا لجزع على لعلتى فأردت ان اريح سرلك فأمرتك ان تعشى  
 اليه وخفت عليك منه لئلا يفعل معك ما يفعله مع الناس من الاهانة والطرده فترجع منكسرا فاجتذرت  
 عن هيكلى وتصورت لك فى صورته فأكرمك وعظمت قدرك وفعلت معك ما رأيت انى ان فصلت  
 وهذا واولا لاستعماله فقيمت به وناقتالى لانهجلى ارجع اليه وانظر ما يفعله بل نجفت اليه وسلت  
 عليه فلم يقبل على وطردت فذهبت متحجبا فرجعت الى الشيخ ففحصت اليه ماجرى لى فقال ما قلت  
 لك فقلت له بحسب ما كيف رجعت نادما اسود فقال الامر كما رأيت ومثل هذه الحكاية عن الرجال  
 كثير وهذا يشبه علم السيمياء وليس بعلم السيمياء والفرق بيننا فى هذا المتام وبين علم السيمياء انك اذا  
 اكلت بالسيمياء اكلت ولا تجد شىء بعاء الذى يقبض عندك مما تقبضه من هذا العلم انما ذلك فى نظرك  
 ثم تظلمه فلا تجده واذا اراك صاحب هذا العلم السيمياءى تدخل الحمام ثم ترجع الى نفسك لا ترى  
 لذلك حقيقة بل كل ما تراه بطريق السيمياء انما هو مثل ما ترى النائم فاذا اتتبه لم يجد شىء مما تراه فان  
 صاحب علم السيمياء له سلطان ويحكم على خيالات مجرؤس اسماء واحرف واقول نظيرات فان السيمياء  
 لها ضرب اكتفها القانظيرات والطفه بها التلغظ بالكلام الذى يخطف به بصر الناظر عن الحس وبصره  
 الى خياله فمضى مثل ما ترى النائم وهو فى بظلمته وهذا المقام الذى ذكرناه ليس كذلك فانك ان اكلت فيه  
 شبع وان امسكت فيه شىء من ذهب او شياى او ما كان بقى معك على حاله لا يتغير وقد وجدنا  
 هذا المتام من نفوسنا واخذناه ذوقا فى اول سلوكنا مع روحانية عيسى عليه السلام وله هذا قال عليه  
 السلام وقد نبى عن الوصال فتقبل له انك تواصل فتسال النبى صلى الله عليه وسلم لست كهيئتكم  
 انى ابيت معى مطعم بطعنى وساقى بيشبى وفى رواية بطعنى ربي ويشبى فلم يكن فى تلك الجماعة  
 التى خاطبها فى ذلك الوقت من له هذا المتام ولم يقبل لست كهيئة الناس فكان اذا اكل شىء وواصل  
 على فمؤ معادة ولما كان الاكل فى حضرة الخيال لافى حضرة الحس سبحانه يكون مواصلا وقد رويتنا  
 ان جبريل ظهر فى صورة الحس رجلا معروفا كظهوره فى صورة دحية الكلبي وفى وقت رجلا غير  
 معروف ولم يلغنا انه ظهر فى عالم الغيب فى الملائكة فى صورة غيره من الملائكة فجبريل عليه السلام  
 لا يظهر فى الملائكة فى عالم الغيب فى صورة سيكاي ولا فى صورة اسرافيل عليه ما السلام ولهذا  
 قال تعالى عنه وما مننا الا له متام معلوم وقدرنا ما من له قوة الخيال من البشر فانه فى صورة بشر آخر  
 غير صورته فظهر زيد فى صورة عمرو وليس للملاك ذلك فى عالم الغيب عند الملائكة فى صورة ملك من  
 الملائكة بل للبشر ذلك عند الملائكة كما يظهر جبريل عليه السلام عند البشر فى صورة البشر  
 فيظهر الانسان فى عالم الغيب عند الملائكة فى صورة ملك من الملائكة أى صورة شاء وأوجب من  
 هذا ان بعض الرجال من المجنين من أهل هذه الطريقة قد دخل على شيخ فذكاهم بالشيخ فى الحجة وقد رآه



بعض الحاضر من قد دخل عليه فما زال ذلك المحب يذوب في نفسه حسام كلام ذلك الشيخ في الحمة  
 لقوة تحقق ذلك المحب الى ان يرجع بين يدي ذلك الشيخ كأنما من ماء قد دخل عليه رجال فسأله  
 عن ذلك المحب اين هو فانما رأيتاه تخرج فتقال هذا الماء هو ذلك المحب الذي بين يدي فنظر الى الماء قليلا  
 على الحصر بين يدي الشيخ فانظر كيف رجح الى اصله الذي خلق منه فبالت شعري اين تلك الاجزاء  
 فاعلم ان الانسان في هذه الطريق يعطى من القوة ما يظهره في هذه النشأة كما يظهر في النشأة الاخرة  
 التي يظهر فيها على أى صورة شاء فان هذا في اصل هذه النشأة الدنيوية ولكن لا يصل كل احد  
 الى معرفة هذا الاصل وهو قوله تعالى الذي خلقنا من نوره فذلك هو هذه النشأة الظاهرة ثم قال  
 في أى صورة ماشاء ربك أى هذه النشأة المسوقة المعدلة قابلة لجميع الصور فيجلبه الله تعالى في أى  
 صورة شاء فأعلم ان هذه النشأة تعطى القبول لاي صورة كانت وكذلك قوله ثم أنشأناه خلقا آخر بعد  
 الفراغ من تسوية صورة الانسان الظاهرة فعين له صورة كانت من الصور التي في قوته وتركيبه  
 ان يقبلها فاذا علم الانسان بالكشف الالهي انه على اصل وحقبة تقبل الصور فيتعديل في تحصيل  
 امر يتوصل به الى معرفة هذا الامر فاذا فتح له فيه ظهر في عالم الشهادة في أى صورة من صور عالم  
 الشهادة شاء وظهر في عالم الغيب والملكوت في أى صورة من صوره شاء غير ان الفرق بينا وبين عالم  
 الغيب ان الانسان اذا تروحن فظهر للروحانيين في عالم الغيب يعرفون انه جسم تروحن والناس  
 في عالم الشهادة اذا ابصروا روحا يتجسد لا يعلمون انه روح يتجسد ابتداء حتى يعرفون بذلك كما قال عليه  
 السلام حين دخل عليه الروح الامين في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر قال  
 الراوي لا يعرفه من احدث حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسند ركبته الى ركبته  
 ووضع كفيه على نغديه وذكر حديث سؤال النبي عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة وما لهما  
 من الشروط فلما فرغ من سؤاله قام منصرفا فلما غاب قال النبي عليه السلام لاحبابه اتدرون من  
 الرجل وفي روايه ردوا على الرجل فالتس فلما يجرد وقد قال عليه السلام هذا جبريل جاء لعلم الناس  
 دينهم غير ان بعض الناس يعرفون الروحاني اذا تجسد من خارج من غيره من الناس او من جنس  
 تلك الصورة التي يظهر فيها وما كل احد يعرف ذلك ويفرقون ايضا بين الصورة الروحانية المعنوية  
 المتجسدة وبين الصورة المتهمة من داخل بعلامات يعرفونها وقد علمتها وتحققها فاني اعرف الروح  
 اذا تجسد من خارج او من داخل من الصورة الجسمية الحقيقية والعامة لا تعرف ذلك والملائكة  
 كما يعرفون الانسان اذا تروحن وظهور فيهم بصورة احدهم او بصورة غيره لم يروا مثلها فيزيدون  
 على عامة البشر بهذا وينقصهم ان يظهر وفي عالمهم على صورة بعضهم كما يظهر في عالمنا اذا كان  
 لنا هذا المقام في صورة جنسنا فسبحان العليم الحكيم مقدر الاشياء والقادر عليها لا اله الا هو العليم  
 القدير واعلم ان اصل هذا الامر الذي ذكرته في هذه المسئلة انما هو من العلم الالهي في التجليات  
 الالهية فمن هنا يظهر هذا الامر في عالم الغيب والشهادة اذا كان العالم بجملته والانسان بسجته  
 والملك بقوته على صورة مقام التجليات في الصور المختلفة ولا يعرف حقيقة تلك الصور التي يقع التحول  
 فيها على الحقيقة الا من له مقام التحول في أى صورة شاء وان لم يظهر بها وليس ذلك المقام الا للعبد  
 المحض الخالص فانه لا يعطيه مقام العبودية ان تشبه بشيء من صفات سده جملة واحدة حتى انه يبلغ  
 من قوته في التحقيق بالعبودية انه يقين وينسى ويسمى عن معرفة القوة التي هو عاينها من التحول  
 في الصور بحيث ان لا يعرف ذلك من نفسه تسليميا المقام سده اذا وصف نفسه بذلك ولولا هذا الاصل  
 الالهي وان الحق له هذا وهو في نفسه عليه ما صح ان تكون هذه الحقيقة في العالم اذ يستحيل  
 ان يكون في العالم امر لا يستند الى حقيقة الالهية في صورته التي يكون عليها ذلك الامر ولو كان  
 لكان في الوجود من يخرج عن علم الله فانه ما علم الاشياء الا من علمه بنفسه ونفسه علمه ونحن

في علة كالصوفي الهماء لو كنت تعلم بافتي من انت علمت من هو اذ لا يعلم الله الامن يعلم نفسه قال صلى  
الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالحق علمك من نفسه واعلمك انك لا تعرفه الامن نسلك  
فن تظن لهذا المعنى علم ما تقول وما نؤمن اليه فاما حديث التجلي يوم القيامة فانا اوردناه شاء الله  
كما ورد في الصحيح وذلك انه خرج مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا في زمن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظلمة وليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر  
ليله البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا يا رسول الله قال كذلك لا تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى  
يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدكما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن لتتبع كل امة ما كانت  
تعبد في حق احدكم كان بعد غير الله من الاصنام والاصناف الاوتسا قطوا في التاريخ اذ لم يبق  
الامن كان يعبد الله من بر وفاجر وغيرهما هل الكتاب قال في حديث اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا  
كان يعبد عزير او تقول انه ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا اولاد لماذا تبغون قالوا  
بارنا اعطشنا فاسقنا فاشار اليهم الاترون فيمشرون الى جهنم كما انها سراب يحطم بعضهم بعضا  
فتساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح وتقول انه ابن  
الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا اولاد و يقال لهم ماذا تبغون قالوا اعطشنا يا رب  
فاسقنا قال فيشار اليهم الاترون فيمشرون الى جهنم كما انها سراب يحطم بعضها بعضا فيساقطون  
في النار حتى اذ لم يبق الامن كان يعبد الله من بر وفاجر فاشار اليهم رب العالمين تبارك وتعالى في ادنى  
صورة من التي راوه فيها قال فيقول ماذا تنتظرون لتتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا  
الناس في الدنيا فترما كما اليهم ولم نصاحبهم قال فيقول ان انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لان شرك  
بالله شئنا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان يتقلب فيقول هل يبيدكم وينه اية تعرفونه بها  
فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبق من كان يعبد الله من تلقاء نفسه الا اذن الله بالسجود ولا يبق  
من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كما اراد ان يسجد خر على وجهه  
ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول ان انا ربكم فيقولون نعم انت ربنا  
قال ثم يضرب الجسر على جهنم ويحل الشناعة الحديث الى آخره وقد طال الكلام فلندكر ما يحوى  
عليه هذا المنزل من العلوم فن ذلك علم الاسم القديوم واختلاف فيه احكامنا هل يتخلق به ام لا فكان  
الشيخ ابو عبيد الله الجندب الشيرازي من كبار مشايخ هذه الطريفة بالاندلس وما كان معتزليا  
يجمع التخلق به وفاوضته في ذلك من اراء في مجلسه بحضور اصحابه بقرين بالاندلس من اعمال ونده الى  
ان رجح الى قولنا من التخلق بالاسم القديوم كسائر الاسماء الالهية وفيه نشأ عالم الغيب وفيه علم  
مقادير عالم الغيب وفيه علم وصف كلام الله بالتتابع وفيه علم منزل الارواح وما يجده من منزل عليه  
من النقل وضيق النفس واقد كنت انقطع في القبور مدة منفردا بنفسى فبلغني ان شيخنا يوسف  
ابن يعقوب الكرمي قال ان فلانا وسماني تركل في الساسة الاحياء وراح يجالس الاموات فبعثت اليه  
وقلت لو جئني لرأيت من اجالس فعل الغنى واقبل الى وحده ما معه احد فطلب علي فوجدني بين  
القبور فاعدا مطر فانا اننا انكلم علي من حضري من الارواح فجلس الى جاني بأدب قليلا قليلا فنضرت  
اليه فرأيتسه قد تغير لونه وضاق نفسه وكان لا يقدر رفع رأسه من الثقل الذي نزل عليه وانا انظر اليه  
وأبسم فلا يقدر ان يبسم لما هو فيه من الكرب فلما فرغت من الكلام وصدر الوارد خفف عن الشيخ  
واستراح ورد وجهه الى قبل بين عيني فقلت له يا استاذ من يجالس الموتى انا او انت قال لا والله  
بل انا اجالس الموتى والله لو تقادى على الحال فطست وانصرف وتركتي فيمكن يقول من اراد ان يعتزل  
عن الناس فليعتزل مثل فلان وفيه علم استقامة عالم الغيب وعصمته من الخيف انما فانه عالم الوفاق وفيه

علم ما وطأت عليه القوى الانسانية وعلم ما اختلفت فيه فعين تجمعها وعين تفرقها وفيه علم الاسماء التي تعطى الذكر في كل ذاك وما حضرتها وما اثرها وفيه علم الانفراد بالحق وما الذي يدعوه الى ذلك وهل يصح في الملا الاعلى الانفراد أو لا يصح الابدانية الانسان ظاهرا وباطنا وفيه علم اسماء الجهات من حضرة الربوبية وفيه علم توحيد كل حضرة وفيه علم ملك الملك وهو علم تصرف الحق للخلق وهو مقام عز ورفيه علم السياسة في تربية ابناء الجنس وفيه علم الوعيد وفيه علم الرسالة ومن اين بعثت الرسل ولين بعثت من صفات الانسان وما مقام الرسول من المرسل اليه وفيه علم الموطن الذي يلحق الاصغر بالاكبر بل بالخاصة وهو علم انطواء الزمان كانطواء ألف سنة من الزمان في يوم من ايام الرب وانطواء ثمانين ألف سنة من الزمان عندنا في يوم من ايام ذى المعارج وهو كاللحمة في عالمه وكانطواء ثلاثمائة وستين يوما من ايام الزمان المعلوم في يوم من ايام الشمس ولكل كوكب من السيارة والثواب ايام تقدر لها من الايام الزمانية بقدر اتساعها او هو من علوم هذا المنزل وفيه علم اثبات المشيئة للعبد من أي حضرة هي وأي اسم الهسي يتطوّر بها وفيه علم تغلب الانسان في عالم الغيب بين دخول وخروج وفيه علم المقادير والاوزان وما يعطى بالكيل والميزان فانه قد ورد أن العقل يعطى بالميكال والاعمال بالميزان وفيه علم الرقي بالكون والتخلق به وما اسمها في الاسماء الالهية وفيه علم بحج العالم عن ادراك الملايكة كن ادراكه لتمييز بذلك العبد فيعرف قدره وفيه علم السفر والمسافر والطريق وفيه علم ما يسافر من اجله وحصوله من عين المنة ام لا وهل يكون العلم المكتسب من عين المنة وان كان فيما يقع الفرقان بين العالين وكلاهما من عين المنة وفيه علم انشاء صور الاعمال وفيه علم المناظرة الالهية ولما ذابرج وما فهمت من ذلك طائفة حتى قالت ان الله فقير ونحن اغنيا حين قال لهم الله وأقرضوا الله قرضا حسنا فقات ان رب محمد يطلب مناس القرض وفيه علم السرور ورجحة الاختصاص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني عشر وثلاثمائة في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم في ذلك من الشياطين من الحضرة المحمدية

قل للذي خلق الانسان من علق	لقد ربطت به مراتق العلق
قل للذي خلق الانسان من علق	لقد أتيت به جمعا على نسق
قل للذي خلق الانسان من علق	الخلق ابلغ بين النص والنعق
قل للذي خلق الانسان من علق	جمعات عهدك بالتوحيد في علق
قل للذي خلق الانسان من علق	كيف التخلق بالاسماء والخلق
قل للذي خلق الانسان من علق	لا تتحبنى فهذا آخر الر مق
قل للذي خلق الانسان من علق	العلم عند التجمام الناس بالعرف
قل للذي خلق الانسان من علق	أعلمتني ان عين الامر في النفق
قل للذي خلق الانسان من علق	وان لي بصرا لا جفن يحصره
قل للذي خلق الانسان من علق	لقد جعلت وجود الكون في طلق
قل للذي خلق الانسان من علق	كان الوجود الذي شاهدت عن طبق
قل للذي خلق الانسان من علق	لناتراء كشمير الشوق والقلق
قل للذي خلق الانسان من علق	يرى الحقائق في الاسفار والغسق
قل للذي خلق الانسان من علق	يرى الحقائق في الانوار والقلق

فان أ تاه سراج منه لم يطق	فالكلي في حضرة التقييد ما برحوا
فيها ويزججه لواعج الحرق	فلا يزال على بلوى نقله
والعشق لظلة اشتقت من العشق	وزاده عشقه فيه مكابدة
فالتسيد في قدم والغل في عنق	اعلاه في جنسه فيه كاسفله
والجسم يمسه توافق الفرق	فالروح يمسه جسم يذره

أريد بتوافق الفرق اجتماع الطبائع التي وجد عنها الجسم  
اعلم ان المعلومات ثلاثة لارابع لها وهي الوجود المطلق الذي لا يقيد وهو وجود الله تعالى الواجب  
الوجود لنفسه والمعلوم الآخر العدم المطلق الذي هو عدم لنفسه وهو الذي لا يقيد أصلاً وهو المحال  
وهو في مقابل الوجود المطلق حتى لو اتصفنا بحكم الوزن عليهما كما على السواء وما من نقصين  
متقابلين الا بينهما فاصل به يتميز كل واحد من الآخر وهو المانع ان تصف الواحد بصفة الآخر  
وهذا الفاصل الذي بين الوجود المطلق والعدم لو حكم الميزان عليه لكان على السواء في المقدار من غير  
زيادة ولا نقصان وهذا هو البرزخ الاعلى وهو برزخ البرازخ له وجه الى الوجود ووجه الى العدم  
فهو يتقابل بكل واحد من المعلومات بذاته وهو المعلوم الثالث وفيه جميع الممكنات وهي لا تتناهي  
كما ان كل واحد من المعلومات لا يتناهي ولها في هذا البرزخ اعيان ثابته من الوجه الذي ينظر اليها  
الوجود المطلق ومن هذا الوجه ينطلق عليها اسم الشيء الذي اذا اراد الحق إيجادها قال له كن  
فيكون وليس له اعيان موجودة من الوجه الذي ينظر اليها منه العدم المطلق ولهذا يقال له كن وكن  
حرف وجودي فإنه لو أنه كان ما قيل له كن وهذه الممكنات في هذا البرزخ ما هي عليه وما تكون  
اذا كانت بما تصف به من الاحوال والاعراض والصفات والاكوان وهذا هو العالم الذي يتناهي  
وماله طرف ينتهي اليه وهو العالم الذي عمر الارض التي خلقت من بقية خيرة طينة آدم عليه السلام  
عمارة الصور الظاهرة للرائي في الجسم الصقيل عمارة افاضة ومن هذا البرزخ هو وجود الممكنات  
وهي تتعلق برؤية الحق للاشياء قبل كونها وكل انسان ذي خيال وتخييل اذ تخيل امر انا فان نظره  
يمتد الى هذا البرزخ وهو لا يدري انه ناظر ذلك الشيء في هذه الحضرة وهذه الموجودات الممكنات  
التي أوجدها الحق تعالى هي للاعيان التي تضمنها هذا البرزخ بمنزلة الظلال التي لا اجسام بل هي  
الظلال الحقيقية وهي التي وصفها الحق سبحانه بالسجود له مع سجود اعيانها فمما زالت تلك الاعيان  
ساجدة له قبل وجودها فلما وجدت ظلالها وجدت ساجدة لله تعالى بسجود اعيانها التي وجدت  
عنها من سماء وأرض وشمس وقمر ونجم وجبال وشجر ودواب وكل موجود ثم لهذا الظلال التي  
ظهرت عن تلك الاعيان الثابتة من حيث ما تكونت أجساما ظلالا أوجدها الحق لها ذلالا على  
معرفة نفسها من أين صدرت ثم انها تمتد مع مثل النور أكثر من مد الجسم الذي تظهر عنه فيما لا تدركه  
طولا ومع هذا تنسب اليه وهي تنبى ان العين التي في البرزخ التي وجدت عنها لانها ياتها كما قرأناه  
في تلك الحضرة البرزخية الفاصلة بين الوجود المطلق والعدم المطلق فانت بين عذرين الظلالين  
ذو مقدار فأنت موجود عن حضرة لا مقدار لها ويظهر عنك ظل لامقداره فاستداده يطب تلك  
الحضرة البرزخية وتلك الحضرة البرزخية هي ظل الوجود المطلق من الاسم النور الذي ينطلق على  
وجوده فلهذا نسبها ظل الوجود الاعيان ظل انك الظل والظلال المحسوسة ظلالا عذرة  
الموجودات في الحس ولما كان الظل في حكم الزوال لا في حكم الثبات وكانت الممكنات وان وجدت  
في حكم العدم سميت ظلالا ليذلل بينها وبين من له الثبات المطلق في الوجود وغروا بواجب الوجود  
وبين من له الثبات المطلق في العدم وهو الخيال لتتميز المراتب والاعيان فهو موجودات اذا ظهرت

ففي هذا البرزخ هي فاته ما ثم حضرة تخرج اليها فتمسكها بالوجود والوجود فيها متمسك  
ما حصل منه والابجاد فيها لا تنهاى ثمان صورة موجودة الا والعين اللابثة عينها والوجود  
كالتوب عليها فاذا اراد الحق ان يوحى الى ولى من اوليائه بأمر ما تجلى الحق في صورة ذلك الامر  
لهذه العين التي هي حقيقة ذلك الولى الخاس فيفهم من ذلك التجلي بمجرد المشاهدة ما يريد الحق  
ان يعلمه به فيجد الولى في نفسه علم ما لم يكن يعلم لا وجد النبي عليه السلام العلم في الضرب بوقى شربه  
اللبن ومن الاولياء من يشعر بذلك ومنهم من لا يشعر به فمن لا يشعر يقول وجدت في خاطري كذا  
وكذا ما يكون ما يقول على حدهما بقول فيعرف من يعرف هذا المقام من أى مقام نطق هذا الولى  
وهو أمر ممن لا يعرف وتلك حضرة العصمة من الشيطان فهو رضى خالص لا يشوبه ما يفسده وان اشبهه  
عليك أمر هذا البرزخ وأنت من أهل الله فانظر الى قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ  
لا يبغيان أى لولا ذلك البرزخ لم يتميز أحدهما عن الآخر والاشكل الامر رآى الى قلب  
الخطأ بقى ثمان المتقابلين الا وبينهما برزخ لا يبغيان أى لا يوصف أحدهما بوصف الآخر الذى  
به يقع التميز وهو محل دخول الجنة التي لا تنال الا رحمة الله ولهذا لا يوصف ان يكون له عمل وهو  
حال المدخول اليها فلا تصف بأنك قد دخلت ولا بأنك خارج وهو مخطئ وهو يضل بين خارج الجنة  
وداخلها فهو كالحال المتاصل بين الوجود والعدم فهو لا وجود ولا معدوم فان نسبته الى  
الوجود وجدت فيه منه راحة لكونه ثابتا وان نسبته الى العدم صدقت لانه لا وجود له والعجب من  
الاشاعة كيف تنسك على من يقول ان المعدوم شئ في حال عدمه وله عين ثابتة ثم يطرأ على تلك العين  
الوجود وهي تثبت الاحوال اللهم منسك الاحوال لا يتمكن له هذا ثم ان هذا البرزخ الذى هو الممكن  
بين الوجود والعدم سبب نسبة النور اليه مع نسبة العدم هو ذاته لا امر من بذاته وذلك ان العدم  
المطلق قام للوجود المطلق كالرأى الوجود فيه صورته فكانت تلك الصورة عين الممكن عيناً ثابتة  
وشبهة في حال عدمه ولهذا تخرج على صورة الوجود المطلق ولهذا أيضا انصف بعدم التناهي فقيل  
فيه انه لا يتناهي فكان أيضا الوجود المطلق كالرأى للعدم المطلق فرأى العدم المطلق في مرآة الحق  
نفسه فكانت صورته التي رأى في هذه المرآة هو عين العدم الذى انصف به هذا الممكن وهو موصوف  
بأنه لا يتناهي كما ان العدم المطلق لا يتناهي فانصف الممكن بأنه معدوم فهو كالصورة الظاهرة بين  
الرأى والمرآة لا هي عين الرأى ولا غيره فالممكن ما هو من حيث شوبته عين الحق ولا غيره ولا هو من حيث  
عدمه عين المحال ولا غيره فكانه أمر اضافي ولهذا نزع طائفة الى نفي الممكن وقامت ما ثم  
الا واجب أو محال ولم يعقل لها الامكان فالممكنات على ما قترناه اعيان ثابتة من قبلى الحق معدومة  
من قبلى العدم ومن هذه الحضرة علم الحق بنفسه فعلم العالم وعلمه له بنفسه أو لافان التجلي ازل ولا تعلق  
علمه بالعالم ازل على ما يكون العالم عليه أبداً عماليس حاله الوجود فلا يزيد الحق به علما ولا يستفيد  
ولارؤيه تعالى الله عن الزيادة في نفسه والاستفادة فان قلت فان احوال الممكنات مختلفة وإذا كان  
الممكن في حالة تما له مقابل لم يكن له في الاخرى فيظهور احدهما تنعدم الاخرى فمن أين كان  
العلم بهذه الرتبة قلت له ان كنت مؤمنا فالجواب هي وهو أنه علم ذلك من نفسه أيضا وكسى  
الممكن هذا الوصف من خلقه وقد ثبتك النسخ الالهى في كلام الحق بما شرع وقد ثبت عندك قبلى  
الحق في الدار الاخرى في صور مختلفة فأين الصورة التي تحول اليها من الصورة التي تحول عنها فهذه  
أصل تغلب الممكنات من حال الى حال يتنوع تنوع الصور الالهية فان قلت فهذا التنوع ما متعلقه  
هل متعلقه الارادة قلنا لانه ليس للارادة اختيار ولا نطق به كتاب ولا سنة ولا دل عليه عقل  
وانما ذلك للمشيئة فان شاء كان وان شاء لم يكن قال عليه السلام ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن  
فعلق النفي والاثبات بالمشيئة وما ورد ما لم يرد لم يكن بل ورد لو أردنا ان يكون كذا لكان كذا فخرج

من المفهوم الاختيار فالارادة تعلق المشيئة بالارادة وهو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه هذا  
تعلق المشيئة وقد ذهب بعض الناس من أهل الطريق أن المشيئة هي عرش الذات وهو أبو طالب  
أى ملكها أى بالذات ظهر كون المشيئة ملكا تعلق الاختيار بها فالاختيار بالذات من كونها  
الها فان شاء فعل وان شاء لم يفعل وهو التردد الالهي في الخبر الصحيح ما ترددت في شيء أنا فاعله  
ترددى في قبض نسمة عبدى المؤمن بكره الموت والعلم للذات من كونه ذاتا ولهذا اتفقوا على  
الجبر مع العلم ويظهر الاختيار مع المشيئة فما حكمه وسبق به العلم لا يتبدل عقلا ولا شرعا ما يدل القول  
لدى وراثة الجبر فيها عقبه وما أناب لتمام العبيد للآيات وهم متوهم ذلك اذ كان الحكم للعلم فيه  
فلا احد يجاهده عليه مجبور غير مختار ومن علم ما ذكرنا من تجل الخلق في مرآة العدم لظهور صور أعيان  
الملكوت على صورة الوجوب فان عليه هذا كله وعرف أصله واستراح راحة الابد وعلم ان الممكن  
ما خرج عن حضرة امكانه لا في حال وجوده ولا في حال عدمه والخيل له مستحب والاحوال عليه  
تتحول ونظر أفتوه بين حال عدم وحال وجود العين هي تلك العين وهذا من العلم المتكون الذى  
قيل فيه انه من العلم كهيئة المتكون لا بعلمه الا العلماء بالله فاذا انطقوا به لم ينكروه الا أهل الغرزة بالله  
ولهذا كان الخلق والارواح لو بعث الله منهم أحسن رداعى النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يقرأ عليهم  
القرآن من الانس وكذا قال لأصحابه وذلك لانهم الى هذه الحضرة أقرب نسبة والى عالم الغيب  
فان لهم التحول في الدور ظاهرا وباطنا فكان استماعهم لكلام الله أرق وأحسن للاشتراك  
في سرعة التفرع والتقلب من حال الى حال وهو من صفات الكلام فهم بالصفة اليه أقرب مناسبة  
وأعلم بكلام الله من ألاتراهم لما سمعوا السمع وحيل بينهم وبين السماء بالرجوع قولوا ما هذا الا لا  
حدث فأمرزوا بعبادته وغيره ان يجولوا مشارق الارض ومغاربها بالنظر وما عدا الامر الذى  
حدث وأحدث منهم من الوصول الى السماء فلما وصل أصحاب زو بعة الى تسامته مروا بخلة  
فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة التجر وهو يقرأ فلما سمعوا القرآن أصغوا اليه  
وقالوا هذا الذى حال سنا وبين خبر السماء فلولا معرفتهم برتبة القرآن وعظم قدره ما نطقوا بذلك  
قولوا الى قومهم منذرين فقالوا يا قومنا اننا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى الاية نزلوا اننا سمعنا  
قرآنا يحيا يهدى الى الرشدا لآية وكذلك لما قرأ عليهم سورة الرحمن ليله الخلق ما مر بأية يقول فيها  
فبأى الأعراب يكذبون الا قالوا ولا بشي من الآيات ربنا تكذب ولما تلاها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعد ذلك على أصحابه من الانس لم يقولوا شيئا مما قالتها الخلق فقال لهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني تلوتها على اخوانكم الخلق فكأنوا أحسن استماعا لها منكم ما قيل لهم فبأى الآيات يكذبون  
تكذبون الا قالوا ولا بشي من الآيات ربنا تكذب ولقد صدروا بنا حديثا شاعرا يينا عن واحد من هذه  
الجماعة من الخلق حدثني به الضمير ابراهيم بن سليمان بنزلى بحلب وهو من دير الزمان من اعمال  
الجابور عن رجل حطاب ثقة كان قد قتل حبة فاخطفتها الخلق فأحضرته بين يدي شيخ كبير منهم  
هو زعيم القوم فقالوا له هذا اقل ابن عمنا قال الحطاب ما أدري ما تقولون وانما أنا رجل حطاب  
تعزى لى حبة فقتلتها فقالت الجماعة هو ابن عمنا فقال الشيخ رضى الله عنه خلوا سبيل الرجل  
ورده الى مكانه فلا سبيل لكم عليه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لنا من تصور  
في غير صورته فقتل فلا عقل فيه ولا قودا من حكمه تصور في صورة حبة وهي من اعداء الانس قال  
الحطاب فقلت له يا هذا أرا لتقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أدركتكم قال نعم أنا واحد  
من جن نصيبين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتهم وما بيني وبين الجماعة غيرى  
فانا أحكم في اجابتي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لنا اسم ذلك الرجل من الخلق  
ولما له عن اسمه وقد حدث هذا الحديث الشيخ الذى حدثنا به صاحب شمس الدين محمد بن برتقش

المعظم و برهان الدين اسماعيل بن محمد الأبدى بحلب أيضا فاني كنت أحدثهما بهذا الحديث فلما  
 جئنا لمدنية حلب بعثت ما اليه ليحدثهما فحدثني فشكل عالم برزخى هو أعلم بحضرة الامكان  
 من غيره من الخلقين اقرب المناسبة ويكفي هذا القدر فلنذكر ما يحتوى عليه هذا المنزل من العلوم  
 وذلك انه يحوى على علم الامر الالهى - هل له صيغته أم لا وهل من شرطه أو من حقيقته الارادة أم لا  
 وعلم الوحى وضروبه وعلم السماع وعلم العالم البرزخى - وعلم الجبروت وعلم الهدى وعلم العظمة الالهية  
 لما اذا ترجع وأين نظهرومن وهو الموصوف بها ولين عن نسبة ولين عن صفة وعلم التنزيه وعلم ما يعود  
 وعلم الحضرة التى أطلق الله منها السنة عباده بما لا يليق به من الدليل العقلى - وهل لذلك وجه الهى  
 يستند اليه في ذلك أم لا وهو قوليهم ان الله فقير وان عيسى ابن الله وكذلك عز رويد الله مغلوله كما حكي  
 الله عنهم وامثال هذا وعلم الظن وحكمه والحمد ومنه والمذموم وما متعلقه وعلم الايمان وعلم ما ينبغي  
 أن يستند اليه من لا يستند وما صفتها وما يجوز من ذلك مما لا يجوز وعلم مراتب الكواكب وعلم  
 منازل الروحانيين من السماء وعلم احوال الخلق وعلم المتدين وعلم المسابطة بين الله وبين عبده وعلم  
 المكر والغش وعلم القياس بأمر الله وعلم مراتب الغيب وما تنفرد به الحق من علم الغيب دون خلقه  
 وما يمكن ان يعلم من الغيب وهل العلم به يزىل عنه اسم الغيب في حق العالم أم لا وقوله تعالى عالم  
 الغيب لما ذر جمع اطلاق الغيب هل يكونه غيبا عننا أو غيبا في نفسه من حيث لم يخفنه تتعلق الرؤية  
 فيكون شهادة وعلم العصمة وعلمه لى العلم بما لا يتناهى هل يتعلق به على جهة الاحاطة أم لا وعلم قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم في الاسماء الحسنى من أحصاها دخل الجنة وما معنى الاحصاء ولما ذر جمع  
 وهل يدخل تحتها ما لا يتناهى كما يدخل تحت الاحاطة أو لا يدخل وما الفرق بين الاحاطة والاحصاء  
 فان الواحد يحاط به ولا يحصى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

\* (الباب الثالث عشر وثمانته في معرفة منزل البكاء والنوح من الحضرة المحمدية) \*

أقول لا دم أصل الجسوم	كما أصل الرسالة شرع نوح
وان محمدا أصل شريف	عز بزى الوجود لكل روح
انا ولد لآباء كرام	فنورى في الاضاء تمثل يوح
اذا حضروا واخوانى وقوف	لخدمتهم حننت الى المسيح
فاني كنت تبت على يديه	وساعدنى على قتل المسيح
وذلك في المنام وكان موسى	ينجى فبه بالقول التصحيح
وأعطانى الغزاة في يمينى	وأفهمهم بالإشارة والصريح
وأغثنى فرودى علوا	وأفترنى فأصبحنى صريح
فان حضروا وضعهم مقام	اليهم حين ابصرهم جنوح
فبز الوالدين على - فرض	فما نفسى على التفريط نوحى
أنا ابن محمد وأنا ابن نوح	كما أنى ابن آدم فى الصبح
فيا من يفهم الالغاز هذا	لشان رموزنا بالعلم نوحى

اعلم أيديك الله ان أصل أرواحنا روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو أول الأنام وحواد أول الآباء  
 جسما ونوح أول رسول أرسل ومن كان قبله إنما كان نبيا كل واحد على شريعة من ربه فن شاء دخل  
 في شريعته ومن شاء لم يدخل فن دخل ثم رجع كان كافرا ومن لم يدخل نليس بكافرا ومن أدخل  
 نفسه في الفضول وكذب الانبياء كان كافرا ومن لم يفعل وبقي على البراءة لم يكن كافرا وأما قوله تعالى

وان من أمة الاخره فمما نذر فامس بنص في الرسالة وانما حوخص في ان في كل أمة عالما بالله وبأمور  
الآخرة وذلك هو النبي لا الرسول ولو كان الرسول اتقال اليها ولم يقل فيها ونحن نقول انه كان فيهم  
أنبياء عالون بالله ومن شاء وافقهم ودخل معهم في دينهم وتحت حكم شريعهم كان ومن لم يشأ  
لم يكف ذلك وكان ادر يس عليه السلام منهم ولم يجيئ له نص في القرآن برسالته بل قيل فيه انه كان  
صديقا نبيا فاقول شخص افتتح به الرسالة نوح عليه السلام وأقول روح انساني وجد روح محمد صلى الله  
عليه وسلم وأقول جسم انساني وجد جسم آدم واورثه حفظ من الرسالة وانهذا قبل في معاذ وغيره  
رسول رسول الله وما فاز هذه الرتبة ويحشر يوم القيامة مع الرسل الاخذون الذين يروون الاحاديث  
بالاسانيد المتصلة بالرسول عليه السلام في كل أمة فانهم حفظ في الرسالة وهم نقله الوحي وهم ورثة الانبياء  
في التبليغ والفتيا اذ لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليست اهم هذه الدرجة ولا يحشرون  
مع الرسل بل يحشرون في عامة الناس ولا يخلو اسم العلماء الاعلى أهل الحديث وهم الاخذة على  
الحقيقة وكذلك الزهاد والعباد وأهل الآخرة ومن لم يكن من أهل الحديث منهم كان حكمه حكم  
الفتها لا يتميزون في الورثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويميزون عنهم  
بأعمالهم الصالحة لا غير ان الفتها أهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم عن العامة ومن كان من الصالحين  
من كان له حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في كشفه وصحبه في عالم الكشف والشهود وأخذ عنه  
حشره يوم القيامة وكان من الصحابة الذين يحبوه في أشرف موطن وعلى اسنى حاله ومن لم يكن  
له هذا الكشف فليس منهم ولا يخلق بهذه الدرجة صاحب النوم ولا يبسي صاحب الوراثة في كل مقام  
حتى يراه وهو مستيقظ كشفنا يحاط به وبأخذ عنه ويصح له من الاحاديث ما وقع فيه الطعن من  
جهة طريقتها هؤلاء الثلاثة هم أبناؤنا فيما ذكرناه والاب اربع هو ابراهيم عليه السلام هو أبونا  
في الاسلام وهو الذي سماه مسلمان وأقام البيت على أربع أركان فقام الدليل على أربع مفردات  
متناسبة وكانت النتيجة تناسب المتقدمات فانظر من كانت عهده مقدماته وهو محمد ونوح و ابراهيم  
عليهم السلام ما أشرف ما تكون النتيجة والولد عن هؤلاء الاباء روح طاهر وجد طاهر ورسالة  
وشرع طاهر واسم شريف طاهر ومن كان أبوه هؤلاء المذكورين فلا سعة منته وعرف أرفع الاولياء  
منصبا ومكانة ولما كانت النسب أظهرت في الجنان أولا وانفق هبوطها الى الارض من أجل الخلافة  
لا عقوبة العصاة فان العقوبة حصلت بظهور الاله وآت والاجتباء والنوبة قد حصلت بتلقي الكلمات  
الالهية فلم يبق النزول الا للخلافة فكان هبوط اشرف وتكريم ابراهيم الى الآخرة بالجسم الغدير من  
أولاده السعداء من الرسل والانبياء والمؤمنين ولكن الخلافة لما كانت ربوبية في الظاهر لانه يظهر  
بكم الملك فيصترف في الملك بصفات سيده ظاهر او ان كانت عبودية له مشمودة في باطنه فلم تهم  
عبوديته جمعه عند رعيته الذين هم اتباعه وظهور ملكه بهم واتباعهم والاخذ عنه وكان في مجاورتهم  
بالتأخر اقرب وبذلك المقدار يستتر عنه من عبوديته فان الخفا تقطع ذلك ولذلك كثيرا ما ينزل  
في الوحي على الانبياء قل انما أنا بشر مثلكم ربي الى وهذه آية دواء هذه العلة تهب هذا المقدار كانت  
أحوال الانبياء والرسل في الدنيا البكاء والنوح فانه موضع اتقاء فتنة ومن كان حاله التقوى والاتقاء  
كيف يفرح أو يبلت من يتي فان تقواه وحذره وخوفه ان لا يوفي مقام التكليف حقه وعمله بأنه  
مسئول عنه لا يتركه يفرح ولا يسر بعزاة المتسام قال صلى الله عليه وسلم اننا تمته وأعلمكم بها التي  
حين قالت له الصحابة في اجتهاده قد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأسئال هذا بعد قول الله  
يعترف لك الله ما تقدم الآية وقول انما يحشي الله من عباده العلماء وقول اتقوا الله حق تقاته وقال  
اتقوا الله ما استطعتم واتقوا الله وبعلمكم الله وهذا هو حفظ الوراثة من النبوة ان تولى الله تعليم المتق  
من عباده فيقرب من سيده بل يقول أخبرني ربي بشرح نبيه الذي يعبد به أخذه من أرحى به اليه



فهو عال في العلم تابع في الحكم وهم الذين ليسوا بانبيا ووقع بطهم الانبياء عليهم السلام في هذه الحالة لانهم اشتركوا معهم في الاخذ عن الله وكان أخذ هذه الطائفة عن الله بعد التقوى بما عملوا عليه مما جاءهم به هذا الرسول فهم وان كانوا بهذه المشابة وانما اتيهم تقواهم الاخذ عن الله في وازين الرسل وتحت حيطتهم وفي اذرتهم ووقع الاعتباط لكونهم لم يكونوا رسلا بتقوا مع الحق داعيا على أصل عبوديتهم لم يشبههم بربوبية أصلا فمن هنا وقع الغبط لراحتهم وان كانت الرسل افزع وأرفع مداما منهم الا تراهم يوم القيامة لا يجزئهم الفرع الاكبر ولا يدخلهم الخوف البتة والرسول في ذلك اليوم في غاية من شدة الخوف على أمهم لاعلى أنفسهم والامم في الخوف على أنفسهم وهو لا في ذلك اليوم لا أثر للخوف عندهم فانهم حشروا الى الرحمن وفدا ثم تعلم بعد أن عرفتك بعلم منضمك أيها الصديق في اتباع ما شرع لك ان الناس غلطوا في الصادقين من عباد الله المشايخ على طاعة الله واشترط من لا يعرف الامر على ما هو عليه ولا ذاق طريق القوم ان الداعي الى الله اذا كان يدعو الى الله بجملة صدق مع الله أثر في نفوس السامعين التبول فلا ترد دعوتهم واذا نادى بلسانه وقلبه مستحون يجب الدنيا وأغراضها وكان دعاء رياء وسجعة لم يؤثر في القلوب ولا يتعدى الاذان فتقولون ان الكلام اذا خرج من القلب أثر في القلب واذا خرج من اللسان لم يتعد الاذان وهذا غاية الغلط فوالله ما من رسول دعاه قومه الا بلسان صدق ومن قلب معصوم ولسان محفوظ كثير الشفقة على رعيته راغب في استجابتهم لما دعاهم اليه هذه أحوال الرسل في دعائهم الى الله تعالى وصدقهم ومع هذا يقول صلى الله عليه وسلم اني دعوت قومي ليللا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا الى قوله استكبارا وقال تعالى ليس عليك هداهم وقال انك لا تهدي من أحببت وقال ما على الرسول الا البلاغ فلو أثر كلام أحد في أحد صدقه في كلامه لأسلم كل من شافهه النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب يل كذب ورد الكلام في وجهه وقوتل فان لم يكن لله عناية بالسامع بان يجعل في قلبه صفة القبول حتى يلقى بها النور الالهى من سراج النبوة كما وصفه تعالى بقوله وسراجا منيرا الا ترى القنبلة اذا كان رأسها يخرج منه دخان وهي غير مشتعلة فاذا اسامت ذلك الدخان السراج اشتعل ذلك الدخان لما فيه من الرطوبة وتعلق فيه النور من السراج ونزل على طريقه حتى يستقر في رأس القنبلة التي انبعث منها ذلك الدخان الى السراج فتشتعل القنبلة وتلقى برتبة السراج في النورية فان كان لها مادة دهن وهي العناية الالهية بقيت مستنيرة مادام الدهن يمدها وذلك النور يذهب برطوبة ذلك الدهن الذي به بقاؤه ولم يبق معه للسراج حديث بعد ان ظهر فيه النور وبقي الامداد من جانب الحق فلا يرى أحد ما يصل اليه فان الانبياء ما دعوا لانفسهم الناس وانما دعوتهم الى ربها فأي قلب اعنى الله به وقام به حرقه الشوق الى ذلك الدعاء مثل احتراق رأس القنبلة ثم انبعث من هذا الشوق همة الى مادعا اليه الرسول في كلامه مثل انبعث الدخان من تلك النار التي في رأس القنبلة وهي قوة جاذبة تجذب من نور النبوة والوحي والهداية ذلك الاشتغال الذي قام بالدخان فرجع به الى قلب صاحبه فاهتدى واستند كما اتقدت هذه القنبلة ثم فارق النبي ومضى الى أهله نورا فان اعنى الله به وأيده شوقه ثبت له في قلبه نور الهداية بذلك الامداد ولم يبق للرسول بعد ذلك معه شغل الاتبعين الاحكام الا ان ذلك النور هو نور الايمان ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا يهدي به من نشاء من عبادنا قال عليه السلام عن ربه ادعوا الى الله على بصيرة ولم يقل الى نفسه والى حرف وضع للغاية فاذا اجاب المؤمن مشى الى ربه على النظر بقية التي شرع له هذا الرسول فلما وصل الى الله تلقاه الحق تلقى اكرام وهديات ومنغ وعظا فانصارت يدعوا الى الله كما دعاه ذلك الرسول وهو قوله حين قال ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فأخبر أن من اتبعه يدعوا الى الله أيضا على بصيرة فان كنت عارفا بمواقع الخناب الالهى وتبهايته واشارته فقد عرفتك بحالك مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم ويجال معك وجعلك على صورة نبيه صلى الله عليه وسلم في نوره وامداده وأثبت لسان  
صورتك معه في هذا الامر صورته أيضا مع جبريل عليه السلام الذي اتقنت قبيلته من مصباح جبريل  
واشتعلت نور اوكل واحد من السرج ما اتقل نوره عنه بل هو على نوره في نفسه وانظر ان استندت  
الرسول بعد أخذها عن جبريل عليه السلام هل كان استنادها الى جبريل أو الى الله لا والله بل قيل  
رسول الله وما قيل رسول جبريل وكذلك من أخذ عن النبوة مثل هذا النور ودعا الى الله على بصيرة  
فذلك الدعاء والنور الذي يدعو به هو نور الامداد لا النور الذي اقتبس من السراج فينسب الى الله  
في ذلك لا الى الرسول فيقال عبد الله وهو الداعي الى الله عن أمر الله بواسطة رسول الله بحكم الاصل  
لا بحكم ما فتح الله به عليه في قلبه من العلوم الالهية التي هي فتح عين فهمه لما جاء به الرسول صلى الله عليه  
وسلم من القرآن والاحبار لان هذا الخلق لا يأتي بشرع جديد وانما يأتي بقوم جديد في الكتاب العزيز  
لم يكن غيره يعرف ان هذا المعنى في ذلك الحرف التلو والتمقول فالرسول صلوات الله عليهم وسلامه  
العلم ولنا انهم وهو علم أيضا فان حقت بأخي ما أوردناه في هذا الباب وقتت على أسرار الالهية  
وعلمت مرتبة اولياء الله الذين هم بهذه المناسبة أين ينتمون منهم ومعهم وعن يأخذون ومن يناجون  
والى من يستندون وأين تكون منزلتهم في الدار الآخرة وهل لهم شركة في المرتبة في الدار الآخرة  
كما كان لهم شركة هنا في النورية والامدادات الالهية أم لا فأما في الدنيا فليسوا بأبياء فانهم عن  
الانبياء أخذوا طريقهم وما بقي الامر الا في الامداد هل أثره ابقاء النور الاقول وان تجددهم لانوار  
مع الآيات من الحق كما يتجدد نور السراج بالشمع الهوا من رطوبات الدهن فليس ذلك النور الاقول  
ولانوار السراج هو غيره ولا ذهب ذلك النور ولا بقي عينه والناظر يرى اتصال الانوار بصورة واحدة  
في النورية الا انه يعرف انه لو الامداد الدهن لطيف هذا حظ كل مشاهد من ذلك من حيث النظر  
والصورة ومن حيث المعنى يزدي على النظر معرفة ما يتبع به الامداد وما أثره في ذلك المشهود فيزيد عالما  
آخر لم يكن عنده من فقد مثل هذا ينبغي ان يطول نوحه وبكأثره على نفسه جعلنا الله من أهله وعن دعا  
الى الله على بصيرة أو انفر دمع الله على بصيرة انه الى بذلك والقادر عليه وهذا القدر كفي في هذا الباب  
وقد حصلت الفائدة فلندكر ما يحوى عليه هذا المنزل من العلم فاعلم انه يقضي علم الحقائق الاجتماعية  
وعلم الرسالة من حيث المكانة التي أرسل منها الامن حيث انها رسالة وعلم التخفيف وحل يخاف الله  
أو يخاف ما يكون منه وما مشهور ومن يخاف الله والخوف انما هو بما يتعلق بك ويجل فيك والحق  
تعالى منزلة الذات عن الحلول في الذات فمعنى وأعوذ بك منك وعلم طاعة العباد في ذات الطاعون  
وهل لهم في تلك الطاعة نصيب بطريق الاستحقاق أو ليس لهم فان الله تعالى يقول من طمع الرسول فقد  
أطاع الله فذا مقام وقيام آخر وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ومقام آخر وأطيعوا الله وأطيعوا  
الرسول وأولى الامر منكم فهذه مقامات كلها تقتضي الطاعة ويستلزم الطاعة وتحتوي ذلك بحسب  
وتقبل ما يتبع فيه الطاعة كذلك وهل نسبة الطاعة لاولى الامر كنسبتهم الى الرسول كنسبتهم الى الله  
أم لا بل تكون مختلفة وعلم نتائج الخصال والمواقفات وعلم الفرق بين الاجلين وماذا كان الاقول  
أجلا ولماذا كان الآخر آخر اهل عين واحدة أم لا مر بين مختلفين وعلم احوال الناس المدعورين  
الى الله ما الذي يحول بينهم وبين الاجابة مع العلم بصدق الداعي وما الذي يدعهم الى الاجابة والجلس  
واحد والداعي واحد والدعوة واحدة وعلم الثواب المجل الحسى والمعنوى وعلم الاعتبار وعلم العالم  
العالمى والعالم السفلى وعلم السر الذي قام في المعبودين من دون الله وما المناسبة التي جمعت بينهم  
وبين من عبدتهم ولماذا اشقوا اشقاء الابد ولم تنالهم المغفرة ولا خرجوا من النار وعلم الغيرة الالهية  
والغيرة في كل غيبور ولماذا ترجع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«الباب الرابع عشر وثمانه» في معرفة منزل الفرق بين مدارج الملائكة والبيبين والاولياء

<p>تتنزل الاملاك من ملكوته حتى اذا التقت الى علومها من كل علم ماله متعلق عادت الى افلاكها املا كما قدز انما حسن التلقي فانشئت وتيقنت ان المعارف انما وقد اشتمت طول المقام بسا حتى</p>	<p>في قالب الاثوار بالاسرار بدقائق الادوار والاكوار الانبعت الواحد التهار مألوكة من حضرة الابرار بالصورتين جميدة الاسرار وعبت لاهل العلم بالاسرار نظرونها فيها عن الاطوار</p>
---	---

اعلم ابدك الله أيها الولي الخبير ان الله تعالى خلق الخلق وقد رهبهم منازل لا يعدونها خلق الملائكة ملائكة حين خلقهم وخلق الرسل رسلا والانبيا انبياء والاولياء اولياء والمؤمنين مؤمنين والمنافقين منافقين والكافرين كافرين كل ذلك مقدر عنده سبحانه معين معلوم لا يراد فهم ولا ينقص منهم ولا يتبدل احد بأحد فليس لخلق كسب ولا تعمل في تحصيل مقام لم يخلق عليه بل قد وقع الفراغ من ذلك ذلك تقدير العزيز العليم فنساز كل موجود وكل صنف لا يتعداها ولا يتجزى أحد في غير مجراها قال تعالى في منازل الكواكب كل في فلك يسبحون وهكذا كل موجود له طريق يخصه لا يسلك عليها أحد غيره وروحا وطبعها فلا يجتمع اثنان في مزاج واحد أبدا ولا يجتمع اثنان في منزلة واحدة أبدا فلا يكون الانسان ملكا أبدا ولا الملك انسا نا ولا الرسول غيره أبدا ولكل مدرجة عن الله تعالى لكل صنف بل لا يخفى كل نوع خواص يخصها الا ان السالك عليها ولو جاز أن يسلك غيره على تلك الدرجة لتال ما فيها وان جمع الجنس منزل واحد والنوع منزل واحد وهكذا كل نوع من انواع التي تحت كل جنس من الاجناس وكذلك كل جنس من الاجناس الى جنس الاجناس كذلك الى النوع الاخير كما تجتمع الرسالة الرسل ويفضل بعضهم بعضا والانبيا النبوة ويفضل بعضهم بعضا هذا وان كانت الكواكب تقطع في فلك واحد وهو فلك البروج فلك واحد منها فلك يخصه يسبح فيه لا يسار فيه غيره فهكذا الامر في الجميع اعني في المخلوقات وان جمعهم مقام فانه يفرقهم مقام فان ذلك الكبير الذي يجمع العالم كله فلك الاسماء الالهية فيه يتقطع كل شخص في العالم فبهي منزله المتدرة لا يخرج عنها وجه من الوجوه ولكن يسبح فيه بملكه الخاص به الذي اوجده الحق فلا يدور غيره ذوقه من فلك الاسماء ولو ذاقه لكان هو ولا يكون هو أبدا فلا يجمع اثنين منزل أبدا الاتساع فلك الاسماء الالهية فكل من ادعى من أهل الطريق انه خرج عن الاسماء الالهية فماعد علم بماهي الاسماء ولا يعلم ما معنى الاسماء وكيف يخرج عن انسانيته الانسان أو عن ملكيته الملك ولو وضع هذا انتقلت الحقائق وخرج الاله عن كونه الها وصار الحق خلقا وخلق حقا وماروث أحد يعلم وصار الواجب ممكنا ومحالا والخيال واجبا وانفسد النظام فلا سيدل الى قلب الحقائق وانما يرى التناظر الامور العرضية تعرض للشخص الواحد وتنقل عليه الحسالات ويتقلب فيها فيتحيل انه قد خرج عنها وكف يخرج عنها وهي تضره وكل حال ما هو عين الآخر فطرا التلبس من جهله بالصفة المميزة كل حال عن صاحبه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وان سجع الكل في فلك الرسالة فأين قطع الهلال من قطع الشمس وذلك ان في الامور اتساعا وضيقا ونشرا وطوبا الحس حقيقة واحدة يتقطع في فلكها الحواس فأين اللبس من البصر اللبس لا يدرك من الملبوس كونه خشنا او ليما او اغصانية من القرب فاذا المسه عرفه والبصر عند ما تقع عينك وترسله في المصبرات علوا كان زمان فتحه زمان ادراكه فلك البروج فأين مسافة ما يقطعها البصر من مسافة ما يقطعها اللبس لو ارادت حاسة اللبس

تدرك ملوسة فك البروج أو خشوته لو كل خشنا متى كانت تصل الى ذلك ومع هذا فقد جعلها  
الحس وكذلك السمع والشم والطعم فانظر ما بين هذه الحقائق من التباين وطاقتها من التفاضل  
وأين اتساع أفلاكها من اتساع أفلاك القوى الروحانية في الانسان ذلك تقدير العزير العليم  
وإذا علمت هذا علمت أن النبوة اختصاص الهى وأن الرسالة كذلك والولاية والايمان والكفر  
وجميع الاحوال وان الكسب اختصاص فان الملائكة مالها كسب بل هي مخلوقة في مقاماتها  
لا تتعداها فلا تكسب مقاما وان زادت علومها ولكن ليس عن فكر واستدلال لان نشأتهم  
لا تعطى ذلك مثل ما تعطيه نشأة الانسان والقوى التي هم عليها الملائكة هي المعبر عنها بالاجنحة كما قال  
تعالى جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع وقد صبح في الخبر ان جبريل له سقانة  
جنح فهد هذه القوى الروحانية ليس لها في كل ملك تصرف فيما فوق مقام صاحبها مثل الطائر  
عندنا الذي يهوى سفلا ويصعد علواً واجنحة الملائكة انما تنزل بها الى من هو دونها وليس لها قوة  
تصعد بها فوق مقامها فاذا انزلت من مقامها الى ما هو دونها رجعت علقا من ذلك الذي نزل اليه  
الى مقامها لا تتعداه فما أعطيت الاجنحة الامن اجل النزول كما ان الطائر ما أعطى الجناح الامن  
اجل الصعود فاذا نزل نزل بما يعه واذ اعلا بجناحه والملك على خلاف ذلك اذ نزل نزل بجناحه  
واذا اعلا بطبعه واجنحة الملائكة للنزول الى ما دون مقامها والطائر جناحه للعلو الى ما فوق  
مقامه وذلك ليعرف كل موجود بعجزه وانه لا يتمكن له ان يتصرف بأكثر من طاقته التي أعطاها الله  
اياها فالكل تحت ذلك الحصر والتقييد والعجز لينفرد جلال الله بالكمال على الاطلاق لانه الاغوى  
العلى الكبير فاذا قرر هذا فاعلم ان للملائكة مدارج ومعارج يعرجون عليها ولا يعرج من  
الملائكة الامن نزل فيكون عروجه رجوعا الا ان يشاء الله تعالى فلا يتجبر عليه وانما كلامنا  
في الواقع في الوجود وانما يسمى النزول من الملائكة اليسا عروجا والعروج انما عرول طاب العلو لا تنه  
في كل موجود تجليا ووجها خاصا به يحفظه ولا سيما وقد ذكر سبحانه وسع قلب عبده المؤمن ولما كان  
العلق صفة العلو على الاطلاق سواء تجلى في السفلى او في العلو فاقوله والملائكة اعطاهم الله  
من العلم بجلاله بحيث اذا توجهوا من مقامهم لا يتوجهون الا لله لا لغيره فليهم نظر الى الحق في كل شئ  
ينزلون اليه فن حيث نظرهم الى ما ينزلون اليه يقال تنزل الملائكة ومن حيث انهم ينظرون الى الخلق  
سبحانه عند ذلك الامر الذي ينزلون اليه وله سبحانه مرتبة العلو يقال تعرج الملائكة ففهم في نزولهم  
اصحاب عروج فنزلوا بهم الى الخلق عروج الى الحق واذا رجعوا امنا الى مقاماتهم يقال انهم عرجوا  
بالنسبة اليه والى كونهم يرجعون الى الحق لغرض ما بأيديهم مما نزلوا اليه فكل نظر الى التكون  
من كان فهو نزول وكل نظر الى الحق من كان فهو عروج فافهم \* ثم ان الله عين الرسل معارج يعرجون  
عليها ما هي معارج الملائكة وعين الاتباع اتباع الرسل معارج يعرجون عليها وهم اتباع الاتباع فان  
الرسول تابع للملك والولى تابع للرسول ولهذا قيل للرسول ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى  
الملك وحيه فهو مصغ تابع للملك ونحن مع الرسول بهذه المثابة فاذا نزل الملك بالوحى على الرسول وتلقاه  
منه اتقاء الرسول على التسابع وهو التساحب فتلقاه منه فاذا عرج الملك عرج بذاته لانه رجوع الى  
اصله واذا عرج الرسول ركب البراق فعرج به البراق بذاته وعرج الرسول لعروج البراق بحكم التبعية  
والحركة التسرية فكان محمولا في عروجه حمله من عروجه ذاتي فقبح عروج الرسول من عروج الملك  
ثم انه لما وصل الى المقام الذي لا يتعداه البراق وايس في قوته ان يتعداه تبنى الى الرسول الرفرف فنزل  
عن البراق واستوى على الرفرف وصعد به الرفرف وفارقه جبريل نسا له الخنجة فقال له لا يطبق ذلك  
وقال له وما من الا له مقام معلوم فلما اراد الخلق صعوده فوق ذلك المقام لكان محمولا مثل ما حمل الرسول  
صلى الله عليه وسلم ولما وصل الى المعراج اذ فرق بالرسول الى مقامه الذي لا يتعداه الرفرف رجع به

في النور زجة نغمه النور من جميع فواحيه وأخذ الخلال فصار تماثيل فيه تماثيل السراج اذا ذهب عليه  
 نسيم رقيق يحمله ولم يطفئه ولم يرعه احداً يأنس به ولا يركن اليه وقد أعطته المعرفة انه لا يصح الانس  
 الا بالمتناسب ولا متناسبة بين الله وعبيده واذا اضيق المؤمنة فاما ذلك الى وجه خاص يرجع الى  
 الكون فأعطته صلى الله عليه وسلم هذه المعرفة الوحشة لانفراد نفسه وهذا مما يدل ان الاسراء كان  
 بجسمه صلى الله عليه وسلم لان الارواح لا تتصف بالوحشة والاستبحاش فلما علم الله ذلك منه وكيف  
 لا يعاين وهو الذي خلقته في نفسه وطاب عليه السلام الدنوة منه بقوة المقام الذي هو فيه فتودى بصوت  
 يشبه صوت ابى بكر تأييداً لله اذ كن انيسه في المعهود غنى لذلك وأنس به وتعجب من ذلك اللسان  
 في ذلك الموطن وكيف جاءه من العلو وقد تركه بالارض وقيل له في ذلك النداء يا محمد قف ان ربك يصلي  
 فأخذ به ذلك الخطاب الزعاج وتعجب كيف تنسب الصلاة الى الله تعالى فتلا عليه في ذلك المقام هو الذي  
 يصلي عليكم وملائكته الاية فعلم ما اراد بنسبة الصلاة الى الله فسكن روعه مع كونه سبحانه لا يشغله  
 شأن عن شأن ولكن قد وصف نفسه بأنه لا يفعل امر احق بفرغ من امر آخر فقبل سترغ لكرم امرها  
 الثقلان فمن هذه الحقيقة قيل له قف ان ربك يصلي أى لا يجمع بين شغلين يريد بذلك العناية بجمعه صلى  
 الله عليه وسلم حيث يقفه في مقام التفرغ له فهو تأنيبه على العناية به والله اجل وأعلى في نفوس العارفين  
 به من ذلك فان الذي يتال الانسان من المتفرغ اليه اعظم وأدكن من الذي يتاله من ليس له حال  
 التفرغ اليه لان تلك الامور تجذب عنه فهذا في حال النبي صلى الله عليه وسلم وتشر به فكان معه  
 في هذا المقام بمنزلة ملك استمدى بعض عبيده ليقرب به ويشرفه فلما دخل حضرته وقعد في منزله طلب  
 ان ينظر الى الملك في الامر الذي وجه اليه فيه فقبل له تر بص قليلاً فان الملك في خلوته يعزل لك خاتمة  
 تشر يف يطلعها عليك فما كان شغله عنه الا به ولذلك فسر له صلاة الله بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم  
 فتفرق بأن قيل له انما غاب عنك من اجلك وفي حقل فلما ادناه تدلى اليه فأوحى الى عبيده ما وصى  
 ما كذب التزاد مارأى العين أى تجلي له في صورة علمه به فلذلك انس بمشاهدة من علمه فكان يهود  
 تأنيس في ذلك المقام فقد علمت بما ابتلاه معارج الرسل من معارج الملائكة صلوات الله على الجميع  
 فلهذا المعراج خطاب خاص تعظيمه خاصية هذا المعراج لا يكون الا للرسل فلوعرج عليه الولي لا اعطاه  
 هذا المعراج بخاصية ما عنده وخاصية ما تنفرد به الرسالة فكان الولي اذا عرج به فيه يكون رسولا  
 وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان باب الرسالة والنبوة قد اخلق قسطين لان هذا المعراج  
 لا يسيل الولي اليه البتة الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعراج قد فرضت عليه وعلى اتته  
 شخصون صلاة فهو معراج تشرىع وليس الولي ذلك فلما رجع الى موسى عليه السلام قال له راجع  
 ربك يخفف عن اتك الحديث الى ان صارت خسا بالفعل وبقيت خسين في الاجر والماتلة عند الله  
 والحديث صحيح في ذلك وفيه طول واعلم ان معارج الاولياء بهم وبشاركهم الانبياء في هذا  
 المعراج من كونهم اولياء لان كونهم انبياء ولا رسلا في عرج الولي به صيرته على براق علمه ورفرف  
 صدقه مع ارجاعه مويايتاله فيه ما يعطيه خواص الهيم من مراتب الولاية والتشريف فهى ثلاثة  
 معارج مختلفة وتجاورة والمعراج الرابع معراج توجهات الاسماء عليهم فتقيض الاسماء الالهية  
 انوارها على معارج الملائكة ولصكن من انوار التكليف والشرائع التي هي الاعمال المقربة  
 الى السعادة خاصة هذا الذي اريد به في هذا الموضع لفرقان بين المعارج فيدفع معارج الملك بذلك  
 النور فيض صبغ به الملك كما تصبغ الحر بالجل الذي تلون فيه كما يفيض الملك على الرسول أى على  
 معارجه فيصبغ به الرسول في باطنه من حيث روحانيته وهو قوله عليه السلام تأمى ما يقول  
 ثم يفيضه الرسول على اتساعه مستر عاختلف ما اعطاه الملك فان الملك انما يخاطب واحدا والرسول  
 يخاطب الامة والامة تختلف احد الها فلا بد للرسول ان يقسم ذلك الوسى على قدر اختلاف الامة

ثانه رزق معلوم مقوم فيتعين لكل ولي قسطه من ذلك الوحي لنفسه ثم يأخذ منه ما لا يقتضيه حاله  
لوصوله الى التابع بعده الذي لم يحضر ذلك المجلس وهكذا الى يوم القيامة وهم الزورنة في التبليغ فيعمل  
على حاله خاصة ويبلغ ما لا يقتضيه حاله فقد تقتضى حاله تقبل ما حرمه على غيره فيكون مضطرا  
الى الغذاء في وقت تحريم اكل الميتة على غير المخطئ وهو في ذلك الحال من التبليغ يأكل الميتة على  
شهو ومن المبلغ اليه فتقول له كف تحترم على تناول ما تاولته انت فتقول له لان الحال مختلف  
فان حالة الاضطرار لم تحترم عليها الميتة وحالة غير الاضطرار حرمت عليها الميتة فيبلغ ما لا يقتضيه حاله  
ولا يعمل الا بما يقتضيه حاله ثم تعلم اذا رقت الاولياء في معارج الهم فغاية وصولها الى الائمة الالهية  
فان الائمة الالهية تطلبها فاذا وصلت اليها في معارجها افاضت عليسان العلووم والنوار على قدر  
الاستعداد الذي جاءت به فلا يقبل منها الا على قدر استعدادها ولا يقتدر في ذلك الى ملك ولا الى رسول  
فانها ليست علوم تشريع وانما هي انوار وفهوم فياتي به هذا الرسول في وجهه اوفي الكتاب الذي  
نزل عليه او الحديقة لا غير وسواء علم ذلك الكتاب او لم يعلمه ولا يجمع بجانبه من التفاصيل ولكن  
لا يخرج علم هذا الولى عن الذي جاء ذلك الرسول به من الوحي عن الله وكذابه وحقيقته لا بد من ذلك  
لكل ولى صدق برسوله الا هذه الامة فان لهم من حيث صدقيتهم ب لرسول نبي العلم والفتح  
والفيض الالهى بكل ما يقتضيه وحى ك ل نبي وكذابه وحقيقته وهذا افاضت على كل امة من  
الاولياء فلا يعتد ك كشف الولى في العلووم الالهية فوق ما يعطيه كتاب نبيه ووحيه قال الجنيد  
في هذا المقام علمنا هذا بقيد بالكتاب والسنة وقال الاستركل فتح لا يشهد له الكتاب والسنة فليس بشئ  
فلا يشق لولى قط الا في الفهم في الكتاب العزيز فلهذا قال ما فرطنا في الكتاب من شئ وقال في الواح  
موسى وكتبنا له في الواح من كل شئ الاية فلا يخرج علم الولى جملة واحدة عن الكتاب والسنة  
فان خرج احد عن ذلك فليس بعلم ولا علم ولا به معا بل اذا حقيقته وجدته جهلا والجهل عم والعلم  
وجود محقق فالولى لا يأمر ابا بعلم فيه تشريع ناخ شريعته ولكن قد يلهم لترتيب صورته عين لها  
في الشرع من حيث شجوعها ولكن اذا نظرت من حيث تفصيل كل جزء منها وجدته امرا مشروعا  
فيوركب امورا مشروعة اضافة بعضها الى بعض هذا الولى اواضفت له بطريق الالتقاء واللقاء  
او الكتابة فظهر بصورة في الشرع يجمعها فهذا التدرج من التشريع وما خرج بهذا الفعل  
من الشرع المكلف به فان الشارع قد شرع له انه بشرع مثل هذا شرع الاعن امر الشارع فخرج  
هذا عن امره فمثل هذا قد يؤمر به الولى من هنالك واما خلاف هذا فلا فان قلت واين جعل الله لولى  
العلم ذلك بل ان الشرع قلنا قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة ك كان له اجرها واجر  
من عمل بها الى يوم القيامة لا يتقص ذلك من اجور عم شيا فقد سن له ان يسن ولكن عمال يخالف فيه  
شرعا مشروعا والجهل به ما حرم او يحترم به ما حال فهذا حظ الولى من النبوة اذا سن من هنالك وهو جزء  
من اجزاء النبوة كما هي المبشرات من اجزاء النبوة وكثير من الاشياء على ذلك فالائمة الالهية لها  
على كل معراج ظهور ورويهذا التحريك طائفة من ذكرنا عن ربه في اوقات بغير واسطة وهو قوله عليه  
السلام لى وقت لا يسعني فيه غير ربى وهذا المقام لكل شخص من الخلق لم يقل ان كل صل شي ارجى به  
فأين الوسائط في هذا المقام وكذلك في الدار الاخرة في الموقف قال صلى الله عليه وسلم ما منكم  
من احد الا سيكلمه الله كفا حالي بينه وبينه ترجمان وكذا هو الا ن غير ان في القسامة يعرف كل  
احد ان ربه يكلمه وفي الدنيا لا يعرف ذلك الا العلماء بالله اصحاب العلامات فيعرفون كلام الله ايام  
فسبحان من خلقنا اطوارا وجعل لنا على علم الغيب والشهادة دلالات لا يلا ونهار انما آية النيل لانها  
على الغيب وجعل آية النهار مبصرة لانها على عالم الشهادة ففان كاهم به غيبا وهو التحليل المشبه  
بالقمر ليله البدر وذلك الابد ارضفتك اذا ك ممت حينئذ تلك الحق في تحيى النور سيرا لانه بذاته

مع كل موجود زمانا الامن كنه ربه ثم اذ عوجوا التجل المشبه بالشمس ليس دونها سبحانه قال العارف  
 يا مؤنسي بالليل اذ جمع الوري \* ومحتفى من بينهم بنهار  
 وبعد ان بان لك المعارج والمدارج وظهرت لك المراتب ومن لها من العوالم وامارات كل طائفة من  
 غيرها بما رجها فقد يمتحن بعض الغرض من هذا الباب فلنذكر آهتات ما يحوى عليه من العلوم فانه  
 منزل في ربه وهو يحوى على ثمن سبعين علما أو يزيد على ذلك فلنذكر منها ما تهتات التي لا بد منها  
 وفي ضمنها يدرج ما في منها علم السؤال فانه ما كل احد يعلم كيف يسأل فتدريكون للسائل في نفسه  
 امر ما ولا يحسن أن يسأل عنه فذا سأل أقسده بسؤاله ووقع له الجواب على غير ما في نفسه وتخييل  
 ان الجيب ما فهمه عنه والعيب انما كان من السائل حيث لم يفهم السؤال صورة ما في نفسه ويصور  
 هذا كثيرا في الدعاوى عند الخاصكم وتحريرها قال صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي  
 ولعل احدكم يكون الخسر بجيبه من الآخر ومعناه انك تصابيه ومطابقتها في نفسه عند دعواه  
 فمن لا يحسن ذلك في علم مستعمل في كل ما يسأل عنه أو يدعى عنه أو يدعى فيه وله شروط معلومة  
 مذكورة وفيه علم القضاء والتدروا الحكم وفيه علم مقامات الاملاء عمارة فلا تسئهم وغير عمارها  
 وعلم المتادير وعلم الزمان وعلم الاحوال الاس في القنامة وعلم التنوير وعلم الجسر الذي يصكون  
 عليه الناس اذا تبدل الارض وعودون الظلمة وعلم الظلمة وعلم طقات جحيم ونفاصياها وحوال  
 الخلق فيها وعلم انسان وما جبل عليه وهل هو ينتقل عما جبل عليه ام يستحيل ذلك وعلم الديمومية  
 وعلم محادثة الحق وعلم داء الخنوق وعلم المخاضرة وعلم الخوف وعلم الحفظ انه لا شيء وعلم تجاوزة  
 الحدود وما يتجاوز منها وما يتجاوز وهل كل حد مطاع ام لا وعلم مراعاة الامور اذا تعرضت  
 للانسان في طريق سلوكه الى ربه وعلم ذى الخلال والاكرام وعلم التفرقة وعلم التخليق والاختراع ولما اذا  
 يرجع وعلم الجهات وعلم الاسرار وعلم الكون والظهور وعلم القدر الالهى وعلم المسابقة بين الحق  
 والخلق وعلم الامهال والاعمال وما حكمته وهل الخليم يهل او يهل وعلم البعث فهذا قد بينا لك  
 والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الخامس عشر وثمانته في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المجدية) \*

<p>واكن لا سبيل الى الوصول          من اجل الاستماع مع النزول          واين سنا الجليل من الخليل          كما صلى على نفس الخليل          كذا اجزاء الحديث من الرسول          عمول حظها طالب الدليل          لئكان طلوعها عين الاقول</p>	<p>اذا حقت حقا تقنا المتدنا          الى هذا المقام بكل وجه          وكيف يصح ان يرق اليه          رأيت حبيبه صلى عليه          فعين الجمع عين الفرق فيه          اذا أفلت شمس العلم تادت          لوان الغيب تشهد عيون</p>
--	---

اعلم ايها الولي الحميم ان وجوب العذاب وقوعه بالعذب فيقال وجوب الحياظ اذا سقط ولا يكون  
 السقوط الامن لم يكن له علو ذاتي ولم يستحق العلو لذاته فلما علم من هذه صفته لم يكن له حقيقة  
 تمسك عليه علوه فسقط تلك الدار الاخرة فبعلها الذين لا يريدون علوا في الارض والنفات الشخصية  
 لا تكون من ادة للموصوف بها من علابغره ولم يكن له حافظ يحفظ عليه علوه سقط وقوت فالعالي  
 من اعلى الله منزته كما قال تعالى ورفعنا مكانا علما فلما كانت الرفعة من القدي له العلو الذاتي حفظ  
 الله على كل من أعلى منزلته علوه ومن علا بنفسه من الجبارين والمتكبرين قصبه الله وأخذ

ولهذا قال والعاقبة للمتقين أى عاقبة العلو الذى علاه من اراد علواً فى الارض يكون للمتقين  
أى يعطيهم الله العلو فى المنزل فى الدنيا والآخر فأتى فى الآخرة فأمر لازم لا بد منه لأن وعده صدق  
وكلامه حق والدار الآخرة محل تميز المراتب وتعيين المقادير الخلق عند الله ومثلهم منه تعالى فلا بد  
من علو المتقين يوم القيامة وأما فى الدنيا فإنه كل من تحقق صدقه فى تقواه وزهده فان نفوس الجبارين  
والمستكبرين تتوفر لديهم الى تعظيمهم لكرتهم ما زاحواهم فى مراتبهم فأنزلهم ما حصل فى نفوسهم من  
تعظيم المتقين عن علوهم وقصدوا خدمتهم والتبرأ منهم وابتعدوا عن ذلك العلو الذى ظهر وابه الى هذا المتقى  
وكان عاقبة العلو للمتقين والجبارين لا يشعرون بل يتذللوا لعلو الجبارين وابتعدوا عن ذلك العلو الذى ظهر وابه الى هذا المتقى  
فتمتيل الجباران المتقى هو الاسفل وان الجبار نزل السه بل علو الجبار اتقل الى المتقى من حيث  
لا يشعرون ونزل الجبار تحت علو هذا المتقى ولو سئل المتقى عن علوه ما وجد عنده منه شئ ثبت ان العلو  
فى الانسان إنما هو حقيقة بعبوديته وعدم خروجه وانصافه بما هو ليس له حقيقة أتت من حكمة الله  
تعالى فى قوله لما طغى الماء أى علا وارتفع وأضاف العلو له وما اضافته الحق الى نفسه فالعلاء الماء  
وارتفع حل الله من اراد نجاة من سقوطه ارتفاع الماء فى الخشب ضم بعضها الى بعض حتى كانت  
سفينة فدخل فيها كل من اراد الله نجاة من المؤمنين فعالت السفينة بن فى أعلى على علو الماء وصار  
الماء تحتها وزال فى حق السفينة طغيان الماء فانكسر فى نفسه وسبب ذلك اضافة العلو وان كان من  
عند الله وبامر الله ولكن ما اضاف الله العلو الى الماء فلما أضاف علو الماء الى الله تعالى لحفظ علوه  
عنده فلم يكن تعلو عليه سفينة ولا يظهر على وجه الماء شئ أبداً فهذا شؤم الدعوى فسقوط العذاب  
بالمعذب إنما كان سقوطه من ارتفاعه فى نفسه لكونه صفة ملكية للاسم الله المعذب فاعطته هذه  
الصفة صفة العلو صفة من له العلو وهو الله المعذب فلما رأى الاسم المعذب ما قام فى نفس العذاب من  
العلو بسببه اسقطه على المعذب به فزال عن العلو الذى كان يزعمه حين كان المعذب موصوفاً به فلماذا  
يقال بوجود العذاب على المعذب وتحقق ذلك ان الامر الصحيح ان الملك لا يعذب احد حتى يقوم به  
الغضب على ذلك الذى يريد تعذيبه لا مصادمة منه يستوجب به العذاب فأثر ذلك الامر فى نفس الملك  
غضباً تأذى به الملك والملك جليل القدر لا يابق بجملة لعنه لعنه ان يعذب بشئ وقد فعل هذا  
الشخص امرأاً عذب الملك فأنزل الملك العذاب الذى كان يجده الملك فى نفسه المعبر عنه بالغضب  
او الذى أمر بالغضب فى نفس الملك اوجبه هذا الشخص أى اسقطه عليه فاذا اوجب العذاب على هذا  
الشخص وجد الملك راحته بعد هذا الشخص وليس الامر كذلك هنا وانما وجود الراحة بزوال  
العذاب الذى كان فى نفس الملك الذى أورشه فعل هذا الشخص فتعذب الملك به فلما نزل هذا الشخص  
انقل عنه فوجد الراحة بارتفاعه ويسمى فى العائنة التشفى وهو من الشفاء والشفاء زوال العلة لا بزوال  
العلة التى كانت فى العليل بشخص آخر هذا تحقيق الشفاء والراحة ثم كونه نزل ذلك اللم بشخص آخر  
لهذا به لذة قتال لذة أخرى رائدة على لذة زوال العذاب والعلو هنا حقيقة للاسم الالهى فلماذا انصف  
العذاب بالسقوط وهو الوجوب قال تعالى أفن حقت عليه كلمة العذاب أى رجيت وسقطت فان قلت  
هذا يصح فى حق الخلق كيف تشئ ذلك فى حق الجناب العالى سبحانه قلنا إنما يجوز ناعن معرفة  
الله ويحى لنا العجز فيبقى لنا اذا تركنا وعقولنا وحقائقنا ان نلزم ذلك وتبقى عنه مثل هذا وغيره  
فان قوة العقل تعالى ذلك غير ان قوة العقل والدليل الواضح فالعقل على تصديق الرسول الذى بعثه  
النبا فى اخباره الذى يخبر به عن ربه بما يكون منه سبحانه فى خلقه وما يكون عليه سبحانه فى نفسه  
وما يصف به نفسه مما يحمله عليه العقل اذا انفرد به لهد دون الزمارة والعاقل الحازم يصف ذليلاً  
مشدوداً لوسطى خدمة الشرع قابلاً لكل ما يخبر به عن ربه سبحانه وتعالى مما يكون عليه ومنه  
فكان مما قد اخبر الحق عن نفسه ان قال ان الذين يؤذون الله وقال عليه السلام لا احدا صبر على اذى



من الله وقال تعالى كذبتى عبدى وسنتى ابن آدم وقال تعالى وغضب الله عليهم وقات الانبياء  
فاطمه ان الله يوم التمامه يغضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وسلم العاقل ذلك كله  
الى الله في خبره عن نفسه كما سلم اليه سبحانه انه يفرح بتوبه عبده وكل من انصف بالفرح فيصف  
بتقيضه ووصف نفسه بأنه يتعجب من الشاب ليست له صورة ووصف نفسه بأنه يبخل اذا قال هناد يوم  
القيامة استمري نبي وات رب العالمين ووصف نفسه بأنه يتمشش لعبدته اذا جاء المعبود يد الصلاة  
ووصف نفسه بأنه يكره لعباده الكفر ويرضى لهم الشكر والايان فهذا كله واجب على كل مسلم  
الايان به ولا يقول العقل هنا كيف ولا لم كان كذا بل بسلم ويستسلم ويصدق ولا يكف فانه ليس كذلك  
شي فاما رايه وصف نفسه بالغضب والاذى ووصف العذاب بالوجوب والسقوط لا يكون الا  
من العلو والعلو لا ينبغى الله تعالى فعلنا ان الاذى الذى وصف الحق به نفسه هو هذا فاعلى الاذى  
بعاق من اتصف به فاستقطه عن ذلك العلو على من يستحقه وهو الذى اذى الله ورسوله فحل به العذاب  
في دار الخزي والهوان فان علمت ما قترنا جمع بين الايمان الذى هو الدين الخاص وبين ما تستحقه  
مرتبك من التسليم لله في كل ما يخبر به عن نفسه ولا يمكن في الافصاح عن هذا المقام بأكثر من هذا  
ولا ابلغ الا ان يخبر الحق بما هو اجلي في النسبة واوضح واما غاية الخلق من هذا الامر مجرد عقده  
هذا الذى قترناه الاعتقولا ادركها الفضول فتأملت هذه الامور فحين تسلم لهم حالهم ولا تشاركهم  
في ذلك التاويل فاننا لا ندرى هل ذلك مراد الله بما قاله فنعقد عليه أو ليس مجرد عقده فهذا الترتيب  
التسليم فاذا سئلنا عن مثل هذا قلنا ان المؤمنون بما جاء من عند الله على مراد الله به وان المؤمنون بما جاء  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله عليهم السلام على مراد رسوله صلى الله عليه وسلم ومراد  
رسله عليهم السلام وتكلم العرفي كل ذلك اليه سبحانه والمهم وقد تكون الرسل بالنسبة اليه في هذا  
الامر مثلما ترد عليها هذه الاخبار من الله فتسألها اليه سبحانه وتعالى كما سئلنا ولا تعرف تأويله هذا  
لا يعهد وقد تكون تعرف تأويله تعرف الله تعالى بأى وجه كان هذا ايضا لا يعهد وهذه كانت  
طريقة السلف جعلنا الله لهم خلفا بمنه فطوبوا لمن راقب ربه وخاف ذنبه وعمر يذكره قلبه واخص لله  
حبه فهذا قد علمت بمعنى وجوب العذاب على من وجب عليه واكثر من هذا فلا يحتمل هذا الباب فان  
مجاله ضيق في العامة وان كان المجال فيه رحبا عند امتنا بما نحننا الله من المعرفة بالله ولكن العقول  
المخيرة بالهوى ويطلب الراسخة والنفاضة والعلو على ابناء الجنس يمنعهم ذلك من القبول والاقتداء  
وتنقض فالحق رسل من الله حتى تتكف ايضا مثل هذه العلوم بالتبليغ وما نذكر منها ما نذكره الا للمؤمنين  
العتلاء الذين اشتغلوا بتصفية نفوسهم مع الله والزمو انفسهم التحقق بذلة العبودية والاقتدار الى  
الله في جميع الاحوال فتور الله بصيرتهم اما باعلم واما بالايمان والتسليم لما جاء به الخبر عن الله وكتبه  
ورسوله فلك العناية الكبرى والمنكحة الزلف والطريقة المثل والسعادة العظمى ألحقنا الله بمن هذه  
صفته واما ما يتقن هذا المنزل من العلوم فهو يتقن علم الحق ومنه ما كذب يله في شرح وجوب  
العذاب وفيه ايضا علم الاسم الالهى الذى يستفهم منه الحق عبادته مثل قوله يوم يجمع الله الرسل  
فيقول ماذا اجبتموه واعلم ومثل قوله كيف تركتم عبادى يقول للملائكة الذين باقوا فينا ثم عرجوا  
اليه وهو علم شريف وفيه الزواجر الالهية وهل هي كونية او الهية وعلم السبب الموجب لهلاك الامم  
عند كفرهم ومن هلاك من المؤمنين بهلاكهم وهلاك المتلذذة معهم كل ذلك في الدنيا ومن يخرج من هذا  
الهلاك في الآخرة وماذا وقع الهلاك بالمؤمنين حين وقع بالكافرين فمع الجميع واختلفت الصفة وهل  
هذا من الركون كما قال ولا تركنوا على الذين ظلموا وعلم الركون الموجب اس النار اياهم هل هو ركون  
حسى او معنوى وقوله بتضعيف العذاب على الركون وان قصد خبرا قال تعالى لقد كدت تركن اليهم  
شيا قلابا اذا ذقت لضعف الحياة وضعف المات ما يب هذا النعف الذى هو اشتد من العذاب

المستحق بالاصالة وما مراد الله في مثل هذه الآية التي لا يعلم ما فيها الا يعرف الله وهو علم عظيم  
يتضمنه هذا المنزل ومن اهلك بنفسه ومن اهلك بغيره وما حدث الهلاك بالغير وما حدث الهلاك بالنفس  
وما مقدار زمانه وهل الهلاك في الاختلاف انواعه لاختلاف الاحوال في الهالكين أو لاختلاف  
حتماتق الاسماء الالهية حتى يأخذ كل اسم الهى بهذا المقام قسطه من العذاب وما ينعدم من  
الاشياء بعد وجودها وما يبقى ولا ينعدم بهلاكه واغيره وعلم الفرق بين من عصى الله وعصى رسوله  
وعصى اولى الامر وما يتضمنه عصيان الرسول وعصيان اولى الامر من معصية الله فان في عصيانهم  
عصيان أمر الله وليس في عصيان الله عصيانهم الا في الرسول خاصة فان في عصيان الله عصيان رسول  
الله اذ متعلق المعصية الامر الالهى والنهى ولا يعرف ذلك الا بتبليغ الرسول وعلى لسانه فان  
الله لا يبلغ امره الا برسول الله وليس لغير الرسل من البشر هذا المقام ومع هذا فانه امر بعضى فيه  
والرسول امر بعضى فيه ونم امر يجمع فيه معصية الله ورسوله فكل امر يتعلق بجناب المخلوق  
الذى هو رسول الله فذلك معصية الرسول وكل امر يتعلق بجناب الخالق فذلك معصية الله وكل  
امر يتضمن الجناتين فذلك معصية الله ورسوله قال الله تعالى ومن يعص الله ورسوله وقال ومعصية  
الرسول فأفرده وقال ومن يشرك بالله فقد ضل فأفرده نفسه وعلم من يتحقق العظمة والصفة التي  
تظهرها وعلم التذكر وعلم السماع من الحق وعلم الملك وملك الملك وعلم ملك العزة وعلم الملك الحامل  
وعلم الملك المحلول وعلم ملك الهباء وعلم الهول الاعظم وعلم الكثرة الذى تحت العرش قال صلى الله  
عليه وسلم ان لاجول ولا قوة الا بالله العلى العظيم خرجت من كثر تحت العرش وما هو الكثر  
وما يضمن من الذكر المكتوز فيه سوى لاجول ولا قوة الا بالله وعلم القوة الالهية والكونية وعلم  
شم المعاني بعضها الى بعض في حضرة الكلمات وهل لها انضمام في أنفسها مجردة عن مواد الكلمات  
اوليس لها ضم في انفسها واذا لم يكن لها ضم فهل ذلك لاستحالة الامر في نفسه فلا يقبل الانضمام  
او ما زاده الله وما الفرق بين كتابة المخلوق وكتابة الخالق وهو علم عجيب رأى شاء وشاهدناه وان النبي  
صلى الله عليه وسلم خرج وفي يده كتابان مطويان قابضاً بكل يده على كتاب فسأل اصحابه ان يدورن ما هذان  
الكتابان فأخبرهم ان في الكتاب الاول الذى بيده النبي اسماء أهل الجنة واسماء اباؤهم وقبائلهم  
وعشائرهم من اول من خلقه الله الى يوم القيامة وفي يده الاخرى في الكتاب الاخر اسماء أهل النار  
واسماء اباؤهم وقبائلهم وعشائرهم الى يوم القيامة ولو اخذ المخلوق يكتب هذه الاسماء على ما هي  
عليه في هذين الكتابين لما قام بذلك كل ورق في العالم فن هشا يعرف كتابة الله من كتابة المخلوقين  
(وقد حكى) عن بعض البله من أهل الحاج انه لقي رجلاً وهو بطوف طواف الوداع فأخذ ذلك  
الرجل يمازح هذا الابله فقال هل أخذت من الله برأى انك من النار فقال له الابله لا وهل أخذ الناس  
ذلك قال له نعم فبني ذلك الابله فقال هل أدخل الحجر وتعلق باستار الكعبة وجعل يبكي ويطلب من الله ان يعطيه  
كتابة بعثته من النار فجعل الناس وأصحابه يلومونه ويعرفونه ان فلان من ح معك وهو لا يصدقهم  
بل بقى سستراً على ذلك فيبها هو كذلك اذ سقطت عليه ورقة من الحوق من جهة المزاب فيها مكتوب  
عنه من النار فترها وأوقف الناس عليها وكان من آية ذلك الكتاب أنه يقراء من كل ناحية على  
السواء لا يتغير كما قلت الورقة انقلت الكتابة لانقلابها فعلم الناس انه من عند الله وأما في زماننا  
فاتفق لامرأة انها رأت في المنام كان التسمية قد قامت وأعطاه الله ورقة شجرة فيها مكتوب  
عنتها من النار فبكتها في يدها واتفق انها استعظت من نومها والورقة قد انقضت عليها  
يدها ولا تندرعلى فتح يدها وتحس بالورقة في كفها واشتد قيض ردها عليها بحيث انه كان يؤلمها  
فاجتمع الناس عليها وطمعو ان يقدروا على فتح يدها فاستطاع أحد عدل فتح يدها من أشد  
ما يمكن من الرجال فسألوا عن ذلك أهل طريقتنا فاتهم من عرفه سر ذلك و أماء علماء الرسوم من

الفتهاء فلا علم لهم بذلك وأما الاطباء ففعلوا ذلك لخلاط قوى انصب الى ذلك العضو فأثر فيه ما أثر فقال بعض الناس لو سألتنا فلانا يردون اباي بذلك ربما وجدنا عنده علما بذلك بخاوفي بالمرأة وكانت عجوزا ويدها متبوضة قبضا يولمها فسادتها عن رؤياها فأخبرتني كما أخبرت الناس فعرفت السبب الموجب لضعف يدها عليها فبحثت الى أذنها وساررتها فقلت لها قري بي يدك من فك وانوم الله أنك تبطلين تلك الورقة التي تحبين بهاني كذلك فانك اذا نويت ذلك وعلم الله صدقك في ذلك فان يدك تنفتح فقربت المرأة يدها من فيها والورقة وفطحت فاها ونوت مع الله ابتلاع الورقة فانفتحت يدها وحملت الورقة في فيها فالتفتها وانفتحت يدها فتعجب الحاضرون من ذلك فسألوني عن علم ذلك فقلت لهم ان مالك ابن أنس امام دار الهجرة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام رضى الله عنه اتفق في زمانه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان يقرأ الفقه على شيوخه وكان ذا فطنة وذكاة فاتفق في ذلك الزمان ان امرأه غسلت ميتة فلما وصلت الى فرجها ضربت يدها على فرج الميتة وقالت يا فرج ما كان أرنالك فانقبضت يدها بالفرج والحمت به فما استطاع أحد على ازالة يدها فاسئل فقهاء المدينة ما الحكم في ذلك فمن قائل يقطع يدها ومن قائل يقطع من بدن الميتة قدر ما مسكت عليه السد وطال النزاع في ذلك بين الفقهاء أي حرمة أو جبت علينا حرمة الميت فلانقطع منه شاء أو حرمة الحي فلا يقطع منه فيبنيهاهم كذلك اذ دخل مالك في جلة الصبيان فقال لهم مالك أرى أن الحكم في ذلك ان تجلد الغاسلة ثمانين جلدة حد القرية فان كانت اقترت فان يدها تنطلق بجلدت الغاسلة حد الاقتراء فانطلقت يدها فتعجب الفقهاء من ذلك ونظروا مالك ما كان ذلك الوقت بعين التعظيم والقوة بالشيوخ كما كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يلحق عبد الله بن عباس بأهل بدر في التعظيم لعظم قدره في العلم ولما علمت انا بما اتى الله في نفسي ان الله غار على تلك الورقة لا يطلع عليها أحد من خلق الله وان ذلك سر خص الله به تلك المرأة قلت لها ما قلت فانفتحت يدها وابتعت تلك الورقة ويحوى هذا المنزل على علم الجنان والنار وعلم موافق القيامة وعلم الاحوال الاخرى وعلم الشرائع وعلم ما السبب الموجب الذي لاجله عرفت الرسل مقادير هماغ علم منزلتهم عند الله والفرق بين منزلتهم عند الله ومنزلتهم عند الناس المؤمنين بهم وباي عين ينظر اليهم الحق وباي اسم يخاطبهم وعلم التنزيه والتقدس والعظمة وما حضرة الربوبية من حضرات بقية الاسماء المقدسة والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس عشر وثلاثمائة في معرفة منزل الصفات الثمانية المنقوشة بالقلم الالهي في اللوح المحفوظ الانساني من الحضرة الاجالية الموسوية والمحمدية وهما في اسنا الحضرات

علم الحدوث والقلم  
نودي بعبدى فقدم  
كان له فيها قدم  
في رتبة العلم قدم  
وما شبا على قدم  
مزاج لحم مع دم  
أشهده الحق العدم  
كمثله حين عدم  
صاحب اقدام تدم

سر الدوات والقلم  
وذلك مخصوص بمن  
لحضرة من ذاته  
وكان من قولهم له  
وباء يسعي راكبا  
وكان قد ما زجهم  
وألحق الكون اذ  
فسره في كونه  
ولم يكن في وقته

فمن شرط كل تائب  
لما أتى حضرته  
وعند ما أبصره  
بقضاء العين له اذ  
وعند ما يخرج من

عزم صحیح وزدم  
جاء بذل وخدم  
عينا على العرش حزم  
كان من بعض الخدم  
مقامه ذلك خدم

اعلم أيديك الله أيها الولي الحليم والصفي الكريم نور الله بصيرتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان خاتمه التراء آن وتخطى بالاسماء وكان الله سبحانه ذكر في كتابه العزيز انه تعالى استوى على العرش على طريق التمدح والثناء على نفسه اذ كان العرش أعظم الاجسام فجعل لتبنيه عليه السلام من هذا الاستواء نسبة على طريق التمدح والثناء عليه به حيث كان أعلى مقام ينتهي اليه من اسرى به من الرسل وذلك يدل انه اسرى به صلى الله عليه وسلم بحسبه ولو كان الاسراء به رؤيا لما كان الاسراء ولا الوصول الى هذا المقام قد حاولا وتقع من الاعراب في حقه انكار على ذلك لان الرؤيا يصل الانسان فيها الى مرتبة رؤيته الله تعالى وهي أنترف الحيات وفي الرؤيا ما فيها ذلك الموضع من النفوس اذ كل انسان بل الحيوان له قوة الرؤيا فتعال صلى الله عليه وسلم عن نفسه على طريق التمدح لكونه جاء بجرف الغاية وهو حتى فذكر انه اسرى به حتى ظهر له مستوى يسمع فيه سر يف الاقلام وهو قوله تعالى تربيه من آياتنا انه هو السميع البصير والغيب في انه يعود على محمد صلى الله عليه وسلم فانه اسرى به فرأى الآيات وسمع سر يف الاقلام فكان يرى الآيات ويسمع منها ما حظه السماع وهو الصوت فانه عبر عنه بالصريف والصريف الصوت قال التابعه \* له سر يف سر يف النفوس بالمد

فدل انه بقي له من الملكوت قوة ما لم يصل اليه بحسبه من حيث هو راء ولكن من حيث هو سميع فوصل الى سماع أصوات الاقلام وهي تجرى بما يحدث الله في العالم من الاحكام فهذه الاقلام رتبته بدون رسمه التلم الاعلى ودون اللوح المحفوظ فان الذي كتبه التلم الاعلى لا يتبدل ويسمى اللوح المحفوظ من المحفوظ فلا يجمع او ما كتبه فيه وهذه الاقلام تكتب في الواح المحور والآيات وهو قوله تعالى يعو الله ما يشاء و ثبت ومن هذه الالواح تنزل الشرائع والحجف والكتب على الرسل صلوات الله عليهم وسلامه فلهذا يدخل في الشرائع النسخ ويدخل في الشرائع الواحد النسخ في الحكم وهو عبارة عن التوسيم مدة الحكم لاعتق المبداء فان ذلك يستحيل على الله تعالى والى هنا كان يتردد صلى الله عليه وسلم في شأن الصلوات الخمسين لما فرضت عليه بين موسى وبين ربه الى هذا الحد كان منتهاد فيجمع الله عن آتة محمد صلى الله عليه وسلم ما شاء الله من تلك الصلوات التي كتبها في هذه الالواح الى ان أثبت منها هذه الخمسة وأثبت لمصاها أجز الخمسين وأوحى اليه انه لا يتبدل القول ليه فارجع بعد ذلك من موسى في شأن هذا الامر ومن هذه الكتابة ثم قضى أجلا وأجل سمي عنده ومن هذه الالواح وصف نفسه بأنه تعالى يتردد في نفسه في قبضه نسمة المؤمن بالموت وهو قد قضى عليه ومن هذه الحقيقة الالهية التي كنى عنها بالتردد الالهية يكون سر بانها في التردد الكوني في الامور والحوادث فيها وهو اذا وجد الانسان ان نفسه تتردد في فعل أمر ما هل يفعله أولا يفعله وما يزال على تلك الحال حتى يكون أحد الامور التي تردد فيها فيكون ويتبع ذلك الامر الواحد ويزول التردد فذلك الامر الواقع هو الذي ثبت في اللوح من تلك الامور المترددة في ما وذلك ان القلم يكتب في لوح المحور يكتب أمرانا وهو زمان الخاطر الذي يحظر له بعد فيه فعل ذلك الامر ثم تقي تلك الكتابة ويجعوها الله فيزول ذلك الخاطر من ذلك الشخص لانه ثمرة من هذا اللوح فتمت الى نفس هذا الشخص في عالم الغيب فان الرقائى الى النفوس من هذه الالواح تحدث بحدوث الكتابة وتقطع بجوهها فاذا أبصر القلم

موضعها من اللوح محووا كتب غيرها بما يتعلق بذلك الامر من الفعل أو الترتيب فتبت من تلك الكتابة  
 رقيقة انفس ذلك الشخص الذي كتب هذا من أجله فيخطر لهذا الشخص ذلك الخطا الذي هو  
 تقيض الاثر فان أراد الحق اثباته لم يحججه فاذابت بقية رقيقة متعلقة بقلب هذا الشخص وثبتت  
 ففعل ذلك الشخص ذلك الامر او بتركه بحسب ما ثبت في اللوح فاذا فعله أو ثبت على تركه وانقضت  
 فعله بحججه الحق من كونه محكوماً بفعله وأثبتته صورة عمل حسن أو قبيح على قدر ما يكون ثم ان القلم  
 يكتب أمراً آخر هكذا الامر دائماً وهذه الاقلام هذه مرتبها والموكل بالمحو ملك كريم على الله  
 تعالى هو الذي يحجو على حسب ما أمر به الحق تعالى والاملاء على ذلك الملك والاقلام من الصفة  
 الالهية التي كنى عنها في الوحي المنزل على رسوله بالتردد ولولا هذه الحقيقة الالهية ما اختلف أسرار  
 في العالم ولا حار احد في أمر ولا ترد في نفسه وكانت الامور كما احتما مقضيا كان هذا التردد الذي  
 يجده الناس في نفوسهم حتم متنفذ وجوده فيهم اذ كان العالم محفوظا بالحقائق وعدد هذه الاقلام  
 الذي يجري على حكم كتابتها الليل والنهار ثلاث مائة قلم وستون قلم على عدد درجات الفلك فكل قلم  
 من الله علم خاص ليس لغيره ومن ذلك القلم ينزل العلم الى درجة معينة من درجات الفلك فاذا نزل في تلك  
 الدرجة ما نزل من الكواكب التي تقطعها بالسير من النخاية الافلاك تاخذ من تلك الدرجة من  
 العلم المودع من ذلك القلم بقدر ما تعطيه قوة روحانية ذلك الكوكب فيتحرك بذلك فلذلكها فيبلغ الاثر  
 الى الاركان فتقبل من ذلك الاثر بحسب استعداد ذلك العنصر ثم يسرى ذلك الاثر من الاركان  
 في المولدات فيحدث فيها ما شاء الله بحسب ما قبلته من الزيادة والنقصان في جسم ذلك المولد  
 او في قواه او في روحه وفي عمله وجهله ونسيانه وغفله وحضوره وتذكرة وبقلته كل ذلك بتقدير  
 العزيز العليم وتحدث الايام بحركة الفلك الكبير وتعين الليل والنهار في اليوم بحكم الحركة الكبيرة  
 اليومية على حركة فلك الشمس فانها تحت حيطته وجعل الارض كمنفة لا تنفذها انوار الشمس  
 لوجود الليل الذي هو ظل الارض ولهذا يكبر النهار في أماكن ويصغر وكذلك يكبر الليل ويصغر به  
 تقع الزيادة والنقصان عندنا في الليل والنهار وهذا الليل والنهار الموجودين في المعمور من الارض  
 هما تعدد أيام الافلاك واما الرب وكل يوم ذكره هو قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة  
 مما تعدون يعني من ايامنا هذه المعلومة ونحن نعلم قطعان الاماكن التي يكون فيها النهار من سبعة  
 أشهر والليل كذلك ان ذلك يوم واحد في حق ذلك الموضع فيوم ذلك الموضع ثلاث مائة وستون يوماً  
 مما تعده فقد اثباتنا بمكانة هذه الاقلام التي سمع صوت كتابتها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من العلم الالهي ومن عدتها والى أي حقيقة الهية مستندها وما أثرها في العالم العلوي من الاملاك  
 والكواكب والافلاك وما أثرها في العناصر والمولدات وهو كشف بحسب يحوى على أسرار  
 غريبة عن أحكام هذه الاقلام يكون جميع التأثيرات في العالم دائماً ولا بد لها ان تكتب  
 وتثبت اسرار الكواكب والشمس هذه الاجرام الفلكية وخراب هذه الدار الدنياوية واتتمال  
 العمارة في حق السعداء الى الجنان العلية التي ارضها سطح الفلك الثامن وجهن من مقعده الى أسفل  
 سافلين وهي دار الاشقياء وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب في باب الجنة والنار واما القلم الاعلى  
 فاثبت في اللوح المحفوظ كل شئ يجري من هذه الاقلام من محو واثبات في اللوح المحفوظ اثبات  
 المحرف في هذه الالواح واثبات الاثبات ومحو الاثبات عند وقوع الحكم وانتشاء أمر آخر فهو لوح  
 مقدس عن المحو وهو الذي يمد العلم الالهي باختلاف الامور وعواقبها منفصلة مسطرة بتقدير  
 العزيز العليم وتغلب الاولياء من طريق الكشف الالهي الحقيقي في التمثل من هذه الاقلام كشف  
 صحيح كما مثلت الجنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في عرض الحائط وانما قلنا ان ذلك الممثل  
 حقيقة مع كونه ممثلاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت نبي حين تقدمت أردت ان أقطف

منها قطفوا لو أخرجه لا كأم منته ما بقيت الدنيا وما مثلت له النار تأخر عن قبلته لئلا يصيبه من إلهيها  
 ورأى فيها ابن الحنبل وصاحب المحجج وصاحب الهرة وكان ذلك في صلاة كسوف الشمس وقد قال  
 صلى الله عليه وسلم إن الله في قبلة المصلي وقد رأى الجنة والنار في قبلته وكان الحناط في قبلته وأعلم  
 إن الله تعالى أسماء تختص بالجنة وأهلها وإن له أسماء تختص بالنار وأهلها وإن الحق شاجبه المصلي  
 من حيث أسماءه لا من حيث ذاته إذ كانت ذاته تتعالى عن الحد والمقدار والتقييد فأعلم بما بهتت  
 عليه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الحق شاجبه في قبلته وفي صلته وما أخرجه مشاهدة  
 الجنان والنار ومن فيها وحركته بالتقدم والتأخر عن كونه مصليا ظاهرا وباطنا وإنما أخبر النبي صلى  
 الله عليه وسلم بهذا كاه في حال الصلاة إعلاما بما يختر لنا في صلواتنا من مشاهد تأمل ورنا من يسع  
 وشرا وأخذ وعطا وتصريف خواطر المصلي في الأكوام المتجلية له في باطنه في حال صلته وقد قال  
 عمر عن نفسه أنه كان يجهز الجيش وهو في صلته وكان خير النبي صلى الله عليه وسلم لنا بما شاهدته  
 في صلته إن ذلك لا يتدح في الصلاة المشروعة لنا كما يعتقه بعض عامة الفقهاء ممن لا علم له بالأمور  
 وبما بعض الصالحين يتخيرون أن هذا كله مما يطل الصلاة ويخرج الإنسان عن الحضور مع الحق  
 ما الأمر على ذلك بل كل ما يشاهده المصلي في صلته من الأكوام هو حق وهو من الصلاة بل عتل  
 ما المراد بالصلاة وكما لا يتدح في صلته ما شاهدته عينه من المحسوسات التي في قبلته التي ظهرت لبصره  
 بوجودها وزواياها من العوالم وحركاتهم ولا يخرج ذلك عن كونه مصليا بإخلاف ويكره للمصلي  
 أن يغمض عينه في صلاة فكذلك أيضا ما يتجلى لعين بصيرته وقلبه من مثل الخواطر وصور الأمور  
 التي تعرض له في باطنه وهي من عند الله وعين بصيرته مفتوحة مثل عين حسه فكل صورة ممتدة تجلي له  
 الحق بها في باطنه كما تجلي له في المحسوسات في ظاهره فلا بد أن يدركها بعين بصيرته وقلبه كما أدرك صور  
 المحسوسات بصره وكما أنه لم يخرج ذلك عن كونه مصليا على حد ما شرع له مع استقباله القبلة  
 بوجهه كذلك لا يخرج ما شاهدته في باطنه من ضد الأكوام عن كونه مصليا على حد ما شرع له مع  
 استقباله ربه وذلك الاستقبال هو المعبر عنه بالنية المطلوبة منه عند الشروع في تلك العبادة  
 فن لا علم له بالأمور يتدح هذا عنده فإن احتج أحد بقوله صلى الله عليه وسلم في الركعتين اللتين يصليهما  
 العبد عيب الرضوخ لا يتحدث نفسه فيها ما يشئ فليس بجمعة وما فهم ما أراد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وما حقق نظره في انظفه بماذا أقيدته صلى الله عليه وسلم فإنه قيده بالحديث مع نفسه وهذه الصورة  
 التي يرى المصلي فيها إنما شاهدتها بعين قلبه وما تعرض الشارع للإنسان يحدث لأن يصير لانه  
 ليس في قوته إن يغمض عين قلبه عما تجلي له الحق من الصور ثم قيده بالحديث منه مع نفسه فإن تحدث مع  
 ربه أو مع الصورة التي تجلي له في صلته فإن ذلك لا يتدح في صلته وقد كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في صلته إذا سرق في تلاوته بآية استغفنا واستغفروا بآية رغبة سأل الله في نيل ما ينزل عليه  
 وما أخرجه شيء من ذلك عن كونه مصليا ولا حدث له نية أخرى يخرج عن صلته كما لم يتحول  
 في ظاهره إلى جهة أخرى غير جهة قبلته فإدام المحصل لم يتحول عن قبلته بوجهه ولا حدثت نية  
 خروجه عن صلته فصلاته صحيحة مقبولة ذلك من فضل الله على عباده ورحمته بهم وما كل إنسان يعلم  
 بخطاب الحق عبادة وما أراد منهم وأما الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قيل من  
 الصلاة عشرها إلى أن وصل إلى نصفها إلى ما عطل منها فلم يصح ولو صح لما قدح فيما ذكرناه وأعلم أن هذا  
 المنزل منزل عظيم جليل القدر له بالنبي صلى الله عليه وسلم الإخصاص عظيم وهذا القدر المسمى ذكرنا  
 منه فيه غنية لمن نظر واستبصر فلنذكر ما يحوى عليه من العلوم فإن أبواب غزير الكتاب كثيرة وبطول  
 الكلام فيها مع كثرة ما فيه مذكر تحصله على من يريد فاعلم أنه يحوى على علم الأجنال وحل في علم الله  
 اجبال أولها يعلم الأشياء الأعلى التفصيل وهي غير متناهية ويحوى على علم التخصيص ويحوى على العلم

الذي بين الاجال والتفصيل وهو علم غرب لا يعرفه الا القليل من العلماء بالله فكيف الكثير وفيه علم  
 الدواوين وترتيبها وفيه علم الاجور والمستحقين لها مع كونهم عبدا ولما يسمى العبد اجرا فانه مشعر  
 بأن له نسبة الى نسبة الفعل الصادر منه اليه فيكون الاجارة من تلك النسبة ومنها طلب العون على  
 خدمة سيده ومن أي جهة تعين الفرض عليه ابتداء قبل الاجرة والاجر لا يفترض عليه حتى  
 لا يوجر نفسه والعبد فرض عليه طاعة سيده والانسان هنا مع الحق على حالتين حالة عبودية وحالة  
 اجارة فمن كونه عبدا يكون مكانا بالفرض كالمصلاة المفروضة والزكاة وجميع الفرائض ولا اجر له  
 عليها اجرة واحدة في اداء فرضه بل له ما يمن به عليه سيده من النعم التي هي أفضل من الاجر لا على  
 جهة الاجر ثم ان الله تعالى نديه الى عبادته في أمور ليست عليه فرضا فعلى تلك الاعمال المتدرب  
 اليها فرضت الاجور فان تقرب العبد بها الى سيده أعطاه اجارته عليها وان لم يقرب لم يطلب بها  
 ولا عوتب عليها فمن هنا كان العبد حكمه حكم الاجنبي في الاجارة فالفرض له اجزاء الذي يقابلها فانه  
 العهد الذي بين الله وعباده والنوافل لها الاجور وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل  
 حتى أحبه فاذا أحببته كنت له سمعا وبصرا الحديث فالنافلة أتت له المحبة الالهية ليكون الحق  
 سمعه وبصره والمحبة الالهية هي التي أنزلته من الحق منزلة ان يكون الحق سمعه وبصره والعلة في ذلك  
 ان المتفعل عبد اختيارا لا جبر فاذا اختار الانسان ان يكون عبدا لله لا عبده هو فقد أتته على  
 هواه وهو في الفرائض عبد اضطرار لا عبدا اختيارا فذلك العبودية أوجبت عليه خدمة سيده فيما  
 اقترضه عليه فبين الانسان في عبوديته الاضطرارية وبين عبوديته الاختيارية ما بين الاجير والعبد  
 المملوك فالعبد الاصل مال على سيده استحقاق الاما لا بد له منه يأكل من سيده ويلبس من سيده  
 ويقوم بواجبات مقامه فلا يزال في دار سيده ليلا ونهار الا يرح الا ان وجهه في شغل فهو في الدنيا  
 مع الله وفي القيامة مع الله وفي الجنة مع الله فانما جميعا ملك سيده فيتصرف فيها تصرف الملاك  
 والاجير مال سوى ما يمن له من الاجرة منها نفقته وكسوته وماله دخول على حرم سيده ومؤجره  
 ولا الاطلاع على اسراره ولا تصرف في ملكه الا بقدر ما استؤجر عليه فاذا انتهت مدة اجارته  
 وأخذ أجرته فارق مؤجره واشتغل بأغله وليس له من هذا الوجه حقيقة ولا نسبة تطلب من  
 استأجره الا ان يمن عليه رب المال بأن يعث خلفه ويحاسبه ويخلع عليه فذلك من باب المنة  
 وقد ارتفعت عنه في الدار الآخرة عبودية الاختيار فان تظنت فقد تهتمت على مقام جليل تعرف  
 منه من أي مقام قامت الانبياء مع كونهم عبدا مختصين له لم يملكهم هوى أنفسهم ولا أحد من  
 خلق الله ومع هذا قالوا ان أجرى الاعلى الله فيعلم ان ذلك راجع الى دخولهم تحت حكم الاسماء  
 الالهية فن هناك وقعت الاجارة ففهم في الاضطرار والحقيقة عبدة الذات وهم لها ملك وصارت الانبياء  
 الاسماء الالهية تطلبهم ظهورا ثم اثارها فيهم فليهم الاختيار في الدخول تحت أي اسم الالهية شاءوا  
 وقد علمت الاسماء الالهية ذلك فبنت لهم الاسماء الالهية الاجور يطلب كل اسم الهية من هذا  
 العبد الذاتي ان يؤثره على غيره من الاسماء بخدمة فيقول له ادخل تحت امرى وأنا أعطيك كذا  
 وكذا فلا يزال في خدمة ذلك الاسم حتى يثابته السيد من حمت عبودية الذات فيترك كل اسم  
 الهية ويقوم بعبودية سيده فاذا فعل ما أمره به حينئذ يرجع الى أي اسم شاء ولهذا يتنقل الانسان  
 ويتعبد بما شاء حتى يسمع إقامة الصلاة المفروضة فيحرم عليه كل نافلة ويأدر الى اداء فرض سيده  
 وماله فاذا فرغ دخل في أي نافلة شاء فهو في التشبيه في هذه المسألة كعبد سيده أو ولد كثيرة  
 فهو مع سيده يحكم عبودية الاضطرار اذا أمره سيده لم يشغل بغير أمره فاذا فرغ من اداء ذلك  
 طلب اولاد سيده منه ان يسخروه فلا بد ان يعينوا له ما يرغبه في خدمتهم وكل ولد يجب ان يأخذه

نلذمته في وقت فراغه من شغل سيده فيتنافون في أجره ليستخلصوه اليهم فهو مخير مع أي واد يتخدم  
 في ذلك الوقت فالانسان هو العبد والسيد هو الله والاولاد سائر الاسماء الالهية فاذا راي هذا  
 العبد مله وفاقا غناه فيعلم انه تحت تسخير الاسم الغيب فيكون له من الغيب ما عين له في ذلك من الاجر  
 واذا راي ضعيفا في نفسه فتناطف به كان تحت تسخير الاسم اللطيف وكذلك ما بقى من الاسماء فتحقق  
 بالولي كيف يتخدم ربك وسيدك فكن على علم صحيح في نفسك وفي سيدك تكن من العلماء الراغبين  
 في العلم الحكماء الالهيين وتفتر بالدردجة التصوي والمكانة العليا مع الرسل والانبياء ويحوى أيضا هذا  
 المنزل على علم التخلق بالاسماء الالهية كلها واعني بالكل ما وصل اليها العلم بها وعلم التميز وان يناله  
 العبد وقد تدر الزمان الذي بينه وبين الوصول اليه وعلم التفاضل الالهي بين الله وبين عباده في مثل  
 قوله أحسن الخالقين وأرحم الراحمين ما الوجه الذي جمعهم حتى كان الحق في ذلك الوجه أكل  
 ولا مفاضلة بين الله وخلقه إذ كان السيد هو الذي لا يكثر ولا يفاضل والكل عبده ولا مفاضلة  
 بين السيد وعبده من حيث هو عبد بل السيد له الفضل اجمع وعلم مراتب أهل الصديق وأهل  
 التكذيب من مراتب أهل الكفر والشرك وغيره وعلم التي أي اسم الهى يطلبه وعلم الصفات التي  
 يكرهها السيد من العبد وما السبب الموجب للعبد حتى يدخل فيما يكرهه سيده هل من حقيقة  
 هو علم يتقلب ذلك أو هو راجع الى التضا والتدر خاصة وعلم التلوي وعلم العلامات وعلم الاصرار  
 وما يتعلق وقد ينه في كتاب ايجاز البيان في الترجمة عن القرآن في قوله تعالى في آل عمران ولم يصروا  
 على ما فعلوا وهم يعاون فانظره هناك وعلم الجزاء الدنياوى والاخرى وقد ينه في التفسير لنا  
 في فاتحة الكتاب في قوله تعالى مالك يوم الدين وعلم التقوى وعلم الفرقان وعلم القرآن وعلم السائد  
 والاهوال ولماذا يرجع وكون ايام الدجال من سنة وشهر وجمعة وسائر ايامه كالايام المعهودة هل  
 ذلك راجع الى شدة النجاة فان الهم يولد كبيرا ويصغر كلما دام واستحبه الانسان هان عليه  
 ما يجدي حتى ان المعاقب بالضرب ما يحسن به الا في أول ما يتبع به مقدار قليلا ثم ما يتخذ موضع الضرب  
 فلا يحسن به وعلم الانفراد بالحق لاهل الشقاء ما فائدته ولما اذا يرجع وعلم المكرو والخداع والكيده  
 والاستدراج والفرق بين هذه المراتب وأصحابها وعلم الصبر وعلم عتوبه من لم يصب ومتى يكون  
 صارا وعلم الغناية وعلم الاجتباء وعلم منازل الصالحين وهو علم غريب شريف مارايت من  
 العارفين من يعرفه الا الانبياء خاصة فالحمد لله الذي من علينا بجمعه وما راينا ذلك الا يكون الله  
 امين علينا بالاحترام التام لرسله عليهم السلام وشراعتهم المنزل وعلم الصلاح يختص بهم فكفى الله  
 من جنى عمرته فقد تبهت على الطريق الموصلة الى علم الصلاح الذي أغفل الناس طريقه وبعجوه  
 في الطيبة الرابعة واخذوا الطريقى خطأ مستقيما وطريق الحق ليس كذلك وانما هو مستقيم  
 في الاستدارة فانقوم جهلوا معنى الاستقامة في الاشياء ما هي فاستقامة الدائرة بان تكون دائرة  
 صحيحة بحيث ان يكون كل خط يخرج من النقطة الى المحيط مساويا لصاحبه وسائر الخوط كما  
 ان الاستقامة في الشكل المربع او المثلث ان يكون متساويا الاضلاع بتساوى الزوايا كما ان  
 الاستقامة في الشكل المثلث المتساوى الساقين ان يكون متساويا الساقين فكل شيء لم يخرج  
 عما وضع له فهي استقامته وعلم العين وعلم الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر والله يقول الحق  
 وهو يمدى السبيل

\* (الباب السابع عشر وثلاثمائة) \* في معرفة منزل الابتلاء وبركاته وهو منزل الامام الذي على يسار  
 التظب وهو منزل ابي مدين الذي كان بينه رجة الله تعالى عليه



بعت لدار قد بناها وسواها  
 وخر بها تخريب من لا يقبها  
 وقد كان علاماً بما قد أقامه  
 ولم لا بناها اقولا واقامها  
 وما فعلت ما تستحق به الردا  
 لقد بعثت فينا وفيها يد البلي  
 ورد إليها ذلك الروح فاستوى  
 واورثها عدنا وخلدنا عناية

واسكنها روحا كريما وبلاها  
 فن لي بجمع الثمل من لي بقبها  
 فبالت شعري ما الذي كان ادراها  
 اقامة باق لا يزول سبحاها  
 فما كان استاها وما كان اقواها  
 وبهد زمان ردها ثم علاها  
 على عرشها ملكا وخلد سكاها  
 فأرسلتها فردوسها ثم ماواها

اعلم ايها الولي الحميم والصفي الكريم ان الارواح المدبرة للاجسام كلها التارية والترابية والنورية  
 كالضوء للشمس سواء فالحياة لها وصف نفسي فما يظهر من على شيء الاحيى ذلك الشيء وسرت فيه حياة  
 ذلك الروح الظاهرة كما يبرى ضوء الشمس في جسم الهواء ووجه الارض وكل موضع تظهر عليه  
 الشمس ومن هنا يعلم من هو روح العالم ومن يستحق حياته وما معنى قوله تعالى الله نور السموات  
 والارض ثم مثل فقال مثل نوره كمشكاة وهي الكوة فيها مصباح وهو النور الذي آتاه تشبيهه في فهم  
 معنى هذه الآية علم حفظ الله العالم فهذه الآية من اسرار المعرفة بالله في ارتباط الاله بالالمه  
 والرب بالربوب فان الربوب والمألوه لولم يتول الله حفظه دائما يعنى من حينه الى انشاء امده  
 لم يكن له حافظ يحفظه ويحفظ عليه بقاؤه وعينه فلما تجبب عن العالم في الغيب انعدم العالم فن هنا  
 الاسم الظاهر كما ابدأ وجودا والاسم الباطن علما ومعرفة فبالاسم الظاهر في العالم وبالباطن  
 عرفناه وبالاسم النور شهدناه فاذا كانت حياة الانسان الذي هو مقصودنا في هذا الباب  
 لانه باب الاطلاع وهو يم المكلفين من الثقلين فانه كل ماسوى الثقلين ايسوا مثلنا في حكمهم  
 العبادة والتكليف فكلما على الانسان وحده من حيث حياته كلامي على كل ماسوى الله وكلامي  
 على ابلائه كلامي على كل مكلف من الثقلين قال الله تعالى وكان عرشه على الماء على ما حنا بمعنى في  
 ان كان العرش في الماء كان الانسان في الماء اى منه تكون فان الماء اصل الموجودات كلها وهو  
 عرش الحياة الالهية ومن الماء خلق الله كل شيء وكل ماسوى الله حتى فان كل ماسوى الله يسبح بحمده  
 الله ولا يكون التسبيح الامن حتى وقد وردت الاخبار بحياة كل رطب وبابس وجادات ونبات وارض وسماء  
 وهذه هي التي وقع فيها الخلاف بين أهل الكشف وغيرهم من ليس له كشف وبين أهل الايمان وبين  
 من لا يقول بالشرائع او من يتأول الشرائع على غير ما جاءت به فيقول انه تسبيح حال واما من ادرك  
 الحس حياته فلا خلاف في حياته وانما الخلاف في سبب حياته ما هو وفي تسبيحه بحمده به لماذا يرجع  
 اذ لا يكون التسبيح الامن حتى عاقل يعقل ذلك وما عدا الانسان والجن من الحيوان ليس بعاقل  
 عند المخالف بخلاف ما تعتقده نحن واهل الكشف والايمان الصحيح واعنى بالعقل هنا العلم فالعرش  
 هنا عبارة عن الملك وكان حرف وجودى نعناه ان الملك موجود في الماء اى الماء اصل ظهور عرشه  
 فهو الملك كالهيولى ظهر فيه صور العالم الذي هو ملك الله والعالم محصور في اعيان ونسب فالاعيان  
 وجودية والنسب معقولة عدمية وهذا هو كل ماسوى الله ولما كان الماء اصل الحياة وكل شيء حتى  
 والنسب تابعة لقرن بين العرش المجمعول على الماء وبين خلقه الموت والحياة في الاتلاء فقال وكان  
 عرشه على الماء ليدلوكم اى يحتكمم والعرش كما ذكرنا لك اعيان موجودة ونسب عدمية وقال  
 خلق الموت والحياة ليدلوكم فالحياة للاعيان والموت للنسب فظهر الروح للجسم حياة ذلك الجسم

كظهور الشمس لاستنارة الاجسام التي ظهرت الشمس لها وغيبه الروح عن الجسم زوال الحياة  
 من ذلك الجسم وهو الموت فالاجتماع حياة والفرقة موت والاجتماع والافتراق نسب معنوية لها حكم  
 ظاهر وان كانت معدومة الاعيان واعلم ان القوى كلها التي في الانسان وفي كل حيوان مثل قوة الحس  
 وقوة الخيال وقوة الحفظ وقوة التصورة وسائر القوى كلها المنسوبة الى جميع الاجسام علوا وسفلا  
 انما هي الروح تتكون بوجوده واعطاه الحياة لذلك الجسم وينعدم منها ما ينعدم بتوليه عن ذلك  
 الجسم من ذلك الوجه الذي تكون عنه تلك القوة الخاصة فافهم فاذا عرض الروح عن الجسم بالكلية  
 زال بزواله جميع القوى والحياة وهو المعبر عنه بالموت كالليل بغياب الشمس واما بالنوم فليس باعرض  
 كلي وانما هي حجب بجزء يتحول بين القوى وبين مدراتها الحسية مع وجود الحياة في النائم كالشمس  
 اذا حلت السحاب بينها وبين موضع خاص من الارض يكون الضوء موجودا للحياة وان لم يقع  
 ادراك الشمس لذلك الموضع الذي حال بينه وبينها السحاب المترام وكمان الشمس اذا فارقت هذا الموضع  
 من الارض وجاء الليل بدلا منه ظهر في موضع آخر ينوره فإضاءة به ذلك الموضع فكان النهار هنا  
 كما كان هنا كذلك الروح اذا عرض عن هذا الجسم الذي كانت حياته به تجلي على صورة من الصور  
 الذي هو البرزخ وهو ايضا بالصادج صورة خفيت به تلك الصورة في البرزخ كما قال صلى الله عليه وسلم  
 في نسمة المؤمن انه طائر اخضر فذلك الطير كالجسم هنا صورة حيث بهذا الروح الذي كان يجي به هذا  
 الجسم وكما تطلع الشمس في اليوم الثاني علينا فتستنير الموجودات بنورها كذلك الروح تطلع في يوم  
 الآخرة على هذه الاجسام المبتة فحسب به ذلك هو النشر والبعث واعلم ان الصور اوجدته الله على  
 صورة القرن وسمى بالصور من باب تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان محاورا له او كان منه بسببه ولما كان  
 هذا القرن محلا لجميع الصور البرزخية التي تنقل اليها الارواح بعد الموت وفي النوم فيه هي صور  
 جمع صورة وشكله شكل القرن اعلاه واسع واسفله ضيق على شكل العالم اين سعة العرش من ضيق  
 الارض وتنقل القوى مع الروح الى تلك الصورة البرزخية فوما موتنا واولها هذا تكون دراهم بجميع  
 القوى سواء فقد اعلمتكم بما هو الامر عليه ومن هنا نزل القائلون بالتساخ لما رأوا او سمعوا وان  
 الانبياء قد نبهت على انتقال الارواح الى هذه الصور البرزخية وتكون فيها اعل صور اختلافها ورأوا  
 تلك الاختلاف في الحيوانات تخيلوا في قول الانبياء والرسل والعلماء ان ذلك راجع الى هذه الحيوانات  
 التي في الدار الدنيا وانها ترجع الى التخليص وذكر ما قد علمت من مذهبهم فاخطأوا في النظر وفي تأويل  
 اقوال الرسل وما جاء من ذلك في الكتب المنزلة ورأوا الذائم يقرب من هذا الامر الذي شرعوا فيه  
 فاستروحو من ذلك ما ذهبوا اليه بما اتى عليهم الامن سوء التأويل في القول الصحيح وهذا معنى قوله  
 تعالى ليلبئوكم أي يختمبر عقولكم بالموت والحياة أيكم احسن محلا بطحوس فيهما والنظر فيما من بصيب  
 منكم ومن يخطئ كاهل التساخ وجعل ذلك كله دليلا واضحا ونصبه برحانا فاطما على اسمه الحى واسمه  
 النور واسمه الظاهر والباطن والاقول والآخر لعلم نسبة العالم من موجدته وانه غير مستقل بنفسه  
 وان افتقاره الى الله افتقار ذاتي لا ينتك عنه طرفه عين وان النسب دائما للحكم لبقا وجود الاعيان  
 وهو العزيز المنيع الجماع ان يدركه شلته او يحاط بشئ من علمه الاجماعات وهو الغفور الذي  
 ستر العقول عن ادراك كنهه او كنهه جلالة واعلم يا ولي قور الله بصبرك بعد ان تقتر عندك ان حياة  
 الاجسام كلها من حياة الارواح المدبرة لها وانفسها عنها يكون الموت فقبول نظامها ما الذي  
 المساكدة لها زوال الروح المدبرة لها الذي وكاله الله تدبيرها فاعلم ان الحياة في جميع الاشياء  
 حيوان حياة عن سبب وهي الحياة الذي ذكرناها ونسبناها الى الارواح وحياتة اخرى ذاتية  
 للاجسام كلها كحياة الارواح غير ان حياة الارواح يظهرها أن في الاجسام المدبرة بالتأثير  
 ضوئها وبظهور قواها التي ذكرناها وحياتة الاجسام الذاتية لها ليست كذلك فان الاجسام

ما خلقت مدبرة فحياتها الذاتية التي لا يجوز زوالها عنها فانما صفة نفسية لها بها تسبح ربها دائماً سواء كانت أرواحها فيها أو لم تكن وما تعظم أرواحها الأهيئة أخرى عرضة في التسبيح بوجودها خاصة وإذا فارقها الروح فارقها ذلك الذكر الخاص وهو الكلام المتعارف بيننا المحسوس نسبياً كان أو غيره فيدرك المكاشف الحياة الذاتية التي في الاجسام كلها وإذا اتفق على أي جسم كان أمر يخبره على نظامه مثل كسراتية أو كسر حجر أو قطع شجر فهو مثل قطع يد السارق أو رجله يزول عنه حياة الروح المدبرة له ويبقى عليه حياته الذاتية له فان لكل صورة في العالم روح مدبرة وحياة ذاتية تزول الروح بزوال تلك الصورة كالقتيل وتزول الصورة بزوال تلك الروح كاليت الذي مات على فراشه ولم تضرب عنقه والحياة الذاتية لكل جوهر فيه غير ذاته وتلك الحياة الذاتية التي أخذها الله بإصدار بعض الخلق عنها ثم بدأ بالجلود يوم القيامة على الناس والألسنة والأيدي والأرجل وبها ينطق نغذ الرجل في آخر الزمان فتخبر صاحبها بما فعل أهلها وبها تنطق الشجرة في آخر الزمان إذا خفي خلفها اليهود حين يطلبهم المسلمون للقتل فتقول للمسلم أذارت به نطلب اليهودي يا مسلم هذا يهودي خفي فاقته الان شجرة القر قد قامت تستر اليهودي إذا اذنبها فلعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقال ان الشجرة انما أفت بن استند اليها كإبراهيم أصحاب الخلق الكريم لانه يقال فعلم ان حتى الله أحتى بالقضاء وتصرف الخلق الكريم مع الله هو الا واجب على كل مؤمن الاتراه يقول ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وإنما كانت هذه الحياة للاشياء ذاتية لانها عن التجلي الالهي للموجودات كلها ولانه خلقها لعبادته ومعرفته ولأخذ من خلقه يعرفه الا ان يتجلى له فيعرفه بنفسه اذ لم يكن في طاقة الخلق ان يعرف خالقه كما قال تعالى وعلمناه من لدنا علماً والتجلى دائم أيداً ما شهد لكل الموجودات ظاهر ماعداء الملائكة والانس والجن فان التجلي لهم الدائم انما هو فيها فيما ليس له نطق ظاهر كسائر الجادات والنبات وأما التجلي بان أعطى النطق والتعبير لغيره عما في نفسه وهم الملائكة والانس والجن من حيث أرواحهم المدبرة لهم وقواها فان التجلي لهم من خلق حجاب الغيب بالمعرفة للملائكة بالتعريف الالهي لا بالتجلى والمعرفة للانس والجن بالنظر والاستدلال والمعرفة لاجسامهم ومن دونهم من الخلق فان التجلي الالهي وذلك لان سائر الخلق فطرت على الكتمان فلم يعطوا عبارة التوصيل وأراد الخلق ستر هذا المقام رحمة بالمكفئين اذ سبق في علمهم انهم يكفون وقد قدر عليهم المعاصي وقد رعى بعضهم الاعتراض فيما لم يكن ينبغي لهم كالملائكة حين قالوا أجبعل فيها من يفسد فيها وجرى ما جرى في قصة آدم معهم فلهذا وقع الستر عنهم لانهم لو عصوه بالقضاء والقدرة على التجلي والمشاورة لكان عدم احترام عظيم وعدم حياء وكانت المؤاخذه عظيمة وكانت الرحمة لئلا تنالهم أبداً فلما عصوه على الستر قامت لهم الحجة في المعذرة واهل هذا كانت الغفلة من الرحمة التي جعلها الله لعباده والنسيان ايجدوا بذلك حجة لراعترض عليهم ويجدون بها عذرا واهل هذا ما كلف الله أحداً من خلقه الا الملائكة والانس والجن وما عداهم فان دوام التجلي أعظمهم الحياة الذاتية الدائمة وهم في تسبيحهم مثلنا في انفسنا دوا ما متوا الياس غير مشقة تجده في تنفسنا بل الانفاس عين الراحة لنا بل لولاها لما اتى الخلق اذ احيى بينه وبين خروج نفسه ما تدبر ووجد الالم فعلى هذا الحد هو تسبيح كل شئ ان فهمت فالخلق على الحقيقة هو مدبر العالم كما قال تعالى يدبر الامر بفضل الآيات بمعنى الدلالات على توحيدِهِ فيعطى كل خلق دلالة تخصه على توحيد وجوده كما قال القائل

وفي كل شئ له آية \* تدل على انه واحد

وهي هذه الآيات التي يفضلها في تسبيحها على خلقه بحسب ما فطرهم الله عليه فهو سبحانه روح العالم وسمعه وبصره ويده فبه يسمع العالم وبه يبصر وبه يتكلم وبه يطش وبه يسقي اذ لا حول ولا قوة الا بالله

العلّ العظيم ولا يعرف هذا الا من تقرب الى الله بنوافل الخيرات كإورد في الصحاح من الاخبار النبوية الالهية فاذا تقرب العبد اليه بالنوافل احبه واذا احبه قال تعالى فاذا احبته كنت سمعه وبصره ويده وفي رواية كنت له سمعا وبصرا ويذا ومؤيدا فقوله كنت يدل على انه كان الامر على هذا وهو لا يشعر فكانت الكبرامة التي اعطاها هذا التقريب الكثف والعلم بان الله كان سمعه وبصره فهو يتخيل انه يسمع بسمعه وهو يسمع بربه كما كان يسمع الانسان في حال حياته بروحه في ظنه لجهله وفي نفس الامر انما يسمع بربه الاترى نبيه الصادق في أهل القلب كيف قال ما أنتم بأسمع منهم حين خاطبهم بهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وكن قد جنيتوا فلما أخذ من المخلوقين الا وهو يسمع ولكن فطروا على منع توصيل ما يعلمون ويسمعون وهذه الحياة التي تظهر لاعين الخلق عند خرق الغواثد في احياء الموتى ككفيرة موسى وغيرها فالاسم الظاهر هو العالم ان ثقافته فانه للشيء بمنزلة الجسم للروح المدبرة والاسم الباطن لما خفي عن الموجودات ونسبة الحياة لانفسهم وبالجموع يكون الانسان اذ حده حيوان ناطق فالحيوانية صورته الظاهرة فان الحيوانية مطابقة في الدلالة وهو ناطق من حيث معناه وليس معناه سوى ما ذكرناه فالعالم كله الذي هو عندنا عبارة عن كل ما سوى الله حيوان ناطق لا يمكن يتخالف اجسامه واغذيته وحده فهو الظاهر بالصورة الحيوانية وهو الباطن بالحياة الذاتية الكائنة عن التجلي الالهي الدائم الوجود ثم في الوجود الالهي تعالى واسماؤه وافعاله فهو الازل من الاسم الظاهر وهو الاخر من الاسم الباطن فالوجود كله حق ما فيه شيء من الباطل اذ كان المفهوم من اطلاق لفظ الباطل عدم ما في ذاتي صاحبه انه وجود فافهم ولو لم يكن الامر كذلك لانفراد الخلق بالفعول ولم يكن الاقدار الالهية يتم جميع المسككات بل كانت الامكانيات تزول عنه فسبحان الظاهر الذي لا يخفى وسبحان الخفي الذي لا يظهر يجب الخلق به عن معرفته واعماهم بشدة ظهوره فهم متكرون مترون متردون حائرون مصيبون شظفون والحمد لله الذي من علينا بمنزل هذه المساعدة وجلي لباصرنا هذه الحقائق فلم تقع لنا عين الإعلية ولا كان منا استناد الالهي لاله الا هو العزيز الحكيم ومن اراد ان يعرف حقيقة ما وما ناليه في هذه المسئلة فليتل في خيال الستارة صورته ومن الناطق في تلك الصور عند الصبان الصغار الذين بعدوا عن حجاب الستارة المضروبة بينهم وبين اللاعب تلك الانخفاض والناطق فيهم فالامر كذلك في صور العالم والناس اكثرهم اولئك الصغار الذين فرضناهم في عرفون من أين أتى عليهم فالصغار في ذلك المجلس يفرحون ويظربون والغافلون يتخذونه لهوا ولعبا والعلماء يعتبرون ويعاون ان الله مانصب هذا الامنلا ولذلك يخرج في اول الامر شخصيا يسمى الوصاف فيخطب خطبة بعظم الله فيها ويمجده ثم يتكلم على كل صنف من الصور التي تخرج بعده من خلف هذه الستارة ثم يعلم الجماعة ان الله نصب هذا مثلا لعباده ليعتبروا ويعلموا ان هذا العالم مع الله مثل هذه الصور مع محركما وان هذه الستارة حجاب ستر القدر المحكم في الخلق ومع هذا كله فيخذل الغافلون لهوا واعبا وهو قوله تعالى الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا ثم يعقب الوصاف وهو بمنزلة اول موجود فينا وهو آدم عليه السلام ولما غاب كان غيبته عنا عند ربه خلف ستارة غيبه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثامن عشر وثلثمائة) \* في معرفة منزل نسخ الشريعة المجدية وغير الحمدية بالاعراض النسبية عافانا الله والالمن ذلك \*

انا ان فارقت نفسي قام لي  
ذات حسن وهناء وسنا  
وكان الشمس في ذلك السنا  
من رأى الشبل الى جانبه اشبهت  
حذرا منه على اشبهاله  
صار يستعذب في مرضاته  
فليترجم بكلام حسن  
لا يرى الحيق عبيد لم يكن  
فاذا ابصره قام به  
رحمة الله على عالمه

مثلها في الجنس من غير البشر  
ليس منها دليل الشرع شر  
وكان الشهد في ذلك الاثر  
طالبها بكل خوون او اشر  
صبر الصبر ويستحل العسر  
لا يكن ممن هذى ثم فشر  
يصبر المعنى من الحرف بشر  
ورأى الكون فقيرا فشر  
ودعا الخلق اليه وحشر

اعلم ايها الولي الجيم نارويثاني هذا الباب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اصاب  
من عرضه نجاء اليه يستحله من ذلك فقال له يا ابن عباس اني قد نلت منك فاجعلني في حل من ذلك  
فقال اعوذ بالله ان احل ما حرم الله ان الله قد حرم اعراض المسلمين فلا احلها ولكن غفر الله لك  
فانظر ما أعجب هذا التصريف وما أحسن العلم ومن هذا الباب حلق الانسان على ما ابيع له فوله  
ان لا يفعله او يفعله ففرض الله تحله الايمان وهو من باب الاستدراج والمكر الالهي الا ان عصمه الله  
بالتبسيه عليه فنام شارع الا الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراد الله ولم يقل  
له بما رأيت بل عتبه سبحانه وتعالى لما حرم على نفسه باليمين في قضية عائشة وحفصة فقال تعالى يا ايها  
النبي لم تحرم ما حل الله لك تبني من ضات ازواجك فكان هذا مما آرته نفسه فهذا يدل ان قوله  
تعالى بما اراد الله انه ما يوحى به اليه لا ما يراه في رأيه ولو كان الدين بارأى لكان رأى النبي صلى الله  
عليه وسلم اولى من رأى كل ذي رأى فاذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رآه نفسه  
فكيف رأى من ليس بمعصوم ومن الخطاء قرب اليه من الاصابة فدل ان الاجتهاد الذي ذكره رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انما هو في طلب الدليل على تغيير الحكم في المسئلة الواقعة لاني شرع حكم  
في النازلة فان ذلك شرع لم ياذن به الله ولقد اخبرني القناضي عبد الوهاب الاسدي الاسكندر  
بمكة سنة تسعة وتسعين وخمسمائة قال رأيت رجلا من الصالحين بعد موته في المنام فسألته ما رأيت  
فذكر اشياء منها قال ولقد رأيت كتبا موضوعة وكتبا مرفوعة فسألته ما هذه الكتب المرفوعة  
فقبل لي هذه كتب الحديث فقلت وما هذه الكتب الموضوعة فقبل لي هذه كتب الراي حتى يسأل عنها  
اصحابها فرأيت الاحمر فيه شدة اعلم وفتلك الله ان الشريعة هي المحجة الواضحة البيضاء محجة السعداء  
وطريق السعادة من مشى عليها نجح ومن تركها هلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه  
قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض خطا وخط خطوطا  
عن جاتي الخط يمينا وشمالا ثم وضع اصبعه على الخط وقال تالبا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه  
ولا تتبعوا السبل وانما اراد في تلك الخطوط التي خطها عن يمين الخط ويساره ففقر بكم عن سبيله وأشار  
الى الخط المستقيم ولقد اخبرني بمدة سلا مدينة بالمغرب على شاطئ البحر المحيط يقال لها منتقع  
التراب ليس وراها أرض رجل من الصالحين الاكابر من عامة الناس قال رأيت في النوم محجة بيضاء  
مستوية عليها نور سله ورأيت عن يمين تلك المحجة وشمالها خنادق وشعابا وودية كلها شوك لا تسلك  
لضيقتها وتوعر مسالكها وكثيرة شوكةها والظلمة التي فيها ورأيت جميع الناس يجذبون فيها عشوا  
ويتركون المحجة البيضاء الممهلة وعلى المحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفر قليل معه يسير وينظر

الى من خلقه واذا في الجماعة متأخر عنها لكنه علمها الشيخ أبو اسحاق بن ابراهيم بن قرق المحدث كان  
 سيدا فاضلا في الحديث اجتمعت بانه فكان يفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول له نادى  
 في الناس بالرجوع الى الطريق وكان ابن قرق يرفع صوته ويقول في نداءه ولا من داع ولا من مستداع  
 هلموا الى الطريق هلموا قال فلا يجيبه احد ولا يرجع الى الطريق أحد واعلم انه لما غلبت الاهواء على  
 النفوس وطلبت العلماء المراتب عند الملوك تركوا الحجية البيضاء وجنحوا الى التآويلات البعيدة  
 ليمشوا اغراض الملوك فيما لهم فيه هوى نفس ليستمدوا في ذلك الى امر شرعي مع كون الذنوب  
 ربما لا يعتقد ذلك ويبقى به وقد رأينا منهم جماعة على هذا من قضائهم وفقهائهم ولقد أخبرني الملك  
 الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وقد وقع بيني وبينه في مثل هذا كلام  
 فنادى بجملك وقال جئني بالحرمدين فقلت له ماشان الحرمدين قال أنت تنكر على ماجيى في بلدى  
 وعلمتني من الذكورات والنظاوانا والله اعتمد مثل ما تعتقد أنت فيه من ان ذلك كله منكر ولكن والله  
 يا سيدي ما منه منكر الا بقتي فتيه وخط يده عندي بجوار ذلك فعلمهم لعنة الله ولقد ائقنا في قتيه هو  
 فلان وعين لي افضل فتيه عنده في بلده في الدين والتشرف بانه لا يجب على صوم شهر رمضان هذا  
 بعينه بل الواجب على شهر في السنة والاختيار في فيه أي شهر شئت من شهر السنة قال السلطان  
 فلغنته في باطنى ولم أظهر له ذلك وهو فلان فسماه لي رحم الله جميعهم فليعلم ان السلطان قدمه الله  
 من حضرة الخيال وجعل له سلطانا فيما اذا رأى ان الذنوب يميل الى هوى يعرف انه يرضى عند الله  
 زين له سوء عمله بما يول غريب يهدله فيه وجهها يحسنه في نظره ويقول له ان الصدر الاقل قد دونوا  
 الله بالرائى وقاس العلماء في الاحكام واستنبطوا العلل للاشياء فطردوها وحكموا في المسكوت عنه  
 بما حكموا به في المنصوص عليه لالة الجامعة بينهما والعلنة من استنباطه فاذا مهده هذا السبيل جنح  
 الى الميل هو اه وشبهه بوجه شرعى في زعمه فلا يزال هكذا فاعله في كل ماله أو السلطان فيه هوى نفس ويرد  
 الاحاديث النبوية ويقول لو ان هذا الحديث يكون صحيحا وان كان صحيحا يقول لو لم يكن له خبر آخر  
 يعارضه وهو ناسخ له اتساق به الشافعي ان كان هذا الذنوب شافعا أو قال به أبو حنيفة ان كان الرجل  
 حنфия وهكذا قول اتباع هؤلاء الأئمة كلهم ويرون ان الحديث والاخذ به فضله وان الواجب تقليد  
 هؤلاء الأئمة ومثالهم فيما حكمكم ووا ان عارضت اقوالهم الاخبار النبوية قالوا لا الرجوع الى  
 اقوالهم وتركوا الاخذ بالاخبار والكتاب والسنة فان قلت لهم قد روينا عن الشافعي رحمه الله انه قال  
 اذا أتاكم الحديث يعارض قولى فاذنروا بقولى الخاطئ وخذوا بالحديث فان مذهبي الحديث وقد  
 روينا عن أبي حنيفة انه قال لا صحابه حرام على كل من افتى بكلامي ما لم يعرف دليلى وما روينا شيئا من  
 هذا عن أبي حنيفة الا من طريق الحنفيين ولا عن الشافعي الا من طريق الشافعية وكذلك المالكية  
 والحنابلة فاذا ضايقتم في مجال الكلام حرروا وسكتوا وقد جرى لنا هذا معهم مرارا بالمغرب وبالمشرق  
 لما منهم أحد على مذهب من يزعم انه على مذهبه فقد اتسخت الشريعة بالاهواء وان كانت الاخبار  
 انه لا احاديث الصحاح فالاحاديث الصحاح موجودة مسطرة في الكتب الصحاح ركب التواريخ  
 بالتجريح والتعديل موجودة والاسانيد محفوظة مضمونة من التغيير والتبديل ولكن اذا ترك العمل  
 بها واستعمل الناس بالرائى ودانوا انفسهم بفتاوى المتقدمين مع معارضة الاخبار الصحاح لها  
 فلا فرق بين عدمها ووجودها اذ لم يبق لها حكم عندهم وای نسخ اعظم من هذا واذا قلت لاحدهم  
 في ذلك شيئا يقول لك هذا هو المذهب وهو والله كاذب فان صاحب المذهب قال له ان عارض الخبر  
 كلامي فخذ بالحديث واترك كلامي في الحش فان مذهبي الحديث فلوالله ان كان على مذهب  
 الشافعي من ترك كلام الشافعي الحديث المعارض فانه يأخذ بيد الجميع وبعد ان تبين لم ما قرناه  
 فاعلم ان الانسان اذا زهد في غرضه ورغب عن نفسه واثر به أقام الحق عوضا من صورة نفسه

صورة هداية الهية حقا من عنده حتى يرفل في غلال النور وهي شريعة نبيه ورسوله فليقل اليه من  
 وبه ما يكون فيه سعاده في الناس من اراها على صورة نبيه ومنهم من اراها على صورته حاله  
 فاذا تجلت في صورة نبيه فيمكن عين فهمه فيما تاتي اليه به تلك الصورة لا غير فان الشيطان لا يتجلى على  
 صورة نبي اصلا فتلك حقيقة ذلك النبي وروحه أو صورة ملك مثله عالم من الله بشرعته كما قال له  
 فهو ذلك ونحن قد أخذنا عن مثل هذه الصورة أمورا كثيرة من الاحكام الشرعية لم تكن نعرفها من  
 جهة العلماء ولا من الكتب فلما عرضت ما خاطبتني به تلك الصورة من الاحكام الشرعية على بعض  
 علماء بلادنا من جمع بين الحديث والمذاهب فأخبرني بجميع ما أخبرته به انه روى في الصحيح عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما غادر حرفا واحدا وكان يتعجب من ذلك حتى انه من جملة ذلك رفع اليدين  
 في الصلاة في كل خنض ورفع ولا يقول بذلك أهل بلادنا جهة واحدة وليس عندنا من يفعل ذلك  
 ولا رأيته فلما عرضته على محمد بن علي بن الحاج وكان من المحدثين روى لي فيه حديثا صحيحا  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره مسلم وروقت عليه بعد ذلك في صحيح مسلم لما طالت الاخبار  
 ورأيت بعد ذلك ان فيه رواية عن مالك ابن انس رواها ابن وهب وذكرها أبو عيسى الترمذي هذا  
 الحديث قال وبه يقول مالك والشافعي فهكذا اتفق لي في الاخذ من صورة نبي محمد صلى الله عليه وسلم  
 ما تعرض علي من الاحكام المشروعة التي لم يكن لنا علم بها أو ما اذا ظهرت له على غير صورة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فتلك الصورة راجعة الى حاله لا بد من ذلك أو الى منزلة الشرع في ذلك الوقت في ذلك  
 الموضوع الذي رآها فيه مثل الرؤيا سواء الا ان هذا الانسان اراها في اليقظة والعمامة ترى ذلك في النوم  
 فلا يأخذ عن تلك الصورة اذا تجلت هذه المنايا شأنا من الاحكام المشروعة وكل ما تأتي به من العلوم  
 والاسرار ما عدى التحليل والتحرير فلا يجبر عليه فيما يأخذ منها لافي العقائد ولا في غيرها فان  
 الحضرة الالهية تقبل جميع العقائد الا الشريك فانها لا تقبله فان الشرك عدم محض والوجود المطلق  
 لا يقبل عدم والشريك لا شك انه خارج عن شر يك بخلاف ما يعتقد فيه مما يتصف به الموصوف  
 في نفسه فلهذا قلنا لا يقبل الشرك لانه ما ثم شريك حتى يقبل وان كان قد جاء في قوله تعالى ومن يدع  
 مع الله الها آخر لا برهان له به فافهم هذه الاشارة فان الشبهة تأتي في صورة البرهان فيذام المعتادة  
 لا لاصحاب النظر وان اخطوا ثم اعلم ان الغرض هو عين الارادة الا انه ارادة النفس لها تعشق وهو  
 فثبتت فسميت غرضا اذ كان الغرض هو الاشارة التي منصفها الرمة للمناظرة ولما كانت السهام  
 من الرمة تقصد هاهي ثابتة لا تزول سميت الارادة التي بهذه المنايا غرضا لثبوتها في نفس قامت به  
 لتعشقه بذات الامر ولا ياتي من سهام أقوال الناس فيه بذلك وسواء كل ذلك الغرض محمودا  
 او مذموما لكنهم اصطلموا على انه اذا قيل فيه غرض نفسي ونسبوه الى النفس أن يكون مذموما  
 واذا عبري عن هذه النسبة قد يكون محمودا وقد يكون مذموما ولهذا وصف الحق بأن له ارادة  
 ولم يصف بأن له غرضا لان الغرض الغالب عليه تعلق الذم به وهو عرض يعرض للنفس فأعجم القضاء  
 والقدر عينه فسمى غرضا لما ذكرناه لما يقوم بصاحبه من اللجاج في امضائه وهو عين العلة التي لاجلها  
 كان وقوع ذلك الفعل أو تركه ان كان الغرض تركه والعلة مرض والاعراض امر النفس  
 وانما قلنا بأنه امر يعرض للنفس لان النفس انما خلق الله لها الارادة لترتد بها ما أراد الله ان تأتية  
 من الامور او تركه على ما حد لها الشارع فالاصل هو ما ذكرناه فلما عرض له هذه الارادة تعشقت  
 نفس هذا الامر ولم تنال من حكم الشرع فيه بان فعل او اترك حتى لو صادف الامر الامر الشرعي  
 بامضائه لم يكن بالتصديق منه وانما وقع له بالاتفاق كون الشرع أمره به ففعله صاحب هذه الصفة الغرضه  
 لا لحكم الشارع فلهذا لم يحمد الله على فعله الا ان يسأل قبل امضائه الغرض هل للشرع في امضائه  
 حكم محمود في نفسه النبي بأن الشرع قد حكم فيه بالاباحة أو بالندب أو بالوجوب فيضيه عند ذلك

فكون حكما شرعا وافق هوى نفس فيكون مأجورا عليه والاقول ليس كذلك فان الاقول هوى نفس  
وغرض وافق حكم شرع محمود فلم يرضه للشرع على طريق القربة تغفر فانظر ياؤنى فى اغراضك  
النفسية اذ عرضت لك ما حكمه فى الشرع فاذا احكم عليك الشرع بالنفع فافعله أو بالترك فانتركه  
فان غلب عليك بعد السؤال ومعرفتك بحكم الشرع فيه بالترك ولم تتركه واعتقدت انك مخطئ  
فى ذلك فانت مأجور من وجوه من بحثك وسؤالك عن حكم الشرع فيه قبل امضائه ومن اعتقادك  
اقولا فى الشرع حتى سألت عن حكمه فى ذلك الامر ومن اعتقادك بعد العلم بأنه حرام يجب تركه ومن  
استنادك الى ان الله غفور رحيم يعذروا بصفح بطريق حسن الظن بالله ومن كونه لم يتصد  
اتهامه حرمة الله ومن كونه معتقد السابق القناء والقدر فيك بامضاء هذا الامر كسئله موسى  
مع آدم عليه السلام فهذه وجوه كثيرة أنت مأجور من جهتها فى عين معصيتك وأنت ما نوم  
فيها من وجه واحد وهو عين امضاء ذلك الامر الذى هو هوى نفسك وان زاد الى تلك الوجوه  
انك بسؤالك ذلك الامر كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن من سرته حسنته وساءته سيئة فيخرج على شيخ  
وهذا كله انما جعله الله للمؤمن انما للشيطان الذى يزين للناس سوء عملهم فان الشيطان يأمر  
بالنفساء فوعدا لله بالمغفرة وهى الستر الذى يجعله الله بين المؤمن العاصى وبين الصكر الذى  
يرديه عند وقوع المعصية فيعتقد انها معصية ولا يبيع ما حرم الله وذلك من بركة ذلك الستر ثم مغفرة  
أخرى وهو ستر خلف سترين ستر عليه فى الدنيا لم يرض فيه حد الله المشروع فى تلك المعصية وان ستر  
عليه فى الآخرة لم يعاقبه عليها فالستر الاول شتى فى الوقت قال تعالى والله يعدكم مغفرة منه وفضلا  
فهذه المغفرة لامرءه بالنفساء والفضل لما وعد به الشيطان من الفقر فى قوله تعالى الشيطان يعدكم  
الفقر وبأمركم بالنفساء فاراح الله المؤمن من حيث ناب الحق عنه سبحانه فى مدافعة ما أراد الشيطان  
امضاءه فى المؤمن فدفع الله عن عبده المؤمن وعدا الهيا دفع به وعدا شيطانيا والله لا يقاوم  
ولا يغالب فالمغفرة محققة والفضل متحقق وباء الشيطان بالخسران المبين ولهذا الحقيقة أمرنا الله  
ان نتخذها وكيفا فى امورنا فيكون الحق هو الذى يتولى بنفسه دفع مضار هذه الامور عن المؤمنين  
وما عرض الشيطان المعصية لعينها وانما عرضها ان يعتاد العبد طاعة الشيطان فيستدرجه حتى  
يأمره بالشرك الذى فيه شقاوة الابد وذلك لا يكون الا برفع الستر الاعصامى الحائل بين العبد  
والشرك والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب التاسع عشر وثلاثمائة فى معرفة تنزل سراج النفس من قيد وجهه من وجوه الشريعة بوجه  
آخر منها وان ترك السبب الجالب للرزق من طريق التوكل سبب جالب للرزق وان المتصف به ما خرج  
عن رفق الاسباب ومن جاس مع الله من كونه رزاقا فهو معلول

الله بين السماء والارض تنزل	من أمره فيه تبديل وتحويل
يتخط من صور فى طها صور	بموجها صوراً الهن تمثيل
وصورة الحق فيه ان يكون على	ما الحق فيه وان لم فهو تضليل
الهوى بصاحب محيل الحق فى صور	وهو الصحيح الذى ما فيه تعديل
هذا مقام ابن عباس وحالتنا	وقد اتى فيه قرآن وتزويل
فلا يفترق حال لست تعرفها	فانها لك تسبيح وتمليل
وقل لها والتمها انها لست	اقوى يؤيده شرع ومعتول
تتضى به صحف مشلى مطهرة	منها زبور وتوراة وانجيل



فأشهد هديت علوما عز مدركها يخار عقلت فيها ان يكيفها فالحس أفضل ما تعطاه من منح	على العتول فوجه الحق متبول فأنا تحت قهر الحس مغلول وصاحب الفكر منصور ومخجلول
--	--

اعلم وقتك الله ايها الولي الحليم قولنا لله برحمته وفتح عين فهمك انه من كانت حقيقته ان يكون مقيد الا يصبح ان يكون مطاقتا بوجه من الوجوه مادامت عينه فان التقييد صفة نفسية له ومن كانت حقيقته ان يكون مطلقا الا يصبح ان يكون مقيد بوجه من الوجوه لان صفة النفسية ان يكون مطلقا لكن ليس في قوة المقيد ان يسبق الاطلاق لان صفة العجزوان يستعصبه الحفظ الالهى لبقاء عينه فلا افتقار بلزمه والمطلق ان يقيد نفسه ان شاء وان لا يقيدها ان شاء فان ذلك من صفة كونها مطاقتا اطلاق مشيئة ومن هنا أوجب الحق على نفسه ودخل تحت العهد لعبده فقال في الوجوب كتب ربكم على نفسه الرحمة أى أوجب فهو الموجب على نفسه ما أوجب غيره عليه ذلك فيكون مقيدا بغيره فتقيد نفسه لعبيده رحمة بهم ولطفا خفيا وقال في العهد وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم فكانهم وكلف نفسه لما قام الدلائل عندهم بصدقه في قلبه ذكر لهم ذلك تأنيسا لهم سبحانه وتعالى ولكن هذا كله اعنى دخوله في التقييد لعباده من كونه الها لا من كونه ذاتا فان الذات غنية عن العالمين والمالك ما هو غنى عن المالك الاول والمالك لما صح اسم المالك فالمرتبة اعطت التقييد لادوات الحق جل وتعالى فالخلق كما يطلب الخالق من كونه مخلوقا كذلك الخالق يطلب المخلوقين من كونه خائفا لا ترى العالم لما كان له العدم من نفسه لم يطلب الخالق ولا العدم فان العدم له من ذاته وانما طالب الخالق من كونه مخلوقا فمنها قيد نفسه تعالى بما أوجب على نفسه من الوفاء بالعهد ولما كان للخلق هذه المنايا تعشق بالاسباب لم يمكن له الا الميل اليها طبعها فانه موجود عن سبب وهو الله تعالى وله هذا أيضا وضع الحق الاسباب في العالم لانه سبحانه وتعالى علم انه لا يصبح اسم الخالق وجودا وتقدير الا بالخلق وجودا وتقديره بالخلق وجودا وتقدره كذلك كل اسم الهى بطلب الكون مثل الغفور والمالك والشكور والرحيم وغير ذلك من الاسماء فمن هنا وضع الاسباب وظهر العالم مربوطا بعبه بعض فلم تثبت سنبلة الا عن زراع وأرض ومطر وامرنا بالاستسقاء اذا عدم المطر تيسرنا منه في قلوب عباده وجود الاسباب ولهذا لم يكف احد اعباده قط الخروج عن السبب فانه لا تقيد حقيقته وانما عين له سبب دون سبب فقال له اناسيتك فعلى فاعتمدوا وكل كورود على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فالرجل من اثبت الاسباب فانه لو نشأها ما عرف الله ولا عرف نفسه وقال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل عرف ذات ربه فان ذات الرب لها الغناء على الاطلاق وانى له مقيد بعرفة المطلق والرب يطلب المربوب بلا شك فنبهه راثة التقييد فبهذا عرف المخلوق ربه ولذلك أمره ان يعلم انه لا اله الا هو من كونه الها لان الإله يطلب المألوه وذات الحق غنية عن الاضافة فلا تقيد فائبات الاسباب أدل دليل على معرفة الميث له ابريه ومن رفعها رفع ما لا يصح رفعه وانما ينبغى له ان يقف مع السبب الاول وهو الذى خلق هذه الاسباب ونصبها ومن لاعلم له بما اشترنا اليه لا يعلم كيف يسلك الطريق الى معرفة ربه بالادب الالهى فان رافع الاسباب سبب سبب الادب مع الله ومن عزل من ولاده الله فقد أساء الادب وكذب في عزل ذلك الوالى فانظر ما أجمل من كفر بالاسباب وقال بتركها ومن ترك ما قرره الحق فهو منازع لا عبد وجاهل لاعلم وانى أعظك يا ولى ان تكون من الجاهلين الغافلين وأراك في الحس تكذب نفسك في ترك الاسباب فأتى أراك في وقت حديثك دعوى في ترك الاسباب ورميها وعدم الالتفات اليها والقول بترك استعما لها يأخذك العطش فتترك كلامي وتجري الى الماء فتسرب منه لتدفع بذلك ألم العطش وكذلك اذا جعت تناولت الخبز فاكت وغايتك ان لاتتناوله بيدك حتى يجعل في فمك فاذا حصل في فمك مضغته

وإتاعته فما أسرع ما كذبت نفسك بين يدي وكذلك إذا أردت أن تنظر افتقرت إلى فتح عينك فويل  
 فقصرهما الأبييب وإذا أردت زيارة صديق لك سعت إليه والسعي سبب في وصولك إليه فكيف تنفي  
 الأسباب بالأسباب لترضى لنفسك هذه الجهالة والأديب الإلهي العالم من أئبت ما أئبت الله  
 في الموضوع الذي أئبته الله وعلى الوجه الذي أئبته الله ومن نفي ما نفاه الله في الموضوع الذي نفاه الله وعلى  
 الوجه الذي نفاه الله ثم تكذب نفسك ان كنت صالحا في عبادتك ربك اليست عبادتك سببا في معادتك  
 وأنت تقول بترك الأسباب فلم لا تقطع العمل بما رأيت أحدا من رسول ولأئب ولا ولي ولا مؤمن  
 ولا كافر ولا شقي ولا سعيد خرج قط عن رق الأسباب مطلقا ادناها النفس فينا ترك السبب لا تنفس  
 فان النفس سبب حياتك فأماك نفسك حتى تموت فتكون قاتل نفسك فقصرم عليك الجنة واذا فعلت  
 هذا فأنت تحت حكم السبب فان ترك النفس سبب ابوتك وموتك على هذه الصورة سبب في شقائك  
 فما برحت من السبب فما اظنك عاقلا ان كنت تزعم ان ترفع ما نصبه الله واقامه علم ما هو داود عنك  
 ما تسع من كلام أهل الله تعالى فانهم لم يريدوا بذلك ما تنوهم به بل جهلت ما أرادوه بقطع الأسباب  
 كما جهلت ما أرادها الحق بوضع الأسباب وقد أئبت بن على مدرجة الحق وأئبت لك الطريق التي  
 وضعها الله لعباده وأمرهم بالمشي عليها فاسلك وعلى الله قصد السبيل ولو شاء لهداكم أجمعين وبعد  
 هذا فاعلم ان العبد تارة يقيم الحق في معصيته وتارة يقيم في طاعته فأنا أين لك من أين وقع للعبد  
 هذا القبول للامرئين وبين لك رتبة الانسان من العالم وان الانسان له امثال من جنسه والعالم  
 بجملته ليس له مثل وما يتعلق بهذه المسئلة من الحقائق والاسرار بعد ان يجمع معاني ما أريد  
 تفصيلها في نظم يكون لك كلام الجامعة المختصرة النابتة لرؤس المسائل حتى اذا أردت ان تبسطها  
 لعربك تبنيك هذا النظم على عيونها فقلنا في ذلك تكفي عن العبد

اذا عصى الله فقد وفي حقيقته	وان أطاع فقد وفي طريقته
لولا القبول لما كان الوجود له	والخلق يطلب بالمعنى خالقه
ان المحال دليل ان نظرت له	فلا تعدل به حجة فأعلم حقيقته
لا يقبل الكون والامكان بقله	فكل أمر فقد وفي سلبه
اذلك فزنا من الاعلى بصورته	عناية منه أعطاه خلقته
لو كان للكون مثل عن تكرمته	له ليطعمه جودا عقيقته
لكنه مفرد واخلاق ليس له	عين التغذى فما أعداه صورته

اعلم وقتك الله أيها الولي الخيم ان العالم لما كان ممكولا لم يكن محال قبل حاله الوجود والمحال لا يقبل  
 الوجود فخالقت حقيقة الممكن بقبولها للوجود حقيقة المحال الذي لا يقبله ولما أوجد الله العالم  
 أوجده انسانا كبيرا وجعل آدم وبنه مختصر هذا العالم ولهذا أعطاه الله الاسماء كلها أي كل  
 الاسماء المتوجهة على ايجاد العالم وهي الاسماء الالهية التي يطلبها العالم بذاته ان كان وجوده  
 بغيرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته اذ كانت الاسماء له ومنها  
 وجد العالم فالعالم بجملته انسان كبير فلما أكرمه الله بالصورة طاب العالم والامثال الشكر من  
 الانسان على ذلك فكانت العقيقة التي جعل الله على كل انسان شكريا متاخصة به من الوجود  
 على هذه الحالة وجعلها في سابعه اذ كان على حالة لا تقبل التغذى منها لان لا يكون قد سعى لنفسه  
 فأكلها الامثال وكل انسان مرهون بعقيقته ويذيق له اذا عثر عن نفسه في كبره ان لا يأكل منها  
 شيئا ويطعمها الناس ولذلك لم يعق العالم بيمينه عن نفسه وان كان على الصورة لانه مأمور بأكل  
 عقيقته فانه مأمور بالاله والعالم والمعق عنه لا يأكل منها والحق متمزه عن الغذاء والاكل

ولبت هذه المنزلة الله فكانت عقبة العالم تعود عبثا فجعل سبحانه بدلا من هذا الشكر الذي هو  
العقبة التسبيح بحمده شكرا على ما أولاه من وجوده على صورته فقال وان من شيء الا يسبح بحمده  
الاية فعبثية الازلية بشأ أعطانا الوجود على الصورة ولم يعطنا الصورة التي هي منزلته فان منزلته  
الربوبية ومنزلته المرئوبية ولذلك قلنا ان العالم لا يعق عن نفسه بنفسك فانه لا يأكله والحق لا يكون له  
ذلك ولا ينبغي له فكانت عقبته التسبيح بحمده لان التسبيح ينسفي له ولما كانت طبيعة الممكن قبلت  
الوجود فظهر في عينه بعد ان لم يكن وسماه خلقا مشتقا من الخليفة وهي طبيعة الامر وحقبته أي  
مطبوعا على الصورة وهي خلقته ولما أوجده الله على صورته وأوجده لعباده كان ما أوجده عليه  
خلاف ما أوجده له فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الاية وهو ما أثمرنا له في العقبة انه  
سبحانه لا ينبغي له ان يعلم فاشترك الجن مع الانس فيما أوجده لافيا وجد عليه ولما كانت صورة  
الحق تغطي ان لا تكون مأمورة ولا منهية لعزتها سرت هذه العزة في الانسان طبعها فغصى ظاهرا  
وباطنا من حيث صورته لانه على صورة من لا يقبل الامر والتهى والجبر الا ترى ابليس لعنه الله لمالم  
يكن على الصورة لم بعض باطنا فيقول للانسان اكفر فاذا كفر يقول ابليس اني أخاف الله رب  
العالمين وما استكبر الا ظاهرا على آدم فقال ءأجبدن خلقنا فقال انا خير منه خلقتني من نار  
وخلقتهم من طين والنار اقرب في الاضاءة النورية الى النور والنور اسم من أسماء الله والطين ظلمة  
محصنة فقال انا خير منه أي اقرب اليك من هذا الذي خلقتهم من طين وجهل ابليس ما فطر الله آدم  
عليه في ان نولي خلقته بيديه كالا للصورة الالهية التي خلقه عليها ولم يكن عند ابليس ولا الملائكة من  
ذلك ذوق فاعترض الكل الملائكة بما قالت وابليس بما قال فعضية الانسان بما خلق عليه وطاعته  
بما خلق له قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي يتذلوا العزى ويعرفوا منزلتي من  
منزلتهم فظن بقية الانسان العبادة فانه عبد والعبد مقيد بسيدده وهو مقيد بوجه عبده فانه المسود  
والله غنى عن العالمين فلم يلحق الممكن بدرجة المحال فزها عليه بقبوله الوجود الذي هو صفة الالهية  
ولم يلحق بدرجة الوجود المطلق لان وجوده مستفاد مقيد فاذا انظر الى المحال ودرجته وما حصل له  
من ربه من الوجود ونظر في نفسه قبوله وامتيازه من المحال أدركه الكبرياء فغصى وقال أما ربكم  
الاعلى واتدى الالهية وما آتاهها أحد من الجن واذا نظر الى افتقاره الى واجب الوجود  
واستفادته الوجود منه ومنته به عليه وجب الشكر عليه فذل وأطاع ربه فطاعته من وجه ما خلق  
له ومعصيته من وجه ما خلق عليه وشموه المحال الذي ليس له هذه المرتبة فلم يكن المحال مرتبة ثالثة  
ما وجد الممكن من زهو عليه فان الشيء لا زهو على نفسه والمتنقر لا يزهو على المتنقر اليسه فلم يكن  
يتصور ان يقع معصية من الممكن فانظر ما أعجب ما تعطيه الحقائق من الآثار فالحمد لله على انه علمنا  
ما لم نكن نعلم وفهمنا ما لم نكن نفهم وكان فضل الله علينا عظيما وهذا التقدر كفى في هذا الباب  
ويحتوى هذا المنزل على علم الدعاء وعلم التوبة وعلم خطاب الكل في عين الواحد وعلم الزمان وعلم  
التقوى وعلم التعدي وعلم البرهان وتركيبه وعلم تكارم الاخلاق وعلم منزلة نفس الانسان عند الله  
من غيره وعلم العجز وعلم الايمان وعلم الانفاس وعلم التوكل وعلم الغيب وعلم الميزان وعلم التقديس وعلم  
حضرة الشكوك وعلم من قدس بعد الخلق وعلم التكوين وعلم التعليم وعلم الحياة الاخرة وعلم  
الاجارة من غيره وعلم الرحمة وعلم السترة وعلم الربيع والخسيران وعلم مدارك العقول وعلم نهاية المطلب  
وعلم الامر الالهى وعلم العالم وعلم الانتدار الالهى وعلم الاحاطة وهل ينتهى علم الله في العالم  
أم لا وما رأيت قائلا به الاختصاص كما ترى هذا الرأى وهو مذهب معروف لكن ما كنت  
رأيت قائلا به فانه ما من مذهب الاوقد رأيت قائلا به فانه يسلك بناسوا السبيل والله يتول الحق  
وهو يهدي السبيل والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

\* (الباب المرفى عشرين وثلاثمائة فى معرفة منزل تسبيح التقيين وتبزيهما) \*

من عامل الحق بالاخلاص قدر مجا  
 العلم علمان موهوب ومكتسب  
 كذلك معلوم علم الكسب ليس له  
 يغتم قلبك ان خفت موازنه  
 فاقدر زنادك لا تكسل فليس لمن  
 التفكير فى ذات من لا شئ يشبهه  
 وادخل على باب تقرييح المحل ترى

وان يكن فيه شك فهو قد سجا  
 وخير علم ينال العبد ما منحنا  
 فى الوزن حظ لان العبد ما كدحا  
 كما يسرا اذا ميز انه رجحا  
 يسعى الى الحق قدر غير ما قدحا  
 جهل فلا تلتفت للعقل ان جنحا  
 علم العيان اذا ما باباه فتحا

اعلم ان فى دار الاشياء ملائكة العذاب وهم فى تعظيم الله وتبجيده يكاهم ملائكة النعيم فى دار النعيم  
 لا فرق كاهم عبد مطيع الواحد يتم لله والآخر ينتقم لله وكذلك التقيان وهما العالمان عالم  
 السعادة وعالم الشقاء ما منهم جارحة ولا فيهم جوهر فرد الا وهو مسبح لله مقدس جل جلاله غير عالم بما  
 تصرفه فيه نفسه المدبرة له المكافئة التى كلفها الله تعالى عبادته والوقوف بهذه الجوارح وبالعالم  
 ظاهره عند ما حمله فلو علمت الجوارح ما تعامه النفس من تعيين ما هو معصية وما هو طاعة ما وافقته  
 على مخالفة أصلها فانها ما تعين شيئا من الموجودات الا مسجدة تساجد له جل جلاله غير أنها قد أعطيت  
 من الحظوة القوية العظيمة فلا تصرفها النفس فى أمر الا وتحتفظ على ذلك الأمر وتعلمه والنفس تعلم  
 ان ذلك طاعة ومعصية فاذا وقع الانكار يوم القيامة عنسند السؤال من هذه النفس يقول الله لها  
 نبعت عليك شأخدا من نفسك فتقول فى نفسها من يشهد على فيسأل الله تعالى الجوارح عن تلك  
 الاعمال التى صرفها فيها فيقول للعين قولى فيما صرفك فتقول له يارب نظرى الى أمر كذا وكذا  
 وتقول الاذن اصغابى الى كذا وكذا وتقول اليد بطش بى فى كذا وكذا والرجل كذلك والجوارح  
 كذلك والاسنة كذلك فيقول الله هل تنكر شيئا من ذلك فيجاريه ويقول لا والجوارح لا تعرف  
 ما الطاعة ولا المعصية فيقول الله ألم أقل لك على لسان رسولى وفى كنى لا تنظروا الى كذا وكذا ولا تنبغ  
 الى كذا ولا تنس الى كذا ولا تطش فى كذا ويعين له جميع ما نعتق من التكليف بالجواس ثم يفعل  
 كذلك فى الباطن فيما سجده عليه من سوء الظن وغيره فاذا عذبت النفس فى دار الشقاء بما يس  
 الجوارح من النار وأنواع العذاب فأما الجوارح تستعذب جميع ما يطرأ عليهم من أنواع العذاب  
 ولذا سمى عذابا لانها تستعذبه كما يستعذب ذلك خزنة النار حيث ينتقم الله وكذلك الجوارح حيث  
 جعلها الله محلا للانتقام من تلك النفس التى كانت تحكم عليها والالام تختلف على النفس الناطقة  
 بجازاه فى ملكها وما ينقله اليها الروح الحيوانى فان الحس ينقل للنفس الالام فى تلك الافعال  
 المؤلمة والجوارح ما عند هذا الالام النعيم الدائم فى جهنم مثل ما هى الخزنة عليه مجددة مسحة لله تعالى  
 مستعذبة به لما يقوم بها من الافعال كما كانت فى الدنيا فيتحيل الانسان ان العضو يتالم لاحساسه  
 فى نفسه بالالم وليس كذلك انما هو المتألم بما تحمله الجوارح الا ترى المريض اذا نام لاش ان النائم  
 حتى والحس عنده موجود والجرح الذى يتألم به فى بقلته موجود ومع هذا لا يجد العضو الممالان  
 الواجد للالم قد صرف وجهه عن عالم الشهادة الى البرزخ فما عنده خبر فارتفعت عنه الالام الحسية  
 وبقى فى البرزخ على ما يكون عليه اما فى رؤيا مفرجة فيألم أو فى رؤيا حسنة فينتقم فينتقل معه الالم  
 او النعيم حيث انتقل فاذا استيقظ المريض وهو رجوع نفسه الى عالم الشهادة قامت به الالام  
 والواجع فتدبى تلك ان كنت عاقلا من يحمل الالم منك ومن يحس به من لا يحمله ولا يحس به

ولو كانت الجوارح تتأثر لم لا تكبرت كما تنكر النفس وما كانت تشهد عليه قال تعالى وما كنتم تستترون  
 ان يشهد عليكم الاية وقال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فهم كلن هو النفس  
 تسأل النفس عن سمعه وبصره وفؤاده كما قررنا يقال له ما فعلت برعيتك الا ترى الولى الجائر اذا اخذه  
 الملك وعذبه عند استغاثة رعيته به كيف تنزع الرعية بالانتقام من واليها كذلك الجوارح يكشف  
 لك يوم القيامة عن فرحها ونعيمها بما تراها في النفس التي كانت تدبرها في رلايتها عليها لان حرمة  
 الله عظيمة عند الجوارح الا ترى العصاة من المؤمنين كيف يمتهم الله في النار امانة كما يشام المرىض  
 هنا فلا يحس بالالم عناية من الله عين ايس من أهل النار حتى اذا عاد واحما أخرجوا من النار  
 ولو كانت الجوارح تتألم لوصفها الله بالالم في ذلك الوقت ولم يرد ذلك كآب ولا سنة فان قلت فما فائدة  
 حرقتها حتى تعود حما قلنا كل محمل يعطى حقيقته فذلك المحل يعطى هذا الفعل في الصور الا ترى  
 الانسان اذا قعد في الشمس بسود وجهه وبدنه والشقة اذا اشمرت في الشمس وتبعته بالماء كلما نشفت  
 تبيض فهل أعطى ذلك الا المحل المخصوص والمزاج المخصوص فلم يكن المقصود العذاب ولو كان  
 لم يمتهم الله فيها امانة فان محمل الحماة في النفوس تطلب النعيم أو الالم بحسب الاسباب المؤلمة  
 والمنعمة فالقول بل هي الموصوفة بما ذكرناه فاذا أحياهم الله تعالى وأخرجهم ونظروا الى تغير أولانهم  
 وكوئهم قد صاروا حما ساء هم ذلك فيتم الله عليهم بالصورة التي يستحسنونها فينشئهم عليها ليعلوا  
 نعمة الله عليهم حين نفاهم مما يسورهم الى ما يسرهم فقد علمت يا أخى من يعذب منك ومن يتم وما أنت  
 سواك فلا تجعل رعيته تشهد عليك فيبوء بالخسران وقد ولأله الملك وأعطاك الأسماء من أسماءه  
 لجعلك ملكا عظاما فلا تجزع ولا تحق فان ذلك ليس من صفة من ولأله وان الله يعاملك بأمر قد عامل  
 به نفسه فأوجب على نفسه كما أوجب عليك ودخل لك تحت العهد كما أدخلك تحت العهد فما أمرك  
 بشيء الا وقد جعل الله على نفسه مثل ذلك هذا لتكون له الحجة البالغة وفي بكل ما أوجب على نفسه  
 وطاب منك الوفاء بما أوجب عليك هذا كله انما فعله حتى لا تقول انا عبد قد أوجب على كذا وكذا  
 ولم يتركني لنفسى بل ادخلني تحت العهد والوجوب فيقول الله له حل ادخلتك في عالم ادخل فيه نفسى  
 ألم أوجب على نفسى كما أوجب عليك ألم ادخل نفسى تحت عهدك كما أدخلك تحت عهدى وقتلك  
 ان وفيت بعهدى أو ف بعهدك قال الله تعالى قل يا محمد لله الحجة البالغة وهذا معنى قوله تعالى رب  
 احكم بالحق وحل يحكم الله الابالحق ولكن جعل الحق نفسه في هذه الاية مأمورا بالنية عليه السلام  
 فان لفظة احكم أمر وأمر سبحانه ان يقول له ذلك قال تعالى قل يا محمد رب احكم بالحق وأكثرت من هذا  
 النزول الالهى الى العباد ما يكون فيما يها العبد ايس هذا من كرمه ايس هذا من لطفه اليك  
 سبحانه بكل ما أوجب على نفسه ألم يف بعهدك من وفى له بعهدك ألم يصفح وعنى عن كثير مما لو شاء  
 أخذ به عباده أين أنت أين نظرت من هذا الفضل العظيم من رب فأمر قادر لا يعارض ولا يغالب  
 واعلم ان سبب وصف القبضتين بالتسبيح كونهما مقبوضتين للحق تعالى فجعل القبضتين في يده فتقال  
 هو لاء للنسار ولا أبالي وهو لاء للجنة ولا أبالي فهم ما عرفوا الا الله فهم بسجودهم ويعبدونه لانهم  
 في قبضته ولا خروج لهم عن القبضة ثم ان الله بكرمه لم يقل فهو لاء للعذاب ولا أبالي وهو لاء للنعيم  
 ولا أبالي وانما أضافهم الى الدارين ليعمرها وكذا ورد في الخبر الصحيح ان الله لما خلق الجنة والنار  
 قال لكل واحد منهم مالها على ملؤها أى املؤها سكانا اذا كانت عمارة الدار يساكنها كما قال  
 القائل وعمارة الدار فى الاوطان بالسكان لانها محمل ولا تصكون محملا الا بالحلول فيها ولها هذا  
 يقول الله لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فاذا وضع الجبار فيها قدمه قالت قط قط  
 وفى رواية قط قط أى قد امتلأت فقد ملاها بتمدمه على ما شاء سبحانه من علم ذلك فيخلق الله فيها  
 خلقا يعمرونها قال تعالى ان لهم قدم صدق أى سابعة بأمر قد أعلمهم به قبل ان يعطيهم ذلك ثم أعطاهم

فصدق فيما وعدهم به وقد وعد النار بان يملأها فكونه ان ملاها بقدومه أي بسابقة قوله انه سيجلها  
فصدق لها في ذلك بان خلق فيها خلقتا بعمر ونها وأضاف القدم الى الجبار لان هذا الاسم للعلامة  
والنار موجود من العظمة والجنة موجودة من الكرم فلهذا اختص اسم الجبار بالقدم للنار  
واضافه اليه فيستروح من هذا الحديث عموم الرحمة في الدارين وشمولها حيث ذكرهما ولم يتعرض  
لذكر الآلام وقال باستلامهما وما تعرض اشئ من ذلك وهذا كله من سلطان قوله لعباده ان رحمة  
سبقت غضبه فالسابقة حاكمة أبدا ويقال لفلان في هذا الامر سابقا بقية قدم فثابت بشئ ان شاء الله وان  
السكنى لاهل النار في النار لا يخرجون منها كما قال تعالى خالدين فيها يعني في النار وخالدين فيها يعني  
في الجنة ولم يقل فيه فغير العذاب فلو قال عند ذكر العذاب خالدين فيه اشكى الامر ولما اعاد الضمير  
على الدارين يلزم العذاب فان قال قائل فكذلك لا يلزم النعيم كما لا يلزم العذاب قلنا وكذلك كما تقول  
ولما قال الله في نعيم الجنة انه عطاء غير محذوذ أي عطاء غير مقطوع وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة اهنا هذا  
قلنا بالخلود في النعيم والدار لم يرد مثل هذا قط في عذاب النار فلهذا لم يقل به فان قلت فقد قال  
خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة جلا قلنا انما ذلك في موطن من مواطن الآخرة والضمير يعود على  
الوزر لا على العذاب فاذا أقيموا في حل الاثقال التي هي الاوزار يحملونها كما قال ولجملنا  
أثقالهم واثقالهم الآية وهو زمان مخصوص فيقول خالدين فيه أي في حل الوزر  
من الموضع الذي يحملونه من خروجهم من قبورهم الى ان يصلحوا به الى النار فقد دخلونها فيهم  
الخالدون فيه في تلك المدة لا يقترع عنهم ولا يأخذهم من على ظهورهم وغيرهم قال تعالى من أعرض  
عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه فاعاد الضمير على الوزر وجعله يوم القيامة هذا  
الحمل ويوم القيامة مدته من خروج الناس من قبورهم الى ان ينزلوا الى منازلهم من الجنة والنار  
ويقتضى ذلك اليوم فيقتضى بانتضائه جميع ما كان فيه وما كان فيه الخلود في حل الاوزار  
فلما انقضى اليوم لم يبق للخلود طرف يكون فيه وانتقل الحكم الى النار والجنان والعذاب والنعيم  
المتضمنين ما وما ورد في العذاب شئ يدل على الخلود فيه كما ورد في الخلود في النار ولكن العذاب لا يبد  
منه في النار وقد غيب عنا الأجل في ذلك وما نحن فيه من جهة النصوص على يقين لان الظواهر  
تعطى الاجل في ذلك ولو كان بكمية مجهولة لم يرد بها نص وأهل الكشف كلهم مع الظواهر  
على السواء فهم قاطعون من حيث كشفهم فليس لهم اذ انص يعارضهم ونبى نحن مع قوله  
تعالى ان ربك فعال لما يريد فأى شئ أراد فهو ذلك ولا يلزم أهل الايمان أكثر من ذلك الا ان يرد  
نص بالتعيين متواتر يفيد العلم بختمه بقطع المؤمن والافلاسيحان المسيح بكل لسان والمدلول عليه  
بكل برهان وهذا المنزل يتعين علوما جمة منها علم التنزيه الذي يليق بكل عالم فان التنزيه يختلف  
باختلاف العوالم وان كل عالم ينزه الحق على قدر عمله بنفسه فينزه من كل ما هو عليه اذ كان كل ما هو  
عليه محدث فينزه الحق عن قيام الحوادث به اعنى الحوادث المختصة به وان هذا يختلف تنزيه  
الحق باختلاف المنزهين فيقول العرض مثلا سبحانه من لا يقتر في وجوده الى مثل يكون ظهوره به  
ويقول الجوهر سبحانه من لا يقتر في وجوده الى موجود يوجد به ويقول الجسم سبحانه من لا يقتر  
في وجوده الى اداة تمسكه فهذا احصر التنزيه من حيث الالهيات لانه ما ثم الا جوهر أو جسم أو عرض  
لا غير ثم كل صنف يختص بأمر لا تكون غيره فيسبح الله من تلك الصفات ومن ذلك المقام والانسان  
الكامل يسبح الله بجميع تسميات العالم لانه نسخة منه اذ اكشفه عن ذلك ويتضمن هذا  
المنزل من العلوم علم تمييز الاشياء ويتضمن علم الحق الخلق به الذي يشير اليه عبد السلام أبو الحكم  
ابن بركان في كلامه كثيرا وكذلك الامام سهل ابن عبد الله تسترئى ولكن يسميه سهل بالعدل  
ويسميه أبو الحكم الحق الخلق به أخذه من قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق

وله فيه كلام كبير شاف ويتضمن علم الصورة وذلك على عرض أوجهه فإن الناس اختلفوا في ذلك وفيه علم الرجعة وفيه علم العلم اى بماذا يعلم العلم وفيه علم الغيب والشهادة وفيه علم الورد والصدور وفيه علم الاعتبار وما حده وفيه علم الانذار وهي أوائل مبادئ التجلي وفيه علم العمل ومهماتهما ومن يجوز ان يوصف بها من لا يتجاوز فيسه علم تجلي الزعامة وهل مدلولها العلم أم لا وهو قوله عليه السلام الزعيم غارم وزعيم القوم مارتبته ولم سمى زعيما وفيه علم الايمان وفيه علم النور دون غيره ولكن النور المنزل لا غير وفيه علم الخبرة والخبرة وفيه علم المناجزة المرتبطة وازمنتها والحسنان وفيه علم الوعد والوعيد وفيه علم الاذن الالهى وفيماذا يكون وهل هو عام أو خاص والفرق بين الامر والاذن وهل يعصى في الاذن كما يعصى في الامر أم لا وفيه وصف العلم بالاحاطة وفيه علم التوحيد لما ذاب جمع وفيه علم التوكل وفيه علم مراتب الخلق في الولاية والعبادة وفيه علم الانذار والتحذير ومن يحذر منه وماذا يحذر منه وفيه علم الفرق بين الاستطاعة والحق وفيه علم شرف صفة الكرم وفيه علم سبب الطاب الالهى من العباد وفيه علم نتائج الشكر وفيه علم الفرق بين الحكم والعفو وفيه علم ترتيب الاشياء وفيه علم الحجاب الاجمالى الالهى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب الحادى والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من فرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو من الحضرة المحمدية

للعقل نور وللإيمان أنوار	ان البصائر للإبصار أبصار
العين والسمع والاحساس أجمعه	للعقل في الكسب أعوان وأنصار
بالعين تدرك علم الغيب لا يجب	لا يجمعينك أوهام وافكار
من لم يحصل علوم الغيب عن بصر	فانها خلف ستر الصوت ابكار
قالوا اعتبارن في الاكوان معرفة	الدار تجهل رب الدار يادار

اعلم أيها الولي الجيم ان الوجود منقسم بين عابد ومعبود فالعابد كل ماسوى الله تعالى وهو العالم المعبر عنه والمسمى عبدا والمعبود هو المسمى الله وما في الوجود الا ما ذكرناه فكل ماسوى الله عبدا لله مما خلق ويخلق وفيما ذكرناه أسرار عجيبة عظيمة تتعلق بباب المعرفة بالله ووحيدته وبعرفة العالم وربتيته وبين العلماء في هذه المسئلة من الخلاف ما لا يرتفع أبدا ولا يتحقق فيه قدم ثبت عليه ولهذا قدر الله السعادة لعباده بالايمان وفي العلم بتوحيد الله خاصة ما ثم طريق الى السعادة الا هذان فالايان متعلقه الخبر الذي جاءت به الرسل من عند الله وهو تقليد محض نقبله سواء علمناه أول تعلمه والعلم ما أعطاه النظر العقلى والكشف الالهى وان لم يكن هذا العلم يحصل ضرورة حتى لا تنقدح فيه الشبه عند العالم به والا فليس بعلم ثم تقول والعالم عالمان ما ثم ثالث عالم يدركه الحس وهو المعبر عنه بالشهادة وعالم لا يدركه الحس وهو المعبر عنه بعلم الغيب فان كان مغيبا في وقت وظهر في وقت للحس فلا يبسى ذلك غيبا وانما الغيب ما لا يمكن ان يدركه الحس لكن يعلم بالعقل اما بالبدليل القاطع وانما الخبر الصادق وهو اذ انزل الایمان فالشهادة مدرکها الحس وهو طريق الى العلم ما هو عين العلم وذلك يختص بكل ماسوى الله بمن له ادراك حسى والغيب مدرک العلم عينه وفيما ذكرناه تأمت العقول وحارت اللباب ثم ان الانسان اذا دخل هذه الطريقتين التي نحن علمها وأراد ان يتزق علمها وساداتها فينتبغى ان لا يقصد نفسه الا بالله وحده فهو التقيد الذاتي له الذى لا يصح له الانفكاك عنه جله واحدة وحى عبودية لا تقبل الحرية بوجه من الوجوه وملئ لا يقبل الزوال واذا لم يقيد الانسان نفسه

الاجماع ومقتدبه في ذاته وهو كدما قلنا تنقيده بالله الذي خلقه فقد رده ثم السبل بسره فيمضي له  
اذا كانت له هذه المرتبة ولا بد ان لا يقف بنفسه الا في العرش وهو المقام المتوهم الذي لا وجود له  
الا في الوهم بين عالم الغيب والشهادة بحيث ان لا يخرج شئ من الغيب المغيب الذي يخسر في وقت  
بالشهادة لا بالغيب الذي لا يستحيل عليه ان يكون شهادة بوجه من الوجوه الا وهذا الواقف  
يعلمه فاذا برز الى عالم الشهادة وأدركه فلا يحلوا ما ان يبقى في عالم الشهادة انما اولاً يبقى كالأعراض  
فان لم يبق فلا بد ان يفارق الشهادة واذا فارق الشهادة فانه يدخُل الى الغيب الذي لا يمكن ان يدرك  
أبداً بشهادة ولا يكون له رجوع بعينه ظهوره الى الغيب الذي خرج منه لأن المقام الذي خرج منه  
هو الغيب الامكاني والذي اتقل اليه بعد حصوله في الشهادة الغيب المحسالي فذلك الغيب المحسالي  
لا يظهر عنه أي شئ يحف بالشهادة وما لم يكن هذا الذي اتقل اليه يرجع يحف بالشهادة وقتاً ما  
أو حالاً ما لذلك دخل في ذلك الغيب ولم يرجع من الغيب الذي خرج منه فاذا وقف الانسان في هذا  
المقام وتحقق به أخذ الحق وأوقفه بينه وبين كل ما سواه من نفسه ومن غيره داعي من نفس  
العبود يرى نفسه وعينه وهو خارج عنها في ذلك المقام الذي أوقفه ويراهما مع سواه من العالم وهو  
عينه كما رأى آدم نفسه وذريته في قبضة الحق وهو خارج عن قبضة الحق الذي رأى نفسه فيها  
في حال رؤيته نفسه خارجاً عنها كما ورد في الخبر الالهي فاذا وقف في هذا المقام وهو أرفع مقامات  
الكشف وكل مقام فهو رده وهذا كان مقام الصديق رضي الله عنه الذي فضل به على من شهد له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فضل عليه اما من الحاضر من أومن الآتية لا يدري أي ذلك أراد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن جاءه الخبر الصادق في كشفه لا غير فاذا وقف في هذا المقام وهو  
أرفع استشرق على الغيبين الغيب الذي يوجد منه الكائنات والغيب الذي يتقل اليه بعض الكائنات  
بعد ان خافها بالشهادة وهذه مسألة تجللية القدر لا يعاينها كثير من الناس اعني هذه الامور التي  
خرجت من الغيب الى الشهادة ثم اتقلت الى الغيب وهي الاعراض الكونية هل هي أمور وجودية  
عينية أو هي أحوال لا تتصف بالعدم ولا بالوجود ولكن تعقل فيهي نسب وهي من الاسرار التي حار  
الخلق فيها فانها ليست هي الله ولا لها وجود عيني فتكون من العالم أو تكون محاسن الله فهي  
حقائق معتقدة أو ان نسبتها الى الله قبليها ولم تستحل عليه واذ نسبتها الى العالم قبليها ولم تستحل عليه فهي  
باعتبار ذلك تنقسم الى قسمين في حق الله وفي حق العالم بينهما ما يستحيل نسبتها الى الله كسب التنقيد  
فلا تنسب اليه ومنها ما لا تستحيل عليه والذي لا يستحيل على الله يقبله العالم كانه الانسبة الاطلاق  
فان العالم لا يقبله ونسبة التنقيد يقبله العالم ولا يقبله الله فهذه الحقائق المعقولة لها الاطلاق الذي  
لا يكون اسواها فلذا يشبه الحق والعالم وليست من الحق ولا من العالم ولا هي موجودة ولا يمكن  
ان ينكر العقل العلم بها فمن هنا وقعت الحيرة وعظم الخلل واقترب الناس وحارت الحيرت ولا يعلم  
ذلك الا الله ومن أطلع الله على ذلك وذلك هو الغيب الصحيح الذي لا يوجد منه شئ فيكون شهادة  
ولا يتقل اليه شئ بعد الشهادة وما هو شمال فيكون عدماً محضاً لا عو واجب الوجود فيكون وجوداً  
محضاً لا هو يمكن يستوي طرفاه بين الوجود والعدم وما هو غير معلوم بل عو معلوم فلا يعرف  
له حد ولا هو عايد ولا معبود وكان اطلاق الغيب عليه أولى من اطلاق الشهادة لكونه لا عين له يجوز  
ان يشهد وقتاً ما فهذا هو الغيب الذي انفرد الحق به سبحانه حيث قال علم الغيب فلا يظهر على غيبه  
احد والغييب الذي قرنه بالشهادة هو الذي يقابل الشهادة فوصف الحق نفسه بعلم المتقابلين فقل  
عالم الغيب والشهادة هذا هو المراد هنا وان اشترك مع الغيب في قوله عالم الغيب في الاحتمية فان قلت  
فما فائدة الاستثناء في قوله الامن ارتضى من رسول قلنا يريد بها هو الغيب الغيب الذي أطلع عليه  
الرسول وبما ذكره فيعلم ان ذلك علم التكليف الذي غاب عنه العبادوا وبهذا جعل له الملائكة



رصدا حذر من الشياطين ان تلقى اليه ما يتقلد الى الخلق وتعمل به في نفسه من التكليف الذي جعله  
 الله طر يقا الى سعادة العباد من أمر وهمي يعلم ان قدأ بلغوا رسالات ربهم وكانه مستثنى منقطع  
 أى انقطع هذا الغيب من ذلك الغيب انقطاعا حقيقيا لا انقطاع جزئيا من كل لما وقع الاشتراك  
 في لفظه الغيب لذلك قلنا مستثنى وما خالفه في الحقيقة قلنا منقطع بخلاف الاستثناء المتصل فانه  
 أيضا منقطع ولكن بالحال لا بالذات تقول في المتصل ما في الدار انسان الا يزيد فهذا المستثنى متصل  
 لانه انسان غير انه قد فارق غيره من الاناسي بحالته كونه في الدار لا بحقيقته ان لم يكن في الدار  
 انسان الا هو فالا نقطاع في الحال لا غير فاذا قلت ما في الدار انسان الاجزاء فهذا منقطع بالحقيقة  
 والحال فكذلك الغيب الذي يطوع عليه الرسل بالرصد من الملائكة من اجل المردة من الشياطين  
 هو الرسالة التي يبلغونها عن الله ولهذا قال يعلم ان قدأ بلغوا رسالات ربهم فاضاف الرسالة الى  
 قوله ربهم لمعا لولا ان الشياطين لم تلق اليهم اعنى الى الرسل شيئا فسيقتوا ان تلك الرسالة من الله لامن  
 غيره وهل ذلك القدر الذي عبر عنه في هذه الصورة المعينة في قوله لامن ارتضى من رسول هل ذلك  
 الاعلام لهذا الرسول بواسطة الملك أو لم يكن في هذا الوحي الخالص ملك وهو الاظهر والاوجه  
 والاولى وتكون الملائكة تحف أو ارها برسول الله صلى الله عليه وسلم كانه حول القمر  
 والشياطين من وراءها لا يتجدد سبيلا الى هذا الرسول حتى يظهر الله له في اعلامه ذلك من الوحي  
 ماشاء ولكن من علم التكليف الذي غاب عنه وعن العباد علمه خلافا لخالق في أهل الحق  
 في ذلك ان يزور ان العبد يعلم بعض القربات الى الله يعتقد لا كما هو هذا القول لا يصح منه شئ فلا يعلم  
 القربة الى الله التي تعطى سعادة الابد للعبد الا من يعلم ما في نفس الحق ولا يعلم ذلك أحد من خلق الله  
 الا باعلام الله كما قال ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء فليس في كتابنا هذا ولا غيره أصعب  
 من تصور هذه المسئلة على كل طائفة واعلم ان العبد اذا أوقفه الحق تعالى كما قلنا بين الله  
 وبين كل ماسواه وهذه بينة الله وعبد لا بينة حد فان الله تعالى حده ان يعلم حده  
 فاذا وقف العبد في هذا المقام علم انه معتنى به حيث شغل الله بمطالعة الانفعالات عنه واييجاد  
 الاعيان من قدرته تعالى واتصافها بالوجود في حضرة امكانها ما أخرجها منها ولا حال بينها  
 وبين موطنها لكنه كساها خامة الوجود فانصفت به بعد ان كانت موصوفة بالعدم مع ثبوت  
 العين في الحالتين وبقي الكلام في ذلك الوجود الذي كساها الحق لهذا الممكن ولم يخرجها عن موطنه  
 ما هو ذلك الوجود هل كان معدوما وجد فالوجود لا يكون عدما ولا موجودا وان كان معدوما  
 فما حضرة ان كانت الامكان فلا فرق بينه وبين هذه العين التي خلع الله عليها الوجود فان الوجود  
 من حيث ما هو معدوم في هذه الحضرة يحتاج الى وجود وهذا تسلسل وبؤدى الى المحال وهو ان  
 لا توجد هذه العين وقد وجدت وما خرجت هذه العين عن حضرة الامكان فكيف الامر فاعلم  
 ان الوجود لهذه العين كالصورة التي في المرأة ما هي عين الرائي ولا غير عين الرائي ولكن المحل المرئي  
 فيه به وبالناظر المتجلى فيه ظهرت هذه الصورة فهي امرأة من حيث ذاتها واننا نناظرناظر من حيث ذاته  
 والصورة الظاهرة تتنوع بتنوع العين الظاهرة فيها كلما اذ كانت تأخذ طولاً ترى الصورة على  
 طولها والناتر في نفسه على غير تلك الصورة من وجهه وعلى صورته من وجه فلما رأينا المرأة لها حكم  
 في الصورة بذاتها ورأينا الناظر يخالف تلك الصورة من وجهه علما ان الناظر في ذاته ما أثرت فيه  
 ذات المرأة ولما تأثر ولم تكن تلك الصورة هي عين المرأة ولا عين الناظر وانما ظهرت من حكم المتجلى  
 للمرأة علما الفرق بين الناظر وبين المرأة وبين الصورة للظاهرة في المرأة التي هي غيب فيها ولهذا اذا  
 رفى الناظر يبعد عن المرأة ترى تلك الصورة تعد في باطن المرأة واذا قرب قربت واذا كانت في سطحها  
 على الاعتدال ورفع الناظر يده اليها رفعت الصورة اليد اليسرى تعرفاني وان كنت من تجلبدن

وعلى صورتك فأنت أنا ولا أنا أنت فان علمت ما بينناك عليه فقد علمت من أين انصف العبد بالوجود ومن هو الموجود ومن انصف بالعدم ومن هو المعدوم ومن خاطب ومن سمع ومن علم ومن كلف وعلمت من أنت ومن ربك وأين منزلتك وأين المنزلة اليه سبحانه وهو الغنى عنك بذاته قال بعض الرجال ما في الحجة الا الله وأراد هذا المتكلم يريد انه ما في الوجود الا الله كك ما لو قلت ما في المرأة الا من قبلي اليها صدقت مع علمك انه ما في المرأة شيء أصلاً ولا في المناظر من المرأة شيء مع ادراك التنوع والتأثير في عين الصورة من المرأة وكون الناظر على ما هو عليه لم تأثر فسبحان من ضرب الامثال وبرز الالعيان دلالة عليه انه لا يشبهه شيء ولا يشبهه شيئاً وليس في الوجود الا هو ولا يستفاد الوجود الا منه ولا يظهر لموجود عين الا تجلبه فالمرأة حضرة الامكان والحق الناظر فيها والصورة أنت بحسب امكانيتك فاما ملك واما فاك واما انسان واما فرس مثل الصورة في المرأة بحسب ذات المرأة من الهيئة في الطول والعرض والاستدارة واختلاف اشكالها مع كونها مرآة في كل حال كذلك المكملات مثل الاشكال في الامكان والتجلي الالهي يكسب المكملات الوجود والمرآة تكسبها الاشكال فيظهر الملك والجوهر والجسم والعرض والامكان هو هو لا يخرج عن حقيقته وأوضح من هذا البيان في هذه المسئلة فلا يمكن الا التصريح بقول في العالم ما نشاء وانسبه الى من نشاء وبعد وقوفك على هذه الحقيقة كشفاً وعلماً فان وقتت على اطلاق أمر تعظيم الحقيقة اطلاقاً فما تروقف الا شرعاً ادب مع الله الذي له التحجير عليك فاعتمد على الادب الالهي وتقرب الى الله بما أمرتك ان تقرب اليه به حتى يكشفك عنك فتعرف نفسك فتعرف ربك وتعرف من أنت ومن هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل علم الوجهين وعلم الحضرة التي يكون فيها عين الصدق من عين الكذب وعلم ما يستبره العبد مما يكون فيه شقاوة وعلم اختلاف الاحوال وعلم الختم وعلم العدد وخواصه وعلم التشبيه وعلم الانسان من حيث طبيعته لا غير وعلم السوابق واللاحق وعلم انزواق والخزائن وعلم الحجب المانعة وعلم التلميح وعلم الوجود المتوجه وعلم انفاق الكيل من مال موكله وتصرفه فيه تصرف المالك مع كون المالك ليس له وعلم النبي وعلم التضياء والحمد لله رب العالمين وأقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثاني والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من باع الحق باخلاق وهو من الحضرة المحمدية) \*

جميع الانام على الامام الواحد	عين الدليل على الاله الواحد
فاذا دعي غير الاله مقامه	ذلك الدليل على الخيال الفاسد
هيات أين الواحد العلم الذي	لا يقبل النسب التي في الشاهد
لا يقبل العقل الصحيح من الذي	يعطى الشريعة من وجود الزائد
الا الذي للفكرية مدخل	والواقي مماثل لهما حد
لا تعبد الاقوام غير عتولهم	والناس بين مسلم ومعاذ

قال الله عز وجل واللهم الله را حده وقال الله تعالى لو كن فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال الله سبحانه اني جاعل في الارض خليفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بوع نخلتين فاقتلوا الآخر منهما وقال صلى الله عليه وسلم انظافنا من قريش والتقرش التقبض والاحتجاج ولما كنت هذه القبيلة جمعت قبائل سميت قريشا أي جموع قبائل ومنها حيدوان بحري يقال له القرش رأيه وهو متقبض يجمعهم وكذلك الامام ان لم يكن متصفا باخلاق من استخلفه جاءه بالها يحتاج اليه من

استخلف عليهم والافلا تصح خلقته فهو الواحد المجموع فأحدثه أحديه أجمع وله من الأيام يوم  
الجمعة وهو الاجتماع في المصطفى على امام واحد وله من الاحوال الصلاة لانه لا يقينها الا امام واحد  
في الجماعة ويكون اقربهم أى أكثرهم جعل القرآن وله من مراتب العلوم علوم الانوار وان لم يعط  
علوم الاسرار فلا يلى صاحب هذا المقام فان الصلاة نور والنور يهتدى به ولا يبدل لامام من نور  
يكشف به ويمشى به في العالم الذي ولاده الله عليهم وقد توفرت هم العالم في كل قرية أو بلدة أو جماعة  
ان يكون لهم رأس يرجعون اليه ويكونون تحت أمره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث  
سريته ولو كانت السرية رجلين أمر احدهما وهو مقام شريفه علم خاص من كان فيه ذلك العلم  
فينبغي ان يكون اماما لا ترى لما طعت العداية في اماره اسامة بن زيد لما قدمه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على الجيش فبرز خارج المدينة وأمر ان يطأ بجيشه ذلك أرض الروم وفي جملته ذلك الجيش  
أبو بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لظاعنين في امرته طال والله ما طعنتم في اماره آية  
قبل ذلك أما والله انه نزلني بها وأوجد برهيا وقد طعنت الملائكة في خلافة آدم عليه السلام وعليهم  
فاجابهم الله على ذلك كما اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق اسامة تخلقا باخلاق الله في ذلك  
واختداد الامام واجب شرعا مع كونه موجودا في فطرة العالم اعني طلب نصب الامام فان قلت فما نص  
الشارع بالامر على اتخاذ الامام من أين يبيكون واجبا قلنا ان الله تعالى قد أمرنا باقامة الدين  
بلا شك ولا سبيل الى اقامته الا بوجود الامان في أنفس الناس على أنفسهم وأموالهم وأهلهم  
من تعدي بعضهم على بعض وذلك لا يكون أبدا ما لم يكن ثم من يخاف سطوته وترجي رحمته يرجع  
أمرهم اليه ويحتمون عليه فاذا فرغت قلوبهم من الخوف الذي كانوا يخافونه على أموالهم  
ونفوسهم وأهلهم تفرغوا الى اقامة الدين الذي أوجب الله عليهم اقامته وما لا يتوصل الى الواجب  
الايه فهو واجب فاتخاذ الامام واجب ويجب ان يكون واحدا لا يتخلفا فيؤدي الى امتناع  
وقوع المصلحة والى الفساد فقد تبين لك ما المراد بتوحيد الله الذي امرنا باعلم به انه توحيد الالهة  
سبحانه لا اله الا هو قال تعالى فاعلم انه لا اله الا هو ولم يقل فاعلم انه تنقسم ذاته ولا اله الا هو  
ولانه مركب من شئ ولا اله الا هو جسم ولا اله الا هو ليس بجسم بل قال في صفته انه ليس بكلمة شئ ولم تعرض الحق  
سبحانه الى تعريف عباده بما خاضوا فيه بعبادتهم ولا أمرهم الله في كتابه بالنظر الفكري الاستدلال  
بذلك على انه الله واحد أى اتم الا تدل الاعلى الوجودية في المرتبة فلا تتخذوا الهين اثنين انما هو  
اله واحد فزادوا في النظر وخرجوا عن المقصود الذي كانوا فاهتوا له صفات لم يشبهها لنفسه ونفت عنه  
طائفة أخرى تلك الصفات ولم يشبهها عن نفسه ولا نص عليها في كتابه ولا على السنة أنما هي ثم اختلفوا  
في اطلاق الاسماء عليه فهم من أطلق عليه ما لم يطلق على نفسه وان كان اسم تنزيه ولكنه فضول من  
القائل به والخاض فيه ثم اخذوا يتكلمون في ذاته وقد نهى الله عن التفكير في ذاته جل وعلا  
وقد قال سبحانه ويحذركم الله نفسه أى لا تعرضوا للتفكير فيها فانضاف الى فضولهم عصيان الشرع  
بالخوض فيها فهو اعنه فمن قائل هو جسم ومن قائل ليس بجسم ومن قائل هو جوهر ومن قائل ليس  
بجوهر ومن قائل هو في جهة ومن قائل ليس في جهة وما أمر الله احدا من خلقه بالخوض في ذلك  
جملة واحدة للسائق واللامبست ولو سئلوا عن تحقيق معرفة ذات واحدة من العالم ما عرفوها  
ولو قيل لهذا الخائض كيف تدبر نفسك لبدنك وهل هي داخله فيسه أو خارجة عنه أو لا داخله  
ولا خارجة فانظر بعقلك في ذلك وهل هذا الزائد الذي يتزلف به هذا الجسم الحيواني ويصير ويصير  
ويتخيل ويتفكر ما ذاب رجيع هل لواحدا ولكن كثيرين وهل يرجع الى عرض أو الى جوهر أو الى جسم  
وتطلبه بالدالة العقلية على ذلك دون الشرعية ما وجد لذلك دليلا عقليا أبدا ولا عرف بالعقل ان  
للارواح بقاء ووجودا بعد الموت وكل ما تتخذ ودليلا في ذلك مدخول لا يقوم على ساق فاذن ما أخذ

فيه الا وهو يمكن والممكن لا يقوم دليل عقلي على وجود وجوده ولا وجوب عدمه اذ لو كان كذلك  
 لاستحالت حقيقة امكانه فالنا ان امانض عليه الشرع فالعاقل يشغل نفسه بالنظر في الواجب عليه  
 لا يتعداه فان المتيقن يبراه الانفاس نفاس وماضى منها لا يعود فاعلم ان الله اله واحد لا اله الا هو  
 مسمى بالاسماء التي يفهم منها ومن معانيها انما الاتبعي الاله ولن يكون له هذه المرتبة ولا تتعرض باولى  
 النعوض في الماهية والكسمة والكسمة فان ذلك يخرجك عن الخوض فيما كلفته والزمن طرفة  
 الايمان والعمل بما فرض الله عليك واذ كررتك بالعدو والاصال بالذكري الذي شرعه لك من تمثيل  
 وتسبيح وتحميد واتق الله فاذا شاء الحق ان يعرفك بما شاءه من علمه فأحضر عقلك ولبك لقبول  
 ما يعطيك ويهبك من العلم به فذلك هو النافع وهو النور الذي يحيى به قلبك وتعشى به في عالمك وتأمّن  
 فيه من ظلم الشبهة والشكوك التي تطرأ في العلوم التي تنتهيها الافكار فان النور هو النور من نور المظلم  
 في الجهل الذي يظهر فيه فلو كان هذا العلم الذي أعطاه التفكر في الله نوراً كما يزعم ما طرأ على الجهل ظلمة  
 شبهة ولا ظلمة تشكيك أصلاً وقد طرأت والظلمة ليس من شأنها ان تنور النور ولا اله سلطان علمه وانما  
 السلطان للنور المتفر للظلم فدل ذلك على ان علوم المتكلمين في ذات الله والخائضين فيه ليست أنواراً  
 وهم يتخيلون قبل ورود الشبهة انهم في نور وعلى بنية من الله في ذلك فلا يدولهم انفسهم حتى ترد عليهم  
 الشبهة وما يدرك لعل تلك الشبهة التي يزعمون انها شبيهة هي الحق والعلم فانك تعلم قطعاً ان دليل  
 الاشعري في اثبات المسئلة التي يفتيها المعتزلي هو الحق وأنه شبهة عند المعتزلي ودليل المعتزلي الذي  
 يفتي ما أتته الاشعري هو الحق وأنه شبهة عند الاشعري ثم انه ما من مذهب الاولة ائمة يتوسون به  
 وهم فيه مختلفون وان ائمة واجمعهم مثلاً بالاشاعرة فيذهب أبو المعالي خلاف ما ذهب اليه  
 القاضى ويذهب القاضى الى المذهب يخالف فيه الاستاذ ويذهب الاستاذ الى مذهب في مسئلة  
 يخالف فيه الشيخ والكل يدعي انه اشعري وكذلك المعتزلة وكذلك الفلاسفة في مقالاتهم في الله  
 وفيما ينبغي ان يعتدوا ليزالون مختلفين مع كون كل طائفة يجمعها مقام واحد واسم واحد وهم  
 مختلفون في أصول ذلك المذهب الذي يجمعهم فان الفروع لا تعتبر وإنما المسلمين رسلاً وانبياء قدما  
 وحديثاً من آدم الى محمد ومن بينهم ما عليهم الصلاة والسلام ما رأينا منهم أحد اختلفوا في أصول  
 معتقدتهم في جناب الله بل كل واحد منهم يصدق بعضهم بعضاً ولا يخالفون أحد منهم في طرأ عليه  
 في معتقده وعلمه به شبهة تظ فان فصل عنهم بليل ولو كان لنقل ودون ونطقت به الكتب كما نقل سائر  
 ما تكلم فيه من ذلك ممن تكلم فيه ولا سيما الانبياء تحكمت في العامة في أنفسهم وأموالها وأهلها  
 وسجرت وأباحث وأوجبت ولم يكن اغرها هذه القوة من التمسك فكانت الدواعي تتوفر على  
 نقل ما اختلفوا فيه في جناب الحق لانهم يتقون اليه ويقولون انه أرسلهم وأنواراً بل لا تل على ذلك  
 من المعجزات ولا نقل عن أحد منهم انه طرأت عليه شبهة في علمه به ولا اختلف واحد منهم على الآخر  
 في ذلك وكذلك أهل المكشف المتقون من اتباع الرسل ما اختلفوا في الله أي في علمهم به ولا نقل  
 عن أحد منهم نقل يخالف به الآخر فيه من حيث كشفه واخباره لا من حيث فكره فان ذلك  
 يدخل مع أهل الافكار فهذا ما لا يدلك على ان علومهم كانت أنواراً لم يتكهن الشبهة ان تعرض اليهم  
 فجله واحدة فقد علمت ان النور انما يختص بأهل النور وهم الانبياء والرسل ومن سلك على ما شرعوه  
 ولم يعد حدود ما فرروه واتقوا الله وازموا الادب مع الله فهم على نور ومن بهم نور على نور ولو كان  
 من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً يعني في نعت الحق وما يجب له فان الناظر بفكره  
 في معتقده لا يبقى على حالة واحدة دائماً بل هو في كل وقت بحسب ما يعطيه دليله في زعمه في وقته فيخرج  
 من أمر الى تقديمه وقد دلتك يا أخى على طريق العلم النافع من أين يحصل لك فان سلكك على  
 صراطه المستقيم فاعلم ان الله قد أخذ بيدك واعتبارك واصطنع لنفسه فآله يحول بيننا وبين سلطان

افكارنا فيما لم نؤمن بالتفكير فيه وقد بان لك بما ذكرناه انه ما دخل عليهم الامن الفضول واهلذا وقع  
 الخلاف ولعبت بهم الافكار والاهواء الا ترى الامر الذي اباح لهم الشارع ان يطلبوا علمه ما اختلف  
 فيه انسان منهم فلو طلب منهم غير ذلك مما اختلفوا فيه ما اختلفوا ايضا فبسه فدل ذلك على انه ما طلب  
 الحق منهم ذلك فان قلت فاعوا الذي اتفقوا فيه قلنا اجتمعت الادلة العقلية من كل طائفة بل من  
 ضرورات العقول ان اهلهم موجودا او جدهم يستندون اليه في وجودهم وهو غنى عنهم ما اختلف  
 في ذلك انسان وهو الذي طلب الحق من عباده اثبات وجوده فلو وقفوا هنا حتى يكون الحق هو  
 الذي يعرفهم على اسان رسوله بما ينبغي ان يضاف اليه ويسمى به الفلحوا وانما الانسان خالق عجولا  
 رأى في نفسه قوة فكرية فتصرف بها في غير محالها فينتكس في الله بحسب ما أعطاه نظره والا من جهة  
 مختلفة والقوة المفكرة متولدة من المزاج فيختلف نظرها باختلاف مزاجها فيختلف ادراكها  
 وحكمها فيما أدركته فله يرشدنا ويجعلنا ممن جعل الحق امامه فالترزم ما شرع له ومضى عليه انه  
 المبي بذلك لارب غيره فاعلم يا اولي ان الله ما بعث الرسل سدى ولو استقلت العقول بامور سعادتها  
 لما احتاجت الى الرسل وكان وجود الرسل عبثا ولكن لما كان من استندنا اليه لا يشبهنا ولا ننشبهه  
 ولأشبهنا عينا ما كان استنادنا اليه بأولى من استناده الينا فلعنا قطعنا علما لا يدخله شبهة في هذا  
 المقام انه ليس مثلنا ولا يتبعنا حقيقة واحدة فبالضرورة يجعل الانسان حله والى أين يتقل  
 وما سبب سعادته ان سعد أو شقاوته ان شقي عند هذا الذي استند اليه لانه يجعل علم الله فيه لا يعرف  
 ما يريد به ولا ماذا خلقته تعالى فانتقز بالضرورة الى التعريف الالهى بذلك فلو شاء تعالى عرف  
 كل شخص باسباب سعادته وابان له عن الطريق الذي ينبغي له ان يسلك عليها ولكن ما شاء الا ان يعث  
 في كل أمة رسولا من جنسها لامن غيرها قدمه عليها وأمرها باساعه والدخول في طاعته ابتلاء  
 منه لاهلها فامة الحجية عليها للمسبق في علمه فيها ثم أيده بالبينية والآية على صدقه في رسالته التي جاء بها  
 ليقوم له الحجية عليها وانما قلنا من جنسها لانه كذا وقع الامر قال تعالى ولو جعلناه ملكا  
 لجعلناه رجلا أو لى كان الرسول للبشر ملكا لازل في صورة رجل حتى لا يعرفوا انه ملك فان الحسد  
 على المرتبة انما يتبع بين الجنس وقال تعالى لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم  
 من السماء ملكا رسولا ولنا في ذلك

خليفة النعم من أبناء جنسهم لان ذلك انكى في نفوسهم  
 لو لم يكن منهم ما صدقوه ولم يقيمهم حسد الانجنسهم

فقد علم الانسان ان البهائم وجميع الحيوانات دونه في المرتبة فلو تكلم حيوان ولو كان خنفسا ونطقت  
 وقالت انما رسول من الله اليكم احذروا من كذا وافعلوا كذا توفرت الدواعي من العامة على  
 اتباعها والتبرك بها وتعظيمها واتقادت لها المولوك ولم يطلبوها بآية على صدقها وجعلوا نطقها  
 نفس الآلية على صدقها وان كان الامر لى كذلك وانما المال المرتبة غير الجنس لم يقيمهم حسد  
 لغير الجنس فأول ابتلاء على الله به خلقه بعث الرسل اليهم منهم لامن غيرهم ومع الدلالة التي نصها لهم  
 على صدقهم واستيقنووها حلهم ساطان الحسد الغالب عليهم ان يتعبدوا ما هم به عالمون موقنون  
 ظلما وعلوا قال تعالى وسجدوا لها وسبحنهن انفسهم ظلما وعلوا اظلموا بذلك انفسهم وعلوا على من  
 أرسل اليهم فاندرج في ذلك عاقرهم على الله ولو قلت يا فلان كيف تكبر على من خلقك لاستعداد  
 من ذلك وقال ان هذا الذي يزعم انه من عند الله يكذب على الله حاشا الله ان يعث مثل  
 هذا اليس لا لازل هذا القرآن على رجل من القرنيين عظيم فقيل له فتدجاء بالعلامة على  
 انه رسول من الله اليكم فيقولوا ألسنت تعلم ان الصحرا حتى هذه الآية من ذلك القبيل هذا مع

العامّة وأتباع العلماء والخواصّ مثل الحكماء وغيرهم فاذا قيل لهم الستم ترون هذه الايات الدالة على صدق ما يدعيه فأما العالون بالنفوس وقواها فيحيون عن ذلك بان يقولوا قلنا ان القوى النفسانية تبلغ ان ياتر لها اجرام العالم فهذا من ذلك القبول ويحجج بصاحب العين ويعلم الزجر وغير ذلك مما يشبه هذا الفن واتيان كان عنده علم بحجاري الكواكب ويرى قواها وسيران ذلك في العالم العنصرى على مقتادير مخصوصة يقول ان الطالع اعطاه ذلك وان روحانية الكواكب تمدد وانه لما كان بهذا الطالع في مسقط النقطه شرفت نفسه واعطته هذه القوى نفسا شريفة ونال بها المراتب العلية في الالهيات والذي قال به صحيح فان الله اودع هذا كله في العالم العلوى حين خلقه ابتلاء يبتلي الله به عباده فاذا اضا فوا ذلك الى هذه القوى الروحانية وجرده عن نظر الله اليه في ذلك بهذا التدبير من كفار او ان كانوا مصيبين فيما قالوه فانه هكذا رتب الله العالم ولكن اتى عليهم من جهلهم في علمهم من هنا قالت الطائفة العلم حجاب وان كان الامر يس كذلك فان علمهم بهذا لا ينافى العلم بان الله اودع هذا في روحانياتها فالتقى عليهم على الحقيقة من علمهم وانما اتى عليهم من جهلهم فلما تبينت طرق السعادة بالرسول قال تعالى انا هدناه السبيل اما شاكر واما كافر وانورا وما بق بعد هذا الا ان يوفق الله عباده للعمل بما امرهم الله به من اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم فيما امر ونهى والوقوف عند حدوده ومراميه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويحوى هذا المنزل على علم التنزيه وعلم الاسماء وعلم الابتلاء وعلم النسب وعلم العلال وعلم الاختيار وعلم ما أخذ الادلّة وسبب كثرت على المدلول الواحد وعلم الاختصاص وعلم المراتب وعلم الصفات وعلم القضاء وعلم الامامة وعلم الشرائع وعلم الانتقالات وعلم الرجاء وعلم اسباب الفوز والبقية وعلم الترجيح ومن هذا العلم اتبع الناس اهواءهم وتركوا الحق وينذوه فانه بعضهم من قيام هذه القصة بنا فسبحانك اللهم ومحمدن لا اله الا انت استغفر لى واوب اليك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والعشرون وثمانمائة في معرفة منزل شمرى مبشر بامر به وهو من الحضرة المحمديه)

جاء المبشر بالرسالة يتنقى	اجراحيء من الكريم المرسل
فأتى به خستم الولاية مثل ما	خستم التبوّة بالنبي المرسل
ولنا من الختمين حفظ واقر	ارثنا اتانا في الكتاب المنزل

يريد قوله شمرى ويرث من آل يعقوب اعلم ان المشيئة الالهية لما كان لها اثر في الفعل لهذا اتى تعاقبها بما لا يقبل الانفعال من حيث كونها مرجحة لا من حيث نفسه بخلاف مشيئة العمد فانها اذا وقعت وتعاقبت بالمشاء قد يكون المشاء وقد لا يكون ولهذا شرع الله لنا اذا قلنا نفعل كذا ان نقول ان شاء الله حتى اذا وقع ذلك الفعل الذى علمنا مشيئة الله كان عن مشيئة الله بحكم الاصل ولم يكن مشيئتنا فيه اثر في كونه ولكن اها فيه حكم وهو انه ماشاء سبحانه تكوّن ذلك الشيء الوجود مشيئته لمشيئتنا اذا كان وجودها عن مشيئته فلا بد من وجود عين مشيئتنا وتعلمنا بذلك الفعل وهو قوله وما تشارون الا ان يشاء الله بهى ان تشاءوا وفائدة اخبار الله تعالى بأنه لو شاء الله لكان كذا يستحيل وقوعه عقلا لكون المشيئة الالهية لم تتعلق به اعلام لسان ذلك الامر الذى تعلق المشيئة الالهية بكونه ليس يستحيل كونه بالنظر الى نفسه لا مكانه فانه يجب له ان يكون في نفسه قابلا لاحد الامرين فينته الى المرح بخلاف الخيال لنفسه فانه وان كان يستحيل تعلق المشيئة بكونه فانه لا يكون لنفسه فان بعض الناس ذهب الى ان الله تعالى لو اراد ايجاد ما هو محال الوجود لنفسه لا وجوده واغمال يوجد كونه ما اراد وجود المحال الوجود فصاحب هذا القول يقول ان الحق اعطى الخيال محاله والواجب وجوده والممكن امكانه فهذا القائل لا يدري ملي قول فانه سبحانه واجب الوجود

لنفسه فلم يزمه ان يكون هو الذي اعطى نفسه الوجوب ولو شاء لم يجب وجوده فكان وجود الحق  
 محررا لنفسه فهو كما قال القائل اراد ان يعرفه فاعلمه فانه اراد ان ينسب اليه تعالى فنوذ الاقتدار  
 ولم يعلم متعلق الاقتدار ما هو فعله بما لا يقتضيه وصير الحق من قبيل المسكات من حيث لا يشعر فكانت  
 فائدة اخبار الله تعالى بقوله لو شاء فيما لا يتبع اعلاما منه بالنظر الى ذاته يمكن الوقوع لغيره لنا سبحانه  
 بين ما هو في الامكان وبين ما ليس بممكن فنسب تعلق المشيئة والارادة به فاذا علمتها هو بالتحال على جهة  
 نفي تعلقها مثل قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا ولو ارادنا ان نتخذ لهوا لا نتخذناه من لدنا وهذا محال لنفسه  
 فكيف ادخل تحت نفي تعلق الارادة التي لا يدخل تحتها الا الممكن وهو الذي اشار اليه هذا الذي  
 جهلناه وخطئناه في قوله فاعلم ان هذا من غايه الكرم الالهى حيث انه قد سبق في عمله ايجاد مثل  
 هذا الشخص من فساد العقل الذي قد قضى له به في قسمه فلما قضى به هذا علم ان عقده لا بد  
 ان يعتد مثل هذا وهو غايه الجهل بالله فأخبر الله تعالى بنفي تعلق الارادة بالتحال الوقوع  
 لنفسه فيأخذ الكمال العقل من ذلك نفي تعلق الارادة بما لا يصح ان تتعلق به ويأخذ منه هذا  
 الضعيف العتل انه سبحانه لولا ما قال ولو لا كان يفعل فيسترخ الى ذلك ولا يتكسر قلبه حيث  
 اراد فنوذ الاقتدار الالهى وقصد خيرا وليعلم الكمال العتل ما فضل الله به عليه فيزيد شكرا  
 حيث لم يجعل الله عقله مثل هذا الناقص العتل فيعلم ان الله قد فضل عليه بدرجته لم يعلمها من قصر  
 عقله هذا التصور وقد قال جماعة بان الله يقدر على الجمال والذي ينبغي ان يقال ان الله على  
 كل شئ قدير كما قال الله والتدرة تطلب محلها الذي يتعلق به كما ان نسبة الارادة تطلب  
 محلها الذي يتعلق به كما ان العلم يطلب محله الذي يتعلق به نصيا كان او اشياء او وجودا او عدما  
 وكذلك نسبة السمع والبصر وجميع ما نسب لنفسه فالعالم الوافر العقل يعلم متعلق كل نسبة  
 فيضيقه اليها من عرف الامور بمثل هذه المعرفة عرف حكم مقت الله ان يقول انه يعمل من غير  
 ان يقرن به المشيئة الالهية فانه غاب عن انفراد الحق في الاحمال كلها التي تظهر على ايدى المخلوقين  
 بالتركيب وانما لا اثر للمخلوقين فيها من حيث تكوينا وان كان للمخلوقين فيها حكم لا اثر للناس  
 لا يفرقون بين الاثر والحكم فان الله اذا اراد ايجاد حركة او معنى من الامور التي لا يصح وجودها  
 الا في مواد لاها لا تقوم بانفسها فلا بد من وجود محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم بنفسه فلجعل  
 حكمه في الابدان لهذا الممكن وماله اثر فيه فهذا الفرق بين الاثر والحكم اذا تحققته فلماذا يقول العبد  
 تعمل او تفعل هذا ولا اثره في الفعل جملة واحدة فان الله يحتمه على ذلك ولما علم الحق ان هذا لا بد  
 ان يقع من عباده وانهم يقولون ذلك شرع لهم الاستثناء الالهى ليرتفع المقت الالهى عنهم ولهذا  
 لا يحتم من استثنى اذا حلف على فعل مستقبل فانه اضافته الى الله الى نفسه وهذا الاضافه  
 الافعال الى المخلوقين فانهم محل ظهور الافعال الالهية وبهذا التدرج تفاوت درجات العقلاء لا ترى  
 الحق تعالى كيف قال يا ايها الذين آمنوا لم يقل باولى الابواب ولا يا اولى العلم لم تقولون ما لا تفعلون  
 لان العالم العاقل لا يقول ما لا يفعل الا بالاستثناء لانه يعلم ان الفعل لله لانه لا يميز بين طبقات العالم  
 ليعلموا ان الله تعالى قد رفع بعضهم فوق بعض درجات فالعلاء العلماء هم المقصودون للحق من العالم  
 بعموم كل خطاب لعالمهم بمواقع الخطاب فيعلمون اى صنف اراد من العالم بذلك الخطاب ولهذا  
 نوع الاصناف بتسوية الآيات للمتفكرين وللعالمين وللعقلاء ولاولى الابواب كما قال تعالى في القرآن  
 العزيز انه بلاغ للناس يريد طائفة مخصوصة لا يعقلون منه سوى انه بلاغ وليس ذروا به في حق طائفة  
 اخرى عينها هذا الخطاب وليعلموا انما هو اله واحد في حق طائفة اخرى عينها هذا الخطاب وليذكر  
 اولوا الاسباب في حق طائفة اخرى ايضا والقرآن واحد في نفسه تكون الآية منه تذكرة لذى اللب  
 ولو حيد الطالب العلم بتوحيده وانذارا للمترقب الحذو وبلاغا للسامع ليحصل له اجر السامع كالعجبى

الذي لا يفهم اللسان فيسمع فيعظم كلام الله من حيث نسبتته الى الله ولا يعرف معنى ذلك اللفظ حتى  
يشرح له بلسانه و يترجم له عنه فمن جملة الخطابات الالهية البشارات وهي على قسمين بشارة  
بما يسوء مثل قوله فيبشرهم بعذاب اليم وبشارة بما يسر مثل قوله فيبشره بغيره واجركم فكل خبر  
يؤثر ووروده في بشرة الانسان من خبر وشره وخبر بشري فان لم يؤثر في بشرة الانسان الظاهرة فهو  
علم لا بشري وذلك لا يكون الا في رجلين اما في شخص يكون في قوة نفسه ان لا تتغير بشرته بما يتحقق  
كونه واما شخص غير مصدق بذلك الخبر من ذلك الخبر فلا يتحول هذا القوى النفس هل اثر ذلك الخبر  
في باطنه اولم يؤثر فان اثر خبر هذا الخبر في نفسه فهو احد رجلين اما عالم محقق بوقوعه واما مجوز  
وان لم يؤثر في نفسه فهو غير عالم ولا مصدق معا فيكون ذلك الخبر في حق الاول بشري متعلقها  
الصورة التخيلية في نفسه التي تأثرت بهذا الخبر فلم تقم بخاله تلك الصورة المتخيلة للصورة الحسية  
لما كانت بشري في حقه ولا كانت تؤثر في باطنه سرورا ولا حزنا وان لم يظهر ذلك في ظاهره فلو تجردت  
الارواح عن المواد لما حثت البشائر في حثها ولا حثكم عليها بسرور ولا حزنا ولكن الامر لها  
علما مجزدا من غير اثر فان الابدان الروحية انما سببه احساس الحس المشترك بما يتأثره المزاج  
من الملازمة وعدم الملازمة وبالقياسات واما الارواح مجزدا فلا لذاتها ولا ألم وقد يجعل ذلك لبعض  
العارفين في هذا الطريق قال ابو يزيد رضي الله عنه ضحكك زمانا وبكيت زمانا وانا اليوم لا اخنك  
ولا ابكي وهو عين ما قلناه فانه وقف مع مجزدر وجه من غير نظر الى طبيعته فاشهد ان العلم المحض  
كجزء يقع عن النظر في توحيد الحق من حيث توحيد الالهية الى توحيد ذاته من حيث هو نفسه  
لان من حيث المرتبة التي بها يتعلق الممكن فيشاهده في ذلك التوحيد واحدا لواحد اعمى  
عن النسب والاضافات مجهولا للممكنات غير منسوب لنفسه بأنه عالم بنفسه انفسه فهو في ذلك  
التوحيد عينه لامن حيث هو عينه ولا من حيث لا هو عينه وهذا السني المراتب في تجريد الكون  
عن التعلق به وهو كمال الاحدية لا كمال الوجدانية فان كمال الوجدانية في سران احديته في العقائد  
فان الوجداني هو الذي يطلب الموحدين والاحدية لا تطلب ذلك كالجسماني هو الذي يطلب  
الاجسام ليعظم بها حكمه فاعلم ذلك فاذا رأيت عارفا بأني عليه أسباب الابدان وأسباب التأم  
ولا يلد ولا يتألم لا بالاحسوس ولا بالمعقول في اقتنا العلوم بالله الملمذة فتعلم ان وقته التجرد التام عن  
طبيعته وهذا أقوى التنبه الذي يسمى اليه العلماء بالله وواجده قليل والقليل الذي يجده قليل  
الاستحباب لهذا الوجدان واما الله يكرم به من شاء من عبادته في حضرة قائله بالتوحيد الذاتي  
الذي ذكرناه فان طائفة من العقلاء نسجوا الابدان والابتهاج في ذلك الحجاب بالكل الذي هو  
عليه تعالى الى الاحدي ذاته عن هذا الوصف لكن الوجدانية الالهية هي التي نظر لها القائلون  
بهذا القول ولا يشعرون قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فمن نظر الحق من حيث ذاته  
عرف ما قلناه ومن نظره من حيث الوهية عرف ما قلناه ألا تنتظر الى مبادئ الوحي الالهي النبوي  
انما هي البشائر وهي التي بقيت في الامة بعد انقطاع النبوة فيتحيل من لا علم له بالا مر بما هو عليه  
ان ذلك تنص في حق هذه الامة ليس الامر كما ظن من لا علم له بالامر بما هو عليه  
هو الوحي الاعم الذي يكون من الحق الى العبد من غير واسطة ويكون أيضا واسطة والنبوة من  
شأنها الواسطة ولا بد فلا بد من الملك فيها والبشائر ليست كذلك فالعبد العارف لا يبالي بما فاته من  
النبوة مع بقاء البشائر عليه الا ان الناس يتفاضلون فيها فتم من لا يعرف بشره عن الراسطة  
ومنهم من يرتفع عنهما كالمحضر والافراد فلهم البشائر بار تفضاح الوسائط وما لهم النبوة ولهذا اشكر  
عليهم الاحكام فما كان من حكم في الكون من البشائر فهو من البشائر بالواسطة وما لم يكن لها  
في الكون الا العلم المجرد في تكمله ذاته من البشري بدون تلك الواسطة فالرسول فضلت من سواها يحصل



ذروب مراتب الوحي من المبشرات وغيره من نزول الاملاك على قلوبهم وعلى حواسهم ولهم  
المبشرات فهم الافراد الاقطاب ونحن الافراد والاقطاب واعني بالاقطاب الشخص الذي تدور عليه  
رحى السياسات الناموسية المبثوثه في مصالح العالم المؤيده بالمعجزات والآيات فانه يجعلنا ممن بشروبه  
فنام الى الابد ولم ينسبه سأل سهل بن عبد الله رجلا من أهل عبادان عن سجود القلب وكان قد رأى  
سهل ابن عبد الله قلبه قد سجد فعرض ذلك على جماعة من الشيوخ من أهل زمانه فلم يعرفوا ما يقول  
لانهم لم يروا ذلك فرحل في طلب من يعرف ذلك فلما وصل الى عبادان دخل على شيخ فقال له  
يا أستاذ أيسجد القلب فقال الشيخ الى الابد يعني انه لا يرفع رأسه من سجدة فعرّف سهل بن عبد الله  
في سؤاله ان الله أطاعه على سجود قلبه فلما علم ذلك الصفة لم يرفع رأسه من سجدة لا يرفعه في الدنيا  
ولا يرفعه في الآخرة فدعى الله بعد ذلك في رفع شيء نزل ولا في انزال شيء رفع وهذا هو المقام الجوهري  
الذي يوجهه العارفون ومائت فيه الا المفردون ولولا ان الانبياء شرع لهم ان يشعروا بالخاص  
والعام حيث جعلهم الله ماسوة لكانت حاتمهم ما ذكرناه ولكن صلاة الله عليهم لازمو الحضور في سجود  
القلب عند التشريع وهذا غاية القوة حيث اعطوا حكم الحلال المستعجب الذي لا يرتفع أبدا فغير النبي  
اذا علمه تكلف فيه وقد علمناك في غير ما موضع ان الاوائل في الاشياء هي المعبرة في النسبة الى الله  
وانها الصدق الذي لا يدخله من والقوة التي لا يشوبها ضعف في الخاطر الاول والنظرة الاولى  
والسمع الاول والكلمة الاولى والحركة الاولى كل اول لا يكون الا مختصا لله لا يقع فيه اشراك ثم بعد  
الاول يدخل ما يدخل فصدق ولا يصدق فانظر اول ما يدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي  
المبشرات فخازت المبشرات الاولى فكان لا يرى رؤيا الا خرجت مثل فلق الصبح فلقى الصبح انطلق  
عن الليل كما انطلق صاحب هذه المبشرة عن العوم فانظر ما احسن هذا التشبيه الذي شبهه به آمننا  
عائشة رضي الله عنها فابقي الله على رجال هذه الامة أول الوحي الذي لا يخطئ أبدا فان فهمت قدر  
ما ذكرناه لك ونهناك عليه علمت عناية الله بهذه الامة فيما أبقى عليهم من النور وهو زبدة محضتها  
ويكفي هذا القدر من هذا المنزل ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم التنزيه وعلم التوحيد الالهي  
وعلم تنزيه العالم العلوي والسفلي وعلم المشيئة والكلام وعلم الاعمال وتفاصيلها وعلم المحبة الالهية  
من وجه خاص لامن جميع الوجود واعني بالوجه الخاص حبه للتوابع وحبه للمتطهرين وحبه  
للمؤمنين فلا تتساوى وجوه المحبة لعدم تساوى هذه الخبائات وان لم يكن كذلك فآية فائدة للتفصيل  
فيها وعلم السبل الالهية وعلم مجاهدة النفوس ورياضتها وعلم النبات عند الواردات وعلم التأيد  
بالمناسب الجنسي وعلم العتاب وعلم الجزاء في الدنيا وعلم العناية وعلم الخزلان وعلم معرفة مراتب  
الخلق وعلم العلم الحق من العلم الخيالي وعلم التمام وعلم الانوار وما يندم من الشرك وما يحمده وعلم  
الايمان وعلم المغفرة وعلم المحبة المتعلقة بالاكوان وشرف المحمود منها وعلم التشاور وعلم الوصايات  
الالهية وعلم ما يبدأ أهل الله اذا صدقوا مع الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والعشرون وتلخيصه في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن الالهية وهو  
من الحضرة العاصمية

ان النساء شقائق الذكران	في عالم الارواح والايدان
والحكم يتحد الوجود عليهما	وهو المعبر عنه بالانسان
وتفرقا عنه بأمر عارض	فصل الاناث به من الذكران
فبرهة الاجماع يحكم فيهما	بحقيقة التوحيد في الاعيان
واذا نظرت الى السماء وأرضها	فرقت بينهما بلا فرقان

وظهوره بالحكم عن احبان

انظر الى الاحسان عينا واحدا

اعلم أيديك الله ان الانسانية لما كانت حقيقة جامعة للرجل والمرأة لم يكن مرجح على النساء درجة من حيث الانسانية كما ان الانسان مع العالم الكبير يشتركان في العالمية فليس للعالم على الانسان درجة من هذه الجهة وقد ثبت ان للرجال على النساء درجة وقد ثبت ان خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس وان اكثر الناس لا يعلم ذلك مع الاشارة في الدلالة والعلامة على وجود المرح وقد قال انتم اشد خلقا من السماء بناها وذكر ما يختص بالسماء ثم ذكر الارض ودحيها وما يختص بها كل ذلك في معرض التفضيل على الانسان فوجدنا الدرجة التي فضل بها السماء والارض على الانسان هي بعينها التي فضل بها الرجل على المرأة وهو ان الانسان منفعل عن السماء والارض ومولد بينهما منما والمفعل لا يقوى قوة الفاعل لما هو منفعل عنه وكذلك وجدنا حوى منفعل عن آدم مستخرجة ستكون من الطلع القصير فتصرت بذلك ان تلحق بدرجة من انفعلت عنه فلا تعلم من مرتبة الرجل الاحد ما خلفت منه وهو الضلع فقصر ادراكها عن حقيقة الرجل كذلك الانسان لا يعلم من العالم الا قدر ما خلف في وجوده من العالم لا غير فلا يلحق الانسان ابد بدرجة العالم بجملة وان كان يختصر امره كذلك المرأة لا تلحق بدرجة الرجل ابدا مع كونها نقاوة من هذا المختصر فاشبهت المرأة الطليعة من كونها محللا للانفعال فيها وايس الرجل كذلك فان الرجل يلقى الماء في الرحم لا غير والرحم محل التكوين والخلق فيظهر اعيان ذلك النوع في الاثنى لقبولها التكوين والانتقالات في الاطوار الخلقية خافنا من بعد خلق الى ان يخرج بشراسو يافيه هذا القدر بجزا الرجال عن النساء ولهذا كانت النساء ناقصات العقل عن الرجال لانهم لا يعقلان الا قدر ما اخذت المرأة من خلق الرجل في اصل النشأة واما نقصان الدين فيها فان الجزء على قدر العمل والعمل لا يكون الا عن علم والعمل على قدر قبول العالم وقبول العالم على قدر استعداده في اصل نشأته واستعدادها ينقص عن استعداد الرجل لانها جزء منه فلا بد ان تحذف المرأة بنقصان الدين عن الرجل وهذا الباب يطلب الصدفة التي تتجمع فيها النساء والرجال وهي فيما ذكرناه كونها في مقام الانفعال هذا من جهة الحقائق واما من جهة ما يعرض لها فمثل قوله ان المسلمين والمسلمات الى قوله والذكارين الله كثيرا والذكارات وقوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون وقوله تائبات عابدات سائحات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثيرون ومن النساء مريم بنت عمران وآسمة امرأة فرعون فاجتمع الرجال والنساء في درجة الكمال وفضل الرجل بالكلمة لا بالكيفية فان كمالا بالنسبة فقد فضل الرجل بالرسالة والبعثة ولم يكن للمرأة درجة البعثة والرسالة مع ان المقام الواحد المشترك يقع التفاضل في احصائه بينهم فيسه كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقد نزل الله بين الرجال والنساء في التكليف فكلف النساء كما كلف الرجال وان اختلفت المرأة بحكم لا يكون للرجل فقد يتخصص الرجل بحكم لا يكون للمرأة كما تخصص المرأة بحكم لا يكون للرجل وان كان النساء شقائق الرجال ثم اعلم ان منزلة المرأة من الرجل في اصل الابدان منزلة الرحم من الرجن فانها شقيقة منه فخرجت على صورته وقد ورد في بعض الروايات ان الله خلق آدم على صورة الرجن وبنت ان الرحم فينا شقيقة من الرجن فترلنا من الرجن منزلة حوى من آدم وهي محل التناسل ونظهور اعيان الانشاء كذلك نحن محل ظهور الاعمال فالقفل وان كان لله فخا يظهر الاعلى ايدينا ولا يندب بالخص الا اليسا ولولم تكن شقيقة من الرجن لما صنع النسب الايهي وهو كوننا عبيد له ومولى النور منهم فافتقارنا اليه افتقار الجزء الى الكل ولولا اخذ القدر من النسبة لما كان للفرقة الالهية والغنى المطلق ان يعطف علينا ولان ينظر اليها بهذا النسب الكل صرنا مجلاها فلا نتمم ذاتها الا فينا لما خلقنا

علمه من الصورة الالهية فلذلك الاسماء الالهية كلها انما من اسم الهى الاولنا فيه نصيب ولا يقوم بنا امر الاوى يسرى حكمه فى الاصل قال النبي صلى الله عليه وسلم فى هذا الاسم فى اعضاء الانسان انه اذا احس عضو منه بألم تدعى له سائر الجسيم بالجسمى فآثر وجود ذلك الألم فى العضو والخاص الحى فى سائر الاعضاء فيتم ألم كله لتألم جزء من جسمه فاطنك بالنفس الناطقة التى هى سلطانه هذا البلد الامين فان حامله الحى النفس الحيوانية فى هذا الموضع وهى مع النفس الناطقة بمنزلة ملك احتل عليه بعض ملكه فهمه بـ يكون أشد الأثرى الحق سبحانه قد وصف نفسه بالغضب وبالرحمة وبالتبول وبالاجابة وامثال هذا وجعل ذلك كله مسببا عن اسباب تكون منها فاذا عصيناها بحمازة غضبناها واذ اقلنا اقولا يرتضيه منا ارضيناها كما قال عليه السلام ولا تقول الامارىضى ربنا واذا آتينا انزلنا القبول عنده ولولا سينا تناسما عاقب ولا عفى وهذا كله مما يصحح السبب ويثبت النسب ويقوى انوار النسب فحين اولاد علات من ام وواحدة وآباءوا واحتجافون فهو السبب الاقول بالدليل لان الهادة قولما تقرر ما ذكرناه ايد هذا النسب بقوله فى وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته الله فانظر ما عجب هذا الحكم ان قطعها سبحانه من الرجن وجعل السعادة لنا والوصول به فى وصل ما قطعته فالصورة صورة منازعة وفيها القرب الالهى ليكون لنا حكم الوصل وهورد الغريب الى اهله وليس للعكمة الالهية فى هذا الاثى التشبيه فانه قال ليس كشله شئى فاذا قطعنا هاشم نادى فى التطع فانه جعلها شحنة من الرجن فمن قطعها فقد تشبه به وهو لا يشبه شيا ولا يشبهه شئى بحكم الاصل فتوعد من قطعها بقطعها اياه من رحمة لامنه وامرنا بان فصلها وهو ان تردها الى ما قطعته منه فانه قال تعالى واليه يرجع الامر كله الاية فأضاف العمل لك وجعل نفسه رقيباً عليه وشهيدا ليعقل ولا ينسى ذلك لتقتدى انت به فيما كنك من الاعمال فلا تعقل ولا تنسى لانك اولى بهذه الصفة لا فتقارلك وغناه عنك ولما كانت حواء شحنة من ادم جعل بينهما مودة ورحمة ينه ان بين الرحم والرجن مودة ورحمة ولذلك امرك ان تصلها بمن قطعته منه فيكون القطع له والوصل لك فيكون لك حظ فى هذا الامر تشرف به على سائر العالم فالمودة المجمولة بين الزوجين هو النبات على النكاح الموجب للتوالد والرحمة المجمولة هو ما يجده كل واحد من الزوجين من الخنان الى صاحبه فيمن اليه ويسكن فن حيث المرأة حين الجزء الى كله والفرع الى اصله والغريب الى اهله وحين الرجل الى زوجته حين الكل الى جزئه لانه به يصحح عليه اسم الكل وزواله لا يثبت له هذا الاسم وحين الاصل الى الفرع لانه يئده فلوم يمكن لم يظهر له رباينة الامد اذ كان الكون لولاه لم يصح ان يكون رباعلى نفسه وهورب فلا بد من العالم ولم يزل رباقلم ترل الاعيان النابتة تنظر اليه بالافتقار ازالا ليلع عليها اسم الوجود ولم يزل ينظر اليها لاستدعائها بعين الرحمة فلم يزل ربا سبحانه فى حال عدم تناويف حال وجودنا فالامكان لنا كالجواب له قال

حقيق بعقلك ان فكرت مصدرنا  
 من اعجب الامر انى لم ازل ازلا  
 قد كان ربك موجودا وامعه  
 نفيا لنفى وانما نالنا ثبات  
 واتى مع هذا محدث الذات  
 شئى سواه ولا ماض ولا آت

فالمودة والرحمة طلب الكل جزؤه والجزء كله فالتحما فظهر عن ذلك الالتحام اعيان الانباء فصح لهم اسم الابوة فاعطى وجود الانبا حكما للاباء لم يكونوا اعلمه وهو الابوة وليس الرب كذلك فانه لم يزل ربا ازلا فان الممكن فى اسكانه لم يزل موصوفا بالامكان سواء فوجد الممكن او انصف بالعدم فان النظر اليه لم يزل فى حال عدمه تتقدم على وجوده والعدم للممكن نعت ازلى فلم يزل صر بواوان لم يكن موجودا فهذا الفارق بين ما يجب لله وبين ما لا يجب للعدم من هذه الالسمية والمرتبة التى حدثت له بوجود الابن فالتحقق للنساء بالرجال فى الابوة ومن حقوق النساء بالرجال ان تقوم المرأة فى بعض المواطن مقام رجلين

اذ لا يقطع الحاكم بالحكم الا بشهادة رجلين فتقامت المرأة في بعض المواطن مقامهما وهو قبول الحاكم قولها في جيز العدة وقبول الزوج قولها في ان هذا ولده مع الاحتمال المتطرق الى ذلك وقبول قولها انها حاض فقد تزوت ههنا منزلة شاهدين عدلين كما تنزل الرجل في شهادة الدين منزلة امرأتين فقد اخلا في الحكم

فباب الكثير مناب القليل \* وناب القليل مناب الكثير

فن شاء الحق به بالثرى \* ومن شاء الحق به بالاثير

لولا لال الصورة ما حجت اختلافه فن طلبها واكل اليها ومن جاءته من غير طلب اعين عليها فالطالب مدع في القيام بجرتها ومن طلب بها مستقبل منها لانها امانة ثقلت في السموات والارض وكل مدع يتحن كانت هذه الصفة فين كانت الاحاشي احدا وامتحانه على صورة ما يدعيه وسلام عليه يوم ولد ويوم عرت ويوم بيعت حيا وشهادة الهية مقطوع بها فهذه منزلة من جاءته الخلافة من غير طلب والعناية من غير تعلم والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا دعوى موضع الامتحان لولا ما شفع فيه حالة المهد لعدم استحكام العقل لما كان حكمه حكيم يحيى فكان حكمه حكيم يحيى وهو الاولى هذا ان كان منطقا غير متعلم ما ينطق به فان تعذر له واستحكم عقله تفوت الآية في نفس الامر وفي مشهود العادة عند الحاشرين هو خرق عادة فان كان مأورا بما ينطق به فهو مخبر بما آتاه الله وامر بان يخبر به فليس مدع ولا طالب نفرا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد آدم ولا نفرا اباء وهو التجبج بالباطل فهو معروف عن امر الهى فمثل هذا لا يتحن ولا يحتسب فانه ليس بمدع وحده ولكنها احوال يشترك فيها النساء والرجال ويشتركن في جميع المراتب حتى في القضية ولا يجع بك قول الرسول صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأه فنحن تتكلم في تولية الله لاني تولية الناس والحديث جاء في ولادة الناس ولولم يرد الا قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة ان النساء شقائق الرجال لكان فيه غنية اى كل ما يصح ان يناله الرجل من المقامات والمراتب والصفات يمكن ان يصح كون من شاء الله من النساء كما كان من شاء الله من الرجال الانتزاع الى حكمة الله تعالى فيما زاد للمرأة على الرجل في الاسم فقال في الرجل المرء وقال في الانثى المرأة فزادها هاء في الوقت تاء في الوصل على اسم المرء للرجل فلهما على الرجل درجة في هذا المقام في مقابلته قوله وللرجال عليهن درجة فقد تلك التلمة بهذه الزيادة في المرأة وكذلك الفحبل وهو زجرا وان ذكرت تعليل الحق في اقامة المرأتين في الشهادة مقام الرجل الواحد بالنسيان في قوله ان فضل احداهما فقد كرا احداهما الاخرى والتدكير لا يكون الا عن نسيان فقد اخبر الله تعالى عن آدم انه نسى وقال صلى الله عليه وسلم فنتسى آدم فنتسى ذرية فنتسيان بنى آدم عن نسيان آدم كما نحن ذرية وهو وصف الهى منه صدر في العالم قال تعالى نسوا الله فنتسيهم على ان الحق ما وصف احدى المرأتين الاباحيرة فيما شهدت فيه ما وصفها بالنسيان والحيرة نصف النسيان لانه ونسب النسيان على الكحل للرجل فقال فنتسى ولم يجده عزماء فقد يمكن ان ينسى الرجل الشهادة رأسا ولا يتذكرها ولا يمكن ان تنسى احدى المرأتين وهي المذكورة لاعلى التعيين فقد كانت التي ضات عما شهدت فيه فان خبر الله صدق بلا شك وهو قد اخبرنا في هذه الآية ان احداها تذكر الاخرى فلا بد ان تكون الواحدة لا تفضل عن الشهادة ولا تنسى فقد انصفت المرأة الواحدة في الشهادة باخبار الحق عنهما بصفة الهية وهو قول موسى الذي حكي عنه في القرآن لا يضل ربي ولا ينسى ولولم يكن في شرف التأنيث الاطلاق الذات على الله واطلاق الصفة وكلاهما اللفظ التأنيث جبرا لقب المرأة الذي يكسره من لاعلمه من الرجال بالامر وقد نهانا الشارع ان نتذكر في ذات الله وما منعنا من الكلام في توحيد الله بل امر بذلك فقال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات وهو هنا ما يختار لمن تقرر في توحيد الله من طاب ما عيشه وحققته وهو معرفة

ذاته التي ما تعرف وحجرا التفكير فيها لعظم قدرها وعدم المناسبة بينها وبين ما توهم ان يكون دليلا عليها فلا يتصورها وهم ولا يقيدوا عقل بل لها الجلال والتعظيم بل لا يجوز ان تطلب بما كاطلب فرعون فأخطأ في السؤال ولهذا عدل موسى عليه السلام عن جواب سؤاله لان السؤال اذا كان خطأ لا يلزم الجواب عنه وكان مجلس عامة فذلك تكلم موسى بما تكلم به ورأى فرعون انه ما جاء به على حدس سؤاله لانه تحيل ان سؤاله ذلك متوجه وما علم ان ذات الحق تعالى لا تدخل تحت مطلب ما وانما تدخل تحت مطلب هل وهل سؤال عن وجود المسئول عنه هل هو متحقق ام لا فقال فرعون وقد علم ما وقع فيه من الجهل اشغالا للعاشرين لثلاثين فظنوا ذلك ان رسولكم الذي ارسل اليكم لجنون ولو لا ما علم الحق فرعون ما ثبت في هذا الكلام انه ارسله مرسل وانه ما جاءه من نفسه لانه دعا الى غيره واذ اناسه فرعون الى ما كان عليه موسى فوصفه بأنه مجنون أي مستور عنكم فلا تعرفونه فعرّفه موسى بجوابه اياه وما عرفه الحاضرون كما عرفه علماء السحرة وما عرفه الجاهلون بالسحر وبقيت تلك النهرة عند فرعون يحصرها عيّن طبيعتها وما ظهر حركتها وما اخترع عنها الا في الوقت الذي قال فيه آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وما سمي الله ليرفع اللبس والشك اذ قدم علم الحاضرون ان بنى اسرائيل ما آمنت الا بالاله الذي جاء موسى وهارون من عنده اليهم فلو قال آمنت بالله وهو قد قررتوه انه ما علم من اله غيره لقالوا انفسه شهيد لا للذي ارسل موسى المينا كما شهيد الله لنفسه فرفع هذا اللبس بما قاله واما تحقيق هذه المسئلة فما يعرف ذلك الا من يعرف مرتبة الطبيعة من الامر الالهى فان المرأة من الرجل بمنزلة الطبيعة من الامر الالهى لان المرأة محل ظهور اعيان الابداء كما ان الطبيعة للامر الالهى محل ظهور اعيان الاجسام ففيها تكثرت وعندها ظهرت فامر بالطبيعة لا يكون وطبيعة بلا امر لا تكون فالتكون متوقف على الامرين ولا تتل ان الله قادر على ايجاد شيء من غير ان يتفعل امر آخر فان الله يراد عليك في ذلك بقوله اعاقوا ولنا شيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فتلك الشبهة العامة لكل شيء خاص وهو الذي وقع فيها الاشارة الى التي ابتاعها وان الامر الالهى عليها يتوجه لظهور شيء خاص في تلك الشبهة المطلقة فاذا ظهرت الاجسام والاجساد ظهرت الصور والاشكال والاعراض وجميع القوى الروحية والجسمية ورجبابل هو المعبر عنه بلسان الشرع بالعماء الذي هو الحق قبل خلق الخلق ما تحته هواء وما فوقه هواء فذكره وسماه باسم موجود يقبل النور والاشكال وقد ذكرنا مرتبة الطبيعة وهي هذه الشبهة المطلقة في كتاب الشكاح الاول الذي ظهر عنه العالم اسفله واعلاه وكل ما سوى الله من كثيف ولطيف ومعقول ومحسوس مستحيل بالوجود فلا يعرف منها الا قدر ما يظهر لنا كما لا يعرف من الاسماء الالهية الا قدر ما وصل المينا فمن عرف مرتبة الطبيعة عرف مرتبة المرأة ومن عرف الامر الالهى فقد عرف مرتبة الرجل فان الموجودات ما سوى الله متوقف وجودها على هاتين الحقيقتين غير ان هذه الحقيقة تخفى وتدق بحيث يجهلها البشائر ما من العقول فلا تشبهت في العالم البسيط وتبتهتها في العالم المركب وذلك لجهلها بمرتبها كما جهلت هنا مرتبة المرأة مع تشبيه الشارع على مرتبتها بقوله صلى الله عليه وسلم ان النساء شقائق الرجال فالامر بينهما يكون علوا وسفلا لا ترى التحليلات والروحانيات المتجسدة هل تظهر في غير صور طبيعية وان كانت تلك الاجساد سر رتبة الاستحالة فلم يخرج عنها وهذا منزل واسع يتسع الجبال فيه فلنذكر اثبات ما تضمنته من المنازل دون التفريع فيها من أي مقام ينادي المؤمن وهل يختلف النداء باختلاف المنادى ام لا وفي هذا المنزل ايضا علم سبب العداوة بين الله وبين خلقه وهل من شرط العداوة ان يوجد من الطرفين او من الطرف الواحد وهل يعادى احد من اجل احدا ولا تكون العداوة الا من اجل نفسه لامن اجل غيره وعلم القاء المحبة في التلويح وشروطها فيه وهل القاءها اتقال وجودى او خلقى يتخلق في المحل وهل من شرط الحب المناسبة ام لا وعلم التغريب

عن الاوطان الموجب التقيض وعلم مشقات السبل الالهية وعلم طاب انرضاه في المنتشط والمنسكوه  
وعلم السر والعلن وعلم الخيرة عن طريق خاص وعلم محبة السر وعلم التجلي وعلم ثبات السبب الموجب  
لقطع ما امر بوصله فيكون قطعه قربة ووصله بعد او علم المواطن وكيف ترد الامور بحكمتها وتأثيرها  
في الامور الكونية والاحكام الالهية وهو علم واسع وعلم رؤية الاعمال مع كونها اعراضا كونية  
والاعراض الكونية ترى احكامها لا اعياها بخلاف الاعمال الكونية فانه يرى اعياها واحكامها  
وعلم الاقتداء بالمتقدمين واتساع النفاضل المنفذول وعلم التبري من الجمع لان احديته اجمع وعلم ستر  
احديه اجمع والكثرة وعلم الحب المشروط والبغض المشروط وهل يصنع في نفس الامر ذلك ام لا يصنع  
وهل يصنع فيه استثناء او لا يصنع وهل يتدح في العلم الالهي رجوع العبد في توكله واحواله  
الى اسم خاص دون سائر الاسماء الالهية ام لا وعلم التبريرة من علم الرد والرجوع والفرق بينهما  
وبين كل واحد منهما وبين الاخر وعلم الاختبار فيها بجمود يديم وعلم تمنن العزة اخنكمة وعلم الرجاء  
المشترك وعلم ما ينتجه التولي عن اخق المطلق والمقدود وهل يتأثر من يتولى عنه عند التولي او لا تأثر  
اعلم المقاربه من الشيء هل تحذف بها الحق ام لا وعلم كون الرحمة قد تكون بالستر وبغير الستر  
وعلم سبب اكرام الكريم ومجازاة اللئيم هل يكون بلوم فيشتركان وان كان الواحد جبراء او لا يجازى به  
الا الاحسان وهل يكون ازم الجزاء لوما في نفس الامر او هو صفة اللئيم تعود عليه لم تظهر له في غيره  
فكرهها منه فعلم بذلك انها صفة وانها في اجازي امر عرضي اظهرها له بالتعليم وهو علم شريف نافع  
يعرف منه عقوبه الله لعباده على اعمالهم مع غناه في نفسه عن ذلك وعدم تغيره به وهل يمكن لتعلق  
ان يكون في الجزاء باللوم على هذا الحد عند مجازاة اللئيم او لا يصح فون وعلم ما يعامل به  
اححاب الدعوى وعلم علم الحكم بالعلم وان الظن قد يسمى علما شرعا ولما اذ يسمى الظن علما وهو صفة وهل  
العلم هنا عبارة عن العلامة التي يحصل بها الظن في نفس الفنان الحاك به فيكون علمه تلك العلامة علما  
بان هذا ظن غالب يجب الحكم به لا بحجة العلم بالعلامة اذ العلم ليس سوى عين العلامة وبه يسمى علما  
فبا لعلم يعلم العلم كما يعلم به ما ليس بعلم فبني كنهها علامات ولذلك قال ذلك مبلغهم من العلم وليكن علما  
فصحة قال ذلك الذي اعطتهم العلامة في ذلك الامر وعلم الخلال والحرم العقل والشرعي وعلم  
المعاوضة في الانبعاث وهو علم يجب لانه لا متعلق للمشتري في ذلك الا الاستمتاع خاصة فكأنه مشتري  
الاستمتاع وعلم العدل في الحكم الالهي والنيابة فيه وعلم الفرق بين العلم والحكمة وعلم اتخاذ الله  
وقاية تاما واهل ذلك من مرتبة العلم ومرتبة الايمان وعلم احكام التابع والمتبوع هل يجتمعان في امر  
او لا يجتمعان في امر وعلم مبايعة الامام الذي هو الساطان هل حكمها حكم البيع فيعين ما بيع  
وما اشترى وهل يدخل فيه ابيع النفوس وهل هي المبايعة على الموت ام لا وعلم التنبيه فهذا ما يتضمنه  
هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والله اعلم بالحوادث واليه المرجع والمآب

\*(الباب الخامس والعشرون وثلاثون في معرفة منزل القرآن من الحضرة المحمديّة)\*

الجمع معتبر في صل آونة	والوتر في الجمع كاعداد في لاحد
هذا الاله هو الالهة اوترها	تسع وتسعون لم ينقص ولم يزد
فالعين شيوخ اسماء وليس اها	وتر سوى ما ذكرناه من العدد
فليس ثم سوى فرد بعينه	عين الكثير فلا يلوي على احد
والله وتر فلا شئ يصح ثره	مع العلوم التي اعطى في الرصد
فلا موثر غير الله في بشر	والغير ما تم فاقصد ساكن البند
يعطيك خير بالاحسان فيجوده	عليك فهو الذي ان شئت لم يصد

فاعلم وفتقل الله ان **ك**كل ما سوى الله ارواح مطهرة منزّهة ووجدتها وخالقتها وحتى تقسم الى مكان  
 والى متمكن والمكان ينقسم الى قسمين مكان يسمى سما وممكان يسمى ارضا والمتمكن فيهما ينقسم الى  
 قسمين الى متمكن فيسه والى متمكن عايه فالمتمكن فيه يكون بحيث مكانه والمتمكن عليه لا يكون  
 بحيث مكانه وهذا احصر كل ما سوى الله وكل ذلك ارواح في الحقيقة اجسام وجواهر في الحق الخلق  
 به وهذه الارواح على مراتب في التنزيه تسمى مكانه وما من منزّه لله الا وتنزيهه على قدر مرتبه لانه  
 لا ينزه خالقه الا من حيث هو اذ لا يعرف الانفسه فيتم له ذلك التنزيه عند الله مكانه تنزيهها كل موجود  
 عن غيره وهذا المنزل يحوى على تنزيه الارواح المتمكنة لا المكانة وسهر منزل في هذا المنزل يذكر فيه  
 تنزيه المكان والمتمكن مع انفسكان هذا المنزل يحوى على نصف العالم من حيث ما هو منزّه ثم ان الله  
 تعالى عاد بالمكانة على هذا المنزه بأن كان الحق مجمله فرأى نفسه ورتبه فسمع على قدر ما رأى فاذا هو  
 نفسه لا غيره وذلك ان الحق اسدل بينه وبين عباده حجاب العزّة فوقف التنزيه دونه فعلم ان الحق لا يليق  
 به تنزيه خلقه وان حجاب العزّة احمى وقهرها اغلب ثم رأى من سواه من العارفين بالله المنزهين بعزّة  
 السلوب على مراتب وقد اقرّ الجميع منهم بأهم **ك**كانوا عاقلين في محل تنزيههم ما خرج عنهم وذلك  
 لحكمته التي سرت في خلقه فكان ذلك تنزيه الحكمة لا غيره فلولا ستر حجاب العزّة ما عرف ذلك ومن  
 هذا الحجاب ظهر الكفر في العالم وصارت المعرفة خيرا بما وراء هذا الحجاب فظهر الايمان في العالم  
 بين الستر والمؤمن فالكافر الذي هو السائر اقرب من اجل الكفر فان السترى المستور به والمستور  
 عنه وهو صفة الكافر والمؤمن دون هذا الستر فقامه الحجاب قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله  
 الا وحيا او من وراء حجاب والايمان متعلقة بالخبر والخبر من اقسام الكلام ثم انه سبحانه اخرج صاحب  
 هذا الستر من الغيب الى الشهادة ليحصل له مقام الجمع بين الحالتين فينزهه بالسانين وثبت له العنتين  
 ولم يكن في ظنه ما فعله الحق به بل كان يتخيل ان الغيب لا يكون في موطن الشهادة لعله ان الغيب منبع  
 الحق لا يعلم ما فيه فيوصل اليه وانما مقامه ان يكون مشعورا به من غير تعيين ما هو ذلك المشعور به  
 وغفل عن كون الله يفعل ما يريد وانه ما في حقه غيب وان الغيب لا يصح ان يكون الا ضافا لمبادله  
 من الله ما لم يكن في حسابه علم ان الامور بيد الله وانه ما ثم من يستحق حكمه لنفسه بل هو الله الذي اعطى  
**ك**كل شيء خلقه ولما عاتب الاشياء انه لا شيء اليها من ذاتها وانها بحسب ما تقتضيه ذات وجدها  
 وان الاحوال تتجدد عليها بحسب ما تطلبه حقائق من استندت اليه وهو الله تعالى خافت حيث  
 لم تتفق على علم الله فيها في المستقبل فتركت جميع ما كانت تعتمد عليه في نفسها الماعند خالقتها فبحسبه  
 تسبيحا جديدا من خلق جديد وعبرت من النظر اليها الى النظر الى من بيده ملكوت كل شيء ولولا هذا  
 المقام الذي اقامها فيه وردّها من قريب اليه لتساردا من بعيد فكان المدي بطول عليها وعرض  
 لها الآفات والصور في الطريق فان المسافر وماله على قلبه ثم ان الله لما حصل الاشياء في هذا المقام  
 رفع لها علما من اعلام المعرفة اعطاها ذلك العلم انما شق وانها على النصف من الوجود وان كمال الوجود  
 بها ولولاها لما ظهر الكمال في الوجود والعلم فزهرت وعظمت شأنها عندنا وما عرفت أي قسم سبحانه من  
 الوجود ثم ظهر ذلك لها في عبادة الصلاة حيث قسمها الحق نصفين بينه وبين عبده فزادت بها فاجتمع  
 آخر الخبر وافتقارها الذي لم تشعر به في قوله فنصفها الى ولم يتبد وقال في نصف العبد ونصفها العبدى  
 ولعبدى ما سئلت والسؤال مثله وفقر وحاجة ومسكنتر جعلت الى حالها الا ان العبد لا يحل له من خلف  
 هذا الحجاب ما لم يكن نظمه وهوانه في منزل يكون الحق متأخر عنه مثل قوله والله من وراءهم تحييط  
 وذلك لانه في حكم الفرار اذا استقبله مالا يطيق حمله فأخبر الله انه من وراءه وهو الذي يستقبله فان  
 فزمنه فاليه يفتر من حيث لا يشعر كما **ي**يكون في منزل آخر والا لله من قوله ما من دابة الا هو اخذ  
 بسايتها وقد وصف نفسه بأنه الهادي والهادى هو الذي يكون امام القوم ليريه الطريق وهو قوله

ان ربي على صراط مستقيم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فصارت الاشياء مع الحق عقبه متأخر عنها فتقدم تعالي الاشياء ليدبها الى ما فيه سعادتها وتأخر عنها ليحفظها من بغاها وهو العدم فان العدم يظلمها كما يظلمها الوجود وهي مثل قابل للعكس ليس في قوتها الاستماع الا بلطف اللطيف ثم ان الله تعالى لما اطاعها على هذا حصل لها من العلم بجلال الله اسماء تسجد بها وتحمده بها وتنتي عليه بها لم تكن تعلم ذلك قبل هذا المشهد كما قال صلى الله عليه وسلم في المقام المحمود يوم القيامة فاجده بحمده لا اعلمها الا ان يعطيه اياها ذلك المتسام بالحصول فيه الها ما يلهمه الله فينتي عليه بها وهكذا لكل منزلة ومرتبة في العالم دنيا واخرة الى ما لا يتناهي له ثناء خاص في كل منزل فاذا سجد اورثه ذلك الثناء علما آخر لم يكن عنده من العلم الا الهى الذى خلق الله منه يد عيسى الطير ومنه نفع عيسى فيه فكان طيرا ومنه ابراهيم الاكبر والابرس واحياء الموتى وهو علم شريف يتحقق به ابو يزيد البسطامي وذو النون المصري فاما ابو يزيد البسطامي فتقبل ثلثة بغير عقد فلما علم بها نتج فيها فقامت حبة باذن الله واما ذو النون فجاءته العجوز الذى اخذ التماسح ولد فاذا ذهب به في النيل فدعى بالتصاح فاذا نادى بها من جوفه حيا كما اتى الخون يونس فاذا اكشف له عن هذا العلم اتى عليه سبحانه بما ينبغي له من المحامد التى يظلمها هذا المقام ومن هنا يكون له الاستشراق على من خرج عن هذا المقام فيعلم حال الخارجين لان هذا المنزل هو المنزل الجامع ولهذا سمي منزل القرآن فاذا نزل صاحب هذا المنزل من هذا المقام الى الكون تعرض له العدة بأجناده وهو ابليس المعادى له بالاطمع والاسلم للبين فانه منافق من جميع الوجوه بخلاف معاداته لادم فانه جمع بينه وبين آدم اليبس فان بين التراب والشار جامعا ولذلك الجامع صدقه لما قسم له بالله انه لتاصح وما صدقه الالبناء فانه لا يشاء ضد من جميع الوجود وهو قوله في الاشياء انه خلقهم من ماء وهو منافق للشارفة كانت عداوة الالبناء اشد من عداوة الاب له وجعل الله هذا العدة شجور باعن ادراكه الا بصار وجه له علامات في التلب من طريق الشرع يعرفه بها تقوم له مقام ادراك البصر فيحتفظ تلك العلامات من القائه وان الله هذا الانسان عليه الملك الذى جعله مقابله غيبا اغيب مبهما لم يؤثر في ظاهر الانسان وظهر عليه الملك بمساعدة النفس كان اجران للنفس اجرها واجر العين وهو الملك لان الملك لا يقبل الجزاء ولا يزيد مقامه ولا ينقص وان اثر في ظاهر الانسان فان الملك يعتم ذلك ويستغفر لهذا الانسان وعوا على الملك ليس بعمل جزاء الغم فيعود ذلك الجزاء على الانسان فهو في الخاليتين رايح في الطاعة وفي المعصية رايح من الملك ولهذا يستغفر له الملك واعلم ان القرآن لما كان جامعا تجازته جميع الحقائق الالهية والكونية على السواء فلم يكن فيه عوج ولا تحريف فتنزلته الاعتدال والاعتدال منزل حفظ بقاء الوجود على الوجود ما هو منزل اليبعاد لان اليبعاد لا يكون الا عن الخراف وسيل ربي في حق الحق توجه ارادنا وهو قوله اذا ارناه ولما كن منزله الاعتدال كان له الريمية والبقاء فله ابقاء التكوين وبقاء الكون فلينزل عن منزله لنزل من الاعتدال الى الانحراف وهو قوله ولو ان قرآن سيرت به الجبال وقوله لو انزلنا هذا القرآن بعنى عن منزله على جبل رايته ناسعا مستمدا بعنى الجبل فلم يحتفظ عليه صورته لانه نزل عن منزله ولما كان هذا منزله وتجاوزه الحقائق على السواء كان به من انزل عليه رجة للعالمين لان الرجة وسعت كل شئ فظلمها كل شئ طلبا باذات الماد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم في القنوت على من دعا عليه عوتب في ذلك فتقبل له وما رسلنا الا رجة للمعصين أى لترجمهم لانك صاحب القرآن والقرآن ينفق بأى ما رسلنا الا رجة وانه ينطق بان رجنى وسعت كل شئ فهى بين منة ووجوب فن عبادة من نضعهم بحكم الوجوب ومنهم من نضعهم بحكم المنة والاصل المنة والفضل والنعمة الهى ان لم يكن الكون فيكون له استحقاق فما كان ظهوره الا من عين المنة وكذلك الامر الذى بد استحقى الرجة كان من عين المنة فاذا ما نزل القرآن عن منزله فانه كلامه وكلامه على نسبة



واحد تلميذ قبله الكلام من التسميم فانه ينزله وفيه حتمية الاعتدال في التسبب وهو جديد عند كل نال  
ابدأ فلا يقبل نزوله الا المناسبة في الاعتدال فهو ومعري عن الهوى ولهذا قيل في شحمه صلى الله عليه وسلم  
وما ينطق عن الهوى وهى غير من الرسل الخلقاء ان يتبع الهوى فلم ينزل في المرسة منزلة من اخبر عنه  
انه لا ينطق عن الهوى وما كل نال يحس بنزوله للشغل بروحه بطلب عتبه فينزل عليه من خلف حجاب  
الطبع فلا يؤثر فيه التذاذ وهو قوله عليه السلام في حق قوم من الثالين انهم يقرؤن القرآن لا يجاوز  
حناجرهم فهذا قرآن منزل على الالمنة لا على الافئدة وقال في الذوق نزل به الروح الامين على قلبك  
فذلك هو الذى يجد لنزوله عليه حلوة لا يتقدر قدرها تفوق كل لذة فاذا وجدها فذلك الذى نزل عليه  
القرآن الجديد الذى لا يلبى والفارق بين النزولين ان الذى ينزل القرآن على قلبه ينزل بالفهم فيعرف  
ما يقرأ وان كان بغير لسانه يعرف معاني ما يقرأ وان كانت تلك الالفاظ لا يعرف معانيها في غير القرآن  
لانها ليست بلغته ويعرفها في تلاوته اذا كان ممن ينزل القرآن على قلبه عند التلاوة واذا كان مقام  
القرآن ومنزله ما ذكرناه وجد كل موجود فيه ما يريد وذلك كان يقول الشيخ ابو مدين رضى الله عنه  
لا يكون المرید مريد حتى يجد في القرآن كل ما يريد وكل كلام لا يكون له هذا العموم فليس بقرآن  
ولما كان نزوله على القلب وهو وصفة الهمة لا تفارق موصوفها لم تمكن ان ينزل به غير من هو كلامه  
فذكر الحق انه وسعه قلب عبده المؤمن فنزول القرآن في قلب المؤمن هو نزول الحق فيه فيكلم الحق هذا  
العبد من سرته وهو قوله لهم حدثني قلبي عن ربي من غير واسطة والتالى انما سمى ناليا لتتابع  
الكلام ببعضه بعضا وتتابعه يقضى عليه بجزى الغاية وهما من والى فينزل من كذا الى كذا ولما كان  
القلب من العالم الاعلى وكان اللسان من العالم الانزل وكان الحق منزله قلب العبد وهو المتكلم وهو  
في القلب واحد العين والحروف من عالم اللسان ففصل اللسان الآيات ونلى بعضهم ايضا فيسمى الانسان  
ناليا من حيث لسانه فانه المنفصل لما انزل مجملا والقرآن من الكتب والخف المنزلة منزلة الانسان  
من العالم فانه مجموع الكتب والانسان مجموع العالم فهما اخوان واعنى بذلك الانسان الكامل وليس  
ذلك الامن انزل عليه القرآن من جميع جهاته ونسبه وماسواه من ورثته انما انزل عليه من بين  
كتفيه فاستقر في صدره عن ظهر غيب وهى الوراثة الكاملة حكى عن ابى زيد انه ما مات حتى استظهر  
القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذى أوتي القرآن ان النبوة ادرجت بين جنبيه  
وهذا الفرق بين الانبياء والاولياء الاتباع لكن من ادرجت النبوة بين جنبيه وجاءه القرآن عن  
ظهر غيب اعطى الرؤية من خلفه كما اعطيها من امامه اذ كان القرآن لا ينزل الا من اجهة فهو  
النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين وجه معتماد وجه غير معتماد وهو الوارث من وجه غير معتماد  
فسمى ظهرا بحكم الاصل وهو وجه يحكم القرع ولما ذقنا ذلك لم نزلنا نفسنا تمييز جهة من غيرها  
وجاء مانعته فمعرفة الامر كيف هو الا بعد ذلك فن وقف مع القرآن من حيث هو قرآن كان  
عين واحدة احدية الجبع ومن وقف معه من حيث ما هو مجموع كان في حقه فرقا فافشا هذا الظهور  
والبطن والحد والمطلع فقال لكل آية فاهرو بطن وحد وطلع وذلك الاخر لا يقول بهذا الذوق  
مختلف ولما ذقنا هذا الامر الاخر كان التنزل فرقا فافشا هذا الحلال وهذا حرام وهذا مباح  
وتنوعت المشارب واختلقت المذاهب وتميزت المراتب وظهرت الاسماء الالهية والاثار الكونية  
وكثرت الاسماء والالهة في العالم فعبدت الملائكة والكواكب والطبيعة والاركان والحيوانات  
والنبات والاشجار والاناسى والجن حتى ان الواحد لما جاء بالوحداية قالوا اجعل الالهة الهيا واحدا  
ان هذا الشئ عجاب وفي الحقيقة ليس العجب ممن وحد وانما العجب ممن كثر بلا دليل ولا برهان ولهذا  
قال ومن يدع مع الله اخر لا برهان له به وهذه رجة من الله ان لاح له شبهة في اثبات الكثرة  
فاعتقد انما برهان فان الله يتجاوز عنه فانه بذل وسعه في النظر وما اعطته قوته غير ذلك فليس للمشركين

من نظراحي في عفو الله من هذه الآية وقد قلنا انه ما في العالم اثر الا وهو مستند الى حقيقة الهية  
 فمن اين تعددت الالهة وعبدت من دون الحقائق الالهية فاعلم ان ذلك من الاسماء فان الله لما وسع  
 فيها فقال عبدوا الله وقال واتقوا الله ربكم وقال اسجدوا للرحمن قالوا والمرجن وقال ادعوا الله  
 واودعوا الرحمن اياتا تدعوا بعنى الله والرحمن فله الاسماء الحسنى فزاد الامر عندهم اياها ما اكثر  
 مما كان فانه لم يقل ادعوا الله واودعوا الرحمن اياتا تدعوا فالعين واحدة وخذ ان اسمان لها هذا هو  
 النص الذي يرفع الاشكال فما ابقى الله هذا الاشكال الارجحة بالمشركين اصحاب النظر الذي اشركوا  
 عن شبهة وبقي الوعيد في حق المقلدين حيث اعلمهم الله للنظر وما نظر واو لا فـ ~~كروا~~ ولا اعتبروا فانه  
 ما هو علم تقليد فالتخطى مع النظر اولى واعلى من الالصابة والمصيب مع التقليد الا في ذات الحق فانه  
 لا ينبغي ان يتصرف مخلوق فيها بحكم النظر الفكري وانما مع الخبر الالهي فيما يميز به عن نفسه  
 لا يتناس عليه ولا يريد ولا يتقص ولا يتأول ولا يقصد بذلك القول وجهه معين بل يعقل المعنى ويجعل  
 التسمية ويراد العلم بالنسبة الى علم الله فيها فنظر الامر بمثل هذا النظر فقد اقام العذر اصحبه وكان  
 رحمة للعالمين ثم اعلم ان الله انزل الكتاب فرقانا في ليلة القدر ليلة النصف من شعبان وانزله قرآنا  
 في رمضان كل ذلك الى السماء الدنيا ومن هنالك نزل في ثلاث وعشرين سنة فرقانا نحو ما ذا آيات  
 وسور لتعلم المنازل وتبين المراتب فنزوله الى الارض في شهر شعبان يتلى فرقانا ومن نزوله  
 في شهر رمضان يتلى قرآنا فمن يتلو به فذلك القرآن ومننا من يتلو به نفسه فذلك الفرقان ولا يصح  
 ان يتلى بهما في عين واحدة فذا كنت عنده كُن عنده كُن واذا كنت عندك لم تكن عنده  
 لان كل شئ عنده بمقدار هو ليس كذلك بل هو مع كل شئ وعند من يذكره بالذکر لا غير فانه  
 جليس الذاكرين \* فصل \* اعلم ان الله انزل هذا القرآن حروفا منظومة من اثنين الى خمسة  
 احرف متصلة ومتفردة وجعله كلمات وآيات وسورا ونورا هدى وضياء شفا ورحمة وذراعا وريسا  
 وميناء وحقا وكتابا وحكما ومتشابها ومفصلا ولسان اسم ونعت من هذه الاسماء معنى ليس  
 للاخر وكلام الله ولما كان جامعها هذه الحقائق وامثالها استحق اسم القرآن فلنذكر مراتب بعض  
 نعمته ليعلم أهل الله منزلته \* وصل \* فن ذلك كونه حروفا والمفهوم من هذا الاسم امر ان الامر  
 الواحد المسمى قول او كلاما وانظما والامر الاخر يسمى كتابة ورقا وخطا والقرآن يحفظ فله حروف الرقم  
 وينطق به فله حروف اللفظ فلما اذ يرجع كونه حروفا منظوما هل هي لكلام الله الذي هي صفته  
 او هل للترجم عنه فاعلم ان الله قد اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم انه سبحانه يتجلى في القيامة في صور  
 مختلفة فيعرف ويشكر ومن كانت حقيقته تقبل التجلي في الصور فلا يعبدان يكون الكلام بالحروف  
 المتلفظ بها السماء كلام الله من بعض تلك الصور كما يليق بجلاله فكذلك يتجلى في صورة كما يليق بجلاله  
 كذلك نقول تكلم بصوت وحرف كما يليق بجلاله وتحمسا لما شمل الفرح والضحك والعين والتقدم واليد  
 واللين وغير ذلك مما ورد في الكتاب والسنة مما يجب الايمان به على المعنى المعقول من غير كيفية  
 ولا تشبيه فانه يقول ليس كـ ~~له~~ شئ فنتى ان مماثل مع عقل المعنى وجعل التسمية فاذا انتظمت  
 الحروف سميت كلمة واذا انتظمت الكلمات سميت آية واذا انتظمت الآيات سميت سورة فلما وصف  
 نفسه بأن له نفسا كما يليق بجلاله ووصف نفسه بالصوت والقول وقال فأجره حتى يسمع كلام الله  
 كان النفس يسمى صوتا وكان انتطاعه من الصوت حيث انتطع يسمى حرفا وكل ذلك معقول بما وقع  
 الاخبار الالهية به لنا مع نقي المماثلة والتشبيه كسائر الصفات ولما وصف نفسه بالسورة عرفنا  
 معنى قوله انه الظاهر والباطن والباطن للظاهر والظاهر للباطن شاطن شهادة ووصف نفسه بأن له  
 نفسا فهو خروجه من الغيب وظهور الحروف شهادة والحروف ظنوف للمعاني التي هي ارواحها  
 والتي وضعت للدلالة عليها بحكم التواطى وقال تعالى وما ادرى لنا من رسولا الا بان قومه ليسين

لهم وابلغ من هذا الافصاح من الله لعباده ما يكون فلا بد ان يفهم من هذه العبارات ما تدل  
 عليه في ذلك اللسان بما وقع الاخبار به عن الله فيعرف المعنى الذي يدل عليه ذلك الكلام ويتجمل  
 النسبة لما عطي الدليل العقلي والدليل الشري من نبي المائله فاذا تحققت ما قررناه تبين ان كلام  
 الله هو هذا المتلوا المسوع المتلفظ به المسمى قرآنا ونورا وتورا وانجيلا مخروفاً تعين مراتب كل  
 من حيث مفرداتها ثم للكلمة من حيث جمعيتها معنى ليس لاحاد حروف الكلمة فالكلمة اثر  
 في نفس السامع لهذا سميت كلمة في اللسان العربي مشتقة من الكلام وهو الجرح وهو اثر  
 في جسم المكلم كذلك للكلمة اثر في نفس السامع اعطاه ذلك الاثر استعداد السمع لقبول الكلام  
 بواسطة الفهم لا بد من ذلك فاذا انتظمت الكلمات فصاعد يسمى المجموع آية أي علامة على امر  
 لم يعط ذلك الامر كل كلمة على انفرادها مثل الحروف مع الكلمة اذ قد تنظر ان للجموع حكماً  
 لا يكون المفردات ذلك المجموع فاذا انتظمت الآيات بالغما ما اراد المتكلم ان يبلغ بها معنى المجموع  
 سورة معناها منزلة ظهرت عن مجموع هذه الآيات لم تكن الآيات تعطى تلك المنزلة على انفراد كل آية  
 منها وليس القرآن سوى ما ذكرناه من سور وآيات وكلمات وحروف فهذا اقد اعطيتك امر الكلياتي القرآن  
 والمنازل تختلف فتختلف الآيات فتختلف الكلمات فيختلف نظم الحروف والقرآن كثير كبير  
 لودهنانيين على التفصيل ما او ما نأليه لم يف العمر به فوكناك الى نفسك لاستخراج ما فيه من  
 الكون وهذا اذا جعلناه كلاماً فان انزلناه كتاباً فهو نظم حروف رقيقة لا تنظم لكلمات لا تنظم آيات  
 لا تنظم سور ذلك على تميز كما تمه كما كان القول عن نفس رجائي فصار الامر على مقدار واحد  
 وان اختلفت الاحوال لان حال التلظظ ليس حال الكتابة وصفة المبد ليست صفة النفس فكونه كتاباً  
 لصورة الظاهر والشهادة وكونه كلاماً بصورة الباطن والغيب فأنت بين كيف ولطيف فالحروف  
 على كل وجه كيفية بالنسبة الى ما تحمله من الدلالة على المعنى الموضوع له والمعنى قد يكون لطيفاً  
 وقد يكون كثيراً لكن الدلالة لطيفة على كل وجه وهي التي تحملها الحروف وهي روح والروح اللطيف  
 من الصورة ثم ان الله قد جعل للقرآن سورة من سورة قلباً وجعل هذه السورة تعدل القرآن عشرة  
 اوزان وجعل لآيات القرآن آية اعطاهما السيادة على آي القرآن وجعل من سور هذا القرآن  
 سورة ترن ثلثة وربعه ونصفه وذلك لما اعطته منزلة تلك السورة والكل كلامه فمن حيث هو كلامه  
 فلا تفاضل ومن حيث ما هو متكلم به وقع التفاضل لا تختزف النظم فان شرح الى الله تعالى ليفهمك  
 ما او ما نأليه فانه المنعم المتفضل الحسن \* وصل \* كون القرآن نورا بما فيه من الآيات التي تطرد  
 الشبهة المضلة مثل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدت نوا قوله لا احب الا فلين وقوله فاستلوهم  
 ان كانوا ينطقون وقوله فأت بهامن المغرب وقوله اذا لا يتعوا الى ذى العرش سبيلا وقوله لوجد واقبه  
 اختلافاً كثيراً وقوله فابوردة من مثله وكل ما جاء في معرض الدلالة فهو من كونه نورا لان النور  
 هو المنظر للنظم وبه سمي نورا اذ كان النور انور \* وصل \* واما كونه ضياءً فلما فيه من الآيات  
 الكاشفة للامور والحقائق مثل قوله كل يوم هوفى شان وسنفرغ لكم ايها الثقلان وقوله من يطع  
 الرسول فقد اطاع الله وقوله انبؤني بأسماء هؤلاء وقوله لما خلقت بيدي وقوله وماتشؤون الا ان  
 يشاء الله وقوله قل كل من عند الله وقوله فاهمها بخورها وتواها او ما اشبه ذلك مما يدل على مجرى  
 الحقائق ومثل قوله والله خلقكم وما تعملون \* وصل \* واما كونه شفءاً فكما تحته الكتاب وآيات  
 الادعية كلها \* وصل \* واما كونه رجة فلما فيه مما اوجبه على نفسه من الوعد لعباده بالخير  
 والبشرى مثل قوله لا تنتظوا من رجة الله وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله ورحمتي وسعت  
 كل شئ وكل آية رجاء \* وصل \* واما كونه هدى فكل آية تحكمة وكل نص ورد في القرآن  
 مما لا يدخلك الاحتمال ولا يفهم منه الا الظاهر بأول وهلة ومثل قوله وما خلقت الجن والانس الا

ليعبدون وقوله ولكم في القصاص حياة وقوله من جاء بالحسنة فإدعثر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي أمثلها وقوله فمن عني واصل فأجره على الله وأمثال هذه الآيات مما لا تحصى كثيرة \* وصل \* وأما كونه ذكرى فلما فيه من آيات الاعتبار وقصص الأمم في أخلاقهم بكفرهم كقصة قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط واصحاب الأيكة واصحاب الرس \* وصل \* وأما كونه عبريا فلما فيه من حسن التنظيم وبيان الحكم من التشابه وتكرار القصاص بغير تناظر من زيادة نقصان مع توفية المعنى المطلوب في التعريف والاعلام مع إيجاز اللفظ مثل قوله يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو وقوله ما نمر بؤلك الأجدلا وقوله يارض ابني ماخذوا بما تقبي عن غضب الماء وقضى الأمر الآية وقوله واوحينا الى أم موسى أن أرضعيه الآية كل ذلك في آية واحدة تحوى على بشارتين وأمرين بعلم نافع وتمنن بشري من الله \* وصل \* وأما كونه ميثما فبما إن فيه من صفات أهل السعادة وأهل الشقاوة ونعوت أهل الفلاح من غيرهم كقوله قد أفلح المؤمنون الى آخر الآيات وقوله ان المسابن والمسلمات الى آخر الآية وقوله التائبون العابدون الى آخر الآية وقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وآيات الأحكام وكل آية إنسان بها عن امر يعرف فلها أسماء بهذه الأسماء كلها وجعله قرآنا أي ظاهر اجامعها هذه المعاني التي لا توجد الا فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل التجاوز والمنازعة وهو من الحضرة المحمدية الموسوية

ينزل الله ايها كما	دون اسماء ذاته الحسي
وهو نور والنور مظهره	ولهذا زالنا عنا
فذوات الكيان مظلة	وهي ادنى الذنوب لا ادنى
ثم حزنه صورة نرفا	جمله الامر نعم ما حزننا
جمع الله صوت سائله	بالذي قد اراده منا
فلهذا نكسه ابا	ولهذا عنا نخازلنا
فاذا شاء ان يولدنا	في هيولى وجوده امنا
بلبل البال دره فنن	يطرب الشريد كلما غنا
فظهرنا به لنا فاني	استحلنا عنا وما حلنا

اعلم ايدي الله ان هذا المنزل خاصة دون غيره من منازل ما فيه علم يظهر منه في الكون او يدل عليه في العين او في الاسم او في الحكمة الاجتكم الله من حيث هذا الاسم الذي هو الجامع لمراتب الألوهية فيه أي في ذلك العلم نظر من وجه ووجهين وثلاثة واربعه واكثر ولا يتجدد ذلك في غيره من المنازل فبما تم علم فيه فرجع الى المنزل بكمله فرأيت فيه ثلثة وعشرين عالما متصوبا ونظرت الى الألوهية في تلك الاعلام كلها فوجدت نظرها اليه من اربعين وجهها وقبل كل ما جعلها الارسل الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا المنزل كنت سيادته على جميع العالمين ورثة فيه من امته حصل له من السيادة على قدره في هذه الجمعية ومن هذا المنزل تعطى الحكمة لمن اخاص الله اربعين صباحا فيؤيد بشهادته في جميع احواله كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه ويتضمن هذا المنزل من المسائل معرفة ازواج المقدمات لا تتاح وعلم منازعة المرسل اليه للرسول صلى الله عليه وسلم مع ايمان به وبما جاء به من عند الله فيرجع خضعا في هذا المنزل، وتولى الله اخضعتكم بين الرسول

والمرسل اليه مع علمه بأن الرسول لا ينطق عن الهوى وأنه يبلغ عن الله ما ارسله به ومع هذا كله يدعي عليه في نفس ما جاء به فيرجع الى الله للحكم بينهم وهو من اصعب العلوم في التصور لوجود الايمان والتصديق به من الخضم وفيه علم من ترك خلفه ماشع له ان يكون امامه وفيه علم الانتساب اعني انتساب الفروع الى اصولها ومن الحق يكون فرعاً لغير اصله ما حكم الله فيه من طريق الكشف وفيه علم ظهور الباطل بصورة الحق والباطل عدم لوجود له والصورة موجودة فهي حق فأين عين الباطل الذي ظهر والصورة انما هي للعق وعلم السر الذي بين العقل والحق حتى ستر الباطل بصورة الحق وعلم الفرق بين الخاطر الاوّل والخاطر الثاني وأنه غير مؤخذ بالخاطر الاوّل مؤخذاً بالخاطر الثاني والثاني غير صورة الاوّل فلماذا يصدق في الثاني في بعض الامور كما يصدق في الاوّل فهل ذلك لمرتبة الثاني والثاني مما زاد من مراتب العدد واصله عدم والاوّل وجوده بالاوّل يظهر من الاعداد ما ظهر مما هو ظاهر لها وفيه علم الحاق من استرقه الحجاب من الامثال بالحقية من قلب الحقائق فألحق الامور بغير مراتبها والفروع بغير اصولها وفيه علم السبب الالهى الذي لاجله كان هذا وفيه اضافة علم الاذواق الى الله تعالى وهو شعور بالعلم به من غير ذوق فأى نسبة الهمة اعطت مثل هذا الحكم في العلم الالهى مثل قوله حتى نعلم وهو يعلم فهذا هو علم الذوق وفيه علم مقدار اقامة الصفة التي لا تتقبل المثل بالبعد لازالة رفع هذا الواقع من هذا الشخص الذي انزل اخلق منزلة الامام في غير موضعه فخلط بين الحقائق وتخيّل هذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم اني اراكم من خلف ظهري انه برؤيته صاروا اماماً فاتما جعل لهم حكم النظر كما هو الامام والامام امام والخلف خلف فان يحجز عن الكشف عن قدر حكم هذه الصفة العدمية المثل فلم يكشف غلظه ولا رأى الحق العجز عن القيام بهذه المدة التي يقضى فيها نفسه حصل في علم آخر في هذا المتزل مجاور لهذا يطلب بصمات انفس معدودين موقنين له بالصفة التي كان يقضى نفسه فيها فظهر شرف نفسه على غيره حيث قام جماعة من امثاله مقام نفسه مع الاشتراك في الصورة والمتام والحال وقد بين الله الفرقان بينهم وجعل حق النفس على نفسه اعظم من حقوق امثاله اعلمه باغت ما بلغت فادخل قاتل انفس الغير في المشيئة من غير قطع بالموأخذة فهو بين العفو والمؤاخذه مع تعلق حقوقهم به وجعل قاتل نفسه في النار بأن حرم الله عليه الجنة اعظم حق نفسه على نفسه وقد ورد ان حق الله ان يقضى من حق الغير فجعل كذلك حق النفس وفيه علم السبب الذي لاجله ترتب هذه الحقوق هكذا وجعل لها هذه الحدود الالهية وفيه علم صفة عذاب من ستر الحق عن اهله اذا توجه عليه كشفه لهم بالايجاب الالهى وفيه علم من عدل عن الحق بعد اقامة البيئة عليه المتطوع بهما الذي عدل به عن الحق وما حكمه في هذا العدل عند الله وفيه علم عذاب أهل الجب هل عذابهم بجحيمهم او بأمر آخر وفيه علم الجمع للتعريف بالاعمال المنسبة عندهم وغيرها المنسبة ومن تولى ذلك من الاسماء الالهية وفيه علم تعلق علم الله الذي لا تدركه الاكوان بما في العالم بطريق المشاهدة والمجالسة ثم تاخير التعريف بما كان من الاكوان من الاعمال الى زمان مخصوص معين عند الله وفيه علم التجوى الاخر اوية والديناوية وفيه علم آداب المناجات بين المتساجدين وبما اذا يبدأ من يتساجر به او احدان من أهل الله وفيه علم اتساع مجالس الذكرين لله ليكون الله جليسه من الاسم الواسع وفيه علم مراتب الايمان من العلم وأى الدرجات ارفع وفيه علم المناسين وما الذي اقلهم مع ما عندهم من الموجود وفيه علم رجوع الله على العبد متى يرجع هل يحتاتف اولاً ويحتاتف ولماذا يرجع ذلك الاختلاف ان كان مختلفاً على الرجوع الى حال الرجوع اليه وفيه علم ما ينتج التولى عن الذكر من الغضب الالهى وفيه علم ما يعنى وما لا يعنى وفيه علم تفرق الاحزاب من أى حقيقة تفرقوا من الحقائق الالهية وفيه علم الوجوب الالهى بماذا يتعلق وفيه علم من ترك احبائه لما اتركهم وما حلتهم وصفتهم وفيه علم البقاء

والفوز والتجاة وكل علم من هذه العلوم الالهية من اسم الله لا من غيره من الاسماء ولا يتجزأ الا  
في هذا المنزل خاصة فانه منزل مخصوص بحكم الله دون سائر الاسماء مع مشاركة بعض الاسماء فيه  
فهذا بعض مما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم عينها تلك التي ترتفع الهمة منكم اليها فتعكس  
من الله ثم يرجع الى الكلام على بعض ما يحوى عليه هذا المنزل فنقول ان الله قال في كتابه انه وضع  
الميزان ليظهر به اقامة العدل في العالم بصورة ظاهرة محسوسة ليرتفع النزاع بين المتنازعين لوجود  
الكفتين المتساويتين للخصمين واسان الميزان هو الحاكم فالى اى جهة مال حكمكم لتلك الجهة بالحق  
وان هو ببقى في قبته من غير ميل الى جهة احدى الكفتين علم ان المتنازعين لكل واحد منهم ما حق فيما  
ينزاع فيه فبتع له الانصاف لما يشهد له به حاكم لسان الميزان فان ارتفع الخصام والنزاع والحاكم لا يكون  
خصما بل اذ ان توزع فيما ينزاعه الامن عزله عن الحكم او من جهل انه حاكم ولهذا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عندئذ لا ينبغي تنازع ائبى لا يكون نزاع مع حضوره او يمكن الوصول الى حضوره  
فاذا فقد ظهر النزاع وادعى كل واحد من الخصماء ان الحق بيده فلوان الله يفتح عين انصار الخصماء  
لمشاهدة الحق ويعلمون انه بالمرصاد وهو الحاكم وبيده الميزان يخفض ويرفع لم يصح نزاع في العالم  
فذل وقوعه ان الكل في حجاب عن الله فان نازع احدهما ولم ينزاع الا تخربل سكت عنه فتعلم ان الساكت عنه  
امّا صاحب شهود او صاحب خلق الهى فان كان النزاع في تعدى حد الهى فالمتنازع في ذلك صاحب  
ادب الهى او متصور بصورة صاحب ادب الهى وهى المرائى لى كنهه خسر بالجملة فصاحب  
الادب الالهى ما هو منازع وانما هو ترجان منازع والمتزحم عنهم هم الاسماء الالهية التى منها  
نشأ النزاع فى العالم ومن اجلها وضع الميزان الشرعى فى الدنيا والميزان الاصلى فى الآخرة فان المعز  
والمذل خصم والضائر والنافع خصم وانجى والمميت خصم والمعطى والمنافع خصم وفضل اسم  
له مقابل من الاسماء فى الحكم والميزان الموضوع بين هذه الاسماء الاسم الحكيم والميزان العدل  
فى القضاة فينظر الحكم فى استعداد الخلق فيحكم له بحسب استعداده فيجعله فى حزب الاعمين المتقابلين  
المتنازعين فاذا عملت وضع الموازين على اختلاف صورها فى المعانى والحس كنت انت عين الحاكم  
بهما وصحت لك النيابة عن الله فى ككون الميزان بيدك تخفض وترفع غير ان الفارق بينك وبين الله  
فى الوزن ان الله يرفع بالمشيئة ويخفض بالمشيئة وانت لا ترائى المشيئة فى الوزن وانما ترى الحق  
بيده فانت صاحب علامة تعرف صاحب الحق فتزن له والحق صاحب مشيئة وهما سرخنى يخفى عن  
بعض العارفين وهو ان المشيئة تعين بالميزان اذا رفعت او خفضت ان استعداد الخلق اعطى ذلك كما ان  
وجود الحق فى نفس الامر اعطى لصاحب العلامة ان يزن له لعله بأن الحق له كما علم الحق تعالى ان  
استعداد هذا الخلق اعطاه الوزن له ولا ترائى المشيئة فى الاستعداد بما هو استعداد وانما ترائى تعين  
هذا الخلق الخاص لهذا الاستعداد الخاص الذى يجوز ان يكون غيره ولا يجوز ان تزول حقيقة  
الاستعداد ولو ان تقلب مثل ما تقول فى علم الطبيعة ان الحرارة لا تتقلب برودة لكن الحار يتقلب  
باردا من جهة كونه محملا وعينا لا من كونه حارا ولا باردا فالاستعداد الذى هو كذلك الانتاب  
للاستعداد الذى هو كذلك وانما الخلق القابل لهذا الاستعداد اعمى قابل لغيره من الاستعدادات  
فالمشيئة خصمته بعد الاستعداد دون غيره ما خصصت الاستعداد فان رأيت جماعة من اصحابنا  
غلطوا فى هذه المسئلة تورا وان المشيئة لا ترائى فى هذا الخلق لما يعطيه استعداد ذلك الخلق اذ لا ترائى  
فى الاستعداد والامر على ما بيناه ان عملت (فمن مسائل هذا الباب) ان ميزان الطبيعة نازع  
الميزان الالهى الروحانى لما علمت ان ميزانها هو يعمل جاعل وذلك ان ظهور ميزانها فى شئ معين  
انما هو يعمل جاعل وهو الميزان الالهى فلما نازعت الطبيعة بميزان الميزان الالهى الروحانى ونازعتها

الميزان الروحاني الالهى وهو الاقوى وله الحكم وما وقع الخصام الامن الطبيعية لانها ما رضيت  
 بذلك الميزان ولا بالوزن ارتفعت الى الله تطلب منه ان يحكم بينها وبين الميزان الالهى الروحاني  
 بخصم بينها وبين الروح المتوجه عليها بالسكاح الروحاني النورى لتطهير الاجسام الطبيعية  
 بالارواح الجزئية الانسانية وغير الانسانية اذ سكان كل جسم في العالم يتبد بصورة روح الهى  
 يلزم تلك الصورة به تكون مسخبة لله فن الارواح ما تكون مدبرة لتلك الصورة لتكون الصورة  
 تقبل تدبير الارواح وفى كل صورة تتصف بالحياة الظاهرة والموت فان لم تتصف بالحياة الظاهرة  
 والموت فروحها روح نسيج لا روح تدبير فاذا ظهرت صورة طبيعية تقبل التدبير وظهرت لها  
 نفس جزئية مدبرة لها كانت الصورة بمنزلة الاثني والروح المدبرة لها بمنزلة الذكر فكانت الصورة لها  
 اعلا وكان الروح لتلك الصورة بعلا وهذه الارواح الجزئية متفاضلة بالعلم بالاشياء فمنهم من له علم  
 بأشياء كثيرة ومنهم من لا يعلم الا القليل فلا يعلم بالله من ارواح الصور التي لاحظ لها في التدبير ليكون  
 الصورة لا تقبل ذلك وهى ارواح الجادود ومنهم في رتبة العلم بالله ارواح النبات ودونهم في العلم بالله  
 ارواح الحيوان وكل واحد من هذه الاصناف مفظور على العلم بالله والمعرفة به ولهذا ما لهم الا  
 التسبيح بحمده تعالى ودون هؤلاء في العلم بالله ارواح الانس واما الملائكة فهم والجاد مفظورون  
 على العلم بالله لا اعتول لهم ولا شهوة والحيوان مفظور على العلم بالله وعلى الشهوة والانس والجن  
 مفظورون على الشهوة والمعارف من حيث صورهم لان حث ارواحهم وجعل الله لهم العقل ليردوا  
 به الشهوة الى الميزان الشرعى ويدفع عنهم به منازعة الشهوة في غير المحل المشروع لهم لئلا يوجد الله لهم  
 العقل لاقتناء العلوم والذى اعطاهم الله لاقتناء العلوم انما هى القوة المفكرة فلذلك لم تنظر ارواحهم  
 على المعارف كما فطر ارواح الملائكة وما عدا الثقلين ولما تفاضلت مراتب الانس في العلم بالاشياء  
 اراد بعض الارواح ان يلحق حكم الصورة التي هى مدبرة لها بخصم الطبيعية التي وجدت عنها تلك  
 الصورة وتزها منزلتها بالحكم وهى لا تنزل منزلتها اذ افتقال له العلم هذا الذى رتمه محال فان الصورة  
 لا تتعل فعل الطبيعة فانها متفردة عنها واين رتبة الفاعل من المفعول الا ترى النفس الكليية هى اهل  
 للعقل الاول ولما روج الله بينهما لتطهروا العالم كان اول مولود يظهر عن النفس الكليية الطبيعية فلم  
 تقو الطبيعة ان تفعل مثل النفس الكليية فى الاشياء لان الجزء ماله حكم الكل والكل له حكم الجزء  
 لانه بما يحمله من الاجزاء كان كلافها يعجز هذا الروح الحاصل عن الحاق الصورة بالطبيعة التي هى ام له  
 قال لعل ذلك لعجزى وقصورى عن ادراك العلم فى ذلك فيعود فى طلب ذلك من الله الى الله وطلب من  
 الله ان يفعل عن الصورة ما يتفعل عن الطبيعة فوجد التوابع التي تؤثر فيها الصورة غير قابله لتقبله  
 الصورة التي لها قبول اثر الطبيعة والحق سبحانه لا يعطى الاشياء كما تقدم الا بحسب استعداد المعطى له  
 اذ لا يقبل ما لا يعطيه استعدادها فلما تبين لهذا الروح خطأه من صوابه وعلم انه يتفخ في غير شرم  
 طلب الوقوف مع صورته بحسب ما يعطيه استعدادها فقبل الوصول الى ابراز ما يلحق منه الى الصورة  
 لاظهار عين مامن اعين الممكثات المعنوية والحسية والخيالية ظهر له فى قنوح المكاشفة بالحق  
 لاق قنوح الخلاوة ولا فى قنوح العبارة ثلاث مراتب مرتبة الجزئية وقد تقدم باها وهى التي تجرحه  
 عن رقى الاكوان لانه قد استرقه هذا الطلب الذى كان عن جهله بالادور وكان الله اعلم بذلك أنه لا تقع  
 ولا علم به جاني علم الله ولا جاهد الامر عليه فان انصف بهذا المقام وظهر بهذا الحال سكنه الله من  
 مراده ووجه قوة اليجاد وان يعجز عن الاتصال بهذا المقام فهو بجعله يعجز فان الحال موهبة الهية  
 والمقام مكتسب فعند ذلك الى المرتبة الثانية وهى على الترتيب فى الحكم والشهود فقام له الحق  
 فى التحلي الصداني فان قدر على النظر اليه فيه وثبت لتجليه ولم يكن جليلا فيصير كاولا وسويا فيصير  
 كان له ما طلب من الله من الانفعال عن صورته بحسب ما يعطيه استعدادها مكته الله من الحكم

فيما فان كان موسوياً أو جليلاً ثبت لذلك التجلي المثنى من يطلب باستعداد الفناء والمهلك من يطلب باستعداد الهلاك وادت له مرتبة امسال الحياة على العالم القابل للموت فوجدته في مرتبة على عدد درجات التجلي الصمداني فانه موت أو امسال حياة فان اعنى الله به واعطاه القوة على ذلك تصرف في صورته كصف شاء وان لم يعط القوة على ذلك وعجز فان كان يحزه عن شهود الهى اعطاه التصرف في صورته وان كان يحزه من خلف حجاب نفسه منع من التصرف اذ ليست له قوة الهية بتصرفها فذلك قد ذكرنا من ذوق رجال هذا المنزل في هذا المنزل ما يثناه ويطول الشرح ما يحمله كل منزل وهذا منزل ليس في المنازل له شبه ولا مقام وهو من أقوى المنازل منه يقع الاخلاص للذوق بالحكمة بعد الاربعين لمن اخلص من عباد الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل المذ والتصف من الحضرة المحمدية)

الابتداء شريعة مرعية	اثنى عليها الله في تنزيهه
هذا بغير حقيقة قدسها	فشرع المسنون من تأويله
أولى بأن يرعى ويعرف قدرها	هذا هو المعروف من تخصيصه

اعلم أيديك الله ان من علوم هذا المنزل علم المناضلة والمفاضلة تصحكون على شروب مفاضلة بالعلم ومفاضلة بالعمل والمفاضلة بالعلم قد تقع بفضل المعلومات وقد تكون بطريق الوصول الى المعلوم فواحد يأخذ علمه عن الله وآخر يأخذ علمه عن كون من الاكوان والذي يأخذ علمه عن الله متفاضل فيهم من يأخذ علمه عن سبب كالتبني يتقوه ومنهم من يأخذ علمه عن الله لاعتن سبب من الاسباب كالإعلاء في الزيادة من العلم والمفاضلة في المعلوم فعلم تعلق بالافعال وآخر بالاسماء وآخر بالذات فيبين العلماء من الفضل ما بين متعلقات هذه العلوم والحكل علم الهى وكذلك المناضلة بالاعمال قد تكون باعتمادها وبالازمان وبالمكان وبالحال فيقدر في كل شئ بحسب ما يعطيه حقيقة ما وقع فيه التفاضل فثم من يكون التقدير فيه بالميكال والميزان اذا كان اتفاقاً او وقع التشبيه فيه بالاتفاق كالعقل لما قسمه الله بين الناس بحسب الجمال فجعل لواحد قفيزاً ولآخر قفيزين وقد يصحكون التقديره بالمراتب والدرجات والذي يخصص باب المناضلة انما هو العدد وماذا يقع ما هو فيقال بحسب ما يريد الراضع أو المختبر به يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والنفقة بعد الهجرة لا يبلغ أجرها أجر النفقة قبل الهجرة في أهل مكة ولا في كل موضع يكون العبد مخاطباً فيه بالهجرة منه الى غيره فيعمل فيه خيراً وهو فيه مستوطن ثم يعمل خيراً بعد هجرته فهذا الخبير يتفاضل بقدر المشقة واعلم ان هذا المنزل يتضمن علوماً شتى أو ما نأى الى تسميتها في آخره فتعرف فتطاب وهذا المنزل من منازل الثمرة الذي ذكرناه في أول هذا الكتاب عند ذكرنا منزل المنازل وهو تنزيه نصف العالم ونصف محل وجود اعيان العالم من مقام العزة الحاكمة على السكل بالانتهار والعجز عن بلوغ الغاية فيما صدوره من التناهي على الله مثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احدى شاء عليك ما قل ذلك حتى يحجز عن بلوغ الغاية التي في نفسه طلبها فلم تف الجوارح بذلك ولا ما عندنا من الاسماء فانه ما يثني عليه عز وجل الاباء اسماءه الحسنى ولا يعلم منها الا ما ظهر ولا يثني عليه الا بالكلام بتلك الاسماء وهو الذي كروا ولا يكون الا منه لا بالوضع من فانه لا يجوز عندنا ان يسمى الاجسامى به نفسه فلا يثني عليه الا بما اثنى على نفسه فالعالم كله تحت قهره وفي قبضته يحبى بشهوده وتجليه اذا شاء اولمان شاء ويمتد باحتجاب به وسره اذا شاء او في حق من شاء ولكن ما لم يتجلى لشخص تجلياً لم انه هو غير مقيد فاذا تجلى في مثل هذا فلا حجاب بعده وهذا التجلي فله الحياة الدائمة بشهوده فلا عرت ابدانوت الحجاب والستر فان لم يتجلى له وهو يتجلى



أبد ولكن لا يعرف فالمحجوب بجهله به ميت فإن حياة العلم بقا بلها موت الجهل والنور يقع حصوله  
كإبناة الظلمة يكون الجهل في حكمه قال تعالى أو من كان ميتا فأحييناه فقد وصفه بالموت ثم بالحياة لمن  
أحييناه ثم قال وجعلنا له نورا به يشهد فليس مثله كمن مثله في الظلمات وإن كان حيا وهو الحيا يعلم الغيب  
في الغيب الذي يحكم عليه به الاسم الباطن فإن لم يكن حيا يعلم تلك الظلمة المحضة والعدم المحض والله  
سبحانه الاقتدار على ما ذكرناه أخبرني الوارد والشاهد يشهد له بصدقه مني بعد ان جعلني في ذلك  
على بينة من ربي بشم ودي اياه لما اتاه من الوجود في قلبي ان اختصاص البهامة في أول كل سورة  
تتموع الرحمة الالهية في منشور تلك السورة انها تنال كل مذكور فيها فانها علامة الله على كل  
سورة انها منه كعلامة السلطان على مناشيره فقلت للوارد في سورة التوبة عندكم فقال هي والانفال  
سورة واحدة قسمها الحق على فصلين فان فصلها وحكم بالانفال فقد سماها سورة التوبة أي سورة  
الرحمة الالهية بالرحمة على من غضب عليه من العباد فها هو غضب ابدى لكنه غضب امدا والله هو  
التواب فاتقرب بالتواب الى الرحيم ليؤل المغضوب عليه الى الرحمة أو الحكيم الضرب المذمة في الغضب  
وحكمها فيه الى اجل فيرجع عليه بعد انتضاء المذمة بالرحمة فانتظر الى الاسم الذي نعت به التواب تجدد  
حكمه كما ذكرناه والقرآن جامع لذكر من رضى عنه وغضب عليه وتتموج منازله بالرحم الرحيم والحكم  
للتوحيج فان به يقع القبول وبه يعلم انه من عند الله هذا اخبار الوارد لنا ونحن نشهد ونسمع ونعقل لله  
الحمد والمناة على ذلك ووالله ما قلت ولا حكمت الا عن نقت في روع من روح الهى قدسى علمه الباطن  
حين احتجب عن الظاهر للفرق بين الولاية والرسالة والولاية الاولية ثم تعجب ونبت ولا تزول  
ومن درجات النبوة والرسالة فيناها بعض الناس ويصلون اليها وبعض الناس لا يصل اليها وأما اليوم  
فلا يصل الى درجة نبوة التشرية احد لان باها مغلق والولاية لا ترتفع دينا ولا آخرة فلو لاية حكم  
الاول والاخر والظاهر والباطن بنبوة عامة وخاصة وبغير نبوة ومن أسمائه الولي وليس من أسمائه  
نبي ولا رسول فلهذا انتطعت النبوة والرسالة لانه لا مستند لها في الاسماء الالهية ولم تنقطع الولاية  
فان الاسم الولي يحفظها ثم ان الله تعالى قدر الاشياء علما ثم أوجدها حكما وجعلها طرفين واسطة  
جامعة للطرفين لها وجه الى كل طرف في تلك الواسطة البرزخية انشاء الانسان الكامل فيجمع بين  
التقدير واليجاد وهو خاص مثل قوله فينفتح فيه فيكون طيرا باذني فهو أحسن الخالقين  
تقدير او ايجاد وهذه مسئلة غير مجمع عليها من أهل النظر فانه من لا يرى الفعل الا لله ثم يفرق بين الحق  
والخلق بأن يجعل للخلق وجودا في عينه وللعق وجودا في عينه لم يعلم أحسن الخالقين الاتقديرا  
لا ايجادا ومن أهل الله من يرى ذلك ولكن لا يرى في الوجود الا الله واحكام اعيان الممكنات  
في عين وجوده وهذا هو النظر التام الذي لا يشال بالفكر ولكن ينال بالمشهود وهو قول النبي صلى  
الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف نفسه انه لم تزل عينه في امكانها عرف ربه بأنه  
الموجود في الوجود ومن عرف ان التغيرات الظاهرة في الوجود هي احكام استعدادات الممكنات  
عرف ربه بأنه عين مظهرها والناس بل العلماء على مراتب في ذلك فلما أوجد العالم طرفين واسطة  
جعل الطرف الواحد كالنقطة من الدائرة وجعل الطرف الآخر كالمحيط للدائرة وانشاء العوالم بين  
هذين الطرفين في مراتب ودوائر فسمى المحيط عرشا وسمى النقطة ارضا وما بينهما ما دوائر أو ركبان  
وافلاك جعلها محلا لا لخاصة أجناس ما خلق من العالم وتقبل سبحانه تجليا عاما حايطا وتقبل تجليا  
خاصا خصوصا فالتجلي العام تقبل رحماني وهو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى والتجلي الخاص  
هو ما لكل شخص شخص من العلم بالله وبهذا التجلي يكون الدخول والخروج والتزول والصعود  
والحركة والسكون والاجتماع والافتراق والتجاوز ومن يكون بحيث محله وميز العلم بعضه عن بعض  
بالمكان والمكانة والصورة والعرض فاما ميزه الابه فهو عين ما تميز وعين ما تميز به فهو مع كل موجود

حمت كان بالصورة الظاهرة المنسوبة لذلك الموجود يعلم ذلك ككده العلماء بانته من طريق الشهود  
 والوجود فقامت الغيب من الشهادة فجعل الشهادة عين تجايبه وجعل الغيب عين الخجاب عليه فهو  
 شهادة للخجاب لا للمعجوب فمن كان تجايبه عين صورته والخجاب يشهد ما وراءه فالصورة من الكون تشهد  
 والمعجوب بصورته عن وجود الحق محجوب فهو من حيث صورته عارف بربه مسجج بمجده ومن حيث  
 ماهو غير صورة اوسن خلف الصورة محجوب اما بالصورة او بشهود نفسه غير ان رزقه الله شهود  
 نفسه عينا فقد عرفها فيعرف ربه بلاشك فيكون من أهل الصدور الذين اعماهم الله عن شهودهم  
 شهوده كما قال ولكن تعمي القلوب وهي اعيان البصائر التي في الصدور اى في الرجوع بعهد الورد  
 فهو شاء لانه لا يصدر الا بما شاها في الورد للقوة الالهية التي اعطاه الله اياها فمن جمع بين العليين وظهر  
 بالصورتين فهو من أهل العلم بالغيب والشهادة وهو بكل شيء عليم \* (وصل) \* ومن هذا المتزل حكم  
 الاسم الالهى الوارث وهم حكم بحسب لانه يتخذ في السموات والارض ونفوذ في ذلك دليل على  
 خراب السموات والارض وهو قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فكما كان في أول الخلق  
 ان الارض خلقت قبل السموات كما قدمناه في ترتيب وجود خلق العالم كذلك لما وقع التبدل ابتداء  
 بالارض قبل السموات فاوقف الخلق على الجسد دون الثقله و تبدل الارض غير الارض لافي الصفة  
 فلو كان في الصفة ما ذكر العيون ولا يكون وارث الامن مالك متقدم يكون ذلك الموروث في ملكه  
 فيوث عنه فيما اخذه الوارث بحكم الوارث وقد اخبر الله ان له ميراث السموات والارض فلا يرثها  
 الا الاسم الوارث لا يكون غير هذا ولم يكن لهما مالك الا المتصرف فيهما وهي الاسماء الالهية التي  
 لها التصرف فاذا انقضت مدتها بالحكم فيها مادامت على هذه الصورة والنظم الخاص  
 وكانت المدبرة لها قد زال تدبيرها وانقضت حكمها الخاص لانقضاء امد مدته القبول لذلك سمي هذا  
 الزوال موتا صارت هذه الاعيان ورثا فتولاها الاسم الوارث فزال حكم ما كانت عليه فبدل  
 الارض غير الارض والسموات حتى لا تعرف الارض ولا السماء موجودا لها الا هذا الاسم ولولبي عين  
 الارض والسماء لانقضت و ذكرت من كانت ملكا له من الاسماء قبل هذا فربما عاينت اله والاسماء  
 الالهية لها غير لان المسمى بها وصف نفسه بالغيره فتعلق حكمها بالاسماء لتعلقها بالمسمى والغيره  
 ما خودة من شهود الاغيار فكل اسم الهى يريد الحكم له وانفراد الحكموم عليه اليه لانه لا يلتفت الى  
 غيره فبدل السماء والارض في العين فلم تعرف هذه الارض ولا السماء الا هذا الاسم الوارث خاصة  
 فزال الشرك في العبادة وظهر التوحيد وحكم الممال الموروث ما هو مثل حكم الممال الاصل فان حكم  
 الوارث حكم الواهب وحكم المالك الاصل الموروث عنه حكم الكاسب فتحتمل الاذواق فيختلف  
 الحكم فيختلف التصرف فالكاسب حاله ينزل بقدر ما يشاء لانه في موطن تكليف وانتظار سؤال  
 وحساب ومواخذة فهو حفظ لهذه المراتب التي لا بد منها وحكم الوارث يعطى بغير حساب  
 وينزل بلا مقدار لان الآخرة لا ينتهى امدها فتصكون الاشياء فيها تجرى الى أجل مسمى  
 فينزل بقدر ما يشاء لاجل ذلك الاجل والدينا تجرى الى أجل مسمى وينقض امدها فينزل فيها  
 ما لكها بقدر معلوم مساو المدة الاجل فلما اعطى بغير حساب زاد على الامد وانقض فتبطل  
 بالحكمة حكم الوارث حكم الواهب وحكم المالك الاصل الموروث عنه حكم المقدر  
 المقيت الاتساع الى قوله في خلق هذه الارض الاولى وقدر فيها اقواتها فجاءها ارباب مقدار فنوت  
 نفس حتى تستكمل رزقها واذا استكملت رزقها ذهب حكم ارزاقها من كونها من رزقها  
 في هذه الدنيا الخاصة وبقي الرزاق ينظر الى حكم الوارث، ما بقوله فيقول الوارث له ارزق  
 بغير قدر ولا اتها؛ مدة الاترى ان الله قال للعلم ككتب في النوح المحفوظ على في خلق الى يوم  
 القيامة فذم ربه الامد لانقضاء مدة الرياوتها جعلها ولا يصح ان يكتب علمه في خلقه في الآخرة لانه

لا يتناهى امدها ولا يتناهى الايجوبه الوجود والكثابة وجود فلا يصح ان يحصرها لانقضاءه فانه انتهاه  
لا يتناهى وهذا خلف فيرجع حكم الاسماء التي كانت تحكمكم على الاشياء في الدنيا تحكم  
فيها في الآخرة بحسب ما يرسم لها الاسم الوارث فن حاز معرفة الاسماء الالهية فقد حاز المعرفة بالله  
على أكمل الوجوه وهذا المنزل يتعفن علومها مجمة منها علم تنزيه العالم العلوي بما هو محصور في ارض  
وتنزيه آين العالم السفلي ومجمله لاتنزيهه وعلم الترتيب والمنازل والمراتب التي لا يمكن ان يوصل  
اليها ذوقا ولا لاحلا وعلم اصناف الحياة ونشروب الموت المعنوي والحسي ومن يقبل ذلك ممن لا يقبله  
وعلم الاضداد هل يجمعها عين واحدة فتكون الاضداد عيناً واحدة وهي احكام عين واحدة تظلمها  
التسبب وعلم حكم الزمان في الابداد الالهية هل حكمه في ذلك لذاته اعنى لذات الزمان وهو يتوليه  
يمكن عزله عنها ومن هنا يعلم الاسم الالهى "الدهر وعلم الاذواق التي وجب المهلة وعدم المهلة فيحكم  
على الحق في الاشياء بحسب الادلة فيقدم ان اقتضت الادلة التقدم ويؤخر ان اقتضت الادلة التاخير  
وعلم الملك بطريق الاحاطة وعلم التسكاح الذي يكون عنه التواء من التسكاح الذي يجرد الشهوة من غير  
توالد وعلم مشاهدة الحق اياها بماذا يشهد ناهل بذاته أو بصفة تقوم به وعلم ما يظهر من الغيب للشاهد  
وما لا يظهر وعلم رجوع الشهادة الى الغيب بعدما كان شهادة بحيث ان لا يبقى في الخيال مثال منه  
فمن شأنه ان يتخيل وعلم الدور المنزل في ظلمة الطبيعة هل يبق على صفاته أو يؤثر فيه ظلام الطبيعة  
فيكون كلسه وعلم الايمان بالجموع هل يقبل الايمان الزيادة والتقصان أو لا يقبل وعلم المناضلة  
على اختلافها وكثرتها وعلم الر بالحمود المشروط في العاملة وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يكن الله ليها كم عن الربا بأخذه منكم فاعلم انه لا يأخذه مناو بعطينا اياه ويجوز اشترطه  
في معاملة الحق دون الخلق في زمان مخصوص وعلم من ينسب اليه المشي من غير ان يكون  
موصوفاً بأن له المشي وعلم نطق من ليس من شأنه في رتبة الحس ان يتكلم وعلم رد الاعمال على  
العالمين وعلم البرزخ الذي بين الرحمة والغضب الالهية فلا يكون لواحد حكم يستقل به في الوجود  
ما حكم ذلك البرزخ وهل له عين موجودة في نفس الامر أو ونسبة لها وجهان في الحكم وعلم ما الذي  
اقعد الثقلين عن النهوض الى ما فيه سعادتهم بعد ابانة الله طريق السعادة على السنة الخبيرين عن الله  
وعلم المواطن الذي يقوم البديل فيها في الحكم مقام المبدل منه من الوطن الذي لا يقبل ذلك مع كونه  
يقبل التبدل لذاته وعلم المدد ولما ذارجع عددها المحكوم عليها به هل لعين المدد فيقبل العدد  
كلا شخصاً في النوع الواحد وهل تختلف المدد لذواتها وعلم ما يحصل من الاثمين هو تحت  
حكم المدد من قصرها وطواها وعلم اختلاف الاحكام على الاعيان هل تختلف لاختلاف استعداد  
الاعيان باختلاف الاوقات وهل تختلف لاختلاف الاسماء الحاصلة وعلم مراتب العبيد من  
الاحرار وما لكل واحد من الصنفين من الله وعلم الفرق بين الصديقة والشهادة ومن أى مقام  
نال السر ابو بكر الذي فضل به غيره وعلم مراتب النار ولما ذاتنوع الاسماء عليها وما لكل  
اسم من الاصناف الذين يدخلونها وعلم الفرقان بين النشأتين والحياتين وعلم السبب الذي شط قوما  
وأسرع باخرين والفرق بين السرعة والسبق وعلم الوطن الذي يقوم فيه الواحد مقام الكثير  
وعلم القضاء السابق على الحكم الواقع بالسورة وعلم اتصاف الخلق باليسردون العسر وما هو الاصب  
عنده من الاهون اذ كان هو الفاعل لا المبرين وعلم مقام العبيد من حكم الصنفين المتقابلين  
فلا وصفه كابي يزيد وعلم ما يؤدى شهوده الى ان لا يحب الشيء نفسه الذي من شأنه ان يصف  
بالحب وعلم المتع الالهية بلذاير جمع وعلم المنافع والمخازن المحسوسة والمعنوية وعلم الرسالة والرسل  
وعلم الاختراع والتدبير وعلم من له من كل شيء زوجان وعلم العناية الالهية هل حكمها  
في القرع مثل حكمها في الاصل أم لا فهذا حصر ما يشتمنه هذا المنزل من العلوم وفي كل علم علوم

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل ذهاب المركبات عند السبك الى البساط وعوض  
الخصمة المحمدية

هذا المنزل يعصم الدخول فيه من الموت مادمت فيه وهو منزل عجيب

ان المقرَّب ذرور روح وربحان	في جنة الخلد في نعمي واحسان
منعم بعدا ب الله تبصره	يسبح الله من علم و ايمان
بانسأة ما لها حد قد بلغه	منزه الحكيم عن نقص وربحان

من هذا المنزل تكون الوقائع للنقراء وهي المبشرات والرؤيا الصادقة ما هي أضغاث أحلام وهي جزء  
من أجزاء النبوة ومن هذا المنزل يحصل للمكاشف كشف الميزان الذي يبدل الحق الذي يخفئ به ويرفع  
اعلمان التحليل اذا ورد على المركبات اذهب عين الصورة ولم يذهب عين الجوهر وجعله الله مثالا  
للعارفين بالله فيما يظهر من تركيب اعيان الممكثات بعين الحق فيظهر في عين الحق ما يظهر من الصور  
فاذا رفعت النسب بين الحق والخلق ذهبت اعيان تلك الصور وبقيت اعيان الممكثات وعين الحق من  
حيث ما هو موصوف بالغي عن العاينين فلم تذهب اعيان ذهاب الصور الظاهرة للجس واعلم ان  
الصور الظاهرة من الحق على ثلاث مراتب فان للحق في العالم ثلاثة اوجه اذ وصف نفسه بأن له يدين  
قضى هم ما على العالم واطهر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في الكفاين الذين خرج هم ما على أحبابه  
في الواحد أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبايلهم وعشائرهم وفي الآخر أسماء أهل النار وأسماء  
آبائهم وقبايلهم وعشائرهم ولم يخرج لاهل الله وخاصته كتابا لئلا يظنوا كأنهم القرآن قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ومنزله ما بين اليدين فلهم القلب والصدر الذي هو محله  
وحضرته وذلك هو مقام أهل القرية الذين هم خصوص في السعداء أو رزقهم ذلك المسابقة الى الخبرات  
على طريق الاقتصاد من اعطاء كل ذي حق حقه فانقسم العالم لانقسام الوجوه على ثلاثة اقسام اكمل  
يدقسم صنف خاص ولما بينهما صنف خاص ولاصناف الايدي مرتبة العظمة والهبة فأما البدي الواحد  
فالصنف المنسوب اليها عظيم الشان له في نفسه عظمة دائمة والصنف الآخر المنسوب الى الاخرى  
عظيم المرتبة ليست عظمته دائمة فيعظم مرتبته لانفسه كاحجاب المناصب في الدنيا اذ يكونوا أهل  
فضل في نفوسهم فيعظمون لمنصبتهم فاذا عزوا زال عنهم التعظيم الذي كان في قلوب الناس لهم فهذا الفرق  
بين الطائفتين فصنف من اهل الله يظهر في العالم بالله وصنف آخر يظهر في العالم لله والصنف  
الذي بين اليدين يظهر بالجموع وزيادة فأما الزيادة فظهرهم بالذات التي جعلت اليدين وهم أصحاب  
الهيولة الالهية في أحواهم التي سارعوا بها في مواطن التكليف عند تعين الخطاب بالشبر والذراع فوقت المناضلة ليقع  
التمييز في المرتبة فيقول صنف ما بين اليدين اناس أهوى \* ومن أهوى أنا فهو في مشاهدة دائمة  
لا تنقطع مراتبها وان اختلفت اذواقها فان الله له عرش لا يتجلى في هذه الصورة الدائمة الا لاصحاب  
هذا العرش وهم أهل الوجه ينظر بعضهم الى بعض في هذا التجلي فيكسب بعضهم بعضا من الانوار التي  
هم عليها مع كونهم في حال التجلي والنظر وماتم موطن يجمع بين تجلي الحق ورؤية الخلق في غير حضرة  
الخيال والمثال الاموطن أصحاب الوجه اعطاهم ذلك قوة الخلق الذي أحلهم فيه الحق وهو محل التماسه  
وهو الذي ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسرانه فعبث عنه في حال تدليه اليه بر طرف الدر  
والباقوت فانتقل في اسرانه من براق الى رفرق فن جعل في هذا المتسام دامت مشاهدته ولم تعيبه

عن نفسه ولا عن ملكه ويرى الكثرة في الواحد والتفرقة في الجمع وتقوم لهذا الصنف من الوجه  
 صور حامله لعلوم مجهولة فيما بينهم وبينها علاقة ومناسبة عملية ومما لاعلاقة بينهم وبينها بل هي زيادة  
 من فضل الله لهم برزقونها من عين المنة لا يتلون هذه العلوم الا من تلك الصور المنعمتة من الوجه  
 فلا يحجبهم الوجه عن رؤية الصور وما تحمله وما يحجبهم الصور وما تحمله ولا ذوق تلك العلوم عن الوجه  
 وهذه الرتبة أعلى رتبة للسعداء ثم يقضون عمل أصحاب الايدي مما حصل لهم من تلك العلوم التي  
 نالوها من تلك الصور فلا يأخذونها أصحاب الايدي الا بواسطة أصحاب الوجه كما ان أصحاب الوجه  
 ما نالوها الا من تلك الصور لم ينالوها من الوجه وسبب ذلك ان تلك العلوم مختلفة الازواقي والوجه  
 ما فيه اختلاف فلا بد ان يظهر عبر تلك المراتب بوجود هذه الصور ليعلم تنوع المشارب مما كان عن  
 علاقة التنوع فتنوع أحوالهم بالشرب والذراع والسعي فتنوع المشروب بالباع والذراع والهرولة  
 وما تنوع من المشارب مما لاعلاقة بينها وبينهم فليعلم ان ذلك من الاستعدادات التي هي عليها انشأتهم  
 الذي هو غير الاستعداد العلي الذي كفى عنه بالتدارس شروذراع فاهبات الالهية انما اختلفت  
 لهذا ولا يذهب شيء من هذا كماه بعقولهم ولا تنقصهم من مراتب حظوظ حقاقتهم شيئاً فيتعلمون  
 بكل جارية وكل حقيقة هم عليها في زمان واحد لا يحجبهم نعيم شيء عن نعيم شيء آخر ومن علم هذا علم  
 صورة النشأة الآخرة وأنها على غير مثال كما كانت نشأة الدنيا على غير مثال وليس في هذا المقام لهذا  
 الصنف عجب من كونه اذا تجلت لهم صورة الوجه ينفون العلوم في المشروبات وهم على حقاقتي يطالب  
 كل شيء جازية ان يختاروا به منها مع كونها لهم ولا بد لهم من نيلها وأعرف سبب ذلك انهم لا يقع لهم  
 الاختيار الا في العلوم التي بينهم وبينها علاقة من تلك المشارب لا في علوم الوجه وذلك لانهم في حال  
 سلوكهم وانشأتهم للاعمال اختاروا بعض الاعمال على بعض فقد مروها لما اقتضاه الزمان او المكان  
 أو الحال فاذا ظهر في هذا التجلي نتائج تلك الاعمال وقع الاختيار منهم في تقدم بعضها على بعض  
 لتنال على صورة ما جرى في حال أعمالهم ألا ترى حكمة قوله في الآخرة ان لاهل السعادة ما تشتهي  
 نفوسهم ولم يقل ما تزيد نفوسهم والشهوة ارادة لكن لما لم يكن كل مراد مشتهي لم يكن كل ارادة شهوة  
 فان الارادة تتعلق بما يتذبه وبما لا يتذبه ولا تتعلق الشهوة الا بما لذ و خاصة فاحذوا والاعمال بالارادة  
 والقصدوا وحذوا النتائج بالشهوة فان رزق الشهوة في حال العمل فالتذبا بالعمل التذاه بنتيجة فقد عمل  
 له نعيمه ومن رزق الارادة في حال العمل من غير شهوة فهو صاحب مجاهدة نال النتيجة بشهوة وهي  
 مرتبة دون الاولى ثم ان لهذا الصنف من الحق في هذا الحلال صورة القهر والتفريع بما من شأنه ان يمنع  
 فلا يمنع لما يعلمه بما هو عليه من صفة الاقتدار على انزاله أنتج له ذلك الاخذ بالشدة وتترك الرخص  
 فهذا بعض أحوال أهل الوجه وأما الصنفان الآخريان فلأولاهم من التكوير وللآخر التسليم  
 فأما أهل التكوير من هذين الصنفين فيرهم في أحوالهم ومكانهم من انعام العالوي اذا افارقوا  
 هياكلهم بالموت وفتح لهم أبواب السماء وعرج أرواحهم الى حيث اسكنوا عند سدرة المنتهى  
 لا يرحون بها الى يوم النشور لانهم في حال أعمالهم بلغوا المنتهى في بذل وسعهم فيما كلفوا  
 من الاعمال وما نالوا ابل بذلوا الجهد الذي لم يبق لهم مساعا كل على قدر طاقته فلا فرق بين من  
 يصدق بمائة ألف دينار اذ لم يكن له غيره ما بين من يصدق بفلس اذ لم يكن له غيره فاجتمع الاثنان  
 في بذل الرسع ومن هنالك جوزوا وجمعهم مكان واحد وهو سدرة المنتهى التي غشاها من نور الله  
 ما غشى فلا يستطيع احد ان يتعنها وقد تبين مثل هذا في قول الشارع سبق درهم ألفا لان صاحب  
 الدرهم لم يكن له سوا فيذله لله ويرجع الى الله لانه لم يكن له مستند يرجع اليه سواه وصاحب الالف  
 اعطى بعض ما عنده وترتل ما يرجع اليه فلم يرجع الى الله فسبقه صاحب الدرهم الى الله وهذا معقول  
 فإلى بذل صاحب الالف جميع ما عنده مثل صاحب الدرهم اساءوا في المقام فما اعتبر الشارع قدر

العطاء وانما اعتبر ما يرجع اليه المعطى بعد العطاء فهو لما يرجع اليه فالراجعون الى الله هم المتأسون  
من كل ما سوى الله وان كان صاحب الجدة من يرى الحق في كل صورة فما يدركه رتبة من يراه في لاشئ  
فانه يراه في ارتفاع النسب والاطلاق وعدم التقيد ولا شأن بالحق اذا تشدد للمتعجب له في صورة  
فان الصورة تقيد الزائى وهو تعالى عند كل راء في صورة لا يدركها الا تحرف لا يدركه مطلق  
الوجود الا المتأس الذي ذهب الصور عن شهوده كما قال في النظمان حتى اذا ابراء لم يجده شأ فنى  
شبيهة المقصود ووجد الله عنده يعنى عند لاشئ فانه ليس كذلك شئ وهو غنى عن العالمين فلا يدركه  
الامن اقلسه المتمن العالمين والمتأس من العالمين في غاية الغنى عن العالمين لما تطعت به اذ سباب رده  
الحق اليه فعلم ان يرجع وبماذا يرجع فرجع بالافلاس ان له الغنى عنه فعرف الحق حقا فاعتقه بحق  
عنه عدم وشهود وحق ربه شهود ووجود قال صلى الله عليه وسلم صاحب الكشف التام ان أصحاب  
الجدة محبوبون والمحبوس مقيد والمتأس ماله جنة يتقده ولا يجبهه فهو مطلق عن هذا التقيد الذى  
لاصحاب الجدة فهو أقرب الى الصورة بالاطلاق من أصحاب الجدة لتقيدهم فأصحاب الجدة في مرتبة  
من يرى الحق في الاشياء فبقيدته بها ضرورة لان المتأم يحكم عليه والمتأس سمى لا تمام له فانه  
قبل له ليس لك من الامر شئ فأفلسه وليس الجدة الامن له الامر في كل من له الامر فهو صاحب جنة لان  
الامر للتيكويين فما اراده كان فليس يتفلس ومن خرج عن حقيقةه فقد زل عن طريقته فالتعلق  
وللصاحب التكوين ان قال أو امر حق فالتكوين الحق لاله كما قال فين له التكوين فيكون طائرا باذن  
وفي آية أخرى فيكون طائرا باذن الله فأعطاه وجوده فالبقاء على الاصل اولى وهو قوله لا كرم الناس  
عليه وأتتهم في الشهود وأعلاهم في الوجود ليس لك من الامر شئ فأفلسه بأهل ثبوت لا مقام لكم  
فأرجعوا فان الله ينشئكم فيما لاتعلمون ولتدعلمن النشأة الاولى انما كانت فيما لاتعلمون أفلا تدرون  
فأهل الله لا يرحون في موطن الافلاس فهم في كل نفس على بينة لا على لبس من علم جديد لم يكن عنده  
فانه ينشئها انما فيما لا يعلم فليس بصاحب نظر ولا تدبير ولا روية اذ لا يكون النظر الا في مواد وجودية  
وهي الحدود التي حسنتهم عن العلم بالله فهم في لبس من خلق جديد وهم فيه وهم لا يشعرون فاذا دخلوا  
الجنة يوم القيامة فلا ينزلون فيها الا فيما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاما لم يخطر  
على القلب وله مقام التقلب في الوجود فما ظنك بالعتل الذى لا تقاب عنده جعلنا الله من هؤلاء  
المفلسين وحال ينشأو بين مقام أهل الجدة المحبوسين ثم ان أصحاب التكوين الذين لهم القوة الالهية  
في ايجاد الاعيان اذا شاهدوا نظم العالم وترتيبه وانه ما بقى فيه خلاء بعمره تكون منهم علما عند ذلك  
ان الله قد حال بينهم وبين ايجاد المعدوم وليس التكوين الحقيقى الا ذلك فما حصل بايديهم من التكوين  
التغيير الاحوال وهو الوجود في العمامة فيكون قائما بقعد او قاعدا فيقوم واسكنا فيحترق  
أو محترق كفيسكن ليس في قدرته غير ذلك فان التكوين الذى هو ايجاد المعدوم ما بقى له مكان في العالم  
يظهر فيه فزالت الامكنة بما عرته من صور العالم واعبانه من حيث جوهره وما زالت الاحمال التي  
يظهر فيها تغيير الاحوال فليس لاحصاء التكوين الامراتب التغيير الا ان الفرق بينهم وبين العوام  
ان العمامة لها التكوين في معتاد وهؤلاء لهم التكوين في غير معتاد ولكن هو معتاد لهم فهم بمنزلة  
العمامة في عادتهم وصاحب الوجود والشهود لا يبرح في ليس لك من الامر شئ فاذا عين اهل  
التكوين ما ذكرناه من عمارة الامكنة ونضد العالم وانه ما يقبل الزيادة ولا التقيان وانه قد خلق  
في اكل صورة وما بقى لهم تصرف الا في انمال و ايجاد الهيات كالتجلى الالهى في الصور وانكسرت  
فوقهم وعلاوا بحزهم وانهم قاصرون مقيدون في التكوين فيظلمون الراحة من تعب التكوين  
فيا تبهم الخطاب الالهى في اسرارهم بقوله ألم ترالى ربك كيف ممة الظل لوجود الراحة فاستراحو  
عند هذا الخطاب في ظله المدود وظل الشئ يخرج على صورة الشئ فجعل الله راحتهم بالاعمال لابه

والمثل ما له راحة الابيه فانه قد افسه من العالم فليس له راحة في الظل فلا حركم للعالم عليه  
 ولا مربة فهو لله بالله فاذا اراد الله راحة هذا المثلس قبض الظل اليه قبضا يسيرا فانكشف عن موضع  
 استراحة هذا المثلس لانه اذا قبض الظل اليه عمر النور المكان المقبوض منه هذا الظل وهو موضع  
 راحة هذا المثلس فانه لحاجته كالمقهور بطلب الشمس لوجود الراحة له في النور فاذا استراح اهل  
 التكوين في علم قوله لم تر الى ربك كيف مده الظل واستراح المثلس من هذه الآية في قوله لم تر الى  
 ربك في بدء امره وفي نهايته الى قوله ثم قبضناه المينا قبضا يسيرا انما رأى في البداية والنهاية الاربه فهو  
 الاقل في شهوده والاخر في انتهاء وجوده وبقي اهل التكوين في علم مده الظل لافي كفيته  
 والمثلس وانظر وفي الظل الامن حيث خاطبهم الحق وهو قوله كيف مده الظل فوفوا مع الكيفية  
 وهي الالهية فما وفقوا الامع الله لامع الظل لان الكيفية شهود المده له لا شهود المده ودفع لهم  
 الحق لهذا المتزلة بفضول على اهل التكوين من علوم الحماة ما تحي به قلوبهم فاذا ارادوا الامداد  
 ياتيهم نظروا من اى جهه اناهم ذلك فراوهم من جهه مؤلا الكمل من رجال الله تعالى فعرفوا  
 ان الله رجالا فوقهم لهم التربة الالهية بما سبق لهم عند الله فكأنوا هذه السابقة من السابقين  
 المسارعين الى الخيرات على طريق الاقتصاد فأعطوا كل ذى حق حقه كما اعطى الله كل شىء خاتمه  
 فاهلؤلا العرش ولاهل التكوين الفرش فلهم الاستواء ولاهل التكوين الاتكاء ولهم التزول  
 ولاهل التكوون الارترفاع والصعود ولهم حقا اى اسماء التزيه ولاهل التكوين حقا اى اسماء  
 التشبيه اذ بها يغيرون الاحوال فى المحال فهذا بعض ما علم عليه اهل يد التكوين وان حساب الوجه  
 الذين لهم ما بين اليدين واما هل التسليم فهم فى جهد ومشقة فى نار مجاهدة ورياضة لا يعرفون برد  
 اليقين ولا حرارة الاشياق الى التعيين لان الشوق لا يتعلق الا بمرور ولا يكون الا لاصحاب الحروف  
 الذين يعبدون الله على حرف لمعناه فان اصابه خبر اطمان به اى بالخبر لا لاجل الخبر الذى اصابه  
 منه وهو خير مقيد معين عنده الذى لا جله لم هذا الحرف دون غيره اذا الحروف كثيرة فهو يكن اسس  
 بنيانه على شفا جرف هار فانما ربه فهو على شفاء لاعلى شفاء ولكن مع هذا فرحة الله شاملة ونعمته  
 سابعة ولكل موجود فى العالم وجهان باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب كالسور بين الجنة  
 والنار والعبء حاله بحسب الوجه الذى ينظر اليه من ككل موجود لان الحق وصف نفسه بالغضب  
 والرضا والعالم على صورته فلا بد مما ذكرنا ان يكون العالم عليه فلا بد من القبضتين ولا بد من اليدين  
 ولا بد من الدارين ولا بد من البرزخ بين كل اثنين ومن كل شىء خلقتنا زوجين لانه مخلوق عن صفتين ارادة  
 وقول وهما اللذان يشهدهما كل مخلوق من الحق فان العالم نتيجة والنتيجة لا تكون الا عن متنتمتين  
 وهذا هو التسلسل الالهى ولهذا اوجده على الصورة كوجود الابن على صورة الاب فى كل جنس  
 من المخلوقات فالعالم من حيث اجزائه وتفاصيله كالأعضاء للاسم الظاهر ومن حيث معانيه وتفاصيل  
 مراتبه كالقوى الرحانية الباطنة التى لاتعلم الابا تارها للاسم الباطن فقامت نشأة العالم على الظاهر  
 والباطن وهو يكن شىء عالم لا اله الا هو العزيز الحكيم فهذا اقد يتنا فى هذا المنزل ما تنقسمه الثلاثة  
 الاوجه الالهية والمراتب الثلاثة التى ظهر فيها التفاضل بين العالم فلندكر ما يتصفه هذا المنزل من  
 العلوم فأول ذلك علم المبشرات وعلم الميزان الالهى الذى يده الغنض والرفع الوارد حديثه فى الخبر  
 النبوى الذى اشهد به الحق وفيه علم الحركات الطبيعية خاصة وفيه علم تحليل المركبات وفيه علم ما يبدو  
 للمكاشف اذا شاهد الهياء الذى تسميه الحكماء الهولى من صور العالم قبل ظهور اعيانها فى الجسم  
 المتكامل وفيه علم الفردية الاولى التى وقع بها الاتجاج والتاسل الالهى والروحانى والطبيعى  
 والعنصرى وهو علم عز تزوفه علم الاقتدار الالهى وفيه ينفذ وفيه لا ينفذ ولماذا لا ينفذ فى بعض  
 المكملات وما المانع لذلك هل احاله الجمع بين الضدين والاصل جامع بين الضدين بل هو عين الضدين وفيه

علم التحسين والتقصير وفيه علم التشاؤم وفيه علم الحياة السارية في جميع الموجودات حتى نطقت مسجحة لله تعالى بحمده وفيه علم المواد الطبيعية والمواد العنصرية وفيه علم المبداء والمعاد وفيه علم الاصل الذي ترجع اليه هذه المواد وفيه علم الاستقصاء وفيه علم مراتب العلوم وفيه علم الكلمات الالهية من حيث ما هي مؤلفة وفيه علم الكتاب المسطور في الرق المنشور وفيه علم تنزيه الخلق وسنزلها من الكتب وما السفرة التي تحملها وفيه علم الفروق بالحدود في أي الاعيان تظهر وما في الوجود الا واحد فبماذا يتميز عن أي شيء يتميز وما هو علم التغذي بالعدم وفيه علم الفرق بين نسبية الحق في القرب في الاحياء وبين نسبية قربه في الاموات وفيه علم الرجعة وفيه علم الثواب في كل صنف صنف اعنى في تعيين ثوابهم والفرق بين اصحاب النور واصحاب الأجر وكيف يكون العبد أجرا لمن هو عبده من غير أن يتكلم في كتابه ولا مدبرا وفيه علم تنزيه العظمة الالهية ان تقوم بالاكوان وفيه علم السبب الذي لو علمه من علمه لم يت ما دام ذلك العلم مشهورا لله فهذه اتميات العلوم التي يحوي عليها هذا المنزل وفيها تفاصيل لا تتناهى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والعشرون وثلاثمائة في معرفة نزل الالاء والفرع الى البلا وهو من الحضرة المحمدية

ان العوالم بالرحمن اوجدتها	رب العباد والرحمن قد وجدت
وبايدى كلمته الايات قد نطقت	في محكم الذكر والارسال قد نهدت
لولا التألم لم يشكره من احد	ولا ورب العلاء نعماء ما مجدت

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته والعالم مخلوق بل الانسان على صورته فلو فقد منه الانسان ما كان العالم على الصورة ولو فقد العالم وبقي الانسان كان على الصورة وقال تعالى **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ** وهو عزها عن تدبير هذا الهيكل الطبيعي الذي كانت تدبره في الدنيا في حال اقامتها فيها واما قوله تعالى **كُلٌّ مِنْ عِندِنا** وبيق وجهه بذلك والجلال والاکرام فلا يقل كل من فيها فان لانه اذا كان فيها الخفض فيها واذا كان عليها تجرد عنها فهذا يدل على ان التجلي الالهي يعم جميع من عليها لان الفناء لا يكون الا عن تجلي الهى في غير صورة كونه لان التجلي في غير صورة المثل اذا عرف المتجلي لانه عين الصورة انصف المتجلي له بان شيوخ لا بالفناء سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكسوف فقال صلى الله عليه وسلم ما تجلي الله لشي الا شمع له فلهذا قلنا بان شيوخ لا بالفناء للمناسبة التي بين الحسن والجمال ولهذا نسميه الحسن المستتر فاذا لم يعرف لم يورث خشوعا يعرف به انه هو ولكن لا بد ان يورث خشوعا في المتجلي له ولكن لا يعرف المتجلي له انه عز ولا سيما اهل الانكار وهذا من علم الظهور والخفاء فظهر بلا شك انه هو وخبى بالتبديد في ظهوره فلم يعرف انه هو فاذا كان المعارف الكامل المعرفة بالله في هذا النوع الانساني يعلم ان عين الحق هو المنوع بالوجود وان احكام اعيان العالم هي الظاهرة في هذا العين اذ هو الظاهر بها عرف مارأى فان اقتضى الموطن الاقرار اقتربه عند ما يدعي انه هو وان اقتضى الموطن الانكار سكت المعارف فلم ينطق بالانكار ولا اقرار لعلمه بما اراده الحق في ذلك الموطن ولما كان التجلي الالهي نبي من هو على الصورة عرفنا ان العين لا تذهب بل هو يتجريد وخلع لا عزل عن تدبيره الا اذا سكن الضعيف على ايعود على الارض فهو عزل عن تدبير الهياكل التي جعل الهيات تدبيرها وهذا الظهور والخفاء للاسباب الالهي واليه يرجع حكمه وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام فظهر في هذا الحكم اعنى الظهور والخفاء في موطنين ليتخذ صاحب الملك وكيفا فيما هو له ما فيكون له التصرف فيه والعبد مستريح في جميع احواله من بقلته ونوم والاسم الاخر من هذا الخضم ان يكون له



في اربعة مواطن في طول العالم وعرضه لوجود الانعام عليه كما قال تعالى وأسع عليكم نعمه ظاهرة  
 وباطنة فله هذا الحسبان في طول العالم ومثله في عرضه وطول العالم عالم الارواح وعرضه عالم صور  
 الاجسام ولم نقل الاجسام بسبب الاجسام المتخيلة لانها وان كانت اجساما حقيقية في حضرتها  
 فليست اجساما عند كل احد لما يسرع اليها من التغير ولا نهارا جعة لعين الناظر لاليها والاجسام  
 الحقيقية هي اجسام لانفسها لا لعين الناظر فسواء كان الناظر موجودا او غير موجود هي اجسام  
 في نفسها والآخر اجسام لاني انفسها كما قال فيضيل البدن يحرقهم انها تسمى وهي اجسام لاني عينها  
 ولا حكم لها في السعي فظهرت في عين موسى بصورة الجسم الذي له سعي والامر في نفسه ليس كذلك  
 والقسم الثالث من هذا الحكم من هذا الظهور والخفاء يظهر في سبع مائة موطن وعشرين  
 موطناً وهي منه هي ما يقبل عالم الدنيا من الاقتدار الالهى لان الاقتدار يقتصر ويجوز فهذا  
 حكم القابل وكذا وقع الوجود ويجوز في النظر التكرى - خلفه معرى عن حكمه بما سبق في علم الله  
 فثامس امكان الابال نظر التجرد الى الاكوان معزاة عن علم الله فيها فلا تعرف الابال وقوع فاختصرت  
 مواطن الظهور والخفاء بين تجل الهى - واستتار في سبع مائة موطن وستة وعشرين موطناً بحكام  
 مختلفة وبين ككل موطنين من ظهور وخفاء يقع تجل برزخى من قوله الرحمن على العرش استوى  
 ليحفظ هذا البرزخ ووجود الطرفين فلا يرى كل طرف منها حكم الطرف الاخر والبرزخ له الحكم  
 في الطرفين فيسحق الكثيف ويكثف النخيف وله في كل موطن حكم لا يظهر به في الموطن الاخر  
 وهو ما يجرى عليه احكام عالم هذه الدار الى ان يرث الله الارض ومن عليها ومن حقيقة  
 هذه المواطن ظهور العوالم في الدنيا بصورة الظهور وهو ما ادركه الحس وبصورة الاستتار وهو  
 ما لا يدركه الحس من المعاني وما استتر عن الابصار من الملائكة والجن قال تعالى فلا قسم بما تصرون  
 وهو ما ظهر لنا وما لا تبصرون وهو ما خفي عنا فالعالم بين الابد والازل برزخه انقصل الابد من  
 الازل لولاه ما ظهر له ما حكم ولكن الامر واحدا لا يتميز كالحال بين الماضي والمستقبل لولا  
 الحال ما تميز العدم الماضي عن العدم المستقبل وهذا حكم البرزخ لا يبرح دائماً في العالم وهو  
 الرابط بين المقدمتين لولاه ما ظهر علم صحيح ثم ان الله سبحانه ولى الاسم الرحمن المملكة كلها وجعل  
 الاسم الرب السائد الاقل العام وأعطاه اقليد التكوين والتصريف والتزول والمعراج فهو يتلقى  
 الركبان وينزل بهم على الرحمن والرحن على عرشه الالهى يعلم مجموع كلمة في أى عين يظهر من العالم  
 وهو الذى اشرنا اليه بقولنا

علم القرآن حيث ينزل	اسمه الرحمن لما عملوا
بالذى يعطيهم حكمته	وهو العامل وهو العمل
فرجال الله قدما سبقوا	وعليهم بعلمه عولوا
فيهم المطلوب لاغيرهم	فيه منهم اليه وصلوا

فقوله الرحمن علم القرآن نصب القرآن ثم قال خلقى الانسان علمه البيان فنزل عليه القرآن ليرتجم عنه  
 بما علمه الحق من البيان الذى لم يقبله الا هذا الانسان فكان للقرآن علم التمييز فعلم ابن محله الذى ينزل  
 عليه من العالم فنزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ثم نزل به الروح الامين ثم لا يزال ينزل  
 على قلوب ائمة الى يوم القيامة فنزوله في القلوب جديد لا يلى فهو الوحي الدائم فالرسول صلوات الله  
 عليه وسلامه الاولية في ذلك والتبليغ الى الاجماء والابتداء من البشر فصارت القرآن برزخا بين  
 الحق والانسان فظهر في قلبه صورة لم يظهر بها في لسانه فان الله جعل لكل موطن حكماً لا يكون  
 اغيره وظهر في القلب احدى العين فحده الخيال وقسمه فأخذ له اللسان فعبه ذا حرف وصوت

وقيد به سمع الاذان وأبان أنه مترجم عن الله لا عن الرحمن لمخفيه من الرحمة والقهر والسلطان فقال  
 فأجره حتى يسمع كلام الله فقلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انه اصوات حروفها جميعا الاعرابي  
 يسمع اذن في حال ترجمته فالكلام لله بلاشك والترجمة للمتكلم به كأن من سكان فلان يزال الكلام الله  
 من حين نزوله يلى حروفها وأصواتها الى ان يرفع من الصدر ويحى من المصاحف فلا يلقى مترجم يقبل  
 نزول القرآن عليه فلا يلقى الانسان الخلق على الصورة فاذا بقيت صورة جسم الانسان مثل اجسام  
 الحيوان وزالت الصورة الالهية بالتحجر يد تفتح في الصور فصعق في من السموات ومن في الارض الى  
 يوم النشور وهو الظهور الذي لا ضلله فيقال به الخفاء فن معافي ومبيل بحسب ما يحكم فيه من الاءماء  
 الى الاجل المسمى فتم رحمة التي وسعت كل شيء من الرحمن الذي استوى على العرش فتم النعم العالم  
 وتظهر أحكام الاءماء بالاضافات والمناسبات لا بالتقابل فيكون الامر مثل قولهم حسنة  
 الابرا ستمات المتر بين ونعيم الاذي لو اعطى الاعلى بعد ذوقه النعيم الاعلى لتعذب بفقد لا يوجد  
 النعيم الاذي لعدم الرضاء به فهذه اعداب متناسبة واذ اذ لبقاء حكم الاءماء الالهية دائما رأيت  
 صاحب منزلة علماء كسلطان اخرجه سلطان آخر عن ملكه وولاه ملكا دون ملكه بأمر فيه وينهى  
 ولكن اذا اضفتة الى ما كان فيه اول واجدته ذابلاء مع وجود المكانة من حيث ما هي ولاية وتحكمكم  
 بأمر ربي ولكن يعلم ان هذه المنزلة بالنظر الى الاولي عذاب في حق من يحضرا الاولي في خاطره فهذا  
 التدريبي في الآخرة من حكم الاءماء اذ يستحيل رفعها من الوجود اذ كان لها البناء الالهي بقاء  
 المسمى ثم اعلم ان الظهور الذي نحن بصدده يتقسم الظاهر فيه الى قسمين قسم له ظهوره خاصة وليس  
 له أمر بعد علمه ظهوره من جانب الحق وقسم آخر يكون له من جانب الحق أمر بعد علمه وليس ذلك  
 الا للانسان الكامل خاصة فان له الظهور والاعتماد كونه الصورة الالهية تحفظه حيث كان وغير  
 الانسان الكامل له الظهور من انسان وحيوان ونبات وأفلألوا وملأوا وغير ذلك فهذا كله نعم  
 اظهرها الحق لينعم بها الانسان الكامل فليها الظهور ومالها الاعتماد لانها مقصود لغير أعيانها  
 والانسان الكامل مقصود لعينه لانه ظاهر الصورة الالهية وهو الظاهر والباطن فليس عين ما ظهر  
 بغير عين ما باطن فافهم فهو الباقي بقاء الله وما عداه فهو الباقي ببقاء الله وحكم ما هو بالبقاء يخالف  
 حكم ما هو بالبقاء فله دوام العين وما هو بالبقاء فله دوام الامثال لا دوام العين حتى لا يزال المتمتع مستعيا  
 والنعم تتوالى عليه دائمة مستترة وما انشا الله من كل شيء زوجين الا يعرف الله العالم بفضل نشأة  
 الانسان الكامل ليعلم ان فضله ليس بالجعل فان الذي هو الانسان الكامل ظهر به ازدواج من لا يقبل  
 لذاته الازدواج وما هو بالجعل فضمن الوجود الانسان الكامل الظاهر بصورة الحق فصار للصورة  
 بالصورة زوجين فخلق آدم على صورته فظهر في الوجود صورتان متماثلتان كمصورة الناظر في المرآة  
 ما هي عينه ولا هي غيره لكن حقيقة الجسم الصقيل مع النظر من الناظر اعطى ما ظهر من الصورة  
 وليذا يختلف باختلاف المرآة لا بالنظر فالحكم في الصورة الاكثر حضرة الجلي لا للمجلى كذلك الصورة  
 الانسانية في حضرة الامكان لما قبلت الصورة الالهية لم تظهر على حكم المجلى من جميع الوجوه حكمكم  
 عليها حضرة الجلي وهو الامكان بخلاف حكم حضرة الواجب الوجود لنفسه فظهر المقدار والشكل  
 الذي لا يقبله الواجب وهو الناظر في هذه المرآة فهو من حيث حقائقه كلها هو هو ومن حيث مقداره  
 وشكله ما هو هو وانما هو من اثر حضرة الامكان فبه الذي هو في المرآة يتوعد شكلها في نفسها  
 ومقدارها في الكبر والمغر وما كان الناظر بالصورة لا يكون الا في حال نظر الناظر الذي هو المجلى اذ ذلك  
 نسبت الصورة الى محل الظهور والى النظر فكانت الصورة الظاهرة برؤية بين المجلى والناظر ولكل  
 واحد منهما اثر يخبرج منهما الوراؤ وهو ما كبر من الجواهر والمرجان وهو ما صغر منها وهو اثر الحضرة  
 لا اثر الناظر فقتال في زوجية ظهور الانسان الكامل ليس كمثل شيء ايس مثل مثل شيء ائى من هو

مثل له وجوده على صورته لا يقبل المثل اولا يقبل الموجود على الصورة الالهية المثال فعلى الاول نرى  
 المثالية عن الحق من جميع الوجوه ما انزل المحل المتجلى فيه في الصورة الكائنة من الشكل والمقدار الذى  
 لا يقبله التجلى من حيث ما هو عليه في ذاته وان ظهر به فذلك حكم عين الممكن في عين وجوده وعلى  
 الاخر نرى المثالية عن الصورة التى ظهرت فلم يمانها شئ من العالم من جميع وجوه الامثلة فلما كان من  
 الصورة زوجان كان بالجعل من كل شئ خلقا نازوجين لان الاصل قبل الزوجية فظهر حكمهما في الفرع  
 ولكن حكمهما في الاصل يخالف حكمهما في الفرع وهذه مسئلة واحدة من مسائل هذا المنزل فلنذكر  
 ما يتضمنه من العلوم كما ذكرنا سابقا من ان هذا الكتاب من ذلك علم مراتب الالهة وعلم الفهم في القرآن  
 وعلم فطق كل شئ وممراته في البيان عن نفسه وعلم العدد وعلم اشتراك العالم فيما يشترك فيه من  
 الصفات والمراتب وعلم الفرق بين العوالم واختلاف احكام العدل باختلاف المواطن والاعداد وما  
 هو حق في شرع عاد باطلا في شرع آخر بالنسخ الطارى والايمان بحقيقته واجب وبسخه واجب وعلم  
 العدول عن الحق الى الحق وما يتعلق بذلك من الذم والحمد وعلم المولدات التى هي الامهات لماذا  
 وضعت في العالم ولم تظهر اعيان الاشياء من غير ان يكون انشاء الامهات وآباء ومحملة له الاتهات  
 مما فيه صلاح الانشاء وعلم تقدير النعم الظاهرة والباطنة ولم تظهر تذهب بالكفر وتزيد بالشكر وعلم  
 نشأة الجن والانس دون غيرهما من الحيوان وعلم السترول والتجلى الذى لا جله لم يكن في الامكان ابداع  
 من هذا العالم العموم جميع المراتب فلم يبق في الامكان الامثاله الا از بد منه في الكمال الوجودى  
 الحافظ للاصول وعلم الفواصل بين الاشياء وبين كل اثنين في المعقول والمحسوس كالتفظ الفاصل بين  
 الظل والشمس لماذا ترجع هذه الفواصل هل لامر زائد على اعيان المقصودين ام لا وعلم ما يحوى عليه  
 حروف الوجود من المعاني وعلم الاعلام على ما هي اعلام وعلم الفناء والبقاء وعلم ما يفعله الحق  
 مما يظهر في الحلال لا غير وعلم اضافة ما ينزه العقل اضافة عن الحق الى الحق وعلم السرادق الالهى  
 وما فيه من الابواب وما يفتح تلك الابواب للذين يريدون الخروج منها ولماذا يخرجون وما ينهم دون  
 اذا خرجوا وما يجزئهم وعلم العقاب والعذاب ولماذا سمي عقابا وعذابا وعلم ما يؤول اليه محل الملاء  
 الاعلى لابل الملاء الاوسط وعلم الخرس والسكوت من العالم وماسببه وعلم العلامات هل تقوم مقام  
 الكلام والغبارة من المتكلم ام لا كالتجزات والنطق المعلوم من قرائن الاحوال وان لم يكن هنالك  
 عبارة بنظم حروف واطهار كلمات وعلم ما تعطيه العلامات في الاشياء من الاحكام وعلم تردد الاشياء  
 بين الاشياء وعلم نتائج المقامات والاحوال وعلم حكم الشفعية في العالم الاخرى وعلم الاسباب  
 الموصلة الى الحكم من السبب الى المتبوع وعلم الاذواق والافكار وعلم الالتذاذ بما يرد من الحق  
 على الانسان من طريق شفيعته اى من حيث شفيع الصورة الالهية لا من حيث ماشابه العالم وعلم  
 ما يمنع بتجلبه النظر الى غيره مع القدرة عليه فلا يكون في حال فناء وعلم مقام الاسرار من خلف  
 حجب الغيرة والصون الالهى وعلم التشبيه والتثيل وعلم المجازاة بالامثال كالمذهب بالذهب بمفاضلة  
 وهو في حكم الدسار وعلم المفاضلة وعلم عاذا اتفق المفاضلة بين الامثال وعلم الفرق بين البراقات  
 والفرار والاو كرافى الاشجار فى الاسرات وعلم مباسطة الحق في قبضه وقبضه في مباسطه  
 وما يحدث من الزيادة عند صاحب هذه الاحوال فهذه بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من  
 اتهامات العلوم التى يتفرع بناؤها بالتناسل الى ما يتناهى مع الائنات والله يقول الحق وهو يهدى  
 السبيل

(الباب الثلاثون ولثمانية في معرفة منزل التمر من الهلال من البدر وهو من الحضرة المحمدية)

انظر الى نوح وعاد واعتر  
 وقل لهم قول شفيق ناصح  
 وليس في انكون وجود غيره  
 فهو له ليس لنا وهو لنا  
 اين الذي لاح لنا من صور  
 لود هبت في الغيب زال عينه  
 او عدت فما ارى من عدم  
 وما بدا من عدم لكانه

في صالح و ثم لو طوافك  
 وناد هم هل فيكم من مدكر  
 وليس في ليس وجود مستقر  
 ليس له بوجه ككون مستقر  
 قد ذهبت واعبتها من صور  
 وكان مشهود العين وبصر  
 يقوم بالكون له الكون ظهر  
 من كون حق ظاهر لا يستتر

اعلم ايديك الله بروح منه ان القمر مقام برزخي بين مسمى الهلال ومسمى البدر في حال زيادة النور ونقصه  
 فسمى هلالا لارتفاع الاصوات عند رؤيته وبسمى بدرا في حال عمو النور لانه في عين الرائي وما بقي  
 للقمر منزل سوى ما بين هذين الحكيمين غير ان بدرية في استناره عن ادراك الابصار تحت شعاع  
 الشمس الحائل بين الابصار وبينه تسمى مختا وهو من الوجه الذي يل الشمس بدرا كما هو في حال كونه  
 عندنا بدرا هو من الوجه الذي لا يظهر فيه الشمس مختا وما بين هذين المقامين على قدر ما يظهر فيه  
 من النور ينقص من الوجه الآخر وعلى قدر ما يستتر به من احد الوجهين يظهر بالنور من الوجه  
 الآخر وذلك لتعويج القوس الثاني فلا يزال بدرا دائما مجموعا دائما وذلك لسر اراد الله اعلامه  
 للعالمين بالله فترب لهم هذا المثل بالفعل ليعتبروا فيه بالعبور الى ما نصب لهم من معرفة الانسان  
 الكامل ومعرفة الله لوجوده على الصورة وتغير احواله فيها لتغير المراتب التي يظهر فيها قال تعالى  
 والقمر قدرناه منازل ولم ينسجه بدرا ولا هلالا فانه في هاتين الحالتين ماله سوى منزلة واحدة بل  
 اثنتين فلا يصدق قوله منازل الا للقمر فللقمر روح التداني والتدلي وله الاخذ بالزيادة والنقص  
 في الدخول الى حضرة الغيب والخروج الى حضرة الشهادة ثم ان الله تعالى نعت بالانشقاق لظهور  
 الانسان الكامل بالصورة الالهية وكان شتالها فظهرها في امرين ظهورا نشقاق القمر على فلقين  
 ورد في الخبر عن صاحب ان القمر انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سؤال طائفة  
 من العرب ان يكون لهم آية على صدقه فانشق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعائرين اشهدوا  
 وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فلا يدري هل اراد الانشقاق الذي وقع فيه السؤال  
 وهو الظاهر من الآية فانه اعتب الانشقاق بقوله وان يروا آية يعرضوا ويقرؤا حمر مستقر وكذا وقع  
 القول منهم لما رأوا ذلك ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعائرين اشهدوا بالواقع ماسألوا  
 وقوعه ومالهم الاما تظهر وهل هو ذلك الواقع في نفس الامر أو في نظر الناظر هذا لا يلزم فانه لا يرتفع  
 الاحتمال الا بقول المخبر اذ الخبر انه في نفس الامر كما ظهر في العين وقول المخبر عوشل النزاع وما  
 اشترطوا في سؤالهم ان لا يظهر منهم ما ظهر منهم من الاعتراض عند وقوع ماسألوا لوقوعه فل يلزم النبي  
 صلى الله عليه وسلم اكثر مما وقع فيه السؤال ثم جاء الناس من الآفاق يخبرون بالانشقاق القمر في تلك  
 الليلة ولهذا قال الله تعالى عنهم انهم قالوا فيه حمر مستقر فقال الله كل امر مستقر كان ذلك الامر ما كان  
 فالقمر لولا ما هو برزخي المرتبة ما قبل انه هلال والابصار والنحو والسرار فالقمر المستقر دخل تحت  
 كل ذي امر مستقر فهذا انشقاق بالحزب والجزء في عين العلم وهو قوله ذلك مبايعهم من العلم فابنته  
 علما واعلم ان النظر والاعتبار من العلم التي تظهر من الامرار والنوار فالنور والبصر والابصار فقال  
 الله لما ذكر هذا المقام فاعتبروا يا اولي الابصار أي جوزوا مما اعطاكم البصر بشوره مما ادرسه

من المصبرات وأحكامها إلى ما تذكرونه بعين بصائركم شهودا وهو الاتم الاقوى أو عن فكرة وهو  
 اليهودي الأدنى عن المرتبة العليا وكلاهما عاير عما ظهر إلى ما استتروا بطن فهى آيات لقوم تفكرون  
 كما هي آيات لقوم يتقون فالمتقى يتولى الله تعليمه فلا يدخل علمه شك ولا شبهة والمتفكر ناظر  
 إلى قوة مخلوقة فيصيب ويخطئ وإذا أصاب يقبل دخول الشبهة عليه بالقوة التي افادته الاصابة  
 لاختلاف الطرق فالمتقى صاحب بصيرة والتفكر بين البصر والبصيرة لم يبق مع البصر ولا يختص  
 للبصيرة فلقد كرفى هذا المنزل مسئلة من مسائله كأخواته من المنازل وهو منزل شريف عال يسمى  
 منزل النور في الطريق لأن الله جعله نورا ولم يجعله سراجا لما في السراج من الافتقار إلى الامداد  
 بالدهن لبتشاء الضوء ولهذا كان الرسول سراجا منيرا بالامداد الالهى الذى هو الوحي وجعله منيرا  
 أى ذانورا ما فيه من الاستعداد لقبول هذا الامداد كلنصارى فى رأس القنبله التي ينبعث منها  
 الدخان الذى فيه ينزل النور على رأس القنبله من السراج فظهر سراجا مثلا والنور من الاسماء الالهية  
 وليس السراج من اسمائها لانه لا يستمد نوره من شئ فعرفت من هذا الاعتبار رتبة القمر من الشمس  
 قال تعالى وجعل القمر ذهاب نوراً وجعل الشمس سراجاً فنور السراج مقيد والنور القمري مطلق  
 ولهذا نكره لبع الانوار فكل سراج نور وما كل نور سراج فاعلم انه من العلم بالتحقق بالصورة  
 ان العلم المطلق من حيث ماهو متعلق بالمعلومات ينقسم إلى قسمين إلى علم يأخذه الصكون من الله  
 بطريق التقوى وهو قوله واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله فى الخضر وعلمناه من لدنا علماً وعلم يأخذه الله  
 من الكون عندنا ثلاثاً اياه بالتكليف مثل قوله ولنبؤنكم حتى تعلم فلولا الاشتراك فى الصورة ما حكم  
 على نفسه بما حكم على خلقه من حدوث تعلق العلم فان ظهر الانسان بصورة الحق كان له حكم الحق  
 فكان الحق سمعه وبصره فسمع بالحق فلا يذوقه مسموع ويصير بالحق فلا يذوقه مبصر عما كان المصير  
 او وجودا وان ظهر الحق بصورة الانسان فى الحمال الذى لا يكون الانسان فى صورة الحق كان الحكم  
 على الله مثل الحكم على صورة الانسان الذى ليس له صورة الحق فينسب اليه ما ينسب لتلك الصورة  
 من حركة وانتقال وشيخ وشباب وغضب ورضاء وفرح وابتهاج ومن اجل ما يناله من شان هذين العالين  
 جعل الله فى الوجود كثرين كتابا سماه اتمافيه ما كان قبل ايجادهم وما يكون كتبه بحكم الاسم الميت  
 فهو كتاب ذو قدر معلوم فيه بعض اعيان المكلفات وما يتكفون عنها وكابا آخرايس فيه سوى ما يتكفون  
 عن المكلفين خاصة فلا تزال الكتابة فيه مادام التكليف وبه تقوم الحجة لله على المكلفين وبه يطالبهم  
 لا بالاتم وهذا هو الامام الحق المين الذى يحكمكم به الحق تعالى الذى اخبرنا الله فى كتابه انه امر نبيه  
 ان يقول لربه احكم بالحق يريد هذا الكتاب وهو كتاب الاحصاء فلا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها  
 وكل صغير وكبير مستطر وهو منصوص عليه فى الامم التي هى الزبر ومعناه الكتابة وان كانت اصناف  
 الكتب كثيرة ذكرناها فى مواقع النجوم فانها ترجع الى هذين الكتابين وسبب التماز الكتابين كونه  
 سبحانه خلق من كل شئ زوجين تخلق كابين ايضا فى الكتاب الثانى يسمى الحق خبيرا ومن اتم بهى  
 علمها فهو العلم بالارل الخبير بالثانى ان عقبات فاقضاء الذى له المفتى فى الادور وهو الحكم الالهى  
 على الاشياء بكذا والقدر ما يقع بوجوده فى موجود معين المصلحة المتعدية منه الى غير ذلك الموجود  
 مثل قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض فلو وجد البغى عن البسط لم تقم الحجة عليهم ولكن  
 ينزل بقدر ما يشاء بما انزل شيئا الا بقدر معلوم ولا خلق شيئا الا بقدر فاذا وجد البغى مع التقدرات  
 الحجة على الخلق حيث منع الغير مما يهد مع حصول الاصل فتمازر اذ يعلم انه مصلحة غيره ومن فضله  
 جعله قرضا ولا يتبع القرض فيما هو رزق له لتوام عينه وجعل هذا الفعل من جملة مصالح العباد فرفع  
 بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا ذرياً ولما انزل الله سبحانه نفسه منزلة عبادا مضى عليه  
 احكامهم فاحكم فيهم الامم وهذا من حجة البالغة له عليهم وهو قوله جزاء وفاقا جزاء بما كنتم تعملون

جزاء بما كنتم تكسبون فاعمالهم عذبتهم واعمالهم نعمتهم فما حجبكم فمهم غيرهم فلا يلومون الا انفسهم كما قال الله فيما حكاه لنا من قول الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان اى من قرة ولا حجة ولا برهان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى وليس كل من دعا يلزم اجابته ولهذا كانت المعجزات تشهد بصدق الدعوة من الرسل انهاد عود الله والشيطان ما قام برهانانهم لمادعاهم وهو قوله وما كان لي عليكم من سلطان فيما يجيبان الناس بخداد عود الحق مع ظهور البرهان وكفروا بها واجابوا دعوة الشيطان العرية عن البرهان فقال لهم فلا تلوموني ولوموا انفسكم نظرا منه الى حكم الكتاب الثانى الذى به تقوم الحجة عليهم فلو نظر الى الامم والزبور الاول لم يقل اههم ولوموا انفسكم فانتفاء بالكتاب الاول يطلبه حكم الكتاب الثانى والقدر بالكتاب الثانى وكلا الكتابين محصور لانه موجود وعلم الله فى الاشياء لا يحصره كتاب مرقوم ولا يبعه رقى منشور ولا لوح محفوظ ولا يسطره قلم اعلى فله الحمد فى الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجون اى الى الحكم وهو القضاء فى الغيب فى اليه يعود على الحكم فانه اقرب مذكور فلا يعود على الابدع ويتعدى الاقرب الا بقربة حال هذا هو المعلوم من اللسان الذى انزل به القرآن فالقضاء يحكمكم على التقدير والقدر لا يحكمكم له فى القضاء بل حكمه فى التقدير لا غير يحكم القضاء فانماضى حاكم والمقدر مؤقت فالقدر التوقيت فى الاشياء من امه الممت قال الله تعالى وكان الله على كل شىء مقبلا وهذا المنزل اشهدته بقونية فى الليلة لم يجر على اشد منها التقوى الحكم وقوته وساطانه فمحدث الله على قصوره على نلك الليلة ولم يكن حكم تأييد وانما كان حجبكم وقوع متقدر فلما رددت الى وقد سقط فى يدي وعلمت ما انزل الله على وما قدره الحق لى وفزقت بين قضائه وقدره فى الاشياء كتبت به الى اخ فى الله كان لى رحمه الله اعزفه بما جرى كما جرت العادة بين الاخوان اذ كان كتابه قد ورد على يطلبنى بشرح احوالى فصادف ورود هذا الحال فكنت اليه فى الحال بسم الله الرحمن الرحيم ورد كتاب المولى يسأل وليه عن شرح ما رأى انه به اولى ليكون فى ذلك يحكم ما يرد عليه

شهاب الدين ايمولى الموالى  
انا المطرود من بين الموالى  
عصيت رحابه فجهلت قدرى  
رمىت بأسمهم الهجران حتى  
فيرمينى بأسمه وانى  
وقفت بسبابه اشكو وابكى  
وقلت بعبرة وحنين شجو  
انا العبد المتسيع حتى ربي  
وان مكارم الاخلاق منكم  
وهل نشرت لخالينوس كتب  
ويذكر المقوم من سهام  
اذا كان العبيد عبيد سوء  
وعهدى باقتحام عتاب نفسى  
واستنطقت عن عجزى وضعفى  
وهذا انا واقف فى حال عجزى  
بعثت اليه حسن الظن منى

سألت تمسما عن شرح حالى  
ومثل من يصد عن الوصال  
فهنا انا طابع جد العوالى  
تداخلت النبال على النبال  
اليه فعل ذكران الرجال  
بكاء فقيد آحاد الموالى  
انا المطرود من بين الموالى  
فكيف تضيعة باذا الحلال  
وان العدو من كرم انطلال  
الغبر ازالة الداء العنقال  
حذار كريمة يوم النفال  
فان الفضل من شيم الموالى  
فكيف وقفت دونك فى ضلال  
لقلت فرضهم عين الجبال  
ضعيف مثل ربات الجبال  
والخافا عظيما فى السؤال

وان كان الطباع طباع سوء  
وجودك قد تحفته رجاءى  
علمت بأن ذنبى لو تعالى  
بطفلك قبل على كنت ناجا  
لقد ايدتني وشددت ازرى  
بواقية الوليد مننت ربي  
اعاين ما اعاين من جمال  
وعن صور متبذرة تعالى  
فاشهده وبشهدني فافنى  
وبأخذني بمنه اذ رباح  
فما يلتذ بالحسنى سواءى  
رأيت اهلته طلعت شموسا  
فنفرت الظلام فلا ظلام  
سكنت عنائه من ايل جسمي  
فكان المخوضات انفصال  
وبعد الوصل فاستمعوا مقابلي

لحسن الظن من كرم الخصال  
وبعد تحققي ما ان ابالي  
لكان يجنب عفوك في سفال  
فبعد العلم الحق بالنعال  
بتوحيد يجعل عن المقال  
طردت بها القبيح من النعال  
تقدس عن مكاشفة الخيال  
عن المثل المحقق في المثالي  
ككمال في كمال في كمال  
كأنشط الاسير من العقال  
بحسن عناية وصلاح بال  
واين الشمس من نور الهلال  
ولا ليل الى يوم انفصال  
كاسلخ النهار من اللباني  
وكان النور آيات اتصالي  
دعاني للسجود مع التلال

وان ولبك لما اراد النهوض في طريقه \* وانفوذ الى ما كان عليه في تحفته \* اعترضت لوليك  
عقبه كؤود \* حالت بينه وبين الشهود \* والبلوغ الى المتصود \* والتحقق بجمعات الوجود \* فخفت ان  
تكون عتمة النضا \* لما لسيفه من النضا \* فرايتها صعبة المرتق \* حائلة بيني وبين ما اريد من اللقا \*  
فوقفت دونها في ليلة لا طلوع لثجرها \* ولا اعرف ما في طيها من امرها \* فطلبت حبل الاعتصام \*  
والتسك بالعروة الوثقى عروة الاسلام \* فعند ذلك نوديت \* بأن أزم الطلب ما بقيت \* ففعلت اني  
بهذا الخطاب في صورة مثاليه \* متجلمة في حضرة خياليه \* وان علاقة تدبير الهيكل ما انقطع \*  
وحكمه فيه ما ارتفع \* فاستبشرت بزوال افلاكي \* عند ردي الى احساسى \* فنظمت ما شهدت \*  
وخاطبت ولبي في تظلي بعض ما وجدت \* فاذا نظروا لبي اليها \* فلعقول عليها \* وليحذر من الامن  
من مكر الله فانه لا يأمن مكر الله الا التوكل الخاسرون \* فاستمع هديت \* ما به على لساني نوديت

اعترضت لى عقبته  
فأسفرت عن مخن  
من دونها جهنم  
ترى من الغيظ وجو  
بجورها قد سجرت  
وشمسها قد كورت  
انبتكم اخبركم  
ولا تقولوا مثل من  
وكان من أمرهم  
قال وقد دعاهم المدايى الى شئ نكر

وسط الطريق في السفر  
فبين طفي أومن كفر  
ذات زفير وسعير  
ه الجرمين بشرر  
وستقفها قد انفطر  
ونجمها قد انكدر  
لتعرفوا معنى الخبر  
قال فتاغنى النذر  
ما قد سمعتم وذكر  
قال وقد دعاهم المدايى الى شئ نكر

فيخرجون خشعا  
 شعنا حفاة حسرا  
 الى عذاب وردي  
 فلو ترى نبيهم  
 وقد دعا مرسله  
 فقال يا عين انكسب  
 حتى التقي الماء على  
 فتصفت امواجه  
 فالحكم حكم فاصل  
 و امره واحدة  
 سفينة قامت من <sup>البحر</sup> نجاة و دسر  
 تجرى بعين حفظه  
 تسوقها الارواح عن  
 انزلها الجود على <sup>البحر</sup> جودي فقا لوالاوزر  
 ناداهم الحق اخرجوا  
 حظوا وقالوا ربنا  
 فيا سماء اقبلي  
 و أنت يا ارض ابلي  
 قد قضى الامر من  
 تركتها علامة  
 وكل ما كان وما  
 وانما يفعل  
 مقدر مؤقت  
 الموت سم نافع  
 اجسامكم سفينة  
 وانتم ركبها  
 ومالك من ساحل  
 فابتهلوا واجتهدوا  
 هذا الذي اشهدته  
 فازدجروا واعتبروا  
 فالكل والله بلا  
 من قبله اشهدني  
 فاستمعوا نطقي به  
 فالحمد لله الذي  
 ما عندكم منها خبير  
 قلت ترى أين مضت  
 قات ترا حاتر عوى

مثل الجراد المنتشر  
 في يوم نحس مستقر  
 الى خلود في سقر  
 حين دعاهم فازدجر  
 اني ضعيف فاتفسر  
 و أنت يا ارض انفيجر  
 امر حكيم قد قدر  
 و ذاكم البحر الزنجر  
 والامر امر مستقر  
 كمثل الملح بالبحر  
 منها انا عين الوزر  
 لديك نعم المستقر  
 من سخ ماء منهمور  
 ماء لذي واخرن واحتسور  
 كان عدوا قد قبر  
 لكم فهل من مدكر  
 يكون منكم مستطير  
 في الكون من خير وشر  
 كذا انا في الزبر  
 والحشر ادهى و امر  
 في بحر دنيا قد زخر  
 و انتم على خطر  
 غير القضاء والقدر  
 فما من الله مفر  
 في ليلتي الى الصبر  
 وانعظوا بمن غير  
 شك على ظهور سفر  
 امرا عجيبا لا يمر  
 واعتبروا لفظ السكر  
 بفضل الله اعطى البشر  
 بل عنده ناسم النخبر  
 قال مضت تنفضي الوطر  
 قال نعم عند البحر



قلت وهل تعرفها  
 قلت على من زلت  
 قلت وماذا تبتغي  
 ما يعرف السرسوي  
 تقول زدني يافقي  
 قبالتها عا نقتها  
 طعنت في مستهدف  
 وعرفه ككأنه  
 وجدته كمثل نا  
 اردافها ككأنها  
 بانظرة قد أظهرت  
 لولا الساج لم يكن  
 سر لنا وكن له  
 اذا التقى السروكن  
 وقائل ذا مثل  
 على الفتي اذا بدا  
 قلت نعم وبعدها  
 هنا وفي الاخرى وحيد\*

قال نعم اختم القدر  
 قال على ابي البشر  
 قال ضربا بالذكر  
 والذقي أم البشر  
 منه فعم المختبر  
 حلت معا قد الازر  
 أجرد ما فيه شعر  
 ربح الخزاما والعطر  
 رنجوس تستعمر  
 اعجاز نخل منقعر  
 من الوجود ما ظهر  
 للسرمعنى في البشر  
 وجود خلق مستقر  
 بدت اعيذك العبر  
 قزره لمن نظير  
 لمن يشاء فنظير  
 فهو لا شياء آخر  
 ث ما يكون فاذكر  
 فقلت سمعا ما ستر  
 زوجته على سرر  
 يحمله من السور  
 مصورا على صور  
 كان على تلك الصور  
 أو ذات غنج وجر  
 وان يكن هو فذكر  
 محمول بلا غير

قالوا وكيف الامر قل  
 اذا لولى اقبلت  
 يقضى اليها بالذي  
 فعند ما ينتكحها  
 من جنس ما ولدت  
 من ذى امام حاكم  
 فان يكن اثنى فهسى  
 مثل تجليه سوا

فلست برولي ماسطرته وليتفكر فيما ذكرته ولما أخذته عبرة من البصر لبصيرته ومن سره لسيرته  
 فهذا أن فقد ان يحجى زمان المحن وقد علمت لما وجدك ورتبة الكمال الذي أتمه بك وما طلب منك  
 الا ما يقتضيه وجودك وبقضى به شهودك فان انصرفت فقد عرفت وان تعاميت بعدما أراك  
 ما قدر أيت فقد وهيت فاشد المقاتلة سؤال الآفالة والسلام فسر بورود كافي عليه وآمعن بالنظر فيه  
 واليه فأورثه التفصير فيه علمه كانت سبب رحلته وسرعة نقلته فبأبى الايا ما ودرج على اسنانا  
 معراج الى مقصوده عرج ونهدت احتضاره بالدار البيضاء الى ان قضى وسافرت من يوحى لاستبحال  
 قومي فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من الاحوال الصعاب التي تعظم في الشهود صورها  
 واعلم ان الله ما ذكر اخبار القرون الماضية الا لتكون على حذر من الاسباب التي أخذهم الله  
 بها أخذ رابية ويطش بهم البطش الشديد وأما الموت فاناس معدودة واجل محدودة وليس  
 الخوف الامن أخذهم ويطشه لامن ائقانه فان لقاءه يسر الولى والموت سبب النقاء فهو اسنانا تحفة يتخذ

المؤمن فكيف به اذا كان عالما صح على صح ويضمن هذا المنزل من العلوم علم الرحمتين وعلم قرب السعي  
من قرب الشبر والذراع وهو القرب المحدود وعلم الرقيق والتفتق وعلم التشابه من المحكم وعلم الابدوعلم  
الادلالة وعلم الاتباع وما يعد منه وما يشق وعلم ثبوت الامور مرتبة الحسبكم والحكم وعلم الخزاء  
الوفاق وعلم الخبر بالاجابة الى المكره كاجابة اولاد أم عيسى وعلم التلبس فيهنك متاعك من غير  
الوجه الذي تعرف منه انه متاعك تلبس عليك فاذا انكشف الغطاء وكان البصر حديدا علمت انه  
ما أعطاك الا ما كان يدلك فإزادك من عنده ولا أفادك مما لديه الا تغيير الصور فمن وقف على هذا  
العلم قال بالرى في مشروبه ومن حرمة لم يزل عاطشا والماء عنده الذي يرويه ولا يشعر به انه عنده  
وهو من اسنا علم بوجهه العارفون بالله فهو كالطر للارض وايس عين ما تطلبه من الارواء سوى  
بختارها بعد منها بخار انهم نزل اليها مطرا فتغيرت صورته لاختلاف المحل فحاشرت ولا ارتوت الا من  
ما تمها ولو علمت ذلك ما حجبها العصرات فتحقق هذا النوع من العلم في العلم الالهي فإعطاك الامنك  
وما هو عليه فلا يعلم منه الا هو فكل عالم فن نفسه علمه فلذلك قال أهل الله لا يعرف الله الا الله ولا النبي  
الا النبي ولا الولي الا الولي ويتضمن أيضا علم أسباب النجاة والسعادة وعلم الامتحانات بالعسر  
واليسر للصابر والشاكر وعلم المناسبة التي بها لم يمتل امر الله من عصى امره ومن امثله ما مر ما  
يوجد التناسب او بعدم التناسب وعلم سبب تأثير الاذن في الاعلى كسلبط الحيوانات على الانسان  
كترصة البرغوث الى ما فوقها وقال تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وعلم مشاركة الحيوانات  
الانسان في العلوم عن التحيل وعلم من رد كل ما أتاه من الحق من أين رده ومن رده بعضه من أين رده وهل  
يتساوى الحكم الالهي فيهم أم لا وعلم من أين انهم الحماية يوم حنين وعلم مؤاخذة الاعلى بالادنى  
اذا نصب دلالة فتصبيه من نصبه وعلم السوابق والواحي وعلم الوحدة في عين الجمع وعلم المراتب  
والدرجات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادى والثلاثون وثلمائة في معرفة منزل الرؤبة والقوة علمها والتداني والترقي والتلقي والتدلي  
وهو من الحضرة المحمدية والآدمية

عجبت لعين كيف تدرك عينها // وتجز عن ادراك من قال انما  
ولم يك مشهودا سواه وانما // شهود ورود الغيب عنها اجنبا

اعلم ايديك الله ان هذا المنزل بينه وبين المنزل الذي قبله تحتاج لكون النبي صلى الله عليه وسلم شبه  
رؤيتنا الله برؤيتنا القمر ليلة البدر والشمس ليس دونها صحاب وان لا يدركنا في رؤيته ضميم ولا انضمام  
ولا نمر يقوم بنا ولا مضاررة لغيرنا وقد ابان صلى الله عليه وسلم لآتته عن صورة تجل الحق لعباده  
بقول ما قاله نبي لآتته قبله وهذا الخي الله عليه فقال بالمؤمنين رؤف رحيم وارسله رحمة للعالمين  
ولم يخص مؤمننا من كافر فقال صلى الله عليه وسلم لما حذر من الدجال في دعواه الا لوهية فقال أقول  
لكم فيه قول ما قاله نبي لآتته وما من نبي الا قد أنذر أمته الدجال ألان الدجال أعور العين اليمنى  
كأن عينه عنقه ظافية وان ربكم ليس بأعور فعر فتأبى صورة ترى رشا ولا يقال انه اراد صورة  
لا تقبل العور فكانت فائدة الاخبار ترتفع فان تلك الصورة كانت تعطى بدانق العور عنها وانما  
لما كانت الصورة ممن يقبل ذلك بين لنا انه ليس كذلك لما علم من وقوع الشبه فيما وقعت فيه السلامة  
من العيب وانما كان الدجال أعور لانه على نصف الصورة اذ لم يحز رتبة الكمال كما حازها أكثر الرجال  
ثم يرجع ونقول ان موسى لما تكلمه ربه أدركه الطمع فقال رب أنظر اليك فسأل ما يجوز له  
السؤال فيه اذ كانت الرسل اعلم الناس بالله وانه ذوادراك يدركه به وانه المدرك بالادراك لا الادراك

فانه عالم بان الابصار لا تدركه وانما هي آلة يدرك بها وانما منع موسى من الرؤية اذ يكونه سألها عن غير  
أمر الهي أوحي به اليه فانهم ادباء لا يتبعون الا ما يوحى به اليهم ولا سيما في الكتاب الالهي فلنزد اقبل  
له ان تراني ثم استدرلك استدرلك اللفظ بعده لما انتهى فيه حد عقوبته فوفت الادب بالسؤال ابتداء  
الذي جعله عليه شوقه فكان مثل السكران فلما علم ان البأس قد قام به فباطمه استدرلك بالا حلة على  
الجبل في استقراره عند التجلي والجبل من المكثات فيجبل لهر به فاندك عند ذلك التجلي لكون روحه  
ما أوجده الله لحفظ الصورة على الجبل مثل الارواح المدبرة وانما أوجده ليكون مسجلا فلذلك  
لم تحفظ عليه صورة الجليية وأثر فيه التجلي وحفظ روح موسى عليه السلام على موسى في صعقته  
عند رؤية ماراه الجبل الذي كان سجنا عليه صورة نشأته فلما أفاقا ورجع موسى موسى وما رجع  
الجبل جبلا علم موسى انه قد وقع منه ما كان ينبغي له ان لا يقع الا بأمر الهي فقال تبت اليك الماعلم  
ان الله يحب التوابين وانما اقول المؤمنين بوقوع هذا الخائز اذا ما تقدم لاحد من هذا النوع الانساني  
انه سأل ربه رؤيته ولانه رآه فلذلك ادعى موسى انه أتول المؤمنين ثم أعلننا صلى الله عليه وسلم انه ما منا  
أحد الاسيرى ربه وبكلمة كفا حاو هذا كله اعلام بالصورة التي يتجلى لنا فيها وهي الصورة التي خلقنا  
عليها ونحن نعلم قطعاً ان ذوق الرسل فوق الاتباع بما لا يتقارب ولا يظن ان سؤال موسى رؤيته بتر به انه  
فاقد للرؤية التي كانت حالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله ما رأيت شيئاً الا رأيت الله قبله هذه  
الرؤية ماهي الرؤية التي طلبها موسى من ربه فانها حاصله له لعلو مرتبته فان ذوق الصادق ما هو  
ذوق الصديق فالرؤية ثابتة بلا شك ذوقاً وقللاً لا عقلاً فانها من محاربات العقول وما وقف عندها  
ولا يتقطع بها عليا بحكم من احكامها الثلاثة اذ ليس للانبياء ولا لاهل الله علم بالله يكون عن فكر  
قد طهرهم الله عن ذلك بل لهم فتوح المكشوفة بالحق في الرائي من يراه ولا يقيد ومنهم من يراه به  
ومنهم من يراه بنفسه ومنهم من يراه عنده وهو قدره ولا يعلم انه رآه لان هذا الصنف ليس بصاحب  
علامة في الحق ولا يعرف صورة ظهوره في الوجود ومنهم من لا يراه لعله بان عينه لا تظهر هذا للعالم  
الابصار احكام اعيان العالم فهو مجلها فلا يتبع الادراك من الرائي الاعلى صورة الحكم لا على العين  
فعلم انه ما رآه والله المثل الاعلى وهو العزيز الذي لا يرى من حيث هو بته الحكيم في تجليه حتى يقال  
رآه والله المثل يرى النظر الى الصورة الظاهرة للعين في الجسم الصقل وحقق رؤيته فكيف ذلك الصورة قد  
حالت بينك وبين ادراكك عن الجسم الصقل الذي هو مجلها فلا تراها أبداً والحق مجلي صور المكثات  
فلم ير العالم الا العالم في الحق لا بالحق والحق ثم تعلم ان المرئي الذي هو الحق نوران الذي يدركه به  
الرائي انما هو نور فتور اندرج في نور مكانه عاد الى أصله الذي ظهر منه فإراه سواء وأن من حيث  
عينك عين الظل لا عين النور بل النور ما أدرك به كل شيء والنور من الاشياء فلا تدركه الا من كونه  
حامل للنور في عين تلك والظل راحة والظلمة حجاب فاذا طاع كوكب الحق ووقع في قلب العبد استناره  
القلب واضاء فا زال عن صاحبه الخيرة والظوف فاخبر عن ربه بالصبر وسمع بالايماء وانواع الاخبارات  
واعلم ان الانبياء ما اختارت النوم على ظهورها الاعلها ان كل شيء تما قابل الوجه فهو واقف له  
اذ كان لا يتقابل الوجه الا لا افاق فثم افاق ادنى أى أقرب الى الارض وثم افاق اعلى وهو ما تماق باله بوجه  
عند استقامت على ظهره واذا كان التجلي على الصور دخل الحد والمقدار وأقرب القرب في ذلك  
ان يكون عين الخط الذي به تقدم الدائرة نصفين لظهور القوسين الذين قرب بعضهم من بعض هو القرب  
الاول والقرب الثاني القرب الخطي الذي هو اقرب من حبس الوريد ولا يكون رؤيته الحق أبداً حيث  
كانت الا في مسازلة بين عروج وزول فالعروج منا والتزول منه فلنا التداني وله التدلي اذ لا يكون  
التدلي الا من أعلى ولنا الترقى وله تنقي الوافدين عليه وذلك كله اعلام بالصورة التي يتجلى فيها لعباده  
وانما ذو حد ومقدار ليدخل مع عباده تحت قوله في حكمه وما تنزله الا بقدر معلوم وكل شيء خلقناه

أى جعلناه بقدر الرؤية مخلوقة فهي بقدر التنوع في التجلي ظهر ومحدث عند التجلي له فهو بقدر  
 الاتري تجليه بالحكم في الاعيان المتخذة آلهة للغيرة الالهية حيث حكم وقضى انه لا يعبد الاياه وكذا  
 أخبر فقال وقضى ربك الاتعبدوا الاياه فعلماء الرسوم يحملون لفظ قضى على الامر ونحن نعلمها  
 بالكشف على الحكم وهو العجيب فانهم اعترفوا انهم ما يعبدون هذه الاشياء الا لتقربهم الى الله زاني  
 فازنواهم بمنزلة التواب الظاهرة بصورتهم استنابهم وما ثم صورة الا الالهية فسموها اليهم ولهذا  
 يقضى الحق حواشيهم اذا توسلوا اليه غير منه على المقام ان يمتنعهم وان اخطوا في النسبة  
 فما اخطوا في المقام ولهذا قال ان هي الالهة اسمية وخالقهم اي أنهم قلم عنها انها آلهة والافسوخم  
 ظواهرهم لتساوا هذا جبر وشجر أو ما كان فغير عندهم بالاسمية اذا ما كل حجر عبد ولا اتخذها  
 ولا كل شجر ولا لكل جسم منير لا كل حيوان فله الخلة الباغية عليهم بقوله قل سمعهم واعلم انه  
 لولا الهوى ما عبد الله في غير الله وان الهوى أعظم الله سبحانه عبد فانه لنفسه حكم وهو الواضع لكل  
 ما عبد وفيه قات

وحق الهوى ان الهوى سب الهوى \* ولولا الهوى في النفس ما عبد الهوى

قال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضلله الله على علم فلولا قوة ساطنة في الانسان ما أمر مثل هذا  
 الاثرين هو على علم بأنه ايسر باله فاذا كان يوم القيامة جسد الله الهوى كما يجسد الموت لقبول النسيج  
 فاذا جسده قررته على ما حكم به فين قام به فخار وجاء به بالله عليه فعذب في صورته واقره الخسل عنه  
 فخذل في النعيم وتجدد المعاني لا تنكر عند نار لا عند علماء الرسوم فخكمه في هذا مثل الحكم الذي  
 في قوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فكان شيخنا أبو مدين رضي الله عنه يقول صدق  
 يزال فيدخل صاحبه الجنة دونه ويبقى هو في النار صورته متجسدة أو يعود الكبرالى من حوله فأي أخذ  
 كل ذى حق حقه واعلم ان الالهة المتخذة من دون الله آلهة طائفتان منها من ادعت ما ادعى فيها مع  
 علمهم في أنفسهم انهم ليسوا كما ادعوا وانما احبوا الرياسة وقصدوا الضلال العباد كفرعون وامثاله  
 فيهم في الشقاء الى ان تابوا وهم ممن تشبه عليهم ألسنتهم بما نطق به من هذه الدعوى فبادونها مما يجب  
 عنه السؤال ~~تسكروا~~ ومنها من ادعت ذلك على بصيرة وحقورته بقى معرفة في مجلس تقرينة  
 حال اقتضاها المجلس لما راوا ان الحق عين قواهم وما همهم الا بشواهم وبقواهم يقولون ما يقولون  
 فتواهم القائلة لهم وهي عين الحق كما أخبر الحق وكما أعطاه اليهود بالخراق العادة في قولهم عنهم  
 فتالوا الله وانى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدون كلبى يزيد رضى الله عنه ممن نقل عنه مثل هذا مع  
 صحوه وثبوته وعلمه بأن الحق هو الظاهر بافعاله في اعيان الممكثات وانه في بعض الاعيان قد نص انه خو  
 وفي بعض الاعيان لم يذكر انه هو ولذلك قال بعض اعارفين في حق التلميذ الذى استغنى بالله على زعمه  
 عن رؤية أبى يزيد فقيل له لان برى أبى يزيد مرة خبيره من ان يرى الله الف مرة فغير ابو يزيد فقيل له هذا  
 أبو يزيد فعند ما وقع بصره عليه مات التلميذ فقيل لابي يزيد بى موته فقال رأى ما لا يظنق لانه تجلي له  
 من حيث انافم بطقه كما صعد موسى لان الله من حيث اناجله أعظم من حيث التجلي الذى كان يشهده  
 فيه ذلك المرید ومنها من ادعت ذلك في حال سكر كالخلاج فتقال قول سكران تحبط وخطا لحكم  
 السكر عليه وما أخاص

قد تصبرت وهل يصبر قلبى عن فؤادى  
 ما زجت روحك روحى \* فى دنوى وبعادى  
 فانأنت كما انتك أنى ومرادى

في هذا سعد وان شق آخرون فلا جناح عليه ولا حرج لانه سكران وعجم المسؤلون ومثل هذا أيضا يلحق  
 بأهل السعادة وان ضل به عالم فما اضلالهم بتعوده فهو لا اصابا فلا يذبحوا الا لوجه لا لنفسهم

فخلقهم واحداً من الثلاثة وسعد اثنين وأما الطائفة الأخرى فآذعت فيها الألوية ولم تدعها  
لنفسها كالأجبار والنسب والحيوان وبعض الإناسي والاملاكة والكواكب والافانوار والجن  
وجميع من عبده واتخذها من غير دعوى منه فهو لاء كلهم سعداء والذين اتخذوهم اذا ما فاعلى  
ذلك الشقياء ومن هو لاء تدفع البراءة يوم القيامة من الذين اتخذوهم آلهة من دون الله ما لم يتوبوا قبل  
الموت من يقبل صفة التوبة وليس الا الجن وهذا النوع الانساني ومهما علم بذلك المتخذ لم ينصح  
ولا وقعت منه البراءة هنا مع كونه لم تدع ذلك ولكنه سكنت فاذا عذب الله عذاب المشركين الذين  
ذكرهم الله انه لا يغفر لهم فانما يعذب هؤلاء من حيث انهم ظلموا أنفسهم ووقعوا في خالق بكلام  
ودعوى اساءتهم وتوجهت عليهم منهم حقوق في اغراض يطلبونها بما اغواخذة المشركين بحق الغير  
لامن جهة نفسه تعالى وظلم انفسهم اعظم من ظلم الغير عند الله بدليل ما جاء في الذي يقتل نفسه من  
تحرير الجنة عليه فقطم الوعيد في حقه فاذا كان يوم القيامة وادخل المشركين دار الشقاء جهنم  
ادخل معهم جميع من عبده والامن هو من أهل الجنة وعمارها فانهم لا يدخلون معهم لكن تدخل  
معهم المنسل التي كانوا يصورونها في الدنيا فيعبدهونها الكون على صورة من اعتقدوا فيه انه الله فهم  
يدخلون النار للعقاب والانتقام والمعبودون يدخلونها للانتقام فانهم ما ادعوا ذلك ولا المنسل  
وانما ادخلوها نكاية في حق العابدين لها فيعذبهم الله بشدهم وهم اياهم حتى يعملوا انهم لا يغفون  
عنهم من الله شيئا لكونهم ليسوا باالهة كما ادعوه فهم قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله  
حصب جهنم الآبى وقد قرئ حطب جهنم وقال وقودها الناس والحجارة وقال لو كان هؤلاء آلهة  
ما وردوها وقال فين عبد من أهل السعادة كعمد وعيسى عليهما السلام والخلفاء من بعده  
ومن ذكرناه من مدع عن صحو وعن سكران الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها الآيتن  
كان مشتهرا به في هذه صفة وانما قال لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لما يؤثر  
ذلك السماع في صاحبه من الخوف لانه ليس هو في تلك الحال بصاحب غضب فيلذ بالانتقام فان  
الغضب لله انما يقع في دار التكليف وهنالك لانصيب للغضب في السعداء فانه موطن شفاعته وشدة  
ورحة من السعداء فلا يغضب في ذلك الموطن الا الله والسعداء مشغولون بالله في تسكين ذلك  
الغضب الالهى بما يعطيه أنواع التسكين كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم في بعض المواطن  
سحقا حتى يطلبوا للتسكين والموافقة ثم بعد ذلك يشفع في تلك الطائفة عيتم التسوع ما يظهر الحق به  
في ذلك الموطن فنسمع حسيسها من السعداء الا كبر آثر ذلك السماع فيهم خوف افعلى اهمهم لاء على  
نشوهم فاذا بلغت بهم العقوبة حدتها وانقضت فيهم بالعدل مدتها جسدت أهواءهم التي بها عبده واغبر  
الله على صورة ما اعتقدوه الها حين عبده وعلى صورة بواظنهم وقوع العذاب بصورة مجسدة ليلقي  
حكم الاسماء دائما ويبقى سكان الدار من الناس من حيث هم أهلها في نعيم بها ينظرون الى صور  
أهوائهم معدية فيمتنعون بها فانها دار تجسد فيها المعاني صوراً قائمة بشهدها البصر كالموت  
في صورة كس الخلف فبذبح يحيى عليه السلام بين الجنة والنار لان الحياة ضد الموت فلا يزول الموت  
الابوجود الحياة وهذه الصورة المخلوقة يكون ملاء النار والجنة فانه سبحانه أخبر الجنة والنار انه علاء  
كل واحدة فقال لهما ان لكل واحدة منكم ملاءها فاذا انزلوا فيها وبقي منها ما لم يكن ليغفلها عماره  
أهلها النساء ارادات أهل الدارين صوراً قائمة ملاءهما به وهذه الصور من الفرقين المعبر عنهم  
بالقديين في أهل السعادة ان لهم قدم صدق عند ربهم أى سابق عناية بأن يخلق ارادتهم طاعة  
الله وعبادته صوراً تجسده وأعمالهم وقد ورد ان أعمال العباد ترد عليهم في قبورهم في صور حسنة  
نفسهم وفي صور قبيحة لو حشهم قتلك الصور تدخل معهم في دار السعادة والشقاء وبها يكون ملاءهما  
وأما دار الشقاء اذ طلبت ملاءها من الله وضع فيها الجبار قدمه فلهم قدم أيضاً كما كان لاهل السعادة

أى سابق عنما يظهر العذاب في تلك القدم وهو أحوالهم فدار السعداء التي هي الجنة نعيم كلها ليس فيها شيء يغار النعيم ودار الأشقياء ممتزجة بين منعم ومعذب فان فيها ملائكة العذاب لهم نعيم في تعذيب من سلطهم الله عليه فلا نعيم لهم الا بالانتقام لله وهم أصحاب تكليف بأمر لا ينسى فيهبس بسارعون الى امتثال أوامر الله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلا يلقى عذاب في النار بعد انقضاء مدته الا العذاب الممثل المتخيل في حضرة الخيال لبقاء احكام الاسماء فانه ليس للاسم الا ما يطلبه حقيقته من ظهور حكمه وليس له نعيمين حضرة ولا شخص وانما ذلك من حكم الاسم العالم والمريد حيث ظهر حكم المنتقم من جسداً وجسم أو ما كان فقد استوفى حاجته بظهور حكمه وتأثيره ولا تزال الاسماء الالهية مؤثرة ما كمة ابد الابدين في الدارين وما أهلها من ما يخرجين وما كانت الرؤية لاهل الجنان جعل الحجاب في مقابلته لاهل النار وجباهم مدة عذابهم حتى لا تزيدهم الرؤية عذابا كما زادتهم السورة القرآنية هنا رجسهم ومرضا الى مرضهم فاذا انقضت المدتي الحجاب ونهم مسد لا ينعموا بانائه لوتجبل لهم هنالك مع ما تقدم لهم من الاساءة واستحقاق العقوبة اورثهم ذلك التجلي الاحسائي حياء من الله بما جازمهم والحياء عذاب وقد انقضت مدته وهم لا يعلمون لذة الشهود والرؤية فلهي نعيم بالحجاب والغرض النعيم وقد حصل ولكن بين فاين النعيم برؤية الله من النعيم بالحجاب فهم عن ربه يومئذ لمحجوبون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والثلاثون وثمانمائة في معرفة منزل الحراسة الالهية لاهل المقامات المحمديّة وهو من الحضرة الموسوية

شعر

كل من حال لاستدارة كون وهو عطف الاله ليس سواه بدو اعيان شابه لوجود لوتناها الوجود ما كان كورا	فهو طور وجعه اطوار فهو سر في كوننا مستعار يتحكم العقل فيه والاضطراب فلهذا عقل الليب يحار
--	---

اعلم ايديك الله ان الله تعالى يقول في حق موسى عليه السلام تعريفا لنا ونادياته من جانب الطور الالهي فجعل النداء من الطور لاحتوائه لانه خرج في طلب النور لاهله لما كان فيه من الخنوع عليهم الذي أورثه الاحتناء على من خاق من الاحتناء وهي أهله لانها خلقت بالاضافة من الضلع والضلوع له الاحتناء وكان الاحتناء في الاضلاع لاستقامة النشأة وحفظ ما الخنت عليه من الاحتشاء نعيم باحتنائهم جميع ما تحوى عليه فيتساوى اجزاؤها في الحفظ لها بخلاف ما لو كانت على غير استدارة لكانت فيها زوايا فارغة بعيدة من الحفظ الذي خلقت له ووقع التجبيل لموسى في عين صورة حاجته فآثار الانها مطلوبة فتصددها فساد ربه منها وهو لا يعلم له بذلك لاستقراره فيما خرج له وهو قولنا في قصيدة لنا في الزينيات

كأرموسى براعا عين حاجته \* وهو الاله ولكن ليس يدره

واعلم ان الله ما خلق الذي خلق من الوجودات خلقا خطيا من غير ان يكون فيه ميل الى الاستدارة أو مستديرا في عالم الاجسام والمعاني وقال تعالى في السموات وهو ما علا في الارض وما سفل اذ لا سفل منها الا لا يؤده حفظها فوصف تنسبه بأنه بكل شيء حفيظ والحفظ خنوع من الحافظ على المحفوظ فيكون في شكل ككل صور ان اجسام الخنوع وفي المعاني والارواح خنوع فلنذكر

سبب ميل الاجسام الى الاستدارة وذلك ان اول شكل قبله الجسم الاستدارة وهو المسمى فلكا  
أى مستديرا وعن حركة ذلك الفلك ظهر عالم الاجسام علواً وسفلا فتمه مظهر منه بصورة ذات الاصل  
وهو كل من كتلت فيه الاستدارة والتقاطر في الدائرة ومن نقص عن هذه الصورة لا بد ان يوجد فيه  
ميل الى الاستدارة يظهر ذلك حسا في الاجسام حتى في اوراق الانجبر والاشجار والجبال والاعضان  
فما في عالم الاجسام من غير مائل الا بالعرض والتوهيم لا بالوقوع وانما ظهر الجسم بصورة الاستدارة  
اعنى الجسم الكلى الظاهر بالشكل لان الله اراد ان يبلأ به الخلاء فلولا يكن مستدير الشكل لبت في الخلاء  
ما ليس فيه ملاء والخلاء استدارة متوعدة لاني جسم وانما وقع الامر هكذا الصدور الاشياء  
عن الله ورجوعها اليه فتمه بدأ والمه يعود فلا بد ان يكون هذا الامر في عالم الشكل صورة دائرة  
لانه لا يعود اليه على الطريق الذي خرج عليه وانما امتداده ينتهي الى مبدأه ولا يصح ان يكون ذلك  
في الشكل الخطي لانه لو كان لم يعد اليه ابدا وهو عائد اليه فلا بد من الاستدارة فيه معنا وحسا  
ومن خلقه العالم على الصورة ان خلقه مستدير الشكل فانظر في حكمة الله ولما كان المرجع اليه  
ليظهر الخلق الذي صورته المنحاة لذلك عمت رحمة جميع الموجودات ووسعت كل شئ كما وسع هو كل شئ  
رحمة وعلما ولم يجز للغضب ذكر في هذه السعة الالهية والرحمانية فلا بد من مال العالم الى الرحمة لانه  
لا بد للعالم من الرجوع الى الله فانه القائل واله يرجع الامر كله فاذا انتهت ورجعت اليه عاد الامر  
الى البدء والمبدأ والمبدى والرحمة وسعت كل شئ والمبدى وسع كل شئ رحمة وعلما فعرف الامر  
في عودته في الرحمة فمأمن من تسمرم العذاب على خلق الله اين انت من هذا الشهود لولا سبق الرحمة  
الشاملة العامة الامتانية لتسمرم العذاب على من ينقي رحمة الله من هذه السعة التي ذكر الله فيها  
ولكن سبق الرحمة جعله ان يبذله من الله من الرحمة به مع هذا الاعتقاد ما لم يكن يتحسبه بما اخذه الله  
بيده لانه صاحب شبهة في فهمه فعين بصيرته مطموس وعقله في قيد الجهالة محبوس وما في الحيوان  
من جرى في مسكنه وعمارته واقامة صورته على شكل العالم مثل النحل فسدست صور بيوتها حتى  
لا يبقى خلاء كما سد الشكل الكري الخلاء فليبق خلاء وعمرت بيتها بالعسل الذي هو المذود نظير الرحمة  
الالهية التي عمت الوجود وعمرته وما عمرته بذلك في حق غيرها وانما عمرته في حق نفسها وكذا صدر  
العالم على هذه الصورة فمأمن شئ من العالم الا وهو يسبح بحمده فلنفسه اوجدته لانه ما شغل الاب وقال  
فين جعل فيه استعدادا يمكن ان يسي به لنفسه واغير الله فنيه انه ما خلقهم الا عبادة فقال وما خلقت  
الجن والانس الا ليعبدون فكونهم ما فعل بعضهم ما خلق له لا يلزم منه بالقصد المذكور انه خلق  
لما نضر في فمه ولذلك بسئل ويحاسب كما وقع فيما احتسسته الخلة لنفسها واطهرته منها القوام ذاتها  
فاخذته من اخذه وتحكم فيه في غير ما اوجدته فيه والما كان الامر كما ذكرنا في النحل دون غيره لذلك  
اخبرنا الله عنها انه اوحى اليها دون غيرها من الحيوانات وقال فيما يخرج من بطونها انه شفاء للناس  
فانزله منزلة الرحمة التي وسعت كل شئ وما ذكر له مضره وان كان بعض الامن جنة بضره استعماله  
ولكن ما تعرض لذلك أى ان المقصود منه الشفاء بالوجود كما المتصور بالغيب بايجاد الرزق الذي يكون  
عن نزوله بالقصد وان هدم الغيب بيت الشيخ الفقير الضعيف فما كان رحمة في حقه من هذا الوجه  
الخاص ولكن ماهي بالقصد العام الذي له نزول المطر وانما كان ما كان من استعداد التنازل  
للهدم لضعف النيان كما كان الضرر الواقع لاكل العسل من استعداد مزاجه لم يكن بالقصد العام  
واعلم ان حفظ الله للعالم انما هو لا بقاء البناء عليه بل بسان الخلدات بالتميزه عما هي عليه من الافتقار  
فلم يكن الحفظ للاهتمام به ولا للعناية بل ليكون مجلا له وليظهر احكام اسمائه وانما خلق الانسان  
على صورته فقال وان ليس للانسان الا ما سمي فجعله لا يسي الا لنفسه واهمذا قرن سمعه بالاجر  
حتى يسي بخلاف من لا اجر له من العالم الاعلى والاسفل وليس بعد الرسل ومم تبتم في العلم بالله

مرتبة فهم المطرقون والمنبهون ومع هذا انما منهم من رسول الاقيل له قل لا تتك ما سئلكم عليه  
 أى على ما بانتمتكم من اجران اجرى الاعلى الله فانه الذى استخدمه وارسله فالاجر عليه فاسعوا  
 ولا بلعوا الا فى حظوظ نفوسهم لكن الفرق بين العلماء من أهل الله وبين العامة انهم عملوا بالاجر  
 ومن صاحبه ومن يطلبه منهم ممن لا يطلبه ولم يرجع ذلك الحكم فكل ساع فى امر فانما يسعى  
 لنفسه كان ذلك الساعى من كان لا يستثنى ساع من ساع بل الامر كله لله وتختلف الاجور باختلاف  
 المتاصد فاعلاها صاحب المدح والثناء فانها صفة آهية ولا جلها او وجد العالم ناطقا بتسبيحه بحمده وودون  
 ذلك من الاجور طلب الزيادة من العلم بالكوائن ودون ذلك من الاجور ما نطلبه الطبيعة من القوى  
 الحسنة تجرد الالته اذا الذى للروح الحيوانى وليس وراء ذلك اجر يطلب فما ذكرنا سعي الا وهو  
 حظ للنفس الساعية فاذا علمت حفظ الله العالم علمت قوله تعالى تجرى بأعيننا وكفر فقل فانك بأعيننا  
 فيكفر فقل حافظ فى العالم امر اما فهو عين الحق اذ الحفظ لا يكون الا بمن لا يغالب على محضوظه  
 ولا يتساقى على حفظه فكان حافظا لما انت به تكن عين الحق فى وجوده فحفاظ العالم لهم هذه منزلة  
 وهم لا يعلمون انهم عين الحق وذلك ليعلم فضل أهل النمود والوجود على غيرهم وان وقع الاشتراك  
 فى الصفة ولكن ليس من علم منزلته من حضرة الحق مثل من لم يعلم قل هل يستوى الذين يعلمون والذين  
 لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب فهذا الاعلام بأنهم عملوا ثم طرأ النسيان على بعضهم فبهم من استمر  
 عليه حكم النسيان فنسوا الله فسيهم ومنهم من ذكر فتنذروهم أولوا الالباب ولب العقل عوالمى  
 يقع الغداه به للعقل فهم أهل الاستعمال لما ينبغى ان يستعمل بخلاف أهل العقول فانهم أهل قشر  
 زال عنهم ليه فأخذوا أولوا الباب فعتلوا وما استعملوا ما ينبغى ان يستعملوه لان العقل لا يستعمل  
 الا اذا كان قشر اعلى اب فاستعمل العتيل بما فيه من صفة القبول لما يرد من الله مما لا يقبله العقل الذى  
 لا لب له من حيث فكره فلهذا أهل الله هم أولوا الالباب لان اللب غذا لهم فاستعملوا ما به قوامهم  
 وأهل العقل هم الذين يعقلون الامر على ما هو عليه ان اتفق وكان نظره فى دليل فاذا عتلوا ذلك  
 كانوا اصحاب عتيل فان استعملوه بحسب ما يقتضى استعمال ذلك المعقول فهم اصحاب لب

وفى اللب لب الدهن ان كنت تعلم وفى الدهن امداد لمن كان يفهم

فمن رزق الفهم من المحدثات فقد رزق العلم وما كل من رزق علما كان صاحب فهم فالفهم درجة عليا  
 فى المحدثات وبه يتفصل علم الحق من علم الخلق فان الله له العلم ولا يتصف بالفهم والمحدث يتصف بالفهم  
 وبالعلم وفى الفهم عن الله يقع التفاضل بين العلماء بالله والفهم متعلقة الامداد الالهية الصورية خاصة  
 فان كان الامدادى غير ضرورة كان علما ولم يكن هنا لحكم للفهم لانه لا متعلق له الا فى هذه الحضرة  
 ولهذا سعى مستفيدا للاستفادة من فهمه اذ لا يصح مستفيدا استفادة من غير حالة الانتقال من محل  
 العالم المعلم الى محل المتعلم فما استفاد ما استفاد الامن فهمه فالعلم انشاء صور ما يريد فعلها للطلب  
 المتالم وللمستفيد الفهم عنه فلو لا قوة الفهم ما استفاد فكيف لا تستوى الظلمات ولا النور ولا الظل  
 ولا الطور ولا الاحياء ولا الاموات كذلك لا يستوى الاعمى وعوالمى لا يفهم فيعلم ولا البصير الذى  
 يفهم فيعلم كما لا تستوى الحسنة ولا البئسة فلا يستوى الحق ولا الخلق فانه ليس كمنه شئ فاعلم وهو  
 السميع البصير فافهم خير العقول والفهوم بين الاعلام والابهام غير ان الرحمة للمعت علمهم الحق  
 بما اداه اليه اجتهادهم اصابوا فى ذلك أم اخطوا طريق التصدي بالوضع اذ لا خطأ من هذا الوجه  
 فى العالم الاعلى ما ذكرناه من اضافة الشئ الى غير ما اضيف اليه فى نفس الامر كمن يطاب الشئ من  
 غير سببه الذى وضع له فلهذا اجر الطلب لا اجر الحصول لانه لم يحصل فهو كطلالاب فى الماء جزوة نار وكان  
 فى الابهام عين المكر الالهية فالعالم بلحق الفروع باصولها على بصيرة وكشف والمهم علمه بلحق  
 الفروع باصول فان وافقت اصولها فبحكم المصادفة وهو يقبل انما اصل ذلك الفرع فاذا صادف



سمي خيالا صحيفا وان لم يصادف سمي خيالا فاسدا فلولا الابهام ما احتج الى النهي فهو قوة  
 لا تتصرف الا في المهمات المكتات وغوامض الامور ويحتاج صاحب النهي الى معرفة المواطن  
 فاذا كان يده الميزان الموضوع الالهي عرف مكر الله وميزه ومع هذا فلا يأسفه في المستقبل لانه  
 من أهمل النشأة التي تقبل الغفلات والنسيان وعدم استحضار العلي بالشيء في كل وقت فلا قائد  
 في الحقائق الفروع باصولها الا ان يكون للفروع حكم الاصول واصل وجود العالم وجود الحق فللعالم  
 حكم وجود الحق وهو الوجوب من حيث ماهو وجوب ثم كون الوجوب يتقسم الى وجوب بالذات  
 ووجوب بالغير هذا امر آخر وكذلك اصل وجود العلم بالله العلم بالنفس فللعلم بالله حكم العلم بالنفس  
 الذي هو اصله والعلم بالنفس بغير لاساحل له عند العلماء بالنفس فلا يتناهي العلم بها هذا حكمكم علم  
 النفس فالعلم بالله الذي هو فرع هذا الاصل يلحق به في الحكم فلا يتناهي العلم بالله في كل حال يقول  
 رب زدني علما فيزيد الله علما بنفسه ليزيد علمه به بهذا يعطسه الكشف الالهي وذهب بعض  
 اصحاب الافكار الى ان العلم بالله اصل في العلم بالنفس ولا يصح ذلك ابد في علم الخلق بالله وانما ذلك  
 في علم الحق خاصة وهو متقدم واصل بالمرة لا بالوجود فانه بالوجود عين علمه بنفسه عين علمه بالعالم  
 وان كان بالربة اصلا ماهو بالوجود كما يقول بالنظر العقلي في العلة والمعلول وان تساوقا  
 في الوجود ولا يكون الا كذلك فلعلم ان رتبة العلة تتقدم على رتبة المعلول عقلا لا وجودا  
 وكذلك المتضايفان من حيث ماهما متضايفان وهو اتم فيما يزيد فان كل واحد من المتضايفين  
 علة ومعلول لمن قامت به الاضافة فكل واحد علة لمن هو له معلول ومعلول لمن هو علة له فعلة البتة  
 او جبت للابوة ان تكون معلولة لها وعلة الابوة او جبت للبتة ان تكون معلولة لها ومن حيث اعين ما  
 فلا علة ولا معلول واعلم انه مما يتعلق بهذا الباب كون العالم عيال الله وبعضه اتخذ هذا لاعتقال عليه  
 السلام في الخبر الوارد عنه ان الخلق عيال الله واخبر في خبر آخر ان اهل القرآن هم اهل الله وخاصة  
 والاهلية منزلة خصوص واختصاص من العموم وجعل الرحم التي منها ظهر اولوا الارحام فينا  
 شجنة من الرحمن كان الولد شجنة من ابيه وجعل له سبحانه نسبا بينه وبين عباده وهو التقوى فيضع  
 انساب العالم يوم القيامة ويرفع نسبة فيع لانه ما تم الامن يقبه ومن اجترأ عليه فن كونه اجراء عليه  
 بما ذكر من حكم نعمته بالعبود والتجاوز والشفع والمغفرة وعموم الرحمة فاشهدهم هذه النعوت وليس لها  
 اثر يظهر حكمه عموما لكل ما ظهرا الا في العصاة ولا سماء العنوف فكل عاص ما اجترأ على الله الابه وهو  
 من حيث نفسه متقى لله فان النسب مالا احوال فيه اثر اذا هو صحيح وما اعتبر الله الا النسب الذي وبه  
 يقع التوارث بين الناس فاذا اجتمع في الشخص النسب الديني والطبي له حينئذ ان يجيب ما يجيبه  
 من النسب الديني والطبي فاذا لم يكن له نسب طبي وله نسب ديني رجوع على دينه فورته المسلمون  
 ان كان مسلما او يكون كافرا فبره الكفار وان كان ذونب طبي وليس له نسب ديني فبره المسلمون فما  
 خرج عن دينه تعالى فان نسب التقوى يعم كل شجلة وملة ان عقلت فن حيث ان العالم عيال الله ربهم  
 ومن حيث ان فيهم من هو اهل له اعنى بهم فاشفق عليهم ومن حيث انهم مخلوقون على الصورة على وجه  
 الكمال استنابهم ومن حيث ان بعضهم على بعض الصورة رفق بهم ومن حيث النسب المذكورة نظر  
 اليهم الاسم الرحمن بالوصل وانتظام الشمل فن كل وجه له نظر اليهم بالاحسان ولهذا سمي بالرب الرحيم  
 والبرتعناء المحسان وهذا القدر كاف في الكلام في هذا المتزل فلنذكر ما يتضمنه من العلم بما علم افضل  
 الاشكال ومنها علم الكتب ومنها معرفة المدين منها من المنير من الحكيم من الكريم من المحصى من  
 المسطور من المرقوم من العنوي من الحسي من الام من الامام الى غير ذلك من الاصناف ومن الكتب  
 والكتب فان الله كتب التوراة بيده وكتب التلم بنفسه عن امر ربه في اللوح المحفوظ ومرتبته كل كاتب  
 وما كتب من الكتابة في الارحام وهم كتاب الخلق والرزق والاجل والشقاء والسعادة والكرام

الكاتبون والفرق بين المكتوب فيه من لوح محفوظ والواح غير محفوظة ورق وغير ذلك بصورة الكتابة  
 الالهية من غيرها هذا كله يعلم من هذا المنزل ويشهده من دخله وعلم المعمور من العالم من غير المعمور  
 وغير المعمور هل معمور بما لا تتركه ايصارنا أو ليس معمور في نفس الامر وعمارة الامكنة  
 بما يتكبر فيها من نبات أو حيوان أو معدن أو ما ينزل فيه من حق وملك وجان والفرق بين  
 الاسم الالهي العلي والرفيع والمذابج الاسم الرفيع متعبدا بالاضافة والعلی مطلقتان غير تقييده وعلم  
 كيفية انقلاب النشد الى ضده اذا تجاوز حده هل ذلك من حيث جوهره او جوهر صورته وعلم الابلاء  
 الالهية بنفسه وبالموجودات والمعدومات وعلم المتسم عليه في تقييده بالماضي وهو الواقع  
 او بالمستقبل الذي لا بد من وقوعه حكما او وجوده عينيا ولماذا اختص المتقوم عليه بالقسم دون  
 غيره وهو من حيث هو عالم واحد وعلم القضاء هل له اذام لا وذلك الراد هل هو منه أو امر آخر اقتضاه  
 شرط بالرفع أو بالنسب وعلم تغيير النعوت على المتعوت بها هل كل متغير قام التغيير بانه أو كان  
 التغيير في حكمه لا في عينه ولا في صفة ان كان ذاتا في صفة وعلم السبب المؤدى الى الخدم مع العلم  
 وانه لا ينزل منزلة الجهل في الحكم وهل الجاهل معذور ام لا وعلم العلم المحمود من العلم المذموم وهل الذم  
 له عرضي عرض له ام لا أثر له فيه الا بالحكم العرضي لا الذاتي وهل للعلم اثر محسوس في الحس والنفس  
 ام لا أثر له الا في النفس كمن يعلم انه يتبع به مصيبة ولا بد فتغير لذلك من اجبه ولونه وحركته وتبديل لسانه  
 ويقول ولا يدري ما يقول فان العلم اثر في النفس خوفا وهذه الآثار اثار وجود الخوف عنده ما هي  
 آثار العلم لان العلم قد يقع في صاحب النفس التورية فلا يؤثر فيها خوفا فلا يتغير مع وجود العلم وعلم  
 الامر الذي يعذب به الكاذب هل يعذب بالامر عدمي لمناسبة الكذب أو يعذب بالامر وجودي  
 لسكون الكذب له مرتبة وجود في الوجود الذهني وحينئذ يعبر عنه الكاذب فهل عقوبته مثل  
 نسبه الى الحس فيكون بالامر عدمي أو بمثل نسبه الى الخيال فيكون بالامر وجودي محتيل وهي  
 علوم عجيبة في المشاهدات لعلم العلماء الرسوم والنظائر بهذه الموازات لجهلهم بالميزان الموضوع الذي  
 وضعه الله عند رفيع السماء وبسط الارض بين السماء والارض وانه مع كونه موضوعا هو بيد الحق  
 المسمى بالدهر يخفض ويرفع وعلم السحر لماذا يرجع وهل فيه شعور وما فعله وعلم السوا في قوله سواء  
 عليهم أنذرهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وقوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر عنهم ان تستغفر  
 لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقوله اصبروا ولا تصبروا سواء عليكم وسوطن الدنيا الذي وقع فيه  
 الاستغفار يقضى ان يقبل بخلاف موطن الآخرة فكما انه استوى عندهم الانذار وعدم الانذار  
 فلم يؤمنوا كذلك استوى في حقهم في الآخرة وجود الصبر وعدمه فلم يؤثر في نفوس الجزاء الوفاق وعلم  
 الاعتماد على غير الله مما يحمد الله أن يعتمد عليه ما أثره في الدار الآخرة في الجزاء الوفاق وعلم سبب  
 النكاح الذي لا يكون عنه التناسل لابقاء ذلك النوع وعلم سبب المعاطاة من غير حاجة ادا المعاطاة  
 لا تكون الا في دعوى حاجة وعلم وجود الامتنان مع المعاطاة في البسوع الا في الهبات لان الامتنان  
 في الهبات معقول ولهذا شرعت المكافأة عليه ليضعف سلطان الامتنان والسبب الذي يرفع  
 الامتنان من العالم ولما ينبغي الامتنان مع المعاطاة وعلم الفرق بين الكهانة والوحى وعلم ما هو  
 الهوى والعقل الذي يقابله وعلم من أين خلق العالم هل هو من شيء أو من لا شيء وعلم على تناقض  
 الارواح في القوة فيؤثر بعضهما في بعض كالتوى الجسمانية ام لا وعلم الخواص الالهية وما اختزن  
 فيها وأين مكانها وعلم عندية الحق هل هي نسبة أو ظرف وجودي وعلم ترقى العالم الطبيعي على أى  
 معراج يكون هل على طبيعي فيستقر ايضا الى معراج او على غير طبيعي وعلم صورة تأثير المعاني اللطيفة  
 في الاجرام الكسيفة وعلم تأثير التمدد في الاعمال وعلم ما ينبغي أن يكون عليه الآله من الصفات  
 وعلم سبب خيبة الظنون في وقت دون وقت وعلم احوال التزييه فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل

من العلوم قد ذكرناه لتوفر همة الطالب على طلبها من الله أو من العالم بها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثالث والثلاثون وتلمثانه) \* في معرفة منزل خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تمك ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلك وهو من الحضرة الموسوية

|| ان النفوس تجزى بالذى كسبت || من كل خير ولا تجزى بما اكتسبت ||  
 || ما الاكتساب بكسب ان علمت به || جنبت من خير يوم الدين ما عورت

اعلم ايدك الله ان الله تعالى خلق جميع من خلق في مقام الذلة والافتقار وفي مقامه العين له فكل يكن لاحد من خلق الله من هؤلاء ترق عن مقامه الذي خلق فيه الا التقلين فان الله خلقهم في مقام العزّة وفي غير مقامهم الذي ينتمون اليه عند انقطاع انفسهم التي لهم في الحياة الدنيا فإلهم الترقى الى مقاماتهم التي نورهم الشهود والتزول الى مقاماتهم التي نورهم الوقوف خلف الجبابرة فهم في برزخ البحرين اما ما ذكرنا فعملوا واما كانوا ففسدوا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما قال الا في العبادة فلما جعل العبادة بأيديهم وجعلها المقصود منه بخلقهم فتم من قام بما قصد له فكان طاعنا مطبعا الامر الله الواردي عليه بالاعمال والعبادة فانه قال لهم اعبدون كما اخبراني انا الله الا انافا عبتني هذا امر بعبادة واقم الصلاة لذكرى هذا امر بعمل والعمل ما هو عبادة فالعمل صورة والعبادة روحها فالعبادة مقبولة عند الله على كل حال اقتربت بعمل أو لم تقترب بالعمل بغير عبادة لا يقبل على كل حال من حيث القاصد لوقوعه الذي هو النفس المكافئة للسكن من حيث ان العمل صدر من الجوارح او من جارحة مخصوصة فانها تجزى به تلك الجارحة فيقبل العمل بان ظهر منه ولا يعود منه على النفس الاحرى به للجوارح شئ اذا كان العمل خيرا بالصورة كصلاة المرائي والمنافق وجميع ما يظهر على جوارحه من افعال الخير الذي لم تقصده به النفس عبادة واما اعمال الشر المنهي عنها فان النفس تجزى بها للقصد والجوارح لا تجزى بها لانه ليس في قوتها الامتناع عن ما تريد النفوس بها من الحركات فانها مجبورة على السمع والطاعة لها فان جارت النفوس فعملها وللجوارح رفع المخرج بل لهم الخير الاثم وان عدلت النفوس فلها وللجوارح فان النفوس ولا تخلق على هذه الجوارح وللجوارح مأمورة مجبورة غير مختارة فيما تصرف فيه فهي مطبوعة بكل وجهه والنفوس ابست كذلك ومن النفوس من لم يتم بما قصد له فكان عاصيا مخالفا لامر الله حين امره بالاعمال والعبادة فالطائع يقع منه العبادة في حالة الاضطرار والاختيار وان لم يكن مطيعا من حيث الامر بالعمل فان كان مطيعا طاعنا فقد فاز بوقوع ما قصد له في الخلق والامر فان الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين واما العاصي فلا تقع منه العبادة الا في حال الاضطرار لا في حال الاختيار ويقع منه صورة العمل لا العمل المشروع له فهو مخالفا لامر الله فلم يتم بما قصد له من الخلق والامر وما خلق الله التقلين في هذا المقام الذي قصد به خلقهم وهو اجلية الحق فرغهم لذلك حتى لا يقوم لهم حجة بالاستتعال بما به قوامهم فخلق الاشياء التي بها قوامهم خاصة من اجلهم ليعتروا المقاصد منهم فقامت عليهم حجة الله اذا لم يقوموا بما خلقه وانما علم من بعضهم انه بقوم له شبهة في السعي فيما خلق من اجله في حق الغير لما بلغه ان الله يقول جعت فلم تطعمه حتى وقال ما قال له العبد يارب وكيف تطعم وانت رب العالمين فقال الله له لم تعلم انه استطعمك فلان لم تطعمه اما انك لو اطعمته وجدت ذلك عندي فانزل الحق نفسه منزلة ذلك الجانيح فلما لاح له هذه الشهية قال نسعي وننتفع انا بنسعي به يحكم اتبع فقال الله له ما فهمت عنى ما يريد منهم من رزق وما يريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لانتم فما بقيت لهم حجة بنسبهم الاية واما اعتمادهم على ذلك الخبر فلا يقوم لهم به حجة عند الله فانه لما خلق الاشياء

من اجلات التي هم اقوامك اعطاك اباها واصلها اليك ليكون بها قوامك ثم اوصل لبعضهم من ذلك  
 ما يزيد على قوامه ليوصله الى غيره ليكون به قوام ذلك الغير ويحصل لهذا الاجراء الامانة التي ائتمه  
 الله عليها فذلك هو الذي عساه الحق حيث استطعمه فلان وكان عنده ما يفضل عن قوامه فلربطه  
 اياه فلم يلزم من هذا الخبر ان يسمى في حق الغير وهو المراد في تمام الآية في قوله ما اريد منهم من رزق  
 وما اريد ان يطعمون ولما خلق الله الانسان واعطاه الحدل قال بعضهم ما استطعمني فلان وعندى  
 ما يفضل عن قوامي فلو كان لهذا المستطعم امانة عندي ما استطعت على امتصاصها فلذلك  
 لم يطعمه فقتل له ما قيل لابليس لعنه الله متى علمت انه ليس له ابعدا ما منعتهم او قبل ذلك اعطاك الله علم  
 الكسوف انه ليس لهذا او عينك صاحبه او ما علمت انه ليس له الا بعد حصول المنع منك وانصرفه  
 عنه فلا بد ان يقول بعد المنع علمت ذلك فيقال له بذلك اخذت فان ابليس قال الحق امرني بما لم ترد ان  
 يقع مني فلواردت مني السجود لادم سجدت فقال الله له متى علمت اني لم ارد منك السجود ابعده وقوع  
 الآية منك وذهاب زمان الامر او قبل ذلك فيقال له بعد ما وقعت الآية علمت انك لو اردت السجود  
 مني لسجدت فقال الله له بذلك اخذت فلم يواخذ احد الا بالجهل فان اهل العلم الذين طالعهم الله بما  
 يحدثه من الكسوف ان في خلقه قيل وقوعها لا يواخذون على ما لم يقع منهم مما امروا به بالواسطة  
 ان يقع منهم فانهم في عين القرية بالاطلاع وليس المراد امتثال الامر الا للقرية ومحل القرية ليس بمحل  
 تكليف فاذا وقع من المقربين اعمال الطاعات بشهود فانهم على نية من ربهم فيهم عاملون من حيث  
 شهودهم الامر الالهي من غير الوساطة الذي جاءت به فهم بالصورة في الظاهر اتباع الامر  
 بالواسطة وفي الباطن اصحاب عين لا يتابع فالخالص من هذا انه من لم يرغب عن عبودية الله في كل حال  
 فقد ادى ما خلق له وكان طائعا وسوا كان مطيعا او مخالفا فان العبد لا يترك ما ابقه الله عن الرق  
 وانما يخرج به عن لوازم العبودية من الوقوف بين يدي سيده لامتنال او امره ومراميه الا ترى  
 اسم العبودية يتصحب عليه سواء كان مطيعا او مخالفا كما يبقى اسم النبوذة على الاين سواء كان  
 بارا او عاقا فالعبد الذي وفي ما خلق له لا يخرج امره في نفسه من حالتين اما ان يكون مشهوده قيمته  
 فهو يقوم في مقام قيمته فيحبه الانكسار والتسليم والخضوع واما ان يقوم في مقام الاعتزاز بسببه  
 فيظهر عليه الحب بذلك والتجوه كعقبة الغلام لما زهي فقيل له في ذلك فتقال وكيف لا زهو  
 وقد اصبح لي مولى واصبحت له عبدا كما هو الامر في نفسه ولكن الفضل في ان يكون ذلك الامر  
 مشهودا لله فيها فان حالتان محمودتان تشهد كل واحدة منهما للعبد بانه وفي ما خلق له وفي أي الحالتين  
 أولى بالعبد هل شهود القيمة أو الاعتزاز بالسيد من قائل هذا ومن قائل هذا والصحيح عندي عدم  
 الترجيح في ذلك لما ذكره وذلك ان المقامات والمواطن تختلف فالموطن الذي يطلب طهور الاعتزاز  
 بالله لا ينبغي ان يظهر فيه العبد الا بالاعتزاز بالله والموطن الذي يقتضى ويطلب بانه شهود العبد قيمته  
 لا ينبغي ان يظهر فيه هذا العبد الا بشهود قيمته وقد احتج بعضهم في الاعتزاز بقوله ففررت منكم لما  
 خفتكم وبأمره تعالى ففروا الى الله وهذه حجة للقرينين فانه قد يفتر الى الله اطاب الاعتزاز بالله وقد يفتر  
 الى الله ان تكون ذلته الى الله و حاجته لا الى غيره اذ هو مطبور على الحاجة والافتقار ولهذا قال بعد  
 الامر بالفرار الى الله تعالى ولا تجعلوا مع الله الها آخر تمتنون اليه بل ففروا الى الله في طلب  
 حوايجكم منه التي فطرتم عليها واما فرار موسى عليه السلام الذي علمه بالخوف من فرعون  
 وقومه فما كان خوفه الا من الله ان يسألهم عليه اذ ذلك فلا يدري ما في علم الله فكان فراره الى ربه  
 ليعتريه فوهبه ربه حكما وعلما وجعله من المرسلين الى من خاف منهم بالا اعتزاز بالله وابنه بالآيات  
 التي نزلت اليه منها ما ضعف مما يطلبه حكم الطبيعة في هذه النشأة فان لها خورا غنيا لكونها ليس  
 بانها وبين الارواح التي لها القوة والسلطان عليها واسطة ولا حجاب ولا زرع الخوف ملازمة النمل  
 للخصف فلا يتقوى صاحب الطبيعة انه اذا كان مؤيدا بالروح فلا يؤثر فيه خور الطبيعة فان الاكثر

فيه اجزاء الطبيعة وروحانيته التي هي نفسه المدبرة له موجودة أيضا عن الطبيعة فهي اتمها وان كان  
 ابوها روحا فلا م اثر في الابن لانه في رجبها تكون وبما عند ما تغذى فلا تقوى النفس بايها  
 الا اذا ايدها الله بروح قدسي ينظر اليها فينشئ تدوي على حكم الطبيعة فلان تؤثر فيها التأثير الكلي  
 وان بقي فيها اثر فانه لا يمكن زواله بالكلمة واعلم ان الطبيعة ولود لا عقيم فيها وود متحبة لزوجها طالبا  
 للولادة فانها تحب الانشاء واما الجنود العظيم على اولادها وبذلك الجنود تستجلبهم اليها فان لها الترية  
 فيهم فلا يعرفون سواها ولهذا اترى أكثر الانباء الاعبيد الامور الطبيعية لانهم لا يبرحون من  
 المحسوسات والملمذوذات الطبيعية الا القليل فانهم ناظرون الى آيهم وهم المتروحنون وليس  
 علامتهم عدم التنوع في الصور كما هو لعبيد الامور الطبيعية وانما علامة المتروحنين على اتم ابناء  
 آيهم تزويجهم عن الشهوات الطبيعية واخذهم منها ما يقعون به نشأتم كما قال صلى الله عليه وسلم  
 حسب ابن آدم لقيمت يقمن صلبه فهمتم اللعوق بايهم الذي هو الروح الالهسي الثاني لا الامرى  
 وانما قلنا الثاني لقوله ونفخت فيه من روحي ساء الاضافة له لانه فرق بين روح الامر وبين روح باء  
 الاضافة فجعل روح الامر ما يكون به التأيد وجعل روح الباء لوجود عين الروح الذي هو كلمة الجن  
 المنفوخ في الطبيعة فن الى ايه لتأيد على ما رطله من شهود الحق الخارج عن الروح والطبيعة من  
 حيث ما هو غنى عنهما لا من حيث ما هو متجمل للانشاء منهم ما اوبهما اوفيهما كل ذلك وهذا مطلب  
 عزيز فاذا ناله وتقوى به اتى الشهوات بحكم الامتنان عاينها تزول امنه اليها فهو يحكم بها على المشتبهات  
 ما تحكم عليه الشهوة في المشتبهات فهو مشتبه الشهوة وغيره تحت حكم الشهوة فصاحب هذا الختام  
 يتحدث عن الشهوة في نفسه قضاء واجابة للسؤال عن يشتهى منه من عالمه الخاص به فينالون تلك  
 الشهوة ما يشتهون فيتم الروح الحيواني وهي ناظرة الى ربه باغير محجوبه قد تجلى لها في اسمه الخلاق  
 وخلع عليها هذا الاسم ليكون عنها ما تريد لا ما تشتهى فهذه هي النفوس القاضية الشريفة المشبهة  
 عن هي له فتنظر الى الطبيعة تنظر الولد البار لا مع استغناؤه عنها وفاقا خلقها فان الناس اتسوا في هذا  
 الحكم انفسا ما فيهم من عبد الله وفاقا خلق العبودية فاقام نشأتم على الكمال فاعطاها خلقها ومنهم  
 من عبد الله وفاقا خلق الربوبية الذي تستحقه على هذا العبد فاقام نشأ سيادة خالقه عليه فاعطاها  
 خلقها من غير نظر الى نفسه كما كان الاول من غير نظر الى سيادة سيده بما هو ظاهر كل  
 نشأة لا بما هي في نفس الامر لان العبد لا تعلم له فيما تقتضيه الامور لانفسها ومنهم من عبده لا قامة  
 التشاؤن فاعطاها خلقها فاقام نشأة عبوديته ونشأة سيادة سيده وذلك في وجوده وعينه اذ هو  
 محل ظهور هذه النشأة ومنهم من عبد الله لـ<sup>لـ</sup> وانه ما امور بالعبادة وما عند خبر باقامة هذه  
 النشأة فعنده بل ازم العبودية فعبادته عن امر الهى ما هي ذاتية ومنهم من اقامه الله في العبادة الذاتية  
 فلم يحس امره الا في العمل لا في العبادة ومنهم من عبده بهذه الوجه كلها وهو اقوى القوة في العبادة  
 والنشأة القائمة من مثل هذا العبد انم النشأت خلقا فان اقامة النشأة لا بد منها فان كانت مقصودة  
 للعبد اضيف اليها وسجد عليها وان لم تكن مقصودة للعبد العابد اقامها الحق تعالى واضيفت الى الله  
 وسجد عليها مع ظهورها من العابد والقصد الى ايجادها اولى من الغفلة عنها واجلها ان الناس  
 من يشهد ما ينشئ ومن الناس من لا يشهد ما ينشئ لانه لا يعلم انه ينشئ فيقول الله انشاء على غير علم  
 منه حتى تقوم صورة النشأة فيشهدها العابد حينئذ صادرة عنه فيحمد الله حيث ظهر منه مثل هذا  
 فهم على طبقات في هذا الباب اعنى باب العبادة وهكذا الحكم فيما ينشئ عنهم من صور الاعمال  
 الظاهرة والباطنة فهم على طبقات مختلفة فمنهم الجامع لكل ومنهم النازل عن درجة الجمع (وصل)  
 ثم اعلم ان الاحد لا يكون عنه شئ البتة وان اول الاعداد انما هو الانسان ولا يكون عن الاثنى شئ  
 اصلا ما لم يكن ثالث رزوجهما ويربط بعضهما ببعض ويكون هو الجامع لهما فينشئ تكون عنهما ما يكون

بحسب ما يكون هذان الانسان عليه اما ان يصكو نامن الاسماء الالهية واما من الاكوان المعنوية  
 او المحسوسة أى شئ كان فلا بد ان يكون الامر على ما ذكرناه وهذا هو حكم الاسم الفرد الثلاثة أول  
 الافراد وعن هذا الاسم ظهر ما ظهر من اعيان الممكّات فما وجد ممكن من واحد وانما وجد من جمع  
 واقل الجمع ثلاثة وهو الفرد فاقتر كل ممكن الى الاسم الفرد ثم انه لما كان الاسم الفرد مثل الحكم  
 أعطى في الممكن الذي يوجد ثلاثة امور لا بد ان يفيدها وحينئذ يوجد له ولما كان الغاية في المجموع  
 الثلاثة التي هى أول الافراد وهو اقل الجمع وحصل بها المقصود والغنى عن اضافة رابع اليها كان غاية  
 قوة المشرك الثلاثة فقال ان الله ثالث ثلاثة ولم يزد على ذلك وما حكى عن مشرك بالله انه قال فيه غير  
 ثالث ثلاثة ما جاء رابع اربعة ولا ثامن ثمانية وهكذا ظهرت في السهلة ثلاثة اسماء لما كان من اعطى  
 التكوين يقول بسم الله الرحمن الرحيم والتكوين الالهي عن قول كن وهو ثلاثة احرف ك ف و واو  
 ونون الواو بين الكاف والنون لظهورها الامر عارض اعطاه سكوت النون رسكون الواو والانه  
 في النون سكوت امر فانتظر سران الفردية الاولية كيف ظهرت في بروز الاعميان فاعتبر فيما يتكوتن عن  
 الاسم الفرد ثلاثة امور اجعلها حقوقا فمن احضرت من العابدين المنشئين صوراً بعبادتهم وعبادتهم هذه  
 الحقوق عند ارادته انشاءها وأعطى كل ذى حق حقه في هذه النشأة كأنهم واعلى درجة عند الله من  
 لم يقصد ما قصده فالصورة المنشأة فيها ثلاثة حقوق بقصدها الموجد الفرد الحق الواحد الله وهو  
 ما يستحقه منها من التسبيح بحمده والتزبه وحق نفس الصورة من الاسم الفرد وهو ايجادها بعد ان لم  
 تكن لتمييز في حضرة الوجود وتنصبغ به وتلحق بما هو صفة لتخلتها وموجدها وهو الله وهذه الدرجة  
 الاولى من درجات التشبه به في الظهور في الوجود والانصباغ به والحق الثالث ما لغيره في وجودها من  
 المصلحة فتعطيه تلك النشأة حتى ذلك الغير منها وهو مقصود لموجدها وذلك الغير صنفان الصنف  
 الواحد الاسماء الالهية فظهر آثارها المتوقف ظهور تلك الآثار على وجود هذه العين والصنف  
 الاخر ما فيها من حقوق الممكّات التي لا تكون لها الا بوجود هذه الصورة المنشأة فيقصد المنشي لها  
 في حين الانشاء هذه الامور كما هي فيكون النشاء الالهي على هذا العابد بحسب ما احضرت من ذلك وما  
 قصده منهم من يجمع هذا كله في صورة عبادته وصورة عمله فيسرى التثلاث في جميع الامور لوجوده  
 في الاصل ولهذا قال فين قال بالثلاث انه كافر فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما هما  
 مشركا فانه ستر ما كان ينبغي ان يقال فيه اذا قال به انه بين صورته ولو ابان صورته لقال هذا الذى قلناه  
 وتبين للسامع الحق في ذلك فلما ستر هذا البيان سماه كافر لانه ما من اله الا اله واحد وان كانت له احكام  
 مختلفة ولا بد منها فلو لم يستر هذا الكافر وان قال ما هو الامر عليه واما من يدعى ان الالهية ثلاثة  
 فذلك مشرك جاهل ونعوذ بالله ان يكون عاقل من المشركين فالعدد احكام الواحد وقد جاء العدد  
 في الاسماء الحسنى وجاء قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اياتاً تدعوا فيه الاسماء من حيث دلالتها على  
 عين المسمى أى فلذلك المسمى الاسماء الحسنى التي الله والرحمن منها من حيث ما هي اسماء لكن الافهام  
 قاصرة عن ادراك ما يريد الله في خطابه باى لسان كان فهذا بعض ما في هذا المنزل قد ذكرناه فلنذكر  
 ما يجوز عليه من العلوم النافعة على طريق الذكري فان الذكري تنفع المؤمنين فنقول بين ذلك عدل  
 اسماء التكوين وعلم حروف التكوين وعلم الارواح المفرقة لا الجامعة وعلم الامور الحاملة للاشياء  
 ما يقصد بجمعها ولين ينتهي بالحل اليه وعلم السعيات ما نهايتها وما المقصود بها من السعادة هل لنيل  
 ما ليس عندهم أو لا يزال ما عندهم ان يطلبه ما بذاته الذى هو الطلب الذاتي وما بالاسوال منه  
 في ذلك فبطيعة هذا الساعى بتيسير ويرحمه من سعيه اليه وكده وبشقته وعلم تفاصيل الامور ولما اذا  
 ترجع تفاصيلها وتقسيمها هل الى اصل وهو الاسماء الالهية أو لتراويل وهي اعيان الممكّات  
 اول المجموع أى أمر كان من الامور التي يطالبها التفصيل والتقسيم وعلم الجزاء وصدق الوعد

دون الوجود وعلم مدارج الملائكة والارواح المفارقة المحولة في الصور الجسدية وعلم الخلاف من علم الاتفاق وفيماذا ينبغي الاتفاق وفيماذا ينبغي الاختلاف وهل للاختلاف وجه الى الموافقة أم لا وعلم السبب الذي منه تنبأ من ليس بنبي وهو المتنبى وعلم سبب السهو في العالم وعلم الفتن والملاحم وعلم صورة الاخذ من الله كيف يكون على الكشف وما أنتج في الاخذين من اعمالهم في زمان التكليف وعلم المسامرة بعد اعطاء الحقوق وعلم الستر والتجلي في بعض المواطن وعلم اداء الحقوق ومن يؤذي بعد طلب صاحب الحق حقه ومن يبادر به وعلم علامات اليقين وعلم اثبات الاشياء وتميز كل ابن بقره النبيية التي تطلبه وعلم التشبيه بين الاشياء للروابط التي تجتمعها والوجود وان فرقها امورا خرفكم الجامع لا يزول كما ان حكم الفارق لا يزول فانه الحكم المقوم لذات الشيء وعلم حقوق الزائرين وعلم سبب تقديم السلام على تقديم الطعام للضيف النازل وتقديم الطعام قبل الكلام وعلم ما تعين على الضيف ان يقوله ويعرف بصاحب المنزل وما لا يتعين عليه وعلم الرسالة وظهور الملك في صورة البشر عند اداء الرسالة ما سببه في بعض الاحوال دون بعض وعلم الرسالة البشرية وعلم الاخذات الالهية وعلم تأثير القوة هل يؤثر في قوى اضعف مطلقا اضعف اضافي وعلم التمهيد والسياسات والنواميس والشرائع وعلم التناج والانتاج بين الزوجين وعلم ما طلب الحق من عباده على الاطلاق والعموم وعلى التقييد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الرابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل تجديد المعدم وهو من الحضرة الموسوية) \*

هوى النور فارادت عقول كثيرة	عن الحسق لما أن تحققت الهوى
وجاءت بسبب لا يشوب صفاءه	من الرزق ما يعيبه في موقف السوى
وابتغته التعت الودود بدائه	فقتام خطيبا بين مروة والصفاء
وقال انا العشق الذي سجدت له	جباها له شاق وأوجهها العلاء

اعلم أيديك الله ان تجديد المعدم لا يكون الا في المعدم الاضاني كعدم زيد الذي كان في الدار فعاد الى الدار بعد ما كان معدوما عنها بوجوده في السوق قال تعالى في هذا المقام ما يأتهم من ذكر من ربهم محدث فكان محدثا عندهم لا في عينه واما في الاعراض فهل ترد باعائه باعد عدمها او هي امثالها لا اعسانها ففي إمكان النظر العقلي انه يجعل رجوعها في اعسانها بعد عدمها فيكون عين الحركة من المتحرك اذا التحقت بالعدم ثم اعتمها السكون ثم تحرك ذلك الساكن في زمان آخر يمكن ان يكون متحركا عين تلك الحركة اوجدتها الحق بعد عدمها أو زمان عدمها بكونه خلقها في متحرك آخر غير ذلك المحل فيكون ذلك تجديد الوجود عليها فتصف بالوجود مرتين أو مرارا وهذا في الكشف لا يكون للانتساع الالهي فلا يتكرر شيء اصلا فهو في خلق جديد لا في تجديد فاذا اطلق على الجديد اسم التجديد فلما يعطيه الشبه التوى الذي يعسر ميزه وفصله عن مثله فيتميز لوجود الامكان في النظر العقلي ان عين ما تقدم جسد الحق عليه الوجود ويقال في الليل والنهار الجديدان لا يتجددان فما هو يوم السبت يوم الاحد ولا هو يوم السبت من الجمعة الاخرى ولا هو من الشهر ولا من السنة الاخرى ولا واحد الاحد عشر المركب من العشرة والواحد الذي كان واحدا في اول العدد والعشرة التي انتهى اليها العدد وحينئذ يظهر التركيب بل هذا واحد مثله وعشرة مثلها ولهما حقيقة واحدة هي احديية الاحد عشر والواحد والعشرين والواحد والثلاثين وكل ما ظهر من واحد مركب ما هو عين الواحد الا المركب ولا هو عين الواحد البسط تركب بل هو واحد لنفسه حقيقة واحدة وكذلك واحد وعشرون وواحد ومائة وواحد والف كل واحد مع ما اضيف اليه عين واحدة ما هو مركب من امرين فاعلم ذلك فانه علم نافع في الالهيات لما فيها من الاسماء والصفات المتولة على

الذات المعقول منها كونها كذا ما هو عين كونها كذا فتعرف من هذا من تجلي لك في كل تجلي ولهذا  
 قالت طائفة من اهل الاذواق ان الله ما تجلي في صورة واحدة مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين  
 فهو في كل يوم من ايام الانقاس التي هي اصغر الايام في شأن بل هو في شؤن غن من سعة الله علم سعة  
 رحمته فليد خاها تحت الحجر ولا قصرها على موجود دون موجود واعلم ايدنا الله والبالان القرآن  
 مجددا الانزال على قلوب التالين له دائما ايدا لا يتلوه من يتلوه الا عن تجديدي ينزل من الله الحكيم الخبير  
 وقلوب التالين لتزوله عرش يستوى عليها في نزوله اذ انزل وبسبب ما يكون عليه القلب المتخذ عرشا  
 لاستواء القرآن عليه من الصفة يظهر القرآن تلك الصفة في نزوله وذلك في حق بعض التالين وفي حق  
 بعضهم تكون الصفة للقرآن فيظهر عرش القلب بها عند نزوله عليه سئل الجندرنى الله عنه عن  
 المعرفة والعارف فقال لون الماء لونه انا له ولو سئل عارف عن القرآن والقلب المتزل عليه لاجاب بمثل  
 هذا الجواب واعلم ان الله نعت العرش بما نعت به القرآن بخفاء القرآن مطلقا من غير تشبيه وجاء ذكر  
 العرش مطلقا من غير تشبيه فالقرآن المطلق للعرش المطلق والعرش المطلق للقرآن المطلق بحسب  
 ما يقع به اليهود من المؤثر والمؤثر فيه والعرش المقدم بما قدمه القرآن فقرآن عظيم لعرش عظيم وقرآن  
 كريم لعرش كريم وقرآن مجيد لعرش مجيد فكل قرآن مستوى على عرشه بالصفة الجامعة بينهما فكل  
 قلب قرآن من حيث صفة تجدد الانزال لا يتجدد العين والدرجات الرفيعة اذى العرش كالات  
 والسور للقرآن فاما القرآن المطلق فمثل قوله شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن والعرش المطلق  
 في قواه رفيع الدرجات ذو العرش فالقلب ترتفع درجاته بارتضاع درج القرآن ولهذا يقال لتسارى  
 القرآن اقراء واراق كما كنت تقرأ وينهى بالرقى الى آخر آية ينهى الهمها باقراءة الدرجات عن المنازل  
 فاذا انزل القرآن على قلب عبد وظهر فيه حكمه واستوى عليه بجميع ما هو عليه مطلقا وكان خلقا  
 لهذا القلب كان ذلك القلب عرشا له سئلت عائشة رضيت الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقالت كان خلقه القرآن فاسم آية في القرآن الا ولها حكم في قلب هذا العبد لان  
 القرآن لهذا انزل للحكم لا للحكم عليه فكان عرشا له مطلقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلاوته  
 القرآن اذ امر بآية تعيم حكمت عليه بان يسأل الله من فضله واذا امر بآية عذاب ووعيد حكمت عليه  
 بالاستعاذة فكان يستعبد واذا امر بآية تعظيم لله حكمت عليه بان يعظم الله ويسبحه بالوع الذى  
 اعطت تلك الاية من النساء على الله واذا امر بآية قصص وما مضى من الحكم الالهى في القرآن قبله  
 حكمت عليه بالاستعاذة فكان يعتبر واذا امر بآية حكم حكمت عليه ان يقيم في نفسه من توجه عليه ذات  
 الحكم فيحكم عليه به فكان يفعل ذلك وهذا هو عين التدبر لآيات القرآن والفهم فيه متى لم يكن التالى  
 لاه في تلاوته كاذكرنا فما نزل على قلبه القرآن ولا كان عرشا لاستوائه لانه ما استوى عليه بهذه  
 الاحكام وانما كان نزول هذا القرآن احرفا مملها في خياله كانت حصلت له من الفاظ عمله ان كان اخذه  
 عن تلقين أو من حروف كآية ان كان اخذه عن كآية فاذا حضر تلك الحروف في حضرة خياله ونظر اليها  
 بعين خياله ترجم اللسان عنها فقلها من غير تدبر ولا انتصار الى بقاء تلك الحروف في حضرة خياله  
 فله اجر الترجمة لاجر القرآن ولم ينزل على قلبه منه شئ كما قال صلى الله عليه وسلم في حق قوم من حفاظ  
 حروف القرآن يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم أى ينزل من الخيال الذى في مقدم الدماغ الى  
 اللسان فيترجم به ولا يجاوز حنجرتهم الى القلب الذى في صدره فلم يصل الى قلبه منه شئ وقال فهم انهم  
 يقرؤن من الدين كما يقر السهم من الرمية لا يرى فيه اثر من دم الرمية فكلا مناليس هو مع هذه  
 صفة من التالين وليس التالى الامن تلاه عن قلبه والقرآن صفة ربه وصفة ذاته والقلب المؤمن به التقى  
 الورع قد وسعه فهذا هو العرش الذى وسع استواء الحق الذى هو رفيع الدرجات ذو العرش وما  
 احسن ما نبت الله عن صاحب هذا المقام الذى كان قلبه عرشا للقرآن ذو اوقاف تجلي اقبل بذوقه وخبرته من



اتصاف الرحمن بالاستواء على العرش ما اعناه وامر من ليس يعلم ذلك ان يسأل من يعلمه علم خبيرة  
من نفسه لا يعلم تقليد فقال تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فاستل به خبير اى فاستول الذى هو  
بهذه الصفة من الخبرة يعلم الاستواء كما يعلم العرش الذى استوى عليه الرحمن لان قلبه كان عرشا  
لاستواء القرآن كما قرناه فانظر ما أعجب تعلم الله عباده المتقين الذين قال فيهم ان تتقوا الله يجعل  
لكم قرآنا واتقوا الله ويعلمكم الله معناه ان يفهمكم الله معانى القرآن فتعلموا مقاصد المتكلم به لان فهم  
كلام الشخص المتكلم ما هو بأن يعلم وجوه ما تضمنته تلك الكلمة بطريق الحصر مما تتوى عليه  
مما توأما عليه أهل ذلك اللسان وانما الفهم ان يفهم ما قصده المتكلم بذلك الكلام هل قصد جميع  
الوجوه الذى يتضمنه ذلك الكلام أو بعضها فينبغي لك ان تفرق بين الفهم للكلام والفهم عن المتكلم  
وهو المطلوب فالفهم عن المتكلم ما يعلمه الامن نزل القرآن على قلبه وفهم الكلام للعامة فكل من فهم  
من العارفين عن المتكلم فقد فهم الكلام وما كل من فهم الكلام فهم عن المتكلم ما أراد به على  
التعيين اما كل الوجوه أو بعضها فتدنيها عن أمر اذا عملت في تحصيله من الله حصلت على الخير  
الكثير وأوتيت الحكمة جعلنا الله من رزق النهم عن الله فنزول القرآن على القلب هذا الفهم الخاص  
هى تلاوة الحق على العبد والنهم عنه فيه تلاوة العبد على الحق وتلاوة العبد على الحق عرض النهم  
عنه عليه ليعلم انه على بصيرة في ذلك يتقرب الى الحق اياه عليه ثم يتلوه باللسان على غيره بطريق التعليم  
أو يذكره لنفسه لاكتساب الاجر وتجديد خلق جديد فهم آخر لان العبد المتقرب بالبصيرة الذى هو على  
نور من ربه له في كل تلاوة فهم في تلك الآية لم يكن له ذلك الفهم في التلاوة التى قبلها ولا يكون في التلاوة  
التى بعدها وهو الذى اجاب الله دعاءه في قوله رب زدنى علما فن استوى فهمه في التلاوة وهى  
معجوت ومن كان له في كل تلاوة فهم فهو راجح من حرم ومن تلى من غير فهم فهو حرم فالآية عنده  
ثلاثة محفوظه والذى يتجدد له النهم فيها عن الله في كل تلاوة ولا يكون ذلك الا بالانزال فإذ يحدث  
انزاله من الرب الذى ينظر الى السالى خاصة لامن حضرة مطلق الروية وتارة يحدث انزاله من  
الرحمن مطلقا لكون الرحمن له الاستواء على العرش المحيط مطلقا وله الرحمة التى وسعت كل شئ  
فلم يقيد الرب ليس كذلك فانه ما ورد الرب فى القرآن الامضا فالى غائب أو مخاطب أو الى جهة معينة  
أو الى عين مخصوصة بالذکر أو معين بدعاء خاص لم يرد قطه مطلقا مثل الرحمن والاسم الله له حكم الرحمن  
وحكم الرب فورد مضما فامطلقا مثل قوله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فورد مطلقا ومثل قوله  
والهكم فورد مقيدا ولكن لفظ الله لا يلفظ الله لا يلفظ الله فى راعى قصد التعريف لم يفرق بين الله والاله ومن راعى  
حفظ الاسم وحرمة حيث لم يسم به أحد وتسمى بالاله فرق بين الله وبين الاله اللفظتين واذا فرق فيكون  
حكم اللفظة لله لا يتقدم واذا كان حدوته فى الانزال على القلب من الرب ينزل مقيدا ولا يبدف يكون عند  
ذلك قرآنا كرميا أو قرآنا مجيدا أو قرآنا عظيما ويكون القلب المنزل عليه يمثل ما نزل عليه من الصفة  
عرشا عظيما وعرشا كريما أو عرشا مجيدا واذا حدث نزوله من الرحمن على القلب لم يقيد بالاضافة  
لامر خاص فكان القلب له عرشا غير مقيد بصفة خاصة بل له مجموع الصفات والاسماء كما ان الرحمن  
له الامعاء الحسنى كذلك لهذا العرش النوع العلما بمجموعها وانما قلنا ذلك لانه نزل علينا فى النهم  
عن الله فى القرآن اطلاق القرآن فى موضع وتقييده بالعظمة فى موضع فى قوله وقد آتيناك اسما من  
المثنى والقرآن العظيم وقيدته فى موضع بالجيد فقال بل هو قرآن مجيد والقرآن المجيد وقيدته فى موضع  
آخر بصفة الكريم فقال تعالى انه لقرآن كريم فلما أطلقه وقيدته بهذه الصفات المعينة وجعل القلب  
مستواه خلع عليه نعوت القرآن من اطلاق وتقييده فوصف عرش القلب بالاطلاق فى قوله ثم استوى  
على العرش الرحمن ولم يقيد العرش بشئ من الصفات كما لم يصف الرحمن ولما قيد العرش بقده عما قيد به  
القرآن من الصفات فقال فى العظمة رب العرش العظيم فأخذ من القرآن العظيم وقال فى الكرم رب

العرش الكريم فاستوى عليه القرآن الكريم وقال ذوالعرش الجبدي قراءة من خنفس وجعله نعتا للعرش فاستوى عليه القرآن الجبدي فعظم العرش القلبي وسجد وكرم لعظم القرآن وكرمه وسجده بجاء بثلاثة نعوت للقرآن لما هو عليه الامر في نفسه من التثليث وقد تقدم الكلام قبل هذا في غير هذا الباب في الاسم الفرد وأن له في المرتبة الاولى التي يظهر فيها وجود عينه مرتبة الثلاثة فهي أول الأفراد فليظن هنالك رتبة التثليث في العالم وقد تقدم لنا شعر في التثليث في بعض منظومنا نشير به الى هذا المعنى وهو في ديوان ترجمان الاشواق لنا وأول المتطوعة

بذي سلم والدر من حاضري الجمال	ظباء تريك الشمس في صورالدمي
فأرقب افلاكا وأخدم ببيعة	وأحرس روضا بالربيع مهينما
فوقنا اسمي راعي الطيبي بالفلا	ووقنا اسمي راهبا ومنجما

الى آخر التصديده وشرحناها عند شرحنا لديوان ترجمان الاشواق وقد علمت يا ولي حدث نزول القرآن المطلق على القلب من غير تقييد وانه الذكر الذي اتاه من الرحمن ولكن ما عرض عنه كما عرض من يولي عن ذكره تعالى بل تلقاه بالقبول والترحب فقال له أهلا وسهلا ومرحبا فرتبنا أهلا وسهلا ومرحبا وجعل قلبه عرشا له فاستوى عليه بحكمه وأما اذا أتاه القرآن من ربه فانه القرآن المتبدي بالصفات التي ذكرناها فيتلقاه أيضا هذا العبد كما يتلقاه من الرحمن بأهل وسهل ومرحب ويجعل قلبه عرشا له من حيث تلك الصفة المعينة فيكسوه القرآن صفة ما جاء به من عظمة أو مجد أو كرم فظهرت صورة القرآن في مرآة هذا القلب فوصف القلب بما وصف به القرآن فان كان نزوله بصفة العظمة أثر في القلب هيبته وجلال الاحياء ومراقبه وحنورا واخباتا وانكسارا وذلة واقتدارا وانقباضا وحفظا ومراعاة وتعلينا لشعائره وانصبغ القرآن كله عنده بهذه الصفة فأورثه ذلك عظمة عند الله وعند أهل الله ولم يجعل أحد من المخلوقات عظمة هذا الشخص الا بعض الثقلين لانهم ما معروا نداء الحق عليه بالتعريف وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا أحب الله عبدا قال لخير لي اني أحب فلانا فيحبني جبريل ثم يأمره ان يعلم بذلك أهل السماء فيقول الا ان الله تعالى قد أحب فلانا فاحبوه فيحبني أهل السماء كلهم ثم يوضع له القبول في الارض ولكن عند من اين وأين كان قوله الانبياء من هذا القبول أخبرنا صاحبنا موسى السدراني وكان من الابدال المحمولين قال لما وصلت الى جبل قاف وهو جبل عظيم طوق الله به الارض وطوق هذا الجبل بحجة عظيمة قد جمع الله رأسها الى ذنبها بعد استدارتها محيطية بهذا الجبل قال موسى فاستعظمت خلقها قال فقال لي صاحبي الذي كان يحملني سلم عليها فأنتم ارتد عليك السلام قال ففعلت فردت السلام وقالت كيف حال الشيخ أبي مدين رضى الله عنه فقلت لها كثير يستخفونه ويجهلونه ويكفرونه فقلت سبحان النبي آدم ان الله منذ انزل محبته الى من في الارض والى الارض عرقته جميع البقاع والحيوانات وعرقته انافى جلته من عرقه فما تخيلنا ان أحدا من أهل الارض يبعثه ولا يجعل قدره كاهم أهل السماء في حق من أحبه الله فلما سمعت منه هذه الحكاية قلت أين هذا الامر من كتاب الله قال لا أدري قلت له لما خلق الله آدم الانسان الكامل على الصورة أعطاه حكمه في العالم حتى تصح النسبة والنسب فقال تعالى ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض فأطلق الشمس والتسمرو النجوم والجبال والشجر والدواب فعم الاتهات والمولدات وما تزل شيئا من أصناف المخلوقات فلما وصل بالتفصيل الى ذكر الناس قال وكثير من الناس ولم يقل كهم فجعل عبده الصالح المحبوب في الحكم على صورته فأحبه

بحب الله جميع من في السموات ومن في الارض على هذا التفصيل وكثير من الناس لا كلهم فكفروه  
 كما كفروا بالله وشتموه كما شتموا الله تعالى وكذبوه كما كذبوا الله وقد ورد في الحديث الصحيح الايهي  
 ان الله يقول كذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك الحديث  
 فاذا وجد الانسان من نفسه هذه العادة التي ذكرناها عند التلاوة واستحضار القرآن علم ان القرآن  
 العظيم آتاه من ربه في ذلك الوقت واذا تجمل له سبحانه وكشف له عن شرف نفسه بخلقه على  
 صورة ربه وما أعطاه الله من ظهوره بالاسماء الالهية وما فضله الله به من حيث انه جعله العين  
 المقصودة ووسع قلبه حتى وسع علما بما تجمل له وكشف له عن منزلته عنده وقبوله لزيادة العلم به دائما  
 وتأمله للترقي في ذلك الى غير نهاية دنيا و آخرة وما خفى في حقه مما في السموات وما في الارض جميعا  
 ونظر الى انظر كل جزء من العالم اليه بعين التعظيم والشعور عليه ورأى كل العالم في خدمته كما هو  
 في تسبيح ربه لظهوره عند هم في صورة ربه و يظهر هذا كله لهذا الشخص عند التلاوة للقرآن لا غير علم  
 عند ذلك انه يتلو القرآن المجيد وانه الذي نزل عليه وآتاه من ربه ولهذا كشف له منزلة شرفه ومجده  
 فاستوى محمد على مجيد واذا تجمل الله له سبحانه وكشف له عن كرم نفسه بما يؤثر به على نفسه مع وجود  
 الحاجة لما أثر به وسعى في قضاء حاجات الناس من مؤمن وغير مؤمن ونظر جميع العالم بعين الرحمة  
 فروحه ولم يخص بذلك شخصا من شخص ولا عالما من عالم بل يذل الوسع في ابصال الرحمة اليهم وقبيل  
 اعداءهم ويحعل اعباءهم وجهالهم واذا هم وجازاهم بالاساءة احسانا وبالذنب عقوا عن الاساءة  
 تجاوزا وسعى في كل ماضيه راحة لمن سعى له وذلك كله في حال تلاوته علم قطعا انه يتلو القرآن الكريم  
 فان هذه صفته وانه القرآن الذي آتاه من ربه وان الله يعامله بمثل ما عامل به وأعظم ما يتكرم به العبد  
 ما يتكرم به على الحق بطاعته وامثال امره فان الله يفرح بتوبة عبده فاذا تكرم على الله بمثل  
 هذا فقد أعطا عدوا لله وهذا أعظم الكرم فان الاخلاق المحمودة لا تحصل للعبد الا بهذا الطريق  
 الذي قورنانه فمن أخذ الاخلاق كما اتقرر أخذها فهو المتمم لمكارم الاخلاق المنعوت بها  
 وذلك لا يكون الا بالتكريم على الله فاننا قد علمنا انه من المحال ان يعال الانسان بخلقه ويبلغ به رضى  
 جميع العالم لما هو العالم عليه في نفسه من المخالفة والمعادة فاذا ارضى زيدا أخذ خطه عذوه عمر اقبلهم  
 بخاتمه جميع العالم فلما رأى استحالة ذلك التعميم عدل الى تصريف بخاتمه مع الله فنظر الى كل ما رضى  
 الله فقام فيه والى كل ما يخطه فاجتنبه ولم يبال ما وافق ذلك من العالم مما يخالفه فاذا أقيم في هذا  
 النظر في حال التلاوة علم ان القرآن الكريم نزل عليه فأعماه صورته وصفته فان الله ما نظر من هذا  
 العالم الا للانسان لا الى الحيوان الذي هو في صورة الانسان فاكرمه ونعمه فيقول ربني أكرمني فاذا  
 تصرف هذا التالي في العالم تصرف الحق من رحمته وبسط رزقه وكفنه على العدو والولي والبغض  
 والحبيب بما يبع مما لا يقدر ويخص جناب الحق بطاعته وان أخذ الخط العذوق كما خص الحق بتوفيقه  
 بعض عباده ولم يعك كما عظم في الرزق فن هذه صفته في حال تلاوته فانه يتلو القرآن الكريم الذي  
 في الكتاب المكتون وهو قلب هذا التالي تنزيل من رب العالمين وما قال رب المؤمنين العموم الكرم  
 في الرزق والحياة الدنيا فاعلم بالولي ما تلوه بمن تلوه ومن يسهلك اذا تلوت ومن تسبح اذا كان الحق  
 يتلوعليك وهذا التقدر كافي في التبيه على شرف هذا المنزل فلنذكر ما يحوى عليه من العلوم فمن ذلك  
 علم منازل القرآن وعلم الواو اربعة الذين قيل ان الشافعي واحدهم وعلم تعجب الحق وكل ما يتعجب  
 منه فهو خلقه وعلم ما يؤخذ منك وما يبق عليك ومن يأخذ منك وهل يأخذ عن عطاء منك أو يأخذ  
 الاخذ جبرا وعلم بعض مراتب الكتب الالهية التي عنده ولم تنزل النيا وعلم السبب الذي حال  
 بيننا وبين ان يكون لنا من الله ما كان للرسول منه وهو قوله عليه السلام في الحديث الصحيح في الكشف  
 فقال صلى الله عليه وسلم لولا اني سدي في حديثكم وتري في قلوبكم لرأيت ما أرى وأسمعت ما أسمع

فهذا قد أبان عن الطريق الموصلة الى المتنام الذي منه رأى ما رأى وسمع ما سمع فهل يوجد من يزول عنه هذا المانع فحصل الى هذا المتنام أم لا فليحتم نقول بأنه يزول فان الله قد أمر أن بين للناس منازل اليهم وما ابان عن موانع من رقى الى مرتبة علياء الاليزال ولا ذكر منزلة زلق الاستال فمن جد وجد ومن قصر فلا يلومن الا نفسه وعلم الاعتبار وعلم مقام اصلاح الذي يطلبه الانبياء عنهم السلام ان يكون فيهم وعلم ما تنتجها الاعمال البدنية من المعارف الالهية من طريق الكشف وعلم نزول العلم وحكمه في قلوب العلماء وما فيه من زيادة الفضل على من ليس له هذا المقام وعلم تحديد المعدوم وعلم احصاء الانفاس بالتجسيم لهذا الانسان دون غيره وعلم تقاسيم السكر في المشروب وعلم ماهو الصور الذي ينفع فيه فيمكن عن الذبح ما يكون من صق وبعث بسرعة وعلم التوكل الالهي على العبيد الى ان يبلغ امده ويزول وعلم العلم الذي ينزل منزلة العين في الطمأينة الذي قال فيه على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وعلم التمييز بين الفرق وعلم محل الخصاص من الدار الاخرى وعلم السوابق وحكمها وعلم التقص في العالم انه من كمال العالم وعلم ما ل السعداء وطبقاتهم في السعادة وعلم استخراج الكدور وعلم احكام اصناف الموصوفين بالوجود وعلم الذكر المؤقت وغير المؤقت وما فائدة الوقت في ذلك وعلم ما يهون وروده عليه مما لا يهون وعلم مراتب العالم فانظر بارأى أى علم تريد عمله في تحصيله من الطريق التي توصلك اليه واتجمل بالصفة التي تنزله اليك فانك بين اعمال بدنية وهي محجة السلوك بالاعمال وبين اخلاق روحانية وصفات معنوية اذا كنت عليها نزلت عليك المراتب وتجتلب لك من ذاتها وطلبك لنفسها واذا كنت صاحب محجة وصلت الى غايتها بالطلب وفرقان بين الطالب والمطلوب والمراد والمريد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الاخوة وهو من الحضرة المحمدية والموسوية)

بين العلماء والاسما	حارت عقول اولي النهي
وكذلك عند نزوله	من مستواه الى السما
ووجوده في أرضه	و بقلينا و با بينما
هذي المعالم كلها	تعطى التخيير والعماء
هي ستمة مثل الجها	ت لنا بصورتنا سوا
فالله جل بذاته	عن نعت عل وعن عسي

قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وجاء في الخبر ان المؤمن مرآة أخيه والمؤمن من أسماء الله تعالى وقد خلق آدم على صورته وله التذليق بالمؤمن وقد واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه بدار الخيزران وأخذيده على وقال هذا أخى وقال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فجعل بأبهم الايمان فهم اخوة لاب واحد وقال موسى لربه حين بعثه الى فرعون رب اشرح لى صدرى الآية بل وأشركه في أمرى فاتاه الله سؤاله فاعلم باولى ان القام الجامع للاسماء الالهية التي لها التأثير في المكنت أخ صحيح الاخوة شقيق للمقام الجامع لاستعدادات التوابل المكنت وهما اخوان لاب واحد يشد كل واحد منهما ازر صاحبه ولكن الاسماء هي الطالبة للاستعدادات ان يشد الله بها ازرها ففهم فان هذا من علم الاسرار التي مقامها بين الستم والكشف وعنى من أصعب العلوم في التصور حيث لا يصح نفوذ الاقدار الا بانفاق الاخوين لا بأحد هه او هم ما ظهرت اعيان المكنت وحملت في الوجود معرفة الكائنات بالله ووصل بوجود هذه المعرفة المحمدية الحق سبحانه الى عين مطلوبة فانه ما وجد العالم الا يعرفه العالم والعالم محدث ولا يقوم به الا محدث فقامت به المعرفة بالله

اما تعرف واما بالقوة التي خلقت فيه التي بها يصل الى معرفة الله من وجهه من لا يعرف نزهه بهذه القوة فقد عرفه وكفر من شبهه ومن شبهه بهذه القوة فقد عرفه وجعل من نزهه بل كفره ومن عرفه بالتعريف الالهى جمع بين التزييه والتشبيه فتزجده في موطن التزييه وشبهه في موطن التشبيه وكل صنفت من هذه الاصناف صاحب معرفة بالله فاجعله أحد من خلق الله لانه ما خلقهم الا ليعرفوه فاذا لم يعرف الهم بهذه القوة الموصلة التي هي الفكر أو بالتعريف الانبائ لم يعرفوه ولم يقع منه في العالم ما خلق الله العالم له ولنا في هذا المقام الذى عم المعتقدات نظم

عقد الخلائق في الاله عقائد	وانا شهدت جميع ما اعتقدوه
لم يبد صور الهم متحولا	قالوا بما شهدوا وما جحدوه
ذالك الذى اجنى عليهم خلفهم	بجميع ما فعلوه واعتقدوه
ان افردوه عن الشريك فقد نجوا	في ملكه ربا كما شهدوه
قد اعدوا الشرع الموحد وحده	والشركون شقوا وان عبدوه
وكذا اهل الشك اخسر منهم	والجاحدون وجود من وجدوه
والقاتلون بنفسه اصلاشوا	مثل الثلاثة حين لم يجحدوه
اجنى عليهم من تأله حين ما	اهل السعادة والهدى عبدوه
لورافتوا الاقوام اذا غواهم	وتزوها عن غيبه طروده

فالعارف الكامل يعرفه في كل صورة يتجلى بها وفي كل صورة ينزل فيها وغير العارف لا يعرفه الا في صورة معتقده وينكره اذا تجلى له في غيرها كما لم يزل يربط نفسه على اعتقاده فيه وينكر اعتقاد غيره وهذا من اشكل الامور في العلم الالهى "اختلاف الصور لما اذ يرجع هل اليه في نفسه وهو الذى به الانبائ الالهى واحاله الدليل العقلى الذى اعطته القوة المفكرة فاذا كان الامر على ما اعطاه الانبائ الالهى فبارأى احد الاله فهو المدلى عينه في الصور المختلفة وهو عين كل صورة وان رجع اختلاف الصور لا اختلاف المعتقدات وكانت تلك الصور مثل المعتقدات لا عين المطالب فبارأى احد الاعتقاد سواء عرفه في كل صورة فانه اعتقده فيه قبول التجلى والظهور للتجلى له في كل صورة أو عرفه في صورة مقيدة ليس غيرها مثل هذا العلم لا يعلم الا باخبار الالهى وقرينة حال فأما الاخبار الالهى فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الذى يتحول في الصور في الحديث الصحيح وقرينة الحال كونه ما خلق الخلق الا ليعرفوه فلا بد أن يعرفوه اما كشفنا او عقلا او تقليدا صاحب كشف او عقل والرؤية تابعة للمعرفة فاعتقلت به المعرفة فكان معرفتها تعلقت به الرؤية فكان مرئيا فان قال منكر الامرين الذى لا يقول بالوصول الى معرفته ولا الى رؤيته وانما العلم به معرفة الناظر في ذلك بأنه يجوز عن معرفته فيعلم عند ذلك ان من هو بهذه المنابة هو الله فقد حصل له العلم به اجالا في عين الجهل به والعجز وهو قول بعضهم العجز عن درك الادراك فاذ التدرج هو المسيح معرفة بالله وصاحب هذا القول ان جوزى بقوله فانه لا يرى الله ابا كما لا يعلمه ابا وان لم يجاز الله بقوله وبداه من الله ما لم يكن يحسب وعلم منه في ثانی حال خلاف ما كان يعلمه فانه يراه ويعلم انه هو الصحيح انه يعلم ويرى فان الله تعالى خلق المعرفة الحديثة به لكل مرتبة العرفان ومرتبة الوجود ولا يكمل ذلك الا حتى يتعلق به العلم الخدث على صورة ما يتعلق به العلم القديم وما يتعلق القديم بالعجز عن العلم به كذلك العلم به الحديث ما يتعلق الاجماع والمعلوم عليه في نفسه والذى هو عليه في نفسه انه عين كل صورة فهو كل صورة فتاوقع العجز من هذا العبد الامن كونه قصره على صورة واحدة وحى عين صورة معتقده وهو غير صورة معتدة فالعجز الاعن الحكم علمه بما ينبغي له ولا يتصف بالعجز العلية

الامن اخذ العلم من دليل عقده وأما من اخذ العلم به من الله لا من دليل ونظره فهذا لا يعجز عن حصول العلم بالله فانه ما حاول امرًا يعجز عنه فيعترف باليعجز عنه وليس هذا الذي يطلبه نظره في دليل عقده وعلمه من طريق التعريف والتجلي الذي هو علم موهوب من حكيم حيد فالتجسس سبحانه من لا يعرف إلا باليعجز عن المعرفة به صاحب علم نظر لا صاحب تعريف الهوى وأما العجز عن احصاء النشاء عليه فهذه قول كامل محقق فانه لا يكون العجز عن احصاء النشاء عليه إلا بعد العلم بالثبوت عليه ما هو فويعلم انه اعظم من ان يحيط به شئاء ويبلغ فيه وصف منتهاهم كما قيل في بعض الخلقوقات

اذ نحن انشينا عليك بصلاح \* فأنت الذي ننفي وفوق الذي ننفي

هذا قول في مخلوق وهو قول محقق فكيف النشاء على الله تعالى وانما احققنا قول هذا الشاعر في هذا الخلق مع ما يتجمل العتق بنظره ان الاحاطة بالنشاء على الخلق ممكنة وليس الامر في نفسه كذلك وانما هذا الشاعر قال حقا انما صادقة واما عن تحديق له وذلك في قوله فأنت الذي ننفي وهو ما هو عليه ذلك المدوح في الوقت وفوق الذي ننفي فانه محل قابل لما يخلق الله فيه من النعوت التي ينفي عليه من اجلها وهذه النعوت فيه لا تناهي مدد هاعلى المدوح فانه له البقاء في الوجود ولا يقبل العدم فالنشاء عليه ههنا دائم بحد ذاته في كل نفس يتجدد عليه علم بالله فثبوت عليه به او علم به امر ما لم يكن عنده فينفي عليه به فالامر كما قاله الشاعر سواء قل ذلك عن علم محقق او صدقته وهو لا يعلم قطعية الله تعالى بالحق من حيث لا يشعر كما انه يستدرج العبد من حيث لا يعلم ويكره به من حيث لا يشعر فالحق معلوم معروف في نفسه والعالم به عاجز عن احصاء النشاء عليه كما ينبغي فانه ليس في الوسع حصول ذلك ولا يعطيه استعداد يمكن اصلا فهذا ما اعطاه مواجاة الاستعدادات والاسماء الالهية وهذه اعلى اخوة يوصل اليها ثم تنزل الى اخوة دونها وهي قوله انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم ومن ايمان المؤمن وقد وقع التنازع بينهم بما اخبر به عن نفسه انه كذا فافترعه المؤمن من الخلق الذين اجتمع معه في الايمان فكانت له اخوة معهم بهذا الايمان بنظره في دليله العقل انه على خلاف ما اخبر به عن نفسه مع كونه صادقة فانه لا يكتفه تأثر علمه فلما ظهرت هذه المنازعة بين المؤمن الحق والمؤمن الخلق قال الله لعلوا الكشف اصلحوا بين اخويكم فلذلك دخل المؤمنون العالمون المكاشفون بيننا بالصلح وذلك بان يكون المؤمن الحق مع هذا المؤمن اخيه حتى يبلغه قوته لانه مخلوق على كل حال وما اعطيته الكشف الكامل ولا ظهرت اليه به فليكن معه بحيث يعطيه منزلة فيقول المؤمن الحق للمبلغ عنه قل لهذا المنازع اني انا الله ايسر كمثل شئ ولا تدركني الابصار وانى منزته عن وصف الواصفين وجاء الرسول بالترقية الالهية الى هذا المؤمن المنازع بقوله ليس كمثل شئ وبقوله سبحانه ربك رب العزة عايصون وأشباه هذا النوع من التنزيه الذي يعطيه دليل العقل النظري فاذا سمع هذا غاب قلبه وجنح اليه وزال نزاعه وجاء العلماء الى المؤمن الخلق في المصالحة من هذا الجانب وقالوا له انت تعلم ان المؤمن الحق اعلم بنفسه منك به لابل اعلم بك من علمك بنفسك وانك انما تحقكم عليه بما هو خلق له مثلك وهو عتقك وفكرتك ودليلك ولا فرق بينك وبين كل مخلوق في العجز عما لا يعجز عنه المؤمن الحق ففهم في موضع التسليم فانه وان كان مؤمنا وان مؤمن فأنت على مرتبة التي تليق بك وهو على مرتبة التي تليق به وانت تعلم انك لست مثله وان جمعك الايمان ليس نسبه اليه مثل نسبه اليك فانك لست مثله فلا تنزك هذه المائنة واعرف قدرتك فاذا سمع مثل ههنا أو مثاله طلب الصلح والاتالة مما وقع منه من النزاع وامتن المؤمن الحق عليه بما وقع له في المشور من التنزيه الذي وقع النزاع من اجله فأصلح المؤمنون العالمون بين المؤمن الحق وبين هذا المؤمن الخلق فهكذا فيمكن التوهم عن الله فيما أرسى به الى عبادته على ألسنة رسوله وأنزله في كتبه ثم في اخوة الايمان درجة اخرى من درجات الكشف وهو قوله بعد ان تسمى لنا بالمؤمن

وانما المؤمنون اخوة لايوة الايمان قال المؤمن مرآة اخيه وما ينطق عن الهوى هذا الفاعل  
 فأثبت الاخوة بين المؤمنين وجعل لكل واحد من المؤمنين مرآة لآخيه فيراه ويرى فيه نفسه  
 من كونه على أى صورة كان كل مؤمن منهما بهذه المثابة فيكون المؤمن الحق مرآة للمؤمن الخلق  
 فيراه ويعلم انه يراه كما يعلم صاحب المرآة ان له مرآة فيراها ثم ينظر فيها فلا يرى الا صورته وصورة ما نزلت  
 المرآة فيه ولهذا جعل له عينين يرى بالعين الواحدة صورته وبالعين الاخرى ما حكمت به المرآة  
 في صورته ان لم يكن في نفسه على ما حكمت به المرآة عليه في الصورة الحسية من الكبير والصغير  
 والطول والعرض والاستقامة والانتكاس على حسب شكل المرآة ولا يرى هذا الاثر كله هذا  
 الناظر الا في صورته فيعلم ان فيه حكما ذاتيا لا يمكن ان يرى نفسه في هذه المرآة الا بحسب ذلك فاذا  
 كان المؤمن الخلق هو عين المرآة للمؤمن الحق فيراه الحق وهو في نفسه على استعداد خاص  
 فلا يبدو من الحق له الا بقدر استعداده فلا يرى ما يستحق من نفسه في هذه المرآة الخاصة الا قدر ذلك  
 فأثرت هذه المرآة في ادراك الرائي المقصود على ما رأى بجهتكم الاستعداد فأشبهه من هذا الوجه  
 فعبّر عن هذا المقام بالاخوة اذ لولا المناسبة بين الامرين لم يكن كل واحد من الامرين مرآة لآخيه  
 وما نصب الله هذا المثال وخلق لنا هذه المرآة الا لعطينا النظر فيها اصلاح ما وقع في صورتنا من  
 خلل وما يتعلق بها من اذى لتزيله على بصيرة فهى شحلي لازالة العيوب فبدلك هذا على الرائي  
 في المرآة يحصل له علم لم يكن يراه قبل ذلك ففي المؤمن الخلق يقرب ذلك ويصح وفي المؤمن الحق يعسر  
 مشل هذا فهو قوله في المؤمن الحق ولن يكون حتى تعلم كذلك اذا رأى الحق نفسه في مرآة المؤمن  
 الخلق رأى انه يحكم استعدادها لا يرى غير ذلك فهم افاضل عنده هذا الحكم بنظره في مرآة متعدده  
 فيختلف الحكم في الصورة الواحدة باختلاف الاستعدادات وهو عينه لا غيره فيعمل عند ذلك  
 ان حكم الاستعداد اعطى ما اعطى وانه على ما هو عليه في نفسه فزال ما يتعلق به من اذى التقييد  
 كما زال الابداء اذى التردد وطلب اقامة الحجة ليكون هو الغالب فقال حتى نعلم بفعل الابداء سبب  
 حصول هذا العلم وما هو سبب حصول هذا العلم وانما هو سبب اقامة الحجة حتى لا يكون للصحیح  
 حجة يدفع بها وانما مماثلة الصورة في الخلق فهى للاستنباط والخلقة ما هي للاخوة فانه من حيث صورة  
 العالم من العالم كما هو الروح من الجسد من صورة الانسان وهو من حيث صورة الحق ما يظهره  
 في العالم من أحكام الائمة الالهية التي لها التعلق بالعالم فلبت الصورة باخوة كثير ابراهيم وغيره ولهذا  
 لم يترك الاخوة الا في امر خاص وهو المؤمن الا ان الصورة تشهد ازراخوة الايمان بالسببية فان  
 الاسباب لولا ما لها اثر في السبب ما وجدها الله ولو لم يكن حكمها في المسببات ذاتيا لم تكن اسبابا  
 ولم يصدق كونها اسبابا وويل ذلك فين لا يقبل الوجود الا في محل وما ثم محل ويريد الوجود ايجادا  
 فلا بد ان يوجد المحل لوجود هذا المراد وجوده فكون وجود المحل سببا في وجود هذا المراد الذي  
 تعلقت الارادة به وبإيجادها فعات ان للاسباب أحكاما في المسببات فهى كالآلة للصانع  
 فتضاف الصنعة والمصنوع للصانع لا كلاله وسببه انه لا علم للآلة بما في نفس الصانع ان يصنع بها على  
 التعيين بل لها العلم بانها آلة للصانع الذي تعطسه حقيقتها ولا عمل للصانع الا بما فصنع الآلة التي  
 وما لحظ الصانع بها ارادى وهو قوله اذا اردنا ان نقول له كن فيكون وكن آلة للايجاد فما وجد  
 الاجه او كون تلك الكلمة ذاتها امر اذ اعلم آخر انما المراد هو فهم هذا المعنى وانه ما حصل الابداء  
 بمجرد الارادة دون القول ودون المرید والتماثل فظهر جهتم الاسباب في المسببات فلا يزال حكمها  
 الا جاهل بوضعها وما تعطيه اغنائها الاله الخالق والامر تارك الله رب العالمين ولهذا قال موسى  
 عليه السلام وأشرك في امرى وقال اشديه ازرى وهو ان تضع منى لساننا فاعلم ما قال ربنا نحن  
 من هذا القول ما اشار اليه به ليفهم عنه صاحب عين اللهم فهذا معنى التعاون وهو في قوله

واستعينوا بالله وبالانسانين والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه فلولا المشاركة  
 في المطلوب بالوجود من المستعان به ما صدق المستعين في استعانه والمستعين قد يستعين بالمستعان به  
 مع غناه عنه على التعيين وان كان لا بد من سبب او يكون ممن يستقل به دون السبب فيقتصد جعله سببا  
 لشرفه بذلك على غيره ليعلم منزلته عنده فان الله قد جعل المناخلة في العالم وانما المواخاة بين الاسماء  
 الالهية فلا تكون الابن الاسماء التي لا منافرة بينها لانها فان الله ما واخى الابن المؤمنين ما واخى بين  
 المؤمن والكافر بل لم يجعل لاخوة النسب حظا في الميراث مع فقد اخوة الايمان فليس المدعى الاخوة  
 الايمان الا تزاه اذ مات عن اخ له من النسب وهو على غير دينه لم يرثه اخو النسب وورثه اخوة دينه  
 والصورة يتناوب بين الحق نسب ودين فلها ما ميراث الارض عز وجل الا بعد موت الانسان الكامل  
 حتى لا يقع الميراث الا في مستحق له كإيراث السماء لما فيها من حكم ارواح الانبياء عليهم السلام لا من  
 كونها محلا للملائكة فاذا صعقوا بالنفخة ورث الله السماء فأبزل الاسم الوارث الملائكة من  
 السماء وبذل الارض غير الارض والسموات كما ذكرناه فيما قبل من هذا الكتاب فالؤمن  
 للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فالؤمن لا يغيض المؤمن والمؤمن لا يقتل المؤمن لايمانته والمؤمن  
 يقتل اخا النسب اذا كان غير مؤمن فهذا القدر كاف في هذا الباب فلنذكر ما يحوي عليه من العلوم  
 فمن ذلك علم صورة نداء الحق عباده من ابن ساد بهم هل يتاد بهم من حكم مشيئة او يتاد بهم من حيث  
 ماهم عليه ومن سادى هل المعرض او المقبل او هو اوفيه علم الايجاب الالهي ومنازل الخلقوات  
 وما يتبع ان يعامل به كل مخلوق بل كل وجود وعلم مصالح الموجودات فلا تصرف صاحب هذا  
 العلم الا فيما هو مصلحة لنفسه او لغيره على حسب ما يصره المطلوب وهو خارج في تصرفه عنه عن هوى  
 نفسه انما هو مع المصالح فهو لكل شيء لا عليه وفيه علم الفهم بما يأتي به كل قائل فيعلم من ابن تكلم  
 فيشبه له عذرا فيما ينسب اليه عند من لا يعرف ذلك من الخطأ في قوله وهو علم عزيز يقل الانصاف  
 فيه من اهله فكيف بمن لا يعرفه وما يؤثر تارك العمل بمثل هذا العلم في صاحبه من الحسرة والندامة  
 على عدم استعماله وفيه علم الحكمة في التغافل والتناسي وهو الحلم والامهال الالهي او من ذى  
 القدرة يرجع المغفول عنه عما هو عليه مما كان لا ينبغي أن يظهر به ولا عليه وفيه علم كون الاشياء  
 بيد الله ليس بيد المخلوقين منها شيء وان ظهرت الصور بأيديهم فهي بحكم الاستعارة لا بحكم الملك وفيه  
 علم المنزلة الالهية التي اسبغها على العباد في الظاهر والباطن وتعيين ما يمكن ان يعين منها وعلم رزق  
 المتشاجر ين ليقف فيه من يريد رفع التشاجر بينهم وفيه علم الاسماء وشرفها والفرق بينها وبين ما زاد  
 على الاعلام منها مما اوضع لمدح او ذم وفيه علم العدول عن الطارق التي تحول بين العبد وبين حصول العلم  
 فانه اعز ما يطلب وأفضل ما يكسب وأعظم ما به يتخبر واشد آله تعد وتذخر به مدح الله نفسه بأن له  
 الحجة البالغة وليس الا العلم وفيه علم مراتب الخلق الانساني في الخلق فانهم على طبقات وفيه وما يسمى به  
 الانسان الذي خلقه الانسان هل هو انسان او حيوان في صورة انسان ظاهر من حيث نشأة جسده  
 وما السبب الذي يحجز عنه في عدم ظهور النفس الناطقة في هذا المخلوق هل لعدم الاستعداد في قضي  
 المنشئ لهذه الصورة ما يقع به قبول نفس ناطقة من النفس الكلية او هل هو تمييز ارادى الهى لانه  
 امر عظيم وقد ذكر أنه رفع مثل هذا وذكر في الفلاحة الطبيعية ان بعض العمل يعلم الطبيعة كون من  
 المنى الانسانية انسانا تعين خاص على وزن شخص ومن من الزمان فكان انسانا بالصورة وأقام سنة  
 يشق عينه ويغفلها ولا يتكلم ولا يزيد على ما يغذى به شيئا فعاش سنة ومات فاندري اكان انسانا حكمه  
 حكم الاخرس او كان حيوانا في صورة انسان وفيه علم الانساب والاحساب وفيه علم ما يعتبر الله  
 من المكاف هل يعتبر ظاهره او باطنه او المجموع في قبول ما يكون منه بعد التكليف واما قبله فلا يشد  
 بل يجري بطله من غير موأخذة اصلا وهو قوله تعالى وما تكلم مع بين حتى نبعث رسولا واذا كان هذا



فمن ابن وقع الالم للغير حتى يكي مما يجده وفيه علم كيفية رد الجاهل الى العلم وفيه علم ضرورة رد الامور الى الله سبحانه وتعالى على أى طريق يكون عل بحكم انه سوجدها وانه غايتها او ما هو ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل مبايعة النبات النطب صاحب الوقت في كل زمان وهو من الحضرة المحمديه

اقسمت بالله الذى اقسما	بنفسه واى وربى وما
بأنه وتر بلا مو تر	فى ارضه وخلقه اينما
وانه ينزل من عرشه	نزوله لعرشه من عما
من غير تكليف ولا فرقة	فانه مستزه عنهم

اعلم ايديك الله ان المبايعة العاتة لا تكون الا لواحد الزمان خاصة وان واحد الزمان هو الذى يظهر بالصورة الالهية فى الاكوان هذا علامته فى نفسه ليعلم انه هو ثم له الخيارات فى امضاء ذلك الحكم او عدم امضائه والظهور به عند الغير فذلك له فتم الظاهر ومنهم من لا يظهر ويقتى عبد الان امره الحق بالظهور فيظهر على قدر ما وقع به الامر الالهى له لا يزيد على ذلك شها هذا هو المقام العالى الذى يعتمد عليه فى هذا الطريق لان العبد ما خلق بالاصاله الا ليكون لله فيكون عبدا دائما ما خلق ان يكون ربا فاذا خلع الله عليه خلعة السيادة و امره بالبروز فيها برز عبدا فى نفسه سيدا عند الناظر اليه فتلا زينة ربه وخلعته عليه قيل لابي زيد البسطاحى رحمة الله عليه فى تسمع الناس به وتبركهم فقال رضى الله عنه ليس بي يتمسحون وانما يتمسحون بحملة حلاني بهار بي افأمنعهم ذلك وذلك اعيرى وقيل لابي مدين رضى الله عنه فى تسمع الناس به وتبركهم اأما تجدى نفسك من ذلك اثر افعال هل يجدا الحجر الاسود فى نفسه اثر يخرج به عن حجرته بتقبيل الانبياء والارلاء به وانه عين الله فى الارض قيل لا قال ان ذلك الحجر قال تعالى فى هذا المقام ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فنفاه بعدما انتمه صورة كما فعل به فى الرمى سواء البتة ونفاه ثم جعل الله به فى المبايعة فوق ايدي المبايعين فبن المبايعة اذا اخذ المبايعون يد المبايع السبعة لقبولها جعلوا ايديهم تحتها وجعلوا على فوق ايديهم كما يأخذ الرحمن الصدقة بيمنه من يد المتصدق فن الادب من المتصدق ان يضع الصدقة فى كف نفسه وينزل بها حتى تعلقو يد السائل اذا اخذها على يد المعطى حتى تكون هي اليد العليا وهي خمر من اليد السفلى واليد العليا المنقطة فى أخذها الرحمن بيمنه لينقذها له تجارة حتى تعظم فيجدها يوم القيامة قد غت وزادت هذا مذهب الجماعة وانما مذهبنا الذى اعطاه الكسوف لنا فليس كذلك انما السائل اذا بسط يده لقبول المصدق من المتصدق جعل الحق يده على يد السائل فاذا اعطى المتصدق وقعت يد الرحمن قبل ان تقع يد السائل ككرامة بالمصدق ويطلق مثلها فى يد السائل لينتفع بها السائل وبأخذ الحق عين تلك الصدقة فير بيها فقبرو حتى تصير مثل جبل احدى العظام وهذا من باب الغيرة الالهية حيث كان العطاء من اجله لما رأى ان الانسان يعطى من اجل هواه ما يعظم شأنه من الهيبات ويعطى من اجل الله احقر ما عنده وهذا هو الغالب فى الناس فيغار الله لجنابه ان لا يرى فى مقام الاهتمام فيرى تلك الصدقة حتى تعظم فاذا اجلاها فى صورة تلك العظمة حصل المقصود فمد المعطى تعلقوا على يد الآخذ ولهذا قال تقع والوقوف لا يكون الامن اعلى وقد قال صلى الله عليه وسلم لو دليت بجبل لهبط على الله أى كما ينسب الى العلق فى الاستواء على العرش هو فى تحت ايضا كما هو بكل شىء محيط للعتق كما يحفظ محيط الدائرة الوجود وأنسبة الوجود على

التعلقة التي ظهرت عنها نسبة الاطاعة أو وجود الدائرة المحيطة فلهذا الفوق كماله تحت وله  
 الظاهر كماله الباطن فهو المبايع والمبايع فانه لا يبايع الا بالسمع والطاعة والسمع لا يكون الا هو  
 والعمل بالطاعة لا يكون الا له فهو السميع العامل لما امر به فلهذا كرسورة البيعة وانما فيها  
 كتاب مستقل مما صدق عليه التعلب يتضمن علما كثيرا ما علمنا انه سمي قنات السبع وان كان العارفون  
 من أهل الله شاهدين وعلوه ولكن شغلهم عن تبيينه للناس ما كان المهم عندهم كما كان اظهاره للناس  
 من المهم عندهم فاذا هذه الطائفة لا شغل لها الا بالاهم هذا اذا لم يظهر بكم القوة الالهية فاذا ظهر  
 بهم لم يشغلهم شيء عن شيء اذ هو حق كله فاعلم ذلك \* ايضا ويبيان لمصنوب البيعة وصورتها \* فاعلم  
 ان الله سبحانه اذ اولى من ولاة النظر في العالم المعبر عنه بالتطب وواحد الزمان والغوث والخليفة  
 نصب له في حضرة المثال سر القعدة عليه تبي صورة ذلك الممكن عن صورة المكانية كما بالاصورة  
 الاستواء على العرش عن صورة احاطته علما بكل شيء فاذا نصب له ذلك السر يرخاع عليه جميع الاسماء  
 التي يطبقها العالم وتطلبه فيظهر بها حلالا وزينة متوجها مستورا مدخلها تعمد الزينة علقوا وسنلا ووسطا  
 وظاهرا وباطنا فاذا قعد عليه بالصوره الالهية وامر الله العالم ببيعته على السمع والطاعة في المنشط  
 والمكروه فدخل في بيعته كل ما سورا على وادى الا العالون وهم المهيمون العابدون بالذات لا بالامر  
 فدخل في اول من يدخل عليه في ذلك المجلس الملاء الاعلى على مراتبهم الاول فالاول فأيأخذون  
 بيده على السمع والطاعة ولا يتقيدون بنشط ولا سكره لانهم لا يعرفون هاتين الصفتين فيهم اذ لا يعرف  
 شيء منهما الا بنوق ضده فهم في منشط لا يعرفون له طعما لانهم لم يشعروا المكروه وما منهم روح يدخل  
 عليه للمبايعه الا وبسأله في مسألة من العلم الالهية فيقول له يا هذا انت القائل كذا فيقول له  
 نعم فيقول له في المسئلة وجهها تعلق بالعلم بالله يكون اعلى من الذي كان عند ذلك الشخص فيستفيد  
 منه كل من يبايعه وحينئذ يخرج عنه هذا شان التطب والكتاب الذي صنفته فيه ذكرت سؤاله  
 للمبايعين له التي وقعت في زماننا لتطب وقتنا فانها ما هي مسائل معينة تتكرر من كل قطب  
 وانما يستل كل قطب فيما يحظر الله في ذلك الحين بما جرى له هذا الذي يبايعه من الارواح فيه كلام  
 فأول مبايع له العقل الاول ثم النفس ثم المتقدم من عمال السموات والارض من الملائكة المنضرة  
 ثم الارواح المدبرة للهما كل التي فارقت اجسامها بالموت ثم الحق ثم الموالات وذلك انه كل ما سجد الله  
 من مكان وممكن ومحل وحال فيه يبايعه الالعالمون من الملائكة وهم المهيمون والافراد من البشر  
 الذين لا يدخلون تحت دائرة التطب وماله فيهم تصرف وهم كمل مثله مؤهلون لما ناله هذا الشخص  
 من التغطية لكن لما كان الامر لا يقتضى ان يكون في زمان الواحد اذ يقوم بهذا الامر تعين ذلك  
 الواحد لا بالاولية وانما بسبق العلم فيه بأنه يكون الوالي وفي الافراد من يكون اكبر منه  
 في العلم بالله وهذا المنزل يتنمى مبايعه النبات من الموالات ويدخل فيه قوله في الاجسام الانسانية  
 والله انبتكم من الارض نباتا نجفاء في ذكرهم بالانبات انه انبتهم ولم يزر كده بالمصدر وجاء في المصدر  
 يعرف بأنهم يتواحي انبتهم فأوقع الاشتراك بينه وبينهم في الخلق بانه لو لا استعدادهم للانبات  
 ما ائرت فيهم الاسماء فكان خروجهم من الاسماء والاستعداد فلا سماء قوله انبتكم من الارض  
 ولا استعداد قوله نباتا لان نباتا مصدر نبات لا مصدر انبت فان مصدر انبت انما هو انباتا فانظر  
 ما عجب مساق القران وبرايا الحقائق فيه كيف يعلمنا الله في اخباراته ما هي الامور عليه فيعطى  
 كل ذي حق حقه اذ لا يتعد الاقتدار الا الى الاقنين هو على استعداد التقوؤ فيه ولا يكون ذلك  
 الا في الممكيات اذ لا يتعد في الواجب الوجود بنفسه ولا في الجهال الوجود فبحان العلم الحكيم  
 واعلم ان الانسان شجرة من الشجرات ابتها الله شجرة لا شجرة لانه قائم على ساق وجعله شجرة من  
 الشجر الذي فيه لكونه شجرة فان الاضداد والاضداد تطلب الخصام والشجر والمنازعة

ولهذا يختصم الملا الأعلى واصل وجوده في العالم حكم الاسماء الالهية المتقابلة في الحكم لاغير  
هذاستندها الالهية قال تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم انه قال ما كان لي من علم بالالاهية  
الا على اذ يختصمون حتى اعلمه الله تعالى فعلم ان للطبيعة فيهم اثرا كما كان للاركان في اجسام المولدات  
اثرا فلما كان الناس شجرات جعل فيهم ولا تيرجعون اليهم اذ اخضعتمو اليكم وما بينتم ليزول حكمكم  
الشياجر وجعل لهم ماما في الظاهر واحدا يرجع اليه امر الجميع لاقامة الدين وامر عباده  
ان لا يتارعه ومن ظهر عليه ونازعه امرنا الله لما علم ان منازعته تؤدى الى فساد في الدين باقامته  
وقاله واصل قوله تعالى لو كان فيهم ما آلهة الا الله لفسدتا من هنالك ظهر امتحان الامام وان يكون  
واحدا في الزمان ظاهرا بالسيف فقد يكون قطب الوقت هو الامام نفسه كما نبى بكر وغيره في وقته  
وقد لا يكون قطب الوقت فتكون الخلافة لقطب الوقت الذي لا يكون الا بصصفة العدل ويكون هذا  
الخليفة الظاهر من جهة نواب القطب في الباطن من حيث لا يشعر فالجور والعدل يقع في ائمة الظاهر  
ولا يكون القطب الا عدلا واما سبب ظهوره في وقت وخفا بعضهم في وقت هو ان الله ماجر احدا على  
كيتوته في مقام الخلافة وانما الله اعطاه الالهية لذلك المقام وعرض عليه الظهور رفيعه بالسيف  
حسب ما امره فمن قبله ظهر بالسيف فكان خليفة ظاهرا وباطنا ماثم غيره وان اختار عدم الظهور  
لمصلحة رآها اخفاء الله واقام عنه تاسا في العالم يسمى خليفة مجور وبعدهل وقد يكون عادلا على قدر  
ما يوقفه الله سبحانه ويكون حكمه وان كان جائرا حكم الامام العادل من نازعه قتل ولا يقتل الا ستر  
فانه المنازع وامرنا الله ان لا نخرجيدا من طاعة واخبرنا انه من عدل منهم فلنا وهم ومن جار منهم  
فعلهم ولنا ولما كان الانسان شجرة كما ذكرناه نبى الله اول انسان عن قرب شجرة عينه اله دون سائر  
الشجرات كما هو الانسان شجرة معينة بالخلافة دون سائر الشجرات فمنه ان لا يقرب هذه الشجرة  
المعينة على نفسه وظهر ذلك في وصيته لداود ولا تتبع الهوى بمعنى هوى نفسه فهو الشجرة التي نبى  
آدم ان يقربها أى لا تقارب موضع التزاع والخلاف فيؤثر في نشأة جسدك الطبيعي والعنصرى  
يقول ذلك لنفسه الناطقة المدبرة فان بها يخالف امر الله فيما امره به او نهاه عنه فقول هذه الشجرة  
يجرف الاشارة تعيين لشجرة معينة ولما كانت الامامة عرضا كما كانت الامانة عرضا والامانة امانة  
لذلك ظهر بها بعض الاقطاب ولم يظهر بها بعضهم فظهر الحق لهذا القطب بالالهية ولو نظر الله للامام  
الظاهر بهذه العين ماجرا امام قطب كما تراه الامامية في الامام المعصوم فانه من شرط الامام الباطن  
ان يكون معصوما وليس الظاهر ان كان غيره يكون له مقام العصمة ومن هنا غلظت الامامية ولو كانت  
الامامة غير مطبوعة له وأمره الله ان يقوم فيها عصمه الله بلا شك عندنا وقد نبى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على ما قرناه كله فنبه على العرض بغيره حيث لم يجبرأ احدا على ولا يهبل ذكرانه من تركها كان  
خير له وانها يوم القيامة حسرة وندامة الا لمن قام فيها بصورة العدل ونبه على عصمة من أمرها بقوله  
فمن أعطيها عن مسئلة وكل اليها ومن جاءته من غير مسئلة وكل الله به ملكا يسدده وهذا معنى العصمة  
والسؤال هنا اشارة الى الرضا بها والمحبة لهذا المنصب فهو سائل باطنه وغيره ممن يكره ذلك يجبره  
أهل العقد والحل عليها ويرى انه قد تعين عليه الدخول فيها والتلبس بها الما يرى ان تخلف عنها من  
ظهور الفساد فيقوم له ذلك في الظاهر مقام الجبر الا الهى بالامر على التلبس بها فيعصم فيكون عادلا  
اذا الملك الذي يسدده لا يأمره الا بخير حتى القرين كما قال صلى الله عليه وسلم انه أعانه الله عليه فاسلم  
يرفع الميم ونهها وقال فلا يأمر في الاخير بما يعنه التلبس لهذا القطب هو ان يايعه نفسه ان لا تخالفه  
في منشط ولا يكره ما يايها من بها عتة الله في احكامها فان الله قد جعل زمام كل نفس بيد صاحبها  
وأمرها اليه فقتال وأما من خف بتمام ربه ونهى النفس عن الهوى يعنى نفسه وكذلك في داود  
ولا تتبع الهوى يعنى نفسه فانه لو كان هوى غيره نبى ان يتبعه فما يتبعه الا هوى نفسه فطواع نفسه

في ذلك فذلك تعين انه أراد بالهوى هوى نفسه لا غيره وهوان يأمره بمخالفته ما أمره الله به ان يفعل  
أوبها عنه فاذا بايعته نفسه انصرف حكمه بحكم شجرتها الى منازعة من ينازع أمر الله فيقبح حكم  
حقيقتها في المخالفين لامر الله اذ علم الله ان حقيقة الخلاف لا تزول فانها شجرة تعينها فلزوال لزال عنها  
فلهذا عين الله لها مصرفا خاصا يكون فيه سعادتها فكل من عرف القطب من الناس لزنته مبايعته  
واذا بايعه لزنته بعبته وهي من مبايعة النبات فانها بيعة ظاهرة لهذا القطب التحكم في ظاهره بمجاهد  
وعلى الآخر التزام طاعته وقد ظهر مثل هذا في الشرع الظاهر ان المتنازعين لو اتفقا على حكم بينهما  
فبما تنازعا فيه حكم بينهما بحكم لزمهما الوقوف عند ذلك الحكم وان لا يتخالف ما حكم به فالقطب  
المنصوب من جهة الحق أولى بالحكم فيمن عرف امامته في الباطن من الناس ولهذا التحكم الذي قلناه  
في ظاهره من بايعه الخلقنا هذه المبايعة بيعة النبات بل ان حقت الامر واتعت فيه الاصل وجدت  
النباتية في النفس الجزئية الناطقة لانها ما ظهرت الا من هذا الجسم المسوي المعدل وعلى صورة  
من اجبه فهي أرضه التي تثبت منه حين انبت الله بالنبع في هذا الجسم من روحه وهكذا كل روح  
مدبر لجسم عنصري فالسعد من عرف امام وقته فبايعه وحكمته في نفسه وأخذه وماله كما قال صلى  
الله عليه وسلم في حق نفسه لا يكمل عبد الايمان حتى يكون احب اليه من أهله وماله والناس أجمعين  
ولهذا يشترط في البيعة المنشط والمكروه لان الانسان ما ينشط الا اذا وافق أمر الله هوى نفسه والمكروه  
اذا خالف أمر الله هوى نفسه فيقوم به على كره لانفاه ووفائه بحكم البيعة فانه ما بايع الله الا الله  
اذ كانت يده الله فوق أيديهم وما شاهدوا بالابصار الا يده هذا الشخص الذي بايعوه والنفس أبدأ  
في الغالب تحت حكم من اجبها والقليل من الناس من تحكم نفسه على طبيعته ومن اجبه فان الامومة  
للجسم المسوي والبقرة للنفس وقد أمر الانسان بالاحسان لا يوزر اليه من البرهمة واستمال أو امرهما ما لم  
يأمره أحد الا يوين بمخالفته أمر الحق فان امره فلا يطعها كما قال تعالى وان جاهد السعلى ان تشرك لبي  
ما ليس لك به علم فلا تطعهما الآية فامر بتابع المؤمنين الى الله ومخالفته تدورهم ان ابت ذلك الحق الامام  
أحق بالاتباع قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهم  
الاقطاب والخلقاء والولاة وما بقي لهم حكم الا في صنف ما أوجب التصرف فيه فان الواجب والمختار  
من طاعة الله وطاعة رسوله شائتي للائحة الامباح ولا أجر فيه ولا وزر فاذا أمرك الامام المتقدم  
عليك الذي بايعته على السمع والطاعة بأمر من المباحات وجبت عليك طاعته في ذلك وحرمت عليك  
مخالفته وصار حكم ذلك الذي كان مباحا واجبا فيحصل للانسان اذا عمل بأمره أجر الواجب  
وارتفع حكم الاباحة منه بأمر هذا الذي بايعته فتدبر ما ذكرناه واعرف منزلة البيعة وما أقرت  
وما أقرت وكيف سبخت حكم الاباحة بالوجوب عن أمر الحق بذلك فتزل الامام منزل الشارع بأمر  
الشارع فتغير الحكم في المحكوم عليه عنما كان عليه في الشرع قبل أمر هذا الامام فن أنزله الحق  
منزله في الحكم تعين اتباعه واعلم ان النبات عالم وسط بين المعدن والحجر فله حكم البرازخ فله  
وجهان فيعطي من العلم بذاته لمن كوشف بجميعة ما فيه من الوجوه فان الكمال في البرازخ أظهر منه  
في غير البرازخ لانه يعطيك العلم بذاته وبغيره وغير البرزخ يعطيك العلم بذاته لا غير لان البرزخ مرآة  
للطرفين في أبصره أبصر فيه الطرفين لا بد فيه من ذلك وفي النبات سر برزخ لا يكون في غيره فانه برزخ  
بين قوله نباتا وبين قوله أنبيتكم والمنصف العادل من حكم بين نفسه وبينه ولا يكون حكما  
حتى تكون نفسه تنازع بها فيحكم عليها العله ان الحق بيد الله بكل وجه وعلى كل حال وسبب نزاعها  
كونها على الصورة ففيها مفاد الامثال لا مضادة الاضداد فيدخل الانسان حكمين به وبين نفسه  
الارادة ما موربان منها عاين حواها فانها منزلة الاجنبي وليس الاعينها وهي التي ادعت في الحكم  
والحسم ولو اقتصر الامر دونها على الجسم النامي منه وغير النامي لم تكن منازعة فانه من منظور

على التسبيح لله بحمده فالجسم الانساني كالتحيم من النبات لا يقوم على ساق فلا يرجع شجرة الوجود  
 الروح المنفوخ فيه فحينئذ يقوم على ساق بخلاف الاشجار كلها فانها تنقسم على ساق من غير تنفخ الروح  
 الحيواني منها فهو منحجم بالاصالة وشجرة بالنتفخ فسجوده لله سجود الظلال وسجود الشجر لله سجود  
 الاشخاص القائم على ساق ولما كان النبات برزخا مرآة قابلا للصور ما هو لها مرآة وهما الحيوان  
 والمعدن اذا بايع بائع كبيعته يكون ما ظهر فيه من صور ما هو برزخا لها ما تاغالبها فتمت بيعة النبات  
 بيعة الحيوان والمعادن لان هذا الامام يشاهد الصورة الظاهرة في مرآة البرازخ وهو علم بحسب كجاري  
 الناظر في المرآة في الحس غير صورته مما تقبله المرآة من صور غير الناظر من الاشخاص فيذكر فيها ما هي  
 تلك الاشخاص علمه من انفسها مع كونها في اعينها غيبا عنه وما رأى لها صورة الا في هذا الجسم  
 الصقيل فان اعطته تلك الصورة علما عند النظر اليها كان ذلك العطاء بمنزلة ما يعطى المابيع في البيعة من  
 السمع والطاعة لمن يبايعه وان لم تعط علما لم يرجع ذلك اليها وانما هو راجع الى الناظر وانه ليس بامام  
 ولا خليفة ولا له بيعة اصلا وبهذا يتبين الامام في نفسه عن غيره ويعلم انه امام فان اخذ العلم هذا الناظر  
 من تلك الصورة يصحكم التفكير والاعتبار فيتحيل انه امام وقته فليس كذلك الا ان تقطبه الصور  
 العلم من ذاتها كشافا من غير فكر ولا اعتبار وان اتفق ان يساويه صاحب الفكر في ذلك العلم الكشفي  
 فليس بامام لا بخلاف الطريق فان الامام لا يقتني العلوم من فكره بل لورجعه الى نظره لا خطأ فان  
 نفسه ما عادت الا لاخذ من الله وما اراد الله بعنايته لهذا العبد ان يرزقه الاخذ من طريق فكره  
 فيحجمه ذلك عن ربه فانه في كل حال يريد الحق ان يأخذ عنه ما هو فيه من الشؤن في كل نفس فلا  
 فراغ له ولا نظر لغیره وللعاقل اذا استبصر دليل قد وقع يدل على صحة ما ذكرناه نهي النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن ابار الخلل ففسد لانه لم يكن عن وحى الهوى وزوله يوم بدر على غير ما فرجع الى كلام اصحابه  
 فانه صلى الله عليه وسلم ما تعود اخذ العلوم الا من الله لا نظره الى نفسه في ذلك وهو الشخص الاكمل  
 الذي لا اكل منه فاظنك من هو دونه وما بقي للعارفين بالله علاقة بين الفكر وبينهم بطريق الاستفادة  
 ولا يسمى الشخص الهيا الا ان يكون اخذه العلوم عن الله من فتوح المكاشفة بالحق يقول ابو يزيد  
 البسطامي اخذتم علمكم ميتا عن ميت حدثنا فلان واين هو قال مات عن فلان واين هو قال مات قال  
 ابو يزيد البسطامي واخذنا ناعلمنا عن الحي الذي لا يموت فلا حجاب بين الله وبين عبده اعظم من نظره الى  
 نفسه واخذ العلم عن فكره ونظره وان وافق العلم فالأخذ عن الله اشرف وعلم ضرورات العقول من  
 الله لانها خالصة لاعتقاده وفكره واستدلال ولهذا لا تقبل الضرورات الشبهة اصلا ولا الشكوك اذ امكن  
 الانسان عاقلا فان حيل بينه وبين عقله فما هو الذي قصدنا البيان عنه وبعد ان أعلننا البيعة النبات  
 ومرتبته وأنت نبات وأمثالك فلنذكر ما يتعنه هذا المنزل من العلوم لترتفع الهمة الى الوقوف عليها  
 والتحلي بها فن ذلك علم السموات وعلم فتوح المكاشفة بالحق وعلم فتوح الخلاوة في الباطن وعلم فتوح  
 العبارات في الترجع عن الله وعلم نسخ الاحكام بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن أمر النبي صلى الله  
 عليه وسلم فانه المقرر حكيم المجتهد تعارض الأدلة فلهذا الاختيار فيها وعلم العناية الالهية ببعض العبيد وعلم  
 الاشارات وعلم التمام والكمال وان التمام للنشأة والكمال للمرتبة وعلم البيان والتبيين وعلم الاستقامة  
 وما شئ النبي صلى الله عليه وسلم من سورة هود وعلم الكشف على مدامات النص الالهي هل يؤثر  
 فيه حكم الاكوان ام لا وعلم الطمأنينة والفرق بينها وبين اليقين والعلم وعلم نسبة العالم ملكا لله وعلم  
 من نازعه فيه بما اذا نازعه حتى ذكر الله ان له جنودا من كونه ملكا وما هم اوائلك الاجناد وهل تعلم  
 بطريق الاحصاء ولاتعلم الا بطريق الاجال من غير تفصيل وهل وقع لاحد العلم بها على التفصيل ام لا  
 وعلم العلة الالهية في الكون وعلم الرجوع الالهي على العباد مما يرجع اليه ولما يرجع وهو القائل واليه  
 يرجع الامر كله فهل هو عين ذلك الامر الراجع ام لا وهو علم شريف وعلم منزلة من يستحق التعظيم

الالهي من لا يستحقه وعلم الوفاء بالعباد مع الله فيما بعد قدومه له الخبار في حل ومذهب الخرافة به  
ولابد أن يقترب من امر من شيخ معتبر لتليد أولاده من له فيه اعتقاد التقدم فليس له ان يحل ذلك العقد  
مع الله الخبير فيه ولا بد وان لم يفعل قول فان لم يقترب به مثل هذا فالوفاء بمذهبنا ومذهب أهل  
الخصوص وعلم السواء بين النشأتين فلا يظهر الظاهر الا بصورة الباطن وهو المعبر عنه بالصدق وعلم  
من طلب الستر عند تبلي الحقيقة حذار ان تذهب عنه وعلم التبديل وما حصرته وما يقبل التبديل  
وما لا يقبله مما هو ممكن ان يقبله وعلم الاقبال والتولي هل الاقبال قول أو هو اقبال بلا قول وعلم  
رفع الحرج من العالم مع وجوده بماذا يرتفع عند من يرتفع في حقه وعلم الرضا ومجده وما توابه عند  
الله وعلم ما يفتح التجميل بالخبر وعلم الاقتدار الكافي من الاقتدار الالهي وعلم تأثير العالم بعضه  
في بعض هل حوتاً تيرعله ام لا وعلم التعصب في العالم في أي صنف يظهر وهل يتصف به الملائكة الاعلى  
ام لا وهل له مستند في الاسماء الالهية المؤثرة في الايمان للاحوال التي يقام فيها اعيان المكلفين  
كالعادي اذا توجه عليه الاسم المنتقم وتوجه عليه الاسم المنقو فيتعصب له الاسم التواب والرحيم  
والغفور والحليم هذا اعني بالمتند الالهي وعلم ما يظهر على اعيان المكلفين هل يظهر بحكم  
الاستحقاق أو بحكم المشيئة وعلم ما تجتمع فيه الرسل وما تنفرد فيه وعلم منازل القرون الثلاثة  
الائمية على نسق والقرن الرابع وما لها في الزمان من الثمور الاربعة الحرم التي هي ثلاثة سرد  
وواحد فرد وعلم ما يطلب بالسجود لله ومراتب السجود والسجود الذي يسئل الرفع منه  
الساجد من السجود الذي اذا وقع لم يرفع منه وهل خلق العالم ساجداً أو خلق قائماً ثم دعى الى  
السجود أو خلق بعضه قائماً وبعضه ساجداً وتعيين من خلق ساجداً ممن خلق قائماً ثم سجدوا لم يسجد  
وعلم العلامات الالهية في الاشياء وما ينال منها على سعادة العبد وعلى شقاوته وعلم تفاصيل الوعد  
الالهي ولماذا نفذ بكل وجه ولم ينفذ الوعد في كل من توعد وكلام ما خبر الالهي فهذا بعض ما يحوى  
عليه هذا المنزل من العلوم وتركها على ما لنذكرها طابا للاختصار ومن هذا المنزل علمنا حين وقفنا  
عليه سنة احدى وتسعين وخمسة نضر الله المؤمنين على الكفار قبل وقوعه بمدينته فانس من بلاد  
المغرب والله أعلم بالصواب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والثلاثون (ثلاثمائة) في معرفة منزل محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض العالم  
وشومن الحضرة الموسوية

الاله ما الاكون فيه من احكام التناقض في الوجود  
نظم طابع عاص علمي به جهور بالسنزول وبالصعود  
ومنهم من تحقق في غيوب ومنهم من تصدق بالمشهور  
فظهر كثرة والعين فيها وحيد بالانزال والاعتقاد  
فسبحان المراد بكل نعت من اوصاف الوجود والعبود  
وسبحان المحيط بكل شيء ويوصف في المعارف بالمزيد  
قال صلى الله عليه وسلم اناسيد الناس يوم القيامة وعلى السبب بكلمة وقال لو كان موسى حيا  
ما روعه الا ان يعنى لعموم رسالته وشمول ثمر بعته تخص صلى الله عليه وسلم باشياء لم تطل لبي  
قبله وما خص النبي الا وكان لمحمد صلى الله عليه وسلم فانه اوفى جوامع انكلام وقال كنت نبيا وادم  
بين الماء والطين وغيره من الانبياء لم يكن نبيا الا في حال نبوته وزمان رسالته فانه كفي هذا الباب منزله  
ومنزله فالمنزل يظهر في بساط الحق ومقعد الصدق عند التبلي والزيوية يوم الزور العام الاعظم فيعلم  
منزله بالبصر وانتهود واقام منزله في منزلة في نفس الحق وممر بيته منسوبة له بالذات والبعلاء الله  
له انتم الممجد وهو في باب الشفاعة للملائكة فمن رزقهم والقرآنية في الشفاعة وله ان رسالته

وليس في المنازل أعلى منها يشاها محمد صلى الله عليه وسلم بسؤال الله جزاء لما نالوه من  
السعادة به حيث أبان لهم طريقها فاتبعوه واعلم أن هذا المنزل من يدخله يرى فيه عجايب  
لا يراها في غيره فمن ذلك انه يرى أعمال الاشقياء متبعدة وأعمال السعداء كذلك متباعدة  
صورا فأنت تعلم وجود خالقها وقد جعل الله في نفوس هذه الصور طلبا على الاسباب التي وجدت  
عنها وهم العاملون ويبتدون في طلبهم فأما أعمال السعداء فيرون على أيانهم طريقا يسلكونها  
فتأخذهم تلك الطريق إلى مشاهدة أفعالهم وهم السعداء فبعضهم بعضا ونساء لون فيتحذونهم  
العاملون مراكب فوز ونجاة تحملهم إلى سيطرة الرحمة وأما أعمال الاثقياء فقد تقوم لهم طرق متعددة  
متشعبة متداخلة بعضها في بعض لا يعرفون أى طريق يمشى بهم إلى أفعالهم فيخارون ولا يهتدون  
وعدا من رحمة الله بالاشقياء فإذا حارت أعمالهم رجعت إلى الله بالعبادة والذكر وتفتقرون في تلك  
الطرق فهم من لا يهتدي إلى صاحبه أبدا لا بد من ومنهم من يعسل إلى صاحبه فيشاهده ويعترف إليه  
فيعرفه ويكون وجوده أيام مصادفة فيتعلم به ويقول له اجلسني فقد تعبتني في طلبك فيجيب العامل  
على حمله إلى ان تناله رحمة الله وإلى جانب موقف هذه الصور طريقان واختمان طريق يسلكون  
غايته الحق الوجود وطريق لا غاية له فإنه يخرج السالك إلى العدم فلا يقف عند غايته فيه اذ العدم  
لا يخطئ بحد فيتعبد به بخلاف الحق الوجود فإنه يتعبد وان كان مطلقا فاطلاقا تعقيد  
في نفس الامر فإنه متميز بطلاقة عن الوجود المقيّد فهو مقيّد في عين اطلاقه وطريق ثالث بين  
هذين الطريقين برزخ لا تصف غايته بالوجود ولا بالعدم مثل الاحوال في علم المتكلمين فأما الطريق  
التي يسلكونها في الوجود الحق فيسلك عليه الموحدون والمؤمنون والمشركون والكافرون  
وجميع أصحاب العقائد الوجودية وأما الطريق الآخر فلا يسلك عليها الا المطلقة فلا ينهى بهم إلى غاية  
وأما الطريق البرزخي الآخر فلا يسلك عليه الا العلماء بالله خاصة الذين أبتم الحق ومحاسنهم في عين  
الباستهم وأبتاهم في حال فناهم فهم الذين لا يؤتون ولا يعيرون إلى ان يقضى الله بين العباد فأخذون  
ذات العين إلى الطريق الوجود الحق وقد اكتسبوا من حقيقة تلك الطريق صفة واكتسبوا منها هيئة  
تظهر عليهم في منزل الوجود الحق يعرفون بها بعضهم بعضا ولا يعرفهم بها احد من اهل الطريقين  
وهذا ضرب مثل ضرب به الله لاهل الله ليتقدروا منه على مراتب الهدى والخبرة واليهتدون والاضاين  
وجعل الله لهم نوراً بل انوارا يهتدون بها في ظلمات برطسبعتهم وفي ظلمات بحر أفكارهم وفي ظلمات  
نفوسهم الناطقة برتها وبجوها بما هي عليه في نشأتها اذ كانت متوالة بين النور الخالص والطبيعة  
المختصة العنصرية الصرفية وتلك الانوار المجمعولة فيهم من الاسماء الالهية فمن كان عارفاً بها وانطرا  
بها من حيث ما وجدت له وصل بها إلى العلم بالامور والكشف ومن أخذها انوارا لا يعلم انها بالوضع  
للاهداء وجعلها زينة كإتزاها العادة في كواكب السماء زينة خاصة لم يحصل له منها غير ما يرى ويراها  
العلماء بمنارها وسيرها وسما حتمها في افلاكها موضوعة للاهداء بها فاتخذوها علامات على  
ما يتبعونه في سيرهم على الطرق الموصلة إلى مداعاهم الحق اليه من التسليم به إلى السعادة التي هي  
الفوز خاصة واعلم ان الله لما جعل منزل محمد صلى الله عليه وسلم السيادة فكان سيدا ومن سواد سوقة  
علمائه لا يقاوم فان السوق لا تقاوم ملوكها فله منزل خاص والسوقة منزل ولما أعطى هذه التهمة وآدم  
بين الماء والطين علمنا انه الممد لتلك انسان كامل مبعوث بشاوس الهى أو حكيمى وأقول ما ظهر من  
ذلك في آدم حيث جعله الله خليفة عن محمد صلى الله عليه وسلم فأمد بالاسماء كان من وقام جامع الكلم  
التي هي محمد صلى الله عليه وسلم فظهر بعلم الاسماء كاه على من اعترض على الله في وجوده ورجح  
نفسه عليه ثم قوت الخلاق في الارض إلى ان وصل زمان وجود صورة جسمه لا فوار حاكم منزله  
باجتماع نشأته فلما برز كان كالتس اندرج في نور فأقر من شر انعه النبي وجهه انزابه ما أفر

ونسج منها ما نسج: وظهرت عنائه بامته لحضوره وظهوره فيها وان كان العالم الانساني هو النازي كله  
 امته ولكن لهؤلاء خصوص وصف لبعلمها خيراً ثم أخرجت للناس هذا الفضل اعطاه ظهوره بنشأته  
 فكان من فضل هذه الامة على الامم انزلها منزلة خلفائه في العالم قبل ظهوره اذا كان أعطاءهم  
 التشرع فأعطى هذه الامة الاجتهاد في نصب الاحكام وامرهم ان يحكموا بها اذا هم اليه اجتهادهم  
 فأعطاهم التشرع فلقوا بقامات الانبياء عليهم السلام في ذلك وجههم ورثة لهم لتقدمهم عليهم  
 فان المتأخرين المتقدم بالضرورة في دعوى على بصيرة كما دعا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فأخبر  
 بعصمتهم فيما يدعون اليه فمنهم الخاطئ حكم غيره من المجتهدين ما هو خاطئ عن الحق فان جاء به  
 حق فان اخطأ حكمه تقدم الحكم به لمحمد صلى الله عليه وسلم وما وصل اليه فذلك الذي جعل له اجرا  
 واحدا وهو اجر الاجتهاد وان اصاب الحكم المتقدم باجتهاده فله اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة  
 وان كان المصيب مجبول العين في المجتهدين عند نفسه وعند غيره فليس بمجهول عند الله وكل من دخل  
 في زمان هذه الامة بعد ظهور محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء والخلفاء الاول فانهم لا يحكمون  
 في العالم الا بما شرع محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الامة وتميزوا في المجتهدين وصاروا في حزمهم مع ابقاء  
 منزلة الخلافة الاولى عليهم فحكم نظهرون بذلك في القيامة ما لهم ظهور بذلك عنينا ومنزل محمد عليه  
 السلام يوم الزور الا اعظم على عين الرحمن من حيث الصورة التي تجسلي فيها على عرشه ومنزلة يوم  
 القيامة ليس على عين الرحمن لكن بين يدي الحكم العدل لتنفيذ الاوامر الالهية والاحكام في العالم  
 فالكل عنه بأخذ في ذلك الموطن وهو وجهه كله يرى من جميع جهاته وله من كل جانب اعلام عن  
 الله تعالى يقهم عنه برؤيه لسانا ويسمعونه صوتا وحرفا ومنزلة في الجنان الوسيلة التي تتفرع جميع  
 الجنات منها وهي في جنة عدن دار المسادة واولها شعبة في كل جنة من تلك الجنات من تلك الشعبة يظهر  
 صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة وهي في كل جنة اعظم منزلة فيها فهذا منازل كلها حسية لا معنوية  
 وليست المعنوية الامنزلة في نفس موجوده وهو الله تعالى وما هذا به خاص بل كل منزلة لا تتكون  
 الا في نفس الله الذي هو الرحمن والمنازل محسوسة محصورة التي هي جمع منزل لاجمع منزلة فاعلم ذلك  
 فانه من لباب المعرفة بالله تعالى وتقدس في ذاته واما منزله في العلوم فالاحاطة بعلم كل عالم بالله من  
 العلماءه تعالى متقدمهم ومتأخرهم وكل منزل له ولا يتابعه مطيب بالطيب الالهي الذي لم يدخل  
 فيه ولا استعملت ايدي الاكوان فيه واعلم انه من كماله صلى الله عليه وسلم خص يستلم تكن لئني قوله  
 والستة اكل الاعداد وليس في الاشكال شكل فيه زوايا اذا انضمت اليها الامثال لم يكن بينها خلق الا  
 الستة وبها اوحى الله الى النحل أن تعمل بيوتها على التسديس فأخبرته اعطى مفاتيح الخزائن وهي  
 خزائن اجناس العالم للخروج اليهم بقدر ما يطلبونه بنوهم اذ علمت انه السيد ومن اعتبر تعين الخزائن  
 بالارض فليس في الارض الا خزائن المعادن والتبات لا غير فان الحيوان من حيث جسمه نبات قال الله  
 تعالى وانه آياتكم من الارض نباتا فأخبرنا انما من جلة نبات الارض وما أعطاها حتى كان فيه الوصف  
 الذي يستحقه بابه واهذا اطلبه ايوىف عليه السلام من الملك صاحب مصر أن يجعله على خزائن الارض  
 لانه حفيظ عليهم لبقتهرا النكل اليه فتصح سيادته عليهم وأخبر بالصفة التي يستحق من قامت به هذا المقام  
 فقال اني حفيظ علم حفيظ عليها فلا يخرج منها الا بقدر معلوم كما انه سبحانه يقول وان من شيء الا عندنا  
 خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فاذا كانت هذه الصفة فين كان ملك مقاديرها ثم قال بعد قوله حفيظ  
 عليهم اخبر انه عليهم بجماعة المحتسجين لما في هذه الخزائن التي خزن فيها ما به قوامهم عليهم بتدبير الحاجة  
 فلما أعطى صلى الله عليه وسلم مفاتيح خزائن الارض علمنا انه حفيظ عليهم فكل ما ظهر من رزق في العالم  
 فان الاسم الالهي لا يعظمه الا عن امر محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المناقب كاختر الحق  
 بمفاتيح الغيب فلا يعلمها الا هو وأعطى هذا السيد منزلة الاختصاص باعطائه مفاتيح الخزائن والخصلة



الثانية أوفى جوامع الكلام والكلم جمع كلمة ركبات الله لا تنفذ واعطى علم ما لا يتناهى فعمل ما لا يتناهى  
ما حصره الوجود وعلم ما يدخل في الوجود وهو غير متناه فأحاط علما بحقنا بالمعومات وهي صفة  
الهيبة لم تكن لغيره فالكلمة منه كليات كالامر الالهى الذى هو كلمة واحدة كلح بالبصروايس فى التشبيه  
الحسى اعظم ولا احق تشبيها به من المصح بالبصروا لعلم جوامع الحكم اعطى الاعجاز بالقرآن الذى  
هو كلام الله وهو المترجم به عن الله فوقع الاعجاز بالقرآن الذى هو كلمة الله فى الترجمة التى هي له فان  
المعاني المجردة عن المواد لا يتصور الاعجاز بها وانما الاعجاز ربط هذه المعاني بصور الكلام التام من  
نظم الحرورف فهو لسان الحق وسمعه وبصره وهو أعلى المراتب الالهية وينزل عنها من كان  
الحق سمعه وبصره ولسانه فيكون مترجم عن عبده كما يترجم تعالى لسانى القرآن احوال من قبلنا  
وما قالوا لى فانه ذلك الشرف فانه يترجم عن أهله والمتر بين لديه كالملائكة فيما قالوه ويترجم عن ابليس  
مع ابلاسه وشيطنته وبعده بما قاله ولا يترجم عن الله الامن له الاختصاص الذى لا اختصاص فوقه  
والصلة الثالثة بعثته الى الناس كافة من الكفت وهو الضم الم يجعل الارض كفاتا اى تضم الاحياء  
على ظهرها والاموات فى بطنها كذلك ضمت شريعتيه جميع الناس فلا يسمع به احد الا لزمه الايمان به  
ولما سمع الجن القرآن يتلى قالوا القومهم يا قومنا أجيوبوا دعى الله الى قوله اولئك فى ضلال  
مبين فأخبر بقوله فليس يجزي فى الارض عن الجن وقول الله وليس له من دون الله اى ميين فتمت  
شريعته الجن والانس فعم شريعته الانس والجن وعمت العالم رحمة التى ارسل بها فقال وما ارسلناك  
الارحة للعالمين فأخبر الله أنه ارسله ليرحم العالم ما خص عالما من عالم فاذا اتى بكل ما يرضى العالم صنفا  
صنفنا ما عدا بعض من هو مخاطب بحكم شرعه فتدريجهم وقام بالرحمة التى ارسل بها بل تقول انه جاء  
بحكم الله وحكم الله يرضى به كل صنف من العالم بالاشك فان كل العالم مسج بجمه فهو راض بحكمه  
من جهة ما جاء به هذا الرسول العام الدعوة العام بشر الرحمة على العالم غير ان من الناس من لم يرض  
بالحكموم به وان كان راضيا بالحكم فقد نال من رحمة الله التى ارسل بها على قدر ما يرضى به من الحكم  
المعين الذى جاء به وليس هذا الواقع الا فى الناس خاصة وانما الجن شياطينهم وغير شياطينهم فان الله  
جعل لهم الاعواء وأمرهم من خلف حجاب العبد بالاستفزاز والمشاركة فى الاموال والاولاد استلاء لهم  
واحتما فاقول الشيطان للانسان اكفر فاذا كفر بقول الشيطان اى برىء منك اى تأف الله رب  
العالمين هذا اخبار الله عنه ثم قال تعالى فكان عقابهم ما أى جاءهما عقاب هذا الواقع انهما فى النار  
فأعقب الشيطان برجوعه الى اصله فانه مخلوق من النار فرجع الى موطنه وكان للانسان عقوبة على  
كفره حيث ظلم بقبول ما جاء به الشيطان ولم يقبل ما جاء به الرسول ثم قال خالدين فيها فخلد الشيطان  
فى منزله وداره وخلد الانسان جزاء لكفره ولهذا انبرأ منه للاقتراى الذى ينه ما فى العقوبة وقوله وذلك  
فأشار بنية الواحد ولم يثن الاشارة الى العقاب فانما ما اشتركا فيه لان الذى أثنى للانسان عقيب ذنبه  
انما هو العذاب والذى كان سهم الشيطان الذى أناه عقيب فعله وقوله رجوعه الى اصله الذى منه خالق  
فلا يغتربا عقل الا ترى فى قصة آدم فى الجنة لما وقع منه ما وقع من قرب الشجرة وأعقبه الله الهبوط  
الى الارض من الجنة وأهبط حواء وأهبط ابليس ولهذا قال اهبطوا جمع ولم يثن ولا افرق فنزل آدم  
الى اصله الذى خلق منه فانه مخلوق من التراب فأهبطه الله للخلافة اقوله تعالى اى جاعل فى الارض  
خليفة فاعلم عقوبه لما وقع منه وانما جاء الهبوط عقيب ما وقع منه وأهبط حواء للتنازل وأهبط  
ابليس عقوبه لارجوعه الى اصله فانه ليس داره ولا خلق منه فاسأل الله الاعواء أن يدوم له فى ذرية  
آدم لما عقبه الله بما يكرهه من انزاله الى الارض وكان سبب ذلك فى الاصل وجود آدم لانه بوجوده  
وقع الامر بالوجود وظهر ما ظهر من ابليس فكان من الامر ما كان فعلنا أن الله ارسله بالرحمة وجعله  
رحمة للعالمين فمن لم تدر رحمة فاذلك من جهته وانما ذلك من جهة التقابل فهو كالنور الشمسى افاض

شعاعه على الارض فن استتر عنه في كَن وظل جدار فهو الذي لم يقبل انتشار النور عليه وعدل عنه فلم يرجع الى الشمس من ذلك منع وأخبر صلى الله عليه وسلم انه بعث الى كل حجر وأسود فذكر من قامت به الالوان من الاجسام بشيخ الى انه مبعوث بعموم الرحمة لمن يقبلها وبعوم الشرع ان يؤمن به فأمته عليه السلام جميع من بعث اليه ليشعره ففهم من آمن ومنهم من كفر والكل أمته والخلقة الاربعة انه نصر بالرب بين يديه مسيرة شهر والشهر قدر قطع القمر درجات الفلك المحيط فهو أسرع قاطع والحساب به للعرب وهو عربي فاذا انصر بين يديه بالرب مسيرة شهر بسيرا القمر لانه ما ذكر السائر وذكر الشهر ولا يعين الشهر عند أصحاب اللسان الا بسيرا القمر فقد عم نصره بالرب ما قطعته من المسافة هذا القمر في شهر فعم حكم كل درجة للفلك الاقصى لها أثر في عالم الكون والنسب اذ قطع القمر تلك المسافة فما قال ذلك الاعلى طريق الشفاء به عليه ولو كان ثم من يقطع الفلك في أقل من هذه المدة بطاء بها فجاءه بأسرع سائر بع مسيره قطع درجات الفلك المحيط فعموم رعبه في قلوب أعدائه عموم رعبه فلا يقبل الرب الا بعدت ودمته ودب على انه مقتود فما قاله أحد في قتاله الا وفي قلبه رعب منه وان كانه يجلد عليه بما أشقاه الله ليميز السعيد من الشقي فبين ذلك الرب من جلالة عدوه على قدر ما يريد الله فيما نقص من جلالة ذلك العبد و بما وجده من الرب كان ذلك القدر نصر من الله والخلقة الخمسة احاطت له الغنائم ولم تحل لاحد قبله فأعطى ما يوافق شهوة امته والمثوبة ناري باطن الانسان تطلب مشتها حوا ولا سببا في المغائم لان النفوس لها التذاهب لكونها حصلت لهم عن قهرهم وغلبة وتعمل فلا يريدون ان يفوتهم التمتع بها في مقابلتها ما قاسوه من الشدة والتعب في تحصيلها فهني أعظم مشتها لهم وقد كانت المغائم في حق غيره من الانبياء اذا انصرف من قتال العدة جمعت تلك المغائم فاذا لم يبق منها شي غزت نار من الجوف فأحرقتها كلها فان وقع فيها غول لم تنزل تلك النار حتى يرد ويبقى فيه ما ذلك الذي أخذ منها فكان لهم نزول النار علامة على القبول الا الهى والعلماهم فأحياها الله لحمد صلى الله عليه وسلم فقصهها في احسانه فتنازلها نارها وتم عناية من الله بهم لكرامة هذا الرسول عليه السلام فأكرمهم بأمر لم يكرم به غيره من الرسل وأكرم من آمن به بما لم يكرم به مؤمنا قبله بغيره والخلقة السادسة ان طهر الله بسببه الارض فجعلها كلها مسجدا لله فحيت أدركته وأمته الصلاة يصلى والمساجد بيوت الله وبيوت الله اكرم البيوت لاضافتها الى الله فخير الارض كلها بيتا لله من حيث ان جعلها مسجدا وقد أخبرنا من يلزم المساجد من الفضل عند الله فامته لا تبرح في مسجد ابدا لانها لا تبرح من الارض لافي الحياة ولا في الموت وانما هو انتقال من ظهر الى بطن وملازم المسجد جالس الله في بيته فهذه الامة جلساء الله حماة وموتالانهم في مسجد وهو الارض وكذلك جعل الله تراب هذه الارض طهورا فيسكن لها حكم الماء في الطهارة اذا عدم الماء أو عدم الاقتدار على استعماله لسبب مانع من ذلك فاقام لهم تراب هذه الارض والارض طهورا فاذا فارق الارض ما فارق دمها ما عدا التراب فلا يطهر به الا ان يكون التراب فانه ما كان منها يسمى ارضا مادام فيها من معدن ورخام وزرنيق وغير ذلك فمادام في الارض كان ارضا حقيقة لان الارض تم هذا كله فاذا فارق الارض انفرد باسم خاص وزال عنه اسم الارض فزال حكم الطهارة منه الا التراب خاصة فسواء فارق الارض اوله بفارقها فانه طهور لانه منه خلق المتطهر به وهو الانسان فيطهره بدانه اثره بفعله فأبى الله النص عليه بالحكمه في الطهارة دون غيره من اله اسم غير اسم الارض فاذا فارق التراب الارض زال عنه اسم الارض وبقي عليه اسم التراب كما زال عن الزرنيق اسم الارض لمافارق الارض وبقي عليه اسم الزرنيق فلم تجز الطهارة به بعد المفارقة لان الله ما خلق الانسان من زرنيق وانما خلقه من تراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض ان الله جعلها له مسجدا وطهورا فعم ثم قال في الحسبة الاخر وجعلت ترابها

لتساووا في الخرج التراب بالنص فيه عن سائر ما يكون ارضا وزول عنه الاسم بالمذارة فهذه ستة شخص  
 بها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت منزلة لم يثلها غيره لها حكم في كل منزل من دنيها وهو ما ذكرناه ومن  
 برزخ وقباسة وجنة وتكيب فيظهر حكم هذا الاختصاص الالهي في كل منزل من هذه المنازل لبتين  
 شرفه صلى الله عليه وسلم وما فضله الله به على غيره مع كونه أعطي جميع ما خذت به الرسل بعضهم على  
 بعض ثم لتعلم ايها الرئي انه من رحمة صلى الله عليه وسلم التي بعثه الله بها ما ايان الله على لسانه لنا وامره  
 بتبليغ ذلك فبلغ انه ليس من شرط الرسالة ظهور العلامات على صدقة انما هو شخص من رما مور  
 بتبليغ ما امره بتبليغه هذا حظه لا يجب عليه غير ذلك فان أتى بعلامة على صدقة فذلك فضل من الله  
 ليس ذلك يده فاقام عذرا لالبياء كلهم في ذلك فكان رحمة للرسل في هذا الخفاء في القرآن قوله وقالوا لولا  
 نزل عليه آية من ربه وعهدنا قول غير العرب ما هو قول العرب لانه جاء بالقرآن آية على صدقة للعرب  
 اذ لا يعرف اعمجازه وكونه آية غير العرب فلم يرد عنه انه أظهر آية لكل من دعاه من غير العرب كاليهود  
 والنصارى والمجوس ولكن أي شيء جاء من الآيات فذلك من الله لا يحكم الوجوب عليه ولا على غيره  
 من الرسل فقبل له قول لهم انما الآيات عند الله وانما انا نذرمين ثم قال له اولم يكنهم انا نزلنا عندك  
 الكتاب بآية عليهم ان في ذلك لرحمة لهم فانما ارسلناك رحمة للعالمين فضمن القرآن جميع ما يعرف الامم انه  
 آية على صدق من جاء به اذ لم يعلموا منه بشرا الا الاحوال انه لا قرأ ولا كتب ولا طالع ولا عاشر ولا فارق  
 بله بل كان امتيا من جملة الامم فآخبرهم عن الله بأمر يعرفون انه لا يعلمها من هو بهذه الصفة التي  
 هو عليها هذا الرسول الاباعلام من الله فكان ما جاء في القرآن من ذلك آية كما قالوا واطلبوا وكان  
 اعجازه للعرب خاصة اذ نزل بسائهم وصرفوا عن معارضته اولم يكن في قوتهم ذلك من غير صرف حدث  
 لهم بقاء القرآن بما جاء به الكتب قبله ولا جاء به بما جاء فيه الامن القرآن وعلمت ذلك اليهود والنصارى  
 وأصحاب الكتب فحصلت الآية من عند الله لان القرآن من عند الله فقد تبين لك منزل محمد صلى الله  
 عليه وسلم من غيره من الرسل وخصه الله بعلوم لم يجتمع في غيره منها انه أعطاه أنواع شروب الوحي كلها  
 فأوحى الله اليه بجميع ما يسمي وحيا كالنبشرات والانزال على القلوب والاذان بحالة العروج وعدم  
 العروج وغير ذلك وخصه بعموم علم الاحوال كلها فأعطاه العلم بكل حال وفي كل حال وقال انه ارسله  
 الى الناس كافة وحوالهم مختلفة فلا بد ان تكون رسالته تعم العلم بجميع الاحوال وخصه الله بعلم  
 احياء الاموات معنى وحاصل العلم بالحياة المعنوية وهي حياة العلوم والحياة الحسية وهي ما أتى  
 في قصة ابراهيم عليه السلام تعالينا واعلاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله فنص عليك من  
 انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاء في هذه الحق وخص بعلم الشرائع كلها فأبان له عن شرائع المتقدمين  
 وامره ان يهتدى بهداهم وخص بشرع لم يكن لاحد غيره منه ما ذكرناه في الستة التي خص بها فهذه  
 أربعة منازل لم ينزل فيها غيره من الانبياء عليهم السلام فهذا منزل محمد صلى الله عليه وسلم قد ذكرت  
 منه ما يسر الله على لساني فلنذكر ما يقضي منزله من العلوم فن ذلك علم الخجاب أعني حجاب الخلد وحجاب  
 الحكمة وعلم الفارق الذي تعينت به السبل مثل قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجمع لكم  
 امة واحدة وهل هم اليوم بعموم بعثة الرسول امة واحدة ام لا وهل حكم الله على أصحاب الكتب  
 بالجزية وباقبائهم على دينهم شرع من الله لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فينتفعهم ذلك ما أعطوا  
 الجزية عن قوة من الاخذين وصغار منهم فقد فعلوا ما كانوا واك هذا حظهم من الشرع فأتى بقاؤهم  
 على شرعهم شرع محمدى لهم فيسعدون بذلك فتكون مواخذة من اخذ منهم بما قرظ فيه من الشرع الذي  
 هم عليه كسائر العصاة الذين لم يعملوا بجميع ما تمنحه شرعهم وان كانوا مؤمنين به ام لا وهذا علم غريب  
 ما علمه اذ انما من فتوح المكاشفة وهو من علوم الاسرار التي غار عليها الهل الله فصاوغه وفيه علم ما حير  
 الاكوان فيما تحير وفيه علم الامان المطلق والمقيد وفيه علم ما يفسد العمل المنسوع

ويصلحه وفيه علم سرمان الحق في الاحكام على اختلافها وانها كلها حق من الرب وفيه علم الكفارات  
 وفيه علم ما يصلح به أحوال الخلق وفيه علم ما هو انبساط وما هو الحق هل هما أمر وجودي أو ليس  
 بوجودي وفيه علم الشريعة في الاتباع والى ما يؤول كل تابع هل غاية أمر واحد أو مختلف وفيه  
 علم من يضرب له الامثال من لا يضرب وفيه علم القهر الالهي على ايدي الاكوان وقول أبي يزيد  
 بطيبي اشدة في هذا المقام وفيه علم الفرج بعد الشدة وهل من شأن الفرج أن لا يكون الا بعد  
 الشدة ام لا وفيه علم انواع الابتلاء وفيه علم الصفة التي تزيل الحيرة عن قامت به والابانة عن ذلك  
 وعلم الانفاس الالهية وعلم الاسفار عن نتائج الاسفار وعلم المواعظ وعلم الغلبة التي ليس فيها نصر  
 الهني بماذا كانوا غالين وفيه علم الفرق بين علم العين وعلم الدليل وهل يقوم مقام العلم ام لا وفيه علم  
 انواع الزينة في العالم وفيه علم مراتب العلوم وتفاصيلها وفيه علم القضاء السابق من علم نفاذ القدر  
 وفيه علم الطبع والختم والغفل والكنه وما هو عي الابصار وعي البصائر ولم يختص عي القلوب  
 بجالة الصدور وهو الرجوع عن الحق وهل هو الصدور الذي يكون عن ورود مستقيم او هو صدور  
 تكون يمكن عن واجب او هو صدور محتمل لاصفة فيكون عماده من كونه في الخلق فاذا فارق الخلق  
 ينظره وانقله فيه فرج ينظر منه يزول عماده وفيه تعمين علوم المزيد فأنه مختلفة بحكم ما تقع الزيادة  
 عليه وفيه علم الآيات والعلامات على الكواكب وفيه علم توحيده المرتبة الالهية انه ما حازها الا واحد  
 وفيه علم السور وأصنافها التي تسدل علينا لتسترهم عن ادراك الغير وما هي السور التي تسدل بيننا  
 وبين من نطلب رؤيته فلا نزاه وفيه علم الإقامة في المنزل والتقلب فيه لاعتنه وفيه علم العناية بقوم  
 وتركها في حق قوم وفيه علم ما تنجبه العزائم في الخير والشر وفيه علم الخير والشر وفيه علم النسب  
 الرجائي وفيه علم ما ينفع من الايمان مما لا يتبع كإقال أولئك هم الكافرون حقا وفيه علم البعد  
 والقرب الالهي وفيه علم ما يؤدي اليه التفكير وفيه علم الرجعة ممن والى من وفيه علم ما يؤثر فيه الظن  
 مما لا يؤثر وفيه علم المشاهدة وتعلقها بالمشيئة مع استعداد الخلق لقبولها وما خلف السمع والخل قابل  
 وما عده المشيئة المانعة وفيه علم الانصاف في المجازاة والفصل وفيه علم الفرق بين اخذ ادال الامثال وغير  
 الامثال الي غير هذا من العلوم فاني لا اسوق من ذلك ما اسوقه على جهة الحصر مع على بذلك وانما  
 اسوقه على جهة التنبيه على ما فيه أو بعض ما فيه بحسب ما يتبع لي فوقنا أو رد ذلك بطريق الحصر  
 بحيث اني لا أثر لفي المنزل علما الا نبت عليه ووقنا اقصر عن ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثامن والتلاثون وتثمانية في معرفة منزل عقاب السويق وهو من الحضرة المحمدية) \*

الفق فخصان في المعنى وفي الكلام	فمن تكلم يدعي جاه مع الحكم
ولو تسافل في الاكوان منزله	كان العلو له في حضرة الكلام
هو المتقدم في المعنى برتبته	في عالم النور لاني عالم الظلم
لا تتحرق عباد الله ان لهم	خطا من الله ذي الآلاء والنعم
فوعظم الكون فالمدلول بطله	وهو البرى من الآفات والنهم

اعلم ان الله في المقام المحمود الذي يقام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة باسمه الحميد  
 سبعة ألو يد تسمى بألوهية محمد تعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وورثته المحمدين في الألوية أسماء  
 الله التي رتب بها على الله عليه وسلم على ربه اذا اتم في المقام المحمود يوم القيامة وهو قوله صلى الله عليه  
 وسلم اذا سئل في الشفاعة قال فأجد الله مجامد له اعلمها الآن وشهو الثنا تامله سبحانه بهذه الاسماء  
 التي يتقنها ذلك الموطن والله تعالى لا يفتي عليه الا باسمائه الحسنی خاصة وأسمائه سبحانه لا يصحاط  
 اعلم فاننا نعلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ونعلم اننا لا نعلم ما الخلق

لثامن قره أعين وما من شيء من ذلك الا هو مستند الى الاسم الالهى الذى أظهره والاسم الالهى  
الذى استر علينا تعالى باظهاره لنا فلا بد ان نعلمه ونفنى على الاله به ونحمده وامثناه تسبيحاً أو ثناء اثبات فلما  
عرفت بذلك سألت عن عدد تلك الاسماء التى يحمده الله تعالى بها يوم القيامة فى المقام المحمود فانى  
علمت انى لأعلمها الآن ولا يعلمها الله فانها من الحماد التى يختص بها صلى الله عليه وسلم يوم القيامة  
فاذا سمعنا يحمده بها يوم القيامة فى المقام المحمود وانتشرت الالوية بها والحمد مرفوعة فيها فى ذلك  
الموطن نعلمها فقبل ان نعد تلك الاسماء القاسم وسمي اسم واربعة وستون اسماً لكل لواء منها  
فيه مرفوع تسعة وتسعون اسماً من أحصاها دخل الجنة غير لواء واحد من هذه الالوية فان فيه  
مرفوعاً من هذه الاسماء سبع مائة وسبعون اسماً يحمده صلى الله عليه وسلم بهذه الحماد كلها وكلها  
تضمن طلب الشفاعة من الله وهذا المنزل مما يعطى من ينزله مشاهدة كل لواء من تلك الالوية وعلما بها  
فه من الاسماء لثماني هذا الواو على الله بها خاتك ولكل لواء منها منزل هناله صلى الله عليه وسلم  
مثال الورثة الكمل من اتاعه وهذا المنزل منزل شاخض المرتقى ولهذا معنى عقبه وأضيف الى  
السويق لعدم ثبوت الاقدام فيها لانها منزلة الاقدام فلا يقطعها الارجل كأهل من رسول ونبي  
وارث كامل بل يجب كل وارث فى زمانه وهذا هو المنزل الذى سماه النفرى فى مواضعه موقوف السواء  
أظهور العبد فيه بصورة الحق فان عين الله على هذا العبد بالعصمة والحفظ وثبت قدمه فى هذه العقبة  
بان يبقى عليه فى هذا الظهور شهود عبوديته فلا تزال نصب عينيه والازلت به القدم وحيل بينه  
وبين شهود عبوديته بما رأى نفسه عليه من صورة الحق ورأى الحق فى صورة عبوديته وانعكس عليه  
الامر وهو مشهد صعب فان الله نزل من مقام غناه عن العالمين الى مقام طلب القرض من عباده  
ومن هنا قال من قال ان الله فقير وهو الغنى ونحن أغنيا وهم الفقراء فأنعكست عندهم القصة  
وهذا من المنكر الالهى الذى لا يشعر به فمن أراد الطريق الى العصمة من المنكر الالهى الذى  
لا يشعر به فلينزع عبوديته فى كل حال ولو ازمنها فتلك علامته على عصمته من مكر الله وبقي كونه  
لا يأمنه فى المستقبل بمعنى انه ما هو على أمن ان تبقى له هذه الجملة فى المستقبل الباطل يعرف الالهى  
الذى لا يدخله تأويل ولا يحصىكم عليه اجمال وفى هذا المنزل يشاهد قوله ولكن الله رحى  
ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الراعى فى الحس الذى وقع عليه البصر وقوم له فى هذا المنزل  
والله خالقكم وماتعلمون واعلم ان السواء من طريقين لان الامر محصور بين رب وبين عبد  
فالرب طريق وللعبد طريق فالعبد طريق الرب فالله غاية والرب طريق العبد فالله غاية  
فالطريق الواحد العامة فى الخلق كلها هي ظهور الحق باحكام صفات الخلق فهى فى العموم انما  
احكام صفات الخلق وهي عندنا صفات الحق لا الخلق وهذا معنى السواء والطريق الآخر ظهور الخلق  
بصفات الحق التى تتميز فى العموم انما صفات الحق كالاسماء الحسنى وامثالها وهذا مبلغ علم العامة  
وعندنا وعندنا من اختصاصها صفات الحق بالاصالة فما أضيف الى الخلق منها مما يتجعله العامة  
نزولاً من الله اليها فهى عندنا صفات الحق وان العبد علم منزلته عند الله حتى يتجلى له بها وهى عند  
العامة أسماء ناقص وعندنا أسماء كمال فانه ما تم سمي بالاصالة الا الله ولما أظهر الخلق أعطاهم من  
أسمائه ما شاء وحقه بهم بها والخلق فى مقام النقص لا مكانه واقتناره الى المربع مما تخيل له أصل ففته  
وحتى لا تبعوه فى الحكم نفسه فكلموا على هذه الاسماء الحقيقية بالنقص فاذا بلغهم ان الحق سمي بها  
ويصف نفسه بها يجعلون ذلك نزولاً من الحق تعالى اليهم بصفاتهم وما يعاون انما أسماء حق بالاصالة فعلى  
مذهبنا فى ظهور الخلق بصفات الحق نعم الخلق اجمعه فكل اسم لهم هو حق للحق مستعمل الخلق وعلى  
مذهب الجاعة لا يكون ذلك الا لاهل الخصوص اعنى الاسماء الحسنى منها خاصة وبنينا لا يكون  
العلم بذلك الا للخصوص من أهل الله وفرق عظيم بين قولنا لا يكون ذلك وبين قولنا لا يكون العلم بذلك

فان الحق هو المشهود بكل عين في نفس الامر ولا يعلم ذلك الا احد من أهل الله وهو مثل قول الصديق  
رضي الله عنه ما رأيت شياً الا رأيت الله قبله فعرفته فاذا ظهر ذلك الشيء لعينه المتقد وقد رأى الله قبله  
ميزه في ذلك الشيء وعلم ان ذلك الشيء مائس من ملابس الحق ظهر فيه للزينة فذلك زينة الله التي تزين بها  
عباده هذا تمام الصديق فلا يتبرأ من الله من غيرهم الا بالعلم بذلك لان الامر في نفسه على ذلك وعند  
العامية لا يكون ذلك الا لاهل العناية بالحق وغيرهم هو عندهم خلق بلا حق ثم ترجع فتقول ان  
الله جعل لهذا المنزل بابا يسمى باب الرحمة منه يكون الدخول اليه فيعصمه مما نفسه من الآفات المهلكة  
التي أثمرنا اليها انما من حكم السوي فانه لهذا المنزل اعنى هذا الباب كالنية في العمل بما تحلل العمل  
من غنلة وهو لم يؤثر في حجة العمل فان النية تجبر ذلك لانها أصل في انشاء ذلك العمل فهي تحفظه  
وكذلك البسطة جعلها الله في أول كل سورة من القرآن فهي للسورة كالنية للعمل فكل وعيد وكل صفة  
توجب الشقاء مذكورة في تلك السورة فان البسطة بما فيها من الرحمن في العموم والرحيم في الخصوص  
تتحكم على ما في تلك السورة من الامور التي تعطى من فائده الشفاء فريحهم الله ذلك العبد اما بالرحمة  
الخاصة وهي الواجبة او بالرحمة العامة وهي رجة الامتثال فالأصل الى الرحمة لاجل البسطة فهي  
يشري وأما سورة التوبة على من يجعلها سورة على حدة ولم يجعلها من سورة الانتفال فجعل لها اسم  
التوبة وهو الرجعة الالهية على العباد بالرحمة والعطف فانه قال للمسرفين على أنفسهم ولم يخص مسرفاً  
من مسرف باعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فليقل  
ان الرحمن لم يعذب أحدا من المسرفين فلما جاء بالاسم الله قد تكون المغفرة قبيل الاخذ وقد تكون  
بعد الاخذ ولذلك ختم الآية بقوله انه هو الغفور الرحيم فجاء بالرحيم آخر الآية ما أتهم وان أخذوا  
الى الرحمة وان الرجعة الالهية لا تكون الا بالرحمة لا يرجع على عباده بغيرها فان كانت الرجعة في الدنيا  
ردهم بها اليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا وان كانت في الآخرة فتكون رجعتهم متقدمة على رجعته  
لان المواطن يقتضى ذلك فان كل من حضر من الخلق في ذلك المشهد سقط في يديه ورجع بالضرورة  
الى ربه فيرجع الله اليهم وعليهم منهم من يرجع الله عليه بالرحمة في القيادة ومنها زانيا ومنهم من يرجع  
عليه بالرحمة بعد دخول النار وذلك بحسب ما تعطيه الاحوال ريق به المشهود والامر في ذلك كله  
حسي ومعنوي فان العالم كله حرف جاء المعنى معناه الله ليلظهر فيه احكامه اذ لا يكون في نفسه  
مخلا لظهور احكامه فلا يزال المعنى مرتبطا بالحرف فلا يزال الله مع العالم قال الله تعالى وهو معكم  
أيما كنتم فالداخل الى هذا المنزل في أول قدم يضعه فيه يحصل له من الله تسعة وتسعون توباً مائة  
الواحدة تنتم اليه منها تسعة يرى فيها صورته فيعلم حقيقة نفسه ثم بعد ذلك يتنام في التسعين فبى ما لم يكن  
يعلم في حضرة جميع ومنعة وعاقب عن المقاوم فينزل الحق اليه معاملة عالمان لانه وقد تقدمت الرحمة له  
عند دخوله وهذا منزل الخضر صاحب موسى عليهم السلام واعلم ان أهلية الشيء لا امر ما انما هو  
نعم ذاتي فلا يتبع فيها مشاركة لغيره الا بنسبة بعيدة اذا حقت لم تثبت وزات قدمك فيها كما قال صل  
الله عليه وسلم في الصحيح أنا أهل النار الذين هم أهلها وهم الذين لا يخرجون منها رأساً انهم أهلها فانهم  
لا يخرجون فيها ولا ينجون فجعل نعمتهم في الحياة ونفي الموت ثم استدرل نعمت من دخلها وما عو بها أهلها  
فقال ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فلما تم الله فيها مائة فموتهم بالموت وهو خلاف نعمت من  
هو لها أهل ثم ذكر خروج هؤلاء من النار فنتبه لكون الحق أنطق العالم كله بالتسبيح بحمده والتسبيح  
تزيه ما هو شأنه بأمر شوقى لانه لا ينطق عليه الا بما عو أهل له وما هو أهل لا يقع فيه المشاركة وما شئ عليه  
والإمامان وما من اسم له سبحانه عندنا معلوم الا ولعبد التخلق به والاتصاف به على قدر ما ينبغي له  
فما لم يتكفر في العالم ان ينطق عليه بما هو أهل له جعل الشفاء عليه تسبيحاً من كل شئ ولهذا اضاف الحمد اليه  
فقال يسبح بحمده أى بالثناء الذي يستحقه وهو أهل له وليس الا التسبيح فانه سبحانه يقول سبحان ربك رب

العزة عما يصفون والعزة المنع من الوصول اليه بشئ من الشئ عليه الذي لا يكون الاله عما يصفون  
وكل من واصل في ذلك كسبحانه تسبيحه في كل حال ومن كل عين فقال تسبح له السموات السبع  
والارض ومن فيهن وما من الاهل ولا وقال امر المحمدي صلى الله عليه وسلم عند انقضاء رسالته وما نشره له  
ان يسرع من الشئ عليه فسبح بحمد ربك واستغفره فقال أنت كما أثبتت على نفسك هذا هو التسبيح  
بحمده فلما كان الامر بالشئ على الله على ما قررناه لم يمكن لنا ان نستنبط به الشئ وانما نذكر بما ذكر  
عن نفسه فيما أنزله في كتبه على حد ما يعلمه هؤلاء على حد ما نفهمه نحن فنكون في الشئ عليه حاكين  
تالين لان الشئ على المنى عليه مجهول الذات لا يقبل الحدود والرسوم ولا يدخل تحت الحكيمية  
ولا يعرف كما هو عليه في نفسه وهو الغنى عن العالمين فلا تدل على المعرفة به الدلالات وانما تدل على  
استنادنا اليه من حيث لا يشبهنا أو لا يقبل وصفنا وما من اسم الهى الا وصف به مما تلك هي المعرفة  
المقصودة التي تعلم بها نفسه فشرع التسبيح وفطر عليه كل شئ وهو نبي عن كل وصف لا اثبات ولهذا  
بعض أهل النظر تنهوا الى شئ من هذا وان كان العلماء لم يرضوا ما ذهبوا اليه ولكن هو حق في نفس  
الامر من وجه تامليج وذلك انهم رأوا ان المشاركة بين المحدث والله لا تصح حتى في اطلاق الانفاظ  
عليه فاذا قيل لهم الله موجود يقولون ليس بمعدوم فان المحدث موصوف بالوجود ولا مشاركة  
واذا قيل لهم الله حي يقولون ليس بميت الله عالم يقولون ليس بجاهل الله قادر يقولون ليس بعاجز الله  
مريد يقولون ليس بقاصر فانوا بالفضلة النبي والتسبيح تنزيه ونفي لا اثبات فحروا على الاصل الذي  
انطق الله به كل شئ فسلكوا مسلكا غير ما بين النظر والشئ على الله بالتسبيح لا تكلم به الا السنة بخلاف  
الشئ بالاسماء فان الاسنة تكلم وتعبا ونقف فيها واليهذا اقال من قال فشرع له ان يقول من الشئ  
على الله فقال حاشا عند الاعياء لا أحصى شئ عليك أنت كما أثبتت على نفسك فانظر حكمة الله تعالى  
في كونه لم يجعل له صفة في كتبه بل نزه نفسه عن الوصف فقال والله الاسماء الحسنى فجعلها أسماء  
وما جعلها نعوتها ولا صفات فقال فادعوه فيها كان الشئ والاسم ما يعطى الشئ وانما يعطيه النعت  
والصفة وما يشعرا كثيرا الناس لكون الحق ما ذكره ليعتاق خلقه وانما جعل ذلك اسما كاسماء  
الاعلام التي ما جاءت للشئ وانما جاءت للدلالة لتلك الاسماء الالهية الحسنى هي لسانعوت نبي عيننا  
بها فاشتمنا علينا بها واثى الله على نفسه بها لانا قدمنا ان نزول الشرائع في العالم من الله انما تنزل  
بحكم ما توأطأ عليه أهل ذلك اللسان سواء صادف أهل ذلك اللسان الحق في ذلك الا ولا وقد توأطأ  
الناس على ان هذه الاسماء التي سمي الحق بها نفسه مما يثني بها في المحدثات اذا قامت بين تقوم به  
نعما أو صفة فاثى الله على نفسه بها وبه على انها اسما لانعوت ليفهم السامع الفهم النطق ان ذلك من  
حكم التواطىء لا حكم الامر في نفسه كادل دليل الشرع بليس كمثل شئ من جميع الوجود انه لا يقبل  
الا ينية فانه لو قبلها لم يصدق ليس كمثل شئ على الاطلاق فان قبول الا ينية مماثلة أو انما الدليل  
العقل فلا يقول بها أصلا ومع هذا الحكم للتواطىء فقال صلى الله عليه وسلم للسوداء انظر سواء أين الله  
فاطلق عليه لفظ الا ينية لعله ان الا ينية في حقه بمنزلة الاسم لا بمنزلة النعت فتالت السوداء في السماء  
بالاشارة فقبل قولها وجعلها مؤمنة لان الله اخرج عن نفسه انه في السماء فصدمته في خبره فكانت  
مؤمنة ولم يقل صلى الله عليه وسلم فيها عند ذلك انها عالمة وأمر بعبقتها والعق سراح من قيد العمودية  
تنبهها من النبي صلى الله عليه وسلم بالعق في حقها من قيد العمودية والمالك على انه ليس كمثل  
شئ سراح من قيد الا ينية وقال بانظر في التي أنت به السوداء في الجواب فانظر ما أعجب الشارع  
العارف بالله وهذا كمثل تنزيه فالشئ على الله بصفات الاثبات التي جعلها أسماء وجعلها الخلق  
نعوتها كما هي لهم نعوت اذا وقع هذا الشئ من العبد صورة ولا يكون روح تلك الصورة تسبيحا بليس  
كمثل شئ كان جهلا بما يستحقه المنى عليه فانه أذخله تحت الحد والحصر بخلاف كون ذلك

أسماء لا نعوثا فاولى لا يفارق التسبيح شأرك على الله بجله واحدة فانك اذا كتبت هذه المثابة فتحت  
روحاً في صورة نثائك التي أنشأتها فلا تكن من المسورين الذين يعذبون يوم القيامة بأن يقال لهم  
احيا وما خلقتم ولا قدرة لهم على ذلك هناك لان الدعوى هناك لا تنفع لما عو عليه من كشف الامور  
وفي الدنيا ليس كذلك ثم انظر في تحقيق ما ذكرناه من انشاء صورة النشاء اذا لم تنفخ فيها روح التسبيح  
لقوله تعالى لطائفة قل أفرأيت ما تدعون من دون الله ارونى ما ذلخفوا من الارض لما سمعهم طينا  
لا نظام الاجزاء الترابية بما في الماء من الرطوبة والبرودة فزادت كية برودة التراب فنقل عن  
التحليل وعدم الانتظام وازالت الرطوبة السيوسة التي في التراب فالتأمت اجزأؤه لظهور شكل الطائر  
فقدم الحق لاجل هذا القول ان خلق عيسى عليه السلام للطائر كان باذن الله فكان خاقه له  
عبادة تقرب بها الى الله لانه ما ذون له في ذلك فتعال واذ تتخلق من الطين كهية الطير باذني فننفخ  
فيه فيكون طائراً باذني فما أضاف خلقه الا لاذن الله والمأمور عبدو العبد لا يكون الها وانما نحن  
بهذه المسئلة لعموم كلمة ما فانها النقطه تطلق على كل شيء ممن يعقل ومن لا يعقل كذا قال  
سيدويه وهو المرجوع اليه في العلم باللسان فان بعض المتخيلين لهذا الفن يقولون ان لنقطه ما تختص  
بما لا يعقل ومن يختص بمن يعقل وهو قول غير محرز وقد رأينا في كلام العرب جمع من لا يعقل جمع  
من يعقل واطلاق ما على من يعقل وانما قلنا هذا للتايقال في قوله ما تدعون من دون الله انما أراد  
من لا يعقل وعيسى يعقل فلا يدخل في هذا الخطاب وقول سيدويه اولى فهذا قدرتنا عن  
هذا المنزل بما فيه تشبيه على شموخه وتفلقه من العالم به ان لم يكن له امر اقبالاً وهو يحوي  
على علوم منها علم ما خلق الله به الوية الحمد من الرحمة هل أعطاها الرحمة العامة أو الخاصة فان  
التي تجاوره الرحمة الواجبة وهي جزء من الرحمة العامة فيل لواء الحمد يقتصر عليها وهو ان لا يني على  
الله الا بالاسماء الحسنى في العرف أو تعداها الى الرحمة العامة في النشاء على الله بجميع الاسماء  
والكليات اذ له الفعل المطلق من غير تشديد فكل اسم يطلبه الفعل وان لم يطلق عليه فان الرحمة الالهية  
العامة نعم هذه الاسماء التي لم يجز العرف بأن تطلق عليها فطلق عليها رحمة بها فتجد هاهم قومة  
في اللواء وهو علم شريف كما قد عزمنا ان نضع فيه كتاباً فاقه تصرنا منه على جزء لطيف صغير سميها معرفة  
المدخل الى الاسماء والكليات وهو اسلوب عجيب غريب ما رأيت أحداً به عليه من المتقدمين مع  
معرفة فهم به ومن علوم هذا المنزل علم الاجمال الذي يعقبه التفصيل من غير تأخير وفيه علم انزال  
الكتب من أين تنزل وما حضرتها من الاسماء الالهية وهل جميع الكتب المنزلة من حضرة واحدة  
من الاسماء أو تختلف حضراتها باختلاف سبب نزولها فان التوراة وان كتبها الله بده فانزات للابراز  
عن المعارضة والقرآن نزل سيجزاً فلا بد ان تختلف حضرة أسماء الله فيضاً في كل كتاب الى اسمه  
الخاص به من الاسماء الالهية وفيه العلم بالحق المخلوق به وهو العدل عند سهل بن عبد الله وفيه علم أهل  
الجب في اعراضهم عن دعوة الحق هل اعراضهم جهل أو عناد وحجده وفيه علم ما يميزه الله عن يدعي  
فيه الالوهية وليس فيه خصوص وصف الاله وفيه علم ما خذ الادلة لتعقل باقوة المفكره وفيه علم  
بأخيراً الاجابة عند الدعاء ما سبب ذلك وفيه علم ضرورة الوالي عدو ما سببه وفيه علم التفاضل في الفهم  
عن الله هل يرجع الى الاستعداد أو الى المشيئة وفيه علم الشهادة الالهية للمشهود له وعليه واجتماع  
المشهود له وعليه في الرحمة بعد الاداء ولم يكن الصلح أولاً والاحتياج الى دعوى والى شهادة واذا كان  
الحق شهيداً فمن الحاكم حتى يشهد عنده فلو حكم بعله لم يكن شهيداً او يتعلق بهذا العلم علم الشهادة  
ومراتب اليهود فيها وهل للعلم ان يحكم بعله أو يترك علمه لشهادة اليهود اذا لم تكن شهادتهم  
شهادة زور مثل ان تشهد يهود على ان زيد يستحق على عمرو كذا وكذا ثم ردوا وهو عندهم كاشهدوا  
وكان الحاكم قد علم ان عمر اذ دفع له هذا المستحق يقين وليس لزيد شهود الا على الحاكم ويعلم الحاكم



ان اليهود شهدوا بما علموا ولم يكن لهم علم بأن عمرا قد وصل الى زيدا ما كانت الشهادة قد وقعت عليه وفيه علم تكذيب الصادق من أين يكذبه من يكذبه مع جواز الامكان فيما يدعيه في اخباره وفيه علم أسباب ارتفاع الخوف في مواطن الخوف وفيه علم المناسبة في الجزاء الوفاق وهل ما زاد على الجزاء الوفاق يكون جزاء أو يصحكون هبة وهل الجزاء المؤلم يساوي الملمذ في الزيادة أم لا تكون الزيادة الا في جزاء ما يتبع به النعيم وأما في الآلام فلا يزيد على الوفاق شيء وقوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب فهل هذا الجلود المتجددة هل هي من الجزاء الوفاق أو من الزيادة وقوله ان تمسنا النار الا اياما معدودة هل لهم في هذا القول وجه بصدق فيه أم لا وجه لهم وقول الله في حق هؤلاء بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون هل هو معارض لقوله ان تمسنا النار الا اياما معدودة فانه ما كل من دخل النار تمسه فان ملائكة العذاب في النار وهي دارهم وماتمهم النار وما قال الله بعد قوله وأحاطت به خطيئته فأولئك الذين تمسهم النار وفيه علم شيء آدم وصورته الطبيعية والروحانية وفيه علم الوصف الذي اذا أقيم فيه العبد تقي أو زاته عنه فيما أساء وفيه علم الخوف والمستحقين لها وفيه علم الفرق بين العرض والوقوف فانه ورد ولوترى اذ وقفوا على ربهم وورد يوم يعرض الذين كفروا على ربهم وورد ولوترى اذ وقفوا على النار وورد يوم يعرض الذين كفروا على النار وهل العرض دخول أم لا وفيه علم المطابقة وهو علم عز وفيه علم مضادة الامثال وفيه علم ما يجب على الرسل مما لا يجب وفيه علم الثقة بالاسباب المعهودة لا مر ما يكون عنها فيظهر عنها خلاف ذلك من أين وقع الغلط للذي وثق بها وفيه علم ما يفتى من الاشياء مما لا يفتى منها ما يفتى بالذات أم لا وفيه علم كل شيء فيك ومنك فلا يطار أعينك أمر غريب ما هو عندك فلا يكشف لك الاعنك وهو علم عز أيضا ما يعلمه كل أحد من أهل الله وفيه علم الفرق بين اصناف العالم وفيه علم الاقتداء وفيه علم الزمان الكبير من الزمان الصغير وظهور الزمان الكبير قصر الزمان النعيم والوصال وظهور الزمان الصغير كبر الزمان الآلام والهجران والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل جنود الشريعة بين يدى الحقيقة طلب الاستعداد من الحضرة المحمدية وهو المنزل الذي يظهر فيه الالواء الثاني من ألوية الحمد الذي يتضد تسعة وتسعين اسماء الهييا

الحجر من شيع الحدوث فلا تنقل	ان لا لاجل خلافتي لمسرح
هيات أنت مقيد بخلافة	أين السراح وباب كونك يفتخ
والقلب خلف مغالق مجبولة	ضاعت دناتها فليست تفتخ
لا تفرحن بشرح صدرك انه	شرح لتعلم ان قيدك أريج

اعلم أيديك الله أيها الولي الحليم ان الناس تكلموا في الشريعة والحقيقة قال الله تعالى لبيته صلى الله عليه وسلم أقرا وقل رب زدني علما يريد من العلم به من حيث ماله تعالى من الوجوه في كل مخلوق ومبدع وهو علم الحقيقة فاطلب الزيادة من علم الشريعة بل كان يقول اتركوني ما ترككم وعلم الشريعة علم محجة وطريق لا يتبدل من سالك والسلوك تعب فكان يريد التقليل من ذلك وغاية طريق الشريعة السعادة الحسية وابست الحقيقة عما يتها في العموم فان من الناس من ينال الحقيقة في أول قدم يضعه في طريق الشريعة لان وجه الحق في كل قدم وما كل أحد يكشف له وجهه الحق في كل قدم فالشريعة المحكوم بها في المكافئين والحقيقة المحكم بذلك المحكوم به والشريعة تنقطع والحقيقة لها الدوام فانها باقية بالبقاء الالهى والشريعة باقية بالابقاء الالهى والابقاء يرتفع والبقاء

لا يرتفع فهو هذا المتزل يعطيك شرف الانسان على جميع من في السموات ومن في الارض وانه العين  
المقصودة للحق من الموجودات لانه الذي اتخذته الله مجبلي واعنى به الانسان الكامل لانه ما كمل  
الابصورة الحق كما ان المرآة وان كانت تامة الخلق فلا تكمل الا بتجلى صورة الناظر فذلك مرتبتها  
والمرتبة هي الغاية كما ان الالوهة تامة بالاسماء التي تظلمها من المألوهين فهي لا ينقصها شيء كما لها  
اعنى الرتبة التي يستحقها الغنى عن العالمين فكان لها الكمال المطلق بالغناء عن العالمين فلما شاء ان يعطى  
كامله لله ولم يزل كذلك خلق العالم لتسبيح بحمده سبحانه لالا امر آخر والتسبيح لله ولا يكون المسيح  
في حالة الشهود لانه فناء عن الشهود والعالم لا يفتر عن التسبيح طرفة عين لان تسبيحه ذاتي كل نفس  
للمتدنس فدل ان العالم لا يزال شجوا واطولهم بذلك التسبيح المشاهدة تخلق سبحانه الانسان الكامل  
على صورته وعرف الملائكة بمرتبته وأخبرهم بأنه الخليفة في العالم وان يسكنه الارض وجعله له  
دارا لانه منها خلقه وشغل الملا الاعلى به اسماء وأرض فسخر له جميع من في السموات ومن في الارض  
جميعا منه أي من اجله واحتجب الحق اذ لاحكم للنائب بظهور من استخلفه واحتجب عن البصائر  
كما احتجب عن الابصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس الذين يشبهون الانسان  
في الصورة الحسية وهم نازلون عن رتبة الكمال ان الله احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه  
كما تطلبونه انتم فكما لا تتركه الابصار كذلك لا تتركه البصائر وهي العقول بأفكارها فيخرج عن الوصول  
الى مطالبها والظن بغيره وعلم آدم الاسماء كلها وامره بتعليم الملا الاعلى وامر من في السموات والارض  
بالنظر فيما يستحقه هذا النائب فسخر له جميع من في السموات والارض حتى المقول عليه الانسان  
من حيث تماميته لامن حيث كماله فهذا النوع المشار له في الاسم اذ لم يكمل هو من جهة المسخرين  
لمن كمل والحق في كماله بالثاني عن العالمين وهو وحده اعنى الانسان الكامل بعد ربه الغنى عنه وكما له  
ان لا يستغنى عنه وما ثم من بعده من غير تسبيح الا الكامل فان النبي له ادائه بحكم الشهود له لازم  
فيها واكل الموجودات معرفة بالله وأدومهم شهود اوله الى الحق نظران ولهذا جعل الله له  
عينين فنظر بالعين الواحدة المسمه من كونه غنيا عن العالمين فلا يراه في شيء ولا في نفسه وينظر اليه  
بالعين الأخرى من اسمه الرحمن بكونه يطلب العالم ويطلبه العالم فيراه سارى الوجود في كل شيء  
فينتظر به هذه النظرة من هذه العين الى كل شيء من حيث ما هي الاشياء اسماء الحق لامن حيث اعياها  
فلا فقر من الانسان الكامل الى العالم لانه يشهده مسخره فعمل انه لو لا ما هو عليه من الحاجة  
الى ما سخر واقبه من أجله ما سخر واقبه عرف نفسه انه احوج الى العالم من العالم اليه فقام له هذا الفقر  
العام مقام الغناء الالهى العام فنزل في العالم في الفقر منزلة الحق من حيث الاسماء الالهية التي  
تطلب التأبير في العالم فما ظهر في فقره الا ظهور اسماء الحق فهو حق في غناه عن العالم لان العالم مسخر  
في حقه بتأثير الاسماء الالهية فيه اعنى في العالم فما يسخر له الامن له التأثير لامن حيث عين العالم  
فلا يفترق الله وهو حق في فقره الى العالم فانه لما علم ان الله ما سخر العالم لهذا الانسان الا ليشغل العالم  
بما كلفهم من التسخير عن طلب العلم به من حيث الشهود فان ذلك ليس لهم لانه نازلون عن رتبة  
الكمال اظهر الانسان الكمال الحاجة لما سخر فيه العالم فتدري التسخير في العالم لثلاث سببوا  
في ما امرهم الحق به من ذلك لانهم لا يعصون الله ما امرهم فوافق الانسان الكامل باظهار هذا الفقر  
الحق في اشغال العالم فكان حقا في فقره كلاله اسماء وحقا في غناه لانه لا يرى المسخر له الامن له الا وهو  
الاسماء الالهية لا اعيان العالم بخافتة والالته في اعيان العالم والعالم لا علمه بذلك ولما اظنت السماء  
بعمارها وقال صلى الله عليه وسلم اظنت السماء وحق ايمان تنطق ما فيها موضع شرا لا وفيه ملك ساجد  
لله فأخبرني قوله ساجد لله بنبه على ان كل ما في السماء الى الارض لان السجود التلظى  
والاستخاش وقد عرفوا ان الارض مرضع التلبية وامر بالوجود قطعاً طوعاً عن امر الله ناظرين

مكان هذا الخليفة حتى يكون السجود له لان الله امرهم بالسجود له ولم يزل حكم السجود فيهم لآدم  
 ولكامل ابادا دائما فان قلت فيزول في الدار الاخرة مثل هذا السجود قلنا لا يزول لان الصورة  
 الظاهرة من الانسان الكامل التي وقع السجود لها نشأها الله من الطبيعة العنصرية باعادة  
 ففي الابتداء انهما من الارض ثم اعادها اليها بالموت ثم اخرجها منها اخرا جابا للبعث ولها السفل في الرتبة  
 تطلب بهذه الحقيقة الله الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لولديتم بجبل لوقع على الله وكنذا  
 ينبغي ان يكون الامر في نفسه فلا بد من استجاب سجودهم للامام دنيا واخرة فلما زال الانسان  
 الكامل صورة العالم وصورة الحق فدخل بالجموع فالساجد والمسجود له فيه ومنه ولو لم يكن الامر  
 هكذا لم يكن جامعاً فعند الملاء الاعلى ازدحام لرؤية الانسان الكامل كما تزدهم الناس عند رؤية الملك  
 اذا طلع عليهم فاطت السماء لازدهامهم فن عرف الله بهذه المعرفة عرف نعم الله التي اسبغها عليه  
 الظاهرة والباطنة فبرأ من الجهاد في الله بغير علم وهو ما اعطاه الدليل النظري ولا كذب منبر وهو ما وقع  
 به التعريف بما هو الحق عليه من النعوت فقال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم اعطاه دلائل  
 فكره ولا هدى ويقول ولا يبين آياته له كشفه ولا كذب منبر وهو ما وقع به التعريف لما نزلت به الايات  
 من المعرفة بالله في كتبه المتبرزة الموصوفة بأنهم انور ليكشف بها ما نزلت به الملائكة انور يكشفونها  
 عن تقليد الحق لاعتن الجليل والكشف والنظر العقلي ولا مرتبة في الجهل انزل من هذه المرتبة  
 واهذا اجاب من الحق في معرض الذم بدمهم من قامت به هذه الصفة واذا عرفوا نعم الله كما قلنا واجب  
 هذا العلم عليهم الشكر فشبغوا انفسهم بشكره كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه  
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ويصبرك الله  
 نضرا عز زفافهم حتى نورت قدماهم بشكره على هذه النعمة وهكذا اخبرنا قبله في ذلك فقال  
 افلا يكون عبد اشكورا فاقى بفعول وهو بنية المبالغة فكثرت شكره لما كثرت عليه النعم فطلبت  
 كل نعمة منه الشكر عليه عاها ولا يحظر اصاحب هذا المقام في شكره طلب الزيادة لانه فعل بطالب  
 الماضي والواقع فكانت الزيادة من النعم للشاكر ففسلان الله ولهذا سماها زيادة بطلبها الشكر  
 لا الشاكر فينبغي نعمتها الشاكر فهي من الشكر جزاء للشاكر حيث اوجد عين الشكر في الوجود واقام  
 نشأته بصورة مجسدة تسبح الله تعالى وتذكره فطلبت من الله تعالى ان يزيد هذا الشاكر نعمة الى نعمته  
 حيث كان سببا في ايجاد عين الشكر فسمع الله منه وأجاب له ما سأل فسأله ان يعرف الشاكرين بذلك حتى  
 يعلموا ان الشكر قد ادى عند الله ما وجب عليه من حق الشاكر فقال الله له ابدان شكرتم لا يزيدنكم  
 فاعلمنا بالزيادة فالعارف بالله بشكره ليكون خلافا لصور الشكر لتكثر المسجون لله التائبون  
 في عبادته فاذا علم الله هذا منه زاده في النعم الظاهرة والباطنة ليدوم له نعت الخلق للشكر فلا يزال  
 الامر له دائما دنيا واخرة واعظم نشأة يظهر بها الشاكر في الوجود نشأة الشكر على نعمة الصورة  
 الكلية ونشأة الشكر على نعمة التسخير والمزيد من الله للشاكر على قدر صور الشكر فاعلم كيف تشكر  
 واشتغل بالاهم من ذلك فاذا اطاب الشاكر بشكره المزيد لما وعد الله به لم يعطه الله من نعمه  
 المزيد الاعلى قدر طلبه وصورته من التخليط والسلامة فكون من يديه مغفرة وعذو وتقيا وزلا غير  
 وبالجملة فينزل عن درجة الاول الذي اعطى بسؤال الشكر فان نشأة الشكر برتبة من التخليط  
 في عينها وان كان الشاكر مختلطا فلا اثر لتخليله في صورة الشكر وله اثر في المزيد اذا شكر لتحصيل المزيد  
 فيحصل المفاضلة بين الشاكرين على ما قرنتاه من الطالعين الزيد وغير الطالعين والمشتغلين بالاهم وغير  
 المشتغلين به في هذه طرق الله مختلفة كما قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنها جاوهي الطرق والحقيقة عين  
 واحدة هي غاية الهدى وهو قوله واليه يرجع الامر كله واما قوله تعالى انبئ محمد في صورة  
 الفتح وهو فتوح المكشوفة بالحق وفتح الخلاوة في الباطن وفتح العبارة وله هذه الفتوح كان

القرآن مجزأ لما أعطى احد فتوح العبارة على كمال ما اعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال  
لواجتمعت الانس والجن على ان يأثوا بمثل هذا القرآن لا يأثون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا أى  
معينا فقال له انفتحتا لك فى الثلاثة الأنواع من الفتوح فصحا كده بالصدر مينا أى ظاهرا يعرفه كل  
من رآه بما تجلجى وما حواه فتوح الخلاوة ثابت له ذو فتوح العبارة ثابت للعرب بالجرح عن المعارضة  
وفتح المكاشفة ثابت بما شهده له اسرائه من الآيات ليعرفك الله ما تقدم من ذنبك فيسترك  
عما يستحقه صاحب الذنب من العتب والمواخذة وما تأخر يسترك عن عين الذنب حتى لا يجحدك فيقوم  
بك فاعلنا بالمعترفة فى الذنب المتأخر انه معصوم بلا شك ويؤيد عصمته ان جعله الله اسوة بتأسي به  
قولم يقمته الله فى مقام العصمة للزمن التأسى به فيما يقع منه من الذنوب ان لم ينص عليها كأنص على  
النكاح بالهبة ان ذلك خاص له مشروع وهو حرام علينا وبتعمه عليك بان يعطها خلتها  
اذ قد عرفنا بالخلقة من ذلك وغير الخلقه واخبر بهذه الآية ان نعمته التى اعطاها محمدا مخلقة أى تامة  
الخلقة ويهديك صراطا مستقيما وهو صراط ربه الذى هو عليه كما قال هو عليه السلام  
ان ربي على صراط مستقيم والشرائع كلها انوار وشرع محمد صلى الله عليه وسلم بين هذه الانوار  
كمنور الشمس بين انوار الكواكب فاذا ظهرت الشمس خفيت انوار الكواكب واندرجت  
انوارها فى نور الشمس فكان خفاؤها نظير ما نسخ من الشرائع بشرعه صلى الله عليه وسلم مع وجود  
اعيانها كما يتحقق وجود انوار الكواكب ولهذا الزمننا فى شرعنا العام ان تؤمن بجميع الرسل  
وجميع شرائعهم انها حتى فلم يرجع بالشيخ باطلا ذلك ظن الذين جهلوا فروجعت الطرق كلها ناظرة  
الى الطريق النبى صلى الله عليه وسلم فلم كانت الرسل فى زمانه لتبعوه كما كتبت شرائعهم شرعه فانه اوفى  
بجوامع الكلم وينصرك الله نصرا عزيزا والعزير من يرأم فلا يستطيع الوصول اليه فاذا كانت  
الرسل هى الطالبية للوصول اليه فقد عز عن ادراكها اباه بعينه العامة واعطاه الله جوامع  
الكلم والسيادة بالمقام المحمود فى الدار الآخرة ويجعل الله خيرا مما خرجت للناس وامة  
كل نبى على قدر مقام نبيا فاعلم ذلك واذا طلب الوصول اليه التاملون بانكتساب النبوة عز عليهم  
الوصول الى ذلك فان المكتسب انما هو السلوك والوصول الى الباب واما ما وراء الباب فلا يعلم  
لواصلين اليه من يفتح له ذلك الباب فمن الناس من يفتح له بالايان العام وهو مطابقة الحقيقة كما فى بكر  
الصديق ورضى الله عنه فلم ير شيئا الا رأى الله قبله ومنهم من يفتح له بالانباء العام الذى لا شرع فيه  
وهذان القمجان باقيا فى هذه الامة الى يوم القيامة ومن الواصلين من يفتح له الباب بنبوة التشرية  
المتصور عليهم ومنهم من يفتح له الباب بالرسالة بما شرع وهذان بابان او قمتان قد منع الله ان يتحقق به  
احد ان يفتح لغيره فى نفسه الأهل الاجتهاد فان الله ابقى عليهم من ذلك بعض شئ يتقرر الشرع لحكمه  
لشارع لا لهم فكل ما خرج من وراء الباب عند فتحه ما هو مكتسب والنبوة غير مكتسبة فنصره الله  
بالنصر العزيز فوصل اليه من قال باكتساب النبوة لان الموصوف بالعبارة لا عين للعبارة الامع وجود  
الطالب ان قامت به فيعني مقامه وحضرته ان يصل اليه طالب الشرائع الحكيمية السياسية الظاهرة  
بصورة الشرائع الالهية ليس لها هذا النصر العزيز وانما يختص بصاحب الشرع الالهى المنزل  
والحقيقة تم الشرع الالهى والحكمى السياسى فصاحب الشريعة وهو المؤمن انما جنى  
بين يدي الحق الذى هو صاحب الحقيقة ليدن له وما أخذ كل شرع من الحضرة الالهية ولا يعلم ذلك  
الاصحاب الحقيقة فلها هذا المنزل بجود الشريعة بين يدي الحقيقة لان كل شرع يظهر اذ  
باطن كل شرع والشرائع صورها الظاهرة فى عالم الشهادة وهى اما تحت لواء النبوة عن نذير يقوم بسياستها  
لبناء المصلحة فى حقها سواء كان ذلك الشرع الهيا اوسياسيا على كل حال تقع المصلحة به فى القرن  
الذى تلهرفيه وبعده ان علم منزلة الشرع بعمه من الحقيقة والباب يخصها من هذا الكتاب قد تدم

فلنذكر ما ضمنه هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم لواء خاص من الوية الحمد وما ساءه وعلم ما لهذا اللواء  
من حكمه الرحمة في العالم الذي يكون تحته وعلم المناسبات التي تنفس الاشياء الصورية بها بعضها  
الى بعض لا فائدة اعيان الصور التي لا تظهر الا بهذا الانتظام وهي صورة تعطى العلم بذات الناظر وفيه  
علم الاعلام بالاعلام المنصوبة على الطريق للسلافة لئلا يضلوا فيه عن مقصودهم الذي هو غاية  
طريقهم وفيه علم انواع الارزاق فانها تختلف باختلاف المرزوقين وفيه علم فائدة الاخبار بالعبارة  
المؤيدة بقرائن الاحوال هل حصول العلم بذلك الخبر عن الخبر أو عن قرائن الاحوال أو عن المجموع  
أو عن العلم الذي تعطيه قرينة الخلال غير العلم الذي يعطيه الخبر أو في موضع يجتمعان وفي موضع  
لا يجتمعان وفيه علم الفرق بين الاستماع هل يقع بانهم أو بغير ذلك والفرق بين من هو هو وبين من هو  
كانه هو وفيه علم الجزاء الخاص بكل مجازي وفيه علم العلم العام الذي غايته العمل والذي ليس غايته  
العمل وفيه علم نسبة العالم من الحق بطريق خاص وفيه علم ما يتجه الافكار من العلوم في قلوب  
المتفكرين وفيه علم تقرير النعم وفيه علم الخلق العالم له وما السبب الذي حال بينه وبين ما خلق له مع  
العلم بما خلق له ولا أقوى من العلم لانه له الاحاطة فتاومه تحت حطته فأين يذهب وفيه علم من هو  
من أهل الامر من هوليس منهم وفيه علم الولاية الوجودية السارية التي بها كان القائلون  
بعضهم أولياء بعض والمؤمنون بعضهم أولياء بعض والله ولي المؤمنين من كونه مؤمناً أين هو  
ولي المتقين ولا يصف بالتقوى أو يصف بالتقوى من حيث انه أخذ الجن والانس وقاية يتق بها نسبة  
الصفات المذمومة عرفاً وشرعاً بما تنسب الى الجن والانس وهما الوقاية التي اتى بها هذه التسمية  
فهو ولي المتقين من كونه متقياً وإذا كان وليهم وما ثم الامتق فهى بشرى من الله لكل بعموم الرحمة  
والنصرة على الغضب لان الولي الناصر فافهم وفيه علم المراتب بالنسبة الى الشرع خاصة لا المراتب  
بما يقتضيا الوجود وفيه علم الاله الاعظم الذى شرع اتخاذ الالهة من دون الله وفيه علم الحيرة  
فما ينطق به انه معلوم لك والعلم ضد الحيرة في معلومه فالذى حيرك مع العلم وفيه علم سلب الهداية  
من العالم مع قوله علمه البيان وهو عين الهدى وفيه علم الدهر من الزمان وفيه علم الجمع الاوسط  
لان الجمع ظهري لثلاثة مواطن في أخذ المشاق وفي البرزخ بين الدنيا والآخرة والجمع في البعث  
بعد الموت وما ثم بعد هذا الجمع جمع يعقابه بعد القيامة كل دار تستقل باهلها فلا يجتمع عالم الانس  
والجن بعد هذا الجمع أبداً وفيه علم النحل والملل وفيه علم عموم النطق السارى في العالم كله وأنه  
لا يختص به الانسان كما جعله فطرته المتقوم له بأنه حيوان ناطق فألكشف لا يقول بخصوص هذا  
الحدثي الانسان وانما حدث الانسان بالصورة الالهية خاصة ومن ليس له هذا الحد فما هو بانسان  
وانما هو حيوان يشبه في الصورة ظاهراً لان الانسان فاطلب لصاحب هذا الوصف حد يخصه كما طلبت  
اسماء الحيوان وفيه علم ماهية النسخ هل يقع في الاعيان فيه برعنه بالمسخ كما يقع في الاحكام أم لا  
وفيه علم مراتب النور فانه ثم فوز مطلق وفوز مقيد بالانانة ومقيد بالعظمة وما حد كل واحد  
منهم وفيه علم الاستحقاق وفيه علم اليقين والعلم والظن والجهل والشك والنظر وفيه علم حكم الشهود  
من حكم العلم وفيه علم من لا يرضى الله عنه وان رحمة فارجه عن رضى والفرق بين المرحوم عن  
رضى والمرحوم لا عن رضى وأين منزل كل واحد منهم من الدارين وفيه علم الكبرياء والجهوت متى  
يظهر عموم في العالم بحيث يعرف على التعيين فانه الآن ظاهر لا يعلم الا قليل من الناس والله يقول  
الحق وهو يهدى السبيل

الباب الاربعون وثم ثمانية في معرفة المنزل الذي منه خبا النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة  
الدخان

من القرآن العزيز فقال له ما خبأت لك فقال له الدخ وهو لغة في الدخان لان فيها اية يوم تأتي السماء  
 بدخان مبين فعلم ابن صادا منها الذي نواه واشهره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه  
 وسلم اخساً فلن تعد وقدرك أي علمك بهذا لا يخبرك عن قدرك الذي أهلك الله له وقد روى فلم تعد  
 قدرك يعني بادراك ما خبأت لك وفي هذا القول سر يعطيك اياه هذا القول من النبي صلى الله  
 عليه وسلم ويضاف على المقام الذي أوجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول مثل هذا القول  
 له فانه لم يخبره بما خبأ له عن وحى من الله فلو كان عن وحى من الله ما علمه ابن صائد لان الله من  
 وراء ما بأمره بالآية بل كان هذا القول مثل قوله صلى الله عليه وسلم في آبار الخيل فلما خرج خبروه  
 كان ذلك من الله تأديب فعلم ليحفظ عليه مقام المراقبة فلا ينطق الا عن شهود اذ يقرب من الحال يعلم  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خبأ له ما خبأ الا ليحجزه فاني الله ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله  
 ادنى فاحسن تأديب ولوطنق النبي صلى الله عليه وسلم للعاشرين بقصده فيما خبأ له لا تردت جماعة  
 من الحاضرين لذلك ولكن الله عصم نبيه صلى الله عليه وسلم عن القول ولم يخبره العلم بالخبية  
 عن كونه كما هنا والحاضرون يعرفون أمر الكهنة وشأنهم ولا سيما أهل اليمن والحجاز وجزيرة  
 العرب فلم يخبره ذلك العلم عن قدره عند الحاضرين وفي هذه المسئلة أمور عظيمة يسع الشرح  
 فيها إلى أمر عظيم

الامن هو دون	ترك الرضى لا يكون
فكل صعب هو دون	فان يكن لك خلف
فما يشاء يكون	وان آيت رضاء

هذا المنزل منه خبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صيد سورة الدخان  
 من القرآن وهو منزل عظيم فيه من المكر الالهى والاستدراج ما لا تأمن مع العله الملائكة من  
 مكر الله فالعاقل اذا لم يكن من أهل الاطلاع في نصر فانه فلا أقل من انه لا يزال الميزان المشروع له  
 الوزن به في نصر فانه من يده بل من عينه فيحفظه في نفس الامر من هذا المصكر ولا يخرج عن لوازم  
 عبوديته واحكامها طرفة عين يعطى من الزيادات في العلوم والامور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت  
 ولا خطر على بال يمكن يكون العروج اليه من الارواح المفارقة وغيرها منه تبدوا العلامات على صدق  
 الصادق وكذب الكاذب من حصل فيه حصل علم الحكمة الجامعة ويميز الشئ من السعيد فيه تختلف  
 أحوال الناظرين فإيراه زير نور ابراه عمروظلة ويراها جعفر نور اوظلة دعافانه يكشف به الاشياء  
 فيقول هذا نور ويصره من حيث عينه فيقول ظلة فيه تكون المنازلات كما يلقى فيه الحق النازل  
 والخلق الصاعد فيقول الحق للصاعد الى أين فيقول اليك ويقول الخلق للنازل الى أين فيقول اليك  
 فيقول قد التمتنا فتعالى حتى يعين كل واحدنا ما السبب الذي أوجب لكل واحدنا طلب صاحبه  
 فيقول الحق قصدت بالنزول اليك ليرى خلق من التعب فيعطيك ونهيك من غير شقة ولا نصب وأنت  
 في أهلك مستريح لم يكن لي قصد غير هذا او يقول الخلق قصدت بالعروج اليك تعظيماً لك وخدمة  
 لتقف بين يديك وأنت على سرر ملكك وقد علم الملاء العلى اني خليفةك وانى أعلم بك منهم ما خصصتني  
 به فاذا رأتى الملاء العلى بين يديك اقتدوا بي فيما أقوم به بين يديك مما ينبغي لمنلى ان يتأذ بعك  
 فيحصل لهم بالمشاهدة من علم الأدب دعك ما لم يكن عندك ثم لا يرى رأيتهم جاهلين بجزئتك مع كونهم  
 يسبحونك لا يفترون تقول لهم انى جعل في الارض خليفة فيعارضونك فيه بما حكيت لى عنهم انهم  
 قالوا لم يكن ينبى اللهم الا السبع كالك الامر فلما علمت ان الادب الالهى ما استحكم فيهم وقد أمرتني  
 بتعليمهم ورأيت ان التعليم بالحس والفعال أهم منه بالقول والعبارة قصدت العروج اليك ابرى الملاء

الاعلى بالحال والنعل ما ينبغي ان يعامل به جلالك والاستواء أشرف حال ظهرت به الخلقك  
 ومع ذلك اعترضوا عليك فكيف لو نزلت الى أدنى من حالة الاستواء من سماء وأرض فيقول الحق  
 نعم ما قصدت مثلك من يقدر قدرا لا شياؤه فانه من عرف قدره وقدرا لا شياؤه عرف قدرى ووفانى حتى  
 الاترى محمد صلى الله عليه وسلم لما فرضت عليه وعلى أمته خمسين صلاة تنزل بها ولم يقل شأ ولا اعتراض  
 ولا قال هذا كثير فلما نزل في موسى عليه السلام فقال راجع ربك عدى ان يتخفف عن أمتك فاني  
 فاسيت من بنى اسرائيل في ذلك أهوا أو أمتك تجزع عن حمل مثل هذا وتسام منه فيق محمد صلى الله  
 عليه وسلم تخيرا الادب الكامل يعطيه ما فعل من عدم المعارضة والشفقة على أمته تطلبه بالتخفيف  
 عنها حتى لا يعبد الله بخير ولا كره ولا ملل ولا كسل فيق حائر فهدا ما أشرت الوسائط والجلساء فأخذ  
 يطلب الترجيح فيما قاله موسى عليه السلام وفيما وفى هو صلى الله عليه وسلم من حتى الادب مع الله  
 وقد كان الله يتقدم اليه عن ذكر جماعة من الانبياء عليهم السلام منهم موسى عليه السلام بان قال  
 اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فتأول ان هذا الذى أشار به عليه من هداهم ولم يتقطن  
 في الوقت ان موسى عليه السلام لما كان في حال هداه ما سأل التخفيف وذلك الهدى هو الذى أمر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدى به فأعطاه هذا الاجتهاد الرجوع الى الله فسأله التخفيف  
 بما زال يرجع بين الله تعالى وبين موسى عليه السلام الى ان قال ما أعطاه الادب استجبت من ربى  
 وانتهى الامر بالتخفيف الى العشر فنزل به على أمته وشرع له ان يشرع لآئسته الاجتهاد في الاحكام  
 التى بها صلاح العالم لانه صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد يرجع بين الله وبين موسى عليه السلام فأضى  
 ذلك في أمته لئلا يس عاجرى منه ولا يستوحش وحبير هذا التشرع قلب موسى في ذلك فانه ولا بد  
 اذا رجع موسى مع نفسه زال عنه حكم الشفقة على العباد وقام معه تعظيم الحق وما ينبغي جلالة  
 فلم يستكثر شيئا في حقه وعلم ان القوة بيده يقوى بهما من شاء واذا خطر له مثل هذا أو أقامه الحق فيه  
 فلا بد له ان يؤثر عنده ند ما على ما جرى منه فيما قاله محمد صلى الله عليه وسلم فخير الله قلبه بقوله ما يتدل  
 القول لى في آخر رجعة وكان قد تقدم القول بالكثير وبدله بالتخفيف والتقابل فأعلم موسى ان  
 القول الالهى منه ما يقبل التبدل ومنه ما لا يقبل التبدل وهو اذا حق القول منه فأقول  
 الواجب لا يتدل والقول العروض يقبل التبدل فسر موسى عليه السلام بهذا القول وانه ما تكلم  
 الا في عرض القول لافي حقه وكذلك لما علم محمد صلى الله عليه وسلم مما شرع الله لآئته من  
 الاجتهاد في نصب الاحكام من أجل اجتهاده جبر الله تعالى قلب محمد صلى الله عليه وسلم فيما جرى  
 منه وسرى ذلك في أمته صلى الله عليه وسلم كما سرى الجحد والنسيان في بنى آدم من جحد آدم ونسيانه  
 جبر القلب آدم فان هذه النشأة الطبيعية من حكم الطبيعة فيها الجحد والنسيان فكانت حركة آدم  
 في جحد حركة طبيعية وفي نسيانه أثر طبيعي فلو تناسى لكان الامر من حركة الطبيعة كالجحد من حيث  
 انه جحد هو أثر طبيعي ومن حيث ما هو جحد كذلك هو حكم طبيعي لا أثر فهذا الفرق بين حكم الطبيعة وبين  
 أثرها فالنسيان من أثرها والتناسى من حكمها والعقلية من أثرها والتعاقل من حكمها وقليل من  
 العلماء بالله من يفرق بين حكم الطبيعة وأثرها فتجتمع في آدم حكم الطبيعة بالجحد لانه الاول الجامع  
 في ظهوره للجحد من حكمها وعليه بالجحد لانه لا ين له أثر في أبيه فالجحد وان كان من حكم الطبيعة  
 فهو من أثر الجحد من آثاره لانه لان آدم انسان كامل وكذا النسيان الواقع منه هو من أثر الطبيعة  
 وحكم الانشاء فانه حامل في ظهوره للناسين من آثاره فحكموا عليه بالنسيان فانظر ما يجب هذه  
 الامور وما تعلبه فتوح المكاشفة من العلوم وجميع ما ذكرناه من احكام هذا المنزل وله من الحضرة  
 الالهية الغيب ومن اعيان العالم الطبيعية ومن عالم الشهادة الظلمة في الشهادة ترى الظلمة ولا ترى بها  
 وفي الطبيعة تعلم ولا ترى وترى أثرها وترى بها وفي الغيب ترى وترى به مع بقائه اسم الغيب عليه

واما قلنا هذا لان الالهاء تتغير بتغير الاحكام ولا سيما في الالهاء الالهية فان الحكم  
للإسم الآخر الذي يطلبه ذلك الحكم والعين واحدة وفي أحكام النمرات عكس هذا تغير الاحكام  
تبع لتغير الاحوال والالهاء والعين واحدة قيل للمالك ابن انس من أئمة الدين ما تقول في خنزير  
البحر من بعض السمك فقال لحورام فقيل له فسمك البحر ووايه ودميته حلال فقال أنتم سمجوه  
خنزيرا والله قد حرم الخنزير فتغير الحكم عند ما نك لتغير الاسم فلو قالوا له ما تقول في سمك البحر  
أودواب البحر الحكم بالحل وكذا تغير الاحوال بتغير الاحكام فالنخص الواحد الذي لم يكن حاله  
الاضطراب اكل الميتة عليه حرام فاذا اضطرد ذلك النخص عينه فاكل الميتة له حلال فاختلف  
الحكم لاختلاف الحال والعين واحدة واعلم ان الله من هذا المنزل يتبل التجلي في الصور  
الطبيعية كنفها او اظنه فيها وشفا فيها لاهل البرازخ والقيامة برزخ وما في الوجود غير البرازخ لانه  
منتظم شيء بين شئين مثل الزمان والحال ويسمى الدائم والاشياء المعنوية دور واطبيعة الكون  
طرف لان الدائرة لا طرف لها فكل جزء منها برزخ بين جزئين وهذا علم شريف لمن عرفه فلهذا  
جمع في الانسان الكامل بين الصورتين الطبيعتين في نشأته فخلقته بجم مظل كنف وبجسم لطيف  
محمول في هذا الجسم الكنف سماه روحا له به كان حيوانا وهو البخار الخارج من تجويف القلب  
المنتشر في أجزاء البدن المعطى فيه النور والاحساس ونخصه دون العالم كله بالنور المفكرة  
التي بها يدبر الامور ويفصلها وليس لتغيره من العالم ذلك فانه على الصورة الالهية ومن صورته يابدر  
الامر يفصل الايات فالانسان الكامل من تمت له الصورة الالهية ولا يكمل الا بالمرتبة  
ومن نزل عنها فعنده من الصورة بقدر ما عنده الا ترى الحيوان يسمع ويفسر ويدرك الزواج والطعوم  
والحرار والبارد ولا يقال فيه انسان بل هو رجل وفرس وطائر وغير ذلك فلو تكلمت فيه الصورة  
قيل فيه انسان كذلك الانسان لا يكمل فيقول عنه الاسم العام الى الاسم الخاص فلا يسمى  
خلقة الا بكامل الصورة الالهية فيه اذ العالم لا يتفكرون الا بها ولهذا الملائكة من ادم  
الا الصورة الطبيعية الجسمية المظلمة العنصرية الكشفية قالت ما قالت فلما علمهم الله بكل الصورة  
فيه وامرهم بالسجود له سارعوا بالسجود له ولا سيما وقد ظهر لهم بالفعل في تعليمه الالهاء الاسم ولولم  
يعلمهم الله وقال لهم اني اعطيتهم الصورة والسورة لاختذوها عيانا واعادوا بها ما علموه به لامر الله  
فاذا كوشف الانسان على الانسان الكامل ورأى الحق في الصورة التي كساها الانسان الكامل  
يبقى في حيرة بين الصورتين لا يدري لا يتماها بسجد فيخبر في ذلك المقام بان يلى عليه فابغوا لولا فتم وجه  
الله في الانسان وجه الله من حيث صورته وفي جانب الحق وجه الله من حيث عينه فلا شيء يسجد  
قبل سجوده فان الله يقبل السجود للصورة كما يقبله العين كما يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل  
هذا المقام في منزلة اخرى لما قيل له حين اسرى به واقم في النور وحده واستوحش وسب استبحاشه  
انما كان حيث اسرى به بجسمه العنصري فاذا ركنه الوحشة نظروا وجهه عن أصله ووقوفه في غير منزله  
فلم يستوحش منه صلى الله عليه وسلم الاحقة ما ظهر فيه من العناصر فاداه من زاده بصوت  
أبي بكر اذ كان قد اعتاد الانس به فأنس للبدء وأصفي اليه وزات عنه تلك الوحشة بصوت أبي بكر  
فقيل له لما اراد الدخول من ذلك الموقف على الله فب الحمد ان ربك يصلي فقهر في نسبة الصلاة اليه  
وكن شهد صلى الله عليه وسلم في مقام الصورة الالهية الكاملة التي يستقبل بالصلاة والسجود لها فلما  
دنى استقبله ربه بالصلاة ولا علم له بذلك فاداه الاسم العليم المنسوب اليه الكلام بصوت أبي بكر  
ليعرفه بمرتبة أبي بكر ويؤنسه به فب ان ربك يصلي والوقوف ثبات وهو قبله للصلي فوقف واقرعه ذات  
الظلمات لان حاله في ذلك الوقت التسبيح الذي روحه ليس كذلك شيء فهذا الذي اقرعه فلما بلى عليه  
عند ذلك هو الذي يصلي عليكم ولا تكتنه لغير حكم من الظلمات الى النور تذكر ما ربه الله عليه



في القرآن فزال عنه رعب نسبة الصلاة الى الله بما ذكره وكان من أمر الامراء ما كلن وله موضع غير  
هذا المذكور فيه ان شاء الله تعالى فن اقامه الله بين الصورتين لايبالي لايتهما سجد فان رأى هذا  
الذي كوشف بالصورتين تصافح الصورتين دون سجود احدهما الاخرى فهي علامة على كمال  
الصورة في حق ذلك الانسان الخاص وان رأى السجود من الصورة الانسانية للصورة الاخرى الالهية  
فجعل عند ذلك ان الصورة الانسانية الكاملة في مقام مشاهدة العين لا مشاهدة الصورة في واقعها  
في السجود لها فان رأى السجود من الصورة الالهية للصورة الانسانية هنالك من قوله هو الذي  
يصلى لم يوافقها في السجود فان وافقها عاك بل من حصل في ذلك المقام يعرف الامور على ما هي  
عليه فانه يعلم ان الصلاة من الله على العبد الكامل لا للعبد الكامل والصلاة من العبد الكامل لله  
لا على الله فن حصل له هذا الفرقان فتدجع بين القران والفرقان وهذا مشهد عزيز ما رأيت له ذاتها  
وهو من أتم المعارف ولما نزل القرآن نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وعلى قلوب التالين له دائماً  
التي في صدورهم في داخل أجسامهم لا أعنى اللطيفة الانسانية التي لا تحيز ولا تقبل الانصاف  
بالدخول والخروج فيقوم للنفس الناطقة القلب الذي في الصدر يصير لها مقام المحض المكتوب  
للصرف هنالك تتلذذ النفس الناطقة وسبب ذلك انه لما قام لها التفوق والفضل على الجسم المركب  
الضعيف بما أعطيه من التدبير والتصرف فيه رأته دونها في المرتبة بل هو الامر عليه  
وما علمت انه من الامور المتممة لكلها جعل الله لها القلب الذي في داخل الجسم في صدره محضاً وكذا  
مرقوماً نظيره النفس الناطقة فتصف بالعلم وتعمل به بحسب الآيات التي تنظر في واقعة تقرأ الى هذا  
الحال لما نسبت فيه بسببه ليكون الحق اتخذه محلاً لكلامه ورقه فيه فنزلت بهذا عن ذلك التفوق  
الذي كان قد أعجبت به وعرفت قدرها ورأت ان ذلك القلب مهبط الملائكة بالروح الذي هو كلام الله  
ومارأت تلك الملائكة النازلة تنظر اليها ولا تكلمها انما تنزل ترقم في القلب ما تنزل به والنفس تقرأ ما رقم  
فيه فتعلم في فهمها عن الله ان مراد الله بذلك تعلقها او تدبيرها بالمطر أعلمها من خيال العجب بنفسها فافتت  
واعترفت بان نسبة الله الى كل شيء نسبة واحدة من غير تفاضل فلم تراها تفوقاً على شيء من الخلق  
من بلاه أعلى أو أدنى ولا تفضيل ولا ترجيح في العالم ولكن من حيث الدلالة ونسبة الحق لا من حيث  
هو العالم فانه من حيث هو العالم يكون ترجيح بعضهم على بعض ويظهر فيه التفاوت واعلم  
ان النفس الناطقة من الانسان اذا اراد الله بها خيراً أكشف لها عن نطق جميع اجزاء بدنها كلها  
بالسمع والناء على الله بحمده لا يحمده من عندها ولا ترى فهم فتورا ولا غفلة ولا اشتغالا ورأت  
ذاتها غافلة عما يجب لله تعالى عليها من الذكركرطة مشغولة عن الله باغراضها متوجهة نحو الامور  
التي تحجبها عن الله والوقوف عند حدوده فيعظم العالم عندها وتعلم انه شعائر الله التي يجب عليها  
تعظيمها وحرمان الله وتصغر عندها نفسها وتعلم ان لو تميزت عن جسمها ولم يكن جسمها من المتممات لها  
في نشأتها لعلت ان الجسم المدبر لها أشرف منها فلما علمت ان ذلك الجسم اشرف منها علمت ان شرفه بما  
هو عليه من هذه الصفات هو عين شرفها وانها ما امرت بتدبيره واستخدمت في حقه وصيرت كالخديم له  
ووجهت عليها حقوقه في عينه وسمعه وغير ذلك الا لشغله بالله وتسيج خالقه فجلت نفسها انما  
مستخره فلو سكنت هي من الاشتغال بالله مثل هذا الاشتغال كان لها حكم جسمها ولو وكل  
الجسم لتدبيره لانه لا اشتغال عن التسيج كما اشتغلت النفس الانسانية وادعت انما مستخره في حق  
جسمها عرفت قدرها وانها في معرض المطالبة والمؤاخذه والسؤال والحساب فتعين عليها في دار  
التكليف اداء الحقوق الواجبة عليها لله وللعالم الخارج عنها ولتقسم بما يطلبه منها جسمها فلم تفرغ  
مع هذا الاشتغال الى رؤية الافضلية ولا تشوقت لمعرفة المراتب وهذه المرتبة أعنى مرتبة اداء  
الحقوق اشرف المراتب في حق الانسان والخاسر من اشتغل عنها كما ان الراجح من اشتغل بها واعلم

ان الله تعالى اذ اذ كر لك شيئا بضمير الغائب فما هو غائب عنه وانما راعى الخطاب وهو ان والمذكور  
غائب عنك فاذا ذكره بضمير الحضور من اشارة اليه وغيرها فانما راعى امرعاة شهود لا يتبناها  
في كل حال ولكن يفرق بين ما يحكيه الله من احوال القائلين وبين الكلام الذي يقوله من عند نفسه  
فاذا اكل الحق سمع العبد وبصره زالت الغيبة في حق العبد فما هو عند ذلك مخاطب بما فيه ضمير غائب  
وقد وجد الخطاب لمن هذه صفة بضمير الغائب فكيف الامر قلنا لما كان العبد المتزل عليه  
القرآن مأمورا بتبليغه الى المكلفين وتبيينه للناس ما انزل اليهم ومن الاشياء ما هي مشهودة لهم  
وغائبة عنهم ولم يؤمر ان يحرف الكلام عن مواضعه بل يحكي عن الله كما حكى الله له قول القائلين  
وقولهم يتخفن الغيبة والحضور فما زاد على ما قوله في حكاية عنهم وقيل له بلغ ما انزل اليك فلم يعدل  
عن صورة ما انزل الله اليه فقال ما قيل له فانه ما نزل المعاني على قلبه من غير تركب هذه الحروف  
وترتيب هذه الكلمات ونظم هذه الآيات وانشاء هذه السور المسمي هذا كانه قرأنا قلنا اقام الله انشاء  
القرآن صورة في نفسها أظهرها كما شاهدنا فابصرت البصيرة في المصاحف وسمعتها الاذان  
من التالين وليس غير كلام الله هذا المسموع والمبصر والحق الذي بين حرفه بعد ما عقله وهو يعلم  
انه كلام الله فابق صورته كما أنزل اليه فلو بدل من ذلك شيئا وغير النشاء ليلغ المناصورة فهمه  
لا صورة ما انزل عليه فانه لكل عين من الناس المتزل اليهم هذا القرآن نظريته فلو تنقله النا  
على معني ما فهم لما كان قرأنا أعنى القرآن الذي أنزل عليه فان فرضنا انه قد علم جميع معانيه  
بحيث انه لم يشذ عنه شيء قلنا فان علم ذلك وهذه الكلمات تدل على جميع تلك المعاني فلا شيء  
يعدل وان عدل الى كلمات تساويها في جميع تلك المعاني فلا بد لتلك الكلمات التي يعدل اليها من  
حيث ما هي اعيان وجودية اعيان غير هذه الاعدان التي عدل عنها التي أنزلت عليه فلا بد ان تحال لها  
بما تطبه من الزيادة من حيث اعيانها على ما جعته من المعاني التي جمعها الكلمات المتزلة فيزيد  
للتناظر في القرآن اعيان تلك الكلمات المعدول اليها وما أنزلها الله فيكون النسي قد بلغ  
لناس ما نزل اليهم وما لم ينزل اليهم فيزيدون في الحكم شرعا لم يأذن به الله كما أيضا ينقص مما أنزل الله  
أعيان تلك الكلمات التي عدل عنها فكان الرسول قد نقص من تبليغ ما أنزل اليه أعيان تلك  
الكلمات وحاشا من ذلك فلم يكن ينبغي له الا أن يبلغ الى الناس ما نزل اليهم صورة مكمله من حيث  
الظاهر حروفها اللفظية والرقية ومن حيث الباطن معانيها واذن كان جبريل عليه السلام  
في كل رمضان ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم يدارسه القرآن مرة واحدة فكانت له مع جبريل  
عليهما السلام في كل رمضان حجة الى ان جاء آخر رمضان شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدارسه جبريل مرتين في ذلك الرمضان تحفته ختمتين فعلم انه يموت في السنة الداخلة لافي سنة  
ذلك الرمضان فكانت الختمة الثانية لرمضان السنة التي مات فيها حتى تكون السنة له  
بعده موفيات في ربيع الأول وكان نزول القرآن في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر فاقى بغاية  
أسماء العدد البسيط الذي لا اسم بعده بسيط الا ما يتركب كما كان القرآن آخر كتاب أنزل من الله  
بما كان من أنزل عليه آخر الرسل وخاتمهم ثم اضاف ذلك الاسم الذي هو الف الى الشهر  
بالتكثير فيدخل الفصول فيه والشهر العربي قدره قطع منازل درجات الفلك كله بسيرة القمر الذي به  
يظهر الشهر فلو قال زيد من ذلك لكثر ولا تكرر افي الوجود بل هو خلق جديد ولو نقص بذكر الايام  
او الجمع لما استوفى قطع درجات الفلك فلم تكن تعرسالته ولم يكن القرآن يتم جميع الكتب قبله لانه  
ما تم سير لكونه بقطع الدرجات كلها في اصغر دورة القمر الذي له الشهر العربي فلذلك نزل  
في ليلة هي خير من ألف شهر أي أفضل من ألف شهر والافضل زيادة والزيادة عنها او يجعل الافضل  
في القدر وهي المنزلة التي عند الله لذلك المذكور وكانت تلك الليلة المتزل فيها التي هي ليلة القدر

موافقة لليلة النصف من شعبان فانه ليلة تدور في السنة كلها واما نحن فقرأنا ما عادت ورقي السنة  
ورأيناها أيضاً في شعبان ورأيناها في رمضان في كل وتر من شهر رمضان وفي ليلة الثامن عشر من شهر  
رمضان على حسب صسامنا في تلك السنة فاي ليلة شاء الله أن يجعلها محلا من ابالي السنة القدر التي  
به تسمى ليلة القدر جعل ذلك فان كان ذلك من ابالي السنة ليلة لها خصموس فضل على غيرها من ابالي  
السنة كليلة الجمعة وليلة عرفة وليلة النصف من شعبان وغير تلك من اللبالي المعروفة فيضاف خير  
تلك الليلة الى فضل القدر فتكون ليلة القدر تفضل ليلة القدر في السنة التي لا يتضاف اليها فضل غيرها  
فاعلم ذلك ومن هذا المنزل نزل الروح الامين على قلب محمد صل الله عليه وسلم بسورتين سورة القدر  
وسورة الدخان فسورة القدر تتجمع ما تفرقه سورة الدخان وسورة الدخان تفرق ما تتجمعه سورة القدر  
فمن لاعلمه بمشاهدة تخيل ان السورتين متقابلتان ولم يظن المنزل الواحد الذي جمعهما ولم يتفطن  
لنشأة التي قامت من جمعها للمتقابلات الطبيعية وصاحب الكشف الصحيح اذا دخل هذا المنزل وكان  
له قلب وهو شهيد رأى ان سورة القدر لا تقابل بنهاو بين سورة الدخان فان سورة القدر تتجمع ما تتجمع  
وتعطي سورة الدخان تفرقه على المراتب فتأخذ سورة الدخان تفرقه على المراتب لانها علمت  
من سورة القدر انما اجعت ذلك وأعطته اياها الا تفرقه فسورة القدر كالجاني لسورة الدخان هكذا  
هو الامر وهما سورتان لهما عيان ولسانان وشفقتان يعرفان بعرفان ويشهدان لمن دخل هذا المنزل  
بأنه من أهل المقام المحمود وانه وارث مكمل ويتضمن هذا المنزل علم المطابقة والمناسبة والمراقبة  
وعلم التواضع والرمز وعلم التنوذي الامور من غير مشقة لان التنوذي في الامور بطريق الذكر من أعظم  
المشقات وعلم الابانة والكشف وعلم النشأة الطبيعية هل حكمها حكم النشأة العنصرية ام لا وعلم  
الفرق بين الانوار والنظم ولما ذابرجع النور وانظم ولما ذابرجع النور وانظمت وهما اجابان بين الله  
وعباداه وما يلي العباد من هذه الخب وما يلي الحق منها وهل ترفع لاحد او لا تزال مسدلة وهل  
تعطى هذه الخب تحديدا المحجوب ام لا فان اعطت التحديد للعجوب فبأي نشأة يتبداه هل بنشأة  
عنصرية او طبيعية وان لم يتبداه فبماذا اتلقاه هل بما لا يقبل التحيز من العالم فلا يتصف بالدخول  
في الاجسام ولا يتنروح منها أو تقتضي عليه بحكم يحضه خارج عن حكم مالا يتغير فلا يقبل المكان  
والاحول وعلم الرحمة التي يتفطنها الانذار من ككان وعلم الاذواق وعلم ما يشق من الاسماء  
مما يسعد وعلم تعلم القبين وعلم التنزيه في الربوبية وهو صعب التصور وعلم مرتبة العلم من مرتبة  
الشك خاصة وما تعطى كل مرتبة منها ان دخل فيها ونزل بها وعلم العذاب أهو من علم الآلام ام من  
علم اللذات وعلم عدم قبول التوبة عند حلول البأس وقبولها من قوم بونس خاصة وعلم نفوذ قضاء  
السوابق هل تنفذ الشر على من هو على بصيرة أو هل هو مختص بالمحجوبين وعلم طبقات العذاب  
وعلم الابتلاء وطبقاته وعلم التصاميم وعلم اهل العناية عند الله مع شمول الرحمة للجميع وقد ابتلوا  
أهل العناية في الدنيا بما به اجل من ليس منهم فلماذا ترجع عناية الله باخلاء مع الابتلاء والبلاء هل  
لاقتضاء الدارين اولاقتضاء سابق العلم وعلم وجود الحق بوجهه في كل فرد فرد من العالم كله وعلم  
وقت الجمع الاخير في الجوع الثلاثة وعلم الاستثناء لما ذابرجع وعلم أين يذهب الجهل والظن والشك  
والعلم باصحابهم وعلم تقدم الموت على الحياة ومعلوم ان الموت لا يكون الا عن حياة واعلم هذا المنزل  
كثيرة فقصدها نأمنها الى التعريف بالا هم من ذلك مما يتعلق بالسعادة بالعلم به وان كان العلم كله عين  
السعادة لكن في العلوم ليست السعادة الاحصول الملائمة ونيل الاغراض والنو من الآلام والله  
يقول الحق وهو عدى السبيل

\* (الباب الحادي والاربعون وثمناثة في معرفة منزل التقليد في الاسرار) \*

في كل حكم من الاحكام تقليد	وفيه سلطنة فينا وتأييد
لولا ما كان لي في علمنا قدس	به ولا كان تنزيل وتوحيد
ان الخلافة تتأيد وسلطنة	فهي الامام الذي للعق مشهود
هي الامانة ما ينقل صاحبها	في طاعة وهو عند الله محمود
جميع من في وجود الله يرقبه	في سره فهو في الاكون مقصود
حلاه ربي بما تعطيه حضرته	من الصفات فاني العلم موجود
سواه فهو امام الخلق كلهم	وهو الاله فيجهول ومحمود

اعلم ايدينا الله وياي البروح القدس ان التقليد هو الاصل الذي يرجع اليه كل علم نظري أو ضروري أو كوني في كتبهم فيه على مراتب ختمهم من قدره وهم الطائفة العلية أصحاب العلم الصحيح ومنهم من قلده عقده وهم أصحاب العلوم الضرورية بحيث لو شككهم فيها شككك بأمر اسكاني ما قبلوه مع علمهم بأنه يمكن ولا يقبلونه فاذا قلت لهم في ذلك يقولون لانه يتدح في العلم الضروري وامثله كثيرة لا اذكرها من اجل النفوس الضعيفة لتمولها فيؤدي ذلك الى سروره هو س ذلك منعنا أن نيهنا ومنهم من قلده عقده فيما اعطاه ففكره وما تم الاهولا فقد عم التقليد جميع العلماء والتقليد تعيد فما شرح العالم عن حقيقته فانه الموجود المقيد فلا بد أن يكون عمله مقيد امثله والتقييد فيه عين التقليد غير انه ذم في بعض المواطن وهي معلومة وحده في بعض المواطن وهي معلومة وليس في المنازل اصعب مرتقى من هذا المنزل وهو اصعب من منزل عقبات السويق لان صاحب ذلك المنزل تارة وتارة وصاحب هذا المنزل ثابت التقدم فيه فاذا كان التقليد هو الحاكم ولا بد ولا مندوحة عنه فتقليد الرب أولى فيما شرع من العلم به فلا تعدل عنه فانه اخبرك عن نفسه في العلم به فيما قلدت فيه عتاك من حيث تقليده لفكره الناظر به في دليله فأعطاك تميزه من العله به والاصل في العالم الجهل والعلم مستفاد فالعلم موجود والوجود لله والجهل عدم والعدم للعالم فتقليد الحق الذي له الوجود أولى من تقليد من هو مخلوق مثلك فكما استفدت منه سبحانه الوجود فاستفد منه العلم فنقف عند خبره عن نفسه بما أخبروا لتال بالتأقضي في الاخبار فانه لكل خبر مرتبة ينزل ذلك الخبر فيها وأت الحضرة الجامعة لتلك المراتب فكيف على بينة من ربك لم تقل من عتاك فانه لا يجملك الاعلى نفسه لانه خلقك له فلا يعدل بك عنه فاذا تجلى لك في ضرورة عتاك وجدت استنادك ولا بد الى أمر ما لا تعلمه من حيث تقليدك لهذه الضرورة العقلية واذا تجلى لك في نظر عتاك وجدت في نفسك ان هذا الذي استندت اليه في وجودك أمر وجودي لا يشبهك اذ عينك وكل ما يقوم بك ويكون وصفك محدث مفتقر الى موجود مثلك فيقول لك عقلك من حيث نظره ان هذا الموجود ليس مثله شيء من العالم وأنت جميع العلم لان كل جزء من العالم يشترط مع الكل في الدلالة على ما تزوره واذا تجلى لك في الشرع أبان لك عن التفات في مراتب العالم فتجلى لك في كل مرتبة فتتخذ في ذلك الشارع حتى يكشف لك قنرى الامر على صورة ما أنت فيه فقلدت ربك فرائه مشبهاً ومزهاجته وفرفت وزيمت وشبهت وكل ذلك أنت لانه تجلى الهى في المراتب وأنت الجامع لها وهي لك وللعالم كله وهي الحاكمة على كل من ظهر فيها فيمنع في عين الناظر اليه ما واذ لك قلت لك وكل ذلك أنت فان العالمين من العلامة والعلامة لا تتدل الاعلى بمحدد فلا تتدل الاعلى عليك والله تعالى عن العالمين فالعالم لا يدل على العلم بذاته وانما يدل على العلم بوجوده فاعلم أن الحق هو على الحقيقة ام الكتاب والقرآن كتاب من جملة الكتب الا ان له الجمعية دون ما ان الكتب ومع هذا فانه صفة الحق والصفة تطلب من تقوم به والنسبة تطلب من تنسب اليه فلذلك فيه انه ام الكتاب الذي عنه خرجت الكتب المنزلة واختلفت الالبسة به لتقبله اياها

بجذيقته فيقول فيه انه عربي وانه عبراني وانه سرياني بحسب اللسان الذي نزل به وهذا هو عين الجعل  
في القرآن وعين نسبة الحدوث اليه من قوله ما يا نبيهم من ذكر من ربهم محدث فهو محدث الايتان  
وما هو الايتان عين الانزال كما انه ليس بعين الجعل والجعل يكون بمعنى الخلق وبغيره فما ينسب الي  
القران من قوله محدث فهو من حكم الجعل الذي بمعنى الخلق فلا فرق بين قوله ثم جعلناه نطقه في قرار  
مكين وبين قوله انا جعلناه قرآنا عربيا في الحكم واعلم ان تحقيق عنده كل شيء ارجاعه الى نفسه وهذا  
قال ما عندكم يفتد فان حكمكم النفاذ وما عند الله باق فان البقاء له فلو كانت عندية الشيء غير نفس  
الشيء ما عند ما عندنا لاننا وما عندنا عند الله وما عند الله باق فعن وما عندنا باق فبين لك ان عند به كل  
شيء نفسه والعندية في اللسان ظرف مكاني أو ظرف مجلي كالجسم للعرض اللوحي الذي يدركه البصر  
فهو واجلي فيآزومه من الدلالة فهو بحيث يحمله وصاحب المكان ما هو بحيث المكان والعندية جامعة  
للأمرين ولما لم يكن في التقليد الضروري أن يجمد احد من استند اليه في وجوده لذلك أقر به من  
شأنه الانكار والوجود فان قلت فالمعطلة أنكرت قلنا المعطلة ما أنكرت مستندا وانما أنكرت وعطلت  
الذي عينتوه أنتم انه المستند ما عطلت المستند فقلتم أنتم هو كذا فمعطلة المعطلة وقالت بل المستند  
كذا فكيف كان اولئك معطلة أنتم ايضا معطلة تعطيلهم لكن اخص اولئك باسم المعطلة وهم على شروب  
في التعطيل محل العلم بذلك وامثاله العلم بالخل والملل وهو علم لا ينبغي للعزمن أن يعرفه ولا ينظر  
اليه جملة كما تبين على اهل الله أن يعرفوا علم كل مخلوق وله بالله لشهد وفي كل صورة فلا يقومون  
في موطن انكار لانه تعالى سارى الوجود فمأ انكره الامحد ودا اهل الله تابعون لمن هم له اهل فيجبري  
عليهم حكمه وحكمه تعالى عدم التقيد فله عموم الوجود فلا بد له عموم الشهود فن قيد وجوده قيد  
شهوده وليس هو من اهل الله واعلم أن الله تعالى لما مهد هذه للخليفة جعلها ارضاه فوصف نفسه  
بالاستواء وبالنزول الى السماء وبالتصرف في كل وجهة للكون ومولها فابنما اولوا فتم وجهه الله فول  
وجهك شطر المسجد الحرام فانه لا يرفع وان وجهه الله حينما قلت ولكن الله اختار لك مالك  
في التوجه اليه سعادتك ولكن في حال مخصوص وهو الصلاة وسائر الاينيات ما جعل الله لك فيها هذا  
التقيد فجمع لك بين التقيد والاطلاق كما جمع لنفسه بين التنزيه والتشبيه فقال ليس كذلك شيء وهو  
السمع البصر فالعالم كاه أرض مهداة لا ترى فيها عوجا ولا أمتى هل ترى من تفاوت فارجع البصر  
قرآنا عربيا غير ذي عوج والحق صفة العالم لان صفة الوجود وايس الله ولذلك ورد في الخبر الصحيح  
كنت سمعه وبصره وهكذا اجمع قواد وصفاته فلما كان العالم ظرفا مكانيا من استوى عليه ظهر بشورته  
سئل الجليل رضى الله عنه عن المعرفة بالله والعارف فقال لون الماء لون انائه فجعل الاثر  
للظرف في الظروف وذلك لتعلم من عرفت فاعلم انك ما حكمت على معروفك الا بك فاعرفت سواك  
فأى لون كان للاناء ظهر الماء للمبصر بحسب لون الاناء فحكم من لا علم له بانه كذا لان النظر  
أعطاه ذلك فله التبلي في اى صورة من صور الاوانى من حيث الوانها فلم يتقيد في ذاته الماء ولكن هكذا  
تراه وكذلك تؤزفه اشكال الظروف التي يظهر فيها وهو ما فيها كماها فان كان الوعاء مربعا  
ظهر في صورة التربع أو ممتعا ظهر في صورة التخميس أو مستديرا ظهر في صورة الاستدارة لان له  
السيلان فهو يسرى في زوايا الاوعية ليظهر بشكالها فهذا الذي جعل الناظرين لسريانه ان يحكموا  
عليه بحكم الاوعية في اللون والشكل فن لم يردط الا في وعاء حكم عليه بحكم الوعاء ومن رأه بسيطا  
غير مركب علم ان ما ظهر فيه من الاشكال والالوان انما هو من اثر الاوعية فهو في الاوعية كما هو  
في غير وعاء بحده وحقيقته ولهذا ما زال عنه اسم الماء فانه يدل عليه بحكم المطابقة فهذا الاوعية  
له كالمسبيل في الارض للسالك فيها فنسب السالك في كل سبيل منها الى انه طالب غاية ذلك السبيل  
الذي سلك عليه في أى صورة ما شاء تركيب من صوره فيكون هو الظاهر لأنت لان الظهور للصور

لا للعين فالعين غيب ابدأ والصور شهادة ابدأ ثم انه ما خلق من كل شيء زوجين بين انسان في ارض  
 العالم فنجدين فنجدا فآت عند قوم ونجدا عند هؤلاء يكون غايته هو أعنى الحق  
 وأما عند قوم آخرين فالنجد الواحد تكون غايته آت في هو والنجد الآخر يكون غايته هو في آت  
 وأما عند قوم آخرين فالنجد الواحد تكون غايته آت هو والنجد الآخر تكون غايته هو عين  
 آت وأما عند قوم آخرين فيكون غايته النجدين هو وعين النجدين آت وعين السالك هو وأما عند قوم  
 آخرين فيكون غايته النجدين وعين النجدين وانهما عين اليدنين وعين السالك آت وكل من ذكرناه  
 على صراط مستقيم فتعويج القوس الرمي عين صراطه المستقيم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك  
 فما زلت انا من الخلاف لانهم خالفوا المختلفين ولذلك خلقتهم فآت عدى كل خلق ما خلق له فالكل  
 طائع وان كان فهم من ليس بمطيع مع كونه طائعا ولما كان الاستواء صفة للعق على  
 العرش وخلق الانسان على صورته جعل له مركبا سماه فليكا كما كان العرش فلنكا والذالك مستوى  
 الانسان الكامل وجعل لمن هو دون هذا الانسان الكامل مركبا غير الذالك من الانعام والخيول  
 والبغال والجرير يستوى الانسان على ظهور هذه المراكب ويشاركهم في ركوبها الانسان الكامل  
 فالكامل من الناس يستوى على كل مركوب وغير الكامل لا يستوى على الذالك الا بحكم التبعية  
 لا عينه كما ورد في اليقين حين قال عليه السلام في عيسى عليه السلام لوا زيدا يقين المشي في الهواء يشير  
 الى اسرته ومعلوم ان عيسى عليه السلام اكثر يقينا منا لان النبي صلى الله عليه وسلم ونحن مشي  
 في الهواء بحكم التبعية لمن نحن امته لانا اكثر في اليقين من عيسى عليه السلام كما ان امة عيسى  
 عليه السلام قدمت على الماء كما مشى عيسى عليه السلام على الماء ولكن نعلم وان كان الامر  
 في هذا في حقتنا بحكم التبعية ان كل الامة ما مشت في الهواء كما مشى محمد صلى الله عليه وسلم لانه  
 لم يكن بعض امته تابعه في كل ما أمر بان يتبع فيه نحن وفي بحق اتباعه كان له حكمه كما قال  
 ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وايس المشي في الهواء في الشرف فان يكون الحق سمعه وبصره  
 في الدؤوب على نوافل الخيرات المنتجة او المنتج ذلك الدؤوب عليها المحبة اياه وتلك المحبة انتجت  
 له ان يكون الحق سمعه وبصره فهذا معنى قولنا بحكم التبعية لما أمر به ونهى عنه لان كوننا امته له  
 فقط بل من المجموع وهو اتباع خاص لانه نبى معين خاص دون غيره فورث اتباع شريعته بالعمل  
 ما يكون عليه من احوال رسول تلك الشريعة وهذه عناية من الله تعالى فان امة كل نبى لا تطبق  
 حال نبيها الا لواطقه لكانت مثله فتستقل بالامر دونه وليس الامر كذلك فانه لو طلع حيث ما طلع  
 لا يزال تابعوا وقد ابان صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا افضال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر  
 من على بها فله الزيادة عليهم عماله من اجرها الزائد على اجر العاملين بها وليس لهم ذلك الاجر الخاص  
 به فلا يلقونه ابد في ذلك المقام فهم تابعون له دنيا وآخرة وكشفنا الرسل عليهم السلام منهم ظهرت  
 السنن فلا تزال اممهم آتباع عالم ابدأ واعلم ان الله تعالى لما كان له مطلق الوجود ولم يكن له تقيد  
 مانع من تقيد بل له التقييدات كلها فهو مطلق التقييد لا يحكم عليه تقيد دون تقيد فافهم معنى  
 نسبة الاطلاق اليه ومن كان وجوده بهذه النسبة فله اطلاق النسب فليس نسبة به اولى من نسبة  
 فما كفر من كفر الا بتخصيص النسب مثل قول اليهود عن انفسهم دون غيرهم من اهل الملل والنحل  
 نحن ابناء الله واحبائوه فاذودنا تسبوا اليه فكانوا يعمون النسبة وان كانت خطأ في نفس الامر  
 فقال لهم الله فلم يعد بكم بنو بكم بل اتم بكم من خلق يقول تعالى ان نسبة واحدة فلم خصصتم انفسكم  
 بهادون هؤلاء وان اخطأتم في نفس الامر فخطأكم من عموم النسبة اقل من خطئكم من خصوصها  
 فان ذلك تحكم على الله من غير بهان واما طائفة اخرى فخلعوا لله ما يكرهون فقبالوا الملائكة بنات

الله فكفروا عليه بانه اصطفى النبات على البتين فوجه عليهم الحكيم بالانكار في حكمهم مع كونهم  
 يكرهون ذلك لانهم سمعوا مع كونهم يقولون في الشركاء ما تعبدهم الا ليقربونا الى الله زلنى مع كونهم  
 جعلوا الله جزءا من عبادته فلو اضافوا الكل اليه لم يكن ذلك من الكفر الظاهر بل يكون الحكيم فيه  
 بحكمهم ما نسبوا فان وقعت النسبة العامة للخلق بكونهم عبيدا سعدوا وان وقعت بالنبوة  
 طلبوا بما قصدوا فان استندوا في ذلك الى خبر الهى سلوا بل سعدوا ومثل قوله لو اراد الله ان يتخذ  
 ودا الاصطفى فأجاز التبنى بل فيه راحة من كون جبريل تمثل امر به شر اسويا وقد وصف الحق  
 تعالى نفسه بالتحول في الصور واجر احكامها عليه وهو علم يوئى اليه لاجل الايمان ولا يفتى  
 في العموم مما يسبق الى النفوس من ذلك ويؤى تعلق الاطفال ومن تعلق هل بالصاحبة فيكون  
 من باب التجلي في الصور فيكون عين الصورتين لانه قال لو اردنا ان نتخذ لهما يعني الولد  
 لا نتخذاه من لدنا وماله ظهور الا من الصاحبة التي هي الامم فيكون الاطفال في حق الصاحبة وهي  
 من لدنه فما خرج عن نفسه كما ان آدم عليه السلام ما خرج عن نفسه في صاحبة فما نكح الامن هو جزء  
 منه وبالمجموع يكون نفسه فهو قوله من لدنا وجاه بحرف لوفدل على الاستناع فلم يكن من الوجهين  
 فان كان الاطفال بالنبوة فذلك التبنى لا النبوة وان استندوا الى غير خبر الهى وأعنى  
 بالخبر الهى ما جاء على لسان الرسل في الكتب أو في الوحي فان كان استنادهم الى كشف الهى  
 واطلاع في ذلك فهم تحت حكم ما اطعوا ولا عدل له قلده في ذلك لان فهم الاهلة للاطلاع  
 بحكمهم التمشاء فان لها استعدادا عاما وهو الاستعداد للاطلاع وان تفاضل الاطلاع  
 فذلك الاستعداد آخر خاص غير الاستعداد العام فأهل الخبر اذا استسكوا بالخبر سعدوا  
 وان اخطأوا في التأويل ولم يصادقوا العلم فلهم ثواب الاجتهاد وان اصابوا فهو المتصور ففهم  
 من هو على بينة من ربه باصاته ومنهم من ليس على بينة من ربه وهو مصيب في نفس الامر وكل من له  
 حتمت الهى فهو ناج وأمان كفر بالكل فذلك غاية العمى (وصل) في التخصيص الكونى وهو سبب جعله  
 الله في عبادته العامة والسالكين في هذا الطريق وأما الخاصة فلا يقع منهم ذلك ابدا لانه ليس يفتى  
 الهى الا انه جاء من الله فيما يرجع الى الكون لا فيما يرجع اليه سبحانه مثل قوله لو اجاز اعلمه بأربعة  
 شذاه وأما اذ لو ففى الهية وتضمن معنى التخصيص وقد اختلفها خاصة الله فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى ولعلت ساعرة ولكن سقت الهدى  
 فلا يخل منى حرام حتى يبلغ الهدى محله فراحة التخصيص في لو هو ما يفهم منه كأنه قال لنفسه  
 هلا حردت بعمره فلا يقع التخصيص من الخواص ابدا الا فيما شغلوا به نفوسهم من الافعال التي ترضى  
 الله فيبدوا لهم في ثاني زمان رضى الله في فعل ما هو أتم وأعلى من الأول اما في جناب الله أو في حتى  
 نفسه أو في حتى الغير ففاجهم وشدة علمهم لا يتبع منهم على جهة الاعتراض على الله بان يقولوا اختلف  
 الله كذا عوضا من فعله كذا هذا لا يتصور من الخواص ابدا فان سوه أدب مع الله وترجيح تدبير كوني  
 على تدبير الهى وما وصف الحق نفسه بانه يدبر الامر الآن يعرفنا انه ما عمل شيئا الا ما يقضيه حكمة  
 الوجود وأنه أثره موضعه الذى لو لم ينزله فيه لم يوف الحكمة حقهما وهو الذى أعطى كل شئ خلقه  
 ولذلك لا يمكن ان يظهر اعباده في صفة تخصيض بالنظر اليه فوضعه في اللسان بل في جميع اللسان ابتلاء  
 لعباده وتخصيص الجنتية أهل العناية ليميزوا بذلك عن غيرهم واعلم ان الاختصاص الالهى الذى يعطى  
 السعادة غير الاختصاص الالهى الذى يعطى كمال الصورة وقد يشبهان اعنى الاختصاصين في حتى  
 بعض الأشخاص فالاختصاص الذى يعطى السعادة هو الاختصاص بالايمان والصحة من المخالفة  
 او موت عقيب توبة والاختصاص الذى يعطى كمال الصورة هو الذى لا يعطى الا نورا الاقتدار  
 والتحكم في العالم بابهة والحس والكامل من يرقق الاختصاصين وأقوى التأثيرات من يغضب

الله كقوم فرعون حيث قال الله تعالى فيهم فلما آسفونا انتقمنا منهم أمى اغضبونا والله سبحانه وتعالى  
 نفوذ الاقتدار فانتقم منهم ليعلمهم عبرة للآخرين وجعل ذلك مثالا لنفوذ الاقتدار الكوني لانه قال  
 آسفونا ألا نرى الى علم فرعون في قوله فلولا التي عليه اسورة من ذهب بقوله فلولا هو حرف تخصيص  
 أعطى يعنى موسى نفوذ الاقتدار فينا حتى لا تنازعه وتسمع له ونطيع لان اليدن محل القدرة والاسورة  
 وهو شكل محيط من ذهب أكل ما يتخلى به من المعادن ونفوذ الاقتدار من الاختصاص الالهى  
 يقول لقومه فمأأعطى ذلك موسى والذى يدل على ما قلناه ان فرعون اراد هذا المعنى في هذا  
 القول أنه جاء بأبعد وهى حرف عطف بالناسب فقال أوجاء معه الملائكة مقترنين لعله بأن قومه  
 يعلمون ان الملائكة لوجبات لانقادوا الى موسى طوعا وكرها يقول فرعون فلم يكن موسى عليه السلام  
 نفوذ اقتدار فى امر حتى ارجع الى قوله من نفسى بأمر ضرورى لا يقدر على دفعه فيرجعون الى  
 قوله لرجوعى ولا جاء معه من يقطع باقتدارهم فاستخف قومه أى لطف معناه بالظفر فيما قاله لهم فلما  
 جعل فيهم هذا اجلهم على تدقيق النظر في ذلك ولم يكن لهم هذه الحالة قبل ذلك فأطاعوه ظاهرا بالتقير  
 الظاهر لانه في محل يحاف ويرجى وباطنا بما ينظر وافية بما قاله لهم فلما أخذ قلوبهم بالكتابة اليه ولم يبق لله  
 فيهم نصيب بعضهم أغضبوا الله فغضب فانتقم فكان حكمهم في نفس الامر خلاف حكم فرعون  
 في نفسه فانه علم صدق موسى عليه السلام وعلم حكم الله في ظاهره بما صدر منه وحكم الله في باطنه بما  
 كان يعتاده من صدق موسى فيمادعاهم اليه وكان ظهورا بيمانه المقدور في باطنه عند الله مخصوصا  
 بزمان موقت لا يبيكون الا فيسه وبجمله خاصة فظهر بالايمان لما جاء زمانه وحاله فغرق قومه آية  
 ونجا فرعون ببدنه دون قومه عند ظهورا بيمانه آية في رحمة الله بعباده أن قال فاليوم ننجيك بيدك  
 يعنى دون قومك لتكون لمن خلفك آية أى علامة لمن آمن بالله ان ينجيه الله ببدنه أى بظاهره فان  
 باطنه لم يزل محفوظا بالحياة من الشر لئلا يعلم أقوى الموانع فسوى الله في الغرق بينهم وتفرقا  
 في الحكم فجعلهم سلفا ومثالا للآخرين يعنى الامم الذين يأتون من بعدهم وخص فرعون بان تكون  
 نجاته آية لمن يرجع الى الله ولما كان الاختصاص الالهى الكامل في الجمع بين السعادة  
 والصورة كان الكمال للمؤمن بالخلقة في المكان الذى من شأنه ان يظهر فيه كمال الصورة من نفوذ  
 الاقتدار عند الاغتناب وليست الجنة تجعل لهذه الصفة فليست بدو اخلاقه بل هى دار ولاية محكوم  
 على صاحب تلك الولاية بأمر لا يتعداه ولا تعطى نشأته ان يقبل سواء حتى لو كان فيها تدبير من شأنه  
 ان يغضب ما قبل صاحب الولاية صفة الغضب لانه على مزاج خاص بخلاف نشأة الدنيا ولهذا  
 قال انى جعل في الارض خليفة ولم يقل في العالم ولولم تعترض الملائكة ما تليت بالسجود  
 فكان ما ابتلوا به عن اغضاب دقيق حتى لا يشعر به الا الراضون في العلم وهكذا كل انتقام الهى  
 يجعل بالعالم لا يكون الا بعد اغضاب لان الله خلق العالم بالرحمة وليس من شأنها الانتقام كما ان  
 الغضب من شأنه الانتقام ولكنه اعنى الغضب على طبقات فيظهر الانتقام على ميزانه من غير زيادة  
 ولا نقصان ولا تقع الانتقام أيد الاظهار المن كان منه الاغضاب فلذلك لا يكون الانتقام الى غير نهاية  
 بل ينتهى الحكم به الى أجل سمي عند الله وبعثه الرحمة به لان لها الحكم الابدى الذى لا يتناهى ومن  
 جعل بالله لما ذكرناه ودقق النظر فيه رأى علما كبيرا الهى فى سر بيان العدل فى الحكم الالهى وتتمول  
 الفضل وسبق الرحمة الغضب وان الحق يجرى فى حكمه بما هى الحقائق عليه اذا الحقائق لا تتبدل  
 لانفسها ولا تتحول فهذا الذى ذكرناه فى هذه المسألة من الآيات التى جاء بها الحق على لسان المترجم  
 لقوم يتفكرون ولقوم يعقلون ليست لغير هذا الصنف فى حفظ على توصيل معرفة الاغضاب على غاية  
 الاستبصار حتى يتجنبه فانه من علم الاسرار ما يعرفه كل أحد وهو كان علم حذيفة بن اليمان صاحب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعون به صاحب السر



لعلمه بهذا العلم وايس فيما يخبر الله اولياءه من العلم به في حقهم أنفع من هذا العلم وما رأيت أحد الله  
 في هذا العلم ذوق ولا سمعت عن أحد من أهل الله تعالى بعد حذيفة من ظهر عليه حكم هذا العلم  
 وهو عصمة خفية تكاد لا يشعر صاحبها وما في علم الكشف اتهمته ولا يرزق الله هذا العلم الا للادباء  
 أهل المراقبة فانهم يأخذون الاشياء بحكم المطابقة والمناسبة بين الرب والمربوب وانحلت الخلق  
 ولا يحكم عليهم حكم الامكان والجواز لانه ليس له في هذه الحضرة قدم ولا عين اعنى الامكان وهذا مقام  
 وراء طور العقل لان العقل يحكم في مثل هذا بالامكان والامر في نفسه ليس كذلك ولكن اذا شهدته  
 قبله واذا فكر فيه اذ لم تحت الامكان \* ويختص هذا المنزل من العلوم بعلم الابهام والابهام والرموز  
 والالغاز والاسرار وفيه علم الحروف المركبة التي هي الكلمة وفيه علم الاوار وما يختص به عالم  
 الشهادة من الشهود وفيه علم الجهل وفيه علم الجعرات التفصيل وفيه علم منازل العاقل في الاسماء الالهية  
 واحكامها وفيه علم الاجاز وفيه علم التقدير وفيه علم نتائج الجهل وهو امر عديم فكيف يكون له  
 حكم وجودي وفيه علم مقابلة الاقدار بالاقدار وفيه علم سرعان وجود الحق في العالم ولهذا ما انكره  
 احد وما وقع الغلط من طلب الماهية فأدى الى الاختلاف فيه الذي ظهر في العالم وفيه علم ما يختص  
 به الحق تعالى لنفسه من غير أن يكون له حكم في العالم وفيه علم الشرائع كلها وانها بالاجعل ولهذا  
 تجرى الى المدة غاية ما يحكم الحق بها في القيامة في النريقين فأذاعمرت الداران واقضى امد العقوبة  
 اتشرك حكم الرحمة وفيه علم الشفع والوتر وتقدم علم الزوج على التردد وعلم الحامل والحمول وعلم تحول  
 النعم في البلايا والزياوالامور المؤلمة وفيه علم نفي الطائفة الكونية وردّها الى الله وفيه علم قصة العالم  
 بين الله وبين العالم وما هو عالم الله وعالم العالم وصنعة من يعلم هذا من لا يعلمه والعالم به هل يجب عليه ستره  
 او يعطى سره لانه وعلم الحماكمات وتفاضل الناس فيها وعلم المظالمات الالهية حتى تكون ولما ذاقوا  
 وعلم السبب الذي يرذ الخلق كلهم الى المشيئة الالهية وهل هورجوع عن علم ارجوع عن قهر وعلم  
 الفرق بين علم التقليد وعلم النظر وهل ما يربط عليه المتلد يكون في حقه علما ام لا وعلم حكم السابقة  
 على العالم بنقيض ما يعطيه علمهم وعلم العواقب على الاطلاق وهل يعثرها في الحال للعالم بها ام لا  
 وعلم الفترات وما حكم اصحابها وعلم الاشرف وما هو هل في العالم شريف وآشرف ام لا مفاضلة  
 في العالم واذا وقعت المناضلة في العالم بل هي واقعة هل يؤول الناظر فيها الى التساوي فيكون  
 كل مفضول يفضل على من فضل عليه وهذا مذهب جماعة منهم ابو القاسم بن قسي صاحب خلع  
 النعنين وفيه علم الحكمة بما جعل الله في العالم من الاختلاف وفيه علم السبب الذي لا جله لم  
 الشيطان الانسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعانى عليه فأسلم وفيه علم حكم من التيسر  
 عليه الباطل بالحق وفيه علم الكشف فانه ليس مخلوق اقدر على كل شئ وان الكل بيد الله وهو علم الحيرة  
 من اجل التكليف ووقوعه على من ليس له من الامر شئ وفيه علم اثر الاسباب الالهية في المسببات  
 هل هو ذاتي او جعل الهى وفيه علم الاعتباط بما يعطيه التجلي الالهى والاعتصام به وفيه علم  
 التوحيد النبوي وفيه علم العجب التي تمنع من حكم العلم في العالم مع وجود علمه عنده وفيه علم قبول  
 الرحمة الى الله عند روية البأس وحلول العذاب وان ذلك نافع لهم في الآخرة وان لم يكشف عنهم  
 العذاب في الدنيا وما اختص قوم بونس الابدعم الكشف عنهم في الحياة الدنيا عند رجعتهم فيكون معنى  
 قوله فلم يك ينفعهم ايانهم لمارا واباسنا يعنى في الدنيا فان الله يقول وأخذناهم بالعذاب اعلهم يرجعون  
 فالراجع مع نزول العذاب به مقبول رجوعه لانه اتى بما يرجو منه بقوله لعلمهم يرجعون وفيه علم  
 اسرار الحق في العالم وظهور العالم بصورة الحق ومنزله وفيه علم عموم الولاية في كل نوع وما يقتضى  
 منها وما لا يقتضى وفيه علم الاضافات الالهية هل هي على طريق التشريف او على طريق الابتلاء  
 ومنها ما يكون تشريفا ومنها ما يكون ابتلاء وفيه علم مرتبة من جمع بين الظاهر والباطن ممن لم يجمع

وفيه علم حكمة الاستناد الى الوسائط حل هو على طريق الاشارة أو المتصو به تشرىف الوسائط وفيه علم اقامة الحجج الالهية على المنازعين وحكم من لم ينزاع واعترف بالحق لادله وفيه علم الاحاطة الالهية بالذات وفيه علم الزيادة هل هي بأن يؤخذ من زيد ما عنده أو بعض ما عنده فيعطى عمرا وهي زيادات بايجاد معدوم أو منهما ما هو بايجاد معدوم ومنها ما هو عن انتقال من شخص الى شخص وفيه علم ما يختص به الله من العلوم وعلم ما يختص به الكون من العلوم عمال يجوز في العقل ان يكون حكمته وهل حكمته في الشرع كما هو حكمته في العقل أم لا وفيه علم الاذواق بالحواس وفيه علم مراتب الشفعا وعلم صفتهم التي بها يكون الشفاعة فهذا بعض علوم هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين منة صلين عن ثلاثة أسرار يجمعها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهي من الحضرة الموسوية

ثلاثة أسرار وسران بعدها	مريد وعلام وقدرة قادر
وسران قول شرطه في حياة من	يقول لشيء كن بحكمة فاطر
فسبحان من لا شيء يدرك كنهه	هو الاول المنعوت أيضا بالآخر

قال تعالى ليس كمثل شيء فنتي ثم قال وهو السميع البصير فأثبت والآية تقتضي عموم الاثبات في عين النبي وفيما بعده اذا جعلت الكاف للصفة ويؤيد هذا النظر الخبر وهو قوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق آدم على صورته ونفي مماثلته في حال اتصافه بهذا الوصف فورد الشرع بأنه اذا بويع خليفة من سواه كان في خلافته عام الخلافة أو مقصورا على طائفة مخصوصة يقتل الآخر منها فلا يماثل في تلك الطائفة أو في العموم بحسب ما يعطيه الوقت فلو لا حكم الارادة وجودا وتقديرا لما أمر بقتل الآخر والقتل زوال من صفته الحكم فزال أنت بنى هو فانك الآخر فان قال بعض العارفين فالاول هناليس بخليفة قلنا هو خليفة حقا عن امر الهى ونهى عن المشاركة فيما أمر به من خلافته عنك فقال رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذوه وكيلوا والوكيل بلا شك خليفة الموكل فيما وكله فيه وقال ان لا يتخذوا من دونى وكيلاهن ان يتخذ وكيلاه غيره فكونه الهاماهو كونه وكيلاه ونحن انما تكلمنا في الوكالة وهي الخلافة وفي الوكيل وهو الخليفة كما ينظر باعتبار آخر قوله لنا وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فلنا الاتفاق بحكم الخلافة والاتفاق ملك لنا والاتفاق تصرف جعلنا عن أمره وكيلنا في الاتفاق أى خليفة لعلنا بأنه يعلم من مواضع التصرف ما لانعمه فهو المالك وهو الخليفة فساميز الله لنا المراتب وأبناهن لنا وظهر بأسمائه في اعيانها وتجلي لنا فيها الانتزله في كل مرتبة رأينا منزل فيها فتحكم عليه بما حكم به على نفسه وهذا هو أتم العلم بالله ان نعمه الله لا ينظرنا ولا يتر لنا تعالى الله الخالق ان تحكم عليه بما خلق دون أن يظهر له فيما حكم به عليه فيكون هو الحاكم عن نفسه لانا وهذا معنى قول العلماء ان الحق لا يسمى الا باسمى به نفسه أما في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من كونه مترجما عنه فن أقامه الله في مقام الترجمة عنه بار تفاع الوسائط وبوساطة الارواح النورية وجاء باسم سماه به فلنا ان اسمه بذلك الاسم وسواء كان المترجم مشرعا تابا أو غير مشرّع لا يشترط في ذلك الا الترجمة عنه حتى لا تحكم عليه الاب فانه القائل تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا متميزون به وتفرقون بين ما ينهى له وبين ما ينبغي لكم فيعطي كل ذى حق حقه فله المقابل ودوله الفتح بهار دونها ولسنا الفتح بها وماهى لنا بل هى بيده وما كان بيده فليس يخرج عنه لانه ما ثم الى أين فهو المعطى ولاخذ لان الصدقة تتبع يد الرحمن واعلم ان الوحي الالهى انما ينزل من مقام العزة

الاجمى ولهذا لا يكون بالإلاكتساب لانه لا يوصل الى ذلك المقام بالعمل ولو وصل اليه بالعمل لم يصف  
 بالعرزة فينزل الوحي لترتيب الامور التي تقتضها حكمة الوجود ولو كان من عند غير الله لو وجدوا فيه  
 اختلافا كثيرا يخالف ترتيب حكمة الوجود وليس الامن فهو في غاية الاحكام والاتقان الذي  
 لا يمكن غيره فليس في الامكان ابداع من هذا العالم لانه اعطاه خلقته وانزله في منزلته التي يستحقها  
 فانظر هذه القوة الالهية التي اعطاها الله لمن أنزل عليه الوحي الذي لو أنزله على جبل لرأته خاشعا  
 متصدعا من خشية الله فانهم علوا قدر من أنزله فزقههم الله من القوة ما يطبقون به حل ذلك الجلال  
 فاذا سمعوا في الله ما يخالف ما تجلي لهم فيه تكاد السموات ينقطن منه وتنشق الارض وتختر الجبال  
 هذا ان دعوا للرحمن ولدا وقد سمع ذلك أهل الله ورسوله وما جرى عليهم شيء من ذلك لما اعطاهم  
 من قوة العلم اذ لا أقوى من العلم فنجلي لهم في قوله لو أراد الله ان يتخذ ولدا ولو أراد ان يتخذ لهوا  
 لا يتخذنا من لدنا فعلم أهل الله من رسول نبي وولي ما لم تعلم السموات والارض وابسان من الله  
 فانج لهم هذا العلم بالله قوة في نفوسهم حملوا بها ما سمعوه من قول من قال ان المسيح ابن الله وان عزيز  
 ابن الله ولم يذوبوا ولوزل ذلك على من ليست له هذه القوة لذاب في عينه لعظم ما جاءه فانظر  
 ما اكف حجاب من اعتقد أن الله ولدا وما أشد عناه عن الحقائق وما مر على في التجلي الالهي أمر  
 حيرني وأضعف قوتي أشد من قول الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا  
 سبيلك وقهم عذاب الجحيم والله يقول ما على المحسنين من سبيل وأي احسان أعظم ممن تاب واتبع  
 سبيله وقول نوح وهو من الكامل من أهل الله ولمن دخل بيتي مؤمنا فهذا كأنه أتني شيئا فانه ما طلب  
 المغفرة الا للمؤمن ولم يذ كراتيا سبيل الله لان المؤمن قد يكون مخالفا أمر الله ونهيه والله يقول  
 للمسرفين على أنفسهم ان الله يغفر الذنوب جميعا فهذا الصنف من الملائكة قاموا في مقام الادب  
 فحك عليهم بهذا القول ايتار اللجناب الالهي واهذا قدموا و آخروا وما أخبر الله عنهم في قوله قبل هذا  
 الدعاء وسعت كل شيء رحمة وعلما فقهره روائح طلب المغفرة للمسيئين وأخروا أيضا قولهم وقهم  
 السيئات ان تقوم بهم فانه أتم في العناية ومن تقي السيئات يومئذ أي يوم القيامة فقد رحته وهو قولهم  
 وسعت كل شيء رحمة وعلما فجاء ما ذكره في الوسط بين هذين كأنه ايتار اللجناب الالهي كما يقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة سخما سخما وعلق الله المغفرة الا بالذنوب حيث علقها وقال  
 عن صنف آخر من الملائكة انهم يستغفرون لمن في الارض فأزل هؤلاء المغفرة موضعها ما قالوا مثل  
 ما قال ذلك الصنف الآخر الذي حكى الله عنهم انهم يستغفرون للذين آمنوا فسوتت مشار بهم  
 كما قالوا وما منا الا له مقام معلوم والولي الكامل يدعو الله بكل مقام لسان والرسل تنفق عند  
 ما أوحى الله به اليهم وهم كثيرون وقد يوحى الى بعضهم ما لا يوحى الى غيره والحمدى يجمع عبرته  
 جميع ما تنفوق في الرسل من الدعاء به فهو مطلق الدعاء بكل لسان لانه ما مور بالايمان بالرسول وما أنزل  
 اليهم مما وقف الولي الحمدى مع وحي خاص الا في الحكم بالجلال والحرمة وأما في الدعاء وما سكت  
 عنه ولم ينزل فيه شيء في شرع محمد صلى الله عليه وسلم يؤذن بتركه فلا يتركه اذا نزل به وحي على نبي  
 من الانبياء عليهم السلام رسولا كان أو غير رسول ثم اعلم انه من رحمة الله بعباد ان جعل حكم  
 ما اختلفوا فيه الى الله فناخذ هذا من جهة علماء الرسوم ان تنظر ما اختلفوا فيه وتنازعوا فان كان  
 لله أولسوله حكم فيه بعض قول أحد المخالفين جعلنا الحق بيده فانا أمرنا ان تنازعنا في شيء ان نرده  
 الى الله ورسوله ان كانوا منين فان كما عالين ممن يدعو الى الله على بصيرة وعلى ينة من ينافخكم في  
 المسئلة بالعلم وهو رد الى الله تعالى من غير طريق الايمان وليس لنا العدول عنه ألبتة هذا حد علم الرسم  
 وأما علم الحقيقة ان المختلفين حكمهم الى الله أي حكم ظهور الاختلاف فيهم الى الله من حيث ان  
 الاسماء الالهية هي سبب الاختلاف ولا سيما أسماء التقابل يؤيد ذلك قوله في مثل هذا اذكركم الله ربى

لانه ليس غيراً عما نه فانه القائل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ولم يقل بالله ولا بالرحمن فجعل الاسم عين  
المسمى هنا كما جعله في موضع آخر غير المسمى فلما قال ذلكم الله ربي والاشارة بذلك الى الله المذكور في قوله  
فحسبه الى الله فلعل لم يكن هنا الاسم عين المسمى في قوله الله لم يصح قوله ربي والخلاف ظهر في الاسماء  
الالهية فظهر حكم الله في العالم به فيحكم على الخلاف الواقع في العالم بأنه عين حكم الله ظهر في صورة  
الخالقين \* (وصل) \* في الاجور وهي الحق التي تطلبها الاعمال مخصوصة وهي حكم سار في القديم  
والمحدث فكل من عمل عملاً غيره استحق عليه أجره والاجور على قسمين معنوية وحسنة فاذا استأجر  
أحداً حداً على عمل ما من الاعمال فعمله قد استوجب به العامل حقا على المعمول له وهو المسمى بأجره  
ووجب على المعمول له اداء ذلك الحق وايضاً له والمؤجر مخير في استعمال الاجير في الظاهر منظر  
في الباطن والاجير مخير بين قبول الاستعمال في بعض الاعمال مقهور في بعض الاعمال وحكم الخيارات  
ما زال عنه لان له ان لا يقبل ان شاء وان يقبل ان شاء فهو مخير في الظاهر منظر في الباطن كما لمؤجره  
سواءً فأقول اجير نظير في الوجود عن افتقار الممكن الى الوجود وهو عمل الوجود في الممكن حتى يظهر  
عينه من واجب الوجود وهو واجب الوجود فقال الممكن للواجب في حال عدمه اريد أن أستعملك  
في ظهور عيني فالاجير هو العمل والوجود هو المعمول والموجد هو الذي ظهر منه صورة العمل  
فكل معمول معدوم قبل عمله فتقال له الحق في عليك حتى ان أنا فعلت لك ذلك وأظهرت لك وهذا الحق  
هو المسمى بأجره والذي طلب المؤجر من المؤجر يسمى اجارة والمؤجر مخير في نفسه ابتداء في تعيين الاجر  
فان شاء عين له ما يعطيه على ذلك العمل وان شاء جعل التعيين للمؤجر والمؤجر مخير في قبول ما عينه  
المؤجر ان كان عين له شيئاً أو رده وان تبرع المؤجر بالعمل من نفسه وقال لا آخذ على ذلك اجرا فله ذلك  
ولكن لا يزول حكم التمة من ذلك العمل لان العمل بذاته هو الذي عين الاجر بقيمة فان شاء العامل  
اخذ ما وان شاء تركه ولا يسقط حكم العمل الاجرة ذلك وهذه مسئلة تجب تدور بين اختيار  
واضطرار في المؤجر والمؤجر وكل واحد مجبور في اختياره غير ان الحق لا يوصف بالجبر والممكن  
يوصف بالجبر مع علمنا انه ما يتبدل التول اذ به ولا يتخرج عن عمل ما سبق في علمه ان عمله وعن ترك ما سبق  
في علمه ان يتركه وليس الجبر سوى هذا غير ان هناك عين الذي يجبره هو عين الجبر اذا ما جبره العلم وعلمه  
صنفته وصنفته ذاته والجبر في الممكن ان يجبره غيره لا عينه ولو رام خلان ما جبر عليه لم يسقط فهو مجبور  
عن قهر مخير بالنظر الى ذاته وفي الاول جبر بالنظر الى ذاته مخير بالنظر الى العمل من حيث المعمول له  
فاتفق الممكن مع الواجب الوجود أنه ان عمل فيه الاجرة وظهرت عينه انه يستحق عليه أي على  
الممكن في ذلك ان يعبد ولا يشرك به شيئاً وان يشكره على ما فعل معه من اعطاه الوجود بالثناء عليه  
بالتسبيح بحمده فقبل الممكن ذلك فأوجده الحق سبحانه فلما اوجده طلب منه ما استحق عليه من الاجر  
في ذلك ولم يجعل نفسه في اجادة متبرعاً فقال له اعبدني وسبح بحمدي فسبحه وعبده جميع ما اوجده  
من الممكنات ووفاه اجره ما عدا بعض الناس فلم يوفه اجر ما اوجده له فتعنت عليه مطالبة العامل  
وتعين على الحكم العدل ان يحكم على المعمول له بأداء الاجر الذي وقع الاتفاق عليه وسرى حكم  
هذه الاجارة في جميع الممكنات لان الاعمال تطلبها بذاتها وهذا اذا تبرع العامل وترك الاجرة لا يزال  
ذلك قيمة ذلك العمل فيقال قيمة هذا العمل كذا وكذا سواء اخذ العامل اجره او لم يأخذه وسواء  
قدره ابتداء اول بقدره فان صورة العمل تحتفظ قيمة الاجر وقد أخبر الله عن نفسه انه داخل تحت حكم  
هذه الحقوق وكيف لا يكون ذلك وهو الحكيم مرتب الاشياء مراتبها بما لم نعرفه حتى عرفنا به  
مثل قوله وكان حشاً علينا نصر المؤمنين فالنصر اجر الايمان لذاته ولكن يقضيه المؤمن وهو الذي  
صنفته الايمان وهو سبحانه وفي فلا بد من نصر الايمان ولا يظهر ذلك الا في المؤمن والمؤمن لا يتبع  
فيه الايمان فاعلم ذلك وكل من تبعض فيه الايمان لاجل تعداد الامور التي يؤمن بها فاق من المؤمن

بعضها وكثير بعضها فليس يؤمن بما خذل الا من ليس يؤمن فان الايمان حكمه ان يم ولا يمتنع  
 فلما لم يكن له وجود عين في الشخص لم يجب نصره على الله فاذا ظهر الكافر على المؤمن في صورة الحكم  
 الظاهر فليس ذلك بنصر للكافر عليه وانما الذي يقابله لما ولي الخلق له موضعا ظهر فيه الكافر وهذا ليس  
 بنصر الاعم وقوف الخضم فيغلبه بالجة وما اوجب الحق من ذلك على نفسه ايضا اعنى من الاجر الرحمة  
 فجعلها اجرا على نفسه واجبا لمن تاب من بعد ما عمل من سوء واصبح عمله وقد تبرع متبرع  
 بأجر يتعمله العامل عملا لغيره العامل عملا لم يفعله لهذا التبرع مثل قوله في المظلوم اذا عني عن ظلمه  
 ولم يؤأخذه بما استحق عليه واصبح فأجره على الله وكان ينبغي ان يكون اجره على من تركت مطالبته  
 بجنابته فيعمل الله ذلك الاجر عنه ابتداء على المسي ورحمة به فلا يبقى للمظلوم عليه حق يطالبه به  
 ولما كان العمل يطلب الاجر بذاته و يعود ذلك على العامل واداء الرسائل عمل من المؤدى لان المرسل  
 استعمله في اداء رسالته لمن ارسله اليه وجب اجره عليه لان المرسل اليه ما استعمله حتى يجب  
 عليه اجره ولهذا قالت الرسل لاجمها عن امر الله تعري باللام بما هو الامر عليه قل ما سئلكم عليه  
 من اجر ان اجري الاعلى الله فذكروا استحقاق الاجر على من استعملهم ولم يقولوا ذلك الا عن امره  
 فانه قال لكل رسول قل ما سئلكم عليه من اجر واخص محمد صلى الله عليه وسلم بفضيله لم ينلها  
 غيره عاقدتها على امته ورجع حكمه صلى الله عليه وسلم الى حكم الرسل قبله في ابقاء اجره على الله  
 فأمره الحق ان يأخذ اجره الذي له على رسالته من امته وهو ان يوادوا قرابته فقال له قل لا اسألكم  
 عليه اجرا ائى على تبليغ ما جئت به اليكم الا المودة في القربى فتعين على امته اذ اما اوجب الله  
 عليهم من اجر التبليغ فوجب عليهم حب قرابته صلى الله عليه وسلم واهل بيته وجعله باسم المودة وهو  
 الثبوت في المحبة فلما جعل له ذلك ولم يقل انه ليس له اجر على الله ولانه بقى له اجر على الله وذلك ليحيد  
 له التعم بتعريفه ما يسر به فقيل له بعد هذا قل لا تملك الامر انا قال رسول لامته قل ما سئلكم من اجر  
 فهو لکم ان اجرى الاعلى الله فاما سئط الاجر عن امته في مودتهم في القربى وانما ذلك الاجر بعد  
 تعيينه عليهم فعاد ذلك الاجر عليهم الذي كان يستحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعود فضل المودة  
 على اهل المودة فما يدري احد ما اهل المودة في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاجر الا الله  
 وان كان اهل القربى منهم ولهذا جاء بالقربى ولم يبيح بالقرابة فانه لا فرق بين عقيل في القرابة النسبية  
 وبين على فانهم ابناء عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب فعلى جمع بين القربى والقرابة  
 فوعدنا من قرابته صلى الله عليه وسلم للقربى منهم وهم المؤمنون ولذلك فرق عمر بين من هو اقرب قرابة  
 واقرب قربي وهو عمر بن زل القرآن بلسانه فلولا ما في ذلك فرقان في اسانهم واصطلاحهم ما فرق عمر  
 بين القربى والقرابة وانظر ذلك في القرآن في المغامر في قوله تعالى فان لله تسعة وللرسول ولذي القربى  
 وليسوا الا المؤمنيين من القرابة بخاء بالفظ القربى دون لفظ القرابة فان القرابة اذ لم يكن اليهم قربي  
 الايمان لاحظ لهم في ذلك ولا ميراث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة ما زلت انا عقيل  
 من دار لانه الذي ورث اباه دون على لايمان على وكفر عقيل وقال تعالى لا تحيد قوما يؤمنون بالله  
 واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشييرتهم  
 فلولا كان المودة في القربى التي سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم منا يريد به القرابة ما نفاها الحق عنها  
 في قوله يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اقربائهم فعلمنا ان المودة في القربى في اهل الايمان  
 منهم فهم الاقربون الى الله فميز صلى الله عليه وسلم عن سائر الرسل عليهم السلام بما اعطى الله لامته  
 في مودتهم في القربى وتميز امته على سائر الامم بما الهامن الفضل في ذلك لان الفضل الزيادة وبان زيادة  
 كانت خيرا مما اخرجت للناس امته محمد صلى الله عليه وسلم وان كانت كل امته تأمر بالمعروف وتنهى  
 عن المنكر و يؤمنون بالله فخصت هذه الامة بامور لم يخص بها امهات من الامم ولها الجور على

ما خصصته به من الاعمال محال لم يستعمل فيها غيرهم من الامم فتميزوا بذلك يوم القيامة وظهر فضلهم  
فالا جرم متردد بين الحق والخلق للحق اجر على خلقه لا أعمال عملها لهم وللخلق اجر على الله لا أعمال عملها  
له ولا أعمال عملها للخلق للخلق رعاية للخلق كالعفو عن العاقين عن الناس وللخلق اجر على الخلق بشرب  
الحق وحكمه في ذلك والذي يؤول اليه الامر في هذه المسئلة ان الاجور تتردد ما بين الحق والخلق  
ليس للخلق في ذلك دخول لانهم طريق ظهور هذه الاجور لولا وجود الخلق في ذلك لم يظهر للاجور  
حسبكم ولا للاجر عين ولذلك كان الاجر جزاء وفاق لان المؤجر حتى والمؤجر حتى اذ لا عامل الا الخلق  
العمل وهو الحق والخلق عمل وفيه ظهور العمل فلذلك زاحم وادخل نفسه في ذلك واقره الحق على  
هذه الزاجحة وقبلها فمن انطلق من علم ذلك ومنهم من جهله وهذا المنزل يتسع انجال فيه ولا سيما لو اخذنا  
في تعيين الاجور واصحابها فلنذكر ما يتضمن هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم اجور الخلق دون  
الحق وفيه علم الاتصال بين والانفصال عن والانفصال والاتصال فيمن وهو علم غريب يتضمن الوجود  
كاه وغير الوجود فان الوجود المتبدد قد انفصل عن حال الغدم واتصل بحال الوجود انفصال ترجيح  
واتصال ترجيح واما الوجود المطلق فانفصاله عن الغدم انفصال ذاتي غير مرجح فمن علم هذا العلم علم  
اين كان ومن انفصل ومن اتصل وفيه علم التشبيه في المعاني بالاناسيات وفيه علم الترتيب في التوقيت  
وبه يتعلق علم القضاء والقدر وفيه علم الملك والتبليغ وهل حكم التملك اذا وقع حكم الملك الاصلى  
او يختلف حكمهما وفيه علم ما يميزه عالم الاركان من عالم الافلاك الاكروم اذا قبل الاستحالة لعالم  
الاركان فذهبت اعيان صورته كما تذهب صور اركانه باستحالة بعضها الى بعض بالسحافة والكنفاة  
وعالم الافلاك ليس كذلك وانما استحالتهم ظهورهم في الصور التي يظهرون فيها بعالم الاركان ولما كانت  
هذه الاستحالة في الصور الطبيعية التي ظهرت من دون الطبيعة ولم تظهر في العالم الذي فوق الطبيعة  
ظهرت في الخلق الالهي وظهر حكمه بالاستحالة العصرية في اعيان صورته وفي صورته بل لا في صورته  
وهل يرجع هذا كله لتغير الامر في نفسه او يكون ذلك في نظر الناظر وفيه علم المتقابلات هل يتغير  
العلم به الى العلم بمقابلته او يتغير كل واحد في العلم بنفسه دون العلم بالمقابل بل غير توقف عليه وهذا  
لا يكون الاجند من لا يرى ان العين واحدة وفيه علم اثر الطبيعة في الملا الاعلى ومكانه وفيه علم  
احوال الملا الاعلى وفيه علم اجتماع الموحدين والمشركون في الحفظ الالهي هل ذلك من باب  
الاعتناء بالخلق وان جهلوا او هو من باب اعطاء الحقائق في ان لا يكون الامر الا هكذا لانهم من باب  
العناية وهو عندنا من باب العناية بالاعلام الالهي بذلك بطريق الايمان لا بطريق التمسرح لان  
هذا من علم الاسرار التي لا تفشى في العموم ولكن لها أهل ينبغي للعالم بذلك ان يبدية لاهله فانه اذا لم  
يعطه لا حله فقد ظلم الجانسين العلم ومن هو أهل له وفيه علم مراتب الادوات العاملة والظاهرة  
حكماها في العبارات وهو علم الحروف التي جاءت لعني فمنها مركب وغير مركب وفيه علم تقسيم  
الظالمين من ضمر منهم من لا يضر ولما اذ ارجع الظلم في وجوده هل وجوده من الظلمة او من النور  
وفيه علم كون الحق عين الاشياء ولا يعرف وفيه علم الفرق بين الحياة والاحياء واذا وقع الاحياء  
جدد ايقع هل بالحياة القديمة او تم حياة حادثة تظهر بالاحياء في الاحياء وفيه علم الرجوع عن والى  
من والاعتقاد فيما ذرعه من وفيه علم فيما اذ خلق الله الخلق هل خلقه في شئ أو خلقه في شئ فيكون  
عين الخلقات عين شئياتها وفيه علم اشتراك الحق والخلق في الوجود وجميع ما اشترك فيه هل هو  
اشتراك الحق والخلق بالوجود وجميع الاشتراك هل هو اشتراك غير معقول أو معقول لا غير وفيه علم  
النواميس الموضوع في العالم هل نفعها حضرة واحدة جامعة أو لكل ناموس حضرة أو تجمعها  
حضرتان لا غير فينسب الناموس الواحد الى الحكمة والناموس الاخر الى الحكم الالهي  
النبوي وان كثرت انواعها وفيه علم الاختصاص الالهي لبعض الخلقات بماذا وقع حل بالعناية

أو بالاستحقاق وهو علم منع أهل الله عن كشفه في العموم والخصوص لأنه علم ذوق لا ينال بالقياس  
 ولا يضرب المثل وفيه علم كلمة الوصل والفصل هل هي كلمة واحدة أو كلمتان وفيه علم تفاضل أهل  
 الكتب هل هو راجع لفضل الكتب أم لا وهل للكتب المترتبة فضل بعضها على بعض أم لا فضل فيها  
 فإن الله جعل في نفس القرآن التفاضل بين السور والآيات فجعل سورة بعدلها القرآن كله عشر  
 مرات وأخرى تقوم مقام نصفه في الحكم وأخرى على الثلث وأخرى على الربع وآية لها السيادة  
 على الآيات وأخرى لها من آى القرآن ما للقلب من نشأة الانسان وللقرآن تميز بالأعجاز على غيره من  
 الكتب وفيه علم المواخاة بين سور القرآن ولهذا قال عليه السلام شيبني هود واخواتها فجعل بينهم  
 اخوة وفيه علم تفرير كل ملة على ما هي عليه وكل ذي نخلة على نخلته وما يلزمه من فدية حقهما وفيه  
 علم من فارق الجماعة ما حكمه وفيه علم المواخاة بين الكتب المترتبة من عند الله والموازين الالهية  
 الموضوعه في العالم على اختلاف صورها المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كالبراهين الوجودية  
 والجدلية والخطابية والموازين المحسوسة مشهورة بالنسب اختلافها وفيه علم مواطن الجملة من مواطن  
 التنبؤ وفيه علم قوة اللطف وضعف الكدب وان القوة للمتصرف والضعف للمتصرف فيه وفيه  
 علم ما يقتضى الزيادة مما يقتضى النقص وما بينهما من الفضل وفيه علم تأخير حكم الحاكم عن ايقاعه  
 في المحكوم عليه لشبهة تمنعه من ذلك حتى يستبين أو يغلب على ظنه فيما لا يوصل الى اليقين فيه فان  
 الكافر في الدنيا يمكن ان يرجع مؤمنا عند الموت فان عمل فيه الحكم قبل الموت بالكفر فما أعطى  
 الحاكم حكم الشهية حقهما في موطنهما وفيه علم ما يقبل الزيادة من الاعمال الا يقبلها ولا يقبل النقص  
 وهو في الشرع من جاء بالحسنة فله خير منها وهو عشر امثالها ومن جاء بالسيسة فلا يجزي الامثلها وفيه  
 علم نفوذ الكلمة هل هو لذاتها أم لا فانها من الحكم وهو الجرح وهو أثر من الجرح في الجرح وذلك  
 كل كلمة لها أثر في السامع اذناه سماعه صوت ما نطق به وتكلم الى ما فاق ذلك مما يحمله ذلك الكلام  
 من المعاني وفيه علم أصل البغي في العالم وهل هو مشتق من بغي يعني اذا طلب فكفون البغي لما ذمه الله  
 طلبا مقيدا اذا كان الطلب منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود وما ذاء ذلك البغي وفيه علم الطي  
 والنشر بحكم الوقت وفيه علم الدلالات والآيات هل ذلك أى كونها دلالات وآيات لانفسها وهى  
 بالوضع وفيه علم حدوث المشية لما ذاء يرجع والحق لا تقوم به الحوادث وفيه علم النوازل هل تنزل  
 ابتداء أو تنزل جزاء وفيه علم السكون والحركة وعلم المواطن التي ينبغي ان يظهر فيها حكم السكون  
 وحكم الحركة وفيه علم ما يعطى الله عباده في الدين من علوم وممرات وبغير ذلك هل هو من الدنيا  
 أو من الآخرة وفيه علم الاستجابة لأمر الله اذا قامت صورتها ظاهرة هل تنفع بصورتها أو ينفع  
 أو هل لا تنفع الاحتمال تنفع في تلك الصورة روح يحيى به وهو ضرورة الباطن ويتعلق بهذا العلم علم  
 الصور ومطالقاتها لها ظاهر وباطن أو منها ما هي ظاهرة لا باطن لها وفيه علم ما الساعت للعبيوان كله على  
 طلب الانتصار لنفسه هل هو دفع للادى أو هو جزاء أو هو طلب انتقام أو بعضه لهذا أو بعضه لهذا  
 وفيه علم التحسين والتفجيج هل ذلك راجع الى ذات الحسن والتفجيج أو لا مراعى وفيه علم ما يجب  
 ويكره من التبعوت وفيه علم ما يرفع الجرح عن ظهر منه ما يكره هذا الطبع وفيه علم الاسباب التي تمنع  
 ما يطلب الطبع ظهوره وفيه علم ما لا يدرك الا بالنظر الدقيق الخفي وفيه علم الاقامة والانتقال  
 في الاحوال هل الاحوال تثقل والعبد ثابت أو العبد منتقل في الاحوال والاحوال ثابتة وهو من  
 العلوم الغربية الموقوفة على الكشف وفيه علم ما ينسكب من الحق مما لا يتكرو علم ما يقدره الحق من  
 الباطل مما لا يقدره وما الباطل الذي يقبل الزوال من الباطل الذي لا يقدره وفيه علم الاتاج وغير الاتاج  
 مع وجود القدمات ومتى تلحق القدمات وفيه علم حجاب ظاهر هذه النشأة وما سمي البشر منها  
 وهل لباطنها مباشرة كإظهارها أم لا وما الحجاب الذي بين الله وبين عبده وفيه علم الكلام المحدث

والقديم لما ذير جمع هل يختلف أو حكيم ذلك واحد وفيه علم أن نورها وسبحات الوجه  
ولما تعددت والوجه واحد والسبحات كثيرة وفيه علم التمييز السبل الالهية وفيه علم المبدء والمعاد  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين في تفصيل الوحي من حضرة محمد الملائكة

لقد فصل الله آياته	لكل لبيب بعهد المدي
واحكمها لقلوب زكت	ولم تتبع غير سبيل الهدى
ونطق من لم يزل ناطقا	لا سمعنا ناسدا منشدا
فخير البائنا نطقه	وجاء بنور الهدى فاهتدى
بصير بأنواره ظاهر	له المنتهى وله المبتدى

اعلم أيدينا الله ان الاسمين الالهيين المدر والمفصل هما رأسا هذا المنزل النذ ان بيان لهذا اخل فيه جميع  
ما يحمله وما يتفهمه من العلوم الالهية مما يطلب الاكوان وما يتعلق بالله وحكم المدر في الامور  
احكامها في حضرة الجمع والشهود واعطا وهما ما استحقته وهذا كله قبل وجودها في اعينها  
وعى موجوده فله فاذا احكمها كما ذكرنا أخذها الفصل وهذا الاسم مخصوص بالمراتب فانزل  
كل كون وأمر في مرتبه ومنزله ككأسير المجلس عند السلطان ثم ان المدر لما خلق الله الرحمن  
وهما أول خلق خلقته الله الرحمة الواحدة بسيطة والرحمة الاخرى مركبة فرحمها بسيطة جميع  
ما خلقته من البساط ورحمها بالمركبة جميع ما خلقته الله من المركبات وجعل للرحمة المركبة ثلاثة  
منازل لان المركب ذو طرفين وواسطة والواسطة عين البرزخ الذي بين الطرفين حتى يتجان فرحم  
كل موجود من المركب بالرحمة المركبة من هذه المنازل فالرحمة الاولى المركبة ضم اجزاء الاجسام  
بعضها الى بعض حتى ظهرت اعينها بصورة واقعة وبالرحمة الثانية المركبة من المنزل الثاني ركب  
المعاني والصفات والاخلاق والعلوم في النفس الناطقة والنفس الحيوانية الحاملة للقوى الحسية  
وبالرحمة الثالثة المركبة ضم النفوس الناطقة الى تدبير الاجسام فهو تركيب روح وجسم  
وهذا النوع من التركيب هو الذي تصف بالموت فأبرز المدر هذه النفوس من أيد انهم يتوجه الخلق  
الالهي علم من الروح المضاف اليه تعالى فركبها المدر مع الجسم الذي تولدت عنه وهو تركيب  
اختيار ولو كان تركيب استحقاق ما فارقته بالموت وجعلها مدبرة لجسد آخر بزوحى والحق هذا  
بالتراب ثم ينشئ لها نشأة اخرى يركب فيها في الآخرة فلما اختلفت المراكب علمنا أن هذا الجسم المعين  
الذي هو أم له هذه النفس الناطقة المتولدة عنه ما هي مدبرة له بحكم الاستحقاق لا انتقال تدبيره الغيرة  
واعنا الجسم الذي تولدت عنه على هذه النفس له من الحق انها مادامت مدبرة له لا تحترق لجوارحه الا  
في طاعة الله تعالى وفي الاماكن والاحوال التي عينها الله على لسان الشارع اعياها ما يستحقه عليها  
بهذا الجسم له له عليها من حق الولادة فمن النفوس من هو ابن بار فيسمع لايوبه وبطبع وفي رضاها  
رضى الله تعالى فاني عز وجل أن اشكر من الوجه الخاص ولوالديك من الوجه السببي ومن  
النفوس ما هو ابن عاق لا يسمع ولا بطبع فالجسم لا يأمر النفس الا بخير ولهذا يتهدى على ابنه يوم  
القيامة جلود الجسم وجميع جوارحه فان هذا الابن قهرها وصرفها حيث يفرى وضم الله هذه  
الرحمة المركبة على اجزائه معلومة اعطى جبريل منها استماتة جزءها رحمة الله أهل الجنة وجعل يده  
تسعة عشر جزءا يرحم بهذه الاجزاء أهل النار الذين هم أهلها يندفعهم ملائكة العذاب التي تسعة  
عشر قال تعالى عليها تسعة عشر وأما المائدة الرحمة التي خلقها الله فجعل منها في الدنيا رحمة واحدة هي



رزق عباده كفرهم وسؤمهم وعاصيهم وطأ أعظمهم زهبا يعطف جميع الحيوان على أولادها وهم باي رحم  
الناس بعضهم بعضا ويتعاطفون كما قال الله ان المؤمنين بعضهم أولياء بعض والظالمين بعضهم أولياء  
بعض والمنافقين بعضهم أولياء بعض كل هذا ثمرة هذه الرحمة فاذا كان في الآخرة يوم القيامة  
ضم هذه الرحمة الى التسعة والتسعين رحمة المتخرفة عندد فرحمهم بها عباده على التسديد والترتيب  
الرباني ليلظهم بهذا التأخير من اتب الشذواء وعناية الله بهم وعزيمهم على غيرهم فاذا الميق في النار الا  
أهلها القاطنون بها الذين لا خروج لهم منها وأرادت ملائكة العذاب التسعة عشر عذاب أهل النار  
تجسد من الرحمة المركبة تسعة عشر ملكا لخالوا بين ملائكة العذاب وأهل النار ووقفوا دونهم  
وعضدتهم الرحمة التي وسعت كل شيء فان ملائكة العذاب قد وسعتهم الرحمة كسائر الاشياء فينعهم  
ما وسعهم منها عن مقاومة هذه الرحمة المركبة وكان الذي يعضدهم أول ما غضب الله الذي ظهر من  
اغضاب المخالفين فلما انتفى مجلس المحاسبة وكان الحق قد أمر بمن أمر به الى السجن وهو جهنم  
كما قال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أي سجننا لان المحصور وسجنون ممنوع من التصرف بخلاف  
أهل الجنة فان لهم التمتع ومنها حيث يشاؤون وليس كذلك أهل النار وهذا من الرفق الالهى الخفي  
بعباده فلما أعطاهم التمتع من النار حيث يشاؤون لكانوا لا يستقرتهم قرار طلبا للفرار من العذاب  
اذا أحسوا به رجاء أن يكون لهم في مكان آخر منها راحة وفي وقت العذاب ما يفي راحة فكان  
لا يبقى في جهنم نوع من العذاب الاذاقوه والعذاب المستعجب أهون من العذاب المجدد  
وكذلك النعيم ولهذا يدل الله جلودهم في النار اذا نجيبت ليدوقوا العذاب فيشبه علمهم زمان  
يدوقون فيه العذاب مستعجبا الى أن تنفج الجلود وحينئذ تجدد علمهم بالتبديل عذاب شديد  
فلو كان لهم التمتع من جهنم حيث يشاؤون لما استقرت وحي تنفج جلودهم بل كانوا يدوقون  
في كل موضع ينقلون اليه عذابا جديدا الى حصول الانتعاج فيكون ذلك الانتقال أشد في عذابهم  
فرحمهم الله من حيث لا يشعرون كما شكرهم من حيث لا يشعرون فهذه سبع مائة درجة وتسعة عشر  
رحمة مائة منها يبذل الله لم يتصرف فيها أحد من خلق الله اختص بها لنفسه يرحم الله عباده بار تفاع  
الوسائط بل منسه للمرحوم خاصة وهي على عدد الاسماء الالهية أسماء الاحصاء للتسعة والتسعين  
اسم الرحمة واحدة لكل اسم من هذه المائة التي يبذل الله لاعلم للخبير بها وعمام المائة الرحمة الخافعة  
اليه التي وسعت كل شيء فهذه المائة درجة ينظر الى درج الجنة وهي مائة درجة من الجنة وبها بعد  
انتقضاء زمان استحقاق العذاب تنظر الى دركات النار وهي مائة دركة كل دركة تقابل درجة  
من الجنة فتبدأ بهذه الرحمة الواسعة التسع عشر درجة التي تقاوم ملائكة العذاب في النار وتلك  
الملائكة قد وسعتهم فيجدون في نفوسهم رحمة بأهل النار لانهم يرون الله قد تجلى في غير صورة الغضب  
الذي كان قد حترضهم على الانتقام لله من الاعداء فيشنعون عند الله في حق أهل النار الذين  
لا يخرجون منها فيكونون لهم بعد ما كانوا عليهم فيقبل الله شفاعتهم فيهم وقد حقت الكلمة  
الالهية عليهم أنهم عمار تلك الدار فيجعل الحكيم فيهم للرحمة التي وسعت كل شيء ولهذا التسعة  
عشرة درجة التي هي الرحمة المركبة فأعطاهم في جهنم نعيم المقرور والمحرور لان نعيم المقرور  
بوجود النار ونعيم المحرور بوجود الزهيم رقتي جهنم على صورتها ذات حرور زهيم رقتي أهلها  
متشعنين فيها بحرورها وزهيم رها ولهذا أهل النار لا يتزاورون الا أهل كل طبقة في طبقتهم فيتزاور  
المحرورون بعضهم في بعض ويتزاور المقرورون بعضهم في بعض لا يزور مقرور ولا محرور مقرورا  
وأهل الجنة يتزاورون كلهم لانهم على صفة واحدة في قبول النعيم لانهم كانوا هنا أعنى في دار  
التكليف أهل توحيد لم يشركوا في توحيد علم أو توحيد ايمان وأهل النار لم يكن لهم صفة التوحيد  
وكانوا أهل شرك فلذلك لم يكن لهم صفة واحدة في النعيم مطاقتا من غير تقييد في جهنم

فريقان وأهل الجنة فريق واحد في فرد كل شريك بطائفة وهؤلاء هم النبوة ما ثم غيرهم  
وهم أهل النار الذين هم أهلها وأهل التثليث فيرجى لهم التخصيص لمافي التثليث من الفردية  
لان الفرد من نعوت الواحد فهم موحدون فوحيد تركيب فيرجى أن تعميم الرحمة المركبة  
ولهذا سماوا كفار لانهم ستروا الثاني بالثالث فصارا الثاني بالثالث بين الواحد والثالث  
كالبزخ في جمالحق أهل التثليث بالموحدين في حضرة الفردانية لافي حضرة الوحدانية  
وهكذا رأيتاه في الكشف المعنوي لم تقدر أن تميز بين الموحدين وأهل التثليث الا بحضرة  
الفردانية فاني ما رأيت لهم ظلا في الوحدانية ورأيت أعيانهم في الفردانية ورأيت أعيان  
الموحدين في الوحدانية والذردانية فعلت الفرق بين الطائفتين رأيا ما زاد على أهل التثليث  
فالكل ناجون بحمد الله من جهنم ونعيمهم في الجنة يتبوؤن منها حيث يشاؤون كما كانوا في الدنيا  
يتولون من حضرات الاسماء الالهية حيث يشاؤون بوجه حق مشروخ لهم كما كانوا اذا تواصوا  
يدخلون من أي باب شاؤوا من أبواب الجنة الثمانية واذا علمت هذا فاعلم أن هذه الرحمة المركبة  
تعم جميع الموجودات فانها مركبة من رحمة عامة وهي التي وسعت كل شيء ومن رحمة خاصة  
وهي الرحمة التي تميز بها من اصطفاها الله لنفسه من رسول نبي وولي من غيره وبهذه الرحمة  
المركبة جمع الله الكتب وأنزل كل كتاب سورا وآيات فمن آياته ما في القرآن وكل آية ظهرت  
بطريق اليجاز ومن آياته ما لم يبق في اقتدار حكمها على من جاء بها فدل على غيره كما دل عليه  
فان الله جعلها علامة على صدق ما ادعاه كل واحد من ادعى القرب من الله اما بالخال وان لم ينطق  
بالدعوى لما يرى عليه من آثار طاعته واما بالدعوى من حيث نطقه بذلك ولا يقع ذلك الا عن غفلة  
فانهم ما موروزن بستر هذه الآيات أعني الاولياء ففيه منسوخة في الاولياء محسنة في الاولياء  
والرسل فقال ما نسخ من آية يقول من علامة أو نسأها يقول أو نتركها آية لا ولياء  
كما كانت آية لا انبياء نأت بغيره من باب المناضلة أي بأزمنة في الدلالة وهي آيات اليجاز  
فلا تكون الا حصانها أولان قام فيها بالنبياية على صدق أصحابها فلا يكون لولي قط هذه العلامة من  
حيث صحة مرتبته وأما قوله أو مثلها الضمير يرجع الى الآيات المنسوخة فلم يكن لها صفة اليجاز بل هي  
مثل الاولى ولا يصح حمل هذه الآية اعلى أنها أي القرآن التي نزلت في الاحكام فتنسخ آية ما كان ثبت  
حكمه في آية قبلها فان الله ما قال في آخر هذه الآية ألم تعلم أن الله علم خبير ولا حكم هذه  
الاسماء هي التي يلقى بنظم القرآن الوازدا بآيات الاحكام وانما قال الله تعالى ألم تعلم أن الله على كل شيء  
قدير فأراد الآيات التي ظهرت على أيدي الانبياء عليهم السلام لصدق دعواهم في أنهم رسل الله  
فانها ما تركها آية الى يوم القيامة كالقرآن ومنها ما رفعها فلم تظهر الى يوم القيامة فلما جمع الله هذه  
الرحمة المركبة القرآن في الكتب لافي الصدور فانه في الصدور وقرآن وفي اللسان كلام وفي المحاصف  
كتاب وضع ذلك الاسم الفصل عن أمر المدر فانه متقدم عليه بالرتبة فلهذا الحكم في التفصيل  
بالتوة وللمفضل بالفعل ومنزل الرحمة رحب واسع المجال فيه وكيف لا يتبع وقد وسعت كل شيء  
بهذا التقدر كفي فيما يقع به المنفعة للسامعين من الناس فذكرنا حكمها في الدارين وما يعود منها علينا  
وهو الغرض المتصور وفي هذا المنزل معرفة منازل الرحمة المركبة والى كتمت في منازلها والمنزل  
الذي أكتد فيه والمنزل الذي لم توكد فيه وعلى كم من درج وقع التوكيد فيها وفيه علم ما لا يعلم  
الامن طريق الخبر الالهي وفيه علم الابانة عن مقام الجمع كالملاحة الجسامة بين الله والعبد  
في قراءة فاتحة الكتاب ومن هنا يؤخذ الدليل بضرئتها على المحل في الصلاة فمن لم يقرأ فاتح الصلاة  
فماصل الصلاة التي قسمها الله بينه وبين عبده فانه ما قال قسمت الفاتحة وانما قال قسمت الصلاة  
بالانف واللام للذين لعهدها والتعريف فالفصل الصلاة المعجود بالتمسك به جعل محل التسمية قراءة

الفاتحة وهذا أقوى دليل يوجد في فرض قراءة الفاتحة في الصلاة وفيه علم تأثير الرحمة المركبة  
 في العالم المحمدي خاصة وفيه علم تنزيل المعاني منزلة الانحصاص وفيه علم التراجم وفيه علم الظائفة  
 التي سمعت وقيل فيها انها لم تسمع مع وجود الفهم فيما سمعت مما الذي نفي عنها وما الذي أتى لها  
 وفيه علم الحجب الكونية المظلمة والظلمات ومن هو أغل كل حجاب وبمن حجب من حجب هل حجب عن  
 سعاده أو عن مشاهدته أو عن مشاهدته مقام رسوله وفيه علم اجراء الكون على الله وفيه علم  
 اللطف الالهي بالمعاندین الراذین لاوامره المنازعين لنا صريه وفيه علم ما شيب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الذي ذكره في سورة هود وأخواتها وفيه علم طلب السر الالهي وفيه علم  
 الاحاطة بما لا يتناهى وفيه علم الجزاء الذي هو على غير الوفاق الزماني فان مدة الاعمال التي تطلب  
 الاجور متناسبة والاجر عليها غير متناسبها والجزاء الوفاق من غير الوفاق وفيه علم الانكار والاقرار  
 والتبشير والتوبيخ وما صفتها وأين محله وفيه علم النطق الجسدي والجسماني ومراتب النطق وكلمه من  
 المقدار الزماني وفيه علم مراتب المخاض اليه الرب وفيه علم التمسك الالهي وفيه علم موضوع  
 الاجوبة التي تكون بحكم المطابقة عند سؤال السائل وفيه علم مرتبة العاقل وشرفه في العالم  
 اذا كان عالما فان العاقل اذا رأى ما لا يبدله منه بادر اليه وغير العاقل لا يبدل ذلك وفيه علم  
 من خلق لامر واحد ومن خلق لامرين فصاعدا ومن وفي بما خلق له ومن لم يوف بما خلق له وفيه  
 علم سعاده من استكبر بحق من استكبر بنفسه ككاتب ليس اعنه الله ومن شاء الله وفيه علم تقرير  
 المناسبة بينه وبين خلقه وأين هذا التقرير من ليس كمثل شيء ومثل ما جاء في الخبر الله أشد في حجاب  
 عبده من رجل يارض فلاة الحديث وقوله تعالى أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وفيه  
 علم المناضلة وأصنافها ومحلها وفيه علم الاختيار الكوني وأنه مجبور في اختياره وحل له يستند  
 الهی في جبره في اختياره أم لا وقوله فيسبق عليه الكتاب وقوله تعالى ما يدل التوليد وقوله  
 لا تبدل نطق الله هل معناه انما التبدل لله أسس للخلق تبدل أولاد تبدل خلق الله من كونه  
 أعلى على كل شيء خلقه وفيه علم حكمة الاخذ الالهي جزاء هل يعتم ويؤلم ابتداء من غير جزاء كايلا م  
 البري والصغير فهل هو كما قاله القائل أو ليس الامر كذلك وانما هو بري في طاهر الامر بما نسب  
 اليه وما هو بري عند الله من أمر آخر وقع منه في حق حيوان أو مالا يعمله الا الله والمبتدئ ان تذكره  
 فلا يكون على هذا الاخذ ابدل له جزاء ابتداء وانما قاله من قاله نسبة خاصة رأى الاخذ عندها  
 مع براءة المأخوذ مما نسب اليه من تلك النسبة الخاصة ولم يكن عند الله الاخذ الا من أمر عمله  
 استحق به هذه العقوبة فانظر انتضاء زمان المهلة فانقضت عند دعوى عليه غير صادقة هو من ابري  
 فأخذ عندها وانما كان الاخذ بما تقدم فقيل هذا الاخذ وهو بري مما نسب اليه فقد قوا أنه  
 بري ولم يصدقوا في أنه أخذ من أجل تلك الدعوى عليه وهو من علم المكاشفة والاعتبار والمكاشفة  
 في تحصيل هذا العلم أتم لانه بعين لك الكشف العلة على خصوصها والاعتبار بحملها من غير تعيين  
 أو يخرج لك لها بما علا احتمله لا يدري ما أوجب ذلك الاخذ منها فهذا الفرق بين أهل الاعتبار  
 والكشف وفيه علم الحاق الله بصفة المتقين حتى كان وليهم فانه ولي المؤمنين لانه مؤمن وهو  
 ولي المتقين فمن أين يوصف الحق بأنه متقى وفيه علم من أين اعطى من اعطى العلم نطق العالم من غير  
 جهة الخبر فان الخبر تقليد وفيه علم تأثير الاحوال في اصحابها عند الله وفيه علم ترك الادب الماريحي  
 في ذلك من نيل الغرض المتصود وسواء كان محموداً أو مبدوماً لانه ما كل غرض محمود ولا كان  
 غرض مذموم وفيه علم تغير الاحوال لتغير الوارد وفيه علم المواخاة بين الملائكة والناس الصالحين  
 منهم وفيه علم أين ينزل أهل الله يوم القيامة وفي الجنان وأى اسم يحتمل من الاسماء الالهية  
 وفيه علم توقف الاسماء الالهية بعضها على بعض وأنها تعلى بالمجموع امر الا يكون عظيمه

فرد من ذلك المجموع وفيه علم ما تنبئه السياسة الحكيمية التي تقتضيها العتقون وانهما في ذلك على بصيرة من حيث لا تشعر أعظم اذ لا تجر به النفس وما صفة من يقول به هذا العلم وفيه علم المبل لم يبل ولم يبال وفيه علم النظر في الاولى وفيه علم الاعراض وهو اذا اعتاش عليك امرت عوتت عنه بأمر يقوم مقامه فيما تريد اماموازنة سواء واما زينة بقيليل أو أفتس منه بقيليل بحيث انه لا يؤثر في المطلوب أثر يخرج عن نيل غرضه بالعلة وهل في الوجود من لا غرض له اذا فتد أم لا وفيه علم تمييز الرجال بالاحوال وفيه علم تقاسيم الاوامر الالهية التي تقسمها قرائن الاحوال وما حكم الامر اذا تعرى عن قرائن الاحوال غسل حكمه الوجوب أم لا أو التوقف وهل تعريه عن قرائن الاحوال قرينة حال عدمه تعطيه الوجوب وهل عندنا قرينة حال تعطى الوجوب لامر وفيه علم وصف العدم بأوصاف الوجود من الانتقال من حال الى حال مع كونه عدما لا ينزل عن هذا الوصف وفيه علم من أين قدم الله في نعمته نفسه في كلامه بالرجعة على الاخذ ولم يفعل ذلك في صفة الكون فانه قد قدم في صفة الكون صفة أهل المقت على صفة أهل السعادة كما وقع في سورة الغاشية وأمثالها وهل جاء مثل هذا التفرق بين الحق والخلق أم لا وفيه علم الوجهين في الاشياء بخامس شئ الا وفيه نفع بوجه وضرب وجه أي شئ كان اذا اعتبر به وزنته وجدت الامر كما قلنا فليس شئ في الوجود وجه واحد أبدا أعظمها أو رفعتها نور الله به ظهرت الاشياء من خلف الخجب ولوشال الخجب لأحرق ما وجدته فهي الموجدة المعدمة وكذا انزل القرآن له وجه نفع في المؤمن فانه يزيد به ايمانا وفيه وجه ضرر للكافر لانه يزيد به رجسا الى رجسه قال تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا ثم من رحمة بخالقه ان قال وما يضل به الا الفاسقين فأعطانا العلم من وجد في نفسه تلك العلامة علم أنه من أهل الضلال وفيه علم البعد الالهي والقرب الالهي بين السعداء والاشقياء والقرب الكوني والبعد الكوني هل هو على موازنة القرب والبعد الالهي او لا هذا حكم ولهذا حكم وكذلك هو وفيه علم من علمه علم انه ليس لله من اعمال العبد شئ وفيه علم ما هو العلم وفيه علم ما يوجب السامة والمثل ومن يتصف به ما من العوازم لا يتصف به ما مع كون الحق قد وصف نفسه بالمثل اذا مل عبده من الخير الذي يكون عليه أو الشر سواء وفيه علم ما لا ينفع من الظنون بالخير عند الله وما ينفع منها وفيه علم أسباب رجعة الكون الى الله في الدنيا وفيه علم ان الحق هو عين الاشياء بما هو عين الاشياء هل بنفسه أو بشم وده أو باحاطته وفيه علم ما هو الحق وحكمكم هذا الاسم حيث ورد هل تختلف احكامه أو هو عين واحدة في كل موضع ورد فان الناس تفرقوا في ذلك فوالله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

(الباب الرابع والاربعون في معرفة منزل مرين من امرار المغفرة من الحضرة المحمدية)

رأيت رجلا لا يرون بكافر  
فقات لهم كفوا عن الزور انه  
بما كل عين في الوجود مغاير  
ولكنه منه كبير مقدم  
فلولا وجودك لم يكن ثم عالم  
وكان وحيد الذات ليس بخالق  
ودل دليل العتق في كل حاله

ولا كاذب والشأن صدق وایمان  
مقام ولكن فيه بخش ونیمان  
الاكل كون ما سوى الله انسان  
وسنة صغير فيه حق وهیمان  
ولا كانت ابناء ولا كانت اعيان  
ولا مالك يقتضي بذلك برهان  
بان الله الخلق في الخلق بحسان

قد قدسنا ان الله رحمة عامة ورحمة خاصة وان الله خص هذه الامة برحة خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتى امة من حومة ليس عليها الا سخرة عذاب انما هو عذابها في الدنيا لا يزال والقتل والبلاء يخرج هذا الحديث البيهقي في كتاب الادب له في باب المؤمن قل مما يحتلوا من البلاء لما اراد به من الخير من طريقتي القاسم عن محمد بن علي الابدادي عن أبي جعفر عبد الله بن اسماعيل املا عن اسماعيل بن ابي جعفر القاسمي عن محمد بن أبي بكر عن معاذ بن معاذ عن السعدي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وكلهم قالوا حدثنا الا السعدي فانه عن عنه الا البيهقي فانه قال اخبرنا وفي الباب عن أبي بردة قال كنت جالسا عند ابن زياد وعنده عبد الله بن يزيد جعل يؤتى برؤس الخوارج قال وكانوا اذا مرر ابراس قلت الى النار قال فقال لي لا تفعل يا ابن أخي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون عذاب هذه الامة في دنياها وقد ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولا يمسكون ناس أصابهم النار يذوقهم ولم يخص صلى الله عليه وسلم امة من امة فانه ما قال ناس من اتى هذه رحمة عامة فمن ايس من اهل النار ثم قال صلى الله عليه وسلم فاما تمم الله فيها ما نفا كده بالصدرفه هذا كده قبل ذبح الموت وانما ماتهم حتى لا يحسوا بما تأكل النار منهم فان النفوس الناطقة هي الموحدة المؤمنة فيمنع التوحيد والايان قيام الآلام والعذاب بها والحواس اعنى الحسوس كلها مطيعة لله فلا تحس بالآلام الا الحراق الذي يصيرهم جمافا ان الميت لا يحس بما يفعل به وان كان يعلمه ناكل ما يعلم يحس به فرفع الله العذاب عن الموحدين والمؤمنين وان دخلوا النار فإدخلهم الله النار لا للتحقق ان كلمة الالهية ويقع التمييز بين الذين اجترحو السئات وبين الذين عملوا الصالحات فهذا حديث صحيح يعم الناس ويقتى العذاب على اهل النار الذين هم أهلها يجرى الى اجل مسمى عند الله الى ان تدركهم ملائكة العذاب التسعة عشر فان الملائكة اذا شغعت لم تشغع هذه التسعة عشر قسما اخر شفا عنهم الى اوان اتصافهم بالرحمة عند ما يرتفع شهودهم لغضب الله ايشار منهم بجناب الله على الخلق فان الملائكة تشغع يوم القياسة يقول الله شفعت الملائكة تشغع التديون وشغع المؤمنون ويبي ارحم الراحمين فليشغع عند شديد العقاب والمنتقم وهذا من باب شفاعة الامناء الالهية فيخرج من النار كل موحود وحدا لله من حيث عمله لا من حيث ايمانه وماله عمل خير غير ذلك لكنه عن غير ايمان فلذلك اختص الله به وهذا الصنف من الموحدين هم الذين شهد وامنع شهادة الله سبحانه والملائكة انه لا اله الا هو فمن هنالك سبقت لهم العناية بالاشتراف في الشهادة ولم يعرفهم الا الله وحده والملائكة وان عرفتهم فان الملائكة تحت امر الله كالقليل فيحترمون جناب الله ويؤثرونه على هؤلاء فلا يقدمون على الشفاعة فيهم لخصا لقتهم امر الله وعدم قبولهم الايمان فينرد الله وحده سبحانه من كونه ارحم الراحمين باخراج هؤلاء من النار ويترك أهلها فيها على حالهم الى تجلده في صورة الرضا وعموم حكم الرحمة المركبة في عالم التركيب وشفاعة ملائكة العذاب فيمنسذ تغير الحال على أهل النار كاذكرناه من الحرور والمقرور واعلم أن الموازنة بحكم الاعتدال معقولة غير موجودة الحكم لانه لو كان لها حكم ما كان التمسكون واقعا لان حكمها الاعتدال والاعتدال يقابل المسيل ولا يكون التكوين الا بالمسول ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم من الله أنه ما وجد العالم الا بتجميع أحد الامكانين قال لقناني الدين اذا وزنت فارح فان الممكن الوجهان فيه على السواء فما وجدته الله الا بالتجميع ثم ان الله ذكر عن نفسه ما كان عليه ولا علمه فذكر عن نفسه انه أحب أن يعرف فرج جانب المعرفة به على مقابله لثقاق العالم بالتجميع بجناب العلم على مقابله ولماوازن الله بين الرحمة والغضب رجحت الرحمة ونقلت وارفع الغضب الالهي ولا معنى لارتفاع الشيء الا زوال حكمه فلا يبقى للغضب الالهي حكم في المآل فانه وقع ترجيح الرحمة وارتفاع الغضب

خلفته فظاهر حكم الغضب الا في حال وضع الغضب والرحمة في الميزان فيحكم كل واحد منهما  
 في العالم الى ان يظهر الترجيح فيرتفع حكم الغضب وما قلنا هذا الردا لما قلنا من يعي الكشف  
 فقال في الموازنة الالهية ان الله لا يحكم عدله في فعله ولا فضله في عدله وان القبيحين على السواء من  
 جميع الوجود وهذا من أعظم الغلط الذي يطرء على أهل الكشف لعدم الاستاذ وما يقول هذا الامن  
 لم يكن بين يدي استاذ قدر يراه استاذ متشرع عارف بوارد الاحكام الشرعية ومصادر هافان  
 الله ما نصب طر يقالي معرفته التي لا يستقل العقل باذراكها من حيث فكره الا ما شرعه لعباده على  
 السنة رسلا وانبيائه وانما قلنا هذا الماء ان ثم طر يقا آخر يقضيه الوجود ويحصله بعض النفوس  
 الفاضلة فاردنا ان نرفع الاشكال وذلك ان النفوس تنفوا بالرياضة وترتكب الشهوات الطبيعية  
 والاستغراق في الامور المحسوسة وتشترق الى ما منه جاءت وما ريدت له والى أين ما كثر ما مرتبها  
 من العالم وعلت من ذاتها ان وراء هذا الجسم أمر آخر هو الخلق له والمدبر لما عانت من الموت  
 النازل به فتنتظر الى آياته بكل اليأس والارتي له تلك الادراك التي كانت له في زمان وصفه بالحماة فعملت  
 انه لا بد من أمر آخر هنالك لا تعرف ما نسبته الى هذا الجسم هل نسبة العرض الى محله أو المتكهن الى  
 مكانه أو المالك الى ملكه ثم علمت ان بين الموت والنوم فرقنا بما تراه في النوم من الصور وتستفيد من  
 الاحوال الممدة والمؤلمة وسرعة التغيير في صورة النائم من حال الى حال ولم تر ذلك في صورة الجسم  
 ثم تستيقظ فتري الجسم على حاله في صورته ما تغير وترى انفعال الجسم في بعض الاوقات ما يطرأ للنائم  
 في حال نومه مثل دفق الماء في الاحتلام عند رؤيه الجماع في النوم فعملت بهذا كنه وراء ذلك الجسم  
 أمر آخر بينه وبين هذه الصور علاقة ثم انهارأت تضاروت الامثال في العلوم والفهم وانما شرعها  
 الى التعليم ونظرت الى حال من زهد وفكر واتخذ الخلويا ولم يأخذ من لذات المحسوسات الا ما تمس  
 اليه الحاجة مما به قوام هذا الجسم وان صاحب هذا الخيال يزيد على نفس أخرى بعلوم وفضائل يفوق  
 اليه فيها وفي العلم فانظرت في الطربق الذي أوصل تلك النفوس دون غيرها الى هذا المقام فلتر ما نعا  
 الا يتكلم بعض النفوس على تناول هذه المشتمبات الضاغرة الطبيعية والتنافس فيها فزهدت  
 في ذلك كله وتحافت بكارم الاخلاق ولم تترك لاحد عليها مطالبة ولا علاقة ولم تراجمهم على ما هم عليه  
 وحيث الى الخفوات ورفعت الهمة الى الاستشراق لتعلم ما هو الامر عليه فلما كانت بهذه المنابة وكل  
 ذلك نظر منها ما هو عن تقليد شرع الهوى وانما جوعن فكرة صحيحة والهام الهوى ناقص غير كامل لان  
 الالهام الكامل ان ياهم لا تباع الشرع والنظر في كلامه وفي الكتب التي قيل لنا انها جاءت من عند  
 الله بل هذا هو الالهام الاكمل فلما صفت هذه النفس وشفت وصارت مثل المرآة وزال عنها صداء  
 هذه الطبيعة التقش فيم تصور العالم فرأت ما لم تكن رآه فظلمت بالغيوب والتحقق بالمال الاعلى التحاق  
 غريب وورد على غير موطنه وهو موطنه ولكن ما عرف بغير سبه الالهام افر الى ارض طبيعته وبسبه  
 فلم يكن له ذلك الادلال ولا كمال الانس بذلك الهام ورأى اشتهال ذلك العالم عنه بالتسبيح والتدبس  
 وما حذر واقفه من الاعمال في حق هذه المولدات المصرية فرأت ما يخص منهم بغير تلك الافلاك  
 وتسير كواكبها وما يحدث في الاركن منها وعلمت ما لم تكن تعلم واخذت عن الارواح الملكية معلوما  
 لم تكن عندها وما علمت ان ثم طر يقا اتصل منه اذا سلكت عليه الى الاخذ عن الله منشي الكل وان بينه  
 وبينها بابا خاصا يخضعها فقالت هذا هو الغاية وما تم الا هو ونظرت الى تفوقها بذلك على غيرها  
 من امثالها فقامت بكل ما يأتي به ومن هذا نعمته وحاله ليس له ذوق الهوى البتة ولا يأخذ ابدا  
 الا عن الارواح والعقول الملكية اخذ سبالا لاخذ نطق الا ان تعجب بدله في خياله امر يحاط به وصاحب  
 هذه الطريقة الشرعية يتقدم السارخ فيما اخبر به من انه ثم الهوى وبين العالم مناسبة وانه تعالى ليس  
 كمثل شيء ولا يشبه شيئا من العالم اعلاه واسفله ومع هذا كله عين واعين ويد ويدان ووجهه وكلامه

وزنول واستواء وفرح ومعية مع عباده بالخصبة وقرب وبعد واجابة لمن دعاه ورحمة فان العالم كله  
عبيده خالقهم وفضل بعضهم على بعض وان له غضبا وان له خلفاء في الارض من هذا النوع الانساني  
فغنى ما مع ذلك وعلم ان ثم خلقته من نوعه فتشوف الى تلك المرتبة ان يسألها ورأى الطريق  
التي شرعها شارح عقده وخطبه بها ورأى جميع ما سلك به عمله صاحب تلك النفس التي  
فكرت بنظرها قد حرضها هذا الشارع عليه وحده وقال به فاخذ به هذا المؤمن من حيث أن  
هذا الشارع جاء به وعلق الهمة بربه الذي اوجده لما عمله الشارع انه المنتهى فقال له وان الى  
ربك المنتهى وليس وراء الله مرعى فجعله موضع غاية وسلك سلوكا المتفكر الباحث صاحب النظر  
العقل لكن بالطريق الشرعي فصفت نفسه وصقلت مرآته وانتقش فيها صور العالم كله الروحاني والى  
حد الطبيعة التي دون النفس يصل أهل الفكر وما ينتقش فيهم ما فوقها الا من يكون سلوكه على الطريق  
المشروع فاذا وصل هذا السالك على طريق الشرع انتقش فيه ما في اللوح المحفوظ في مربيته  
الشرائع ويرى نفسه وحظه ونصيبه وغاياته من العالم فيعمل بحسب ما يراه فيرتفع بالطلب الى الوجه  
الخاص به فبدأ خذ عن الحق أخذ الهام وأخذ تجل وأخذ تنزيه وأخذ تشبيه ويعاين سر بيان الوجود في  
المعكث ويعلم عند ذلك ان الحكم فيما يظهر ومن هو الظاهر الذي يظهر فيه هذه الاحكام والاختلافات  
الروحانية والطبيعية فاذا انطق هذان الشخصان علم الكامل من الرجال الفرق بين الشخصين وعلم  
من أين أتى على كل واحد منهما وماذا اتص السالك بفكره عن رتبة المشرع فصاحب الفكر لا يزال  
ابدا متكوس الرأس منتظرا ما يأتيه به الامداد الروحاني وصاحب الشرع لا يزال ابدا متكوس الرأس  
حيا من التجلي الالهي في اوقات كالازال شبيه الحائر الواله المبهوت اذا رآه في كل شي فلا ينطق  
الابه ولا ينظر الاله ولا يعلم ان ثم عينساواه فطلبه الملاء الاعلى والارواح العلى والافلاك الدائرة  
المتحركة والكواكب الساجدة لتوصل اليه ما اتنت عليه مما يستحقه عليها فلا يتجدد من يأخذ عنها  
بطريق الاعتبار والادب فيؤدى ذلك اذا ذاتها وأخذ منها ما بقي من نشأته أخذ ذاتها وهو غائب بربه  
عن هذا كله فاذا رآه في رؤيته ذاته رأى في ذاته جميع ما أعطاه العالم كله اعلاه واسفله مما هو له وهو امانة  
عندهم ففكر الله على ذلك وعلم ان كل ما في الكون مستخر له ولا مثاله ولكن لا يعلمون فاذا حصل في هذا  
المقام رأى ان الذين اوتوا العلم على درجات يزيدون بها على غيرهم من أمثالهم ويرى أن أمثاله بمثابة  
ولا علم لهم بذلك فيفرح بذاته ويحزن لهم حيث هم في مقام واحد معه ولا يشعر بذلك وانه ما فضل  
عليهم الا بالعلم به وبما هو الامر عليه ولما ارتقى هذه الدرجات ارتقاء كشف وتفتيح ومعابنة  
يقينة طلب من أين له هذه الدرجات التي ارتقى فيها واخص دون أكثر أمثاله فيها فيقبل له الحق عند  
ذلك في اسمه ورفع الدرجات وانه الملقى من هذه الدرجات الروح على من يشاء من عباده فعلم انه ممن يشاء  
من عباده فتقابل الدرجات بالدرجات فاذا هي عينها لا غيرها ورأى تلك الدرجات في العالم كله وانه  
فيها فآخذ يظهر للعالم بها او ان عالم لا يشعر فيها طلب كل انسان من حيث هو من درجته التي له  
فيقول هذا معي وعلى هذا مذهبي واعتقادي فلا ينكره احد من العالم ولا ينكره احد من العالم  
مع لزوم الادب الالهي ولا يلزم الادب الا صاحب مقام ومقام ان لا مقام مقام وأما صاحب الحال فقد  
يظهر عليه من هذا النقص عن صاحب المقام ما يؤدى الناظر فيه الى معرفته به والكامل شمع بكل  
صورة في العالم ويستمر بما يقدر عليه فان كان ثم من رآه في صور قد اختلفت عليه لاجل اختلاف الخلق  
اعتقد فيه عدم التبيد الذي هو عليه هذا الناظر وقال بكثرة وزندقه وما علم من أين أتى عليه  
فينبغي لصاحب هذا المقام ان لا يظهر لشخص في صورة واحدة كما لا يتجلى الحق لشخصين في صورة  
واحدة ابدا فان الدرجات هي الدرجات فان كثرة وزندقه من لم يرا اختلاف الصور عليه فذلك كله  
جهل منه وحسد فيكون ما ينسبه اليه على صورة ما ينسبه الى الله جل وعلا من الصاحبة والوالد

والشريك ومازده الحق نفسه عنه فهذا لا يؤثر في صاحب هذا المقام بل هو على كماله وذلك الواقع فيه من المتترين فانه ما حكم عليه الا بما شاهدته منه ويقول بالسانه عنه بما علم خلافه في نفسه ظلما وعلوا كما قال تعالى ويحمدوا بها واسديقتهن انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وكذلك تكون عاقبة هذا فدرجات الحق ما عو العالم عليه وصاحب هذا المقام قد تميز فيها حين ميزها فهو والاله الظاهر والباطن والاول في الوجود والاخر في الشهود والله غني عن العالمين فلا يذخر له تكبير والاله يذخر له التكبير فبقال الفاجع بل بالثمانية تملك عليه لتعلم الفرقان بين قولك الله وبين قولك اله فكثرت الالات في العالم لتعجبوا التنصير والله واحد معروف لا يجهل اقرب بذلك عبدة الالات فمات ما تعبدهم الا ليقربونا الى الله زانين وما قالت اني اله كبير هو اكبر منها وان هذا انكر وما جاء به صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة من انه اله واحد من اطلاق الاله عليه وما انكروا الله ولو انكروه لكانوا مشركين فيمن يشركون اذا انكروه فما أشركوا الا بالاله لا بالاله فانهم فقلوا اجعل الالات الهيا واحدا ان هذا لشيء عجاب وما قلوا اجعل الالات الله فان الله ليس هو عند المشركين بالجعل وعصم الله هذا النظم ان يطلق على احد وما عصم اطلاق الله ولقد رأيت لبعض أهل الكفر في كتاب سماه المرتبة الناضلة رأيت به يذخر شخص بمشانة الزيتون ولم أكن رأيت قبل ذلك فاخذته من يده وفتحته لا أرى ما فيه فآقول شي وقعت عيني عليه قوله وانا أريد في هذا الفصل ان ننظر كيف نضع الهيات العالم ولم يقل الله فتعجب من ذلك ورهيت بالكتاب الى صاحبه والى هذا الوقت ما وفتت علي ذلك الكتاب فمن كان ذا بصيرة وتنبه فليستنظن لماذا كرناه فانه من اتبع الادوية لهيذة العلية المهلكة فاسم الاله من الدرجات المذكورة فلا يتمه اذ لا يتم من الدرجات ومن هذا الباب قول السامري هذا الحكم والاله موسى في العجل ولم يقل هذا الله الذي يدعوك اليه موسى وقول فرعون اعلني اطلع الي الموسى ولم يقل ان الله الذي يدعوك اليه موسى عليه السلام وقال ما علمت لكم من اله غيري فأحسن هذا التحري لتعلم ان فرعون كان عنده علم بالله لكن الرياسة وجه ما عاتب عليه في دنياه فانه قال ما علمت لكم ولم يقل ما علمت للعالم الماعلم ان قومه يعتقدون فيه انه اله لهم فاخبر بما عو عليه الامر وصدق في اخباره بذلك فانه علم انه ليس في علمهم ان لهم اله غير فرعون ولما كان في نفس الامر ان ثم درجات منسوبة الى الله بالارفة لكونه رفيع الدرجات كثر على وجه الاختلاف صور التجلي لهذا انطق السامري بقوله والاله موسى فان التجلي الالهي لا يكون الا للاله وللرب لا يكون لله ابد فان الله هو الغنى قل هو الله احد اتم الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهو سبحانه لا يتجلى لشخص في صورة واحدة مرتين ولا لشخصين في صورة واحدة فلماذا قال والاله موسى فان تجليه للانبياء مختلف الصور احدى الحكم بانه الاله في أى صورة تجلى الا تراه في القياسة اذ التجلي ينكر ويعرف باختلاف الصور فان قلت فقد رجع الى الصورة حين انكر حتى يعرف قلت لو علمت قوله هل يتكلم وينه علامة ذلك العلامة هي الدليل لهم حيث ماروا وعلمه علوا الله بهم فسميت صورة تلك العلامة اذ كل معلوم ينطلق عليه اسم الصورة فبالعلامة عرفوه لانه كرر عليهم الصورة وانما كانت تلك الصورة هي العلامة فدرجات الحق ليست لها نهاية لان التجلي فيها وليس له نهاية فان بقاء العالم ليس له نهاية فالدرجات ليست لها نهاية في الطرفين أعنى الازل والابد اللذين ظهر بالحال وهو العالم فلوزال العالم لم يتجزأ من ابدانها هو الامر عليه في نفسه فما تمه في حق الحق ونقبي البدء في حقه درجة من درجاته التي ارتفع بها عن مناسبة العالم ودرجات العالم التي هي عين درجاته لا يتناهي ابدها وان كان يزول العالم في درجة منها فتمتلك الدرجة هي بدءه للعالم لان الدرجات لها ابتداء بل ظهور العالم فيها له ابتداء واعلم ان الحق من حيث ما تميز عن الخلق كان برزخا بين الدرجات فانه وصف نفسه بان له يدين وما بين اليدين برزخ فما كان على اليدين هو درجات الجنة لادها وما كان على اليسر الاخرى دركات الدار الاها فان نسبة السفلى اليه نسبة العلوا لانه مع



العباد أيتها كانوا فهو درجتهم في درجاتهم وهو معهم في دركاتهم كما يليق بجلاله واعلم انه من درجات  
 درجة المغفرة وهي درجتان الواحدة تستر المنين من ان تصيهم عقوبة ذنوبهم والدرجة الاخرى  
 سترهم عن ان تصيهم الذنوب وهذا الستر هو العصمة فقال في الستر الواحد من المغفرة وقوم عذاب  
 الجحيم وقال في الستر الاخر من المغفرة وقوم السينات وما ثم للمغفرة ستر آخر فالستر الحائل بين الذنب  
 والعذاب ستر كرم وعفو وصفح وتجاوز والستر الحائل بين العبد والذنب ستر عناية الالهية واختصاص  
 وعصمة يوجب ذلك خوفاً ورجاءاً أو حياءً كما جاء في صهيب نعم العبد صهيب لولم يخف الله لم يعصه فسيب  
 عصمته من وجود المعصية خوفاً ولولم يكن الخوف لمعه الحياء من الله تعالى ان يجري عليه لسان  
 ما يبسي ذنباً في حق من كان ولولم يكن ذنباً في حقه لكونه ما أقيم الا فيما يبلغ له وهذه غاية العناية والعصمة  
 من التصرف في المباح واعظم المعاصي ما تمت الغلوب ولا تموت الا بعدم العلم بالله وهو المسمى بالجهل  
 لان القلب هو البيت الذي اصطفاه الله من هذه النشأة الانسانية لنفسه فغصبه فيه هذا الغائب وحال  
 بينه وبين مالكة فكان أعظم الناس لنفسه لانه أحرمها الخير الذي يعود عليها من صاحب هذا البيت لولا تركه  
 له فهذا حرمان الجهل غير ان هسنا كتبت بتمعي التنبية عليها وذلك ان صاحب القلب الذي يرى انه وسع  
 القلب به دون سائر نشأته ينزل عن درجة من يرى ان الحق عين نشأته من غير تخصص اذا كان الحق  
 سمعه وبصره وجميع قواه فما اختص منه بشئ دون شئ فصاحب القلب يراقب قلبه وصاحب الحالة  
 الاخرى يحكم بربه على اى شئ استترفه ربه عن ذلك الشئ بل انه عين ذلك الشئ فهو مشهود لصاحب هذه  
 الصفة في ذلك الترفيع عمله بما يوحى الله به فان أوحى اليه بالكشف عنه اعتمأ من الحق هذا المستور  
 عنه كشفه واعرب له عن نفسه وعرفه ما هو الحق منه وان أوحى اليه بانقاء الستر عليه ايقاه ولم يظهر  
 له شيئاً مما هو في نفسه عليه هذا المستور فيحكم صاحب هذا الوصف على صاحب القلب ولا يحكم عليه  
 صاحب القلب لشغله بمراساة قلبه الذي هو بيت ربه لئلا يدخل فيه غير ربه فانه الحافظ البواب فاذا  
 فهمت هذا فانظر اى الرجلين تكون ولهذا اهل المراقبة لا يزالون في الخجاب عن التصرف  
 في الاكوان وهم اهل الحدود في الله فاذا ارتفعوا عن مراقبة قلوبهم فهو اعظم الحجب واذا بعدوا  
 في مراقبة قلوبهم مراقبة العالم بأسره اتسع عليهم المجال ولكن مالهم حكم صاحب ذلك الوصف الذي  
 ذكرنا فانهم مراقبون له لكونه مراقباً لهم لانه عملي كل شئ رقيب فتسابلوا الحفظ بالحفظ  
 متقابله الاحتمال بالوازنة والمطابقة فتكثرت مراقبتهم بعينه راقبه هذا المراقب بعينه أيضاً ومن كان حتماً كانه  
 في نفسه وفي العالم خرج عن صفة المراقبة فانهم اتسام سائلوا ومحجة فاذا سلكت فيه به منه اليه  
 لم يكن ثم من راقب اذا لا خوف في ذلك الطريق من مانع يمنع السالك فيه فهو سائلوا الامر راقبة  
 فيه ويتضمن هذا التزل من العلوم علم اسباب السطور وعلى من تسبل فقد يسبل السطر على جهة  
 التعظيم كالحجاب والستر الذي وراء الملك او المنسدة وسبل السطر ابيضادون من لا يرضى الكشف  
 لما وراء السطور وقد تسبل الاستار رجة لمن تسبل دونهم كالحجب الالهية بين العالم وبين الله ابتداء  
 علمهم لالتحرقهم السجحات الوجهية فيمتحن علم ما اذا يسدل وعلى من يسدل وفيه علم صور تركيب  
 الكلام الالهى مع احديته من أين قبل التركيب وما هو الا الواحد العين ليفرق الانسان العالم بين  
 حقيقة الكلام وبين ما يتكلم به من له صفة الكلام فيعلم ان التركيب فيما يتكلم به لا في الكلام وعلم هذا  
 النوع من المعلومات علم عزز ولا يتخصص به الا العلماء بالله الذين سمعوا كلام الله في أعين الاممكت وفيه  
 علم القابل منه والقبول الذي هو نعت القابل فيقبل يتنوع القبول لتنوع القابل أو لا أثر لتقابل  
 فيه وفيه علم الحدود الالهية لما اذا ترجع هل اليها ذاتها أو الى الله أو الى الممكنات التي هي العالم وفيه  
 علم صفات المنازعين الذين يعلمون الحق فيسترونه مثل النقيض الذين يلتزمون مذهبا لا يعتقدون صحته  
 فيناظرون عليه مع علمهم بطلانه والخصم الذي يسكون في مقابلته بأق بالحق على بطلانه ويعلم هذا

الاخران الحق يد صاحبه فيرده ويظهر الباطل في صورة الحق على علم منه فهل يستوى غور من  
 يظن في الباطل انه حق فيذب عنه لكونه عنده انه حق وما حكم هؤلاء عند الله يوم القيامة وهل لهم  
 مستند الهى ام لا وفيه علم الفرق بين الانكار والجحد والكذب وهل هذا كله امر عدى او وجودى  
 فان كان وجوديا ففي أى مرتبة هو من مراتب الوجود هل يعمها كلها او هو في بعضها وكذلك ان كان  
 عدما في أى مرتبة هو من مراتب العدم هل هو في مرتبة العدم الذى لا يقبل الوجود وهل ثم لعدم  
 مرتبة لا تقبل الوجود بنسبة ما او ما ثم عدم الاويقبل نسبة الى مرتبة وجودية او هو في مرتبة العدم  
 الذى يقبل المنعوت به الوجود وهو العدم الممكن وفيه علم هم الاضعف بالقرى بالسوء هل هو  
 عن قوة حقيقة شأهو اضعف او هل هو عن قوة متوهمة فهو في نفس الامر اضعف ولا يعلم فما الذى  
 يحجبه عن ضعفه وفيه علم من جهل قدر الامور وما تستحقه ما السبب الذى جعله يجهل ذلك حتى  
 ظهر منه ما لا ينبغي فيقال ينبغي وفيه علم مراتب الملائكة فيما يذكرون العالم به عند الله اذ لهم القرب  
 الالهى وهم الوسائط بين الله وبين خلقه وهم في الوسط في شهادة التوحيد في قوله سبحانه شهد الله انه لا اله  
 الا هو والملائكة واولوا العلم وفيه علم المناضلة في كل شئ بين الله وبين خلقه وفيه علم ما يتجبه الاعتراف  
 بالحق عند الله وفيه علم الحكم بالاخبار هل يتدح في العدل ام لا وفيه علم الفرق بين من علم الشئ عن  
 جهول وبين من علمه عن نسيان وما صفة اهل التدكر من صفة غيرهم وفيه علم الاخلاص من اوفى حق  
 من وفيه علم ما يكره وما يحب وهل عين ما يكرهه زيد وعين ما يحب عمرو ام لا وفيه علم ما يشهد به الحق  
 دون الخلق هل يعلم ذلك ام لا وهل يمكن الوصول اليه بعناية الية من تعريف ام لا وما المانع ان امتنع  
 ذلك وفيه علم منزلة الامام العادل ومرتبته وفيه علم احوال المنجويين بين الله بالظلمة دون النور وعلم  
 المنجويين بين الله بالنور والظلمة وهل هذه المنجوب رجعة بالمنجويين او يجب بعد وفيه علم ما يرجع على  
 الاعضاء من التكليف وفيه علم الاعتبار والتفكر وفيه علم تايد اهل العناية الالهية بما اؤيد عنهم  
 وفي أى وطن يؤيدهم وما السبب الموجب لتسايط اعدائهم عليهم وتكلمهم منهم ولماذا يستند المعتدى  
 عليهم هل يستند لامر وجودى الهى او لامر وجودى نفسى وفيه علم ما انت اذا رأته قلت فيه انه حق  
 ثم تقول فيه باطل ثم تقول فيه انه باطل هل حق ثم تقول فيه انه لا باطل ولا حق ثم تقول فيه لا ادري ما هو  
 فعوده الى الجهل به هل هو عين العلم بذلك الامر او يمكن الوصول الى العلم به ولكن هذا اما وصل فنتق  
 بعينه لا بعن ما تكلم فيه وفيه علم الانصاف من غير تعصب وما حضرة به وتساكن الغضب من الغاضب  
 بلذف من المسكين لا يتقهر فان التقهر لا يسكن الغضب وانما يخفى حكمه لسلطان التقهر عليه وفيه  
 علم احاطة الملائكة بالعالم يوم القيامة يوم يصفون وهم اليوم على تلك الصورة وعلم الفرق بين حكمهم  
 فينا اليوم وبين حكمهم في ذلك اليوم والصفة واحدة من الاحاطة ولماذا يتأدى هناك بعضهم بعضا  
 وهذا ليس كذلك الا في مواطن مخصوصة لان القيامة على صورة الدنيا غير ان الحاكم هنا ذلك هو الواحد  
 بار تفاع الوسائط وهذا هو الحاكم الواحد بعينه لكن بالوسائط ليقرق بين الدارين كما فرق بين الجنة والنار  
 وبين القبضتين وفيه علم من تتحكم على الله من أين تتحكم وما الذى اجراه على ذلك هل صفة حتى اوصفة  
 يجهل وفيه علم العناية الالهية بالجبارين المتكبرين وفيه علم ما عصم الله من الاسماء الالهية لماذا عصمه  
 وما لم يصعمه من الاسماء الالهية كانه الاحد ولا يتجلى في هذا الاسم ولا يصح التجلى فيه ولا في الاسم  
 الله وما عدا هذين الاسمين من الاسماء المعسومات لنا فان التجلى يقع فيها وفيه علم الحركة في عين  
 المسكون وفيه علم الاشتراك بين المؤمن والعالم في أى حضرة يكون ذلك وما يتغيرون وهل يتألم  
 المؤمن درجة العالم وما يقبله من جهة النظر الصادق هل يلحق بذلك درجة العلماء ام لا وهل الدليل  
 على تصديق الرسل في ادعائهم انهم رسل ينسحب في الدلالة على ما يباوبه من الاخبار والاحكام  
 او يتفقون الى دليل آخر او يكونون علماء مع كونهم متلددين وفيه علم الدور في كون انداى يكون

مدعو

مدعوا لمن دعاه بحكم التعارض وفيه علم حكم طلب النجاة في العالم كله بالطبع ولكن يجهل ومن هو  
 الصنف الذي يعلمها من العالم وما هي النجاة وفيه علم علامة كل داع وما يدعوا إليه من الاسماء الالهية  
 وفيه علم الوقت الذي ياتي الانسان فيه ما في يده ولا يعتمد عليه ويسلم الى الله جميع اموره وفيه علم الحين  
 واعادة السهام على راميها وقد عاينت هذا المثل بمدينة تلسان من عالم بصنعة الرمي وانشاء القسي  
 والنبال فرأيتهم يرمي بالسهم فاذا انتهى السهم الى مرماه عاد الى الرمي وحده فكان ذلك لي عبرة  
 في كون الاعمال ترجع على عالمها وفيه علم ما ينزل منزل الزمان وايس بزمان وفيه علم التنازع بعد حكم  
 الحاكم وماسبه اذ لا أثر له في رد الحكم وفيه علم مراتب الشهود ومن الحاكم وترتك الحاكم  
 حكمه بما يعلم ويحكم بقول الشهود وماسبب وضع ذلك في العالم ولكن ليس ذلك عندنا الا في امور  
 لافي النفوس ولا في اقامة الحدود وفيه علم ما لا يجوز تأخيرها ليس المحاسبة اليه وما فائدة  
 البيان الذي وضع لحصول العلم وترتك الحكم به وفي أي النوازل يكون ذلك ومن هو على الصواب  
 في هذه المسئلة هل من يقول انه يحكم بعلمه الخائف وعندى في هذه المسئلة لو كنت عالما  
 باهر ما وشهد الشهود بخلاف على فلا يجوز لي ان أحكم بعلي واذا كنت بمن يقول بذلك استثبتت  
 في الحكم من لا علم له بالامر وتركت الحكم فيه وهذا هو الوجه الصحيح عندى والذي اععمل عليه  
 وهذا عندى في الحكم في الاحوال وأما الحكم في الابدان فلا احكمكم الا بعلي اذ اعان البراءة  
 فان لم تكن البراءة وعدت صدق القرى حكمت بالشهود وتركت على وعلم سبب هذا الذي  
 ذهبت اليه يتضمنه هذا المنزل وفيه علم ما يفضل به العالم على الانسان وهو ان له عليه ولادة  
 وفيه علم مسمى الساعة وفيه علم هل يصح التكبير من العالم على الله أم لا وفيه علم ما تطلبه الاشياء من  
 الامور طلبا ذاتيا هل يصح فيه خرق العادة فكذلك بالجعل أم لا وان انخرقت فيه العادة فما محل خرق  
 العادة هل في الطالب في تبعه ما كانت تقتضيه ذاته ام لا وفيه علم حضرة تقرر انعم على النعم عليه  
 ما يكون من ذلك على جهة التعليم أو على سببه لذلك وفيه علم أصل حياة العالم الحسية والمعنوية  
 هل ترجع الى أصل واحد ام لا وهل في الطبيعة حياة حتى تعطى الحياة الحسية ام لا وفيه علم النشأة  
 الانسانية الدنيا وية واحوالها في مدة بقائها في هذه الدار وما يقول اليه امرها من حيث جسميتها  
 بعد الموت وفيه علم الموت والحياة هل ذلك نسبة او عين موجودة تظهر في مواطن مختلفة وحكم المميت  
 هل يميت يموت فيكون سبباً ويميت فقط وكذلك الحياة فيكون عين المميت عين الموت بحكم المميت  
 وفيه علم القضاء وفضله عن التدر وفيه علم كون الآية التي يأتيها الرسول ليست بشرط ولا يجب  
 عليه الاتيان بها وفيه علم مراعاة الله عباده مع سوء ادبهم مع الله وفيه علم عموم نفع الايمان  
 في الآخرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الخامس والاربعون وتلثمائة في معرفة منزل سراخ لاس في الدين  
 وما هو الدين ولما ذمى الشرع ديناً وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخبر عاده) \*

لكل نخص من القرآن سورته	وسورتي من كتاب الله تنزل
أقربها الملاء العلوى ية قدمه	عند التنزل ميكال وجبريل
أناهما منشأ بحوى معاطنهما	وفي جوارباتهما دى وتضليل
اذا نظرت ترى آياتنا عجيبا	نار ونور وتنهزه وعمدليل
بكر النواظر في احسانها د عجب	لم يقترع طرفها في كلال الميل

تجأت لنا هذه السورة بمدينة حلب وقيل لي الماراً بها هذه السورة لم يطمعها انس ولا جان فرأيت اها  
 ومنها ميلا عظيما الى حاجتي وقد مثلت لي في شبه هذا المنزل الذي كنت دخاته قبل ذلك ثم قيل لي هي

خالصة لك من دون المؤمنين فلما قيل لي ذلك فهتت الاشارة وعلمت انما ذاتي وعين صورتي لا غيري فانه  
 ما لم يوجد شيء مختص له ليس اغبيره قديمه وحديثه الا ذاته خاصة فقلت خالنا اذا فعلت عند ذلك معنى  
 التخصيص وعلمت ما تلي على فيما أنزل على من القرآن عند التلاوة وذلك انه لما نزل الالهام بتلاوة  
 سورة الاخلاص رزقت عين الفهم في تسميتهم بهذا الاسم دون غيرهما من الدور بانها كلها انسب الله  
 وصفته وهي عين مجموع العالم فهتت الاشارة بها في ان العالم مع كونه هو الحق المبين من حيث  
 مجموعه لامن حيث جزء منه فخصائص النسب لله من حيث ذاته فهذا المجموع هو في الحق عين واحدة  
 وهو في العالم عين الحق المبين قالت طائفة من الائمة اليهودية ل محمد صلى الله عليه وسلم انسب لنا  
 ربك فنسبته بمجموع العالم بما نزل عليه من الله تعالى في ذلك فقيل له قل هو الله احد فنبهته بالاحدية  
 ولكل جزء من العالم احدية فخصه لا يشارك فيها بها تميز وتعيين عن كل ما سواه مع ماله من صفة  
 الاشتراك ثم قيل له الله الصمد وهو الذي يصمد اليه في الامور أي يلبأ والاسباب الموضوعه كلها  
 في العالم يلبأ اليها ولهذا سميت اسما بالتوصل مسباها الي الصمد الاول الذي اليه تلجأ الاسباب لم يلد  
 وهو العقيم الذي لا يولد له وبهذه الصفة نعت الربح بانه قديم لانه من الرياح ما هي لواقع ومنها ما هو عقيم ولم  
 يولد آدم عليه السلام فان الولادة معلومة عند السابقين فطوبوا بما هو معلوم عندهم ولم يكن له كندوا  
 احد اراد بالكنه وهما الصاحبة لاجل مقال من قال ان المسيح ابن الله وعزير ابن الله والكنهاء المشمل  
 والمرأة لانه مماثل الرجل ابدأ فان الله يقول وللرجال علمين درجة فليست له بكنه فان المنفعل ما هو  
 كندوا فعنه والعالم منفعل عن الله فما هو كندوه وحقوا منفعله عن آدم فله عليها درجة الفاعلية  
 فليست له بكنه من هذا الوجه ولما قال انه للرجال علمين درجة لم يعجل عيسى عليه السلام من منفعلا  
 عن مريم حتى لا يكون الرجل منفعلا عن المرأة كما كانت حواء عن آدم فتمثل لها جبريل  
 أو الملك بشر اسوبا وقال لها انما نارسول ربك لانه غلاما زكيا فوجه عيسى عليه السلام فكان  
 انفعلا عيسى عن الملك المشمل في صورة الرجل ولذلك خرج على صورة آية ذكرا بشرا وروحه مجتمع  
 بين الصورتين اللتين كان عليهما أبوه الذي هو الملك فنه روح من حيث عينه بشر من حيث تمثله  
 في صورة البشر فسمى هذه السورة سورة الاخلاص أي خالص الحق لتعال من التنزيه الذي يبرهن عليه  
 العقل وخالصه من العالم بمجموع هذه الصفات في عين واحدة وهي أعني هذه الصفات مفرقة  
 في العالم لا يجمعها عين واحدة فان آدم عليه السلام أكمل صورة ظهرت في العالم مع هذا النصه لم يلد  
 فانه احدية لم يولد ولم يكن له كندوا احد خلقت هذه السورة الحق من التشبيه كما خلصته من التنزيه  
 فاذا فهتت ما أشرنا اليه فاعلم ان سر الاخلاص هو سر القدر الذي أخفى الله عمله عن العالم لا بل عن  
 اكثر العالم غير الاشياء مجردة ههنا هذا معنى سر القدر فانه التوقيف عينه وبه تميزت الاشياء وبه  
 تميز الخالق من المخلوق والمحدث من القديم فقير المحدث ببعث ثابت يعلم ويشهد وما تميز القديم من  
 المحدث ببعث نبوي يعلم بتميز سلب ما تميز به المحدث عنه لا غير فهو المعلوم سبحانه المجهول فلا يعلم  
 الا هو ولا يجهل الا هو فسمجان من كل العلم به عين الجهل به وكن الجهل به عين العلم به واعظم من هذا  
 التمييز لا يكون ولا أوضع منه لمن عقل واستبصر وأما الاخلاص في الدين فهو الجزء الوفاق في تمام  
 الاجزاء وفاقا لا يتقص ولا ينذفان الله جعله جزءا وفاقا لانباء عن حقيقة لان انجاز لا يمكن ان يقبل  
 ما لا يعطيه استعداده وباستعداده قبل ما ظهر عليه من الذين الذي يطلب الجزاء فيه بعينه اعني  
 الاستعداد قبل الجزاء فيمكن الجزاء وثاقا والجزء ما هو الالعمل ولا يأخذ العامل الامن عمله  
 ولهذا قيل ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو الصحيح فانه يصدر  
 من العاملين عمل من غير قصد ما رأته عينه ولا سمعته أذنه ولا خطر على قلبه الا عند ما ظهر منه رأته  
 عينه عند ذلك وخطره كما يرى في الجنة ما لم يره في الدنيا ولا سمع به ولا خطر على قلبه فذلك هو الجزاء

الوافق لهذا النوع من العمل وهذا العمل هو من قوله تعالى ونشأ كم فهذا لا تعلمون فآظهره في منزل  
لا يعلم من جهة فكره ولا رأته عنه ولا سمعته أذنه انه يتسام فيه فيكون جزاءه ما ذكره في الجنة  
بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخاص الجزاء لهذا العمل بصفة الوفاق وهذا  
من سر التدبر ولما كان الدين هو عمل الخير والدين العادة وذ كرم عليه السلام ان الخير عادة وهذا الذكر  
بشارة من عالم بالامور وهو الرسول صلى الله عليه وسلم بأن النفس خيرة بالذات وما تقبل الشر  
الاجلحة من انقرين مما يلي عليها فلم يجعل الشر من ذاتها فقال صلى الله عليه وسلم ان خير عادة والشر  
بلحاجة ولما الخ القرين على النفس ولج بالشر الذي هو عين مخالفة أمر الله ونهيه وضائق منافسها  
من هذا الاصلاح واللباج أوحى الله اليها بل كتبها من الوجه الخاص الذي لا يعرفه الملك بان تقبل منه  
ما الخ عليها به من الشر ف رأى الحق فيسا استجابا واخوفا من المكر الالهى فاشهد لها حضرة التبدل  
وأشدها ما مال المكافين الى الرحمة وتلى عليها يتدل الله سيئاتهم حسنات وتلى عليها في المسرفين  
لا تقتنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فآزال وحشها وقبلى من القرين الشر الذي جاء به  
اليها قسر بما وقع منها من القبول لجهله بعموم الرحمة وعموم العفو والمغفرة وان الله ما جعل العفو  
الالهذا الصنف الذى يلتقى من الشيطان القرين ما جاء به من الشر وما علم ان الله قد جعل النفس  
في قبولها شر القرين بل باللباج والاصلاح منزلة المكره والمكره غيره وأخذ قسما الشر بلحاجة بشارة  
الهيمة لا يشعربها كل أحد وجعل الخير عادة فان النفس بالذات خيرة لان أباه الروح القدس الظاهر  
وطبعها الخير لا غيره وأتمها هذه الصورة المساواة من هذه الاخلط فأقول قبول ظهر فيها قبول السواء  
والعدل وهو قوله فسواك فعدلك وقبول العدل عين الخير وقبلى بالاصالة هذه النشأة بمجاورة  
الاضداد وحى الاخلط ومن عادة النشأة المنافرة عن ضدّه ولم يوجد هنا تنافر فدل على خيرة الاصل  
ثم قبول بعد التعديل والتسوية لتفخ الروح القدس فكان أول قبول قبلته على ما زاد على نشأتها فنخ  
هذا الروح القدس الطاهر المطهر فللهذا كان الخير لها عادة بل طبع الذى طبعته عليه ولهذا ترجع  
في المائل الى أصلها فان الاصل فيها ما ذكرناه من قبول الخير فتلحقها الرحمة في المائل كما ان وجودها  
عن الرحمة فخم الامر بما بهدوا والخاتمة عين السابقة ومما يؤيد ما ذكرناه ان أول النشأة الانسانية  
التي كانت أصل نشأة الانسانية كانت في غاية التقديس وواح الشرف بكونها مخلوقة على الصورة  
الالهية فلم يظهر عنها الا المناسب فكما كان المناسب لها مع وجود مخالفة التي تعطيها حقائق الاسماء  
الالهية المقابلة ان لا يتطرق اليها بمخالفته بعضا لبعضه ان ذم كذلك ما ظهر من مخالفة في هذه النشأة  
الانسانية لا يتطرق اليها في المائل تدرم عذاب فان الاصل يحتملها من ذلك وهو الصورة فكانت  
مجبورة في مخالفتها فلا بد من مخالفة لانه لا بد من تقابل الاسماء في الذى خلقت على صورته  
فالتنافع ما هو الضار ولا المعطى هو المانع ولا بد من ظهور هذه الحقائق في هذه النشأة حتى يصح  
كمال الصورة فالطائع يقابل العاصى والمشارك يقابل الموحد والمعطل يقابل المثبت والموافق يقابل  
المخالف من امداد الاسماء الالهية وهو قوله تعالى كلا تمدّه هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك يعنى الطائع  
والعاصى وأهل الخير والشر وما كان عطاء ربك محظورا أى ممنوعا لانه يعطى لذاته والمحال التوايل  
تقبل باستعدادها أثر الاسماء الالهية فيها ومن الاسماء الالهية الموافق والمخالف مثل الموافق الرحيم  
والغفور وشابهه ومثل المخالف المعز والمذل فلا بد ان يكون استعداد هذا الخلق في حكم اسم من هذه  
الاسماء فيكون قبوله للحكم الالهى بحسب ذلك فاما موافق واما مخالف ومن كان هذا حاله كيف  
يعلق به ذم ذاتى والاعراض لا يثبت لها فالخير في الانسان ذاتى وهو الذى يتلقى له حكمه والشر عرضى  
فيقول ولو بعد حين قال تعالى ولعلن نبأه بعد حين وهذا مثل قوله يا عادى فاضاهم الى نفسه  
كما أضاف الى نفسه نفوسهم في خاتمة افعال وتفتت فيه من روى وكلا تمدّه هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك

ثم قال في الذين أسرفوا على أنفسهم والاسراف كرم عام خارج عن الحد والمقدار وكذا قال في الانفاق  
لم يسرفوا ولم يفتروا أي لم يسعوا بما يخرج عن الحاجة ولم يتصرفوا بما تنسب اليه الحاجة  
لا تقنطوا من رحمة الله فأنما وسعت كل شئ وانتم من الاشياء وقد عرفتمكم كفت أنتم ومن أي  
شئ أنشأتمكم من روح مطهر ترطبت به موافقة قابله طائفة غير عاصية ولا مخالفة ان الله يغفر الذنوب  
جميعا أنبى منها شأ فأبى نبي يسر مد عليهم العذاب ولا يكون الاجزاء واقفا وقد غفروا مغفله  
فلا حاكم له فان الذي غفر له الغفور الرحيم اناته لا يبرح من حين يغفر له مغفوره فلا يعود اليه  
حكمه الذنب لان الحافظ هو الغفور الرحيم فلما زال وغفروا غير هذا الاسم وامثاله يمكن ان لا يثبت  
لعدم الحافظ له فتنبه لما علمنا الذي فانه من لباث المعرفة واعلم ان الكمال من رجال الله الخلقاء في العالم  
الذين عبدوا على المشاهدة لا على الغيب هم الذين تكون لهم الرؤبة الالهية جزءا لازيما ومن نزل عن  
هذا الكمال هو الذي تكون له زيادة على الجزاء في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وهو قول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا وزنت فارح لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه فلما وزنه قال  
للذي يده الميزان ارجح ليزيد له على ما يستحق لما رأى ان الحق قد ذكرنا زيادة على المعاوضة وقال في هذا  
المتام أحسنكم أحسنكم ففنا فهذا هو الاخلاص في الدين الذي هو الجزاء وهذا يظهر معنى قوله صلى  
الله عليه وسلم وأعود بكم منكم لانه لما نطق صلى الله عليه وسلم بالاستعاذ به بنعيم الخطاب من غير تعيين  
اسم لم يجده مقابلا لانه ما عين اعماء لم يجد من يستعبد منه فرأى نفسه على صورته فقال منكم فاستعاذ  
بالله من نفسه لان النفس الذي هو المثل وردت في القرآن مثل قوله فلا تزكوا أنفسكم أي امثالكم  
وقال صلى الله عليه وسلم لا زكي على الله أحد اوقال كيفيتمكم أنفسكم أي امثالكم فيوجه قوله  
وأعود بكم منكم ان الكافرين واحدة وتوجه ان الكفاف في منكم تعود على المثل وهو نفس المستعبد  
فانه خلقته محصل للصورة على اتم الوجوه فاستعاذ بالله من نفسه لما يعلمه من المكر الخلق الالهى فانه  
ما أظهر الصورة المثلية في هذه النشأة على التشرىف فقط بل هي شرف وابتلاء فمن ظهر بكم الصورة  
على الكمال فقد حاز الشرف بكتي يديه فان الصورة الالهية لا يلحقها ذم بكل وجهه ومن نقص عن هذا  
الكمال كان في حقه مكر الهيا من حيث لا يشعر كما ان الاخلافة في العالم ابتلاء لا نشرف وانهذا قال  
صلى الله عليه وسلم انها في الآخرة مندمة لما يتعين على صاحبها من الحقوق التي يطالب بها في الآخرة  
يوم القامة حتى يتبين انه لم يل امر من أمور العالم وقد جعلنا رعاة فقال كلكم راع وكلكم مسؤل  
عن رعيته فلكل شخص حكم من الصورة الالهية فمن جعل له الصورة بكم الهيا لم يسئل فان الله لا يسئل  
عما يفعل وهم يسألون ومن لا يسطق عن الهوى لا يسئل عما يقول سؤال مناسفة وحساب ولكن قد  
يسئل سؤال استفهام لاظهار علم يستفيده السامعون كسؤال الحق رسله وهم لا يسطقون عن الهوى  
يوم يجمعهم فيقول ماذا أحببتم قالوا لا اعلم لنا انك أنت علام الغيوب فيعلم أهل الموقف أصحاب  
الكشف ان الرسل هم أتم العالم كنهنا ومع هذا فما أطلعهم الله على اجابة القلوب من أهمهم ولا اجابة من  
وصل اليهم دعوتهم ولم يكونوا حاضرين ولا من كان حاضرا واجابه بلسانه هل اجابه بقلبه كما اجابه  
بلسانه فان قلت فقد سمع اجابه من اجابه بلسانه وما اجابه به قلنا القران الاحوال حكمكم لا يعرفه  
الأمن شاهدها وقد عرفنا من عين جواب الرسل عليهم السلام انهم فهمهوا عن الله عند هذا  
السؤال انه أراد اجابة القلوب فانهم قالوا لا علم لنا انك أنت علام الغيوب فلزوجهوا من سؤاله تعالى  
اجابه الالهي لتصلوا بين من سمعوا الجية باقراره بلسانه وبين من لم يسمعوا ذلك منه فلماذا كروا  
في الجواب الغيوب علما ان السؤال كان عن جواب القلوب واستفادنا من هذا ان الذي يكشف له  
ما يلزم ان يعم كشفه كل شئ لكن عنده استعداد الكشف لا غير فاجل له الحق من أسرار العالم في مرآة  
قلبه ان كان معنى اوفى مرآة بصره ان كان صورة كشفه ورآه لا غير فان قلت فمن كان الحق بصره

قد سمعتك تقول فيمن هذا حاله انه يدرك كل مبصر في الكون ولا يغيب عن بصره شيء لانه ناظر بحق  
قلنا صدقت وان كان فرق بين المقام والحال فالاحوال لا يبقا لها وهذا حال فعند حصوله صدق  
هذا الكشف في ذلك الزمان والمرافع عنه رجوع ينظر بعين خلق بامداد حق لا يحق فيكون حكمه  
حكم خواص الخلق له الكشف الجزئي لا الكلي أولا يكشف الالتمتاد الذي للعموم فاذا كشف  
كل مبصر في العالم كشفه على ما هو عليه في وقته فالمرافع عنه لم يعرف ما آل اليه امر تلك المبصرات  
في زمان رفع هذا الكشف هل يتواعلى ما كانوا عليه وهل انتقلوا عن ذلك وطالب الله منهم العلم  
بذلك اتقوله لم لا علم لنا والجواب بانظنون لا ياتي ثم عمدوا فقالوا انك انت علام الغيوب فتسديده  
بالغيوب فانه في يوم تلي فيه السمائر والسمائر غروب العالم بعضهم عن بعض فعلنا الحق بهذا الانية  
التأديب مع اصحاب الكشف وان نعلم مراتب الكشف لثلاث تنزل صاحب الكشف فوق منزلته  
ونطلب منه ما لا يستحقه حاله فتعجب ولا نعذره ونصنعه بالخيال في ذلك ولا علم لنا باناجهنا فتكون  
جهالتان وكما ان للملائكة مقامات معلومة كذلك للبشر مقامات معلومة منها يكون المزيد لهم  
لا يتعدونها وان ازدادوا عما في ذلك المقام وهو المقام الذي يكون فيه عند آخر نفس يكون منه  
ويفارق الروح تركب هيكله المسمى موتا في ذلك المقام يكون له المزيد ولهذا يقع التفاضل بين  
الناس في الدار الآخرة وينزيد الذين اتوا العلم وهم مؤمنون على المؤمنين الذين لم يؤتوا العلم  
درجات وبالقيامة فضل الله لكل صنف بعضه على بعض وفي هذا المنزل من العلوم علم  
العرش هل العرش الذي استوى عليه الاسم الرحمن هو العرش الذي يأتي عليه الله الحكيم العدل  
يوم القيامة للفصل والقضاء الذي تحمله الثمانية أو هو عرش آخر وهل ان كان عرشا آخر غير العرش  
الذي استوى عليه فمادعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ويحمل عرش ربك  
فوقهم يومئذ ثمانية بمعنى يوم الآخرة قال وهم اليوم أربعة وما عذد الثمانية المنكثرة هل كلهم  
املاك أو ليسوا باملاك أو بعضهم املاك وبعضهم غير املاك وهل العرش سريرا أو ملك معين من الملك  
ما هو الملك كله لانه فيه آتى للفصل والتضاء بين عبادته وعبادته من الملك فلا بد ان يكون ملكا معيناً  
وهل هذا العرش الذي يأتي عليه يوم القيامة هو نزل الغمام الذي يأتي فيها الله يوم القيامة أم لا  
والملائكة هي التي تأتي في ظلل من الغمام ويكون ايمان الله ملائمتان هذا التقيد وفيه علم نهاية  
سطح العرش هل له فوقية أم لا وما معنى له حول وما معنى الاستواء عليه اذ لم تصف بأن له فوقا فانه  
نهاية الجسم فلا خلاء ولا ملاء بعده وهذا كله اذا كان العرش سريرا أو ملكا خاصا من العالم فان كان  
العرش عبارة عن العالم كله لا عالم الاجسام كان له حكم آخر ايس هذا حكمه هذا كله يتضمنه هذا  
المنزل ويحتاج الى العلم به ليعلم الامر على ما هو عليه وفيه علم اختلاف الاستواء باختلاف  
الادوات الداخلة وبعدم الادوات وفيه علم اختلاف الجماعات ولم يكن الكل جماعة واحدة وما اذا  
تميزت جماعة من أخرى وما الصفة التي عدتها كل جماعة حتى تفرقت الجماعات ولم تنفرد الى آحاد  
وفيه علم اول قوة يكون لها الحكم عند البعث من قوى الحس وهل تقدمها حكم قوة أخرى من قوى  
الحس قبل البعث أم لا وفيه علم انتشار الروح الالهية على الاجسام كلها وفيه علم احوال حكم الله  
يوم القيامة في الخلق وبأى اسم يتجلى في ذلك اليوم وفيه علم القوة الالهية والتمتد والطنى في أى يكون  
وهل يتقدم بعث العالم أو يتأخر فان تأخر فأتى يكون العالم عند ذلك وهل تجتمع الملائكة والبشر  
في صعيد واحد في ذلك اليوم أم لا وفيه علم منزلة من وصفه الخلق بأوصاف الخلق من الدم ومبلغه من  
العلم في ذلك وفيه علم تأديب الكبير بالصغير وهو قوله اياك اعنى فاصحى باجاره وفيه علم الادوات  
في ترتيب الخطاب وما يتبعه كل ادات منها واشترالك الادوات في الصورة واختلافها في الحكم كظلمة  
لا فصورتها واحدة وهي من جملة الادوات واحكامها مختلفة بحسب الحضرة التي يتجلى فيها

فيكون حكمها النبي ويكون النبي ويكون العصف وهكذا اسائر الادوات وهذا من علم البيان الذي  
علمه الانسان وفيه علم الايمان المذموم في الشرع وهل حكم الايمان في نفسه حكم الشرع فيه أم لا  
وهل يعدل به عن حقيقته فيظهر له تجل في غير حقيقته وصورته فيسمى به الصورة التي انتقل اليها وفيه  
علم مراتب الكذب ومجوده من مذمومه واين يجب استعماله واين يحرم ومراتب المكذبين وفيه علم  
مراتب الخشي وهو الذي ينسب اليه الذكورة قتيبا ويناو ينسب اليه الاثونة قتيبا فهل هو ذكرا وانثى  
أو لا ذكر ولا انثى فان الله قال خلق الذكر والانثى فهل يتضمن هذا الخطاب الخشي فانه مخلوق ينسب  
اليه الامران فيدخل تحت هذا الخطاب أو هو خارج عن هذا الخطاب ويدخل تحت قوله الله خالق  
كل شيء فان الخشي برزخ متوسط فان اسم الحيوان يطلق عليه ولا بد فانه ليس من خصائص الانسان  
كما ان الذكورة والاثونة ليست من خصائص النوع الانساني وفيه علم النبي لا انتظار النجاة لانه  
لا يدري ما يأتي وهذا ما قام لم ارا احد اتهم في فيه لله الحمد على ذلك وفيه علم التعول في اكتساب الأهم  
فألا هم وهو من الحزم وأين موطنه من موطن التراخي وفضل اذ يكون التراخي أولى من الحزم  
وما يجهد من الحزم مع كونه سوء الظن وينبئ على هذا الأمور كثيرة فهو علم شريف وفيه علم مثال العالم  
المكثف من الانس والجان والجان الذين هم الملائكة وهل يرتفع عنهم الخوف ام لا يزال يستعجبهم  
أبد الأبد وفيه علم التجلي في غير صورة العلم وفيه علم جناب النعم ومتى هو الانسان اتهم حضورا  
مع الله هل في حال الشدة وفي حال الرخاء ولاي حال هو الحمد العام والجد الخاص وفيه علم اختلاف  
الحامد لاختلاف الاحوال وفيه علم الانس ينقع الانس هل بالمناسب أو بغير المناسب أو هما وفيه  
علم الاعتماد على الاسباب هل كنه مذموم أو محمود او منته ما هو مذموم ومنته ما هو محمود وما هو  
سبب بوضع الحق وما هو سبب بوضع الخلق وفيه علم مراتب العلم بالموت وفيه علم في الوكالة من الخلق  
وفيه علم الكفاية ومن يكتفي وهل يصح الاكتفاء بمخلوق في اصرام لا وفيه علم ما هو الاحسان ومن هو  
المحسن وعلم الاساءة ومن هو المسيء وفيه علم الممان اذا تماثل من جميع الوجوه المعنوية هل بصلطبان  
ام لا فان الفائدة قدر اتفقت ما بينهما وهذا مسألة لا يتنبه اليها الا انوار البصيرة من لا يزال مع  
الانفاس يستفيد ومن ليست له هذه الحالة فليس بانسان كامل الانسانية لانه ما اعطى النظر  
الا يستفيد وفيه علم الفرق بين معاملة الله ومعاملة الخلق وهل تساوى عند العامل المراقبة  
في العمالمتين ام لا ولا سيما عند من يرى ان الله قد جعل للعالم حقوقا بعضه على بعضه فنعين  
على العامل مراقبة الخلق لاداء الحقوق التي اوجبه الله عليه لهم فهل ذلك من مراقبته فيكون  
مراقب الا الحق او هل ذلك من مراقبة الخلق فيرجع ذلك الى استحقاق هذا الحقوق وهل  
استحقاقها للعالم على هذا الشخص لذاتهم اعني لذات المسحقين وهل تستحقها يجعل الله يعلم من  
هذا المنزل صورة الامر على حقيقته من جمع وتفصيل وفيه علم تناضل طبقات العذاب والنعيم  
وفيه علم ضرب الامثال ومن ينبغي ان يضرب له مثل ومن ينبغي ان لا يضرب له مثل اتقوله فلا تضربوا  
الله الامثال وهو قد ضرب الامثال فقال ان الله يعلم كيف ينسربها وانتم لا تعلمون فاطم بهم الجهل  
بالمواطن فالعالم بقطع عمره في نظر ما ضرب الله له من الامثال ولا يستتبط مثلا من نفسه ولا سيما الله  
وما اظن ينفي عمر الانسان بتفصيل علم ما ضرب الله له من الامثال وفيه علم من بين من علم الله هل يسمى  
هاديا ام لا فانه مهدي بلا شك وفيه علم حال التران في التالين عن الله العارفين بتزليه على قلوبهم  
وما يورثهم ذلك من القبض والبسط وأي اليقين تقدم حكمة هافي التالين بالحال هل القبض أو البسط  
وفي علم فضل العقل في العقلا وما لب العقل هل حكمه حكم العقل ام لا فان الله فرق الآيات في عمل  
آيات لا والى الالباب وآيات تقوم بعقلون قدسهم من العقلا وهو التقيد وفيه علم القرب هل له حد عند  
الله في نوره عنائه او تمتد عنائه طالما وفيه علم شرف اتباع ما شرع الله اتباعه من مكارم الاخلاق



وفيه علم الرب والخسران لما ذاب رجوعا وفيه علم الحذر العتق والحذر المشروع هل هو الحذر العقل  
الذي بعينه العقل ام لا تعين في ذلك الالامشرع اوفيه ما جعل الله تعينه للعقل فاكتفى به عن  
تعينه في الشرع ومنه ما جعل الله تعينه للشرع وفيه علم ما يكره وما لا يكره وفيه علم شئ الذرية  
لا شئ الانسان بما هو انسان وفيه علم التداخل في الاشياء اذا كانت احوالا واعراضا كتداخل  
الرائحة واللون والسكون والعلم والجهل في الذات الواحدة في الزمن الواحد وفيه علم تعيين انصبه  
الشركاء في الشئ وانما اذا تعينت فليسوا بشركاء ولا بد ان يكون النصب في نفس الامر معينا وان  
وقعت الاشاعة فلجهل الشركاء في ذلك فانه لا بد ان يتعين اذا وقعت القسمة اما في عين الشئ وانما  
في قيمته فاذا اتضح الشركاء اصلا لان الامور معينة عند الله في هذا الشئ المسمى بشركائه وقد ثبت  
اسم الشركاء عرفا وشرعا فاذا رجع الاترى الى الذين اتخذوا مع الله شركاء في الالهة هل لهم منها  
نصيب فاذا علمت انه ليس لهم نصيب في الالهة فهم شركاء وقد سموا شركاء فيعلم انه لا تصح الشركه  
في العالم اصلا للاتساع الالهى ولا يشترك اثنان فصاعدا في امر قط فالذى عند هذا امثل لما عند هذا  
ما هو عين ما هو عند هذا وان اطلق على ذلك اسم الاشراف فنقول ما وقع به الاشراف غير ما وقع به  
الامتياز وما تم الا الامتياز خاصة ما تم اشتراك اذ ليس هذا الذي عند هذا هو عين الاشراف عند الاشراف  
فيعلم من هذا الكشف معنى اطلاق الشركه في العرف وان الشرع تبع العرف في ذلك لفهم عنه لانه  
جاء بلسان قوم وهو موافق اطوار عليه ولهذا اختلف الناس في الرسول هل له وضع لغيره في ذلك اللسان  
اولس له ذلك وفيه علم اختلاف تنزل الشرائع من الله باختلاف الاحوال والازمان والاماكن  
والاشخاص والنوازل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والاربعون وتلخيصه في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين فرأى نوره كيف  
ينبعث من جوانب ذلك المنزل وهو من الحضرة المحمدية

عجبت لمعصوم يقال له اتبع وكيف ترى المعصوم يتكلم بالهوى فكل هوى في عالم الخلق ساقط ولكنه المرموز لا يدرك السنن وما يعلم المعنى الذي قد قصدته الا كل كون حرف لفظ محقق	ولا تبندع واحكم بما انزل الله مع الوحي والتحقيق ما تم الا هو اذ انظرت من عارف الوقت عيناه وشاهد حال الوقت عن ذلك الاعمال و ينسبه الا حلیم و اواه ونسبتكم من ذلك الحرف معناه
--	--

اعلم ان هذا المنزل من منازل التوحيد والانوار وادخله الله تعالى مرتين وفي هذا المنزل صرت  
نورا كما قال صلى الله عليه وسلم في دعائه واجعلنى نورا ومن هذا المنزل علمت الفرقان بين الاجسام  
والاجساد فالاجسام هي هذه المعروفة في العموم لطيفتها وشفافيتها وكثيفتها ما رى منها وما لا رى  
والاجساد هي ما يظهر فيها الارواح في البقطة الممثلة في صورة الاجسام وما يدركه السام في نومه  
من الصور المشبهة بالاجسام فيما يعطيه الحس وهي في نفسها ليست بالاجسام واعلم ان مرتبة  
الانسان الكامل من العالم مرتبة النفس الناطقة من الانسان فهو الكامل الذي لا اكل منه وهو  
محمد صلى الله عليه وسلم ومرتبة الكمال من الاناسي النازلين عن درجة هذا الكمال الذي هو الغاية  
من العالم منزلة القوى الروحانية من الانسان وهم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومنزلة من نزل  
في الكمال عن درجة هؤلاء من العالم منزلة القوى الحسية من الانسان وهم الورثة رضى الله عنهم  
وما بقى من هو على صورة الانسان في الشكل وهم من جملة الحيوان فهم بمنزلة الروح الحيوانى

في الانسان الذي يعطى التو والاحساس واعلم ان العالم اليوم بقية جمعية محمد صلى الله عليه وسلم  
 في ظهوره روحا ووجها وصوره ومعنى نائم لا ميت وان روحه الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم هو من  
 العالم في صورة الخجل الذي هو فيه روح الانسان عند النوم الى يوم البعث الذي هو مثل بقية النائم  
 هنا وانما قلنا محمد صلى الله عليه وسلم على التعيين انه الروح الذي هو النفس الناطقة في العالم لما  
 اعطاه الكشف وقوله صلى الله عليه وسلم هو انه سيد الناس والعالم من الناس فانه الانسان الكبير  
 في الجرم والمقدم في التسوية والتعديل ليظهر عنه صورة نشأة محمد صلى الله عليه وسلم كما سوى الله  
 جسم الانسان وعدله قبل وجود روحه ثم فتح فيه من روحه روحا كان به انسانا تاما اعطاه بذلك خلقه  
 وهونفسه الناطقة فقبل ظهور نشأته صلى الله عليه وسلم كان العالم في حال التسوية والتعديل  
 كالحنين في بطن امه وحركته كالروح الحيوانية منه التي صحت له به الحياة فاجل فكره فيما ذكره  
 لك فاذا كان في التامة حيي العالم كله بظهور نشأته مكمله صلى الله عليه وسلم وموفى التوى وكان أهل  
 النار الذين هم أهلها من يهتم في انسانية العالم مرتبة ما يفر من الانسان فلا يصف بالموت  
 ولا بالحياة وكذا ورد فيهم النص من رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لا يموتون فيها ولا يحيون وقال  
 الله تعالى فيهم لا يموت فيها ولا يحيى والملائكة من العالم كله كالصور الناطقة في خيال الانسان  
 وكذلك الجن فليس العالم انسانا كبيرا الا بوجود الانسان الكامل الذي هو نفسه الناطقة  
 وكان نشأة الانسان لا تكون انسانا الا بنفسها الناطقة ولا تكون كاملة هذه النفس الناطقة من  
 الانسان الا بالصورة الالهية المنصوص عليها من الرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك نفس العالم  
 الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم حاز درجة التكامل بتمام الصورة الالهية في البقاء والتويع في الصور  
 وبقاء العالم في تدبانه لك حال العالم قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم انه كان بمنزلة الجسد المسوى  
 وحال العالم بعد موته بمنزلة النائم وحالة العالم بعينه يوم القسيامة بمنزلة الانتباه واليقظة بعد النوم  
 واعلم ان الانسان لما كان مثال الصورة الالهية كالنظر للشخص الذي لا يفارقه على كل حال غير  
 انه يظهر للعس تارة ويخفي تارة فاذا اخفي فهو معقول فيه واذا ظهر فهو مشهود بالبصر لمن يراه  
 فالانسان الكامل في الحق معقول فيه كالكامل اذا اخفي في الشخص فلا يظهر فلم يزل اذلا وابدا  
 ولهذا كان مشهود للعق من كونه موصوفا بان له بصر اعملا من النمل منه ظهر بصورته التي ترى الربك  
 كيف من النمل ولو شاء لجمع له ساكأى ناسا فيمن هو ظله فلا يمد له عين في الوجود الخسى  
 الا الله وحده فلم يزل مع الله فهو باق بقاء الله وما عدى الانسان الكامل فهو باق بقاء الله ولما سوى  
 الله جسم العالم وهو الجسم الكلي الصوري في جوهر الهباء المعقول قبل قبض الروح الالهية الذي  
 لم يزل منتشر غير معين اذ لم يكن ثم من بعينه ففي جسم العالم به فيكما تضمن جسم العالم اجسام  
 شخصياته كذلك ضمن روحه ارواح شخصياته هو الذي خلقكم من نفس واحدة ومن هنا قال من  
 قال ان الروح واحد العين في اشخاص نوع الانسان وان روح زيد هوروح عمرو وسائر اشخاص  
 هذا النوع واكن ما حقق صاحب هذا الامر صورة الامر فيه فانه كالم يكن صورة جسم آدم جسم  
 كل شخص من ذرية وان كان هو الاصل الذي منه ظهرنا وقرانا كذلك الروح المدبر لجسم العالم  
 بأسره كالمك لو قدرت الارض مستوية لارتى فيها عوجا ولا امتى واتشمرت الشمس عليها اشرفت  
 بنورها ولم يتغير النور بعرضه عن بعض ولا حكم عليه بالتجزى ولا بالقسمة ولا على الارض فلما ظهرت  
 البلاد والديار وبدت ظلال هذه الاشخاص القائمة انقسم النور الشمسي وتغير بعرضه عن بعض لما  
 طرأ من هذه الصور في الارض فاذا اعتبرت هذا علمت ان النور الذي يخص هذا المنزل ليس النور  
 الذي يخص المنزل الآخر ولا المنازل الاخر واذا اعتبرت الشمس التي ظهر منها هذا النور وهو عينها  
 من حيث اللهها مقه عنها قلت الارواح روح واحدة وانما اختلفت بالجمال كالانوار نور عين واحدة

غير ان حكمه في القبول له مختلف لاختلف امر حتمها وصورها شكها والمما اعطيت هذا المنزل سبعة  
احدى وتسعين وخمسة مائة واقف فيه شبهة لي بالماء في النهر لا يتغير فيه صورة بل هو عين الماء لا غير  
فاذا حصل منه ما حصل في الاواني تعين عند ذلك ماء الخيام من ماء الخمر من ماء الكوز وظاهر فيه شكل  
انائه ولون انائه فحكمت عليه الاواني بالجزى والاشكال مع علمك ان عين ما يظهر فيه شكل اذا كان  
في النهر عين ما ظهر اذا لم يكن فيه غير ان الفرقان بين الصورتين في ضرب المتشابهات ماء الاواني وانوار  
المنازل اذا فقدت رجعت الى النور الاصل والنهر الاصل وكذلك هو في نفس الامر لو لم يبق الاية  
ولا يبق منزل لانه لما اراد الله بقاء هذه الانوار على ما قبله من التميز خلق لها اجساد ابرضية  
تميزت فيها هذه الارواح عند اتقائها عن هذه الاجسام الدنياوية في الدنيا في النوم وبعد الموت  
وخلق لها في الآخرة اجساما طبيعية كما جعل لها في الدنيا ذلك غير ان المزاج مختلف فتشابهت عن جسد  
البرزخ الى اجسام النشأة الآخرة فتميزت ايضا بحكم غير صور اجسامها ثم لا تزال كذلك ابد الابديين  
فلا ترجع الى الحال الاول من الوحدة العينية ابدأ فانظر ما يجب صنع الله الذي اتقن كل شئ فالعالم  
اليوم كله نائم من ساعة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى نفسه حيث هي صورة محمد صلى الله  
عليه وسلم الى ان بعث ونحن بمحمد الله في الثلث الاخير من هذه الليلة التي العالم نائم فيها والمكان تجلي  
الحق في الثلث الاخير من الليل وكان تجليه يعطى الفوائد والعلوم والمعارف التامة على اكل وجوهها  
لانها عن تجلي اقرب لانه تجلي في السماء الدنيا فكان علم آخر هذه الامة اتقن من علم وسطها وازالها بعد موت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله بعثه والشرك قائم والصدق  
ظاهر فليدع القرن الاثرل وهو قرن الصحابة الا لايمان خاصة ما ظهر لهم مما كان يعلمه من العلم  
المكثون وانزل عليه القرآن الكريم وسجده وترجم عنه ما بلغه افهام عموم ذلك القرن فهو روضه  
ونعت نبوت المحدثات واقام جميع ما قاله من صفة خلقه مقام صورة حسية مسواة معه ثم نفي  
في هذه الصورة الخطابية روحا تظهور كمال النشأة فكان الروح ايس كذلك شئ وسبحان من بلب رب العزة  
عما يصفون وكل آية تسبيح في القرآن فهو روح صورة نشأة الخطاب فافهم فانه سر عجيب فلاح من ذلك  
نحو اص القرن ان قول دون عامته بل بعض خواصه من خلق خطاب التنزيه اسرار عظيمة ومع هذا  
لم يبلغوا فيها مبلغ المتأخرين من هذه الامة لانهم اخذوها عن مواد حروف القرآن والاعخبار النبوية  
فكانوا في ذلك بمنزلة اهل السمير الذين يتحدثون في اول الليل قبل نومهم فلما واصل زمان ثلث هذه الليلة  
وهو الزمان الذي نحن فيه الى ان طلع الفجر فجر القيامة والبعث يوم النشر والحشر تجلي الحق في ثلث  
هذا الليلة وهو زماننا فاعطى من العلوم والاسرار والمعارف في القلوب تجليه ما لا تعطيه حروف  
الاعخبار فانه اعطاها في غير مواد بل المعاني مجردة فكانوا في العلم وكان القرن الاثرل اتقن في العمل  
واما الايمان فعلى التساوى فان هذه النشأة لما فطرت على الحسد وبعث فيها شئ من جنسها فما آمن به  
الامن قوى على دفع نفسه لما فيها من الحسد وحب التغرور والنفور من الحكم عليهم ولا سيما اذا كان  
الحاكم علمنا من جنسها تقول بما اذا فضل على حتى يتحكم في ميامير يده فينسب الى المؤمن من الصحابة  
من القوة في الايمان ما لا ينسب الى من ليست له مشاهدة تقدم جنسه عليه فكان اشتغالهم بدفع قوة  
سلطان الحسد ان يحكم فيهم بالكفر يمنعهم من ادراك غوامض العلوم واسرار الحق في عبادته ولم يتصل  
لهم رتبة الايمان بغیر صورة الرسول وما جاء به اكلوتهم مشاهدين له واصوره ما جاء به فلما جاء زماننا  
ووحدناه اورا فامكنو به سوادا في بياض واعخبارا منقولة ووحدنا القبول علمنا اثناء لانقدر على  
دفعه من نفوسنا اذا وقفنا الله عليها علمنا ان قوة نور الايمان اعطى ذلك ولم نجد ترددا ولا طلبنا آية  
ولاد بلا على صحة ما وجدناه مكتوبا من القرآن ولا منقول من الاخبار عليها فلما علمنا على القطع قوة  
الايمان الذي اعطانا الله عننا بثمنه بنا وكافي هذه الحالة مؤمنين بالغيب الذي لا درجة للصحابة فيه

ولا قدم كالم يكن لتقدم في الايمان الذي غالب ما يعطيه سلطان الجسد عند المشاهدة فبقا لنا هذه  
 القوة تلك القوة فتساوتنا في الفضل في العلم حيث اخذناه من تجلي هذه الليلة المباركة التي فاز بها  
 أهل نلتها بالقدم الثلثين الماضين من هذه الليلة فهما ان تجليه في ثلث الليل من هذه الليالي الجزئية  
 التي يعطيها الجديدين في قوله ان ربنا ينزل كل ليلة في الثلث الاخير منها الى السماء الذي فيقول هل من  
 تائب هل من مستغفر هل من سائل حتى يندفع الغير فقد شاركنا المتقدمون في هذا النزول وما يعطيه  
 غيرانه تجلي منقطع وتجلي ثلث هذه الليلة التي نحن في الثلث الاخير منها وهي من زمان موت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة لم يشاركنا في هذا الثلث أحد من المتقدمين فاذا طلع فجرها  
 وهو فجر القيامة لم ينقطع التجلي بل يتصل لنا تجليه فلم يزل بأعيننا فنحن بين تجلي دنياوى واخرى  
 وعام وخص غير منقطع ولا محبوب وفي الليالي الزمانية يتجلى طلع فجرنا ما حازرو في هذه الليالي  
 وفجرنا ما حصل لنا من تجلي ثلث هذه الليلة المباركة التي لانصيب لغبر أهلها جبرنا انوارهم بما فقدوه من  
 مشاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان خير الهم فانهم لا يعرفون كيف كانت تكون احوالهم عند  
 المشاهدة هل يغلبهم الجسد او يغلبونه فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله فويعازرا فاعرف يا ولى  
 منزلتك من هذه الصورة الانسانية التي حمد صلى الله عليه وسلم روحها ونفسها الناطقة هل انت من  
 قواها او من محال قواها وما انت من قواها هل بصرها ام سمعها ام شمها ام لمسها ام طعمها الخانى والله  
 قد علمت أى قوة انا من هذه الصورة لله الحمد على ذلك ولا تظن يا ولى ان اختصاصا في منزلة من هذه  
 الصورة منزلة القوى الحسية من الانسان بل من الحيوان ان ذلك نقص شاعن منزلة القوى الروحانية  
 لانظن ذلك بل هو اتم القوى لانها الاسم الوهاب لانها هي التي تم للقوى الروحانية ما تصرف  
 فيه وما يكون به حياتها العلمية من قوة خيال وفكر وحفظ وتصوير وهم وعقل وكل ذلك  
 من مواهب القوى الحسية ولهذا قال الله تعالى في الذي احبه من عبادي كنت سمع الذي يسمع به  
 وبصر الذي يبصر به وذكر الصورة المحسوسة وما ذكر من القوى الروحانية شيئا ولا انزل نفسه منزلة  
 لان منزلتها منزلة الافتقار الى الحواس والحق لا ينزل منزلة من يفتقر الى غيره والحواس مفتقرة الى الله  
 لا الى غيره فقل لمن هو مفتقر اليه لم يشرك به احدا فاعطاهما الغنى فهي يؤخذ منها وعنها ولا تأخذ  
 هي من سائر القوى الا من الله فاعرف شرف الحس وقدره وانه عين الحق ولهذا الاكمل النشأة  
 الاسخرية الوجود الحس والمحسوس لانها الاكمل الا بالحق فالقوى الحسية هم اختلفنا على الحقيقة  
 في ارض هذه النشأة عن الله ألا تراه سبحانه كيف وصف نفسه بكونه سمعا بصيرا متكاملا حيا عالما  
 قادرا مريدا وهذه الاوصاف كلها التي في المحسوس ويحس الانسان من نفسه بقيام هذه القوى به  
 ولم يصف سبحانه نفسه بأنه عاقل ولا مفكر ولا متخيل وما ياتي له من القوى الروحانية الا ما الحس فيه  
 مشاركة كالفاظ والمصور فان الحس له اثر في الحفظ والتصوير فلولا الاشتراك ما وصف الحق  
 به ما نفسه فيها ان صفتان روحانية وحسية فتبه لما بهنالك عليه لئلا يتكسر قلبك لما انزلت  
 منزلة القوى الحسية لخساسة الحس عندك وشرف العقل فاعلم ان الشرف كله في الحس وانك  
 جهلت امرك وقدرك فلو علمت نفسك علمت ربك كما ان ربك علمك وعلم العالم بعلمه نفسه وانت صورته  
 فلا بد ان تشارك في هذا العلم فتعلمه من علمك بنفسك فهذه تكتة ظهرت من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حيث قال من عرف نفسه عرف ربه اذ كان الامر في علم الحق بالعالم علمه بنفسه وهذا نظير قوله  
 تعالى سترهم آياتنا في الاتفاق وفي انفسهم فذكر النشأة بين نشأة صورة العالم بالاتفاق ونشأة روحه بقوله  
 وفي انفسهم فهو انسان واحد ونشأتين حتى يتبين لهم للترامين انه الحق اي ان الراني فيما رآه الحق  
 لا غيره فانظر يا ولى ما اللطف رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمته وما احسن ما علمهم وما طرقت لهم فنعيم  
 المدرس والمطرق جعلنا الله من مشى على مدرجته حتى التحق بدرجة أمين بعونه فان كنت ذائفة

فقد اوما نأليك بما هو الامر عليه بل صرحنا بذلك وتحم لنا في ذلك ما ينسب اليه من شكر ما شرنا  
 به في هذه المسألة من العمى الذين يعلون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ووالله  
 لولا هذا القول لحكمنا عليهم بالعمى في ظاهرا الحياة الدنيا والآخره كما حكم الله عليهم بعدم السماع  
 مع سماعهم في قوله تعالى نأصيا ولا تكونوا كالأذنين قالوا لسمعنا وعلمنا لا يسمعون فمع كونهم سمعوا وانى  
 عنهم السمع وهكذا هو علم هؤلاء بظاهرا الحياة فهو بمثابة حواسهم من الامور المحسوسة لا غير لان  
 الحق تعالى ليس سمعهم ولا يبصرهم فلذلك ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم عطش العالم  
 الذى لا يقبل معه الرى من العلم بالله وفيه علم استناد هذا العلم الذى اعطاه هذا التعطش الى حضرة  
 الجمع الذى فيه عين التفرقة وفيه علم ما يحصل بالذكر هل هو علم يناسبه او مثله لا عينه لشبهه في الصورة  
 فانه اذا كان عالما بما مر ثم نسبته لما تعطيه من شأنه فلم تحتفظ عليه صورة علمه بذلك المعلوم ثم ذكره بعد ذلك  
 فهل ما شاهده في ذكره عين ما نسبته او مثله فان الزمان قد اختلف عليه مع شبه الزمان بعضه بعض  
 فانت تعلم ان عين اس ما هو عين اليوم ولا عين غد مع شبيهه في الصورة فمن اى قبيل هو علم الذكر  
 فان كان هو عينه فمن حفظه حتى ذكره واين خزائنه الحفظ له هل هي في الناس ولا تدرى اولها موضع آخر  
 تحتفظ فيه زمان نسبته فاذا تذكر كان عين تجلى ذلك العلم له فيكون الحق خزائنه وهو الحافظ له والمجلى  
 له حتى يذكر هذا التماسى وان لم يكن الامر كذلك والافليس بنا كرامانى بل هو متعلم علم جديدا  
 مما تلامه الاول فيكون الحق خزائنه وانما وقع التجديد في التجلى الذى اعطاه ذكر مانسى وهي مسألة  
 بحسب عينه علم كون العبد ينسى ربه في اوقات ما تشغله بنفسه او بشئ من العالم ثم يتذكره وهو الله الذى  
 لا يقبل التجديد بل هو عينه فمن هنا تعرف علم ذكر مانسيتيه وفيه علم البدا وهل يستحيل هذا الوصف  
 على الله ام لا ومن هنا انكر من انكر النسخ الالهى في الامور والشرائع وقال بانكاره خلق كثير كما قال  
 يتميره لا على جهة البدا خلق كثير ومن سلك في علم النسخ طريقا بين طريقين فلم يقل بالبداء ولا نفي  
 النسخ وجعلناه انتهاء مدة الحكم في علم الله اذ لم يرد حكم من الله ذكرانه وابدأ وارجا الى ابدعين  
 ثم رفعه قبل وصول ذلك الاجل فلهدا سلك هذه الطريقة فيه وفيه علم من ظهر في غير منزلته بصورة  
 غيره حتى جعل نفسه شقيا او مثلا لان تلك صورته ليقع الالبس ما حكم الله فمين هذه صفته وما تعته  
 الذى يابى ان يطلق عليه وفيه علم الحكمة في الامور التى تعطى التقدم والامور التى تعطى التأخير  
 بحكم الجزم او بحكم الاختيار وفيه علم منزلة المعتبرين في اعتبارهم ومن اين نظرت لهم هذا الدليل مع  
 صحة الاعتبار في نفسه فانه لا دليل فيه وانما الدليل في المعتبرين وتميز طبقاتهم في ذلك وهو علم عزيز  
 اذا ما كل معتبرتهم الاعتبار في موضعه وهل المعتبر فيه بفتح الباء لما نصبه الحق هل نصبه مجرد الاعتبار  
 خاصة فلا يكون له قرار في نفسه الامداد عبرة فاذا ارتفعت صفة الاعتبار من العالم ارتفع وجوده او  
 هو مقتدر في نفسه لا يزول سواء اعتبره المعتبر ولم يعتبره او زال الاعتبار من العالم كما يزول في الآخرة  
 عند الاقامة في الدارين وفيه علم انكار الجاهل على العالم من أين انكر عليه هل من حضرة اوصفة  
 وجودية في عينها او عن تخيل لا وجود له من خارج في عينه بل في حضرة خيال المنكر فان انكار العالم  
 على الجاهل ما يشكره الجاهل ما هي صورته صورة انكار الجاهل على العالم وان اجتماعا التكرار  
 وهل على الحقيقية في العالم ما يشكرام لا وما هو الانكار على ما هو حقيقة هل هو امر وجودى او نسبة  
 وفيه علم التناسف من اين ظهر في العالم وماذا لا يظهر الا في الجنس وهل التشبه بالاله من عند القبيل  
 فان كان فالجنس الجامع بين الحق والخلق هل الصورة التى نالها الانسان الكامل المخلوق عليها  
 او ما ينسب هذا الانسان الجزمى الا الانسان الذى لم يزل يحتفظ صورة الحق في نفسه الذى هو ظل له  
 فيصحب هذا الانسان الجزمى ان يقال رتبة ذلك الانسان الذى هو ظل الصورة الالهية أو ليس صورة  
 الحق الاعين هذا الانسان الذى عبرنا عنه بالظل والحق روح تلك الصورة فيكون الحق ذا صورة

وروح كما يتجلى في الآخرة فينكرو ويعرف فان الله ما ذكر ذلك التجلي سدى اعنى في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحياة الدنيا كما ذكره اللينبه القلوب على طاب علم ذلك من الله وفيه علم خرائن الرجوت لا الرحمة وفيه علم الرحمة المستندة الى عطاء الانعام والى المقام الذى به رفعت حكم الغضب الالهى من العالم والى المقام الذى يكون منه خلق ما يعلى بالعالم اعنى بذلك كاه عالم التكليف ومن هذا المقام تكلم القائلون بوجوب مراعاة الاصلح في حق الحق وفيه علم الترقى في علم الاسباب هل ينتهى ولا ينتهى وهل الترقى سبب فيترقى فيه وبه وفيه علم الفتن والملاحم المعنوية وان تكون الغلبة فيها والظهور والى حيث ينتهى امر هذه الفتن وفيه علم تشبه العالم بالعالم وطبقته فن ذلك ما هو تشبيه محمود كتشبيه عالم التكليف من العالم التسبيح وهو كل شئ مسبح بحمد الله من العالم وكتشبيه الانسان بن تقدمه في مكارم الاخلاق ومنه ما هو تشبيه مذموم واما التشبه بالحق فذلك التشبه المطلوب عند اكثر اهل الله وأما عندنا فلا يصح التشبه بالله وما قال به من الحكماء الامن لاعرفه لاه الامر على ما هو عليه في نفسه وفيه علم الفرق بين قوله تعالى ثم تغير فيه اخرى وبين قوله ما لها من فوق فوجدوني فمما حمل التثنية من محل الواحد وكف هو الامر وفيه علم اعلمت في الحال قبل كونه اهل ذلك خاتمة في حق العالم بها ام لا وهل العلم بذلك من البشرى اتى قول الله تعالى فيها لهم البشرى في الحياة ام لهذا صورة وللشبرى صورة اخرى فان النبي صلى الله عليه وسلم قد بشر جماعة بالجنة وعاشوا بعد ذلك زمانا طويلا بخلاف بشرى اختلفت وفيه علم القوة الحادثة وتجزئتها في المحدثات وهل ثم يحدث اخذها كاه الام لا تصور ذلك وما قدرها من القوة الالهية هل هي جزء من كذا كذا جزء منها ام لا فان القوة الالهية محلها المكنت على الاطلاق والقوة الحادثة محلها بعض المكنت فاذا حصرنا جناس العالم الممكن وثبتت بالقوة من المكنت علمت على القطع مقدار ذلك من القوة الالهية وفيه علم الفرق بين التسخير العام والتسخير الخاص وهل كون الحق كل يوم هو في شان وسنفرغ لكم ايها القائلان هل هو من علم التسخير وبأيه او هو من حقيقة اخرى فان السيد بصورة الحال يقوم بما يحتاج اليه عبده فهو تسخير دقيق يعطى كمالا في السيد فان العبد ليست منزلة ان يسخر سيده ومنزلة العبد ان يكون مسخرا تحت تسخير سيده بالحالين تسخير بأمر سيده وتسخير بنفسه من ذاته لكونه عبدا وقد يسخر لغير سيده من امثال سيده ومن امثاله بطرق مختلفة منها ما يكون تسخيره لذلك الغير عن امر سيده ومنها ما يكون عادة بطريق المروءة مع السخر له بفتح الخاء ومنه ما يكون عادة لاستصحاب التسخير له من كونه عبدا فصار له ذلك ديننا يحكم عليه فينسخر لغير سيده بحكم العادة لا بالمرءة ولا بأمر السيد وفيه علم نظر العالم كله الى هذا الانسان هل ينظر اليه من كونه خليفة او ينظر اليه من حيث ما عنده من الامانات له ليؤذيها اليه فهو مرسل من الحق يحكم الجبر لا يحكم الاختيار لانه ما خلق الا لاصالة التسبيح خالقه وفيه علم ما تتبع به العناية الالهية للعيد وما يعطيه ذلك الاعتناء من المنزلة والعلم وفيه علم الاجال والتفصيل وفيه علم دقيق وهو ان آدم عليه السلام اعطى لداود من عمره ستين سنة حين رأى صورته بين اخوته فأحبه فقبل ذلك داود فحمد آدم بعد ذلك ما اعطاه فانكسر قلب داود عند ذلك فخبره الله بذكره ليعطه آدم فقال في آدم انى جعل في الارض خليفة وما عينه باجمه ولا جمع له بين اداة الخطاب وبين ما يشرفه به فلم يقل له وعلمك الاسماء كما قال في خلقته داود انا جعلناك خليفة في الارض فسماه فلما علم الله ان مثل هذا المقام والاعتناء بوزره النفاسة على ابيه آدم فانه على كل حال بشرى يكون منه ما يكون من البشر وما عرف قدر هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم لقتان انما ان اشرا غضب كما يغضب البشر يعنى لنفسه ولحق غيره وارضى كما يرضى البشر يعنى لنفسه وغیره وكان هذا من التأديب الالهى الذى اتى به ربه تعالى فيما اوحى به اليه فقال له انى انما ابشر مثلكم

أى حكم البشرية فى كحكمة ما فىكم فالأراد الله تأديب داود لما يعطيه الذكر الذى سماه الله به من  
 النفاسة على آية ولا سيما وقد تقدم من آية فى حقه ما تقدم من الحمد لما آمن به عليه لكون الإنسان  
 إذا سمه الخمر منوعا غير أن آدم ما سمه ما سمه الألعلمه مرتبه حيث جعله الله محلا له الما الألهية  
 التى ما أنت الملائكة على الله بها ولم تعط بعده الحمد صلى الله عليه وسلم وهو العلم الذى كفى عنه بأنه  
 جوامع الكلام فعلم آدم أن داود فى تلك المدة التى أعطاه من عمره لا يمكن أن يعبد الله فيها الا على قدر كماله  
 وهو انقص من آدم فى المرتبة بلا شك بسجود الملائكة وما علمهم من الاسماء فطلب آدم أن يكون له العمر  
 الذى جاد به على ابنه داود عليه السلام ليقيم فيه بالعبادة على قدر عاقبته على ابنه داود وغيره  
 مما لا يقوم بذلك داود وغيره فإذا قام بتلك العبادة فى ذلك الزمان المعين وهب لابنه داود اجر ما عطيه  
 تلك العبادة من مثل آدم ولو تركت تلك المدة لادوم تحصل لمرتبة هذا الجزاء وحصل لآدم عليه السلام  
 من الله على ذلك رتبة جزاء من آثر على نفسه فانه يجزى بجزءا مثل هذا لم يكن يحصل له لو لم يكن تركت تلك  
 المدة لادوم فكما احبب فى الفضة حين أعطاه من عمره ما أعطاه كذلك من حبه رجوع فى ذلك لعطيه  
 جزاء ما يقع فى تلك المدة من آدم من العمل ولا علم لادوم بذلك فلما جبره الله بكرامته فى الخلافة قال  
 له من أجل ما ذكرناه من تفرق النفاسة التى فى طبع هذه النشأة اليه ولا تتبع الهوى فضلا عن  
 سبيل الله فحذره ففعله ذلك الحذر عن الفرح بما حصل له من تعيين الله له باسمه وأكن قد حصل له الفرح  
 واخذ خطه منه قبل ان يصل اليه زمان ولا تتبع الهوى فضلا عن سبيل الله لانه الله فامر به بمرافقة  
 السبيل ثم تأدب الله معه حيث قال له ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد ما نسوا ولم يقل  
 فانك ان ضللت عن سبيل الله لك عذاب شديد وهذا علم شريف وفى هذا المنزل علم احجاب الكشف انه  
 ليس من حقيقة الكشف ان بعلمه المكشوف فى كل صورة بل ذلك على قدر ما يريد الحق فستر عنه  
 ما شاء وطلع على ما شاء فليس من شأن المكشوف ان يذبحه فى كل صورة تتجلى له بل تقوم له تلك  
 الصورة التى لا يدري ما هي مقام كفاية الصورة عن ادراك الحس البشرى لما خطر فى نفس  
 تلك الصورة التى ادركها البصر وفى وقت آخر يعطيه الكشف بما تكلم به ذلك الشخص فى قلبه وهو  
 الكلام على الخاطر عن علم معين له وكشف لاجن زجر ولا حدى ولا موافقة وفيه علم ما يتقى الرفق  
 الالهى بالعالم وفيه علم حكمة وجود العالم وفيه علم اسباب النزول وفيه علم الوهب والصب  
 وفيه علم ما هو الامر الذى يقوم فيه العبد مقام سيده وفيه علم رعاية الاسباب التى أعطت الخير  
 لصاحب النظر فيها وفيه علم الابدال أى علم الصورة التى يتركها البسند على صورته حيث شاء على علم  
 منه وان منزلته منزلة عيسى عليه السلام فى قوله والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم اعث حيا  
 وعلم الصورة التى يقبها الحق بل ان صورة هذا الذى يقام عنه حيث شاء الحق على غير علم من  
 هذا الذى يقام عنه ومنزلته فيها منزلة يحيى عليه السلام فى قول الله وسلام عليه يوم ولد ويوم موت  
 ويوم يبعث حيا وأى المقامين اتم وأعلى ويكون يحيى لم يجعل له من قبل شيئا واختصاصه ببيع  
 الموت يوم القيامة وفيه علم السبب الذى يدعو الانسان ان يطلب الانفراد بالتم والاعلى  
 والتفوق على غيره وفيه علم رفع المقادير هل ترفع فى نفس الامر ولا يصع رفعها وانما ترفع فى حق  
 من ترفع فى حقه وهى مقدرة عند الله من حيث لا يشعر العالم بذلك وفيه علم ان كل شئ بعلمه الانسان  
 انما هو توكلا ابتداء علم وان كل علم عنده لكنه نسبة وفيه علم صورة تسلط الجن على الانسان والانسان  
 على الجن وعلى تسلط الجن على الانسان ظاهرا وباطنا وعوفى حق قوم ظاهرا خاصة وبالباطن  
 معصوم أو كلف هو الامر وكذلك القول فى تسلط الانس على الجن الان الانسان ليس لهم تسلط  
 الاعلى ظاهرا الجن الامن تروحن من الانس وتلطف معناه بحيث ان يظهر فى الطف من صور الجن  
 فيسرى بذاته فى باطن الجن سرعان الجن فى باطن الانسان فيبهل الجنى ويتنمى ان ذلك من حكم نفسه

عليه وهو حكيم هذا الانسي المتروحن وما رأيت احد ابه على هذا النوع من العلم واطاعني الله تعالى عليه فما ادري هل علمه من تقدم وما ذكره أم لا وفيه علم الدواء الذي يزيل به الانسان ما أثر فيه الجن في نشاطه عليه وفيه علم ما يتكشف له بعد ذهاب هذا الاثر منه وفيه علم صدور الكثرة عن الواحد وهل صدر عن الواحد احدى الكثرة أو الكثرة وفيه علم الصادر عن المصدر انه يؤذن ان يكون له حكم المصدر فان ثبت هذا فيكون ما آل العالم المكلف اراحتان الحق ما صدر عنه العالم من يوم الاحد الى يوم الجمعة ودخل يوم الابد وعو يوم السبت والسبت الراحة وعو السابع من الايام الذي لا انقضاء له وما مس الخالق من لغوب في خلقه ما خلق ولكن كان يوم السبت يوم الفراغ من طبقات العوالم وبقي الخلق من الله بما يحتاج اليه هذا العالم اليه تعالى من الاحوال التي لا ينتهي ابدها ولا يتقضى امدها وفيه علم نشي الملائكة وفيه علم نشي الانسان وممر بقية وما له من الحضرة الالهية وتفاضل اختصاص هذا النوع بما اذا يكون التفاضل على بالنشي او بما يقبله من الاعراض وفيه من العلوم غير هذا ولكن قد قدمنا الى المهم فالهم من ذلك لتنبه القلوب عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب السابع والاربعون وثمانون) \* في معرفة منزل الغندية الالهية والصف اذ قول عنداته

كبير من يعلم ما كان له	وبين من زاد على علمه
هذا الذي في علمه يرتقي	وذلك ما يبرح من حكمه
فالخالق للاول من كنهه	والعلم للاخر من كنهه
وكنه لا ينتهي حكمه	فعلمه يربي على فهمه
لولا وجود الحرف ما كان لي	فهم وقد يدرك من وهمه
فالعلم والنهم لعيني دعا	وايس للعق سوى علمه

وقال تعالى وما عند الله باق وقال آتينا مرجة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقال وعنده مفاتيح الغيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تصف الملائكة عند ربها وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فاختلفت اضافات هذه الغندية باختلاف ما أضفت اليه من اسم وضمير وكناية وهي ظرف ثالث ما رأيت من اهل الله من تنبه له حتى يعرف ما هو فانه ليس بظرف زمان ولا ظرف مكان شلخص بل هو ظرف مكانة جملة واحدة على الاطلاق وكذلك هو في قوله تعالى ما عندكم يتجدد فجعل لنا عندية وما هي ظرف مكان في حقتها فنجبت من العلماء كيف عندنا عن تحقيق هذه الغندية التي انصف بها الحق والانسان ثمان الله جعل عندية ظرفا لخزائن الاشياء ودعوا انه يتخلق الاشياء ويخرجها من حال العدم الى حال الوجود وهذه الاضافة تقضي بانه يخرجها من الخزان التي عندية فهو يخرجها من وجود لم يدر صكه الى وجود يدر صكه فيما خلقت الاشياء الى العدم الصرف بل طاهر الامر ان عدمها من العدم الاضافي فان الاشياء في حال عدمها مشمودة لغيرها باعيانها منسلة بعضها عن بعض ما عندية فيما اجال خزائنها اعني خزائن الاشياء التي هي اوعيتها الخزونة فيها التماهي امكانات الاشياء ليس غير ذلك لان الاشياء لا وجود لها في اعيانها بل لها الثبوت والتي استنادته من الحق الوجود العيني فنصفت لتساظرين لتندسها بوجود اعيانها ولم تزل منفصلة عند الله بتدليلها لثبوتها ثم لما ظهرت في اعيانها وانزلها الحق من عنده انزلها في خزائنها فان الامكان ما فارقيها حكمه فلو لا ما هي في خزائنها ما حكمت عليها الخزان فلما كان الامكان لا يفسر طرفها طرفة عين ولا يفتح خروجها منه لم يزل المرجع معها لانه لا بد



أن تصف بأحد الممكنين من وجود وعدم فبما زالت هي والخزائن عند الله اذ المرجح لا يفارق ترجيح احد الممكنين على هذه الاشياء فبما لها خروج عن خزائن امكانها وانما الحق سبحانه فقع ابواب هذه الخزائن حتى نظرننا اليها ونظرت البيا ونحن فيها واخرجون عنها كما كان آدم خارجا عن قبضة الحق وهو في قبضة الحق يرى نفسه في الموطنين فمن رأى الاشياء ولم ير الخزائن ولا رأى الله الذي عنده هذه الخزائن فمأ رأى الاشياء قط فان الاشياء لم تفارق خزائنها وخزائنها لم تفارق عندي الله والضمائر والعندية الالهية لم تفارق ذاته فمن شهد واحدا من هذه الامور فقد شهد المجموع

عندية الله عين ذاته ينزل منها الذي يراه انزاله لم يزل عنها عندية نظرها انزبه ودهرها الله لازمان يلسك بالسكون فيه ليس له نقله بلاهو ماصته من دقيق معنى	فيها لاشيائه خزائن فهو لما يجتويه صائن لانه اعين الكوائن ماهي عندي الاماكن والدهر ظرف لكل ساكن مسكنه اشرف المساكن فهو كالجزة منه تعان وما أنا للعرسم ضامن
--	--

فما في الكون ان كنت عالما احديية الاحدية المجموع لانه لم يزل الها ولا يزال الها وما تجدد عليه حكم لم يكن عليه ولا حدث اسم لم يكن تسمى به فانه المسمى نفسه ولا قام به نعت لم يكن قبل ذلك منعه وتابه بل له الامر من قبل ومن بعد فهو ذو الالاماء الحسنى والصفات العليا والاله الذي لم يزل في العماء والرحن الذي وصف نفسه بالاستواء والرب الذي ينزل كل ليلة في الثلث الباقي من الليل الى السماء وهو معنا ايضا كما وما يكون من تجوى عدد من الاوهو مشفق ذلك العدد أو موره فهو رابع الثلاثة وسادس الخمسة واكثر من ذلك وأدنى فهل رأيت أو هل جاء لمن الحق في وحيه الأ احديية المجموع لانه ما جاء الاله الواحد ولا الاله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ الصور وأنت تعلم ان كنت من أهل الفهم عن الله ان هذه الالاماء وان ترادفت على مسمى واحد من حيث ذاته فانك تعلم انها تدل على دعان مختلفة فادعوا الله أو ادعوا الرحمن ابا تاندعوا فله الالاماء الحسنى فماتدعوا الالهة واحدا له هذه الالاماء المختلفة الحقائق والمدلولات ولم تزل له هذه الالاماء ازا له هذه هي الخزائن الالهية التي فيها خزائن الامكانيات الخزونة فيها الاشياء فقابل الجمع بالجمع والكثرة بالكثرة والعدد بالعدد مع أحديية العين فذلك أحديية الجمع وكل متصل شاخي ربه في خلوته معه وان الله واضح كنهه عليه فهو المطلق المقيد العام في الخصوص الخاص في العموم واعلم ان الله جعل لتساويين في التصنيف لم يجعل ذلك لغيرانا من المخلوقين صف في موطن الصلاة وصف في موطن الجها دفقال ان الله يجب الذين يقا تلون في سبيله صفا كأنهم بيمان مرصوص وامر با تراص في الصف في الصلاة وذكر ان الملائكة تراص في الصف عند ربها وجعل صفو فغنا كصفوف الملائكة وليس ذلك لغيرانا من الامم وجاء ربك والملك صفا صفا يوم يقوم الروح وهو الامام والملائكة صفا فالامام صف وحده لانه مجموع وأحديية أحديية المجموع ولذلك كان صفا وحده ويحبلى الحق لاهل الصفوف في مجموع الاحدية لافي أحديية المجموع لان لكل شخص من أشخاص الصفوف بناجي من الحق ما عظمه حضوره وما شاسب قصده وما هو عليه من العلم ربه فلهاذا تجبى لهم في مجموع الاحدية تشقق لهم المجموع

واخافه الى الاحدية حتى لا يشركوا مع الله أحد في عبادتهم مع اختلاف مقاصدهم وعتادهم  
 واحوالهم وامزجتهم ومناسباتهم وان هذا يختلف سؤالاتهم وتكثيره فلو تجل لهم في أحدية المجموع لم  
 يتمكن لهم النظر الى المجموع مع وجود تقدم الاحدية ولكانت مقاصدهم مقصد واحدا  
 وسؤالاتهم سؤالات واحدا وحالاتهم في الحضور حالة واحدة وعلمهم بالله علموا واحدا والواقع ليس كذلك  
 فدل على ان التجلي كان في مجموع الاحدية واليه يرجع الامر كله فرجع المجموع الى الواحد واضيف  
 اليه لئلا يتخلون ان المجموع وجود أعيان وهو وجود أحكام وان الله ما شرع الامام في الصلاة الا  
 ليقابل به الاحدية التي اضاف المجموع اليها ويقابل بالجماعة مجموع الاحدية فالامام يتاجى الاحدية  
 خاصة ولهذا اعتقد من اعتقد عصمة الامام في الصلاة حتى يسلموا وهم اصحاب الامام المعصوم  
 لان الواحد لا يسبوا عن احديته الا المألوم بالفعل فانه يقوم به السهل ويعلم كيف يكون حكم الساعي من  
 الجماعة وليس الا الانبياء خاصة وما عدى الانبياء فهو متبع لكل واحد من اجل الصف فانما انتقد وليس  
 برسول فهو معصوم لانه ليس يعلم هذا الذي جعل اصحاب الامام المعصوم الذين هم الامامية يقولون  
 بعصمة الامام والواقع خلاف ذلك فانه ما من امام الا يسبوا في صلواته وان لم يسبوا عن صلواته  
 والجماعة تتاجى مجموع الاحدية كل شخص مأوم يتاجى ما يقابل من مجموع الاحدية فاي وصل صلى  
 ولم يشاهد ما ذكرناه من امام ومأوم فاصلى الصلاة المنسروعة بالكل وان اتخاف ان اكلمها لان  
 تمام الصلاة قائمة بنشأتها واستنفائها اركانها وفرائضها وسننها من قيام وتكبير وقراءة وتروك وخفض  
 ورفع وهيئة وسلام اذا أتى بهذا كله فقد أتىها واذا شاهد ما ذكرناه فقد اكلمها لان الغاية هي المرتبة  
 وما وضعت الصلاة الا لغايتها وهو المعبر عنه في العموم بالخضور وفي الصلاة أى استحباب النية في اجزائها  
 من أول الدخول فيها والتلبس بها الى الخروج منها فانظر يا أخي هل صليت مثل هذه الصلاة  
 اماما كنت أو مأوما وهل فرقت بينك وبين امامك في الشهود أو ميرته عنك بالانتماء المكاني وتتقدم  
 المكانة في الحكم فلا تكبر حتى يكبر ولا ترفع حتى يرفع ولا تفعل شيئا من أفعال الصلاة  
 حتى يفعل فان رتبك الاتساع فالامام متقدم على المأوم مكانا ان كان في جماعة ومكانة ان لم يكن  
 معه الا واحد فهو امام بالمكانة يقابل الاحدية ويقابل مجموع الاحدية فانفصام الاخبار عليه حتى  
 آلفه فالامام اذا تقدم بالمكان والجماعة خلفه لم يشهد سوى الاحدية وان كان في الصف مع المأوم  
 لوحدة المأوم شهد الامام بمجموع الاحدية والاحدية وشهد المأوم بمجموع الاحدية لا غير فترته عنه  
 المكانة لا تساعده اياه واقدمه الله به فان خالفه فان ناصبه المأوم يدس شيطان والشيطنة البعد والصلاة  
 قرب فهذا اقرب في عين بعد وبعد في عين قرب فلم يشهد هذا المأوم بمجموع الاحدية لانه ليس بمأوم  
 لا مكانا ولا مكانة واذا كان بهذه المتسابة فان الامام في حال مخالفة المأوم له ليس يشاهد الا الاحدية  
 لانه ليس في صف ان تقدم المأوم لما زال عن مأوميته فالامام في هذه الحالة كالحل وحده بالنظر الى  
 حال هذا المأوم وهو امام بالنظر الى من جعله خلفه من الملائكة والملائكة لانصف الاخلفه والملائكة  
 تصعد درجها وهي في هذه الحالة عند الامام المصلى بها لم تزل عند رجاها فالامام خليفة فاجده  
 الملائكة والامام يسجد لله فائقه قبله والامام والامام قبله الملائكة وما تم جبريل النبي صلى الله عليه  
 وسلم الا ليعلم الصلاة بالفعل فولى به مكانة لا مكانا فانه صلى به وحده ولم يتقدم عليه أحد فعلمه عدد  
 الصلاة الخمس في أوقتها وهما على اتم الوجوه ثم أمره اذا كان في جماعة ان يتقدم بهم بالمكان ومن  
 رأى انه تقدم بالمكان جبريل أيضا فلم يكن ذلك الا حتى كشف الله الغطاء عن بصر النبي صلى الله عليه  
 وسلم فرأى الملائكة فرأى الجماعة فصف معهم خلف جبريل واماعلى السرف فلا ولهذا صلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالرجل وحده وجعله على يمينه في صف واحد لان ذلك الشخص لم يشاهد الملائكة فراعى

الامام حاكم المأموم وما كنت بجانب الطور اذ نادى الله موسى ولا بجانب الغربي اذ قننى الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين كذلك ما كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ام به جبريل في الصلوات الخمس وما كنت من الشاهدين وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا لعيب حافظين وليس حكم من شاهده الامور حكم من لم يشاهدها الا بالاعلام فلعيان حال لا يمكن ان يعرفه الا صاحب العيان كان للعالم حال لا يعرفه الا اولوا العلم ليس لغيرهم فيه ذوق رب ارنى كيف تحبى الموتى رب ارنى انظر اليك \* ولكن للعيان اطفء معنى \* اناسأل المعابة الكليم \* فما زال سجود الملائكة لبي آدم في كل صلاة كما سجودوا اليهم آدم فما زالت الخلافة فى بنى آدم ما بقى فيهم مصلى يقول الله فان الامر الالهى والشان اذا وقع فى الدنيا لم يرتفع حكمه الى يوم القيامة وقد وقع السجود لآدم من الملائكة فبقى سجودهم لذريته خلف كل من صلى الى يوم القيامة كائسى آدم فسبب ذريته كما سجد آدم فنجدد ذريته كما قتل قابيل هابيل ظلما فما زال القتل ظلما فى بنى آدم الى يوم القيامة وعلى الاول صل من ذلك كما لا اول فى الخير نصيب من كل من فعله فى سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة وهم الذين يحملون أثقالهم وأثقالنا مع أثقالهم فكل مصلى امام الملائكة والملائكة خلته تسجد له الا ان الفرق بين الاصل والفرع أعنى آدم وذريته ان الملائكة تسجد لسجود بنى آدم فى القراءة والصلوة وآدم يسجد واله سجود المتعلم للمعلم فاجتمعوا فى السجود واختلفوا فى السبب وانما المقصود الذى أردناه أن نبين ان السجود من الملائكة خلف بنى آدم ما ارتفع وان الامامة ما ارتفعت من آدم الى آخر مصلى والملائكة تبع لهذا الامام كما قرناه فحين عند الله فى حال امامتنا والملائكة فى هذه الحال عندنا بالافتداء فهى عند ربنا لان الامام عنده كالملائكة عنده لانها عند الامام فكل صف امام من خلفه بالغ ما بلغ وقولى

فَعِنْدِيهِ الرَّبُّ مَعْقُولَةٌ	وَعِنْدِيهِ الْهَوَى لَا تَعْدِلُ
وَعِنْدِيهِ اللَّهُ مَجْهُولَةٌ	وَعِنْدِيهِ الْخَلْقُ لَا تَجْهَلُ
وَلَيْسَ هُمَا عِنْدَ ظَرْفِيَةٍ	وَلَيْسَ لِهَامَا عِنْدَ غَيْرِهَا مَجْمَلُ

الضمير فى لهما يعود على الظرفية وفى هما يعود على عنديته الحقيق والحقيق واعلم ان العندية نسبة ما هى امر وجودى لان السبب امور عدمية ثابتة الحكم معدومة العين وسبأنى الكلام ان شاء الله تعالى فى احوال الاقطاب فبين كان محييه ما عندكم بنفد وما عند الله باق من هذا الكتاب وانما قلنا ان عنديته الله مجهولة لان الله بما هو الله لا يتعين فيه اسم من الاسماء الالهية دون اسم فانه عين مجموع الاسماء وما تخصصه الا احوال فانه من قال يا الله افعل لى كذا فخاله يخصص أى اسم أراد مما يتضمنه هذا الاسم الله من الاسماء فلهذا يقال فيه انه مقيد فى الاطلاق أى تقيدده الاحوال بما تطلبه من الاسماء المتدرجة فيه ودمطلق من حيث انتفاء الاحوال فهو الاسم القابل للكل اسم كما أن هوى السكل قابلة لكل صورة وعنديته الرب قريية من هذا الان الفرق بينهما ان الرب ما أتى قط الاضا فاقن كان عنده فهو عند من أضف اليه ولا يضاف الا الى كون من الاكوان وعنديته الخلق معلومة فعنديته الرب معقولة واما عنديته الهو فان الهوى ضمير غائب والغائب لا يحكم عليه ما كانت حاله الغيبة لانه لا يدري على أى حاله هو حتى يشهد فاذا شهد فليس هو لان الغيبة زالت عنه الا ترى الساكن لا ينسب اليه امر حتى يتكلم ولا مذهب ولهذا لا يدخل فى الاجماع بسكوته وعنده مسئلة خلاف الصحيح ما قلنا كما ان ترك التكبير ليس بحجة الا فى ذلك الامر على الاصل المنطوق به فى قوله تعالى خلق لكم ما فى الارض جميعا وكلام بنى آدم مما خلق فى

الارض وجميع افعالهم فاذا ارادوا امر اقد قيل او فعل بمعترض رسول الله صلى عليه وسلم ولم ينكره  
فلانقول ان حكمه الاباحية فانه لم يحكم فيه بشئ اذ يحتمل انه لم ينزل فيه شئ عليه وهو  
لا يحكم الاجبا اوحى الله فيه اليه فسبق ذلك على الاصل وهو التصرف الطبيعي الذي تطلبه هذه  
النشأة من غير تعيين حكم عليه باحد الاحكام الخمسة وهو الاصل الاوّل افرزده الى الاصل الثاني  
وهو قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وليس ينص في الاباحية وانما هو ظاهرا لان حكم المخطور  
خلق أي حكم به من اجلنا أي نزل حكمه من اجلنا ابتلاء من الله هل تمتع منته أم لا كما نزل الوجوب  
والندب والبكره والاباحية فالاصل ان لا يحكم وهو الاصل الاوّل الذي يقتضيه النظر الصحيح  
ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم جسد السواء وتفصيله فانه عم الطرفين والواسطة وازداده الى العالمين  
لم يخص عالما من عالم فقال في الطرف الواحد في أوّل فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين وجعل هذا  
التحميد بين الرحمن المركبة فانه تقسمه الرحمن الرحيم وتأخر بعده الرحمن الرحيم فصار العالم بين  
رحمتين فأقرله مرحوم وما له الى الرحمة وجاء في وسط سورة فونس في صفة أهل الجنة ان آخر دعاهم  
ان الحمد لله رب العالمين وجاء في سورة النافات والحمد لله رب العالمين بعد قوله وسلام على المرسلين وهم  
المرحومون السالمون فحمد الله رب العالمين عقيب نصره وظهره بخبر فهو حمد نعمة فظهر حمد النعمة  
في أوّل السورة وفي وسطها وفي آخرها فعم الطرفين والواسطة فهل هذا الجدي في هذه المراتب على  
السواء من كونه حمد سواء أو هل تختلف المراتب لاختلاف الطرفين والواسطة وأى المراتب  
أعلى فيه هل أحد الطرفين أو الوسط ولئن هو الجدي الاوّل من العالمين والوسط والاخر كل ذلك علم  
يعطيه الله العلماء بالله الذين يخشونه ولا يخشون احد الا الله وفيه علم المراتب الملكية والبشرية وهل  
مراتبها على السواء أو أي المراتب أعلى هل مراتب البشر أو مراتب الملائكة أو لكل صنف منهما  
مراتب تعلى على مراتب الآخر وفيه علم جلب المنافع وهل المنافع في طم اسنانع أم لا وتعيين المنافع  
وفيه علم الاباع في الالهيات هل يتبع التابع فيها الذكر والفكر وفيه علم توحيد الاضافة لا توحيد  
الاطلاق وهل التوحيد توحيد ان أم لا أعنى توحيد الذات وتوحيد الاله في الالوهة وبما لا يدرك كل  
واحد من هذا التوحيد وفيه علم نسبة الله الى الاشياء هل هي عين نسبة الاشياء الى الله وتختلف  
وفيه علم هل للشيء الواحد وجوده متعددة أو ليس للشيء الواحد سوى وجه واحد وما يدر عنه  
اذا كان بهذه المثابة وفيه علم الفرق بين الرمي الالهي والكو في وفيه علم الديمومة وفيه علم الاختلاس  
وما حكمه في المختلس بكسر اللام والمختلس بفتح اللام اسم فاعل واسم مفعول وان الالتفات  
في الصلاة اختلاس بحتله الشيطان من صلاة العبد وفيه علم ما للعالم من الخلق وفيه علم اجتماع  
خالقين على مخلوق واحد هل أعطى كل واحد منهما ما أعطى الآخر أم احكامهما في خلقه مختلفة وفيه  
اختلاف وفيه من خلقه وفيها اجتمعوا وفيه علم الفرق بالجاهل في الحال وامهاله ليرجع عن جهله وفيه علم  
النطق من الجاهل هل حكمه حكم نطق العالم في الاصابة وان لم يعلم الجاهل المقام الذي منه نطق أم لا  
واصاته التي يراها العالم خطأ أو يرى العالم الجاهل في جهل المقام الذي منه نطق الجاهل والفرق  
بين من يدري ذلك عن لا يدريه من العلماء وما حكمكم ان العالم الذي يعلم ذلك وفيه علم تأثير الواحد  
في الكبريين من أين أثر مع احدية وفيه علم الفصل والوصل وفيه علم جمع الصفة للمختلفين بأي  
حقيقة تجتمعهم وفيه علم الهداية الى الضلال وفيه علم المواقف والقول وهل الرضى مواقف كما يتنهر  
أم لا وحكم مواقف التيسية وهل تنحصر مواقف أهل الله كواقف النفرى أم لا تنحصر أو تنحصر من  
وجه ولا تنحصر من وجه ولما اذا كان الوقوف وهل هو وقوف سه سكين أو لا يزال مستقلا في وقوفه  
وفيه علم الفرق بين اهل الاستسلام واهل الاسلام وفيه علم طلب العلم من الكون وفيه علم ما يعطيه  
الاعتراف بالحق في أي موطن كان وهل هو نافع لصاحبه بكل وجه أم لا وما ينبغى أن يعرف به مما

لا ينبغي أن يعترف به وفيه علم العلم النافع وفيه علم ادوات المعاني ما كان منها مركب وغير مركب وفيه علم ما ينم به الانسان وما يعذب به وانه ليس شئ من الله في واحد وفيه علم الخطوط والحدود الالهية وانها مرسومة لا تختلط وهي اعلم بمخالفاتها من محالها فان محالها معلومة بها وليس هي معلومة بمخالفها وفيه علم النعم التي ترفع الالام والفرق بينها وبين النعم التي لا ترفع الالام وفيه علم الانس بالمثل وهل يقع الانس بالله من خلقه على الصورة او من حقيقة كونه على الصورة انه لا يانس بالله كما لا يانس الله به وهل للعالم بحيلته هذا الحكم أم لا وهل الانسان الذي هو كالظل للحق حكمه حكم الانسان الكامل الخليفة الذي هو جزء من ذلك الانسان المشبه بالظل أم لا وفيه علم الالتذاذ بالنعيم الواقعة بالاختيار هل هو من كمال الالتذاذ المطلوب أو هل هو نقص في المستلذله وفيه علم النفس في قوله استفت قلبك وان أفتاك المتفون فان هنا لطفا الهيما في الاعلام اجراءه الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اتباعه ما يليق الله في القلب الاما هو حق فيه سعادة الانسان فان رجوع في ذلك الى نفسه فقد أتلف وهذا معنى قول بعض العارفين بهذا المقام حيث قال ماراً بآيت أسهل على من الورع كما حاله شئ في نفسى تركته وفيه علم تعظيم ما يعظم من الاحوال في القران وفيه علم ما ينبغي أن يشار عليه وفيه علم المناضلة في الاحوال من غير نظر الى اصحابها المتعاضة بهم وفيه علم ما للمسايات وفيه علم تشابه صورتين واختلافهما وفيه علم حكمة اتخاذ الامم في العالم المخلين منهم وغير المخلين وفيه علم النداء عند البلاء ولما اذا احتضن به دون النعم وفيه علم اجابة الداعين والسائلين هل يزيد الجيب على مطابقة ما وقع فيه السؤال أو لا يزيد فان زاد فهل هو اجابة لسؤال حال فان النطق لم يكن ثم وفيه علم ارتباط العالم العلوي بالسفلي بقيد وارتباط السفلي بالعلوي استنفيد والمفيد هو الاعلى ابدا والمستفيد هو الاسفل ابدا ولا حكم للمساحة وعلم المكان ابدا وفيه علم تأثير المحجوب في المكشوف له من أى وجه أو يفيد مع علوق مرتبه وان الحق يعضده وما عقوبه ذلك المؤثر وفيه علم الاسفار وفيه علم من وصف بالخلم مع عدم القدرة والحليم لا يكون الا قادر اعلى من يحلم منه وفيه علم اثر الخيال في الحس وأين يبلغ حكمه وفيه علم حكم المراتب على اصحابها بما يكرهون وفيه علم قيمة الاشياء ولها حضرة خاصة وانه ما من شئ الا وله قيمة الا الانسان الكامل فان قيمته ربه وفيه علم ما ينتجته الصديق ومراتب الصادقين وان يسألوا عن صدقهم وفيه علم حضرات البركات الالهية وفيه علم مراتب النظم وما يحمد منه وما يذم وفيه علم الاشتراك في الامر هل حكم ذلك الامر في كل واحد من الشركاء على السواء ام يختلف الحكم مع الاشتراك في الامر لا اختلاف في احوال الشركاء واستعداداتهم وفيه علم صورة حضرة اجتماع انصوم بين يدي الحاكم وفيه علم الحاق الاناث بالذكر وفيه علم القرعة وأين يحكم بها وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يسئموا علمه لاسئموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتة والصبح لاقوهما ولو حوبا وفيه علم الظلمات ولما اذا ترجع حقيقة الظلمة هل الامر وجودي أو عددي وفيه علم فضل التنزيه على غيره من الحماد وفيه علم الشفقة على الجنين اذا خرج الرقيق به ورحمته وقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من امن لم يرحم صغيرنا وفيه علم اليقين والشك وهل تصف صاحب اليقين بالشك فيما هو على يقين فيه أم لا وفيه علم انفراد الحق بعلم الحق وفيه علم ما ينبغي ان ينسب الى الله وفيه علم من في طبعه امر ما لا يزول عن حكم طبعه وان عرض له عارض يزله فليس بدائم الزوال والطبع اغلب وفيه علم تغير الاحوال على الملايكة من أين حصل لهم ذلك وفيه علم الغناية وطبقات العالم فيه وفيه علم الآت والجملة وفيه علم عموم البشارة وخصوص الانذار الى غير ذلك من العلوم التي يطول ذكرها فقصدها الى ذكر المهم منها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثامن والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر من اسرار قلب الجمع والوجود) \*

ان قيل هل في وجود الكون اوسع من  
 بيت الاله لايمان يقسم به  
 يحيط بالحق علما عين صورته  
 القلب ملكي والسكنى لخالقه

من رحمة الله قل قلب اذا كانا  
 مع التورع والتقوى اذا زانا  
 وهو العزيز الذي في عينه هانا  
 عرى ورقبي واما نانا واحسانا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن يأتيني من قبل العين فنفس الله عنه بالانصار  
 فكانت الانصار كلمات الله نصر الله بهم دينه وأظهره وهذا المنزل هو منزل ذلك النفس الرجاني  
 وهذا المنزل عنه ظهرت جميع المنازل الالهية كلها في العالم الذي هو كل ماسوى الله تعالى علوا  
 وسفلا وحواحا وجمعا معنى وحسا ظاهرا وباطنا فنه ظهرت المتولات العشر وجاء في الخبر النبوي  
 راحة لما قلناه وله وجوه الى كل جنس ونوع وشخص من العالم لا تكون لجنس آخر ولا نوع آخر  
 ولا لشخص آخر ولهذا المنزل صورة وروح وامداد الهى من حيث ما نسب الحق الى نفسه من الصورة  
 ولكن من باطن الصورة فحكم هذا الامداد في الظاهر والباطن من صورة هذا المنزل لكنه في الباطن  
 أتم ولهذا الخراسم الباطن عن الأول والآخر والظاهر لما عبر عن هذه العنوت الالهية وذلك  
 ان الامر الالهى في السالى أتم منه وأكمل منه في المتلو الذى هو قبله ففهمه ما في الأول وزيادة وهكذا  
 هي كلمات الوجود الالهية فالآخر يتضمن ما في الأول والظاهر يتضمن ما في الآخر والأول والباطن  
 يتضمن ما في الظاهر والآخر والأول ولو جاء شئ بعد الباطن لتضمن الباطن وما قبله ولكن الحصر منع  
 أن يكون سوى هذه الاربعة فلا خمس لها الا هو يتعالى وما ثم في العالم الاحكم هذه الاربعة وعلى  
 صورة هذه الاربعة تظهر عالم الارواح وعالم الاجسام وما ثم عالم سوى هذين فن الالهيات علم واردة  
 وقدرة وقول عنها تظهر عالم الارواح الخارج عن الطبيعة ثم أظهر عن هذه الاربعة الالهية الطبيعة  
 على أربع وعنهما تظهر عالم الاجسام كشيئها ولطيفها كما أظهر عن هذه الاربعة الالهية من عالم  
 التدوين والتسطير عقلًا ونفسًا وطبيعة وعيون قبل ظهور الاجسام وأظهر الاركان اربعة وحى النار  
 والهواء والماء والتراب وأظهر النشأة الحيوانية على اربعة اخلاط وجعل لهذه الاخلاط أربع قوى  
 جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة فاقام الوجود على التربيع وجعله لنفسه كالكليات القائمة  
 على اربعة اركان فانه الأول والآخر والظاهر والباطن قلبا باطن ركن الحجر الاسود فانه بين الله  
 في الأرض المتبصل على جهة البعثة لله فالعين تقع على الحجر والبصيرة تقع على العين فالعين باطن الحجر  
 غير ظاهر للبصر في شرف ركن الحجر على سائر الاركان فضم حكم الباطن حكم الثلاثة العنوت التي قبل  
 الباطن وهو الخصرص بهذا المنزل ولب هذا المنزل هو الصورة الالهية التي منها يكون  
 الامداد له وهو روحها فهو اب اللب وهو خزنة الامداد لهذا المنزل ولهذا المنزل الحكم في العالم  
 كله كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة فوجد من شجرة عو يته فهى لاشرقية ولا غربية  
 لا تقبل الجهات عن هذه الزيتونة يكون الزيت وهو المادة اظهر وهذا النور فهذه اربعة مسكاة  
 وزجاجة ومصباح وزيت والخامس الهوى به وهو الزيتونة المنزعة عن الجهات وكفى عنها بالشجرة من  
 الشاجرو هو التناد لما تتحمل هذه الهوى من الاسماء المتقابلة كالعز والمذل والصارو النافع فانظر  
 ما كمل العبارات الالهية في الاخبار بما هو الامر عليه فن دخل هذا المنزل وقائه شئ من العالم  
 وحقائقه فمادخله وانما خيل الشيطان له ان النفس انه دخل وما قبله وما صلوه ولكن شبه لهم  
 ان حضرة الخيال تنشق صورة وكثير من الناس يدخلون هذه الحضرة الخيالية ويتشاهدون  
 ما يقبل لهم من الصور فيزعمون انهم شاهدوا الوجود الثابت العين على ما هو عليه ولم يكن سوى  
 ما صورته الخيال فن بل يتسل هذا الخلية بعض قليلا فان كان ما يشاهده روحا ثابتا غير في الوجود

أو محسوسا في العين فإنه ثبت ولا يتغير وإن كان خيالا فلا ثبت ويسرع اليه التغير في الحال ويرى  
 صورة التغير فيه ويعلم أن الذي ظهر له بالتغير هو عين الأول ويرى بعضهم نفسه في صورتين وأكثر  
 ويعلم أنه هو فهذا يفرق بين الصور الثابتة في عينها حسا وروحا وبين الصورة الخيالية وهذا ميزانهم  
 لا معرفة له فقد تنبهت ونصحتك فلا تغفل عن هذا الميزان إن كنت من أهل الكشف وما جعل الله النوم  
 في العالم الحيواني الا لشاهدة حضرة الخيال في العموم فيعلم أن ثم عالما آخر يشبه العالم الحسي وبه  
 بسرة استخالة تلك الصور الخيالية للناس من العقلاء على أن في العالم الحسي والكون الثابت  
 في العالم استخالات مع الانقاس لكن لا تدركها الابصار ولا الحواس الا في الكلام خاصة وفي  
 الحركات وما عدى هذين الصنفين فلا تدرك صورة الاستخالات والتغيرات في الابصار وهو  
 الكشف أو بالفكر الصحيح في بعض هذه الصور لا في كلها فان الفكر يقتصر عن ذلك واصل ذلك كما عني  
 اصل التغير من صورة الى مثالا او خلافا في الخيال او في الحس او حينما كان في العالم كله لا يزال  
 يتغير ابد الاكيدن الى غير نهاية لتغير الاصل الذي عدوه وهو التحول الالهي في الصور الواردي الصحيح  
 فن هنا كطهر في المعاني والصور فن معنى الى معنى ومن صورة الى صورة هو قوله تعالى كل يوم  
 هو في شأن وهو ما يصدده من التغيرات في الاكوان فلا يذ ان يظهر في كل صورة تغيرها يحكم لا يكون  
 الا كذلك التغير فان همت فقد أثبت لك الامر على ما هو عليه فان في ذلك لذكرى أى في تغير العالم  
 ذكرى بتغير الاصل لمن كان له قلب فان القلب له التقلب من حال الى حال وبه سمى قلبا فن فسر القلب  
 بالعقل فلا معرفة له بالحقائق فان العقل يتقيد من العقول فان أراد بالعقل الذي هو التقيد ما زينه  
 نحن أى ما هو مقيد بالتقلب فلا يبرح أن يتقلب فهو صحيح كما تقول بالتمكين في التلون فلا يزال يتلون  
 وما كل أحد يشعر بذلك ولما علمنا أن من صفة الدهر التحول والتقلب وانته هو الدهر وثبت يتحول  
 في الصور وانته كل يوم في شأن واليوم قدر النفس بذلك من اسمه الدهر لان اسم آخر ان عقلت علمنا  
 انه راقب الانسان قلبه لرأى انه لا يبقى على حالة واحدة فيعلم ان الاصل لو لم يكن بهذه المناسبة لم يكن  
 لهذا التقلب مستند فانه بين اصبعين من اصابع خالقه وهو الرحمن فتقلب الاصابع للقلب بتغير  
 حال الاصبعين لتغير ما يريد ان يقلب القلب فيه فن عرف نفسه عرف ربه وفي حديث الاصابع بشارة  
 الهمية حيث اضافهما الى الرحمن فلا يقبله الا من رحمة الى رحمة وان كان في انواع التقلب بلاء ففي  
 طيه رحمة ثابت عنه يعرفها الحق فان الاصبعين اصبع الرحمن فانهم فانك اذا علمت ما ذكرناه علمت من  
 هو قلب الوجود الذي يد عالم صورته التي هولها قلب واجزائها كلها وانته هو قلب الجميع وهو ما جمعت  
 هذه الصورة الوجودية من الحقائق الظاهرة والباطنة فلما كان الله كل يوم هو في شأن كان تقلب العالم  
 الذي هو صورة هذا القلب من حال الى حال مع الانقاس فلا ثبت العالم قط على حالة واحدة زمانا  
 فرد لان الله خلاق على الدوام ولولوى العالم على حالة واحدة زمانين لا تصف بالنعني عن الله ولا يمكن  
 الناس في لس من خلق جديد فيسبحان من أعطى أهل الكشف والوجود التنزيه في تقلب الاحوال  
 والمشاهدة لن هو كل يوم هو في شأن والله هو الدهر فلا فراغ لحكم هذا الدهر في العالم الاكبر والاصغر  
 الذي هو الانسان وهو أحد المعلومات الاربعة التي لها التأثير فالمعلوم الاقول لنا الانسان والمعلوم  
 الثاني العالم الاكبر الذي هو صورة ظاهرا العالم الانساني والانسان الذي هو قلب هذه الصورة ولا  
 أريد به الا التكامل صاحب المرتبة وهو المعلوم الثالث والمعلوم الرابع حقيقة الحقائق التي لها الحكم  
 في القدم والحديث وما تم معلوم خامس له أثر سوى ما ذكرناه ويتشعب من هذا المنزل شعب الايمان  
 وذلك وضع وسبعون شعبة ادناها ما طة الاذي عن الطريق وارفعها قول لاله الا الله وما بينهما من  
 الشعب فهذا المنزل منزل الايمان ومنه ظهر الايمان في قلب المؤمن والخاص به الاسم المؤمن من  
 الاسماء الالهية فن هنا شرع المؤمن شعب الايمان وابانها ومن هذا المنزل أخذت أمة محمد صلى الله

عليه وسلم أعمارها فغاية عمر هذه الامة المحمدية سبعون سنة لا يزيد عليها شيئاً فان زادنا نحو محمدى وانما هو وارث لمن شاء الله من الانبياء من آدم الى خالد بن سنان فيطول عمره طول من ورثه وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في أعمار أمته انهم ما بين الستين الى السبعين فجعل السبعين الغاية لعمر أمته فعلمنا انه ما يريد بامته الائمة المحمدية الذين خصهم الله برتبة ما خص الله به نبيه من الاحكام والمراتب على جميع الانبياء اذ كانوا امرة اخرجت للناس فكل حكم ورتبة كانت لنبي قبله وان كانت له ووقع له فيها الاشتراك فلم يتخلص له وحده وليس له الشرف الكامل الا بما خالص له دون غيره فامته مثله فمن كان عند انفصاله عن الدنيا اوفى حاله على شرع مشترك من هذه الامة لسبقنا له الى من ظهر به او لا قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم لظهور الفرق بين الامر من ولت تعرف منزلة الشخصين وان كان مأخذه الامن تقرير محمد صلى الله عليه وسلم فانه من أمته ولكن حكم الاشتراك يتميز عن حكم الاختصاص فمات صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة والذي يزيد على السبعين سنة باننا ما بلغ فان كان من أمته ومن حصل له الاختصاص المحمدي كله فانه لا يقبض حين يقبض الا في الشرع المشترك وما هو انقص به فانه قد حصل حكم الاختصاص ولكن خرجوا عن السبعين التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم غايه عمر أمته القبول في الحكم الاختصاصي جعله ان يفرق بينه وبين غيره من الامة وهذا من العلوم التي لا تدرك بالرائى والقياس وانما ذلك من علوم الوهب الالهى وكذا ذكر ان كل واحد من الخلفاء الاربعة ما مات حتى بلغ ثلاثا وستين سنة اثباتا منهم قبضوا في الاختصاص المحمدي لافي حكم الشرع المشترك فمن هذا المنزل تعين هؤلاء الاربعة من دون غيرهم وتعينت العشرة ايضا من هذا المنزل الذين هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وسعد وسعيد وطهية والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة ابن الجراح فهذا من اهلهم الذي منه عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة في مجلس واحد بما هم فان المنهم وداهم بالجنة كثيرون لكن ليسوا في مجلس واحد ومقيد بن بصفة واحدة خاصة كالسبعين الفسا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعينهم عكاشة بن محصن ونبيه بقوله بغير حساب أى لم يكن ذلك في حسابهم ولا يتخلوه فبداهم خير من الله لم يكونوا يمتسبون به وهم الذين لا يسترقون ولا يرقون ولا يكتون ولا يتطرون وعلى ربهم وتكون قوله لا يسترقون أى لا يستدعون الرقية لازالة ألم رصهم ولا يرقون أى لا حدمن ألم رصه وجاء بالاستفعال للمبالغة وانما رقى النبي صلى الله عليه وسلم واستعمل الطب في نفسه في مرضه لانه اسوة يقتدى به الضعيف والقوى فانه رحمة للعالمين وهكذا جميع الرسل فيما حكمهم حكمهم فلا يقدر ذلك في مقامهم فلهم المقام الجهور حيث يظهرون لامهم بصورة القوة والضعف فلا يعرف أحد لماذا ينسبهم من التمام وقوله ولا يتطرون فان الطائر هو الحظ فههم خارجون عن حظوظ انفسهم مستغفلون بما حكمهم الله به من الاعمال وفاء لما استحقته الربوبية عليهم لا يتبعون بذلك حظا لنفسهم من الاجر الذي وعد الله به على ما هم عليه من الاعمال فليعظم على الععمل ما ينط به من الاجر وانما كان ما ذكرناه من وفاء المقام فهذا معنى لا يتطرون أى لا يعملون على الحظوظ وقوله ولا يكتون وتلك الاكثواء لا يكون الا بالنار وقد عصمهم الله ان تمهم النار فيجدون في نفوسهم انهم لا يكتون وتلك عصمة الهية من حيث لا يشعرون وقوله وعلى ربهم وتكون أى يتخذونه وكيفا فيكون عليه التكال المؤكل على الوكيل وهى معرفة وسطى جاءتهم من التصد الثاني فرأوا ان الله خلق الاشياء لهم وخلقتهم له فاتخذوه وكيفا فيما خلق لهم ليقترعوا الى ما خلقوا له وانما قلنا مرتبة وسطى لان فوقها المرتبة العالمية وهو التصد الاول فان الله ما خلق شيئا من العالم كله الا له بهجه بجمده ونحن نتفخ منه بحكم العناية والتبعية والتصد الثاني ما عو هذا الا انه ما سوانا ونحو لنا ما في السموات وما في الارض جميعا منه قصد ان في المطلق في العالم الانساني وغير الانسان من توكل عليه في امره كله لانه مؤمن بان له تعالى



في كل شيء وجهها ولا يقول به الا المؤمن اذ كان غير المؤمن من الناس خاصة من يقول ان الله ما وجد  
عنه بطريق العلية الا واحد ولا علم له بجزئيات العالم على التخصيل الا بالعلم الكلي الذي سدرج فيه  
جميع العلم بالجزئيات فلهذا جعل التوكل في المؤمنين قال تعالى وعلى الله فتوكوا ان كنتم مؤمنين  
تجعل التوكل علامة على وجود الايمان في قلب العبد ولم يتخذ وكلا الاطرافه مخصوصة من التوكلين  
المؤمنين الذين امثلوا امر الله في ذلك في قوله فاتخذوه وكلا فيختم من لاعلم له بالوجود في الاشياء  
انك صاحب المال فاتخذته وكلا سبحانه فيما هو ملك لك وان اضافة الادوال اليك بقوله اسوا لكم  
اضافة ملك وما علم ان تلك الاضافة اضافة استحقاق كسرح الدابة وباب الدار لا اضافة ملك والذي  
تراه نحن والاكراب ان الله قال لنا وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه مما هولنا فوكلناه واتخذناه وكلا  
في انفاق الذي هو ملكنا لعلمنا بعلم الوكيل بالمالح ومواضع الانفاق التي لا يدخلها حكم الاسراف  
ولا التقدير فتولى الله الانفاق علينا بأن ألهنا حيث نختق ومتى تنفق فان النفقة على ايدينا تظهر  
فيدينا يد الوكيل في الانفاق فحين معصرون في الانفاق لمعرفتنا بالوجود ولا يدنا يد حتى  
فانها يد الوكيل وهذا لا يعلم الا بالكشف الالهي ففهم هذه المناهية في التوكل وما يشعرون بذلك لانه  
قال بغير حساب فهم على غير بصيرة وفعالهم افعال اهل البصائر عناية الالهية يختص برحمته من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم والفضل الزيادة واعلم ان العالم الماكن اصله ان يكون مربوطا وجوده بالواجب  
الوجود لذاته كان مربوطا بغيره ببعض فيسلسل الامر فيه اذا شرع الانسان يتنظر في العلم به  
فيخرج من شيء الى شيء بحكم الارتباط الذي فيه ولا يكون هذا الا في علم اهل الله خاصة فلا يجزئ على  
قانون العلماء الذين هم علماء الرسوم والكون فقا فونهم ارتباط العالم بغيره ببعض فلهذا تراهم يخرجون  
من شيء الى شيء وان كان راه عالم الرسوم غير مناسب وهذا هو علم الله ومعلوم ان المناسبة ثم ولكن في غاية  
الخفا مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله خاشعين باية الصلاة وقبلها  
آيات النكاح والطلاق وبعدها آيات الصلاة والوصية وغير ذلك مما لا مناسبة في الظاهر بينهما  
وبين الصلاة وان آية الصلاة لوزالت من هذا الموضع واتملت الآية التي بعدها بالآيات التي قبلها الظاهر  
التناسب لكل ذي عينين فهكذا علم اولياء الله تعالى (سئل) الجندرضي الله عنه عن التوحيد  
(فأجاب) السائل بأمر فقال لم افهمه فأعد علي فأجابه بأمر آخر فقال السائل لم افهمه فأعد علي  
فأجابه بأمر آخر ثم قال له هكذا هو الامر فقال له امله علي فقال ان كنت اجريه فانما امله يقول اني  
لا اناطق عن هوى بل ذلك علم الله لا على فمن علم القرآن وتحقق به علم اهل الله وانه لا يدخل تحت  
فصول منحصرة ولا يجزئ على قانون منطقي ولا يحكم عليه ميزان فانه ميزان كل ميزان فلهذا المنزل من  
عالم الاجسام فللك الشمس في الافلاك تسبعة فرق قدمها ثلاث سموات وفلك المنازل والاطلس الذي هو  
فلك البروج والكوكبي والعرش المحيط وهو نهاية عالم الاجسام وتحتها ايضا تسعة ثلاث سموات وكرة  
الايرو والهواء والماء والارض وبتطاعها في الفلك تظهر فصول السنة وهي اربعة فصول لوجود الترتيب  
الذي ذكرناه فان البروج التي هي التقديرات في الفلك الاطلس هربعة فاجعلها الله على اربع  
مراتب نار به وترابية وهوائية ومائية يحكم الاربعة الالهية والاربعة الطبيعية ولكل فصل ثلاثة  
احكام حكمان للطرفين وحكم للوسط وبينهما احكام في كل درجة ودقيقة وثانية وثالثة الى ما لا يتناهى  
التقسيم فيها وجعل نجم السماء الثانية من جهتنا تترجا وهو الكواكب ولهذا اسكنه عيسى عليه السلام  
لانه يمتزج من العالمين فانه ظهر بين ملك وبشر وعما جبريل ومرمق فهو روح عن روح وبشر عن بشر  
ولم يجعل ذلك في غيره من هذا النوع كالم يجعل شيئا من الجواري الخنس على صورة الكواكب فهو  
السادس من هذا النوع له شرف رتبة قواه ولا خمسة الا هو سادس وهو الثاني من جهتنا لان الثاني  
هو الباء وهو المبدع الاول يقع الدال التناهر على صورة الانسان الذي هو ظل الصورة الالهية الذي

لم يرزل فذلك هو الاول لا اولية الحق لان اولية الحق لا تقبل الثاني لان الواحد ليس بعدد واقول  
العدد اثنان يظهر في السنة الامتراج بظهور النصول واعلم ان الله اعلمنا انه هو الدهر ذكر لنا سبحانه ان  
له اياما من كونه دهر اوهي ايام الله فعين هذه الايام احكام اسمائه تعالى في العالم فلكل اسم يوم هز زمان  
حكيم ذلك الاسم والكل ايام الله وتفصيل الدهر بالحكم في العالم وهذه الايام تتوالج ويدخل بعضها على  
بعض وينبغي بعضها بعضا وهو ما تراد في العالم من اختلاف الاحكام في الزمان الواحد فذلك لتواليها  
وغشائها وتقلها وتكثرها ولهذه الايام الالهية ليل ونهار فليلها غيب وهو ما غاب عنا منها وهو  
عين حكمها في الارواح العلوية الكائنة فوق الطبيعة والارواح المهيمة زهارها شاهدة وهو عين حكمها  
في الاجسام الطبيعية الى آخر جسم عنصري وهي ما تحت الطبيعة وسدقة هذا اليوم عين حكم هذه  
الايام في الارواح المسخنة التي تحت الطبيعة وهم عمار السموات والارض وما بينهما وهم الصافون  
والتالون والسبحون وهم على مقامات معلومة فتمهم الزاجرات والمرسلات والمقسمات والمقنيات  
والتازعات والنشاطات والمدبرات وغير ذلك مثل السائحين والعارجين والكاتبين والراقيين كل هؤلاء  
تحت حكم ايام الله من حيث سدق هذه الايام فعن غشيان نهار هذه الايام ايلها وجدت الارواح  
التي فوق الطبيعة وعن غشيان ليل هذه الايام نهارها وجدت الاجسام التي دون الطبيعة وعن توالج  
ليلها نهارها فليس نهارها خاص لحكم الليل ومشاركتها وليس ليلها خاص لحكم النهار ومشاركتها وهذه  
الحالة لهذه الايام تسمى سدقها اوجد عن هذا التوالج الارواح التي دون الطبيعة ولما قسم الله  
ايامه هذه الاقسام جعل ليلها ثلاثة اقسام ونهارها ثلاثة اقسام فهو سبحانه ينزل لعباده في الثلث  
الاخير من ليل ايامه وهو تجليه للارواح الطبيعية المدبرة للاجسام العنصرية والثلث الوسيط يتجلى  
فيه للارواح المسخنة والثلث الاول يتجلى فيه للارواح المهيمة وقسم نهار هذه الايام على ثلاثة اقسام  
يتجلى في كل قسم الى عالم الاجسام من اجل ما هي مسجدة بحمد الله دائما في الملك الاول يتجلى  
للاجسام اللطيفة التي لا تدركها الابصار وفي الثلث الوسيط يتجلى للاجسام الشافقة وفي الثلث الاخر  
يتجلى للاجسام الكثيفة ولولا هذا التجلي ما حجت لهم المعرفة بمن يسبحونه فان المسبح بالذ  
ان يكون له معرفة بمن يسبحه والمعرفة بالله لا يصح ان تكون عن فكر ولا عن خبر وانما تكون عن تجلي  
لكل مسج فتمهم العالم بذلك ومنهم من لا يعلم ذلك ولا يعلم انه مسج عن معرفة تجلي وذلك اس الابعض  
القليل وما عده اهل الذين فهم عارفون بمن تجلي لهم مسجون له على الشهود اجساما عموما واوراها  
خصوصا فكل من ليس له قوة التوصليل لما يشهد به فعنده العلم بمن تجلي له وكذلك من له قوة  
التوصليل غير انه امين لا يتكلم الا عن امر الهي فذلك عنده العلم بمن تجلي له ومن علم ان عنده قوة  
التوصليل وهو تمام يتم بما يشهده وبسبحه وليس بأمين ينتظر امر صاحب الامانة فانه لا يعلم  
الحق في تجليه انه هو وهم المتكرون له اذ التجلي لهم في الدنيا والآخره جعلنا الله من الامانة العالمين بمن  
تجلى لهم فان قلت فالليل والنهار في اليوم ما يحدثه الطلوع الشمس وغروبها انما الشمس التي اظهرت  
الليل والنهار في ايام الله المسمى دهر اقلنا الله النور الذي ذكرناه نور السموات والارض له الطلوع  
والغروب عيانا من خفف حجاب الانسان المثل الذي ذكرناه نزله الخلق على صورته الاذلي الحكم  
الذي في عينه المثلثة وانما عين وجوده في قوله ليس كمثل شيء بكاف الصفة فيسمى ليلها باطنا ونهاره  
ظاهرا فنهو الباطن من حيث ايله وهو النفاخر من حيث نهاره وذلك المثل الانساني يمتزج بطلوع هذا  
النور فيكون النهار وغروب هذا النور فيكون الليل وهو حكم الظاهر والباطن في العالم وقد قررنا انه  
لكل اسم في العالم حكم قبل عداق اخر من حيث عينه يوم واحد لا يعقد ولا ليل له ولا نهار فاذا  
اخذته الاسماء الالهية عمدت بالحكمة في هذا اليوم الاذلي الذي هو عين الدهر الايام  
الالهية التي امر المذكر ان يذكرنا بها لتعرف في ايام الزمان وانه اذ اخذ الاسم النور في وجود الظل

المثل " المنزه وفي طلوعه على من فيه من العالم سعى العالم الذي في هذا المثل ذلك الطلوع الى وقت غروبه  
 عنهم نهارا ومن وقت غروبه عنهم سوره بلا وذلك النور غير ثابت عن ذلك الظل كما ان الشمس غير ثابتة  
 عن الارض في طلوعها وغروبها وانما تطلع وتغيب عن العالم الذي فيها والظلام الحادث في الارض  
 انما هو اتصال ظلالها ما فيها من العالم فهو على الحقيقة ظل يسمونه ظلاما والذي يسميه ظلاما  
 ممن ليس لهذا الكشف يجعل ذلك ظل الارض لما هي عليه من الكثافة وهي في المثل التمثيل " الالهى  
 ظل اعيان عمرته لا غير فاعلم ذلك ثم جعل الله هذه الايام المعلومة عندنا التي احدثتها حركة الاطلس  
 والنيل والنهار اللذين احدثتهما حركة القلب اعنى الشمس لتقدرها احكام الايام الالهية التي للاسماء  
 فهى كالوازين بها يعرف مقدار تلك الايام فقال وان يوما عندك بك كألف سنة مما تعدون فاذا  
 ضربت ثلاثمائة يوم وستين يوما في الف سنة فما خرج لك بعد الضرب من العدد فهو أيام التقدير  
 التي ليوم رب العالمين فينتضى ثم ينشئ في الدهر يوما آخر لاسم آخر غير اسم الرب وكذلك يضرب  
 ثلاثمائة يوم وستين يوما في خمسين الف سنة فما خرج لك بعد الضرب من الايام فهى ايام التقدير التي  
 ليوم ذى المعارج من الايام الالهية فاذا انقضت ذلك اليوم أنشأ في الدهر يوما آخر لاسم آخر غير الذى  
 الذى المعارج هكذا الامر دائما فلكل اسم الهى يوم وانما ذكرنا هذين اليومين يوم الرب ويوم ذى  
 المعارج لكونهما جاء في كتاب الله فلا يقدر المؤمنون بذلك على انكارهما وما لم يرد الاعلى استننا  
 فلهم حكم الانكار في ذلك بل الامر كذا كراه انه ما من اسم الهى مما يعلم ويجهل الا ولده يوم في الدهر  
 وتلك ايام الله والسلك على الحقيقة ايام الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون فاذا نزلنا من الاسماء الالهية  
 الى يوم العقل الاول قسمه حكمه في النفس الكلية الى ليل ونهار فليل هذا اليوم عند النفس اعراض  
 العقل عنها حين يقبل على ربه بالاستفادة ونهاره عند هذه النفس حين يقبل علمه بالافادة فهو يومها  
 وجعل الله من هذا الحكم في النفس قوتين قوة علمية وهو ليلها في العالم الذى دونها وقوة عملية وهو  
 النهار في العالم الذى دونها وجوالمسمى غيبا وشهادة وحرفا ومعنى ومعقول ومحسوسا فهذا الحكم  
 في النفس يوم لانهار فيه ولا ليل وهو في العالم نهار وليل وكذلك يوم الهيولى السلك ليلها وجوهرها  
 ونهارها صورتها وهو في نفسها يوم لا ليل فيه ولا نهار وشمس كل ليل ونهاره هو المعنى المظهر لهذا  
 الحكم الذى هما ينسب الى هذا اليوم ليل ونهار فاذا نزلنا الى فلك البروج تعين في حركته اليوم وعين  
 ذلك الكرسى الذى يقطع فيه فتعينه من فوق لانه لم يكن ظهره في جوفه بعد ما تعين به حركته مستوفاة  
 فهو يوم لانهار له ولا ليل ولا تعداد أيام من جهة مقعده وهو متمثل الاجزاء ما هو متمثل الاحكام  
 ولما كان الكرسى هو الذى اظهر فيه تعين الاحكام بتعيين المتبادر المسماة بروج جعل لكل مقدار  
 فيها ملكا معينا تعين المتبادر تلك الاحكام التي واهم اذلك الملك المعين فاذا اردت واحدة من  
 من جهة الكرسى يوما وكانت الكلمة في العرش واحدة مثل حكم اليوم فلما وجد الكرسى تحت  
 العرش كلقمة ملتقاة في فلاة من الارض انقسمت في الكرسى تلك الكلمة الواحدة التي هي يوم العرش  
 فكانت قسمتها بالقدمين اللتين تدلتا الى هذا الكرسى وهما قدم الرب وقدم الجبار فكاتبنا اعنى هاتين  
 القدمين ليوم العرش كالتنهار والليل اللذين قسمنا اليوم ويوم العرش احديت كلمته لان امر الله واحدة  
 ثم ان الله اوجد فلك الكواكب النابتة التي ميزتها مدار البروج لكل كوكب منها مقطع في فلك البروج  
 فاذا قطعه الكوكب كان يوما واحدا من ايام ذلك الكوكب مدة قطعه وهو يقطع درجة من ثلاثمائة  
 وستين درجة في مائة سنة مما نعتده من سنينا ثم اوجد بعد هذين الفلكين الجنة وما فيها ومن العالم  
 ما لا يحصى عددهم الا الله ومن فلك البروج الى آخر العالم الحسى ظهر حكم البروج الهوائية  
 والنارية والمائية والترابية في الفضاء الذى بين كل فلك وفلك ولا يعلم ذلك الا بالمشاهدة والذين لا علم  
 لهم بذلك يقولون ان الافلاك تحت متعرج كل فلك منها سطح الذى تحته ولا علم لهم بان بينهم فضاء فيه حكم

الطبيعة كما هي في العناصر سواء غيراً أم مختلفة الحكم بحسب القوابل ثم وجد الاركان الاربعة على حكم ما عليه البروج التي في الثلاث الاطلس لكل ركن طرفان وواسطة للثلاثة الوجوه التي في البروج فلا تثير حكم الحمل والاسد والقوس فالقوس والاسد للطرفين والحمل للوسط ولترباب الثور والسنبلة والحدي فالحدي والسنبلة للطرفين والثور للوسط والله واء الجوزاء والميزان والذالي فالميزان والجوزاء للطرفين والذالي للوسط والماء السرطان والعقرب والحوت فالحوت للوسط والعقرب والسرطان للطرفين وانما ترتيبنا هذا الترتيب لان وجود الزمان والعالم الذي يحوي عليه الثلاث الاطلس كان بطالع الميزان وقد انتهت الدورة بالحكم اليه من اول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحن اليوم في سلطانه وهذا كان العلم والعدل في هذه الامة والكشف الكبروايم مما كان في غيرها من الامم وكل ما مضى الامر استحكما سلطانه وعظم الكشف حتى يظهر ذلك في العاصم والخاص فتكلم الرجل عذبة سوطه ويكل الرجل نخذه بما فعل أهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض في هذه الامة والكشف الكبروايم مما كان في غيرها من الامم وكل ما مضى الامر استحكما سلطانه وعظم الكشف حتى يظهر ذلك في العاصم والخاص فتكلم الرجل عذبة سوطه ويكل الرجل نخذه بما فعل أهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلقه الله وما خلق الله الاركان خلق منتهاد خانا فتق فيه سبع سموات ساكنة غير متحركة وأوحى في كل سماء امرها بان خلق لها افلاكا وجعلها محلا لسباحات الجوارى الكس الخس وجعل فيها عمارا يعمر ونها من الملائكة وجعل لها ابوابا تعلق وتفتح لتزول الملائكة وعروجها وأسكنها ارواح من شاء من انبيائه وعبياده وخلق في الفضاء الذي بين سطح السماء السابعة ومقعر ذلك الكواكب سدرة المنتهى التي غشاها من نور الله ما غشى وخلق على سطح هذه السماء البيت الصراح وقد تقدم ذكره وعند الملائكة التي تدخله في كل يوم ويخرج من اصل هذه السدرة اربعة انهار تسمى الى الجنة فاذا انتهت الى الجنة اخرج الله منها على دار الجلال نهرين النيل والفرات اللذين عندنا في الارض فأما النيل فظهر من جبل القمر واما الفرات فظهر من ارض الروم وأثر فيهما مزاج الارض فتعطر طعماهما عما كانا عليه في الجنة فاذا كانا في القيامة عادا الى الجنة وكذلك يعود سبعون وسبعون ولما فتق الله هذه السموات بعدما كانت رتبا في الدخان ومعنى الدخان انه اصل لها وهي اليوم سموات كان آدم خلقته من تراب أي اصله وهو لحم ودم وعروق وأعصاب كما خلقنا من ماء مهين وأحدث الله الليل والنهار بخلق الشمس وطلوعها وغروبها في الارض فأما في السموات فنور ليس فيها ليل ونهار ويخرج الليل من كرة الارض التي غرب عنها الشمس مخروط الشكل كشكل نور السراج كما تبصره ويخرج من رأس التنسيلة فيشعل الهواء مخروط الشكل الى ان ينتهي الى امدقوة المشتعاليه وينقطع ويبقى الهواء الذي فوقه محترقا غير مشتعل قوى الحرارة ولما سبجت هذه النجوم في افلاكها جعل لكل كوكب يوما من ايام حركة فلك البروج هي تلك الايام زمانا تعده بحركة الفلك كما جعل حركة فلك البروج اياما كل حركة يوم تعده بحركة مدة الزمان المتوهم الذي يتوهم ولا يعلم ولا يدرى وهو الدهر الذي نهيانا عن سبه وقال الناهي ان الله هو الدهر بفعله اجساما من اجسامه فله الاسماء الحسنى جل ونعالى فعين لكل يوم ليلا ونهارا وفتق بين كل ليلة ونهارا بحكم الكوكب الذي هو اليوم الذي ظهر فيه الليل والنهار فينظر لمن هي اول ساعة منها ذلك الكوكب الذي حكم في اول ساعة من النهار من الحرارة فهو كما ذلك النهار وطلب في اللبالي فالليلة التي تحكم في اول ساعة من النهار فلك الليلة ذلك النهار والحساب يعرف ذلك وقت الارض سبع اجعل لكل ارض قبولا لتنظر كوكب من الجوارى اليه وقد ذكرنا ذلك كله فيما تقدم وجعل لكل كوكب قطعا في فلك البروج فاذا انتهى قطعه فذلك يوم واحد له هو يومه الذي احده قطعه وجعل حركات هذه الافلاك والاركان في الوسط لاسن الوسط ولا الى الوسط وجعل حركة سمائها الى الوسط ومن الوسط وتحدث الاشياء عند هذه المراكبات في عالم الخلق والامر من الجناب الاقدس وهي آثار محسوسة ومعتقولة يتحكم بها دليل النمرع والعقل وهي آثار احوال كتزول الحق الى السماء الدنيا وأعمال وأقوال كسجاية الحق من دعاه وخلق الملائكة من اعمال

في آدم الظاهرة والباطنة وغرس الجنة من اعمال أهلها من بني آدم ويوم شرع محمدان كحل  
 ليله ونهاره فهو من ايام الرب وان لم يكمل وانقطع في أي ساعة انقطع فيه فذلك مقدار هوم من  
 الاسم الحاذل والناصر لان الحاذل والناصر ليس ايوهما مقدار معلوم عندنا بل ميزانه عند الله  
 لا يعلمه الا هو وحكمهما في كل انسان بقدر عمر ذلك الانسان وقدرهما في هذه الامة بقدر بقاها  
 في دار الدنيا وذلك بحسب نظرها الى نبيا محمد صلى الله عليه وسلم فان نظرت اليه كمل لها يوم الرب  
 وان اعرضت فلها ما انقضت من مدة يوم الرب ويرجع الحكم لاسم آخر له عند الله يوم موت لا يعلمه  
 الا هو ويوم هذه الامة متمم ليوم الاخرة ليس بينهما الا ليل البرزخ خاصة وفي فجر عهده الليلة  
 تكون نفخة العث وفي طلوع شمس يومه يكون اتيان الحق للفصل والقضاء وفي قدر ركعتي الاشراق  
 ينتفضي الحكم فيعبر الداران بأهلها وذلك يوم السبت فيكون نهاره ابديا لاهل الجنان ويكون ليله  
 ابديا لاهل جهنم فاذا انقضت مدة الالام في جهنم وهو يوم بخمسين ألف سنة في حق قوم بأقل  
 من ذلك في حق قوم شفعت التسعة عشر ملكا في أهل جهنم للرجة التي سبقت فارتفعت الالام  
 فراحتم ارتفاع الالام لا وجود النعيم فافهم وهذا القدر هو نعيم أهل جهنم ان علفت وفي هذا المنزل  
 من العلوم علم رجة السيادة وأين ينادي بها ولين ينادي بها وماذا يستحقها وما حكمته كونه نداء  
 ترخيم والترخيم التسهيل ولهذا يوصف به الحسان فيقال في المرأة الحسناء رخيعة الدلال أي سهلة  
 وفيه علم جميع الحكم لا يجمع كل شيء فان الحكم ليس لها عين الا في الترتيب خاصة ومعنى وحساق فيه  
 علم الرسالة على اختلاف انواعها لا اختلاف الرسل فان الانبياء رسل والملائكة رسل والبشر رسل  
 وتختلف الرسالة باختلاف الاحوال فبكل ذلك شرائع موصلة الى الله والى السعادة الدائمة  
 لا عوارج فيها ولا ينبغي لانها نزلت من عرش الرحمة مرتدية بالعزة فلا يؤثر فيها شيء يجرح ايمان  
 حكمها فان امة الا والرحمة تلحقها كالحقبة الشريعة التي خوطبت بها وفيه علم حكمة وضع الشرائع  
 في العالم ولما اذا وضعت في دار الدنيا ولم توضع في الاخرة ولما اذا وضعت ما وضع منها في الدار الاخرة  
 أولا كالشجرة على آدم في قرب الشجرة وآخر اكد عاء الحق عباده الى السجود يوم القيامة يوم هذا الحكم  
 الشرعي يرح ميزان اهل الاعراف يوم القيامة فينقل ميزانهم بهذه السجدة فيضرفون الى الجنة  
 بعدما كان منزلهم في سورا الاعراف ليس لهم ما يدخلهم النار ولا ما يدخلهم الجنة وفيه علم قوة  
 المؤمن فيعدل من قوى الكفار قوى كثيرين ولهذا شرع لهم ان لا يفتروا في قتال عدوهم وشرع  
 لبيعتهم قوة واحد عشرة ثم خفف عنهم مع ابقا القوة عليهم فشرع لهم الحق قوة مؤمن قوة رجلين  
 من الكفار ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يوعل كبا يوعل رجلان من امة فاعطى  
 قوة رجلين من امة وفيه علم رحمة وجود الغفلة والنسيان في العالم بل في هذه الامة لما نص فيها  
 وكذلك الخطأ وفيه علم الفرق بين القول وقول الله والقول المضاف الى الخلق والكلمة وهل لكل قول  
 وكلمة حتى واجب في المضاء وليس ذلك الا لخصوص القول فان كان لخصوص القول دون الكلمة  
 فما السبب الموجب لهذا التخصيص والكل قول من حيث ما هو قول وكلمة من حيث ما هي كلمة  
 واذا كان في نفس الامر الحكم للقول وهو السابق فلما ذوقوا الاخذ بالسؤال والتقرير مع العلم  
 بأنه مجبور في اختياره وهي مسألة صعبة التصور كثيرة التقلب ولولا وجود الالام لاهانت وما خظرت  
 على بال وفيه علم تقسيم المعاني ووجود آثار احكامها فمن قامت به والى اين ينتهي حد التقسيم منها  
 في نشأة الانسان وفيه علم السبب الذي من اجله ترفع الوجود والابصار الى النور يوم القيامة  
 وفي الدنيا هل حكمهما وسببهما واحدا وتختلف وهل الرفع عن جذب من خلف ام عن اختيار وفيه  
 علم كون الانسان بين قضاء الله وقدره فلا يقدر بتعداهما وهل عم القضاء والتقدير جهات الانسان  
 كلها وليس لهما منة الا جهتان جهة الحادى والهادى وهما السائق والشهيد وما الذى اعنى

الناس اليوم عن شهود هذين وفي الآخرة يرونهما ولما اختلفا بالخلف والامام دون سائر الجهات  
والشيطان له مسالك الاربع جهات فهل مكان الخلف والامام لهما الاستشراف على المين والشمال  
يحكم المين اللتين لهما ولو كان لهما المين والشمال لتعطلت اليد الواحدة من كل واحد منهما  
في حق من التزمه فلا بد ان يكون لهما الخلف والامام وفيه علم نسبة العدم والوجود الى الممكن  
وهي لا تعقل الا بالمرجح وليس عند المريج الا وجه واحد من هاتين النسبتين فترفع الامكان فما الصحيح  
في ذلك هل بقاء الامكان او ارتفاعه وفيه علم القوابل هل هي القوابل لكل شيء والاشياء مخصوصة  
او تتميز في التميز فيكون على صفة توجب لبعض القوابل ما تقبله مما لا تقبله وهل لما تقبله من الامور  
التي تاخذها القوابل طريق واحد ام تختلف الطرق وفيه علم وصف الاجر بالعظمة والكرم بما اذا  
يرجع وهو علم شريف وفيه علم الموت وماعنى احياء الموتى ومن يميمه هل الله بلا سبب او الملك  
وما هو ذلك الملك هل هو بعض الاخلاط التي قام بها الجسد الحيواني فان الاخلاط من ملائكة الله  
او هو ملك من ملائكة السموات وان اضيف الى السموات هل يضاف الى واحدة منها يحكم انه عن  
حركة ما اوحى الله فيها قوى هذا الخلق القاهر المسمى ملك الموت او هو ملك غريب من سكان السماء  
السابعة وكذلك المحي مثل الميت غير انه يختلف السماء فان السماء السادسة معدن الحياة ولها تقوية  
من كل سماوات الموت ايضا والكلام في المحي كالكلام في الميت او يكون الميت هو الله من حيث انه  
اسم الهى من اسمائه وكذلك المحي فهو اميت المحي ولا يقدر برفع الاسباب التي وضعها الحق فيقبل  
حكمة الحق برفع الاسباب في الاعتقاد ونقتهما في الوجود في اما كنهها فاسرار قبل ينفخ في الصور  
وعزرا قبل يقبض الارواح وهذا للاستعداد الذي في الصور في هذه الصور لتقبل الاشياء فتحي  
وتقبل الانطفاء فتوت وهذا الملك الموكل بنا بالاموت هو الذي يتولى ايدي الملك الذي به وباصحابه  
قامت نشأة جسد الحيوان فحيث اتقوا ساطانه على بئمة اصحابه والهاذا تعرف اطباء ان الانسان  
يموت بالعلامات فلو كان الملك غير ما ذكرناه ما انتهى اليه علم اطباء فان ذلك من خصائص علم الانبياء  
ومن علمه الله من عباده وحل المتقول له هذا الحكم الذي للعليل في الموت ام له حكم آخر وحل الموت  
الموكل بنا بالاموت هل له حكم الموت او حكم قبض الارواح والعروج بها وهل هو ملك واحد او ملائكة  
فان الله اضاف وفاة الانفس اليه والى ملك الموت والى رسوله فلا بد من علم هذا الاضافات وما المراد بها  
وهل تختلف مدارجها اوهي على مدرجة واحدة وفيه علم ما يرزول اليه الجسد بعد الموت والروح  
وما يبعث في نيجة البعث منها وهل يتغير النسي بالعرض اوبالضرورة وفيه علم آمار الاكوان وما الخفنة  
التي تسلك فيها الى وقت الحشر ذوق اصحابها علم اوهي آمار الممكنين زمان التكليف لا تشمل النائم  
والمغلوب على عقله والشخص الذي لم يبلغ الحلم فلهذا اقلنا زمان التكليف ولم نقل في دار التكليف وفيه  
علم تتابع الرسل في الامة الواحدة بخلاف هذه الامة المحمدية فانها ما اختلفت علمها الرسل بل ان ظهر  
فيها من كان رسولا التحق بها وقام بشعر عنها ووجرت عليه احكام شرع محمد صلى الله عليه وسلم وفيه علم  
التصالح وكون هذه النشأة الانسانية تجلب على الجنل والكرم لها بحكم العرض ما غولها ذات واذا  
كانت بهذه المثابة فمن أين صح لها الاجر المكريم وليس بينها وبين الكرم نسبة ذاتية والكرم لا اجردا في  
والعظمة له ذاتية ولا اجر العظيم قوم مخصوصون وللاجر الكريم قوم مخصوصون وفيه علم الاختلاف  
اسباب البواعث على العبادة في الثقلين وغيرهما وفيه علم التسليم والتوحيص الى الله وفيه علم النبي  
وقائه وصفة انتامه به وفيه علم معرفة كون العالم ملكا لله تعالى من حيث ما هو ملك ومن يتارعه  
حتى وصف نفسه انه له جنود السموات والارض وفيه علم ما يضاف الى الله انه منعوت بالوحدة  
وما سبب تكبره هذه الوحدة وما اثرها في العالم وفيه علم الكشف للممكن غيبا وفيه علم عدم التبول مع  
ظهور الدليل والعلم به انه دليل وما سبب جهل من جهل انه دليل وعلم خواكل مع عدم دليل ام هو

لبعض المعلومات وفيه علم عدم الرجعة الى ما خرج منه وفيه علم الحضرة التي يجمع فيها عالم الدين من  
 مكلف وغير مكلف وهل يعث غير المكلف من حيوان ونبات وحجر لانه يقوم به المطالبة والحقبة من الله على  
 المكلفين أو يعثون لانفسهم لما لهم في ذلك من الخير المعلوم عند الله ثم ما يؤول اليه أمرهم بعد  
 البعث وفيه علم ما اخزن الله لنا في العالم السماء والارض من المنافع وفيه علم الشكر الواجب  
 من الشكر الذي يبرع به الانسان وأيم ما أكمل أجزا وفيه علم السبب والحكمة التي لاجلها خلق الله  
 من كل شيء زوجين وهل من هذه الحكمة خلق آدم على صورته وفيه علم الزمان الذي يفضل اليوم وفيه  
 علم سكون من لا سكون له وفيه علم مناهل المسافرين وهل يكون بحضورها عال أم لا وفيه علم اختلاف  
 الصفات على المسافر بين اختلاف طرقهم ومناهلهم وفيه علم السابق الذي يلحق والسابق الذي لا يلحق  
 من المسافرين كالشخص مع ظله لا يلحق ظله أبدا ويلحقه ظله وغير ذلك من المسافرين وهو علم شريف  
 يتضمن جميع الاسفار الالهية والكونية والعلوية والسفلية وهو علم عز زمانل بعبد المدرك لا يتظن  
 له كل أحد وأما الاطاعة فلا تعلم الا باعلام الله ولا يصح الاعلام بها على التفضيل فانها اسفار  
 لانها بهاتها وفيه علم الطرق التي يسلك فيها كل مسافر وفيه علم الاسباب التي تتحول بين بعض المسافرين  
 وبين ما قصدوه في سفرهم والفرق بين السفر الاختياري والجبري وفيه علم زمان الدنيا والعالم الذي  
 يكون بعد انقضاءه التامة الكبري وعلم زمان عمر الحيوان والمولدات وقيامتهم الصغرى بانقضاء مدتهم  
 والفرق بين هذين الحشرين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات فقد قامت قيامته  
 فشرهم الى البرزخ قيامته وفيه علم صفات ترحي الرحمة التي تستعمل الرحمة بلسانها وفيه علم السبب  
 الموجب الذي لاجله أعرض من أعرض عن النظر في الدلالات العقلية التي جاءت بها الرسل والتي  
 لم يجيئها من الايات العتاد وهل تختلف دلالاتها وما صورة دلالاتها وهل يختلف مدلولها باختلاف  
 قصد الدال أو قصد الذي يحترك الدال للنظر في الدليل كالرسول يجيئ بالدلالة على صدقه في كونه  
 رسولا وتلك الدلالة بعينها تكون دلالة على وجود الحق وعجز الخلق وفيه علم التأسي بالله فيما ذمته  
 الله هل يذم صاحبه من جهة لسان الحقيقة أو لا يذم الا باسان الشرع وفيه علم ما يقبض عليه  
 الانسان هل يبقى عليه في البرزخ ويحشر عليه أم يتغير عليه الحال أو يقبض على ما يدور له عند  
 كشف الغطاء قبل القبض أو هل عين القبض هو عين الكشف للغطاء وفيه علم الردة السائل هل رده عن  
 سؤاله جواب لعن سؤاله أم لا وفيه علم السبب الموجب للاسراع لمن ناداه الحق هل هو اسراع جبر  
 أو اسراع يقع جبر وفيه علم ما سبب اختلاف كلام المبعوثين من أهل التدبير وفيه علم من يجيبهم  
 في ذلك هل يجيبهم الحق أو الملائكة أو العالون وفيه علم ما يتجلى للذين يعثون من جبرهم هل هو  
 صورة واحدة أم صور مختلفة وهل ذلك التجلي اسم الهي أم لا وفيه علم ما السبب الذي اوجب  
 ان يتخالف ترتيب البروج وهي طبيعته ترتيب العناصر فان ترتيب البروج كذلك يبرج بين منافر  
 ومناسب بوجه كل واحد اذا أخذته تجده كآذ كزناه وأما الاركان فترتيبها بمناسبة ليس فيها تنافر من  
 جميع الوجوه فالنارية الثلاثة كلها من مائة وترايبية والترايبية كلها من نارية وهوائية والهوائية  
 كلها من ترايبية ومائية والمائية كلها من هوائية ونارية والاركان ليست كذلك وفيه علم  
 الفرق بين عسدي ولدي وعندنا ولدنا وولدنا ولدنا وفيه علم الفصل بين الاشياء ليعتبر بعضها عن  
 بعض وفيه علم ما يرى الرائي غير صورته وصفته كمن الرائي من كان وفيه علم الاشتغال ولم يجيئ  
 شغلا عن من يشغل وهل ثم شغل يعني عن سواه بالكلية أم لا وفيه علم الانس بمنزلة ليس كمثل  
 شيء وفيه علم الهيات والحالات التي تكسبها النفوس في الدار الدنيا وفيه علم اعراس الالهية  
 وفيه علم ما لكل اسم الهي من الرحمة من الاسماء التي تعطى بظواهرها ذهاب الرحمة منها وفيه  
 علم الاستحقاق الذي يستحقه العالم من حيث ما هو عليه من الصفة فهو استحقاق الصفة لا استحقاق

الموصوف وفيه علم العهد الالهى والكوفى فيما ذابقع وفيه علم حكم المتقدم كيف ظهر في المتأخر  
ومن أين ظهر وفيه علم البعد الكوفى من البعد الالهى وفيه علم تبدل الصور العلية بالصور الدنية  
وفيه علم النطق والصحى في تعيين الناطق والصامت وزمانه ومكانه وفيه علم سبب التنبط عن  
التروض مع وجود الكشف وفيه علم ما يعطيه الزمان في نشأة الانسان وفي سائر المعادن والنبات  
والحيوان وفيه علم الابهام والايضاح وفيه علم اجتماع الكثير على ايجاد الواحد وفيه علم تملك  
ما ينشيه المشى لكونه أنشاء وفيه علم الرياضة الالهية والفرق بينها وبين الرياضة الكونية وفيه  
علم حضرة المنعم ومالهانى الدنيا والاخرة فى الحكم وفيه علم سبب الاعتماد على من يعلم انه ليس  
من يعتمد عليه وفيه علم المبدأ والمعاد وفيه علم التشبيه وعكس التشبيه وما هو الاصل الذى يقع به  
التشبيه وفيه علم تأثير اجتماع الاضداد من العلم الالهى ووجود النار فى الماء والماء فى النار وفيه  
علم العنفة التى أظهرت العالم فى عينه وفيه علم الملكوت وأين حظته فى الملك والجبروت والله يقول  
الحق وهو يهدى السبيل

الباب التاسع والاربعون وثلاثمائة فى معرفة منزل فتح الابواب وغلقها وخلق كل أمة  
من الحضرة المحمدية

<p>لترم شأ من الاكوان ان لها من غيرة الحق كُن الحق أعينها لولا افتقارى وذلى ما جئته به فى حقه كل دوج ودسعى ومشى فكل نئى من الاعيان سجه وكل كون من الاكوان مفتقر أين الغنى وكلام الله أبطله</p>	<p>نعمت من الحق والاكوان اعلام أتى بذلك قرآن والهام ولإتحقق لى قرب والممام قضى به فى كتاب الله اعلام لذالذ أوجده والله علام فى كل حال فلذات وآلام فما ترى غير فقر فيه اعدام</p>
--	---

قال الله تعالى والله غنى عن العالمين وقال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم  
مغفرة منه لما أمركم من الفحشاء وفضل الملا وعذكم به من الفقر والله غنى حميد وقال تعالى يا ايها  
الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الجيد وقال لابي يزيد البسطامى رحمة الله عليه يا أبا يزيد  
تقرب الى بما ليس لى الذلة والافتقار واعلم ان الله أبواب فتحها للغير وأبواب أعتد حالم يصل او ان وقت  
فتحها للغير أيضا وأبواب فتحها للالام المعبر عنها بالعذاب لما يؤول السبه أمر أصحابه فقتلته فى آخر  
الحال والذالك سماه عذابا وانما استعذبت فى آخر الامر لكونه ذكرها برها فان الانسان اذا أصابه  
الضرر وانقطعت به الاسباب وهو أشد العذاب ذكره فرجعه اليه مضطرا للاختار اذ يستعذب عند ذلك  
الامر الذى رده الى الله وذكره به وأخرجه عن حكم غلته ونسبائه فسماه عذابا فهو اسم مبشر لمن حل  
به الرحمة انها تدركه فما أظف توصيل الحق بشارته لعباده فى حال الشدة والرءاء لولا ذلك ما حقت  
الكلمة فى قوله أئن حقت عليه كلمة العذاب فأبى بلفظة العذاب ألا ترى ابراهيم الخليل عليه السلام  
يقول يا أبت انى أخاف ان يسلك عذاب من الرحمن والرحمن لا يعطى ألاما وجعا الا ان يسكون  
فى طبه رحمة يستعذبها من قام به ذلك الالم كسرب الدواء الذى يتضمن العافية استعماله ألا تراه  
كيف قال ليه ان الشيطان كان للرحمن عصيا فلو علم ان فى الرحمة ما يوجب التهمة لماعصاه فباعصى  
الالرحن فان كل اسم يعمل على شاكلته فما أعلم الانبياء برهم وأشد الآلام عدم نيل الغرض ودرورنا  
ان الله يقول للملاك لا تقضى حاجة فلان فى عذاب الوقت فانى احب ان أسمع صوته وان كان يتألم ذلك



الشخص من فقدم بأبل فيه ربه فهذا منع دول عن رحمة الهية ثم ان السور باطنه فيه الرحمة الخالصة  
 وظاهره من قبله العذاب ولم يقل الا العذاب لعله بما يؤول اليه الامر فأبان تعالى ان باطن هذا الموجود  
 فيه الرحمة والظاهر منه لا يتصرف الا بحكم الباطن فلا يكون من أمر مؤمل في الظاهر الا عن رحمة  
 في الباطن فان الحكم للباطن في الظاهر هل تصرف الجوارح وهو الظاهر الا عن قصد الباطن المتصرف  
 له والقصد باطن بلا شك فمما كان العذاب في ظاهر السور الا عن قصد الرحمة به لا في باطن السور فليس  
 الا لم بشئ سوى عدم اللذة ونيل الاغراض فما عند الله باب يفتح الأبواب الرحمة غير أنه ثم رحمة ظاهرة  
 لا لم فيها وثمر رحمة باطنية يكون فيها لم في الوقت لا غير ثم يظهر حكمها في المال فالألام عوارض  
 والذات ثوابت فالعالم مرحوم بالذات متألم بما يعرض له والله عز يزكيم يضع الامور مواضعها  
 وينزلها منازلها الانسان يضرب ابنه أديبا ويؤلمه بذلك الضرب عقوبته لذنبه وهو يرحم باطنه فاذا و في  
 الامر حقه أظهر له ما في قلبه وباطنه من الرحمة به وشقته الوالد على ولده ولهذا ورد في الخبر عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في قصة طوبى له يقول فيها وان الله أشفق على عبده من حذبه على ولده ما أشار  
 الى امرأة وهذا كله من علم الاذواق جعلنا الله والسامعين من أهل الرحمة الخاصة التي لا مل لها مجنة  
 واعلم ان الله ما أظهر المكاتب في اعيانها موجودة الا ليجزها من ثمر العدم اذ علم ان الوجود هو  
 الخير المحض الذي لا شر فيه الا بحكم العرض وهو من كونه مكثا لعدم بطرأ عليه وهو الان موصوف  
 بالوجود فهو في الخير المحض فالذي يتألم من حيث هو ~~ممكن~~ من نظر العدم اليه في حال وجوده ذلك  
 التقدر يكون الثمر الذي يجده العالم حيث وجدته فاذا نظر الممكن الى وجوده وابده من الاستحباب  
 الوجود له واذا نظر الى الحالة التي كان وصفها بها ولا وجود له تألم مشاهدته لان الحال له الحكم  
 فين قام به وحال هذا الممكن الان مشاهدة العدم فيتعذب عذابا وجمعا كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول في الضراء الحمد لله على كل حال ومن الاحوال الموجهة للعدم احوال السراء التي جدها الحمد لله  
 المنعم المتفضل فلولا ان الحمد على كل حال يتضمن حمد السراء فقه واعلام بأن في الضراء اسراء العموم  
 جدها والحمد ثناء على المحمود وصاحب الضراء لو لم يكن في طي تلك الضراء اسراء لم يكن ذلك الحمد  
 ثناء من الحامد في حال الضراء والحمد ثناء بلا شك في نفس الامر فما في العالم شر لا يكون مشوبا بدرجة  
 كيان المؤمن لا تخالص معصيته غير مشوبة بظاعة اصلا وهي طاعة الايمان فهو في محافضته طالع عاص  
 كالمعذب المرحوم ثم لتعلم ان المكاتب مقتقرة بالذات فلا يزال الفقر يصحها دائما ان ذواتهم اذنة  
 فوضع اياها لاسباب التي يحصل لها عند ما ما اقتقرت فيه فافتقرت الى الاسباب فجعل الله عين الاسباب  
 اسماء له فأسماء الاسباب من اسمائه تعالى حتى لا يفتقر الا اليه لانه العلم الصحيح فلا فرق عند أهل  
 الكشف بين الاسماء التي يقال في العرف والشرع انها اسماء الله وبين اسماء الاسباب ان اسماء الله  
 فانه قال انتم الفقراء الى الله ونحن نرى الواقع الافتقار الى الاسباب فلا بد أن أسماء الاسباب اسماء  
 الله تعالى فندعوهم بهادعاء الحال لا دعاء الانفاط فاذا امتنا الجوع سارعنا الى الغذاء المزيل للجوع  
 فافتقرنا اليه وهو مستعقنا ولا يفتقر الله فهذا اسم من اسمائه اعنى صورة ذلك الغذاء التنازل  
 منزلة صورة لفظ الاسم الالهى او صورة ريقه ولذلك امر بشكر الاسباب لانه امر بشكره فيقول الثناء  
 عليه بها واعلم ان من رحمة الله مخلقه ان جعل على قدم كل نبي وليا وارثا له فمما زاد فلا بد ان يكون  
 في كل عصر مائة الف ولي واربعة وعشرون الف ولي على عدد الانبياء ويزيدون ولا ينقصون فان  
 زاد واقسم الله علم ذلك النبي على من ورثه فان العلوم المتزلة على قلوب الانبياء لا ترتفع من الدنيا  
 وليس اياها الا قلوب الرجال فتقسم عليهم بحسب عددهم فلا بد ان يكون في الامة من الاولياء على عدد  
 الانبياء واكثر من ذلك روي عن الخضر أنه قال ما من يوم حدثت فيه نفسي انه ما بقي ولي لله  
 في الارض الا قدر آيته واجتعت به فلا بد لي ان اجتمع في ذلك اليوم مع ولي لم اكن عرفته قبل ذلك

وروى عنه انه قال اجتمعت بشخص يومالم اعرفه فقال لي ياخضر سلام عليك فقلت له من اين عرفتنى  
 فقال لي ان الله عرفنى بك فقلت ان الله عباد يعرفون الخضر ولا يعرفون الخضر واعلم ان الله عبادا  
 اخفاء برياء اصفيا اولياء بينهم وبين الناس سبب العوائد غامضين في الناس لا يظهر منهم ما يميزهم عن  
 الناس وبهم يحفظ الله العالم ويصبر عباده معروفون في السماء مجهولون في الارض عند انشاء الجنس  
 لهم المهتاف في الدنيا والآخره ليسوا بانبيا ولا شهداء يغطهم النيون والشهداء في الدنيا يعرفون  
 ولا في الآخره يشنعون انفردوا بالحق في سائرهم وما كنت تعرف ان الله قد جعل في الوجود ولدا له  
 على كل قدم نبى فان الله تعالى لما جمع بيني وبين انبيائه كلهم حتى ما بقى نبى الا اياته في مجلس واحد  
 لم ارا احدا معهم من خو على قدمهم ثم بعد ذلك رأيت جميع المؤمنين وفهم الذين هم على اقدم الانبياء  
 وغيرهم من الاولياء فلما لم يجمعهم مجلس واحد لذلك لم اعرفهم ثم عرفتهم بعد ذلك ونفعني الله  
 برؤيتهم وكان شيخنا ابو العباس العمري على قدم عيسى عليه السلام وكنا نقول قبل هذا ان  
 ثم اولياء على قلوب الانبياء فقبل لنا بل هم على اقدم الانبياء لا تنقل على قلوبهم فقلت ما اريد بذلك  
 لما اطاعني الله على ذلك رأيتهم على انارهم يقفون ورأيتهم معراجين المعراج الواحد يكونون فيه  
 على قلوب الانبياء ولكن من حيث هم الانبياء اولياء والندوة التي لا شرع فيها والمعراج الثاني يكونون  
 فيه على اقدم الانبياء اصحاب الشرائع لا على قلوبهم اذ لو كانوا على قلوبهم لنا امانا لوله من الاحكام  
 المشروعة ولبس ذلك لهم وان وقع لهم التعريف الالهى بذلك وما اخذون الشرع من حيث اخذته  
 الانبياء ولكن من مشكاة انوار الانبياء يقتن معه حكم الاتباع فيما يخص لهم ذلك من الله ولا من  
 الروح القدس وما عدا هذا الفرق من العلم فانه محض للاولياء من الله سبحانه ومن الارواح القدسية  
 وهذا كله لتبني مراتب عند الله يعرف ذلك فيعطى كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شئ خلقه وهذا  
 كله من رحمة الله التي افاضها على خلقه ثم اعلم ان الله جعل للملائكة ثلاث مراتب في القوة الالهية  
 فمنهم من اعطاه قوتين ومنهم من اعطاه ثلاثا ومنهم من اعطاه اربع قوى وهي الغاية فان الوجود  
 قام على التربع من غير مزيد الا ان لكل قوة تضمن قوى لا يعلم عددها الا الله وذلك من حيث  
 ان الملائكة اجسام نورية فلهذه القوى من حيث اجسامهم فانهم مركبون كاجسام الطبيعية  
 فالملك صاحب القوتين على تركيب النبات وصاحب الثلاث على تركيب الحيوان وصاحب  
 الاربع على تركيب الانسان وانتهت المولدات فانتهدت قوى الملائكة والجميمة تجمع الكل  
 فلهذا الاحاطة فنقلت الملائكة الاجسام النورية من العماء الذي ظهر فيه الجسم النورى الكل  
 وقبت الشكل والصور وفيه تظهر الارواح الملكية والعماء لهذا الاسم الكل وما يحمله من الصور  
 والشكال الالهية والروحانية بمنزلة الهيولى في الاجسام الطبيعية سواء والتفصيل في ذلك بطول  
 ومن هذا النور الذي فوق الطبيعة تنفخ الارواح في الاجسام الطبيعية فما تحت الطبيعة الى  
 العناصر اوار في ظلال وما تحت العناصر من الاجسام العنصرية في اوار في ظلة وما فوق الطبيعة  
 من الاجسام النورية اوار في اوار وان شئت اوار في انفس روحانية وان شئت اوار في عماء  
 كيف ما شئت عبر اذا عرفت الامر على ما هو عليه واعلم ان كل روح بما هو تحت العقل الاقل  
 صاحب الحكمة فهو ملك وما فوقه فهو روح لملك فاما الملائكة فهم ما بين مسخر ومدبر وكما هم  
 رسل الله عن امر الله حفظه وهم على مراتب ولهم معارج ونزول وصعود دنيا وآخره فتم المسخرون  
 في الدعاء والاستغفار لامة منين واخرون في الاستغفار لان في الارض ومنهم المسخرون في مصالح  
 العالم المتعلقة بالدنيا ومنهم المسخرون في مصالح العالم المتعلقة بالآخره وهذا التدرج من العمل الذي  
 هم عليه هو عبادتهم وصلاتهم واما تسبيحهم فذكراته في هذه الصلوات التي اثم كالتراءه والذكر لنا  
 في صلواتنا ولا يزال الامر كذلك الى الوقت الذي يشاء الله ان تم ارحمة جميع خلقه التي وسعت

شكل شئ فاذا اعتمهم الرحمة لم يبق لبعض الملائكة الذين كان لهم الاستغفار من عبادتهم الا التسبيح  
 خاصة وبقيت الملائكة الذين لهم تعلق بأحوال الجنان وحيث كان من كل من الدارين فذلك منهم  
 لا ينفع وزال عن اولئك اسم الملائكة وبقوا ارواحا لا تشغل لهم الا التسبيح والحمد لله تعالى كسائر  
 الارواح المهجدة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام على كل من يصبر ثم فتم عتبي الدار فهذا  
 الصنف المذكور ههنا الصابرون أهل البلاء من البشر واما الملائكة التي تدخل على أهل العيب  
 الشاكرين فلم يجز لهم ذكر مع انه لا بد من دخول الملائكة عليهم من كل باب لان الابواب للنعم كثيرة  
 كما هي ابواب البلاء ومن رأى ان النعم التي انعم الله بها على عباده في الدنيا ليست بخاصة من البلاء لما  
 وجه عليهم فيها من التكليف بالشكر عليها وهي اعظم البلاء اذ كانت النعم اشد في الحجاب عن الله من  
 الرزايا فقد ادخل أهل النعم على هذا في قول الملائكة بما صبرتم فتم عتبي الدار أي حصلت في دار فيها  
 غير مشوب بتكليف ولا طلب حتى فذلك لم يجز ذكر لحوال الملائكة مع الشاكرين واقتصر على ما جاء  
 به الحق من التعريف وهو الصحيح فان الدار الدنيا تعطى هذا وهو الذي يقتضيه الكنف الذي  
 لا تلبس فيه ان جميع من في دار الدنيا من مبتلى ومنعم عليه له حال الصبر فالصبر أعم من الشكر والبلاء  
 اعم من النعم في هذه الدار واذا عمت الرحمة وارتفعت الامارات التي تناقض الرحمة ارتفعت نسب  
 الاسماء التي عنيت الامارات لانها راجعة الى عين واحدة كما بين تعالى في قوله والله الاسماء الحسنی  
 وقال قل ادعوا الله اودعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنی والاسماء وضعتا حقائق  
 المكاتب بما تطلبه فليس قدر ما تكون عليه من الاستعداد تطب ما يناسب ذلك من الفيض الالهي  
 فاذا عطيته وضعت لكل عين من ذلك اسماء فاذا لم يبق لها استعداد تقبل به الالم والاعذاب لم يوجد  
 لالام ولا للاعذاب عين لعدم القابل فترتفع نسب الاسماء المختصة بهذه الاحكام لارتفاع القوابل  
 وما كان له من الاسماء حكمان في القوابل فانه يتي كالغافر وهو السائر فليتي ذنب يطلب الغافر والغافر  
 حكم الحجاب من كونه حجابا مطلقا فبقي الغافر وان زال المذنب فان الغافر لا بد منه ولولا ذلك لم يكن  
 مزيدا ولا خلق جديد والمزيد على الدوام فوقع السطور على الدوام وليس سوى الاسم الغفور بخلاف  
 المستقيم فان القابل ارتفع فزال هذا الوضع انما هو فاعلم ذلك وفي هذا المتزل من العلوم علم بناء  
 السماء والارض والملائكة دون سائر الخلق وما يتدون به على ربه فان لكل عالم شئ خاص لا يكون  
 غيره قال تعالى تسبح له السموات السبع والارض ثم قال ومن فيهن وجع السموات والارض جمع من  
 يعقل وفيه علم للتشبيه والكتابات وما في العالم الروحاني من القوى وفيه علم الرسائل المشوثة في العالم  
 وانه كل من عشي في العالم فانه لا عشي الا رسولا برسالة وهو علم شريف حتى الدودة في حر كما هي  
 في رسالة تسمى به المن عقل ذلك وفيه علم انما القدرة وتميزها عن سائر النسب وفيه علم الانواع وما يمد  
 منها وقول أبي هريرة رضي الله عنه مطرنا بنوء الفتح وفيه علم الابواب ومراتبها وفيه علم المنع الالهي  
 عطا وفيه علم التعديدا الالهي وفيه علم تنزيل الخطاب الالهي على قدر التواطؤ وفيه علم الانباء  
 الالهي في طلب الشكر من عباده وفيه علم رد الخلق اليه تعالى وفيه علم المواعيد على الاطلاق وفيه  
 علم المميز بين الاعداء الظاهرين بصورة الولاء وبين الالواء وفيه علم مجازاة العدو بالعدو والولي  
 بالولاية فيما بين العالم وبين من اتخذ العدو وليا والولي عدوا فهو مختلط لاحقيقة عنده وفيه علم كل  
 داع انما يدعوا لنفسه وان دعا الى الله تعالى او لغير نفسه فانه يدعو من حيث نفسه فانه يطلب بذلك  
 الدعاء الاس بالاشكال في المرتبة وفيه علم ترتيب الثواب على الاعمال وفيه علم تمييز الاجور فان  
 منها العظم والكريم والصغير وهي مراتب في الاجور ولا بد أن يعرف اصحابها واما عالمها التي  
 توجبها وعلم الاجر المطلق الذي يتقدم هل هو متقدم في نفس الامرام لان الاجور اربعة كان نشأة  
 الانسان على اربع كان نشأة جسده على اربع لكل واحد اجر على صفة مخصوصة فينسب كل اجر

الى ما يناسبه وفيه علم ما وراء الستور وفيه علم التسبيح الذي تحسنه المشاهدة وهو سر عيب  
 وفيه علم الغذاء وفيه علم الحث على اشتغال الانسان بنفسه وفيه علم الظهور من اخفاء وفيه علم  
 الحاملات العلوية والسفلية وفيه علم تفاضل الصفات في الموصوفين بشديد وأشد وفيه علم الحضرة  
 الجامعة للمنافع الانسانية وهي حضرة النعم الداخلة والقاطن والمختزل والسالك وفيه علم التسخير  
 والسخرات وهل كل مسخر له اجل ينتهي اليه تسخيره ام لا او بعضه له اجل وبعضه لا اجل له وفيه علم  
 عند جهنمة الخير اليقين وقولهم على الخير ستقط ولم يقولوا عند جهنمة الظلم اليقين وفيه علم ظهور  
 الحق وسريانه في كل شئ وتقسيمات الحق في قوله لكل حق حقيقة فادخل عليه كل وفيه علم انفراد  
 كل مكاف بنفسه اعنى من الثقلين وفيما ينفرد وفيما لا ينفرد والفرق بينه وبين ما لا ينفرد وفيه علم  
 القوابل وفيه يؤثر الداعي وفيه علم ما يكون لاصحاب القبور في قبورهم وما هي القبور وفيه علم  
 الاخذ من كل احد وصفة الماخوذ والمخوذ منه وفيه علم الاعراض هل هي نسب عدمية او امور  
 وجودية لها اعمان وفيه علم ما يحتمل لاهل العناية من العزة والحجاب وفيه علم مراتب الاتباع للانبياء  
 وفيه علم المزيد وفيه علم التثني وفيه علم سر بيان الحكمة في مراتب الموجودات على ما هي عليه وفيه  
 علم التسبيح الالهى للعالم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموفى خمسين وثلثمائة في معرفة منزل تجلي الاستفهام ورفع الغطاء عن اعين المعاني  
 وهو من الحضرة المحمدية من اسمه الرب

اذ اصعق الروح من محمد	فكف به بكل ظلمانه
اقدت الله اركانه	واجره فانك على مائه
وما هو بجزله ساحل	واين التناهي لا سمائه
ابوالكون لو كنت تدري به	وتشهده عين انبائه
فلا تفرحتن بانبائه	ولا تفقدن بنبائه
فسجنا مذهب اعياننا	بما اذكفرنا بعبائنه
وباعجابنا بفرانها	وانى من عين آلائه

اعلم ايذا الله واياك ان هذا المنزل منزل الحجب المانعة والالات الدافعة فمنها حجب عنائه مثل قوله صلى  
 الله عليه وسلم ان الله سبعين ألف حجاب او سبعين حجابا الشك من نور وظلمة لو كشفها لاحت  
 سجدات وجهه ما ادرك بصره من خلقه وهذا نكتة واشارة ان البصر هنا بصر الخلق الذي الحق بصره  
 وهو القابل لهذه الحجب وهو الموصوف بأن الحق بصره وهو عين سجدات الوجه فان الله لا يزال يرى  
 العالم ولم يزل وما احرق العالم رؤيته ومنها حجب غير عنائه مثل قوله تعالى كلائمهم عن ربهم  
 يومئذ لمحجوبون فاعلم ان الحجب على ستة انواع حجب كناية بين الاكوان مثل قوله تعالى فاستلحقن  
 من وراء حجاب ومنها حجب احتجبت بها الخلق عن الله مثل قوله تعالى وقالوا قلنا في اكنة مما تدعونا  
 اليه ومنها حجب احتجب به الله عن خلقه مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى يوم القيامة لعباده  
 ليس بينه وبينهم الارداء الكبرياء على وجهه وفي رواية بينه وبين خلقه ثلاث حجب او نحو قال ومنها  
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب كما هم موسى عليه السلام من حجاب النار  
 والشجرة وشاطئ الوادي الامين وجانب الطور الامين وفي البقرة المباركة ونحو قال فاجره حتى يسمع  
 كلام الله وكلام الله للستجير من خلف حجاب محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان هو عين الحجاب لان المستجير  
 من المشركين منه مع كلام الله فلان شك ان الله كلمنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكذا ايضا

كتمان وراء حجاب المصلى اذ قال سمع الله من حمده فألسنة العالم كلها اقوال الله وتسميها الله فيضيف  
 الى نفسه منها ماشاء و يترك منها ماشاء فاما الحجب الكيماية التي بين الاكوان فمن اجز ووقاية ومنها  
 عزة وحمايات كاحجاب الملوك و حجاب الغيرة على من يغار عليه كما قال في ذرات الخلد وروهن الخجيبات  
 حور مقتصورات في الخيام واما الوقايات والجن منها الحجب التي تقي الاجسام الحيوانية من البرد  
 القوي و الحرا الشديد فيدفع بذلك الالم عن نفسه وكذلك الطوارق يدفع بها في الحرب المتنازل  
 عن نفسه سهام الاعداء ورماحهم وسمي وفهم فيبقى هذا او امثاله بمنجته الحائل بينه وبين عدوه ويدفع  
 بمثل ذلك عن نفسه الاذى من خودة وترس ودرع وقد تكون حجب معنوية يدفع بها الاذى الشخص  
 عن يكرهه عليه مثل شخص يصدر منه في حق شخص ما يكرهه ذلك الشخص لكونه لا يلائم طبعه  
 ولا يوافق غرضه فيخلق به الذم لما جرى منه في حقه فيقوم شخص يجعل نفسه له وقاية حتى يلقى هو  
 في نفسه سهام ذلك الذم فيترقى في نفس الذات انه السبب الموجب لذلك وان ذلك الاذى كان من جهته  
 حتى يتحقق ذلك الذات هذا الامر انه كان من جهة هذا الشخص بأى وجه اسكنه التوصل اليه  
 فيعلم ان الذم به ويكون حائلا بينه وبين الشخص الذي كان منه الاذى لذلك الذات فوق عرضه بنفسه  
 كما يخلق نحن من الافعال ما يقع منها مما لا يوافق الاغراض ولا يلائم الطبع المتابع علانان الكل  
 من عند الله وليكن لما يتعلق به لسان الذم قد ينشأ ما ينسب الى الحق من ذلك فنفسنا اذ يباع الله  
 وما كان من خير وحسن رفعا فنفسنا من الطريق وأضفنا ذلك الى الله حتى يكون هو الموجد اذ با  
 مع الله و حقيقة فانه لا يشك مع ما فيه من راحة الاشتراك بالخبر الالهي في قوله والله خلقكم  
 وما تعلمون وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال قل كل من عند الله  
 فأضاف العمل وقتنا والينا وقتنا اليه فلهذا قلنا فيه راحة الاشتراك قال تعالى لهما ما كتبت وعليها  
 ما اكتسبت فأضاف الكل الينا وقال فألهما فخورها وتقرها فلهذا الالهام فينا ولنا العمل بما ألهم  
 وقال كلانتم هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك فتيديكون عطاؤا الالهام وقد يكون خلق العمل في هذه  
 مسئلة لا يتخلص فيها لو حيد أصلا من جهة الكشف ولا من جهة الخبر فالامر العجيب في ذلك انه  
 مربوط بين حق وخلق غير مختص لاحد الجانبين فانه اعلى ما يكون من التسبب الالهية ان يكون الحق  
 تعالى هو عين الوجود الذي استنادته الممكثات فسام الوجود عين الحق لا غير والتغيرات الظاهرة  
 في هذه العين احكام اعيان الممكثات فلولا العين ما ظهر الحكم ولولا الممكن ما ظهر الغير فلا بد  
 في الفعال من حق وخلق وفي مذهب بعض العامة ان العبد محل ظهور أو ففعال الله وموضع جريانها  
 فلا يشهد لها الحسن الا من الاكوان ولا تشهد لها بصيرتهم الا من الله من وراء حجاب هذا الذي ظهرت  
 على يديه المراد لها المختار فمافيها ولها ما كتب وهذا مذهب الاشاعرة ومذهب بعض العامة ايضا ان  
 الفعل للعبد حقيقة ومع هذا فربط الفعل عندهم بين الحق والخلق لا يزول فان هؤلاء ايضا يقولون  
 ان القدرة الخدانة في العبد التي يكون بها هذا الفعل من التساؤل ان الله خالق له القدرة عليها  
 فيما يتخلص الفعل الا بما خلق الله فيه من القدرة عليها فاما زال الاشتراك وهذا مذهب اهل الاعتزال  
 فلهؤلاء ثلاثة اصناف اصحاب الاشاعرة والمعتزلة ما زال منهم وقوع الاشتراك وهكذا ايضا حكم  
 مثبت العلة لا يتخلص لهم اثبات المعلول لعلته التي هي معلولة لعلته اخرى فوقها الا ان يترو الى الحق  
 في ذلك الواجب الوجود لذاته الذي هو عندهم علة العلة فلولا علة العلة ما كان معلول عن علة اذ كل  
 علة دون علة العلة معلولة فالاشتراك ما ارتفع عن مذهب هؤلاء واما ما عدا هؤلاء الاصناف من  
 الطبيعيين والذهرية بين فغاية ما يؤول اليه امرهم ان الذي يقول نحن فيه انه يقول الذم في نفسه انه  
 هو الذم والطبيعي انه هو الطبيعة فهم لا يتخلصون الفعل الظاهر من ادرك ان يضيفوا ذلك الى الطبيعة  
 واصحاب الذم الى الذم فما زال وجود الاشتراك في كل محله ومله وما تم عقل يدل على خلاف هذا

ولا خبر الهي في شريعة نخاص النفس على من جميع الجهات الى احد الجانبين فلنقره كما قرره الله على  
 علم الله فيه وما تم الاكشاف وشرع وعقل وهذه الثلاثة ما خلاصت شيئا ولا يتخلص اباد شيئا ولا آخرة  
 جزاء بما كانوا يعملون فالامر في نفسه والله اعلم ما هو الا كما وقع ما يقع فيه يتخلص لانه في نفسه  
 غير مختص اذ لو كان في نفسه مختصا لابدان كان يظهر عليه بعض هذه الطوائف ولا يمكن لنا  
 ان نقول الكل على الخطأ فان في الكل الشرائع الالهية ونسبة الخطأ اليها المحال وما يتبر بالاشياء  
 على ما في عليه الا الله وقد اخبرنا هو الامر الا كما اخبر لان مرجوع الكل اليه فاختص فهو مختص  
 وما لم يختص فاهو في نفسه مختص فان الله يقول الحق وهو يهدي السبيل فان تنق الحق والعالم جميعه  
 في هذه المسئلة على انه مشترك وهذا هو الشرع الخفي والجلي وموضع الخيرة فلا يرجع فيما تم الا انه قناه  
 فاذا قدر قرنا في هذه المسئلة ما قدرنا فقل ان الوجود الالهى والغيرة الالهية اقتضيانا يقولوا  
 ما ينبغي ان شاء الله وذلك ان المتكلمين في هذا الشأن على قسمين القسم الواحد ما اضاف الافعال  
 كلها الى الاكوان فتمت لسان الغيرة الالهية كل من عند الله فتمت لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون  
 حديثا اى حاد ثارا مما القسم الثاني فأضاف الافعال الحسنة كلها الى الله وأضاف القبيحة الى الاكوان  
 فقال لسان الوجود الالهية كل من عند الله لا تكذبا بل بناء جملا وما تم من قال ان الافعال كلها  
 لله واللاذ كوان من غير ان تحتها اشتراكا فلها حصرناها في قسمين من اجل الطبيعية والذهرية وأما  
 حجب الالهانية وهي حجب الاشفاق على الخلق من الاحراق فهي الحجب التي تمنع السجحات الوجهية ان  
 تحرق ما أدركه البصر من الخلق وسب ذلك ان الله قد وضع الدعوى في الخلق لان اعيانهم لما اتخذت  
 بالوجود بعد العدم وان ذلك الوجود كان عن ترجيح المريج الذي هو واجب الوجود فما انكره احد  
 وان كانت قد تغيرت العبارات عنه باسم طبيعة ودهر وعلم وغير ذلك فهو حولا غير رأ وان الوجود  
 لها وان كان مستغادا فانه لهم حقيقة وان اعيانهم هم الموجودون بهذا الوجود المستغادا وعنده  
 هي اعيان الحجب التي بين الله وبين خلقه فلو كشفنا عن ما كما كشفنا خوصا لبعض عباده لاحت  
 انوارها المعبر عنها بسجحات وجهه ما أدركه بصره من اعيان الموجودات اى ان بصره ما كان يدركه  
 من الموجودات سوى وجود الحق ويذهب الكل الذي قرره الدعوى قمين انه الحق لا غير فغير عن  
 هذا الذهب بالاحراق لما جعله النوارا والانوار لها الاحراق لكنه تعالى ابقى حجب الدعوى ليتبرأ أهل  
 الله من غيرهم فلم تزل الممكنات عند الله من حيث اعيانهم موصوفين بالعدم ومن حيث أحكامهم  
 موصوفين بالوجود وهو الحق كما قال تعالى كنت معه وبصره في الظهور الصحيح فأبى العين للبعد وجعل  
 نفس عين صفته التي هي عين وجوده عين صفة العبد فعين الممكن ثابتة غير موجودة والصفة موجودة  
 ثابتة وهي عين واحدة ولو تكثرت بنسبها فانها كثيرة في النسب فهي جمع وبصر وغير هذين الى جميع  
 ما في العالم من القوى من ملك وبشر وحيوان ومعدن ونبات وحيوان وسكان وزمان ومحل ومعقول  
 ومحبوس وما تم الا هذا ولما قرره الله دعوى التي عين بارسان الحجب بينهم وبين ما هو الامر عليه  
 وشغلهم بالحجب التي بينهم وبينهم وبينهم في الافعال وضرب الكل بالكل انفرادا بخاصة وجعلهم  
 جلوسا له عنده بالهود وفي صورهم المحسوسة بالذكرفه وجلس الذاكرين وهم آخر الطوائف ليس  
 بقدمهم احد له نعمت يذكر قال تعالى لما وصفهم ذكرنا اننا وانما الذاكرين الله كثيرا والذاكرات نعم جلوسا له  
 وما بعد جلوسا له من قبل صفة الالصفة بعد عن هذه الجبالسة الأثرى ابارز ربحه الله حين جهل الالهاء  
 الالهية وما تستحقه من الحقائق كيف صنع الجمع القارى يترأ يوم الجمعة يوم محشر المؤمنين الى الرحمن  
 وقد اونسوق النجسين الى جهنم ورد اطار انهم من عينه حتى ضرب الثبر وناؤه وقال هذا يحب كيف  
 محشر اليه من هو جلوسه فانه في تلك الحالة كان جلوسا مع الالهاء من حيث ما في ذاته عن الذات  
 كل واحد منها لم يكن مع الاسم من حيث ما يتطلبه حقيقة من غير دلالة على الذات فانكر ما لم يعطه

مشهد مع كونه كلام الحق وقد وقع منه الانتكار بل ما وقع منه الاتعجب خاصة فهو يشبه الانتكار  
 وليس بالانتكار حتى انه لو كان هذا القول من غير الله لاسر الناقل بالسكوت وزجره عن ذلك وانما اظهر  
 التعجب من قول الله في حق المتقين الذين هم جلساء الله كيف يحشرون اليه لانه كان ابراهيم المشهد  
 في طلب الكيفية في احياء الموتى فأراد أبو يزيد يرضى الله عنه ما أراد ابراهيم في كيفية احياء الموتى  
 لاختلاف الوجوه في ذلك لا انتكار الاحياء للموتى فدل هذا الكلام من أبي يزيد على حاله في ذلك  
 الوقت فهذا مثل قول ابراهيم يا ابت انى أخاف ان يسلك عذاب من الرحمن والرحمة تنافض العذاب  
 الاعلى الوجهة الذى قررناه في المنزل الذى قبل هذا المنزل وهو منزل فتح الابواب كذلك أبو يزيد لو علم ان  
 المتقى ما هو جليس الرحمن وانما هو جليس الجبار المرید العظيم المتكبر فيحشر المتقى الى الرحمن ليكون  
 جليسه فيزول عنه الاتقاء فان الرحمن لا يتقى بل هو محل موضع الطمع والادلال والانسان لكنهم يرضى  
 الله عنهم صادقون لا يتعدون ذوقهم في كل حال بخلاف العامة من أهل الله فانهم يتكلمون بأحوال  
 غيرهم والخاصة لا يسبيل لهم الى ذلك وان اتفق ان تكلم أحد منهم في حال نبى أوولى هو فوقه فيسبى  
 انه مترجم عن حال غيره حتى يعرف السامع عن بقول هذه حالهم رضى الله عنهم ولا يتبع منهم مثل  
 هذا الا فى النادر اضرورة تدعو اليه فان لهم الكشف الغيبى عن مقامات من هو فوقهم ومالهم  
 الكشف الذوقى الا فيما هو مقامهم وحالهم فلولا هذه الحجب التى اسدها الله بين الاكوان وبينه وبين  
 الاكوان ما تميزت المراتب واختلفت الحقائق وهى سبب وضع الحدود فى الاشياء وقدر لعن الله من  
 غير منار الارض \* (وصل) \* ومن هذا الباب ان الله ما جمع لاحد بين مشاهدته وبين كلامه  
 فى حال مشاهدته فانه لا يسبيل الى ذلك الا ان يكون التعجب الالهى فى صورة مشابهة فينبغ يجمع بين  
 المشاهدة والكلام وهذا غير مستكور عندنا وقد بلغنا عن الشيخ العارف شهاب الدين المهروردى  
 بعد ادرضى الله عنه انه قال بالجمع بين المشاهدة والكلام ولكن ما نقل عنه أكثر من هذا فانى  
 سألت الناقل فلم يزد كرى نوع التعجب والظن بالشيخ جميل فلا بد ان يريد التعجب الصورى الاترى فى قول  
 السيارى من رجال رسالة التشيرى حيث قال ما التذ عاقل بمشاهدة فقطم فسرف قال لان مشاهدة  
 الحق فناء ليس فيها لذة والخطاب فى حال الفناء لا يسمع لان فائدة الخطاب ان يعقل ولذلك قال وما كان  
 لبشر وما زال البشر عن حكم البشر ان بكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب كرسى والحجاب عين  
 الصورة التى يناديه منها فما يزول البشر عن بشرية وان نبى عن شهودها فعين وجودها لا يزول  
 والحد يصبها وانما قلنا هذا لاني سمعت بعض الشيوخ يقول هذا حظ البشر فاذا زال عن بشرية  
 كان حكمه حكما آخر فأثبت له رضى الله عنه ان الامر ليس كما يظنه فلما تحقق ما ذكرناه رجوع عن ذلك  
 وقال ما كنت أظن الا ان الامر كما قلت لم اجعل بالى من هذا فانه تكلم فى شرح الآية فقلط ما تكلم  
 فى ذلك عن ذوق الامر ومن هنا يتبع الغلط ونحن نعلم ان الذى قال الله حق كله وانه لا يتخالف الاذواق  
 فلا بد ان يكون كلام النائق مطابقا للاخبارات الالهية حتى يتولى من لا معرفته بمقام الرجال ان هذا  
 المتكلم يتكلم بما لا يتخالف ما جاء به قرآن أو سنة انما هو أخذ من ما وهو مفسر لهما واصل الذوق  
 ما قال الاماذا فغن الخيال ان يتخالف شأما جاء به عن الله لكن الاجنبى الذى لا ذوق له يقول هذا  
 عن الذائق بل جماعة من أهل الطريق من لا ذوق لهم يتخلون مثل هذا ويقولون ان فلانا تكلم  
 من حيث ماورد فى الاخبار الالهية ليس له مادة غير هذا يتكرون الذوق لانهم ما عرفوه من نفوسهم  
 مع كونهم يعتقدون فى نفوسهم انهم على طريق واحد وكذلك هو الامر أصحاب الاذواق هم على  
 طريق واحد بلا شك غير ان فهم البصير والاعشى فلا يقول واحد منهم الاما اعطاه حاله  
 لا ما اعطاه الطريق لا ما هو النظر بى عليه فى نفسه ولا سيما السالوك المعنوى فان عى التلو اب شد  
 من عى الابصار فان عى القلب يحول بينك وبين الحق وعى البصر الذى لم يرقظ صاحبه ليس يحول

الابنك وبين الاكوان خاصة ليس له الا ذلك وهذا العمى من الجلب وكذلك الصمم واقبل ولكن  
والغشاوة تدون العمى في الحكم الا ان تكون الغشاوة تعطى الظلمة فلا فرق بينها وبين العمى فان خرجت  
عن حد الظلمة الى حد السدفة فقد يكون حال صاحبها احسن من حال صاحب الظلمة ومن حال الاعمى  
قال بعضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن بناه وبينك حجاب وهو الاكفة فاعمل انما علمون أى اعمل  
في رفع ذلك ويحفل بولهم انما علمون في رفع ذلك في حق من يحفل صدقه عنده فانهم استمروا ان  
قلوبهم فى اكنة عما يدعوم اليه بما يجدوا قوله ولا ردوه كما اعتقد غيرهم ممن لم يقل ذلك فلا أدري  
ما آل اليه أمر هؤلاء فانهم عندي في مقام الرجاء فاننا نعلم قطعا ان الرسول عليه السلام يعمل في رفع  
الغطاء عن أعينهم بلا شك حتى قال لازيدن على السبعين ولذا قال في الاية وويل للمشركين ولم يقل  
وويل لكم فهذه ايدل بفرقة الحال انهم عاملون في رفع الجلب واخراج القلوب من الاكفة  
واغما كثيرا لا كفة لا اختلاف اسباب يوقفهم في قبول ما اتاهم به فهم من كنه الخسد وآخر الجهل  
وأخر شغل الوقت بما كان عندهم حتى يتفرغ منه والكل حجاب ومن أعجب الاشياء الواقعة  
في الوجود ما أقوله وذلك ان الملائكة اذا تكلم الله بالوحى كأنه سائلة على صفوان تصعق الملائكة  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم كمن اذا نزل عليه الوحى كسائلة على صفوان يصعق وهو أشد الوحى  
عليه فينزل جبريل به على قلبه فيفتنى عن عالم الحس ويرغو ويسجى الى ان يرسى عنه وانه لينزل عليه  
الوحى في اليوم الشديد البرد فيخترع جبينه عرفا وموسى صلى الله عليه وسلم كلمة الله تكليما بارترافع  
الوسائط وما صعق وما زال عن حسه وقال وقيل له فهذا المناسم أعظم من مقام الوحى بواسطة الملك  
فهذا الملك يصعق عند الكلام وهذا كرم البشر يصعق عند نزول الروح بالوحى وهذا موسى  
لم يصعق ولا جرى عليه شيء مع ارتفاع الوسائط وصعق لذلك الجبل فاعلم ان هذا كله من آثار الجلب فان  
الحكم لها حيث ظهرت فان الله لما خلقها سبحانه يمكن الان تصعب ولا بد فلو لم تصعب لما كانت  
حجابا وخلق الله هذه الجلب على نوعين معنوية ومادية وخلق المادية على نوعين كثيفة ولطيفة وشفاقة  
فالكثيفة لا يدرك البصر سواءها واللطيفة يدرك البصر ما فيها وما وراءها والشفاقة يدرك البصر  
ما وراءها ويصهل له الالتباس اذا أدرك ما فيها كالأقبل

رق الزجاج ورق النجر	فتشا كلا فتشابه الامر
فكك انما نجر ولا قدح	وصكك انما قدح ولا نجر

وأما الرائي في الاجسام العقليّة فلا يدرك موضع الصور منها ولا يدرك ما وراءها ويدرك الصور  
الغائية عن عين المدرك بها لا فيها فالصور المرئية حجاب بين البصر وبين العقيل وهي صور لا يقال  
فيها لطيفة ولا كثيفة وتشهد بها الابصار كثيفة وتغير أشكالها بتغير شكل العقيل وتتموج بتوجه  
وتعتزل بعتزل من هي صورته من خارج وتسكر بكونه الا ان يعتزل العقيل كتوجه الماء فيظن  
في العين فيم حركته ومن هي صورته ساكن فلها حركة كان حركة من حركة من هي صورته وحركة من حركة  
العقل صفاتي الوجود الا حجب مسدلة الادرار كانت متعلقها الجلب وانها الاثر في صاحب العين  
المدرك لها واعظم الجلب حجابان حجاب معنوي وهو الجهل وحجاب حسي وهو آتت على نفسك فأما  
الجلب الاعظم المعنوي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي في شجرة فنها وكرا ما ترفقه  
جبريل في الزكراوا احد وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزكراوا خرفنا وصل الى السماء الدنيا  
تدلى اليها ماشية الرفرف دارا فاقوا تارك ذلك فرعاً من تجليات الحق قال عليه السلام فأما جبريل  
فعتنى عليه اعله بتدلى اليه وأتار رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي على حاله الا كونه ما علم ما هو  
فلم يكن له لسان عليه فلما أخبره جبريل عنده ما أتى انه الحق قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك فعلت



فضله يعني فضل جبريل علي في العلم فالعلم أصعق جبريل وعدم العلم أبي النبي صلى الله عليه وسلم على حاله مع وجود الرؤية من الشخصين فهذا أعظم الحب المعنوية وأما كونك جبابا عليك وهو اكتف الحب الحسية فقول القائل

بذاتك سر طال منك اكتسامة	ولاح صباح كنت أنت خلاسه
فأنت حجاب القلب عن سر غيبه	ولو لا لئلم يطبيع عليه ختامه
إذا غبت عنه حل فيه وظنيت	على منكب الكشف المصون خيامه
وجاء حديث لا يمل بما عه	شهي الينا نثره ونظما مه

فما جعل حجابا عليك سوى الشعر ترجع الى مسألتنا ونقول أما موسى عليه السلام فكان قد استدفزعه طالب النار لاهله وهو الذي أخرجه لما أمر به من السعي على العمال والانباء أشد الناس مطالبة لانفسهم للقيام بأوامر الحق فلم يكن في نفسه سوى ما خرج اليه فلما أبصر حاجته وهي النار التي لاحته من الشجرة من جانب الطور الايمن ناداه الحق من عين حاجته بما يناسب الوقت اني انار بك فاخضع نعلك انك بالوراد المقدس طوى وأنا اخترتك فاسمع لما يوحى ولم يقل لما أوحى اني آتانا الله فقبته الخطاب الاقل بالنداء لانه خرج على ان يقتبس نارا أو يجيد على النار هدى وهو قوله أو آتاكم منها بجزأى من يده على حاجته فكان منتظرا للنداء قد هيا بصره لرؤية النور وسمعه ان يدل عليه فلما جاء النداء بأمر مناسب لم يتكره وثبت فلما علم ان المنادى ربه وقد صرح له الثبوت وجاءه النداء من خارج لامن نفسه ثبت لم يوفى الادب حقه في الاستماع فانه لكل نوع من التجلي حكم وحكم نداء هذا التجلي التهوؤ والسماع ما يأتي به فلم يصعق ولا غاب عن شهوده فانه خطاب مقدم بجهة مسمع باذن وخطاب تفصيلي فالنيت للانسان على حسه وشهوده محسوسه قلبه المذبر بحسده ولم يكن لهذا الكلام الالهى الموسوى توجه على القاب فليس للقلب هنا الاما لقاؤه من سمعه وبصره وقواه حسب ما جرت به العادة فلم يتعدى الحال حكمه في موسى عليه السلام وأما امر محمد صلى الله عليه وسلم فهو نزول قلبي وخطاب اجالى كسلسله على صفوان فاجعل بالك لهذا التشبيه فاشتغل القاب بما أنزل الله ليلقاؤه فغاب عن تدبيره فسمى ذلك غشا ووصفوا ذلك الملائكة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الملائكة في طريان هذا الحال انه اذا كان الوحي المتكلم به كسلسله على صفوان وكان نزوله على قلوب الملائكة فانه قال حتى اذا فرغ عن قلوبهم ثم لما أفاقوا أخبر عنهم بأنهم يقولون ماذا وحننا وقف ثم يجيبهم فيقول قال ربكم وهننا وقف فيقولون الحق بالنعاب أى قال الحق كذا علمنا وهو العلى عن هذا النزول في هذا المنزل الكبير عن هذا التشبيه في هذه النسبية وعلى الوجه الاخر قالوا ماذا قال ربكم وغنا وقف فيقول بعضهم لبعض الحق وهو العلى الكبير من قول الله لامن قول الملائكة فعلى الوجه الاخر لما أفاقوا وزال الخطاب الاجالى المشبه وزالت البدئية فالوا ما اذا قال لهم ربكم وهو قوله قال ربكم فما صعدوا عند هذا القول بل ثبتوا ووقفوا الحق أى قال الحق أى قال ربنا القول الحق يعنون ما فهموه من الوحي أو قوله قال ربكم أو عما معا وهو التصحيح فهذه الفرق بين حال موسى عليه السلام وبين حال محمد صلى الله عليه وسلم وحال الملائكة عليهم السلام واعلم ان في هذا المنزل من العلوم علم ثناء الحق على نفسه بخلقه وهو المنى على نفسه بغنا عن خلقه فأى الثناء من آتم وأحق وما هو الحق من هذين الثناءين وما هو الحقيقة منهما وأكلاهما حقيقتان حقيقتان أو هما حقيقتان وإلهما حقيقتان وفيه علم الفرق بين العلم والحكمة والخبرة وفيه علم العلم بما في العالم يتعاسم أحواله وفيه علم النبابة في الاجابة عن الله ولا يكون ذلك الا لرسول أو نبي أو واثق عن سماع الخطاب الالهى لان تجل ولا خطاب حال وفيه علم علم الله وفيه علم أين أودع الله عمله في خلقه من العوالم وهل أودعه في واحد

أَوْ هِيَ زَادَتْ عَلَى وَاحِدٍ وَفِيهِ عِلْمٌ بِمَاذَا تَجَمَّرُ بِهِ الْقَضِيَّتَانِ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَبِمَاذَا يَتَمَيَّزُ بِهِ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ  
 وَفِيهِ عِلْمُ الدَّلَالَةِ عَلَى الْعُلَمَاءِ وَأَحْصَابِ الْأَخْبَارِ الْأَلِيْمَةِ لِنَعْرِفَهُمْ فَتَسْتَلْقِي مِنْهُمْ مَا يُبَوِّنُ بِنُورِ عَنِ اللَّهِ فَتَسْأَلُ عَنْهُمْ  
 فِي الْعِلْمِ بِذَلِكَ رَغْبَةً فَإِنَّ تَلْحَقُ نَفُوسَنَا بِنُورِهِمْ فِي الصُّورَةِ وَإِنْ اِخْتَلَفَ الطَّرِيقُ فَلَا تُرَى لِاخْتِلَافِهَا  
 فِي صُورَةِ الْعِلْمِ وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَحْتَرِضُ الْأَكْبَرُ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى نُشْرِ الْعِلْمِ كَمَا يَحْتَرِضُ الْمُتَعَلِّمِينَ عَلَى طَلْبِ الْعِلْمِ  
 مِنْ أَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يُعَاوَنُ أَنْهُمْ أَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنْهُمْ وَمِنْ هَذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلتَّمْلِيذَانِ تَرَى أَبَا بَرٍّ يَدْمُرُهُ  
 خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَرَى اللَّهَ أَنْفَ مَرَّةٍ لِنُفْضِهِ عَلَيْهِ فِي الْعِلْمِ بِاللَّهِ لِمَا عَلِمَ أَنْ ظَهَرَ وَالْحَقُّ أَعْبَادُهُ عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِمْ بِهِ  
 فَرَوَى تَنَا لَللَّهِ يَعْلَمُ الْعُلَمَاءُ بِهِ إِذَا اسْتَفْتَدُوا مِنْهُمْ أَنْهُمْ مِنْ رُؤْيَيْهِ نَالَهُ بِعِلْمِهِمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَفْتِدَ مِنْهُمْ وَفِيهِ عِلْمُ احْتِاطَةِ  
 الْأَعْتَابِ بِالْجَهَاتِ وَإِنْ عِلْمُ الْأَعْتَابِ لَا يَخْتَصُّ حَالًا مِنْ حَالٍ وَلَا جِهَةً مِنْ جِهَةٍ وَهُوَ عِلْمُ عَامٌّ وَهُوَ عِلْمٌ يُعْطَى  
 لِلدَّلَالَةِ مَنْ رَجَعَ إِلَى اللَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَفِيهِ عِلْمُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ الْأَلَهِيِّ بِالسَّاعِدَةِ فِي الْعِبَادَةِ وَعَمَلِ الْخَيْرِ  
 وَفِيهِ عِلْمُ أَرْسَالِ النَّبِيِّ الْخَاسِرَةِ وَمَا يَجْتَبِ مِنْهَا وَمَاذَا يَجْتَبِ وَفِيهِ عِلْمُ قَوِي الْمُسْتَضْرَرِّ فِي التَّخْفِيرِ وَإِلَى  
 أَنْ تَنْتَهِيَ قَوَاعِدُهَا فِيهَا خَيْرٌ وَفِيهِ عِلْمُ الْمَوْتِ الْمَجْبُورِ فِي الْمَيْتِ وَبِمَاذَا يَعْرِفُ كَمَا حَكِيَ الْقَشِيرِيُّ  
 فِي رِسَالَتِهِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ مَاتَ إِنْسَانٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْغَائِلُ فَتَحِيرَ فَلَمْ يَدْرُ أَوْ هُمِيتَ أَمْ أَيْسَ جِيتَ وَهُوَ مِيتَ  
 فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَمِثْلُ هَذَا ظَهَرَ عَلَى صَاحِبِ لِي كَانَ يَخْدُمُنِي فَمَاتَ عِنْدِي فَكُنْتُ فِيهِ الْغَائِلُ عِنْدَ غَلْبِهِ  
 هَلْ هُوَ مِيتَ أَمْ لَا وَفِيهِ عِلْمُ أَثَرِ الْعِلْمِ فِي الْعَالَمِ وَمِنْ أَدْنَى الْعِلْمِ لَوْ بُوْثِرَ فِيهِ مَا هُوَ عَالَمٌ وَهُوَ مَسْئَلَةُ تَسْبُكَةِ  
 يُوْرَثِ الْأَشْكَالِ فِيهَا الْحُسْنُ فَانَّهُ مَارَأَيْتَا أَحَدًا بَلَى نَفْسِهِ فِي النَّارِ لَعَلَّهُ بَأْتَمَّ بِتَحْرِيقِهَا لِطَائِفَتَيْنِ  
 الْوَاحِدَةِ مِنْ يَخْدُ حَاقِرًا بِأَنْفِاقِي نَفْسِهِ فِيهَا طَلَبُ الْمَلْحَاقِ قَرَبًا إِلَيْهَا وَمِنْ يَعْلَمُ أَنَّهَا لَتَحْرِقُهَا فَلَمَّا نَازَلَتْ  
 الْعِلْمُ لَهَا أَثَرُ فِي الْعَالَمِ وَفِيهِ عِلْمُ آيَاتِ النُّعْمِ وَعَلَى مَاذَا تَدُلُّ وَمَا حَتَمَتْهَا عَلَى مَنْ رَأَى آيَاتِهِ وَفِيهِ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ الْقَوِي  
 الَّذِي يَذْهَبُ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي يَجِدُهَا فِي النَّاسِ وَفِيهِ عِلْمُ الْأَدْنَى وَالْأَعْلَى وَمَا السَّبَبُ الْمَوْجِبُ  
 لِلطَّلَابِ فِي طَلْبِهِ الْأَدْنَى وَتَرْكُهُ الْأَعْلَى مَعَ عِلْمِهِ بِمَرْتَبَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَمَا فِيهِ عِلْمُ أَسْبَابِ الْخَيْرِ  
 وَالشَّرِّ وَفِيهِ عِلْمُ الْبَعْدِ وَالْقُرْبِ الْيَكْنَانِيِّ وَالْإِلَهِيِّ وَفِيهِ عِلْمُ مَا فِي عِلْمِ الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ مِنَ الْآيَاتِ الدَّلَالَةِ  
 عَلَى اللَّهِ وَفِيهِ عِلْمُ مَوَاقِفَةِ الظَّنِّ الْعِلْمِ وَبِمَاذَا يَعْلَمُ صَاحِبُ الظَّنِّ أَنَّهُ عِلْمٌ لِأَنَّ وَكَدَكَ بَعْدَ تَدْنٍ  
 ذَلِكَ ظَنُّ وَفِيهِ عِلْمُ حَالِ أَهْلِ الرَّيْبِ وَبَيْنَ يَلْمُتُونَ مِنَ الْأَصْنَافِ وَمَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَفِيهِ  
 عِلْمُ الْخَوَالِقِ وَفِيهِ عِلْمُ أَحْوَالِ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَعْلَى وَاخْتِلَافِهَا عَلَيْهِمْ لِاخْتِلَافِ الْوَارِدَاتِ فِي مَقَامِهِمُ الْمَعْلُومِ  
 وَفِيهِ عِلْمُ مَا لَا يَنْسِبُ إِلَى اللَّهِ اعْنَى لَا يُوَصَفُ بِهِ هَلْ هُوَ أَمْرٌ عَدَمِيٌّ أَوْ وَجُودِيٌّ وَفِيهِ عِلْمُ أَيْرٍ بِشَأْنِ الْعَالَمِ  
 وَهُوَ لَيْسَ بِشَأْنِكُمْ وَمَاذَا يَنْظُرُ بِصُورَةِ الشَّأْنِ وَفِيهِ عِلْمُ مَا يَسْأَلُ عَنْهُ وَمَا لَا يَسْأَلُ عَنْهُ وَفِيهِ عِلْمُ فِيهَا مَا  
 يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ ثُمَّ يَفْضَلُ بَيْنَهُمْ فِي عَيْنِ هَذَا الْجَمْعِ فَهِيَ مَفْضُولُونَ وَفِيهِ عِلْمُ مَنْ أَدْعَى أَمْرًا طَوَّلَ  
 بِالْإِدْلِيلِ عَلَى مَا أَدْعَاهُ الَّذِي مَا يَرِيدُ أَنْ يُوْثِرَ بِهِ فِي أَحْوَالِ الْعَالَمِ وَفِيهِ عِلْمُ مَا لَا يَقْبَلُ التَّكْدِيمَ وَلَا التَّأَخَّرَ  
 مِنَ الْأَحْوَالِ وَفِيهِ عِلْمُ الْجَبَاحِ وَفِيهِ عِلْمُ التَّقَرُّبِ وَالِى مَنْ يَكُونُ الْقُرْبُ إِلَى اللَّهِ أَوْ إِلَى اللَّهِ  
 وَعَلَى بَصْعِ الْقُرْبِ إِلَى اللَّهِ أَمْ لَا وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى كَمَلِ إِنْسَانٍ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَفِيهِ عِلْمُ  
 الْأَعْرَاضِ وَفِيهِ عِلْمُ الْفَرْقِ وَالتَّمْيِزِ بَيْنَ الْأَرْوَاحِ وَفِيهِ عِلْمُ مَا يَقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الدَّلَالَةِ وَفِيهِ عِلْمُ الْأَسْرِ  
 الْمَعَادِ وَالْحَاقِ النَّشْءِ بِجِنْسِهِ وَفِيهِ عِلْمُ مَنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ وَمَا يَقَالُ لَهُ وَمَنْ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ وَيَقَالُ لَهُ  
 وَفِيهِ عِلْمُ رَدِّ الْأَسْوَاقِ حَيْرَتِهَا وَأَبَانَتِهَا إِلَى اللَّهِ وَخَيْرِهَا وَشَرِّهَا وَإِنْ الشَّرِّ لَيْسَ إِلَى اللَّهِ وَفِيهِ عِلْمُ  
 الْأَدْرَائِ الْإِلَهِيِّ وَفِيهِ عِلْمُ مَا لَا يَدْرِي مَا يَجِيءُ وَرَأَى يَدْرِي وَفِيهِ عِلْمُ مَا يَنْجِ الْأَحْتِلَامَ بِالرُّبُوبَةِ وَفِيهِ عِلْمُ  
 الْمَوَارِعِ وَاللَّهِ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ

الباب الحادى والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل اشترائه النفوس والارواح في الذنات وهو من  
 حضرة العيرة المحمدية من الاسم الودود

ان المكمل لا ترسي مراسيه فقاله سابع والريح ترجيه وماله فذل اعلى فيقطعه الكل لي وله على السواء فن الله يا أخت موسى عجلي وخذى	فلا مقام له في الكون يحويه والله في كل حال فيه يحويه فأعلم اذا فقت فيه من تناجيه أدنا ه خالقنا لا بد أ ذنيه جناح طيرى تقصيه وقصيه
---	---

اعلم أيذا الله ويا لك ان هدا المنزل من أعظم المنازل له الاسم الاقول والآخر والظاهر والباطن  
والخلق والامر يحوى على مقامات واحوال لا يعرفها الا القليل من الناس من عظم الله مقداره  
وأعلى مناره لزمام التمكن وعنه ظهر وجود العالم الحق والعالم الاعلى والاسفل ناظر اليه له الغيرة  
والصول والنجب هو الغيب الذي يظهر منه ولا يظهر يعطى عالم الشهادة ويخفى عالم الغيب في الغيب  
سلطانة قوى لا يرام ومقامه عز لا يلام نعمته النقص والكمال وبجورته يظهر الليل والنهار أول  
شيء أعطى الانتقاد الالهى والكون

فأنتقاد لا تقباد بين منع وعطاء فصلاح لصلاح واتفاق لاتفاق وانفصال لانفصال وبياض لبياض وبقاء لبقاء واقتراب لاقتراب وسرير لاستواء وجباب لبغيض ومحبل قدتها من علوم بامور وعذاب في نعيم يتقطعان الليل ذكرا بستلان الله امنا	عند رب وعباد من بجميل وجود وفساد لفساد وعناد لعناد واستناد لاستناد وسواد لسواد ونفاد لنفاد وبعاد لبعاد وسماء لمهاد وتجمل لوداد كل وقت لازدياد علمها عين الرشد لمريد أو مراد بسجود واجتهاد يوم اجتماع المنادى
--	--

ولما سجع الله وجود المكملات على عدمها اطلبها الترجيح من ذاتها كان ذلك انتقادا من الحق لهذا  
الطلب الامكاني وامتنانا فانه تعالى الغنى عن العالمين ولكن لما وصف نفسه بأنه يجب ان تعرفه  
المكملات بأنه لا يعرف ومن شأن الحب الانتقاد للعجوب فما انتقاد في الحقيقة الانفسه والمكن حجاب  
على هذا الطلب الالهى الذى طلبه حب العرفان به من نفسه وتعه ما طلبه الممكن من ترجيح  
الوجود على عدمه فلما اوجده عرفه انه ربه ما عرف منه غير ذلك ولا يتكبر اغبر الله ان يعرف الله من  
حيث ما يعرف الله نفسه ثم طلبه بالانتقاد اليه فيما بأمره به وشهاده عنه فقال الممكن هذا مقام صعب  
لا اقدر عليه كأنك يارب ما يتقبل القول لذيك ولا يكون عنك الاما سبق به علمك فثبتك واحدة  
والاختيار المنسوب اليك منك لامننى فالذى تقبله ذاتى من الانتقاد اليك ان يكون لك حيث  
تريد لا حيث تأمر الان وافق امرك ارادتك فحينئذ أجمع بينهما واكثر من هذا فمات على حقيقته

اذ انسيبت اليك انت القائل اني حقت عليه كلمة العذاب افانت تتقدم في النار وهو اكرم المكلفين عليك وهذا الحكم منك وعليك يعود نفسا كان انقيادا للالك وانصودة مماثله للعجب بين الذين لا يعرفونك معرفتي فمتولون قد اجاب الحق سؤا النساء وانقاد اليها فيما يارده منه وانت ما اجبت الا نفسك وما تعلقت به ارادتك فانقيادي انا لنفسي فانه لا يمكنني ان اطلبك لك وانما اطلبك لنفسي فلنفسى كان انقيادي لما دعوتني وجعلت حجابي بيني وبين المحجوبين من خلقك الذين لا يعرفون فقالوا فلان اجاب امره به حين دعاه وما علموا ان الانقياد مني انما كان لارادتك لا لامر الله فانه ما يبدل القول لى فاني ما اقبل غير هذا اقول ذات وفيه سعادتي ثم انك سبحانه مكشيت لى ذلك واثنيت على به وانت تعلم كيف كان الامر فظهرت بأمر تشهد الحقيقة بخلافه فقلت لا يعصون الله ما امرهم والحقيقة من خلف هذا التناقض لى لا يعصون الله ما اراد منهم وقرن الامر منه ب ارادته فذلك هو الامر الذى لا يعصيه مخلوق وهو قوله اذا اردناه ان نقول له كن هذا هو الامر الذى لا يمكن للممكن المأمور محضا الفته لا الامر بالافعال والتوليد يعرف ذلك العارفون من عبادك ذوقا وشهودا فان امرت الفعل المأمور به ان يتكون فى هذا العبد المأمور بالفعل يتكون فتقول هذا عبد طامع امثل امرى وما يده من ذلك شىء فالصمت حكمكم وقليل فاعله فن تكلم بالله كانت الخجة فان الخجة البالغة لله ومن تكلم بنفسه كان محجوبا كما ان الحق اذا تكلم بعبده كان كلامه ظاهرا بحيث يقتضيه مقام عبده فاذا ردا الجواب عليه عبده به لا ينسبه وتظهر حكمه على كلامه به نادى الحق عليه وكان الانسان اكثر شىء جدلا وان قال الحق ولكن ما كل حق يحمده وما كل مالىس يحق يذم فانه نادى يعرفون المواطن التى يحمده فيها الحق فيأتون به فيها ويعرفون المواطن التى يحمدها مالىس يحق فيأتون به فيها معاطلة جزاء وفاقا لها فمن عرف الانقياد الالهى والكوفى كما قرناه كان من العارفين وليكن فيه اسرار رآداب ينبغي للانسان اذا تكلم فى هذا المقام وأمثاله ان لا يغفل عن دقائقه فان فيه مكر اخفيا لا يشعر به الأهل العناية ومن اراد العصمة من ذلك فليتظر الى ما شرع الله له وأتى به على السنة رسوله فمضى معه حيث مشى ويقف عنده حيث وقف من غير مزيد وان تناقضت الامور وتصادمت فذلك له لاك وقل لا ادري هكذا اجاء الامر من عنده وارجع اليه رقل رب زدنى علمافهذا قد أتى عن المقام الاول \* (وصل) \* واتما المقام الثانى الذى يبدأ اسمه المؤمن فانه ينتجيه عن الاسم المؤمن الكيافى وهو المظهر له اذا كان بمعنى المصدق لى معنى الامان فان كان بمعنى معطى الامان فالاسم الالهى المؤمن مستقدم على المؤمن الكيافى فأعطاه الامان فى حال عدمه انه لا يعده اذا وجد ولا يحول بينه وبين معرفته بوجوده واستناده اليه فأعطاه الامان فى ذلك كما نحن عرف ذلك لم يحرف وكان من المؤمنين

فصدق صدق الحق من صدق كونه	ولو لاه لم يصدق ولو كان صادقا
فلا تظن الاشياء من حيث انه	هو الاصل فاسترها فان الحقائق
تريك امورا لم تكن عالمها	فتبدي لكم فيها سنا وطرافا
فتبصرها بالتور من خلف سترة	ومشى بها حقا ميبينها وخالفها
فدعول من فى الكون فترا حاجته	اذا كنت بالرحمن ربا ورازقا

صدق الممكن ربه فيما اخبر به من اعداء الامان من العدم اذا اوجده فصدق الله فى صدقه واجرى الصدق فى خلقه فأصدق والصديق ما هو الصادق الانسبقتين فتمثلتني والخبر لا يكون ابدا الامن الاول والتصديق ابدا يكون الامن الاخر والاول الاخر ايمان الله فاذا اقام الله عبده فى الولاية اعطاه الاخبار فأخبر وأقام الله نفسه فى الاسم الاخر فصدق فيما اخبر به واذا اقام الله نفسه

في الاسم الاول واخبار اقام العبد في الاسم الاخر فصدقه في خبره فالصادق للاول ابدا والصدق للاخر ايد اقال تعالى والذي جاء بالصدق وهو الاول وصدق به وهو الاخر اولئك هم المتقون الباقون بهذا الحكم

فلولا وجود القول ماصدق العبد فخئ معه من حيث ما جاء انه فان كان عن رفق كما قال بعضهم وما قال بالوافق الا محظوظ	ولولا وجود الشفع ما ظهر الفرد له الحكم في الاشياء والذم والحمد وان كان عن قصد فقد حكم التصد جهول بعت الحق بالقبل والبعد
--	--

فالصدق متعلقه بالخبر ومحمد الصادق وليس بصفة لاصحاب الادلة ولالعلماء الذين امنوا بما اعطتهم الآيات والمعجزات من الدلالات على صدق دعواه فذلك علم بل الصدق نور يظهر على قلب العبد يصدق به هذا الخبر ويكشف بذلك التوراه صدق ويرجع عنه بر جوع الخبر لان النور يتبع الخبر حيث مشى والصدق بالدليل ليس بهذا حكمه ان رجوع الخبر لم يرجع لرجوعه فهذا هو الفارق بين الرجائين وهذه المسئلة من اشكل المسائل في الوجود فان الاحكام المشروعة اخبار الهمة يندخلها التسخير والتصديق يتبع الحكم قيمته مادام الخبر بثبته ويرفعه مادام الخبر برفعه ولا تصف الحق بالبداء في ذات وهو الذي جعل بعض الطوائف ينكرون نسخ الاحكام واما الصادق فما كذب نفسه في الخبر الاول واما الخبر بقبوله واخبر برفعه وهو صادق في الحالتين ولا تناقض ولما كان من حقيقة الخبر الامكان لحكم الصفتين الصدق والكذب من حيث ما هو خبر لا من حيث النظر الى من اخبر به بذلك ميزنا بين القائل بصدق الخبر للدليل والقائل بصدقه للايمان فان الايمان يكشف نوري لا يقبل الشبهة وصاحب الدليل لا يقدر على عصمة نفسه من الدخول عليه في دليله القادح فبرده هذا الدخول الى محمل النظر فلذلك عزى بناء عن الايمان فان الايمان لا يقبل الزوال فانه نور الهى رقيب قائم على كل نفس بما كسبت ما هو نور شمسى كوكبي يطلع ويغرب فبقية ظلام شك او غيره فن عرف ما فانه عرف مرتبة العلم من جهة الايمان ومرتبة العلم الحاصل عن الدليل فان الاصل الذي هو الحق ما علم الاشياء بالدليل واما علمها بنفسه والانسان الكامل مخلوق على صورته فعلمه بالله ايمان نور وكشف ولذلك يصغره بما لا يقبله الادلة وياتر له المؤمن به من حيث الدليل فينتقصه من الايمان بقدر ما نقاه عنه دليله \* (وصل) \* في هذا المتزل صمت العبد اذا كلمه الحق والحق يكلمه على الدوام فالعبد صامت مصغ على الدوام على جملة احواله من حركة وسكون وقيام وقعود فان العبد الممنوح السمع لكلام الحق لا يزال يسمع امر الحق بالتكوير فيما يتكوير فيه من الحيات والهيات ولا يتخلو عن هذا العبد ولا العالم نفسا واحدا من وجود التكوير فيه فلا يزال ساهما فلا يزال صامتا ولا يمكن ان يدخل معه في كلامه فاذا سمعتم العبد يتكلم فذلك تكوير الحق فيه والعبد على اصله صامت واقف بين يديه تعالى فما وقع الاماع الاعلى تكويرات الحق فافهم فان هذا من اباب المعرفة التي لا تحصل الا لاهل الشهود

فما تم الا الصمت والحق ناطق فيشهدنا بتكويره في شهودنا فن شاء فالمدون ومن شاء فقل	وما تم الا الله لا غير خاق تدل عليه في الوجود الحقائق خلاف الذي قلناه والله صادق
--	--

\* (وصل) \* التقييد صفة تضيفها العقول واكتشف الى الممككات وتقتصرها العقول علمها وتفيد الاطلاق للعق وما علمت ان الاطلاق تفيد فان التقييد انما اصله وسببه التمييز حتى لا تختلط الحقائق والاطلاق تفيد فانه قد تمزج بالتميد بالاطلاق ولا سيما وقد سمي نفسه بأنه حليم لا يعجل

فأمهاله العبد المستحق للاخذ الى زمان الاخذ حسب عن ارسال الاخذ في زمان الاستحقاق ولذنه  
سعى نفسه بالبور فإستم اطلاق لا يكون فيه تقيد لان المقيد الذي هو الكون يتميز عن اطلاقه تقيد  
فتدقده بالاطلاق وهو تجليه في كل صورة وقبوله لتك كل حكم يمكن من حيث انه عين الوجود فتد  
قيدته احكام الممكلات

فتقيدده اطلاقه من وثاقنا	فإستم اطلاقه يكون بلا قيد
فن عرف الاشياء قال بقواننا	فعود على بدء و بدء على عود
فأزود وجود المكران كنت مؤدنا	فن مكره مكري ومن كيدته كيدي
له قوة المنكر التي لا يردها	قوى عبده الموصوف بالعلم والأيدي

\*(وصل)\* الشدة نعت الهوى ويكفي قال موسى الشد به ازرى وتلى بجنفرة ابي يز يدرضى الله عنه  
ان بطش ربك لشديد فقال بطشى اشد وذلك لخلق بطش العبد من الرحمة التي كونه وبطش الله ليس  
كذلك فان الرحمة الالهية تصحبه وهو يعلمها وكذا هي في بطش العبد من الرحمة الا ان العبد لا يشهد بها  
ولا يجدها انرا في نفسه وان كان رحم نفسه بذات البطش ولكن لا يعلم والله غير بكل شيء فهو يعلم  
بان رحمة وسعت كل شيء فوسعت بطشه وبطش الكون ولكن ما كل باطش يعلم ذلكا وما كان للعبد  
بطش من حيث عينه وله بطش بربه وليس للرب في الحقيقة بطش بعبده اضافة ابو يز يد بطش ربه  
الى بطشه فتقال بطشى اشد لان فيه بطش ربي وما في بطش ربي بعباده بطشى فاذا وصف الحق نفسه  
بالشد يد فهو ما يوجد من الاشياء بالاسباب الموضوعه في العالم فيعذب عباده بالثار فإستم احكم  
في العذاب مضاف الى ما يوجد الله من الالم القاسم بالمعذب وهو في العذاب عن الله وليس للمعذب  
شهود الاسباب فبطشه بالعبد بمشاهدة الاسباب من كونه شديدا الا من كونه معذبا فاشد تطلب  
الغير ولا بد وهذا لا يقدر احد على انكاره فان المشاهدة لاسباب الالام اعظم في العذاب من يجد  
الالم ولا يشهد سببه ولا سيما ان كان يعلم انه قادر على ازالة السبب

ليس للشدة ذكركم مستعمل	دون ان يدواعين الشخص ظل
فاذا ابصره يهره	ذلك الظل الذي عنه انفع
فهو لا يرح من شدته	فاذا اغيبه عنه اتقل

\*(وصل)\* الخضوع عند تحيل الحق ومناجاة هو الحمد وما سوى هذا فهو مذموم ويلحق الذم  
بمن ظهر عليه الامن يرى الحق في الاشياء كما هم الوجه الالهي الذي لها ولكن على ميزان محقق  
لا يعتاده فان الله قد وضع له ميزانا عندنا في الارض قال الله تعالى والسما رفعها ووضع الميزان  
فليسرفه بحسب وضع الحق فهو وان شهدته في كل شيء فإزم يد تعالى ان يعادله بعاملة واحدة في كل شيء  
بل بعمده في المواضع التي يطلب منه الخاءد فيم او يقبل عليه ويعرض عنه في المواضع التي يطلب منه  
البر اعراض عنه في الاخرة الميزان وهذا المشهد المكر فيه حتى ولا من بل له العلم بالميزان الالهي  
المشروع فمن عرفه ووقف عنده فنادب باداب الله التي ادب الله بها رسله فقد فاز وجراد درجة العلو بالله  
قال تعالى معلما ومؤدبان عظيم صنعة الله على غير ميزان عبس وتولى ان جاءه الاعمي وما يدريك لعله تركي  
يعني ذلك الجبار وان الله عند المنكسرة قلوبهم اصحاب العاهات غيبا وهو في الجبارة المتكبرين ظاهرا  
عينا ولظهور حكم اقوى وكان صلى الله عليه وسلم حر يباع الناس ان يؤمنوا ابو حادية الله وازالة  
العمي الذي كانوا عليه فالجاء لاعمي في الظاهر البصير في الباطن باطن الجبارة ظاهرا هذا الاعمي  
فخلص في النفس البشرية ما حمل والنبي صلى الله عليه وسلم ليس له مشهود الاضفة الحق حيث ظهرت

من الاكون فاذا اراد ان يعمل الخيلة في سلبها عن الكون الذي اخذها على غير ميزانها وتظهرها في غير موطنها وهو صلى الله عليه وسلم غير وقيل له ائمن من استغنى فانت له تصدى يقول انه اما شاهد صفة الحق وهي غناه عن العالم تصدى لها حرصا منه ان يزكى من ظهر بها عنده فقبل له وما عليك الا بزكى ولك ما نويت وحكمه لو يزكى فما فانك شيء سواء تزكى اولم يتزك وأئمن من جاءك بسبي وهو يخشى فانت عنه تلهي لكونه اعنى أى لا تطير فنهاه عن الطيرة فمن هناك كان يجب الفبال الحسن وبكره الطيرة وهو الحظ من المكره والنال الحسن الحظ والتصيب من الخير وقيل له أيضا واصبر تهلك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وانظر فيهم صفة الحق فانها مطلوبك في الكون فاني ادعو عبدا بالغدوة والعشي وفي كل وقت اريد وجههم أى ذاتهم أن يسمعو ادعائى فيرجعوا الى ولا تعد عينك عنهم فانهم ظاهرون بصنعتي كما عرفتك تبرز نيسة الحياة الدنيا بهذه الرزية أيضا في هؤلاء وهي في الحياة الدنيا فانها أيضا مطلوبك ولا تطع فانهم طلبوا منه صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم مجلسا يقرءون به معه لا يحضره هؤلاء الا عبده من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اى جعلنا قلبه في غلاف فحبيته عن ذكرنا فان ان ذكرنا علم ان السيادة لنا وانه عبد فيزل عنه هذه الكبرياء التي ظهر بها الذي عظمتها انت لكونها صفتي وطمعت في ازالتها عن طاهرهم فاني اعلمت اني قد طمعت على كل قلب متكبر جبار فليدخله كبروان ظهر به واتبع هواه أى غرضه الذي ظهر به وكان أمره نرط أى ما قد نصب عينه له فهو مشهود له لا يصرف نظره عنه الى ما بقول له الحق على اسان رسوله والى ما يزيد منه وقل الحق من ربكم فمن شاء الله ان يؤمن فليؤمن ومن شاء الله ان يكفر فليكفر فانهم ما يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل عليه هؤلاء قال صلى الله عليه وسلم مر حبا من عتبتى فيهم ربي ويمسك نفسه معهم في المجلس حتى يكونوا هم الذين يصرفون ولم تزل هذه اخلاقه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى ان مات فما اتقه أحد بعد ذلك بحديثه الا قام معه حتى يكون هو الذى يصرف وكذلك اذا صاحف شخص لم تزل يده في يده حتى يكون الشخص هو الذى يزىلها هذا الذى روينا من اخلاقه صلى الله عليه وسلم

لرؤيتنا التعت الالهى ميزان	اذا ظهرت فيه لذى العين اكون
يعامله الحبير اللبيب بما اتى	به عن رسول الله شرع وقرآن
فذلك هو الاسلام فاعمل بحكمه	كما هو ايمان كما هو احسان

\* (وصل) \* اداء الحقوق نعت الهى طلوب به الكون قال تعالى اعطى كل شى خلقه فذل الحق ذلك الشى الذى له عند الله من حيث ذاته فهو حق ذاتى والحق العرضى الذى له عند الله هو قوله واف بعهدكم فهذا حق على الله اوجبه على نفسه لمن وفا بعهده ومن لم يف فامس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة فن عباد الله من يدخل الجنة بالاستحقاق ومنهم من يدخلها بالمشية لا بالاستحقاق كما انه ثم من يدخل النار بالاستحقاق وهم المجرمون خاصة وعمل أهلها فلا يخرجون منها ابدأ ولها هذا يقال لهم يوم القيامة وامتازوا اليوم ايها المجرمون أى أهل الاستحقاق الذين يستحقون سكنى هذا الدار وما عدا المجرمين فانهم وان دخلوا النار فلا بد وأن يخرجوا منها بشفاعة الشافعين او بجنة الله عليهم وهم الذين ما عملوا خيرا قط وان كان المجرمون قد عملوا خيرا ولكن الاستحقاق يطلبهم بالاقامة فيها فصورتهم صورية من يفعل ذلك بالخاصية فن اعطى الحق من نفسه فامتراك عليه حجة لاحد ومن زاد على الحق فذلك امتياز له ونشاء من الله خاص وهذا نعت فيه بين أهل الله كلام فانه في اعطاء الواجب عبدا اضطرار وفي الامتنان عبدا اختيارا فن الناس من رجع مقام عبودية الاختيار على عبودية الاضطرار فان الاضطرار جبر فحكمه غير حكم المختار قال الله تبارك

وتعالى الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان وغير المـكروه اذا كفر اخذ بكفره و اى شئ فعل جويز  
 بفعله بخلاف الجبور وما بقى النظر اليه في معرفته من هو الجبور المـكروه وما صفته فان بعض العلماء  
 لم يصح عنده الجبر والاكره على الزنا فيؤخذ به فان الآلة لا تقوم له الا بسره بان الشهوة وحكمها فيه  
 وعندنا انه مجبور في مثل هذا ما كره على ان يريد الوقاح ولا يظهر حكم ارادته الا بالوقوع ولا يكون  
 الوقاح الا بعد الانتشار ووجود الشهوة وسينئذ يصعب نفسه من المكروه على ذلك المتوعد له بالقتل  
 ان لم يفعل فصح الاكره في مثل هذا بالباطن بخلاف المكفر فانه يقع فيه بانظر احرار خالفه الباطن  
 فالزاني يشتمى ويكـره تلك الشهوة فانه مؤمن ولولا ان الشهوة ارادة بالتذ اذ قلنا انه غير يريد  
 لما اشتهاه

من يشتمى الا امر قد يراه لكنه اضطر فاشتماه فقل له يحتمى عساه قد قلت قولاً لو كان حقاً	غير مريد لما اشتهاه في ظاهرا الامر اذ رآه ينفعه الله اذ جاءه عساه يجرى الى مدهاه
--	---

ومن ذلك

أداء الحقوق من الواجب وما ثم الا حقوق فمن ومن لم يقم بأداء الحقو	على شاهد أو على غائب يقوم بها قام بالواجب قد عتمه الشر بعبء الغائب
--	--

(وصل) الممكن اذا وجد لا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده وبنذلك الحافظ بشاؤوه في الوجود لكن  
 ذلك الحافظ ما كان من الاكوان فالحفظ خلق لله فلذلك نسب الحفظ اليه لان الاعيان القائمة  
 بأنفسها اقلها بالحفظ بخلاف ما لا يقوم بنفسه من الممكـات فانه لا يقبل الحفظ ويقبل الوجود ولا يقبل  
 البقاء فليس له من الوجود غير زمان وجوده ثم بعدمه وتعلق الحفظ انما هو الزمان الثاني الذي يلى  
 زمان وجوده فما زاد فآله حفظ رقيب والعين القائمة بنفسها محفوظه مراقبه وحافظ الكون حفظ  
 زمان وجوده والحق مراقب بفتح القاف للعبد غير محفوظ له فانه لا يقبل ان يكون محفوظاً فآله  
 الصمدى الذى لا مثل له الا تراه قد قال لئيبه عليه السلام ما يقوله لمن عيبه غير الله ان كل  
 ما سوى الله من معبود يطلب بذاته من يحفظ عليه بقاء وجوده فتعال له يا محمد قل أفعبر الله اتخذ وليا  
 فاطر السموات والارض وهو بطعم ولا يطم وقد قرأ الثاني بفتح الياء في الشاذ فكل موجود له بقاء  
 في وجوده فلا بد من حافظ كنى يحفظ علمه وجوده وذلك الحافظ خلق الله وهو غذاء هذا المحفوظ  
 عليه الوجود فلا تزال عينه وان تغيرت صورته مادام الله يغذيه بما به بشاؤوه من لطيف وكشف  
 ومعايدرك ومعايدرك فالسعيد من الحافظين هو من يرى أنه يجعل الحفظ قال تعالى وان عليكم  
 لحافظين كراما مكاتبين وليس هؤلاء من حفظه الوجود وانما هؤلاء هم المراقبون أفعال العباد  
 وانما الحفظ العامة قوله ويرسل عليكم حفظة فمن كفر فذخل تحت هذا الحفظ حفظة الوجود وحفظة  
 الافعال

اذا قلت ان الله يخلق خلقه فهذا امر المسمى الذى قد تصدته فلا تلتفتن مع قلت فيه فانه	فما هو الا خلقه ما به الحفظ ودل عليه من عبارتنا الحفظ سيردين ان حقيقة ذلك الحفظ
--	---

(وصل)



(وصل) التلم واللوح أول عالم التدوين والتسطير وحقه بقدمه ما سارتان في جميع الموجودات علوا وسفلا ومعنى وحسابها حفظ الله العلم على العالم ولهذا ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قدام العلم بالكتابة ومن هنا كتب الله التوراة بيده ومن هذه الحضرة اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع الرسل عليهم السلام كتاب الوحي وقال كراما كاتبين يعلون ما تفعلون وقال في كتاب لا يغادر عنبرة ولا صغيرة الا احصاها وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال في كتاب مكنون وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة وقال ونكتب ما ندموا وآثارهم والكتيبة الضم ومنه سميت الكتبية كتيبة لانضم الامجاد بعضهم الى بعض وانضم الزوجين وقع النكاح في المعاني والاجسام فظهرت التسامح في الاعيان فمن حفظ عليها هذا الضم الخاص افادته علوما لم تكن عنده ومن لم يحفظ هذا الضم الخاص الضم الفيد العلم لم يحصل على طائل وكان كلاما مغريرا مفيدا

اذا كان اتساح فلا بد من ضم	وما كل موجود يكون عن الضم
فمن كان دون اللوح والتلم الذي	له الحكم فينا بالتماتق والاسم
فلا بد من ككون يكون بضمه	الى الوجه والا كوان في رتبة الحكم
وفي الكيف فانظر في الذي قد نظمته	وكن منه في هذا الوجود على علم

(وصل) اعلم ان الله تعالى مع عباده وعددها على عدة ما فرض عليهم سبحانه مما كلنهم به ابتداء فلما سواها دعاهم اليها ليعاينوه فيها فمن تخلف عن مجالسته فيها فقد عصى دعوته والله مجالس تسمى بمجالس الايمان خيرهم في مجالسته فيها على وجه خاص فيجالسهم فيها اذا دخلوها من حيث دعاهم اليها فيجدون خيرا كثيرا فان دخلوها الا من حيث دعاهم اليها لم يجالسا ليعاينوه فيها ولا وجدوا فيها خيرا ولا شرا وعند هذه المجالس بعدد ما اباح لهم في الشرع ان يتصرفوا فيه بما لا يجر فيه ولا يورثوا فاذ افعلوا المباح من حيث ان الله تعالى اباحه لهم وهم مؤمنون بذلك حضر معهم بالايمان فهم هذا معنى قولي من حيث مادعاهم اليها والله مجالس في هذه المجالس التي اباح لهم الدخول فيها ليعاينوه اذا جاؤا اليها من حيث مادعاهم الى الدخول فيها فاذا لم يأتوا الى هذه المجالس التي في مجالس الاباحة المعينة منها لاجالسا الحق فيها فقد عصوا وكان حكمهم في ترك مجالسته فيها حكم مجالس الفرائض واعنى بالفرائض كل ما ذكره من فعل وترك حتى يشمل الحظر والكراهة التي في مقابلته التذب وعددها هذه المجالس بعدد ما اوجبه على انفسهم بالنذر وارجبه الله عليهم بعدد ما امرهم به واولوا الامر منهم فواجب الله عليهم طاعتهم في ذلك فان لم يدخلوا هذه المجالس فقد عصوا وانما جعلنا هذه المجالس معينة في مجالس الاباحة لان النذر لا يكون الا فيما اباح له فعله وخيره الحق فيه بين الفعل وتركه وكذلك ما امرهم به واولوا الامر منهم ما لهم امر فيم الاجابيح لهم فعله فيجالسهم الحق في هذه المجالس المعينة مجالسة لهم في مجالس الفرائض والله مجالس أعداها الله لعباده تسمى بمجالس نوافل الخيرات بينها وبين مجالس الاباحة الترجيح فان الاباحة ليس فيها ترجيح وكما قلنا في كل ذلك من فعل وترك وقرن تعالى بحبته العالية الدنيا لاهل مجالس الفرائض وقرن محبة اخرى دون هذه المحبة لاهل مجالس نوافل الخيرات وعددها هذه المجالس بعدد النوافل ولا تكون نافلة الا ما كان له مثل في الفرائض كصدقة التطوع نافلة لان لها اصلا في الفروض وهو الزكاة وكذلك الحج والصيام وكل فرض لله مجالس مجالس الحق فيها عباده تسمى بمجالس السنن الكيانية وهو قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة ونسي في العائنة بدعة حسنة لانها مبتدعة لمن سنها ما كتبها الله علينا ولا اوجبها وعددها على عدد ما سن من ذلك وعدد من عمل بها كل ذلك يكون مجالسة الحق فيها مع من سنها من حيث لا يشعر الا ان يكشف الله له في سره مجالسته اياه بعدد كل عامل بها في مجالسته غربية

وهو غير عامل لها في الوقت فقال له ان فلانا وفلانا عملا بالخير الذي سبنته بخا السنه فبها السنه  
 فأجد فعلك فيسبكر الله على ذلك ولكل مجلس باب عليه يكون منه الدخول الى هذه المجالس وعلى كل  
 باب بواب وهو الايمان ومن المجالس ما يسكنون عليها ابواب الايمان والنية والابواب ما هي غير  
 الشروع في ذلك العمل الذي هو بمنزلة الدخول فالحال الذي يكون عليه في أول الشروع الذي  
 هو الدخول ذلك هو الباب قال تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون والمصلين يتنجسونه والمنساجاة  
 ذكر وهو مجلس من ذكره سبحانه والدوام على منساجاته أن يكون العبد في جميع أحواله  
 وبصر فاته مع الله كما هو في صلواته شاجيه في كل عين وسب ذلك كونه لا بد أن يكون على حال  
 من الاحوال ولا بد أن يسكن للشارع وهو الله في ذلك الحال أي حكمه كان وهو سبحانه حاضر  
 مع أحكامه حيث كانت فالمراتب شاجيه في كل حال في محظور وغير محظور لان اذ فعل والتروك  
 وهي افعال العبد التي تعلقت بها احكام الحق مة تدرة فلا بد من وقوعها وهو سبحانه خاتقها فلا بد من  
 حضوره فيها فيناجيه هذا العبد الذي قد عرف بحضوره في حاله فهذا هو الدوام على الصلاة  
 وقالت عائشة رضي الله عنها تتبرعن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل احيائه  
 تشير الى ما قلناه فانه قد كان يأتي البراز وهو ممنوع ان يذكر بلسانه ربه في ذلك الحين وقد كان من احيائه  
 يمازح العجوز والصغير ويكلم الاعراب ويكون في هذه الاحيان كلها اذا كرا وعذا هو الذي يقال  
 فيه ذكر القلب الخارج عن ذكر اللفظ وذكر النمايل في ذكر الله بهذا الذكر فهو جلسه دائما  
 وهو الذي اثنى عليه ربه والحق بالذين هم على صلاتهم دائمون ولما فسر الله الصلاة ما فسرنا الا بالذكر  
 وهو التسلا وفتعال يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي فتمس المناجاة بينه  
 وبين عبده فالمناجاة هي عين الصلاة والمناجاة فعل فاعين فيقول ويقول قال تعالى فاذا كروني اذكركم

اذا تلوت الكتاب الذكر كنت به  
 كما الصلاة سوى الذكر الحكيم فمن  
 من أجل فاتحة القرآن قلت لكم  
 فالحمد فرض المصل في قراءته

من يجالسها ومن شاجيه  
 تلاه صلى وفيه بعض ما فيه  
 بأن فيه وذكرى ليس يحويه  
 وليس كل مصل منه يدره

(وصل) الرجوع الاختياري الى الله يشكر عليه العبد قال عز وجل واليه يرجع الامر كله فذاعت  
 هذا فارجع اليه مختارا ولا ترجع اليه مضطرا فانه لا بد من رجوعك اليه ولا بد أن تلقاه كرها كنت  
 أو محبا فانه بلقاء بحفتك لا يريد عليها فانظر نفسك يا ولي قال صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله  
 أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وأخبرنا في الكشف بالاخبار الالهية المنفوت  
 في الروع من الوجه الخاص فقبل لنا من استقى من لقاء الله أنه الله وأزال حبه وذلك أن العبد  
 ما يجعه يستحي الاماظهر به من الخصال أو التقصير عن حق الاستطاعة وما ثم غيره من فأنس الحق  
 في ذلك أن يقول له أبا عبدي انما كان ذلك بتضائي وقدري فأنت موضع جريان حكمي فأنس العبد  
 بهذا القول ولوقال هذا القول العبد لله لسا الا ادب مع الله ولربيع منه وهذا بعبته يؤنه الحق  
 فهو من جانب الحق في غاية الحسن ومن جانب الخلق في غاية القبح قال صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله  
 وقال الحياء لا يأتي الا بخير وای خيرا أعظم من هذا الخير أن يقيم الحق حجة العبد أنسا له وبمأسطة وأزاة  
 سخل ورفع وجل فضحان اللطيف الخبير المنعم المتفضل ولما ورد على هذا التعريف الالهي لم يعنى  
 وجود بل ضاق عن الوجود بما امتلات من هذا الخطاب والتعريف الالهي حيث جعلني سخلنا ظاه  
 وأعلمني بما أهل به أهل خصوصه وقد علمنا أن لقاء الله لا يكون الا بالموت وعلمنا معنى الموت ناستجلائه  
 في الحياة الدنيا فتناسى حين حياتنا عن جميع تصرفاتنا وسر كنا وأرادنا اننا فإما ظهر الموت علمنا

في حياتنا التي لزوال لنا عنها حيث كنا التي هم أنسج ذواتنا وجوارحنا وجميع أجزائنا بقينا الله فإنتنا  
 وكان لنا حكم من يلقه موحيا لبقائه فإذا جاء الموت المعلوم في العائمة وانكشف عنا غطاء هذا الجسم  
 لم يتغير علينا حال ولا زدينا بقينا عي ما كنا عليه فمأذقتنا الامونة الاولى وهي التي متناها في حياتنا  
 الدنيا فو قانربنا عذاب الخليم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم قال على رضي الله عنه لو كشف  
 العطاء ما ازددت يقينا فمن رجع الى الله هذا الرجوع سعدو ما أحسن بالرجوع المحتوم الاضطراب  
 فانه ما جاءه الا وهو هناك عند الله فغايب ما يكون الموت المعلوم في حقه أن نفسه التي هي عند الله  
 يحال بينها وبين تدبير هذا الجسم الذي كانت تدبره فتمقي مع الحق على حاله او يتقلب هذا الجسد الى  
 أصله وهو التراب الذي منه نشأت ذاته فكان دارا رحل عنها ساكنها فأنزله الملك في مقعد صدق  
 عنده الى يوم يعنون ويكون حاله في بعته كذلك لا يتغير عليه حال من كونه مع الحق الامن حيث  
 ما يعطيه الحق مع الانفاس وهكذا في الحشر العام وفي الجنان التي هي مقره ومسكنه وفي النشأة التي  
 ينزل فيها فيرى نشأة مخلوقة على غير مثال تعطيه هذه النشأة في ظاهرها ما تعطيه نشأة الدنيا في باطنها  
 وخيالها فعمل هذا الحكم يكون نصرف هذه النشأة الآخرة فيمنع بجميع ما يكفي في النفس الواحد  
 ولا يفترقه شيء من الملك من أزواج وغيرهن دائما ولا يفترقهم في فهم بحيث يشتهي وهم فيه بحيث  
 يشتهون فانهما دار انفعال سريع لا ينطق فيه كاطن هذه النشأة الدنياوية في الخواطر التي لها سواء  
 فالانسان في الآخرة قد اوجب النشأة فيما نطقه ثابت على صورة واحدة كنظايره هنا  
 وظواهره سريع التحول في الصور كما نطقه هنا قال تعالى اى منقلب يتقلبون فلما انقلبنا قلنا  
 فما زاد علينا شي مما كنا عليه فافهم وهذا الرجوع المذ كور في هذا الوصل ما هو رجوع  
 التوبة فانه لذلك الرجوع المسمى بقوة حد خاص عند علماء الرسوم وعندنا وهذا رجوع عام في كل  
 الاحوال التي يكون عليها الانسان فهذا الفرق بين الرجوعين فان التوبة رجعة بدم وعزم على  
 أمر وهذا ليس كذلك فالتوبة في العموم معلومة وهذا الرجوع في الخصوص معلوم لا يناله  
 الا أهل الله الذين هم هم

ان الرجوع هو المطاوب لله	اليه عن كل <u>ك</u> ون فيه بالله
فلا تقولن للاشياء ليس به	فليس في الكون الا هو والا هي
فكن مع الله في الاحوال اجعها	ولا تكن عن ثمود الله بالساهي
فان الله عنا غير ناغمه	بها يرأك ولا تشهد سوى الله
من أعجب الامر ان الامر واحدة	فذى التقاسيم في اكونا ماهي

(وصل) العبودية ذلة مخصصة خاصة ذاتية للعبد فلا يكف العبد القيام فيها فانها عين ذاته فاذا قام بصحتها  
 كان قيامه عبادة ولا يقوم بها الا من يسكن الارض الالهية الواسعة التي تسع الحدوث والقدم  
 فكل ارض الله من سكن فيها تحقق بعبادة الله واطافه الحق اليه قال تعالى يا عبادي الذين امنوا  
 ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون ولي مذعبت الله فيها من سنة تسعين وخمسة وانا اليوم في سنة  
 ثمان وعشرين وستائة ولهذه الارض البقاء ما هي الارض التي تقبل التبدل ولهذا جعلها مسكن  
 عباده ومحل عبادته والعبد لا يزال عبدا ابدا فليرال في هذه الارض ابدا وهي ارض معنوية معقولة  
 غير محسوسة وان ظهرت في الحس فكذلكها وتقبل الحق في الصور وتقبل المعاني في المحسوسات ولا تظهر  
 المعاني في الصور والحسية الا لتصور بعض النفوس عن ادراكها ليس بمادة فاذا كان متضلعا من المعرفة  
 بالله لم ير المعاني في مواد ولا رأى المواد في غير نفسها فادرك كل شيء في شئيته كانت ما كانت وهذا هو  
 الادراك الذي يقول عليه لانه بريء من التلبس ولا يصح بوجهه من الوجود ان يشهد الانسان محض

عبوديته ولا يقام في عبادته المحضة التي لا يتخالطها شيء من الربوبية التي تعطيه الصورة التي خلق عليها  
 الاعن تجلي الهي فاذا لم يكن تجلي فان الانسان يقسام في الصورة التي خلق علمه فيكون عبداً بالمالكا  
 ملوكاً مثل العامة سواء غير ان الفارق بينه وبين العامة انه للعامة اعتقاد وللعلماء الرسوم علم ولهذه  
 الطائفة ثم ودوهو العبد الممزج بالتشاعر بالحققتين وما يتخلص من هذ المزج الأهل العناية الذين  
 يعمرون هذه الارض الواسعة التي لانها بة لها وكل أرض سواها محدودة ليس لها هذا الحكم ولهذا  
 اربابها كثيرون فان لکن عبداً فيها ملكاً بملكه ويتصرف فيه فلا يتعدى غيره عليه وبفس ما يملك  
 منها ما يملكه كان مالكا وربا فيها وهذه الارض الواسعة هي المتصرفية في سكانها الحسنة عليهم بذاتها  
 وهي تجلي الربوبية ومنصة المالك الحق وفيها رونه فمن كان من أهلها حبل بينه وبين الصورة  
 التي خلق عليها فكان عبداً محضاً شأها هذا يشاهد الحق في عين ذاته فانه دائم والحكم له لازم  
 وهو لا عم المدون الوجه في الدنيا والآخرة ان علت ذلك \* فالرب رب والعبد عبداً \*  
 فلا تغالط ولا تخلط \*

ان أرض الله واسعة	فأعبدوا فيها الذي هي له
بلغوه في عبادتكم	بأذي ترجوته أمهله
فأذلي له لكم والذي	لك من نعت فما حوله
واذا ما قال لست هنا	انه أقامكم منسلة
ذلكم معنى الخلافة في	أرضه فاسلك بها سبيله
رلتقم بعين صورته	في الذي أقامكم بدله
واعملوا في كل آونة	بأذي أراكم عمه

(وصل) الانتقالات في الاحوال من اتركونه كل يوم في شأن والعالم كله على الصورة وليس هو  
 غير الشؤن التي تظهرهم ولا يشهد هذا الامر كشفاً لأصحاب الاحوال ولا يشهد هذا حالاً الأهل  
 السماحات ولا يشهد عالم الاقنائلون بتجدد الاعراض في كل زمان فان من عباد الله من لا يعرف  
 مكان الانتقال عنسه الى مكان غيره منه على الله وعلى نفسه فاما غيرته على الله فانه لا يعرف الاب  
 فخاله هو الذي يظهره الحق لهم فيغار على الجنب الالهى حيث لا يذكر الله الاب ويثبغ في نفس  
 الامر أن لا يذكر ان الابن لله فلما رأوا ان الامر يظهر بالعكس وهو قوله عليه السلام حين قيل له من  
 أولياء الله قال الذين اذاروا واذكر الله فغاروا من هذا وارادوا احترام الجنب الالهى حتى يتكروه  
 ابتداءً لا بسبب رؤيتهم وأما غيرتهم على نفوسهم فانهم ما تحققتوا بالحق في تقلباتهم لمشاهدتهم شؤن  
 الحق الحق لا يعرفهم الخلق كما لا يعرفون الحق فنادوا ويجهلون في العارطاب عيشهم وعلموا ان  
 الله قد جعلهم أخفياً ابرياء مصانين في الكنف الاجى من جله ضائعه حتى ما عرفوا اتقوا اما  
 بالحال وهو التصرف بحكم العادات التي هي مثل الآيات المعتادة فلا يعرفها الم الذين يعتقدون عن  
 الله واما بالانتقال الحسى المكاني من مكان الى مكان لتحققهم بالحق في نزولهم من سما الى سما فمن  
 أراد أن يتبع وجود هذا الصنف ومشاهدته ويستفيد منه من حيث لا يشعر فلا يظهر له انه يعرفه  
 ويظهر العزة عليه والاستغناء عنه وبعبه حكمة عادة العامة ولا تبد منه كبة لا يرضاه الله فانه  
 لا يمتد له صاحب هذا الحال ويثمنه كما يثمنه من يعلمه فلا يعمله الا الواجب او مندوب او صاحب خاصة  
 هكذا يتبضى حالهم

من شهد الحق في شؤونه \* أقامه الحق في ذنونه  
 فهو عليم بمكشئ \* أشهده ذلك من مبينه

فهو الامام الذي سناه	يظهر في الكون من جهونه
فكل شئ تراه عينه	فانما ذلك من عيونته
تفجرت في القلوب علما	عيننا وحقنا الى بتمينه
سبحان من لم يراه غيري	كما اراد على سرورته

(وصل) الحالة البرزخية لا يقام فيها الا من يعظم حرمان الله وشعرا لله من عباده وهم اهل العظمة ومالقت احد من هذا الصنف الا واحدا بالموصل من اهل حديثة الموصل **ك** ان له هذا المقام ووقعت له واقعة شككة ولم يجد من يحمله منها فلما جمع بنا جاء به السلام كان بعبدة دفعه وهو القصة نجم الدين محمد بن شاي الموصل فعرض علينا واقعته فخلصناه منها فسر بذلك ونج صدره واتخذناه صاحبنا وكان من اهل هذا المقام ومازالت أسعي في نقلته منه الى ما هو اعلى مع بقاءه على حاله فان النقلة في المقامات ما هي بان يترك المقام وانما هي بان يحصل ما هو اعلى منه من غير مشاركة للمقام الذي يكون فيه فهو انتقال الى كذا الا من كذا بل مع كذا فهكذا انتقال اهل الله وهكذا الانتقال في المراتب لا يلزم من انتقال من علم الى علم ان يبطل العلم الذي كان عليه بل لا يزال معه اذا **ك** كان علما و صاحب هذا الحال بين الله وبين نفسه فهو ناظر الى نفسه ليرى ربه منها أو فيها فاذا لم يسد له مطلوبه صرف النظر بالحال الى ربه ليرى في ربه نفسه فاذا اراد الحق على ذلك جاء الاسم الغيور يخاف عليه ان يناله فرده الى رؤية نفسه واشهده في نفسه ربه وهو المقام الذي يأتي عقيب هذا ان شاء الله تعالى

من حاله البرزخ ان يشهدا	ثلاثة أعلامها تشهد
بأنه حصل أعيانها	وانه بذلك السيد
يحكم في الذودا بالذي	أعلمه بحاله المشهد
فهو الامام المرتضى والذي	له جباه للنهي تسجد
فهو الذي يسجد من أجله	وهو الذي يسجد والمشهد

(وصل) من شهد نفسه فهو حقيقة وأما ظلالا زليمان هي على صورته فلم يقم مقامه لأن المنهول لا يقوم مقامه فاعله فلا تسجد الظلال الا بسجود من ظهرت عنه فالظلال له اثر لهابل هو المؤثر فيها وكل منفعل فمسا على أعلى منه في الرتبة فلا تشهد ان شاء الاجراءتها لا بأعيانها فانه لا فرق بين الملك والسوقة في الانسانية فامتاز العالم بالا مراتب وهي اشرف بعبه على بعض ومن علم أن الشرف للرتب لا للعين لم يغالط نفسه في أنه اشرف من غيره وان كان يقول ان هذا الرتبة اشرف من هذه الرتبة وهذا مقام العتلاء العارفين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا في هذا المقام حتى حق نفسه وتعلمنا انما انما انما بمرئنا لكم فلم ير لنفسه فضلا علينا ثم ذكر الرتبة بقوله يوحى الى ولا خلاف بين العقلاء في انه من تعاطف في نفسه بشرف غيره انه احق باهل ان لم يكن شرفه بنفسه فالعاقل الحاضر الشهيد لا يرى لنفسه شرفا يفخر به على أمثاله أنه تراه صلى الله عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر يوم القيمة فني أن يقصد بذلك الفخر ثم ذكر الرتبة التي لها الفخر الذي هو صلى الله عليه وسلم مترجم عنها وناطق بلسانها فذكر رتبة الشفاعة والمقام المحمود فالفخر للرتبة لانهما هاتك أمر عرف قدره ولنا بسجود الله في هذا المقام التسليم والاشعة فالمراتب نسب عدمية فلا فخر بالذات الا الله وحده واذا كان الفخر فينا للرتب والرتب نسب عدمية فما افتخرنا

البا لعدم وناهيك من فخره بالعدم \*

فان كنت تعقل ماقلته \* فانت المراد وانت الامام  
وان كنت تجهل ماقلته \* فانت الجهول الذي لا يرام

فإنه لم يفتنا بحجاب السنا	والجهل فبنا بحجاب الظلام
فتسل للجهول بأحواله	سستعلم ذلك عن عند الحام
إذا كشف الله عن عيننا	فطأ ففلاحت بدور الحام

(وصل) الامر الالهي نافذ في المأمور لا يتوقف لامره ما مورده فاذا ورد الامر الالهي على لسان الكون يظهر في الامثال فاعتزت النفوس ان تكون تتصرف تحت أوامر امثالها فوردت اوامر الحق اما على جهالة بانها أوامر الحق واما على علم بانها اوامر الحق لكن اثرت فيها الواسطة لان الخلق يرد الخلال فيه الى صورته كالماء في الاوعية الا ان المأمور اذا كان على بينة من ربه ابصر المأمور به ليس في قدرته ايجاد عينه الا ان يتعلق به الامر الالهي الذي له النفوذ في بي محله لوجود المأمور به عند ايجاد الحق ايجادا ذاتيا محمدا ووجد الحق فيقال في الخلق انه عبد طائع لله فيما امره به ولسان الخصال والكشف يقول له ليس لك من الامر شيء واذا لم يبي محله لوجود المأمور به لم يظهر للمأمور به عين فقيل لعبد اعاص امره به مخائف ولسان الخصال والكشف يقول له ليس لك من الامر شيء وسواء كان الواسطة بأمر أو بملكه بالسان حق أو بغير لسان حق فان هذه سهلة قد فشت في العامة وهي مبنية على أصل فاسد فيقولون في المذكرين اذ لم يؤثروا في السامعين انه لو خرج الكلام من القلب لوقع في القلب واذا كان من اللسان لم يتعد الاذان ويشيرون بذلك الى المذكر لو كان صادقا فيما يدعيه به اناس الى الله لاثر ومعلم ان الانبياء والرسل عليهم السلام صادقون في احوالهم بل هم اصدق الدعاة الى الله ثم انهم يدعون على بصيرة الى الله بصورة ما وحى به اليهم فهم صادقون بكل وجه ومع هذا يقول فوح عليه السلام اني دعوت قومي ليلا ونهارا فليردوهم دعائي الى فرار او قال فلما جئهم بشي ربي دعائي على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا استكبرا في الارض فلانغلاظ تنسك وانظر فيما دعيت اليه فان كان حقا ولو كان من شيطان فاقبله فانك انما تقبل الحق ولا تنال من به هذا فطلب الرجال الذين يعرفون الاشياء باللسان ما يعرفون الحق بالاشياء وانما هذا الوصف هم العارفين بالماززين الالهيمة المعرفة التامة وهم قليلون في العالم الى وقتي هذا ما رأيت منهم واحد وان كنت رأيتهم فمأرتي في حال تصرفه في هذا المقام وهم حكماء هذا المقام وهم حكماء هذا الطريق فاصتو بالله عن الله ما أمرهم به الله

فأله من خلقه طائفة	علمه فاقرب اليها طائفة
ولست ابيهم في الذي قد دعا	من أحوالهم صفة صارفة
إذا مادعاها بانفساسه	تراها على بابها واقف
تبادر الامر من كونها	بين قد دعاها له عارفه

(وصل) اذا أضيف حكم من احكام الوجود الى غير الله انكره أهل الشهود خاصة وهم الذين لا يشهدون شيئا ولا يرونه الا رأوا الله فله كما قال الصادق رضي الله عنه عن نفسه وأما العلماء فهم في هذا المقام على حكم الحق فيه لا على ما يشهدونه فيكفرون التكررة ويعرفون المعرفة اذ كان الوجود متبادر على المعرفة وهي الاصل فلما جابت الامثال والاشبهاء ظهر التكبر ففتقروا الى البدل والذمت وعطف البيان ولولا الامثال وحصول التكبر ما احتجنا الى شيء وليست الحدود الذاتية للاشياء تقوى قوة النوع فان الحدود الذاتية مثلا للانسان مما هو وانسان لا تغزبه اعراسه ولا من زيادة يقع بها تعريف هذا التكبر لو قلت به في انسان لم يعرف من هو حتى تقول فلان فان كان في حضرة التكبر نعتا أو بديلة منه أو عزفته بعطف البيان حتى تنبه في حضرة التعريف ليعرف الخبير به من أردت وهذا مقام لم يتحقق به احد من الملائمة من أهل الله وهم سادات هذا الطريق ومن الناس

من ينكر على الحق لاجل جهة الاعتراض عليه وانما يطلب بذلك أن يعلم ما هو الامر عليه الذي جهله  
بالتعريف الالهى الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزىل من حكيم جليل من كان  
له قلب اوالى السمع وهو شهيد ومن هذا المقام قولى

قلت ان يخلق ما يخلق	ما لك لا تتقى الذى يخلق
فقال لى ان المخلول الذى	أخائنه فى نفسه ضيق
ما يقبل التكوير الا كذا	فأسكت فان الباب لا يخلق
ما العين الا واحدا دأتم	فلا تسالى انه مطلق
اجتدوا التكوير فى عينه	والناس فى لبس فلا تنطق
خلف حجاب المثل أبصارهم	لذلك الوهم لهم يسبق
فاستشق العرف من اعراضهم	فانها الملك الذى يعقب
فانظر الى موجد أعيانهم	ما هو غير هكذا حقيقة
فكل ما رقى شاء لله	من صورة فى ذاتنا تعلق
ارواحهم غدا اشباحهم	وروحهم من تبرى تعلق

(وصل) الحدود الذاتية الالهية التى بها تميز الحق من الخلق لا يعلمها الا أهل الرؤية لا اهل المشاهدة  
ولا غيرهم ولا تعلم بالخبر لكن قد تعلم بعلم ضرورى يعطيه الله من يشاء من عباده لا يخلق بالخبر الا الهى  
وما ثم أمر لا يدرك من جهة الخبر الالهى الا هذا وما عدا هذا فلا يعلم الا بالخبر الالهى أو العلم  
الضرورى لا غير محدود الموجودات على اختلافها هى حدود الممكنات من حيث احكامها  
فى العين الوجودية وحده العين الوجودية الذاتية ليس الا عين كونها موجودة فوجودها  
عين حقيقتها اذ ليس لمعلوم وجود أصلارغاية العارفين ان يجعلوا حدود الكون بأمره هو للذات  
الواجب الوجود والعلماء بالله فوق هذا الكشف والمشهد كما ذكرناه قبل وهم رضى الله عنهم  
يحافظون على هذا المقام بسرعة تفلته من قلوبهم فانه من لم تستحبه الرؤية بدأ مع الانفاس فانه  
لا يكون من هؤلاء الرجال وهذا مقام من يقول ما رأيت الا الله فان قيل له فى الرأى قال هو فان قيل  
له فى القائل قال هو فان قيل له فى السائل قال هو فان قيل له فكيف الامر قال نسب تظهر فيه منه له  
فما ثم فى الامر وهو عين ثم وهذا هو مشهد أبى يزيد البسطامى رضى الله عنه بالحال

ان لله حدود اعرفت	بوجودى وبها قد عرفا
لو يراها أحد من خلقه	مثل ما شاهدتها ما انصرفا
لا يرى ما خلقه الا الذى	لم يزل بر به متصفا
أو علميا عن دليل قاطع	بوجودى أو حكما متصفا

ومن عرف الحق من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواديق قواه العلم بالامور والحق تلك القرة  
والعبد موصوف بها فهو موصوف بالحق والحق يعلم نفسه فهذا العبد عالم به من حيث ما هو الحق  
عين صفته فاعلمه الاب ومن له هذا المقام من العلم بالله لا يجارىه أحدنى علمه بالله فهذا هو العالم  
بالحد الذاتى لا يتقال (وصل) رأيت بقونية فى مشهد من المشاهد شخصا الهيا قال له سقيط  
الرفرف ابن ساقط العرش ورأيت بناس شخصا وقد فى الاثوف من سقط وصحبه وانفع بنا فان جماعة  
من أهل الله يعرضون عن الساقطين وسبب ذلك انهم ما بلغوا من معرفة الله من حيث انهم يرونه عين  
كل شىء فلما حصره وصار عندهم كل من سقط من ذلك المقام الالهى الذى عينه أو عرضا عنه بعدة

عنهم من الله تعالى والعلما بالله ما لهم حالة الاعراض عن هؤلاء لانهم في حال الشبوت وحال السقوط  
 ما خرجوا عن المقام الالهي وان خرجوا عن المقام السعادي فلأثر للسقوط عندهم فهم يتقبلون  
 على كل ساقط قبول رجة أو قبول علم و معرفة لانهم علموا أين حصل المساقط أو من هو الذي سقط وقد  
 رفع الله المواقفة عنهم وعن كفو عنده وهذا من أعظم العنايات لمن عقل عن الله بهم وهم لا يشعرون  
 ولا يشعرونهم الا العلما بالله تعالى قال الله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها وهي ما تسقط الا من  
 خشية الله كما قال وان منها ما يهبط من خشية الله والهبوط يسقط بسرعة عن غير اختيار والهبوط  
 الاصل فهذا حكم الاصل قد ظهر في الساقطين

اذا سقط النجم من اوجه	وكان السقوط على وجهه
فما كان الا لسدرى اذا	تدلى الى السفلى من كنهه
فيعرف من نفسه ربه	كما يعرف الشبهه من شبهه

(وصل) وآما رجال الله الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان الغفلة احاديث بينهم وبين ما أمر وابه  
 من المراقبة فهم قسمان قسم له الاطلاق في الحفظ كاطلاق حكم الشرع في أعمال المكلف وقسم  
 له التقييد في الحفظ ظاهرا لا باطنا فاما أهل الاطلاق فهم من يحافظ على ما عن الحق له انه وسعه وهو  
 القلب ومتمم من يحافظ على ملازمة الحجاب الذي يعلم ان الحق وراءه فيكون له كالحجاب في العالم فيخذ  
 أو امره وهذه حالة التقط فليس له من الله الاصفة المتطاب لا الشهود لانه صاحب الريوان الالهي فلا  
 يكون الا من وراء حجاب الى ان يموت فإذ مات لقي الله وهو مسؤول عن العالم والعالم مسؤول عنه وهذا  
 هو مقام الرسل صلوات الله عليهم أجمعين وبشركهم في هذا المقام من يحافظ على الصلوات في الجماعات  
 اذا قدر عليها وعلى كثرة التواقل منها لا يواظبوا على ما علموا ان الله على كل شيء حفيظ ربه من الأشياء  
 وهم الذين ادعوا انهم أهل الصورة المثلية لانهم ان يتصوروا في هذه الصفة فيصدق عليهم اسم الحفيظ  
 على كل شيء فيحفظوا ما خصص الله به نفسه في ملكه من الحقوق التي له ان يشارعه فيها احد من عالمهم  
 وينوب عن العالم بأسره فيما فيه مصالحهم لما هو العالم عليهم من الغفلة والجهل قبل الجهل لا يعرف  
 مصالحه من غير مصالحه وبالغفلة يغفل عن مصالحه وان كان يعرفها اذ اتبه علمها فيكون عند العبد  
 الحفيظ على كل شيء مستحقا لهذا الاسم ولما علم ان عليه من الله حافظا يكتب ما يعمله من افعاله حفظ  
 ما جلي عليه حتى يفتح الحبيبته سبيل على سائر الخائف اذا رفعت الى الله هذا شان انور واما اننا نقول

قل لمن يحفظ الامور عليه	اعما يحفظ الوجود الحفيظ
ولهذا اذا الحفيظة جاءت	وأق للذي انما يغفط
قام فسر دافنا حتمه امور	فيبري لاند حاسهن كظيفة
ات من زاحم الامور فقالوا	هو قلب فوظ عليه غلبظ

ولما رأيت ما ينبغي لله وما ينبغي للعبد رأيت ما يجب لله به عبادته بين اليه من حيث انه جعل  
 لهم في قلوبهم اسم يعترفون ان لهم أسماء حقه لله وان الحق تعالى قد زاجهم فيها وحبهم عن العلم بأن  
 تلك الاسماء أسماء وتعالى وزاجوه بالحق بالاسماء الالهية وقالوا من اجرة اجرة وما تذلوا المالم  
 يزاجهم فيه من الذلة والافتقار الذي يبه لابي يزيد عليها رانا اعتناء من الله فهذه أسماءهم لا مادعوا  
 فزاجوه فيما يتخلون من الاسماء انهم لهم وهم لا يشعرون ولقد كتبت مثلهم في ذلك قبل ان يمن الله على  
 عيسى بن علي من معرفته فعني من ان الاسماء أسماء والله لا يقمن الاقها علينا فاطنا حاضرورة  
 لا اعتمادا وانما تها أنا من خصه الله بهذا العلم على الله اعتقادا وانما تها غيرنا اضطرارا واما  
 الحور الشرع ورد بها الاعتقاد الحفظنا عليه ساغله حين لم يحفظه ومكر بعبادته في ذلك



فلو يضا هي خلق من برته	ضاهاه قلبي ولكن عز دمتعا
فقلت لقلب لا تجيب بصورته	نما أجاوب رلا أصغى ولا سمعا
دعاه قلبي فلبساه بجابته	فعرزه قوله لبسك حين دعا
لوان قلبي يدري ما أقول له	في مثل ما يتبعه منه ما طمعا
الكنه جاهل بالاصل متبتس	فعدن ما جاء ما أغناه قال دعا

فن حفظ على نفسه ذله واقتناره وحفظ على الله اسماء كلها التي وصف بها نفسه والتي أعطى في الكشف انها له فقد انصف واتصف بأنه على كل شيء حفيظ (وصل) ولما فتح الله باب الرحمة وبان الصبح بهما الذي عنيان أوقف الحق من عباده من شاء بين يديه وخطابه مخبرا بما له وعلمه وقال له ان لم تتق الله جهلته وان اتقىته كنت به اجهل ولا بد لك من احدى الخصلتين فانهذا خلقت لك الغفلة حتى تتعري عن حكم الضدين لانه بدون الغفلة يظهر حكم أحدهما فاشكر الله على الغفلة والنسيان ثم قيل له احذر من أهل الستور وان يستدرجونك اليها فانهم أهل خداع ومكر لكون الستر على من هو منك أقرب من حبل الوريد فاستتر عنك الابن فانتهت عين ستره عليك فلورايت باطنك رأيت به وكذلك ذوالوجهين فان له وجهها معك ووجهها معه فيضربنا فاحذر كما تحذر الخجاب فهم جعلوا أنفسهم جبابا ما أنا اتخذتهم حجة فاذا رأيت من يدعوك الى ذنوبك فأولئك يجتي فاصغ اليهم فانهم نغوروك وصدقوك ثم قيل له لم تسم الله بالحكيم الامن أهلك وتسمى بالعلم من أهلك ومن أجله فقد خصك بأمر ليس به وهولك فانت أعظم أخطا في الصفات منه ولانه كل ماله لك فيه اشترا لفا اخترت شيئا دونك وهو كماله الذي ينبغي له واختصت أنت بأمر ليس له وهو كمال الذي ينبغي لك ولا ينبغي له فانت المالك في كمال ثم قيل له اتبع الخير ولا تتبع النظر العري عن الخبر فان الله ما تسمى بالخبر الالهذا ثم قيل له اعتمد عليه تعالى في وكرانك واحذر ان تكون له وكلا ثم قيل له أنت قلب العالم وهو قلبك فشر فك به وشرف العالم بك ثم قيل له لا تجهل من أنت له وهولك كما لا تجهل من هو من أنت منه واجر جمع الحقائق على ما هي عليه في انفسهم فان لم تفعل وقلت خلاف هذا فكذلك مشاهدت الحقائق فتكون من الكاذبين وهذا هو قول الزور لانه قول مال بصاحبه عن الحق الذي هو الامر عليه فزال عن العدل ثم قيل له لكن مشهورك ما تنصده حتى تعرف ما تنصده فان اجتهدت فأخطأت بعد الاجتهاد فلا بأس عليك وأنت غير مؤرخ فان الله ما كلف نفسه الا ما آتاها فتدونت بقسما الذي أعطاه الله فهو الذي ستر ما سترت بكه وكشف ما كشف بحكمه رحمة بعباده ثم قيل له الحق أولى بعباده المتضادين اليه المميزين من غيرهم وهم الذين لم يراوا عباده في حالة الاضطرار والاختيار ومن نوسمهم وما هو مع من لم يصف اليه بهذه المثابة فلكل عالم حظه معلوم من الله لا يتعدى قسمه ثم قيل له اذا بذت معروف فلا تبذله الا المعروف وأنت تعرف من هو المعروف فان المعروف اهل لا يعلمون الا الله ومن أعلم الله ثم قيل له قد علمت ان الله متساو في وأنت مطلوب بهم فان العلماء ورثة الانبياء فانظر لمن أنت وارث فان ورثت الجميع تعين عليك العمل بميثاق الجميع وان كنت وارثا للمعنيين فانت ابن ورثته ثم قيل له أصدق ولا تأمن ثم قيل له ان ذكرت النعم كنت لها وكنت عبد النعمة وان ذكرت الله كنت له وكنت عبد الله وان ذكرت الامرين كنت عبد المنعم وعبد الله فانت أنت حكيم الوقت فان تنادى بعبد المنعم فاعلم انك عبد المنعم خاصة فاجعل بالك اذا نوديت من سر لك بأى اسم كان تنادى من اسماء اضافة العبودية اليه فكن منه على حذر ثم قيل له ان الله قهر اخفا في العالم لا يشعر به وهو ماجبرهم عليه في اختيارهم وقهر اجليا وهو ما ليس لهم في اختيار يحكمهم عليه فرجال الله يراقبون القهر الخفي لانه يقع عليه السؤال من الله والمطالبة فان شهدت الجبري اختيارك كنت من شهد الجبر الخفي فيرفع عنك المطالبة

ذلك اليهود ولكن المشاهدة عزيزة ما رأيت من أهل هذا الخلال الا قليلا بل ما رأيت الا واحدا  
بالمقام فحرت به ثم قيل له لك ست جهات اربعة منها للشيطان وواحدة لك وواحدة لله فان قيل الله  
معصوم فمن ثم خذ التي واحدة من الباقي وهو الخمسة وكذا جاء الشرع بخصومة أحكام منها جهاتك  
وجهاً الشيطان منك واما جهته منك فلا حكم فيها للشرع وهي جهة معصومة لا ينزل على القلب  
منها الا العلوم الالهية المحفوظة من الشوب ثم قيل له اذا كنت مؤمناً فكيف عالماً حتى لا تزال تلك الشبهة  
وما علم الا ينزل صاحبها الشبهة الا ما كان من الله فكل علم عن غير الله تزاحم الشبهة والشكوك  
في أوقات ثم قيل له لا يقبل مقام فانك محمدى فلا تكن وارثا لغيره فتزامل كل من ورثه من أمته زاد  
على سائر الانبياء بصورة الظاهر فانهم ما شهدوه حين اخذوا عنده رسالاتهم الا باطناً كما يتميز على سائر  
الانبياء من ادراك شريعته الظاهرة كعيسى عليه السلام والياس فهذان قد كمل لهم المقام المحمدي  
ثم قيل له الاستئذان في الخير دليل على الفتور والرغبة فان استأذنت ربك في خير تعلم انه خير فانظر  
فان اجابك بالعمل به فحسن وان خيرك فقد مكر بك واستدرجك وان لم تقع عندك منه اجابة فاعلم ان  
في ايمانك ثمة فانك ما علمت انه خير الا من جهة الشارع والشارع الله فلا يئى تستأذن بعد العلم بخير  
ايانك بين يديه وقل لا اله الا الله محمد رسول الله آمنت بما جاء من عندك والشرع في العمل ولا تستأذن  
في شئ قط فان الله عليك رقيب فهو يلهمك ما فيه مصالحك وميزان الشرع الذي شرع لك لبيدك  
لا تضعه من يدك ساعة واحدة ولا تنسوا واحداً بل لا يزال أهل الله مع الانفس في وزن ما هم عليه  
فهم الصارفة التعداد ثم قيل له أنت عن ملكك زائل وعن بلدك راحل وعن الدنيا متقل فلا تقرب  
في الزاد فانك لا تأكل الا ما تحتمل معك ولا تشرب الا ما ترفع معك في مزادتك فانظر بقى معيشة  
والبلد محمدياً ثم قيل له لا تزيد في العهود ويصنعك ما جرت عليه ولهذا كره رسول الله صلى  
الله عليه وسلم التذروا وأوجب الوفاء به لانه من فذول الانسان كما كان السؤال الذي اخذت الامم  
قبل هذه الامة من فضولهم فان السؤال موجب لانزال الاحكام وكما جرى في هذه الامة من اثبات  
القياس والرأى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التقليل على اتته من التكليف وبالقياس  
كثير بلاشك فنبغوا نفوسهم بما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان انهم في ذلك اجر المنيهم  
اخطوا في الاجتهاد وفي اثبات القياس بلاشك فالتفتعهم بما قصدوا واما سائر الامة فلا يلزمهم  
الاجماع عن الله وعن رسوله وما كان عن رأى أو عن قياس فهم فيه محبسون ان اتبعوه وقد واصلوا حجة  
فما قلوا الا ما قرأ الشارع حكمه في ذلك الشخص وفي هذا انظر لانه ما امرنا ان نسأل أهل الزر  
وعم أهل القرآن ثم قيل له لا تسلك من الطرق الا ما تقع لك فيه المنفعة والربح فانها تجارة وعكسها ما  
الله فتسأل هل اديتكم على تجارة تخيكم من عذاب اليم ثم ذكر الايمان والجهاد وقال بخارجيت  
تجارتم في حق من اتاع الضلالة بما كان في يديه من الهدى ثم قيل له عليك بالاجماع الى من تعرف  
انه لا يبقا فانه يخيبك ثم قيل له عليك باخبار الانبياء فانها طرق المهتدين ثم قيل له اياك واخذ فانه  
يخلق الحسنة وأول ما يعود وباله على صاحبه ثم قيل له لا يكون التيسير النبي من دعوت الحق  
الا اذا ظهر الحق بصورة أهله فان المنازع لله في ايجاد الممكن العدم الذي لا يمكن فانظر ما مر به  
والامر الذي يحكم لنفسه فعمل في الخروج من هذه الشبهة ثم قيل له خلق الله العالم اطوارا وكل  
طور يرزق في طوره ويذمه ويثي على ما سواه فما الذي دعاه الى ذلك وما الذي افرح بكل واحد  
بما عنده حتى منعه ذلك الفرح من الخروج عنه ثم قيل له لا اقتداء شأن الرجال فقد قال الله من كونه  
الميزان في يده فان ذلك اقتداء عاكسك ثم قيل له الايمان برزخ بين اسلام واحسان وهو  
استسلام فلذلك يكون الاسلام ولا ايمان ويكون الايمان ولا استسلام فالزم الاستسلام فبرزخ الجميع  
وما من برزخ يقوى بقوة الطرفين الا الايمان فبكل برزخ فيه قوة الطرفين هو الايمان ثم قيل له اخلق

المتأخر بالقدم قد سعد ولا تعكس الامر ثم قيل له لا تبدل لخلق الله وخلق الله كماله ولا تبدل  
 لكلمات الله وانما التبدل لله من كونه متكلماً لامن كونه قائلاً فاذا اظهرت القولة بصورة الكلمة  
 لم تبدل لكونها قولاً لامن حيث انها كلمة من الكلام ثم قيل له الجزء بالبرحم وبالنسبة  
 ثم قيل له الاستناد الى القوي حتى لا يفتك ويرجع طالب انها كحاضر ثم قيل له النزول من العلو  
 بانزال وبغير انزال فمن نزل بغير انزال فهو محمود ومن نزل بانزال فقد يحمده والخلافة ارفع الدرجات  
 ولها العلو فمن خلع نفسه منها حمد وان كان فيها ومن خلع منها فقد يحمده وهو بحسب ما يقع له ثم قيل له  
 ان كنت وارثاً فلا ترث الا الحلق فقال وكيف يورث الحق فقال اذا أشهدك الحق غناه عن العالمين  
 فقد تركهم فبهذه تركه الهية لا يرثها الا انت ان كنت صاحب هذا النعم وقد تعرف من هذا الورث  
 ما لم تكن تعرفه قبله من العالم ثم قيل له لا تختلط بين الامور وانزل كل شيء حيث انزلته حقيقته فلا تقبل  
 ما حق الا لله ولو كان كذلك اوهو كذلك ألت المراتب المعقولة قد ميزت بين كونه كذا وكونه  
 كذا والعين واحدة كما تقول ولكن هو من كذا امر ومن كذا امر آخر والارتخس بالالم ولم يترتب  
 منه في الذي دعاه الى ما منه يهرب وارتخس بالذرة والرافد اما كنت تطلب فيها القدر ارب  
 عينك واعرف انك فعلى كل حال الكثرة موجودة والاعيان مشهودة وعالم جاهل وامر ومأمور  
 وحاكم ومحكوم عليه ومحكوم به ومحكوم فيه ومريد ومراد وتخيير وجبر وفصل ومنقول وواصل  
 وموصول وقرب وبأقرب ووعود ووعيد فالنأفة في مخاطب ومخاطب ومخاطب ومخاطب به الانسان  
 واحد بجملته واعضائه متميزة وقوامه متعددة وهو لا غيره فاي شيء تألم منه سرى الالم في كله وترى  
 شخصاً يتألم وآخر يسر باله وآخر يميز بذلك فلو كان الامر واحداً كما هو في الانسان لسرى الالم  
 في العالم بأسره اذا تألم منه واحد فليس الامر كما تخيلته اذا كشف الغطاء علمت ما أقول فانضح نفسك  
 ان اردت ان تلحق بالعلماء بالله الذين اسعدهم الله فانظر الله والباطن كل روح والحس فكيف لا يفرقان  
 كذلك لا يفرقان في الامر الاعبد وربنا عوالات وانت وهو فالطابع مهتد والعاصي حار بين ما يريد  
 منه وما امر به واعلم ان الله لما أنكح العقل النفس لاظهار الابن الا للحصول لذة الابتسا سكتها راض  
 الطبيعة فارت في مزاجها اذ كانت الارض تقاب ما يزرع فيها الى طبيعتها اجعل بال الى قوله تعالى  
 تسقى بماء واحد والارض واحدة وتختلف الطعوم والروائح والالوان فان قلنا في الغسل انه حلوا ليد  
 قترى بعض الامر حتى تألم به ولا تلتذ ويتجده مر او كذلك الروائح والالوان فرأينا هذا الاختلاف  
 يرجع الى الادراكات لاني الاشياء فرأيناها نسبة الاحقيقة لاني في اعيانها الادن حيث جردتها  
 ثم قيل له قلب عند الاضافات والنسب تعتبر على الامر على ما هو عليه ثم قيل له اذا اذ بك فاعلم من أين  
 نودت وأين كنت وماذا دعيت ومن دعاك وما دعاك فكن بحسب ما يقع لك ما ذكرته ثم قيل له السعادة  
 في الايمان لاني العلم والكمال في العلم فان جمعت بينهما فانت اذا أنت ما فرقك غاية ثم قيل له هذه حضرة  
 الاخبار فاجعل بال لكل خبراً يتك فيها فانك ان فقدتها لم تتل في غيرها ما تنال فيها وفيها من العلوم  
 ما أذكره لك ان شاء الله تعالى فمن ذلك علم من أين صدر الامر والنهي وجميع الاحكام والنواميس  
 الوضعية والالهية وفيه علم التنبيه على حقائق الاشياء بالتصريح والتضمين والايحاء وفيه علم خلق  
 باطن الانسان دون ظاهره وكلم انسان في الوجود فاذا علمت انه ما في الوجود الا ثلاثة اناسي الانسان  
 الاول الكلي الاقدم والانسان العالم والانسان الآدمي فانظر ما هو الاتم من هؤلاء الثلاثة وفيه علم  
 ما لا يعلم الا بالايمان وفيه علم الموازنة وفيه علم ما يؤثر والتصد في الامور مما لا يقصد وفيه علم الاتهام  
 وفيه علم الدراويين الالهية والكتاب والعمال والمتصرفين وفيه علم الشروط والشهادات والقضايا  
 المشوتة في العالم وفيه علم محاسبة الديوان والعمال وفيه علم الحركة والسكون وفيه علم الاطلاق الذي  
 لا تقيد فيه فاذا علمه من علمه تقيد فيه وفيه علم الميل والاعتدال وبما يقع التكوين وفيه علم

الخواص في الاشياء وهو الطبيعة الجبهولة وفيه علم الاهدال والانتقال ومن يتولى ذلك من الانبياء  
وقوله فل ما يعبأ بكره في لولاد عا ذكر وفيه علم الحسار به الالهية وفيه علم المنع الالهى وهو ناقض  
الجود المطبق هل اقتضاه من اقتضائه لانه اول الامر آخر وفيه علم عصمة الرسل وفيه علم تنوع العالم من  
أين قبله وما صدر فينا يعطيه الدليل العتلى الامن لا يقبل التنوع وفيه علم الانبياء والاولياء  
والعقلاء والفرق بين هؤلاء وفيه علم حكمة التقديم والتأخير الزمانى والوجودى والمكافى والرتب  
وفيه علم القبول والرد وفيه علم ما يجده الحيوان من الخوف هل هو امر طبيعى ام الهى ووصف  
الملائكة بالخوف وما خافت الملائكة ربهما من فوقها فانه لا يخاف تعالى الالم لما يكون منه  
ما فوق الملائكة من الاسباب الخفية وأى الملائكة هم الموصوفون بالخوف هل كلهم أو جنس  
منهم وفيه علم تدبير الروح الواحدة نفوسا كثيرة ومن هنا تعرف النشأة الآخرة وفيه علم تعليم  
العقوبة على القرب صاحب الرتبة العاليا وما اذا لم تحسه رتبته عن العقوبة والفرق بين العقوبة  
والعذاب والآلام وفيه علم ما جلبت عليه النفوس من النزاع والخناقات وفيه علم طهارة النفوس  
هل طهارتها ذاتية أم مكتسبة وفيه علم فضل الشهادتين وما يحمد من الشرك وما يذم وفيه علم مرتبة  
المؤمن من غيره مع الاشتراك في الانسانية ولو ازمها واحد ودعا الى وقوع به التيزم موجود في كل  
انسان لانه حقيق في نفس الامر فسيتم الى كل انسان نسبة واحدة فلماذا خص به المؤمن من غيره  
وفيه علم امر إعادة الاكوان من الاكبر دون الحق هل ذلك من الرحمة بهم أو عزم من خور الطبع  
وفيه علم مرتبة الواجبات الالهية وفيه علم الاسباب الى الله ومن يتبعني ان ينسب الى الله  
وعما ذاق النسب الى الله الزائد على العبودية وفيه علم غريب وهو نزول الحق الى العالم  
في صفاتهم او عروج العالم الى الله بصفاته فان الامر فيه في غاية الغموض فان أكثر العلماء  
بالله يقولون ان الحق نزل الى نعوت عباده والحقائق تأتي ذلك والكشف وفيه علم الانوار النبوية  
المتنسية من السموات الالهية لا الوجهية وفيه علم التنقض بعد الابرام فلماذا ابرم وفيه علم  
الاختصاص رأه في المحسوس والمعتول وفيه علم قرب النفوس وبعدعا من الحضرة الالهية  
وفيه علم التعجب على الاكابر من العلماء بالله وشهودهم لا يقضى به وفيه علم الآداب الالهية  
وماذا يجب الله عن عباده من المعارف وهل المعارف هي العلام أو تختلف حقائقها كما اختلفت  
أسمائها وفيه علم النفوس والارواح هل مماثلي واحد أو يترقان وفيه علم السبب الذى لا جله  
ظهر السلام في كل ملة وفي الملائكة قال تعالى سلام عليكم بما صبرتم وفيه علم الاسم الالهى  
بالمبور هل للاسم الحليم فيه حكم أم لا وفيه علم أسباب رفع الاذى من بعض العالم وهل يرتفع من  
العالم حتى لا يبق له حكم أم لا وفيه علم فضل ما سوى الانسان على الانسان هل هو عام من جميع  
الوجود أو يفضل عليه في شىء وينزل هو على غيره في شىء وما العلة في ذلك والله يقول الحق وهو يهدي  
السبيل

الباب الثاني والخمسون وتلمذة في معرفة ثلاثة أسرار طلسمية مصورة مدبرة من الحضرة  
المحمدية

ياقرة العين ان القلب يموانه	لولا ما كنت في قتلا لولا لا
مالي سوى عين مابى قد عات به	فان رضيت بذالك القدر أغناك
ان الوجود له فخر ومسكنة	الى الكمال هيبت القدر مأواك
لا تعجزن لادراك الكمال فما	في الكون من يعرف المطلب الاك

اعلم أيديك الله أنه انما هي الطلسم بهذا الاسم لتقلوبه يعني أنه مساط على كل من وكل به فكل مساط طلسم  
 مادام مساطا فمن ذلك ماله تسلط على العقول وهو أشد حافانه لا يتركها تقبل من الاخبار الالهية  
 والعلوم النبوية الكسفية الامايدخل لها تحت تأويلها وميزانها وان لم يكن بهذه المثابة فلتقلبه  
 وهذا أصعب تسلط في العالم فان صاحبه المحجور عليه يقوته علم كثير بالله فطلسمه الفكر وساطه  
 الله عليه ان يفكر به ليعلم ولم يعلم انه لا يعلم أمر من الامور الا بالله فعكس الامر هذا المساط فقال له  
 لا تعلم الله يا عقل الابي والطلسم الآخر انضبال سلطه الله على المعاني يكسوها مواد يظهرها فيها  
 لا يمكن للغي يمنع نفسه منه والطلسم الثالث طلسم العادات سلطه الله على النفوس الناطقة فهي  
 سهو ما قدرت شيئا منها جرت اليه تطابه ماله عليها من الساطان وقوة التأثر وما تميز الرجال الا في رفع  
 هذه الظلمات الثلاثة فاما الطلسم الاول فرأيت جماعه من أهل الله قد استحكمت فيهم سلطانهم بحيث  
 انهم لا يلتذون بشيء من العلوم الالهية التذاذهم بعلم يكون فيه راحة فكيف يكونون به أعظم  
 لذة من علمهم بما يعظم الايمان المحض بنوره الذي هو كشف الانوار وأوضعا سببا وسبب ذلك  
 ما نذكره وذلك ان نور الايمان وهب الهى ليس فيه من الكسب شيء ولا اثر لادلة فيه أئبته فانا  
 قد رأينا من حصل العلم بالادلة ومبادئ عليه بحيث لا يشك ومع هذا الاثر للايمان فيه بوجه من  
 الوجود فلما خرج عن كسب العبد فكانه اذ فرح بما أعطاه نور الايمان من العلم فرح بما ليس له  
 وانه اذا عمل الفكر في تحصيل علم بأمر ما وحصل له عن فكره ونظيره فيه واجتهاده كان له تغل  
 واكتساب فكانت لذته بما هو كسب له أعظم مما ليس له فيه كسب لانه فيما اكتسبه خلاق ولم يكن  
 ذلك من هؤلاء الاجلتهنهم باصولهم وبنفوسهم لانهم لو علموا انهم ما خرجوا من العدم الى الوجود  
 الابانة والوحد وهبة الله لهم فاجدهم فلما لم يكن لهم تعمل في ذلك وهم في غاية الاتذاد بوجودهم  
 لكنا نواعي ما يعطى هذا الاصل أفرح بعلم الوهب الذي يعطيه نور الايمان من الذي يعطيه الفكر  
 ينظره ثم الحجاب الآخر في جهلهم بنفوسهم وبما فيهم ان العقل والفكر ما حصل لهم من الحق بعمل  
 ولا اكتساب بل بوهب الهى وهم به فرحون فهل لان فرحهم بما وهبهم الحق من العلم بنور الايمان  
 أعظم من فرحهم بما نالوه من جهة الفكر ثم انهم من جهلهم وبما وهبهم انهم يشهدون في أوتام في علم ما  
 اتخذوه بالفكر كرشيا هاند خسل عليهم فيه فتزبط من أيديهم أو تحيرهم فيه فيعتدون لذلك التمس الشديد  
 ويعلمون ان فكرهم في أمر من انواع الدلالات اتمان ينزل عنهم تلك الشبهات حتى يعلموا انهم شبهات  
 فيرجعوا الى ما كانوا عليه بلا مزيد ويخسرون ما يعطيه المزيد الالهى في كل نفس وامان يعطيه  
 الفكر ان تلك الشبهة ليست بشبهة بل هي دليل اعطاهم العلم بذم ما كانوا عليه وأين الامر الذي كانوا  
 عليه فيفرحون به ويقولون في الاول هو علم لم يكن كذلك بل كان شبهة فلو فتح الله عليهم لكانوا  
 في هذا الذي رجعوا اليه تحت امكان أيضا كما ظهر لهم في حكم ذلك الاول الذي رجعوا عنه فاولم يكن  
 اصاحب الفكر في العلم الالهى صار في يصرقه عنه الا هذا امكان فيه كفاية وكلامنا هذا انما هو  
 في حق المؤمنين من أهل الله وأمان من يرى انه لا يأخذ الامن الا ارواح العلوية وانها الممتدة لهم وانهم  
 يستنزلونها للتقدم وان جميع ما هم فيه انما هو منهم كما يرون ان كل ما يحجبهم عن مثل هذا انما هو نظرهم  
 الى شواهم واشغالهم بالامور الطبيعية من أكل وشرب ونكاح وغير ذلك من مثل هذه الامور  
 فلا كلام لتسامحهم فانهم عبيد أكون لاعبيد الله ايس انهم من الله راحة الابعلم واحدا انه الاصل  
 من غير تفصيل ولا استرسال واستعجاب وظهور في كل جزء من العالم الاعلى مساحة ومعنى والعالم  
 الاسفل مساحة ومعنى فهم عن هذا كانه محجورون وبه غير قائلين ولما كان الطلسم في أصل الوضع  
 لا يضعه واضعه الا لئلا ما يمكن ان يشهد ويحصل أملت الخيلة في رفع حكم ذلك الطلسم حتى يبدو  
 ما كان يحتمه فيما ينتفعون به فالانسان من حيث قيوسته التي يعتقد في نفسه هو طلسم على نفسه

و بتلك القيومية استخدم فكره وجميع قواه لانه يعتقد انه رب في ذاته وفي ملكه ما لم نمر اى الحق  
قد علمه واستعمله فزاد تحققتا في قيوميته ولولم يكن له قيام بما كانه الحق ما كنهه فيقول باستعماله  
لهذه القوى يكونى الدليل على انى صدقت ربي وهو الصادق فيما كلفني به من استعمالها ولم يخفت  
هذا المسكين المواضع التي يستعملها فيها ثم انهم رأوا ان أشرف ما يستعملونه العلم بذات الله  
وما ينبغي لها ان تكون عليه فتركوا استعمال قواهم فيما يمكن لهم ان يصالحوا اليه واستعملوها  
فيما لا يمكن الوصول اليه مع تبين الحق لهم فيما شرع من قول الله ويحذركم الله نفسه أى لا تستعملوا  
فيها الفكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفكروا في ذات الله فعصوا الله ورسوله مع انهم من  
أهل الله بالعصية المتدرة عليهم فلا بد من نذوق حكمها فيهم فآله يجعلنا من عصمه الله ان يستعمل قواه  
فيما ليس لها التصرف فيه انه ولي كريم منعم بحسان فاذا أراد الله ان يوفقك لرفع حكم هذا الظلم  
حتى تشهد ما يجبك عنه وفك لا زالة قيوميته واستعملك في فتركه وذلك وشهد أصلك  
واستعمل فكرك في انك كموهوب وانك صادر من عين منته عليك في وجودك وفي تقبلك في أطوار  
نشأتك المحسوسة والمعنوية وفي اسلامك وابعانك الى ان جعلك من أهله واصطنعك لنفسه وسحب  
غيرك ممن هو مثلك لا ليدلك عليه بل سابق عنايتك ومنته اختصاص فاذا وقتك مثل هذا النظر وقتك  
أيضا للنظر في قواها ما بين لك من مصارفها فلم تتعدهم بمصرفها الا الهى ووقفت عند حدوده  
وعرفت قدرك فعرفت قدره وجعلت أمرك كله فيما تصرف فيه وهيا الهام من عين منته ونظرت اليه  
بنور الابعان الذى وهبك اياه فاشهدك الامور على ما هي عليه في نفسها وكشف لك عن الحق وورثك  
اتباعه وكشف لك عن الباطل وورثك الاجتناب عنه ورأيت جماعة في هذا الكشف من أصحاب  
الافكار العتلاء النظارة قد آراهم الفكر الحق باطلا فحقتوه فاجتنبوا الحق واتبعوا الباطل ولا علم لهم  
بذلك اذ الباطل في جبلته كل واحد اجتنابه فاذا آراهم على ذلك رحمتهم فرما تدعوهم اليه  
وهم يذفون بالغيب من مكان بعيد فيجهلونك فيما تدعوهم اليه من الحق كما كان صلى الله عليه  
وسلم يدعو أهل الشرك الى التوحيد فيقول اذادعاهم الى ذلك ودعوه الى ما هم عليه ما لي  
أدعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكثر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم الى  
العز بزعنار فإولى لا تقبل في جوارحهم أيضا يقولون له مثل ما قال لهم ليس الامر كذلك فانهم  
مشركون وقد أتيتوا بكمونهم مشركين عين مادعاهم اليه هذا الرسول وهو ما أتت الشريك وهم  
قاتلون انما بعدهم ليتربون الى الله زانق فأتيتوا له سبحانه وتعالى التعظيم والمترلة العظمى التي  
ليست لشركائهم فمن هناك لم يتمكن لهم ان يقولوا في الجواب مثل ما قال لهم فانه قال ما ليس لي به علم  
وهم علماء بمادعاهم الرسول اليه فمادعاهم الاجاهم وانهم من حيث ما أتيتوا عين مادعاهم  
اليه وزادوا الشرك الذى لا علم لهم صلى الله عليه وسلم به فاذا قال صاحب الكشف لصاحب الفكر  
مثل هذا كان جواب صاحب الفكر له انى في البعد عن الله من المشركين مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان المشركون اسعد حاله من أصحاب الفكر فانهم أتيتوا على كل حال عين مادعاهم اليه  
انه المترلة العليا وهو لا قالوا ان الله لا يعلم ما نحن عليه حيث قالوا انه أعظم من أن يعلم الجزئيات  
بل يعلم في الاشياء علم كل وعوان يعلم ان في العالم من يخترك ويسكن لانه يعلم ان زيد بن عمرو  
المخزوم عند زوال الشمس هذا أعطاهم فكرهم فمن هنا يعلم ان المشرك اسعد حاله منهم وأعطاهم  
فكرهم ان هذه التواميس الالهية السائرة في العالم اعداد الارواح العلوية للنفوس الفاضلة  
التابله لصالح العالم في الدنيا فهي أوضاع روحانية على السنة قوم قد خلقوا وانفسهم من ريق السموات  
وأسم الطبيعة وصنوا امر ايا قلوبهم فاقبلت عليهم الارواح العلوية فجاءوا بفسادهم الملائ الأعلى  
فأدعاهم بما وضعوه في العالم من أسباب الخير فسبحوا أنبياء وحكماء ورسلا وليس الاخذوا وجعلوا

ما وضعوه من الوعد والوعيد المغيب المسجى الدار الاخرت سياسات يسوسون بها النفوس الشوارد  
 عن النظر فيما ينبغي لهم مما وجدوا له لا غير ونعوذ بالله من هذا القول وهذا العلم فهذا اما اعطاهم  
 الفكر حيث استعملوه في غير موطنه وذموا به في غيره مذموم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
 واما الظلم الثاني وهو الخيال فيجسد المعاني ويدخلها في قالب الثور الحسية فهو ظلم ايضا  
 على اعل الافهام القاصرة التي لا علم لها بالمعاني المجردة عن المواد فلا يشهد هؤلاء الاصور اجسدية  
 فيحرم من حكم عليه ظلم الخيال ادراك الامور على ما هي عليه في انفسها من غير تخيل فهو لاء  
 لا يتلون شيئا من المعاني مع علمهم بانها ليست صور اجسدية الاحتمال تصورهما في خيالهم  
 صور اجسدية متخيلة متميزة فيجوعون بين التبينين فانهم يعلمون انها ليست صور ولا يقبلونها  
 الاصورا فن اراد رفع حكم هذا الظلم فان الظلم لا يرتفع ابدا من هذه النشأة فانه وضع الهى  
 وكذلك جميع الظلمات الالهية لا ترتفع اعيانها ولا ترتفع احكامها في الموضع الذي جعل الحق  
 تعالى حكمها فيه ولكن بعض الناس خرجوا بها عن طريقها فذلك الحكم الذى اعطاه ذلك  
 الخروج هو الذى يرتفع لا غير فاعلم ذلك فيرفع صاحب هذا الظلم اذا ابصر الفكر قد دخل منزلة  
 هذا الخيال ثم انصرف خارجا منه فيحسبه الى العقل ليشاهد المعاني المجردة عن الصور كما هي  
 في نفسها فأقول ما يشهد من ذلك حقيقة الفكر الذى يحسبه الى العقل فراه مجردا عن المواد الذى كان  
 الخيال يعطيه اياها فيشكر الله ويقول هكذا كنت أعلمه قبل ان أتهدمه وما كان الغرض  
 الا ان يوافق الشهود العلم فاذا ارتفع الى العقل شاهدا ايضا مجردا عن المواد في نفسه فيحصل له اناس  
 بعالم المعاني المجردة عن المواد فاذا تحقق بهذه المشاهدة انتقل الى المشاهدة الحق الذى هو آثره  
 في التجرد من المعاني فانه وان تجردت المعاني المجددة عما تجردت عن حدودها وامكانها فشاهد  
 فيها صاحب هذا الظلم عدمها الاصلى الذى كان لها و يشاهد حدودها و يشاهد امكانها كل  
 ذلك في غير صورة مادية فاذا ارتقى الى الحق فأقول ما يشاهد منه عين امكانه فيقع له عند هذا تحريفه  
 فانه علمه غير ممكن فيأخذ الحق بيده في ذلك بأن يعرفه ان الذى شاهده من الحق ابتداء عين الامكان  
 الذى يرجع الى المشاهدة وهو الذى يقول فيه انه يمكن ان يشهدنى الحق نفسه ويمكن ان لا يشهدنى  
 فهذا الامكان هو الذى ظهر له من الحق في أول شهوده فانه قدر ترجيح له بالشهود أسد الوجهين من  
 الامكان فيسكن عند ذلك وتزول عنه الخيرة ثم يعطى له الحق في غير مادة لانه ليس عند ذلك في عالم المواد  
 فيعلم من الله على قدر ما كان ذلك التجلي ولا يتدرا جد على تعيين ما قد تجلي له من الحق الا انه تجلي  
 في غير مادة لا غير وسبب ذلك ان الله تجلي لكل عبد من العالم في حقيقة ما هي عين ما تجلي بها العبد  
 آخر ولا هي عين ما تجلي له بها في تجلي آخر فلذلك لا يتعين ما تجلي فيه ولا يتقال فاذا رجع هذا  
 العبد عن هذا المقام الى عالم نفسه عالم المواد يحسبه تجلي الحق فاما من حضرة يدخلها من الحضرات  
 لها حكم الاورى الحق قد تقول بحكم تلك الحضرة والعبد قد ضبط منه او لا ما ضبط فيعلم انه قد  
 تقول في أمر آخر فلا يجتهد بعد ذلك أبدا ولا يتعجب عنه فان الله ما تجلي لاحد فالتعجب عنه بعد  
 ذلك فانه غير ممكن أصلا فاذا نزل العبد الى عالم خياله رقد عرف الامور على ما هي عليه مشاهدة وقد  
 كان قبل ذلك عرفها علما واما نارأى الحق في حضرة الخيال صورة جسدية فلم يشكره وأشكره  
 المغاير والاجانب ثم نزل من عالم الخيال الى عالم الحس والحسوس فنزل الحق معه انزوله فانه لا يفارقه  
 فيشاهده صورة كل ما يشاهده من العالم لا يخلص به صورة دون صورة من الاجسام والاعراض  
 ويراه عين نفسه ويعلم انه ما هو عين نفسه ولا عين العالم ولا يخار في ذلك ما حصل له من التحقق  
 بحسبة الحق في نزوله معه من المهتم الذى يستحقه ولا عالم ورآه يتحول في كل حضرة بحسب حكمها  
 وهذا المشهد عز ما رأيت من يقول به من غير شهود الا في عالم الاجسام والاجساد وسبب ذلك عدم

العجبة مع الحق لما نزل من المقام الذي يستحقه فكان القائلون به في عالم الاجساد والاجسام متقلدين  
 ويعرف ذلك من كونه لا يصحهم ذلك وتتوالى الغفلات عليهم فاذا حضروا فنوهم حينئذ يقولون  
 بذلك وصاحب الذوق لا غفلة عنده عن ذلك جملة واحدة فانه معلوم عنده والغفلة انما تكون عن  
 شيء دون شيء لا تعم فكل ما يلقى من الامور غير مشهور وصاحب الغفلة فان صاحب الذوق يشهد الحق  
 فيه بما يلقى له مشهور وفي حال غفلة ومن ليس له هذا المقام ذوقا يغفل عن الحق بالاشياء حتى يتحضره  
 في اوقات ما فهذا هو الفارق بين أصحاب الذوق وبين غيرهم فلا تغافل نفسك وما رأيت واحدا من  
 أهل هذا المقام ذوقا الا انه أخبرتني أهلي من مريمت بنت محمد بن عبدون انها أبصرت واحدا وصفت لي حاله  
 فعلمت انه من أهل هذا المقام ودال انها ذكرت عنه أحورا اتدل على عدم قوته فيه وضعفه مع تحفته  
 بهذا الحلال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل \* وأما الطلسم الثالث وهو طلسم العادات  
 الحكيمة على النفوس الناطقة لما حصل لها من الالفة بها وتوقف المنافع والمصالح عليها دائما  
 لا يرتفع فاذا أراد من اراد ان يرتفع عن حكم هذا الطلسم اذ علم انه لا يرتفع فان الاسباب المألوفة هي  
 أوضاع الهمة لا يمكن رفعها ولا دفعها يرجع هذا الشخص الى النظر في وجهه الخاص به الذي لا أثر  
 للسبب فيه وهو خفي جدا فيعبد الى باب فيفتح به ويكثر العكوف عليه ويحس بالاسباب تجذبه عنسه  
 لما خدمتها ما يد هامن الامانات له فلا يشغل ولا يقبل ما تأتيه به فاذا جاء مخاطرا أن ذلك سوء ادب مع  
 الله فخذ ما أعطاها وكون من الشاكرين وان هذه الاسباب لا يمكن رفعها فلا تغفل بحكمة الله في ذلك  
 فتكون من الخائفين فلا تصغ الى عذو العتب ولا الى هذا المعلم فانه خاطر نفسه ما هو خاطر الهى  
 ولشئت على اعتكافه بالباب الخاص وليقل ذلك المعلم ان الله قد نسي ان توتى البيوت من ظهورها  
 فلو كنت من الله لايت البيوت من أبوابها وانابيت لا يريده على هذا فاذا أراد الحق ذلك المقام  
 ادخل عليه ذلك السبب بما عنده من الامانة له على باب ذلك الوجه الخاص الذي قد واجهه هذا  
 العبد واعتكف عليه وذلك هو باب بيته فاذا أعطاه ذلك السبب ما أعطاه قبله لانه ما جاء به الا من  
 باب الوجه الذي يطلب الامر منه وقد أتى البيت هذا السبب من بابيه وهذا هو المسمى خرق العوائد  
 في العوائد فان العالم لا يشهدون صاحب هذا المقام الاخذ من الاسباب فلا يفرقون بينهم وبينه  
 فهو وحده يعرف كيف أخذ وليس هذا المقام الا للعلمانية وهم أعلى الطوائف فانهم في خرق  
 العادة في عين العادة وهم في المقام ما بين المحجوب والمشاهد ولكن لا يشعرون وأصحاب خرق  
 العوائد الظاهرة ما نالهم هذا المقام ولا شجوا منه راثمة أصلا وهم الآخذون من الاسباب فان  
 الاسباب ما زالت عنهم ولا تزول ولكن خفيت فانه لا بد لصاحب خرق العادة الظاهرة من حركة  
 حسية هي سبب وجود عين ذلك المطلوب فيعرف أو يقبض بيده في الهوى فيفتحه عن مقبوض عليه  
 من ذهب أو غيره فلم يكن الاسباب حركة من يده وقبض فما خرج عن سبب ولكنه غير معتاد بالجملة لكن  
 القبض غير معتاد وحركة اليد معتادة وتحصيل الذي حصل له من هذا الوجه غير معتاد وتحصيله من هذا  
 الوجه غير معتاد فتقبل فيه انه خرق عادة فاعلم ذلك فمن اراد رفع حكم طلسم العادات فيستعمل نفسه  
 فيما ذكرناه فلا يتحكم عليه العوائد وهو في العوائد غير معروف عند العامة والخاصة ومن علوم هذا  
 المنزل علم الاشارات والخطاب وفيه علم الدخول بالشيء على أصحاب الادلة وفيه علم الاسم الذي توجه  
 على الخلق بالابحاد والتقدير وعلم ما بين الابدان والتقدير من المدة وفيه علم ترتيب الموجودات  
 في الابدان بمرور الازمان وعلم من مرت هل على الموجد أو على الموجودات فيعلم من تقيد بها  
 وعلم كان ذلك التقيد بها اختسارا أو شيئا لا بد منها وفيه علم ما اذا توجه الحق على الابدان  
 أمر تأهل في ذلك اعراض عن أمر آخر أم لا وفيه علم لما يستند الله كرفي حكمه وهل له سلطان  
 الهى يعينه حتى يتسلك بذلك اهل الافكار أم لا وان لم يشعروا بذلك وربما أحلوه ولو بين لهم وهو



في نفس الامر صحيح وفيه علم نزول الامر الالهي ورجوعه الى ما منه نزل وكم مسددة ذلك من الزمان وفيه علم ارتباط المسبب بالسبب اسم فاعل بكسر الاء وهل يصح فعل ذلك من الله من غير هذا السبب المعين اومن غير سبب اتم لا وفيه علم ارتباط العلم والرحمة والعززة مع ما بين الرحمة والعززة من التنافر وفيه علم الاعلى في الانزل وما تم علم الانزل في الاعلى وفيه علم الاحسن في عالم الامر والحق وما هو احسن وما تم قبيح ولا مفاضلة في الحسن وفيه علم منزلة هذه النشأة الانسانية على غيرها من النشآت والعناية بهما مع كونها خلقت لشقاء وسعادة وكان الامر يقتضي أن لا شقاء لما ظهر من العناية بها وفيه علم ما يولد عن هذا الانسان في العالم من الامور وفيه علم المساكن وما تقدم منها وما آخروا وما تبدل منها وما لا يتبدل وما يلحقه التغيير وما لا يلحقه التغيير وفيه علم ما يختلف فيه نشأة الانسان في الدارين من حيث صورته الظاهرة وما لا يختلف من نشأته في صورة روحه أو تلك النشأة الاخرى روح آخر يخلقه الله ليها بحسب استعدادها وكيف هو الامر في نفسه اذ قد وردت الاعادة ومحاسنها وفيما ذاك يكون وهو علم غريب وفيه علم كون الحق لا يلقاه العبد الا بالموت وهل هو لقاء خاص أو ما تم لقاء الابل موت وفيه علم الموت ويدهن وهو وفيه علم اختلاف العالم لما ذكر في صورته وتخلده وفيه علم التجديد الالهي في الآخرة مع كونها اذ كشف للعاقب عند الناس أو حكمها حكم الدنيا في بعض الامور وفيه علم ما رذلت الى مشاهدة حقه قتل وان في ذلك سعادتك وفيه علم حب الانسان بالطبع في أن يكون قيو ما مع ذله واقتناره وما الذي يدعوه الى ذلك ثم اختلاف فهمهم في القيامة فمنهم من يقوم عبدا ومنهم من يقوم رتبا والذي يقوم رتبا منهم من يقوم رتبا بالجناب ومنهم من يقوم رتبا بكشف صحيح وفيه علم ما لا يعلم الا هنالك وفيه علم أدنى الدني وادنى الدنق وما حقيقة هذا وفيه علم اختلاف اسماء أهل الاستحقاق مع وجود الاستحقاق وفيه علم الاولوية وفيه علم الحكم الالهي يوم القيامة بماذا يحكمكم ويفصل وفيه علم الاستبصار وفيه علم ما يقع من الخطاب وعلم الفتح الالهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار طهسية حكمية تشير الى معرفة السبب وأداء حقيقه وهو من الحضرة المحمدية

قل للامام أبي ان كنت تأنس بي انسى برى لا بالو الدين ولا منى هربت ومنى استوحشت خاني فكيف بوئسى من لا يسابى والمثل صفة فكيف الانس يأسكني لما جهلت الذي لاشئ يشبهه مالي أقول بأن الحق يطابني الانس يطلبنا بأن يقوم بنا تدحرت فيه وانجاني يلازمي لاذاق انسا حكيم ما بدت مثل	فارق انسى برى لا ناشكلى بالاهل ان وجود المثل أمثالى فكيف انسى بالماضى وبالحال ولا يناسبه شئ من أحوالى والعقل يمنع فاطال كالحال سواى اخطرتة جهلا على بالى ولست أعرفه مالى به مالى وليس بأنس دون الدون بالعالى ولست اطرداه الا بأمالى لعينه من علوم اومن اعمالى
--	--

اعلم أيديك الله بروح منه ان الله لما خلق النفس الناطقة المدبرة لهذا الهيكل المسمى انسانا سطر عليه في هذا المزاج الخاص بهذه النشأة الدنيوية ثلاثة اشياء جعلها من لوازم نشأته النفس الثابتة والنفس الشهوانية والنفس الغضبية فأما النفس الثابتة والغضبية فيزولان في نشأة أهل السعادة في الجنان

ولايقي في تلك النشأة الا النفس الشموانية فهي لازمة للنشأتين وهما تتكسبون المدة داخل التعيين  
واما النفس النباتية فهي التي تطلب الغذاء لتجبره مانقص منه فيسبح به الجسم فلا يتفك تغذى  
دائما فاما من خارج يجلب اليها وهو المعبر عنه بالاكل وامان حيث شاء الله من غير تعيين ولها  
اربعة وزعة الجاذب والماسك والهائز والدافع فاما الجاذب فخمسكمه أن ينقل الغذاء من  
مكان الى مكان فينقله من الفم الى المعدة ومن المعدة الى الكبد ومن الكبد الى القلب والى سائر  
العروق و اجزاء البدن فانه المقسم على جميع اجزاء البدن ما يحتاج اليه مما يكون به قوامه ويساعده  
الدافع فانه يدفع به عن مكانه اذا اراد قد استوفى حقه من ذلك المكان وما بقي له فيه شغل ودفع به  
حتى لا يترحم غيره اذا ورد فهو يساعده الجاذب واما الماسك فهو الذي يسكن في كل مكان حتى يأخذ  
التدبير فيه حقه فاذا رأى انه وفي حقه ترك يده عنه فتولد الدافع والجاذب واما الهائز فهو الذي  
بغير صورة الغذاء ويسكوه صورة اخرى حتى يكون على غير الصورة التي كان عليها فانه كان  
على صورة حسنة ورائحة طيبة فلما حصل يده غير صورة شكله وكساه صورة متغيرة الريح  
مدبدة النظم والهدايمي هائزهما من الاحتضام والسكن وجود الحكمة في هذا الاحتضام فانه  
لولا وجود الهضم ما وجد المقصود الذي قصده الغازي بالغذاء فظاهر الامر فسداد باطنه صلاح  
ولا يزال هذا الهائز ينقله من صورة الى صورة والماسك يسكن عليه بقاءه حتى يدبر فيه ما يعطيه  
حكمه وما وكل به فاذا استوفىه بحسب ذلك الموطن تركه واخذ الجاذب والدافع فاذا انزلاه  
وتقله الى المكان الآخر ذر الى الماسك والى الهائز فيفعلان فيه مثل ما فعلوا في المكان  
الذي قبله ويتفانم فيه صور مختلفة فبأخذ الجاذب والدافع فيسكن تلك الصور طامعينة  
لا يتعدونها مادام الله يريد ابقاء هذه النشأة الطبيعية ولولا هؤلاء الوزعة ما تمكنت النفس النباتية  
من مطولها فاذا اراد الله هلاك هذه النشأة الطبيعية طلبت النفس النباتية مساعدة الشهوة  
لهاسحى تنبعث النفس المدبرة تجلب ما تشتهي فلم تفعل واضعنها الله باستيلاء سلطان الحرارة على  
محلها فضعفت ككها يضعف السراج في نور الشمس ويبقى لاحكم له فتبقى النفس النباتية بجذبتها  
تقول لوزعتها لا بد لي من شئ فترجع تغذى باخلاق البدن وما بقي فيه من الفضول ووزعتها  
قد ضعفتوا ايضا مثلها فلا تزال النشأة في نقص متزايد والدافع يقوى والجاذب يضعف وكذلك الماسك  
الى ان يموت الانسان ولولا هذا التدبير بهذه الآلات لهذه النشأة ما سمعت اذن ولا نظرت بصر  
ولا كان حكم شئ من هذه القوى الحسية والمعنوية واما النفس الشموانية فسلطانها في هذا الهيكل  
طلب ما يحسن عندها ولا تعرف هل بصرها ذلك او ينفعها وهذا ليس الا نشأة الانسان واما في سائر  
الحيوان فانه لا يتناول الغذاء الا بالارادة لا بالشهوة ليدفع عن نفسه ألم الجوع والحاجة ولا يقصد  
الامالة فيه المنفعة ويبقى حكم الشهوة في الحيوان في الاستسكان من الغذاء فنه يدخل عليه الخلل  
والانسان يدخل عليه الخلل كذلك من الاستسكان مما يتبع التقليل منه ومن تناوله ما لا يتبعه اصلا  
مما تقلبه الشهوة ويقتصر به المزاج فهذا الفارق بين الانسان والحيوان في تناول الغذاء فالنفس  
الشموانية للنفس النباتية كما قيل

اذا اخن الدنيا ليب تكسفت \* له عن عدو في ثياب صديق

فلها الصداقة مع النفس النباتية لانها المساعدة لها على الغذاء وتناولها وهي العدة حيث تدخل  
عليها من الاعضية ما ينصرها ولا يتبعها انما عادت لها النفس النباتية انما هو بالعرض لا بالذات فهي  
العدو واللازم الذي لا يمكن سفارقه ولا يؤمن شره واما النفس الغضبية وهي السبعية فهي  
التي تطلب الشهوات من تغرقها على سائر الحيوان بما اعطيت من القوة والتكبير من التصرف  
وابصرت العالم مسخر النشأة تاملها وراى ان في الوجود عوارض تعرض انفاقية أو لأسباب

تظهر ينعمها ذلك كماه من وصولها الى اغراضها فتغضب لعدم حصول الغرض فان كان لها سلطانا قوياً مساعداً من همة فعالة او أمره من خارج لها بها امضاء غضبها في المغضوب عليه اعلم كتبه واظهرت الانتقام منه ولا تعرف ميزان الظلم والعدل في ذلك الانتقام والقهر لان ذلك ما هو لها وانما ذلك للعقل ونادوس الوقت ولذا الخطأ الشاعر الذي قال

والظلم من شيم النفوس فان تجرد \* ذاعفة دلعله لا يبظم

فلو قال القهر بد لا من الظلم لقال الصحيح فان الظلم لا يأتي به الا ناموس الوقت فنه يعرف فليس للنفس الا القهر حجة جاهلية فان صادفت الحق كانت حجة دينية ولهذا يحمد الغضب لله وفي الله ويندم الغضب للنفس ولغير الله وفي غير الله وهذا من تدبير الحكيم الحق الذي رتب الامور مراتبها واعطى كل شئ خلقه ما يستحقه لا في الآيات من العالم اذا كانوا يختبئ في الماء خذ في ذلك كما تدبرهم الله في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وضم هذه الآيات كلها في كتاب الوجود الذي ما فيه سوى البيان والرحمة لا غير فكل ما ظهر في العالم من جانب الحق او معاملة بعضه بعضاً مما ناقض الرحمة فامر عرضي في الكتاب أبان عنه البيان حيث هو ذلك العرض ما هو في نفس هذا الكتاب فالكتاب رحمة كله من حيث ذاته وبيان فاجعله الله عذاباً فالله اكرم ان يعذب خلقه عذاباً لا ينهي الامر فيه الى اجل ضمه وعينه بيان الكتاب ثم يرجع الحكم للرحمة ما لا بد منه والله غفور رحيم ثم تعلم ان الله اطعمني على حكم غريب يتعلق بالعالم الانساني ولا ادري هل له تعلق بما عد الانسان من العالم ام لا ما اطعمني الله على ذلك ولا ينبغي لي ان اتقول عن الله ما لا اعلم الله بعيني واياكم من ذلك وهذا الحكم يظهر في العالم الانساني عند انتضاء كل ثلاثة آف عام من اعوام الدنيا وهو عند الله يوم واحد لا ادري لاي اسم الهى يرجع هذا اليوم لاني ما عرفت به غير ان الحق تعالى قسمه لي ثلاثة اثلاث ككل ثلث الف سنة والالف سنة يوم من ايام الرب هو الذي اخبرني به ربي وهذه المدة التي هي ثلاثة آف سنة حكمها في الانسان حكم بدء وعود وحياة وموت كيف يشاء الله وحيث يشاء الله غير ان الله لما رقم لي هذا الامر في درج كلمات ووقفت عليها مشاهدة جعل كلمة فضة وكلمة ذهب على هذه الصورة رقفاً فعملت انهما احوال واحكام تظهر في الانسان في الجنة يمرر هذه المدة المعيشة وما اثر والله عندي خبر الهى ورد على ما اثر هذا من الجزع والخوف المتفق فيما سكت روى الاكون الكلمات من ذهب وفضة الكلمة الذهبية الى جانبها الكلمة الفضية وما فرغ هذا الالتقاء الالهى والتعريف الرباني وسكن عني ما كنت اجد من ألم هذا التجلي في هذه الصورة وسرتي عني نظمت نظم الهام لانظم روية ما ذكره

لنا حبيب نزه لا اسميه	وهو الحبيب الذي حار الزرى فيه
ان قلت هذا فان الحديث يحصره	او قلت هو فكلام است ادريه
كيف السبيل الى غيب واعيننا	في كل حين تراه من تجليه
او قلت عندي جاء الظرف بطلبه	والظرف حق ولكن ليس يحويه
ما ان رأيت وجودك است ادريه	الا الذي انا معني من معانيه
قد حرت فيه ومار الكون في وكم	اذ نأى قد سمعت من قوله فيه
هذا الذي وجلال الحق امرضه	فهل له عوض منه في شفيه
هو الشفاء هو الدواء فأين انا	العين واحدة وكلماته

ضمير امرضه يعود على الكون واعلم ان لنا من الله الالهام لا الوحي فان سبيل الوحي قد انتقطع بموت رسول الله عليه وسلم وكان الوحي قبله ولم يحن خبر الهى ان بعده وحي كما قال تعالى ولقد اوحى اليك

والى الذين من قبلك ولم يذكروها بعده وقد جاء الخبر النبوي الصادق في عيسى عليه السلام وقد كان  
 من اوحى اليه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام لا يؤمننا الا ما نرى بنساقه الكشف  
 اذ انزل والالهام كما لهذه الامة ولا يتقبل في الالهام انه ليس بخبر الهى ما هو الامر كذلك بل هو خبر  
 الهى واخبار من الله لا بعد على يد ملك مغيب عن هذا المهتم وقد يلهم من الوجه الخاص قال رسول  
 والنبي يشهد الملك ويراه رؤيه بصر عند ما يوحى اليه وغير الرسول يحس بأثره ولا يراه رؤيه بصر  
 فيلهمه الله به ماشاء ان يلهمه او يعطيه من الوجه الخاص يارتفع الوسائط وهو اجل الالتقاء  
 واشرفه ويجمع فيه الرسول والولى ايضا فأصابع الرحمن للوجه الخاص ولما الملك للوجه المشترك  
 والالهام الهى اكثره لا واسطة فيه فن عرفه عرف كيف يأخذه ومجمله النفس قال تعالى فألهمها  
 فان قال هويته فهو المهتم لا غيره فجورها لتعلمه لا لتعمل به وتقولها لتعلمه وتعمل به فهو الالهام اعلام  
 لا كما يظنه من لاعلمه ولذلك قال وقد خاب من دساها والدم الحاق خني بازدام فألحن العمل  
 بالفتور بالعدل بالتقوى وما فرق في موضع التقرب فجمع بينهما في العلم والعمل والامر ليس كذلك  
 وسبب جهله بذلك انه رعى ميزان الشرع من يده فلم يضع الميزان من يده لرأى انه أمور بالتقوى  
 منهى عن الفتور فقتبين له الامران معا ولما اضاف الله الفتور لها والفتورى علمنا انه لا بد من وقوعها  
 في الوجود من هذه النفس المهتمه وكان الفتور لها ما انفجر لها عن تأويل تأولته فاقدت على المخالفة  
 انها كاللعمرة الالهية ولا يمكن لها ذلك فكان هذا من رحمة الله بالانسان ولما كان التجزؤين  
 بجزا اصادقا وبجزا كاذبا وهو التجزؤ المستطيل الكاذب الهمها فتقواها أى تتي في تجزؤها التجزؤ  
 المستطيل لانه يستطيل علميا بالاولية لتأخر غير المستطيل الذى يطرح حكمه عنها فأهمها في تجزؤها  
 التجزؤ المستطيل فتبين لها انفجارها هو المشكوك فيه من غير المشكوك وتقولها وما تاتي به ما يضرها  
 حكمه فيها فلو لا ما مكنتها تاتي به وهو المعنى الذى الهمها لتتنبه النفس على استعما الفرق ما بين  
 الشهية والدليل ما مكنت من الفرق بينهما فان الله سبحانه كالم بأمر بالفتور لم يلهم العبد العمل  
 بالفتور كما يراه بعضهم ولو الهمه العمل بالفتور لما قامت الحجة لله على العبد بل هذه الامة مثل قوله  
 وهديناه للتجربين أى الطريقين بينهما فقال انا هديناه السبيل أى ينادى له اما كما يفعل في السبيل  
 بمقتضاه ان كان نبيا انتهى وان كان امرا فعلى واما كذا يقول يستتر على نفسه فيخادعون انفسهم  
 فانه ماضل احد الاعلى علم فان بيان الحق ليس بعده بيان ولا فائدة للبيان الا حصول العلم ثم يستتره العالم  
 به عن نفسه لغرض يتقوى له فتقوم الحجة لله عليه فالالهام اعلام الهى فن ركب نفسه بالتقوى فاتي  
 من الفتور ما ينبغي ان يتقى منه واخذ منه ما ينبغي ان يؤخذ منه ومن دس نفسه في موضع قبل له  
 لا تدخل فيه فقد خاب فن اراد طريق العلم والسعادة فلا يضع ميزان الشرع من يده نفسا واحدا  
 فان الله بيده الميزان لا يضعه يخنض القسط ويرفعه وهو ما هو الوجود عليه من الاحوال ولو وضع  
 الحق الميزان من يده لنتى العالم دفعة واحدة عند هذا الوضع ولذلك ينبغي للمكلف بل للانسان  
 ان لا يضع الميزان المشرع من يده مادام مكلفا لانه ان وضعه من يده نفسا واحدا فى الشرع كله  
 حكمه فى العالم لوضع الحق الميزان من يده فان كل حركة فى المكلف ومن المكلف وسكون لميزان  
 الشرع فيه حكم فلا يصح وضعه مع بقاء الشرع فهذا الميزان له من كونه مكلفا واما الميزان الآخر  
 الذى لا ينبغي ان يضعه الانسان لا من كونه مكلفا بل هو بيده شيئا اخرى فذلك هو ميزان العلم الذى  
 ميزان الشرع حكم من احكامه وهو مثل الميزان الذى بيد الحق فيه يشهدون وزن الحق فنسبه  
 الى ميزان الحق نسبة شخص بيده ميزان وشخص آخر بيده مرآة فرأى فى مرآته التى بيده صورة ذلك  
 الميزان والوزان والوزن فعلم صورة الامر من شهوده فى وجوده وكان هذا الامر من ورانه غيباله  
 لولا المرآة ما شاهده فأضاف ما رآه فى مرآته اليه لكون مرآته ليس غيره فالغيب الذى يزن والوزن

واليزان حضرة الحق والمرآة حضرة الانسان فالوزن لله تعالى والشهود لمن كانت نفسه مرآة فهو  
 الشهيد الصادق وانما كشف الله هذا السر لمن كشفه ليرى في مرآته صورة الخلق الالهى وكشف  
 صدور الاشياء وظهورها في الوجود من عنده وهو قول ابي بكر الصديق رضى الله عنه ما رأيت شيئاً  
 الا رأيت الله قبله فعزى من أين صدر ذلك الشيء فكور صاحب هذا الكشف خلافاً وهو الذى اراده  
 الحق منه بهذا الكشف بل يعلم انه خلاق من هذا الكشف ولم يزل كذلك وهو لا يشعراً فآداه  
 هذا الكشف العلم بما هو الامر عليه لانه بالكشف صار خلافاً فامر الله تعالى عند ذلك ان يعطى  
 لكل شئ حقه من صورته كما اعطاه خلقته في صورته فلا تتوجه عليه مطالبته لخلق كما لا يتوجه على  
 الحق مطالبته لخلق هذا ما اعطاه ذلك الكشف من النسب فآذا اقامه الحق تعالى في فعل من افعاله  
 المأمور بفعلها او ايجبور عليه فيها انظر الى ما لها من الحق قبله فوفى ذلك الفعل حقه فان كان من  
 المأمور بفعلها اعطاها حقتها في نشأتها حتى تقوم مستوية الخلق معادلة الشيء فلم يتوجه لذلك الفعل  
 حق على فاعله فله الخلق وللعبد الحق فالخلق اعطى كل شئ خلقته والخلق اعطى كل شئ حقه فدخل  
 الحق في الخلق ودخل الخلق في الحق في هذه المسئلة وان كان من الامور المنهى عنها فحقها على هذا  
 العبد انه لا يوجبها ولا يظهر لها عيناً اصلاً فان لم يفعل فبما وفاقها حقتها وتوجهت عليه المطالبة لها فلم  
 يعط كل شئ حقه فلم يشتم في الحق مقام الحق في الخلق فكان محجوباً فيكذاً ينبغى أن يعرف الامور  
 والاوامر الالهية وصورة الترتل في الجناب الالهى هو الذى لم يوجد من احد الممكن لوجود الاستر  
 بالبرج وجوده فهو من حيث انه لم يوجد تركله وهذه مسئلة تنهكك عليها لعلمنا انك ما تجدها في غير هذا  
 الكتاب لانه اعزى الترتل ورقية التساؤل لمن اعنى الله به يعطى الادب مع الله وحفظ الشريعة على  
 عباد الله وهي من الاسرار الخزونة عند الله التى لا تظهر الا على العارفين بالله ولا ينبغى كتبها عن احد  
 من خلق الله فاذا كتها العالم بها فقد غش عباد الله ومن غشنا فليس منا أى ليس من سنتنا العيش ولما  
 وقفنا على هذه المسئلة في كتاب الرحمة الالهية الذى هو شرح عميون قلوب العارفين شكرنا الله تعالى  
 حيث رفع الغطاء واجزل العطاؤه الحمد والمنة واذا اقام العبد صورة ما ذكرناه من كونه خلافاً يعين عليه  
 من تمام الصورة الالهية التى هو عليها أن يحفظ على ما وجدته صورته ليكون لها البقاء اعنى بذلك  
 الوجود عنه فيدفعه لمن يحفظ البقاء عليه وهو الله فاتخذوه وكلا في ذلك الامر وامثاله عن أمر ربه  
 فلا ينسب الى سوء الادب في ذلك فالعبد في كل نفس مشغول بخلق ما امر بخلقه والحق بتوكيل هذا  
 العبد له قائم يحفظ ما خلقه باذن ربه في الخلق والتوكيل وهذا علم الهى دقيق وهو الذى حفظ الى الله  
 يحكم الوكيل عن أمر الله ويجاد الاشياء عن العبد بأمر الله فلم يزل هذا العبد في كل حال تحت  
 أمر الله ومن لم يزل تحت امر الله في جميع احواله لم يزل عند الله في شهوده ابداداً انما دنيا وآخرة فانه  
 له ايجادا لشيء حيث كان في الاولى وفي الآخرة عن أمر الله قال تعالى واذا خلق من الطين كهيئة الطير  
 باذنى فنفخ فيها فكون طيراً باذنى وكذلك امر المكلف بالعمل بما علم الا باذن الله وموطن هذا العبد  
 واستقراره انما هو عند ربه من حيث هو خير وابق وهو الآخرة التى هي خير وابق وللا آخرة خبير  
 لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو عطاء كن في ظواهر العين كما هو له في الباطن  
 فان الانسان له في باطنه قوة كن وماله منها في ظاهره الانفعال وفي الآخرة يكون حكمه كن منه  
 في الظاهر وقد يعطى بعض الناس في الدنيا وليس له ذلك على العموم فن رجال الله من اخذها ومن  
 رجال الله من تأدب مع الله فيها لعله ان هذا ليس بموطن لها لا سيما وقد رأى الاكابر الذين لا خلاف  
 في تقدمهم عليه وعلينا قد قيل له انك لا تهدى من احببت وقيل له فانت تتقدم في النار لانه اذا سلم  
 فليس من أهل النار فلما رآها رجال الله غير عامة الحكم في هذه الدار جعلوا حكمه ما لا تعمه الى حكم  
 ما تعمه فتركوا الشكل الى موطنه وهذه حالة الادياء العلماء بالله الحاضرين معه على الدوام فالادب

خلاق في هذه الدار بالعمل لا يكن بل بسم الله الرحمن الرحيم لبعضهم بالاسم في عمله من مشاركة  
الشیطان حيث امره الله بالمشاركة في الاموال والاولاد فهو يمثل هذا الامر الالهی حریص عليه  
وتحن مأمورون بانقائه في هذه المشاركة فطالب امانته به لكونه غيبا لا يراه فاعطانا الله اسمه فلما  
حينما الله على اعمالنا عند الشروع فيها توحدنا بها وعصمنا الله من مشاركة الشيطان فان الاسم الالهی  
هو الذي يسانره ويحول بيننا وبينه وان بعض أهل الكشف يشهدون هذه المدافعة التي بين الاسم  
الالهی من العبد في حال الشروع وبين الشيطان واذا كان العبد بهذه الصفة كان على ينة من ربه  
وفاز ونجى من هذه المشاركة وكان له البقاء في الحفظ والعصمة في جميع اعماله واحواله وهذا المنزل  
يحوى على علوم منها علم الفرق بين الدليل والآية وان صاحب الآية هو الاولى بنسبة الحكمة اليه  
وبالاسم الحكيم من صاحب الدليل فان الآية لا تقبل الشبهة ولا تكون الا لاهل الكشف والوجود  
وليس الدليل كذلك وفيه علم الاختراع الدائم ولا يكون في الامثال الا فيما يتميز به بعضها على بعض  
فذلك القدر هو حكم الاختراع فيها وما وقع فيه الاشتراك فينبى مختراع فافهم وفيه علم الخواص وفيه  
علم السبب الذي لاجله لا يرفع العلم بما علمه رأى سامع تحققة ان ذلك الوضع لا يضره وفيه علم الفرق بين  
قول الانسان في الشيء نعم بفتح العين وبين كسرهما واين يقول ذلك واين يقول لا وبلى وفيه علم تميز  
الحنان بعنفها من بعض هل هو تميز حالات في حنة واحدة أو تميز بمساحات فان كل اسم جاء بالصفات  
تتمتجه كل حنة وان كان التميز بالمساحات فكل حنة لا تشك انها حنة ما يرى وحنة عدن وحنة خالد  
وحنة نعيم وحنة فردوس فهي واحدة العين وهذه الاحكام لها ولو تميزت بالمساحات فلا بد من حكم  
هذه الاسماء ولها وفيه علم الفرق بين الخلود والتأيد والتمرد وعدم الخروج وفيه علم الفرق بين  
الوعد والوعيد بالمشيئة في احدهما دون الاخر ولماذا قبل الوعد بالمشيئة دون الوعد وكلاهما  
اخبار الهی واين وجود الحكمة في ذلك وفيه علم السماء هل هي شبه الكرة او شبه الخيمة او هل هي  
كرة في خيمة او خيمة في كرة فتدور الارض لدورانها وهل السماء ساكنة او متحركة فان التميز يعطى  
جميع ما ذكرناه وما بقى الا علم ماهو الامر في نفسه من غير نظر الى شهود هل هو كالمقتضى به شهود  
كل شاهد نام ليس كذلك وفيه علم وجود الزوجين وبماذا يكرم كل واحد من الزوجين على صاحبه  
هل هو بما هو محتاج اليه كل واحد منهما ام قد يكون بما لا حاجة فيه فلا يفرق بين العنين وبين آله  
وفيه علم من يدعى الالوهة هل له خلق ام لا فان المدعى الالوهة لا خلق له الالوهة في حالة دعواه فاذا افارق  
الدعوى كان حكمه حكم سائر الموجودات التي ليست لها هذه الدعوى وفيه علم حكم من اتخذها  
من غير دعوى منه بل هو في نفسه عبد غير راض بما نسب اليه وعاجز عن ازالة ما ادعى فيه وانه مظلوم  
حيث سب عنه هذا المدعى ما يستحقه وهو كونه عبدا فظلمه فينتصر الله له لانفسه فالتخاذ الشريك  
من مظالم العباد وفيه علم الحكمة ما هي وفيه علم الحماق ما ليس بنى مشرع بالانبياء في اربعة العلية  
بأنه تعالى وفيه علم الوصايا والآداب الالهية النبوية الموحية والمهام اليها وفيه علم الاختداب الاولى  
والمبادرة اليه وفيه علم ما يدخل تحت القدرة الحادثة مما لا يدخل وفيه علم ما لا يتسمه وفيه علم الفرق  
بين الصوت والحرف والكلام والانعام وفيه علم التعم الخفية والعمامة والمقصورة وفيه علم  
نجابة استناد الناظر ولو كان شبهة وفيه علم من ينبغي ان يلحق به المدام من العلم وفيه علم الفرق بين من  
رجع الى الله عن كشفه وبين من رجع الى الله عن غير كشف وفيه علم المتقادم والعاقب وهو واحد وفيه  
علم ما ينبغي ان لا يؤثر به بالجهل به وفيه علم ما لا يمكن الجهل به وفيه علم الوقت الذي يعين فيه البناء الجميل  
وعلى ماذا يتعين والاحوال كاه انقلبه والازمان وفيه علم بما يتبع به الاكتفاء من البناء فلا يقبل المزيد  
وفيه علم حكم الكثير حكم الواحد عند الواحد واستناد الكثير الى الكثير واستناد الكثير الى الواحد  
وفيه علم التسامح والتسامل وغير التسامل وما هو الا على منما وفيه علم ما يشترط فيه الحق والباطل وليس

ذلك الا في الخيال وفيه علم ما هو علم وليس بعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الرابع والخمسون وتلثمائة في معرفة المنزل الاقصى السرياني وهو من الحضرة المحمدية) \*

معدن الآيات في العجم	وجماع الخبر في الكلم
فما سره الرجن تطلبني	بصنوف الحكم والحكم
فلا تكن في رأس مرتمة	كشهاب لاح في علم
فهو والمزجي كصايبه	في نغمات النور والنظم
واتبع ما أنت طالبه	وارتفع عن موضع التهم
هذي وصية صدرت	من حديد الطرف غير عم

اعلم ايديك الله بروح منه ان التنزيه في العبد نظير التنزيه في الحق سواء فمن نزه الحق عند اداء ما واجب الله عليه من العبادات في العهد الذي اخذته عليه عتلا وشرعاً ثمك الله نفسه مع عبده في هذا الحكم مما اوجبه على نفسه له بما كتبه على نفسه من الرحمة والوفاء بهده وبرأه عن اداء ما اوجب عليه بان كشف له عن قيام الحق عنه فيما كلفه من العمل الذي كان أهل الخياب ينسبونه اليه ويقولون ان فلاناً من الذين يوفون بعهد الله ولا يتفوضون الميثاق فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله لهذه ابراءة وجيهاً فتالوا عند هذا التهم ودينورا لايمان لا فاعل الا الله فتسالوا قولا سيدنا ويومئذ هذا القول امر الله عباده المؤمنين ان يقولوه فاذا قالوه اصح لهم اعمالهم وغفر لهم ذنوبهم ومن يطع الله ورسوله فقد فوزاً عظيماً فالسعيد من حال الله بينه وبين ربوبيته وأقامه عبداً في جميع احبائه يخاف ويرجو ايماناً ولا يخاف ولا يرجو ايماناً

انما العبد من يخاف ويرجو	ليس بالعبد من يخاف ويرجو
ولهذا من كل شيء يوقى	ولهذا عن كل فعل يزني
فتراه بكل وجه سعيدا	واذا زل بالثناء يني
يمشتر العبد في الوفود اليه	واذا لم يكن بعبد فيرجي
فاذا ما نجي الذي يتبسه	فالذي قام في المعارف انجي
كل من يدرك الحقائق منه	مالديه مما لها فني

اعلم ايديك الله ان العالم عند الله من علم الظاهر والباطن ومن لم يجمع بينهما فليس بعالم خصوصي ولا مصطفي وسبب ذلك ان حقيقة العلم تمنع صاحبها ان يقوم في احواله بما يخالف عمله فكل من ادعى علماً وعمل بخلافه في الحال الذي يجب عليه عتلا وشرعاً العمل به فليس بعالم ولا ظاهراً بصورة عالم ولا تعالط نفسك فان وبال ذلك ما يعود على أحد الاعيانك فان قلت قد تجد من يعلم ولا يزرق التوفيق للعمل بعلمه فقد يكون العلم ولا عمل قلنا هذا اعظم من القائل به تعلم ان سمي العلم ينطلق اسمه على ما هو علم وما ليس بعلم فان الله تعالى يقول فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياتة الدنيا لهم مبلغهم من العلم فاعلمنا انهم عملوا بما علموا ولكن ما أريد بالعلم الا ما حصل عن مشاهدة المعلوم فان حصل عن دليل فذكرى فليس بعلم حقيقي وان كان في نفس الامر علماً وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر سورة في القرآن ولم يسمها ليجتبر أصحابه فوقع في نفس بعض أصحابه اني سار بما تكون النفاحة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها النفاحة ولم يقع للمصاحب على جهة التطع فتعال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبره بما وقع له وان كان لا عمل جهمة التطع ايها العلم فهو علم في نفس الامر لا عند هذا الصاحب الذي وقع له في ذلك انما سورة النفاحة

فما كان هذا كذلك ذهب من ذهب الى القول بالعلم مع وجود العمل بخلاف العلم والصحیح  
اذا اختبرته وبحثت عليه وجدت الحق فيما ذهبنا اليه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه من فهم  
عنه ان الله اذا اراد اضاء قلبه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى اذا مضى فيهم قضاءه  
وقدره ردها عليهم ليعتبروا وليس سوى ذهاب العلم عنهم والاعتبار على اوجبه العلم فهذه عين ما ذهبنا  
اليه قال تعالى في حق قوم يعلمون فلما علموا ان الساعة الالهة الدنيا فعملوا بما عملوا وهم عن الآخرة  
هم غافلون فلم يعملوا لها فانه اغفلهم عنها فانسوا آخرتهم فتركوا العمل لها ان في ذلك لاذكرى  
ان كان له قلب او القى السمع وهو شهيد قال تعالى امرا وذكروا معنى بالعلم من غفل عنه او نسى  
فان الذكري تنفع المؤمنين وهم الذين علموا ما هم بنورا الايمان كسفننا ثم انهم غفلوا فغسل بينهم  
وبين ما عاوه من ذلك فكان المشهود لهم ما كانوا عالمين في وقت نسيانهم فاذا ذكروا تذكروا وقام  
لهم ثم ودماء ما كانوا علموه فنفعهم الذكري فعملوا بما عملوا فشهد الله ان الذكري تنفع المؤمنين فاذا  
رأيت من يدعي الايمان ويذكر فلا يقع له نفع بما ذكره علمت انه في الحال ليس بعالم بما آمن به فليس  
بمؤمن اصلا فان شهد الله حق وهو صادق وقد اعلمنا ان المؤمن يتنفع بالذكري وشهدنا ان هذا  
لم يتنفع بالذكري فلا بد ان نزول عنه الايمان تصديق الله ولا معنى للنعف الوجود العمل  
منه بما عمل ولا يرى احد ايقظ بالعمل فيما يزعم انه عالم به الا في نفسه احتمال ومن قام له  
في شيء احتمال فليس بعالم به ولا يؤمن بهن خبره بذلك ايمانا يوجب له العمل مع انك لو سألته  
لتقال ما شك في ان ما جاء به هذا الشخص حتى يعنى الرسول عليه السلام وانابه مؤمن فهذا القول  
ليس بصحيح الا في وقت دعواه عند بعض الناس ثم اذا خلى بتكره قام معه الاحتمال فكان ذلك الذي  
تخيل انه علم امر عرض له وبعضهم لا يزول عنه الاحتمال الا في وقت شهادته ان هذا حق صريح  
وجود الاحتمال وسبب هذه الشهادة بذلك ان الامر اذا كان يحتمل ان يكون صدقا ويحتمل ان يكون  
كذبا فحتمل له في الوقت صدق وجوده وتصديقه لذلك الذي هو به مؤمن احد محتملات ذلك الخبر وهو  
كونه صدقا وهذا المشهود له في ذلك الحال فيقطع في ذلك الوقت بصدقه وبأنه لا يشك فيه وما علم ان  
ذلك من تجلي احد محتملاته فاذا غاب عنه ذلك الوارد قامت معه المحتملات على السواء فلم يترجح عنده  
ذلك الا بطريق الظن لا بالعلم فانظر يا اخي ما أختفى غوائل النفس وما أعظم حجاب الجهل مع كونه عندما  
فكيف لو كان وجود الله والحمد والمنة والمنة والمنة على هذا التعلم حظك من الايمان ومنزلتك فان النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح لا يزي الرائي حين يزي وهو مؤمن أى صدق بالاعتقاد  
عليه فانه تعالى قد يغتر فان الايمان اذا لم يعط الكشف الذي يعطيه العلم فليس بايمان فاعلم ان الايمان  
يعطى العمل من خلف حجاب رقيب وفي آخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزاني اذا زنى خرج  
عنه الايمان حتى صار عليه كالغلة ولنا فيه تأويل حسن وهو ان الزاني قد تعرض للبلاء من الله بنزله  
عليه فيخرج الايمان حتى يصير عليه كالغلة ولنا فيه تأويل حسن وهو ان الزاني قد تعرض للبلاء من الله بنزله  
التدرا الذي نهى الله عليه ألا ترى ان الله ما نصب الآيات وكثرنا الا ليصل بها العلم لعلم ان العلم اذا  
حصل لزم العمل ألا ترى الى شارب الدواء وهو عمل ما نثر به وتجرع مرارته الالعلم ان ثم دواء من بلا  
لهذه العلة التي يشكو منها فيقول عسى أن يكون ذلك الدواء عين هذا الذي شربه فيشربه بالامكان  
والترجح فكيف يدلو علم انه عين الدواء بلا شك لسارع اليه فهذه اذ له مع الترجي والامكان فارتقت  
فتوه له تعالى واضل الله على علم في حق من اتخذ الله هو اوله الله التوبة في المأز والالهة والالهة  
هو هو الحكم عليه واضل عن سبيل الله وأما قوله على علم بمعنى مع الزاد اضل على علم لان الضال على علم  
فان الضال هو الخاتم الذي لا يعرف في أى جهة هو الحق مطلوبه فتعلق على علم اضله وهو العامل فيه  
وهو فعل الله تعالى والذي عمل الله انما هو البيان خاصة قال تعالى وما كان الله ليجر قوما



بعد اذ هم في اخذ المسئاق والنظرة التي ولدوا عليها حتى بين لهم ما يتقون فاذا ابان لهم حبرهم  
 فبينهم من حبره بالواسطة فشك في النبوة وحادر فيها وما تحقق ان هذا نبي فتوقف في الاخذ عنه ومنهم  
 من حبره في اصل النبوة بل لها وجود اتم لا ومنهم من حبره فيما جاء به هذا النبي مما تحيله الادلة النظرية  
 فاوردتهم البيان الالهي هذه الحيرة وذلك لعدم الايمان فلم يكن لهم نور ايمان يكشف لهم عن حقيقة  
 ما قاله الله وابان عنه ومن لم يجعل الله له نورا هناس ايمانه فماله من نوري القسامة ان الله بكل شيء  
 عليم فيعمل بجماع علم فخال انه يكون كونه وما علم انه لا يكون لم يكنه فكان عمله بعلمه قل انزل به علمه  
 والانزال عمل أو جوده العلم فلما ابان الحق ما بان له لعباده فبينهم من رزقه العلم فعمل به ومنهم من  
 حرمه العلم ففضل وحادر وشك وأرتاب وتوقف وأما قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه  
 كما يعرفون أبناءهم فانهم مصدقون بكتابهم وهذا النعت فيه وقد ابصره فيعملون انه  
 عين ذلك النعت ولا يعرفون الشخص الذي قام به هذا النعت لجواز انه يقوم ذلك النعت باشخاص  
 كثيرين فقد خلهم الاحتمال في الشخص لافي النعت وأما قوله تعالى وان فريقا منهم  
 ليكتمون الحق وهم يعلمون انه الحق فيكتمونه عن مقلديهم وعن النبي عليه السلام انهم قد عرفوا  
 انه صاحب هذا النعت فلا يلزم من العلم بالحق الاقرار به في الظاهر وانما يلزمه التصديق به  
 في الباطن فهو مصدق به وان كذبه بالسنان فقد عمل بجماع وهو التصديق وقوله تعالى في مثل هذا  
 واستيقنت انهم انما آيات فعلوا وعملوا بما علموا وهو اليقين الذي هو استقرار العلم في النفس فلولا  
 ما علموا ما يقنوا وما كل عمل يعطى عموم النجاة بل يعطى من النجاة قدرا مخصوصا من عموم وأخصوص  
 فان قلت فان أهل النار قد علموا صدق الله في انفاذ الوعيد وقالوا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي  
 كنا نعمل فلا يشك أنهم في هذه الحال حصل لهم العلم والله يقول ولوردوا العادوا المانوا واعنه مع  
 هذا العلم الذوق الذي حصل لهم قلنا ما علم الله ان هذه الدار الدنيا جمعها الله على طبيعة مخصوصة  
 وجعل نشأة الانسان على مزاج يقبل التسيان والغفلة وحب العاجلة ويقبل ضده هذا على حسب  
 ما يقام فيه فعمل سبحانه ان نشأة هؤلاء الذين عينهم انهم لوردوا الى الدنيا في نشأتهم التي كانوا عليها  
 في الدنيا لعادوا الى نسيان ما كانوا قد عملوا وجعل على أعينهم غطاء على ما لو شهدوه وعلموا الامر  
 فعملوا به فهذا معنى لعادوا المانوا واعنه لان النشأة ليست الا تلك فلوقب لهم هذا أسلم الماعادوا  
 ألا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصحيح عنه انه بوئى في القسامة بانهم أهل الدنيا فيغمس  
 في النار غمسة فيقال له هل رأيت نعميا فقول لا والله ومعلوم انه رأى نعميا ولكن حجة شاهدا  
 الحال عن ذلك النعيم نفسه وكذلك صاحب البؤس اذا غمس في الجنة غمسة يقال له هل رأيت بؤسا فقول  
 لا والله ما رأيت بؤسا فقول لا والله ومعلوم انه رأى نعميا ولكن حجة شاهدا  
 وأما عصاة المؤمنين فانهم عالمون بانفاذ الوعيد ولكن لا يعملون فيمن فلا تعين لواحد منهم انه هو  
 الذي ينقذه الوعيد اما قدم على سببه الذي علم انه يحصل له انفاذ الوعيد به واذا اجبر في اختياره  
 فذلك لا يعلمه لانه لا يجرد ذلك من نفسه فان الامر في ذلك مشترك وقد تقدم قبل هذا الكلام عليه  
 في بعض المنازل فن شهد الجبر في اختياره علما من طريق الكشف والشهود اني المخالفة بحكم  
 التقدير لا بحكم الانتهال فكان عاملا بجماع فلم يضره ذلك العمل بل هو مغضوره واعلم ان هذا القدر  
 الذي ذكرناه في هذه المسئلة هو من العلم الذي ورد فيه الخبر الذي نلتفه ان من العلم كهيئة المكنون  
 لا يعلمه الا العالمون بالله فاذا انطقوا به لم ينكروه عليهم الا أهل العزة بالله وهذا حديث صحيح  
 يجمع عليه عند أهل الكشف خاصة عرفوه وتحققوه فعمله كهيئة المكنون ما جعله مكنونا  
 اذ لو كان مكنونا لا تفرد به تعالى فلما لم يعلمه الا العلماء بالله علمنا ان العلم بالله يورث العلم بما يعلمه  
 الله فهو مستور عن العموم معلوم للخصوص ومعنى العلم بالله انه لا يعلم فقد علمنا ان ثم ما لا يعلم على

التعيين وما عداه فيمكن العلم به فأكتفه هذا العلم قلوب العلماء بالله فإذا انطقوا به فيما بينهم اذ لا يصح  
 النطق به الاعلى هذا الحد وانتفق ان يكون في المجلس من ليس من أهل ولا من أهل الله فان أهل الله  
 هم أهل كل زكروهم العلماء بالله أنكره علم أهل العزة بالله اضافة أهليتهم الى العزة وهم الذين يزعمون  
 أنهم علموا الله فن العلم الذي هو كهيئة المكنون وما هو مكنون هذا العلم فان العلم المكنون بعلم  
 شهودا ولا يتقال بخلاف علوم أهل الفكر فانها كلها تنتقل فاذا حصلت أيضا صاحب التكشف من  
 غير فكر ولا رؤية فانها تنتقل من غير دليل فيقبلها منه العالم بالدليل فهذا العلم هو كهيئة المكنون لان  
 العالم به غير عالم بالدليل فاعلم ان الديار داران دار تسكنها الارواح الناطقة وهو البدن الطبيعي المسوي  
 المعدل الذي خلقه الله بيده ووجهه عليه صفته فلما نشأه اسكنه دارا اخرى هي دار الازرق قسم سبحانه  
 دار الازرق قسمين قسما سماه الدنيا وقسما سماه الآخرة ثم علم ما يصلح لسكني كل دار من الساكنين الذين  
 هم ديار النفوس الناطقة تخلق للدار الدنيا فلما اذ هاب عنها وتبدل صورتها ووضعها وشكلها  
 وخفاء حياتها ساكنا هو هذه الدار التي اسكنها النفس الناطقة فجعل هذه النشأة مثل دار سكاها خفية  
 الحفاة فانية ذاعية متبدلة الصورة والوضع والشكل فاتفق ساكنها وعو النفس الناطقة بالجهل  
 والحجاب والظن والفكر والشك والامان وذلك لكثافة هذه الدار التي هي نشأة البدنية وحالت بينه  
 وبين شهود الله وجعله في حرامه ترضعه وتقوم به فما شهد من حين اسكن هذه النشأة سوى عين  
 أم حتى انه جهل باباه بعض الساكنين ولولا ان الله من عليه بالنوم وجعل له في ذلك امر يسمى الرقيا  
 في قوة تسمى الخيال فاذا نام سكت أنه خرج عن هذه النشأة فنظر اليه ابوه وسر به والتي اليه روحا  
 وآتسه وبادرت اليه الارواح وترأى له الحق من قنزمه وبدا ذلك كله في احساد الف شهودها من  
 جنس دار نشأة التي فارقتها بالنوم فيظن في النوم انه في دار نشأته التي القها ويعرفها و يظن في كل  
 ما يراه في تلك المواد انها على حسب ما شهدها فهذا القدر الذي هو له في هذه النشأة الذي ان الناس  
 بابيه واخوانه من الارواح ومن الانس بربه ومنهم من يتقوى بذلك بحيث انه يرى ذلك في يقظته  
 وأعطاه علماء سماه علم التعبير عبره في مشاهدة تلك الصورة الى معانيها فاذا أراد الله ان يحل هذه الدار  
 الدينامن بهذه النشأة التي هي دار النفس الناطقة أرحل عن هذه النشأة وروحها المذللها وارأسكنه  
 صورة برزخية من الصور التي كان يابسه في حال النوم فاذا كان يوم القيامة وأراد الله ان ينقله الى  
 الدار الاخرى دار الحيوان وهي دار ناطقة ظاهرة الحفاة تامة العين غير زائلة انشأ له هذه النفس  
 الناطقة دارا من جنس هذه الدار الاخرى مجانسة لها في صفتها لانها لا تقبل ساكنا لا يناسبها خلق  
 نشأة بدنية طبيعية للبعداء عنصرية للاشقياء فسواها فعدلها ثم اسكنها هذه النفس الناطقة فارال  
 عنها سبب العمى والجهل والشك والظن وجعلها صاحبة علم ونعيم دائم وأراها اباه فقدرت به  
 وأراها خالقها ورزقها وعرف بينها وبين اخوتها فانتظم الشمل بالايجاب واشهدها كل شئ كان في  
 الدار الاولى غائبا وأسكن هذه النشأة الدار الاخرة المسماة الجنة منها فانه تسم الدار الاخرة الى منزلين  
 هذا هو المنزل الواحد والمنزل الاخر المسمى ناراجعل نشأة بدن أنفس الناطقة عنصرية تقبل التعبير  
 وأصعبها الجهل وسلب عنها العلم فاعطى جهل المؤمنين من أهل التقليد من كان من أهل هذه الدار  
 دار الشقاء عالما بدقائق الامور فدخل بذلك الجهل النار اذ كان من أهلها وهي لا تقبل العلماء وأعطى  
 علم هذا العالم الذي كان في الدنيا عالما بدقائق الامور ولم يكن من أهل الجنة المؤمن المقلد بالجهل  
 فان الجنة ليست بدار جهل فيرى المؤمن الابد المتلد ما كان عليه من الجهل على ذلك العالم فيسبته عيذ  
 بالله من تلك الصفة ويرى فيها ويشكر الله على نعمته التي أعطاه اياها بما كساه وخضع عليه من علم ذلك  
 العالم الذي هو من أهل النار فينظر اليه ذلك العالم فيزيد حسرة الى حسرة ويعلم ان الدار اعطت هذه  
 الحقائق لنفسه فيقول بالتنازرد ولا تكذب بايات ربنا وتكون من المؤمنين لعلمهم اذ كانوا مؤمنين

وكانوا جاهلين انهم اذا اتفقوا الى دار السعادة خلعت عنهم ثياب الجهالة وخلع عليهم خلع العلم فلا يلبون بما كانوا عليه من الجهل في الدنيا الحسن العاقبة وما علموا انهم لو وردوا الى الدنيا في النشأة التي كانوا عليها العادوا الى حكمها فان الفعل بالخاصية لا يتبدل بما تكلموا وما تكلموا به من هذا التي الابسان النشأة التي هم فيها وتقبلوا ان ذلك العليقي عليهم وما جعل الله في هذه النشأة الدنيا النسيان العلماء بالشيء فيما قد علموه ويعلمون انهم قد كانوا عابوا امرافيل بلون استحضاره فلا يجدونه بعدما كانوا عابوا به الاعلاما وتبينها انه على كل شيء قدير بان بساب عنهم العلم بما كانوا به عالمين اذ خلوا النار يختص برحمته من يشاء وهو قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء فاي ملك اعظم من العلم وهو ما اعطاه من العلم لأمؤمن المتلذذ بالجاهل السعدى في الدار الآخرة وتترزع الملك من تشاء وأي ملك أفضل من العلم فيترعه من العالم غير المؤمن الذي هو من أهل النار وترعز من تشاء بذلك العلم وتذل من تشاء بانتزاع ذلك العلم منه

المعلمت بان الله كلفني	علمت أني مسؤل ومقتصد
وانني لا ازال الدهر اعبه	دينا وآخرة والحق معبود
وما تجب لي لشيء من خلقته	الا ايشمدان الحق مشهود
من عين صورته لامن حقيقته	فالا امر والشأن موجود ومفتود
لانتبايعيون الوجهه بصره	فكلنا وجهه والوجهه محدود
هو الوجود ومن في الكون صورته	فليس ثم سوى الرحمن موجود
الدار داران دار النور بعمرها	دار اللطيف فما في الكون يجريد

ولولا ان الخلق تقطعت الى الرحمة في الدار الآخرة فيرجع معنى وحاسنتم من تكون الرحمة به عين العافية لا غير وارترافع الآلام وهذا مخصوص بأهل النار الذين هم اهلها فهم لا يتوفون فيها لما حصل لهم فيها من العافية بزوال الآلام فاستعدت هذا ذلك فهم أصحاب عذاب لأصحاب الم ولا يبعثون أى ما لهم نعيم كنعم أهل الجنان الذى هو امر زائد على كونهم عاقبهم من دار الشقاء

في القاب منك لهيب ليس يطفئيه	الا الذى يشهود الحس ينسبه
انى اخاف على الاسراف من سرف	فمن يتر على قلبى فينبه
اذا أتى صاحب العاهات بطلبه	فانه يشهود الحال يسيره
وما يعيىد على قلبى تنعمه	الا الذى كان قبل اليوم يسديه

اعلم ان من زعم اليوم ان العلم هو السعادة فانه صادق بان العلم هو السعادة وبه أقول ولكن فانه ما أدركه أهل الكشف وهو انه اذا أراد الله شقاوة العبد ازال عنه العلم فانه لم يكن العلم له ذاتيا بل اكتسبه وما كان مكتسبا بالجار تزواله ويكسوه حلة الجهل فان عين انتزاع العلم جهل ولا يق عليه من العلم الا العلم بانه قد انتزع عنه العلم فلو لم يبق الله تعالى عليه هذا العلم بانتزاع العلم لما تعذب فان الجاهل الذى لا يعلم انه جاهل فارح مسرور لكونه لا يدري ما فاته فلو علم انه قد فاته خير كثير ما فرح بجاهل ولتألم من حسنه فمات ألم الابعامه ما فاته او مما كان عليه فسلبه ولقد اصابني في ذراعى فرجعت الى الله بالشكوى رجوع اوب عليه السلام اذ باع الله حتى لا اقاوم التهر الا الهى كما بفعله أهل الجهل بالله ويدعون في ذلك انهم أهل تسليم وتفويض وعدم اعتراض فجمعوا بين جهالتين ولما تحققت ما حقيقى الله به في ذلك الوجع قلت

شكوت منه ومن ذراعى \* وذلك منى لضيق باعى

فقلت للنفس تدعيه	فأين دعواك في اتساع
قالت أنا اشتبكك منه	له كضرتي عين اتساع
لولا التشكي مما أقامى	خرجت عنه وعن طباعى
فذا الجهيل يدريه قلب	صاحب حال بالاتباع
لولا شرودى عنه بجوهلى	لما دعانى اليه داع
فقلت لبيك من دعانى	فقال أبغى عين المتاع
قد تفق الشوق فأعنته	فعين وصلى عين انقطاعى

لخف عني ما كنت أجده \* وغاب عني ما كنت أشهده

ولو لا وجود العقل ما كنت أدريه	ولو لا وجود اللوح ما كنت أمله
ولو لا شهود الكون ما كنت أنا فيه	ولو لا حصول العلم ما كنت أجره
فمن قال ان الخلق يعرف كونه	فما عنده علم بما حقه فسه
ويكفيه هذا القدر من جهله بما	هو الامر في عين الحقيقة يكفه

اذا انكشفت الحقائق فلاريب ولا من وبان صحبها الذي عيّن وكان الاطلاع وارفع النزاع وحصل الاستماع ولكن ينك وبين هذه الحال مفاوز مهلكة ويدها معطشه وطرق دارسه وانارطامسه يحار فيها الحزيت فلا يقطعها الا من يجي ويمت لامن يجي ويموت وكيف حال من يقامى هذه الشدائد ويسلك هذه المضائق ولكن على قدر الامم المشتقات تكون النعم بالراحات وما ثمريدها ولا مفاوزسواك فانت حجابك عنك فزل أنت وقد سهل الامر في علم الخلق علم الحق ومن جهل البعض من هذا الشأن جهل الكل فان البعض من الكل فيه عين الكل من حيث لا يدري فلو علم البعض من جميع وجوهه علم الكل فان من وجوه كونه بعضا علم الكل وهذا المنزل من المنازل التي كثر آياتها وانحطت دلالاتها ولكن الابصار في حكم اغظمتها والتلوب في اكتنفتها والعقول مشغولة بمجارة الهوا فلا تتفرغ للنظر المطلوب منها وفي هذا المنزل من العلوم علم مقادير الاعداء وتقابل الهوا بالهوا فان العقول ان لم تدفع الهوى والهوا لم تحصل على المقصود فان النفوس ما اعتادت الا الاخذ عن هواها فاذا كان العقل عالما بالنساسة حاذقا في انشاء الصور انشاء للنفس صورة مطلوبة في عين هواها فقبلته قبول عشق فظفر بها وفيه علم خواص الحروف والاعداد وفيه علم بسائط الاعداد وما حكمها فيما تركب منها وهل يبقى فيها مع التركيب خواصها التي لها من كونها بسائط أم لا وفيه علم الظروف الزمانية ويدين هي وفيه علم الزمان المستقبل اذا كان حالها ما حكمه وفيه علم احديّة العلم وما نسب اليه من الكثرة ليس اعينه وانما ذلك لتعلقاته وفيه علم ما ينتجه النظر الفكري في الظروف المكانية وفيه علم اجال الاكوان في الدنيا والاخرة مع كون الاخرة لانهاية لها وعموم قوله كل يجرى الى اجل مسمى فلا بد لكل شيء من غاية والاشياء لا تساهى وجودها فلا تنتهي غاياتها فالتله يجد في كل حين تشاء وكل شيء له غاية تلك الغاية هي اجله المسمى فليس الاجل الاحوال الا الاحوال الايمان والاعيان بنايتها عين لا غاية وفيه علم الحقيقة والجزا والاعتبار وما يعبر الي ما ذا يعبر وما فائدة ذلك وفيه علم عمارة الدارين وهو الذي ذكرنا منه طرفا في هذا الباب وما استوفينا وفيه علم اختلاف احكام احوال الساعة وفيه علم اختلاف احوال المكلفين وان الله يخاطب كل صنف من حيث ماهو ذلك الصنف عليه لا يزيد على ذلك وفيه علم يقيني بان الامر بده كما لا اعاد فيه وفيه علم كون الحق ينزل في الخطاب الى فهم الخطاب وكذا حق وان تناقض وان ظهر فيه تقابل فتم عين واحدة تجتمع السواد والبياض ضدان متقابلان يجمعهما اللون وكالوان حقائق مختلفة يجمعهن العرض وفيه علم التوحيد بعين التشبيه وفيه علم التفضيل وفيه علم حكم كلمات الله حكم خلق

الله وفيه علم تكوين الاعمال الكونية واقامتها صوراً وفيه علم الجمع والوجود وفيه علم ما تقتضيه النشأة الطبيعية من الاحكام وفيه علم العلال والاسباب والجزاء وفيه علم الفرق بين اسباب الدنيا واسباب الآخرة وتفنل اسباب الدنيا علمها وفيه علم ما يعود على الانسان من عمل وما يضيف الى الله من ذلك يضيفه الى نفسه وفيه علم الكون الالهي عن الاسباب الكونية وهي الآثار العلوية البرزخية لا غير وفيه علم تغير الاحوال لتغير الحركات الفلكية وفيه علم حال الحيوان من حين نشأته الى حين موته وفيه علم القياس الالهي وفيه علم تأثير الكون في الكون وفيه علم ما يبق به ذلك التأثير وفيه علم القيامة واحوالها واوراها وفيه علم امر العالم بجملة وفيه علم فضل أهل النواميس الالهية على أهل النواميس العتلية الحكيمية فهذا ذكر اكثر مما يحوي عليه هذا المتزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الخامس والخمسون وثلاثمائة) \* في معرفة منزل السبيل المولدة وأرض العبادة واتساعها وقوله تعالى يا عبادي ان أرضي واسعة فاي فاعبدون

وما شاء الله تنكحها	وما لارض الله واسعة
وعين الجود تنفتحها	وجميع الابواب مغلقة
وتنور العلم بشرحها	وصدور رزاق مسكنها
وعلم الكشف يوضحها	مبهمة السر مظلمة
حضرة المحسان تمنحها	كل ما أعطيت من نعم
فعمى الرحمن يصلحها	ثم ان قام القادها
فلباب الهدى يلجمها	ثم ان شددت وان عدت
فلسان العجز ينضحها	كل دعوى غير صادقة
من بلاء الكون يقدها	زندذي البوي بكل اذى

قال الله تعالى ان لم تكن أرض الله واسعة فتجروا فيها ولم يخلق منها ولا الهافى أرض الله سواء سكنها من بعده أو يستكبر عن عبادته وقال عز من قائل يا عبادي ان أرضي واسعة فاي فاعبدون فاضافها اليه اشد اضافة من قوله ان أرض الله وكذلك اضاف العباد اليه اضافة الارض اضافة اختصاص وكذلك اضافهم في الامر بالعبادة اليه فقال فاي فاعبدون وقال في غير هذا الموطن اعبدوا الله واعبدوا ربكم فمن عرف قدر هذه الاضافة الى المتكلم عرف قدر ما بين الاضافتين وان كان المتصور بالعبادة واحده فضيق في توسعه في اضافتهم الى المتكلم ووسع في اضافتهم الى الاسم وهنا سر الالهي الذي يعلم الامر على ما هو عليه في نفسه وهو قوله عليه السلام لما فتح مكة لا هجرة بعد الفتح مع ان مكة أشرف البقاع وانها بيت الله الذي يفتح اليه من مشارق الارض ومغارها ولكن أمر وعظم الاجران بها جرمها لاجل ساكنها فلما فتحها الله وأسكنها المؤمنين من عباده قال لا هجرة بعد الفتح فمن فتح الله عليه رآه في كل شيء أو عين كل شيء فلم يجز له غيره فاقد فان هاجر فعن أمره فهاجر به منه اليه عن أمره مثل خروجه الى اداء الصلاة في مسجد الجماعة ومثل خروجه الى مكة يريد الحج وكفر وجهه ابضا الى الجهاد والى الزيارة والى زيارة أخ في الله اوفى السعي على العيال فهذا كله ليس بهجرة على الحقيقة وانما هي سياحة عن امر الهى على شهود فان لم يكن على شهود ولا كان شهود فها هو مطلوبنا في هذا الموضوع فان رتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ولما خلق الله الانسان الكامل بالصورتين الموجود بالتشأئين الذي جمع الله له بين الاسمين

الاثر والاسرار واعطاء الحكمة في الظاهر والباطن ليكون بكل شيء علمه ما خلقه من تراب الارض  
 انزل موجود خلق ليس وراءها وراى كما انه ليس وراء الله مرمى فجعل مسكنه اشرف الاماكن وهى  
 النقطة التى تستقر عليها عبد الخمية وجعل العرش المحيط مكان الاستواء الرخاى كالميليق بجلا له  
 اعلا ما بالارتباط الالهى الذى بين العرش والارض وما بينهما من مراتب العالم المتخيز العام للمساحات  
 من الافلاك والاركان فجميع العالم فى جوف العرش الا الارض فانهم ما مقر السير رقبا اراد الله ان  
 يخلقنا لعبادته قرب الطريق علينا خلقنا من تراب فى تراب وهو الارض التى جعلها الله ذلولاً  
 والعبادة الذلّة فحين الاذلاء بالاصل لانشبهه من خلق نوراً من النور وامر بالعبادة فبعثت عليهم  
 الشقة لبعده الاصل فمادعاهم اليه من عبادته فلولا ان الله شهدهم بان خلقهم فى مقاماتهم ابتداء  
 لم ينزلوا منها فلم يكن لهم فى عمادتهم ارتقاء كما انما اطاقوا الوفاء بالعبادة فان النور له العزة ماله الذلّة  
 فمن عناية الله بنا الماكان المطلوب من خلقنا عبادته ان قرب علينا الطريق بان خلقنا من الارض  
 التى امرنا ان نعبد فيها واما عبدنا من عبد غير الله غارنا الله ان يعبد فى أرضه غيره فقال وقضى ربك  
 ان لا تعبدوا الا اياه أى حكم فباعيد من عبد غير الله الهذا الحكم فله بعد الا لله وان اخطأ  
 فى النسبة اذ كان لله فى كل شيء وجه خاص به ثبت ذلك الشئ فما خرج أحد عن عبادة الله ولما اراد  
 الله ان يميز بين من عبده على الاختصاص وبين من عبده فى الاشياء امرها بالهجرة من الاماكن الارضية  
 التى يعبد الله فيها فى الاغيار ليعز الله الخبيث من الطيب فالخبيث هو الذى عبد الله فى الاغيار والطيب  
 هو الذى عبد الله فى الاغيار وجعل الله هذه الارض محللاً للعلاقة فى دار ملكه وموضع نبيه  
 الظاهر باحكام اسمائه فمما خلقنا وفيها سكننا احمياء وامواتا ومنها يميز جنابا البعث فى النشأة  
 الاخرى حتى لا تنارقنا العبادة حيث كنا دنيا واخرة وان كانت الآخرة ليست بدار تكليف ولكل ادار  
 عبادة فمن لم يزل من مشاهد الما خلق له فى الدنيا والآخرة فذلك هو العبد الكامل المقصود من العالم  
 المناسب عن العالم كله الذى لو غفل العالم كله اعلاه واسفله او منافر عن ذكر الله وذكره هذا العبد  
 قام فى ذلك الذكر عن العالم كله وحفظ به على العالم وجوده ولو غفل العبد الانسانى عن الذكر لم يقم  
 العالم مقامه فى ذلك وخرب منه ما زال عنه الانسان الذى كرم الله عليه وسلم  
 لا تقوم الساعة وفى الارض من يقول الله الما خلق الله هذه النشأة الانسانية ونشر فيها بما شرقتها  
 به من الجمعية ركب فيها الدعوى وذلك ليكمل بها صورتها فان الدعوى صفة الهمة قال تعالى انى  
 انا الله لا اله الا انا فاعبدنى فادعى انه لا اله الا هو وهى دعوى صادقة فمن ادعى دعوة صادقة لم توجه  
 عليه حجة وكان له السلطان على كل من رد عليه دعواه لان له الشدة والغلبة والقهر لانه صادق  
 والصدق الشدة فلا يقاوم ولما كانت الدعوى خيرا والخير نسبة الصدق اليه ونسبة الكذب على  
 السواء بما هو خير قبل هذا وهذا اعلمنا عند ذلك انه لا بد من الاختيار فادعى المؤمن الايمان وهو  
 التصديق بوجود الله واحديته وانه لا اله الا هو وان كل شئ هائب الاوجهه وان الامر لله من قبل  
 ومن بعد فلما ادعى بالانه ان هذا ما نظرى عليه جنانه وربط عليه قلبه احتمال ان يكون صادقا فبما ادعاه  
 انه صفة له ويحتمل ان يكون كاذبا فى ان ذلك صفة له فاختره الله لاقامة الخلق له أو عليه بما كانه من  
 عبادته على الاختصاص لا العبادة السارية بغير ان الالوهة ونصب له وبين عينيه الاسباب ووقف  
 ما تمس حاجة هذا المدعى اليه على هذه الاسباب فله يقضى له بئى الامناء على يد خاقان رزقه الله نورا  
 يكشفه ويحرق سدق هذه الاسباب فيرى الحق تعالى من ورائها مسببا لم فاعل ابراهه فيها بالتا  
 وموجد الحراىجة التى اضطره اليها فذلك المؤمن الذى هو على نور من ربه وينبئة من امره الصادق  
 فى دعواه الموفى حق المتسام الذى ادعاه بالعناية الالهية التى اعطاه ومن لم يجعل الله لورا مثاله  
 من نور فقال بعد اقراره برؤية خالقه لما شهدته على نفسه فى اخذ الميثاق حين قال له ولا مثاله است

بربكم قالوا بل لما أوجده في هذه الدنيا أوجده على تلك الفطرة بالوهمية الاسباب التي رزقه  
 الله منها وجعلها حجابا بينه وبين الله ولم يكن له نور يمتدى به في ظلمات البر والبحر وليس الا النجوم وهي  
 هنا نجوم العلم الالهي فأضاف الالوهة لغير مستحقها فكذب في دعواه بكثرة الاسباب واقراره  
 في شركه بأن ذلك قربته منه الى الله خالق الاسباب وجعلها آلهة فلم يصدق في قوله انه لا اله الا هو ولهذا  
 قال من قال أ جعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء عجب وليس العجب الا من كثرت الالهة والذي  
 لم يقل بنسبة الالوهة للاسباب لكنه لم ير الاسباب وما حصل له من الكشف ما يخرج به عن سماع  
 توحيد الالوهة كان ذلك شركا خفيا لا يشعر به صاحبه انه شرك يحججه عن الامر العالی الذي طلب  
 به فلم يوجد صاحب هذه الدعوى في توحيد الله وتوحيده في افعاله مع الاضطراب عند فقد السبب  
 وسكونه عند وجوده صادقا فنتصمه على قدر ما فاته من ذلك هذا ولم يجعل للاسباب آلهة فان قلت  
 فالمشرك الذي ادعى انه مشرك فهو صادق في دعواه انه مشرك فلماذا لم يتنعه صدقه قلنا هو كاذب  
 في دعواه في نسبة الالوهة الى من ليس بالاله هذه دعواه التي كفر بها فهو صادق في انه مشرك  
 وليس صادق في ان الشرك في الالوهة صحيحة لانه بحث عن ذلك بالدلة العقلية والشريعة فلم يوجد  
 لما ادعاه عين في الصدق فاختبر الله العباد بما شرع لهم بارسال الرسل واختبر الله المؤمنين بالاسباب  
 فكل صنف اختبره بحسب دعواه فمن صدق أو ربه ذلك الصدق ما تعظمه دعواه ولهذا يسئل  
 الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا له فيه هل صدقوا فيما أمروا به وأبغواهم أو هل صدقوا في اتيان  
 ما حرم عليهم اتيانه مع كونهم صادقين فيقال لهم فيما صدقتم فان التامين صادقون والمتأين  
 صادقون وقد ذمهم الله ونوعه على ذلك مع كونه صادقا فهذا سؤال الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا  
 فهذا من اختيار الله اياهم وأصل هذا كله ما ركب فيهم من الدعاوى وبما اختبرهم به في الخطاب  
 ان جعل ما ابتلاههم ليعلم الله الصادق في دعواه من الكاذب فأزل نفسه في هذا الاختبار منزلة من  
 يستفيد بذلك علما وهو سبحانه العالم بما يكون منهم في ذلك قبل كونه من المترخه في زعمهم من يقول  
 ان الله لا يستفيد من ذلك علما فانه لا يعلم الامر من حيث هو واقع من فلان على التعيين فرد كلام  
 الله وتأوله اذا خاف من وقوع الاذى به ومن الظاهرية من التزم انه يعلم بذلك الاختيار ووقوعه عند  
 هذا اللفظ ومن الناس من صرف ذلك الى تعلق العلم به عند الوقوع فالعلم قديم والتعلق حادث  
 ومن المؤمنين من سلم علم ذلك الى الله وآمن به من غير تأويل معين وهذا هو اسلم ما يعتد  
 وهذا كله ابتلاء من الله لعباده الذين ادعوا الايمان به بالنتهم فانه قال حتى نعلم كما قال  
 ولنبلونكم وقال أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم  
 الصابرين فخير بينهما فيجازى المجاهد بجزاء معين ويجازى الصابر عليه بجزاء معين وقال وليعلمن  
 الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين لما ذكر القسمة وهي الاختبار فاذا انظر الانسان الى نشأته  
 البدنية قامت معه الارض التي خالق منها وجعل منها غذاه وما به صلاح نشأته ولم يرزقه الله  
 في العادة من غيرهما ومن أخرق الله فيه العادة بأن لم يرزقه منها رزقه من أمر طبيعي خفي وهو  
 السبب الذي أتقى علمه حياته به فوفر عليه حرارته ورطوبته التي هي مادة حياته بامر لطيف لا يعلمه  
 الا الله ومن أطلع الله عليه لان الله لما وضع الاسباب لم يرفعها في حق أحد وانما أعطى الله بعض  
 عباده من النور ما اهتدى به في المشي في ظلمات الاسباب غير ذلك ما فعل فعيا شوا من ذلك على  
 قدر انوارهم بحيث الاسباب مسددة لا ترفع ابدافلا تظلم وان تعلق الحق من سبب فانما يتكلم لسبب  
 آخر فلا يتكلم لسبب جلد واحد فانه حبل الله الذي أمرك بالاعتصام به وهو الشرع المنزل وهو  
 أقوى الاسباب وصدقها ويده النور الذي يمتدى به في ظلمات برهذه الاسباب ويخرجها من  
 عمل كذا وهو السبب فجزاؤه كذا فلا تظلم فيما لا مظلم فيه ولكن سل الله تعالى رشة من ذلك النور

على ذاتك وأظهر الامور اللطيفة ان جعل بدنك ذامسما وأحاط بك الهوى الذى هو مادة الحياة  
 الطبيعية فانه حار رطب بالذات وجعل فيك قوة جاذبة فقد تجذب في غير وقت فقدك الاسباب  
 المعتادة الهوا من مسامك فتغذى به بدنك وأنت لا تشعر وقد علمنا ان الحشرات ما يكون  
 غذاؤه من مسام بدنه مما يجذب من الرطوبات على ميزان خاص يصكون له البقاء من غير  
 انراط ولا تضريط ثم تعلم أيها الاخ الولي ان أرض بدنك هي الارض الحقيقية الواسعة التى أمرنا  
 الحق ان تعبده فيها وذلك لانه ما أمرنا ان تعبده فى أرضه الامادام روحك يصكن أرض  
 بدنك فاذا فارقتها اسقط عنك هذا التكليف مع وجود بدنك فى الارض مدفوناً فيها فتعلم ان  
 الارض ليست سوى بدنك وجعلها واسعة لما سمعته من القوى والمعاني التى لا توجد الا فى هذه  
 الارض البدنية الانسانية وأما قوله فتهاجر وافئها فانها محمل للهوى ومحمل للعقل فتهاجروا  
 من أرض الهوى منها الى أرض العقل منها وأنت فى هذا كله ما خرجت عنها فان استعملك  
 الهوى ارداك وهلكت وان استعملك العقل الذى بيده سراج الشرع فنحوث ونخالج الله به  
 فان العقل السليم المبرأ من صفات النقص والشبه هو الذى فتح الله عين بصيرته لادراك الامور على  
 ما هي عليه فعاملها بطريق الاستحقاق فاعطى كل ذى حق حقه ومن لم يعبد الله فى أرض بدنه الواسعة  
 نجاءه الله فى أرضه التى خلق منها فان الله يقول وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من  
 سلالته من ماء مهين وهو الماء الذى ينبع من هذه الارض البدنية واستقر فى رحم المرأة ثم سواه  
 فبعد تسوية أرض البدن وقبوله للاشتغال بما فيه من الرطوبة والحرارة تفتح الله فيه فاشتعل  
 فكان ذلك الاشتغال روحه فخرج الامنه فنه خلق وجعل العقل فى هذه النشأة  
 نظير القمر فى الارض نوراً يستضاء به ولهكن ماله ذلك النفوذ بالجب المانعة من السيوت  
 والحذران والاكسنة وجعل الشرع لهذا العقل فى هذه الارض البدنية سراجاً فاضاءت  
 زوايا هذه الارض بنور السراج فاعطى من العلم بها مما فيها ما لم يعطه نوراً لعقل الذى هو بمنزلة  
 القمر ثم بعد نفاها يعنى فى النشأة الاخرى أيضاً كما خلقنا فيها ويجزينا اخرجنا منها كمنشأنا  
 منها واخرجنا العبادته تخلق أرواحنا من أرض أبداننا فى الدنيا لعبادته واسكننا أرض أبداننا  
 فى الآخرة لشاهدته ان كاسعداً كما آمنابه فى النشأة الاولى لما اعتنى الله بنا والحال مثل الحال  
 سواء فى تقسيم الخلق فى ذلك فكذلك يكونون غذا والموت بين التشاين حاله برزخية تعمر الارواح  
 فيها أجساداً برزخية خيالية مثل ما عمرتها فى النوم وهى أجساد متولدة عن هذه الاجساد الترابية  
 فان الخيال قوة من قواها ترحل أرواحها منها أو مما كان منها فاعلم ذلك فأرض الله التى هى  
 ركن موجوده وأنت فيها مدفون وما أمرت بعبادة ربك وما دمت فى أرض بدنك الواسعة مع وجود  
 عقلك وسراج شرعك فأنت مأمور بعبادة ربك فهذه الارض البدنية لك على الحقيقة أرض الله  
 الواسعة التى أمرنا ان تعبده فيها الى حين موتك ومن مات فقد قامت قيامته وهى القيامة الجزئية  
 وهو قوله وفيها نعبدكم فاذا فهمت القامة الجزئية بموت هذا النخص المعين علت القيامة العامة  
 ليكل ميت كان عليها فان مدة البرزخ وهى النشأة الاخرة بمنزلة حمل المرأة الحين فى بطنها ينشئه الله  
 نشأته نثى فتختلف عليه أطوار النثى الى ان يولد يوم القيامة فلها هذا قيل فى الميت انه اذا مات فقد  
 قامت قيامته أى ابدء فيه ظهور النشأة الاخرى فى البرزخ الى يوم البعث من البرزخ كما يعث من  
 البطن الى الارض بالولادة قد بهر نشأة بدنه فى الارض زمان كونه فى البرزخ بسويه وبعده على  
 غير مثال سبق مما ينسب لدار الآخرة فيعبد فيها أعنى فى أرض نشأته الاخرى بعبادة ذاتية  
 لالعبادة تكليف فان الكشف يمنع ان يكون عبد الغيبر يستحق ان يكون له عبداً كما يشال هذا  
 المقام رجال الله هنا وما خلق الله أرض بدنك جعل فيها كعبة وهو قلبك وجعل هذا البيت القلبي



أشرف البيوت في المؤمن وأخبران السموات وفيها البيت المعمور والارض وفيها الكعبة ما وسعته  
 وضائق عنه ووسع هذا القلب من هذه النشأة الانسانية المؤمنة والمراد هنا بالاسعة العلي با لله سبحانه  
 فهذا يدل على انها الارض الواسعة وانها ارض عبادة فك تعبدته كذا انك تراه من حيث بصرك لان قلبك  
 محبوب ان يدركه بصرك فانه في الباطن منك فعبدا لله فكك انك تراه في ذاتك كما ياتي بجلاله وعين  
 بصيرتك تشهده فانه ظاهرها باظهاره وعلم قراءه بعين بصيرتك وكك انك تراه من حيث بصرك فتجمع  
 في عبادة تلك بين الصورتين بين ما يستحقه تعالى من العبادة في الخيال وبين ما يستحقه من العبادة في غير  
 موطن الخيال فتعبدته مطلقا ومقيدا وليس ذلك لغير هذه النشأة فلماذا جعل هذه النشأة المؤمنة حرة  
 المحرم وبيته المعظم المكرم وقد اشترت الى هذا المعنى بقولي

من كان حقا كله	قد زال عنه كله
فالخلق شخص قائم	وأنت منه ظله
أو أنت فيه ظله	فالامر حق كله
حرامه محترم	فالخلق لا يحله
عن كل ما لا ينبغي	فذلك لا يحله

فكل من في الوجود من المخلوقات يعبد الله على الغيب الا الانسان الكامل المؤمن فانه يعبد على  
 المشاهدة ولا يكمل العبد الا بالايان فانه النور الساطع الذي يزيل كل ظلمة فاذا عبده على الشهادة رآه  
 جميع قواه فقام بعبادته غيره ولا ينبغي ان يقوم به سواه فقام من حصل له هذا المقام الا المؤمن  
 الانساني فانه ما كان مؤمنا الا بربه فانه سبحانه المؤمن واعلم انك اذا لم تكن بهذه المترلة ومالك قد تم  
 في هذه الدرجة فانا ذلك على ما يحصل لك به الدرجة العليا وهو ان تعلم ان الله ما خلق الخلق  
 على مزاج واحد بل جعله متفاوت المزاج وهذا مشهود بالبدية والضرورة لما بين الناس  
 من التفاوت في النظر العقل والايان وقد حصل لك من طريق الحق ان الانسان من آة أخيه  
 فبرى منه ما ليراه الشخص من نفسه الا بواسطة مثله فان الانسان محبوب به واهم عشق به فاذا رأى  
 تلك الصفة من غيره وهي صفته أبصر عيب نفسه في غيره فعلم قبحها ان كانت قبيحة أو حسنها  
 ان كانت ذات حسن واعلم ان المرآت مختلفة الاشكال وانها تصير المرئي عند المرئي بحسب شكلها  
 من طول وعرض واستواء وعوج واستدارة ونقص وزيادة وتعدد وكل شئ يعطيه شكل المرآة  
 وقد علمت ان الرسل أعدل الناس من اجله بولاهم رسالات ربهم وفضل شخص منهم قبل من الرسالة  
 قدر ما أعطاه الله في مزاجه من التركيب فامن نبي الابدت خاصة الى قوم معينين لانه على مزاج  
 خاص مقصور وان محمد صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله الا رسالة عامة الى جميع الناس كافة ولا قبل  
 هو مثل هذه الرسالة الا لكونه على مزاج عام يحوى على كل مزاج نبي ورسول فهو أعدل الامم حجة  
 وأكملها وأقوم النشأة فاذا علمت هذا واوردت ان ترى الحق على أكل ما ينبغي ان تظهره له هذه  
 النشأة الانسانية فاعلم انك ليس لك ولا أنت على هذا المزاج الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الحق  
 مهمما تجلي لك في مرآة قلبك فانما تظن لك مرآة على قدر مزاجها وصوره شكلها وقد علمت نزولك  
 عن الدرجة التي صحت لمحمد صلى الله عليه وسلم في العلم بربه في نشأته فالزم الايمان والاتباع واجعله  
 امامك مثل المرآة التي تنظر فيها صورتك وصوره غيرك فاذا فعلت هذا علمت ان الله تعالى لا يذن  
 يتجلى لمحمد صلى الله عليه وسلم في مرآته وقد علمت ان المرآة لها أثر في نظر المرئي في المرئي فيكون  
 ظهور الحق في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم أكل ظهوره وأعدله وأحسنه لما هي مرآة عليه فاذا

أدر كتمه في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم فقد أدركت منه ما لم تدركه من حيث نظرنا في مرآة الحق  
 الا ترى في باب الايمان وما جاء به في الرسالة من الامور التي نسب الحق لنفسه بل بان الشرح بما تحمله  
 العقول ولولا التسرع والايمان به لما قبلنا من ذلك من حيث نظرنا العقلي شيئاً ألبتة بل نرده ابتداءً  
 ونجهل القائل به فكيف أعطانا بالرسالة والايمان ما قصرت العقول التي لا ايمان لها عن ادراكها ذلك  
 من جانب الحق كذلك قصرت أهن جنتنا ومرافق قلوبنا عند المشاهدة عن ادراك ما قيل  
 في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم ان تدركه في مرآتنا وكما أنتت به في الرسالة غيباً شهدته في هذا  
 التجلي النبوي عينا

لما كان الذي كان	فلولا ولولا نا
من الرحمن مولانا	ولا جاءت رسالات
وسمي ذا التيمانا	باخبار واحكام
وفرقانا وقرآنا	ونورا وانجيلا
ببالافكار برهانا	وسماه اولو الالبيا
وايماننا واحسانا	وثلت ذلك اسلاما
به ليراه محسانا	فسيحان الذي أسرى
وخبر بصورة الرحمن* من من سماه اندانا	
زرافات ووجدانا	وجاءت رساله تبرى
هنا ماشاه كتبنا	وأعطانا وحايانا
وروسا تم ريجانا	وجنات وأمنارا
واسرار واعلانا	وكشفنا تم اشهادا

وقد فتحتمك وابلغت لك في النجفة فلا تطلب مشاهدة الحق الا في مرآة نبيك صلى الله عليه وسلم  
 واحذر ان تشبهه في مرآتك أو تشهد النبي وما تجلي في مراتبه من الحق في مرآتك فانه ينزل بك  
 ذلك عن الدرجة العالية فالزم الاقتداء والاتباع ولا تطأ مكانا لا ترى فيه قدم نبيك فضع قدمك  
 على قدمه ان أردت ان تكون من أهل الدرجات العليا والشهود التمام في المكنة الزاني  
 وقد ابلغت لك في النجفة كما أمرت والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفي هذا المنزل  
 من العلوم علم مرتبة الحساب والظنون وعلم التقرير الالهي وفيه علم الاسرار الخفية عن أكثر  
 الناس وفيه علم الافراد وفيه علم الملاحم وفيه علم المسابقة وأين حيلة المسابقة التي بين الله وبين عباده  
 وهو علم شريف وفيه من الرحمة الالهية ما لا يصفه واصف وفيه علم الرد على من يقول بانناذ الوعيد  
 وشمول الرحمة للجميع وذلك ان الانسان اذا عصي فقد تعرض للانتقام والبلاء وانه جاري شأؤ  
 الانتقام بما وقع منه وان الله يسأله في هذه الحلية من حيث ما هو غفار وغفور ومتجاوز ورحيم  
 وورق فاعبد يسألك بالمعاصي والسيئات الحق تعالى الى انه انتقام والحق أسبق فيسبق الى الانتقام  
 قبيل وصول العبد بالسيئات اليه فيجوز بالغفار واخواته من الاسماء فاذا وصل العبد الى آخر  
 الشأ وفي هذه الحلية وجد الانتقام قد جازم الغفار ورجال بينه وبين العصاة وهم كانوا يحكمون على انهم  
 يصلون اليه قبل هذا وهو قوله تعالى في العنكبوت أم حسب الذين يعلون السيئات ان يسبقونا  
 بسأئهم مغفرتي وشمول رحمتي سا ما يحكمون بل السبق لله بالرحمة وهم هذا غاية الكرم وهذا  
 لا يكون الا في الطائفة التي تقول بانناذ الوعيد فيمن يموت على غير نية فاذا مات العاصي ماتته رحمة

الله في الموطن الذي يشاء الله ان يلقاه فيه وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ولم يقل لم يلقه بما كرهه الله الا لقاء الذي كرهه وهو ان يلقاه أخذاله على جرمه ومنتهما فكبره الله ان يلقاه بما كرهه هذا المسمى فائقه تعالى بالمغفرة والرضوان لانه علم انه ما كره لقاء الله مع كونه مؤمنا ببقائه الالهي هو عليه من الخصاله فكبره الله لقاءه بما تسحقه الخصاله من العقوبة فلقبه بالعفو والمغفرة وفيه علم ما تسحقه الذات بنفسها لمن حيث اتصافها بأفعالها وفيه علم ان رد الامور كلها وان كانت لله فان الله بعد وقوفه علم ايردها بما شاء على عباده وفيه علم ارسال السمور بين النفوس المؤمنة وبين الخصالات ومن خالف منهم أرسلت السمور بينه وبين العقوبات وفيه علم معاملة الله عباده بما يوافق اغراضهم وفيه علم منزلة الاسباب الموضوعه في العالم التي لها الآثار وفيه علم ما تدعو اليه الاسباب وما ينبغي ان يجيب منها وما ينبغي ان لا يجيب وفيه علم الحقائق الالهي بالاعلى والالتصام بالابعد بالاداني وفيه علم جهل من يساوي بين الحق والخلق ومن جهل مراتب العالم عند الله وفيه علم التمييز والتبويب وفيه علم ما يعود على العامل من عمله وما يعود وفيه علم الاعمال للاشياء وهو بقاء الشيء الى زمان فساد صورته التي يزوالها يزول عنه الاسم الذي كان يستحقه جمادا كان أو نباتا أو حيوانا وفيه علم الاخذ الالهي بالاسباب الكبرية وان كل مأخوذ به جند من جنود الله وفيه علم كون العالم آيات لبعضه وفيه علم النصائح من المؤمنين وغير المؤمنين وفيه علم بيان العلم بالادلة وفيه علم ما تمس الحاجة اليه في كل وقت وفيه علم الاعتبار وفيه علم الارادة المشيئة وفيه علم من ينبغي ان يعتمد عليه في الامور ومن لا يعتمد عليه فيها وفيه علم من أراد بأخيه المؤمن سوا جار عليه وهو سار في كل جنس من الامم وفيه علم من استعمل صفة ما يكون في يوم القيامة هنا وما حكمه عند الله وفيه علم الهجرة والمهاجر وفيه علم الاله من غير الاله وفيه علم ما أدى الجاهل مع علمه الى ان يقول ان كان هذا هو الحق من عندك فأمر طر علينا بحجارة من السماء أو اتتنا بعذاب اليم وامثال هذا مثل قوله لا تتلذذوا بهذا الله ان كنت من الصادقين فانظر في هذا الخبر الالهي فانه مبالغة منهم في التكذيب انزلوا حجتا عندهم صدق الرسول ما قالوا مثل هذا القول فان النفوس قد حبلت على جلب المنافع لها وودع المضار عنها وفيه علم الفرق بالاعم والدعاء عليهم من أبنائهم وفيه علم العلم بالدار الآخرة والزمان الآخر ولما ذاب الرجوع وما تم شمس تطلع ولا ليل يقبل وفيه علم بتوابع الاسباب وفيه علم مراتب من اتخذ من الالهة دون الله وفيه علم فضل العلماء والحكام الالهيين وفيه علم ما ينبغي للمؤمن ان يبارعه وفيه علم الصنعة والصانع وفيه علم التنازع في الحديث ومراتب المتنازعين وفيه علم المجهل من المحكم من المعضل من المشابه وفيه علم تعلق الايمان بما ليس بحق مثل قوله والذين آمنوا بالباطل وفيه علم الداعي الذي يوجب استجبال الشقا وفيه علم مواطن الايمان والزانق وفيه علم مراتب الصبر والتوكل وفيه علم من عرف الحق واجتنبه وما يحمد من ذلك وما يذم كالحق في الامور باجتنابه كالنسيب وفيه علم البسط المحمود والمذموم وفيه علم من علم امر اقبل له ما تعلمه وفيه علم الحياة السارية في الموجودات وبطونها في الدنيا وظهورها في الآخرة وبأبصار كشفها في الدينان ككشفها وفيه علم الاضرار وكيف يذهب بذها به وفيه علم الطرق الى الله وان اختلفت فكلفتها حق وما يحمد منها وما يذم وما يوصل الى السعادة منها وما يحمد بسالكه من سعادته مع كونه يصل الى الله وفيه علم المعية الالهية ومراتب الموجودات فيها فهذا بعض ما يحوي عليه هذا التزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخمسون ولثمانية في معرفة منزل ثلاثة أسرار مكتومة والسر العربي في الادب الالهي والوحي النفسى والطبيعي

بذلت نفسي لنفسى كى أفوز  
حتى رأيت له شكلا بدينى  
هل لنعيم به أول خلق بالآ  
فان يحاطبك الرحمن من كتب

قد كان عندى ولم أشعر بوضعه  
فغبت فيه بأمر من مشرعه  
سماء فاقترالى أحوال مبدعه  
بسر حكمته فاحضر عسى نعه

اعلم أيديك الله ان الله تعالى لما عز الخلاء بالعالم كله امتلاء به وخلق فيه الحركة ليستحيل بعضه لبعض وتختلف فيه الصور بالاستحالات اما بيعة الخلاء الذى ملأه من العالم ذلك الذى استحال اليه فلا يزال يستحيل دائما وذلك هو الخلق الجديد الذى أكثر الناس منه فى اس وشك ومن علم هذا من أهل الله الذين أشهدهم الله ذلك عينا فى سر أمرهم علم استحالة الدنيا الى الآخرة واستحالة الآخرة بعضها الى البعض كما استحال منها ما استحال الى الدنيا كما ورد فى الخبر فى النبل والفترات وسبحان وجهان انهما من أنها بالجنة استحالت وظهرت فى الدنيا بخلاف الصور التى كانت عليها فى الآخرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة فاستحالت تربة فى الدنيا فى مساحة مقدرة معلومة وكذلك وادى محسّر هو وادى النار استحال الى الدنيا وآدم وحوى وابليس من عالم الآخرة استحالوا الى الدنيا ثم يستحيلون الى الآخرة فتغير عليهم الصور بحسب ما تعطيه طبيعة المكان المتوهم الذى تقاهم اليه الحركة فيؤثر فيهم رويحا كان أوجها أو متخيلا كان أو غير متخيرو وآتاهم بحركة على الدوام ولولا نحن ما تميزت آخرة من دنيا فان الله ما اعتبر من العلم فى هذه الاضافة الا النوع الانسانى والجان فجعل الظهور للانسان من اسمه الظاهر وجعل البتون للجان من اسمه الباطن وما عداهما فمما فخرهما كما هو فى نفسه مسخر بعضه لبعض من أجل الدرجات التى انزلهم فيها فأعظمت الدرجات صور ما استحالوا اليه لما تلتهم الحركة الالهية اليها ولم تقهر لاعياننا الا انها سميت هذه الدار الدنيا والاولى وسميت الحياة الدنيا فاذا استحلنا الى البرزخ واستحلنا من البرزخ الى الصور التى يكون فيها النشر والبعث سميت تلك الآخرة ولا يزال الامر فى الآخرة فى خلق جديد منها فيها أعلى الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار الى ما لا يتناهى فلا يشاهد فى الآخرة الا خلق جديد فى عين واحدة فالعالم متناه لا متناه ولما كان الامر هكذا الذى يرى الانسان نفسه اذا هو نام فى الجنة او فى القيامة او فى غير مكانه وبلده مما يعرفه او يبجله وفى غير صورته وفى غير حاله فقد ستمال فى نفسه بحركته التى نقلته من اليقظة الى النوم الى صور يعدها فى اوقات ولا يعدها فى اوقات وإلى احوال شجودة بسرهم وحوال قبيحة مذمومة يتألم لها ثم تسرع اليه الاستحالة فيرجع الى اليقظة اما باستينافا المعنى الذى استحال اليه فى النوم فلم يبق فيه ما يعطيه فى تلك الاستحالة الخاصة وهو الذى يتبته من غير سبب وهو التباه الظاهر لما اخذت النفس له عين حتمها من النوم الذى فيه راحتها فان انتقل من النوم الى اليقظة بسبب اتمام جهة الحس واما من امر فزع أو حركة تماخر بجهة ظهرت منه فى حال نومه فاستيقظ فان وافق ذلك الامر استيقظ العين حتمها من النوم الطبيعى كان اذا لم يوافق وبقى من حق العين بقية لولا ذلك السبب لاستيقظا فانها تستوفى فى نوم آخر ولذلك بعض الناس ينام طول نومه فى وقت وسبب طوله ما ذكرناه وانما يقصر نومه فلا حد امرين وهو ما ذكرناه انما سبب يقظة واستيقظا العين حتمها فى تلك النومة الخاصة من اجل المزاج الذى يكون عليه فانه لا يستوى مزاج المتعوب مع مزاج المستريح فله تعوب يطلب من الراحة ما يزيد به ذلك التعب يستغرقه النوم ويطول لانه يجب استينافا الراحة فلا يقمه قبل الاستيقاظ الا احد ثلاثة اشياء اكواها او بعضها على حسب ما يقع اما بأمر مزعج يراد فى نومه او يقظة اخذ من المتيقظين قيدا او صيغة عظيمة او حركة او ما كان من هذه الاسباب فى عالم الحس مقصودا لا يتابعه او غير مقصود بل يقع

بالاتفاق والامر الثالث ان تكون النفس متعلقة بالظواهر بتضاء شغل ما تحب ان تنعقد قسم على ذلك  
الظواهر وهو متعلق بذلك الامر فيزججه فينتبه قبل استيفاء حتمه من النوم وليس المقصود بما ذكرناه  
الاتعريفك بأن العالم لا يتخلف كل نفس من الاستحالة ولولا ان عين الجوهر من الذي يقبل هذه  
الاستحالة في نفسه واحدا ثابت لا يستحيل من حيث جوهره ما علم حين يستحيل الى امر ما كان عليه من  
الحال قبل تلك الاستحالة غير ان تلك الاستحالات قد يعنى بعضها ويدرئ بعضها ويكون ظاهرا لبعض  
النفس كاستحالة خوارقها وحر كآثارها الظاهرة واحوالها اويدق ويعنى كاستحالاتها في علومها وقرآها  
والوان المتلونات بجديد ما لها فهي لا تدر لذلك الامر الامن كان من أهل الكشف فهو يدرك ذلك  
وازال عنه ذلك الكشف ذلك اللبس الذي اعني غيره عن ادراك هذا الامر فان قلت فهذه الصورة التي  
يستحيل بها جواهر العالم ما هي قلنا الممككات امس غيرها هي في شئبية ثبوتها وهو قوله تعالى انما قولنا  
لشيء اذا اردناه واذا نظر عن قول كن ايس شئبية الوجود وهو قوله وقد خلقناك من قبل اى قدرتك  
ولم تك شيئا اى ما كانت لك شئبية الوجود وهي على الحقيقة شئبية الظهور وهو قوله وان كان  
في شئبية ثبوتها ظاهرا متميزا عن غيره بحقيقته ولكن لربه لانفسه فظاهر لنفسه لا بعد تعلق الامر  
الالهى من قوله كن بظهوره فاكسب ظهوره لنفسه فعرف نفسه وشاهد عينه فاستحال من شئبية  
ثبوتها الى شئبية وجوده وان شئت قلت استحالة في نفسه من كونه لم يكن ظاهرا لنفسه الى حاله ظهر بها  
لنفسه بتقدير العزير العليم فالعالم كده طالع غارب وفلك دائر وشيخ سابع ظاهري بين طلوع وغروب عن  
وحي الهى وهو ما يتوجه عليه من امر بظهور وخفاء ووحي نفسى وهو ما يطلبه منه الحق وما يطلبه  
من الحق تعالى فوحي الى الحق كما وحي الحق اليه فعمل الحق بما وحي اليه عبده وقتا وقد لا يعمل  
وقتا كما ان العبد اذا وحي الحق اليه فامر به بشئ يعمل او يتركه فيطيعه وقتا ويعصيه وقتا فظهور الحق  
للمكلف بصورته في العطاء والاباية فمأراى العبد في الحق الاصورته فلا يلومن ان انفسه اذ ادعا الحق  
في امره فليجبه الا لارى الى الملائكة المالم بعدوا الله تعالى فيناد عاظم اليه من فعل كما اخبر عنهم ماد عوه  
في شئ الاجاهم سم لانهم ليسوا على صورة منع ماد عاظم الحق اليه والعالم لا يثبت من الحق الاصوره  
ما هو عليه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فيمن يقول آمين بدقراءه الفاتحة من وافق تأمينا تأمين  
الملائكة غفر له لان تأمين الملائكة مقبول عند الله سبحانه فوافق زمان الاجابة لخلانكة فخلت له  
الاجابة بحكم التبعية الا ان يكون وقته وقت اجابة له جزاء لما استئل من امر الحق في وقت تمام والاصل  
في العالم قبول الامر الالهى في التسكوت والعصيان امر عارض عرض له نسي وفي الحقيقة  
ما عصى الله احد ولا اطاعه بل الامر كله لله وهو قوله واليه يرجع الامر كله فافعال العباد خلق الله  
والعبد محل لذلك الخلق فالعالم كله محصور في ثلاثة امرا جوهره وصوره والاستحالة وما تم امر رابع  
فان قلت فمن اين ظهر حكم الاستحالة في العالم من الحقائق الالهية قلنا ان الحق وصف نفسه بأنه كل  
يوم في شأن والشؤون مختلفة ووصف نفسه بالفرح بعبادة عبده ولم يفرح بها قبل كونها وكذلك قوله  
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تتلوا او ذكر عنه العارفون به وهم الرسل عليهم السلام ان الله  
يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله كما يابق بجلاله فقد نعوذ به بأنه كان على  
حالة قبل هذا الغضب لم يكن فيها من عوتاب هذا الغضب وقد ورد في الصحيح بخولة في الصور يوم القيامة  
اذا تحيل لعباده والتحول هو عين الاستحالة ليس غيرها في الظهور ولولا ذلك ما صح لعالم ابتداء  
في الخلق وكان العالم مساوقا لله في الوجود وهو ليس بصحيح في نفس الامر فكيف قبل تعالى الظهور  
لعباده في صور مختلفة كذلك ايضا لم يخلق ثم خلق في مكان موصوف في الازل بأنه عالم فادراى متمكن  
من ايجاد الممكن فله ان يظهر في صورة ايجاد وقدا لا يظهر فظهر في ايجاد صورة الممكن كما شاء  
ولا فرق بين الممكنات في النسبة اليه سبحانه ونحن نعلم ان زيدا ما اوجده الله مثلا الاسم والاول ان

فقد تأخر وجوده مع كون الحق قادراً فكذلك يلزم الحكمة في قول موجود من العالمين **ب**كون الله  
يحب بالقدرته على إيجاد الشيء وان لم يوجد كما انك قادر على الحركة وقت سكونك وان لم تتحرك ولا يبرم  
من هذا محال فانه لا فرق بين الممكن الموجود الآن المتأخر عن غيره وبين الممكن الأول فان الحق  
غير موصوف بل بيجازي في وقت عدم زبدي فالتوجه واحدة ان فهمت غير ان اطلاق لفظ الاستحالة  
لا يطلق على الله وان كان قد اطلق على نفسه التحويل فنقف عنده مع معقولية ما ذكرناه مما شام الله  
والتوجه وقبول الممكن لما اراد الله بذلك التوجه فهذه ثلاثة لا بد منها ومن ظهور حكمها  
فالغروب لا يكون الا عن طلوع من طالع ثم غرب والظهور لا يكون الا عن بطون لا عن بطون واعنى  
بقولى لا عن بطون انه لم يكن ظاهراً ثم بطن ثم ظهر عن ذلك البطون بل لم يزل باطننا ثم اظهره الله فظهر  
لنفسه **(\* وصل \*)** لما كان الوصف النفسى للموصوف لا يتسكن رفعه الا ويرتفع معه الموصوف  
لانه عن الموصوف ليس غيره وكان تقدم العدم للممكنات نعمنا نفسياً لان الممكن يستحيل عليه الوجود  
ازلا فليبقى الا ان **ب**كون ازل العدم فتقدم العدم له نعت نفسى والممكنات متميزة الحقائق والصور  
في ذاتها لان الحقائق تعطى ذلك فلما اراد الله ان **ب**كسبها محالة الوجود وما تم الا الله وهو عين  
الوجود وهو الموجود ظهر تعالى للممكنات باستعدادات الممكنات وحققا تقفيا فرائت نسمها بنفسها  
في وجوده وجد عاوهي على حالها من العدم فان لها الادراكات في حال عدمها كما انها مدركة  
للمدرك لها في حال عدمها واولها هذا جاء في الشرع ان الله يامر الممكن بالتكون فيستكون فلولا ان ثم  
له حقيقة السمع وانه مدرك بها امر الحق اذا توجه عليه ما يتكون ولا وصفه الله بالتكون ولا وصف  
نفسه بالقول لذلك الشيء المنعوت بالعدم فيكذلك للممكن جميع القوى التي يدرك بها المدركات التي  
تحض هذه الادراكات فلما امرها بالتكون لم تجد وجودا تصف به اذ لم يكن ثم الوجود الحق  
فظهرت صوراً في وجود الحق فلذلك تدخلت الصفات الالهية والكونية فوصف اطلق بصفات الحق  
ووصف الحق بصفات الخلق فن قال مارأيت الا الله صدق ومن قال مارأيت الا العالم صدق ومن قال  
مارأيت شيئاً صدق سرعة الاستحالة وعدم الثبات فيقول مارأيت شيئاً ومن قال مارأيت شيئاً  
الارأيت الله قبله فهو ما قلنا ان للممكن ادراكاً في حال عدمه فاذا جاءه الامر الالهى بالتكون  
لم يجد الوجود الحق يظهره لنفسه فرأى الحق قبل رؤيته نفسه فلما لبسه وجود الحق رأى نفسه  
عند ذلك فقال مارأيت شيئاً الارأيت الله قبله أى قبل ان يتكون فيه فيقبل الحق صورة ذلك الشيء  
فن لم يعلم الامر هكذا او الا فاعلم الحق ولا الخلق ولا عذبه النسب فيكلى شيء ما لك بالصورة فلا يستحالات  
الايوجهه والضمير في وجهه يعود على الشيء فالشيء عالمك من حيث صورته غير هائل من حيث وجهه  
وحقيقته وليس الوجود الحق الذى ظهر به نفسه له الحكم أى لذلك الشيء الحكمى في الوجه فنخفف  
عليه الاحكام باختلاف الصور والمترجعون في ذلك الحكم اى الى ذلك الشيء يرجع الحكم الذى  
حكيم به على الوجه فالحكم والتحكم للاجالة لانها المقصود لا محالة فمما شام الاطلاق واليجاد في عين  
واحدة لا تبدل الله لا تبدل خلق الله لا تبدل الكلمات الله بل التبدل له كماله الامر من قبل  
ومن بعد يقضى بذلك كونه اخبر عن نفسه انه الاول والاخر من عين واحدة ليس الا صورة  
ظاهرة هنا وفي البرزخ والاخرة وهو الذى جاء به قوله انما ردودون في الخافرة يؤعون اذك وما تحتقوا  
فتالوا لذلك ككرة ضامرة فلورا وهائل وانها ليست سوى اعيانها انظاراً فمما حالوا وما ولا عرجوا  
عنها لتكونهم ما نظرت اعيانها الا اليها فكيف **ب**كون مرأوه **ب**يوجدون عن انفسهم  
ما يتقوه ومن لم يكن حسناً الادراك له قد حرم العلم والمعرفة التي اعطاناها الشهود والكشف  
وفي هذا المنزل من العلوم علم العجزات وعلم الفاسم وعلم الشئ وتنبع الموجودات في الخلق  
وعلم البين وفيه علم ما يحصل بالظهور وفيه علم ما يعتمد فيم وفيه علم الغيب ولا يتبع الا من لا يعطى

الامور حثها في حدودها وفيه علم الرحمة بالنعناء والخلق كاهم ضعفاء بالاصالة فالرحمة تتعلمهم وفيه  
 علم ورت الكون للاسماء الالهية وفيه علم التمكن وفيه علم الاشهاد وفيه علم البيان لغير ما يحذر  
 وما لا يحذر وفيه علم الحقائق الاناث بالذكور والحقائق المنفعل بالفاعل من حيث ما يتفعل عنه منفعل  
 آخر حتى ينتهي الامر الى منفعل آخر لا يتفعل عنه منفعل كما ينتهي الامر من الطرف الاخر  
 الى فاعل لا يكون منفعل عن فاعل وهو الحق تعالى وفيه علم اختلاف الوجود في العين الواحدة  
 وفيه علم الانوار وما يعطى العالم بها من العلوم ومن هنا اخذ السامري القبضة من اثر جبريل  
 فلولاعلمه بما تعطيه الاثنا ما فاعل ومن هذا الباب الذين يتقنون الاثر في طلب الشيء ومن هذا  
 الباب تعرف اقدام السعداء من اقدام الاشقياء اذ ارأى صاحب هذا العلم وطأهم في الارض  
 وان لم ير اخفاهم فاذا ارأى اثر ارجلهم حكم عليهم بما يظهر له وفيه علم التعريض وقولهم في المثل  
 السائر ان في المعارض مندوحة عن الكذب وفيه علم التورية ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا اراد غزوة ترى بغيرها وفيه علم ما تعطيه الاسباب من الحكم في العالم وفيه علم حكمهم  
 الاحوال على الرجال الاقويابل حكم الاحوال على كل شيء ومن هذا الباب رضاء الله عن المطيع  
 وغضبه على من يشاء من العصاة وفيه علم من اين نصر الشخص من يشبهه في الصفة اذ اتقدي  
 عليه آخر وهو ضة لما ناله الجسد الذي ركبته الله عليه وبظهر ذلك في الحيوانات كثيرا وفيه علم الاسباب  
 التي تورث الاتباء الى الله تعالى وهي اسباب التهر وفيه علم سفر الخراط وسفر الاجسام وما ينتج  
 ككل سفر منها وفيه علم من اين يترك الانسان طلب ما هو محتاج اليه بالمطيع مثل قول بعضهم  
 في ان الفقير من ليس له الى الله حاجة وهذا وان كان لفظه في غاية التبعية فهو من جهة المعنى في غاية  
 الحسن لانه ارفع درجات التسليم وصاحب هذا المقام هو الذي اتخذ الله وكلامه لانه تعالى أعلم  
 بما يصلح لهذا العبد فلا يعين له العبد حاجة ليله بالمصالح فالفقير ليس له الى الله حاجة معنوية بل رذ  
 امره كله الى الله وفيه علم ما ينتج من له هذا المقام وكان حاله وفيه علم من عرف مقدار النساء ومنزلتهن  
 في الوجود ولهذا حبهن الله محمد صلى الله عليه وسلم فانه من اسرار الاختصاص ولما علم الله موسى  
 عليه السلام قدر هذا الامر استأجر نفسه في مهر امرأة عشرين سنين واعني بالنساء الاثوية السارية  
 في العالم وكانت في النساء اظهر فلهذا حبت لمن حبت له فان النظر العقلي لا يعطى ذلك لبعده عن  
 الشهوة الطبيعية وما علم هذا العقل انه ما يتره عن الشهوة الطبيعية الحيوانية في زعمه الا بالشهوة  
 الطبيعية فما زهد في شيء الا بما زهد فيه فما خرج عن حكمة وهذا اجمل الجاهلين ولو لم يكن  
 في شرف النساء الا هيمنة السجود لهن عند النكاح والسجود اشرف الحالات للعبد في الصلاة ولو لا  
 خوف ان اثر الشهوة في نفوس السامعين فيؤدى ذلك الى امور يكون فيها حجاب الخلق عند عامم  
 الحق اليه لجهلهم بما كنت اذكره في ذلك واكن له مواطن يستعمل فيها لا ظهرت من ذلك ما لا يظهر  
 على فضلا فضل شيء ولذلك قرن سعه حب الطيب والنملاة ومن اسماء الله تعالى الطيب ولو نظرت فيما افنح  
 الله من الكلام الالهى لموسى عليه السلام حين خرج ساعدا لاهله لما كانوا يحتاجون اليه من النار  
 فبعده على عباله واستغفرا عنه ناداه الحق وكلمه في عين حاجته وهي النار فقال له ان بورل من في النار  
 ومن حولها وفيه علم وجود الحق في عين الخلاف كما يوجد في عين الاتفات ابن عقل وفيه علم افتقار  
 الاعلى الى الأدنى وحاجته اليه وهذا العلم من اعصب العلوم لدقة ميزان فانه ما ككل احد  
 يقدر ين هذا الميزان ولا سيما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما يريد منهم من رزق  
 وما يريد ان يطعمون فمن أي شيء تحفظ في قوله ما يريد منهم من رزق وما يريد ان يطعمون ونحن نعلم انه  
 لا يطعم ولا يطلب الرزق من عواده بل هو الرزاق ذو القوة المتين لانه لما كانت القوة فيما لا غذا فقتال  
 ان يطعمون فكيف يكون قوتي مما طعمته بل الى القوتى من غير غذاء ولا طعام وفيه علم الامامة في العالم وانه

لا يتجمع امر العالم الا بها ولا تكون المصالح الا بها وفيه علم تعليم العلم وفيه علم الغيب الاضافي وما تم  
 غيب مطاق وفيه علم من طاب شياً فحلاً اعظمه رده ولم يقبله فبما السبب الذي جعل الطالب على طلبه  
 وما السبب الذي جعله يردده ولا يقبله فينبغي على هذا علم السبب المؤدى الى الطالب على الاطلاق من غير  
 تخصيص طالب من طالب وفيه علم ما يتبع الشخص الامن له الحكم وفيه وما يتحكم فيه الامن له التعشيق  
 به وهذا اتباع الاختيار لا اتباع الخبر فان اتباع الخبر قد لا يكون له حكم ما ذكرناه وان كان العاشق  
 مجبوراً للعثق القائم به ولكن الفرق ظاهر بين الحركتين وفيه علم التوصل وما يتبع فيه وفيه علم  
 الاصناف الذين يضاعف لهم العطاء في الآخرة وفيه علم ما ينبغي ان يطلب له العالم وفيه علم ما يجدر  
 من الاتباع وما لا يجدر وما يندم من الحذر وما لا يندم وفيه علم السبب الموجب لهلاك ما يهلك من العالم  
 وفيه علم المناظرة في العالم بالمراتب وفيه علم الانساب والاحساب وما يتبع به الشرف في الانساب  
 وما لا يتبع ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الطعن في الانساب وفيه علم الاحوال الشاغلة وفيه  
 علم الخبر ومن هو الجبور وفيه علم التنزيه وفيه علم عواقب الشقاء واولاؤه وفيه علم الاحكام ولين تناسب  
 ومن يتحكم بها وفيه علم التقدير الذي لم يتبع ولو وقع ما ينبغي وهل ترك وقوعه من باب الرحمة بالعالم الا  
 وفيه علم اقامة الحجج وفيه علم الاستلاء وما غانده وفيه علم الصفة المسماة **بـ** كما وفيه علم الاعتبار  
 وفيه علم التنبؤ وما يفيد منه وينفع المتنبئ وما لا يفيد ولا ينفع وفيه علم اهلته كل موجوداً اهل له  
 وفيه علم من جاز بأفضل مما عمل له ومن اجاب بأكثر مما سئل عنه وفيه علم ما نهى عنه المؤمن هل هو  
 بقاء على الاصل لانه تركه وما اذا تأخر عن الامر وكلاهما حكم لله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل البهائم من الحضرة الالهية وقهرهم تحت سرير

موسويين

هيأت ما تسدل الاستار والكلل	الا لا مر عظيم ككله جلال
لو ان ماسترت بيد ولا عيننا	لما بدت تحمل فينا ولا مال
ولا بد ا عرض في طيه مرض	ولا دواء ولا طب ولا علل
ولا جديد تكون النفس تلبسه	ولا التوسط منه ولا الشمل
ان السمور ترى في العين صورتها	وليس يدركها في ذلكم مال
واعين الكون خلف السترة ناظرة	والحجب تبصر ما لا تبصر المقل

اعلم ايديك الله ايها الطالب ان معرفة الامور على ما هي عليه في انفسها انك لا تعلم ذلك الا اذا  
 أوقفك الله عليك من نفسك واشهدك ذلك من ذاتك فيحصل لك ما طلبته ذوقاً عند ما تنفد عليه  
 فكيفه ولا سبيل الى حصول ذلك الا بعناية ازالة تعطيل استعدادات القلب برياضات نفسية  
 ومجاهدات بدنية وتخليق باسماء الهية وتحتق بارواح ظاهرة ملكية وتظهر برياضة مشروعة  
 لا معقولة وعدم تعلق باسكوان وتفرغ لتحمل عن جميع الاعمال لان الحق ما اصطفى  
 لنفسه منك الاقلبك حين توره بالايمان فوسع جلال الحق فوامين من هذه صفة الممكنات بعين الحق  
 فكانت له مشهودة وان لم تكن موجودة بماشأ له مفقودة وقد كشف لبعصيرته بل ابصره وبصيرته  
 نور الايمان حين انبسط على اعيان **لـ** نباتاتها في حال عدمها امرية رائية سموعة سامعة  
 برؤية نبوتية وسمع نبوتى لا وجود له فعين الحق ماشاء من تلك الاعيان فوجه علمه دون غيره  
 من أمثاله قوله المعبر عنه باللسان العربي المترجم عنه بكن فاسمعه أمره فبادر المأمور **تـ** كون  
 عن كلمته لا بل كان عين كلمته ولم تزل الممكنات في حال عدمها الازلى لها تعرف الواجب الوجود ذاته



وتسبحه وتحمده بتسبيح أزل وتحميد قديم ذاتي ولا عين لها موجود ولا حكم لها مبدء فتود فاذا كان حال الممكنات كما على ما ذكرناه من هذه الصفات التي لا جهل معها فكيف تكون في حال وجودها وظهورها لعينها جادا لا ينطق أو نباتا بمظهر خالقه لا يتحقق أو حيوانا بما له لا يصدر أو إنسانا بما به لا يتعلق هذا المحال فلا بد أن يكون كل ما في الوجود من ممكن موجود بتسبيح الله بحمده بلسان لا ينطقه ولكن ما له كل أحد يتنبه فسمعته أهل الكشف شهادة ويقبله المؤمن إيمانا وعبادة فقال تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تنبهون تسميهم أنه كان حلما غفورا فخاف باسم الحجاب والستر وهو قوله غفورا وجاء بالاسم الذي يقتضى تأخير المؤاخذة إلى الآجل وعدم حكمته في العاجل وهو الحليم لما علم أن في عباده من حرم الكشف والإيمان وهم العتلاء عميد الأفكار الواقفون مع الاعتبار فخا زوا من الظاهر إلى الباطن مزارقين الظاهر فغير واعنه اذ لم يكونوا أهل كشف ولا إيمان لما يجب الله عليهم عن مشاهدة ما هي عليه الموجودات في أنفسهم ولارزقوا إيمانا في قلوبهم بكون لهم تروبيحي بين أيديهم وأما المؤمنون الصادقون أولوا العلم وأهل العزم من الأولياء فغيروا بانفسهم معهم لامن الظاهر إلى الباطن وبالطرف عينه إلى المعنى ما عبروا عنه فأرو الأمور بالعين وشهدوا بنور إيمانهم المتحدين فلم يتمكن لهم انكار ما ثم بدوه ولا سجودا ما يقنوه فاحمدهم الله نطق الموجودات بل نطق الممكنات قبل وجودها فأنما حية ناطقة درأكة بحياة نبوتية ونطق نبوتى وادراك نبوتى اذ كانت في أنفسهم الشيا نبوتية فلما قبالت شئية الوجود قبلتم باجمع نعوتها وصفاتها وليس نعمتها سوى عنها فهي في حال شئية وجودها حية بحياة وجودية ناطقة بنطق وجودى ذرا كة بادر الوجودى إلا ان الله سبحانه أخذ بأعمار بعض عباده عن ادراك هذه الحياة السارية والنطق والادراك السارى في جميع الموجودات كما أخذ الله بصائر أهل العقول والأفكار عن ادراك ما ذكرناه في جميع الموجودات وفي جميع الممكنات وأهل الكشف والإيمان على علم بما هو الامر عليه في هذه الاعيان في حال عدمها ووجودها فن ظهرت حياته حتى حيا ومن بطنت حياته فلم تظهر لكل عين سوى نباتا وجادا فانقسم عند الخجوع بين الامر وعند أهل الكشف والإيمان لم ينقسم فاما صاحب الكشف والشهود أهل الاختصاص فقد أعطاهم شهودهم ومأعطى المحجوبين شهودهم فيقول أهل الشهود نعمتنا وأنا يقول المحجوب بين ما معنا ولا رأينا ويقول أهل الإيمان آمنا وصدقنا قال تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده وثنى تكملة وقال المتران الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والحبال والشجر والدواب فذكر الجهاد والنبات والحيوان الذين وقع فيهم الخلاف بين المحجوبين من أهل العقول والأفكار وبين أهل الشهود والإيمان وقال تعالى ولله يسجد من فى السموات وما فى الارض من دابة وقال ويسبح الرعد بحمده وقال ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدق والآصال وقال قالت ثلثا نيا يها للخل ادخلوا مساكنكم لا يحطونكم سليمان وحمدهم لا يشعرون فتقسم ضاحكا من قولها وقال علمنا منطق الطير وقال عن الهدى هدانا قال سليمان أحطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ نبيا يقين انى وجدت أمره أمة ملكهم وأوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فالتفت فيما أعطى الله هذا الهدى هد من العلم بالله فيما ذكره وقال تعالى أخرجتنا لهم دابة من الارض تكلمهم ثم أخبرنا طائفة من العباد لا توقع بذلك وتشجره بالآل وبل عن ظاهره فقال ان الناس كلوا باياتنا لا يوقنون أى لا يستقر الإيمان بالآيات التي هذه الاية تنهاى قلوبهم بل يقبلون ذلك إيمانا ونبأ ولونه على غير وجهه الذى قصد له وقال صلى الله عليه وسلم يشهد المؤمن مدى صوته من رطب وياس وقال فى أحد هذا اجل يحبنا ونحبه وقال انى لاعرف حجرا بحكة كان يسلم على قبل ان أبعث ثم أهدى عنده أن الحصى سبى فى كفه وضح حنين الجذع إليه الذى كان يستند إليه

اذا خطب الناس قبل ان يعمل له المنبر فلما وضع له المنبر تركه شق اليه فقبل من منبره وانا فجلسه بيده  
 حتى ساكن وضع ان كتف الشاة المسومة كله وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة  
 حتى تكلم الرجل عذبة سوطه وتنبهه نخذه بما فعل أشد به بعده وثبت عنه في قتل اليهود في آخر  
 الزمان ان السباين اذا اشرفوا في طلب اليهود ليقتلوهم فيقتل اليهودي خلف الاشجار فيقول النخيرة  
 يا مسلم هذا يهودي خاني أقتله الانخيرة الفرقة فانها معاونة لا تنبه على من يستتر بها من اليهود وحمنا  
 من الهوى يحب يعلم ان من الاشجار من راعى حتى من استجاره اعتقاد من تلك الشجرة على رحمة الله  
 ووفاء يلقى الجوارح ومن العذبات المحجود في كل طائفة وفي كل ولد وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا شاة عدا ما خاني قد أجرنا من أجزت يا ماني وكان مشركا واليهود أخذ كل كتاب على كل حال فعمد أولى  
 بأن يوفى لهم يلقى الجوارح وكان هذا من الله في حق هذه الشجرة التي استجارها اليهود فسترهم ليحقق  
 عندنا قوله يختص برحمته من يشاء بغفاء بالنظ من وهو نكرة يدخل تحتها كل شيء لأن كل شيء يطاق  
 فيدخل تحت قوله من لأن بعض النصارى يعتقدون ان لفظ من لا تقع الاعلى من يعقل وكل شيء يسبح  
 بحمده والله ولا يسبح الا من يعقل من يسبحه ويشي عليه بما يستحقه من ترفع على كل شيء اذ كل شيء يعقل  
 عن الله ما يسبحه به فالله تعالى يرزقنا الايمان ان لم تكن من أهل العيان والكشف والنهم والله هذه  
 الامور التي أعجى الله عنها أهل العقول الذين تعبدتهم أفكارهم وغير المؤمنين الذين طمس الله على  
 قلوبهم فمن علم ان كل شيء ناطق ناظر الى ربه لزمه الحياء من كل شيء حتى من نفسه وجوارحه فان  
 الله يقول يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نختم  
 على أفواههم وتكلمنا بأيديهم ونشهد بأرجلهم بما كانوا يكسبون وأخبر تعالى عن بعض الناس  
 المشهود عليهم انهم يقولون بل لو دهم لم شهدتم علينا قالوا أنطق الله الذي أطلق كل شيء  
 يعني بالمشاهدة عليكم فيا ترى ان لا تكن الجلود علم بالامر منك مع دعواتك من أهل العقل والاستعداد  
 فهذا الجلود قد علمت لفظ كل شيء وان الله منطقه بما شاء ثم قال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم  
 سمكم ولا لأبصاركم ولا جلودكم أي هذا الايمان الاستمرار منه لكم ما تعملون الذي تأتونه من  
 المنكرات الا بالجوهر فإما عين الآلة التي تصير فوترها طاعة الله أو معصيته فلا يمكن لكم الاستمرار  
 عمالا لا يمكنكم العمل الا به ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون هذا اخذنا من بعثه ان الله  
 لا يعلم الجزئيات خاصة ثم قال وذلك ظنكم الذي ظننتم بركم ارداكم أي أهللكم فاصبحتم من  
 انفسائهم والخسران ضد الربح وهو نقص من رأس المال لما كان الامر تجارة انفس بالربح  
 والخسران يقول تعالى فما رحبت تجارتهم وما كانوا مهتدين عقيب قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة  
 بالهدى فلما باعوا الهدى بالضلالة خسروا وقال هل أدلكم على تجارة تخسبكم من عذاب اليم ثم ذكر  
 ما هي التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله وانما عدل في هذه الامور الى تجارة  
 دون غير ما فان القرآن نزل على قريش بلغة قريش بالبخاز وكفى تجارا دون غيرهم من الاعراب  
 فلما كان الغالب عليهم التجارة كسب الله ذات الشرع واليمان لفظ التجارة لا يكون أقرب الى افهامهم  
 ومهاسبة احوالهم وبعد ان أثبت لك عن الامور على ما هي عليه ان كنت ذا نظر وایمان فاني ما أخبرتك  
 الا بما يمكن ما أخبرتك بحال فالت بعد هذا البيان انشائي ولا يفتاح الكفاي لادل طريق الله خاصة  
 وخاصته من عباده من مكاشف ومؤمن ان البهايم ما اختصت بهذا الاسم المشتق من الابهام والبهيم  
 الا لتكون الامم اهلهم عايشا فان الله بنات ما هي عليه من معرفته بآيته وبما وجودات وانما سميت ذلك  
 لما بهيم عايشا من امرها فانها لم تفرها الناحون من حيث جهلت ذلك أو حيرت فيه فلم يعرف صورة  
 الامر كما يعرفه أهل الكشف فهي عند غير أهل الكشف والایمان البهايم لها بهيم عليهم من امرها  
 فانها لم تفرها المايرون من بعض الخيران من الاعمال المادرة عنها التي لا تصدرا عن ذكر وروية

فأبهم الله على بعض الناس أمرهم ولا يقدر على انكار ما يرونه مما يصدر عنهم من الصنائع المحكمة  
فهم يتأزلون ما جاء في الكتاب والسنة من نطقهم ونسبة القول لهم شعري ما يفعلون فيما يرونه  
مشاهدة في الذي يصدر عنهم من الأفعال المحكمة كالعناكب في ترتيب الحبال لصيد الذباب  
الذي جعل الله أوزانهم فيه وما يدخره بعض الحيوان من أقواتهم على ميزان معلوم وقدر مخصوص  
وعلمهم بالازمان واحتياطهم على أنفسهم في أقواتهم فيما يكون نصف ما يدخرونه خوف الجذب  
فلا يجدون ما يتقنون به كالمثل فان كان ذلك عن نظر فهم يشبهون أهل النظر فإين عدم العقل الذي  
ينسب إليهم وان كان ذلك علم انشروا فقد اشبهوا فيما لا يدركه الا بالضرورة فلا فرق بينا وبينهم لرفع  
الله عن اعيننا عطاء العمى كرفع الله عن ابصار أهل النور وبنا أهل الايمان وفي شتى الانحجار  
بعضها بعضا التي لها الالتصاح فان ذلك فيها اظهر آيات لاهل النظر اذا انصفوا او علم ان العاقل كان من  
كان من أي اصناف العالم ان شئت اذا أراد أن يوصل اليك ما في نفسه لم يتصرف في ذلك التوصل  
على العبارة بنظم حروف ولا بد فان الغرض من ذلك اذا كان انما هو اعلامك بالامر الذي في نفس  
ذلك المسلم لك فوقتها بالعبارة اللفظية المنطوق بها في اللسان المسماة في العرف قولاً وكلاماً ووقتها  
بالاشارة يد أو برأس أو جبا كان ووقتها بكتاب ورقوم ووقتها بما يحدث من ذلك المراد فهمها كما يبريد  
الحق ان يفهمك فيوجد فيك أثر تعرف منه ما في نفسه وبسبب أيضاً هذا كله كما قال تعالى  
أخرحناهم دابة من الارض تكلمهم فاخبرناهم بكلمة وذلك انما اخرجت من أجاد وهي دابة  
أهلب كثيرة الشعر لا يعرف قبلها من دبرها يقال لها الجساسة فتنفع فتدفع بنفخها في وجه الناس  
شمر قاورغ باجنوباً وشمالاً وبراجير في جبين كل شخص ما هو عليه في علم الله من ايمان وكفر  
فيقول من سمته مؤمن لمن سمته كافر يا كافر اعطى كذا وكذا وما يريد أن يقول له فلا يغضب بذلك  
الاسم لانه يعلم انه مكتوب في جبينه كذبة لا يمكنه ازانها فيقول الكافر للمؤمن نعم اولاً في قضاء ما طلب  
منه بحسب ما يقع فكلامها المنسوب اليها ما هو في العموم سوى ما وصفت به الوجه بنفخها وان كان  
لها كلام مع من يشاء هذا وصحاحها من أي أهل اللسان كان فهمي تكلمه بلسانه من عرب وانجم على  
اختلاف اصطلاحاتهم بعلم ذلك كله وقد ورد حديثها في الخبر الصحيح الذي ذكره مسلم في حديث الدجال  
حين دنت عيم الدارى عليه وقالت انه الى حد نيك بالاشواق وهي الآن في جزيرة في البحر الذي يلي  
جهة الشمال وهي الجزيرة التي فيها الدجال واعلم انه ما من صورة في العالم الا سفلى الا ومثله في العالم  
العلوي فصور العالم العلوي تحفظ على أمثاله في العالم السفلي الوجود ويؤثر فيها ما تجده من العلم  
بالامور التي لا تقدر على انكارها من نفس الحقيقة بما تجده فهذا أثر الصور العلويات الفلكيات  
في الصور السفليات العنصرية وتؤثر الصور العنصرية السفليات في الصور العلويات الفلكيات  
الحسن والتج والتبر للبالرهب لما تحتاج اليه حاجي علمه من الاستعدادات فلا تقدر الصور العلويات  
أن تحفظ نفسها عن هذا التأثر لانه هذا خالقت وبين العالمين رقائق ممتدة من كل صورة الى مثلها  
متصلة غير منقطعة على تلك الرقائق يكون العروج والتزول فهي معارج ومدارج وقد يعبر عنها  
بالمناسبات وبين تلك الصور العلويات الفلكيات وبين الطبيعة رقائق ممتدة عليها يتزل من الطبيعة الى  
هذه الصور ما به قوام وجودها فاذا انصبغت بذلك افاضت على الصور السفليات العنصرية ما به  
قوام وجودها ولكن من حيث ماهي أجياد واحساد لا غير ليحفظ عليها صورها وبين هذه الصور  
العلويات الفلكيات وبين النفس الكلية التي عبرتها الشارع صلى الله عليه وسلم عن الله بالروح  
المحفوظ لما حفظ الله عليه ما كتب فيه فلم يزل يحو بعد ذلك ولا تبديل فكل شيء فيه هو المسمى  
في القرآن بكل شيء تسمية الهية ومنه كتب الله كنهه وحجفه المثلثة على رساله وانما به ممثل قوله تعالى  
وكتبناه في الالواح من كل شيء وهو انوح المحفوظ وعظمت ونفسيه لالكل شيء وهو الالواح المحفوظ

فصارت الكتب المتزلة بجهل واثبات عن موعظته فين هذه الصور وبين هذه النفس رقائق تمتد من  
 حيث ارواحها المدبرة لصور اجسادها فتزول علميا العلوم والمعارف بمشاة الله اتماما من العلية أو العلم  
 بما شاء من المعلومات الموجودات والمعقولات فاذا حصلت ارواح هذه الصور العلويات والتفكيكات  
 ماشاء الله من العلوم التي هي انها بتزلة الغذاء لصورها الجسمية فيه قوام وجودها ونعيمها وانتمت فاذا  
 انصرفت تلك الانوار وتحتقت بها افاضت على نفوس الصور السفليات الغنصريات من تلك العلوم  
 بحسب ما قبله استعدادها فيفاضلون في العلم لتفاضل الاستعداد ثم يعلم بعضهم بعضا وليس التعليم الا  
 رفع الحجب التي حجبها استعدادهم عن قبول ذلك الفيض فكيف عن ذلك الرفع بالتعليم فلم يكن التعليم الا  
 من ذلك بالفيض من تلك الصور العلويات والتفكيكات كما يرفع المانع الذي يمنع الماء عن جريته فاذا رفته  
 جرى الماء في ذلك الموضع الذي كان المانع يمنع من جريته عليه ففتفتح هذا السد لم يجز الماء كذلك  
 المعلم من هذه الصور السفليات لغيرها من اسئالها اثار فرفع عنها حجاب الجهل والشك فانكشف لذلك  
 الفيض الروحاني فتبأت من العلوم ما لم يكن عندها فتعلمت ان المعلم لها من رفع غطاء جهلها وليس  
 الامر كذلك فافهم وبين هذه الصور العلويات والتفكيكات وبين الصور السفليات الغنصريات رقائق  
 تمتد تلاعما الالهية والحقائق الربانية وهي الوجود الخاصة لكل يمكن الذي صدر منه عن كلمة كن  
 بالوجه الا الهوى الارادى الذي لا يعلمه السبب عنه من غيره وان كان له وجه خاص من نفسه يعلم  
 ذلك ويجهله ومن ذلك الوجه يقتصر كل شئ الى الله لا الى سببه الكونى وهو السبب الالهى الاقرب  
 من السبب الكونى فان السبب الكونى منفصل عنه وهذا السبب لا يتصف بالانفصال عنه  
 ولا بالانتمال الجاور وان كان اقرب في حق الانسان من جبل الوريد فقربه اقرب من ذلك فيعطي الله  
 لكل صورة علوية وسفلية من العلوم الاختصاصية التي لا يعلمها الا ذلك المعطى لخاصة ماشاء الله  
 وهذه هي علوم الاذواق التي لا تتقال ولا تحصى ولا يعرفها الا من ذاقها وليس في الامكان ان يبلغها  
 من ذاقها الى من لم يذوقها بينهم في ذلك تفاضل لا يعرف ولا يمكن ان يعرف عين ما فضل به فلما كان  
 في العلم بهذا الاختصاص كان ثم جنات اختصاص واعلم انه ليس في المنازل ولا في الاماات منزل عم  
 جميع العالم والانسبان الا هذا المنزل فله عوم الرحمة في العالم لان العالم من حيث حقيقة قام على اربعة  
 اركان في صورته الجسمية والروحانية فهو من حيث طبيعته مربع ومن حيث روحه مربع فربح حيث  
 جسده واربع طبائع عن اركان اربعة ومن حيث روحه عن ام وأب وفتح وتوجه بخلافه الرحمة من  
 اربعة رجوه لكل وجه رحمة تحسنه فالرحمة التي تبقى عليه رطوبته حتى لا تؤثر فيه يوسه غير الرحمة  
 التي تحفظ عليه يوسه لئلا تنفهم اربطه والرحمة التي تحفظ عليه برودته تمنعت بالرحمة التي تحفظ  
 عليه حرارته فيثبت لهذا التسامع والتسكافى صورة الجسم مادام هذا السكران والمانعة ومن هذا  
 المنزل انبعثت هذه الرحمت الاربعة فن وقف عليهم من نفسه علم ما له ومن لم يقف عليهم في نفسه جهل حاله  
 وانما حجب الله من حجب عن شهودها حتى لا يكلموا كما ورد في حديث معاذ وحديث عمر وكشفها الله  
 للايمان حيث علمهم لا يؤدون الامانة الا لاهلها فان الله قد خلق لخلق اهلها مثل هذا وجعل وصول العلم  
 اليهم بمثل هذا على نوعين اما اليهم منهم واما من معلم أمين قد علم امانة غيره وهو أمين مثل ما علم من امانته  
 فانى ذلك العلم اليه اذا كان من اهل وهو ما سور من الله تعالى باء الامانة فاذا وقت على خذ الرماات  
 من نفسك هل انت بينك وبين كل ما يؤدى الى بعدل عن الله وعن سعادتك وانصفت بالانتماء الى الله في  
 كل حال بما دعا اليه هذا اترها فيك اذا شاعدهم فيورثك الادب الالهى ولا يكون هذا الا في هذا العلم  
 اليك الاعمال بانك وبما تكون به جسدك وعوم من الارواح السبارة والملائكة اولى الاجنحة على طبيعتها  
 في الاجنحة فاعلاهم اقلهم اجنحة وادلهم اجنحة من له جناحان فانه ما تم من له جناح واحد لا مساعد له  
 اما من جناح واحد وغيره وقد راسا حيا وانا على فرد رجل وقد خرج من صدره شبه درة الخشب يمزك

شتريك

بحريك الجناح وبعد وثبات الحركة ويحرك رجليه الواحدة بحيث ان السابق من الخيل لا يلحقه ما بين  
 القتل والخيل ببلاد المغرب فلهذا قلنا لا ساعد له في الملائكة من له جناحان وهو اقله الى ستمائة  
 جناح الى ما فوق ذلك فهذا اعلم لا يأتي لمن اقي اليه الاعلى يدي ملك كريم مطيع لا يعصى الله ما أمره  
 له جناحان ينزل همما الى قلب هذا العبد فان اجنحة الملائكة للنزول وللعود واجنحة الاجسام  
 العنصرية لله للعود لا للنزول لان الملائكة تجري بطبعها الذي علمه صورة اجسامها الى افلاكها التي  
 عنها كان وجودها فاذا انزات الى الارض نزلت طائرة تلك الاجنحة وهي اذا رجعت الى افلاكها ترجع  
 بطبعها بحركة طبيعية وان حركت اجنحتها حتى انها لولم تحرك اجنحتها الصعدت الى مقرها ومرتادها  
 بذاتها واجسام الطير العنصري يحرك جناحه للعود ولوترك تحريك جناحه او يسطه ينزل الى  
 الارض بطبعه فبايسط جناحه في النزول الا للوزن في النزول لانه ان لم يكن نزوله وبق مع طبعه تأذي  
 في نزوله اقوة حكم الطبع فحركه جناحه في النزول حركة حفظ فاعلم ذلك واعلم ان الهائم تعلم من الانسان  
 ومن امر الدار الاخرة ومن الحقائق التي الوجود عليها ما يجعله بعض الناس ولا يعلمه كما حكى عن  
 بعضهم انه رأى رجلا راكبا على حمار وهو يضرب رأس الحمار بضرب فنهأه الرائي عن ضربه رأس الحمار  
 فقال الحمار دعه فانه على رأسه يضرب ففعله عين الحمار او علم الحمار انه يجازي بما فعل وقوله دعه ما علم  
 الحمار ماله في ذلك من الخير عند الله وأعلمه أيضا انه ما وفي له بحق ما خلق له من التدبير فعمل انه مستحق  
 للادب فنبه بذلك هذا السامع ان الشخص اذا لم يمتحن بحق مانتعين عليه لصاحبه استحق الضرب أديا  
 وجزا لما كان منه وهذه كلها وجوه محتتمة بصورة هذا الفعل والقول من هذا الحمار الى غير ذلك من  
 الوجوه التي يظلمها هذا الفعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناقه لما هاجر الى المدينة وبركت  
 الناقة فبئس أضيأ يوب الانصارى فاراد من حضرم من أصحابه صلى الله عليه وسلم ان يقيمها والتبى صلى  
 الله عليه وسلم راكب عليها فقال دعوها فانها مأدورة وقال حبسها حبس القبل يعني عن مكة وحدث  
 القبل مشهور الصحة فجمع ما سوى الثقلين وبعض الناس والجن على بيته من ربهم في أمرهم من  
 حيوان ونبات وجماد وملك وروح ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم الاعداد وعلم الحروف وهو علم  
 الاولياء كذا قال محمد بن علي الترمذي الحكيم وعلم المجل وعلم الرحمة المختصة بالانسان وعلم البيان  
 وعلم النبأ وهو علم مراتب الايمان وعلم اقامة نشأة الاعمال من المكافين وغير المكافين وعلم التلقي  
 الروحاني المظهر من الملقى الذي هو الحق لا الملك وعلم الاداء ملقوق الغير وعلم ما يكون من الله لمن مشى  
 في حق اخيه وعلم تولى الحق ذلك نفسه وعلم ما هي الحضرة الالهية عليه من الامان الذي لا يعلمه  
 الا العالمون بالله ذوقا وعلم تقاب الاحوال فتقارب لتقابل المواهب الالهية وعلم الآيات والدلالات  
 وعلى ما تاملت واختلافها مع أحديها المدلول وعلم ما يجب القلب عن العلم بالشيء مع وجود  
 البيان وعلم العناية الالهية بوهب العلم وعلم ما يحصل من العلم بطريق الوراثه وعلم مراتب الحيوان  
 وفيه ذاتها ضالون وما يكون فيه على الراء وهل الانسان يلحق بالحيوان أو هو نوع خاص وبماذا  
 يختص عن الحيوان وقد علمنا ان كل حيوان فهو ناطق وعلم آداب الملوك وكيف ينبغي ان يكون الملك  
 في ملكه ولنا في هذا الفن كتاب سميناه التدبيرات الالهية في اصلاح المملكة الانسانية وعلم التصالح يدفع  
 الضرر والتوق وعلم التوحيد الذي يختص بالهائم وعلم جوارا الكذب على كل ناطق مع العلم بأنه  
 صادق ما عدا الثقلين فانهم قد يكذبان في كثير مما يجتران به وعلم اتخاذ الملوك الجواسيس وما ينبغي  
 للجاسوس ان يظهره من الصفات في حال تجسسها وما يحمد من ذلك وان كان كذبا وعلم  
 مشورة الاعلى للادنى مع العلم بأنه يصل الى العلم بما يريد العلم به من غير مشورة وكون الحق تعالى  
 أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بمشورة أصحابه في الامر الذي تعين له اذ لم يوح بشيء اليه وعلم قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم تهادوا وتحابوا وما للعطاء في النفوس من الاثر القادح في الايمان هل هو محمود

أو مذموم فإن الاحسان محبوب لذاته فهل المحسن مثل ذلك أم يتفصل عن الاحسان فانهم مسلمة  
 خطيرة عظيمة في احسان من امر الله ان تعاديه فتقبل احسانه من غير أن يؤثر فيك وقد ذلله انبارا  
 لحساب الله وامتنالا لامره وعذاه وخرج عن الطبع وهو صعب مشكل يمكن أن لا يتصور وقوعه  
 وان لم يكن له حكم في الظاهر فان الباطن ما يمكن له دفع ذلك وعلم الموازنة بين المحسنين فيما احسانه  
 لشخص يعينه هل يشع للنفس ترجيح من حيث ما احسانه لا من حيث الاحسان فان وقع فيه تناضل  
 هان الامر فيه على المؤمن العالم المشاهد احسان الله للعالم المتخضر وعلم الخواص والظهور به  
 في موطن القرية الى الله تعالى بذلك وعلم شكر المنعم وعلم ما استحبه الربوبية مما لا يقع فيه اشراك وعلم  
 الاتباس للاتباع وعلم النظر الى المخطوبة وما يبيح للغائب أن ينظر منها شرعا فانه أمر بذلك وعلم صورة  
 تعلم العلم وعلم الاعتراف بين يدي المعلم بالجهل وعلم الخليل والمكرو والكيد وما ينم من ذلك وما يحمده وعلم  
 النساء المطلق والمقيد وهل ثم نساء مطاق أو لا يصح ذلك بالخال وان أطاقته اللفظ وعلم حصر ما يتقدمه  
 النساء من كل منى ومثني عليه وفيه علم التخيير من العالم بالحق وفيه علم منزلة الارض وما زنت به وفيه  
 علم سبب اجابة الله دعاء الكافر والمشرک ودعى بوحدة المشرک ربه وفيه علم اندراج النور في الظلمة وفيه  
 علم الخلق والرزق وفيه علم القيامة وفيه علم انكار المؤمن وفيه علم كشف الغيب في حضرة الغيب وفيه  
 علم من ينادى ولا يجاب وفيه علم على ريم الحشر كل مبت أو لا يبشر الا بعض الموتى وفيه علم الناقور  
 الذي هو الصرور وما هو وفيه علم أى جزء هو افضل من عمله أو كل جزء افضل من عمله وهو علم شريف  
 وفيه علم عبادة الرب من حيث ما هو متضاف الى كون ما وفيه علم ما تعطى الربوبية من علم ما كان يعلم  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثامن والجسدون والتمانة في معرفة منزل ثلاثة اسرار حتمية  
 الانوار واقرار والابدار وصحیح الاخبار) \*

ان المقادير اوزان منظممة	يا ترى بها ظلل من فوقها ظلل
من الغمام ومن غير الغمام يرى	عند التنزل في اعجازها كليل
تحوى على كل معنى ليس يظهره	الا انخطابة والاشعار والمثل
فنه ما هو محمود فترفع	وسنه ما هو مذموم فتنسفل
ومن يشارعني فيما أفوه به	قال الناس كلهم اعداء ما جهلوا

اعلم اسعدنا الله والانسعادة الابدان النفس الناطقة سعيدة في الدنيا والاخرة لاحظ لها في الشقاء  
 لانها ليست من عالم الشقاء الا ان الله اركبها هذا المركب البدني المعبر عنه بالنفس الحيوانية فهي لها  
 كالدابة وهي كراكب عليها وليس للنفس الناطقة في هذا المركب الحيواني الا المشي بها على الطريق  
 المستقيم الذي عينه الحق فاذا اجابت النفس الحيوانية لذلك فهي المركب النازل المرتاض وان  
 آتت فهي الدابة الجوح كلما أراد الركب أن يردّها الى الطريق حرنت عليه وجمعت واخذت يمينا  
 وشمالا لا تقوى رأسيها وسوء تركيب مزاجها فالنفس الحيوانية ما تقصد الخفاقة ولا تأتي العصية انتهاكا  
 لحزمة الشريعة وانما تجرى بحسب طبيعتها لانها غير عالمة بالشرع واتفق انها على مزاج لا يوافق  
 رايها على ما يريد منها والنفس الناطقة لا يمكن لها الخفاقة لانها من عالم العصمة والارواح الطاهرة  
 فاذا وقع العقاب يوم القيامة فاتباع على النفس الحيوانية يضرب الرصك دابته اذا سمعت  
 وخرجت عن الطريق الذي يريد صاحبها ان يمشي بها عليه ألا ترى الخدود في الزناء والسرقة والخاربة  
 والافتراء وانما حملها النفس الحيوانية البدنية وهي التي تحس بالثقل وقطع البدن ضرب الظهور فقامت  
 الخدود على الجسم وقام الالب بالنفس الحساسة الحيوانية التي يجمع فيها جميع الحيوان الحس للالام

فلا فرق في محمل العذاب بين الانسان وبين جميع الحيوان في الدنيا والاخرة فانفس الناطقة على  
شرفها مع عالمها في سعادتها الدائمة الا ترى الى النبي صلى الله عليه وسلم قد قام لجنازة يهودى فقبل له  
انها جنازة يهودى فقال صلى الله عليه وسلم اليست نفسا على بغير ذنبا فقام اجلا لالهاتها وتعظيما  
لشرفها ومكانتها وكيف لا يكون لها الشرف وهي منقوخة من روح الله فهي من العالم الاشرف  
الملكي الروحاني عالم الطهارة فلا فرق بين النفس الناطقة مع هذه النفس البدنية الحيوانية وبين  
الراكب على الدابة في الصورة فاما جوح واما ذلول فقد بان لك ان النفس الناطقة ما عمت وانما  
النفس الحيوانية ما ساعدتها على ما طلبت منها وان النفس الحيوانية ما خوطبت بالتكليف فتتدف  
بطاعة أو معصية فاتفق ان كانت جوارحها اقتضاه طبعها المزاوج حسن فاعلم ذلك وان الله يعر  
برحمته الجميع فان رحمة الله سبقت غضبه واعلم ان الله تعالى لم يزل ناظرا الى اعيان الاشياء  
الممكنة في حال عدمها وان الجود الالهي لم يزل بمن علمها بالايمان على ما سبق العلم به من تقدم  
بعضها على بعض في الوجود ولما كان ما به بقاء عين الجوهر الكل لا يتمكن الا ببقاء بعض الممكآت به  
عمالا يقوم بنفسه منها لم يزل الحفظ الالهي يحفظ عليها بما وحا به وهي في ذاتها لا تقبل البقاء الا زمان  
وجودها فلا يزال الجود الالهي يوجد لهذا الجوهر الكل الذي فتح الله فيه صور العالم ما به بقاءه  
من الممكآت الشرطية فلا يزال الله خالقا على الدوام حافظا له على الدوام وكذلك سبحانه وتعالى لولا انه  
أسرى سر الحياة في الوجودات ما كانت ناطقة ولولا سر بان العلم فيها ما كانت ناطقة بالبناء على الله  
موجودها ولهذا قال وان من شيء الا يسبح بحمده فاق بالفظ التكررة وما خص شيئا من شيء بموجود  
لانها قبلت شئمة الوجود على الحالة التي كانت عليها في شئمة الثبوت وقد أعلن الله انه خاطبها في حال  
عدمها وانها امتثلت أمره عند توجه الخطاب فبادرت الى امتثال ما أمرها به فاولا انما تعوت  
في حال عدمها بالنعوت التي لها في حال وجودها ما وصفها الحق بما وصفها به من ذلك وهو الصادق  
الخبر بحيث اتي الاشياء على ما هي عليه فما ظهرت اعيان الموجودات الا بالحال التي كانت عليه في حال  
العدم كما استفادت الوجود من حيث اعيانها ومن حيث ما به بقاؤها فكل ما هي عليه الا اعيان  
القائمة بانفسها ذائق لها وان تغيرت عليها الاعراض بالامثال والاضداد الا ان حكمها في حال عدمها  
ليس حكمها في حال وجودها من حيث امرها وذلك لان حكمها في حال عدمها اذ اتي لها ليس للحق  
فيها حكم ولو كان لم يكن لها العدم صفة ذاتية فلا تزال الممكآت في حال عدمها ناظرة الى الحق بما  
هي عليه من الاحوال لا يتبدل علمها حال حتى تصف بالوجود فتتغير عليها الاحوال للعدم الذي  
يسرع الى ما به بقاء العين وليست كذلك في حال العدم فانه ما يتغير عليها شيء في حال  
العدم بل الامر الذي هي عليه في نفسها ثابت اذ لو زال لم يزل الا الى الوجود ولا يزال الى الوجود  
الا اذا اتصف العين القائمة به هذا الممكن الخصاص بالوجود فلا مر بين وجود وعدم في اعيان ثابتة  
على احوال خاصة فاذا حقت هذا الذي ابرزناه اليك عات الخلق والخالق وما ينبغى للخلق أن تكون  
عليه من الحكم وما ينبغى للخالق أن يوصف به فانه ليس كذلك شيء وكل يوم هو في شأن فلا يشبهه شيء  
ثابت ولا شيء موجود وعانت ما وقعت على ما وقعت عليه من هذا العلم الذي اذاني شهوده وحكمه الى  
البقاء معه والى ان الزهد في الاشياء لا يتبع الا من الجهل القائم بهذا الزاهد وهو عدم هذا العلم ومن  
الغطاء الجاني الذي على عينه وهو عدم الكشف والشهود لما ذكرناه فاذا علم أو شأ هذا ان العالم  
كله ناطق بتسبيح خالقه والبناء عليه وهو في حال الشهود له كيف يتمكن له الزهد فمن هذه صفة وعينه  
وذاته وصفاته من جلالة العالم وقد اشهد الله وأراه آياته في الآفاق وهي ما خرج عن نفسه وهي  
ما هو عليه فلخرج عن غيره تعالى ما خرج عن نفسه ومن خرج عن العالم وعن نفسه فقد خرج عن الحق  
ومن خرج عن الحق فقد خرج عن الامكان والتحق بالعدم ومن حقيقته الاسكان لا يلحق بالعدم اذا

فدعوا به خرب عن كل ماسوى الله جهل محض وانما ذلك اتفق احوال لا يشعر به ساجدوا خبيل  
 له جهول ان العالم جعزل عن الله والله جعزل عن العالم فيطلب الفرار اليه فهذا فرار وهمي وسبب ذات  
 عدم الذوق للاشياء وكونه سمع في التلاوة ففتروا الى الله وهو صحيح الان هذا التفسير بهذا المناسبات لم  
 يجعل باله الى ما ذكر الله في الآية التي اتبعها هذه الآية وهي قوله ولا تجعلوا لعل الله اخرف لوعرف  
 لهذا التتميم عرف قوله ففتروا الى الله انه الفرار من الجهل الى العلم وان الامر واحد وان الذي  
 كان يوهجه امر وجوديا من حيث نسبة الالوهة لهذا الذي اتخذها الاحمال عدمي لا يمكن ولا  
 واجب فهذا معنى الفرار المأمور به فاله من حيث نسبة الالوهة اليه يكون الفرار فيهم واما الفرار  
 الثاني المتوقف قوله عن موسى عليه السلام ففترت منكم لما خلقكم لما علم ان الله وضع الاسباب وجعل  
 لها اثر في العالم بما يوافق الاغراض وبما لا يوافقها او بما لا يوافق الطبع وبما لا يلائمه وخلق الحيوان على  
 مزاج يقبل به الالم والاذة بخلاف النبات والجماد فانهما وان اتفقا بالحياة عند اهل الكشف فانها  
 على مزاج لا يقبل للذة والالم ووقع من موسى عليه السلام ما وقع من قتل القبطي ففتر الى النجاة  
 التي يمكن ان تحصل له بالفرار فرأى ان الفرار من الاسباب الالهية الموضوعية في بعض المواطن  
 لوجود النجاة فهو فرار طبيعي لانه ذكر ان الخوف من السبب جعله يفر لكنه معزى عن التعريف  
 بما ذكرناه من الوضع الالهي فليوف النظر العقلي حقه فان هذا كان قبل توبته ومعرفته بما ربه  
 الحق به فلما فر خوفان فرعون تلقاه الحق بالنجاة وجمع بينه وبين رسول من رسله وعوشيب عليه  
 السلام ثم اعطاه النبوة والحكم الذي خاطب الله به القبط وبنى اسرائيل ان يكونوا عليه وأرسله  
 بذلك الى من خاف منه فكان ذلك الارسال كله قوبه لما خلقته من الخوف من السبب الموضوع  
 ولم يوف النظر العقلي حقه فكان بينهم في الفرار انه خوف من الله اذ لا قدرة له يمكن في اقبال خير  
 أو شر الى يمكن آخر وان ذلك كله بيد الله فجاءه بالرسالة والحكم من عند الله وأمنه بما اعطاه الله  
 من العلم بما يؤول اليه امره مع فرعون وآله وأراه ان كلمة ما أراه من قلب العبي حية وانما قلنا  
 عقوبة بكون ذلك الارسال الى فرعون وان الخوف معه باق منه لتقوله تعالى له ولا تخه حين قال اتنا  
 نخاف ان يفرط علينا أو ان يدعي فقال الله لا تخفنا اني معكم اجمع وأرى وقال وقولاله قولنا لينا  
 له يذكر مانى مما كان قد علم من امتناتنا عليه أو يخشى يقول أو يضاف مما يعرفه من امتن  
 أخذنا وبلشنا الشديدين قال مثل مثالتة من تقدمه وحصل عنده العلم به وهذا مثل قوله لينا  
 صلى الله عليه وسلم وجاهد لهم بالحق هي أحسن وهو جدال فيه لين وتعطف وهو قوله فجارحة  
 من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم  
 في الامر واترجى من الله اذا ورد واقع بلا شك ولهذا قال العلماء ان كلمة عسى من الله واجبة  
 وقد ترجى من فرعون التذكر والنشبية فلا بد ان يذكر ذلك فرعون في نفسه وان يخشى ولكن لم يظهر  
 من ذلك شيئا على ظاهره وان كان قد سمع التذكر والنشبية على باطنه وان ذلك لم يفسر موسى  
 ولا بأخيه في الجاس فانه صاحب الساطان والتهر في ذلك الوقت فامتعه الاما قام به من التذكر  
 والنشبية من الحق ومانع آخر لم يكن هنالك اذ لو كان هنالك مانع آخر ظاهر بلما اليه موسى علمه السلام  
 ما قال اتناخف ان يفرط علينا أو ان يدعي لعدم التكافؤ في القوة فانظاهرة فأيد بهما وأصاعما  
 به من مخاطبة بالين فكانت هذه المغاطبة من جنود الله قابل بها جنود باطن فرعون فهزوه وهم  
 باذن الله فتذكر وخشى حتى انهم زعم جيشه الذي كان تقوى به فذل في نفسه فتغلبت تلك الذلة  
 والمعرفة ان يتكلم بقوة فاعرفه فليس بهم ما في ذلك الجاس فهذه فتنة العلم فان العلم اذ لم يفر  
 لصاحبه مانع عليه حقيقة فبما علم أصلا ولا ذكرا ولم وقد تقدم الكلام في مثل هذا فيما مضى  
 من المنازل فالتناسل يأخذون بهذا الفرار الموسوى ولا يعرفون حقيقة ما أخذوا به ولا نظروا



في ذلك هذا النظر الذي ذكرناه واذ اعلمت هذا فاعلم أيضا ان الله ما خلق الانسان عالما بكل شيء بل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطلب منه تعالى من يدا العلم اذ قال له وقل رب زدني علما فهو في كل حال يستفيد من العلم ما به سعاده وكم له فالذي فطر عليه العالم والانسان من العلم العلم بوجود الله والعلم بتفكر المحدث اليه فاذا كان هذا فلا بد لكل من هذه صفة ان يعرف الى الله لما سادته ففهمه وما يعطيه حكم القدر من الامم للنفوس لينبغيه من انقطع اليه فربما يزل عنه الم القدر عما به تقع اللذة له وهو الغنى بالله وحرومه وطلب لا يصح حصوله أصلا لانه لو استغنى أحد بالله لاستغنى عن الله والاستغناء عن الله محال فالاستغناء بالله محال لكن الله يعطيه أمر تامن الامور التي يجدتها الله فيه عند هذا الطلب بغنيه به ويزيل عنه بما يجده من اللذة الم ذلك القدر المعين لا يزال عنه القدر الكلي الذي لا يمكن زواله عن الممكن لافي حال عدمه ولا في حال وجوده ولهذا لم يجعل في نفس الممكن الاما اذا أعطاها اياه وجد عنده من مزيله لالم الطلب له ثم يحدث له طلبا آخر لامر آخر ولبقاء ذلك الحاصل له على الدوام دنيا و آخر فلا بد ان هذه حاله من تحل وفرار عن الموانع المشغلة له عن هذا الامر حتى يكشف الله عن بصيرته وبصره فيشاهد الامر على ما هو عليه فيعلم عند ذلك كيف يطلب وعن يطلب ومن يطلب وامثال هذا ويعلم معنى قوله ان الله هو الغنى الحميد أي المتي عليه بالغنى وتدبر قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لانه يستحيل عليه ان يعبد نفسه ولما قلنا اني بالجد لان صفة الغنى لا شيء أعلى منها وهي صفة دائمة للفق تعالى فافهم الاشارة واذ اتقرب هذا علمت كون رسول الله صل الله عليه وسلم كان يتجول بعراير يتختم فيه ويرف من مشاهدة الناس لما كان يجده في نفسه من المرح والضيق في مشاهدتهم فلونظر الى وجه الحق فيهم ما فردهم ولا كان يتجول بنفسه وما زال على هذا الحال حتى فتح الحق فرجع الى الخلق ولم يزل فيهم فانه لم يزل في غار حرامع نفسه فمزال الامن بعض الخلق لامن كل الخلق فافهم فلا بد لكل طالب ربه ان يتجول بنفسه مع ربه في سره لان الله ما جعل للانسان ظاهرا و باطنا الا ليتلومع الله في باطنه ويشاهده في ظاهره في اسبابه بعد ان ينظر اليه في باطنه حتى يميزه في عين الاسباب والا فلا يعرفه أبدا فارجع من يرجع الى الخلوة مع الله في باطنه الا لاجل هذا فباطن الانسان بيت خلوته لو غفل عن الله فلما علمت في أول الامر ان الشأن على ما ذكرته تجردت عن هيكلتي هذا تجردا علميا حاليا لجهلي بكانه الحق من هذا الهيكل وعدم على بأن لله وجهها في كل شيء فلما سرت عن هذا الهيكل أجنبنا نظرت اليه كأنه سمجة سوداء مظلم الاقطار لم أرفيه من النور شيئا فسادت عن هذه الظلمة من أين لحقت به فتقبل لي هذه ظلمة الطبيعة فان الظلمات ثلاث تراكم بعضها على بعض حتى اذا أخرج أحديده لم يكاد يراها فاحرى ان لا يراها فنتي مقارنة الرؤية فكيف الرؤية فالظلمة حجاب الهي يتجيب عن وجود الحق فقلت ما هذه الظلمات الثلاث فتقبل لي الظلمة الاولى المتمودة لك ظلمة الطبيعة فهي الطبقة الاولى التي تلي بصرتك ثم ان هذه الطبيعة ما وجدت الا في المرتبة الثالثة فتوقها ظلمة السبب الحادث الممكن التي وجدت عنها فهي وجود محدث عن محدث وهو النفس فهي الظلمة الثانية فاشتدت ظلام الطبيعة وتضاعف ظلمة النفس فاشهدت النفس فرأيت ظلمة فوق ظلمة ثم قبل لي فوق هذه الظلمة الثانية ظلمة ثالثة وهي السبب التي وجدت عنه هذه النفس وهو العقل الازل فكشفت لي عنه فرأيت ظلاما متراكم بعضها فوق بعض فقلت ألهذا سبب آخر وجد عنه فتقبل لي لابل هذا وأوجده الحق لاعند سبب فقلت فيما به مظلما فتقبل لي هذه الظلمة ذاتية وهي ظلمة امكانه يستمدتها من ظلمة الغيب الذي لا يتبع عليه شهود كما يقع على الغيب فيه اذ اظهره وفارقه وصار شهادة فعن هذه الظلمات الثلاث كان الانسان من حيث هو جسم حيواني في بطن أمه في ظلمات ثلاث ظلمة الرحم وظلمة المشيمة وظلمة البطن فاذا واد اندرجت ظلمته فيه فكان ظاهره نور او باطنه ظلمة فلا يتمكن له المتي في ظلمة باطنه الا بسراج العلم فان لم يكن له

هذا السراج فإنه لا يمتدى فيها فلما رأيت هيكله وظلمته علمت انه لو لم يكن له نور بوجهه ماما عظمى نظرى  
 اليه ولا ادراكى اياد فساءت عن النور الذى أعدت لتعلق رؤيتى به فقتيل لى نور الوجود به رأيت فظنرت  
 الى من حيث انى رأتى لتلك الظلمة فرأيت ظلها ينسبط على ومارأيت نورى يزيلها فتنجيب فقتيل لى  
 لا يرزول عندك ظلام امكانك فإنه نعت ذاتى لك فانك لست بواجب الوجود لذاتك ففقت ففن لى نور لا ظلمة  
 فقتيل لى لتجدته أبدا فقلت اذا أفلا أشاهد موجودى أبدا فإنه النور المحض والوجود الخاص فقتيل لى  
 لا تنسا هذه أبدا الامتك واهذا الاتراه أبدا فى صورة واحدة فلا تحيط به علما فلا تنجلى ولا يشهد كما يشهد  
 نفسه فإنه غنى عن العالمين فما يستدل عليه الا به فلا يعرف الا من طريق الكشف والشهود على  
 حد ما ذكرناه وأما بالدلالة النظرية فلا يعلم الاحكامه لا عينه فلهذا يحكم العقل بدليله على ما يستلزمه هذا  
 الموجود الواجب الوجود مما يفتقر الممكن فيه اليه فهذا القدر ينزل عليه ويعظمه الشهود رتبة فوق  
 هذا مذاق ولا يستقال ولا تحكى فلما أشهدنى الله ذاتى واشهدنى هيكلى أشهدنى بعد هذا نسبة العالم  
 كله الى وجوده على فى ايجاد عيني فرأيت تقدمه على وآثاره فى وعامت انفعالى عنه وانه لولاه ما كان  
 لى وجود عيني فذلت فى نفسى حيث انما تحت قهر تمكن منلى وعامت عند ذلك انى من التقليل الذين  
 يعلمون ان خلق السموات وهى الاسباب العلوية لوجودى والارض وهى الاسباب السفلية لوجودى  
 أكبر من خلق الناس قدر الان لها نسبة الفاعلية وللناس نسبة الانفعال فادركنى انكسار يكاد  
 ان ييشنى عن مشاهدة الحق من حيث ما تشهده هذه الاسباب التى لها على فى التقدر تفوق الفاعلات  
 فلما حصل عندى ذلك الانكسار قبل لى هذه الاسباب وان كان لها هذا التقدر عليك فى المرتبة  
 فيما ظهر فاعلم انك العين المتصورة فيما وجدت هذه الاسباب الاسبابك لتظهر أنت لها كانت مطلوبة  
 لانفسها فان الله لما أحب ان يعرف لم يمكن ان يعرفه الا من هو على صورته وما وجد الله على صورته  
 أحدا الا الانسان الكامل لا الانسان الحيوانى فاذا حصل حصلت المعرفة المطلوبة فأوجد  
 ما أوجده من الاسباب لظهور عين الانسان الكامل فاعلم ذلك فغير هذا التعريف الالهى  
 انكسارى وعلمت انى من الكمال وانى لست بانسان حيوانى فقط فشكرت الله على هذا المنة فلما  
 أشهدنى نسبة العالم الى ونسبى الى العالم وميزت بين المرتبتين وعلمت ان العالم كله لولا انما وجد  
 وانه بوجدوى صبح المقصود من العلم الحادث بالله والوجود الحادث الذى هو على صورة العلم بالله القديم لا يتسكن  
 الوجود القديم وعلمت ان العلم بالله الحادث الذى هو على صورة العلم بالله القديم لا يتسكن  
 ان يكون الا بالان هوى خلقه على الصورة وليس غير الانسان الكامل ولهذا سمى كاملا وانه روح  
 العالم والعالم مسخر له علوه وسدله وان الانسان الحيوانى من جملة العالم المسخر له وانه يشبهه  
 الانسان الكامل فى الصورة الظاهرة لافى الباطن من حيث الرتبة كما يشبهه القرد الانسان  
 فى جميع أعضائه الظاهرة فتأمل درجة الانسان الحيوانى من درجة الانسان الكامل فاعلم  
 من أى الاناسى أنت فانك على استعداد قبول الكمال لو عقلت ولهذا تعين التنبية والاعلام  
 من العالم فلعل تكن على استعداد يقبل الكمال لم يصح التنبية ولكن التعريف بذلك عبثا وباطلا  
 فلا تلومن الانسك فى عدم القبول للماد عيت اليه فان الداعى مادعى الاعلى بسيرة الملقط بلانته  
 فى البصيرة فاذا اعانت هذا وأشهدك الحق نسبة العالم اليك ببق عليك ان تعلم نسبة الحق اليك ونسبتك  
 اليه فاوقفتى الحق على نسبة الاسماء الالهية الى التخصص لى الصورة المقصودة فتطلق على جميع  
 الاسماء الالهية التى تطلق عليه تعالى فلا يفوتى منها اسم بوجه من الوجوه فاعلم ان الاسم لما كان  
 يدل على المسمى يحكم المطابقة فلا يقيم منه غير مسماه كان عينه فى صورة أخرى تسمى اسمها فلا اسم  
 لاسم له ولسماه وأراد الله سبحانه ان يعرف ككما قررناه بالمعرفة الخادمة لتكامل مراتب المعرفة  
 ويكمل الوجود بوجود المحدث ولا يمكن ان يعرف الشئ النفسه أو مثله فلا بد ان يكون الموجود

الحادث الذي يوجد الله تعالى للعالم به على صورة موجدته حتى يكون كامل له خلق الانسان الكامل حقيقة واحدة ولو كان بالشخص ما كان مما زاد على الواحد فهو عين واحدة وقال فيه ليس كمثل شيء فجعله مثلاً فنتي ان يماثل فلما نصبه في الوجود مثلاً تجارت اليه الاسماء الالهية بحكم المطابقة من حيث ما هي الاسماء ذات صور حروف اللفظة ورقية كما ان الانسان ذو صورة جسمية فكانت هذه الاسماء الالهية على هذا الانسان الكامل أشد مطابقة منها على المسمى الله ولما كان المثل عن مثله تميزاً مما لا يتمكن ان يكون ذلك الامر الاله ولا يكون لمثله كان الامر في الاسماء الذي به يميز المثل عن مثله ولا يشاركه فيه من جانب الحق الاسم الله فهو عين ما اختص به هذا المثل عن مثله وصح ان للمثل الآخر الاسم الانسان الكامل الخليفة مما اختص به هذا المثل الكوني واسماء الحق الباقية مركبة من روح وصوره فمن حيث صورته تادل بحكم المطابقة على الانسان الكامل ومن حيث روحها ومعناها تادل بحكم المطابقة على الله ولنا طلة وله حالة والاسماء تتبع تلك الاحوال فلنا التجرد عن الضرورية شئنا فالذي لنا من ذاتنا الصورية ولكن من حقيقة ذاتنا أيضاً التجرد عنها متى شئنا فقتبعنا الاسماء في حال تجردينا من حيث أرواحها المجردة عن صورها وله تعالى الاتياس بالصور وهو بالذات غير صورة وبالذات أيضاً يقبل القبول لنا في الصور فتبعه الاسماء عنهما من حيث صورها اذ ليس الصورة متى شاء فالامر بيننا وبينه على السواء مع الفرقان الموجود المحقق بأنه الخالق ونحن الخلق وهو الله وأنا الانسان الخليفة فيشركنا في الخلافة لتحقيق الصورة فانه أمرنا ان نتخذة وكيلاً والوكالة خلافة واختص به الذي يميزه عن الاسم الله صورة ومعنى فاذا تجلى في الصور انطلق عليه بحكم المطابقة صورة الاسم الله واذا بقي على ما هو عليه من غير تقيد بصورة انطلق عليه روح الاسم الله وكذلك للانسان هذا الاسم هو الذي يميزه عنه فله حالة البقاء على ما هي ذاته عليه من الصورة وله التجريد ولو لم يكن في العالم من هو على صورة الحق ما حصل المقصود من العلم بالحق اعنى العلم بالحادث في قوله كنت كذا لم أعرف فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني فجعلت نفسي كذا والكنز لا يكون الامكنة في شيء فلم يكن كذا الحق نفسه الا في صورة الانسان الكامل في شئته وشوته هناك كان الحق مكنوزاً فلما كسى الحق الانسان ثوب شئته الوجود ظهر الكنز بظهوره فعرفه الانسان الكامل بوجوده وعلم انه كان مكنوزاً فيه في شئته وشوته وهو لا يشعر به فهذا اقدم عليك بنسبة الاسماء الالهية اليه قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وافظة كل فتتضى الاحاطة والعموم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه اللهم اني أسألك بكل اسم سميت به نفسك فهذه اضافة حقيقية وهي اضافة الشيء الى نفسه لما ذكر اللفظين مختلفين صحت الاضافة كحق اليقين وعلم اليقين والعين واحدة وهي اللفظة النفس وكاف الخطاب وانما قلنا هذا من أجل استحباب اللسان حيث قالوا من طريق الادلة ان الشيء لا يضاف الى نفسه وهو قول صحيح غير ان الاضافة هنا وقعت في الصورة والصورة صورتان بخازان تضاف الصورة الواحدة الى الاخرى وهي النفس وكاف الخطاب وكحق اليقين وعلم اليقين والوجه الآخر ان تكون النفس نفس الانسان الكامل القابلة لجميع الاسماء الالهية والكونية فان الاسماء الكونية أيضاً تادل بحكم المطابقة عليه الا ما يختص به منها المحدث كالعنى لله والتفكير للانسان بل للعالم كله فتكون النفس هنا مضافة الى كاف الخطاب وهو الحق وتكون اضافة ملك وتشرىف واستحقاق فاضافة الملك كمثل مال زيد واضافة التشرىف كعبيد الملك وخدمه واضافة الاستحقاق كسرج الدابة وباب البيت وهذه كلها سائغة في قوله نفسك اذا عني بها الانسان مثل قول عيسى عليه السلام ولا أعلم ما في نفسك يعنى بهذه النفس هنا نفس عيسى اضافها الى الحق كما هو في نفس الامر وهو أتم في النساء على الله والتبرى مما نسب اليه وقرر عليه واستفتحهم عنه من قوله أنت قلت للناس

اتخذوني واحي الهين من دون الله فقال له أنت تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك أنت علام  
 الغيوب فانه ما يكون فيها الا ما تجعله أنت فكيف يستفهم من له الخلق والامر مني عنها ولم يقل له  
 ما قلت اني الاله بل بأنه خليفة وانسان كامل وان الاسماء الالهية له فقال له ما قلت لهم الا امرتني  
 به ما زدت على ذلك شيئا واذ قال القائل ما أمر به ان يقوله لم يلزم أن يقول كل ما هو عليه فانه ما أمر  
 ان يقوله وقد خرج عن العهدة بما بلغ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمته أحد من خلقك  
 أو استأثرت به في علم غيبك فذكر انه تعالى استأثر بشيء في علم غيبه مما لا يعلمه الا هو وليس الا ما يمكن  
 ان يكون للانسان الكامل لكن الله استأثر به في علم غيبه مما لا يعلمه الا هو فعلم من الانسان مما هو عليه  
 ما لا يعلمه الانسان الكامل من نفسه وهو غيب الحق لانه المثل فاجتمع قوله صلى الله عليه وسلم وقوله  
 عيسى في أمر واحد وهو قوله ولا أعلم ما في نفسك وقوله صلى الله عليه وسلم وأستأثرت به في علم  
 غيبك فالانسان الكامل محمل الاسماء كلها التي في قوته قبولها وما ليس في قوته قبولها فلا يمكن له  
 قبولها فليس ذلك من الاسماء التي يقال فيها انه تنص عنها كالاسماء التي يختص بها الانسان ولا يجوز  
 ان تطلق على الله ولا يقال ان الله تنصه هذا الاسم ان يطلق عليه فمعنى الاسماء كلها كل اسم في حقيقة  
 هذا السمي ان يقبله فاعلم ذلك من علم نسبة الاسماء الالهية الى الانسان كيف هي ونسبة الاسماء  
 الكونية الى الله كيف هي علم مرتبة الانسان وتميزه عن العالم كله وشرفه بما هو عليه من الجمعية  
 كالتفاني صاحب الذوق في كل علم وقد يكون صاحب علم تام أكمل منه في ذلك العلم مع المشاركة فهو  
 أفضل منه في وجه خاص وهذا أفضل منه بالجمعية كما تقول بالمفاضلة في التنص فتقول في الابدانه  
 حارود معلوم قطعاً ان الحار أفضل من الانسان في البلاد فانه ابلد منه وكذلك الملك مع الانسان الملك  
 أفضل منه في الطاعة لله وقد شهد الله له بذلك وذلك لتعزيره عن لباس البشرية فلا يعصى الله ما أمره  
 لانه ما هو على حقائق متضادة تجذبه في أوقات وتغذله وتسمعه عن مادي البدن كما يوجد ذلك في النشأة  
 العنصرية والانسان نشأة عنصرية تطلعه حقائق متجاذبة بالذم لصاحب غلظه ونسيان رؤس ونبه  
 ويتورمته المخالفة والمواقفة فالملك أشد موافقة لله من الانسان لما تعطيه نشأته ونشأة الانسان  
 قال تعالى في الملك لا يعصون الله ما أمرهم وقال في الخليفة الذي علمهم الاسماء كلها وعصى آدم  
 ربه فغوى فوصفه بالعصية فالملك أفضل بالموافقة لامر الله والخليفة الانسان اعلم بالاسماء الالهية  
 لان الخليفة ان لم يكن يظهر بما يستحقه من استخفافه حتى يطاع ويعصى والافليس بخليفة فهو أتم  
 في الجمعية وأفضل والملك أفضل في وجه خاص أو وجهين لكن ماله ففضل الجمع والصورة لا تكون  
 الا بالجموع والافليس بصورة مثلية ولا يتدح في الصورة وكالها ما تمازجه الصورة عن مثلها فانه  
 لا بد من ذلك ولو لذلك لم تكن الصورة لتلا بل هي عنها ومعلوم ان الامر ليس كذلك وهذا المنزل  
 يتسع فيه الكلام يكاد الى غير نهاية فلتقتصر على ما ذكرناه ولذا ذكر بعض ما يتضمنه هذا المنزل من  
 العلوم كما تقدم فمن ذلك علم الرسوم الطامسة ومراتبها وحصرها في الحقائق التي انحصرت فيها  
 وفيه علم من رداً أمره وكاد ان يقتل نفسه وهو دليل على الشيق والخرج وحل حشد من كمال الانسان  
 أم لا فان الله وصف نفسه بالغضب والانتقام فهذا الانسان لما لم يتمكن له في قوته ان يجد على من يرسل  
 غنمه بالانتقام منه اراد ان يرسله على نفسه فيقتل نفسه فهو ناقص كامل فأعطاه الله الصبر على تحمل  
 الاذى ما يتألم به ما يجده الطبع من الغيظ على من يرد كلمته وأمره ويريد تناوئته وفيه علم التسكين  
 ووجود الفرح بالاستئذ باليه اذا تنزل له في الخطاب على سبيل الرفق به لما يجده وخوان يحاط به  
 بما يعرفه به في نفسه في الامر الذي أعاطه فغير به من هو أكبر منه قد أعظف فيجد لذلك عزاً في نفسه  
 ولهذا قال الله تعالى انبيءه صلى الله عليه وسلم تنص عليك من انبياء الرسل ما نبت به فؤادك وفيه  
 علم كل من جنى فعلى نفسه يجنى فان الاعمال لا تناف الا الى عملها وان أضفتها الى غير عملها فقد

غصتها حقا وفيه علم الاستعداد وفيه علم اه من جهة فيعلم منه ما يضر زيدا ينفع عمرا وما هو دواء  
نفسه هو دواء الخس وفيه علم نداء الحق واختلافه مع احدي النداء وفيه علم اداب جواب المنادى  
وفيه علم الاستئصال باللفظ وفيه علم الخبر وفيه علم التقرير الكوفي ونزول الاعلى الى مخاطبة الادنى  
باللفظ مع قهره بالضرورة فما لم يمنع له من ذلك حل خوفه حتى من حيث لا يشعر به أو هو عن رحمة  
هو علم الجمعية أو جمالية وفيه علم تنبيه العالم على اكتساب معالي الامور بانها راسبا هم لم يعرفها  
وفيه علم أسباب الخيرة عن جواب السائلين اذا كان السؤال مما لا يتصور عليه الجواب المذائق  
الذي يطلبه السائل في سؤاله وهل كل سؤال يقتضى جوابا أم لا والسؤال عين الجواب من حيث  
احدية الكلام والواحد لا يقع فيه التفصيل ولا الانقسام والسؤال ما هو عين الجواب والكلام  
احدى العين فأين محل الانقسام وفيه علم الجدل مع العلم من الجادل انه مبطل وان خصمه على الحق  
فلما ذاب على جداله رقدان له الحق في نفسه فهل له وجه تام الى الحق أو هو باطل من جميع الوجوه  
واذا كان باطلا من جميع الوجوه فلا باطل لعدم العدم لا يتوارم الوجود فان لاشئ لا يكون أقوى  
من الشئ وفيه علم ما يتجبه المساعدة وفيه علم الزجر والتخويف والرضا بانقضاء والمتقى مع القوة  
التي تتكون في الراضي وما ينبغي ان يرضى به من المتقى وما لا ينبغي ان يرضى به من ذلك وفيه علم  
ما يؤثر الاستناد الى الكثرة من القوة في نفس المستند وان خاب فقد يرضى الواحد من القوة ما يزيد  
على قوة الكثرة فلا يتارمه الكثرة وفيه علم تأثير الكون في الكون هل ينقصر الى الامر الالهى  
أو الى العلم أو منه ما يكون عن علم ومنه ما يكون عن امر الالهى ومراتب الخلق في ذلك وفيه علم  
سر الاخبار وما قامت الزائدة على تأنيس النفوس بها فان النفوس تستحلى الاحاد بثبوتها  
وفيه علم تضاض العالم في العلم وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الحق من الامور وما لا ينبغي  
وان كان له وفيه علم عزة النفس ان يلحق بها المذام مع كونها متعصفا بها فالذي يتجهها  
حتى تصف بالمذام ولتجب ان توصف بها وفيه علم مفاضلة النفوس بعضها بعضا على الاطلاق وفيه  
علم سبب دوام النعم وعدم تنقيضه وفيه علم المدد لما اذ يرجع انتهاؤها فيوصف منها بالانتهاء هل  
هو للنقل الموجود فيها وهل هو لآخر وفيه علم تاسيم الزمان الى ازمته وهو عين واحدة وفيه علم  
طلب الاعمال الجزاء وان تنزه العالمون عنها وعلم من اعلى منزلة هل المتزهد عن طلب الاعراض او طالب  
الاعراض وفيه علم بده الرسالة في العالم ما سببه وهل في العالم من خرج عن التكليف ام لا وفيه علم  
ما يتميز به العالى من الاسفل هل بنفسه او بأمر نبي والاشرف منهم ما وفيه علم اختلاف الآيات  
لاختلاف الاعصار والاحوال واين ذلك من العلم الالهى وفيه علم دخول الواسع في الضيق من غير  
ان يتسع الضيق او يضيق الواسع وفيه علم الفرق بين الاناث والذكور في ككل صنف وفيه  
علم من يصح عليه اسم الاخوة عن لا يصح ومراتب الاخوة وفيه علم الموازنات الالهية والموضوعة  
وفيه علم السبب الذي يقوم بالانسان حتى يعنى قلبه عن طريق الحق مع علمه بالامكان وهو من اعجب  
الاشياء مثل قول من قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء  
مع علمهم بأن ذلك ممكن ولم يوفقه الله ان يقولوا اللهم تب علينا أو اسعدنا وفيه علم مراتب الرضى  
الالهى في الانسان وفيه علم الدلالة التي لا يمكن ردعها وفيه علم الفرقان بين النظم والمنظوم والتميز  
والمشهور وهو علم المتيد والمطلق وفيه علم التقاب من حال الى حال ومن منزل الى منزل وفيه علم تنزل  
الارواح النارية من اين تنزل وعلى من تنزل واين محلها وما ينبغي ان ينسب اليها والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والخمسون وثلاثون في معرفة منزل \* اياها اعنى فامعى باجارة \* وهو منزل تفرق الامور  
وصورة الكتم في الكشف من الحضرة المحمدية

انظر الى نقص ظل الشخص فيه اذا  
 ذلك الدليل على تعريته ابدأ  
 لو كان بسكن وقتاً ما بدأ اثر  
 فأن يكون من نفس الرحمن ليس له  
 خلاف ما يقتضيه العقل فأرهبه  
 ما ان رأيت له عيناً ولا اثرأ

ما الشمس تعوي فنحن ظله فيه  
 بدأ وقتاً وهذا القدر يكفيه  
 في الكون من كن وذلك الحكم من فيه  
 اصل سواد حكم القول يديه  
 فان حكمته شرع الله تقتضيه  
 ولو يكون لكان العقل يقتضيه

اعلم ايها الله بروح منه ان الاشياء ما خلتها الله تعالى على حكم ما اقتضاه الوجود الاصل الذي هو عليه  
 وله وجد كل ماسوى الله فما خلق شيئاً الا وخلق له ضداً ومثلاً وخلافاً فجعل الموافقة في الخلاف والمناقرة  
 في الصفة والمناسبة في المثل فأشبه الاشياء مواصلة ومحبة واتحاد الخلاف مع مخالفة واهذا يكون  
 الخلاف بحيث يوجد منه من مخالفة ولا يتميز صاحبه الا بحكمه فيجهد الخلافان للمحل وبتيزان  
 بالحكم فيه واما المثل مع مثله فان المناسبة تتبع بينهما في المودة فيجب كل مثل مثله بما فيه من مناسبة  
 الملية وان لم يتبعها فيشبه المثل الخلاف في المحبة وان كان بينهما فرقان باحاطاق فيها ويشبه الذات في  
 انها لا يتبعها ان ابدأ فهم اكتعاب احب نأبوا وهم فيه عشقا وحكمت الموانع بأن لا يتبعها وانما الصفة  
 مع ضدته فالناقرة بينهما ذاتية وليس بينهما المودة التي بين الخلافين فبكل واحد من الضدين يريد ذهاب  
 عين ضده من الوجود بخلاف الخلافين فالمودة التي بينهما تمنع كل واحد منهما ان يريد ذهاب عين  
 خلافه من الوجود ولكن يريد وبشئى أن لو تمكن من الاتحاد به حتى لا تقع المشاهدة الاعلى واحد  
 بعينه ويغيب فيه الاكثر اشارة من كل خلاف على نفسه بخلافه لكنهما لا يتبعان ابدالاً ثم مسائل  
 المثلين يباضان ومثال الضدين يباض وسواد ومثال الخلافين لون ورائحة وطعم في محل واحد والمراد  
 من هذا الذي ذكرناه نعرف ان نسبة العبد من الله ما له في هذه النسب فأعلان الانسان الكامل  
 جميع بذاته هذه الامور كلها وليس ذلك اعبرده فهو مع الحق مثل ضد خلاف كجان ما ذكرناه له هذا الحكم  
 أيضا في كل واحد من هؤلاء الثلاثة فان البياض يخالف البياض بالحل فان اخل بميزه فيقال هذا  
 البياض ما هو هذا البياض وبضاد مثله فانهما لا يجمعهما محل واحد وهو مثل لان اخلوا خلقته  
 فيهما عين واحدة تشتملها من جميع الوجود فبكل واحد مما ذكرناه يقبل ما يقبله الاخر من  
 الملية والضدية والخلافية والذي يحتاج اليه في هذا الباب معرفة الانسان مع قرينه من الانس  
 ان عم او مع غيره من العالم من حيث نسبة ثمان خص ومعرفة الانسان مع الحق ليعلم صورته منه على  
 ماذا يكون فانه قد اعنى به غاية العناية ما لم يعنى بخلق يكونه جعله خليفة واعطاء الحكل بعلم الاسماء  
 وخلقته على الصورة الالهية واكمل من الصورة الالهية فلا يمكن ان يكون في حال كونه عبداً بالان  
 الكمال مثل من حيث الصورة الالهية ضد من حيث انه لا يصح ان يكون في حال كونه عبداً بالان  
 هو له عبد من حيث الحكم خلاف من حيث ان الحق يجمعه وبصره ووقاد فأنبته واثبت نفسه في عين  
 واحدة بين عرف نفسه عرف ربه معرفة مثل ضد وخلاف فهو الولي العبد قال تعالى لا تتخذوا  
 عدوى وعدوكم يخاطب المؤمنين اولاء تاتون بهم بالمودة تكونهم امثالاً لكم المئين من الضدية  
 فقال المؤمن من عامل العدو بضدية المثل لا يوردة المثل لان حقيقة تكبر واحدة فيهم فان العدو يريد  
 اخر ارجل من الوجود كقصة سنان معرفة الضد والذات قال تعالى في هذه الآية وقد كفر وبتماجاكم من  
 الحق يخرجون الرسول والياكم فاعاملوكم عدو وان كنتم مثلكم الا بضدية المثل لا يوردة وهذا عين  
 ما ذكرناه من أن الضد يريد ذهاب عين ضده من الوجود فأمرنا الى ارادوا ذلك بشان انتم لهم  
 فنذهب اعيانهم من الموضوع الذي يكونون فيه فنقتايم الى البرزخ بالمثل فانظر ما يحب القرآن

وما اعطى صلى الله عليه وسلم من العلم بالامور وان لم تسر هذه القضية في ذات المثال فما هو مؤمن  
ولا هو عند الله بمكان ولا يمكن يحتاج الى ميزان وكشف صحيح حتى يعرف العذر والذات الذي ينبغي  
ان يعامل به مثل هذه المعاملة من العذر العرضي الذي تعرض له هذه العداوة ثم تزول عنه بزوال  
ذلك المعارض الذي اوجبها كما قال تعالى يخبر عن بعض العباد بما يقول يوم القيامة يا ليتني اتخذت  
مع الرسول سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان يفتني  
شيطان الانس لا شيطان الجن لانسان خذ ولا فانه قال ما اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني في الاقلان يعني  
انسانا. ثم اضفى اليه وقوله في مقامه وحال بينه وبين اتباع انسان آخر جاءه من عند الله يسمى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ما جاءهم به عن الله من الحجج الجديده وان كانوا في تحجيرات لا بد  
منه لمخالع العالم ولكنهم كانوا اقد الفوه ونشوا عليه ولم يعرفوا غير فهم ما انكروا والتحجيرات وانما انكروا  
هذا التحجير الخاص ومعارفة المؤلف بالاطمع عبروا لهذا الا بأن الطبع الاثم وان عمادى به فانه  
يسر بزواله لعدم الفة الطبع به فلو الله لتألم بزواله ولما لم يتمكن ان يكون كل انسان له مرتبة الكمال  
المطلوبه في الانسانية وان كان يفضل بعضهم بعضا فادناهم منزلة من هو انسان حيواني واعلام  
من هو ظل الله وهو الانسان الكامل نائب الحق يكون الحق لسانه وجميع قواه وما بين هذين المقامين  
مراتب في زمان الرسل يكون الكامل رسولا في زمان انقطاع الرسالة يكون الكامل وارثا  
ولا ظهور للوارث مع وجود الرسل اذ الوارث لا يكون وارثا الا بعد موت من يرثه فلم يتمكن للمصاحب  
مع وجود الرسول ان تكون له هذه المرتبة فالمرئيل ينزل من الله على الدوام لا يتقطع فلا يقبله الا الرسل  
خاصة على الكمال فاذا فقدوا حينئذ وجد ذلك الاستعداد في غير الرسل فقبلوا ذلك التعزير الالهى  
في قلوبهم فسوا ورثة لم يخلط عليهم اسم رسول مع كونهم يخبرون عن الله بالتزوير الالهى فان كان  
في ذلك التزوير الالهى حكم اخذ هذه هذا المنزل عليه وحكم به وهو المعبر عنه بلسان علماء الرسوم  
بالمجتهد الذي يستنبط الحكم عندهم وهو العالم بقول الله لعلمه الذين يستنبطونه منهم فهذا الحظ الناس  
اليوم من انتم رب يع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول به وانقول بان الاجتهاد  
هو ما ذكره علماء الرسوم بل الاجتهاد عندنا بذل الوسع في تحصيل الاستعداد الباطن الذي به يقبل  
الانسان هذا التزوير الخاص الذي لا يقبله في زمان النبوة والرسالة الانبيى أو رسول الله لانه لا سبيل الى  
مخالفة حكم ثابت قد تقر من الرسول في نفس الامر فان لم يكن ذلك في نفس الامر فلا يبقى لهذا  
المجتهد الذي ذكرناه الا ما هو الحكم عليه في نفس الامر حتى انه لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم حيا  
لحكم به مع انه قتر حكم المجتهد وان اخطأ فما اخطأ المجتهد الا في الاستعداد كما ذكرناه فلو اصاب  
في الاستعداد ما اخطأ مجتهد ابد بل لا يكون مجتهدا في الحكم وانما هو ناقل ما قبله من الحق النازل  
عليه في تجليه وهذا عزيز في الامة ما يوجد الا في الافراد وعلامتهم انهم ما يستنبطون في الحكم اصلا  
لوحداية الرسالة في هذا الزمان فاذا اختلفوا فاعلم الذين ذكرناهم فيكون صاحب الحق اذا كانت  
الاحكام مختصرة السمة واحدا منهم فان بقي قسم لم يقع به حكم ربما كان الحق فيه ومع هذا اتعب  
كل واحد بما اعطاه دليله فان اصاب فله اجر وان اخطأ فله اجر فوقع الاجتهاد في الاجتهاد  
فاذا فقد تقر ان التزوير الالهى لم يتقطع وانه على ضرر وكانها علم سوا كان تنزيل حكم شرعي او غير  
ذلك بحسب المواطن الا ترى موطن الاخرة في الجنة التزوير فيه دائم ولكن ليس فيه حكم تحجير جلة  
واحدة بخلاف تنزله في الدنيا فهذا اعنى يحكم المواطن والسكل يعرف الهى ولما كان في الانسان  
الكامل المثل والنقد والخلاف كما هو في الاسماء الالهية المثل كالرحمن الرحيم والخلاف كالرحمن الصبور  
والضد كالمنازع قال النبي صلى الله عليه وسلم يرفع هممنا الى الرب العلية لو كنت متخذ خليلا  
غير ربى لتخذت ابا بكر خليلا لكن صاحبكم خليل الله والله يقول واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال صلى

الله عليه وسلم لم يره انت صاحب في السفر فاذا علمت ان الله لا يتقبل عليه خلعة عباده فاجتهد  
 ان تكون ذلك الخليل بأن تنظر الى ما يؤدى الى تعجيل هذه الخلعة الشريفة فان لا يتجدد لاسبابها  
 الا الموافقة ولا علم لنا بما وافقتنا الحق الا وافتتاله فيما شرعه فما حرم حرم مناه وما احل حلناه  
 وما اباحه اجتناه وما كرهه كرهناه وما ربه الله بنا اليه وما اوجبه اوجبهنا وهذا في نفسك  
 وكانت هذه صفتك وقت فيها مقام حق يحدث لك الخلعة لابل الخبة التي هي اعظم واخص من الخلعة  
 لان الخليل يتقبل لك والمحب يتقبل لنفسه فستان ما بين الخلعة والمحبة وقد دللت على تحصيل  
 هذين المتامين فانخليل بعقد بخليده والمحب يعطى في محبة فيقيمة بنفسه فالخلق محب الخليل  
 محب خليله ألا ترى الى ما جرى الله في نفوس العالم حيث يجعلون الخبز والماء سببا وجبا لان يكون  
 كل واحد من الشخصين اللذين بينهما المماخلة فداء الصاحب بيقه كل مكروهه ويحفظ عليه حفظه  
 على نفسه وكذلك هو الامر عليه في عينه ولما نهى الله مع الحق مشاهدة عينه ووقعت المماخلة ورأيت  
 اثرها بجمعه بالله ربها ناقاطعقت في ذلك

لا تكن الخبز والماء	حتى ارى البرهان والقبول
وانظر الامر الذي قد بدا	ثبت في النوح فلا يخفى
واطلب الحرب من اجل العدا	لا اطلب السلم ولا الصلحا
فان اتاني الامر من عنده	امر يرئى الكشف والسرما
الزمت نفسي طلبا للعل	ان يؤثر المعروف والنصح
وقلت للبا في الاقرب لي	من عمل الارواح لي صرما
عسى ارى بالتمس اذ صبرت	عن سابقها اذ اصبرت صرما
تخيبات بأنه لجة	فأصبرت عن عرضها صفحا
ما عرفت اذ اصبرت نفسها	سترا ولا كندا ولا تخفا

فأعداه الخبز والماء ان لا يتخذته عدا ومحبا با ولا محبا ولما علم الله ما عو عليه الانسان في جبلته  
 من حبه المحسن لاحسانه ومن استجاب له الرد من اشكاله بالتروك اليهم علم الله تعالى اذا قال لهم  
 لا تتخذوا عداوى انهم لما ذكرناه لا يقومون في هذا النبي في جانب الحق مقام ما يستحقه الحق فزاد  
 في الخطايا فقال وعدوكم وذلك ليبلغهم السالمة بان يحب انفسنا ونؤثر اعداءنا عليه تعالى وليس  
 في القرآن ذم في حقنا من الله اعظم من هذا فانه لو علم منا ايساره على اعداءنا لاكتفى بقوله عدو  
 ثم تم على نسق واحد فقال يخرجون الرسول يعنى من موطنه فان مفارقة الاوطان من اشق ما جرى  
 على الانسان فلما علم الله انكم لا تقوم عندكم اخراج الرسول مع بئس انكم في اوطانكم ذلك مقام  
 ما يستحقه الرسول منكم قال واياكم فشرركم في الاخراج مع الرسول كما شرركم في العداوة مع الله  
 لتكرونا احرس على ان لا تلقوا اليهم بانؤدة وان تتخذوهم اعداء والمؤمنون هنا كل ماسوى  
 الرسول فان الرسول اذا تبين له ان شخصاً ما عدو لله تبارك اسمه قال تعالى في حق ابراهيم وابيه آزر بعد  
 ما وعظه واظهر الشفقة عليه لكونه كان عنده في حد الامكان ان يرجع الى الله ويوحده من شركه  
 فلما تبين الله له في حبه وكشف له عن ابراهيم رتبين لبراهيم ان اباه آزر عدو لله تبارك اسمه مع كونه اباه  
 فأتى الله عليه فقال فلما تبين له انه عدو لله تبارك اسمه وقد كان ابراهيم في حق ابه اذ احلها وقد ورد  
 في الخبر ان ابراهيم هجر اباه من رجائه في صورة ذبح فباخذ بيده فبرجبه في النار فانظر ما أثر عند  
 الخليل اشارة لطاب الحق من عداوة ابه في الله تعالى فالله يجعلنا من اثر الحق على هواه وان يجعل  
 ذلك مناه في اعطاهما عندى من حسرة حيث لا تكن هذه المثابة عند الله حيث لا يكتب بذكر عداوتهم



لله واخراج الرسول فهنا ينبغي ان نسكب العبرات فالعبيد من وجد ذلك من نفسه فلم يدخل تحت هذا الخطاب وعلى قدر ما يتصلك من هذا الخصال يتصلك من المعرفة بالله ومن وقت ان فتح الله على في هذا الطريق ما لتب احد اعلى هذا التقدم فعرفته به وان كان عليه في نفس الامر وان كان ما عرفت في الله به وبمعاضرت له فلم يجد عنده الا التقبض والكنى اعلم ان في الارض عباد الله هذا المقام فالجهد الذي فتح الله على به ونرجوا ان شاء الله البقاء عليه فان اكثر ابواب المعرفة بالله تتحول بين هذا المقام وبين المؤمنين والعلماء فهو مقام غامض صعب التصور تدح فيه معارف الهية كثيرة وحتى لم يحصل لاحد هذا المقام ذو قافا علم انه بينه وبين من هو عدو لله مناسبة وتلك المناسبة لم تبتأ منه اذ تبين له لانه قبل التبين يعذر قال تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وقال وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن الله فليس بأصحاب الجحيم الاعداء الله تعالى الذين هم أهل الجحيم

فكن مع الحق لا تنفي به بدلا \* وأفرد الحق لا تضرب له مثلا

والله ولي الاعانة والتوفيق واعلم ان هذا المنزل يحوى على علم الزيادة الالهية من الخير وفيه علم ما يتميز به الحق من الباطل والحدود التي تفصل بين الاشياء وتميز بعضها عن بعض وفيه علم عبيد الكليات لاعبيد الاسماء وما بينهما من المراتب في الرفع والتشرف ومن اشده وصلته في العبودية على عبد الصكينة او عبد الاسم وفيه علم ما يتعلق بالعالم كله من العلوم وفيه علم ما يختص به الحق من الصفات دون خلقه وفيه علم التنزيه لما ذار يرجع هل لاشياء او لعدم وفيه علم الموازين وفيه علم ما واجب ايجاد الشريك في العالم وكل مولود فانهما يولد على الفطرة فمن اين كفر الا قول وابواهما هما اللذان يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وهن العقل ينزل هنامن حيث فكره منزلة الاوير في كون هذا الشخص قد اخرجته نظره من فطرته الى اثبات الشريك وفيه علم ما يملكه الانسان بذاته مما لا يملكه وتصرفه فيما لا يملكه بماذا تصرف فيه وفيه علم ما يؤول اليه قائل الزور والشاهد به وكون الحيا كم غير معصوم باسباح هواه وماذا ابقاء الله حاكم في ظاهر الامر وان كان دهن ولا في باطن الامر فيما يحكم فيه به او قوله تعالى قل رب احكم بالحق وفيه علم العلامات التي يعرف بها الصادق من الكاذب وفيه من العلامات التي لا تتقال بل يجدها الانسان من نفسه اذا كان من أهل المراقبة لاحواله فلا يفوته علم ذلك ومن لم تكن المراقبة حاله فانه لا يعرف تلك العلامات اصلا والمؤمنون احق بمعرفة ما من اصحاب النظر وفيه علم ما يختص به الشيوخ في هذا الطريق ليعرفون به حال المريدين متى يستحقون ان يكونوا مريدين وان يقبل عليهم الشيخ قبول افادة وليس للشيخ في هذا الطريق ان يذبه المريد على صورة ما يكون منه يحصل معناها في نفسه حصول التفتح له ونيل السعادة لثلاث يظهر بالصورة في ذلك والباطن معزى عن المعنى الموجب لتلك الصورة فان قلت فهذا الانبيى للشيخ ان يستتره عن المريد قلنا بل ينبغي ان يستتره عن المريد وواجب عليه ذلك لعله ان المعنى الموجب لظهور تلك الصورة اذا قام بالمريد اوجب له ظهور تلك الصورة فيعلم الشيخ عند ذلك ان الله قد اهل ذلك المريد لان يكون من أهل الحق واذا علمه بذلك المعنى الموجب لظهور هذه الصورة والنفس مجتزلة على الخيانة وعدم الصدق ظهر بالصورة مع عدم المعنى فيقع الغلط كما يظهر المنافق بصورة المؤمن في العمل الظاهر والباطن معزى عن الموجب لذلك العمل وفيه علم الضيق في النار ما يدب مع ما فيها من السعة وفيه علم ما يقرب مع المؤمن في الجنة وما يقرب مع المشرك في النار والترقب بين الوجود والتوحيد فان المشرك مؤمن بالوجود غير موحد والعذاب اوجبه في النار عدم التوحيد لاثبات الوجود فن هنا يعرف قرين المشرك من قرين المؤمن وفيه علم دخول جميع الممكنات

في الوجود من حيث اجناسها وانواعها لا من حيث اخصاصها و آحادها لا بل اشخاص بعضها لا كليها  
وهنا نظردقيق يعطيه الكسوف هل اطلق الحديد في الصور كلها في الوجود لخامها الذي بعض  
الناس في ليس منها ولا في رأي التجديد قال لا تنهاى اشخاص كل نوع ابد او من رأى ان التجديد  
قال في الآخرة انه قد تنهات اشخاص هذا النوع الانساني فلا يوجد جسد انسان بعد ذلك وهي مسئلة  
دقيقة لا يمكن لنا الكلام فيها بجله واحدة فانها من جله الاسرار التي لا تداع الا لاهلها فانها من  
العلوم التي لا تتقال الا لاهل الروائع ومن لا شئ له لا يقبل الاخبار عن حقيقته وفيه علم ما يعطى مما  
لا يعطى وفيه علم ما هي السعادة في ان تجهد فان العلم يعطى في العالم اذا علم امراما فقد اكتفى  
به وصار يطلب علما آخر اذا الحاصل لا يشئ في ذاقال علمت كذا في الخيال ان تشوق النفس اليه بعد  
حصوله فذلك لا يعلم احد الله ابدأ لانه يؤدى الى الاستغناء عنه من حيث علمه به فان قلت بل علمه به  
جعل له لا يستغنى عنه قلنا لك ما عذاهو العلم به بل العلم الذي ذكرته هو العلم بكونه لا يستغنى عنه والعلم به  
الذي اردناه امر آخر فانت عالم بالعلم لا به فلا تعارض بين ما عترضت به علمنا بين ما قلنا في فهم  
وفيه علم ابتلاء العالم بعضه ببعض هل هو من باب الرحمة بالعالم او من باب الشقاء وفيه علم الموانع التي  
منعت من قبول ما جاء من عند الله مع تشوق النفوس الى رؤية الغريب اذا ورد والقبول عليه فان رحمة  
الشريرة لا يتركها الا العلماء خاصة ولهذا لا يرد عا عالم حيث راحا ولهذا امرنا بالايمان بها  
وان كانت قد نسخت وارتفع حكمها وصار العمل بها حراما علينا وفيه علم منع المنع وفيه علم  
ما تره شبيها وليس بشئ وهو شئ لانك رأيت شيا مثاله السراب تراه ماء والاكل الذي هو الشخص  
في السراب يعظم فلا يشك في عظمه فاذا جئته لم تجده كراية ولا تشك فيما رأيت وغيرك في ذلك الخين  
من هو على المسافة التي رأيت انت فيها عظيما يراه عظيما وانت تراه ليس بعظيم حين جئته وهو علم  
الهي شرف وفيه علم المناضلة فلا بد منها في كل من التدين كالسواد والبيض وذلك لكون اللون  
جميعها فوقع المناضلة فلا بد في كمال ما في الوجود من جامع يجمع بينهما أي يتجمع فيه جميع  
من في الوجود ولهذا فزت الباطنية الى ان تقول في الباري اذا قيل ايما انه موجود الى  
ليس بعدوم مرما علمت انها وقعت في عين ما فرت منه فانه ايضا كما ينطق على الموجود الحوادث  
لفظة موجود ينطق عليه اسم بعدوم فقد وقعت الشركية في انه ليس بعدوم وكذا جميع  
ما يسأل عنه الباطني ولهذا كان اجهد الناس بالحقائق وفيه علم انعام وهو من الغم وكون الحق  
يأتي في يوم القيامة او الملائكة او الحق والملائكة فما يعطى من الغم وفيه علم متى ينزله الحق بالملاك  
او لم ينزل منفرده ولكن جهل في موطن وعرف في موطن وهو جواميس غيره فانه تعالى ملاك بالحققة  
واخلق ملاك بالجعل قال تعالى وجعلكم ملوكا ومن ههنا تعلم من هو ملاك الملك وفيه علم الظلم الذي  
انت به الشرائع وما اثره وعلم الظلم الذي يعطيه العتل وما اثره وعلم الظلم المحمود والمذموم وفيه علم  
الفرق بين شياطين الانس وبين شياطين الجن وما يشئ ان يحبب ومن لا يشئ ان يحبب فطقتان  
هذا النوع الانساني وفيه علم انباء الدعاة الى الله اذا لم تسعد دعوتهم سواء من رسول او وارثا وفيه  
علم كون الحق جعل لكل شئ خذافيه علم اختلاف احد التدين بالحلب الالهي والاشتراك بالفض  
الالهي والصدور من عين واحدة او هو من يدين بمختلفتين في الحكم وفيه علم حدوث الاحكام  
بحدوث النوازل وان الشرع ما تقطع ولا يتقطع الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان انقطعت  
التوبة فالشرع ما انتقطع مادام في العالم يجتهد وفيه علم المناذات الالهية للاكون فيل ذلك اعلا وقد  
الاكون اول الامر آخر مثل قوله تعالى ولا ياؤنك بتل الاجتنالك بالحق واحسن تفسيره وفيه علم  
من يعنى على بطلنه من الاناس وفي صورة يحشر من هذا مشيه وفيه علم من حبس نفسه  
مع الادي مع معرفته بالا على والاعلى يدعوه اليه والادنى لا يدعوه اليه من يدعوه الى الادي حتى

بحسب نفسه عليه وفيه علم ما يتعدى الانسان اى انسان كان في علمه بغيره علم بنفسه وفيه علم بشهود الكيفيات ومن هو الموصوف عندنا بالاكيفية وفيه علم الحقائق الانسان الكامل بل بربه والغيرة الالهية على المقام اذا ظهر للانسان بالنقل بصورة بيه وان حكم الشيء بالنقل يعطى خلاف ما يعطيه بالقوة واعطاؤه بالنقل اقوى وفيه علم الظهور والاختفاء والراحة وفيه علم الانفاس الظاهرة في العالم بالرحمة وماسب ذلك وعموم دخول الخلق في هذه الانفاس وفيه علم ما يريد الحق ظهوره ويريد الانسان الختلاف ستره وهو الذي يرى المصلحة في غير الواقع في الوجود ويحتاج صاحب هذا المقام الى بصير حديد من اجل الموازين الشرعية فان الجهول بما يراه الحق من المصالح اكثر من العلم بالمصالح الظاهرة في الكون انها ليست بمصالح في النظر العقلي عند العقلاء وهو علم دقيق اذا عمل به الانسان عن كسف وتحقيق لم يخط ابدأ واذا عمل به من است له هذه العفة خطأ وهو الذي يقول العائمة فيه خطأ السعيد صواب وصراب من ايسر بعيد خطأ وأرى ذلك في حطلة بطنه وشافهني بذلك وفيه علم الامتزاج الذي لا يمكن فيه تفصيل وهو كل ضدتين بينهما واسطة كالفاتر بين الحار والبارد لا يتدر احد على فصل الحرارة من البرودة في هذا الفاتر وفيه علم الترقق بين من هو لله وبين من هو على الله وفيه علم الطريق الى الله بالنسوة وان لم تكن مشروعة انها نافعة بكل وجه فانه ما قد ادا الله وعموم التجلي الالهى معلوم فلعبد المشيمة في ذلك وفيه علم ما يختص بالاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وما ينبغى ان يعطى به الاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وفيه علم السبى شأما هو وفيه علم التناوب وان المتساو بين لا يجتمعان وما فى عالم الانسان منهما وفيه علم التوعدة والسكون وابن محمدان وفيه علم صفات السعداء من غيرهم عقلا وشعرا وفيه علم ما يقبل التبدل من الصفات مما لا يقبل وفيه علم المحفوظين والمعصومين من العلماء العارفين بالله وفيه علم ما تنتج الذكري من المؤمنين وفيه علم من طلب الامامة فاعين عليهم وفيه علم عناية الدعاة الى الله وشرف منزلتهم عند الله والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\*(الباب الموفى ستين وثلاثمائة في معرفة منزل الظلمات المحجودة والافانور المشهودة)\*

نور القبول على التحقيق ايمان	ونور فكرك آيات وبرهان
فنور فكرك لا يفتك ذاشبه	وفيه وقتا زيادات ونقصان
ونورايمانك الاعلى له علم	في رأس مرقبة ما فيه همتان
ولى عليه اذا ما العقل ناظره	على مسالك حكم وسلطان
هو الضرورى لا فكر ولا نظر	ولا يقيد به ربح وخسران

اعلم ان الله ما يسيقك وجعلك ممن يقين ان النور يدرك ويدركه والظلمة تدرك ولا يدركها وقتك يعظم النور بحيث ان يدرك ولا يدركه ويلطف بحيث ان لا يدرك ويدركه ولا يكون ادراك النور في المدرك لا بد من ذلك عقلا وحسنا سئل صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نورانى اراه وفيه هذا القول على غاية التقرب فانه اقرب الى الانسان من حبل وريده ونحن اقرب اليه منكم وانما لا يتصورون يقول الله ذلك في المختصر فالحق هو النور المحض والجمال هو الظلمة الخفية فالظلمة لا تقابل نورا ابدأ والنور لا يقابل ظلمة ابدأ واخلاق بين النور والظلمة برزخ لا يتصف بالظلمة لذاته ولا بالنور لذاته وهو الممتزج والوسط الذى له من طريقه حكم ولهذا جعل للانسان عينين وهدها للجدى لكونه بين طريقتين فبالعين الواحدة من الطريق الواحدة يقبل النور وينظر اليه بقدر استعداده وبالعين الاخرى من الطريق الاخرى ينظر الى الظلمة ويقبل عليها وهو في نفسه لا نور ولا ظلمة فلا هو موجود

ولا هو معدوم وهو المانع القوي الذي يمنع التور الخشن ان ينفر الطلقة ويمنع التخلية الخضفة  
 ان تنذهب بالتور الخشن فيسلكي الطرفين به انه فيكتب بهذا الثاني من التور ما يتصف به من وجود  
 ريكسب بهذا الثاني من التخلية ما يوصف به من العدم فهو مشروط من الطرفين ووقاية طرفين  
 فلا يقدر قدر الخلق الا الله فهذا اصل الانوار والظلمات الظاهرة في العالم وهو ما اتصف به الممكن من  
 الطرفين ولو لا ما هو بهذا المناسبة من الحفظ لعين الطرفين ما وصف الحق نفسه بما وجبه على نفسه في  
 قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال ورحمتي وسعت كل شيء جزاء وقال ما هو عليه الممكن من الوقاية  
 وراعي الخمال ايضا لذلك ففاض عليه من حقيقته حفظ علمه عدمه وحفظ الحق علمه وجوده فأتصف  
 الممكن بالوجود والعدم معا في الاثبات أي ذو قابل لكل واحد منهما كما اتصف ايضا لهذا بانه  
 لا موجود ولا معدوم في الشيء فجمع بينهما في وصفه بين الشيء والاثبات فلو كان موجودا لا يتصف  
 بالعدم لكان حتما ولو كان معدوما لا يتصف بالوجود لكان محالاً فهو الحافظ الحفوظ والواقى الموقى  
 فهذا الحدله لازم ثابت لا يخرج عنه ولهذا أيضا اتصف بالحيرة بين العدم والوجود لعدم تتلفه الى  
 أحد الطرفين لانه ان كان له هذا الحكم فان قلت حتى كان قولك صادقا وان قلت فيه باطل لست تكذب  
 فاذا علمت هذا فانتقل ما يتجاوز فيه الناس من معنى التور والظلمة المعروفين في العرف ظاهرا كالانوار  
 المنسوبة الى البرق والكواكب والسرجه وامثال ذلك والظلم المشهودة بالمعومة المدركة ظاهرا  
 للشمس وانوار البواطن المعنوية كسور العقل ونور الايمان ونور العلم وظلمة الباطن كظلمة الجهل  
 والشرك وعدم العقل والذي ليس بظلمة ولا نور كالشك والظن والحيرة وانتظر فهذا ايضا ليس بظلمة  
 ولا نور هذه مجازات حقائق الواجب والمحال والممكن في عرف الممكنات فتدفع الممكن بنفسه  
 حقيقته وحيثية طرفيه وأبين ما يكون ذلك في الممكن ما فيه من المعاني والمخسوسات والتخليلات  
 وهذا المجموع لا يوجد حكمه الا في الممكن لافي الطرفين أصلا لعدم العلم بالممكن هو بحر العلم الواسع  
 العظيم الامواج الذي تعرف فيه السفن وهو بحر لاساحل له الا طرفيه ولا يتقبل في طرفيه ما يتقبله  
 العقول الناضرة عن ادراك هذا العلم كالتبين والاشمال لما بينهما ليس هذا الامر كذلك  
 بل ان كان ولا بد من التخييل فلتتخييل ما هو الاقرب بالنسبة الما ذكرناه ان الشأن في نفسه كالتقطعة من  
 المحيط وما بينهما فالتقطعة الحلق والنراغ الخارج عن المحيط العدم اقل الظلمة وما بين النقطه والنراغ  
 الخارج عن المحيط الممكن كاره مناه مثلا في الهامس وانما اعطينا النقطه لانها اصل وجود محيط  
 الدائرة والنقطه ظهرت كذلك ما يظهر الممكن الا بالحق والمحيط من الدائرة فاذا فرضت خطوطا من  
 النقطه الى المحيط لا تنتمي الى النقطه فالحيط كله بهذه المشابهة من النقطه وهو قوله والله من ورائهم محيط  
 وقوله وهو بكل شيء محيط فمما كانت كل نقطه من المحيط انتهاء الخط والنقطه الخارج منها الخط الى المحيط  
 ابتداء الخط فهو الاقول والآخر فهو الاقول لكل ممكن كالتقطعة اقول لكل خط وما خرج من وجود الحق  
 وما ظهر من الحق فذلك العدم الذي لا يقبل الوجود والخطوط الخارجة الممكنات فمن الله ابتداءها  
 والى الله نهايتها واليه يرجع الامر كما فان الخط انما ينتمي الى النقطه فالوقية الخط واخرية ههنا من الخط  
 ما ههنا من الخط كيف شئت قلت وهذا هو الذي ينبغي ان يقال فيه لا هو في ولا هي غيره كالمفات عند  
 الاشاعرة فمن عرف نفسه هكذا عرف ربه ولهذا أحال الشارح في العلم بالله على العبد وهو قوله  
 سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وهي الدلالات القاترة لشيء من العالم فان كل ما خرج من العالم عندك  
 فهو عين الافاق وهو نور الحيل حتى يتبين لهم انه الحق لا غيره اذ لا غير ولهذا كان الخط مركبا من نقط  
 لا تقبل الا هكذا والسطح مركب من خطوط فهو مركب من نقط والجسم مركب من سطوح فهو  
 مركب من خطوط وهي مركبة من نقط فغاية التركيب الجسم والجسم ثمان نقط وليس المعلوم من  
 الحق الا الذات والسبع النوات فلا هي هو ولا هي غيره فالجسم غير النقط ولا النقط غير الجسم ولا هي



عينه وانما قلنا ثمان نقط أقل الاجسام لان اسم الخط يقوم من نقطتين فصاعدا واصل السطح يقوم  
من خطين فصاعدا فقد قام السطح من أربع نقط واصل الجسم يقوم من سطرين فصاعدا فقد قام  
الجسم من ثمان نقط تحدث للجسم اسم الفول من الخط واسم العرض من السطح واسم العمق من  
تركيب السطحين فقد قام الجسم على التثليث كما قامت نشأة الادلة على التثليث كما ان أصل الوجود  
الذي هو الحق ما ظهر بالابتناد الا بثلاث حقائق هو تبه وتوجهه وقوله فظهر العالم بصورة موجبه  
جسما ومعنى فنور على نور وظلة فوق ظلة لانه في مشابهة كل نور ظلة كما انه في مقابله كل وجود عدم  
فان كان الوجود واجبا قابله لعدم الواجب وان كان الوجود ممكنا قابله لعدم الممكن فالقابل على  
صورة مقابلة كالظل مع الشخص واعلم ما نهك الله عليه في قوله تعالى ومن لم يجعل الله نورا فلعله  
من نور فالنور المجموع في الممكن ما هو الا وجود الحق فيكنا وصف نفسه بانه اوجب عليها ما اوجب  
من الرحمة والنصر في مثل قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين  
كذلك وصف نفسه بالجعل في الممكن اذ لولا النور لما وجد له عين ولا انصف بالوجود فمن انصف  
بالوجود فقد انصف بالحجب فبما في الوجود الا الله فالوجود وان كان عيننا واحدا فما كثره الا عيان  
الممكّنات فهو الواحد الكئيب فيقسم بحكم التبعية لاعيان الممكّنات كما نحن في الوجود بحكم التبعية  
فلولا ما وجدنا لولا انما تكثر بما نسب الى نفسه من النسب الكئيبه والاسماء المختلفة المعاني فالامر  
الكلي متوقف علينا وعليه فيه نحن وهو يشا وهذا كله من كونه الها خاصة فان الرب يطلب المربوب  
طلبنا اذ ابا وجود او تقدير او الله غنى عن العالمين لانه لا دليل عليه سوى نفسه لانه وصف نفسه بالغنى  
فان غير الوجود الحادث ما تعرفه معرفة الحدوث ولا يتصف الممكن بالوجود حتى يكون الحق عين  
وجوده فاذا علمه من كونه موجودا بما علمه الا هو فهو غنى عن العالمين والعالم ليس بغنى عنه جلالة  
واحدة لانه ممكن والممكن فقيرا الى المرجح فالجيب الظلمانية والنورانية التي احتجب بها الحق عن العالم  
انما هي ما انصف به الممكن في حقيقته من النور والظلمة لكونه وسطا وهو لا ينظر الا لنفسه فلا ينظر  
الا في الجيب فلما ارتفعت الجيب عن الممكن ارتفع الامكان وارتفع الواجب والحال لا يرتفعه فالجيب  
لا تزال مسدلة ولا يمكن الا هكذا أنظر الى قوله في ارتفاع الجيب ما ذكر من احراق سبحات الوجوه  
ما ادركه بصره من خلقه وقد وصف نفسه بانه الخالق يرى ولا يتحرق فدل على ان الجيب لم ترتفع مع  
الرؤية فالرؤية تجابية ولا بد والضمير في بصره يعود على ما وما هنا عين خلقه ~~فصل~~ أنه يقول في تقرير  
الكلام ما ادركه بصر خلقه فانه تعالى لان شئ ان يدركه اليوم بصره تعالى وسبحات وجهه موجودة  
فالجيب ان كانت عينه فلا ترتفع وان كانت خلقا فان السبحات لا تحرقها فانهم ادركه بصره من غير  
سحاب ولا احتراق ولو احترق الجيب احترقنا فلم تكن ونحن كائنون بلا شئ فالجيب مسدلة فلورفهم  
الناس معنى هذا الخبر اعلموا انفسهم ولو علموا انفسهم اعلموا الحق ولو علموا الحق لاكتفوا به فلم ينظروا الا  
فيه لاني ملكوت السموات والارض فانهم اذا انكشف لهم الامر علموا انه عين ملكوت السموات  
والارض كما علمه الترمذي الحكيم فاطلق عليه عند هذا الكشف الالهى اسم ملك الملك

فلا مردورى ولا يعلم	والشأن محكوم ولا يحكم
فليس الا الله لا غيره	وليس الا كونه المحكمه
فهو الذى يعلم وقتا كما	يجهل في وقت ولا يعلم

(وصل) واعلم أيديك الله ان الامر يعطى انه لولا النور ما أدركت شئ ولا معلوم ولا محسوس ولا مختل  
اصلا وتختلف على النور الاسماء الموضوعة للقوى في عين العامة أسماء للقوى وعند العارفين  
أسماء للنور المدركه فاذا ادركت المسموعات سميت ذلك النور سمعا واذا ادركت المبصرات

سميت ذلك النور بصرا واذا ادركت الملواسات سميت ذلك المدرك له سادوا هكذا المتخللات فهو القوة اللازمة ليس غيره والشامة والذاتة والمتخيلة والحافظة والعاقبة والفكرة والمصورة فكل ما يقع به ادراكه فليس الا النور واما المدركات فلولا انها في نفسها على استعدادها بتقبل ادراك المدرك لهما ما ادركت فلها ظهور الى المدرك وحينئذ يتعلق بها الادراك والظهور ونور فلا يتان يكون لكل مدرك نسبة الى النور بها يستعد الى ان يدرك وكل معلوم له نسبة الى الحق والحق هو النور فكل معلوم له نسبة الى النور في النور ادرت كالحمال ولولا ظهور الحمال وقبوله بما هو عليه في نفسه لادراك المدرك ما ادركته ولهذا ينسحب على كل قسم من اقسام العقل كما ينسحب على ما ايضا اعنى على الاقسام الوجوب فتقول بحمال على الواجب الوجود باثبات ان يتقبل العدم وبحمال على الممكن ان يتقبل الوجود الذاتي وبحمال على الحمال ان يتقبل الامكان وكذلك تقول في الوجوب واجب للممكن ان يكون نسبة العدم والوجود اليه نسبة واحدة وواجب للحمال ان لا يوصف بالامكان ولا تقول مثل هذا في الامكان لا تقول ممكن للحمال ان يكون على كذا او على كذا ولا يمكن الواجب ان يكون على كذا او على كذا فمدخل الممكن تحت حكم الواجب والحمال ولا يدخل الواجب ولا الحمال تحت حكم الممكن واهذا لا يجوز ان يقال في الواجب انه يمكن ان يفعل كذا ولا يفعل وانما الذي يقال اوضح ان يقال في الممكن انه يمكن ان يفعل به كذا ولا يفعل وهذه مسألة اغفلها كثير من الناس فقد عات انه ما تم معلوم من محال او غيره الا وله نسبة الى النور ولولا ذلك النور الذي له اليه نسبة ما صح ان يكون معلوما فلا معلوم الا الله وعلى الحقيقة فلا يدري احد ما يقول ولا كيف تنسب الامور مع كونه بعقلها والعبارات تنصرف على الاحاطة بها على وجهها فان الله عليم بكل شيء من حيث ما لذلك الشيء من النور الذي به يكون معلوما والعدم والحمال معلومان ولا شيء غير الشيء اذ ليس غيره فمن كونه نوريا يكون به العلم فاذا احققت ما اشترنا اليه وقتت على حقائق المعلومات كيف هي في انفسها في انصافها بوجودها وعدمها او لا وجود ولا عدم او في اوثابها

فهذا هو العلم الغريب فان تكن  
 كالم من يدري بغربه وذا  
 فسبحان من احب القوادينوره  
 من اصحابه أنت الغريب ولا تدري  
 أتم وجودا في مطالعة الامر  
 ونوره بانسكروقتا وبالذكر

وأما النور الذي لا يدرك وهو قوله صلى الله عليه وسلم نوراني أراه فان ذلك لا ندراخ نور الادراك فيه فلم يدركه لانه ليس هو عنه باجتنبي فهو كالجزء عاد الى كله اذ لا يصح اسم الكل عليه ما لم يجوع على اجزائه فاندراج الجزء في الكل وليس الكل غير اجزائه فالكل يدرك اجزائه جزأ جزأ وكل لا كلاً فقط والجزء لا يدرك الكل ولهذا يعلم الحق تعالى الجزئيات ولا تعلمه الجزئيات واذا علم الجزء الكل فما يعلم منه الا عين جزئته فانه علم كل في نفسه انفسه وقد لا يعلم انه جزء الكل ولهذا تتفاضل الناس في العلم فالعلم بالشيء من لم يبق له في ذلك المعلوم وجهه الا علمه منه والافتد علم منه ما علم وأما النور الذي يدرك ويدركه غيره فهو نور مكاني انورا الادراك فيصعبه ولا يندرج فيه فقدره ويدركه ما كشفه له وما اكتشفه ما انكشف الابانور ين نور الادراك ونور المدرك ولولا وجود نور الادراك لما ظهرت الاشياء فلا يظهر شيء بنور المدرك من غير نور الادراك وقد تظهر بعض الاشياء بنور الادراك ولكن بنور المدرك وان لم يدركه به كما قلنا في نسبة كل معلوم الى النور الذي لولاها ما علم فالبصر يدرك به كما قلنا في نسبة كل معلوم الى النور الذي لولاها ما علم بالبصر يدرك الظلمة نفسها ولا يدرك بها غيرهما اذا كان الادراك بالبصر خاصة (وصل) وأما العلم المعنوية كظلمة الجهل فانها مدركة للعلم ما لم تتم بالجاهل فاذا قامت به لم يدركها اذ لو ادركها كان

عالمنا وما عداه ظلمة الجهل من الظلم فانهم تدرسه كلها ثم تعلم انه ان كان الجهل نقي العلم عن المحل بأمر ما  
فكل ما سوى الله جاهل أى ظلمة الجهل له لازمة لانه ليس له علم باحاطة المعلومات ولذلك أمر الله  
رسوله صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من العلم فقال له وقل رب زدني علما وان كان ظلمة الجهل عبارة  
عن اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به أى شئ كُنْ فاهل الله قد أخرجهم الله من هذه الظلمة فانهم  
لا يعتقدون أمرا يكون في نفسه على خلاف ما يعتقد فيه وقال وعلم آدم الاسماء كلها ولم يذكر  
حقا نقي المسماة فعمل بعضا ولم يعلم بعضا فالمسميات هو قوله تعالى هؤلاء وهى المشار اليها فى قوله تعالى  
ان يثوبن باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين وأراد بالاسماء هنا الاسماء الالهية التى استند اليها المشار  
اليهم هؤلاء فى ايجادهم وأحكامهم فو بين الملائكة وتقريرها يقول هل سيجتموني بهذه الاسماء أو هل  
سيتجتموني بها حيث قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فزكوا نفوسهم وجرحوا خليفته الله فى  
أرضه ولم يكن ينبغى لهم ذلك ولكن لتعلم ان أحدا من العالم ما قدر الله حتى قدره اذ لا علم من الملائكة  
بالله وما ينبغى لجلاله من التعظيم ومع هذا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فهذا الاداة هنا لا ينبغى  
أن تكون الا من الاعلى فى حق الاذى مثل قوله تعالى أنت قلت للناس اتخذونى وأبى الهين من  
دون الله بل أشد من هذا هو قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها

لما رأوا جهة الشمال ولم يروا \* منه اليمين القبضة البيضاء

فان قوله أنت قلت للناس قد يكون تقرير العجبة على من عبد عيسى وامه وقال انهم الهان فاذا قال  
عيسى عليه السلام فى الجواب سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق والمدعى يسبح ذلك  
وقد علم بقرينة الحال والموطن ذلك المدعى ان عيسى ليس من أهل الكذب وان انكاره ناعده صحيح  
علمنا عند ذلك انه تعالى أراد توحيهم وتقريرهم فالاستفهام لعيسى عليه السلام والتقرير والتوبيخ  
لمن عبده فان الاستفهام لا يصح من الله جملة واحدة ويصح منه تعالى التقرير لا فامة الخجة والتوبيخ  
فان الاستفهام على الحقيقة لا يكون الا من لا يعلم ما استفهم عنه واما مخالفة العدة فى الجلالها للناس  
وبأيا الذين آمنوا ومثل قوله وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون وأمثاله فهذا من حكم الاسماء  
الالهية اذ كان لكل وقت اسم الهى له الحكم فى عين تمان من أعيان العالم فان كان من الاسماء التى  
أحكامها تانقض حكمها أمر به المكلف أو نهى عنه فان الاسم الالهى الذى يعطيه موافقة ما أمر  
الله به هذا الختلاف ونهى عنه بعيد عنه فيناديه ايرجى اليه ووصى الى ندائه ليكون له الحكم فيه  
سواء كان الدعاء من قريب او من بعيد لكنه بالضرورة لعدم الموافقة فيما أمر الله به بعيد الأثرى  
الإشارة تكون مع القرب من المشير والمشار اليه اذا كان معهما ثالث لا يريد الخبر والخبر وهما  
ان يعلم الثالث الخبر ما يريد الخبر أن يلقيه الى صاحبه فيشير اليه من حيث لا يعلم الثالث والإشارة  
عند القوم نداء على رأس البعد وبقولون أيضا بعدكم من الله أكثركم إشارة اليه والعلة فى ذلك انها  
تدل على الجهل بالله تعالى فلا فرق بينه فى تلك الحالة وبين من لا يبلغه الصوت وتبلغه الإشارة فهذه  
كلها قد حجت الثالث عن علم ما بين الاثنين فهذه ظلمة الدعاء والإشارة فاجعل بالث فان الله  
قد نبه أقواما من عباده على امور بكلام لا يعرفه الا المرادون به وهو المرز قال تعالى أن لا تكلم  
الناس ثلاثة أيام الارض وأما مخالفة التسوية بين الامرين فانما سميت ظلمة لان التسوية بالحقيقة  
المطلبة من جميع الوجوه لا من بعض الوجوه ولا من أكثرها فحال بين الامرين قال تعالى  
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لانهم قالوا سواء علينا أو غفلت أم لم تكن من الراعطين فكان  
الله حكى لئيبه صلى الله عليه وسلم وعزفه بان حالهم ما ذكره عن نفوسهم فهذه ظلمة قد تكون ظلمة  
جهل وقد تكون ظلمة سجد الهوى قام بهم وهو من أشد الظلم ولكن هذه كلها سداف لازية بالنظر  
والإضافة الى ظلمة الجهل الذى هو نقي العلم من المحل بالكلية وهو قوله فيما مالا عين رأت ولا أذن

سعت يعني من طريق الالهام ولا خطر على قلب بشر فنفى العلم والطرق الموصلة اليه العلم بذلك فهذه  
 أمثلة ظلمة في العالم فان اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به قد علم الشيء وان لم يعلم حقيقته أى علم في الجمله  
 ان اسمه كذا ثم اعتقد فيه ما ليس هو عليه فقد اعتقد أمرا ما فظلمته دون ظلمة نفي العلم من الخجل كما قال  
 تعالى في أمثالهم وربنا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وهذه شائعه في الشقي والسعيد في السعيد  
 فيمن مات على غير وجهه وهو يقول بانفاذ الوعيد فيغير له فكان الحكم المشيئة فسبقت سعادتهم قسرين  
 لهم عند ذلك أنهم أعتقدوا في ذلك الامر خلاف ما هو ذلك الامر عليه فان الذي هو عليه انما هو  
 الاختيار والذي اعتقدوه كان عدم الاختيار فمثل هذا يسمى ظلمة الشبهة

يا بني الزوراء مالي ولكم  
 فاذا قلت الاقولوا بلى  
 انما الامر الذي جئت به  
 واحد في عينه ليس لنا  
 والذي أحضره يحضرنى  
 فانما الانوار منه ان بدا  
 هي حجب الله عن ادراكه  
 ثم فيها من علامات الهدى  
 فطر العالم قد قسمها  
 فكما نحن به فهو لنا  
 كل ما قلت بدت صورته  
 فتحولت انا فانهم مت  
 ليت شعري هل هو الامر كما  
 قال والله انا مثلكم

اننى آل لمن لا يستضم  
 واذا ما قلت هل قولوا نعم  
 أمر موجود له نعمت انقدم  
 في الذي يظهر فيه من قدم  
 بين أمرين وجود وعدم  
 وله مناسبات الظلم  
 ومها قامت دلالات انهم  
 لتجليه علوم وحكمه  
 ما هو الحق عليه حكيم  
 استحالات كمنار في علم  
 حوال الصورة في كيف وكه  
 حالة الامر علينا فانهم  
 قد بدا أو غير به قل يا حكمه  
 حائر مالي في العلم قدم

اعلم أيديك الله ان الانسان لما أبرزه الله من ظلمة الغيب الذي كان فيه وهو المفتح القول من مقتابع  
 الغيب التي لا يعلمها الا هو فان فرد سبحانه بعلمها ونفى العلم عن كل ماسواها بما فائت بك في هذه الآيه وواعلمك  
 انك لست هو اذ لو كنت هو كما تزعم لعلمت مقتابع الغيب بذاتك وما لا تعلمه الا بوقف فلسفت عين  
 الموقف والمكثت كلها وأعني بكها سيرها عن الحمال والواجب لان أعينها يحضرها الكل ذلك مجال  
 هي في ظلمة الغيب فلا يعرف لها حاله وجود لكل ممكن منها ففتح ذلك المفتح لا يعلمه الا الله  
 فلا وجود الا الله فهو خالق كل شيء أى موجوده فاقول مفتح فتح به مفتح الغيب الانسان الكامل  
 الذي هو ظل الله في كل ماسوى الله فظهره من النفس الرجائي الخارج من قلب القرآن سورة يس  
 وهو نداء مرخم أراد ياسيد فرخم كما قال يا باهرا اريا باهرا مرة فائت له السيادة بهذا الاسم وجعله  
 مرخما للتسهيل الذي تطلبه الرحمة والتقطع مما بقي منه في الغيب الذي لا يمكن خروجه صورته  
 في الغيب صورة الظل في الشخص الذي امتد عنه الظل الا ترى الشخص الذي امتد عنه الظل في  
 الارض ليس له ظل في ذات الشخص الذي يتا باله ذلك الظل الممتد ذلك الظل القائم بذات الشخص  
 المقابل للظل الممتد ذلك هو الامر الذي بقي من الانسان الذي هو ظل الله المدد وفي الغيب لا يمكن  
 خروجه ابد او حو باطن الظل الممتد والظل المدد هو انما هو فظا هو الانسان ما امتد فظا وباطنه  
 ما لم يفارق الغيب فلا يعلم باطن الانسان ابد او نسبة ظاهره الى باطنه متصلة به لا انفارقه طرفه عين  
 ولا يصح مفارقه فهو في الظاهر غيب وفي الغيب فظا هو حكم باطنه ظاهره في الحركة والسكون فان



تتحوّل لتتحول لبحق وان سكن سمكن بحق وهو على صورة موجوده وما سواه من الممكنات ليس له هذا  
الكمال فلا غيب اكمل من غيب الانسان فلما ابرزه الله الى الوجود ابرزه على الاستقامة واعطاه  
الرحمة ففتح بها مغاليق الامور علوا وسفلا فامتد الامثال بذاته وامتد غير الامثال بمثله فمثله ظهرت  
الاجسام ومثله الاخر ظهرت الارواح فهي له كالعين والشمال لنقص الاجسام عن الارواح كنقص  
الشمال عن العين والطلق البدين هو المثل ومثاله في الهامش وما أوجد العالم على ما ذكرناه الا عين  
حركة الهية وهي حركة المفتاح عن الفتح والممكنات وان كانت لا تتناهى فهي من وجه مخصوصة في عشرة  
اشياء وهي المقولات العشرة وقد ذكرناهما من قبل في هذا الكتاب فليس هنا مرادنا منها فيما يخص  
بهذا الباب مما لم نذكره قبل فاعلم ان الله تعالى في حضرة الغيب الذي له من الاسماء الالهية الباطن  
فلا يعلم بده تعالى حكم يظهر في الانسان دون غيره من المخلوقات لما هو عليه من الجمعية وما اخص  
به من عموم النفس الرجائي وذلك الحكم في غيب الحق له الثبوت دائما مادام تصل الباطن بالظاهر  
للامداد الذي من الخساق للمخلوق اذ لو انقطع عنه لفتى وبذلك جعل أهل اللسان الوصل في الكلام  
هو الاصل والوقف عارض بطرأ في الكلام لضيق النفس الذي تبرزه القوة الدافعة فلوعادى هالك فاذا  
خافت على النفس الهللا لجذبت القوة الجاذبة الهواء من خارج الى داخل فكان بين انتهاء الدافعة  
وابتداء الجاذبة وقف المتكلم للراحة فلهدأ قلنا فانه عارض وهو في النفس الالهية من حيث ما هو  
نفس الرحمن ما يتلى الله به عبده من الضيق والخرج ثم يتنفس عنه بالسعة فيقبال النبي بعبده ولا يد  
بين التقيضين اذ العا ور اعلى المحل من هبت يقوم بالمحل ذلك الهبت هو المسي وقتما في عالم الكلام وهذا  
من جوامع الكلام الذي هو جمع كلمة تقابل الكلمة والكلمة يكون هبتا لكون النفس في الكلمتين  
عينا واحدة قال تعالى وكان الله عليهما حكما اذ اوقفت فعليهما هو الذي في الغيب الالهية وحكما  
هو حكمه في الانسان بما أمده الله به فان وصلته بالكلام بعبده فبذمه الله اليه قبنا يسير اعادة الى غيبه  
فلم يظهر في الانسان حكمه هذا من اسرار الحق التي غاية العبارة عنها ما ذكرناه فان الانسان الكامل  
الظاهر بالصورة الالهية لم يعطه الله هذا الكمال الا ليكون بدلا من الحق تعالى ولهذا سماه  
خليفة وما بعده من أمثاله خلفاء له فالاول وحده هو خليفة الحق وما ظهر عنه من أمثاله في عالم  
الاجسام فهم خلفاء هذا الخليفة وبدلاء منه في كل أمر يصح أن يكون له ولهذا احتل له  
المقولات العشرة التي لا تقبل الزيادة على هذا العدد فهذه هي النياية الاولى وأما النياية الثانية فهي  
ان شوب الانسان بذاته عن نصف الصورة من حيث روحا يتها لان الله اذا تجلى في صورة البشر كما ورد  
فانه يظهر بصورتها حسا ومعنى النياية هنا الخاصة هي النياية عن روح تلك الصورة المتجلى فيها  
ولا يصح ذلك الا في حضرة الافعال الالهية التي تظهر في العالم على يد الانسان من حيث ما هو  
مريد لفعل ما يريد ان يفعل في الحال أو المستأنف اذ لا يكون الفعل ما ضميا الا بعد تظهوره في الحال  
فينوب الانسان عن الله تعالى في أفعال الحال كاله الظاهرة على يده وليس لغير الانسان هذه النياية  
فان الملك والحيوان والمعدن والنسب ليس لهؤلاء ارادة تتعلق بأمر من الامور انما هم مع ما ظروا  
عليه من السجود لله والنشاء عليه فشاغلهم به لاعنه والانسان له الشغل به وعنه والشغل عنه هو التعبير  
عنه بالغفلة والنسيان فالحق هنا أدرة من حيث جمع الصورة بين المعنى الروحاني والظاهر للبصر  
فهذا الانسان في هذه النياية انما هو نائب عما يتعلق من الافعال بروحانية تلك الصورة وعالم  
الارواح أخف من عالم الاجسام ونفخته يسرع بالتحوّل في الصور من غير فساد العين وعالم الاجسام  
ليس كذلك واعلم ان النياية الثالثة في تحقيق الامر الذي قام بالمكن حتى أخرج من العدم  
الى الوجود فان ذلك نياية عن المعنى الذي أوجب للحق ان يوجد هذا الممكن المعين ولو كان أوجه  
قبل ذلك سواء كان مثلا أوروبا أو جسمنا فاعلم ان الافعال الصادرة عن المراد لها ان امثال نياية



في الظاهر عن الله في صدور الممكنات عنه ولا يكون ناسبا عنه تعالى حتى يكون من استخلفه واستنابه  
 معه وبصره ويده وجميع قواد ومضى لم يكن من هذه الكيفية هو نائب ولا خليفة فان الممكنات في حال  
 عدمها بين يدي الحق بنظر اليها ويبرز بعضهم عن بعض بما هي عليه من الحقائق في شئبة ثبوتها بنظر اليها  
 بعين أسماءها الحسنى كالعلم والحفظ الذي يحفظ عليها بنور وجوده شئبة ثبوتها لتلاسلها بالاحمال  
 ثلاث الشئبية ولهذا بسط الرحمة عليها التي فتحها الوجود فان ترتيب ايجاد الممكنات يقضى بتقدم  
 بعضها على بعض وهذا مما لا يتقدر على انكاره فانه الواقع فالدخل في شئبة الوجود انما وقع مرتبا  
 بخلاف ما هي عليه في شئبة الثبوت فانها كلها غير مرتبة لان ثبوتها منعت بالازل لها والازل  
 لا ترتيب فيه ولا تقدم ولا تأخر ولما كان في الاسماء الالهية عام وأعم وخاص واخص صحح في الاسماء  
 الالهية التقدم والتأخر والترتيب فهذا قبلت شئبات الوجود الترتيب فبان وقت يترك عليك هنا  
 لا يظهر فيه يمكن معين ثم يظهر في الوقت الثاني الاو بقاؤه في شئبة ثبوتها مرجح في الوقت الذي لم يقدم  
 به شئبة وجوده الاذ لم يكن مرجح الوجود في الوقت الازل الذي قلنا انه مرت عليه فلا يوجد فيه فصار  
 بقا كل يمكن مرجح في حال عدمه وان كان العدم له ازالا كما ان قوله لشئبة وجوده مرجح وهذا من  
 أعجب دقائق المسائل ان فكرت فيه فتوقف حكم الارادة على حكم العلم وهذا اذا اردنا ان نعلم  
 بنظر الزمان المستقبل في تعلق الارادة والارادة واحدة العين فانقل حكمها من ترجيح بقا الممكن  
 في شئبة ثبوتها الى حكمها بترجيح ظهوره في شئبة وجوده فهذه حركة الالهية قدسده منزهة أعطتها  
 حقيقة الامكان التي هي حقيقة الممكن فلما خلق الله المخلوق الممكن المنعوت بالارادة والتقديره على  
 ظهور الاعمال منه بمحضكم النسيابة عن الله في ظاهر الامر لا في باطنه فهو سبحانه في الباطن مظهر  
 الممكن في شئبة وجوده من خلف حجاب الظاهر المرید الصادر الذي هو المخلوق الذي له هذه الصفة  
 فهو يد الله المرید بارادة الله ففعل بالهمة كقوله كن وبفعل بالمباشرة كخلقه آدم بيده وجمع ما ضافه  
 الى خلقه يد يخرج انه يقال في الحق مع هذه النسبة من غير مباشرة وهي في العبد مباشرة فان وقعت  
 من غير مرید لها فهو مظهرها ولا تكلمنا فيه وانما ذلك له سبحانه اظهره في هذا المثل الخاص كحركة  
 المرتعش فكل ما صادر عن غير ارادة فهو نائب صاحب هذه الصفة فان نائب يطعمه الله في قلبه على  
 ما يريد الحق ايجاد عنه من الممكنات وهو على ضرب بين في اطلاعه فتارة يكون عن نظر وفكر فينوب  
 بنظره وفكره عن الله المدبر المنفصل من حيث انه يدبر الامر بفعل الآيات وتارة يحظر له بهيما ما يتقيه  
 الله في باطنه كما يعطى العلم الالهي والارادة الالهية التعلق بايجاد أمر تأس من غير حكم الاسم المدبر  
 والمنفصل فظهر هذا الممكن على يد هذا المخلوق الذي هو مریده وهو النائب بالوجهين التدبير  
 والبرهانية فقد حصل لهذا النائب اطلاع على حضرة أعيان الممكنات في شئبة ثبوتها في النائب  
 في حضرة خيالية وذلك ان الله أخرجه هذا الممكن من شئبة ثبوتها الى شئبة وجوده في حضرة خيالية  
 ليطلع الفرق بين الله وبين النائب في ظهور هذه العين المظلوب وجوده العالم الحس فتتصف هذه  
 العين بانها محسوسة ان كانت صورة وان لم تكن صورة يدركها البصر وتكون بمعنى قابليتها  
 صورة العبارات عنها وصورة ما يدل عليها من اعيان اشارة فتلا صورتها التي يمكن أن تظهرها عين  
 الرى فيها أو السامع أو ما كان فالنائب على الحقيقة انما أخرجه بالارادة ما أخرجه من وجود خيالي  
 توهم او معقول الى وجود حسي متقيد بصورة عينية أو لفظية أو بما كان وتعلق بهذا الوجود البصر من  
 اراى ان كان في صورة عين وان كان في صورة لفظ واشباهه فبذلك يسمع فيصاف مثل هذا الوجود  
 الوجود الى النائب ولكن لا بد من شرط الارادة والاختيار في ذلك فان تعزى عنهم فليس من  
 نائب ولو ظهر ذلك منه وعليه بل ذلك لله تعالى وأما وجوده لا يتنازل فليس للنائب فيه دخول  
 بل ذلك من خصائص الحق فذهبهم ما بنينا لك فانه من ابواب المعرفة وأما النسيابة الرابعة فهي

نية فيما نصبه الحق له مما لو لم يكن عنه لكان ذلك عن الله فافهم أن الله تعالى لما اراد ان يعرف فلا بد أن  
 ينصب دليلا على معرفته ولا بد أن يكون الدليل مساويا له تعالى في العلم به من حيث هو أمر موجود  
 وان يكون عالما بنفسه من حيث ما هو موصوف بصفة تسمى العلم وعالم بنفسه بما هو يرى نفسه تسمى  
 مكاشفة أو مشاهدة وهذا من كونه ذا بصير فان الله وصف نفسه بان له بصيرا كما وصف نفسه بان له علما  
 قال تعالى انزل به علما وفي الخبر الالهى ما قاله موسى وهارون اني معكما اسمع وارى وورد في حديث  
 الجب روه صحيح ما ادركه بصره من خلقه فلما نصب الدلالة عليه نصبها في الآفاق فذات آيات الآفاق  
 على وجوده خاصة فمما نابت الآفاق في الدلالة عليه بما جعل فيها من الآيات مناسبا لو ظهر له العالم بذاته  
 لخلق الانسان الكامل على صورته ونصبه دليلا على نفسه لمن اراد ان يعرفه بطريق المشاهدة لا بطريق  
 الفكر الذى هو طريق الرؤية في آيات الآفاق وهو قوله تعالى سترهم آياتنا فى الآفاق ثم لم يكف  
 بالتعريف حتى احال على الانسان الكامل وقال وفى انفسهم وهنما قال حتى يقين لهم انه الحق  
 أولم يكف بربك اشارة الى ما خلق عليه الانسان الكامل الذى نصبه دليلا اقرب على العلم من طريق  
 الكشف والشهود فقال اهل الشهود كفا نا وهو قوله لم ترالى ربك كيف متا الظل فذكر كيف  
 والظل لا يخرج الا على صورة من مده منه فخلقته رحمة فذا الظل رحمة واقية فلا مخلوق اعظم رحمة من  
 الانسان الكامل ولا احد من المخلوقين اشد بطشا واتقاما من الانسان الحيوانى فالانسان الكامل  
 وان بطش وكان ذابطش شديد فالانسان الحيوانى اشد بطشا منه ولذلك قال ابو يزيد بطشى اشد  
 منه من حيث نفسه الحيوانية لانه يطش بما لم يخلق فلا رحمة له فيه والحق يطش عن خلق فالرحمة  
 مندرجة في بطشه حيث كان فان الحدود التى نصبها فى الدنيا وحيث كانت انما هي للتطهير وكذلك  
 الآلام والامراض وكل ما يؤذى الى ذلك كل للتطهير ورفع الدرجات وتكفيرا للسيئات فلما خلق  
 الانسان الكامل وخلفاءه من الاناسى على اكمل صورة وما ثم كمال الاصورته تعالى فاجنح ان آدم  
 خلقه على صورته تعالى ليشهد يعرف من طريق الشهود فانطق في صورته الظاهرة تنبأه وسجياته  
 التى خلع عليه حقاقتها ووضعه بجميع ما وصف به نفسه ونفى عنه المثلية فلا يماثل وهو قوله ليس  
 كدله شئ من العالم أى ليس مثل مثله شئ من العالم ولم يكن مثلا الا بالصوره فاعتزته الملائكة  
 فثابت آدم من الطبيعة ما تحمله الصورة من الاضداد والاسما وقد جعل وجود آدم من العناصر  
 فهو الهى طبيعى عنصرى فلم تشهد الاجماء الالهية التى هى احكام هذه الصورة وكفى كون الحق  
 سمعه وبصره بجميع قوادف وشهدت ذلك ما اعتزته فاذ بها الله بما ذكرتم نظر العقل بايات الآفاق  
 وغاص بفكره فى تلك الآيات الافاقية بمشاهدة التنزيه دون التشبيه التى اعطته المماثلة بالصوره فلما  
 آسجه الحق الخطاب اعنى اسمع العقل المركب فى الانسان الحيوانى لافى الانسان الكامل  
 فان الانسان الكامل نفسه عرفه والانسان الحيوانى عرفه بعقله بعد ما استعمل الله فكره فلا الملك  
 عرف الانسان الكامل لانه ما شاهده من جميع وجوهه ولا الانسان الحيوانى عرفه بعقله من جميع  
 وجوهه فكما قام له شهود فى نفسه من حيث لم يشعر انه شهود ان الحق رده ونزه الحق عنه فاذا ورد  
 عليه خبر الهى يعطى ما اعطاه الخيال الناسد عنده تاوّل ذلك الخبر على طريقى يعنى به الى التنزيه  
 خاصة فخذ من حيث لم يشعر وما اطلقه بفهل الكل الانسان الكامل فجنحوا الحق فما عرف الحق  
 الانسان الكامل ولهذا ووضته الانبياء بما شهدوه وازل عليهم بصفات المخلوقين لوجود الكمال  
 الذى هو عليه الحق وما وصل الى هذه المعرفة بالله لملك ولا عقل انسان حيوانى فان الله يحب الجميع  
 عنه وما ظهر الا للانسان الكامل الذى هو ظله الممدود وعرشه الممدود وبيته المتصود الموصوف  
 بكمال الوجود فلا كل منه لأنه لا أكمل من الحق تعالى فعلمه الانسان الكامل من حيث عقله  
 وشهوده فجمع بين العلم البصرى الكشفى وبين العلم العتلى الفكرى فن رأى آدم من علم الانسان الكامل

الذي هو نائب الحق فقد علم من استنابه واستخلفه فانه بصورته ظهر وأمرنا بالطاعة لاولى الامر  
 كما أمرنا بالطاعة لله ورسوله وان لا يخرج يدا من طاعة فموت موتة جاهلية والجهل أمد ما على  
 الانسان فلو لم ينصب سبحانه وتعالى الانسان الصكمل لتتحقق المعرفة بالله من حيث ما هو الله  
 في الوجود والحادث معرفة كمال وهي المعرفة التي طلبت منها لظهور نفسه وذاته الى خلقه حتى يعرفه  
 على المشاهدة والكشف فلا يشكر وما أنكره من أنكره في الآخرة وحيث وقع الانكار لا ما تقدمهم  
 من النظر العقلي وقيدوا الحق به فلما لم يروا ما قدره به من الصفات عند ذلك أنكره الاتراهم اذا تجل  
 لهم بالعلامة التي قدومه بها عند ذلك يقولون له بالزبونية فلو تجل لهم ابتداء قبل هذا التقييد لما أنكره  
 أحد من خلقه فانه يتجلى ابتداء يكون دليلا على نفسه فلهذا قلنا في الانسان الصكمل انه نائب  
 عن الحق في الظهور للخلق لحصول المعرفة به على الكمال الذي نطلبه الصورة الالهية والله من حيث  
 ذاته غيبي عن العالمين والانسان الصكمل بوجوده وكال صورته غيبي عن الدلالة عليه لان وجوده  
 عين دلالة على نفسه فالكشف أتم المعارف وان لم يتكرر التجلي فان التجلي واحد معلوم فان الانسان  
 يعلم نفسه انه يتقلب في أحواله وخواطره واقفاله وأسراره وأموره كما هي في صورته مختلفة ومع هذا  
 التقلب والتحول يعلم عينه ونفسه وان هوته هي هي ما زالت مع ما هو عليه من التقلب فهكذا هي  
 صورة التجلي وان كثرت ولم تتكرر فان العالم بالتجلي في هذه الصور واحد العين غير مجهول فلا تتجيبه  
 التكيفات عنه فهذه هي النيابة الرابعة قدوفيناها حقتها ولا يعرف ما ذكرناه الا من كان زنيا  
 ذامال فانه بصورته دخل في الالوهة وليس باله فكان زنيا والمال يوجب الغنى فله صفة الغنى بما عو  
 عليه من الصورة فاعلم ذلك وأما النيابة الخامسة فهي نيابة الانسان عن رفع الدرجات في العالم  
 لا غير صورة رفعه ان الانسان الصكمل من حيث انه ليس أحد معه في درجته لانه ما حاز الصورة  
 الالهية غيره درجته ربيعة عن النيل فلا يعرفه الا الله ولا يعرف الله الا الانسان الصكمل فيجب جلاء  
 اذا لمعرفة التجلي بالكل ولما ارتفعت درجته بالاحاطة وحصول الصكمل لم يتمكن للجزء ان يعرفه  
 لان الشيء لا يعرف الانفسه ولا يعرف الشيء الا من نفسه وما للجزء صفة الكل فاستحال ان يعرف  
 أحد الانسان الصكمل لانه ليست له درجة الكل فالكل يعرف الكل مثله ويعرف ما يحوى كنيته  
 عليه من الاجزاء لانها كالأعضاء والقوى لصورته فالشيء لا يجهل نفسه فظهر كل الانسان في درجة  
 لا يبلغ اليها فتاب بما ذكرناه مما ظهر فيه من باب رفع الدرجات ذو العرش فكأن الانسان حتى  
 موجوده فكانت أحدية قبات الثاني على صورة أحديةها فاذا ضربت أحدية الانسان الصكمل  
 في أحدية الحق لم يخرج لك الأحدى واحدة فإك ان تنظر عند ذلك أية أحدية خرجت وأية أحدية  
 ذهبت هل أحدية اننا نائب أو أحدية من استنابه فاعلم بحسب ما ظهر لك من ذلك تسعدت ما من حكم  
 للنائب مما له أثر في الكون أو تنزيه عن المنسل الا وذلك الحكم بان استنابه فلا تبال أية أحدية ظهرت  
 ولا أية أحدية بطلت بما أمره الا واحدة كما ذكره عن نفسه

ما الامر الا هكذا	ما الامر الا ما ذكر
فالتقول قول فاصل	له احتكام في البشر
والشأن شأن واحد	في عينه لمن نظر
أنت الرفيع المتجني	عند ملك مقتدر
ان كنت من صورته	على شهود فاعتبر
ما قلته فانه	يدخل في حكم الفعكر

ان كنت ذاعقل سلما\* سيم أمنان الغير

تجدده حقا وانحسا	في صور بلا صور
فالعين قد تشبهه	في صور وفي صور
والحق ما بينهما	في عرشه على سرر
يقا بل المثل كما	يقابل الصور الصور
فقل لمن يعرفه	بأنه على خطر
وقل لمن يجبهله	بأنه على غرر

وأما النياية السادسة فان الله وصف نفسه بأنه له كلمات فكثرة فلا بد من الفصل بين آحاد هذه الكثرة ثم الكلمة الواحدة أيضا منه كثرها في قوله انما قوا لنا الشيء اذا اردناه أن نقول له كن فأقرب ثلاثة أحرف اثنان ظاهران وهما الكاف والنون وواحد باطن خفي لا امر عارض وهو سكونه وسكون النون فزال عينه من الظاهر لالتقاء الساكنين فتاب الانسان الكامل في هذه المرتبة مناب الحق في الفصل بين الكلمة المتقدمة والتي تليها فتنطق سبحانه في هذه النشأة الانسانية وكل من ظهر بصورها بالحروف في مخارج النفس من هذه الصورة ووجود الحرف في كل مخرج تكوينة فإذا لم يكن تكوينا هنا ولا في غيره فلا بد له المكون ان يكون بين كل كلمتين أو حرفين لا يجاد الكلمة الثانية أو الحرف الثاني وتعلق القول به لا بد من ذلك في سائر الكلمات الالهية التي هي اعيان الموجودات كما قال في عيسى عليه السلام انه كلمته أنقأها الى مريم وقال فيها وصدقت بكلمات ربه وهو ما هو الاعيسى وجعله كلمات لها لأنه كثير من حيث نشأته الظاهرة والباطنة فكل جزء منه ظاهرا كان أم باطنا فهو كلمة ولهذا قال فيه وصدقت بكلمات ربه لان عيسى روح الله من حيث جملته ومن حيث أجزائه كثيرة كثرته هو قوله وكلمته أنقأها الى مريم فلما نطق الانسان بالحروف وهي أجزاء كل كلمة من ذواته تكلم الذي هو الانسان المراد لا يجاد تلك الكلمات ليفهم عنه بها ما في نفسه كما فهم عن الله بما ظهر من الموجودات ما في نفس الحق من ارادة وجود أعيان ما ظهر فلا بد في الكلام من تقديم وتأخير كما ذلك في الموجودات وهي اعيان الكلمات الالهية بتقديم وتأخير وترتيب يظهر ذلك الدهر والدهر هو الله بالنص الصريح وهو قوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وفيه ظهر الترتيب والتقديم والتأخير في وجود العالم وسواء كان الكلام متلفظا به أو قائما بالنفس فان كان في النفس فلا بد في وجود الحروف فيه من وجود الخيال وان لم يكن ذلك فليس بكلام وهو قول ابن العربي

ان الكلام لفي الفؤاد وانما \* جعل الانسان على الفؤاد دليلا

أراد على ما في الفؤاد فان لم يكن المترجم بضع في ترجمته الترجمة على ما في الفؤاد بضم المظابفة والافلاس بدائل وقد وجدت الكثرة في الترجمة والتقدم والتأخر فلا بد أن يكون الترتيب في الكلام الذي في الفؤاد على هذه الصورة وليس الا الخيال خاصة وقال تعالى فأخره حتى يسمع كلام الله فأضاف الكلام الى الله تعالى وجعله سموعا للعربي المنطاب بجماعة سمعه فما أدركه الاستطعا متقدمة مأمنا خرا ومن لم ينسب ذلك الكلام المسمى قرأنا الى الله فقد جحد ما أنزله الله وجهل الحقائق فلا بد للتأنيب اذا تكلم ان يضاف اليه الكلام على ما قلناه وان يكون هذا التأنيب بفصل بذاته بين كل حرفين وكلمتين لتوجد الثانية وتعلق بها الاولى حتى ينتظم بها ما يريد اظهاره للصالح التي يعلمها فدل بكلامه على ما في نفسه وما كل من سمع بسمعه عقل جميع ما أراد له المتكلم أو بعينه الامن نور الله بصيرته ولهذا قد يكون حظ السامع من كلام المتكلم ترتيب حروفه من غير أن يعلم ما أراد له المتكلم

بما يتكلم به ويظهر ذلك في السامع اذا كان المتكلم بكلمه بغير لحنه واعتقه فانه لا يفهم منه سوى  
ما يتعلق به معمد من ترتيب حروفه فهو التعلق العام من كل سامع ولكن لا يعلم ما ترتب له عند  
الكلمات كذلك العالم كله لا يعرف من الموجودات التي هي كلمات الله الوجود اعينها خاصة  
ولا يعلم ما ترتب له هذه الموجودات الا اهل الفهم عن الله والفهم امر زائد على كونه مسوعا فكل  
شئ من العبد الكامل الناطق عن الله في ايجاد ما يتكلم به بالتمصل بين كلماته اذ لو لا وجوده هناك  
لم يصح وجود عين الكلمة والحرف كذلك شئ من افعال الفهم في ذلك من باب الحق في قوله وانبلونكم  
حتى تعلم فوصف نفسه بأنه يلو يعلم في المستأنف وهذه كلها نيات احدى لانيات غير الاحدية من  
حيث ان لها القيومة على اعين الموجودات بما هي الموجودات عليه من الكسب اذ هو القائم على  
كل نفس بما كسبت وكل نفس بما كسبت رهينة أي قيدها كسبها فلو لا الحق ما تميزت الموجودات  
بعضها عن بعض وان كان الامر عينا واحدا كما هو من وجه آخر مثال ذلك ان الانسان من حيث حده  
الشامل لا حاده واحد العين فان الاحاد كلها عين واحدة من حيث انسانيها مع علمنا بأن زيد  
ما هو عين عمرو ولا عين غيره من اشخاص الاناسي فعين تميز الحق اها هو وجوده و عين تميز بعضها عن  
بعض فهو ولا نفسها اول ذلك لم ترد كلمة الحضرة في كل كائن عنها على كلمة كن شيا آخر بل انصحت على  
كل كائن عن كن لا غير فلو وقتنا مع كن لمز الاعداء واحدة وانما وقتنا مع أرسهذه الكلمة وهي  
المكونات فكثرت وتعددت وتميزت بأشخاصها فلما اجتمعت في عين حدها علمنا ان هذه الحقيقة  
وجدت كلمة الحق فيها وهي كلمة كن وكن أمر وجودي لا يعلم منه الا اليجاد والوجود ولهذا لا يقال  
للموجود كن عدما ولا يقال له كن معدوما لاستحالة ذلك فانه عدم نفسه لبعض الموجودات ولبعضها  
تابع لعدم شرطه المتصح لوجوده وهذه الحقيقة كان الله خلا قاداتها وحافظا لها ولو كان على  
ما يدكره محمدا لكان هو الحق القائلون بقاء الاعراض لم يصح ان يكون الحق خلا قاداتها ولا حافظا  
على بعض الموجودات وجودها واذا لم يزل خلا قاتها دائما فلا يزال مع كل مخلوق وهو معكم  
أيضا كنتم وكنتم أمر وجودي بلاش فلا شئ اذ من نيابة الفصل بين الكلمات لمن يعرف ما ذكرناه  
\* وأما النيات السابعة فهي النيات في الاعدال الظاهرة والباطنة في وجود الانسان وهو ما يصده  
في نفسه من الافعال والكواش لا ما يصده في غيره وآيته من كتاب الله قوله تعالى حتى تعلم وانعلم صفته  
قدمة وهذا العلم الخاص الظاهر عن الابداء هو ما يريد به النيات فهنا وقال تعالى عن نفسه انه يحب  
دعوة الراعي اذا دعاه وأن يديه ممدودتان الى السماء فكل شئ فوصف نفسه بكونه قاهر الكل شئ في هذه الآية  
فاذا دعيتنا نحن الصبر على ما يكلفنا به وحمل المشقة في ذلك طاعة لله فدعونا ثم نظرنا ثم ذلك في قلوبنا  
فوجدنا انه اذا دعانا دعا اذ اتنا كنهنا بحيث انه لا يفي فينا جزله التفاتة الى الغير حصص الاجابة بلاش  
على الفور من غير تاخير فعلمنا بهذا الاختيار صدق توجهنا لانا قد علمنا صدقة في اخبر به عن نفسه  
ولو لا مراعاة الادب الالهي لكان قولنا فيها بلوناه بما دعونا به حتى نعلم قوله أحب دعوة الراعي  
اذا دعاني فانها بكلمة دعوى حتى تكون النيات صحيحة في قوله ولنبولنكم حتى نعلم الجاهدين منكم  
والصابرين ثم طردنا ذلك في حق كل مدع دعوى من صادق وكذب فنبينا عنه سبحانه في الاختيار  
والابتلاء فان كان صاحب دعوى صادقة كرسول ومن صدق في دعواه فانه يقيم الدلالة على صدقه  
بما بلوناه به من طلب الدلالة كانت الدلالة ما كانت كما بلوناه بالكاذب لما دعى ما ليس له فله بقم وجود  
ما بلوناه به فمقال له النائب ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتهم من المغرب وشوا أمر السكاني فبهت  
الذي صكفر وقامت الحجة عليه فالابتلاء أصله الدعوى فمن لدعوى له لا ابتلاء توجه عليه وايضا  
ما كلفنا الله حتى قال لنا ألسنت بركم فقلنا بل فأقر ربنا بربيتنا علمنا واقر ربنا بربيتنا علمنا عين اقرانا  
بعبودية الله والعبودية بذاتنا فبطلب طاعة السيد فلما دعينا ذلك حينئذ كلفنا ليعمل صدقة فبما دعينا

فان قلت فاعلمنا بهذا الاشهاد المشافي الذي ورد اخباره فان ذلك حظ المؤمنين لاحظ العقلاء من حيث هم عقلاء وليس هو با من ضروري فكيف يدخل في هذا الاتبلاء العاقل الذي ليس يؤمن قلنا ان العاقل اوجب على نفسه بعدة تعظيم خالقه والموجب الله لانه الذي وهبه ذلث العقل فتمام العقل له مقام الرسول لنا فظنر العاقل بعقله في وجوده ما اذا استند هل هو في نفسه لم يزل كذلك وهو الذي اوجد نفسه فاستحال عنده الامر ان وقد تقدم الكلام في هذا الكتاب في هذا المعنى قلنا استحال ذلك عنده استند الى موجوده وهو عنه فنظر فيما ينبغي انك الذي استند اليه فترجم عن كل نعت يقضى اضافته به الى حدته وسبب ذلك قوّة النفس حتى لا يتعبده حادها ثابها اعني كحدا محمد ثابها فانها قد علم حدوده فرأى انه ينبغي بالانس ان يكون واحدا لا كثيرين ورأى انه مني المثلية وانه على مرتبة توجب له التعظيم بالحمد والشان فأوجب عليه العقل الذي هو بمنزلة الرسول عندنا تعظيم جنابها مستحقه بما أعطته الادلة العقلية فأخذ في عيده وتعظيمه وتكبيره وتزيمه وعلم ما تستحقه السادة فعمادها به فتاب عن الحق فيما اوجدته في نفسه بنظره من المعرفة به والعبادة تواجده فانه علم بنظره ذاته واقفان قد ظهر ظههور عينه الى مظهر بعيد عن الصفات الموجبة حدوده فدخل في هذه التبايه كل عاقل موحد بديله وان لم يكن مؤمنا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من مات وهو يعلم ولم يقل يقول ولا يؤمن وانما ذكر العلم خاصة فقال وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فكل موحد لله في الجنة يدخله الله خاصة لا غيره وبشفع المؤمنون والانبياء في أهل الكبائر من أهل الايمان لان الانبياء بعثت بالخبر وهو متعلق الايمان والموحدون الذين لم يؤمنوا الكونهم ما بعث اليهم رسول أو كانوا في فترة فهمم الذين يحشرك واحد منهم أمة وحده فان بعث في أمة فهم رسول فلم يؤمن به مع علمه بأحدية خالقه دخل النار فخرج منها الا باخراج خالقه لان الظن في النار لا يكون الا بالنص لا اهل التوحيد بأى وجه حصل لهم ولم يوجد فلا يبقى في النار الا معطل أو مشرك لا عن شبهة ولا عن ظن مستوفى في النظر فوته فليبقى في النار الا المتلذذة الذين كان في قوتهم واستعدادهم ان ينظروا وانظروا وهذه مسألة عظيمة الفائدة صحيحة الاصل وآياتها من القرآن ومن يدع مع الله اله الاخر لا برهان له به يعني في زعمه انه برهان وان لم يكن برحانا في نفس الامر فهو قد وفي وسعه فان الله ما كلف نفسا الا اوسعها او ما آتاه اولا برهان له في نفس الامر وله برهان في زعمه وشبهة وهو امر يتفاضل فيه الناس فقال على هذا فانما حسابه عند ربه هل وفي ما آتاه الله من النظر في ذلك أم لا ثم قال انه لا يظن الكافرون وليس الكافر الا من علم ثم استروا لم يعلم فاعرفتم امر نبيه ان يقول رب اغفر وارحم هذه الفرق التي وقت النظر استطاعتها التي آتتها فلم تصل الا الى التعطيل أو الشرك وانت خير الراجين فانهم ما تعدوا ما آتاهم الله فشفع هنا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون فاذا نالتهم السعادة بالخروج من النار وقد غفر لهم الله بسؤال الرسول فيهم اذ قال رب اغفر وارحم حين أمر الله بذلك وما أمره بهذا الدعاء الا يجيبه فأجابته في ذلك فغفر فوقه وادرسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا دخلوا الجنة فيتمون اليه فمها لانه السيد الاكبر وهذا الدعاء يعلم كل من هو بهذه المثابة تن وقت آدم الى نخبة اله عني لانه ما خصص في دعوتها الامن هذه صفة ومن ينبغي ان يرحم و يغفر له وينبغي لكل نائب منها ان لا يخصص في نفسه هذه الفرق في كل من له عذر من الامم في تخلفه عن الحق الذي هو في نفس الامر ان يقول رب اغفر وارحم وانت خير الراجين فان الله يغفر له بسهم في هذه الشفاعة فلا تغفل يا ولي الله عن حطك منها ولا تكن ممن غلب الناس عليه فخير رحمة الله ان تصيب الا المؤمنين ولم يفرق بين من يأخذها ويأتمها باريق الوجوب من يتناولها من عين المنة فهذه شفاعة من الرسول والثواب لهؤلاء في الدنيا يقوم بها الحق في الآخرة لهم من حيث لا يعلمون حتى يدخلون الجنة فاذا دخلوها رأيتهم العلامة التي تعطيتنا فيهم قبول الشفاعة الدنيوية

فنبغى لكل نال اذا تلا القرآن أن يتدبره وبأخذ كل أمر أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبلغه  
أو يقوله أو يعمله فليقله في تلاوته ولا يصح كون حاكب بل يكون صاحب نية وقد واهتبال في ذلك فانه  
مأجور به من الحق ان أراد أن يكون من هذا الحزب النبوي فان الله أخفى النبوة في خلقه وأطهرها  
في بعض خلقه فالنبوة الفاضلة هي التي انتقطع فاهورها وأما الباطنة فلا تزال في الدنيا والآخرة لان  
الروحى الالهى والاززال الربانى لا يتقطع اذ كان به حفظ العالم بجميع العالم لهم نصيب من هذا الاززال  
والروحى فنه ما ذكره مثل قوله وأرحى ربك الى النخل وقالت نلة باليه النمل رقل الهدهد سليمان  
عليه السلام احظت بما لم تحط به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المجتهدين ما قال وما فرض لهم  
الاصابة في كل ما اجتهدوا فيه وما فرض لهم الاجر في ذلك أصابوا أم أخطأوا وفضل بين المصيب  
والخطيئ في الاجر وهذه نياية عجيبة رفعة المتدارل بعلمها كل أحد \* وأما النسابة السائمة التي  
شغبت وتر به الحق من حيث انه تعالى مجلى لها وهي مجلى له فهو ينظر نفسه فيها انظر كمال وهي تنظر نفسها  
فيه نظر كمال وذلك راجع الى ما هو عليه الحق من الاسماء الالهية فلا تظهر هذا الصورة الا في مرآة  
الانسان الكامل الذى هو ظله الرجاتى فنصب له عرشا استوى عليه على التقابل من عرشه المنسوب  
اليه بصحة الاستواء عليه وشاله ما وصف الحق به أحسن الجنة مستكن على سر مستقلمين  
أخى يسال بعضهم بعضا والانتكاء الاعتماد بصفة الجسوت فانتكاه الحق عليه فيما ظهر من الحق  
وبطن في الانسان الكامل فانه يعلوعلى مسكته والانسان الكامل يتكى أيضا على ربه فيما يظهر به  
الانسان من النياية حين ينظر الحق فيها فينسب المشاهدة وما يشهد الى الشاهد الى أمر آخر كما  
ينسب في حضرة الافعال الفعل بالعوائل الى الخلق والحق مبطن فيه وينسب الفعل بغير العادة  
الى الله الى الخلق لانه خارج عن قدرة الخلق فيناظر الحق وان كان لا يظهر الا في خلق وانما خفى  
الخلق وجزء الحق لان كل حقيقة تعقل للخلق لا تعقل مجردة عن الخلق فهى تطلب الخلق بذاتها  
فلا بد من معقولية حق وخلق لان تلك الحقيقة الالهية من المحال ان يكون لها تعلق أثر في ذات  
الحق ومن الخال ان تبقى معطلة الحكم لان الحكم لها ذاتى فلا بد من معقولية الخلق سواء اتصف  
بالوجود أو بالعدم فان موت عينه في العدم به يكون التبول لقبول الآثار فنبوته في العدم كالبذرة  
اشجرة الوجود فهو في العدم بذرة وفي الوجود شجرة

ثبوت العين في الامكان بذر	ولولا البذر لم يكن ثم ثمر
ظهورى عن نبوتى دون أمر	الهى محال حيث كنت

واذا كان الامر على ما ذكرناه فما في العالم الا الشفع وهو تنبئة الجمع لان الحقائق الالهية كثيرة  
والحقوقات على قدرها أيضا فانت الحقائق في العدم وان لم تصف بالوجود العيني

فولاشوت العين ما كان مشم ودا	ولا قال كن كونا ولا كن مقصودا
فما زال حكمك العين لله عابدا	وما زال كون الحق لا عين معبودا
فما كساه الحق حلة كونه	وقد كن قبل الكون في الكون مقنودا
تصورت الاحكام فيه بكونه	فما زال سبحانه فقيدام موجودا

ولما ظهر حكمك تنبئة الامر المعلوم في نفسه لم تصح الابالمثلة لا غير لانه لو لم يكن مثلا ما معه  
بذاته ولا قابله وليس الا الانسان الكامل ومجموع العالم بالانسان فالانسان لا بد منه فلنقتصر عليه  
وحكم النبوت بين الله والانسان الكامل خلاف حكم الوجود فبصحة الوجود يكون الانسان  
والانسان هو الذى وى وجود الحق ريس حكم النبوت هذا المقام فان الحق والخلق معاني النبوت  
وايسا معاني الوجود فلما كان الامر في النبوت على السواء اعطيتاه صورة الاعتدال وعدم



الميل الى أحد الجانبين وعنده هي الميزة الرفيعة المنارة العامة الاثارة فاذا ظهر الحق في الصور لم تعم المثلية  
 الاعتدالية فكان المثل بحسب الصورة المثل فيهما فان كانت صورة روحية نسب اليها ما هي عليه  
 الارواح من الحكم وان كانت صورة جسمية نسب اليها ما هي عليه صور الاجسام الظاهرة من  
 الحكم وهو اتصافه بالاوصاف الطبيعية من تغير الاحوال في الغضب والرضى والفرح والتزول  
 والهولة فاذا اثبت الحق لك على نفسه امر اما فاطر فيما اثبت لاي صورة هو فاحكم عليه بحكم  
 ما هو به لتلك الصورة وما مثل الامثل وغير مثل فهذا حكم هذه النيابة الثامنة قد استوفيناها واما  
 النيابة التاسعة فهي الظهور في البرزخ المعقول الذي بين المثليين وهو النصل الذي يكون بين الحق  
 والانسان الكامل فان هذا النصل ارجب تمييز الحق من الخلق فينظر بين هو والحق وموضع في شرب  
 المثال الظل الذي في الشخص الممتد عنه الظل الممدود فالظل القائم به بين الشخص والظل الممدود  
 المنفصل عنه ذلك هو البرزخ وهو بالشخص القائم اصدق فهو به احن فبالحق كان تمييز الخلق عنه  
 لا تمييز الحق عنه لان الخلق تلمس بعوت الحق وليس الحق ملتصبا بالخلق ولذلك كان ظهور الخلق  
 بالحق ولم يكن ظهور الحق بالخلق لكون الحق لم يزل ظاهر لنفسه فلم يثبت بالافتقار في ظهوره الى شيء  
 كما انصف الخلق بالافتقار في ظهوره لعينه في عينه الى الحق وزر يد بالخلق حسنا الانسان الذي له  
 المثلية لا غيره فان هذا الفصل وقع بين المثليين فالنصل حكم المثليين بلا شك لانه يقابل كل مثل بذاته  
 ولولا ما تميز المثل عن مثله ومثليته له قوله وانفتوا مما جعلكم مستخلفين فيه وقوله وهو الذي  
 جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات وقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض  
 درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا باعطاء كمال الانسانية وهو الصورة لبعضهم وهم الذين رفعهم الله  
 والرفوع عليهم هم الاناسي الحيوانيون ومثليته لك ان جعل نفسه وكلاهما حقا فيما هو حق لك فيصرف  
 فيه عنك بحكم الوكالة المطلقة المنووضة الدورية فان وكالة الحق لا بد ان تكون دورية اعتناء من الله  
 بعبده لانه خلقه صاحب غفلات ونسيان والغفلة والنسيان احوال تطرأ على يد النسيان الانسانية  
 والاحوال لها الحكم مطلقا في كل من انصف بالوجود لا احاشي موجودا من موجود فاذا اغفل  
 الانسان في حركته من حركته فتصرف فيها بنفسه فذلك التصرف النفسى عزل الحق عن الوكالة  
 فاذا كانت الوكالة دورية كان كل ما اعزل الحق عن هذه الوكالة بالتصرف النفسى والى الامر فلم  
 يتصرف الا الله فان الله امر لك ان تتخذ وكلا في سورة المزمل فهذه الفائدة الوكالة الدورية وهي عن  
 امره تعالى عبده بقوله فاتخذ وكلا وجعلها في التوحيد فقال رب المشرق والمغرب  
 لا اله الا هو فاتخذ وكلا اشارة الى التصرف في الجهات وما ذكر منها الا المشرق وهو الظاهر  
 والمغرب وهو الباطن وبالعين الواحدة التي هي الشمس اذا طلعت احدثت اسم المشرق واذا غربت  
 احدثت اسم المغرب ولانسان ظاهرو باطن لاله الا هو فاتخذ وكلا في ظاهره وباطنه فانه رب  
 المشرق والمغرب فانظر ما عجب القرآن وهذه النيات كلها التي ذكرنا عاوند كرها نيات في توحيد  
 لا غير ذلك فان ظهرت آت لم يكن الظاهر الا هو وان لم تظهر فهو هو ذا الواحد لا يتقسم في نفسه  
 الا بالحكم والنسب وهو تعالى ذوا اسماء كثيرة فهو ذو نسب واحكام فاحديته بنا احديته الكثرة  
 والعين واحدة ولهذا ينسب الظهور لنا في وقت وينسب اليه في وقت ويضاف اليه في حكم ويضاف  
 اليها في حكم فقد تبين لك ان عين ما قام فيه الانسان عين ما قام فيه الحق بين ظاهره وباطنه فاذا ظهر من  
 ظهر بطن الاخر وكانت النيابة للظاهر عن الذي بطن وكانت النيابة للذي بطن فبما بطن فيه عن الذي  
 ظهر فلزال حكم الخلافة والوكالة وهي خلافة ونسب اذ ابدأ نساواخرة فان الحق كل يوم من  
 ايام الانفاس هو في شأن ما وركته فيه فانه لك يتصرف ولك تصرف فيما استخلفك فيه فانت تتصرف  
 عن امر وكلاك فانت خليفة خليفته كما انه ملك الملك بالوكالة فهذا عين ما هو الوجود عليه وما بيننا

وبين الناس فرق في ذلك في نفس الامر الا ما نعرفه وهم لا يعرفون ذلك لاجل الاغطية التي على عين  
 بصيرتهم ووجودهم والا كنه والاقبال التي على قلوبهم وفيها وأما النياية العاشرة فهي نياية  
 توحيد الموت فانه بالموت تنكشف الاغطية وتبين الحق لكل أحد ولكن ذلك **بكشف** في ذلك  
 الوقت في العموم لا يعطى سعادة الا لمن كان من العامة عالماً بذلك فاذا كشف الغطاء فرأى ما علم عينا  
 فهو سعيد وأما اصحاب النعم وودنها فورا هم عين وعند كشف الغطاء تكون تلك العين لهم حقاً فينتقل  
 اهل الكشف من العين الى الحق وينتقل العالم من العلم الى العين وما سوى هذين الشخصين فينتقلون  
 من العمى الى الابصار فيشبهون الامر بكشف غطاء العمى عنهم لانه علم تقدم فلا بد من مزيد لكل  
 طائفة عند الموت ورفع الغطاء ولهذا قال من قال من العجايب لو كشف الغطاء فأثبت لك ان ثم غطاء  
 ثم قال ما زددت يقيناً يعني فيما علم اذا عاينه فلا يزيد يقيناً في العلم لكن بعطيه كشف الغطاء امر  
 لم يكن عنده فيصع قوله ما زددت يقيناً في علمه ان كان ذا علم وفي عنده ان كان ذا عين لانه  
 لا يزيد بكشف الغطاء امر لم يكن له اذ لو كان كذلك لكان كشف الغطاء في حق من هذه صفته عبثاً  
 معرى عن الفائدة

ولكن للعيان لطيف معنى \* لسؤال المعانيه الكايم

فما كان الغطاء الاورواء امر وجودى لا عدوى فهذه النياية عن الحق للعبدي البرزخ فيقوم كما  
 بصورة حق ونياية في عالم الخيال فيكون له عليه سلطان في هذه الدار الدنيا فيصمد ما شاء من المعاني  
 للناظر وقد نال من هذه السلطنة حظاً قريباً اهل السحر الذين قال الله فيهم يخيل اليه اى موسى  
 من حفرهم انما نسى وليست بساعية في نفس الامر وهي ساعية في نظر موسى ونظر الخاضعين  
 الا السحرة فانهم يرونها حبالاً والغريب لو ورد رآها كما يراها الساحر بخلاف من له النياية على عالم  
 الخيال وفي حاشيته كوسى فانه لا يرى ما يشهده من المعاني الا حسداً لا كما يشهده ما يراه جسداً بل  
 ويراها هو يهني انما ذلك للساحر لعدم قوته وما بين الساحر وبين صاحب هذه النياية كوسى الاكون  
 الحق جعله ناياباً عنه واتخذ موسى وكيلاً فالقي موسى عصاه عن امر حق وعوامر موكله فقال له التي  
 عصا الفراعنة تخاف واخبر عن السحرة انهم القوا حبالهم وعصيمهم لاجن امر الهى بل عن حكم  
 السماء كانت عصدهم لها في عيون الناظرين خاصة الى ما يزيد الساحر اظهاره فله تلك الاعماء قلب  
 النظر لا قلب المنظور فيه وبالا امر الالهى قلب المنظور فيه فتبعه النظر فالنظر ما انتقاب في حق النائب  
 والنقل في النظر وفي المنظور فيه لا يمكن الابد الالقاء فلما خرج من ذلك من القاه تولى الله قلب  
 المنظور في حق الثابت وقلب النظر في حق من ليس بنائب وله علم هذه الاعماء التي هي سيمياء علامات  
 على ما ظهر في عين الناظرين فالعموم عند كشف الغطاء بالموت وانتقالهم الى البرزخ يكونون  
 هنالك مثل ما هم في الدنيا في اجسامهم سواء الا انهم انتقلوا من حضرة الى حضرة اومن حكم الى  
 حكم والعارفون نواب الحق لهم هذا الحكم في الحياة الدنيا وانما كانت النياية شياياً بانه توحيد لانه  
 لا يظهر الحكم الابد الالقاء وهو ان يخرج الامر من ملك الملقى فيقول لانه الله يجزئكم **الوصف** في حق  
 النائب وبعصم الحقيقة في حق الساحر لغيره الا الهية فلا يكون حكم في الاشياء لانه وبني لاصحاب  
 هذه النياية في هذه الحضرة التصرف دائماً كما ذكرناه المسمى في العاسة كرامات وآيات وخرق عوائد  
 وهي عند الخلقين ليست بخرق عادة بل هي ايجاد كرائل لانه ما تم في نفس الامر عوائد لانه ما تم تكرار  
 فماتم ما يعود وهو قوله في حق اصحاب العوائد بل هم في ايس من خلق جديد يقول انهم لا يعرفون  
 انهم في كل لحظة في خلق جديد يبارونه في اللحظة الاولى ما عو عن ما رونه في اللحظة الثانية وعزم  
 في ايس من ذلك فلا عادة فلا خرق كما يدركه الخلقون من اهل الله فانس الامر الا كما ذكرناه فانه  
 بهم ايكون الافتتار للخلق دائماً ابدان يكون الحق خاتماً على هذا الوجود وجوده دائماً ابدان

بما يوجد فيه من خلق جديد لبقائه فانظر فديتك فيما قد اتيت به \* فالعلم يدرك ما لا يدرك البصر

فرجال العلم أولى بالعبء	ورجال العين أولى بالنظر
فالذي يوصف بالعقل له	قوة تفحص عنه عن البصر
والذي يوصف بالكشف له	صورة تسمو على كل النور
فتراه دائماً في حاله	ظاهراً من غير الى غير

فيمصرف هذا التائب في هذه الاغيار الخيالية كإريد و يشاء ولكن عن أمر وكبره لجهل المرئيل بالمتالح التي يعرفها الوكيل في التصرف بفغان غلط وتصرف عن غفلة بغير امر الوكيل فان الله يحفظ عبده وقته لان الوكالة كما قلنا درورية ولكن مع هذا الحفظ الذي ذكرناه لا تكون الصورة الواقعة عن تصرف الغفلة تبلغ من الدرجة مبلغ الصورة التي تكون عن تصرف الوكيل الذي صرف فيه هذا التائب لتتميز المراتب ويعلم الرفيع والارفع واعلم ان هذه المرتبة التي هي هذه النياية الخاصة لا تكون الا بالموت والموت على قسمين موت اضطراري وهو المشهور في العموم والعرف وهو الاجل المسيحي الذي قيل فيه اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون والموت الاستحرموت اختياري وهو موت في حياة دنياوية وهو الاجل المتعنى في قوله تعالى ثم قضى اجلا ولما كان هذا الاجل المتعنى معلوم الوقت عند الله مسمى عنده كان حكمه في نفسه حكم الاجل المسمى وهو قوله عز وجل كل يبجى الى اجل مسمى يعنى في حاله ولا يموت الانسان في حياته الا اذا حجت له هذه النياية فهو ميت لاميت كما تقول في سبيل الله تله الله الى البرزخ لان موت فالتشهيد مقتول لاميت ولما كان هذا المعنى به قد قتل نفسه في الجهاد الا كبر الذي هو جهاد النفس رزقه الله حكم الشهادة فولاه النياية في البرزخ في حياته الدنيايوتة معنوية وقتله مخالفة نفسه وقد جئنا على ما قررناه اولاً من ذكرنا هذا النيايات العشرة التي هي امهات وأمامات متضمنة كل نياية من فعل كل ما لا يصلح الانباية فكثير لا يحصى ولله الحمد والمنة على ما اعطى وحمايته على هذا الباب نور توحيد الذات واعلم ان الله لا يكون في قوة الواحد اجدية كل موجود ومعلم ومعدود وظهر جميع مظاهر من العالم من مجموع ومفرد وفي العالم من تقسيم عقل في المعلومات باحدية تخصصه واعظم اذلك احدى الذات الواحمة لوجود ما وجد والواجبة علم ما علم فالاحدية ظاهرة في الاحاد خفية في المجموع فاحدية الذات في الاحاد والبساط واحدية في مجموع المركبات وهي المعبر عنها في الالهيات بلسان الشرع بالاجتماع وفي العقول السامية بالنسب وفي العقول القاصرة النظر بالصفات وابين ما يظهر فيه حكم الواحد في العدد لانه بالواحد يظهر العدد ونشأ على الترتيب الطبيعي من الاثنين الى ما لا يتناهى ويزوال الواحد منه يزول فالمعلول لولاعته ما ظهرت له عين والعالم لولا الله ما وجد في عينه واعطى سبحانه اسم الذات لنفسه واسم النفس لما يحمل اسم النفس من التذكير والتأنيث كما قال تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرقت في جنب الله الاية فانفتحت بل قد جئنا آتاي بكاف مكدورة خطاب المؤنث فكذبته بما بناء مفتوحة خطاب الذكر والعين واحدة فان النفس والعين عند العرب يذكران ويؤنثان وذلك لاجل التماسل الواقع بين الذكر والانثى ولذلك جاء في الایجاد الالهية بانقول وهو مذكر والارادة وهي مؤنثة فأوجد العالم عن قول وارادة فظهر عن اسم مذكر ومؤنث فقتال انما قولنا شئ والقول مذكر اذا اردناه والارادة مؤنثة ان تقول له كن فيكون فظهر التكوين عن الارادة وعن القول والعين واحدة بلا شك فبنور توحيد الذات ظهرت جميع المحدثات علوا وسفلا وحسنا ومعنى ومركبا ومفردا فسرت الاحدية في كل شئ ثم الاواحد وما ظهر امر الابه ومنه وفيه فقيه من حيث ما للنفس من التأنيث وبه من حيث ما للنفس

من التدبير والتأنيث ومنه من حيث ما للنفس من التدبير فعين واحدة فاعلة منفعة والانعقاد  
 مظهر في الاعيان من الموجودات والمعلومات المعقولة وان لم يوجد لها اعيان تم جعل التوليد  
 في الحيوان بل في كل ما يقبل الولادة على ثلاثة اشرب فيب لمن يشاء اناما مراعاة لخلق التكوين  
 وييب لمن يشاء الذكور مرعاة للماتي اوزوجهم ذكرانا واناما مرعاة للجموع فان توجههم اناما  
 اوزكرنا اوز ذكرنا وانثى فلوجود الجميع الموزن بما في الاصل من جميع النسب ويعب عن من يشاء اعتبارا  
 لمن لا يقبل الولادة كاهماء التزوي بما في الوجود احديه الاحديه الكثرة وليست الا الذات واله لوهة  
 لهذه وصف نفسي لانه لذاته هو الاله وله الاسماء الحسنى فافهم فلهاذا احديه المجموع واحديه  
 الكثرة فان قلت ان الله غني عن العالمين قلنا هذا لا يتقدح في احديه الكثرة فان كونه ذاتا ما هو كونه  
 غنيا معقول الذات خلاف معقول نعمتها الغني فانت في هذا الاعتراض مثبت لما تريد فقول  
 قولي واغظم من هذه النسبة الى الاله فاسم وازيدك امر آخر في هذه المسئلة وهو ان الله وان كان  
 في ذاته غنيا عن العالمين فمعلوم انه مشعور بالكرم والجود والرحمة فلا بد من مرحوم ومشكرم عليه  
 وليسذا قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فاجاب الداعي  
 سبحانه جودا وكرما ولا شك ان السؤال بالاحوال اتم من السؤال بالقول والاجابة اسرع للسائل  
 بالحال لانه سائل بذاته والجود على الخطر المحتاج اعظم في نفس الامر من الجود على غير الخطر  
 والممكن في حال عدمه اشده اقتقارا الى الله منه في حال وجوده ولهذا لا تصعب الممكن دعوى في حال  
 عدمه كما تصعب في حال وجوده فافاضة الوجود علمه في حال عدمه اعظم في الجود والكرم فهو تعالى  
 وان كان غنيا عن العالمين فذلك تنزيهه عن ان يقوم به فقرا ويبدل عليه دليل غير نفسه فاجود العالم  
 من وجوده وكرمه وهذا لا يشك فيه عاقل ولا مؤمن وان الجود له نعمت نفسي فانه جواد كرم نفسه  
 فلا بد من وجود العالم وما حكم العلم بكونه يستحيل عدم كونه فلا بد من نسب او صفات على مذهب  
 الصفتين او اسماء على مذهب آخرين فلا بد من الكثرة في العين الواحدة فلا بد من احديه الكثرة  
 على كل وجه من كل قائل بنسب او صفة او اسم فليست انوار الذات بشئ سوى الموجودات وهي  
 سبحات الوجه لانها عين الدلالة عليه سبحانه لنا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف  
 ربه فجعل نفس العارف اذا عرفها العارف دليلا على معرفة الله والتوردد على نفسه وعلى ما يظن  
 للعين في نور الموجودات نظير الموجودات وتظهر موجودها لها بما علمته الامتها فيها المطلوب لها  
 والطلب يوزن بالافتقار في حق المحدثات وهو المطلوب فهو الغني فمن كونه مطلوبا لها صح افتقارها  
 اليه وضح غناه عنها فقبوله عليها قبول جود وكرم فالحسبات الوجهية انشئت على اعيان الممكنات  
 وانعمت فادركت نفسه وانوار الشئ لا تحرقه والممكن في حال عدمه لا يتقبل الحرق فلوا تصف  
 بالوجود احترق وجوده لرجوع الوجود الى من له الوجود فثبت الممكنات على حتمية شبيهة بثبوتها  
 وتظهر بالسبحات الوجهية كثرة الممكنات في مرآة الحق ادركها الحق في ذاته بذوره على ما تستحقه  
 الممكنات من الحقائق التي هي عليها فذلك ظهور العالم وبقاؤه بالحكمة في النظر في كيفية ما يدركه  
 البصر وما لا يدرك ومن يدرك والله الموفق

ففي الحق عين الخلق ان كنت ذاعين	وفي الخلق عين الحق ان كنت ذاعقل
فان كنت ذاعين وعقل ما عاينا	تري غير شئ واحد فيه بالذهل
فان خيال الكون اوسع حضرة	من العقل والمنسوس بالقول والفعل
له حضرة الاشكال في الشكل فاعتر	تراه يرذ الكلى في ذبضة الشكل
فان قلت ككل فهو جزء معين	وان قلت جزء قام للكلى بالكل

فما ثم ممثل غيره متحقق	بوجوده فهو الممثل للممثل
فعلى به احلى اذا ما طعمته	واشبه الى اذا واقتانم حتى التحل

وهنا يظهر لك توحيد الخلق فان الرائي لما ظهرت اعيان الممكثت في مرآة ذاته ادركها في نفسه بنوره فخلق المرئي بالرائي حيث ادركه في ذاته وهو واحد في الوجود لان الممكثت المرئية منعوتية في هذه الحالة باعدام فلا وجود لها مع ظهورها للرائي كما ذكرناه فسمى هذا الظهور توحيد الخلق أى الخلق الممكن بالواجب في الوجود فأوجب له ممكن ما هو عليه الواجب لنفسه من التسبب والاسماء فله الابداع على الاطلاق ما عدا نفسه تعالى والتعاليل الابداع عن الاطلاق ما عدا نفسه فان الخيال موجود لله في حضرة الوجود الخيالي والحق موجود للخيال في حضرة الانفعال الممثل

فالكمل يدخل تحت الحصر اجمعه	وليس ثم سوى من ليس يتمتع
فاجب لمنفعلي في ذات فاعله	يكن بها فاعلا والكل قد جمعوا
على وجود الذي قلناه من يجب	وكليهم با لذي جئنا به قطعوا

واذا ثبت الحاق الخيال في قوة الابداع بالحق ما عدا نفسه فهو على الحقيقة الانسان الكامل فانه ما تم على الصورة الحقيقية مثلا فانه يوجد في نفسه كل معلوم ما عدا نفسه وألحق نسبة الموجودات اليه مثل هذه النسبة فتوحيد الخلق توحيد الخيال مع كونه من الموجودات الحادثة الا ان له هذا الاختصاص الالهي الذي اعطته حقيقته فما قبل شيء من المحدثات صورة الحق سوى الخيال فاذا تحققت ما قلناه علمت انه في غاية الوصلية وهذا يسمى توحيد الوصلية والاتصال والوصل كيف شئت قل فلم يفرق في هذا التوحيد بين المثلين الا بكونهما مثلين لا غيرهما كما قال القائل

رقق الزجاج ورقت الحجر	فتشاكلا قشابه الامر
فكأنما خبز ولا قدح	وكأنما قدح ولا خبز

فن شدة الاتصال يقول هو هو يظهر في موطنين بمعنى لو لا المواطنان ما عرفت ما حكمت به من التمييز بين المثلين فما خرج شيء من الموجودات عن التشبيه ولهذا اقول ليس كمثل شيء فأتى بكاف الصفة ما هي الكاف زائدة كما ذهب اليه بعض الناس ممن لا معرفته بالحقائق حذر من التشبيه فبنى ان يماثل المثل غير من هو مثله فبنى المثل عن مثل المماثل في المثل عن المماثل فهذه الوار مندرجة بعضها في بعض

مثل اندراج المثل في المثل	في صورة العين وفي الشكل
وهو على التحقيق في ذاته	مثل اندراج الظل في الظل

فهذا اقد ذكرنا شيئا يسيرا مما يحوي عليه هذا المتزل وفيه من العلوم سوى ما ذكرناه علم منزلة علم الله من الله واين هي من منزلة غيره من الصفات المنسوبة اليه ولم يراحمها في الموجودات وفيه علم الفرض المتزل واين هو من علم الفرض المستنبط من المتزل وفيه علم الادبانية والبراهين العقلية التي تتحكم على موجودها بما تستحقه وتصديقه اياها سبحانه فيما حكمت به عليه فان الله ما نصب بعض الايات الا لأولى الاسباب وهم الذين يعتقدون معانيها بما ركب فيهم سبحانه من القوة العقلية وجعل نفس العتق للعقل آية واعطاه القوة الذائكة المذكرة التي تذكره ما كان يجلي له من الحق حتى عرفه شهودا وروية ثم ارسل سبحانه الطبيعة عليه ثم دعاه الى معرفته بالذلالات والايات وذكره

ان نفسه اقول دلالة عليه فليظن فيها وفيه علم الحدود التي توجب للنظر العقائل الوقوف عند ما فيها من  
حد والباطن حد واللم مطلع حد ولله تدبيره وقت عند حد نفسه فأحرى ان ينف عند حد غيره  
فهذا الحد قد علم كل ما ذكرناه وما هو الوجود عليه ولو لا الحدود ما تميزت المعلومات ولا كانت  
معلومات ولذلك اعن الله على لسان رسوله من غير منار الارض بعنى الحدود وما اجتمع المثلان  
لانهم جازم وتوقفوا على تعيين موجد هما توجبت عليهما الاسماء الالهية الحسنى بمائة درجة جنانية  
تحتجهم مائة درجة جهنمية على مرأى من أهل الكسوف فبعد اهبذا الاجتماع الذى اوجب لهما توجه  
العالم الاخر اوى برمته وفيه علم اجتماع المثلين فى الحكم النفسى والا فلا يسا بمثلين وفيه علم ما يشرك به  
الشيء من ليس مثله ومثله من ذلك الوجه الذى انكره فيه خاصة وينفصل عنه بامور اخر له فيها  
امثال فماتم معلوم ماله مثل جملة واحدة فسام الاسمال واشباهه ولذلك شرب الله الامثال ونهى عن  
شرب ناله الامثال وعلل فقال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فمن علم الحق شرب الامثال شربها على علم  
فلا يضرب الامثال الا العلماء بالله الذين تولى الله تعليمهم وليس الا الانبياء والاولياء وهو مقام وراء  
طور العقل يريد انه لا يستعمل العقل باذراكه من حيث ما هو مفكر فان النبى عند العقل من العلم بالله  
من حيث فكركه علم التنزيه وشرب الامثال تشبيهه وموضع التشبيه من شرب المثل دقيق لا يعرفه  
الامن عرف المشبه والمشبه به والمشبه والمشبه به غير معروفين فالامر الذى يتحقق منه شرب المثل له  
مجهول فالنظر فيه من حيث الفكر حرام على كل مؤمن وهو فى نفس الامر ممنوع الوصول اليه عند كل  
ذى عقل سليم وفيه علم التبريع من حيث الشهود وفيه علم السبب الذى لا جله طاب من المادى الدلالة  
على ما ادعاه وذلك لانه يريد التحكيم بما ادعاه والتحكيم صفة الهية والمدعى فيه معنى الغيب والشهادة  
فالشهادة ثابتة بعينها فلولا يدعيها الاغنى عنها فاقه عند المشاهدة عن الدعوى والغيب يحتاج معه الى  
اقامة البينة على ما دعى ويعترض من هنا امر عظيم وهو المعترف بأمر يوجب الحد واعترافه على  
نفسه دعوى ولا يبال ببرهان بل تخفى فيه الحدود فقد خرج هذا المدعى بدعواه عن ميزان ما طلبه  
الدعوى بحقيقتها واما التحكيم من المعترف بما ادعاه وان كان كاذبا على نفسه في دعواه فانه قد تحكيم  
قبل ان يقيم عليه الحد الذى يفضحه ما اعترف به وهما دقائق تغيب عن افهام الكثير العارفين فان  
المعترف قد يكذب فى اعترافه ليدفع بذلك فى زعمه اهل العظم عنده على الالم الذى يحصل له من الاعتراف  
اذا اقيمت عليه حدوده وذلك لطوله بما يؤول اليه امره عند الله فى ذلك وطوله بما لنفسه عليه من  
الحق والله يقول ان لا نعلم منكم شيئا افسدته من نفسك فالحقوق وان عظمت حتى الله الحق و عليه  
حق نفسك وما خرج عن حدين الحقين فهين الخطب وفيه علم من اتخذ الله دليلا فى أى موطن يتخذ  
وما دعواه التى توجب له ذلك وفيه علم الآداب الالهية ومعرفة المواطن التى ينبغى ان يستعمل فيها  
واكثر ما يظهر ذلك فى باب الايمان بالله وفيه علم المواخاة بين النفس الالهية والرحمة وهل بين  
الآلام والرحمة مواخاة ام لا من باب دفع الم كبير بالم دونه وفيه علم الامر الذى يكرهه الطبع ويصده  
الحق وما يغلب من ذلك ومن يجنب ثمره ذلك الكره ومرارة تلك الغفاعة ذوة وفيه علم تصرف  
الحكمة الالهية فى النوع الانسانى خاصة دون سائر الخلق وفيه علم ما ينبغى ان يكون عاىه  
العاقل اذ ارأى فى الوجود ما يقتضى له العقل بالوقوف عنده والعدول عما فى الاخذ به من مذام  
الاخلاق وفيه علم ما يعلمه الانسان فى زعمه وهو فى نفس الامر على خلاف ذلك كيف يعلمه الله هل  
يعلمه كما هو عليه فى نفسه او كما هو فى علمه هذا العالم فى زعمه وهى مسألة صعبة فى الشرع واما فى العقل  
فهى هيئة الخطب وفيه علم ما يعظه العالم من حودرنه وترية الشيخ بالتلميذ الالهى وفيه علم ما ينبغى  
ان يكون فى المعلوم ضد ان من جميع الوجود جملة واحدة من غير ان يكون بينهما مثلية بوجه ما وفيه  
علم ما يتنبهه مواخاة الصفات المثلية الالهية فى السكر وفيه علم الرضى المحسوس والمعنوى وما يقع فيه

الاشترار وما لا يقع فيه اشترار من ذلك وفيه علم نسبة الكلام الى كل صنف صنف من الخلق فالتكامل  
 وفيه علم لغة النسب وحل يقع بين المتناسبين افتراق معنوي ام لا وفيه علم التصرف في الاخلاء  
 وحل يصح التصرف في الملاءم لا وهل في العالم اخلاء وهو كله ملاءم وحكمة وجود الاجسام محتاتمة  
 فيما يقبل الخرق منها بسمولة وما لا يقبل الخرق الا المشقة وما شرف منها وما لم يشرف وما انصف منها  
 وما كسفت وقوة اللطف على الاكثف حتى يزيده ويخزفه وفيه علم حكمة التبعيض في العالم دنيا  
 واخرة وفيه علم هل للبصر اثر في المبصر ام لا وفيه علم ما يحفظ به الخرق بين الشئين حتى لا يلهت بما وفيه  
 علم الفاعل والمنفعل خاصة لا الانفعال وفيه علم الاستعدادات التي يقبل صاحبها التعليم من لا يقبله  
 واذا رأى الشيخ ذلك هل ينفي على تعلمه وترتيبه ام يقصر في ذلك او يتركه رأسا من الناس من يرى  
 انه يتركه او يقصر في امره حتى يتركه التلميذ من نفسه ومنهم من يقول ان الشيخ يذلل المجتهد في تعليم  
 من يعلم منه الا لا يقبل وما عليه الا ذلك فيوفى حتى ما يجيب عليه ولا يلزمه استغنى من ذلك فانه ليس  
 بمضيع زمانا في ذلك وهذا هو الحق عند الاكابر ومعادله الحق بما تستحقه الربوبية وقد جاء  
 في الشعر المطهر لا زيدت على السبعين وانما التبرى منه بعد البيان فلا شاقص التعليم والارشاد  
 وان لم يقبل فانه وان تبرأ منه في قلبه وفي الدعاء له فلا تبرأ عما بعث به فلان يقول ويعلم ما يلزمه الا هذا  
 ورأيها جماعة من أهل الله على خلاف هذا وهو غلط عظيم وفيه علم نيابة هاء الهويتين هاء  
 التنبية وهم مرتبة لها في العلم الالهى وفيه علم ما يذهب الفقر من السكاح وبه كان يقول ابو العباس  
 السبكي صاحب الصدقة بمراكش فرأته وعاشته فرأته وباءه انسان يشكو الفقر فقال له  
 تزوج فترج فمشكي اليه الفقر فقال له تزوج اخرى فترج اثنين فمشكي اليه الفقر فقال له تزوج اخرى  
 فترج لانا فمشكي اليه الفقر فقال له ربع فربع فقال الشيخ قد كدل فاستغنى وسرع الله في رزقه  
 ولم يكن في نسائه الا في اخذهن من يكون عندها شيء من الدنيا فأغناه الله وفيه علم الاسترقاق  
 الكوني والتخلص منه وما لمن يسعى في تخليص الانسان من رق الامثال له وهل يوازن ذلك العاني  
 حرية العبد ام لا وفيه علم مقامات رجال الله وفيه علم ما يجتمع فيه خلق الله وفيه علم آثار العلوية  
 وفيه علم الكون والفساد وفيه علم الحيوان وفيه علم الاستجاب والاستئصال وفيه علم ما يحتاج اليه  
 الثواب وفيه علم احكام المكافئين وبماذا يتعلق التكليف وفيه علم رفع الحرج من العالم في حق  
 هذا العالم به مع وجود الحرج في العالم وفيه علم الحاق الاجنبى بالرحم وفيه علم لم يرغب  
 نفسه في شهوده وما حكمه في ذلك في معادله نفسه وفيه علم الاختيار والخبير وفيه علم  
 ما يعطيك العلم بكل شيء وهو العلم الالهى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الحادى والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الاشترار مع الحق في التقدير) \*

لو كان في الكون غير الله ما وجدوا	ما كان من فاعل فيه ومنفعل
لكنه واحد في الكون منفرد	بالاختراع وبالتبديل للدول
وايس يرجع تكوين الى عدم	ولا استقامته في العين عن سبل
فانظر الى دول في طيها ملل	وانظر الى ملل تبتز عن شمل
وارقى بها فلكا من فوقه فاك	من الهلال على قمسد الخرحل
أتى بها ملك من سدرة بلغت	نهاية الامر في حجب من الكلال
ولا تناد بما نادى به فرق	يا مبدأ الامر بل يا علة العلال
لانه لتب أ عطت معالمة	فقرا يقوم به كسائر العلال

قال الله عز وجل يا ايليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي على معنى التشرىف لآدم  
 استكبرت في نظرك وكذلك كان فان الله اخبر عنه انه استكبر وحكى لنا تعالى ان ايليس قال انا خير  
 منه خلقتني من نار و خلقتهم من طين وقال لما قيل له اجسد اأجسد لمن خلقت طينا فهذا معنى قولنا  
 في نظرك أم كنت من العالين في نفس الامر أي انك في نفس الامر خير منه فهنا ظهر جليل ايليس  
 وقدرته بالعالمين الملائكة المهتمة في جلال الله الذين لم يرد خلوها تحت الامر بالسجود وهم ارواح ما عزم  
 ملائكة فان الملائكة هي الرسل من هذه الارواح يكبر بل وأمثاله عليهم السلام فان الارواح هي  
 الرسالة في لسان العرب فما بقي ملك الا سجدا لانهم الذين قال الله لهم اجسدوا والادم ولم تدخل الارواح  
 المهتمة فحين خطوب بالسجود فان الله ما ذكره مخاطب الاملائكة ولهذا قال فوجد الملائكة كلهم  
 اجتمعون ونصب ايليس على الاستثناء المنقطع لا المتصل وهذه الارواح لا يعرفون ان الله خلق آدم  
 ولا شيا لمخلغهم بالله يقول الله لا يليس أم كنت من العالين أي من هؤلاء الذين ذكرناهم فلم يؤمروا  
 بالسجود والسجود التطاؤفي للسان لان آدم خلق من تراب وهو اسفل الارض كان لا اسفل منه  
 ومن هنا يعرف شرف نقطة الذائرة على محيطها النقطه أصل وجود المحيط فالعالمون ما أمروا بالسجود  
 لانهم ما جرى لهم ذكر في تعريف الله ايانا ولولا ما ذكر الله ايليس بالاباية ما عرفنا أنه أمر  
 بالسجود فما اضاف آدم الى يديه الاعلى جهة التشرىف على غير ذلك ليعلم معتزته عند الله  
 ثم زاد في تشرىفه بخلقه بالبدن قوله معرفا الاناسي الحيوانيين اننا خلقنا لهم أي من اجليهم فالعظيم  
 في لهم يعود على الناس الكمل المتصودين من العالم بان خطاب مما عمت أيدينا فاضاف عمل الخلق  
 الى الايدي الالهية وعم الاسماء الالهية بالذنون من ايدينا وذلك لتمام التشرىف الذي شرف به آدم  
 عليه السلام في اضافة خلقه الى يديه أعلاها وهي من انعامه عليهم فهم ليلها ما تكون  
 تلكوها بتلك الله بخلاف الانسان الحيواني فإنه يملكها عند نفسه بنفسه فلا عن انعام  
 الله عليه بذلك فيتصرف في الخلق والانسان الحيواني بجهكم التبعية ويتصرف  
 الانسان الكامل فيها بجهكم التملك الالهي فتصرفه فيها يبدأ الله ويمال الله الذي آناه كما قال  
 تعالى أمراني بحق الممالك وأوتوهم من مال الله الذي آتاكمم فكل مخلوق في العالم فاضاف  
 خلقه الى يده الالهية لانه قال مما عمت أيدينا فجمع فكل يدخالقة في الكون فهي يده ذلك وتصرف  
 فخلق كل الله له لانه خلق والامر وقد ورد ان شجرة طوي غرسها الله بيده وخلق جنه عدن بيده  
 فوحيد اليد وشاها وجمعها وما شاها الا في حق آدم وهو الانسان التكاملي والتشبية برزخ بين الجمع  
 والافراد بل هي أقل الجمع والتشبية تقابل الطرفين بذاتها فلها درجة الكمال لان المفرد لا يصل الى الجمع  
 الا بما او الجمع لا ينظر الى المفرد الا بما فيها لانسان التكاملي ظهور كمال الصورة في قالب الجسم العالم الذي  
 هو كل ما سوى الله وهويته الحق الذي قال فيه ووسعني قلب عبدى المؤمن فكانت مرتبة الانسان  
 التكاملي من حيث انه قلب بين الله والعالم وسماه باقاب لتقليبه في كل صورة ككل يوم هو في شأن  
 في تصرفه واتباعه في التقليب والتصرف وان ذلك كانت له هذه السعة الالهية لانه وصف نفسه  
 تعالى بأنه كل يوم هو في شأن واليوم غنا هو الزمن الفرد فكل يوم فهو في شؤونها وبست التصرف بفات  
 والتقليبات سوى هذه الشؤون التي هو الحق فيها ولم يرد نص عن الله ولا عن رسوله في مخلوق الله أعطى  
 كن سوى الانسان خاصة فظهر ذلك في وقت في النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال كن ابادر  
 فيسكان ابادر وورد في الخبر في أهل الجنة ان الملك يأتي اليهم فيقول لهم بعد ان يستأذن عليهم في الدخول  
 فاذا دخل ناولهم كتابا من عند الله بعد ان يسلم عليهم من الله واذا في الكتاب لكل انسان يتخاطب به  
 من الحق القويم الذي لا يموت الى الحق القويم الذي لا يموت أما بعدة فاني أقول لشيء كن فيكون  
 وقد جعلت اليوم تقول لشيء كن فيكون فقال صلى الله عليه وسلم فلا يقول أحد من أهل الجنة



لشيء من الاويكون فبما بشيء وهو من انكسر التكرات فعم وغاية الطبيعة تكون في الاجسام وما تحمله  
 مما لا تخلو عنه وتطلبه بالطبع ولا شك ان الاجسام بعض العالم فليس لها العموم وغاية النفس تكوين  
 الارواح الجزئية في النشأة الطبيعية والارواح جزء من العالم فلم يمسأ عطى العموم الا الانسان  
 الكامل حامل السر الا الهى فكل ما سوى الله جزء من كل الانسان فاعتقل ان كنت تعتقل وانظر في كل  
 ما سوى الله وما وصفه الحق به وهو قوله وان من شيء الا يسبح بحمده ووصف الكل بالسجود وما جعل  
 لاحد منهم أمرا في العالم ولا نهيا ولا خلافة ولا تكوينا عما جعل ذلك للانسان الكامل ان أراد ان  
 يعرف كماله فلينظر في نفسه في أمره ونهيه وتكوينه بلا واسطة لسان ولا جارحة ولا تخلف غيره فان  
 صح له المعنى في ذلك فهو على بيته من ربه في كماله فانه عنده شاهد منتهى من نفسه وهو ما ذكرناه فان  
 أمرأ ونهى أو شرع في التكوين بواسطة جارحة من جوارحه فلم يقع شيء من ذلك أو وقع في شيء دون  
 شيء ولم يقع مع عموم ذلك بترك الواسطة فقد كل ولا يتدح في كماله ما لم يقع في الوجود عن أمره بالواسطة  
 فان الصور الالهية بهذا اظهرت في الوجود فانه أمر تعالى عبادته على السنة رساله عليهم السلام وفي كتبه  
 فتمهم من أطاع ومنهم من عصى وبارتضاع الوسائط لاسبيل الا الطاعة خاصة لا يسبح ولا يركن ابانة  
 قال صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة وقد رتبته نافذة ولهذا اذا اجتمع الانسان في نفسه حتى  
 صار شيئا واحدا نفذت همته فيما يريد هذا ذوق أجمع عليه أهل الله قاطبة فان يد الله مع الجماعة  
 فانه بالمجموع ظهر العالم والاعيان است الا هو أنظر في قوله تعالى ما يذكرون من شجوى ثلاثة  
 الا هو رابعهم ثم قال ولا أدنى من ذلك وهو ما دون الثلاثة ولا أكثر وهو ما فوق الثلاثة الى  
 ما لا يتناهى من العدد الا هو معهم أينما كانوا وجودا أو عدما حيث ما قرضوا فهو سبحانه ثان  
 للواحد فان العبة لا تصح للواحد من نفسه لانها تقتضى الخمية وأقلها اثنان وهو ثالث الاثنى ورابع  
 الثلاثة وخامس الاربعة بالغا ما بلغ واذا أضيفت العبة للخلق دون الخلق فعبية الثاني ثانى الاثنى ومعبية  
 الثالث للاثنى ثالث ثلاثة ومعبية الرابع للثلاثة رابع اربعة بالغا ما بلغ لانه عين ما هو معه في الخلقية فهو  
 من جنسه والخلق ليس كذلك فليس كذلك نبي فليس ثالث ثلاثة ولا خامس خمسة فافهم فقد تميز الحق  
 من الخلق من وجه وقد ظهر بصورته أيضا من وجه واعلم ان الطبيعة ظل النفس الكليّة الموصوفة  
 بالقرين المعبر عنها بالمان الشرع بالالوح المحفوظ فبالم تمتد من ظل النفس وبقي فيها فهو الذى نزلت  
 به عن العقل في درجة التورية والاضاءة وما امتد من ظل النفس سعى طبيعة وكان امتداد هذا الظل  
 على ذات الهيولى فظهر من جوهر الهيولى والطبيعة الجسم الكلى متظلا ولهذا شبهه بالسبجة  
 السوداء لهذه الظلة الطبيعية وشبهوا النفس بالزمردة الخضراء لما نزلت به عن العقل في النور  
 وفي الجسم الكلى ظهرت صور عالم الاجسام وأشكاله فكانت ذلك الجسم الكلى كالأعضاء فلما استعد  
 الجسم بما استعد به فوجهت عليه النفس فانارته فانتشرت الحياة في جميع أعضائه كماها فتلك أرواح  
 عالم الاجسام العلوى والسفلى من فاك وعنصر ثم استعمال بعضه الى بعض لتأثير حركتهم الحركة  
 الزمانية التى عنها الاسم الدهرى في الافلاك فظهرت العين صور المراتب الفلكية كالقواكب والجنات  
 ومزيتها وما فيها والعنصر به من معدن الى نبات وحيوان وصور غريبة وأشكال عجيبه في عين  
 وجودية فما خرج شيء من العدم الا الصورا الاعراض من تركيب وتحليل والجوهر ثابت العين  
 قابل لهذه الصور كما دنيا وآخرة واذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان قوله تعالى يدب الامير فصل الآيات  
 ان المعنى المراد من ذلك التقدير والابجاد بالتدبير فالتقدير التدبير والتفصيل للايجاد من فصلت  
 الشيء عن الشيء اذا قطعته منه وفصلت بينه وبينه فان كان الفصل عن تقديره وعلى صورته وشكله  
 وان كان على غير تقديره فقد لا يكون على صورته وان أشبهه في أمر ما فانه بفارقه في أمر آخر كما ينش  
 والسواد يشتركان في اللونية وان كانا ضدين وكاللون والحركة يشتركان في العرضية وان كانا

حقائق قال الشاعر

ولانت تعزى ما خلت وبعض النسب اس يخلق ثم لا يعزى

وصكا الاسكافي وأمثاله من جانيه وخباط وحداد وأمثال ذلك يريد أن يقطع من جلد نعل  
فياخذ نعلًا فيقدره على الجلد فإذا أخذ قدره من الجلد قطع من الجلد قدر ذلك النعل وفضله منه  
والظلال أو وجدها الله على قدر الانحصاص ولما أراد الله فضلها من جلد النعل فعملها على صورة  
من هي ظله حد ذلك النعل بالنعل فما خلق الله العالم دون الانسان الكامل أي دون مجموعته حسدى  
صورته على صورة العالم كماه في العالم جزء الا وهو في صورة الانسان وايريد بالعالم كل ما سوى الله  
فخذه عن العالم بعد ما دبره وهو عين الامر المبرم ثم انه تعالى حذاه حذوا ومعنوا على حضرة الائمة  
الالهية فظهرت فيه ظهورا في الصورة في المرأة للرائى ثم فصله عن حضرة الائمة الالهية بعد ما حصلت فيه  
قواها فظهرت في روحه وباطنه فظاهر الانسان خلقى وباطنه حق وهذا هو الانسان الكامل المطلوب  
وما عدا ذلك فهو الانسان الحيواني ورتبة الانسان الحيواني من الانسان الكامل رتبة خلق  
البساتين من الانسان الحيواني هذا اجله الا هو في خلق الانسان الكامل من غير تفصيل خلقه فاعلم  
ان الله لما خلق الاركان الاربعة دون ذلك وأدارها على شكل الذهب والفضة في الجسم الكلي  
فاقول حركة فللكمة ظهر أثرها فيما يليها من الاركان وهو النار فأثر فيه اشتعالا بما في الهواء من  
الرطوبة فكان ذلك الاشتعال والنار والتهب من النار والهواء وهو المارح أي الخلق ومنه هي المرح  
مرجلا لانه يحوى على الخلق من الازهار والنبات ومنه وقع النسيم في هرج أي قتل ومرج أي  
الخلط ففتح الله في تلك الشعلة الجان ثم افاضت الكواكب النيرة بامر الله واذنه فانه فوحى في كل اسماء  
أمرها فطر حسب شعاعها على الاركان مطارح الشعاعات على الارض فظهرت الاركان بالانوار وأثمرت  
وأضاعت فأنثرت وولدت فيها المعادن والنبات والحيوان وهي على الحقيقة التي أنثرت في نفسها لان  
الافلاك أعنى السموات انما وجدها الله عن الاركان ثم أنثرت في الاركان بمر كذا وطرح شعاعات  
كواكبها المتواصلة ما لو ان فيها من الموارد فيضاعها ردت اليها انما أثر فيها سواها وجعل ذلك من أشرط  
الساعة فانه من أشرطها أن تلد الامة المرأة يعاينها في الاركان الفلك ثم انكسها الفلك فولد فيها ما ولد  
فهو انبها وزوجها لم يظهر في الاركان صورة الانسان الذي هو المطلوب من وجود العالم فاخذ التراب  
الزجاج وخطه بالماء فغيره طينا بيده تعالى كما يليق بجلاله اذ ليس كمثل شي وثركه مدة يستمر بما يتز عليه  
من الهواء الحار الذي يتنقل أحرأ طينية فتضمر وتغيرت ريحته فكان حما سسناو نامتغير الرية ومن  
أراد أن يرى صدق ذلك ان صكبان في أيمانته خلل فلينحك ذراعها بذراعها حكما فواحتي يبعد الحرارة  
من جلد ذراعها ثم يستشقه فانه يجد فيه رائحة الجمأة وهي أصله التي خلق الجسم منها كما قال  
الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من جماء مسنون فلما ظهرت خفارة الانسان بطبع ركن  
النار اياها والتأمت أجزاءه وقويت وصابت قصرها بالماء الذي هو عنصر الحياة فاعطاها الماء من  
رطوبته ولان ذلك من صلاحية الخفارة ما لان قدرت فيه الحياة وامتد الركن الحيواني بما فيه من  
الرطوبة والحرارة ليتقابل بحرارته ببرد الماء فاستعاققت الرطوبة بعلبه وأحل جو حرة طينته الى  
لحم ودم وعضلات وعروق وأعصاب وعظام وعده كلها أمرجة مختلفة لا اختلاف آثار طبيعتها العنصر  
واسعدادات أجزاء هذه النساء فلذلك اختلفت أعين هذه النساء الحيوانية فاختلفت أعينها وعا  
لثة تتركل عين من غير عا وجعل غذا هذه النساء ما خلت منه والغذاء سبب في وجود النبات وبه  
يعرف عن نموه وظهور الزيادة فيه بقوله تعالى والله أبتكم من الارض ومعناه فبشر بها فان  
مصدر النبات انما هو النبات فأضاف النبات الى النبي الذي ينمو اي فبشر بها انما ي جعل غذا كمنها أي  
عما نامة فنتسبون به أي نموا أجسامكم رتزا فلذلك نشأه الجسدية الحيوانية النباتية وظهرت فيه

جميع قوى الحيوان اعطاه الفكر من قوة النفس العاملة واعطاه ذلك من قوة النفس العاملة من الاسم الالهي المدبر فان الحيوان جميع ما يعلمه من الصنائع وما يعمله ليس عن تدبير ولا ربه بل هو مفظور على العلم بما يصدر عنه لا يعرف من أين حصل له ذلك الا بتفليق الاحكام كما نغيب والنحل والزناير بخلاف الانسان فانه يعلم انه ما استنطق امر من الامور الا عن فكر ورؤيه وتدبير ف يعرف من أين صدر هذا الامر وسائر الحيوان يعلم الامر ولا يعلم من أين صدر وبهذا التدرج هي انسانا لا غير وهي حالة يشترك فيها جميع الناس الا الكامل في الانسانية فانه زاد على الانسان الحيواني في الدنيا بتصرفه الاسماء الالهية التي أخذت قواها من احذاه الحق عليها حين احذاه على العالم فجعل الانسان الكامل خليفة عن الانسان الكليل الذي هو ظل الله في خلقه من خلقه فمن ذلك هو خليفة وذلك هم خلفاء عن مستخلف واحد فهم ظلاله لانوار الالهية التي تقابل الانسان الاصيل وتلك انوار التجلي تختلف عليه من كل جانب فيظهر له ظلالا متعددة على قدر اعداد التجلي فلكل تجلي فيه نور يعطى ظلاما من صورة الانسان في الوجود العنصري فيكون ذلك النخل خليفة ذل لا يعيد عنه الا الخلفاء خاصة واما الانسان الحيواني فليس ذلك أصله بله واحدة وانما حكمه حكم سائر الحيوان الا أنه يتميز عن غيره من الحيوان بالنقل المتقوم له بما يتميز الحيوان به عن بعض بالنقل المتقدمة لكل واحد من الحيوان فان الفرس ما هو الخنجر من حيث فسله المتقوم له ولولا البخل ولا التبر ولا السمع ولا الدور فالانسان الحيواني من جملة الحشرات فاذا اكمل فهو الخليفة لنا اجتماعا لمعان واقترقا لمعان ثم ان الله اعطاه حكم الخليفة واسم الخليفة وهما النيطان مؤشان اظهروا التكوين عنهما فان الاتي محل التصكورين فهو في الاسم تنبيه ولم يقل فيه نائب وان كان المعنى عينه ولكن قال اني جاعل في الارض خليفة وما قال انسانا ولا داعيا وانما ذكره وسماه بما وجدته له وانما فرقنا بين الانسان الحيوان والانسان الكامل الخليفة لقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرل ربك الكريم الذي خلقك فسواك فعد لك فهذا كمال النشأة الانسانية العنصرية الطبيعية ثم قال بعد ذلك في أي صورة ما شاء ربك ان شاء في صورة الكمال فيجعل خليفة عنه في العالم اوفى صورة الحيوان فتكون من جملة الحيوان بفضل المتقوم لذاتك الذي لا يكون الا لمن ينطلق عليه اسم الانسان ولم يذكر في غير نشأة الانسان حظ تسوية ولا تعدد بلا وان كان قد جاء الذي خلق فسوى فقد يعنى به خلق الانسان لان التسوية والتعديل لا يكونان معا الا للانسان لانه سواء على صورة العالم وعدله عليه ولم يكن ذلك لغیره من المخلوقين من العناصر ثم قال له بعد التسوية والتعديل كن وهونفس الیهی فظهر الانسان الكامل عن التسوية والتعديل ونفخ الروح وقول كن وهو قوله ان دشميل عيسى عند الله كمثل آدم خلقته من تراب ثم قال له كن فشبّه الكامل وهو عيسى عليه السلام بالكامل وهو آدم عليه السلام خليفة بخليفة وغير الخلفاء انما سواه ونفخ فيه من روحه وما قال فيه انه قال له سكن الا في الآية الجامعة في قوله انما قولنا شيء اذا اردناه أن نقول له كن فاجعل بالثمانية كملك عليه فنقص عن مرتبة الكمال التي اعطاها الله للعالم من الناس وما تقسم الله ذلك الاطلس الذي هو ذلك الروح وهو قوله تعالى والسماء ذات البروج على اثني عشر رقبا ووحى الله في سماء البروج امرها فلكل برج فيها امر يتميز به عن غيره من البروج وجعل الله لهذه البروج اثرا من امر الله الموحى به فيها هي دون هذه السماء من عالم التركيب جعل الانسان من حيث جسمه وطبيعته من عالم التركيب وهو زبدة محض الطبيعية التي ظهرت بتعريك الافلاك فهو الخليفة التي ليس في اللبن الطيف منها بل هو روح اللبن اذا خرج منه بقي العالم مثل الخالة فهو فيه لافيه فانه يتميز عنه بالقوة وهو منه فان الانسان ما خرج عن العالم وان كان مختصا زيدا العالم اذ لو انشغل عنه ما بقي العالم يساوى شيئا مثل اللبن اذا خرج عنه الزبد استحال وقيل ثمنه وزال خبره الذي كان المطلوب منه ومن أجل تلك الزبد كان يستعمل اللبن

ويعلم قدره فلما اتقى الله ان يكون لهذه البروج أثر في العالم الذي تحت حبطة السماء هذه البروج جعل الله في نشأ هذا الانسان اثني عشر قابلا يقبل بها هذه الآثار فقاير الانسان الكامل بها وليس ذلك للانسان الحيوان وان كان آتم في قبول هذه الآثار من سائر الحيوان ولكنه ناقص بالنظر الى قبول الانسان الكامل لهذه الاثني عشر لصوقها بالعالم حين حذيت عليه تلك النشأة واصوقها بخصرة الاسماء الالهية وبصع الكمال لهذه النفس الاثر الاقول مجاورة الانسان لحضرة الحق وهذه المجاورة على ثلاث مراتب الواحدة منها مرتبة الاختصاص وهي في الانسان الحيوان تمام يحصل لخلق آتى العالم وهي في الكمال كذلك وبما اخص به من الاسماء الالهية حتى انطلقت عليه بحكم المطابقة للحدو الالهية الاعتنافى ولكونه ظلالا لاثني النطق من الظل بمن هو عنه والمرتبة الثانية من المجاورة مرتبة الشبيهة الرابطة بين الامرين وهي الادوات التي بها يظهر عن الانسان ما يتكون عنه فبشترك الانسان الحيوان مع الكمال في الادوات الصناعية التي بها يتوصل الى مصنوع مما يمد به بالأيدي ويريد الكمال عليه بالنهمل بالهمة فادائه حتمته وهي له بمنزلة الارادة الالهية اذا توجهت على ايجاد شئ فمن الخصال ان لا يصح كون ذلك الشئ المراد والمرتبة الثالثة الاتصال بالحق فيفنى عن نفسه بهذا الاتصال فظهر الحق حتى يكون سمعه وبصره وهذا المعنى علم الذوق فانه لا يكون اخفى شئ من هذه الادوات حتى تحترق بوجوده فيكون هو لاهى وقد ذقتنا ذلك ووجدت الحرق حساني ذكري لله بالله فكان هو ولم اكن انا فاحسست بالحرق في لساني وتالمت اذ لك الحرق تالما احس احبوا الحرق حتى قام بالعدم وقد كنت ذاكر الله بالله في تلك الحالة ست ساعات ونحوها ثم آتيت الله لى لساني فذكرته بالحضور معه لانه وهكذا جميع القوى لا يكون الخلق شئ منها حتى يحرق تلك القوة وجوده فيكون هو أى قوة كانت وهو قوله كنت سمعه وبصره واسانه وبينه ومن لم يشاهد الحرق في قواه وبصير به والافلاذرق له واتا ذلك توهم منه وهذا معنى قوله في الحجب الالهية لو كشفها لاسحرت سبحات وجهه فأي قوة اراد الحق اسراقها من عبده حتى يحصل له العلم بالامر من طريق الذوق رفع الحجاب الذي بين الانسان من حيث تلك القوة وبين الحق فتحترق بنور الوجهه فيفسد بنفسه خلال تلك القوة فنكون سمعه كان الخلق سمعه في هذه الحالة وان كان بصره فكذلك وان كان اسانه فكذلك ولما في هذا المعنى

الان ذكر الله بالله يحرق  
فانى ورب الواردات طعمته  
وحكمي هذا افسه حكم محقق  
فحكمت عليه انه الحق بصدق

وذلك قال الحق في الحديث الصحيح كنت سمعه وبصره فجعل كينونته سمع عند منعوت بوصف ناس وهذا اعظم اتصال يكون من الله بالعبد حيث يزيل قوته من قواه ويقوم بكنونته في العبد تمام ما زال على ما يلقى بجلا له من غير تشبهه ولا تكيف ولا حصر ولا احاطة ولا حلول ولا بدلية والامر على ما قلناه وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسئل القرية التي كلفها اهل الله المتعوتين بهذه الطريقة من عباد الله الذين قاموا بنواقل الخبرات وداوموا عليها واقبلوا الى الله بها والله يؤيدنا بالعصمة في الاعتقاد والقول والعمل انه ولي الرحمة الاثر الثاني من الاثني عشر ان المثلين الغويين لا يلزم من وصف كل واحد منهما ما بالثالثة له صاحبه المماثل له الاشتراك في صفات النفس لان المثلية لغوية وعقلية فالعقلية هي التي يشتركها في صفات النفس والغوية ينادى شبيهه بما لم يكون مثلاله في ذلك الامر فيكون المثل حكم من مثله من حيث ما هو مثله فيه وقابل له وما تميز به العبد الانساني الكامل والحق في ليس كمثل شئ الا بقوله لجميع الاسماء الالهية التي ينادى بها واحتج خلافة وفنل على الملائكة فاختلقت ان لم يظهر في من هو خليفة عليه بالحكم من استخلفه وصورته في التصرف فيه والايضا وخليفة له كما ان الخليفة قد استخلف من استخلفه في جميع ماله وجميع احواله لما اقتضه وكبلا

فهو فيما استخلفه الحق فيه من التصرف في المستخلف عليه لا يتصرف الا بنظر وكيله فهو المستخلف  
 بالمستخلف فاستخلاف العبد ربه لما اتخذوه وكلا خلافة مطلقة ووكالة منقوضة دورية واستخلاف  
 الرب عبده خلافة مقيدة بحسب ما تعظمه ذاته ونشأته يقول النبي صلى الله عليه وسلم لربه لسا فر  
 أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل فسماه خليفة والله تعالى قد اقسام بكل معلوم من موجود  
 ومعدوم فقال فلا أقسم بما تصرون وما لا تبصرون فأقسم بنفسه وبجميع المعلومات فهل لنا  
 القسم بكل ذلك أو هو محجور علينا فلا نكون اذا خلفناه فيما هو محجور علينا والمتسم به قد قسم  
 بالأمر مضافا ومفردا فالفرد والله لا فعلن كذا والمضاف مثل قول عائشة ورب ابراهيم ورب محمد  
 فدخل المضاف في المضاف اليه في الذكر يا قسم فعلى هذا الحد يقسم الانسان الكامل بكل معلوم  
 سواء ذكر الاسم أو لم يذكره وهو بعض تأويلات وجوه قسم الله بالاشياء في مثل قوله تعالى والنفس  
 والنهي والليل والليلين يريد ورب الشمس ورب الخبي ورب التين فما أقسم الا بنفسه فلا أقسم الا بالله  
 وما عدا ذلك من الاقسام فهو ساقط ما ينقد به بين في المتسم عليه ولهذا قال لا يؤاخذكم الله باللغو  
 في ايمانكم واللغو الساقط فعنه لا يؤاخذ الله بالايمان التي اسقط الكفارة فيها اذا اذنتكم ولكن  
 يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فلما سقط العقد بالقلب عند اليمين سقطت الكفارة اذا وقع الحنث ولا خلاف  
 بين أحد من العلماء في ان الكفارة في الايمان المذكورة في القرآن انها في اليمين بالله لا بغيره  
 وجاء بالايمان معرفة بالاضافة والالف واللام وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النبي عن  
 اليمين بغير الله فالخليفة ينبغي له أن يكون مع ارادة من استخلفه فيما استخلفه فيه فان الله يقول  
 والله غالب على أمره والصورة قد تكون الامر في اللسان والشأن فقوله ان الله خلق آدم  
 على صورته أى على أمره وشأنه فله غالب على أمره أى على من أظهره بصورة أى بأمره  
 فان له حكم العزل فيه مع بقاء نشأته فبدل ذلك على انه ما أراد بالصورة النشأة وانما أراد الامر والحكم  
 فالعلم لا يعدل عن سنن العلم ومراد الله في الاشياء وهذا الامر وحده على الاختصاص من آثار الجوزا  
 خاصة وهو برج هو في فطابق الامر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرب كان في عاء بالماء والهزمة  
 وهو الصاب الرقيق ما فوقه هواء وما تحته هواء فنفى عن هذا العاء احاطة الهواء به وما تعرض  
 لتقى الهواء فالامر لله فليس نسبة العماء باولى من نسبة الهواء فنفى الاحاطة الهوائية بهذا العماء  
 لا بد فيه من تقي المجموع لا الجميع وقد بينا في النفس الرحاني حديث العماء والجوزا بين الماء والتراب  
 لانها بين الثور والسرطان كما دم بين الماء والطين ولهذا كان حكم الهواء أعم من حكم سائر الاركان  
 لانه يتخلل كل شيء ولان له في كل شيء سلطان فيزلزل الارض ويموج الماء ويمجيه ويوقد النار ويه حياة كل  
 متنفس وله الاتياع في الاشجار وهو الريح التواقف فهذا الاثر الثاني من الاقسام الاثني عشر واما الاثر  
 الثالث وهو ما يظهر في العالم بما يمكن ان يستغنى عنه وانما يظهر مع الاستغناء عنه لتظهر مرتبة قوة  
 الاثني لثلاث يقال ما في الوجود الا الله مع ظهور الممكثات والمخلوقين فيعلم ان الله غنى عن العالمين مع  
 وجود العالمين والاستغناء عنه معقول لفاء في العالم هذا الامر الذي يمكن ان يستغنى عنه مع وجوده  
 ليسان غنى الحق عن العالم فما جعل الله في العالم عينا فاعطى وجوده مع الاستغناء عنه هذا العلم وهو  
 علم نافع وله نظم خاص يشبه نظم ما لا يستغنى عنه مثل وجود الولد عن النكاح وهو مستغنى عنه دليلنا  
 نكاح أهل الجنة في الجنة ونكاح العقيم فانه جاء مع استغناء النكاح عنه فاعطى علم الاتياع فانه نتيجة  
 محسوسة فاعطى مع الاستغناء عنه أصلا عظيما وتبينها بحسب ما على علم نافع بالحس فنه على الاصل مع  
 كونه غنيا عن العالمين فهذا افانته هذا الاثر واما الاثر الرابع فكثرة علمه السلام لا تقوم الساعة  
 حتى لا ياتي على وجه الارض من يقول الله فاقى به مرتين ولم يكفبوا احسدة فابت بذلك انه ذكر  
 على الانفراد ولم ينعمه بشيء وسكن الهامن الاسم فهو تفسير لقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وهو

تكرار هذا الاسم وقوله ولذا كراته أكبر ولم يذكر الاسم الله خاصة وهو ما موران بين الناس ما نزل  
 الهم فلو قال قول الانسان انه الله حفظ العالم الذي يكون فيه هذا الاسم كبريا بقدر نزوله زوال  
 الكون الذي زال منه وهو الدنيا وهذا الاسم كان ذكرنا وذكر شيخنا الذي دخلنا عليه وما في فوائد  
 الاذكار اعظم من فائده فلما قال الحق ولذا كراته أكبر ولم يذكر ضرورة ذكر اسم الله كثيرا الا ذكر  
 فاختاره أهل الله ذكره واوحده فأتى لهم في قلوبهم أمر اعظما لم يتخبره غيره من الاذكار فان بعض العلماء  
 بالرسم لم ير هذا الذكر لارتفاع الفائدة عنده فيه اذ كل مبتدأ لا بد له من خبر فيقال له لا يلزم ذلك  
 في اللفظ بل لا بد له من فائدة وقد ظهرت في الذا كره حين ذكره بهذه الكلمة خاصة فأتى له في باطنه  
 من نور الكشف ما لا يتخبره غيره بل له خبر ظاهر لافي اللفظ كإضافة الى تزيه أو شفاء بفعل ومعلوم انه  
 اذا ذكر أمر أو ما ثم ذكر أمر أو ما وكرر على طريق التأكيد له انه يعطى من الفائدة ما لا يعطيه من  
 ليس له هذا الحكم ولا قد تدبه فيه واسرع والنجح في طلب الامور فلا عبث في العالم بجملة واحدة وأما  
 الاثر الخامس وهو يشبه الرابع كما أشبهه قسم الحمل من البروج قسم الاسد والقوس وغيره وان كان  
 هذا ما هو عين هذا ويترد كل واحد منهما ما لا يكون لغيره من مما تدمع كونه على مثله فلهذا وقع  
 الشبهة في الآثار كما وقع في الاصل وهو كل ما وقع في العالم ويعطى معنى خصوصا غير ظهوره ولو سقط من  
 العالم لم يتخل ذلك الامر الذي أعطى فيه ذلك المعنى ولكنه لا بد ان يتنص عن الامر الذي يعطيه  
 وجوده وهذه تسمى الاغطيات العوارض التي لا يحل سقوطها وعدم وقوعها بحتمية ما عدت منه  
 وان كان لها معنى كوجود لذات الجماع من غير جماع فخصت الفائدة التي كان لها الجماع ولكن لخصوا لها  
 بالجماع معنى لا يحصل الا بالجماع لان المتعبد بالتسكح الاتساذ وجود اللذة وقد وجدت فمأخذ  
 سقوط الجماع باللذة ولهذا ازوجنا الله بالجوهر العين وأما الاثر السادس فهو ما يتعلق بصاحب الهمزة اذا  
 أراد ان يتكون عنه ما لا يقع بالعادة الا بالآلة ففعله جعله لا بالآلة وفي وقت بالآلة فان الله قادر ان يكون  
 آدم ابتداء من غير تخمير ولا توجه يد من ولا تسوية ولا تعدد بل لنفخ روح بل يقول لكن فيكون ومع  
 هذا الخمر يطبته بيديه وسواه وعدله ثم نفع فيه الروح وعلمه الاسماء وأوجد الاشياء على ترتيب كما أنه  
 لو شاء جعلنا سكتي بالعالم به عن أحسنه ولكن نسي بكذا في كل لسان وضعه في العالم فيسمى بالله في  
 العرب ويخمد أي في الفرس ويوافق في الحبش وفي كل لسان له اسماء مع العلم بوجوده وأظهر فائدة ذلك  
 مع الاستغناء عما ظهر والاكتفاء ومن هذا الباب ما يظهر عننا من الأفعال مع أنه يجوز  
 ان يفعلها الله لا باليدنا ولكن ما وصل الى هذا الفعل في الشاهد الا باليدنا فإراد تحريك  
 الجسم من مكان الى مكان فجعل فينا ارادة طلب الاتصال فتمنا بجر ككفة التقاليد اختيارية  
 فعتانها من نفوسنا وانتقالنا والاتصال خلق الله بالاصل ولكنه وجد عن ارادة حادثة اختيارية بخلاف  
 حركة المترعش فانها اضطرارية فالانسان المختار مجبور في اختياره عند السلام انعقل ثم ما من  
 حتمية لا يظهر حكمها الا بالتحمل فلا تظهر الا بالتحمل فيفترق بين ما يجوز وبين ما لا يجوز فالتحريك  
 محال وجوده الا في مختزل ومن هذا الباب نزوله تعالى الى السماء الدنيا في الثالث الباقى من الليل مع  
 كونه معناه أي كما كلفها احكم نزول قد ظهر بفعل ما يمكن حصول ذلك المراد من غير هذا النزول  
 لكن اذا اضمته الى قوله تعالى انه غنى عن العالمين كان نزولا ولا بد عن مرتبة الغنى لانه لا يقبل  
 هذا النزول الا بالنسبة الالهية تعقدها ذاته فليكن انه ينزل فافهم فان الاضافات لها من الحكم الذاتي  
 ما ليس لغير المنافع والحقائق لا تبدل والنشأت انما عوطفه ورحكم في محكوم فهو من وجه تغلبه  
 ذاته ومن وجه لا تغلبه ذاته تعالى ككائناتى بطاب الخلق والعالم يطلب المعلوم وأما الاثر السابع  
 فوجود الظرفية في الكون هل هي أصل في الكون ثم جعلناها على الحق جلا شرعية أو هي في الحق  
 بحسب ما يلحق بجلاله وظهرت في العالم بالفعل كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

للسوداء أين الله فأشارت إلى السماء وكانت خرساء قال الله تعالى والله بكل شيء عليم ونبيه  
 فعيل بمعنى فاعل ويعبى بمعنى مفعول كقتيل وجرى فعليم بمعنى عالم وجمع نبي معلوم وكلا الوجهين  
 سأل في هذه الآية إذ كانت الباء من قوله بكل شيء بمعنى النساء فهو في كل شيء معلوم وبكل شيء  
 محيط أى له في كل شيء احاطة بما هو ذلك المعلوم عليه وليس ذلك إلا الله وأما الأثر  
 الثامن فقوله تعالى فاستل به خميرا أى إذا أردت أن تسئل عن حقيقة أمر فاستل عنه من له  
 فيه ذوق ومن لا ذوق له في الأشياء فلا تسئل عنه لا يخبرك إلا باسمه ما سألت عنه لا بحقيقة ما سألت عنه  
 فلا يسئل العبد عن الله فإنه لا ذوق له في الألوهة ولا خبر له بها عما عنده منها إلا الأسماء خاصة فاستل  
 الله عن الله واستل العبد عن العبودية فنسبة العبودية للعبد نسبة الألوهة لله فأخبار الحق عن  
 العبودية أخبار الاله وأخبار العبد عن الألوهة أخبار عبيد ولذلك ورد من عرف نفسه عرف ربه فيعرف  
 نفسه معرفة ذوق فلا يجحد في نفسه للألوهة مد خلا فيعلم بالضرورة أن الله لو أشبه أو كان مثله لعرفه  
 في نفسه وعلم بافتقاره أن ثم من يشتر إليه ولا يمكن أن يشبهه فعرف ربه أنه ليس كمثل شيء فإن كان  
 الله قد أقامه خليفة وأوجده على الصورة فيخاف ويرجى ويطاع وبعضه فقد بناه على ذلك في هذه  
 الآثار من هذا الباب وأما الأثر التاسع وهو قوله في خلق السموات والأرض أنه ما خلقهما إلا بالحق  
 أى ما خلقهما إلا بالله تعالى حده وتبارك اسمه لأنه قال وإن من شيء إلا يسبح بحمده فما خلق العالم  
 إلاه ولذلك قال فيمن علم أنه جعل في نشأته عزة وهما الجن والإنس وما خلقت الجن والإنس  
 إلا ليعبدون أى ابتدأه إلى المظاهر فيهما من العزة ودعوى الألوهة والاعجاب بنوعهم فن لطف  
 الله بهم أن ينهم على ما أرادهم في خلقه فن تلبه كان من الكثير الذي يسجد لله ومن لم تلبه كان  
 من الكثير الذي حق عليه العذاب وأما قوله في هذه الآية وما خلقت الجن والإنس قد يريده  
 الإنسان وحده من حيث ماله ظاهر وباطن فمن حيث ما هو ظاهر هو أنس من أنت الشيء إذا أبصرته  
 قال تعالى في حق موسى أخبارا عنه انى أنت نارا أى أبصرت والجن باطن الإنسان فإنه مستور  
 عنه فكأنه قال وما خلقت ما ظهر من الإنسان وما باطن إلا ليعبدون ظاهره وباطنه فإن المناق بعد  
 ظاهره الأباطم والمؤمن بعبده ظاهره وباطنه الكافر المعطل لا يعبد له لا ظاهره ولا باطنه وبعض العباد  
 يعبد باطنه الأظاهرة وما تم قسم خامس وما أخرجنا الجن الذين خلقتهم الله من نار من هذه الآية  
 وجعلنا في الإنسان وحده من حيث ما ظهر منه وما استتره الاقول الله لما ذكرنا السجود أنه ذكر جميع  
 ما يسجد له من في السموات ومن في الأرض وقال في الناس وكثير من الناس ما عجمهم وجعل الشياطين  
 في قوله من في الأرض وذلك أن الشيطان وهو الأبعد من الرحمة يقول للإنسان إذا أمره بالكفر فكفر  
 انى برىء منك انى أخاف الله رب العالمين فإبان الله لتساع معرفة الشيطان بربه وخوفه منه فلذلك  
 حكان صرف الجن في هذه الآية إلى ما استتر من الإنسان أولى من اطلاقه على الجن والله اعلم  
 وأما الأثر العاشر فهو ما ظهر في العالم من إبانة الرسل المستجيبين عن الله ما نزل الله على عباده  
 من انزال كتبه فما كتنى بنزل الكتب الإلهية حتى جعل الرسل بين ما فيها المافى العبارة من الأجمال  
 وما تطلبه من التخصيل ولا تفصل العبارة إلا بالعبارة فنسب الرسل من باب الحق في التخصيل فيما  
 لم يفصله وأجله وهو قوله لتبين للناس ما نزل إليهم بعد تليغهم ما نزل إليهم وهذه حقيقة سارية في العالم  
 ولولاها ما شرحت الكتب ولا ترجت من لسان إلى لسان ولا من حال إلى حال قال تعالى فأجره حتى  
 يسمع كلام الله وهو ما نزل خاصة وأما ما فصله الرسول وأبان عنه فهو تفصيل ما نزل لا عين ما نزل  
 ويقع البيان بعبارة خاصة ويعقل بأى شيء كان وأما الأثر الحادى عشر والثاني عشر فيما المرتبتان من  
 المراتب الثلاث التي ذكرنا انى أول هذه الآثار وهما مرتبة الاتصال بالحق ومرتبة السبب الموجب  
 بين الأمرين وقد تقدم فانه ذكر ما في هذا المنزل من العلوم فن ذلك علم السبب الموجب لبقاء المؤمن

في العمى في دار النعيم وفيه علم أسباب الفوز والنجاة من الجهل الذي هو شر الشرور وفيه علم  
 ما يستحقه الوطن من الامور التي يستحقها السعادة للانسان وقد تظهر في وطن آخر ولا تعطى  
 سعادة وفيه علم كل ما ثبت عنه هل يسقط حكمه أو لا يسقط الاحكام بعض ما ثبت عنه أو لا يسقط له  
 حكم على الاطلاق بل يسقط عنه حكم بناس لا كل حكم فهل يستقل بما سقط حكمه أو لا يستقل  
 به ولا ينفو اليقين فان الكفارة سقطت عنه في الحنث وفيه علم ما يظهر من الزيادة اذا اضيف الفعل الى  
 المخلوق بوجه شرعي يوجب ذلك أو كرم خلق عقل وفيه علم الملا والخلو وفيه علم فعل ما ينبغي وترك  
 ما لا ينبغي وفيه علم التعسدي في حدود الاشياء وهل الحد داخل في المحذور فلا يكون تعديا  
 واذا دخل كيف صورة دخوله والفرق بين قوله وأيديكم الى المرافق وقوله وأتموا الصيام الى  
 الليل وهذا احد بكلمة معينة تقتضي في الواحد خروج الحد من الحد ودون في الآخر دخول الحد  
 في الحد ودون يثبت هذا على معرفة الحد في نفسه ما هو فان الحد لا يتسلسل وفيه علم العهود  
 والامانات وما هي الامانات وما هي العهود والعقود التي أمرنا به والعهد الالهي هل له حكم عهد  
 المخلوق أم لا وفيه علم الفضل بين المال الموروث والمكتسب وبأى المالكين تقع الذمة أكثر لصاحبه  
 وهو علم ذوق ويختلف باختلاف المزاج فانه ثم من جبل على الكسل قال الميراث عنده الذنابة لا تعمل  
 له فيه ومنهم أهل التوسخ ومن الناس من هو مجبول في نفسه على الرياسة فيلذذ بالمال المكتسب  
 ما لا يلد بالمال الموروث لما فيه من العمل لاجلها واظهار قدرته فيه بجهة كسبه وفيه علم توقف  
 المسببات على أسبابها هل هو توقف ذاتي أم اختياري من الله وفيه علم الاحتمالات من حال الى حال  
 فهل تتبع الاعيان تلك الاحوال فتستحيل من عين الى عين أم العين واحدة والاستحالات تقع في  
 الاحوال والمذاهب في ذلك مختلفة فأين الحق منها وفيه علم حفظ الصانع لصنعة هل حفظه لصنعة  
 أو لعين المصنوع فان الصنعة للصانع قد تكون مستفادة له كصنعة الخياطة وغير ذلك مما يحصل الا  
 بالتعليم وقد تكون الصنعة بالنظرة لا بالتفكير كصنعة الحيوانات كالخلل في بنان مسكنه والعناكب  
 وكهاها ليجعل وقد تكون ذاتية كأضافة الصنعة الى الله وما معنى قوله مع هذا ايدبر الامر بفعل الآيات  
 فنسب التدبير اليه وفيه علم حكمه ما ثبت من الامور في الكون وما لا يثبت وضرب مثل النبي صلى  
 الله عليه وسلم بذلك فيما جاء به من المطر والبقاع فيمن نفعه الله بما جاء به ومن لم ينفعه وفيه علم وجود  
 الاعلى من الأدنى فأما في المعاني فكوجود علمنا بالله عن وجود علمنا بانفسنا وفيه علم ما للنسابة  
 في الامر من الحكم للنائب وفيه علم معرفة الشيء بما يكون منه لانه وفي هذا الباب تسمية الشيء باسم  
 الشيء اذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب أو يتضمنه وفيه علم التوحيد المطلوب من العالم ما هو  
 وفيه علم الفضائل حتى يقع الحسد فيها هل هي فضائل لانفسها او هي بحكم العرف والوضع وفيه علم  
 ما يفتي به كل شيء على التفضيل والاختلاف فما كل واق من شيء يكون واقيا من شيء آخر وما الامر  
 الجامع لكل وقاية وفيه علم فائدة جميع الامثال مع الاكتفاء بالاول من الامثال وفيه علم الحب الخائفة  
 بين الناس وبين العلم بالاشياء وفيه علم من اتخذ الجهل علما هل يحد في نفسه القطع به أو تكون نفسه  
 من لذة في ذلك حتى اذا حقق النظر في نفسه وجد الفرق بين ما يوافق العلم من ذلك وبين ما يوافق  
 وليس ذلك الا في الجهل خاصة وأما في الظن والشك فليس حكمهما هذا الحكم فان الثقلان يعلم ظنه  
 والشك يعلم بشكوه هل يعلم الجاهل بجهله أو لا يعلم الجاهل بجهله فانه من علم بجهله فانه يعلم ان يوصف  
 به وفيه علم حكمة التأديله هو عناية أو اقامة حجة أو في موضع عناية وفي موضع اقامة حجة بالنظر  
 الى حال الشخصين وفيه علم ما ينسب الى العالم بالشيء ما لا يستحقه علمه به ومع هذا ينسب الى نفسه  
 كالتبرج من العالم بوقوع ما يترجاه أو عدم وقوعه فيما يتعلق بالرجاء مع العلم وفيه علم حكمة من يأتي  
 الاحسن وهو لا يقطع بمرته هل ذلك راجع الى علمه بجهل من أحسن اليه بمرته الاحسان أو راجع



الى نفسه لكونه لا يعلم انه وفي حتى الاحسان اليه وفيه علم حكمة استمرار العذاب والضر على المضرور من أصحاب الالام هل ذلك على جهة الرحمة بهم أم لا وفيه علم من استعمل الامر في غير ما وضع له أو لم يستعمله الا فيما وضع له اذا كان له وجوه كثيرة متضادة فما خرج عن حكم ما هو له كالمرض له وجه الى الصبر وله وجه الى العجز وفيه علم تذكر الناسي هل يتعمه تذكره أم لا وفيه علم الصادق بسبى كذبا وفيه علم الاستعاذة وما يستعاذ به ومنه وفي أى موضع يذم وفيه علم ما يتفجع من الاعتراف مما لا يتفجع فان للمواطن حكما في الاعتراف وللاحوال فيه حكما أيضا فان من الناس من يعترف بالخطأ مع بقائه عليه ومن الناس من يزول عنه وفيه علم شرف الخطاب ووجود الالتذابه وفيه علم حكمة وجود الشك في العالم وفيه علم نجاة المجتهد اخطأ أم أصاب بعد توقيفه ما آتاه الله من ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود التلب والوجه والكل والجزء وهو منزل السجودين والسجدتين شعر

مقام سهل سجود القلب ليس له	في غير سهل من الاكوان احكام
لا يرفع القلب رأسا بعد سجده	والوجه يرفع والتغيير اعلام
فانه غير مشهود بقبائنه	وقبيلة القلب اسماء واعلام
تبدى حقيقته تأييد سجده	وماله في علوم الخلق اقدم

هذا المنزل يسمى منزل التكين والى ما يزول اليه امر كل ماسوى الله ويسمى أيضا منزل العصمة فاعلم ان الله لما خلق العالم جعل له ظاهرا وباطنا وجعل فيه غيبا وشهادة لنفس العالم بما غاب عن العالم من الغيب وهو الغيب وما شاهد العالم من العالم فهو الشهادة وكما لله شهادة رظا ظهر فجعل القلب من عالم الغيب وجعل الوجه من عالم الشهادة وعين للوجه جهة يسجد لها سماها بيته وقبيلته أى يستقبلها بوجهه اذا صلى وجعل استقبالها عبادة وجعل أفضل افعال الصلاة السجود وأفضل اقوالها ذكر الله بالقرآن وعين للقلب نفسه سبحانه فلا يقصد غيره وأمره ان يسجد له فان سجد عن كسوف ليرفع رأسه ابدا من سجده لا دينا ولا آخره ومن سجد من غير كسوف رفع راسه ورفع المعبر عنه بالغزلة عن الله ونسيان الله في الاشياء فمن ليرفع رأسه في سجود قلبه فهو الذى لا يزال يشهد الحق دائما في كل شئ فلا يرى شيا الا ويرى الله قبل ذلك الشئ وهذه حالة ابي بكر الصديق رضى الله عنه ولا تظن في العالم انه لم يكن ساجدا ثم يسجد بل لم يزل ساجدا فان السجود له ذات وانما بعض العالم كسوفه عن سجوده فعمله وبعض العالم لم يكسفه له عن سجوده فجعله فتحيل انه يرفع ويسجد وتصرف كيف شاء واعلم ان السجود الظاهر لما كان نقلة من حال قيام أو ركوع او قعود الى تباطى ووضع وجهه على الارض سمى ذلك التباطى وسجودا علمنا طرا على الساجد حالة لم يكن عليها في الظاهر المرئى لا بصارنا فطلبنا من الله الوقوف على منقل هذا المنقول من حال الى حال فمن الناس من جعل ذلك وامثاله كسبا وهو الذى أعطاه الكشف الالهى في العلم بالاكوان التى هى الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فالحركة عبارة عن كون الجسم أو الجوهر قد شوهد في زمان في حين ثم شوهد في الزمان الاخر في حين آخر فقبل قد تحرك وانتقل والسكون ان يشاهد الجوهر والجسم في حين واحد زمانين فصدا فسمى اقامته في حينه سكونا والاجتماع عبارة عن جوهرين او جسمين في حينين متجاورين ليس بين الحيزين حيز ثالث والافتراق عبارة عن جوهرين او جسمين في حينين بينهما حيز ليس فيه احد هما فليس الامر سوى هذا ووافق بعض اهل الكلام اهل الكشف في هذا وبقى من المسئلة من هو المحرك هل هو المحرك

او امر آخر فمن الناس من قال التحرك هي الحركة قامت بالجسم فاوجب له التحرك والانتقال واختلافه وفي الحركة التي اوجبت التحرك للجسم هل تعلقت بها مشيئة العبد قسبي اختيارية او لم تعلق بها مشيئة التحرك قسبي اضطرارية فكره المرتضى وهذا كذا اذا ثبت ان ثم حركة كبرية بعضهم ولم يحتجوا في ان هذه الاكوان اعراض سواء كانت نسبا او معاني قائمة بالجمال الموصوفة بها فانما لإنشائها قد عرض لها حال لم تكن عليه ومحال ان يكون واحدا من تلك الاعراض ذاتيا لها وانما الذاتى ايها قلوبها واختلافها فمن اوجد تلك الحركة والسكون اذا ثبت ان ذلك عين موجودة هل هو الله تعالى او غير الله فمن قائل بهذا الوجه ومن قائل بهذا الوجه وسواء في ذلك المرتضى وغير المرتضى ومن قائل ان الاكوان لا وجود لها وانما هي نسب فلن تستند ونحن نقول في النسبة الاختيارية ان الله خلق العبد مشيئة شاء بها حكم هذه النسبة وتلك المشيئة الحادثة عن مشيئة الله يقول الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله فانبت سبحانه المشيئة له ولنا وجعل مشيئتنا موقوفة على مشيئة هذا في الحركة الاختيارية وانما في الاضطرارية فالامر عندنا واحد فالسبب الاول مشيئة الحق والسبب الثاني المشيئة التي وجدت عن مشيئة الحق غير ان غناظفة اعطاها الكشف واشارها من خاف حجاب السكون وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله والله هو الشاى المشي بالكتب وان وجد العبد في نفسه ارادة لذلك فالحق عين ارادته لا غيره كما ثبت انه اذا احبته كان معه وبصره ويده وجميع قواه لحكم المشيئة التي يبيدها في نفسه ايت سوى الحق فاذا شاء الله كان ماشاء فهو عين مشيئة كل مشيئة كما يقول مثبت الحركة ان زيد التحرك او انه حرك يده فاذا حققت قوله على مذهبه وجدت ان الذي حرك يده انما هي الحركة القائمة بيده وان كنت لا تراها فانك تدرك أثرها ومع هذا تقول ان زيد احرك يده والتحرك انما هو الله تعالى واعلم انه ليس في العالم سكون ابدية وانما هو متقلب دائما ابدا من حال الى حال دينا واخره تطاير او باطنا الا ان ثم حركة خفية وحركة مشهودة فالاحوال ترد وتذهب على الاعيان القابلة لها والحركات تعطي في العالم آثارا مختلفة ولولاها ما تناهب المدد ولا وجد حكم للعدد ولا جرت الاشياء الى اجل مسمى ولا كان انتقال من دار الى دار واصل وجود هذه الاحوال النعوت الالهية من نزول الحق الى السماء الدنيا كل ليلة واستوائه على عرش محدث وكونه لا عرش في عماء وهذا الذي اوجب ان يكون الحق سمع العبد وبصره وعين مشيئته فيه يسمع ويصير ويحرك ويشاء فسبحان من خفي في ظهوره وظهوره في خفاءه ووصف نفسه بما يقال فيه انه صمد لا اله الا هو بصورتنا في الارحام كيف يشاء ويقلب الليل والنهار وهو معنا اي بنما كنا وهو اقرب اليك منا فكثرنا به بنا ووجدناه به ثم طلب منا ان نوحده بلا اله الا الله فوجدناه بأمره وكثرنا به بنا

ما كل وقت يريك الحق حكمته	في كل شيء ولا يخليه عن حكم
فانظر الى فرح في القلب من فرح	من الطبايع عن الانواع عن قلم
جاءت به رسلا الارواح نازلة	على سرايرنا من حضرة الحكم
فمك كل علم خفي عزم طلبه	على العقول التي لم تحفظ بالقدم
فتمت حبا واجلالا لتزاهيا	امشى على الرأس سهيلا على القدم

ولم تكن لا اكون سوى هذه الاربعة الاحوال فبقى الكلام في الساكن اذا سكن فين واذا تحركت فالى من واذا اجتمع فيمن واذا انفرد فعن من  
فما تم الا الله ما تم غيره \* وما تم الا عينه و ارادته  
فسكن في الله فهو حبه اذ كان في علمه ولا عين له فهو هيواله فتصور بصورة العبد فكان له حكم ما خلق

وله ما سكن في الليل والنهار ومن الخصال ان يكون خلاف هذا فيه تليس وعليه اساس  
بنيانه وثبت

فان شهدت سواه فهو صورته  
ليست بعين سوى من كان منزلها  
وان تكثرت الآيات والسور  
لكونها سور تعولها صور

فما في الكون حركة معتقولة كما انه ما ثم سكون مشهود

فانظر الى الذات كيف يتخفى \* وليس شيء سواه يبدو

فأعجب لحركة في عين سكون فان الخلافة امتلا فالعالم ساكن في خلانه والحركة لا تكون الا في خللاء  
هذه حركة الاجسام والخلاء ملائكة فلا يقبل الزيادة فانه ما لها أين وكما سكن في الله تحرك الى الله كما  
قال وتوبوا الى الله جميعا اى ارجعوا الى ما منه خرجتم فانهم خرجوا مقترنين ربوب بيته ثم نازعوه فيها  
فقتل لهم ارجعوا الى ما منه خرجتم وليس الا الله ولا رجوع اليه الا به اذ هو الصاحب في السفر  
فان رجعت رجعتا فان الرجوع لا يكون الا لمن له الحكم ولا يحكم الا الله ثم تاب عليهم ليتوبوا  
فهذا صدق ما قلنا \* فلان عدل عن الرشد فكيف ما شئتم \* فان الحق بالرصد  
فاذا تحركت اليه فهو الهادي او منه فمن اجمه المثل فخيرك ثم عدل كقالب بالهدى فتصركت  
اليه بالتوبة فمن مضل الى الهاد وان الى ربك الرجعي وأما قولنا اذا اجتمع فبن فتقول اجتمع بالله  
في عين كونه فولاد الله وهو قوله اعبدوه واليت في وليا فانه عند وليه فمن والى واليا في الله فتد والى  
الله وليس الاجتماع سوى ما ذكرناه ورد في الخبر ان الله يقول يا عبادى مرضت فلم تعدنى فيقول يارب  
كيف اعودك وانت رب العالمين فتقال يا عبادى ما علمت ان عبادى فلانا مرضت فلم تعده اما انك  
لو عدته لو جدتني عنده فان المريض لم يزل ذا كرا لله ذكرا ضاررا وواقف تار وهو الذكرا الاصلى الذى  
انبنى عليه وجود الممكن والحق تعالى جليس النذرا كرهه فمن والى في الله وليا فتد اجتمع بالله فان كنت  
أنت وليا فاعلم ان الله ايضا معك فاذا واليت وليا والله معه فتد اجتمع الله بالله فجمعت بين الله ونفسه  
فذلك اجر ما يستحقه صاحب هذه الجمعية فربا الله برؤيته وياه فان كان في الولاية أكرم منك  
فانته عنده أعظم وأكبر مما هو عندك فان الله عند أوليائه على قدر معرفتهم به فأكرمهم جهلا به  
وحيرة فيه أعظمهم علمابه واذا لم تحصل لك بولاية والى الله نسبة الله الى ذلك الولى الخاص حتى تفرق  
بين نسبته سبحانه اليك ونسبته تعالى الى ذلك الولى فما واليه جلة واحدة فكذلك الحق على لسان  
ذلك الولى بما يسمع ليعيدك عالما بكن عندك أو يذكرك وتسمع أنت منه ان كنت وليا تشهد ولا يتك  
فتسمع بالحق اذ هو سمع ما يتكلم به الحق على لسان ذلك الولى فيكون الامر كمن يتحدث نفسه بنفسه  
فيكون الحديث هو السامع وهذا ذوق يجده كل احد من نفسه ولا يعرف ما هو الا من شهد الامر  
على ما هو عليه وأما قولنا الافتراق فعن من فهمنا الخبر وهو قوله او عادت في عذرا ومن ماديته  
فتد فارقته فان الهادى يفارق المنسل والضاير يفارق النافع فمن أحكم الاسماء الالهية انفتح له  
في العلم بالله عظيم لا يضيغ عن شيء

فلو علمت الذى تقول  
ما أنت مثل بل أنت عيني  
تحيرت بالذى عيننا  
لم نك غير اذى أ قول  
فلا قول ولا مقول  
فيما أتتنا به العقول

فالحق اذا اعتبر ما يشاهده صاحب الكشف ربما عثر على الحق المطلوب فانه في غاية الوضوح

والظهور إلى عينين فالحال يلعب بالاعتقول وبالتهنئ \* كتلاعب الاسماء بالا كنوان  
 فالعداوة والمعاراة من هنالك ظهرت في الكون فالعالم المشاهد لا يتغير عليه الحال في عينه بقيام  
 الاضداد به فانه حتى كنه فان فهبت ما أمرنا اليه علمت كيف توالى وكيف تعادى زمن تعادى  
 ومن توالى فسبحان من أوجدك منك وأشهدك ايلك وامن عليك بك فمن عرف نفسه عرف عرف به  
 فلم ينسب شيئاً الى الاله والله غني عن العالمين واعلم ان الله ما نسب الا لوجهه لا للهوى وجهه مقابله  
 فتعال لبيبه داود عليه السلام فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وقال أفرأيت من اتخذ الهه  
 عوازه وليس الهوى سوى ارادة العبد اذا خالفت الميزان المشروع الذي وضعه الله في الدنيا وقد تقرر  
 قوله وما نشأون الا ان يشاء الله فقد علمت بمن حكم من حكمهم واه ولهذا قال وأشهد الله على علم  
 أي حيره فان العلم بالله أو جب له الخيرة في الله اذ لا حاكم الا الله

فقد زلزل الارض زلزاليا	وقال لنا ما لينا ما لها
فانظرت أعين أدركت	الى ربها حين أوحى لها
وحدثت الارض أخبارها	كما أخرجت لك أنفاسها

فمن لم يشهد هذا المشهد لم يشهد عظيمة الله في الوجود وفاته علم كثير فنوت هذا المشهود واعلم  
 ان الامر ما كان محصورا في اربع حقائق الا اول والاخر والظاهر والباطن وقامت نشأة  
 العالم على التبريع لم يكن في طريق الله صاحب تمكين الا من شاهد التبريع في نفسه واقفاهه فأقام  
 الغرائض وهي الإقامة الاولية وأقام النوافل وهي الإقامة الآخرة في ظاهره وفي باطنه  
 فان حكم الله في الظاهر والباطن فم حكم الله نشأته فاذا شهد هذا وذو قان نفسه علم ما يتمر له هذا  
 الامر فله في الظاهر ست جهات والستة لها الكمال فانها أول عدد كمال فان سدسها اذا أضفتم الى  
 ثلثها ونصفها كان كالكل والقلب له ستة أوجه لكل جهة وجه من القلب هو عين تلك الجهة بشرط  
 العين يدرك الحق اذا تجلى له في الاسم الظاهر فاذا عم التجلي الجهات كلها من كونه بكل شيء محيط  
 عم القلب بوجوهه ما بداله من الحق في كل جهة فم كان تورا كاه وعنا ينطق العبد فقلت  
 يارب ويحاطبه ويقول أنت كما قال العبد الصالح كنت أنت الرقيب عليهم فظهر المضمير مع كونه  
 تعبير او المضمير يخالف الظاهر وقد ظهر مع كونه مضمرا فهو المضمير في حال ظهوره فيقول في الحق  
 انه الظاهر في حال بطونه والباطن في حال ظهوره من وجه واحد فان أنت مضمير وليس سوى عينك  
 وأنت مشهود بانظاب فأنت المضمير الظاهر بخلاف الاسم فالاسماء المضمرة أعظم قوة وأمكن  
 في العلم بالله من الاسماء \* (وسكى) \* عن بعض العارفين ورأيت منقولا عن أبي يزيد الا كبرانه  
 قال في بعض مشاهدته مع الحق في حال من الاحوال اناني انالك أي كما يطلق على الاسم المضمير  
 بجذبهته كذلك يطلق عليك ما هو مثل الاسم الظاهر ولا مثل الوصف الظاهر وهذا عين ما قلناه  
 من قوة المضمرة وما وقع في الكون التشبيه والاشتراك في الصور بحيث ان يغيب أحد الشخصين  
 ويحضر الآخر فيختيل الناظران الحاضر عن الغائب وضع الله في العالم الاشارات والاشعارات  
 والضمائر لارتفاع هذا اللبس والفرق بين ما هو بين ما يظهر بصورته واعتمده عليه وما أخبر الله  
 تعالى ان الانسان مخلوق على الصورة قال عيسى عليه السلام كنت أنت الرقيب عليهم ففضل بين  
 الحق وبين ما هو على الصورة فكانه قال كنت أنت من حيث عينك لاسم حوى على صورتك الرقيب  
 عليهم فتاب أنت في مثل هذا الموضوع من باب العين المقصودة ولنا جزء في هذه الاسماء المضمرة عينه  
 كتاب الهزوهو جزء حسن بالغنا فيه في هذه الاسماء المضمرة وهي تدل على كل صورة قديمة وحديثة  
 لتكنها وعلقت متسامها والعالم وان تكثر فهو راجع الى عين واحدة

فكل من في الوجود حق	وكل من في الشهود خالق
فانظر الى حكمة تجلت	في عين خلق يحويه حق
فالعبد محق والحق محق	فليس حقيق ولا محق

فيا ولي لا تعطل زمانك في النظر في الحركات وتحققها فان الوقت عزيز وانظر الى ما تنتجه فاعتمد عليه بما يعطيك من حقيقة فانك ان كنت نافذ البصيرة عرفت من عين النتيجة عين الحركة والحركة فان الحركة حقيقة العين والمحرك من وراء حجاب الكون والنتيجة ظاهرة مسافرة معربة عن شأنها فاعتمد عليها فهذه نصيحتي لك يا ولي واهذا ما نسب الحق الى نفسه انتقالا الاوذكر النتيجة ليعترفك ما هو عين الانتقال المنسوب اليه في نازلة مما مثل قوله ينزل رشا الى السماء الذي في الثالث السابق من الدليل ثم ذكر النتيجة فقال فتدول هل من نائب هل من داع هل من مستغفر وقال مثل هذا كثيرا ليرجع عباد من تعب الفكر والاعتبار فان المقصود من الحركات ما تنبئ لاعتينها وهكذا كل شيء فالمتبدد الزوال الخبر ما كان له فائدة ولكن عبنا الايمان به ومن هنا يعرف قوله أخلصتم انما خلقناكم عبنا وقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ومن هنا يقع التنبيه على معرفة الحكمة التي أوجد الله بها العالم وان اسمه الحق تعالى حق وقوله انه غنى عن العالمين ان معناه غنى عن وجوده لانه ثبوته فان العالم في حال ثبوته يتبع به الاكتفاء والاستغناء عن وجوده لانه وفي الالوهية حقه اياه ~~مكانه~~ ولولا طلب الممكنات واقترارها الى ذوق الحالات وأرادت ان تذوق حال الوجود كما ذاق حال العدم فسألت بلسان ثبوتها واجب الوجود ان يوجد أعينها ليكون العلم اهناذ وقافا وجدها هالاله فهو الغنى عن وجودها وعن ان يكون وجودها دليله عليه وعلامة على ثبوته بل عدمها في الدلالة عليه وجودها فأى شيء من عدم أو وجود حصل به المقصود من العلم بالله فهذا علمنا ان غناه سبحانه عن العالم انه عين غناه عن وجود العالم وهذه مسئلة غريبة لاتصاف الممكن بالعدم الازلي وكون الازل لا يقبل التريج وكيف قبله عدم الممكن مع ازليته وذلك انه من حيث ما هو ممكن لنفسه استوى في حقه التبول للعكس فيما يعرض له حال عدم الاو يعرض له حال وجودها كان له الحسبكم فيه في حال العرض فهو مرجح فالتريج ينسحب على الممكن ازال في حال عدمه والله منعوت بعدم مرجح والتريج في المرجح الذي هو اسم الفاعل لا يكون الا بقصد ذلك والقصد حركة معنوية يظهر حكمها في كل قاصد بحسب ما تعظمه حقيقة فان كان متعلقه محسوسا فرغ حيزا وشغل حيزا وان كان معنويا ازال معنى وأثبت معنى ونقل من حال الى حال وفي هذا المنزل من العلوم علوم شتى منها علم القيد والدعاء المطلق وما ينبغي ان يقال لكل مدعو ويعامل به ومنها علم الحركات وأسبابها وتأثيراتها ومنها علم منزلة من تكلم فيما لا يعلم ويتخيل انه يعلم هل ما تكلم به علم في نفس الامر أم ليس به علم يستحيل ان يكون الاعلم ولكن ما يعلمه هذا المتكلم وهل ظهر مثل هذا في العالم وهو خلق الله لتتميز المراتب فعمله مرتبة الجهل من العلم والجاهل من العالم وما تم الاعلم وفسه علم تعين من جعل الله الطيرة في العالم على يده وهل الخيرة تعطى معادة على الاطلاق أو شقاوة أو فيها تفصيل منها ما يعطى سعادة ومنها ما يعطى شقاوة وهل التمييز فيه هل كونه تمييزا فيه اسم فدعول لذاته أم يمكن ان لا تمييز فيه وفيه علم سبب الاحتراق الذي يجده صاحب الخيرة في باطنه في حال حيرته وهل اذا علم الحائر ان الذي تمييزه لا يكون العله بالاعين التمييزية يزول عنه ألم الاحتراق ومنها علم نصب الادلة كيف رتبها الله للعقلاء أصحاب النظر والاستبصار ومنها علم عن يزوهو هل يمكن ان يمر على القابل للعلوم زمان لا يستفيد فيه علما أم لا ومنها علم الرتبة الالهية هل تتجيب عن الله أو تدل على الله وصفة من تتجيبه وصفة من تكون له دلالة على خالقه ومنها علم كون الله ما أوجد واحدا وانما أوجد

اثنتين فصاعدا معاً من غير تقدم في الوجود ولا تأخر ومنها علم كون الحق لا تثبت له احدية  
 الـ في الوهية وأما في وجوده فلا بد من معقولين فصاعداً فاجعل ذلك ما شئت امانياً أو صفات بعد  
 ان لا تعقل احدية ومنها علم تعلق الاسماء الالهية بالكائنات ومنها علم سبي الآخرة الى ان تنجي  
 ومن أين جاءت وما هذه الحركة المدبوبة اليها ومنها علم معقول الدنيا والآخرة ما هو ومنها علم  
 جوهل من أعرض عن الله وأينما يؤولوا فم وجه الله فكيف يشق من أقبل على وجه الله وان لم يقصد  
 الاقبال على وجه الله وهو في نفس الامر مقبل على وجه الله معرض عن وجه الله ومضى بتعلق  
 على الانسان الاقبال على الله بكل وجه وذلك اذا كان الانسان وجهها كله وعينا كله لم يصح في حق  
 من هذه صفته اعراض عن الله ومنها علم غريب وهو انه لا يرجع الى الانسان الا ما خرج منه للاصل  
 الذي يقصده وهو قوله واليه يرجع الامر كله ومنه علم بدء الامر كله واليه يعود وهذا معنى قوله صلى  
 الله عليه وسلم انما هي أسماءكم ترد عليكم تاجهـ ان لا يخرج عنك الا ما تحمده لرجوعه اليك ومنها  
 علم من يكون مع الله على آخر قدم ما يصنع ولا يكون ذلك الا في حضرة التكليف اذا لا أجر الا فيه  
 فابحث على علم هذا ومنها علم الرب والخسران وما يقع فيه الرب والخسران وهل ثم موطن  
 للانسان يكون فيه لا يكون دنيا ولا آخرة وأعلى بالآخرة الدار الآخرة التي جاءت الشرائع بها عن  
 الله ومنها علم ما تنقسم بالحال في الدنيا تنقسم بالدار في الآخرة ففي الآخرة منزلتان الجنة وجهنم  
 وفي الدنيا منزلتان عذاب ونعيم أو الم ولذا فإذا كان الانسان في حال يقال فيه انه لاصفة له  
 كدعوى أجي يز يدفهل صاحب هذه الدعوى هو الذي له الموطن الذي ليس بدنيا ولا آخرة ومنها  
 علم ما يؤول اليه حال من ترك الاخذ بالاهم فالاهم وفيه علم الامور العوارض ما لها من الاثر  
 في العالم ومنها علم خزائن الارزاق وقول بعض الصالحين وقد شكي اليه شخص كثرة العائلة  
 فقال له ادخل بيتك وانظر كل من ليس له رزق على الله فأخرجه فقال له كلهم رزقهم على الله  
 فقال له فما تفكر كثرتم أو قلتم ومنها علم العدل بالشم ووردوا الكشف بالحكم وفيه علم الفرق  
 بين الارادة والشيئة والهمة والعزم والتصد والنية وفيه علم ما للنايب من صفات من استنابه حل  
 يقوم بها كلها وما يطلبه من الله ما استناب فيه ومنها علم مراتب التوكل وماذا ينسب السوء اليه من  
 الحسن والطيب ومنها علم بيان الطرق الموصلة الى اثناء على الله بطريق التنزيه والاشات ومنها  
 علم ما يقع به التساوي بين الاشياء والسعداء في الدنيا ومنها علم الميل الى الاكوان والميل الى  
 جناب الحق وما يصح من ذلك وما يذم ومنها علم اقامة نشأة ما نسب الحق الى نفسه مما لا يقوم الا على  
 أيدي عباده ومنها علم السكر والحور واللازم والقائم والخاضع والنازل ومنها علم الاعلام  
 بسكرار التصدي الى الحق في الامور التي دعى الحق عبادة اليها من العبادات ومنها علم السبل القريبة  
 والبعيدة والسالكين فيها واحتساب الامار اذا كان السلوك فيها وعليها مشروعا وغير مشروع  
 لكن يقتضيه العقل السليم والنظر الصحيح وتعيين القرب الالهية في ذلك من غير توقيف وما يصح من  
 ذلك وما لا يصح ومنها علم الحمد لله على آلائه التربوية المناسبة من الانسان ومنها علم ما لكل  
 موجود من المنافع في العالم ومنها علم الموانع في العالم ولما منعت عدلا وشرعا ومنها علم ظهور  
 العدم في صورة الوجود وتميزه في الوجود من الوجود الحقيقي ومنها علم الخلل والمثل ومنها  
 علم ما لا يتفق به الابدان ما ينتفع به منه ومنها علم احوال السائلين وما يليق بكل سائل من  
 الجواب ومنها علم ما يقبل الحق من أعمال عباده مما لا يقبل مع كونه ليس بمعزم ولا مذموم ومنها  
 علم الفرق بين العظمة الالهية والكبرياء ومنها علم الاحسان ومعرفة ماهيته ومنها علم صفة من  
 ينوب الحق عنه في صرف ما يسوءه مع وجود ما يسوءه ومنها علم المعارضه بالمثل ومنها علم عواقب  
 الاسماء الحسنى ومنها علم العمارة والخراب وحكمهما في الدنيا والآخرة ومنها علم الرجوع

عن الحق ما يؤثر في الراجع ومنها علم تقدير الواحد بالكثير كما قال بعضهم  
وما على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في واحد

ومنها علم تقدير الخلق في الحديث وما يرفع من ذلك وما لا يرفع ومنها علم عرض الفتن على القلوب  
وحكم من أنس بهما من غيره ومنها علم السبب المبقى للشأ على شكه مع التمكن من النظر الخارج عن  
الشك فلم يفعل ومنها علم الفرق بين الايمان والعلم وما بين العالم والمؤمن من المراتب ومنها علم تتبع  
الحق مرضى عبادته الذين يتبعون مرضيه جزاء وفاقا ومنها علم تأخير البيان مع التمكن من  
استعمال ايضاحه لأمم مريراه العالم مع الحاجة اليه ومنها علم صفة من يطليه العقول الالهية ومنها علم  
ما ينبغي ان يكشف من العلوم وما ينبغي ان يستتر منها ومنها علم تداخل عالم الغيب في الشهادة وعالم  
الشهادة في الغيب ومنها علم الاستدراج والمذكر ومنها علم ان كل علم غايته العمل فاذا لم تظهر غايته  
ماله في ذلك ومنها علم كون السماء كالخيمة لا كالكرة المحرقة وان هيئة السموات على خلاف  
ما ذكره أصحاب علم الهيئة ولما ذاب رجع سير الكواكب هل لانفسها ولتلك دائره ومنها علم  
ما لا ينبغي فيه تنازع لوجود الامكان العقلي فيه ومنها علم ما يؤثر العلم به في نفس العالم به ومنها علم  
استحالة خلق العالم اعيان الجواهر ومنها علم المنطقي المختار من كل نوع من العالم ومن كل جنس  
ومنها علم الاباء والابناء في المعاني وغير المعاني ومنها علم التعلق بالاسباب وترك التعلق بها والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والستون وتلثمائة في معرفة احالة العارفين ما لم يعرفه على من هو دونه ليعلمه ما ليس  
في وسعه ان يعلمه وتزيه الباري عن الطرب والشرح

وضع الموازين للعباس	جاء به ناطق الكتاب
كتاب ذات بلا راع	ولا مداد ولا اكتساب
والاصفات ولا نعوت	ولا ذهاب ولا اياب
فان تيب للذي اعتراه	قابله قابيل المتاب
طالبه الشكر في قدور	وفي جفان مثل لجواب

هذا منزل في التوحيد العقلي وهو منزل شريف فاعلم ان العالم لم يزل في حال عدمه مشاهدا الواجب  
الوجود لانه لم يزل في عدم مرجح وهو ثابت العين وقد وصفه الحق في حال عدمه بالسمع والطاعة له  
فلم يستعمل عليه اضافة المشاهدة ولهذا لم ينكره احد من الممكثات في حال وجوده الا ان هذا  
الموجود الانساني وحده من بين العالم اشرك به بعضه به ممن غلب عليه حجاب الطبع وهو ما اعتاد  
ان يسمع ويطيع ويعبد وبالاصالة الارب يشهده وقد صير ذلك المعبود حجاب الطبع عينه فاتخذ  
ما اتخذ من الموجودات التي يشهد اويراها اتماما للعالم السماوي كالكواكب واتماما  
العالم الاسفل كالعناصر او ما تولد عنها وما يعبد على المشاهدة التي اعتادها وسكنت نفسه بها  
اليه وتوهم في نفسه ان ذلك اتخذ الها يشهد الحق وانه اقرب اليه منه فعبد نفسه له خدمة ليقر به  
الى الله تعالى كما اخبر الله عنهم انهم قالوا اما نعبد هم يعني الالهة الا ليقربونا الى الله زلفى فأكذبه  
بزلفى وكان هذا عن نظر واجتهاد ثم رأوا الحساب الشرائع المتبركة قد قيدوا الناس بالسجود  
ووضع الوجوه على الارض والركوع والاستقبال على طريق القرية الى الله لجهة معينة  
وتقبيل حجر قالوا لانه عين الله تعالى وجاءوا بتعظيم شعائر وعلام محمدات اضافوها الى الله وجعلوا  
تعظيمها لها أي لتلك الشعائر والمناسك من تدوى القلوب وقرنوا بذلك التعظيم اذا ظهر مناسكنا

فترادهم ذنبا اعتادا على ما قرروه وانصروه من الالهة والشرايع ولم يفرقوا بين ما هو وضع الله في خلقه وبين ما وضعوه لانفسهم من انفسهم وكلامنا انما هو مع الائمة اصحاب النظر الاقول الذين وضعوا هذه الامور معبودة لهم على طريق القرينة الى الله ثم انهم مما اغتروا به ما رآوه وسمعوه في الشرايع الالهية من سعادة الاجتهاد على الاطلاق سواء اخطأ أم اصاب فلا جرح لمحقق بعد استفتاء النظر حقه والاجتهاد على قدر ما اعطاه الله في نفسه من الاستعداد فتخيلا وفيما ليس برهان انه برهان على ما طلبوه فلما اتخذوا الهيا الا من برهان في زعمهم وهو قوله ومن يدع مع الله الهيا آخر لا برهان له به يعني في زعمه فدل على ان من قام له برهان في نظره انه غير مؤاخذ وان اخطأ فاما كان الخطأ له مقصودا وانما كان قصده اصابة الحق على ما هو عليه الامر واصل هذا كله ان لا يعبد غيبا لانه بالاصالة ما تعوقده ولهذا جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم النبي اصحابه ما هو الامر عليه في جبله المخلوقين في صورة اعرابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من هذا اوقال ردوا على الرجل فانفس لم يجده فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم وكان فيما سأل ان قال له ما الاحسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب ان تعبدوا الله كأنتم تراه ما علم ان العبادة على الغيب تصعب على النفوس ثم تم وقال فان لم تكن تراه فانه يرأى كما احضرت في نفسك انه يرأى وهو نوع آخر من الشهود من خاف سبحانه فتعلم انه يرأى من حيث لا تراه كما انما الشرح في هذا كله الاتما كان فيه لهؤلاء اغتاروا واليه استنادوا ولهذا قال تعالى يضل به كثيرا ويضل به كثيرا وقال يضل من يشاء ويهدي من يشاء وهو الذي يرزق الاصابة في النظر والذي يرزق الخطأ يخرج من مغفون هذا كله ان العبادة لا تتعلق من العباد لا يشتم ودان كما يشتم ودان لا سبيل الى الغيب وهذا من رحمة الله الخفية والاطافة وما يخرج عن من ذكرناه الامتلاء فيهم أم الحق الشفاء فجعل لهم الحق في الشرع المتزل مستندا من رحمة يستندون اليه فمما فسألهم فيهم فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعاونوا أهل الذكرهم لأهل القرآن فان الله تعالى يقول انما نحن نزلنا الذكر وهو القرآن وعم أهل الاجتهاد ومنهم المصيب والمخطي ففد اسأل المتقدم من الخطأ من أهل الاجتهاد في نفس الامر وعلى بما اقتضاه فانه مأجور لانه مأجور بالسؤال فاستندتم قل والنظار الذين اخطأوا في تفارحهم في الاصول مع توفية ما اذاهم اليه استعدادهم اليه فيما اقروه به من اتخاذ الآهة دون الله وان لم ينظر وان الله ما كلف نفسا الاوسعها وهو ما جعل فيها فعمت رحمة الائمة والمأمورين بما في العالم الاموحد أي مستبدا الى واحد وقد علمت من هذا المساق ما الشرك وما صفة الشرك وقد اعذرهم الله من وجه فقال لهم لا تشظوا من رحمة الله ان الله يعذر الذنوب جميعا هذا اذا قصد العبد فعل الذنب معتقدا انه ذنب فكيف حال من لم يعتد اتيان الذنب واتخذ ذلك قرينة لشبهة قامت له فهو احق بالمغفرة وانما يؤاخذ به أهل الشرك على القطع بقوله ان الله لا يعذر ان بشرك به فهو ظاهر تقرينة الحلال وانما من طريق اللسان في الواقع فان الله ما ستر الشرك على أهل الشرك بل ظهر وايد فهو اخبار بما وقع في الوجود من ظهور الشرك وستر ما دون ذلك لمن شاء ان يستتره ثم امور لم تظهر لعين ولا عقل كما جاء في الجنة ان فيها ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن قرائن لا حول تدل على القطع بما اخذته المشركين ثم لم يرد كرسجانه ما هو الامر عليه فيهم بعد الموافقة التي هي اقامة الحد عليهم في الآخرة في يوم الدين الذي هو اجزاء قد خلون النار مع بعض آياتهم ليحققوا ما اخذوا ان تلك الالهة لا تعني عنهم من الله شيئا اكونهم اتخذوا عن نظرهم لاعتناء وضع الهي فانظر يا اي عدل الله وفضله فلما الحمد على كل حال وله الشناء على كل حال من مشرك وغير مشرك فان المشرك كما قلنا ما جعل العزيمة والكبرياء الالهة وجعل الالهة كالدنية فاعبدوهم الامن اجله وان اخطأوا فيهم فما اخطأوا الا في الاحدية فيهم ايضا حامدون لله اذ كانوا أهل شناء على الله بتوحيد عظمته



وايشارة على هؤلاء الخبية فاجعل باللك رحمة الله السابعة الواسعة التي بسطها الله على خلقه ترشد للفق  
ان شاء الله تعالى واما الاختلاف العتائدي في الله في اصحاب النرائع الالهية وغيرهم فان العالم لو آخذهم  
الله بانخطأ لاخذ كل صاحب عقيدة فيه فانه قد قدير به بعقله ونظره وحصره ولا ينبغي لله الا الاطلاق  
فان يده ملكوت كل شيء فهو يقيد ولا يقيد ولكن عني الله عن الجميع فن اراد اصابة الحق وان يوفيه  
حقه ووفقه لعلمه بسعته وانساعه وانه عند اعتقاد كل معتقد مشهور ولا يصح ان يكون منقادا عند  
اعتقاد المعتقد فانه يربط اعتقاده وهو على كل شيء شهيد فصاحب هذا العلم هو الذي يرى الحق دائما  
في كل صورة فلا يشكره اذا انكره من قيده ومع هذا قاله قد عني عن قيده بتزيه او تشبيه من ائمة  
الدين ثم انظر في شهادة الله عند نبيه صلى الله عليه وسلم في حق المشركين ولتسألتم من خلقهم  
لقولن الله فهو تميمه عجيب ولما قتل لهم اجدوا للرحمن وما رأوا له عينا ولا يعلمون عينا الاسمى الله  
ولم يعلموا الله عين مسمى الرحمن ففضلوا في الرحمن انه شريك لله فانكروا ذلك ولم يشكروا ذلك فمن نصبوه  
الها على ما قرئنا له لانهم عالمون بأسماء من نصبوه هم آلهة من دون الله وانهم ليسوا في الحقيقة  
في الالهية مثله فانه له تعالى عندهم توحيد العظمة والكبرياء ودلهم بالسجود للرحمن على عبادة  
عجب فقالوا وما الرحمن السجد لما تأمرنا وازادهم نورا لانهم ما علموا في الغيب الا الها واحد افعال  
الله لنبيه قل لهم ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فتعجبوا من ذلك غاية  
العجب لانهم تخيلوا ان مسمى الرحمن ليس مسمى الله وان كان لكل واحد الاسماء الحسنى وذلك  
لما سمى الله بصائرهم وكشف اغطيهم فلم يعتقدوا عن الله ما اراد بما انزله في حقهم وجعل الحق ذلك  
ايضا مستند لهم حيث جاء اليهم باسم بطلب مسمى لا يعرفون هذه العلامة له حين علم ذلك اعل الله  
وخاصته

فالله والرب والرحمن والملك	حقائق كهائي الذات تسترك
فالعين واحدة والجسم مشترك	لذا بد الجسم والارواح والذات
وكها ادوات بين خالقنا	وبيننا ولهذا يضمن الدرئ
جاءت به ارسال الرحمن قاطبة	مع الكتاب الذي قد ساقه الملك

واعلم ان العلم بالله له طريق يستعمل العقل باذراكه قبل ثبوت الشرع وهو يتعلق باحدثه  
في الوهية وانه لا شريك له وما يجب ان يكون عليه الاله الواجب الوجود وليس له تعرض الى العلم  
بذات الله تعالى ومن تعرض بعقله الى معرفة ذات الله فقد تعرض لامر يجهز عنه وبسبب الادب فيه  
وعرض نفسه لخطر عظيم وهذا الطريق هو الذي قال فيه الخليل ابراهيم عليه السلام اف لكم  
ولما تعبدون من دون الله افلاتعتلون ففهمهم على ان العلم بالله من كونه الها واحد في الوهية  
من مدركات العقول فما حالهم الاعلى امر يصح فيه ان يتظرفي علم بنظره ما هو الامر عليه والطريق  
الآخرى طريق الشرع بعد ثبوته فأتى بما يتو به العقل من جهة دليله وهو اثبات احديته خالقه وما يجب  
له عز وجل والمسلك الآخر من العلم بالله العلم بما هو عليه في ذاته فوضفه بعد ان حكم العقل بدليله  
بعصمته فيما يتفكره عن ربه من الخبر عنه سبحانه مع ليس كمثل شيء وان لا يضرب له مثل بل هو الذي  
بضرب الامثال لانه يعلم ونحن لانعلم فنسب اليه تعالى امور الايمان العقل ان ينسب اليه  
ولا يتمكن له ردها على من قام الدليل العقل عنده على عصمته فأورثه ذلك حجة بين الطرفين  
وكلا الطرفين صحيحان لا يتدر على الطعن في احدهما فن العقلان من تأويل تنزيه وتأيد  
وعضد تأويله بليس كمثل شيء وبقوله وما قدروا الله حتى قدره ومن العقلان من سلم علم ذلك الى من  
جاء به أو الى الله ومن العقلان من أهل اللسان من شبه وعذر الله كل طائفة وما طلب من عباده

في حقه الا ان يعاوا الله الواحد لا شريك له في الوحيته لا غير وان له الالهاء الحسنى بما حى عليه من المعاني في اللسان وقرن النجاة والسعادة بمن وقف عندهما بما من عنده عز وجل في كتبه وعلى السنة رساله عليهم السلام

نفسه في كتبه فاعتقد	اذا بان الحق عن نفسه
وذلك العلم به فاعتقد	فما علمنا من جناح به
به الذي يتقى وجود العدد	فان حظ العقل من علمه
وانه الله الذي لم يلد	وانه في شأنه واحد
بعقله عن فكره لا تزدد	كذلك لم يولد لمن راعه

ورهان ذلك باولى اختلاف المقالات فيه من كل ناظر بعقله وانفاق المقالات فيه من كل من جاء من عنده من رسول ونبي وولى وكل مخبر عن الله ولو وقف العاقل من المؤمنين على معنى قوله في كتابه ولم يولد وعلم ان ما اتجه العقل من فكره بترتيب مقدمته ان تلك النتيجة للعقل عليها ولادتها مولودة عنه وهو قد نفي ان يولد فابن الايمان وليس المولود الا عنه بخلاف ما اذا اتجه العقل نسبة الاحدية له فاعتدولية الاحدية للواحد عين من نسبت اليه الاحدية فلعقل على الاحدية ولادته وعلى الاستناد اليه ولادة وعلى كل لا يكون له على عنه ولادة فاما هو بته وحقيقته فبالعقل عليها ولادته وقد نفي ذلك بقوله لم يولد ومن هنا يعرف ان كل قابل في ذات الله متساوية انما عبد ما ولده عتله فان كان مؤمنا كان طعنا في ايمانه وان لم يكن مؤمنا فبفكره انه ليس بمؤمن ولا سجيما بعد بعثه محمد صلى الله عليه وسلم العاتية وبلوغها الى جميع الافاق وان الله عباد اعلموا على ايمانهم وصدقوا الله في احوالهم فتح الله اعين بصائرهم وتبيل لهم في سرايرهم فمعرفة فود على الشهود وتكنا في معرفتهم تلك على بصيرة وبينة بشاهدتهم وهما الرسول المبعوث اليهم فان الله جعل الرسل شهداء على ايمانهم ولا مهمم فمع كون هذا المؤمن على بينة من ربه حين تجلي له تلاه في تلك الحبال شاهدته وهو الرسول واقامه له في الشهود مرآة فقال له هذا الذي جئت من عنده فلما ابصره ما انكره بعد ذلك مع اختلاف صور التجلي فرجما صكبي عنه من هذه حالته من المؤمنين بما وصف نفسه في كتبه او على السنة رساله او وصفت به رساله فان العاقل المؤمن بذلك من كتاب الله وقول الرسول وكفر بذلك من قول صاحب هذه الحالة من المؤمنين المتبعين واما غير المؤمنين فهزم الذين يقتلون النبيين بغير حق و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وهم الورثة الذين دعوا الى الله على بصيرة كما دعوا الرسل قال تعالى عنه صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ومعنى البصيرة هنا ما ذكرناه أى على الكشف مثل كشف الرسل فكيف آمن بهذا هذا المؤمن من الرسول وكفر به بعينه من التابيع لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخيه المؤمن اذا اجابه به فلا أقل ان يأخذ منه حاكيا ومارا بنا ولا معانعا صاحب كشف الهى من المؤمنين خالف كشفه ما جاء به الرسل جملة واحدة ولا يتجدد فقد علت الفرق بين العقلاء في معرفة عينه وبين الرسل والاولياء وما جاءت به الكتب المتنزلة في ذلك فالؤمن عند ما اعطاه سبيلا والعاقل عند ما اعطاه دليلا

واين حكم العقل من حكمه	سبحانه جل على نفسه
هيات لا يعرفه غيره	الابنه اذ امس من جنسه
والعقل قد ادخل معبوده	بفكره القاصر في جنسه
وقال هذا وادى صنهه	في خلدي فهو على قدسه

كلام حال فاذا حوقبوا نخاقي الخلق لي فاعتبر	قالوا تعالى الله في نفسه في فرعه الاعلى وفي راسه
---	---

فعلين بعبادة الله التي جاء بها الشرع وورد بها السمع ولا تكفر بما أعطاك دليلك المؤتى الى تصديقه  
وقصار الامر ان تسلم له ولا مسألة مقاتله في ربه بثبوت صدقه وثبوت المؤمن على اتباعه فاذا  
انصفت في الامر وعلمت مانطق به الرسل عليهم السلام في حق الله جوت ان تهب من تلك المعرفة  
نخعة على قلوب المتبعين من المؤمنين تؤذيهم الى الموافقة في النطق وانه حيث كان لسان الحق فسلمه  
في الفرع كسلته في الاصل بجماع الموافقة وائال والكفران فانه غاية الحرمان فتكون من الذين  
آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فاعبد ربك المنعوت في الشرع حتى يأتيك اليقين  
فينكشف الغطاء ويحتمد البصر فتري مارأى وتسمع ماسمع فتخلق به في درجته من غير قوة تشرع بل  
ورائه محققة لنفسه صدقة متبعة وهذا باب تسع المجال فيه الاتساع الافعال فان توحيد الافعال  
يسع بان اتساعها فان نسب الافعال لا تنتهي بل هي في مزيد مادام الفعل يظهر من الفاعل ومنه طلب  
المزيد في قوله تعالى وقل رب زدني علما فان له في كل فعل تجليا خاصا لا يكون لغير ذلك الفعل  
ولهذا يتميز كل فعل عن غيره بما يخصه من التجلي

قد قلت في الحق الذي قلته فانه الحق الذي جاءني فكيف لي برده وهو لي	لا ترعوى فيه ولا تأتلي من عنده وهو العلم العلي بكشفه مؤيد كيف لي
---	--

قال تعالى ليس كمثل شيء فأتى بكاف الصفة في نفي المماثلة عن المثل المفروض ولها عموم النبي  
حتى تقترب بها حال مخصوصة أو قصارى الناظر في ذلك التوقف حتى يرى مانعها قرائن الاحوال  
فيها وهذه آية صاحب الدليل العقلي لكنه جاء هذا النبي والاشبات للمثلية باللسان العربي والمماثلة  
في اللسان غير المماثلة التي اصطالح على اطلاقها عند العقل فيحتاج العقل ان يتكفف دليلا على ان الحق  
اراد المماثلة العقلية ولادليل يطلب من صاحب اللسان فيها فانه بلسانه نزلت على اعطاحه ومثل  
هذا لا يدرك بالتفاس ولا بالنظر فانه يرجع الى قصد المتكلم ولا يعرف ما في نفس المتكلم الا بافصاحه  
عما في نفسه وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والعربي لا يعرف المماثلة العقلية  
ولا يشكرها اذا سمعها وكل لفظ ورد في وصف الله تعالى معزى عن لفظ المثل وحرف كاف الصفة  
فقد تعزى عن ادوات التشبيه وخلق بالافصاح المشتركة واعلم ان كاف الصفة لا فرق بينها وبين اللفظة  
المثل وان كان لهذا الحرف مواطن من جعلها مواطن الصفة فاذا وردت في موطن الصفة في اللسان  
وهو ان تقول زيد كعمرو فان العرب لا تريد الا الاغادة في الحال ان تجبي بمثل عند اوتريدانه يماثله  
في الانسانية وهي المماثلة العقلية وانت اتريدانه كعمرو في الكرم مثلا وفي النجاعة اوفي النضاحة  
اوفي العلم اوفي الحسن وما شبه ذلك مما دل عليه الحال بقدر ينه عند السامع لتقع له الفائدة فاذا قال  
ليس كمثل شيء فلا بد ان يقول فيما ذا او يدل عليه قرينة الحال في المجلس لاسيما وقد وردت يعنى  
المماثلة بقوله وهو السمع البصير وهاتان صفتان محتمتان في الخلق فلا بد ان تحتق ماني وان يعلم  
هل هي كاف الصفة أو غيرها مما يطلبه اللسان بما وضعه لها فان كانت هنا كاف صفة فماني الاماثلة  
المثل ان يماثل فأثبت المثل لها بالياء التي في مثله وهو ضمير يعود على الحق ومعلوم ان المثل ليس عين  
مماثله ولو كان عين من هو مثل له ما كان مثله لا عقلا ولا شرعا فوجود المثل عين اشبات الغير بلاشك  
فان عمت المماثلة فهي العقلية بلاشك ولا ينكسرهما اللسان وان خصت فهي لما خصت له حقيقة  
في ذلك لا يجازا مثل زيد كالجبر لاساعه في الكرم اوفي العلم ومن العلماء من جعل الكاف في ليس

كنهه تبي زائدة فان كانت جاءت بمعنى ما عني زائدة فان ذلك المعنى الذي جاء له لا يظهر ولا يحسن  
 في نفس المخاطب الا بها فأتى ان تكون زائدة فان الله ما خلق شيئا باطلا ولا عبثا والزائد لغير معنى  
 انما هو عبث والعرب من الخيال ان تجيء بزائد لغير معنى فاذا جاءت بهذا الحرف لمعنى فهو لما جاءت  
 به فان المتكلم لا يجيء بالكلمة فيما يقوله النحوي زائدة الاتقيد التوكيد فاذا زالت زال التوكيد  
 فانما ما هي زائدة فان الكلام المتركب ما استقل دورها وما يقوم مقامها فاذا اكد تعالى تبي  
 المثل ما هي زائدة فجعل تأكيد تبي المثل في مقابلة من اثبت المثل فرضا ووجودا في زعمه او الاظهر  
 ولو قلت والعجب لصدقت في هذه الكاف انها للصفة بشرائ الاحوال لكون الحق ما وصف الانسان  
 الكامل والاجا وصف به نفسه ونبي مثاله الانسان الكامل ان يجاء تبي من العالم وبعضه مع هذا  
 قوله خلق آدم على صورته فهذا الخبر يقع به الانس للنفس فما في العالم زائد لغير معنى لانه ما فيه عبث  
 ولا باطل بل كل ما فيه مقصود لمعنى فان قلت فأين المماثلة في الفعل قلنا يسان هذا من وجهين الوجه  
 الواحد ان يفعل بالآلة ظاهرة فاذا اقت في توحيده في الافعال جعلنا الآلة يفعل بها ما ينسب  
 في الشاهد قوله لنا فنحن له كالتدوم للتجار فهذا اذا جعلناه مثلا لنا فاذا جعلنا انفسنا مثلا له وهو  
 الوجه الآخر من الوجهين في الجواب فهو التوهم بالارادة والتصديق آلة باطنة فانها نسبة فهو  
 يفعل بالارادة فاذا كان الولى صاحب همة يفعل مهمته كان مثاله ولا يوجد ذلك في كل انسان من هذا  
 النوع فانما نحن به وله فينا فعلنا ونفعل بنا ونفعل فينا فلا يثبت التوحيد في الافعال الا ان تكون آلة  
 لا يتبين ذلك والله العالم والمعلم الذي اطلع من شاء على ما شاء من علمه وفي هذا المنزل من العلوم علم  
 ما يتبين من الوقت لقيام الساعة وفيه علم الفرق بين ما ينزل من العلم على قلوب العلماء من حضرة الربوبية  
 وحضرة الرحمانية دون غيرهما من الحضرات الالهية وفيه علم ما ينبغي ان يكون علمه صاحب هذا  
 العلم من الصنعة وعلم يصح هذا العلم بان لا يرفع برأسه لا وفيه علم الاسرار التي لا تنزع وفيه علم  
 الرد والقبول وفيه علم الفرق بين الرؤيا والمشترات وان الرؤيا آفة والمشترات أخص فان الانسان قد  
 يرى ما يصيدت به نفسه وما يلعب به الشيطان أو يحزنه ولو لم يكن كذلك لأثر في روث له أفرأها لنفسه  
 ما أثبت الشارع ان ذلك الخوف مزبل وهو قوله أن يتقل صاحب الرؤيا المنفعة ثلاثا عن يساره ويستعيد  
 بالله من شره ما رأى فانها لا تضمره ويتحول عن شقه الذي كان عليه تأمنا حين الرؤيا لشقه الا ستر فانها  
 لا تضمره فانها تتحول بتحوّلها كما يتحول صاحب الاستسقاء رداءه عند الدعاء فيقول الله حالة الجذب  
 بالخصب ويرحمي شره افيان اتخذه معاذا فلم يؤثر فيه اذ غوليس يجعل الاثر وان كان قد ورد ولكن  
 على وجه خاص فقد ورد في الشرع ان العبد يفعل فعلا يخطئ به ربه ويفعل فعلا يرضى به ربه وفيه  
 علم في أى صورة يستعمل الدليل العقلي وفي أى صورة لا يستعمل وفيه علم حقائق الاشياء التي  
 بالعلم بها يصح ان تكون معلومات وفيه علم الحدود الالهية الموضوعت في العالم في الدنيا والآخرة  
 ومنها أوقاتها وفيه علم المولدات من غير المولدات والمولدات ما يظهر عن الفكر والتدبر والروية وفيه علم منازعة  
 الوجود العدم وفي أى حضرة أو ميدان يتجسمان وليس له ما ميدان منازعة الالهية الممكثات فلم يرح  
 غاب والمرجوح معلوب وفيه علم التوحيد الالهي وأما كنهه ستة وثلاثون وفيه علم ما يعمل وما لا يعمل  
 وفيه علم ما ينبغي ان يتخذ عدة للشدائد من الاسباب وغيرها وما من سبب يدفع به وفيه علم الفصل  
 والوصل واهما بابان في هذا الكتاب وفيه علم الاصل الذي منه أوبه ظهرت الكون واعيان العالم  
 وفيه علم من هو العالم ومن يحفظ عليه صورته ومن لا يحفظ عليه صورته وفيه علم نسبة الحركة  
 الى العالم العلوي وما يطلب بتلك الحركة وفيه علم الانتقال من حال الى حال وما أصل ذلك وفيه علم  
 نشأة الانسان على الانفراد وأعي بالانسان الانسان الحيوان وفيه علم التثبت في الامور وما سببه  
 وما ينتج وفيه علم العجز والتصوير من هو العدل وفيه علم الحافظ والحفظ والمخفوظ من حيث ما هو

مختوفا

محمفوظ والمحمفوظ به وفيه علم الزيادة والنقص ولكن الدنيا من يوم خلقها الله ما زالت تنقص وان  
 الاخرة من حين شرع النقص في الدنيا ما زالت تزيد فهي في كل يوم في مزيد الدنيا كل يوم أيضا في  
 نقص وفيه علم من علم انه لا يكون منه كون كذا الماطول بكونه كين بطاب القيام من المتعد الذي  
 لا يصح منه القيام ولما اذ يريد مع علمه بانه لا يستطيعه وفيه علم عناية الحق بعده في حال لا يتخف فيه  
 بالعقل ولا بالوجود كما ابي يزيد وامثاله من الاولياء وكعبسي ويحيى من الانبياء وفيه علم اقامة  
 الحج وفيه علم ما يستقل العقل باذراكه مما لا يستقل باذراكه وفيه علم طب الخبيث عند الخبيث وفيه  
 علم نسبة الاصابة الى كل مجتهد ودعي نسبة الخطي الى المجتهد وان ذلك الخطأ علم في نفس الامر وحكم  
 الله فيه وفيه علم الصانع العملية بالنظرة والروية والتعليم فهذه ثلاثة أحوال فهي بالنظرة في الحيوان  
 وبالتعليم في الضعيف والعقل وبالروية والتدبير في النوى العقل الصحيح والتفكير والنظر وفيه علم  
 ما يتق ومن يتق وبتأديتي وأصناف المتقين وفيه علم الفرق بين البلاء والابتلاء وفيه علم القرين الصالح  
 هل الصلاح فيه بالعلم أو بحكم الاصلية وفيه علم حكم الجزاء الوفاق المناسب بانساق وفيه علم  
 احوال السدم ومتى يتعين وقته وفيه علم التبدل والتحويل في الصور مع بقاء العين وهل ينتقل  
 الاسم بانتقال الحال أم لا وفيه علم ترتيب الكتب الالهية مع ان الكلام واحد في نفسه وكف  
 ينسب للمتأخر التقدم على ما هو متأخر عنه وفيه علم ما تعطيه حتمية العباد من العلوم  
 وفيه علم عموم رحمة المخلوق وهو من أسنى العلوم واخصاها وفيه علم ما يمكن أن يصح في  
 التناوب بين الخلوقات وبين ما لا يكون وفيه علم التزيه ومكانة الخلق من الحق والحق من الخلق والله  
 يقول الحق وهو صدى السبيل

\* (الباب الرابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سر من عرفهما استراح  
 ونال الراحة في الدنيا والاخرة والغيره الالهية) \*

إذا ما قام شخص عن سواه	أباحكام فذل المستجاب
فان لم يستنبه وقام فيها	فلا شك اديه ولا رتياب
ولو يدعو عليه اذا تعدى	لكان دعاؤه فيه يجاب
لصدق الذعو والاخلاص فيه	يصيب اذ يريد ولا يصاب

هذا منزل البشري الالهية بالراحة التي أوجبها الاعتناء الالهى بين بشر بها من عباده الصالحين  
 الى يوم القيامة وفي التسامية فان الله لم يزل كل شيء عنده بالنعمل ما عنده شيء بالقوة فوردت  
 التعريفات الالهية بما كان الله فيه من الافعال والاحوال استذكر بعقله شهوده ذلك  
 من ربه فيه في حال عدمه لما كان عليه من الثبوت الذي أوجب له قبول التصرف الالهى  
 فيه وبذلك الحالة الثبوتية امثل أمر الحق بالتصوير فان الامر لا يريد الاعلى أمر يتخف  
 بالسمع فالقول الالهى لم يزل والسمع الثبوتى لم يزل وما حدث الا لسمع الوجودى الذى هو فرغ عن  
 السمع الثبوتى فانتقلت الحال على عين السمع ما انتقل السمع فان الاعيان لا تتقلب من حال الى حال  
 وانما الاحوال تلبس احكاما ما قبل تلبسها فيتحيل من لاعلم له ان العين انتقل فالاحوال تطلب الاسماء  
 الالهية لان الاعيان هي الموصوفة بالطلب ويحدث للاعيان اسماء وانتاب بحسب احكام الاحوال  
 التي تتقلب اليها ولولا الاحوال ما تميزت الاعيان فانه ما تم الاعيان واحدة تميزت بذاتها عن واجب  
 الوجود كما اشتركت معه في وجوب الثبوت فله تعالى وجوب الثبوت والوجود وله العين وجوب  
 الثبوت فالاحوال لهذه العين كالاسماء الالهية للعن فكما ان الاسماء لالعين الواحدة لا تعدد المسمى  
 ولا تكثره كذلك الاحوال لهذه العين لا تعدد لها ولا تكثرها مع معتولية الكثرة والعدد في الاسماء

والاحوال وهم هذا صح لهذه العين ان يقال في ما فيها على الصورة أى على ما هو عليه الامر الالهي  
فصل هذه العين الكمال بالوجود الذي هو من جملة الاحوال التي تقلب عليها فنقصها من  
الكمال الا هو وبقي حكمكم وجوب الوجود للتمييز بينها وبين الله اذ لا ترتفع ذلك ولا يصح لها فيه  
قدم وله تميز آخر وذلك ان الحق يتقلب في الاحوال لا تتقلب عليه الاحوال لانه يستحيل ان يكون  
للحال على الحق حكم بل له تعالى الحكم عليها فلماذا يتقلب فيها ولا تتقلب عليه كل يوم هو في شأن فانها  
لونه ثابت عليه أو وجبت له أحكاما ما ما وعين العالم ليس كذلك تتقلب عليها الاحوال فتظهر فيها أحكامها  
وتقلبها عليها بيد الله تعالى فاما تتقلب الحق في الاحوال فمعلوم بالنزول والاستواء والمعبية والضحك  
والفرح والرضى والغضب وكل حال وصف الحق به نفسه فهو تعالى يتقلب فيها بالحكم فهذا الفرق بيننا  
وبين الحق وهو وضع الفرق وارجلاها فوقت المشاركة في الاحوال كما وقعت في الاسماء لان الاسماء  
هي أسماء الاحوال وسماها العين كما انه لها الاسماء بنسبة غير هذه النسبة وسماها الحق فهو السميع  
البصير العالم القدير وانت السميع البصير العالم القدير بحال السمع والبصر والعلم والقدرة لنا وله بنسبتين  
مختلفتين فانه هو هو وضع نحن فانا آلات ونحن له آلات مع آياتنا فان الله قال على لسان عبده سمع  
الله من حمده وقال فأجره حتى يسمع كلام الله وما رميت اذ رميت وانى كان الله ربي والا لك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فالتقلب للحق في الاحوال لاظهاراً لعينها كتنقلب الواحد في مراتب الاعداد  
لانها ارفع عينها واعلم ان هذا المنزل مسمى منزل سرّين الاسرار عجب وهو ان الشيء الواحد تنسبة  
نفسه بلا غيره في المحسوس والمعتول فاما في المحسوس فآدم شناه ما فتح في ضلعه القصير اليسرى من  
صورة حواء فكان واحد في عينه فصارت روحا لها ووليت سوى نفسه التي قبيلها فافيه انه واحد  
وأما في المعتول فالالوهية ليست غير ذاته تعالى ومعتول الالوهية غير معتول كونه ذاتا فانفتحت الالوهية  
ذات الحق وليست سوى عينها فكيف في الحسن من آدم ومن شناه من ذاته رجلا كثيرا وانساء على  
صورة الزوجين كذلك بث من ذات الحق تعالى وكونه لها العالم على صورة ذنن المنعولين فالعالم  
خرج على صورة مؤثر ومؤثر فيه للتو الذي له أجزاءه فان الالوهية حكم لذات فيها حكمك  
بإيجاد العالم فلما أثرت الحكم بما إيجاد العالم كذلك ظهر العالم بصورة من أو جده بين مؤثر ومؤثر فيه  
كما جرى للمحسوس فان الله ما خلق من آدم وحواء أرضا ولا سماء ولا جبلا ولا غير ثم وعه بل ما خلق  
منهما الا مثلهما في الصورة والحكم

ان التي كان الوجود بكونها	ذات يتقدس لفظها معناها
اني لاهواها وأشهى قريها	منى وأشهى كل من هو اها
ليلى وابني والرباب وزينب	أسرار من حبي لها محبساها
لومت مات وجودها بما تانا	فوجودنا عين لها وسواها
عجبنا لسواها فان وجودنا	فرد فسلطان نحن شناها

ولما كان الاصل واحد او مائة سوى نفسه ولا ظهرت كثرة الامن عنه كذلك كانت له في كل شيء من  
الأمم آية تدل على انه واحد فالنفس كونه جسم وروح وبه تمام نشأة لوجود فاعالم الحق كالجسم  
للروح وكالم يعرف الروح الامن الجسم فانما لنا نظره رايه رايها صورته مع بقائها تزول عنها أحكام  
كانت اهداه من الجسم وصورته من ادراك المحسوسات والمعاني فعلنا ان وراء الجسم انفسا حرمعنى  
آمره الذي أعطاه أحكام الادراك فبه فسمنا ذنن المعنى روحا لهذا الجسم كذلك ما علمنا ان لنا  
أمر يصحركنا ويسكننا او يحكمك فيما جاسنا حتى نطرقنا في أنفسنا فلما عرفنا نفوسنا عرفنا رايها كذلك العمل  
بالنعل وان هذا أخبرني الوحي النبوي من عرف نفسه عرف ربه وفي الخبر المنزل الالهي سترهيم آياتنا

في الافاق وفي أنفسهم حتى يبين لهم انه الحق بمناظر العالم عن الله الابصيرة ما هو الامر عليه وما في  
 الاصل شرفا في من تستند الشرور والعالم في قبضة الخير المحض وهو الوجود التام غير ان الممكن لما  
 كان للعدم نظر اليه كان بذلك القدر رتب اليه من الثمر ما نسب اليه فانه ليس له من ذاته حكم وجوب  
 الوجود لذاته فاذا عرض له الشرفين هنالك ولا يستمر عليه ولا يثبت فانه في قبضة الخير المحض والوجود  
 ثم تمام المعرفة الموضوعية في العلم بالله ان الجسم في الروح آثارا معقولة معلومة لما يعطيه من علوم  
 الاذواق ما لا يمكن ان تعلمها الا به وان الروح له آثار في الجسم محسوسة يشهدا لكل حيوان من نفسه  
 كذلك العالم مع الحق لله فيه آثار ظاهرة وهي ما يتقلب فيه العالم من الاحوال وذلك من حكم الله  
 الدهر واخبار الحق سبحانه ان للعالم من حيث ما كلفه آثارا لولا نعر ينه اياها ما عرفنا هاهنا وذلك انه  
 اذا امتسار رسوله فيما جاء به من طاعة الله أجبنا وأرضينا فرضى عنا واذا خالفنا لم نتمثل أمره  
 وعصيناه أخيرا نانا نحنظناه وأغضبنا فغضب علينا واذا دعوانا اجابنا فالدعاء من اثره والاجابة من  
 اثرنا ذلك لتعلموا انه ما أظهر شيئا الا من ضرورة ما هو وجوده وسبب ان يكون الامر الا كذلك والاقرب ان  
 وما تم الا هو ولا يعطى الشيء الا ما في قوته ولهذا نعت سبحانه نفسه بعبودات عندنا وهي  
 في الحقيقة نعوتوه ظهرت فينا ثم عادت عليه ونعتنا سبحانه بعبودات ما يستحقه جلاله فهي نعوتوه على  
 الحقيقة فلولا ما أوجدنا على صورة ما هو عليه في نفسه ما صح ولا يثبت أن نقبل صفة مما وصفنا بها  
 مما هي حتى لو لا كان يقبل صفة مما وصفها بنفسه مما هي حتى لنا والسلك حتى له فهو الاصل الذي  
 نحن فرعه والاسماء الغضبان هذه الشجرة أعني شجرة الوجود ونحن عين الثمر بل هو عين الثمر فما مثل  
 سوى وجود هذه الشجرة ومن تمام المعرفة بالله ما أخبرنا الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من  
 تحوّل تعالى في الصور في مواطن التبلي وذلك أصل تقابلنا في الاحوال فطاهرنا واطننا وكل ذلك فيه  
 تعالى وكذلك هو تعالى في شؤون العالم بحسب ما يقتضيه الترتيب الحكيم فشاؤه في غدا لا يمكن  
 أن يكون الا في غدا وشأن اليوم لا يمكن أن يكون الا في اليوم وشأن امس لا يمكن ان يكون الا في  
 امس هذا كله بالنظر اليه تعالى وأما بالنظر الى الشأن فيمكن ان يكون في غير الوقت الذي يكون فيه  
 لولاه الحق تعالى وما في مشيئته جبر ولا تحير تعالى عن ذلك بل ليس لمشيئته الا تعلق واحد لا غير ومنها  
 قوله سنفرغ لكم آية النقلان يعني منكم ومن العالم الذي هو سوانا وانما ما يتقابلان ما فينا  
 من النقل وهو عين تاخرنا بالوجود فابطأ ناومن عادة النقل الابطأ كما انه من عادة الخفيف الاسراع  
 فحين والجن من النقلين ونحن أثقل من الجن للركن الاعاب علينا وهو التراب فالانسان آخره وجود  
 في العالم لان الختم لا يختصر الا من مطول والافليس يختصر فالعالم مختصر الحق والانسان مختصر  
 العالم والحق فهو يتساوى المختصر أعني الانسان الكامل وأما الانسان الحيوان فانه مختصر العالم  
 خاصة وله يفرغ الحق ليقيم عليه ميزان ما خلق له فان قوله سنفرغ لكم آية النقلان كلمة تهديد والانسان  
 الكامل لا يتوجه عليه هذا الخطاب غير ان في هذه الكلمة إشارة للعوق الرحمة بهما أعني النقلين  
 وذلك في فقر اللام الداخلة على ضمير الخطاب في اكم وان كان النفع الالهي قد يكون بما سوء  
 كما يكون بما يسر ولكن رحمة سبقت غضبه وجاء بالة الاستقبال وهي السين وآخذ درجة الاستقبال  
 ما يؤول اليه أمر العالم من الرحمة التي لا غضب بعدها لا ارتفاع التكليف واستيفاء الحدود وما جاء  
 بضمير الخطاب في قوله لكم علمنا من الكرم الالهي أبدأ الله بريح جانب السعداء وجانب الرحمة  
 على النقص ولهذا سمي ما تأمل به أهل الشقاء عذابا لان السعداء يستعدون الام أهل الشقاء انما  
 لجانب الحق حيث اشركوا به فلههم في الآلام نعم فيمن الحق ذلك عندنا اشارة اليهم حيث اثره  
 فلذلك جاء بجمع الخطاب ليفتح اللام وليعلم بالة الخطاب انهم قوم مخصوصون لانه لا ينفذ من العالم  
 ضمير الغائب فلا بد له من أهل مثل قوله في السعداء لهم جنات تجري فاني بضمير الغائب فغابوا عن هؤلاء

الخصايبين وقع اللام فتح رجة تعطيلها قرأتاً الاحوال والهداه الاذام مرتب بها مامل الخق بها عبادة مثل قوله وانهم عندنا لمن المصطفين الاخبار ومثل قوله ما كان الله ليدنرا المؤمنين على ما انتم عليه وما كان الله ليضيع ايمانكم ويحفر لكم ما في السموات وما في الارض وخلق لكم ما في الارض وله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فله ولنا ومع هذا فالادب يلزمنا وبالادب يكون أصحاب لاطنان جلساء من غير انبساط لان الشمود والانبساط لا يجتمعان

انى عذبت من امر ايس يحطلى  
فانه قال هذا لم اقله انا  
ولست اعبد من يعنى بصورته  
وليس سورة حلى غير سورته

فان بدون اذ انب اليه مالا يقتضيه مقامه من الصفات الشريفة يأنف من ذلك لانه محجوبه كما يأنف الشريفان بوصف بدون ما يستحقه شرفه (وصل) وأما من قال من أعجابنا وذهب اليه كلاما من الغزالي وغيره بان الفرق بين الولى والنبي تزول الملك فان الولى ما هم والنبي ينزل عليه الملك مع كونه في امور يكون ملهمها فانه جامع بين الولاية والنبوة في هذا غلط عندنا من القائلين به ودليل على عدم ذوق القائلين به وانما الفرق انما هو فيما ينزل به الملك لاني نزول الملك فالذى ينزل به الملك على الرسول والنبي - خلاف الذى ينزل به الملك على الولى التابع فان الملك قد ينزل على الولى التابع بالاتباع وبالهام ما جاء به النبي - فيما لم يتحقق هذا الولى بالعلم به وان كان متأخرا بل زمان عن زمان وجوده فقد ينزل عليه بتعريف حجة ما جاء به النبي - أو سبقه مما قد وضع عليه أو توهم انه صحيح عنه أو ترك النفع الراوى وهو صحيح في نفس الامر وقد ينزل عليه الملك بالشورى من الله بانه من أهل السعادة والنور وبالامان كل ذلك في الحياة الدنيا فان الله عز وجل يقول لهم الشورى في الحياة الدنيا وفى الآخرة وقال في أهل الاستقامة القائلين بربوبية الله ان الملائكة تنزل عليهم قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا واوبشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ومن الاولياء من يكون له من الله ذوق الانزال فى التنزيل بما طرأ ما طرأ على القائلين بخلاف هذا الامن اعتقادهم فى نفوسهم انهم قد عموا فى سلوكهم جميع الطرق والمقامات وانه ما يتبع مقام الاولياء ذوق وماراوا انهم نزل عليهم ملك فاعتقدوا ان ذلك مما يختص به النبي - فذوقهم صحيح وحكمهم باطل وهم قائلون انه من أى منهم زيادة فبات منه لانه عدل صاحب ذوق ما عندهم خبره ولا طعن ولا يتعدون ذوقهم فمن هناك وقع الغلط ولو وصل اليهم من تقدمهم او كان معهم فى زمانهم من أهل الله القول بتنزل الملك على الولى قبله وما ردوه وقد رأينا فى الوقائع من تقدم جماعة غير قائلين باحرامها فلما سمعوه مناقبوه ولم ينكروه لارتفاع التهمة عنهم فى اشكالهم وامثالهم فان قال أحد من أهل الله من أهل الاشارات وهم أصحاب النداء على رأس البعد انك قد قلت ما من حقيقة ولا نسبة فى العالم الا وحى صادرة عن نسبة الهمة ومن نسبة العالم الافتقار وقد قال أبو يزيد وهو من أهل الكشف والوجود ان الله قال فى بعض مشاهدته معه تنزب اى بما ليس لى فقال أبو يزيد وما ليس لك فقال الله له الاله والافتقار فاعلم ايها المستفيد ان الحق تعالى له الرحمة والعضو والكرم والغفرة وما جاء من ذلك من أسماءه الحسنى وعن له تعالى حقيقة ولذلك له الانتقام والبطش الشديد فهو سبحانه الرحيم الغفور الكريم العفو ذو الانتقام ومن الخيال ان تكون آثار هذه الاعمال فيه أو يكون شلالا لآثارها فخر حليم بن وعذو عن وتكرم على من وعذو لمن وذو انتقام من من فلا بد أن يقول ان الخصالى يطلب الخلق والخيرى يطلب الخالق وصفة الطالب معروفة والحاصل لا ينبغي فلا بد من العالم لان الخصالى الالهية تطلبه وقد بينا لك ان معقولية كونه ذاتا ما هي معقولية كونه الهامت المرتبة وليس فى الوجود العيني سوى العين فهو من حيث هو غنى عن العالمين ومن



حيث الاسماء الحسنى التي تطاب العالم لا مكانه لظهور أثرها فيه بطالب وجود العالم فلو كان العالم موجودا ما طلب وجوده فالاسماء له كالعائلة تورب العيال يسعي على عياله والخلق عيال الله الا يبد والاسماء الال الاقرب فيبأله العالم لا مكانه وتساؤه الاسماء الحسنى لظهور آمارها وما بال الالافما ليس له وجود فلا بد من وجود العالم والكتاب حاكم والعلم سابق والمثبته محققة فمن المحال ان لا يقع وانما وقع التكثير في الطائفة التي قالت ان الله فقير ونحن أغنياء بالجموع فانهم ليسوا باغنياء عن الله وليس الحق بتأخر عن إيجادهم ولا عن اسباغ النعم عليهم فضلا منه ومثبة لحكم كتاب سبق قال تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم فالحكم للكتاب ونسبة الكتاب ما هي نسبة الذات وتعين امضاء الحكم فيما افضاه فهو للكتاب كالسادن والمتصرف بحكم خير المرتبة هذا تعبطه الحقائق بانفسها وهي لا تبدل ولوتبدت الحقائق اختل النظام ولم يكن علم اصلا ولا حق ولا خلق فلو نظر العاقل في حكمة الخطاب الالهي في قوله سكتب ما قالوا واخذهم من قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة يريد اوجها على نفسه لانه ما تم موجب الا هو تعالى فقال سنجب ما قالوه فمارجع ضرره عليهم وقال في تمام الآية ونقول ذر قوا عذاب الحريق عقوبة لهم ولهذا كُنْتُ تفتيق كثرهم بالجموع فانهم ليسوا باغنياء فهذا روح هذه الآية وانما احتجناك بما قاله لابي زيد فهو أيضا عين الجموع فلم يقل الذلة وحدها بل قال الدلة والافتقار ونسبة الجموع ليست بنسبة المفرد فلو لا ما يمكن ما ظهر أثر للاسماء الالهية والاسم هو المسمى وعينه ولا سيما الاسماء الالهية فالوجود طاب ومطلوب ومتعلق الطاب العدم فاما اعدام موجود واما إيجاد معدوم قال الله تعالى الله لا اله الا هو فماتني الال الالهية ان تكون نعمتالا كثر من واحد فلا اسماء الالهية أو المرتبة التي هي مرتبة المسمى الها التصرف والحكم فبين نعمت بها فيها تصرف ولها تصرف وهو غنى عن العالمين في حال تصرفه لا بد منه فانظر ما أعجب الامر في نفسه ومن هنا يعرف قول ابي سعيد الطرازان ما عرف الله الال بجمعه بين الضدين ثم بلى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وأما قول اليهودي الجبل يد الله لمة لولة فقال تعالى فيهم غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا أي ابعدها عن صفة الكرم الالهي فان أقر لهم من أعمالهم فغلت أيديهم فوقع الجبل الذي نسبوه الى الله عليهم فما شهدوا من الله الاما قالوا فاذا تفهم طعم ما جاؤا به وكذبهم الله بعد ذلك في المال فسط عليهم الكرم بالرحمة التي وسعت كل شئ ليعرفهم بانهم كانوا كاذبين وهذا أشد العذاب وأشد النعيم فانه اذا بسط عليهم الجود والكرم علوا جهلهم فتوههوه فتمعدت أنفسهم بتصور الحال التي كانوا عليها من الجهل بالله ويتنعمون بازالة ذلك ووقفهم على العلم وعلوا أن جهلهم أورثهم الكذب على الله بل يدها مبسوطتان شفق كيف يشاء فالحكم لله المشددة فانهم وليست مشيئة غير ذاته فاسماؤه عينه وأحكامها حكمه وما ظهر العالم الالماهي عليه من القوى

فانظر اليه تكن هو	ولا تجاوز حدك
فكل ما هو فيه	فانما هو عنده
غـ	
من قدر الله حق قدره	أظهر أمر الوجود منه
فكل أمر تراه عين	من خلقه فيه فهو عنه
فعينه عين من رآه	لذلك ما للوجود كنه

فاذا قلت الله فهو مجموع حقائق الاسماء كباقي المحال ان يقال على الاطلاق فلا بد ان تقدمه الاحوال وان قديته الانفاظ بحكم التبعية للاحوال فكما أضفت اليه فانظر أي اسم تتحققه تلك الاضافة فليس المطلوب من الله في ذلك الامر الالاسم الذي يخصه تلك الاضافة والحقيقة الالهية

التي تطلبه فلا تتعداه ومن كان هذا حاله فقد وفى الله حقه وقدر قدره مجازاً فإنه لا يقدر قدره مفصلاً لان  
 الزيادة من العلم بالله لا تتقطع دسياً ولا آخره فالامر في ذلك غير متناه الا ترى ان الله بعث موسى عليه  
 السلام برسالة الى فرعون كان من جهتها ان يقول له اذا قال له فرعون لما بال القرون الاولى علمها  
 عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى يعنى ما اوجبه على نفسه من ذلك مما كتبها فى اللوح المحفوظ  
 الا لا يعلم من شأنه انه لا يعلم الا بالاعلام فيما لا يعلم الا بالاعلام لا ليتذكر ما اوجبه على نفسه مما  
 تستقبل أوقافه فى المدد الطائفة فانه لا يضل ربى الذى جئتك من عنده لا دعوتك الى عبادته ولا ينسى  
 وقال تعالى عن نفسه نسوا الله فسيذهبهم وما نسوه على الاطلاق فما ينساهم على الاطلاق وانما ينساهم  
 فيما نسوه فيه فالوعاير به اناتهم الرحمة من الرحيم بذلك فانسوه فسيذهبهم الرحيم اذ قولاهم الاسم الا الهى  
 الذى كانوا فى العمل الذى يدعون ذلك الاسم اليه فاذا انقضت عدل ميزانه فيه زال النسيان اذ لا بد عند  
 زواله من كشف الغطاء فى الدنيا عند الموت فلا يموت احد من أهل التكليف الا مؤمناً عن عيان وعلم  
 محقق لا مريه فيه ولا شك من العلم بالله والايان به خاصة هذا هو الذى بعث فانه لا يأس أشد من الموت  
 وما بقى الا هل تنفعه ذلك الايمان أم لا فاما فى رفع العقوبة عنهم فلا الا من اخته الله قال تعالى فلم يك  
 ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ثم قال وهو موضع استشهادنا سنة الله التى قد دخلت فى عباده وقال  
 فى الاستثناء الا قوم يؤمنون لما آتواهم بشيء من قبله وكانوا فى الحسنة لا يؤمنون الا بما آتواهم به  
 حين فلا حكم على الله فى خلقه وامانته ذلك الايمان فى المال فان ربك فعال لما يريد والله يقول  
 تعالى ان الله يعجز عن الذنوب جميعاً فبهذا عهدنا فى كتابه وعلى السنة رساله عليهم السلام

فقد يدان ان الحق فيما اتى به  
 فاخبرنى بالامر من نصه فيما  
 بل الامر فيه واحد ليس غيره  
 واذك فسرقان يبين دله  
 وان كان قول الله فى كل حالة  
 وتختلج عجب لا يزال مجددا  
 فحكم الحكيم الحق فى الخلق ظاهر  
 لتجدادى انعامه بشموده

رسول الى قلبى من الملاء الامعى  
 أقول بأحرى فى الامور ولا أولى  
 فما عالمى لى ولا عالمى لى  
 وليس بقرآن على قابلية لى  
 على اذا ما جئت حضرته بملى  
 وما مر منه لا يزال ولا يلى  
 فسبحان من أعنى وسبحان من أجبلى  
 وقد صغى منه بمورده الاحلى

فمن أتى الله جعل له فرقاناً وان كان فى عين القرآن العزيز الذى هو الجمع من قريب الماء فى الخوض اذا  
 جمعه بما كل فرقان قران وكل قران فرقان

فحين الجمع عين الفرق فانظر  
 فليس المنزل عين المنزل فاحكم  
 وان شئت اذ افكرت فيه  
 فلو لا الحق ما كن اتساق  
 وعند شرونا عنه دعانى  
 اليه فى جسوم من نبات

بعينك لا اجتماع فى افتراق  
 عليه بالفرق وبالتلاق  
 حكمنا بالسكرح وباطلاق  
 فساق الحق ملتف بساق  
 لاعلم أن فى العقبي مساق  
 فان طينا فسك فى حقائق

فربى فى الجنة وفريق فى السعير فتميز الواحد عن من شاء فان فرد كل فريق بأحديته فتميزه من تنم  
 بانفرادهم ومنهم من استوحش فى انفراده فتباعدت عن العارف من وحشة الحجاب

فاى تعبير لا يسهل تذكره ابره م ربه فيما فلتسه الخلق والامر

<p>فولولا وجود الحق ما كان خيره ولست سواه لو نسرت حقيقتي فمن يتحقق صورتي فانه فسدر لا يجار تنافس نشأتي فان كنت ذاعقل تبين حكمه فان شئت فاشمر به رحمتا شئت فسجان من أحبي الفؤاد بذكره</p>	<p>فولولا وجودي لم يرفى الزرى شمر ولسكنه اخني فشانى له ستر يلوح له من نشأتى الدر والدر وللعلم منها ما يجوده الدر وان كنت ذاعين فقد رفع الستر وان لم تشأ شمر ان شمر بك المزور ولو لم يسكن ذكر لتمام به الفكر</p>
--	---

واعلم أيديك الله بروح منه اني ما رأيت ثبوت العلم على صورته لا يتغير الا في هذا المنزل فاورثني الطمأنينة  
فيما علمت انه لا يزول وان الشبهة لا تزله فان الشبهة اذا جاءت بان شاهده هذا الامر في هذا المنزل رآها  
شبهة لا يمكن ان تتغير له عن صورته بتجلاف من ليس له هذا المنزل فانه يتزلزل ويؤديه ذلك التزلزل الى  
النظر فيما كان قد قطع انه يعلمه ولا يعرف هل العلم الاول كان شبهة أو هل الثاني هو شبهة أو هل الامران  
شبهة فيحار وذلك انه ليس هو في علمه بالامور على بصيرة لانه ولدها بنكره فاذا جاءت الامور بانفسها  
لا يجوعاك وان شئت اَعْطتْك حقائقها فاعلمتها على ما هي عليه ويتعلق بهذا المنزل آيات كثيرة من القرآن  
العزير ولو بسطنا الكلام فيها الطال المدى فلنذكر منها آيات لا كلها ولا اشرحها وانما آية عليه  
للعقول السليمة والابصار النافذة فمن ذلك قوله والله ملك السموات والارض ومنه اله الملك وله الجود وهو  
على كل شئ قدير في سورة التغابن ومنها وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك ومنها ويل للمطفئين  
ومنها فويل للمصلين ومنها ويل يومئذ للمكذبين حيث وقع ومنها تالله لا أكيدن أعضائكم بعد ان  
تولوا مدبرين ومنها قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله لو طغى لسمعادتهم ومنها لله الامر من قبل  
ومن بعد فصدر بهذه الآية لم يعلم ما هو الامر عليه بالنسبة اليه ومنها ان ربهم يومئذ خبير واكتفى  
بالخبرة عن العلم فكأن كل خبرة عالما ومنها ولو شاء الله لجمعهم على الهدى لبقاء جحرف امتناع لامتناع  
ومنها ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لخلعنا من يكفر بالرحمن ليعتقهم سقنا من فحة ومعارج عليها  
يظهرون ومنها ان الساعة آتية أكاد أخفيها الخبري كل نفس بما تسعى ومنها وكذلك فتننا بعضهم بعض  
ليقولوا أهولنا من الله عليهم من بيننا ومنها ما كان الله ليدبر المؤمنين على ما نتم عمله الآية ومنها  
ثم ليقتضوا تفهمم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ومنها تتؤمنن به وتتسنرنه ومنها  
وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الآية ومنها وانه لحب الخير الشديد ومنها يومئذ  
تحدث اخبارها بان ربك أوحى اليها ومنها أيمن يمشي مكبر على وجهه أهدى وهو الذي سقط على  
وجهه في النار من الصراط وهو من الموحدين ومنها وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ونشر  
رحمته ومنها ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار أي تعجبا ومنها فمن يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذابا  
لا أعذبه احد من العالمين ومنها وعومعكم أيما كنتم فقد برنازل هذه الآيات وآياتها ومنها  
تعرف قوة الالف واللام اللتين للعهد والتعريف والجنس والحقاق لام التث بالخرروف والخرروف على  
قسمين حروف هجاء وهي الحروف الاصلية وحروف معاني وكلاهما في الرقيم بالوضع وفي النطق بالاطبع  
في الانسان وكلاهما منك وفيك فنام امر خارج عنك فلا ترجو ان تعرف نفسك بسوا الفانه ما تم فانت  
دليل عليك ودليل عليه وما تم من هو دليل عليك

من ذا الذي ترجيه بعدك  
فانظر اليه به تسكن هو  
وانت في الخالتين وحدك  
فشكل ما فيه فهو عندك

وفي هذا المنزل من العلوم علم بالاسباب في المسببات من الاحكام وتفصيل الاسباب وهل العالم كله

أسباب بعضها لبعض وهل من الأسباب ما يكون علما وهو سبب مثل النسب كالتقادات المعاني الموجبة  
أحكامها بنقلها وفيه علم ما ثبت لله من الأحكام عقلا ونوعا وفيه علم ما فائدة الاخبار في الخبر  
المقول وما الاخبار التي تفيد علمان التي تفيد ظنا وغلبة ظن من الاخبار التي تفيد حيرة من  
الاخبار التي تتحد في الأدلة النظرية فقد جهات في العلم وفيه علم الخلق عيال الله هل معناه معنى بالها  
الناس أتم الفناء الى الله وفيها إذا يكون الفتر مع كونهم موجودين وعلمهم من الخلق أنهم لا يعدمون  
بعدم وجودهم وانما هو نقاب أحوال عليهم من حال يزول ومن حال باق والزائل يعلى زواله حكما  
والآتي يعطى آتيانه حكما والمحكوم عليه بالحكمين واحسد العين كالتسامي بقعدا التعودات والقيام  
زائل حكيم زوال القسام كونه ليس بقسام وهو عين حكم التعود ويزيده التعود أحكاما لم تفهم من  
زوال القيام قد صار إليها وهي أنه ليس بمخلع ولا برا كع ولا ساجد ولا منبسط وفيه علم ما محكمة  
استفهام العالم أيعلم وفيه علم لما ذاب رجع ما يدركه البصر من تحول العين الواحدة في الصور في نظر  
الناسظر هل هي في نفسها على ما يدركها البصر أو هي على ما هي عليه في نفسها لم تنقلب عنها وهذا  
راجع الى ما يرى من الاعيان ويحكم عليها بانها أعيان هل تكثرت بأعراض أو مجردا عرفان الصور  
تختلف في النظر دائما وكل منظور اليه بالبصر من الاجسام جسم فالجسمية حكم عم ونرى فيه اصورا  
مما ظهر الاجسام وكذلك الصور الزوجية والتجلي الالهي وهذا علم في أشكال عظيم والخص  
منه بطريق النظر الفكري عسير جدا وفيه علم ما للنائب من الشروط ان بشرطها على من استخلفه  
مع علمه باه متهور في اقامته نافية فقل اشتراطه يؤذن بغيره من استخلفه أو بنسبانه فسد كره أو علمه  
بمخالفة أكثر من علم من استخلفه بها وينفتح في هذا الاشتراط أمور هائلة تتحدح ويعلم النائب  
ان من استخلفه يريد منه ان يباله فيما اشترط عليه ليريه فقره اليه ذوقا لاذك لو كان للنائب الاستقلال  
بما طلبه في شرطه ما اشترطه وفيه علم تعرض النائب لمن استخلفه بالرشاء وما يقبل من الرشاء وما لا يقبل  
وفيه علم اجابة المستخلف للنائب في كل ما يسأله من مصالحه وفيه علم ان في الطعن على المستخلفين  
تسفيه من استخدمهم وهو علم خطر جدا ولذلك نهى عن الطعن على الملوك والخلفاء والخبر ان قولهم  
بيد الله ان شاء عقبها عينا وان شاء عطف بها علينا وامرنا ان ندعوا لهم فان وقوع المصلحة بهم في العانة  
أكثر من جورهم وما محكمة جورهم مع انهم تواب الله على الحقيقة في خلقه سواء كانوا كثيرا  
او مؤمنين وعاديين او جافرين ما يخرجهم ذلك عن اطلاق النيابة عليهم فهل اذا جاز النائب ان عزل  
فيما جاز فيه من النيابة وانعزل على الاطلاق من النيابة ثم جدد له الحق نيابة اخرى مجددة وفيه علم  
تعداد النعم من النعم على المتعم عليه هل هو عما يتحدح في النعمة أو هو تعريف يعلم قد ذلك لما طلب منه  
من الشكر على ذلك او هل هو عقوبة لا موقوف منهم او هل يسوغ فيه هذه الوجوه كلها وفيه علم الفرق  
في التعليم في مواطن والاغلاظ في مواطن وفيه علم من اين جئت والى اين ترجع وهل ترجع على  
الحقبة ام لا او هو سؤل ابد اقد ما لا رجوع فيه والرجوع للمعتول والمحسوس في العالم لا نسبة  
الهيبة يرجع وهل ثم وصف الحق بالرجوع على ما قلناه في الرجوع ام لان الخسائق تباين ان يكون  
ثم يرجع وفيه علم الفرق بين وصف النفوس الناطقة بالمعتول والنهي والاسلام والالجاب وامثال  
هذا لقب اذ يرجع وفيه علم ما محكمة اقامة الدليل لمن لا يعلم ان ذلك دليل وهو يعلم انه علم هذه  
الصفة فهل هو عينه مستودع الدليل او هو غيره فيكون فيه ناقلا فينتفع به ويقبله من يصل اليه  
من نقل هذا الذي لم يعلم ان ذلك دليل وهذا يقع كثيرا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم رب حمل  
فتعلم ليس بفتية فاذا حملته ونقله الى فتية قبله ذلك الفتية واستفاد به علم لم يكن عنده والنقل لا علم له  
بشيء من ذلك وفيه علم تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان مجاورا له أو كان منه سبب وفيه علم

لم يصح

لم أمر الشارح بقتل الساحر ولماذا سمى كذرا ولماذا علم فرعون صدق موسى عليه السلام واضم  
الايمان في نفسه الذي اظهره عند غرقه حين رأى البأس وهل قتل من قتل من السحرة الذين آمنوا  
لكونهم سحرة فقتلوا شرعا في باطن الامر أولا بما منهم في ظاهر الامر واذا قتل الساحر هل ذلك كذا رتله  
وجزاء على سحره ولم يبق عليه من جهة ذلك السحر في الاخرة مطالبة فيه من الحق ام لا وفيه علم  
تفاضل المقتر بين عند الله بماذا افضل بعضهم بعضا وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم في ابتلاء  
المؤمن بالرزاق والمنايا ان له خيرا في ذلك كله ولماذا كان أهل الله في الدنيا أشد بلاء من سواهم  
ولماذا يرجع اقتضاء ذلك في حقيقتهم دون غيرهم من المؤمنين وفيه علم لماذا اجنبت النفوس على حب  
المال ولا سيما الذهب هل لحيازته درجة الكمال المعنى فوَقعت المناسبة بين الكمالين أو هل لما فيه من  
قضاء حوائجهم فهم فقراء اليه لو صولهم به الى اغراضهم وقول عيسى عليه السلام قلب كل انسان  
حيث ماله فاجعلوا الموالكم في السماء تكن قلوبكم في السماء فن اكنتم ماله فقد دفن قلبه في ارض  
طبيعته فلا يلتذ بشهادته اليه الذي هو الروح الالهى ايدا ومثل هذا يكون ابن امته وان كان له اب  
ولكن لا ينسب اليه كعيسى ابن مريم عليهما السلام ينسب الى امته وما وجه لها الاجر بل عليه  
السلام لما مثل لها بشراسوا باواعليها ومع هذا فانسب الالى البقرة الجسمية مع كونه يحيى الموتى  
من حيث ما هو من هبات الروح الامين وفيه علم الغيرة الالهية ومن زوجه في الاسم الخاص الذى  
به شرفه وفيه علم متى يتعين اجابة السائل فيما سأل اذا سأل ومن سأل بالحلال هل يتعين اجابته بالحلال  
فيكون الجواب مطابعا للسؤال وفيه علم وضع من ارتفع بنفسه وانحطاط من تناول فوق قدره وفيه  
علم فائدة الموعظة ولو تكررها فان لها اثر في الباطن عند السامع وان لم يظهر ذلك فانه يحس به من نفسه  
وفيه علم من اراد كذا فاصادف حقا فهو عند كذب ثم اسفرت العاقبة انه صدق في نفس الامر  
ولكن لا علم له بذلك وفيه علم الاوقات وما تعامل به عقلا وشرا عند السليم الفكر وفيه علم تعيين  
مسكارم الاخلاق وفيه علم ان العلم بما لا يعلم انه لا يعلم علم والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

(الباب الخامس والستون وتلثمائة في معرفة منزل اسرار اتصلت في حضرة الرحمة بين خفي مقامه  
وحاله على الاكوان

مرتبة الخمس معروفة	تحفظ ماجاوزها من عدد
يحفظ ذكر الله من رحمة	قامت بها ليس انها مستند
سوى الذى يحفظ اعياها	وهو الاله المتعالى الصمد
جميع ما فى الكون من خلقه	له اذا يدعوه عندى سجد
لولا لم توجد بأعيانها	مع كونه سبحانه لم يلد
فهو مع الكثرة فى حكمة	لم تتفق عنه صفات الاحد
لولا وجود الكثرة فى حكمه	لم يدا منه وجود العدد
فهو وحيد العين فى ملكه	وحكمه فى كونه مستند
لما جلنائه على كوتنا	من نفسنا من فضله ما وجد
عز فيا يدركه غيره	وجل ان يبقى بحكم المدد
سبحانه من ملك قاهر	قد قهر الكل وأهل العدد
ليس على غير من اكوانه	لكل من يعرفه معتقد
من ازل صنع له حكمتنا	كذالنا اينما حكمه فى الابد

اعلم اني في الله وبالروح منه ان الله لم يسمي نفسه بالظاهر والباطن اقتضى ذلك ان يكون الامر الوجودي بالنسبة الينا بجلي وحقني فاجلاه لنا فهو الجلي وماستره عنا فهو الخفي وكل ذلك له تعالى جلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسئلك بكل اسم سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك وهو الجلي عند من علمه الله اياه والخفي عن من لم يعلمه ثم قال او استأثرت به في علم غيبك فهذا الخفي عساوى الله فلا يعلمه الا الله فانه تعالى يعلم السر وهو ما بينه وبين خاتمه واخفي وهو ما لا يعلمه الا هو مثل مناسج الغيب اني عنده لا يعلمها الا هو فهو عالم الغيب وهو الخفي والشهادة وهو الجلي وما اوجده من الممككات وهو الجلي ايضا وما لم يوجد منها وهو الخفي ايضا ولا يتناول العالم من هاتين النسبتين دنيا ولا آخره فالمراد بالواقع من العالم في العالم فهو من الخفي والمزيد لا يزال فالعالم من زيد خارج من الخفي الى الجلي لا يزال فالجلى من سؤال السائلين انما يسمعه الحق من الاسم الظاهر والخفي منه يسمعه من الاسم الباطن وهو بينه وبين خلقه فالباطن يعطيه للظاهر والظاهر يعطيه للسائل فالظاهر حاجب الباطن والجلى حاجب الخفي فكان الشهور حاجب العلم واعلم ان الله عز وجل يعمل عباده بما يعاملونه به فهو تعالى يحكم التبعة لهم وان كان ابتداء الامر منه ولكن هكذا علمنا وقدرنا شيئا فانما بالنسب اليه الاما ينسب لنفسه ولا يمكن لنا الا ذلك فهي من حكم تبعية الحق تعالى للخلق في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله صلى الله عليه وسلم في التحبير ان الله لا يمل حتى تملا وقوله تعالى في الذاريين فاذا كرونا اذ ذكركم قوله سبحانه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه

فما يكون العبد في حالة	الا يكون الحق في مثلها
وكلهما منه وانكته	كذا انا الحكيم في شاكلتها

فكل مخالفة امر الله فانه تستدعي هذه مخالفة من الحق مخالفة غرضه وكذلك لا يكون العفو والتجاوز والمغفرة من الحق جزاء لخالفته العبد في بعض العبيد وانما يكون ذلك امتنانا من الله عليه فان كان جزاء فهو جزاء لكون ذلك العبد قد عني وتجاوز وغفر لمن اساء اليه في دنياه فقام له الحق في تلك الصفة من العفو والصفح والتجاوز والمغفرة مثلا بمثل يدايدها وما ورد في الخبر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع ان الله ليشه اكم عن الربا وبأخذته منكم فما نسي الله عباده عن شيء الا اكن منه ابعدهم ولا امركم بكرم خلق الا ان الحق به احق واعلم ان هذا المنزل هو منزل المرات المعنوي وهو منزل بدئ التشرىف وكون الحياة شرط في جميع النسب المنسوبة الى الله وهذه النسبة اوجبت له سبحانه ان يكون له اسم الخفي بجميع الاسماء الالهية موقوفة عليه ومشرطة به حتى الاسم الله فالاسم الله هو المان على جميع الاسماء التي من جاتها الخفي ونسبة الاسم الخفي لها الالهية على جميع النسب الالهية حتى نسبة الالوهة التي بها تسمى الله الله قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ماورثوا دنسارا ولا درهما وانما وروثوا العلم لمن اخذ منه اخذ يحفظ وافر وقال زين معاصر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة يعنى الورث اى ما يورث الميت من المال فليتي الميراث الا في العلم والحال والعبارة عما وجدوه من الله في كشفهم واخذل النظر في نظارهم وهو لا علم العلماء الذين يحشون الله لعلمهم بأنه يعلم حركاتهم وسكناتهم على التعمين والتفصيل فانه الذي يراى حين تقوم وتقلبك في الساجدين وفي جميع احوالك فابان صل الله عليه وسلم ان الانبياء اهم الترتيم فانهم لا يورثون حتى يتقلدوا الى الله من عنده الازد فكل ما يسأله المتبع لنبي حاس في حياته فانه انعام من ذلك النبي الاميراث وكل ما ناله من نبي قد مات فذلك علم موروث وكل وارث علم في زمان فانما يرث من تقدمه من الانبياء عليهم السلام لاسن تأخر عنه فوراثه عالم كل امه كانت لنبي قبل رسول الله صلى

الله عليه وسلم فورائه جبرية وهذه الامة المحمدية لما كان نبيا محمد صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء  
 وكانت امته خيرا لامم صح الوارث منهم ان يرثه ويرث جميع الانبياء عليهم السلام ولا يكون هذا  
 ابدا في عالم امته متقدمة فلذا كانت امته افضل امته اخرجت للناس لانها زادت على الوارثين بأمر  
 لم ينزل الا هذه الامة فكل وارث نبي فعلمه من فيض نور من ورثه من الله ونظره سبحانه الى انبيائه  
 اتم النظر فعلم الورثة اتم العلوم وكل علم لا يكون عن ورث فانه ليس بعلم اختصاص كعلم اصحاب الفترات  
 فان علمهم ليس بعلم ورثه وان كانوا علماء ولكنهم لم يكونوا متبعين لنبي لانه لم يبعث اليهم وليسوا بانبياء  
 فما كان لهم من الله نظرة الانبياء فنزلوا عن درجة الورثة في العلم وعلو ان الله انبياء وأما الذين  
 لا يتزرون بالانبياء ولا بالنسوة على ما هي علمية في نفسها ويرون ان مسمى الانبياء انما هو ان صني جوهرة  
 نفسه من كدورات السموات الطبيعية والتزم مكارم الاخلاق العرفية وانه اذا كان بهذه المنايا  
 انتقى في نفسه ما في العالم العلوي من الصور بالقوة فنطق بعلم الغيوب وليست النبوة عندنا لاهي  
 في نفسها كذلك ولا بد وقد تكون في بعض الاختصاص على ما قلناه ولكن مع جواز ما ذكره من نقس  
 ما في العالم من الصور بالقوة في نفس هذا الشخص ما وقع في الوجود ولا يقع في جزئيات الامور  
 فان الذي في حركات الافلاك وسباحة الكواكب وفي السموات من العلوم التي تكون من آثارها لا علم  
 لها بذلك من كوكب وجماء وفلك وما لم فيعرف هذا الشخص منها ما لا تعرف من نفسها وما ذكره عن  
 أحد من نبي ولا حكيم انه احاط علما بما يجوي عليه حاله في كل نفس نفس الى حين موته بل يعلم بعضا  
 ولا يعلم بعضا مع علمه ان الله اوحى في كل جماء امرها وان الله قد اودع اللوح المحفوظ علمه في خلقه  
 بما يكون منهم الى يوم القيامة ولو سئل اللوح المحفوظ ما فيك من علم الله وما حفظ الله فيك من علم الله  
 عز وجل ما علم فان الله اودع ذلك كله في نظره بل هو ذو فوه ولا يعلم ما يكون عن ذلك النظر من الاثر الا  
 الله فان الآثار ما تظهر عن النظر بل عن استعداد القابل ولهذا قال وما أمرنا الا واحدة فكل بالبصر  
 فانظر في حجة البصر الواحدة ما يدرك من المنظورات وهذا الامر وان كان واحدة فانه بالوجود  
 مختلف لاختلاف القوابل في الاستعداد فلا يعلم الامور على التفصيل الا الله وحده ولا يحيطون بشئ  
 من علمه الا بما شاء وكل صاحب سجادة وخلافة وتقية نفس على غير شريعة ولا مؤمن بها على ما هي  
 عليه في نفسها فان العلم الذي يكون عليه ويجده عند هذا الاستعداد ليس بعلم ميراث ولا للحق اليه نظر  
 نبوي بل غايته ان يتعلق من الارواح الملكية بقدر ما هو عليه من المناسبة ومن الله على قدر ما اعطاه  
 نظره الفكري لانه لا يكشف له ألسنة من الله لان ذلك من خصائص الانبياء عليهم السلام ومعتبهم  
 لان قال بهم ولم يتبع واحد منهم على التعيين من اصحاب التعريف ولا عمل جمل في زمان الفترة تقول  
 نبي وان وافق بعمله على نبي ولكنه غير مقصود له الاتباع فان الالتقاء اليه دون الانتفاء للوارث العامل  
 على ذلك بقول ذلك النبي زين العابدين عظيم وتميز وفي مسمى ورد جعلنا الله واياكم من الوارثين وكل  
 من اظهر اعتقاد النبوة وصرف ما جاءت به من الاحكام الظاهرة الى معان نفسية لم تكن من قصد  
 النبي بمناظره عليه ما اعتقدته العامة من ذلك فانه لا يحصل على طائل من العلم ومن اعتقد فاجابه  
 هذا النبي انه في الظاهر والعموم على ما هو عليه حتى كانه وله زيادة صرف آخر مع ثبوت هذه المعاني  
 فجمع بين الحس والمعنى في نظره فذلك الوارث العالم الذي شاعده الحق على ما هو عليه وهذا الاحصل  
 الا بالتعمل وليس معنى العمل ان يقول هذا الذي ليس له هذا الاعتقاد ثم يسمع به مني أو من غيري  
 فيقول انا اعتدده وارتبط نفسي به فان كان ما قاله حتى فانه وان لم يكن فما يضر في مثل هذا لا يضره  
 ولا يقع له فيه فانه في نفسه على الشك والتجربة لانه غير متدق على القطع بل هو صاحب تجربة وآين  
 الايمان من الشك والتجربة فهذا المعنى البصيرة ناقص النظر الفكري فانه لو وضع منه النظر الفكري  
 لعبر على وجه الدلالة فانه قد حله المطلوب واسفر له عن الامر على ما هو عليه كما اسفر لغيره من وفي النظر

حقة فانه اذا وفي الشاظر نظره حقه لزومه الايمان ملازمة الفيل لشخص لانهم ما مزودون فانه  
 يطلع بعين الدليل على رتبة هذا المهي بالنسي والشارع عند الله في الخيال ان يشهد ذوقا  
 ولا يتبعه حالاً هذا ما لا يتصور ولقد آمننا بالله وبرسوله وما جاء به كله بشكلا ومفصلاً ما وصل اليه من  
 تصديده وما يصل اليه من ايمان لم يثبت عندنا فخن مؤمنون بكل ما جاء به في نفس الامر اخذت ذلك  
 عن ابوي اخذت تقليد ولم يتخارلى ما حكم النفا العقل فيه من جوارز واحالة ووجوب فعملت على ايماني  
 بذلك حتى علمت من اين آمنت وماذا آمنت وكشفت الله عن بصري وبصيرتي وخيالي فقرأت  
 بعين البصر ما لا يدرك الابيه ورأيت بعين الخيال ما لا يدرك الابيه ورأيت بعين البصيرة ما لا يدرك الابيه  
 فصار الامر لي مشهورا والجميع المتوهم المتخيل بالتقليد موجودا فغابت قدر من اتبع وهو  
 الرسول المبعوث الى محمد صلى الله عليه وسلم وشاهدت جميع الانبياء عليهم من آدم الى محمد صلى الله  
 عليه وسلم وراشدني الله تعالى المؤتمن بهم كلهم حتى ما بقي منهم من أحد من كان وهو يكون الى يوم  
 القامة خاسمهم وعادهم الاشهدته ورأيت مراتب الجماعة كلها فغابت اقدارهم واطاعت على جميع  
 ما آمنت به بشكلا ما هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله خازن حزي علم ما رأيت به وعابته عن ايماني  
 فلم ازل اقول واعمل ما قوله واعمله لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا لعيني ولا لعيني ولا لشهودي  
 فواخت بين الايمان والعيان وهذا عزيز الوجود في الاتباع فان منزلة الاقدام الاكبر ايماننا يكون  
 هنا اذا وقعت المعاشرة لما وقع به الايمان فعمل على عين لاعلي ايمان فلم يتجمع بينهما ففاته من الكمال  
 ان يعرف قدره ومنزلته فهو وان كان من أهل الكشف فما كشف الله له عن قدره ومنزلته فجعل نفسه  
 فعمل على المشاهدة والكمال من عمل على الايمان مع ذوق العيان وما انتقل ولا اثر فيه العيان  
 وما رأيت لهذا المقام ذاتا بالخال وان كنت اعلم ان له رجا في العالم لكن ما جمع الله بيني وبينهم في روية  
 اشخاصهم واسماهم فنقد يمكن أن اكون رأيت منهم وما جمعت بين عينه واجهه وكان سبب ذلك  
 اني ما علمت نفسي قط الى جانب الحق أن يطلع على كونه من الاكوان ولا حادثة من الحوادث وانما  
 علمت نفسي مع الله ان يستعملني فيما رضية ولا يستعملني فيما يعادي عنه وان يتخفى بمقام لا يكون  
 لتبع اعلى منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم لم آتأثر ذلك فاني عبد محض لا اطاب التبع على  
 عبادته بل جعل الله في نفسي من النور اني اعني ان يكون العالم كله على قدم واحدة في اعلى المراتب  
 تخفى الله بجماعة امر لم يتخارلى بيان فشكرت الله بالجز عن شكره مع توفيقتي في الشكر كرتته وما ذكر  
 ما ذكرته من حالي لتخفى لا والله وانما ذكرته لا مريم الواحد لتو له تعالى وما بنعمة ربك فحدث وأية  
 نعمة اعظم من هذه والامر الاحرام يكون سامع الحديث فيه همة لاستعمال نفسه فيها  
 استعمالها فينال مثل هذا فيكون مع وفي درجتي فانه لا ضيق ولا حرج الا في المحسوس والالوهية  
 خاصة والهدى الالهي على حكم الغيرة الالهية المتأمنين فأما المحسوس فله صفة فانه اذا كان عندك  
 لم يكن عين ما هو عندك عند غيرك رأيا الالوهية فان المتدعي فيها كذب ومن جنى له صادق فتعلق  
 الغيرة كون من ليست فيه الالوهية ويندعها كذبا بالغيرة على المقام فانها لا تكون الا لوالها حد ليس الغيرة  
 فيها قدم والغيرة مشتقة من الغير فهذا اقدانت لث عن سواء السبيل واعلم ان اطيب ما يورث من  
 العمل ما يرثه العالم من الاعاء الالهية فان قلت وكيف ترث الاعاء الالهية ولا يكون الورث  
 الا بعد موت قلنا وكذلك اقول فاعلم اني اريد بهذا النوع من العلم كون الحق سبحانه قادر على ان  
 يفعل ابتداء ما لا يفعله ولا وقع الامتنك كقد بينا انك آله تعالى فما كان منك ولا بد ما يمكن ان يكون  
 له دونك ومن الخيال ان يكون لما هو منك كونان فان الكائن لا يقبل كونين بل هو وجود واحد فنزل  
 هذا القدر من الكون الظاهر منك عما كان له منزلة المال الموروث من كان له الا يستعمل ان يكون له  
 مع موته كما استعمال ان يكون هذا الكائن ان عن غيرك ان كان عنه فتحقق هذه التمكنة فانها بحسبة



في اصحاب الاذواق لافي احكام العقل واعلم انه المالم يمكن ان يتقدم الاسم الحى الالهى اسم من  
الاسماء الالهية كانت له رتبة السبق فهو المنعوت على الحقيقة بالاول فكل حى في العالم وما في العالم  
الاحى فهو فرع عن هذا الاصل وكما لا يشبه الفرع الاصل لما يحمله من الثمر وما يظهر منه من تصرف  
الاهواء على اختلافها عليه وما يقبل من حال التعر به واللباس اذا اوراق وتجرد عن ورقة والاصل  
ليس كذلك بل هو الممثل بكل ما يظهر فيه وبه اذ ليس له بقاء في فرعيته واحكامها الا بالاصل كذلك  
الاسم الحى مع سائر الاسماء الالهية فكل اسم حوله اذا حققت الامر فيسرى سرته في جميع العالم  
تفرج على صورته فيما ينسب اليه من التسبيح بحمده والتسبيح تنزيهه والتنزيه تعريفة وكذلك الاصل  
معزى عن ملابس الفروع وز بانها من ورق وتغز كل ذلك منه وهو تنزه في ذاته عن ان تقوم به فقد  
اعطى ما لا يقوم به ولا يكون صفة له وهذا علم لا يمكن ان يحصل الا صاحب كشف واذا حصل له  
لا يمكن ان يقسم العالم الى جماد وغير جماد بل هو عندده كاه حيوان لا بل حى ولكن نسب عندنا  
الحياة لكل حى بحسب حقيقة المنعوت به المسمى عند اهل الكشف والشهود لا عند من لا يرى  
الحياة الا في غير الجماد لاني عين الجماد والنامى في نظره ليس كالمنا الا في اهل الكشف الذين اشهدهم  
الله الامر على ما هو عليه في نفسه فاعلم ذلك واعلم انه لما كان الاسم الحى اعماديا للحق سبحانه  
لم يتمكن ان يصدر عنه الاحى فالعالم كله حى اذ لو عدم الحياة أو كان وجوده موجود من العالم غير  
حى لم يكن له مستند الهى في وجوده ألبتة ولا بد لكل حادث من مستند فالجماد في نظرك هو حى  
في نفس الامر وأما الموت فهو مفارقة حى مدبر الحى مدبر المديرو المدبر حى والمفارقة نسبة عدمية  
لا وجودية انما هو عزل عن ولاية ثم انه ما من شرط الحى ان يحس فان الاحساس والحواس امر  
معقول رائد على كونه حيا وانما من شرطه العلم وقد يحس وقد لا يحس ولو احس فليس من شرط  
الاحساس وجود الام والذات ولا وجود الام والذات من شرطهما الاحساس فان العلم يعنى  
عن ذلك مع كون العالم لا يحس بما جرت العادة انه لا يدرك الا بالاحس وانت تعلم وجميع العقلاء  
ان الله عالم بكل شئ مع تنزهه عن الاحساس والحواس والحصول العلم طرق كثيرة عند من يستفيد  
علما والاحس طريق موصل الى العلم بالاحسوس وقد يوصل الى العلم به من غير طريق الاحس له بشهود  
فيكون معلوما في الحالتين لكنه لا يكون محسوسا للذى علمه لان طريق الاحس امكنه حوله مشهود  
ومعلوم كما لا شك ان انزى ربنا بالابصار عيانا على ما يصدق بجلاله وهو مرق لنا ولا نقول فيه انه  
محسوس لما يطلبه الاحس من الحصر والتقييد فهذه رؤيه غير كيفية وكلامنا في هذا مع من  
يقول بالرؤية بالبصر ولا يقول بالكشف ولا بالحصر والتقييد بل يراه منزها كما هو علمه منزها وقد  
قدمنا في غير موضع من هذا الكتاب تصويب كل اعتقاد وصحة كل مقالة عقلية في الله وأما المقالات  
الشرعية المترلة من الله فيه فالإيمان بها واجب وما جاءت لتخالف العقل فانها قد جاءت بوافقة  
العقل في ليس كمثل شئ وقد جاءت بما لا يقبله دليل العقل من حيث نظره فزاد علمها لم يكن يستقل به  
قبله بايمان ان كان عن خبر او بدوقة ان كان عن شهود وسلمنا له ما وصف به نفسه من كل ما لا يستقل  
العقل بدركه لكوننا لا نحيط علمنا به بل لانعلمها رأيا وما كانت الاعيان في الوجود لها اتصال بعضها  
بعض ولها انفصال بعضها من بعض جعل الله ذلك علامة لمن لا كشف له على ان العالم باله اتصالا  
معنويا من وجه وانفصالا من وجه فهو من حقيقة ذاته وقواعته متصل ومن حقيقة الوهته منفصل  
فهو متصل منفصل من وجه واحد ذلك الوجه عينه لانه لا يتكبر وان كثرت احكامه وانما هو  
ومعقولات اسمائه فاتصاله خلقه ايانا يديه ما منعك ان تسجد لما خلقت يدي خالقنا لهم مما علمت  
أيدنا انما ما فهم لها ما يكون وانفصاله انفصال الوهته من عبودية لاله الا هو العزيز بانفصاله  
الحكيم بانها ولكن لا يكون الكونين من العالم الا باتصاله لانفصاله فالعالم يكون بانته تعالى

ما كفته الله به من اعمال العبادات ولهذا اضاف اعتماها الى العبد وامره ان يضاب الاعانة من الله في ذلك كما انه آلة للعق في بعض الافعال والاتالات معينة للنافع فيما لا يصنع الا بالآلة والعالم مع ذات متفضل عن الحق بحدوده وحقه بتمتته فهو منفصل متصل من عين واحدة فانه لا يتكثف في عينه وان كثرت احكامه فانها تنسب واضافات عدمية معلومة مشهورة تخرج على صورة حق فاصدر عن الواحد الاوحد وهو عين الممكن وما صدرت الكثرة اعنى احكامه الامن الكثرة وهي الاحكام المنسوبة الى الحق المعبر عنها بالاسماء والصفات فنظر العالم من حيث عينه قال باحديته ومن نظره من حيث احكامه ونسبه قال بالكثرة في عين واحدة كذلك نظره في الحق فهو الواحد الكثير كما انه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وأين التبريز من التشبيه والآية واحدة وهي كلامه عن نفسه على جهة التعريف لنا بما هو عليه في ذاته ففصل بليس واثبت به هو وأمانداه تعالى للعالم ونداء العالم له في حيث الانفصال فهو يتنادى بابها الناس ويشتم تناديه ياربنا فنفضل نفسه عنا كما نأفضلنا أيضا اقتسنا عنه فبزيناعته وأين هذا المقام من مقام الاتصال اذا أحببنا وكان سمعنا وبصرنا وجميع قونا وجعل ذلك حين اخبرنا اتصال محب بمحبوب فنسب الحب اليه ونحن المحبوبيون ولا خفاء بالفرق بين احكام الحب ومنزلته وبين احكام المحبوب ومنزلته فرفعنا به ونزل سبحانه بنا وذلك حتى لا يكون الوجود على السواء فانه مجال التسوية فيه فلا بد من نزول ورفعة فبسه ومأمم الا نحن وهو فاذا كان حكم واحد النزول كان حكم الآخر الرفعة والعلى وكل محب نازل وكل محبوب عال ومأممنا الاحب ومحبوب فمأممنا الاله مقام معلوم ومأممنا الانازل على فهداه احكام مختلفة في عين واحدة

فيا ايها المؤمنون اتقوا	ويا ربنا ما الذي اتقى
فنادى فناديت مستتبعهما	فلم أدر من راح أو من بقى
وقسم حكمتي على حكمه	فأما سعيد رأما شقى
فبرئى وبغضب فى حكمه	وبشقى وبسعدا ذلتقى
فأين الاكليل من رجليه	وأين النعال من المنفرقى
فيظهر فى ذا وذا مثله	ليلقى العبيد الذى قدلقى
اذا كان ماثلته ككائنا	فقد علم العبيد ما يتقى

وفي هذا المنزل من المعلوم علم الحب المتصل بالمحجوب فان الذرب المنزط سبحانه مثل العبد المنفرط وفيه علم بحالته العبدية اذ اذكره وانقسام أهل الذكر فيه الى من به لم انه جالس الحق في حين ذكره الحق والى من لا يعلم ذلك وسبب جهله بحالته ربه كونه لا يعلم ربه فلا يميزه أو كونه لا يعلم ان ربه ذكره لضمم قام به وعشاوره على بصره فان الذكر الصحيح يعلم حتى يذكره ربه وان لم يشهد بحالته ربه وغيره يعلم ذلك ويشهد بجلوسه مع ربه فكأن الحق جالس من ذكره كذلك العبد جالس الحق اذ اذكره ربه ولا يجالس الاعباد في الحالتين ولو جالس به فوجوديته لم تزل فان عينه لم تزل لان غاية التقرب ان يكون الحق سمعه وبصره فقد ثابت عينه وايس اعينته سوى عبودته وفيه علم بالفرق بين مجالسته الحق تعالى في الخلوة والجلوسه في ذلك واحدة ثم تنوع بتنوع الجاس وفيه علم بما يحدث به جالس الحق مع الحق وفي أى صورة يكون ذلك فان المشاهدة للبهت فهل كل مشاهدة للبهت أولا يكون الهبت الا في بعض المشاهدات ولا بد من العلم بان المتجلى هو الله تعالى وفيه علم كل من دعى الله كائنا من كان انه لا يشقى ولا أحاشى أحدا وان شقى الراعى بعراض فالما الى الالسعادة الابدية وفيه علم من خاف غير الله بالله ما حكمه عند الله وهو تمام عزير لكونه خاف بالله ومن هذه حالته لا يرى غير الله فكيف يخاف غير الله يقول الله فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وفيه علم من طلب الامان من

الله بالغير هل هو مصيب صاحب علم أو مخطف صاحب جهل وهل يخاف الله لعنه أو يخاف الميكون  
منه فتعاني الخوف ان كان لما يكون منه فتعلمه ما يكون منه وهو ما يقوم بك وفيه علم أثر العادات  
في الاكابر أهل الشهود لما ذار جوع مع عليهم بأنه على كل شيء قدير فنامتهم ودهم حل مشهودهم فعال  
لما يريد وهم جاهلون بما في ارادة الحق بهم فتؤثر العادات فيهم بواسطة حالهم في هذا المقام الذي  
تعطبه الارادة الالهية وفيه علم حل الامور كلها بالنسبة الى الله تعالى على السواء أو ليست على السواء  
فان لم تكن على السواء فما هو السبب الذي اخرجها الى ان لا تكون على السواء قال الله تعالى وهو  
الذي بيده الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض فهو قوله نطق  
السموات والارض أكبر من خلق الناس ابتداء واعادتهم أعون من ابتداءهم وابتداءهم أعون من  
خلق السموات والارض خلق السموات والارض أكبر قدر من خلق الناس فان الناس لهما علمهم  
حق ولادة فاناس متفعلون عنهما فان الجرمية غير معتبرة هنا فانه قال ولكن أ كثر الناس لا يعاون  
وما من أحد الا وهو يعلم حسبان خلق السموات والارض أكبر في الجرم من خلق الناس وما ثم  
الانفعال الجسم الطبيعي عنهما لا غير وفيه علم ابتداء كل عين في كونها فاقبل لها مسائل سبق وفيه علم  
الفرد الاقل الذي هو اول الافراد وفيه علم ما يسمي كلاما فان ذلك مسألة خلاف طال فيها الكلام بين  
أهل النظر وقول الله ان كرام عليه السلام اذ جعله آية على وجود يحيى عليه السلام الاتكلم الناس ثلاثة  
ايام الارض فاستثنى وما استثنى الا الكلام والاثم موجود من الاشارة والرمز كما هو موجود من نظم  
الخروف في المنطق وفيه علم النياية عن الله ونياية الحق عن العبد ومن اتم فانه امر ان يتخذ وكلا  
وجعل بعضنا خلفاء في الارض وأخبرنا انما تنطق بكلامه وهو القائل منا اذا قلنا بعض اقوالنا وفيه  
علم المناسبة التي تشمل العالم كله وانه جنس واحد فصح المناظرة فيما تحت من الانواع والاشخاص  
فان الامام ابا القاسم بن قسي صاحب خلع التعيين منع من ذلك فاعتبر خلاف ما اعتبرناه فهو مصيب  
بما اعتبره مخطف باعتبارنا ما ثم الاحق والحق وكامل واكمل فالمنافسة سارية في انواع الجنس للمنافسة  
التي في الاسماء بالاحاطة وما يزيد بهذا الاسم على غيره كالعالم والتساور والتاخر وفيه علم التاثيرات  
في العالم وفيه علم ما حكمهم من رأى لنفسه قدرا وهل اذا أتى بما يدل علمه وهو كامل حل اتان به  
شهادة على الغير أو تعظيم لنفسه وهل يؤثر مثل ذلك في الرضا أم لا يؤثر فيه ومن أعلى من يتحج عن نفسه  
أو من لا يتحج بل يكون مع الناس على نفسه ومتى يصلح ان يكون للانسان هذا الحكم ومتى لا يصلح  
ان يكون له هذا الحكم وقوله وان قد تعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمدهم ربك وكان من  
الساجدين ولم يقل فارض وفيه علم الحاجة سعي الانسان في عدالته عند الحكم لقبول شهادته  
فهو من باب السعي في حق الغير لاني في حق نفسه لا سورتظراً ان لم يكن عدلا لا يقبل الحاكم  
شهادته فربما يظهر الباطل على الحق فوجب السعي في العدل للهكذا كما قال اناسيد الناس يوم  
القيامة وما قصد الفخر وما قصد الاعلام وراحة أتمته من التعب حتى لا تتشى في ذلك اليوم  
كما تشي الامم التي نبى بعد نبي للشفاعة فتقتصر على محمد صلى الله عليه وسلم بما عملها من ذلك وان  
الرجوع اليه في آخر الامر

رأى الامر يقضى الى آخر \* فخير آخره أولا

فتيزت الامة المحمدية عن سائر الامم في ذلك الموطن بهذا القدر الى غير هذا وفيه علم موطن  
بيان الامور لجمع الخلق وارتضاع التلخيص ورجوع الناس وغيرهم الى الحق وهل ذلك نافعهم  
أم لا وفيه علم ما يصلح الله الاتصاف به وفيه علم ما يجب لله وما يستحيل وفيه علم حكم من يتبع  
نصرة من خذله الله عند الله تعالى وفيه علم من يريد نشر فابشر يف من ينسب اليه وفيه علم  
الفرق بين المهدي والهادي وفيه علم النبوة العامة والنبوة الخاصة وما ياتي منهما وما يزول وفيه

علم هل يكون لولى الذي ليس بنبي مقام في الولاية لا يكون ذو قالبى أم لا وفيه علم ما هي النعم الظاهرة والباطنة ومن ينعم بكل نعمة منهم ما من الانسان وفيه علم علامات المقربين عند الله وما يعرفون وفيه علم هل يلحق اللاحق بالسابق نواى المتزمتين أفضل وفيه علم من يرى ان أحوال الآخرة على ميزان أحوال الدنيا سواء في جميع الامور وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه صاحب جنة الاعمال وما يصحكون عليه صاحب جنة الورث وما يكون عليه صاحب جنة الأختصاص وفيه علم سبب اختصاص عالم الامر بالامر وعالم الانسان بالنبى والامر وفيه علم ما نهى الله من أعماله ان يشرك فيه فلم يشرك وفيه علم ما لا يدرك بالحوالة وفيه علم الجزاء ومجمله وفيه علم صفة الطريق الى الجنة ومن يسلط وفيه علم من أرخى الله في طوله في الدنيا هل يرخى له في الآخرة كذلك جزاء وفيه علم اختلاف أحوال الخلق في الاستدعاء الى الله تعالى يوم القيامة للفصل والقتاء وفيه علم ما هو أعظم الالهوال عند الله ولم يأت به الا الانسان خاصة وما اجراء على ذلك وقد خلقته الله ضعيفا فقتر الى كل شىء وفيه علم انقلاب الولى عدو المنا كان له وليا وفيه علم الضرورى والنظرى والبهيمى والله يتولى الحق وهو يهدى السبيل

الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة نزول وزراء المهدي الظاهري في آخر الزمان الذى بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت المطهر

ان الامام الى الوزير فقير والملك ان لم تتم أحواله الا الاله الحق فهو منزه جل الاله الحق في ملكوته	وعلم ما حكم الوجود يدور بوجودهذين فسوف يدور ما عنده فيباير يد وزير عن ان يراه الخلق وهو فقير
--	---

اعلم أيديك الله ان الله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيلأؤها قسطا وعدلا ولم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلى هذا الخليفة من عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولدا فاطمة جدده الحسن بن علي يواطى اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويباع الناس بين الركن والتمام يشبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء له لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه والله يقول فيه وانك لعلى خلق عظيم وهو أجل الجبهة اقنى الانف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية بعدل في الرعية ويفعل في القضية بأية الرجل فيقول له يا مهدى أعطني ويزيد به المال فيجئى له في ثوبه ما استطاع ان يجعله يخرج على فترة من المدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يسمى جاهلا جليلا فيصبح علم الناس أكرم الناس الشجع الناس يسمى النصر بعين يديه يعيش خسا أو سبعا أو تسعا يقفوا تر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحط له ذلك بسدده من حيث لا يراه يجعل البخل ويعتق الضعيف في الحق ويعتق النديف ويعين على نواب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعمل ويعلم ما يشهد يصلح الله في ليلة بفتح المدينة الرومية بالتيكبير في سبعين أناسا من السابقين من ولد اسحاق يشهد المحمة العظمى ما أدبه الله بخرج عبيد الظلم وأخيه يقيم الدين وينفع الروح في الاسلام بعز الاسلام به بعددله ويحى بعد موته بضع الجزية ويدعو الى الله بالذبح ما كان نبي في قلب ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما عو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص أعداءه مقادرة العلماء أهل الاجتهاد المايرونه من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه أممهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه ووصولته ورغبة فيما

لديه يفرح به عامة المسلمين أكثر من خاصتهم يابعه العارفون بالله من أهل الحقائق عن شهود وكشف  
وتعريف الهى لرجال الهيون يقيمون دعوته ويصرونه هم الوزراء يحملون أئمال المملكة ويعينونه  
على ماقلده الله ينزل عليه عيسى ابن مريم بالإنارة البيضاء شرق دمشق بين مهرودتين متصفا على  
ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره يقظر رأسه ماء مثل الجمان يتحدرك تماخرج من ديماس والناس  
في صلاة العصر فينتهي له الامام من مقامه فيتقدم فيصلى بالناس يوم الناس بسنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقتض الله المهدي الله طاهرا مطهرا وفي زمانه يقتل  
السيفاني عند شجرة بعوطة دمشق ويقتض بجيشه في البيداء بين المدينة ومكة حتى لا يبقى من الجيش  
الارجل واحد من جبهة يستبج هذا الجيش مدينة الرسول ثلاثة ايام ثم رحل يطلب مكة فيخسف  
الله به في البيداء فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرهاً يحشم على نيته القرآن حاكم والسيف سبيد  
ولذلك ورد في الخبر ان الله يزج بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

الا ان ختم الاولياء شهيد	وعين امام العالمين فتيد
هو السيد المهدي من آل أحمد	هو الصارم الهندي حين بيد
هو الشمس يجلو كل غيم وظلمة	هو الوابل الوسمى حين يجود

وقد جاء كم زمانه واظالمكم أو انه وظهرت في القرن الرابع الا لاحق بالقرن الثلاثة الماضية قرن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن الحجابية ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بينما فقرات وحدثت  
أمور واشرقت أهواء وسفستك دماء وغارت الذئاب في البلاد وكثرت الفساد الى ان طم الجور وطما  
سبله وأدبر نهار العدل باظلم حين أقبل ليله فشهد أه خيرا شهيدا ءوامناؤه أفضل الامناء وان الله  
يستور له طائفة خبا هم له في مكذون غيبه أطلعهم كشفناوهم وداعلى الحقائق وما هو أمر الله  
عليه في عباده فبشاورهم فيفضل ما يفضل وهم العارفون الذين عرفوا ما ثم وأما هو في نفسه فصاحب  
سيف حق وسياسية مرتبة يعرف من الله قدر ما يحتاج اليه مرتبة ومنزلته لانه خليفة مسدد فيهم  
منطق الحيوان يسرى عدله في الانس والجان من أسرار علم وزرانه الذين استوزرهم الله قوله  
تعالى وكان حقا علينا ناصر المؤمنين وهم على أقدام رجال من الخجاية صدقوا ما عاهدوا الله عليه  
وهم من الاعاجم ما فيهم عربي ولكن لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ انيس من جنسهم ما عصى الله  
قط هو أخص الوزراء وأفضل الامناء فأعطاهم الله في هذه الآية التي اتخذوها حجرا وفي ليلهم هميرا  
ففضل علم الصدق حال الاوذ وقافوا ان الصدق سيف الله في الارض ما قام بأحد ولا انصف به أحد  
الانصره الله لان الصدق صفته والصادق اسمه فنظروا بأعين سلمة من الرمد وسلكوا باقدام ثابته  
في سبيل الرشد فلم يروا الحق قديم مؤمنا من مؤمن بل أوجب على نفسه نصر المؤمنين ولم يقل ين بل  
أرسلها مطلقة وجلاها محقة فقال يا ايها الذين آمنوا آمنوا وقال وما كان المؤمن ان يقتل  
مؤمنا الا خطأ وقال والذين آمنوا بالباطل فمعاهم مؤمنين وقال وان بشر له ب تؤمنوا فسمى  
المشرك مؤمنا فيؤلا هم المؤمنون الذين اية الله بهم في قوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله  
والكتابات الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبيل فيزهم عن المؤمنين من أهل  
الكتاب والكتب وما ثم مخبر جاء بخبر الالسل فتعين ان المؤمنين الذين أمروا بالايمان أنهم الذين  
امنوا بالباطل آمنوا بالشريك عن شبهة صرفتهم عن الدليل لان الذين آمنوا بالباطل وكفروا  
بالله والذين آمنوا بالشريك اشأرت قلوبهم اذ اذكر الله وحده وما تأتهم هذا الخبر الا أنهم المخلون  
الذين نسب قوهم وكان ذلك في زعمهم عن برهان اعنى الأئمة لان قصور بل وفوا النظر حقه  
بما أعطاهم الله الذي أتاهم الله وما كلف الله نفسا الاما تأها وما آتاها غير ما جاءت به

فأمن بذلك اتباعهم وصدقوا في إيمانهم وما قصدوا الا طريق النجاة ما قصدوا ما يريدون وما رأوا  
ان الله يفعل ابتداءً ويفعل بالآلة جعلوا الشريك كلوز برمعينا على ظهور بعض الاعمال الحاصلة  
في الوجود فلماذا كراته وحده رأوا ان هذا الذي كرم يوف الامر حقه لما علموا من توقف بعض  
الافعال على وجود بعض الخلق وما كان مشهودهم الا الافعال الالهية الحاصلة في الوجود  
عن الاسباب المتخوفة فلم يقبلوا توحيد الافعال لانهم ما شاهدوه ولو انصفوا رقبته ابطالوا حكمة الله  
فيما وضع من الاسباب علوا وسفلا فهذا الذي اذا علم الى الاشمزاز وعدم الانصاف فبنتهم الله  
اشارة الحجاب المؤمن الذين لم يروا فاعلا الله وان القدرة الحادثة والامور الموقوفة على الاسباب  
لا اثر لها في الفعل فهذه الطائفة وحدها هي التي خص الله بهذا الخطاب وأما الذين كذبوا  
بالله فهم الذين ستروه بحجاب الشرك وآمنوا بالباطل والباطل عدم وما رأوا من ينطق عنه التشبيه  
والشرك الاعداء فان الوجود صفة مشتركة فإيمانهم بالباطل ايمان تنزيهه وكثرهم هو سترهم نسبة  
الوجود الى الله لما وقع في ذلك من الاشتراك ولذا قال تعالى اولئك هم الخاسرون لانهم خسروا  
في تجارتهم وجودهم ووجود ربهم اظهر اتمام الامر على ما هو عليه فاشترىوا الضلالة بالهدى أي الخيرة بالبيان  
فأخذوا الخيرة وعلموا ان الامر عظيم وان البيان تقديد وهو لا يقيد فآثروا الخيرة على البيان وأما  
أصحاب العقل السليم والنظر الصحيح والايان العام فهم الذين أتتوا الخيرة في مقاسمتها وموطنها  
فقال صلى الله عليه وسلم زدني نيك تحيرا وأتتوا البيان في مقامه الذي لا يمكن معرفة ذلك الامر  
الا بالبيان ولا يقبل الخيرة فأعطوا كل ذي حق حقه ووضعوا الحكمة في موضعها فاكل مؤمنون  
فان الله سماهم مؤمنين كما سماهم كافرين ومشركين وجعلهم على مراتب في إيمانهم ولهذا قال  
ليزدادوا إيماناع إيمانهم فيما آمنوا به كزادهم مرضا ورجس الى رجسهم فيما كفر وا به ففهم الصادق  
والاصدق فيصير الله المؤمن الذي لم يدخله خلل في إيمانه على من دخله خلل في إيمانه فان الله يخذله  
على قدر ما دخله من الخلل أي مؤمن كان من المؤمنين فالمؤمن الكامل الايمان منسورا أبدا ولهذا  
ما انهم نبي قط ولا روي الا ترى يوم جنين لما ادعت الحسابة توحيد الله ثم رأوا ككفرهم فأعجبهم  
كثرتهم ففسهوا الله عند ذلك فلم تغن عنهم كثرتهم شيئا كما لم تغن عن اولئك إيمانهم من الله شيئا مع كون  
الحسابة مؤمنين بلا شك لكن دخلهم الخلل باعتمادهم على الكثرة ونسوا قول الله كم من فئة قليلة  
غلبت فئة كثيرة باذن الله فما اذن الله هنا الالهيية فأوجدتها فغلبتهم الفئة القليلة بها عن اذن الله  
فإيمان الاله ليس سواء وكل بصير بالوجود يراه وأما تأثير الصدق فيهم ودفي أشخاص لهم  
تلك المداكنة من أسباب السعادة التي جاءت بها الشرائع ولكن إيمانهم القدم الراسخ في الصدق فيقتلون  
بالهمة وهي الصدق قبل لابي زيد أرناسم الله الاعظم فقال لهم أروني الا صغر حتى أريكم الاعظم  
إيمان الله كلها عظيمة فما هو الا الصدق وأصدق وخذأي اسم شئت فانك تفعله ما شئت وبه احيا  
أبو زيد الخليل واحيا ذوا النون ابن المرأة الذي ابتاعه التساح فان فهوت فقدرت لبك بابان  
أبواب سعادتك ان عملت عليه أسعدك الله حيث كنت ولن تحطئ أبدا ومن هنا تكون في راحة  
مع الله اذا كانت الغلبة للكافرين على المسلمين فقل ان إيمانهم ترزل ودخله الخلل وان الكافرين  
فيم آمنوا به من الباطل والمشركين لم يتخلل إيمانهم ولا ترزلوا فسه فالتصرأ نحو الصدق حيث  
كان يتبعه ولو كان خلاف هذا ما انهم لم يزلوا قط كما انهم لم يزلوا قط وأنت تشهد غلبة الكفار  
ونصرتهم في وقت وغلبة المسلمين ونصرتهم في وقت والصادق من التريقين لا ينهم جملة واحدة بل  
لا يزال ثابته حتى يقتل أو ينصرف من غير حزيمة رعل هذا القدر ووزراء المهدي وهذا هو الذي  
يقتررونه في نفوس أصحاب المهدي الزاهم بالتكبير فيقتلون مدينة الرزم فيكبرون التكبير الأولى  
فيقط ثلث سورها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثاني من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثلث

الثالث فيفتحونهم باسم غير سيف فهذا عين الصدق الذي ذكرنا وهم جماعة اعني وزراء المهدي دون  
العشرة واذا علم الامام المهدي هذا عمل به فيكون اصدق أهل زمانه فوزراؤه الهداة وهوا المهدي  
فهذا القدر يحصل للمهدي من العلم بالله على أيدي وزرائه وأما ختم الولاية الحمد لله فهوا أعلم  
الخلق بالله لا يكون في زمانه ولا بعد زمانه اعلم بالله وبمواقع الخسب منه فهو القرآن اخوان  
كما ان المهدي والسيف اخوان وانما شك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة اقامته خليفة  
من خمس الى تسع للشك الذي وقع في وزرائه لان لكل وزير معد سنة فان كانوا خمسة عاش خمسة  
وان كانوا سبعة عاش سبعة وان كانوا تسعة عاش تسعة أعوام فانه لكل عام أحوال مخصوصة وعلم  
ما يصلح في ذلك العام خص به وزير من وزرائه فاعلم أقل من خمسة ولا أكثر من تسعة و يقتلون  
كاهن الواحد منهم في مرج عكا في المأدبة الالهية التي جعلها الله مائدة لسباع الطيور واليهوام  
وذلك الواحد الذي يبقى لا أدري هل يكون من اسنئني الله في قوله ونفخ في الصور فمعه من  
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله أو يموت في تلك النفخة وأما الخضر الذي يقتله الدجال  
في نظره لا في نفس الامر وهو قتي مملئ شباها هكذا يظهر له في عينه وقد قيل ان الشاب الذي يقتله  
الدجال في زعمه انه واحد من أصحاب الكهف وليس ذلك بصحيح عندنا بطريق الكشف وظهور  
المهدي من اشراط الساعة ويكون فتح مدينة الروم وهي القسطنطينية العظمى والمهمة الكبرى  
التي هي المأدبة يهرج عكا وخروج الدجال في سبعة أشهر ويكون فتح القسطنطينية وخروج  
الدجال ثمانية عشر يوما ويكون خروجه من خراسان من أرض المشرق موضع الفتن يتبعه الاثرال  
والهود ويخرج اليه من أصحابان وحدهما سبعون ألف طيلسان في اتباعه كلهم من اليهود وهو رجل  
كهل أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه كُف فاءراء فلا أدري هل المراد  
بهذا الهجاء كافر من الأفعال أو أراديه كافر من الاسماء الا انه حذف الالف كما حذفها العرب  
في خط المحفف في مواضع مثل ألف الرحمن بين الميم والنون وكان صلى الله عليه وسلم يستعبد  
وأمر نابا الاستعانة من قسمة المسيح الدجال ومن الفتن فان من الفتن ما يعرض على الغلوب كالحصير  
عودا عودا فأى قلب أشر بها انككت فيه نكتة سوداء نعوذ بالله من الفتن حدثنا المكي أبو شعاع  
ابن رستم الاصفهاني امام مقام ابراهيم بالحرم المكي في آخرين كلهم قالوا حدثنا أبو الفتح  
عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي قال اخبرنا مشايخي الثلاثة القاضي ابو عاصم  
محمود بن القاسم الأزدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد التبرقي وأبو بكر محمد بن أبي حاتم العورجي  
التاجر قالوا اخبرنا محمد بن عبد الجبار الجراحي قال انبأنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي  
قال انبأنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال حدثنا علي بن حجر انبأنا الوليد بن مسلم  
وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن يحيى بن خالد الطائي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر دخل حديث  
أحدهما في حديث الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن خالد الطائي عن عبد  
الرحمن بن جبير عن ابيه جبير بن نصير عن النواس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الدجال ذات عندا تخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل قال وانصرقتا من عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رحنا الله فعرف ذلك فينا فقال ما شأنكم قال قلنا يا رسول الله  
ذكرت الدجال الغداة تخفضت فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال الخوف لي  
عليكم ان يخرج وانافكم فانا نجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فالمرحج نفسه والله خليفتي  
على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية شبيه بعبد العزى بن قطن فنراه منكم فليقرأ فاتحة  
سورة أصحاب الكهف قال يخرج ما بين الشام والعراق يعاثر بيننا وشمالا يعاثر الله أئبوا  
أئبوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كسهر ويوم

بكمعة وسائر ايامه كما يكتمكم قلنا يا رسول الله ارايت اليوم الذي كالتسنة ايكذبتنا فيه صلاة يوم  
 قال لا ولكن اقدر والله قلنا يا رسول الله فاسرعت في الارض قال كالتسنة اذا استدبرته الريح  
 فباتي القوم فمدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فتنبه أموا الهوسم فيصحبون لس  
 في ايامهم نبي ثم يأتي القوم فمدعوهم فيستحيون له وبعده قونه فبأمر السماء ان تمطر فمطر عليهم وبأمر  
 الارض ان تثبت فثبت قدم تر عليهم سارحتهم كطول ما كانت دروا وامة حواسر وادرد ضروعا  
 ثم يأتي الخربة فيقول لها اخرجي كنوزك ونصرف عنها فتنبهه كعيا سيب الخيل ثم يدعور رجلا شابا  
 مثلثا شابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزئين ثم يدعوه فيقبل به بل وجهه يخدك فيبئما هو كذلك اذ ضبط  
 عيسى بن مريم بشرق دمشق عند المنارة البيضاء بين دهرودتين واضعا يديه على أجنحة ملكين اذا  
 طأطأ رأسه قطار واذ رفعه الشجر منه جبان كالأو قال ولا يجد ريش نفسه يعني أحد الامات وريخ  
 نفسه منتهى بصره قال فيطلبه حتى يدركه باب اذ يقتله قال وابلث كذلك ماشاء الله قال ثم يوحى  
 الله اليه ان احرز عبادي الى الطور فاني قد أنزلت عبادي الى لايدلأ حد بقمتلهم قال وبعث الله  
 يا جوج وما جوج وهم كما قال الله من كل حذب ينسلون قال فيترأولهم بجمرة طبرية فيسربون  
 ما فيها ثم يترها آخرهم فيقولون لقد كان ههنا مرة ماء ثم يسيرون الى ان ينهرو الى جبل  
 بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض فهل فلنقتل من في السماء فيرون نشابهم الى السماء  
 فيرد الله عليهم نشابهم فخراد ما ويحاصر عيسى ابن مريم وأصحابه حتى يكون رأس الثور  
 يومئذ خير لهم من مائة دينار لا حدكم اليوم قال فيرغب عيسى بن مريم الى الله وأصحابه قال فيرسل  
 الله عليهم النصف في رقابهم فيصحبون فرسا ورفى كوت نفس واحدة قال ويهب عيسى ابن مريم  
 وأصحابه فلا يجد موضع شبرا الا وقد ملأه زحمتهم وتنهم ودماء دم قال فيرغب عيسى بن مريم الى الله  
 وأصحابه قال فيرسل الله عليهم طيرا كما اعتاق الخنث فقتلهم فمطر حرمهم بالهبل ويستوقد  
 المسلمون من قلوبهم ونشابهم ورجع عليهم سبع سنين ورسل الله عليهم مطرا لا يكذب منه بيت ولا بر  
 ولا مدر قال فيغسل الارض ويتركها كالبزق ثم قال للارض اخرجي ثم ترك وردى بركتك  
 فحينئذ تأكل العصابة الرمانية ويستظلون بقعنها ويبارك الله في الرسل حتى ان الغنم من الناس  
 ليكتفون بالثقة من الابل وان القبيلة ليكتفون بالثقة من البقر وان الغنم ليكتفون بالثقة من الغنم  
 فيبئما هم كذلك اذ بعث الله رجلا فتمت روح كل مؤمن ويبي سائر الناس يتهارجون  
 كما يتهارج الجرف عليهم تقوم الساعة قال أبو عيسى هذا حديث غريب حسن صحيح ثم يرجع  
 الى ما بنا عليه الباب من العلم بوزراء المهدي ومراتبهم فاعلم اني على الشك من مدة اقامة هذا  
 المهدي اما ما في هذه الدنيا فاني ما طلبت من الله تحقيق ذلك ولا تعيينه ولا تعيين حدث من حوادث  
 الاكوان الا ان يعلمني الله به ابتداء لاعتن طلب فاني أخاف ان يفوتني من معرفتي به تعالى حظ  
 في الزمان الذي أطلب فيه منه تعالى معرفة كون وحدث بل سالت الى الله ملكه يفعل فيه ما يشاء  
 فاني رأيت جماعة من أهل الله يظلمون الوقوف على علم الحوادث الكونية سنة منتهى تعالى  
 وبلا سيما معرفة امام الوقت فأنت من ذلك وخفت ان يسرقني الطبع بما شرتهم وهم على هذه  
 الحال وما أردت منه تعالى الا ان يرتقي قدم النبوت على قدم واحدة من المعرفة وان تقلت  
 في الاحوال فلا أبالي ولما رأيت قد قدسني وأثنى ورأيت اختلاف عيني لاختلاف الحال فلم ار  
 عينا واحدة تثبت فما استقر لي أمر انايت عليه كما كنت عليه في حال عدمي ورأيت ان حكم الوجود  
 ومقام الشهود حكم على عيني بذلك طلب الاقالة من وجودي فطابته نظمه او حكما

للكعبى أفلنى من وجودى || ومن حكم التحقق بالشهود



وقد أميت أظلم بالسجود	لقد أصبحت قلبية كل شيء
اناعين السؤد والمرد	عجبت لحاتي اذ قال كوني
وأتمأ ان أميز في العبد	فأما ان تميز في ا ماما
خفنايا الغيب في عين الوجود	لقد لعبت بنأبدي الخفنايا

فلما سألت ذلك أوقفتي على جهلي وقال لي ما ترضى ان تكون مثلي ثم أقام لي اختلاف تجليته في الصور وما يدركه من ذاته البصر فقلت ما على من اختلاف الاحوال على عين ثابتة لا تقبل التغير فاني ما أنكرت اختلاف الاحوال فان الحقائق تعلى ذلك وانما أفاقني اختلاف العين من وجود اختلاف الاحوال فاني أعلم مع كون كل يوم في شأن تلك العين الثابتة في الغنى عن العاملين فاني عات

ان التمول في الصور	نعت المهين في الخبر
وبذال انزل وحيه	فيما تلاه في الدور
ولقد رأيت مثاله	بطول وبختصر

اردت بانطوّل العالم كله وبالختصر الانسان الكامل لما رأيت ان التقلب في ذلك لازم ففي العالم تقاب الليل والنهار وفي الانسان الكامل وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يراد حين تقوم وتقبل في الساحدين والماجري بالتعلم في حلبة العبارة الرقية لان التعرّف قد يقع لفظا وكلمة وقد يقع في غيب العموم عند الخواص بالظن وقد وجدته وقد يقع بالضرب وقد وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبامور كثيرة غير ما ذكرناه وكل ذلك خطاب ونعر يف فطربق علينا الاخبار وكنت على هذا القدم التي جالست الحق تليها ان لا أضيع زمانى في غير على به تعالى قبض الله واحدا من أهل الله تعالى وخاصته يقال له أحمد بن عتاف اخنصه الله بالاهلية صغيرا فوقع منه ابتداء ذكر هؤلاء الوزراء فقال لي هم تسعة فقلت له ان كانوا تسعة فان مدة بقائه المهدي لا بد ان تكون تسع سنين فاني علم بما يحتاج اليه وزيره فان كان واحدا لجمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج اليه وان كانوا أكثر من واحد فما يكونوا أكثر من تسعة فانه اليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله خسا اوسعما واتسعا في اقامة المهدي وجميع ما يحتاج اليه مما يكون قيام وزراؤه به تسعة امور لا عاشر لها ولا تنص عن ذلك وهي نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الالهى عند الالتقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولاية الامر والرجعة في الغضب وما يحتاج اليه الملك من الارزاق المحسوسة والمعنولة وعلم تدخل الامور بعضها على بعض والمباغاة والاستقصاء في قضاء الحاجج الى الناس والوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة فهذه تسعة امور لا بد ان يكون علم وزير الامام المهدي ان كان الوزير واحدا او وزراؤه ان كانوا اكثر من واحد فاما نفوذ البصر فذلك يكون دعائه الى الله على بصيرة في المدعو اليه فينظر في عين كل مدعو ممن يدعوه فيرى ما يمكن له الاجابة الى دعوته فيدعوه ولو بطريق الالتحاح وما يرى منه انه لا يجيب دعوة الداعي اذا دعاه يدعوه من غير الالتحاح لا قامة الحجية عليه خاصة فان المهدي حجة الله على أهل زمانه وهي درجة الانبياء التي تقع فيها المشاركة قال الله تعالى عن نبيه عليه السلام ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فالهدي من اتبعه وهو صلى الله عليه وسلم لا يخطئ في دعائه الى الله فتبعه لا يخطئ فانه يتفوقه وكذا ورد في الخبر في سنة المهدي انه قال صلى الله عليه وسلم يفتنوا ترى لا يخطئ وهذه هي العصمة في الدعاء الى الله وينالها كثير من الاولياء بل كاهم ومن حكم

نفوذ البصر ان يترك الارواح النورية والنازية من غير ارادة من الارواح ولا ظهور ولا تصور كمن  
عباس وعاشة رضي الله عنهما حين ادرك جبريل عليه السلام وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على غير علم من جبريل بذلك ولا ارادة منه لظهور ايهام فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يعلم انه جبريل عليه السلام فقال له اصلي الله عليه وسلم او قدر ايتيه وقال لابن عباس ارايته  
قال نعم قال ذلك جبريل ~~وصك~~ ذلك يدركون رجال الغيب في حال ارادتهم الا احتجاب وان لا يظهر وا  
للابصار في اهرام صاحب هذا الحال ومن نفوذ البصر انهم اذا تجسدت لهم المعاني يعرفونها في غير  
صورها فيعرفون اى معنى هو ذلك الذى تجسد من غير توقف \* (وصل) \* واما معرفة الخطاب  
الالهى عند الالتقاء فهو قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل  
رسولا نأتم الوحي من ذلك فهو ما ياتيه في قلوبهم على جهة الحديث فيحصل ليه من ذلك علم بأمر ما  
وهو الذى تضمنه ذات الحديث وان لم يكن كذلك فليس يوحى ولا خطاب فان بعض القلوب تجسد  
اصحابها علماء بأمر ما مثل العلوم الضرورية عند الناس فذلك علم صحيح ليس عن خطاب وكلامنا انما هو  
في الخطاب الالهى المسمى وحيا فان الله جعل مثل هذا الصنف من الوحي كلاما ومن الكلام يستفاد  
العلم بالذات لانه ذلك الكلام وهذا يفرق اذا وجد ذلك واما قوله اومن وراء حجاب فهو خطاب الهى  
باتمه على السمع لاعل القلب فيدركه من القى عليه فيفهم منه ما قصد به من امعه ذلك وقد يحصل له  
ذلك في صورة التحيل فخطابه تلك الصورة الالهية وحي عين الحجاب فيفهم من ذلك الخطاب علم ما يدل  
عليه ويعلم ان ذلك حجاب وان المتكلم من وراء ذلك الحجاب وما كل من ادرك صورة التحيل الالهى يعلم  
ان ذلك هو الله فما يزيد صاحب هذه الحال على غيره الا بان يعرف ان تلك الصورة وان كانت حجابا  
فهي عين قبلي الحق له واما قوله او يرسل رسولا فهو ما ينزل به الملك او ما يحيى به الرسول البشرى النبيا  
اذ انقل كلام الله خاصة مثل التالى قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله وقوله ونادى نداء من جانب  
الطور والابن وقوله يشاه نجما وقوله ان يورك من في النار ومن حوايا فان اتلعا مارا فصداعه ووجداه  
في انفسهم ما فذلك ليس بكلام الهى وقد يكون الرسول والصورة معار ذلك في نفس الكتابة فالكتاب  
رسول وهو عين الحجاب على المتكلم فيفهمك ما جاء به ولكن لا يكون ذلك اذا كتب ما علم وانما يكون  
ذلك اذا كتب عن حديث بخطابه بتلك الحروف التى يسطرها متى لم يكن كذلك فها هو كلام هذا  
هو الضابط والالتقاء للرسول والالتقاء للغير الالهى بار تفاع الوسائط من كونه كلمة لا غير والكتابة بقرم  
مسطرة بحيث كانت لم تكتب الا عن حديث من سطرها لاعتلم في ذلك من الخطاب الالهى  
اصحاب هذا المقام واما علوم الترجمة عن الله فذلك لكل من كلمه الله في الالتقاء والوحى فيكون  
الترجم خلافا للصورة الحروف التنظيمية او المرقومة التى يوجد ها ويكون روح تلك الصورة كلام الله  
لا غير فان ترجم عن علم الله فها هو مترجم لا بد من ذلك يقول الولى حذى قلبي عن ربي وقد ترجم  
المترجم عن السنة الاحوال وليس من هذا الباب بل ذلك من امر آخر يرجع الى عين الفهم بالاحوال  
وهو مفهوم عند علماء الرسوم وعلى ذلك يترجون قوله تعالى وان من شئ الا ابصحه بجمه بده يقولون  
يعنى بلسان الحال وكذلك قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يصمها  
واشفقن منها فجمعوا هذه الاباية والاشفاق حالة لاحتمية وكذلك قوله عندما اتينا نطا عين قول حال  
لاقول خطاب وهذا كله ليس بصحيح ولا مراد في هذه الايات بل الامر على ظاهره كما ورد ~~كذا~~  
يدركه اهل الكشف فاذا تزجوا عن الموجودات فانما يترجون عما خطاطهم به لاعت احوالهم ان لو  
نطقوا التالوا هذا واصحاب هذا القول الله وعل فسمين فضعفهم بقول ان كان هذا وامثاله نطقا  
حقيقية وكلاما فلا بد ان يخلق في هؤلاء الناطقين حياة وحينئذ يصح ان يكون حقيقة وانه يخلق  
الله فيهم حياة ولكن لا علم لتبادل ان الامر وقع كما جرت زناه وهو اسان حال فاما اصحاب ذلك القول

فكذا وقع في نفس الامر لان كل ماسوى الله حتى ناطق في نفس الامر فلا معنى للاحوال مع هذا عند أهل الكشف والوجود وأما القسم الاخر وهم الحكماء فقالوا ان هذا الانسان حال ولا بد لانه من الخيال ان يحيى الجسد وهذا قول مشحوب بالكشف سبحانه في العالم المتروك اذا ترجم عن حديث الهى فافهم ذلك وأما تعيين المراتب لولاة الامر فهو العلم بما تستحق كل مرتبة من المناهج التي خلقت لها فينظر صاحب هذا العلم في نفس الشخص الذي يريد ان يوليه ويرفع الميزان بينه وبين المرتبة فاذا رأى الاعتدال في الوزن من غير ترجيح لكفة المرتبة وولاه وان رجع التوالى فلا يضره وان رجحت كفة المرتبة عليه لم يولها لانه يتنص عن علم ما رجحه به فيجوز بلا شك وهو اصل الجور في الولاة ومن الخيال عندنا ان يعلم ويعدل عن حكم علمه جلة واحدة وهو جائز عند علماء الرسوم وعندنا هذا الجأز ليس بواقع في الوجود وهي مسألة صعبة وايضا يكون المهدي في الواقع طوا وعدلا كما ملئت جورا وظلما اعنى الارض فان العلم عندنا يقتضى العمل ولا بد والا فليس بعلم وان ظهر بصورة علم والمرتبات ثلاث وهي التي يتفقدونها احكام الحماكم وهي الدماء والاعراض والاموال فيعلم ما تطلبه كل مرتبة من الحكم الالهى المشروع ويتقارن في الناس فمن رأى انه جمع ما تطلبه تلك المرتبة نظرف من اج ذلك الجاسع فان رآه تصرف فتحت حكم العلم انه عاقل فولاه وان رآه يحكم على علمه وأن علمه معه مقهورتحت حكم شهوته وساطان هو انه لم يول مع علمه بالحكم قال بعض الملوك لبعض جلسائهم من أهل الرأى والنظر الصحيح حين استشاره فقال له من ترى أن اولى امور الناس فقال ول على امور الناس رجلا عاقلا فان العاقل يستبرئ نفسه فان كان عالما بحكم بما علم وان لم يكن عالما بتلك الواقعة ما حكمهها حكم عليه عقله ان يستل من يدرى الحكم الالهى المشروع في تلك الواقعة فاذا عرفه حكم فيها فهذا فائدة العاقل فان كثيرا ممن ينتهى الى الدين والعلم الرسمى فتحكم شهواتهم عليهم والعاقل ليس كذلك فان العاقل يأبى الا للنفاثل فانه يقيد صاحبه عن التصرف فيما لا ينبغي ولهذا سمى عقلا من العقال وأما الرحمة في الغضب فلا تكون الا في الحدود المشروعة والتعزير وما عدا ذلك فغضب ليس فيه من الرحمة شئ ولذلك قال أبو يزيد بطشى اشدة لما سمع القسارى يقرأ ان بطش ربك لشديد فقال بطشى اشدة فان الانسان اذا غضب لنفسه فلا يتنعم ذلك الغضب رحمة بوجهه واذا غضب لله فغضبه غضب الله وغضب الله لا يتخلص عن رحمة الهية تشوبه فغضبه في الدنيا ما نصبه من الحدود والتعزيرات وغضبه في الآخرة ما يقير من الحدود على من يدخل النار فهو وان كان غضبا فهو تطهير لما شابه من الرحمة في الدنيا والآخرة لان الرحمة لما سبقت الغضب في الوجود عت ال يكون كله ووسعت كل شئ فلما جاء الغضب في الوجود وجد الرحمة قد غلبته ولا بد من وجوده فكان مع الرحمة كالماء مع اللبن اذا شابه فلم يتخلص الماء من اللبن كذلك لم يتخلص الغضب من الرحمة فحكمت على الغضب لانها صاحبة الخلق فنتهى غضب الله في المعصوب عليهم ورحمة الله لا تنتهى فهذا المهدي لا بغضب الا لله فلا يتعدى في غضبه اقامة حدود الله التي شرعها بخلاف من بغضب الهواه ومخالفة غرضه فمثل هذا الذي يغضب لله لا يمكن ان يكون الاعادلا ومقسطا لاجرا ولا قاسطا وعلامة من يدعى هذا المقام اذا غضب لله وكان حاكما وقام الحد على المعصوب عليه بزول عنه الغضب على ذلك الشخص عند الفراغ منه ورجع قائم اليه وعاقبته وآتته وقال له اجد الله الذى طهرتك وأظهره السرور والشاشة ورجع احسن اليه بعد ذلك هذا ميزانه ويرجع ذلك في حق الحدود درجة كله وقد رأيت ذلك لبعض القضاة ببلاد المغرب قاضى مدينة سبتة يقال له أبو ابراهيم بن يعقوب وكان يسع معناه الحديث على شيخنا أبو الحسن وعلى بن عبد الله الحجرى بسبتة في زمان قضاها وكان ما يأتى الى السماع راكفا يعنى بين الناس فاذا القمه رجلان قد تخاضعا وتداعيا اليه وقف اليهما واصل بينهما غير المدعة طويل الفكرة كثير الذكر يصلح بين القبيلتين بنفسه فيحططحان ببركته والقاضى

ان في معه الغضب بعد اقامة توفيقه الحدود فهو غضب بنفسه لا يتفعله الله ولا يؤجره باقامة الحد فان الامر لا يحتمل الشركه فثأمره الله ان يغير الحد لانه وبقاء الغضب عنده بعد اقامة الحد يكذب به باقامه الحد لنفسه فاذا لم لا يؤجره الله عليه على الحدود بعد اخذ حتى الله منه فهو غضب بنفس وطع أو لا مرفى في نفسه لذلك الحدود فما هو غضب لله فاذا لم لا يؤجره الله فانه ما قام في ذلك من اعاد الحق الله وهداهم قوله تعالى ونبأوا اخباركم فانبأهم اولها كما كنتم فاذا عملوا البلى اعصاهم حل عابوها خطايا حتى أو عملوها الغم بذلك وهو قوله عز وجل ايضا يوم تبلى السرائر وهذا ميزانه عند أهل الكشف فلا يفعل الحاكم عند اقامة الحدود التميز بين الخطي في نفسه واليخزون في التشفي الذي يكون للنفس ولهذه انتهى عن الحكم في حال غضبه ولو لم يكن حاكما كما في حتى من تبلى باقامة حد عليه فان وجد ذلك تشفيا فيعلم انه ما قام في ذلك لله وما عنده فيه خبير من الله واذا فرح باقامة الحد على الحدود ان لم يكن فرحه له ما سقط عنه ذلك الحد في الاخرة من المناقبه والا فهو معلول وما عندي في مسائل الاحكام الشرعيه باصعب من الزنا خاصة ولو اقيم عليه الحد فاني اعلم انه يتي عليه بعد اقامة الحد مطالبات من نظام العباد واعلم ان غير الحاكما ما عين الله له اقامة الحد عليه فلا ينبغي ان يقوم به غضب عنده بتدبير الحدود فليس ذلك الا للحاكم خاصة ورسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ما هو حاكم فلو كان مبلغا لاسما كما لم يتم به غضب على من رد دعوته فانه ليس له من الامر شيء وليس عليه عداهم فان الله يقول في هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ان عليك الابلاغ وقد بلغ فاعلم ان الله من شاء وأبهم من شاء فهم اعقل الناس اعنى الانبياء واذا كوشف الداعي على من اصحه الله عن الدعوة فما سمعهم يتغير لذلك فان التاديع اذا نادى من قادم به الصمم وعلم انه لم يسمع نداه لم يبد عليه وقام عنده عنده فان كان الرسول حاكم تعين عليه الحكم بما عين الله فيه وهذا علم شر يفيتحتاج اليه كل وال في الارض على العالم وانما علم ما يحتاج اليه الملك من الارزاق فهو ان يعلم اصناف العالم وايس الاثنان واعنى بالعمالم الذي يعنى فيهم **م** هذا الامام وهم علم الضرور على الانسان المبرور لهذه الصور فيما يتصور كون نفسه من حركة وسكون وما عدا هذه من الصفات في حاله عليهم حكم الامن اراد منهم ان يتكلمه على نفسه كعمال ابلان وأما العالم النوراني فهم خارجون عن ان يكون لعالم البشرى عليهم توفيقه فكل شخص منهم على مقام معلوم عينه له ربه فما ينزل الا بأمره فمن اراد تنزيل واحد منهم فيتوجه في ذلك الى ربه ويربه يا امره وياذن له في ذلك اسعافا لهذا السائل أو ينزله عليه ابداء واقا السالمون منهم فتمامهم المعلوم **م** كونهم سيبا حين يطلبون مجالس الذكر فاذا وجدوا أهل الذكر وعلم اهل القرآن الذكاء **م** كون القرآن فلا يتقدمون عليهم احد من مجالس الذكاء من غير القرآن فاذا لم يجدوا ذلك ووجدوا الذكاء من الله لا من كونهم تالين قدموا اليهم ونادى بعضهم به بعضا هلموا الى بيتكم فذلك رزقهم الذي يعيشون به وفيه حياتهم فاذا لم الامام ذلك لم يزل يقيم جماعة يكون آيات الله آتيا الليل والنهار وقد كفا ناس من بلاد المغرب قد سلكوا هذا المسلك جوارفة اصحاب موفقين كانوا النمام عين وطاعين ففقدناهم فقد قدنا فقد قدم هذا العمل الخاص وهو اشرف الارزاق واعلاها فاحذنا لما قدنا مثل هؤلاء في بث العلم من اجل الارواح الذين غداؤهم العلم ورأينا ان لا نورد شيئا منه الا من اصل هو مطلوب ابدا الصنف الروحاني وهو القرآن فجمع ما نكتكم فيه في مجالسهم وتمامي امتحانهم من حشره القرآن وخراسته اعطيت نتائجهم فيه والامداد منه وهذا كما حتى لا يخرج عنه فانه ارفع ما يتبع ولا يعرف قدره الا من ذاقه وشهد منزلته حال من نفسه وكلمه به الحق في سره فان الحق اذا كان هو الحاكم عبده في سره يارتفع الوسايط فان التهم يستصحب كلامه فيكون عين الكلام عين الفهم لا يتاخر عنه فان تاخر عنه فليس هو كلام الله ومن لم يجد هذا فليس عنده علم بكلام الله عباده فاذا كلفه بالجناب الدوري باسانني أو من شاء الله من العالم فقد يصحبه الفهم

وقد يتاخر عنه هذا هو الفرق بينهما وأما الارزاق المحسوسة فانه لا حكم له فيها الا بقية الله فمن اكل مما خرج عن هذه البقعة لم يأكل من يده هذا الامام العادل وليس يسمى رزقا في حق المؤمنين الا بقية الله وكل رزق في الاكوان فهو من بقية الله وما بقي الا ان يفرق بينهما وذلك ان جميع ما في العالم من الاموال لا يتجزأ امان بكون لها مال معين ولا يكون لها مال فان كان لها مال معين فهي من بقية الله لهذا الشخص وان لم يكن لها مال معين فهي لجميع المسلمين فجعل الله عليهم وكيل هذا الامام يحفظ عليهم ذلك فهذا من بقية الله الذي زاد على المال المملوك فكل رزق في العالم بقية الله ان عرفت معنى بقية الله فما زال زيد بقية الله لزيد لما حجز الله عليه التصرف في مال عمرو وبغير اذنه ومال عمرو بقية الله لعمرو ولما حجز الله عليه التصرف في مال زيد وبغير اذنه فما في العالم رزق الا وهو بقية الله فيحكم الامام فيه بحسب ما انزل الله من الحكم فيه فاعلم ذلك فالناس على حالتين اضطرار وغير اضطرار فما في الاضطرار يبيع بقدر الحاجة في الوقت الذي رفع عنه فيه حكم التجبير فاذا نال ما رزقها به ربح عليه حكم التجبير فان كان المنظر قد تصرف فيها هو وماله لا حد فقد تصرف فيه بحكم الله ان في قول وبغير ضمان في قول فان وجد اذاه عند التنازل بالضمان وان لم يجد فامام الوقت يقوم عنه في ذلك من بيت المال وان كان المتصرف قد تصرف فيما لا يملكه احد او ملكه الامام يحكم الوكالة المطلقة من الله فلا شيء عليه لاشتمان ولا غيره وهذا علم بعين المعرفة به على امام الوقت لا بد منه فان تصرف احد من المكلفين بالوجه المشروع الا في بقية الله قال الله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو حكم فرجى واما الاصل ان الله خلق لنا ما في الارض جمعاً ثم حجز وابقى فما ابقاه سبحانه بقية الله وما حجزه سبحانه حراماً على المكاتب ممنوع من التصرف فيه حالاً أو زماناً او مكاناً مع التجبير فان الاصل قبل الابقاء والتجبير التوقف عن اطلاق الحكم فيه بشيء اذا جاء حكم الله به ما كنا بحسب الحكم الالهي الذي ورثه الشرع النياض في عدم ما لم يبيح فيه حكم بعد ذلك التوقف لاصل الاباحة فحكمها انما يكون بعد التوقف فاذا جاء التجبير في بعض بقى ما استثنى من التجبير بحكم الاصل الذي هو الاباحة فمن عرف هذا عرف كيف تصرف في الارزاق واما علم تدخل الامور بعضها على بعض فهذا معنى قوله يوجب الليل في النهار ويوجب النهار في الليل والموجب ذكر والموجب فيه اني هذا الحكم له مستحب حيث ظهر فهو في العلوم العلم النظري وهو في الحس النكاح الحيواني والنباتي وليس شيء من ذلك مراد لنفسه فقط بل هو مراد لنفسه ولما ينتجه ولولا البعثة والسد ما ظهر للشفقة عين وهو سار في جميع الصنائع العملية والعلمية فاذا علم الامام ذلك لم يدخل عليه شبهة في احكامه وهذا هو الميزان الموضوع في العالم في المعاني والمحسوسات والعقل تصرف بالميزان في العالمين بل في كل شيء له التصرف فيه واما الحاكم بالوحي المنزل أهل الالقاء من الرسل واما لهم فما خرجوا عن التواجيل فان الله جعلهم محملاً لبقى الهم من حكمه في عباده قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وقال ينزل الروح من امره على من يشاء من عباده فما ظهر حكم الهوى في العالم من رسول الاعن نكاح معنوى لافي النصوص ولا في الحاكمين بالقياس فالامام يتعين عليه علم ما يكون بطريق التنزيل الالهي وما يكون بطريق القياس لايحكم به وانما يعلمه ليجنسه بما يحكم المهدي الاجمالي اليه الملك من عند الله الذي بعثه الله اليه لسببده وذلك هو الشرع الحقيقي الحمدي الذي لو كان محمداً صلى الله عليه وسلم حيا ورفعت اليه تلك النازلة لم يحكم فيها الاجمالي بحكم هذا الامام فيعمله الله ان هذا هو الشرع الحمدي فيحرم عليه التماس مع وجود النصوص التي منحها الله اياها وان ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة المهدي يتفقوا ترى لا يحطون فعرفنا انه متبع لا مستدع وان معصوم ولا معصوم في الحكم الا انه لا يحطون فان حكم الرسول لا ينسب اليه خطأ فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي ككلماته لا يسوغ التماس في موضع يكون فيه الرسول صلى الله عليه وسلم موجوداً وأهل الكشف النبي عندهم موجود فلا

ياخذون الحكم الا عنه ولهذا الفقير الصادق لا يتقى الى مذهب انما هو مع الرسول الذي هو مشهود  
 له كما ان الرسول مع الوحي الذي ينزل عليه فينزل على قلوب الفقراء الصادقين من الله  
 التبريع بفتحكم النوازل انه حكم انشرع الذي بعث برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب علم  
 الرسوم ليست لهم هذه المرتبة لما أكلوا عليه من حب الجاه والرياسة والتقدم على عباد الله  
 وافئذ القارعة اليهم فلا يشلون في أنفسهم ولا يفلحهم وهي حالة فقهاء الزمان الراغبين في المناصب من  
 قضاء وشهادة وحسبية وتدريس وأما المتقين منهم بالدين فيجمعون أكفاهم وينظرون الى الناس من  
 طرف خفي نظر الشاشع ويحرسون شفاههم بالذكرا ليعلم الناظر اليهم انهم ذاكرون ويتعجبون  
 في كلامهم ويتشققون ويغاب عليهم رعونات النفس وقلوبهم الذئاب لا ينظر الله اليهم هذا حال  
 المتدين المتقين منهم الذين هم قرياء الشيطان لاحاسنة الله بهم ليسوا للناس جلود الغان من اللين  
 اخوان العلائية اعداء السريرة فالله يراجعهم ويأخذ بنواصيرهم الى ما فيه سعادتهم واذا خرج  
 هذا الامام المهدي فليس له عدو من الاثني عشر خاصة فانه لا يتقى لهم رياسة ولا تمييزا عن العامة  
 بل لا يتقى لهم علم بكمم الا قليل ويرتفع الخلاف من العالم في الاحكام بوجوده هذا الامام ولولا  
 أن السيف يد المهدي لاقى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطمعون ويخافون  
 فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرن خلفه كما يفعل الخفيون والشافعيون فيما اختلفوا فيه  
 فالتد اخبرنا انهم يقتلون في بلاد العجم أصحاب المذاهب ويوت بينهم خلق كثير وينظرون في شهر  
 رمضان ليقبوا وعلى القتال فخل هو لا لولا قهر الامام المهدي بالسيف ما سعه والله ولا أطاعوه  
 بطواهرهم كما انهم لا يطيعونه بقلوبهم بل يعتدون فيه انه اذا حكمهم فهم يغير مذهبهم انه على ضلالة في  
 ذلك الحكم لانهم يعتدون ان زمان الاجتهاد قد انقطع وما بقى حجتهم في العالم وان الله لا يوجد بعد  
 أئمتهم أحد له درجة الاجتهاد وأمان يدعى التعريف بالالهى بالاحكام الشرعية فهو عندهم بمنحون  
 فاسد الخلال لا يتفتنون اليه فاذا كان ذامال وسلطان اتعاد واليه في الظاهر رغبة في ماله وخوفا  
 من مملطاه وهم يواطئهم كظفرون به وأما المبالغة والاستقصاء في قضاء حوائج الناس فانه متعين على  
 الامام خصوصاً ومن جميع الناس فان الله ما قدمه على خلقه ونسبه اماما لا للسمي في مصالحهم هذا  
 والذي يتبعه هذا السعي عظيم وذلك في قصة موسى عليه السلام لما مشى في حق أهله ليطلب لهم نارا  
 يصطلون بها ويقضون بهم الامر الذي لا يقضى الا بها في العادة وما كان عنده عليه السلام خبر بما جاءه  
 فاسفر له عاقبة ذلك الطلب عن كلام ربه فكاهه الله تعالى في عين حاجته وهي النار في الصورة ولم يخطر  
 له عليه السلام ذلك الامر بخاطر وأي شيء أعظم من هذا وما حصل الا في وقت السعي في حق عماله  
 ليعلمه بما في قضاء حوائج العائلة من الفضل فيزيد حرصا في سعيه في حقهم وكان ذلك سببا من الحق  
 بتعالى على قدر ذلك عند الله تعالى وعلى قدرهم لانهم عبيده على كل حال وقد وكل هذا على القيام بهم كما  
 قال تعالى الرجال قوامون على النساء فأتيت له الفرار من الاعداء الطالبين قتل الحكم والرسالة من قوله  
 عليه السلام ففرت منكم لما خذتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وأتبع السعي على العمال  
 وقتها حاجتهم كلام الله وكاه سعي بلا شك فان الفارقات ما شئ نفسه الحيوانية ففرت من الاعداء طلبا  
 للعمارة وابقاء للملك والتهدير على النفس الناطقة فاسعي في فراره الى حق النفس الناطقة المالككة  
 تدبر هذا البدن وحركة الأئمة عليهم العادلة انما تكون في حق الغيرة في حق أنفسهم فاذا رأيت الساطن  
 قد اشتغل بغير رعيته وما يحتاجون اليه فاعلم انه قد عزت له المرتبة بهذا الفعل ولا فرق بينه وبين العامة  
 لما أراد عمر بن عبد العزيز يوم ولي الخلافة ان يقول راحة لنفسه لما تعب من شغل قضاء حوائج الناس  
 دخل عليه ابنه فقال يا أمير المؤمنين أنت تستريح وأصحاب الحاجات على الباب من أراد الراحة لا يلي  
 أمورا الناس فيسكن عر وقال الحمد لله الذي أخرج من ظموري من ينهاني ويندعوني الى الحق ويعينني

عليه قتل الراحة وخرج الى الناس وكذلك خضر واسمه بابا بن ملكان بن فالغ بن غابر بن صالح بن  
 ارتخشيد بن سام بن نوح عليه السلام وكان في جنبه فيعنه أسير الجيش يرتاد له ماء وكانوا قد قدوا الماء  
 فوقع بعين الحياة فشرب منه فعاش الى الآن وكان لا يعرف ما خص الله به من الحياة شارب ذلك الماء  
 ولقسه بأشيلية وافادني التسليم للشيوخ وان لا انازعهم وكنيت في ذلك اليوم قد نازعت شيخنا في  
 مسئلة وخرجت من عنده فالتقت الخضر بسوق الحنة فقال لي سلم الى الشيخ مقاتله فرجعت الى الشيخ  
 من حبي فلما دخلت عليه منزله فكلمني قبل ان اكلمه وقال لي يا محمد احتاج في كل مسئلة تتنازعني  
 فيها أن يوصيك الخضر بالتسليم للشيوخ فقلت له يا سيدنا ذلك هو الخضر الذي أوصاني قال نعم قلت  
 الحمد لله هذه فائدة ومع هذا ما هو الامر الا كما ذكرت لك فلما كان بعد مدة فرأته قد رجعت الى قولي في  
 تلك المسئلة وقال لي اني كنت على غلط فيها فقلت له يا سيدي علمت الساعة ان الخضر ما أوصاني الا  
 بالتسليم ما عرفني بانك مصيب في تلك المسئلة فانه ما كان يعين علي تراحك فيها فانهم لم تكن من الاحكام  
 الشرعية التي يحرم السكوت عنها وشكرت الله على ذلك وفرحت للشيخ للمرة التي ينزله الحق فيها ثم عاد  
 الى أصحابه فاخبرهم بالماء فسارع الناس الى ذلك الموضوع لستة وامنه فاخذ الله باصهارهم عنه فلم  
 بقدروا عليه فهذا ما أتبع له سمعه في حق الغير وكذلك من والى في الله وعادى في الله وأحب في الله  
 وأبغض في الله فهو من هذا السبب قال الله تعالى لا تتجددوا بؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون  
 من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان  
 وأزيدهم روحه فخايدرى أحد مالهم من المتزلة عند الله لانهم ما تحركوا ولا سكنوا الا في حق الله  
 لا في حق أنفسهم اياها الجنب الله على ما يقضيه طبعهم وأما الوقوف على علم الغيب الذي يحتاج  
 اليه في الكون في مدة خاصة وهو تاسع مسئلة ليس وراءها ما يحتاج اليه الامام في امامته وذلك ان  
 الله تعالى أخبر عن نفسه انه كل يوم هو في شأن والشأن ما يكون عليه العالم في ذلك اليوم ومعلوم  
 ان ذلك الشأن اذا ظهر في الوجود عرف انه معلوم لكل من شهد به هذا الامام من هذه المسئلة  
 له اطلاع من جانب الحق على ما يريد الحق ان يحسده من الشؤون قبيل وقوعها في الوجود فطلع  
 في اليوم الذي قبيل وقوع ذلك الشأن على ذلك الشأن فان كان مما فيه منفعة لرعيته شكر الله وسكت  
 عنه وان كان مما فيه عقوبة ينزل بلاء عام أو على أشخاص معينين سأل الله فيهم وشفع وتضرع فصرف  
 الله عنهم ذلك البلاء برحمته وفضله وأجاب دعاءه وسؤل الفلهذا بظالمه الله عليه قبل وقوعه في الوجود  
 باحصائه ثم يطلع الله في تلك الشؤون على النوازل الواقعة بالاشخاص ويعين له الاشخاص بجلتهم  
 حتى اذا آراهم لم يشك فيهم انهم عين من رآه ثم يطلع الله في تلك الشؤون على الحكم المشروع في تلك  
 النازلة التي شرع الله لنيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يحكم به فيها فلا يحكم الا بذلك الحكم فلا يحظى أبدا  
 واذا أعجب الله الحكم عليه في بعض النوازل ولم يقع له علمها حكم كشف كان غاية أن يلحقها في الحكم  
 بالمباح ويعلم بعدم التعريف ان ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم عن الرأي والقياس في الدين فان  
 القياس ممن ليس بنبي حكم على الله في دين الله بما لا يعلم فانه طرد علمه وما يدرك لعل الله لا يريد طرد  
 تلك العلة ولو ارادها لا بان عنها على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بتردها هذا اذا كانت  
 العلة مما نص الشرع عليها في قضية مما ظنك بالعلة يستخرجها الذنبه بفقهاه وظهره من غير أن يذكرها  
 الشرع بنص معين فيها ثم بعد استنباطها اياها بتردها فهذا الحكم بشرع لم يأذن به الله وهذا يمنع المهدي  
 من القول بالقياس في دين الله ولا سيما ويعلم ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم التحذير في التكليف  
 عن هذه الامة ولذلك كان يقول صلى الله عليه وسلم انك كوني ما تركتم وكان يكره السؤال في الدين خوفا  
 من زيادة الحكم فكل ما سكت له عنه ولم يطلع على حكم معين فيه جعل عاقبة الامر فيه الحكم بحكم  
 الاصل وكل ما طلعه الله كشفا وتعرى فبذلك حكم الشرع المحمدي في المسئلة وقد يطلع الله في أوقات

على المباح انه مباح وعاقبة فكل مصلحة تكون في حق رعاياه بظلمته الله عليه السبيل الله في رفع ذنوب  
عنه لانه عتوبه كما قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس لئلا يذنبهم بعض الذي  
عملوا العاليم يرجعون فالله يهدي راحة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم راحة كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم راحة للعالمين والمهدي بقدر اثره ولا يتخطى فلا بد ان يكون راحة كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول لما خرج اليهم اعدو قومي فانهم لا يعلمون بعذر لربه عنهم ولما علم  
انه بشر وان احكام البشرية قد تغلب عليه في اوقات دعاربه فقال اللهم انك تعلم اني بشر ارضي  
كيا برضى البشر واغضب كما يغضب البشر يعني اغضب عليهم وارضى لنفسى اليهم من دعوت عليه  
فاجعل دعائي عليه راحة له ورضوانا فهذا تسعة امور لم تصح لامام من ائمة الدين خلفاء الله ورسوله  
بجموعه الى يوم القيامة الا لهذا الامام المهدي كما انه مانع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على امام من ائمة الدين يكون بعده بره وبقدر اثره لا يتخطى الا المهدي خاصة فتدبره بعضه  
في احكامه كما شهد الدليل العقلي بفضيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغه عن ربه من الحكم  
المشروع له في عبادته وفي هذا المنزل من العلوم علم الاشراف في الاحدية وهو الاشراف العام مثل  
قوله ولا يشرك بالعبادة ربه احدا وقال تعالى قل هو الله احد فوصف نفسه تعالى بالاحدية وشمذ  
السورة نسب الحق تعالى وفراد العبادة له من كل احد وفيه علم الاشراف الالهي وفيه علم  
المعنى الذي جعل الكتابة كلاما وحقبة الكلام معلومة عند العقلاء والكلام مسئلة تختلف فيها بين  
النظار وفيه علم الكلام المستقيم من الكلام المعوج وبما يعرف استقامة الكلام من معوجه  
وفيه علم ما جاءت به الرسل عموما وخصوصا وفيه علم من تكلم بغير علم له هو علم نفس الامر  
ولا اعلم عندهم من يرى انه ليس بعلم انه علم مع كونه يعلم انه لا ينطق الا الله وفيه علم معرفة  
الصدق والكذب لماذا يرجعان والصادق والتكاذب وفيه علم ما ذاع به الان ان ارتفع عنه  
الطرح في نفسه اذ ارى ما جرت به العادة في النفوس من الامور العوارض ان يؤثر فيها جرح  
يود الانسان ان يقتل نفسه لما يراه وهذا يسمى علم الراحة وهو علم أهل الجنة خاصة من فتح الله على  
احد من أهل الدنيا في الدنيا فقد سعت له راحة الا يد مع ملازمة الادب من هذه صفته في الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر بقدر مرتبة وفيه علم ما أظهر الله للابصار على الاجسام  
انه حلية الاجسام ومن فتح عنده بعض ما ظهر لما ذاقه ومن راه كنه حسنها رآه وبان عينه  
فتقابله من ذاته بافعال حسنة وهذا العلم من احسن في العباد وانفعه وهو الذي يقول بعض  
المتكلمين فيه لا فاعل الا الله واذع الله كنه احسنه فهو لا لا يقعون من افعال الله الا ما يقصه الله فان  
الله تعالى لا يعلم ولو لم يتجهوا ما فتح الله لكانوا اصار عن الله عز وجل وفيه علم ما مضى الله في رعاياه  
بسبب التجب وليس الا ما جرت به العادة واما الذين يعقلون عن الله فكذلك في العبادت عندهم وفيه  
التجيب واما اصحاب العوالم فمنهم لا تجب عندهم الا في ما يورثهم حرق عده وفيه علم ان التشوق الى  
معالي الامور من جملة النفوس وبما يعلم معالي الامور هل بالاعتقل او بالاشراخ وما هي معالي الامور  
وهي علم امر بيم العتلاء وهو ما يراه زيد من معالي الامور ليراه عمرو بتلك الصفة فيكون تضاعفا  
وفيه علم دخول الاطول في الاقصر وهو اراد الكبير على الصغير وفيه علم احكام الحق في الخلق  
اذ اظهر وان ابطن ومن شئ حذرة قبل الاتصاف بالسور والاطول وفيه علم الحيرة التي لا يمكن من  
دخول فيها ان يخرج منها وفيه علم يرى امر اعل خلافا ما هو عليه ذلك الامر في نفسه وهل يصح  
الاصحاب هذا العلم ان يجمع بين الامرين أم لا وفيه علم اتساع البراز خوصتها وفيه علم ما لا يعتد  
والانحراف من الاثر في انصرف عنه أو يمان وفيه علم الاحوال في العالم وهل لها اثر في غير العالم أم لا  
أثرها فيه وفيه علم ما يراه عند الانسان الكامل وما تم اعظم منه وما لا يرجع ما يعظم عنده حتى يؤثر



فيه حيلة لا يتفهم اسماها الذي هو فيه وهل حصل له ذلك العلم عن مشاهدة أو فكر وفيه علم على بصح  
من الوكيل المفوض اليه المطلق الوكالة ان تصرف في مال موكله تصرف رب المال من جميع الوجوه  
أوله حديثه بقده في حكم الشرع وفيه علم بحكمة طاب الايام استتر على مقامهم بخلاف  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه علم السياسة في التعليم حتى يوصل المعلم العلم الى المتعلم من حيث  
لا يشعر المتعلم ان المعلم قد افادته بما حصل عنده من العلم فيقول له المتعلم يا استاذ لقد حصل لي من  
فعلك كذا وكذا علم وافرح صحيح وهو كذا ويخيل المتعلم ان الذي حصل له من العلم بذلك الامر  
لم يكن متصودا للمعلم وهو متصود في نفس الامر للمعلم فيفرح المتعلم بما اعطاه الله من النسيحة  
والتفعل حيث علم من حركة استناذه علمالم يكن عنده في زعمه ان استناذه قصد تعليمه وفيه علم من  
علوم الكشف وهو ان يعلم صاحب الكشف ان اى واحد أو جماعة قلت أو كثرت لا بد ان  
يكون معهم من رجال الغيب واحد عند ما يتحدون فذلك الواحد يتل اخبارهم في العالم ويحد  
ذلك الناس من نفوسهم في العالم فيسمع جماعة في خلوة أو يتحدث الرجل نفسه بحدوث لا يعلم به  
الا الله فيخرج أو يخرج تلك الجماعة فتسمعه في الناس يتحدثون به ولقد علمت أيا من الشعر عقيدة  
ابن مني بشرقي جامع تونس من بلاد افرغية عند صلاة العصر في يوم معلوم معين فحدث اشيلية  
وبينها مسيرة ثلاثة أشهر للقافلة فاجتمع في انسان لا يعرفني فانشدني بحكم الاتفاق تلك الايات عينها  
ولم أكن كتبها لاحد فقلت له لمن هذه الايات فقال لي لمحمد بن العربي وسماي فقلت له ومتى حفظتها  
فذكر لي التاريخ الذي علمتها فيه والزمان مع طول هذه المسافة فقلت له ومن أنشدك اياها حتى  
حفظتها فقال كنت جالساً بالله بسوق اشيلية في مجلس جماعة على الطريق ومر بنا رجل غريب  
لا تعرفه كأنه من السباح جلس الينا فحدثنا معناه ثم انشدنا هذه الايات فاستحسنناها وكتبناها  
فقلنا له لمن هذه الايات فقال للفلان وسماي لهم فقلنا له فهذه متصورة ابن مني ما نعرفها بلادنا  
فقال هي بشرقي جامع تونس وهذا لك عملها في هذه الساعة وحفظتها منه ثم غاب عنا فلم ندر ما أمره  
ولا كيف ذهب عنا وما رأينا به ولقد كنت بجماع العديس باشيامة يوما بعد صلاة العصر وشخص  
يذكر لي عن رجل كبير من أهل الطريق من أكبرهم اجتمع به في خراسان فذكر لي فقله واذا الشخص  
نظر اليه قريبا منا والجماعة معي لا تراه فقال لي أنا هو هذا الشخص الذي يصفه لك هذا الرجل  
الذي اجتمع بنا بخراسان فقلت للرجل الخبر ان هذا الرجل الذي رأيت بخراسان أعرف صفته فقال  
نعم فأخذت انعمه له بأخبار كانت فيه وحادثة في خلقه فقال الرجل هو والله على صفة ما وصفت هل رأيت  
فقلت له هوذا جالس يصدق عندي فيما تخبر به عنه وما وصفت لك الا وأنا أنظر اليه وهو عرني نفسه  
ولم يزل معي جالسا حتى انصرفت فطلبته فلم أجده وأنا الايات التي انشدتها لي في

متصورة ابن مني	امسيت فهم معنى
بشهادن تونسي	حلوا اللمايتني
خلعت فيه عذارى	فاصبح الجسم مضى
سالته الوصل لما	رأيت به يعجني
فهجز عطفه عجباً	كالغصن اذيتني
وقال أنت غريب	ياذا اليك عنا
قد ذبت شوقاً وبأساً	ومت وجدنا وخرنا

وهذا الصبي كان يقال له احمد بن الاربسي من تجارا البلد كان أبوه وكان شابا بالخاص يحب الصالحين  
ويحب السهم وفتحه الله وكان هذا المجلس بيني وبينه سنة سبعين وخمس مائة ومثمن الآن في ستمة خمس

ولنا ان وسقانه وفيه علم ما يحمد من الجدال وما يذم منه ولا ينبغي لمسلم من ينتمي الى الله ان يجادل  
 الا فيما هو فيه محقق عن كشف لاهن فكدرو نظره فاذا كان مشهورا له ما يجادل عنه حينئذ يتعين عليه  
 الجبالة فيه اذا كان ما دورا بامر الهى فان لم يكن ما مورافه وبالخير ارفان تعين له نفع الغيب بذلك كان  
 مندوبا اليه وان ينس من قبول السامعين عند الله وفيه علم قول الانسان انا مؤمن ان شاء الله مع علمه  
 في نفسه في ذلك الوقت انه مؤمن وهذه مسئلة عظيمة القائدة لمن تقارفا بها تعلمه الادب مع الله اذ لم  
 يتعد الناطق بها الموضوع الذي جعله الله فيه فان تعدها ولم يتقف عند اساءه الادب مع الله ولم يتنجح له  
 طلب وفيه علم الشيء الذي يذكره بالامر الذي كنت قد علمته ثم نسيته وفيه علم الزيادة في الزمان  
 والنقصان لما ذاب رجوع وقول النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون الشهر تسعا وعشرين لعائشة  
 في ابلانه وماذا ينبغي الاخذ من ذلك في الحكم الشرعى حل باقل ما ينطلق عليه اسم الشهر او باكثر  
 وفيه علم ايسار صحة اهل الله على العافين عن الله وان شملهم الايمان وفيه علم ما ينبغي لخلال الله  
 ان يعامل به سواء ارضى العالم ام لا يحفظه وفيه علم المياده وهو علم غريب وما حد الرى منها  
 في الرقوى من المياده التي تروى فان من المياده ما يروى وما لا يروى وما ضفة الماء الذي جعل الله منه  
 صكل شى حتى همل هو كل ماء اوله خصوص وصف من بين المياده ووصف الماء الذي خاتى الله  
 منه بنى آدم بالمهانة فتمال خاتمتنا الانسان من ماء مهين وفيه علم علامة من أسعده الله بمن  
 أشقا في الحياة الدنيا وفيه علم ما حى الدينى انفسها وما حياها وما زانيتها وفيه علم ما يق  
 وما ينبغي وما يقبل الفناء من العالم وما يقبل البقاء وفيه علم صورة الاحاطة بما لا يتناهى  
 وما لا يتناهى لا يوصف بانه محاط به لانه يستحيل دخوله في الوجود وفيه علم احوال الجن وتكليف الحق  
 اياهم بالشرائع المترتبة من عنده هل هو تكليف ائزهم الحق به ابتداء أو ائزموه انفسهم فالزهمم الحق به  
 كالنذر وفيه علم الفرق بين الفعل والمفعول وفيه علم من يقبل الاعانة في الفعل وفيه علم الخلل والمثل  
 وفيه علم الاستحراق وفيه علم ما لا يتفجع العلم به وفيه علم العلم الغريب لماذا تقبله النفوس وتقبل عليه  
 أكثر من غيره وفيه علم حل يرضع الاعراض عن العلم مع بقائه علمانى المعرض عنه أو يتدح عنده شبهة  
 فيه فلا يعرض عنه حتى يزول عنه علم وهذا عند الختقين العارفين من أخى العلوم وفيه علم الخجب  
 التى تحول بين عين البصيرة وما ينبغي لها ان تذكره لولا هذا الخجب وفيه علم الخلم والفرق بينه وبين العنوة  
 وعلم الغفور الرحيم حل هما برزخ بين السلم والعنوة واهما حكم في هذا أم لا وفيه علم ما تتعدى الامور  
 متبادرها عند الله وفيه علم ما الذى اغفل الاكبر عن الاستثناء الالهى في أفعالهم كقصة سليمان وموسى  
 وغيرهما عليهم السلام وفيه علم رد ما لا ينبغي لما ينبغي وهو أفضل العلوم فانه يورث الراحة ويسلم من  
 الاعتراض عليه في ذلك والله أعلم وفيه علم ما يحمد من نفسه ويتكره من غيره ويذمه وفيه علم الوقوف  
 بين العالمين ما حال الواقف فيه وفيه علم كون الحق ما أوجد شيئا الا عن سبب فن رفع الاسباب  
 فقد جهل فن يزعم انه رفعها انما رفعها الاله اذ لا يصح رفع ما أقره الله وما يعطسه حل الوجود  
 وما الفرق بين الاسباب المعتادة التى يجوز رفعها وبين الاسباب المعقولة التى لا يمكن رفعها وفيه  
 علم من احتاط على عباد الله ماله عند الله وفيه علم اتخاذ الشبه اذ لما الذى أعماهم عن كونها شبيها  
 وفيه علم من يعمل من عباد الله يوم التمامة من لا يعمل وفيه علم الخواص والله يقول الحق  
 وهو يهدى السبيل

\*) (الباب السابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل التوكل الخامس الذى ما كشفه  
 أحد من الختتمين لقله القائلين له وقصور الافهام عن ذكره) \*

ان التوكل يثبت الاسبابا \* وينفع الاغلق والابوابا

ويجود بالخير الاعم لنفسه	ويقرب الاعداء والاحبابا
ويقول للنفس الضعيفة ناصحا	وحسد الهلك واترك الاربابا
اني خليفته وقد وصى كلته	فمن اقتنى اترى اليه اصابا
ان له رحمة وذلك وسماي	فقله شجبا من يحفظ الانسابا

قال الله تعالى ليس كمثل شيء فوصف نفسه بأمر لا ينبغي ذلك الوصف الاله تعالى وهو قوله وهو معكم أيما كنتم فهو تعالى معنا أيما كنا في حال نزوله الى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل في حال كونه في الاستواء على العرش في حال كونه في العماء في حال كونه في الارض وفي السماء في حال كونه أقرب الى الانسان من جبل الورد منه وهذه نعوت لا يمكن ان يوصف بها الا هو فانه نقل الله عبدا من مكان الى مكان ليراه بل ليريه من آية التي غابت عنه وكذلك اذا نقل الله العبد في احوال ليريه أيضا من آياته فنقله في احوال مثل قوله صلى الله عليه وسلم زوبت لي الارض فرأيت مشارفها ومغارها وسيلع ملك أمتي مازوى لي منها وكذلك قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وذلك عين اليقين لانه عن رؤيته وشهود وكذلك نقله عنده من مكان الى مكان ليريه ما خص الله به ذلك المكان من الايات المادلة عليه تعالى من حيث وصف خاص لا يعلم من الله الا تلك الآيات وهو قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله انزبه من آياتنا وحديث الامراء يقول ما سررت به الارضية الايات لاني فانه لا يحوي مكان ونسبة الامكنة الى نسبة واحدة وآيات الذي وسعني قلب عبدي المؤمن فكيف أسرى به الي وانا عنده ومعها أيما كان فلما أراد الله ان يرى النبي عبده محمد صلى الله عليه وسلم من آياته ما شاء انزل الله جبريل عليه السلام وهو الروح الامين بديهة يقال لها البراق انبأنا للاسباب وتقوية له ليريه العلم بالاسباب ذوقا كما جعل الاجنحة للملائكة ليعلننا بنبوت الاسباب التي وضعها في العالم والبراق دابة برزخية فانه دون البغل الذي يولد بين جنسين مختلفين وبين من ظهر من جنس واحد وحكمة علمها أهل الله في صدور عالم الخلق وعالم الامرو في صدور الاجسام الطبيعية وما فوقها فركبه صلى الله عليه وسلم وأخذ جبريل عليه السلام والبراق للرسول مثل فرس النبوة الذي يجرحه المرسل له لمرسل اليه ليركبه تهما به في الظاهر وفي الباطن انه لا يصل اليه الا على ما يكون منه لا على ما يكون لغيره ليقبضه بذلك فهو شريف وتبنيه لمن لا يدري مواقع الامور فهو تعرف في نفس الامر كما قرئناه بما قلنا فجاء صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس ونزل عن البراق وربطه بالحلقة التي ربط بها الانبياء عليهم السلام كل ذلك انبأنا للاسباب فانه ما من رسول الا وقد أسرى به راكبا على ذلك البراق وانما ربطه مع علمه بانه ما دوروا وقتنه دون ربط بجماعة لوقف ولكن حكم العادة منعه من ذلك لئلا ينبت حكمة العادة التي اجراها الله في مسعى الدابة الاتراه صلى الله عليه وسلم كيف وصف البراق بانه شمس وهو من شأن الدواب التي تركب وانه قلب جفاقره القدح الذي كان يتوضأ به صاحبه في القافلة الاتية الى مكة فوصف البراق بانه بعتر والغور وهو الذي أوجب قلب الاتية يعني القدح فلما صلى جاءه جبريل عليه السلام بالبراق فركب عليه ومع جبريل فطار البراق به في الهواء فاخترق الجوف عطش واحتاج الى الشرب فأتاه جبريل عليه السلام باناءين اناء ابن واناء خمر وذلك قبل تخرجه من الخمر فعرضت له ما عليه فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة أصاب الله بك أمتك ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يناول اللبن اذا رآه في المنام بالعلم خرج البخاري في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت كافي أوتيت بدح ابن فشرته حتى رأيت الري يخرج من تحت اظفاري ثم أعطيت فضل عمر فالواقمأ ولته يا رسول الله قال العلم فلما وصل

الى السماء الدنيا استفتح جبريل فقال له الحاجب من هذا فقال جبريل قل من معك قل محمد صلى الله  
 عليه وسلم قل وقد بعث اليك قال قد بعث اليه ففتح فدخل جبريل وشهد ذابا آدم صلى الله عليه وسلم  
 وعن يمينه أشخاص بنيه السعداء أهل الجنة وعن يساره نسيم بنيه الاشداء عمرة النار ورأى صلى الله  
 عليه وسلم صورته في أشخاص السعداء الذين على عرش آدم فذكر الله تعالى وعلم عند ذلك كيف يكون  
 الانسان في مكانين وهو عينه لاغيره فكان له كاهن ووردة المرئية والصورة المرئية في المرآة والمرآة  
 فقال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم عرج به البراق وهو يحمل عليه في الفضاء الذى بين  
 السماء الاولى والسماء الثانية فاستفتح جبريل السماء الثانية كقول فى الاولى وقول وقيل له فلما دخل  
 اذ يعيسى عليه السلام بحسده عينه فانه لم يمت الى الآن بل رفعه الله الى هذه السماء وأسكنه بها  
 وحكمه فيها وهو شيخنا الأول الذى رجعنا على يديه وله بنا عناية عظيمة لا يغفل عنا ساعة واحدة  
 وارجوا ان ادركه في نزوله ان شاء الله فرحب به وسهل به جبريل في هذا كله يسمى له ما يرى من هؤلاء  
 الأشخاص ثم جاء السماء الثالثة فاستفتح فقال وقيل له ففتحت فاذا ايسوف صلى الله عليه وسلم فلم  
 عليه ورحب به وسهل ثم عرج الى السماء الرابعة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا اباذر يس عليه  
 السلام بحسده فانه ما مات الى الآن بل رفعه الله مكانا عليا وهو هذه السماء قاب السموات فسلم  
 عليه ورحب به وسهل ثم عرج به الى السماء الخامسة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا ابيهارون ويحيى  
 عليهما السلام فسلما عليه ورحب به وسهلا ثم عرج به الى السماء السادسة فاستفتح وقال وقيل له  
 ففتحت فاذا ابي موسى عليه السلام فلم يرحب به وسهل ثم عرج به الى السماء السابعة فاستفتح وقال  
 وقيل له ففتحت فاذا ابا ابراهيم عليه السلام مستندا ظهروه الى البيت المعمور فلم عليه ورحب به وسهل  
 وسمى له البيت المعمور الصراح فنظر اليه وركع فيه ركعتين وعزفنا انه يدخله كل يوم سبعون الف  
 ملك من الباب الواحد ويخرجون من الباب الاخر فالدخول من باب مطالع الكواكب والخروج  
 من باب مغارب الكواكب واخبر ان أوائل الملائكة يخافون الله كل يوم من قطرات ماء الحياة التي  
 تسقط من جبريل حين يتنفض كما يتنفض الطير عند ما يخرج من الغمامة في نهر الحياة فانه لكل يوم  
 غمسة فيه ثم عرج به الى السدرة المنتهى فاذا أتته كالتلال وورقتها كذان النيلة فرائها وقد غشاها  
 الله من النور ما غشى فلا يستطيع أحد ان ينعم لان البصر لا يدركها حتى ينعمها لنورها ورأى  
 يخرج من أصلها أربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاخبره جبريل ان النهرين الظاهرين  
 النيل والفرات والنهرين الباطنين نهران عسبان الى الجنة وان هذين النهرين النيل والفرات  
 يرجعان يوم القيامة الى الجنة وهما نهر العسل واللين فانه في الجنة أربعة أنهار نهر من ماء  
 غير آسن ونهر من لبن يتغير طعمه ونهر من خمر لا تذو للشاربين ونهر من عسل مصفى وهذه الانهار  
 تعطى اثمار بها علوم امتتابة يعرفها اصحاب الاذواق في الدنيا ولما فيها جزء صغير فانه نهار ما  
 في ذلك الجزء واخبره ان أعمال بنى آدم تنتهى الى تلك السدرة وانها مقر الارواح فهي نهاية لما ينزل  
 مما هو فوقها ونهاية لما يخرج اليها مما هو دونها وهما مقام جبريل عليه السلام وهذا المنتهى فقل صلى  
 الله عليه وسلم عن البراق ما وجىء اليه بالفرف وهو قطعا الجنة عندنا فقعده عليه السلام عليه وسلم  
 جبريل الى الملك النازل بالفرف فساله العجبة لئلا ينسب فقال له لا اقدر لو خطوت خطوة احترقت  
 فامنا الاله مقام معلوم وما أسرى الله بك يا محمد اليريك من آياته فلا تغفل فودعه وانصرف مع  
 ذلك الملك والفرف يسمى به الى ان ظهر المستوى سمع منه صريف الاقلام في الالواح بما يكتب الله  
 بها ما يحجر به في خلقه وما تنسخه الملائكة من اعمال عباده وكل قلم ملك قال تعالى انا كنا نستنسخ  
 ما كنتم تعملون ثم ربح في النور ربحه فاقرده الملك الذى كان معه وتأخر عنه فلم يره فاستوحش  
 لما يره معه وبني لا يدري ما يصنع وأخذ هيمان مثل السكران في ذلك النور وواصله الوجود فأخذ

يبل ذات اليمين وذات الشمال واستغفره الحال وكان سببه سماع ابقاع تلك الاقلام وصر فيها  
 في الالواح فاعطت من النغمات المستلذة ما اذاه الى ما ذكرناه من سر بيان الحال فيه وحكمه عليه  
 فتقوى بذلك الحال واعطاه الله في نفسه علما علم به ما لم يكن يعلمه قبل ذلك عن وحى من حيث لا يدري  
 وجهته فطلب الاذن في الرؤية بالدخول على الحق فسمع صوتا يشبه صوت أبي بكر وهو يقول يا محمد  
 ففان ربك يصلي فراعاه ذلك الخطاب وقال في نفسه أربي يصلي فلما وقع في نفسه هذا الريب  
 من هذا الخطاب وانس بصوت أبي بكر الصديق قتل عليه هو الذي يصلي عليكم وملائكته  
 فعلم عند ذلك ما هو المراد بصلاة الحق فلما فرغ من الصلاة مثل قوله سنفزع لكم أيها النعلان  
 مع انه لا يشغل شأنه عن شأن ولكن خلقه أصناف العالم ازمان مخصوصة وأمكنة مخصوصة لا يتعدى  
 بهازمانها ولا مكانها المسبق في علمه ومشيئته في ذلك فاوحى الله اليه في تلك الوقفة ما وحى ثم أمر  
 بالدخول فدخل فرأى عين ما علم لا غير وما تغيرت عليه صورة اعتقاده ثم فرض عليه في جلده ما وحى  
 به اليه خمسين صلاة في كل يوم وولده فترل حتى وصل الى موسى عليه السلام فسأله موسى عليه السلام  
 عما قيل له وما فرض عليه فأجابته وقال ان الله فرض على أمتي خمسين صلاة في كل يوم وولده فقال  
 يا محمد قد تقدمت الى هذا الامر قبلك وعرفتته ذو قات وعبت مع أمتي فيه واني أتيتك فان امتك  
 لا تطيق ذلك فراجع ربك واسأله التخفيف فراجع ربه فترل له عشر فأخبر موسى بما ترل له ربه فقال  
 له موسى راجع ربك فراجع ربه فترل له عشر فأخبر موسى فقال له راجع ربك فراجع ربه فترل له عشر فأخبر  
 موسى فقال له راجع ربك فراجع ربه فترل له عشر فأخبر موسى فقال له راجع ربك فراجع ربه فقال له ربه  
 هي خمس وعشرون ما يبدل القول لدى فأخبر موسى فقال له راجع ربك فقال اني استحي من ربي  
 وقد قال لي كذا وكذا ثم ودعه وانصرف ونزل الى الارض قبل طلوع الفجر فترل بالبحر وطاف ومشي  
 الى بيته فلما أصبح ذكرك ذلك للناس فالمؤمن به صدقه وغير المؤمن به كذبه والشاك ارتاب فيه  
 ثم أخبرهم بحديث القافلة وبالشخص الذي كان تروضا واذا انما قافلة قد وصات كما قال فسألوا الشخص  
 فأخبرهم فقبل القديح كما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله شخص من المكذبين ممن رأى  
 بيت المقدس أن يصفه لهم ولم يكن رأى منه صلى الله عليه وسلم الا قدر ما مشى فيه وحيث صلى فرفعه  
 الله له حتى نظره لما أخذ يبعثه للعائرين فأأنكر وامن نعته شأ ولو كان الاسراء بروحه وتكون  
 رؤيا رآها كما يرى الناائم في نومه ما أنكره أحد ولا نازعه أحد وانما أنكر واعلمه كونه أعلمهم أن الاسراء  
 كان يجسمه في هذه المواطن كلها وله صلى الله عليه وسلم أربعة وثلاثون مرة منها اسراء واحد يجسمه  
 والباقي بروحه رؤيا رآها وأما الاولياء فالهم اسراءت برزخية يشاهدون فيها معاني  
 متجسدة في صور محسوسة للقبال يعطون العلم بما تخمنه تلك الصور من المعاني والهم الاسراء في  
 الارض وفي الهواء غير انهم ليست لهم قدم محسوسة في السماء وهم اذا زاد على الجماعة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم باسراء الجسم واختراق السموات والافلاك حيا وقطع مساحات حقيمية محسوسة  
 وذلك كقوة لورثته معنى لا حسان السموات فافوقها فلنذ كرم اسراء أهل الله ما أتيتني الله  
 خاصة من ذلك فان أسراهم تختلف لانها معاني متجسدة بخلاف الاسراء المحسوس فمعارج الاولياء  
 معارج أرواح ورؤية قلوب وصور برزخيات ومعاني متجسدة فما شهدته من ذلك وقد ذكرناه  
 في كتابنا المسمى بالاسراء وترتيب الرحلة

الميزان الله أسرى بعبده الى ان علا السبع السموات قاصدا الى السدرة العليا وكرسية الاحي	من الحرم الاذني الى المسجد الاقصى الى بيته المعمور بالملاء الاعلى الى عرشه الاسنى الى المستوى الازهى
---	--

الى سبحات الوجه حتى تشعرت  
فكان تدليه على الامر اذ دنى  
وكانت عيون الكون عنه يعزل  
يخطبه بالانس صوت عتيقه  
فازعجه ذال الخطاب وقال هل  
وشال سحاب العلم عن عين قابه  
فعاين ما لا يقدر الخلق قدره  
وألفاه شواقا الى وجهه ربه  
ومن قبل ذلك ان شهد قابه

سحاب العمى عن عين مقلته الخليل  
من الله قسر باقاب قوسين أو أدنى  
تلا حظ ما يسبقه بالمورد الاحلى  
توقف قرب العرش سبحانه صلى  
بصلى الهى ما سمعت به يتلى  
وأوحى اليه فى الغيوب الذى أوحى  
وأيدته الرحمن بالعرورة الوثى  
فأكرمهم الرحمن بالمنظر الاجلى  
بغار حرى من قبل ذلك فى النجوى

فاذا اراد الله ان يسرى بارواح من شاء من ورثه رساله واوليا نه لاجل ان يرهم من آياته فهو أسراء  
لزيادة علم وفتح عين فهم فيختلف مسراهم منهم من أسرى بهم فهم فهذا الاسراء فيه حل تركبهم  
فيسوقهم بهذا الاسراء على ما يناسبهم من كل عالم بأن يرهم على اصناف العالم المركب والبسيط  
فيترا مع كل عالم من ذاته ما يناسبه وصوره تركه معه ان يرسل الله بينه وبين ماتركه مع ذلك المنق  
من العالم سبحانه فلا يشهده ويحيى له شهود ما بقي حتى يبقى بالسر الالهى الذى هو الوجه الخاص الذى  
من الله اليه فاذا بقي وحده رفع عنه سحاب السترفيق معه تعالى كما بقي كل شئ مع مناسبة فيبقى العبد  
فى هذا الاسراء هو لا هو فاذا بقي هو لا هو أسرى به من حيث هو لا من حيث لا هو اسراء معنوا بالظن  
فيه لانه فى الاصل على صورة العالم وصورته على صورته تعالى فكله على صورته من حيث هو تعالى فان  
العالم على صورة الحق والانسان على صورة العالم فالانسان على صورة الحق فن المساوى لاحد  
المتساويين مساو لكل واحد من المتساويين فانه اذا كان كل اب وكل ب ج فكل ا ب ج فليخرج من  
حيث هو ا لامن حيث هو ب كذلك ينظر الانسان نفسه من حيث انه على صورة الحق لامن حيث  
انه على صورة العالم وان كان العالم على صورة الحق وانما كان الترتيب على ما وقع عليه الوجود لتأخر  
النشأة الجسمية الانسانية عن العالم فكانت آخر ا فظهرت فى نشأتها على صورة العالم وما كان  
العالم على الكمال فى صورة الحق حتى وجد الانسان فيه كمال العالم فهو الاول بالترتبة والاخر  
بالوجود فالانسان من حيث رتبته أقدم من حيث ترتيبه وجسميته فالعالم بالانسان على صورة  
الحق والانسان دون العالم على صورة الحق والعالم دون الانسان ليس على صورة العالم  
فى صورة الحق ولا يقال فى الشئ انه على صورة كذا حتى يكون هو من كل وجوهه لانه لا يمكن  
ان يقال فيه هو كما قلنا فى ح انه ا لكونه ب و ب ا فقد تميز عن كل واحد بأمر ليس هو عين  
ما تميزه الآخر وهو كون الالف والناء والباء والجيم جيا كذلك ميز الحق حقا والانسان انسانا  
والعالم عالما وقد بان ذلك بالتساوى فانه ان لم يكن ثم حقيقة يقع بها تميز الاعميان لم يصح ان تقول كذا  
مساو لكذا بل تقول عين كذا بالتحيز فاني قد أشرت الى أمرين فقد وقع الميزان بتم فصل بعقل  
لولا ذلك الفصل هما ما كانت ككثرة فى عين الواحد فليبقى للواحد سوى أحديته التى يقال  
بها هو عين الآخر وما بالذى يقال به هو عين الآخر فهو أحدية الكثرة فانه بكثره باطلاق اب ج  
عامة ثم قال فى اقامة البرهان كل هذا هو هذا فأشار فكثر فاعاد الغنى برفوحد فوصل وفصل  
فالفصل فى عين الوصول ان عقل فاذا وقف العبد على ما قلنا علم انه ما كان على صورة العالم وانما  
كان على صورة الحق أسرى به الحق فى اسمائه ليريه من آياته فيه فيعلم انه المسمى بكل اسم الهى  
سواء كان ذلك الاسم من المتعوت بالحسن أم لا وبها يظهر الحق فى عباده وبها يلون العبد فى حالته

فهى فى الحق أسماء وفينا تلوينات وهى عين الشؤون التى هو فيها الحق ففينا شاي تصرف كما نحن به فيه  
ظهور واهذا قلنا

دلسلى فيك تلوينى *	وهذا منك يكفينى
فلم أسأل عن الامر السذى الذى يدعوفى	
فانى است أدريه *	وليس الامر يدرينى
فلو يدرينى الامر	سرملميزت تكوفى
ولا قلنا ولا قالوا	سهدينى ويحيينى
وقد قالوا وقد قلنا	فاعنيه ويعينى
قافنيه وابقيه	ويقنينى ويقتينى
قارضية فيدحنى	واغضبه فيهجونى

فاذا أسرى الحق بالولى فى أسماءه الحسنى الى غير ذلك من الاسماء وكل الاسماء الالهية حسنى علم  
تقلبات أحواله وأحوال العالم كله وان ذلك التقلب هو الذى أحدث فينا عين تلك الاسماء  
كما علمنا ان تقلبات الاحوال أحكام تلك الاسماء فاسم الجبال الذى انتقلت منه والذى انتقلت  
اليه هو اسمى به اقلب كجابه تقلبت وبالزؤف الرحيم كان صلى الله عليه وسلم رؤفا رحيمابا مؤمن  
كان مؤمنا وبالجهين كان مهيمنا لجهلنا شهدا بعضنا على بعض وعلى أنفسنا وبالصبور  
والشكور كان ما سبلى به من الريح يسوق الجوارى فى البحراية لكل صبار لما فيها من الامر المنزع  
الهائل شكور لما فيها من الفرح والنعمة بالوصول الى المطلوب بسرعة وانتدرايت ذلك ذوقا  
من نفسى بحر ينال الريح من فخره نهارا الى غروب الشمس مسيرة عشرين يوما فى موج كالجبال  
فكيف لو كان البحر فارغا والريح من وراءك تنقطع اكثر من ذلك ولكن أراد الله ان يربنا آيات  
كل صبار شكور فنامن اسم سبى به نفسه الا وهما نابه فهما تقلب فى أحوالنا وهما تقلب فى  
علم هذه الآيات فقد أسرى به الحق فى سمائه فأراه من آياته ليكون سميعا بصيرا لما يخبر به الحق من  
التعريفات باللسان الخاص وهو ما أنزله من كلامه الذى نسبته اليه وباللسان العام وهو ما تكلم  
به جميع العالم بحمات كهمون به كان ما كان فانه قد سمعنا ما حكاه الحق لنا من كلام اليهود فيه  
سمعناه من اليهود فسمعناه باللسان الخاص فحكى ما نطقهم به اذ ليس فى وسع الانسان ان ينطق  
من غير ان ينطق فاذا انطق فافهم فحكى به عنهم بهم عنده فاذا اكمل خطه من الاسراء فى الاسماء  
وعلم ما أعطته من الآيات أسماء الله فى ذلك الاسراء عادت تركيب ذاته تركيبا غير ذلك التركيب الاول  
لما حصل له من العلم الذى لم يكن عليه حين تحلل فمما زال يمر على اصناف العالم وبما أخذ من كل عالم  
ما تزل عنده منه فتركب فى ذاته فلا يزال يظهر فى طوره ووالى أن يصل الى الارض فيصيح  
فى أهله وما عرف أحد ما طرأ عليه فى سره حتى تكلم فسمعوا منه لسانا غير اللسان الذى كانوا يعرفونه  
فاذا قال له أحد هم ما هذا يقول لهم ان الله أسرى بي فارانى من آياته ما شاء فيقول له السامعون  
ما فقدنا فكذب فيما ادعت من ذلك ويقول النقبه منهم هذا رجل يدعى النبوة أو قد دخله خيال  
فى عقله فهو أمان ديني فيب قله وأما معتوه فلا خطاب لنا معه فيستخر به قوم ويعتبر به آخرون ويؤمن  
به آخرون وترجع مسئلة خلاف فى العالم وغاب النقبه عن قوله تعالى سترهم آياتنا فى الآفاق وفى  
أنفسهم ولم يخص طائفة من طائفة فنأراه الله شيا من هذه الآيات على هذه الطريقة التى ذكرناها  
فليذكر مآراه ولا يذكر الطريق فانه يصدق وينطق فى كلامه ولا يقع الانكار عليه الا اذا ادعى الطريقة  
واعلم انه ليس بين العالم وبين صاحب هذه الطريقة والصفة فرق فى الاسراء لانه لرؤية الآيات وتقلبات

الاحوال في العالم كله وتقايات العالم كله آيات فهم فيها ولا يشعرون بخيار يند هذا الصنف على  
 سائر الخلق المحبوبين الابعاء يلهمه الله في سره من النظر بعقله وفكره أو من التهيؤ بصقله لتمرارة  
 قلمه ليكشف له عن هذه الآيات كسفا وشهودا وذوقا ووجودا فالعالم يشكرون عن ما هم فيه وعالمه  
 ولو لا ذكره للطريقة التي بها نال معرفة هذه الاشياء ما أنكر عليه أحد فالناس كلهم لا أحاشي منهم  
 أحد يضربون الامثال لله وقد توأطوا على ذلك ولا واحد منهم يشكر على أحد والله يقول فلا تضربوا  
 لله الامثال وهم في عماية عن هذه الآية فاما اولياء الله فلا يضربون لله الامثال فان الله هو الذي  
 يضرب الامثال للناس لان الله يعلم ونحن لانعلم فيشبهه الولي ما شربه الله من الامثال فبرى في ذلك  
 الشهود عين الجامع الذي بين المثل وبين ما ضرب له فهو عينه من حيث ذلك الجامع وما هو عينه من  
 حيث ما هو مثل فالولي لا يضرب الله الامثال بل هو يعرف ما ضرب الله له الامثال كقوله الله  
 نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب  
 دريء فوقده من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور  
 يهدي الله سبحانه به لبعاده من هذا النور بالمصباح لنوره المثل به من يشاء ويضرب الله الامثال  
 للناس والله بكل شئ عليم فهذا مصباح مخصوص ما هو كل مصباح فما ينبغي ان يقال نور الله  
 كالمصباح من كونه يكشف المصباح كلما التبسط عليه نوره لصاحب البصر مثل هذا يقال فان الله  
 ما ذكر ما ذكر من شروط هذا المصباح ونوعيته وصفاته المثل به سدى مثل هذا المصباح هو الذي  
 يضرب به المثل فان الله يعلم كيف يضرب الامثال وقد قال انه ما يضرب الامثال الا للناس  
 ونهايانا ان تضرب الامثال فان الله يعلم ونحن لانعلم فان ضربنا الامثال فلنتذر فان كان الله قد ضرب  
 في ذلك مثلا للناس فلنعتق عنده وهو الادب الالهى وان لم نجد له في ذلك مثلا مضربا فلنضرب عند  
 ذلك مثلا للناس الذين لا يعلمون ذلك الا بالمثل فلا تضرب به الله فان الله يعلمه وتحمى العوالم في ضرب  
 ذلك المثل ان كتم صاحب فكره واعتبار وان كنت صاحب كسف وشهود فلا تتحمى فانك على بينة من  
 ربك فلا تقصد ما أنت فيه بل تبديه كما تبديه مثل ما يبكي ما ضرب الله لنفسه من المثل فهذا حاله اولياء  
 الله في ضرب الامثال كما قال في اختلاف الناس في عدد اصحاب الكهف ان ذلك رجاء بالغيب لانهم  
 ما شهدوهم ولذا جاء بفعل الاستقبال فقال سيقولون ثلاثة الآية ثم قال قل رب اعلم بعدتهم  
 ما يعلمهم يعنى كم عدد هم الا قليل اما من شأخدهم أو من أعماله الله بعدتهم وقال تعالى ما يكون  
 من فجوى ثلاثة الا هو را بعهم ولا خمسة الا هو سادهم من باب الاشارة في الجمع بين الاليتين ولكن  
 كما قال من انه رابع ثلاثة لانثالث ثلاثة لانه لا يقال رابع اربعة الا في الجنس الواحد والامثال  
 فاذا اتت المثلثة لم يشل فيه انه خامس خمسة اذا كان معهم وانما يقال فيه خامس اربعة أو سادس  
 خمسة ألا ترى الكبك للم لم يكن من النوع الانساني فالواحدة سبعة وثانهم كلهم ولم يتولوا ثمانية  
 فانهم كلهم فافهم تصب ان شاء الله

فلا تضرب رب الكو من من أكو انه مثلا // فلا أحد مماثل // فل بذاته وعلا  
 فلم تضرب له مثلا // وكل الناس قد فعلا // فلا تضرب له مثلا // وكل في حزب من عقلا

فل أراد الله أسراني ليرين من آياته في أسماءه من أسمائى وهو حظ ميراثنا من الاسماء ازالنى عن  
 مكانى وعرجى على براق امكانى فزوج بى في أرضى فلم ار أرضى تعجبى فقيل لى أخذته الوالد الاصلى  
 الذى خلقه الله من تراب فلما فارقت ركن الماء فقدت بعضى فقيل لى انك مخلوق من ماء بين واهاته  
 ذلته فاصى بالتراب فلهمذ افارقته فتنص منى جران فلما جئت ركن الهواء تغيرت على الهواء وقال لى  
 الهواء ما كان فيك منى فلا يزول عنى فانه لا ينسعى له ان يعد وقد رده ولا يدرد له في غير باطه فان لى



عليك مطالبة بما غدرتني تعفيناك فإنه لولاها ما كنت مسنوناً فاني طيب بذاتي خيبت بحكمة من جاورتني  
 فإما خدعتني بحبته ومجاورته قيل فيه سماً مسنون فعدا خبته عليه فإنه هو المنعوت وهو الذي غبرني  
 في مشام أهل الشم من أهل الروائح فقلت له ولماذا أتركه عندك قال حتى يزول عنه هذا الخبث الذي  
 اكتسبه من عنفوتك ومجاورة طينك وما تلك فتركه عنده فلما وصلنا إلى ركن الشارقة قيل لي قد جاء  
 الفخار فقبل وقدمت إليه قال نعم قيل ومن معه قيل جبريل الخبير فهو مضطر في رحلته ومنازقة بنيه  
 فقال لي عنده في نشأ أنه جزء مني لا أتركه معه إذ قد وصل إلى الحضرة التي يظهر فيها ملكي واقتدر أي  
 ونفوذ تنسرفي فنذت إلى السماء الدنيا وما بقي معي من نشأ في البدنية شيء أعول عنه ولا أنظر إليه فقلت  
 على والدي وسألني عن ربي فقلت له ان الأرض أخذت مني جزءها وحسب إذ خرجت عنها وعن الماء  
 بطينتي فقال لي يا وادي هكذا جرى لها مع أمك من طاب حقه فاعتدى ولا سيما وانت لها مفارق  
 ولا تعرف حل ترجع إليها أم لا فإنه يقول ثم إذا سأ أنشره ولا يعلم أحد ما في مشيئة الحق إلا ان يعلمه  
 الحق بذلك فالنفت فاذا انابني بيديه وعن يمينه في نسيمه عيني فقلت له هذا انافضحك فقلت له فانا بين  
 يديك وعن يمينك قال نعم هكذا رأيت نفسي بين يدي الحق حين بسط يده فرأيتني وبني في السدور رأيتني  
 بين يديه فقلت له فما كان في البدا الأخرى المقبوضة قال العالم قلت له فمين الحق تقضي بتعيين السعادة  
 فقال نعم تقضي بالسعادة فقلت فتد فرق الحق لنا بين أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فقال لي يا وادي  
 ذلك عين أمك وشماله ألا ترى نسيم بني علي عيني وعلى شمالي وكتا يدي ربي عين مباركة فبني في عيني  
 وفي شمالي وأنا وبني في عين الحق ومسا وانامن العالم في البدا الأخرى الإلهية قلت فاذا الانشقي فقال  
 لودام الغضب لدام الشقاء فالسعادة دأمة وان اختلف المسكن فان الله جاعل في كل دار ما يكون به  
 نعيم أهل تلك الدار فلا بد من عمارة الدارين وقد انتهى الغضب في يوم العرض الأكبر وأمر بأقامة  
 الحدود فاقت واذ أقيمت زال الغضب فان ارسله من يله فهو عين اقامة الحدود وعلى المغضوب عليه  
 فليبق الا الأرض وهو الرحمة التي وسعت كل شيء فاذا انتهت الحدود صار الحبيب للرحمة العاتية  
 في العموم فأفادني آدم هذا العلم ولم أكن به خبيراً فكان في ذلك بشري سمجولة الهية في الحياة الدنيا  
 ومنتهى القيامة بالزمان كما قال تعالى تخشون القسنة وهذه مدة اقامة الحدود ويرجع الحكم بعد  
 انتفاء هذه المدة إلى الرحمن الرحيم والرحمن الاسماء الحسنى وهن حسنى لمن توجه عليه بالحكم  
 فالرحيم رحيمته يتقدم من الغضب وهو شديد البطش به منذ له مانع لحقيقته فيبي الحكم في تعارض  
 الاسماء بالنسب والخلق في الرحمة مغمورون فلا يزال حكم الاسماء في تعارضها لا فينا فافهم فإنه علم  
 غريب حقيق دقيق لا يشعربه بل الناس في حماية عنه وما منهم الا من لو قلت له ترضى لنفسك ان يحكمك  
 عليك ما يسوء لمن هذه الاسماء لقال لا ويجعل حكم ذلك الاسم الذي يسوء في حق غيره فهذا من  
 أجهل الناس بالخلق وهو بالحق أجهل فأفاد هذا النهو وبقاء حكم الاسماء في الاسماء لا فينا وهي  
 نسب تضاداً بحقها فحقها فلا تتجتمع ابدأ وييسط الله رحيمته على عباده حيث كانوا فالوجود كله رحمة  
 ثم رحلت عنه بعد ما عدل فيزلت بعيسى عليه السلام في السماء الثانية فوجدت عنده ابن خالته يحيى  
 عليه السلام فكانت الحياة الحوائية ولو كان يحيى بن خاله لكان روحاً ولما كانت الحياة الحيوانية  
 ملازمة للروح ووجدت يحيى عند روح الله عيسى لأنه كل روح حي بلاشك وما كل حي روح فقلت  
 عليهما فقلت له بما اذرت علينا حتى سميت بالروح فقال المرألي من وهبني لامي فذهمت ما قال  
 فقال لي لولاها ما احيت الموتى فقلت له فتد رأيتنا من احبي الموتى ممن لم تكن نشأ أنه كسأ تلك فقال  
 ما احبي الموتى من أحياء اسم الابنة درما ورنه عني فلم يبق في ذلك مقامى كالم أقم أمان مقام من وهبني  
 في احياء الموتى فان الذي وهبني يعنى جبريل ما يبطأ موضع الاحي ذلك الموضوع بوطنه وانابس  
 كذلك بل حفظنا ان تقيم الصورة بالوطء خاصة والروح الكل يتولى أرواح تلك الصورة باطء الروح

الذي وهبني هو الذي يعطي الحياة في صورة ما أظن هو الوطاء فأعلم ذلك ثم رددت وجهي الى يحيى عليه السلام وقت له أخبرتك انك تنزع الموت اذا أتى الله به يوم القيامة فوضع بين الخنثى والنسار ليراه هؤلاء وعزلا ربه فزفون انه الموت في صورة كبش الملح قال نعم ولا ينبغي ذلك الا في يحيى وان خدتي لا يبق معي وحى دار الحيوان فلا بد من إزالة الموت فلا مزيل له سوى فضلت له صدقت فيها أشرت الى به ولكن يحيى في العالم كغيره فقال لي ولكن لي مرة الواحدة في هذا الاسم ففي يحيى كل من يحيى من الناس من تقدم ومن تأخر وان الله ما جعل لي من قبل سميا فكل يحيى تبع له فبظهورى لاحكم ايهم فنهبني على شئ لم يكن عندي فقلت جزا الله خيرا من صاحب موروث وقلت الحمد لله الذي جمعك في ماء واحدة أعنى روح الله عيسى ويحيى عليهما السلام حتى أسئلكم عن مسئلة واحدة فيقع الجواب بحضور كل واحد منهما كما قال يحيى خضعتما لسلام الحق ولكن عيسى أخبر عن نفسه بسلام الحق عليه والحق أخبر بسلامه على يحيى فأى مقام أتم فقال لي الست من أهل القرآن فقلت بل فقال انظر فيما جمع الحق بيني وبين ابن خالتي اليس قد قال الله في نبيامن الصالحين فعينني في التذكيرة فقلت له نعم قال لي يقل في عيسى ابن خالتي انه من الصالحين كما قال عني فعينه في التذكيرة قلت له نعم ثم قال ان عيسى هذا لما كان كلامه في المهد دلالة على برأءة خالتي مما نسب اليها لم يترجم عن الله الا هو بنفسه فقال والسلام على يحيى من الله قلت له صدقت ولكن سلم بالتعريف و سلام الحق عليك بالتكبير والتذكير أعم فقال لي ما هو تعريف عين بل هو تعريف جنس فلا فرق بينه بالالف واللام وبين عدمهما فانا وانا في السلام على السواء وفي الصلاح كذلك وجاء الصلاح لنا بالبشرى وفي عيسى بالمالئكة فقلت له قد افدتني افاضل الله فقلت له فلم كنت حضورا فقال ذلك من أثر همة والذى زكر بالمشاهد خالتي مريم البتول المنقطعة عن الرجال واستقرغت مشاهدته اياها طاقته بحيث لم يبق فيه مسامح لغيرها لما دخل عليها في المحراب فأعجبته ورأى حالها فندع الله ان يرفقه وادامتها ففرجت حضورا منقطعا عن النساء فما هي صفة كمال وانما كانت أثر همة فان في الاتساع عين الكمال قلت له فندكح الحنة ما فيه نتاج فقال لا يتبل بل هو نتاج ولا بد وولادة نفس تخرج من الرطوبة عند الفراغ من الجماع فان الانزال ربيع كما هو في الديناما فيخرج ذلك الريح بدورة ما وقع عليه الاجتماع بين الزوجين فبما من يشهد ذلك ومنان لا يشهد به كما هو الامر عليه في الدنيا عالم غيب لمن غاب عنه وعالم شهادة لمن شهد به فقلت له افدتني افاضل الله من نعمه العلم به ثم قلت له هذه سمأوك قال لي لا انما ترد بين عيسى وهارون أكون عند هذا وعند هذا وكذلك عند يوسف وعند ادريس عليهم السلام قلت له فلماذا خصصت هارون دون غيره من الالبياء فقال لي لحمة النسب ما جئت لعيسى الا لكونه ابن خالتي فأزوره في ممانه واتى هارون لكون خالتي اختاله دينا ونسبا قلت لها هو اخو خالان بينهما زمانا طويلا وعالما فقال لي قوله والى عمود اخاهم صالحا ما هذه الاخوة ترى هو أخو عمود لابه وامه قلت لا قال فهو أخوهم فسبح القبيلة باسم عمود و كان صالح من نسل عمود فهو أخوهم بلا شك ثم جاءهم بعد ذلك بالدين الا ترى اصحاب الايكة لما لم يكونوا من مدين وكان شعيب من مدين قل في شعيب أخو مدين والى مدين أخاهم شعيبا ولما جاء ذكر اصحاب الايكة قال اذ قال لهم شعيب ولم يقل أخوهم لانهم ليسوا من مدين وشعيب من مدين فزاري لي له صلة رحم وانا عيسى أقرب منى ايسارون ثم عرج بي الى يوسف عليه السلام فقلت له بعد ان سأت عليه فردوسه لي ورحب يا يوسف لم تقب الداعي حين دعاك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه انه لو ائبل بمثل ما ابتليت به ودعني لاجاب الداعي ولم يبق في السجين حتى يأتيه الجواب من الملائكة بما تقول النسوة فقال لي بين الذوق والفرس ما بين السماء والارض كغيرين ان تفرض الامر وتذوقه من نفسك لونسب العاصي الله عليه وسلم مناسب الى اطلب صحة البراءة بعينته فانها ادل على برأءة من حضوره ولما كان رحمة كن من عالم السعة

والسجين ضيق فاذا جاء لمن حاله هذا سارع الى الانفراج وعهد افرس فالسلام مع التقدير المفروض  
ما هو مثل الكلام مع الذائق الاتراه صلى الله عليه وسلم ما ذكر ذلك الا في معرض نسبة الجلال الى فيما  
تحملته من الغربة على فقال ذلك ادبامعي لاني اكبر منه بالزمان كما قال في ابراهيم سخن احق بالشك من  
ابراهيم فيما شك فيه ابراهيم وكما قال في لوط يرحم الله اخی لوط القدس كان يا وى الى ركن شديدا اتراه  
اكذب به حاشى لله فان الركن الشديد الذى اراده لوط هو القيد له والركن الشديد الذى ذكره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هو الله فهذا تنبيه لك ان لا تجرى نفسك فيما لا ذوق لك فيه مجرى من ذاق فلا تغفل  
لو كنت انا عوض فلان لما قيل له كذا وقال كذا ما كنت اقول له لا والله بل لو نالك ما ناله لقلت ما قاله فان  
الحال الاقوى حاكم على الحال الاضعف وقد اجتمع في يوسف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم حالان  
حال السجن وحال كونه مقتر عليه والرسول يطلب ان يتقر في نفس المرسل اليه ما يقبل به دعا غيره  
فيما يدعوه به اليه والذي نسب اليه معلوم عند كل احد انه لا يقع من مثل من جاء بدعوتهم بله بل اتان  
يطلب البراءة من ذلك عندهم لم يؤمنوا بما جاء به من عنده ربه ولم يحضروا بنفسه ذلك بالجلس حتى لا تدخل  
الشبهة في نفوس الحاضرين بحضوره وفرق كبير بين من يحضروا في مثل هذا الموطن وبين من لا يحضروا  
فاذا كانت المرأة لم تخن يوسف في غيبته لما برأته واضافت المراودة الى نفسها يعلم ان يوسف لم يخن  
العزير في اهلها وعلمت انه احق بهذا الوصف منها في حقه فبا برأت نفسها بل قالت ان النفس لامارة  
بالسوء فمن قوة يوسف عليه السلام اقامته في السجن بعد ان دعاه الملك اليه وما علم قدر ذلك الا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عن نفسه لا يجب الداعي ثناء على يوسف قلت له فلا شتر لك في اخبار  
الله عنك اذ قال ولقد همت به وهم بها ولم يعين فيما ابدل في اللسان على احديه المعنى ولهذا قلت  
للاملك على لسان رسوله ان يسأل عن التسوية وشان الامر فما ذكرت المرأة الا انها راودته عن نفسه  
وما ذكرت انه راودها فال مال كان توهم من ذلك ولما لم رسم الله في التعبير عن ذلك امر او لا عين  
في ذلك حال الا لا بد من الاشتراك في اللسان قال صدقت فانها همت لي لتعهر في علي ما تزده منى وهممت  
انا بها لتعهرها في الدفع عن ذلك فلا شتر لك وقع في طلب التعهر منى ومنها فلها اذ قال ولقد همت به يعنى  
في عين ما هم بها وليس الا لتعهر فيما يريد كل واحد من صاحبه دليل ذلك قولها الا ان يحخص الحق  
ان راودته عن نفسه وما جاء في السورة قط انه راودها عن نفسها فافراه الله البرهان عند ارادته التعهر  
في دفعها عنه فيما تزده منه وكان البرهان الذي راه ان يدفع عن نفسه بالقول اللين كما قال موسى  
وهارون فقولا له قولنا اى لا يعنف عليها ويسبها فانها امرأة موصوفة بالضعف على بكل حال  
فقلت له اذ تبنى افاذك الله ثم ودعته وانصرفت الى ادريس عليه السلام فسئلت عليه فردوسهل  
ورحب وقال أهلا بالوارث الحمدى فقلت له كيف ابهم الامر عليك كما وصل النساء علمت علم  
الطوفان علما لا تشك فيه والنبي واقف مع ما وصى اليه فقال وارسلناه الى مائة الف آوزيدون فهذا  
مما وصى به الى قاتله وصلني عنك انك تقول بالخرق فقال فلو لا الخرق ما رفعت سكانا عليا فقلت  
فاين سكاتك من مكانك فقال الظاهر عنوان الباطن قلت بلغنى انك ما طلبت من قومك الا التوحيد  
لا غير قال وما فعلوا فاني كنت نبي الدعوة الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد فان التوحيد ما اذكره احد  
قلت هذا اغرب ثم قلت يا واضع الحكم الاجتهاد في الفروع مشرع عندنا وانما الانسان علماء الزمان  
قال وفي الاصول مشروع بان الله اجل ان يكلف نفسه الاوسعها قلت فلهذا كثيرا الاختلاف في الحق  
والمقالات فيه قال لا يكون الا كذلك فان الامر تابع للمزاج قلت فربما يتكلم معاشرا الانبياء ما اختلفتم  
فيه فقال لانما قلناه عن نظر وانما قلناه عن ال واحد فن علم الحقائق علم ان انصاف الانبياء اجمعهم  
على قول واحد بمنزلة قول واحد من أصحاب النظر قلت فهل الامر في نفسه كما قيل لكم فان ادلة  
العقول تحصيل امورها مما جئتم به في ذلك فقال الامر كما قيل لنا وكما قال من قال فيه قال الله عند

قول كل قائل ولهذا مادعون الناس الى الالهة التوحيد الى التوحيد ومن تكلم في الحق من نظره  
 ماتكم في محظور فان الذي شرع لعباده توحيد المرتبة وما ثم الامن قال بها قلت فالمشركون قال  
 ما أخذوا الا بالوضع فمن حيث كذبوا في اوضاعهم واتخذوها قريبة ولم ينزلوها منزلة صاحب تلك  
 الرتبة الاحدية قلت فاني رأيت في واقعتي شخصا في الطواف اخبرني انه من اجدادى وهمي لى  
 نفسه فسأله عن زمان موته فقال لي اربعون ألف سنة فسأته عن آدم لما تتر عن دناني في التاريخ  
 من مده فقال تسأل عن أى آدم تسأل عن آدم الاقرب فقال لي صدق اني نبي الله ولا اعلم العالم  
 مدة تنف عندها بجملة الا انه بالجمله لم يزل خالقا ولا يزال دينا ولا آخرة والا حلال في الخلق بانتهاء  
 المدد لا في الخلق فالخلق مع الانفاس يتجدد فما علمناه عنده ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء  
 فقلت له فابق من ظهور الساعة فقال اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قلت فترفتي  
 بشرط من شروط اقترابها قال وجود آدم من شروط الساعة قلت فهل كان قبل الدنيا دار غيرها  
 قال دار الوجود واحدة والدار ما كانت دينا الا بكمم والا آخرة ما تميزت عنها الا بكم وانما الامر  
 في الاجسام اكون واستحالات واتيان وذهاب لم يزل ولا يزال قلت ما ثم قال ما ندري وما لا ندري  
 قلت فأي الخطأ من الصواب قال الخطأ امر اضافي والصواب هو الاصل فمن عرف الله وعرف العالم  
 عرف ان الصواب هو الاصل المستحب الذي لا يزال وان الخطأ يتقابل النظرين ولا بد من التقابل  
 فلا بد من الخطأ فمن قال بالخطأ قال بالصواب ومن قال بعدم الخطأ قال بالصواب وجعل الخطأ من  
 الصواب قلت من أى صفة صدر العالم قال من الجود قلت هكذا سمعت من بعض الشيوخ يقول  
 قال صحيح ما قال قلت والى ماذا يصحكون المآل بعد انتقال الناس يوم العرض قال رجة الله  
 وسعت كل شئ قلت أى شئ قال الشيمان فالباقي ابقاء برحمته والذي اوجده اوجده برحمته ثم قال  
 محال العوارض ثابتة في وجودها والعوارض تتبدل عليها بالامثال والاضداد قلت ما الامر  
 الاعظم قال العالم به اعظم ثم ودعته وانصرفت فنزلت به ارون عليه السلام فوجدت يحيى قد سبقني  
 اليه فقلت له ما رأيتك في طريق فيل ثم طريق اخرى فقال لكل شخص طريق لا يلبك عليها الا هو قلت  
 فأي هي هذه الطرق قال تحدث بحدوث السواك فسلت على هارون عليه السلام فردوسهل ورحب  
 وقال مرحبا بالوارث المكمل قلت انت خليفة الخليفة مع كونك رسولا نبي فقال ما انا نبي تحكم  
 الاصل وما اخذت الرسالة الا بسؤال اخي فكان يوحى الي بما كنت عليه قلت يا هارون ان ناسا  
 من العارفين زعموا ان الوجود يعدم في حقههم فلا يرون الا الله ولا يبقى للعالم عندهم ما يلتفتون اليه  
 في جنب الله ولا شك انهم في المرتبة دون امثالكم واخبرنا الحق انك قلت لا خيب في وقت غضبه  
 لانتمت بي الاعداء فجعلت لهم قدرا وهذا حال ايضا فقال اولئك العارفين قال صدقوا فانهم  
 ما زادوا على ما اعطاهم ذوقهم ولكن انظر هل زال من العالم ما زال عندهم قلت لا قال فنقصهم  
 من العلم بما هو الامر عليه على قدر ما فاتهم فعندهم عدم العالم فنقصهم من الحق على قدر ما منحجب  
 عنهم من العالم فان العالم كله هو عين مجسلي الحق لمن عرف الحق فأين تذهبون ان هو الا ذكر العالمين  
 بما هو الامر عليه

فليس الكمال سوى كونه  
 فيما قاتلا با لفتاء اتند  
 ولا ترككن الى فانت  
 ولا تتبع النفس اغرائها

فمن فاته ليس بالكمال  
 وحوصل من السنبل الحاصل  
 ولا تتبع النقد بالاجل  
 ولا تخرج الحق با لبا طل

ثم ودعته ونزلت بوحى عليه السلام فسلت عليه فردوسهل ورحب فشكرته على ما صنع في حقي

مما اتفق

مما اتفق بيته وبين نبي محمد صلى الله عليه وسلم في المراجعة في حديث فرض الصلاة فتعالى لى  
 هذه فائدة علم الذوق فلما شجرة حال لا يدرك الا بها قلت ما زلت اسمع في حق الغير حتى صبح ان الخير  
 كله قال سعي الانسان في حق الغير انما يسعي لنفسه في نفس الامر فما يزيد ذلك الا شكر الغير  
 والشاكر اذا كثر الله بأحب المحامد لله وناسي منطقته تلك المحامد فالساعي ذا كراهة بلسانه ولسان  
 غيره قول الله تعالى لموسى عليه السلام ذكرني بلسان لم تعني به فأمره ان يذكر بلسان الغير أمره  
 بالأحسان والكرم قلت له ان الله اصعدك على الناس برسالاته وبكلامه وأنت سألت الرؤية  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدمكم لا يرى به حتى يموت قال وكذلك كُنْ لِمَا سَأَلْتَهُ  
 الرؤية اجابني نخررت صعقا فافترأته تعالى في صعقتي قلت موثاقا قال موثاقت فان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم شك في أمره لاذر جلدك يوم القامة فلا يدري اجوزيت بصعقة الطور فلم تعصني في نفخة  
 الصعق فان نفخة الصعق ماتم قال صدقت كذلك كن جازاني الله بصعقة الطور فمأثرته حتى مت  
 ثم اقلت فقلت من رأيت وذلك قلت تب اليك في ما رجعت الا الله فقلت انت من بعد العلم بالله فما  
 كانت رؤية الله عندك حين سألتها فقال واجبة وجوب باعتبارها فقلت فماذا اختلفت به دون غيرك  
 قال كنت أراد وما علم انه هو فلما اختلف على الموطن ورأيت ما من رأيت فلما اختلفت ما اختلفت  
 واستجبني رؤيته الى الابد فهنا هذا الفرق بيننا وبين المحجوبين عن علمهم بما يرونه فاما نورا أو  
 الحق فيزهر لهم الموطن فلوردة والتالوا مثل ما قلنا قلت فلو كان الموت موطن رؤيته لراه كل ميت وقد  
 وصفهم الله بحجاب عن رؤيته قال نعم هم المحجوبون عن العلم به انه هو واذا كان في نفسك لقاء شخص  
 لست تعرفه بعينه وانت طالب من اسمه وما جئتك اليه فالتبته وسلمت عليه وسلم عليك في جهله من لقبته  
 ولم يتعرف اليك فقد رأيت به وما رأيت به فلا تزال طالبا له وهو بحيث تراه فلا معقول الاعلى العلم والهنا  
 فلذا في العلم انه عين ذاته اذ لو لم يكن عين ذاته لكان المعقول عليه غير اله ولا معقول الاعلى العلم قلت ان الله  
 ذلك على الجليل وذكر عن نفسه انه تجلي للجليل فقال لا يثبت شيء تجليه فلا بد من تغير الحال فكان  
 ذلك للجليل كالصعق لى يقول موسى فالذي ذكرا صعقتي قلت فان الله تولى تعلمي فقلت منسه على قدر  
 ما اعطاني فتعال هكذا فعله مع العلماء به فخذ منه لاسن الكون فانك لن تأخذ الاعلى قدرا استعدادك  
 فلا يحجبك عنه بما لنا فانك لن تعلم منه من جهتنا الا ما نعلم منه من تجليه فاننا لا نعلمك منه  
 الاعلى قدرا استعدادك فلا فرق فانسب اليه فانه ما ارسلنا الاند عوكم اليه لاند عوكم اليه في كلمة  
 سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قلت كذا  
 جاء في القرآن قال وكذلك هو قلت بماذا سمعت كلام الله قال بسمعي قات وما سمعت قال هو قلت فيم  
 اختلفت قال بدوق في ذلك لا يعلمه الا صاحبه قلت له فكذلك اصحاب الازواق قال نعم  
 والازواق على قدر مراتب ثم ودعته وانصرف فنزلت باراهيم الخليل عليه السلام فسمت عليه  
 فردوسه ورحب فقلت له ايات لم قلت بل فعنه كبرههم قال لا تهم فانزلون بكبرياء الحق على آلهتهم  
 التي اتخذوها قلت فاشارتك بقولك هذا قال أنت تعلمي اذنت اني اعلم انها شاردا ابتداء وخبره محمد زوف  
 يدل عليه قول بل فعنه كبرههم هذا فوسمهم اقامة حجة عليهم منهم فقال ما زدت على ما كان عليه  
 الامر قلت فما قولك في انوار الاله اكن عن اعتقاد قول لا بل عن تعريف لا قامة الحجة على القوم  
 الا ترى ما قال الحق في ذلك وتلك حجتنا آيتها ابراهيم على قومه وما كان اعتقاد القوم في الاله انه  
 نمرود ابن كنعان لم تكن تلك الانوار آلهتهم ولا كان نمرود انها عندهم وانما كانوا يرجعون في عبادتهم  
 لما خلقوه آلهة لا اله الا الله ولذا لما قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت لم يجبر نمرود ان ينسب الاحياء  
 والاممته لا آلهتهم التي وضعها لهم لئلا يفتضح فتعال انا احبى واميت فعدل الى نفسه تنزيها لا آلهتهم  
 عندهم حتى لا يتزلزل الحاضرون ولما علم ابراهيم تصور افهام الحاضرين من عما جاء به لوفده وطال

الجلس عدل الى الاقرب في افهامهم بذكر حديث اتيان الله بالنفس من المشرق وطلبه ان يأتي بها  
 من المغرب فبهت الذي كفر فقلت له فهذا معجزان من الله كونه بهت فيماله فيه مقال وان كان قاسدا لانه  
 لو قاله قيل له قد كانت الشمس طالعة من المشرق وانت لم تكن واكذب به من تقدمه بالنس على البدئية  
 فتسال وما المقال قلت يقول ما يفعل الامر بحكمك ولا تبطل الحكمة لاجلك قال صدقت فكان  
 بهمه معجزان من الله سبحانه وتعالى حتى علم الحماشرون ان ابراهيم عليه السلام على الحق ولم يكن  
 لتروذ ان يدعى الالوهة ثم رأيت البيت المعمور فاذا به قلبي واذا بالملائكة التي تدخله كل يوم تجلي  
 الحق له الذي وسعه في سبعين الف حجاب من نور وظلمة فهو تجلي فيها للقلب عبده لوتجلي دونها الاحرق  
 سبحات وجهه عالم الحق من ذلك العبد فلما فارقه جئت سدرة المنتهى فوفقت بين فروعها الدنيا  
 وفروعها القصور وقد غشيتهما انوار الاعمال وصدحت في ذرى افنانها طيور ارواح العاملين وهي  
 على نشأة الانسان وأما الانهار الاربعة فعلوم الوهب الالهية الاربعة التي ذكرناها في جزء لنا بميناه  
 مراتب علوم الوهب ثم عاينت مشكاة رقارف العارفين فغشيتني الانوار حتى صرت كل نوراً وخلع  
 على خلقه ما رأيت مثلياً فقلت الهى الآيات شتات فأنزل على عند هذا القول قل آمنا بالله وما أنزل  
 علينا وما أنزل على ابراهيم واسماعيل واحقاق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى  
 النبيون من ربهم لاتفترق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فاعطاني في هذه الآية كل الآيات وقرب على  
 الامر حتى جعلها لي مفتاح كل علم فعلت اني مجموع من ذكر لي وكانت لي بذلك الشري بأبي محمد  
 المقام من ورثة جعية محمد صلى الله عليه وسلم فإنه آخر مرسل وآخر من اليه ينزل آتاه الله جوامع الكلم  
 وخص بست لم يخص بها رسول امة من الامم فعم رسالته لعموم ست جهاته فمن أى جهة جئت لم تجسد  
 الا نور محمد بنيتي علي فما اخذ أحد الا منه ولا اخذ رسول الا عنه فعند ما حصل لي ذلك قلت حسبي  
 حسبي قد ملا أركانني فما وسعني مكانني وزال عني به امكناني فخلصت في هذا الاسراء معاني الاسماء كلها  
 فرأيتها ترجع الي مسبي واحد وعين واحدة فكان ذلك المسمى مشهودي وتلك العين وجودي فما  
 كانت رحلتني الا في ودالاتي الاعلى ومن هنا علمت اني عبد محض ماني من الربوية شئ اسلا وقتت  
 خرائن هذا المتزل فرأيت فيها من العلوم علم احدي عبودة التشرية ولم اكن رأيتها قبل ذلك  
 وانما كنت رأيت جعية العبودية ورأيت علم الغيب بين الشهادة وأين يتقطع الغيب من  
 العالم ويرجع الشكل في حق العبد شهادة واعني بالغيب غيب الوجود أي ما هو في الوجود وهو  
 مغيب عن بعض الابصار والبصائر وانما غيب ما ليس بوجوده فمفتاح ذلك الغيب لا يعلمه الا الله  
 ورأيت فيه علم التبر والبعد عن وعن ورأيت خرائن مزيد العلوم وتزليها على قلوب العارفين  
 ومن يتقى ومن يتقها على القلوب وما ينزل منها عن سؤال وما ينزل ابداء لاعم سؤال فاذا سأل  
 الانسان من يد العلم فليسأل كما امر الله تعالى نبيه ان يسأل اذ قال له وقل رب زدني علما فذكر  
 ولم يعين فعم فأي علم نزل عليه دخل تحت هذا السؤال فان التزول عن سؤال اعظم لذة من التزول  
 عن غير سؤال فان في ذلك ادراك البغية وذلة الافتقار واعطاء الربوية حتها والعبودية حقتها فان  
 العبد مأمور بان يعطي كل شئ فقد كما اعطى الله كل شئ خلقه وفي العلم المتزل عن السؤال من علوم المتزلة  
 ملا يقد وقد رذلك الا الله ورأيت حصر الآيات في السمع والبصر فأما شهود وانما خبر ورأيت  
 التوراة وعلت اختمها صاحب كتبها الله بيده وتنجبت من ذلك كيف كتبها بيده ولم يتخففها من  
 التبديل والتعريف الذي حرته اليهود واصحاب موسى فلما تجببت من ذلك قيل لي في سرى اسمع  
 الخطاب بل أرى المتكلم وانهم في اتساع رحمة انافها واقف وقد احاطت بي فقال لي انجب من ذلك  
 ان خلق آدم بيديه وما حفظه من المعصية ولا من النسيان واين رتبة اليد من اليمين ن هذا فانجب  
 وما توجهت اليه الاعلى طيبته وطبيعته وما جاءته الوسوسة الام من جهة طبيعته لان الشيطان

وسوس اليه وهو مخلوق من جزء ما خلق منه آدم فبانسى ولا قبل الوسوسة الا من طبعته وعلى طبيعته فوجهت البدن ثم مع هذا انما حفظه ما جعله في طبعته من عصاة بنيه فلا تعجب انفسهم الهود التوراة فان التوراة ما تغيرت في نفسها وانما كاتبهم اياها وتلفظهم بها لحققة التعريف مثل ذلك الى كلام الله فقال يحرفونه من بعد ما عاقلوه وهم يعلمون فهم يعلمون ان كلام الله معقول عندهم وابدوا في الترجمة عنه خلاف ما هو في صدورهم عندهم وفي مصحفهم المنزل عليهم فانهم ما حزوا الا عند نسخهم من الاصل وابتوا الاصل على ما هو عليه ليقى لهم العلم ولعلمائهم وادم مع اليمين عصى بنفسه ولم يحفظ حفظ كلام الله فهذا العجب وانما عصى كلام الله لانه حكم والحكم معصوم وشمله العلماء به فاهو عند العلماء محرف وهم يحرفونه لاتباعهم وادم ما هو حكم الله فلا يلزمه العصية في نفسه وتلزمه العصية فيما نقله عن ربه من الحكم اذ كان رسولا هو وجميع الرسل وهذا علم شريف فان الله ما جعل في العالم هدى يصح ان يعود عى فانه ايان لمن اوصله فما انصف بالعمى الا من لم يصل اليه الهدى من ربه ومن قبل له هذا هدى لا يقال انه وصل اليه حتى يكون هو الذي انزل عليه الهدى وحصل له العلم بذلك فان هذا الا يكون عنده عى ابدا انما استجب العمى على الهدى الا من هو مستعد في الامر من لبا انفسه فالعمى يوافق طبعه والهدى يخاف طبعه فلذلك يؤثره عليه ورأيت فيه علم من أبي وعلى الله اعتمدها والتوكل الخادم وهو قوله تعالى في سورة المزمل فاتخذها وكلا ورأيت فيها علم ما ينال بالورث وعلم ما ينال بالكسب ورأيت فيها علم الفرق بين شكر المكلف وشكر العبد ورأيت فيها علم تنوع الاحكام لتنوع الازمان وانه من الخيال ان يقع شئ في العالم الا بترتيب زمانى وتقدم وتأخر ومفاضلة لان الله اشهدني في اسماءه فرأيتها تتفاضل لاشتراكها في امور ومتميزها مع الاشتركة في امور وكل اسم لا يقع فيه اشتركة مع اسم لا مفاضلة بين ذينك الا من فاعلم ذلك فانه علم عزيز ورأيت فيها علم تسلط العالم بعرضه على بعض وما سببه فرأيت من حكم الاسماء الالهية في طلبها ظهورها واولايتها وما عى عليها من الغيرة ورأيتها تستعين بالشاركة لهما من الاسماء فمبنى المعانة المعينة ولذلك خرج الخلق على صورته فمخنة المعان والمعين والمواقع الامر هكذا خاطبهم بال تعاون فقال وتعاونوا على البر والتقوى فيكون مافطر واعليه عبادة فانهم قد يتعاونون تلك الحقيقة على الاثم والعدوان ورأيت علم الجبر فرأيت انهم انتهت الى المعاذ وهو سبب ما كل الخلق الى الرحمة فانه بعد خلقه بذلك فيما كان منهم فانهم لا يلقى منهم الا التضرع الطبيعي ولو لا ان نشئ الآخرة مثل نشئ الدنيا وجسم طبيعي وروح ماصح من الشقى طلب ولا تضرع اذ لو لم يكن هنالك امر طبيعي لم يكن للنفس اذا جهلت من ينهبها على جهلها العدم احساسها اذ لا حس لها الا بالجزء الطبيعي الذي هو الجسد المركب وبالجهل شقاؤها فكانت النفس بعد المفارقة اذا فارقت وهي على جهالة كان شقاؤها جهلها ولا تزال فيه ابدا فن رحمة الله بها ان جعل لها هذا المركب الطبيعي في الدنيا والآخرة وما كل أحد يعلم حكمته هذا المركب الذي لا يتخلو كل حيوان عنه ورأيت علم الرجعة وهو علم البعث وحشر الاجساد في الآخرة وان الانسان اذا انتقل عن الدنيا لا يرجع اليها ابدا لکنما انتقل معه بانتقاله فن هذه الدار من ينتقل الى الجنة ومنها من ينتقل الى النار والنار والجنة نعم الدار الدنيا ونعيمها فانه ما يلقى دار الجنة أو النار والدنيا لا تعدم ذاتها بعد وجودها ولا يثى موجود فلا بد ان يكون في الدارين أو في احدهما فأعلى الكشف ان تكون منقسمة بين الدارين وقد ورد في الخبر النبوى من ذلك ما فيه غنية وكان بعض الصحابة يقول يا بحر متى تعود نارا وهو الخيم الذي يشرب به أهل النار وقوله صلى الله عليه وسلم في الانهار الاربعة انهما من الجنة نذر سليمان وجحيمان والنبل والذرات وبين قري ومنبرى روضة من رياض الجنة ومجالس الذكر حيث كانت روضات من رياض الجنة والاخبار في ذلك كثيرة واسننا من أهل التقليد بمجرد الله بل الامر عندنا كما آتاه من عند ربنا مشهود لنا عيانا ورأيت فيها علم

مرتبة قول النبي صلى الله عليه وسلم اني مكاتبكم بالامم يوم القيامة وان ذلك من الشرف والجد  
 في موطنه فلا تهمل مثل هذا فان لكل موطن شرفا يخصه لا يكون شرفه الا به وهنات جماعة  
 من العارفين حيث لم يفرقوا بين شرف النفوس وشرف العقول وانما لا يتداخلان وان الكحل  
 في وجود الشرفين ورأيت فيها علم ما يرى الانسان الا ما كان عليه سواء عرف ذلك او جهله فانه لا بد  
 ان يلهمه دفعه في الموضوع الذي لا يتعمه العلم به ولا يجتأه منه اياه ورأيت فيه علم التداخل والدور  
 وانه لا يكون الحق الاب ورة الخلق في الفعل ولا يكون الخلق في الابد ورة الخلق فهو دور ولا يؤدى  
 الى امتناع الوقوع بل هو الواقع الذي عليه الامر فان الله لا يعمل - حتى يمتاز بهذا حكم خلق في حق  
 وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرا فهذا منه  
 كما كان عوده وما لمكده منا ورأيت فيها علم منزلة القرآن من العالم ولن جاء وعما جاءه والى أين يعود  
 ورأيت فيها علم التلبس وان أصله المحجلة من الانسان فلما اتد وتذكر وتصبر لم يلبس عليه أمر وقليل  
 فاعل ذلك ورأيت فيها علم الدليل وحده وعلم النهار وحده والزمان وحده واليوم وحده والدمع وحده  
 والعصر وحده والمدة وجدعا ورأيت فيها علم التفصيل وفيماذا ظهر ورأيت فيها علم المازم للانسان  
 من حكم الله الذي فصله الشرع فلا يتفك عنه ورأيت فيها علم تقابل المتحتمين وان الانسان في نفسه  
 كلاب ربه ورأيت فيها علم سبب وجود العذاب في الآخرة وهو جلي - والعلم ان في انما هو في وجود  
 سبب عذاب الدنيا ولا سيما في حق الطفل الرضيع وهل الطفل الرضيع وجميع الحيوان لهم تكليف  
 الهى رسول منهم في ذواتهم لا يشعربه وان الصغير اذا كبر وكف لا يشعرو ولا يتذكر تكليفه في حال  
 صغرهما لما يقوم به من الآلام وبالحيوان فانه تعالى لا يعذب ابتداء ولكن يعذب جزاء فان الرحمة  
 لا تقتضي في العذاب الاجزاء للتطهير ولولا التطهير ما وقع العذاب وعذمان اسرار العلم الذي  
 اخضع به الله من يشاء من عباده ولكل امة رسول وان من امة الاخلاق النيرة وما من نبي في الوجود  
 الا وهوا امة من الامم قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثلكم في كل  
 شئ وقال صلى الله عليه وسلم في الكلاب انها امة من الامم فعمت الرسالة الالهية جميع الامم صغيرهم  
 وكبيرهم فاما من امة الامم تحت خطاب الهى على لسان نذير بعث اليها نذيرها ورأيت فيها علم  
 حكم الوجوب الموسع الخبير كأوقات الصلوات والتخيرات في الكفارات ورأيت فيها علم كون  
 الحق مع ارادة العبد لا يجتأله وهذه الصفة بالعبد اولى فكل امر الله عبده فدفعه كذلك دعاء عبده  
 فلم يجبه فيما سأل فيه كما أمره فلم يطعه الا ترى ان الملائكة لما لم تعص أمر الله اجابهم الله في كل ما سألته  
 فيه حتى ان العبد اذا وافق في الصلاة تأمينه تأمين الملائكة غنرله ورأيت فيها عموم الاعضاء الالهية  
 وانه من الكرم الالهى اتيان الكبار في العالم المكلف فانه لا بد لنا ثقة من التبديل فيسديل بها  
 كبير بكبير احياء نفس يقتل نفس في كل نوع وكل جنس فمن الناس من يبذل بالتوبة والعبد  
 الصالح ومن الناس من يبذل له بعد اخذ العقوبة حقه ما منه وسبب انقاذ الوعد في حق طائفة حكم  
 المشيئة الالهية فاذا انتهت المدة طلبت المشيئة في أولئك تبديل العذاب الذي كانوا فيه بالنعيم  
 المائل فلان حكم المشيئة اقوى من حكم الامر وتوقع التبديل بالامر فهو بالارادة حتى بالوقوع  
 وسخر الله هذا العلم عن بعض عباده واطلع عليه من شاء من عباده وهو من علم الحكمة التي من آرتها  
 فقد أتى شعرا كثيرا اولدلت قال الحق وكان الله غفور رحيم فندورا أى يسترحرحا بئذ المستبعد  
 قوله فاولئك يتدلى الله سيئاتهم حسنات وقال في المسرفين لا تتنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب  
 جميعا انه هو الغفور الرحيم فغيا بالمغفرة والرحمة في حق التائب وصاحب العمل الصالح كما جاء بها  
 في المسرفين الذين لم يتوبوا وانها هم عن التنطوا واكد بقوله جميعا واكثر من هذا الفصاح الالهى  
 في ما ل عباده الى الرحمة ما يكون مع عمارة الدارين الجنة وجهنم وان لكل واحدة منهما شئها

لا يخرجون



لا يخرجون منها فاعطاء الله لا مانع له وانما الاسم المانع انما سئلته ان نعيم زيد ممنوع عن عمر وكان  
نعيم عمرو ممنوع عن زيد فهذا حكم المانع لانه يمنع شمول الرحمة ورأيت علم الفرق بين مفاضلة  
المنفذين في الدنيا وبينهم في الآخرة ورأيت فيها علم من ترك ما هو عليه لما انزل ورأيت فيه ان الله  
هو المعبود في كل معبود من خاف عجب الصورة ورأيت فيها علم الرفق بالعلم والمعاملة كل صنف  
بما يليق به من الرفق ورأيت فيها علم ما يجني الانسان الاثمة غرسه لا غير ورأيت فيها علم الخسود  
في التصرفات ومقاديرها واورانها ورأيت فيها علم الخلق بالاخلاق الالهية من كونه ربا خاصة  
ورأيت فيها علم حكمة مرتبة الجزء من الكل وان كان الجزء على صورة الكل ورأيت فيها علم اتساح  
المقدمتين الفاسدتين علما خصوصا مثل كل انسان حجر وكل حجر حيوان فكل انسان حيوان فلم يلزم  
من فساد المقدمتين ان لا تكون النتيجة صحيحة وهذا لا يعرف ميزانه ورأيت فيها علم تأثير المنسل  
في مثله بما اذا اترفه وليس احدهما أولى من الآخر ولا حق بنسبة التأثير اليه والمثلان ضدان  
فأفهم ورأيت فيها علم العتب وكيف يصح مع قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما  
باطلا والعتب فيما بينهما فبأي نظر يكون عتبنا وبأي نظر لا يكون باطلا وقول الله تعالى العتب  
انما خلقناكم عتبا فقديم وما قديم الباطل ورأيت علم فضل الذكور على الاناث وهي مفاضلة عرضة  
ورأيت فيها علم احكام المحال والحال والمنكان والممكن فيه ورأيت فيها علم الحجب المانعة من التأثير  
الالهي في المحجوب بها ورأيت علم سلطنة الاحدية وانه لا يبقى اسلطانها احد وهل يصح فيها تجل  
أم لا فالذي قال بالتجل فيها ما يريد هل احديه الواحد او احديه المجموع وكذلك من لا يقول بالتجلى  
فيها هل يريد احديه الواحد او احديه المجموع ورأيت فيها علم آداب السماع وترك الكلام عنده  
ورأيت فيها علم الحاق الاذني بالاغلي في حكم ضرب المنزل له ومن هو هذا الاغلي وبماذا كان اعلى  
ورأيت فيها علم المحجور على التناء على من كان يذمه قيل الجبر ورأيت فيها علم السبب المانع الذي  
يمنع العاقل من سلوكه الاشد والاختيار الاولي والا حق ورأيت فيها علم العروج والنزول من الشخص  
الواحد لاختلاف الاحوال ومن نزل لما انزل ومن انزله ومن صعد لما صعد ومن أضعده ورأيت  
فيها علم احوال الناس في البرزخ فانه تقابلت فيه الاخبار فهل يعم التقابل أو يخص وهل العموم  
والخصوص في الزمان وفي الاشخاص ورأيت فيها علم ما فائدة الآيات التي لا تأتي للايجاز فاعلم في شيء  
انت ورأيت فيها علم ما السبب الذي اجزاء الضعيف على القوى من جميع الوجوه مع علمه بأنه قادر على  
اهلاكه ورأيت فيها علم طاعة ابليس ربه في كل شيء الا في السجود لا دم ولم ذكر في آدم انه عصي نهي  
الله وقيل في ابليس أي ولم يقل فيه عصي أمر الله هل ذلك شرف يرجع لا دم لكونه على الصورة  
وما لا ابليس هذا المقام وذكر الله في آدم انه عصي ربه فذكر من عصي ولم يذكر في حق ابليس  
الا أي ولم يذكر انه ابليس ام ربه وفي آية اخرى قيل لم يكن من الساجدين وفي آية اخرى  
قيل استكبر وفي آية اخرى قيل قال اجد لمن خلقت طينا وفي آية اخرى قيل أي ان يكون  
مع الساجدين فانظر ما فائدة الحق في هذه الآيات وما في ظاهرها من الاسرار ورأيت فيها علم الاعتزاز  
ورأيت فيها علم فضل آدم من المخلوقين وان فضله لم يم وهكذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في واقعة رأيتها وهكذا اخبر الخليل ابراهيم عليه السلام شيخنا بأمدن بأن فضل آدم لم يم ورأيت  
فيها علم الامامة والامام ورأيت فيها علم ان الدنيا عنوان الآخرة وضرب مثال لها وان حركه  
اتموا كليل في الآخرة ورأيت فيها علم السبب الذي لا جله يميل قلب صاحب العلم بالشيء عما يعطيه  
علمه وما حكمه ورأيت فيها علم سنة الله في عباده لا تتبدل ورأيت فيها علم نوقيت محادثته الحق التي  
لا يتصاحب العناية منها والجمع بين الشهادة والمحادثة وما يـكون من المحادثة مسامرة وان الحق  
لا يتبع من المسامرة ويتبع من المحادثة في اوقات ما هو خطاب الهية من العبد لله ومن الله للعبد

وما ينتج هذا العلم لمن علمه يوم القيامة ورأيت فيها علم احوال الصادقين في حركاتهم في الدخول الى الحضرة الالهية من العالم والخروج منها الى العالم ومن تمكن في هذا المتنام ابو زيد البسطامي ورأيت فيها علم تشخص العدم حتى يقبل الحكم عليه بما يؤثر فيه الوجود وان لم يكن كذلك فلا يعقل وصورته صورة تجلي الحق في أى صورة ظهر يحكم عليه بما يتحكم به على تلك الدورة التي تجلي فيها ويحكمه حكمها ومن ذلك نسب اليه تعالى ما نسب من كمال ما جازى في الكلاب والسنة ولا يلزم التشبيه ورأيت فيها علم الطب الالهى في الاجسام الطبيعية لا في الاخلاق وقد يكون في الاخلاق فان مرض النفس بالاخلاق الدنية اعظم من مرض الاجسام ورأيت فيها علم ما يتعدى العامل ما يقتضيه طبعه ومرض احد ان كان ذا مزاج فان كان العامل مما لا مزاج له فان عمله بحسب ما عو عليه في ذاته ورأيت فيها علم من يسأل عما يعلم فيجيب انه لا يعلم فيكون ذلك علمه عنه عند السائل انه يعلم ما سأل عنه فان اجابه بما يعلم كما هو الامر في نفسه عليه علم انه لا يعلم الجيب ما سأل عنه السائل ورأيت فيها علم التعاون على حصول العلم اذا وجد هل يحصل به كل علم يتعاون عليه أو يحصل به بعض العلوم دون بعض ورأيت فيها علم سبب وضع النرائع وارسال الرسل ورأيت فيها علم حكم الحكم على الرسل ما سببه وهل هو محمود أو مذموم اوله محمود ولا مذموم اوفى موطن محمود وفي موطن مذموم ورأيت فيها علم المانع من وقوع المكثات دفعة واحدة اعنى ما وقع منها وحل ذلك يمكن أم لا وفيما يمكن ذلك وفيما لا يمكن والذي يمكن فيه هل وقع أم لا وما تم الاجور وعرض أى حامل ومحمول اى قائم بنفسه وغير قائم بنفسه فيدخل في ذلك الجسم وغيره وهل الجسم مجموع اعراض وصفات والجوهر كذلك أو ليس كذلك ورأيت فيها علم مرتبة التسعة من العدد ورأيت فيها علم تعارض الخطمين ما اذا هم الى المنازعة هل أمر وجودى أو عدى ورأيت فيها علم الحق الخلق به ورأيت فيها علم تسمية الاسم الواحد من الاسماء بجميع الاء كما ذهب اليه صاحب خلع النعلين ابو القاسم بن قيسى في كتاب خلع النعلين ورأيت فيها علم مراتب الحمامة وعواقبها والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الافعال مثل اى ولم يأت وسياقى وحضرة الامر واحدة

فأين امتيازى بالحديث عن النحل	اذا كان غير الجنس مثلى في النصل
كما جاء في القرآن في سورة النحل	انا ناطق والطير مثلى ناطق
به فوجود الشكل بأثر بالشكل	فلا تفرض الابعاء انت واحد
يقول بتفصيل الامور وبالوصل	لقد كان لى شىخ عظيم مقدس

قال الله تعالى واذا قال الله نامسى بن مريم أنت قلت للناس وهذا القول لا يكون الا يوم القيامة بما وقع فغير عن المستقبل بالماضى لتحقق وقوعه ولا بد وزوال حكم الامكان فيه الى حكم الوجود ولكن ما كان بهذه المنازعة حكم الماضى فيه والمستقبل على السواء وسياقه بالماضى أكد في الوقوع وتحققه من بقائه على الاستقبال اعلم ياولى اسمعك الله بالحق ونطقك به ان جماعة من أهل الله غلطوا في أمر جاء من عند الله وساعدناهم على غلطهم وما ساعدناهم ولكننا مشينا اقروا الهيم لانتم اهل الله الى الله حتى لا يبقى اليه سبجانة الأهل حق وصدق وذلك ان الامر الذى غلطوا فيه علم الحق الخلق به وجعلوا هذا الحق الخلق به عيننا وجودية لما سمعوا الله يقول انه خلق السموات والارض بالحق وما شبه هذه الآيات الراردة في القرآن والباء هنا بمعنى اللام ولهذا قال تعالى في تمام الآية

تعالى الله عما يشركون من اجل البساء والاهر في نفسه في حق السماء والارض وما انزل ما بينهما  
حتى يعم الوجود كماه مثل قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كذلك ما خلق السموات والارض  
الا بالخلق أى للعق فاللام التي نابت البساء منها ما عين اللام التي في ليعبدون تخلق السموات والارض  
للعق والحق ان يعبدوه وايهنا قال تعالى عما يشركون والشرك هو الظلم العظيم وما ظهر من موجود  
الامن هذا النوع الانساني وما ذكر الجن معه في الخلق للمادة الالكونه اغواء بالشرك لانه اشرك  
والانس هو الذي اشرك هذا اذا لم يكن الجن عبارة عن باطن الانسان فكأنه يقول وما خلقت  
الجن وهو ما استمر من الانسان وما بطن منه والانس وهو ما يظهر منه الا ليعبدون ظاهرها وباطنهما  
قال أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين أى بين الخصومة ظاهرها وقال خلق  
الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وذلك لدعواه في الربوبية وما خلقه الله الاعمدا ولا يتجاوز قدره  
فتنازع ربه في ربوبية وما نازعه مخلوق الا هو ووصف خصومته بالابانة دون من وصفه بالخصومة من  
الملاء الاعلى وغيرهم وفي دعوى غير الربوبية فانه ما من خصام يكون من مخلوق في أمر خلاف دعوى  
الربوبية الا هو يتمكن ان يكون الحق بيده في ذلك ويتخفى على السامع والحاكم فلا يدري هل الحق معه  
أو مع خصمه وهل هو صادق في دعواه أو كاذب للاختلال المتطرق في ذلك الادعاه في الربوبية فانه  
يعلم من نفسه ويعلم كل سامع من خلق الله انه كاذب في دعواه وانه عبد وانك خلقه الله فلهذا قيل فيه  
انه خصيم مبين أى ظاهر الظلم في خصومته فمن نازعه ربه في ربوبية كيف يكون حاله ثم ان هذا الانسان  
ليسه يسمي في ذلك في حق نفسه فانه يعلم من نفسه انه ليس له حظ في الربوبية ثم مع ذلك يعترف بالربوبية  
تخلق من خلق الله من حجراتها او حيوان او انسان مثله او جان او ملك او كوكب فانه ما بقي صنف  
من المخلوقات الا وقد عبد منته وما عبده الا الانسان الحيوان فاشقى الناس من باع آخرته بدينار غيره  
ومن هلك فيما لا يحصل بيده منه شيء فيشهد على نفسه انه اجهل الناس بغيره واعلم الناس بنفسه  
لانه ما ادعاه لنفسه ومن ادعاه لنفسه قائما استخف قومه فاطاعوه لذلك وهو يعلم خلاف ذلك من  
نفسه ولذلك قال ما علمت لكم من الغيبي اى في اعتقادكم واعلم ان الحق تعالى لا يخلق شيئا لشيء  
لكن يخلق شيئا عندئذ فيشكل ما يقتضى الاستعانة والسببية فهى لام الحكمة فخلق الله شيئا  
الخلق والحق ان يعبد فاذا هو خصيم مبين وما ذلك الامن عى القلوب التي في الصدور عن الحق  
فلو كانت غير معرضة عن الحق مقبلة عليه لا بصرت الحق فأقرت بالربوبية له في كل شيء ولم تشرك  
بعبادته ربه أحدا ولذلك قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يدخله خلل  
فان ظهر فيه خلل فليس بصالح وليس الخلل في العمل وعدم الصلاح فيه الا الشرك فقال ولا يشرك  
بعبادته ربه أحدا فذكر فعم كل من ينطق عليه اسم أحد وهو كل شيء في عالم الخلق والامر وعم الشرك  
الاصغر وهو الشرك الذي في العموم وهو الربوبية المستورة المشهكة في مثل فعلت وصنعت وفعل  
فلان ولولا فلان وهذا هو الشرك المغفور فانك اذا رجعت اصحاب هذا القول فيه رجعو الى الله  
والشرك الذي في الخصوص فهم الذين يجعلون مع الله الها آخر وهو الظلم العظيم الذي ظلوا به هذا  
المقول عليه انه الممع الله فظلوا الله في وحدانية الالهية له وظلوا الشرك في نسبة الربوبية اليه  
فأخذهم الله بظلم الشرك لا بظلمه في وحدانيته فان الذي جعلوه شركا تبرأ منهم يوم القيامة حملا  
تظهر الحقوق لاربابها المستحقين لها فعل الحقيقة ان الله لا يخلق شيئا لشيء وان خلقه انشي فذلك لام  
الحكمة وعين خلقه عين الحكمة اذ خلقه تعالى لا يعقل فالخلق عبد بالذات اثر فيه العوارض  
ولاسيما الشخص الانساني بل ما اثر العوارض الا في الشخص الانساني وحده دون سائر الخلق  
وما سواه فعلى أصله من تفرقه خالقه عن الشرك ولذلك قال وان من شيء الا ابسج بحمده ولكن  
لا تفقهون وهذا نصير الجع في يفقهون انما هم الناس خاصة بجميع المخلوقات عبدوا الله الا بعض

الناس فالانسان التالخصام حيث خادهم فيما هو ظاهر الظلم فيه وليس الا الربوبية وهل رأيت عبدا  
 يخادهم ربه الا اذا اخرج عن عبوديته وزاحم سيده في ربوبيته فادعى ما كمال لنفسه فاذا انصرف  
 فيه سيده نازعه فيه وخاصمه ثا وقعت خصومة من عبدي في عبودية وانما وقعت فيما هو رب فيه وما لث  
 له وكثير من أهل الله والعلماء منهم من لا اذكر ولا اسميه فان هذه النسبة اليه نسبة تنص على جهله  
 فلذلك تأذبت معه ففسروا الخلق به على وجهين فمنهم من جعل هذا الحق الخلق به عين علة الخلق  
 والحق تعالى لا يعمل خلقه هذا هو الصحيح في نفسه حتى لا يعقل فيه أمر يوجب عبادته ما ظهر من  
 خلقه بل خلقه الخلق منه منة على الخلق وابتداء فضل وهو الغنى عن العالمين ومنهم من جعل هذا  
 الحق الخلق به عين ما موجوده بها خلق الله ما سواها وهم التائون بأنه ما صدر عن الواحد الا واحد  
 وكان صدور ذلك الواحد صدور معلول عن علة اوجبت العلة صدوره وهذا فيه ما فيه والذي  
 اقول به

اذا جاء أمر الله فالأمر الامر	وذلك توحيده الى من له الامر
فلا تشركوا فالشركاء ظالم مبرهن	عليه وهذا الظلم قد عمه الحجر

ولما كان العلم تجسبي به القلوب كما تجسبي بالارواح ايمان الاجسام كلها هي العلم روحا تنزل به الملائكة  
 على قلوب عباد الله وتلقيه وتوحى به من غير واسطة في حق عبادته أيضا فأما القارئ ووجه به فهو  
 قوله يأتي الروح من أمره على من يشاء من عباده وقوله وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا وأما  
 تنزيل الملائكة على قلوب عباده فهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء  
 من عباده فهم المعلمون والاستاذون في الغيب بشمدهم من نزول علمه فاذا نزل هذا الروح في قلب  
 العبد تنزل الملك أو ابتداء الله ووجهه حي به قلب المنزل عليه فيمكن ان صاحب شهود ووجود  
 لا صاحب فمكررت ولا علم يقبل دخلا عليه فيستقبل صاحبه من درجة القطع الى حال النظر فالعبد  
 العالم المجتبي اما يعرج فيرى وأما ينزل عليه في موضعه

ان العروج لرؤية الآيات	نعت المحقق في شهود الذات
فا نظر لنعلم الحمال تشهد كونه	وانظر الى الماضي يريك الآتى
ان الوجود مبرهن عن نفسه	بوجوده في اكثر الحامالات
فالحوال في الاحياء يشهد دائما	والماضى والآتى مع الاموات

فان قال المعتذر عن هؤلاء فما فائدة خلق الانسان الكامل على الصورة قلنا يظهر عنه صدور الافعال  
 والخلقوات كلها مع وجود عينه عنده انه عبد فان غاية الامر الالهى ان يكون الحق سمع العبد  
 وبصره بل جميع قواه فقال تعالى فاذا أحييته كنت سمعه وبصره ويده فأثبت البصير عينه عبدا  
 الربوبية له وجعل ما يظهر به وعلمه ومنه ان ذلك هو الحق تعالى لا العبد فهذا الخبر يؤيد ما ذهبنا  
 اليه وهو عليهم لو اعتذروا به محتملين علينا كما فعلت انت ولم يكن لهم هذا الخبر فلا شيء اعلى من كلام  
 النبوة ولا سيما فيما اخبرت به عن الله عز وجل فان قولوا ان الامكان جعلنا ان نقول ما نتول قلنا  
 الامكان حكمهم وهم لا معقول له لاني الله ولا في المسمى ممكنا فانه لا يعقل أبدا هذا المسمى ممكنا الامر بها  
 وحالة الاختيار لا تعقل الاولة ترجيح وهذا غير واقع عقلا لكن تقع ودعا والوهم حكم عدى فنام  
 الواجب بذاته او واجب به فثبته الحق في الاشياء واحدة

والحق ليس له الامشيتته والاختيار محال فرضه فاذا فلا تزال على الترجيح نشأته فزال من علمنا الامكان عن نظر	وحيدة العين لاشرك يثبها اقى في كمة الامكان تدرجها والله بالحال اخفى نفسه فيها في المكثات فيسديها ويخفيها
--	---

واذا زال الامكان زال الاختيار وما بقي سوى عين واحدة لان المشيئة الالهية ما عندها الامر  
واحد في الاشياء ولا تزال الاشياء على حكم واحد يعين من الحكمين فما الامر كما توهمه القائل  
بالامكان فثبت انه ما ثم الا حتى لحق وحق نطق فحق الحق ربوبيته وحق الملق عبوديته فحق عبوديته  
وان ظهر بانعبوته وهور بنا وان ظهر بنعبوتنا فان النعبوت عند المحققين لا اثر لها في العين المعنوية  
ولهذا اتزول بقابها اذا جاء ولا تذهب عينها بل لا يزال كونها في الحالين فالقائم عن القاعد من حيث  
عينه والقائم ليس القاعد من حيث حكمه فالقائم لا يمكن ان يتعد في حال قيامه والقاعد لا يمكن  
ان يقوم في حال تعوده وما شاء الحق الا ما هو الامر عليه في نفسه فثبته الحق في الامور عين ما هي  
الامور عليه فزال الحكم فان المشيئة ان جعلتها خلاف عين الامر فاما ان تتبع الامر وهو محال واما  
ان يتبعها الامر وهو محال وبيان ذلك ان الامر هو امر لنفسه كان ما كان فهو لا يقبل التبدل  
فهو غير مشاء بمشيئة ليست عينه فالمشيئة عينه فلا تابع ولا متبوع فتحفظ من الوهم فان له سلطانا قويا  
في النفس يحول بينها وبين العلم الصحيح الذي يعطيه العقل السليم وما دخلت هذا المتزل عند ما رفعت  
الى اعلامه فاستدلت عليه باعلامه حتى وصلت اليه وذلك بعد مشقة فلما دخلته صعب على  
التصرف فيه لم يها فيه من المهالك وهو منزل مظالم لاسراج فيه فكنت امشي فيه بحس الرجل والتثبت  
مخافة الوقوع في مهلك من مهالك فاذا ثبت قدمي في موضع احسن به ولا ابصره حينئذ شرعت  
في نقله اطلب موضعا انتقل اليه فاذا وقعت قدمي في فراغ علمت ان هنالك مهلكا فصرت اتبع  
بقدمي المتصرفه فيمينا وشمالا حتى اجد موضعا قدحى بسنة فرفيه وانا معتمد على القدم الاخرى  
وما زلت كذلك انتقل من مكان الى مكان في هذه الظلمة ولا ابصر شيئا لعدم النور من الخارج المقارن  
لنور بصري فكان رجلي بصري فعملت من ذلك قدر ما تصرف فيه وانا على حذر ما ادري ما يعرض لي  
في طريق من حيوان يؤذني مما لا احسن به حتى يوقع الاذي بي ومع هذا خاطرت نفسي لاني قلت انا  
في ظلمة على كل حال سواء علي تعهدت أو تصرفت فاني اذا تعهدت لم آمن ان يأبني حيوان يؤذني  
وان تصرفت لم آمن ايضا ان يأبني حيوان يؤذني أو مهلك اقع فيه فالتثبت في التصرف ارجح لي  
فترجحته على القعود طلبا للفائدة فيبيننا ان كذلك انجفتي نور الشرع من خارج بصورة سراج مصباح  
لا تحترق الهواء لكونه في مشكاة ومشكاته الرسول فهو محفوظ من الهواء التي تطفئه وذلك  
المصباح في زحاجة قلبه وجسمه المصباح ان ترجمته والامداد الالهى زيته والشجرة حضرة  
امداده فاجتمع نور البصر مع هذا النور الخارج فكشفنا ما في الطريق من المهالك والحيوانات المضرة  
فاجتنبنا كل ما يخاف منها ويحذر وسلكنا شجعة يضاء ما فيها مهلك ولا حيوان يضر ونور تعرض لنا  
عدلنا عنه لاتساع الطريق وسهولته والموانع والحصون التي فيه الممانعة ضررتك الحيوانات فن لم  
يجعل الله له نور انما له من نور وبعد ان ظهر هذا المصباح لم ينطف ولا زال فن استدبره واعرض عنه  
منى في ظلمة ذاته وتلك الظلمة ظلمته فيكون ممن حتى على نفسه باعراضه عن المصباح واستدبره فهذا  
حكم من ترك الشرع واستقبل بظنره فهو وان ثبت في سعيه فهو ظلمة ذاته على خطر من حياطة الطريق  
وان لم يقع في مهلك فينبغي للعاقل ان لا يستجمل في امره فيه اناة ولا ياتى في امره يكون الحق  
في المبادرة اليه والاسراع في تحصيله هذا فائدة العقل في العاقل ورأيت في هذا المتزل علو ما جاة

منها علم الحاصل في عين الفات فانها لو لا ذلك ما علمت فضل الحاصل على الفات في حقلك اذا كان قسمه  
 سهادتك اذا كان الفات مطلوبك ولو حصل لك اشكال وعلم فانت في عين الحاصل فانها لو لا ذلك  
 ما علمت فضل الفات على الحاصل اذا كان في الفات سهادتك اذا كان الحاصل مطلوبك ولو حصل لك  
 اشكال وانت لا تعلم فكان الفضل فيه في حقلك فونه فان بقوته تسعد وهذا لا يكون الا لمن اسعده الله  
 وهر قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم  
 وانتم لا تعلمون ومنه ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل رسالته كان يرعى الغنم بالبادية فيريد  
 ان يدخل الى مكة ليصيب فيها ما يصبب الشبان فاذا دخل مكة وترك في الغنم بعض من يعرفه يحفظها  
 حتى يأتي اليه يرسل الله عليه التوم فيبقونه تحصيل ما دخل من أجله فيستعمل الرجوع الى غنمه فيخرج  
 وقد فاته ما دخل من أجله وكان في ذلك عصمه وحفظه من حيث لا يشعر ويقال في المثل من العصمة  
 ان لا يتجد وفي هذا المنزل من العلوم علم واحدة الافعال وهو أمر مختلف فيه فمن مثبت ذلك للفق  
 ومن مثبت ذلك للخلق فهو احدى الطائفتين ومن مثبت في ذلك شركا خفيا وهم القائلون بالكسب  
 وفيه علم ما يعلم الابالوهاب ليس للكسب فيه مدخل جملة واحدة وهو ما لا يدرك الا بذات المدر لاسم  
 فاعل على حسب ماهو المدر لاسم فاعل عليه فان كان ممن ينسب اليه الحواس فالحواس له ذاتية  
 لا محالها المعنية لها وان كان مما لا ينسب اليه الحواس فادراكه للامور الخمسة كصاحب الحواس  
 ايضا ذاته ولا يقال انها خمسة له لانه لا ينسب اليه حس فهي معلومة له والحواس طريق موصلة  
 الى العلم والعمل بالامر هو المطلوب لا بما يحصل لانه حصل فقد رأيت الاكبر يفرق بين الالوان مع فقد  
 حس البصر وجعل الله بصره في لسه فيصير بما به يلمس وفيه علم الاعلام بتوحيد الله نفسه في الوهية  
 بآي لسان علم ذلك وما السمع الذي أدرك هذا الاعلام الالهى اذ انبعم الفهم عنه فان لم يتبعه فهم  
 فيل يقال فيه انه سمع أم لا وفيه علم رتبة الانسان الحيوان ومزاجته الانسان الكامل بالقول فيما  
 لا يكون من الانسان الكامل الابالقفل وان الانسان الكامل يخالف الانسان الحيوان في الحكم  
 فان الانسان الحيوان يرزق ويرزق الحيوان وهو للكمال وزيادة فان الكامل له رزق الهى لا يشاله  
 الانسان الحيوان وهو ما يغذى به من علوم الكشف والذوق والفكر الصحيح وفيه علم رحمة الله العالم  
 حيث أحاطهم على الاسباب وما جعل لهم رزقا اذها ليجسدوا العذرى اثنائها فن أثبتا جعلها فهو  
 صاحب عبادة ومن أثبتها علة فهو مشرك وان كان مؤمنا فما كل مؤمن موحدا عن بصيرة شهودية  
 أعطى اياها وفيه علم رتبة المباح من الشرائع وهل ما حدوه به من انه لا أجر فيه ولا وزر حد صحيح  
 أم لا وهل فيه وجه صحيح الى حصول الاجر في فعله وتركه وما ينظر اليه من أفعال الله وبما يحكم به  
 في الله فانه لا يعامله منها الا الاختيار المنسوب الى الله فان لم يثبت هنالك اختيار على حد الاختيار  
 فلا يثبت هنامباح على حد المباح لانه ما هو ثم وفيه علم ما يعلمه الخلق وأنه محدود ومقدل ينسب اليه  
 الاطلاق في علمه فان ذلك من خصائص الحق وفيه علم ما اختلاف الطبائع فمن ترك منها وبما اذا  
 اختلف من لاطبيعة له ولو لا حكم الاختلاف فيمن لاطبيعة له ما ظهر الاختلاف في الطبيعة كما انه  
 لو لا اختلاف الطبيعة ما ظهر خلاف فيما تألف منها وهو علم عجيب في المنرد العين والمفرد الحكيم  
 فيا لتقابل ظهر منها الخلف بالفعل وهو في المنرد بالقول وفيه علم حكمة توقف العالم بعضهم على بعض  
 فيما استفادته مع التمكن من ذلك دونه وفيه علم رتبة من كثرت علومه عن قلة علومه ومن قلة علومه  
 عن كثرة أو من قلة لا عن كثرة وان كان الشرف عند بعضهم في قلة العلم فماذا أمر الله رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان يطلب الزيادة من العلم والزيادة كثرة ومن كان علمه من المعلومات وان كثرت واحدة  
 ككل معلوم التي هي عين الدلالة على واحدة الحق فهو صاحب علم واحد ولا أقل من الواحد  
 في معلومات كثيرة مجمل كل معلوم واحدة وهي معلومة للعالم بالله وحده وما به على هذه المسئلة

الابن السيد البعلبوسى فانه قال فهما وقفنا عليه من كلامه ان الانسان لما علا قدره في العلم قلت  
 علومه وتكاملت عن هذه المرتبة الشريفة اتسعت علومه وبعنى ياتساع العلم بالافعال وبعنى بالقلة  
 العلم بالذات من طريق النمود وكان رأيه في علم التوحيد رأى القوم الشاربيين وهم الذين أتتوا  
 التوحيد بالعدد وجعلوه دليلا على أحدية الحق وعلى ذلك جماعة من العقلاء وفيه علم الثابت الذى  
 لا يقبل الزوال في الدنيا ولا في الآخرة وفيه علم نصب الأدلة لمن لا يعرف الامر الا بالفكر والنظر  
 وفيه علم ما لا يمكن ان ينسب الا لله فان نسب الى غير الله دل عند من يعرف ذلك العلم على جهل  
 من ينسبه لغير الله بالله وفيه علم كون الموجودات كلها نعمة الهية أنعم الله بها عليه وعلم من هو الذى  
 انعم الله بها عليه وهل هو هذا النعم عليه من جملة النعم فيكون عين النعمة عين النعم عليه اسم مفعول  
 وفيه علم الموت في الحياة والحياة في الموت ومن هو الحى الذى لا يموت والميت الذى لا يحيى ومن  
 يموت ويحيى ومن لا يموت ولا يحيى وفيه علم سبب وجود الإنكار في العالم ولماذا استمد من الحضرة  
 الالهية وهل قوله لعبده عند ما ينسب اليه ما ظهر عليه من الامور التي نهى ان يعملها وما صابك  
 من سيئة فمن نفسك انكار الهى عن نسبة ذلك الفعل الى الله ولماذا سمى منكرا وهو معروف وقوله  
 الذين يامرون بالمعروف وهو الامر بما هو معلوم له وشهون عن المنكر وهو ان يأمر بما ليس معلوما  
 عنده من التكريرة التي لا تعرف ولذا كان المنكر فعلا ما أمر به كما أمر بترك ما أمر بفعله  
 ولا يوصف بأنه أتى منكرا الا حتى يعلم انه ما أمر به لك العمل أو منهى عنه فصح له اسم المنكر لما يحصل  
 للعبد من الخبرة في ذلك وعدم تحفظه لاحد الجانبين فان نسبة الى الحق في بعض الامور عارضه  
 الادب أو الدليل الحسى والعقلى والسهمى فيسبب عن ذلك العمل نعت المعرفة بلحمة بالتكرة  
 ولما اخص المنكر بالمردوم من الافعال لا بالجمود وفيه علم ذم الله المتكبر والكبرياء صفته وقد علم  
 الله عز وجل انه لا يدخل قلب انسان الكبر على الله ولكن يدخله الكبر على خلق الله وهو الذى يزال  
 منه وحينئذ يدخل الجنة فانه لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر على نبي الله حتى يزال  
 وأما على الله فعمل فان الله قد طمع على القلوب التواضع له وان ظهر من بعض الأشخاص صورة  
 الكبرياء على أمر الله وهو الذى جاء به الوسائط وهم الرسل عليهم السلام من الله لاعلى الله  
 فانه يستعمل من المخلوق الكبرياء عليه لان الاقتدار له ذاتي ولا يمكن للانسان ان يجهل ذاته وفيه علم  
 التحمل والكفالة وانتقال الحق الى الكفيل من الذى عليه الحق وبراءة من انتقل الحق عنه منه وفيه علم  
 السبب الذى أوجب للانسان ان يؤخذ من مأمنه وفيه علم التسامى والتفويض وفيه علم الاختلاف  
 أحوال الخلق عند الموت ما سبب ذلك ولما ذالم يقبضوا على الفطرة كما ولدوا على الفطرة وما الذى  
 أخرجهم عن الفطرة وأخرج بعضهم وما هى الفطرة وهل يصح الخروج عنها أم لا يصح ورحمة الله تعالى  
 بخاقه في أخذ العهد على الناس لما أخذهم من ظهور بانهم وأنهم دهم عن أنفسهم برؤيته عليهم  
 فقالوا بلى أنت ربنا ولم يشهدهم على توحيده ابتداء عليهم لعله أن فهم من يشركه اذا خرج الى الدنيا  
 وتبره من الشريك فى العقبى يوم العرض الاكبر وفيه علم الحاجة يوم القياسة والفرق بين الجنة  
 الداخضة والجنة السموعة وما الوطن الذى يقال فيه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وفيه علم  
 ما يجب على المبلغين عن الله من رسول ووارث وفيه علم ما يؤتى عن أمر الله وما يجتنب واحكامهم  
 في ذلك عن بيته وعن غير بيته وفيه علم ما لا يمكن التبدل فيه عقلا مع امكان ذلك عقلا وكيف يدخل  
 التسخ في أدلة العقول كما يدخل في أحكام الشرع وفيه علم التحكم على الله هل يسوغ في أحد من أهل  
 الله من غير أمر من الله أو لا يسوغ وفيه علم كيف يوجد الله من وجوده من العالم وفيه علم هل عين  
 الاعتماد على الله في دفع المنكر والضراء عين الاعتماد عليه في ابقاء النعم على العبد النعم عليه اسم  
 مفعول وعلى أى اسم الهى يكون كل اعتماد من هذين الاعتمادين وفيه علم صفة العالم الذى ينبغى ان

يسأل في العلم الذي يعطى السعادة لا عامل به وفيه علم السبب الذي يوجب الخوف عند من أعطاه الله الامان في الدار الدنيا وارتضاع ذلك عنه في الدار الآخرة واختلاف وجوده الاخذ الالهي مع الامان وفيه علم تنقل عالم الصور الموجودة عن الاشخاص تطاب وجه الله في تنقلها وهي كالتلال مع الاشخاص الظاهرة عنه عند استقبال النور واستدباره أو يكون عن يمينه ذلك النوراً وشماله وفيه علم نبي أن يتخذ الحق لها في الجموع وهل يتخذ بغير الجموع أو لا يصحح أن يكون متخذاً فإنه له لنفسه لا بالاختصاص وفيه علم ما لله من الدين وما للعبد منه ألا الله الدين الخالص والذين الذي تدخله المشقة هل هو الله فإنه التائب وما جعل علمه في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عليه السلام دين الله يسر وقال بعثت بالحنيفة السجدة كما قال أيضاً وله الدين واصباً وقال من يشأ هذا الدين يغلبه وقال لا يكلف الله نفساً الا وسعها فإنه ما كلفها الا ما أتاه من القوة عليه وفيه علم ردّ النعم الى الله ولما إذا غاب على الانسان ثم هو الضراء حتى تحول بينه وبين طعم ما فيه من النعم حتى يفجر من البلاء وهذا كان مقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشاهد نعم البلاء في البلاء فيصعب بين الصبر والشكر في الآن الواحد وكان صاحب عملين وفيه علم الاستدراج بالنعم وفيه حكم من عامل الحق بجهله وهو يظن الله على علم في ذلك وفيه علم التعرية وفيه علم صفة المنق والفتسا منق في نفي الحق هل بعد الاستغناء أو يفتي وان لم يستفت وهل يفترق المنق الى اذن الامام اذ لم يكن اماماً أم لا وفيه علم استخراج العلوم من النظر في الموجودات وتفصيله وفيه علم اصناف الوحي وما يختص بالوحي من ذلك وما يشارك فيه النبي من الوحي وفيه علم الاحاطة بوجه كل معلوم من هو ذلك العالم بها وما صفة وفيه علم تفاضل الصفات لما ذكره وفيه علم الارزاق الروحية وما هو الرزق الذي في تناوله حياة القلوب من الرزق الذي فيه موت القلوب فإنه قد يكون الموت من الجوع وقد يكون من الشبع والاحتلاما هو الرزق الذي يشبع منه والرزق الذي لا يشبع منه والرزق الذي يتساوى فيه جميع العالم والرزق الذي يخص بعض العالم دون بعض وفيه علم العلم بالرزق وأنه أحق بالعبادة لا فتقار المرزوق الى الرزق وفيه علم التحرك والسكون ومن أحق بالمقام هل المتحرك أو الساكن وحكاية المتحرك والساكن لما يحتاج في ذلك فقال المتحرك الرزق بالحركة لا بالسكون وقال الساكن الرزق من الله وهو بالسكون أتم فقال المتحرك أنا أخرج في طلب الرزق وقال الساكن أنا ساكن فإن كان لي عند الله بقية رزق فهو يأتيني به فعند خروج المتحرك وجد تمر في الطريق فرجع مجلجولاً يرمى بها الساكن وقال تحركت فرزقت فأكلها الساكن وقال سكنت فأكلت المتحرك كما في ذلك الى العلم بذلك ذوقا وصاحب الرزق من يأكله لا من يجمعه وقال تعالى حكاية عن لقمان الحكيم فيما أوصى به لابنه يا بني انهم ان نك مثقال حبة من خردل فتكن في فحore أو في السموات أو في الارض يأت بها الله ولم يقل يأت بها وفيه علم العدل واداء الحقوق وفيه علم التسيان بعد العلم بحيث لا يدري انه علم ما قد نسيه أصلاً وفيه علم الاسم الالهي الواقي واختلاف صورته في العالم مثل اختلاف الاسم الرزاق وفيه علم اختلاف الحال على المشاهدة في حال رؤيته وفيه علم من يدعوا الناس الى ما عو عليه حتى يكون داعي حتى وفيه علم الإواصر الالهية وفيه علم المحسن والاحسان وفيه علم الانساب وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد فلا فضل لعربي على أعجمي ولا لآعجمي على عربي الا بالتقوى فان الله يتول اليوم أرفع نسيكم واضع نسي أي الممتقوت وقال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم فهل هو المتقي من يكون وقاية الله أو من يتخذ الله وقاية ولهذا رجال ولهذا رجال وفيه علم الابلا واقسامه واحكامه في المولى وصورة الابلا وما يكون لله من ذلك وما يكون للعبد وفيه علم كون العالم العامل في دنياه في جنة معجلة في نفسه وان كان ردي الحال فعيه في نفسه اعظم النعم وفيه علم المداخلة في القرآن مع كونه مضموناً من عند الله فلا يصح في القرآن تحريف ولا تبديل كما وقع في غيره من الكتب



المتزلة وفيه علم التسخح ما هو فيه وفيه علم حكم من يخالف ظاهره باطنه عن شهود وفيه علم دفع الانسان عن نفسه اعظاما لها المأزى من تعظيم الله حتتها في تحريم الخنة على من قتل نفسه وان كان قاتل نفسه لا يدخل جهنم الا بنفسه الحيوانية لان جهنم ليست موطن النفس الناطقة ولو اشرفت عليها طفي لهيبا بلاشك لان نورها اعظم فان الذي قتل نفسه عظم جرمه لحق الجوار الاقرب وحال بذلك بينا وبين ملكها وما سوى نفسه فبعيد عن هذا القرب الخاص الذي لنفسه وفيه علم ما حل وما حرم من حل جلال أو حرم لعينه أو لا مور مخصوصة وأحوال في المحرم والمحترم عليه ولا محمل ولا محترم الا الله بلسان الشرع لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجتهدين من علماء الرسوم كالتعظيم وفيه علم تغير الاقبال الالهى لتغير الاحوال وفيه علم اقامة العظيم مقام الجماعة وفيه علم السياسات في الخناطبات من العلماء والعارفين الدعاء الى الله وفيه علم الجزاء بما امانت في أى نوع كان وفيما يحمد من ذلك كله وفيما يذم وفيه علم المعية الالهية والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

\* (الباب التاسع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل مفاتيح خزائن الجود) \*

قلت لما ان قال قومي بأني	قلت ما قلت والكؤس تدار
من مدر الكؤس قلت حبيبي	وهو شربي الذي عليه المدار
ثم قالوا فما يقول حبيب	في الله له القلوب تعار
واسان الكريم يعطيك مالا	ثم بأبيك سائلا فتعار
كرمانه وأمتنا وفضلا	ولك الحكم بعدنا والخطيار
ان تشأ قلت انت مالك هذا	أو تشأ أضدته فليس يعار
كل هذا أنا حبه لك فضلا	حكيم الجبر فيه والاضطرار

اعلم أيدينا الله والذاته ما من شيء أو جده الله في العالم الذي لا اكل منه في الامكان الا وله أمثال في خزائن الجود وهذه الخزائن في كسر سبه وهذه الامثال التي تحتوى عليها هذه الخزائن لا تنهاها أشخصها فالامثال من كل شيء توجد في كل زمان فرد في الدنيا والاخرة لبقاء كل نوع وجوده ما وجد واختلف أعضائها في هذا النوع الانساني هل تنقطع أشخصه بانتهاء مدة الدنيا أم لا لان لم يكشف قال بانتهاءه ومن كشف قال بعدم انتهائه وان التوالد في الآخرة في هذا النوع الانساني باقى في المثل في تكاح الرجل المرأة الأدمية الانسانية على صورة اذ كرها والتوالد أيضا بين جنسين مختلفين وهما بنو آدم والحوار اللاءى انشأهن الله في الجنان على صورة الانسان ولسن بأنابى فتوالدهما بشكاح بينهما في الانس والحوار وينسا كحان في الزمن الفرد يتكح الرجل اذا أراد جميع من عنده من النساء والحوار من غير تقدم ولا تأخر مثل فاكهة الجنة لادقة طوعة ولا ممنوعة بل تقطف دائما من غير تقدم مع وجود اكل وطيب طعم فاذا أفضى الرجل الى الحواراء والانسانية له في كل دفعة شهوة ولذة لا يتدبر قدرها لو وجدها في الدنيا غشى عليه من شدة حلاوتها فيكون منه في كل دفعة ربح مضمرة يخرج من ذكره فيلصقها راحم المرأة فيكون من حسنه فيها ولد في كل دفعة ويكمل نساء ما بين الدفعتين ويخرج مولودا مصورا مع النفس الخارج من المرأة روحا مجردا طبيعيا فهذا هو التوالد الروحاني في الشريين الجنسين المختلفين والمتماثلين فلا يزال الامر كذلك دائما ابدا وبشاهد الاباء ما ولدوا منهم من ذلك النكاح وهما كالملائكة الذين يدخلون البيت العمور ولا يعودون اليه ابدا هذه صورة توالد النوع الانساني ولا حظا لهؤلاء الاولاد في النعيم المحسوس ولا بلغوا مقام النعيم المعنوى فنعيمهم برزخى كنعيم صاحب الرؤيا بما رآه في حال نومه وذلك لما يقتضيه انشئ الطبيعي فلا يزال النوع الانساني يتوالد لكن حكمه ما ذكرناه وأما توالد الارواح البشرية فان الهما في الآخرة مثل ما لهما

في الدنيا اجتماعات برزخيات مثل ما يرى الناس في النوم انه يتكلم زوجته وولده فاذا اقيم العبد  
 في هذا المقام سواء كان في الدنيا أو في الآخرة ونكح الرجل من حيث روحه زوجته من حيث  
 روحها يولد بينهما من ذلك النكاح اولاد وروحانيون ما يكون حكمهم حكم المولودين من  
 النكاح الحسي في الاجسام والصور المحسوسات التي تقدم ذكرها فتخرج الاولاد ملائكة كما ما  
 لا يلبث أرواحها مطهرة وهذا هو نوال الارواح ولكن لا بد ان يكون ذلك عن تجل برزخي كتجلى الحق  
 في الصور المتقدمة فان البرزخ أوسع الحضرات جنودا وهو مجمع البحرين بجم المعاني وبحر المحسوسات  
 والمحسوس لا يكون معني والمعنى لا يكون محسوسا وحضرة الخيال التي عبرنا عنه بجمع  
 البحرين هو بجد المعاني ويلطف المحسوس ويقاب في عين الناظر عين كل معلوم فهو الحكم المحكم  
 الذي يحكم ولا يحكم عليه مع كونه مخلوقا الا ان الانفاس التي تظهر من نفس الحور أو الأدمية  
 اذا كانت صورا ما ظهرت فيه من نفس النكاح يخرج مخرجا فالنفس الذي لا صورة فيه  
 يعينه أهل الكشف ولا يدرك ذلك في الآخرة الا أهل الكشف في الدنيا وصورة هذا الشيء  
 المتولد عن هذا النكاح في الجنة صورة نثي الملائكة أو الصور من أنفاس الملائكة الذين الله كثيرا  
 وما يخلق الله من صور الاعمال وقد صحت الاخبار بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما  
 جعلنا الكرسي موضع هذه الخزائن لان الكرسي لغة عبارة عن العلم كما قال وسع كرسيه  
 السموات والارض أي علمه وكذلك هوها هنا فان الخزائن فيها أخصاص الانواع وهذه  
 الاختصاص لا تناسي وما لا يتناهي لا يدجل في الوجود اذ كل ما يحصر الوجود فانه متناه فلا بد  
 ان يكون الكرسي هنا علمه فان علمه محيط بما لا يتناهي فلا يتجلى في الكرسي الذي ذكرناه انه هو  
 الكرسي الذي فوق السموات ودون العرش فانه محصور موجود متناهي الاجزاء واعلم ان أفضل  
 ما جاد به الله على عباده العلم فن اعطاه الله العلم فقد منحه اشرف الصفات وأعظم الهبات والعلم  
 وان كان شريفا بالذات فانه له شرف آخر يرجع اليه من معلومه فانه صفة عامة التعلق وتشراف المفاتيح  
 بشرف الخزائن وتشراف الخزائن بشرف ما اختزن فيها فالوجود الحق أعظم الموجودات وأجسامها  
 وأشرفها فالعلم به اشرف العلوم وأعظمها وأجسامها ثم ينزل الامر في الشرف الى آخر معلوم وما من  
 شيء الا والعلم به أحسن من الجهل به فالعلم شرفه ذاتي له والشرف الآخر مكتسب والخزائن محصورة  
 بانحصار أنواع المعلومات ومرجعها وان كثرت الى خزنتين خزنة العلم بالله وخزنة العلم بالعالم وفي كل  
 خزنة من هاتين الخزنتين خزائن كالعالم بالله من حيث ذاته بالادراك العقلي ومن حيث ذاته  
 بالادراك الشري السعبي والعلم به من حيث أمأره والعلم به من حيث نعوته والعلم به من حيث صفاته  
 والعلم به من حيث النسب اليه وكل ذلك من حيث النظر التكري ومن حيث السمع وهو من حيث السمع  
 كما هو من حيث الكشف والخزانة الاخرى التي هي العلم بالعالم تحوي على خزائن وفي الخزائن خزائن  
 فان خزائن الاول العلم باعيان العالم من حيث امكانه ومن حيث وجوده ومن حيث ذواته التسامية  
 بانفسها ومن حيث أكوانه ومن حيث ألوانه ومن حيث مراتبه ومن حيث مكانه وزمانه ونسبه  
 وعدده ووضعه وتأثيره وكونه مؤثرا فيه منه ومن غيره الى أمثال هذا من العلوم وعلم الدنيا البرزخ  
 والآخرة والملاء الاعلى والادنى فأقول مفتاح من هذه الخزائن يعطاه العالم بالله مفتاح خزنة العلم  
 بالوجود مطلة من غير تمديد بمادته ولا قدوم وبما ذاته يرسل نفسه أو بصدقه وهو العدم فالوجود  
 ظهور بالوجود في عينه فانه به تظهر جميع الاحكام من نفي وإثبات ووجوب وإمكان وحالة ووجود  
 وعدم ولا وجود ولا عدم وهذا كله لا يثبت ولا يضح الا من موجود يكون عينه وما هيته وجوده  
 ووجوده لا يقبل التكرار لا يحكمه عليه فان الخزائن التي تبرز عليه اليه فيه موجودة فنقول بالكثرة  
 في عينه وهو واحد لكل حقيقة اسم نداء

تجسدت أسمى فكانت كثيرا  
فيما قائلنا بالغير أين وجوده  
تعالى على من أو بعز فليس ثم  
فوالله لولا الله ما كان كونه  
بين أوأى من خلق القدر والغنة

وكم برنى غمري فكنت بصيرا  
وأين يكون الغير كنت غمورا  
فبالخلق كان الحق فيه غمورا  
غنيا ولا كان الغنى فقيرا  
فصل ما الذي قام الوجود خبرا

فإذا كان الوجود أول خرائن الوجود فاعطاه الحق مفتاح هذه الخزانة كان كالذي عرفتك بك فعرفته  
فأنت أول معلوم وهو آخر معلوم وانت آخر موجود وهو أول موجود فانه ليس في قوتك ان تعلم  
المعدوم لان العلم شهود وان لم يكن كذلك فليس يعلم هذا هو الحق الذي لا ريب فيه هدى للمتقين  
فأوجد من كل خزانة عينا قائمة أو عينا في عين أو لا عين في عين واعني بلا عين في عين النسب فانه ليست  
اهيا أو عيان وحكمها يحكم على الوجود لا عيان بها ولا وجود لها الا بالحكم فلما أوجد ما ذكرناه عد  
الملك فأوجدك كما لا لائقا طرف في الدائرة فظهرت في وجودك وان كنت آخر بصورة الأزل فأنصبر  
العالم بينك وبينه فلا يخص له منكم فلم تميز عنه ولم تميز عنك في الحكم وظهرت فيك صور العالم كله التي  
أخرجها من تلك الخزانة فتشاهدتها فحصل لك العلم بما فعلت من العالم ما لم يعلم العالم من نفسه من  
الحكم فأنفردا وقال لك كلما بقي في الخزانة مما لا يتساهى فهو مثل ما عاتبتن أحاط علما بواحد من  
الجنس أحاط علما بالجنس لانه ما ثم الا أمثال فما التي طرفا الدائرة حتى حدث المحيط ودل المحيط على  
نقطة الدائرة فحدثت الخطوط من النقطة الى المحيط ولم تتجاوزها فان انتهاء الخط أنما يكون الى نقطة  
من المحيط فانتهى الى مثل ما منه خرج فصوره أو لسته عين صورة آخرته فبصر من حكم نقطة آخره الذي  
انتهى اليها من المحيط مركز المحيط آخر نصفه من داخل المحيط الأزل ونصفه من خارجه حكم الظاهر  
والباطن وملتقى طرفاه أيضا كالتقاء طرفي المحيط الأزل حتى يكون على صورته لانه من المحال ان يخرج  
على غير صورته ثم يظهر من الحكم في المحيط ما ظهر في المحيط الأزل الى ما لا يتساهى وهو ما يبرز من تلك  
الخزانة الذي لا يتساهى ما تحوى عليه وهو الخلق الجديد الذي لا يكون دائما أبدا وبعض الناس  
أوأكثر الناس في لبس من ذلك كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد مع الانفاس ولكن بصورة  
ما ذكرناه فالنقط سبب في وجود المحيط والمحيط سبب في حصول العلم بالنقط فالمحيط حتى وخلق  
والنقط حتى وخلق فهذا ان حكمان بسرمان في كل دائرة ظهرت من الدائرة الاولى ولما ظهرت الدوائر  
بانها ما بلغت ولا تزال تظهر صارت الدائرة الاولى التي أحدثت هذه الدوائر خفية لا تعرف ولا تدرك  
لان كل دائرة قربت منها أو بعدت عنها فهي على صورتها فكل دائرة يقال فيها يشهد ها ما يشهد ها فهذا  
هو غيب في شهادة فالدوائر الظاهرة في الدائرة الاولى عددها مساوي لعدد خرائن الاجناس كانت  
ما كانت لايزاد فيها ولا ينقص منها وما يخرج ويحدث عنها من الدوائر الى ما لا يتساهى دوائر أشخاص  
تلك الاجناس الى ما لا يتساهى وتدل عين دائرة الشخص على أمر يسمى نوعا وهو ما بين الجنس  
والشخص فحدث عندك أنواع في أنواع وأمكن منحصرة ولا تعرف الامن الأشخاص لان النوع  
معقول بين الجنس الاعم والشخص وكل متوسط بين طرفين ان شئت قلت ان الطرفين أظهره حكم  
المتوسط وان شئت قلت ان المتوسط أظهر حكم الطرفين وهذا عين معرفة الحق بالخلق والخلق بالحق

فولوا شهود بالخلق لم تكن  
فمن قال كن فهو الذي قد شهدته  
فمن علمه بالخلق يعرف حقه

ولولا شهود بالخلق لم تكن  
وما ثم الامن يكون بقول كن  
ومن علمه بالخلق كان ولم يكن

فالمحيط يحفظ النقطة عاها والنقطة تحفظ المحيط وجودا فكل واحد منهما حافظ للآخر ولا حظ للآخر

قال تعالى وشاهد ومشهود فالكل مشهود وشاهد والكل فاضل ومفضول فان قال أحدهما  
انا قال الاخر انا ان قال أحدهما انت قال الاخر انت فلا يظهر كل واحد للاخر الا بما يده به كل  
واحد والقولان صحيحان

فياحقق وياخلاق * لمن نفى لمن تبقى وما ثم سوى عين * فمن يقبل ماتلقى فان الامر محصور * بين الحق والخلق	شربت شربة منه * وقد غصص بها حلقى فقال لي الذي أعنى * اذا ما قلت فاستبقي ولو لا ذلك ما كنا * فأخف الذكر في الحق
--	--

فانت يا ولي الذكر المتزل فانت المحفوظ وما نزل الا بك فانت الحافظ فلا يفتني عندك فانه في نفس  
الامر ما يقنى وغايتك ان تقول انا هو فمدلول هو ما هو مدلول انا فما يتخلص لك ما تزومه أبدا  
واذ اعز عن التخلص فقل به وقل بك وتميز عنسه وميزه عندك غير الاول عن الاخر والآخر عن الاول  
ويعز عن العالم وميزه عندك غير الظاهر من الباطن والباطن من الظاهر فانك من العالم روح العالم  
والعالم صورتك الظاهرة ولا معنى للصورة بل لا روح فلامعنى للعالم دونك فاذا ميزت عينك من الحق  
ومن العالم عرفت قدرتك بمعرفه الحق وعرفت منزلتك بمعرفه العالم

فلنت لدار باوصت لدا عبدا فان كنت ذالبا وعوص وفطنة ولا تغعلن شيئا اذا ما فعلته فانت ذال الشخص ان كان سهوكم	وأزت عهد امثل ما أنزل العهدا فلا تلزم ذما ولا تلزم حيدا بسهم وحقق عند فعلتك التصدا بغالبكم فاعمد الى ترك عدا
--	---

فهذا الذي أبأناك به مفتاح من مفاتيح خزائن الجود فلا تنسعه فانه يعمل عمل كل مفتاح ولا يعمل  
مفتاح عمله فبفتح كل مغلق ولا يفتح بغيره ما أعلقه هذا المفتاح ومفاتيح الغيب لا يعطها الا هو  
فلا تعلم الامنة فلا تطمع ان تصل الى علمها بك ومن طمع في غير طمع فقد شتم على نفسه بالجهل ولله  
المثل الاعلى في السموات والارض وما ثم الا السماء وارض وله المثل فله صورة في كل اسماء وارض وهو  
الذي في السماء الله وفي الارض الله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم من كونه في الارض  
وجهرهم من كونه في السماء ومن حيث النشأة يعلم سرهم من كونه في السماء وهو سمناكم الذي خلقني  
عن الابصار عينه وظاهر حكمه وله العلوة فهو في السماء وهو الباطن ويعلم ايضا جهرهم من كونه  
في الارض وهو ظاهرهم الذي ظهر للابصار عينه وخلقني حكمه لان حكمه في روحه فانه الذي تفسده  
العلوم بجواسده فله النزول فهو الارض فهو الظاهر

فقد بان ان الحق بالحق ينطق فلا تعدلن ان كنت للبعق طالبا	وان الذي قلناه امر محقق فنعكس الذي قلناه امر ملحق
--	--

فيقول العبد السائل الذي لا أكمل منه لى رعت لا يسعني فيه غيري وبقول الاصل لى وقت لا يسعني  
فيه غير نفسي لان الاوقات كلها استغرقتها العالم في الجائين واليهذا سكن الانسان الكامل خالفة له  
تعالى فلهاذا سبق علمه بنفسه على علمه بربه وبهنا اجاب الخبر عن عرف نفسه عرف ربه فان الذى استخلفه  
علم العالم من علمه بنفسه والخلقة على صورة من استخلفه فعلم ربه من علمه بنفسه وعلم ان كل من اتصف  
بالوجود فهو مستناه أى كل ما دخل في الوجود وبشيت اشيرة في العلم بالله من كونه موجودا دخل تصف  
بالتسهي لكونه موجودا اذ لا تصف بالتسهي فان ارادوا بالتسهي كون عين الوجود موصوفا فهو  
متسهي كما هو كل موجود فان عينه موجوده وان ارادوا بالتسهي انهاء مدة وجوده ثم يتقطع فهذا  
لا يصح علة لانه واجب الوجود ذاته فلا يقبل التسهي وجوده ولان قضاءه ليس بمرور المدد عليه

الموهومة فهو محال من وجهين تناهيه وكذلك في أهمل الأثرة أعنى في أعينهم وفي الدار الأثرة  
تبقى ولا تناهى ببناءهم في الأثرة ولا استمرار المدد عليهم فنسبة البقاء لله تخالف نسبة البقاء للكون  
فالأطلاق في العلم والحصر في الوجود

كل ما في الكون محصور	والذي في العلم مطلق
فتدبر قول حبر	بوجود قد تحسنتق
ان على بوجودى	من وجود الحق اسبق
فاذا أعلنت كوني	جاء علم الله يلحق

ولما كان العالم لا بقاء له الا بالله وكان النعت الالهى لا بقاء له الا بالعالم كان كل واحد رزقا للآخر  
يتغذى به لبقائه وجوده محكوما عليه بانه كذا

فحين لرزق تغذى بكوننا	كإانه رزق الـيـكـان بلاشك
فيحفظنا كونا ونحفظ كونه	الهـا وهـذا القـول ما فيه من افك
فلا غرو ان الكون في كل حالة	يتسر لملك الملك بالرق والملك

قال وجود الحادث والقديم مربوط بعبء بعض ربط الاضافة والحكم لاربط وجود العين فالانسان  
مثلا موجود العين من حيث ماهو انسان وفي حال وجوده معدوم الابوة اذ لم يكن له ابن يعطيه  
وجوده اذ لو تعدد وجود نعت الابوة وكذلك هو ايضا معدوم نعت المالك ما لم يكن له ملك يملكه  
يقال انه مالك وكذلك الملك وان كان موجود العين لا يقال فيه ملك حتى يكون له مالك يملكه فآله  
من حيث ذاته ووجوده غنى عن العالمين ومن كونه ربا يطلب المربوب بلاشك فهو من حيث العين  
لا يطلب ومن حيث الربوبية يطلب المربوب وجودا وتقديرا وقد ذكرنا ان كل حكم في العالم لا بد  
ان يستند الى نعت الهى الا النعت الذاتى الذى يستحقه الحق لذاته وبه كان غنيا والنعت الذاتى الذى  
للعالم بالاستحقاق وبه كان فقيرا بل عسدا فانه احق من نعت الفقر وان كان الفقرو الذلة على السواء  
ولهذا قال الحق لابي يزيد تقرب الى بما ليس لى الذلة والافتقار والتادرعلى الشيء والافتعال الذاتى  
عن الشيء لا يتصف ذلك القادر ولا الذى عنه انفعاله الفعل بالافتقار بخلاف المنفعاله فانه موصوف  
بالذلة والافتقار فقير الحق عن الخلق بهذا وان كان الخلق بالحق والحق بالخلق مرتبط بوجه فالامر  
كما قررناه وهذا المنزل قد حواه فيقول القائل فلماذا استند الحكم بالهوى وهو موجود  
في الكون والحق لا يحكم بالهوى فالاهواء ما استندها قلنا ان تفطنت لقول الله ان ربك فعال لما يريد  
فلم يصف نفسه بالهجر عليه في حكمه والكون موصوف بالهجر فتوجه عليه الخطاب بانه لا يحكم بكل  
ما يريد بل بما شرع له ثم انه ما قيل له فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى أى لا تتحكم بكل ما يحظر  
لك ولا بما هوى كل أحد منك بل احكم بما أوحى به اليك قال الله تعالى جبر القلب خلقا فانه قل يا محمد رب  
احكم بالحق أى ولا تفعل ما تريد فلكن حكمك في الامر يوم القيامة بما شرعت لهم وبعثت به  
اليهم فان ذلك مما تريد وانك ما أرسلنا الا بما تريد حتى ثبت صدقنا عندهم وتقوم الحجة عليهم  
اذ احكم الحق في كل آفة بما أرسل به نبيه اليهم وهذا تكون لله الحجة البالغة فقول التجبير على الخلق في  
الاهواء ان الهم الاطلاق بما هم فيه في نفوسهم ثم يحدث التجبير في الحكم والتحكم كما انه فعال لما يريد ثم  
انه ما حكمه الا بما شرع وأمر عبده ان يسأله تعالى في ذلك حتى يكون حكمه فيه عن سؤال عبده كما كان  
حكم العبد بما يقيد به من الشرع عن أمر ربه بذلك فليست الاهواء الا مطلق الارادات فقد علمت لماذا  
استندت الاهواء واستند التجبير ثم تعلم ان الهوى وان كان مطلقا فلا يتبع له حكم الا متقيدا فانه من

حيث التقابل يكون الاثر فالقابل لا بد ان يقبده فانه بالهوى قد يريد القيام والقعود من العين الواحد  
 التي تقبلهما على البديل في حال وجود كل واحد منهما في تلك العين والتقابل لا يقبل ذلك فصار الهوى  
 محجورا عليه بالتقابل فلما قبل الهوى التصغير بالتقابل علمنا ان هذا القبول له قبول ذاتي فغير الشرح عليه  
 فقبل وتظهر حكم التقابل في الهوى ظهوره في مطلق الارادة فمن انصف بها فلما خلق الله النفس  
 الناطقة أو الخليفة قل ما شئت خلق قوى روحانية معنوية نسبية معتولة وان كانت هذه القوى عين  
 من انصف بها كالاسماء والصفات الالهية التي ترجع كثرتها الى نسب في عين واحدة لا تقبل الكثرة  
 في عينها ولا العدد الوجودي العين فكان من القوى التي خلقتها في هذا الخليفة بل في الانسان  
 الكلال والحوان وهو مطلق الانسان قوة تسمى الوهم وقوة تسمى العقل وقوة تسمى الفكر وميز  
 الحضرات الثلاثة لهذا الخليفة وولاه عليها حضرة المحسوسات وحضرة المعاني المجردة في نفسها عن  
 المواد وان لم يظهر بعضها الا في بعض المواد وحضرة الخيال حضرة متوسطة بين طرفي الحس والمعنى  
 وهو خزانة الخليات التي تصيها الحواس وجعل فيه قوة مصورة تحت حكم العقل والوهم تصرف فيها  
 العقل بالامر والوهم بالأمر وقوى في هذه النشأة سلطان الوهم على العقل فلم يجعل في قوة العقل  
 أن تترك الأمر من الامور التي من شأنها أن تكون عن مواد بل تكون لا تعقل من جهة مما الا في غير  
 مادة كالصفات المنسوبة الى الله المستزنة عن ان تكون مادة أو في مادة كعلمه المنسوب اليه ما هو مادة  
 ولا ينسب الى مادة فلم يكن في قوة العقل مع علمه بهذا اذا خاض فيه أن يقبله الا تصور وهذا التصور  
 من حكم الوهم عليه لامن حكمه فالخس يرفع الى الخيال ما يدركه وتركب القوة المصورة في الخيال  
 ما شاءه بما لا وجود له في الحس من حيث جملته لكن من حيث أجزاء تلك الجملة فان كانت القوة المصورة  
 قد صورت ذلك عن أمر العقل بقوة الفكر فذلك لطلبه العلم بالمرئى والعلم مقيد بلاشك وان كانت  
 ماصورة اله الصورة عن أمر الوهم لامن حيث ما تصرف به العقل من حكم الوهم بل من الوهم نفسه  
 فان تلك الصورة لا تبقى فان الوهم سريع الزوال لا تطلقه بخلاف العقل فانه مقيد محسوس بما استفاد  
 ولما كان الغالب على الخلق حكم الوهم السلطنة الوهم على العقل فانه أثر فيه انه لا يقبل معنى يعلم  
 قطعا انه ليس بمادة ولا في مادة الا تصور وذلك التصور ليس غير الصورة التي لا يحكم بها الا الوهم صار  
 العقل مقيد بالوهم بلاشك فيها هو به عالم بالنظر وأما عمله الضروري فليس للوهم فيه سلطان وبه  
 يعلم ان ثم معاني ليست مواد ولا في أعيان مواد وان لم يقبلها بالنظر الا في مواد من خلف حجاب رقيبتي  
 يعطيه الوهم ولما علم الحق ما ركب عليه العالم المكلف مما ذكرناه أرسل الرسل الى الناس والمكلفين  
 فوقفوا في حضرة الخيال خاصة ليجمعوا بين الطرفين بين المعاني والمحسوسات فيها موقف الرسل فتسألوا  
 لبعض الناس من هذه الحضرة اعيد الله كما نك تراه ثم شبه هذا الخطاب المكلف بعد هذا التقرير على  
 أمر آخر اللطف منه لانه علم ان ثم رجالا علموا ان ثم معاني مجردة عن المواد فقال له فان لم تكن تراه  
 فمد مع ذلك الذي أعلم انك لاتراه فانه يعنى الله يرادى الزم الخيالي منه والوقوف عند ما كلفك  
 فمدل من الخطاب الى حكم وهم الى حكم وهم آخر هو اللطف من الحكم الاول فانه لا يتأهذ المكلف ان  
 يعلم انه يراه ما يقبله أو يقول الشرح وبكل وجه فلا بد ان يقبده الوهم فان العبد اذا كان بحيث يراه الله  
 فتم خرحه عنه فخذ انه ميره عنه مع علمه انه ليس كذلك شي خيره وهذه الخيرة سارية في العالم النوري  
 والناري والترابي لان العالم ما ظهر الاعلى ما هو عليه في العالم الالهي وما هو في العلم الالهي لا يقبل  
 فالمرتبة الالهية تنفي بذاتها التصيد عنها والقوا بل تنفي الاطلاق عنها بالوقوع فعبت سبب الخيرة  
 في الوجود ما هو قال تعالى ما يدل القول لردى أى ما حكم به العلم وسبق به الكتاب فغير فاذن من  
 العلم والكتاب ان كان لهما الحكم والخلفاء انما ساهم خذافا العلم والكتاب فالعلم والكتاب جمان على الحق  
 الرى عوغنى عن العالمين فرجع الكون للعلم والكتاب فتدبج الاوهام مع اطلاقها ما تنفيها العقول

مع تقيد حاد فلا يسلم العقل بحكم اصلا بلا وهم في هذه النشأة لان النشأة لها ولادة على كل من ظهر فيها  
وما أم أعل من الحق رتبة ومع هذا تخيلته وقال لها تخيليني أمر خا بذاك لمكونه لا يكلف الله نفسا الا  
وسعها ووسعها ما تعطيه حقيقتها او جعل سعادتها في ذلك الخييل ثم قال لها ليس كذلك شيء جمعت بين  
التزنية فقيدته وبين التشبيه فقيدته فانها مقيدة فلا تعلم الا التقيد الذي هو حقيقتها

فالعقل ينتج ما الا هو انتجته فانه عن هوى قد كان مخزجه  
فليس يحكم في شيء غير هوى الا الضمور والضمورى والفكرى يخزجه

وقد نبه الحق تعالى عباده في كتابه العزيز ان عنده خزائن كل شيء والخزائن تقتضي الحصر والحصر  
يقتضي التقيد ثم بين انه ما ينزل شيئا منها الا بقدر معلوم وهو تقيد ولولا التقيد بين المتقدمين  
الذي ير بظهما ما ظهرت بهما نتيجة اصلا ولا ظهر خلق عن حق اصلا وللهذا امرى الشكاح في المعاني  
والمحسوسات للتو الا قد يما وحدينا ولكن لا تفقهون حد ينأى يا محجوبون لا تعلمون ما نجدتكم  
به فان الشرع كله حديث وخبر الهى بما يقبله العقل والوهم حتى نعم الفائدة ويكون كل من في الكون  
مخاطبا ويا علما بالله وبالامر لا تعلمون حد يشا بل تعلمون قديما وان حدث عندكم فاعو  
حديث العين ما بانهم من ذكر من ربهم محدث وما هو الا كلام الله المنعوت بالتقدم فحدث  
عندكم حين سمعوه فهو محدث بالاتبان قديم بالعين وجاء في مواد حادثة ما وقع السمع ولا تعاقب  
الايها وتعلق الفهم بما دلت عليه هذه الاخبار والذى دات عليه منه ما هو موصوف بالتقدم  
ومنه ما هو موصوف بالمدوث فله الحدوث من وجهه والتقدم من وجهه ولذلك قال من قال  
ان الحق يسمع بما به يصبر بما به يتكلم فالعين واحدة والاحكام تختلف قال تعالى ان بشأ  
يذهبكم فعلق الذهب بالمشيئة وقال وانا على ذهاب به لقادرون فعلق الذهب بالقدرة  
فأبه قدره أراد وشاء وهذا علم شريف وهو ان متعلق القدرة الابدان لا الاعدام فيعرض هنا أمر ان  
الامر الواحدان الذهب المراد هنا نيس الاعدام وانما هو انتقال من حال الى حال فتعلق  
القدرة ظهور المحكوم عليه بالحال التى انتقل اليها فوجدت القدرة لذلك الحال فانما عقلت  
الا بالابدان والامر الاخران وصفه بالاقتدار على الذهب أى لا مكره له على ابقائه في الوجود فان  
وجود عين القائم بنفسه أعنى بقاءه وانما هو مشروط بشرط بوجود ذلك الشرط يبقى الوجود عليه  
وذلك الشرط يمدده الله به في كل زمان وله أن يمنع وجود ذلك الشرط ولا بقاء للمشرط الا به فأنتم  
يوجد الشرط انعدم المشروط وهذا الامسالتيس من متعلق القدرة وقد وصف نفسه بالقدرة  
على ذلك فلم يبق الا فرض المنازع الذى يريد بقاءه فهو قادر على دفعه المالم يرد الله بقاءه فيتمت المنازع  
فلا يبقى ما أراد المنازع بقاءه والقهر حكم من أحكام الاقتدار وما علمنا هذا وتقرر اننا علمنا من تقدم  
وحكمه ومن تأخر وحكمه كما قد منان الشيء قد يكون متقدم من وجهه متأخر من وجهه وفي هذا  
المنزل من العلوم علم المثليات الواقعة في الوجود ومن أين اصلها وما يتصل بها وما يتصل وفيه  
علم مناسبة القرآن للكتاب وكون التوراة وغيرها كما باوليست بتران وفيه علم تقابل النظير في المحمود  
والمدنوم وعلم حكمة السبب في وجود ما لا يوجد الاسباب هل يجوز وجوده بغير سبب أم لا عقلا  
وفيه علم تهو القوا بل بذاتها المايرد عليها بما تقبله وفيه علم ترك الاهمال من ترك ما يتربل من النعمة  
وكه تركه وفيه علم تأخير الوعيد من لا مانع له فيل ذلك المانع لا يمكن رفعه أو عمل هو عن اختياران صح  
وجود الاختيار في العام فانه ليس له مستند وجودى في الحق وانما هو أمر متوهم ذكرناه في الباب  
الذى يليه هذا الباب وقد تقدم وفيه علم الآجال في الاشياء والترتيب في الابدان مع تهو الملكات  
لتبول الابدان فما الذى اخرها والفيض الالهى غير ممنوع والقوا بل مهيا لقبول والتأخير

والتقدم مشهور فلماذا يرجع فلا بد في هذا الموطن من حكم يسمى المشقة ولا بد ولا يمكن رفع هذا  
 الحكم بوجه من الوجوه وفيه علم ماستر عن العالم أن يعلم هل ينقسم الى ما لا يزال مستورا عنه  
 فلا يعلم ابدأ الى ما يعلمه برفع السترة وحل علم ما لا يرفع سترة يمكن أن يعلم لورفع السترة واسترته عنه  
 فلا يمكن أن يعلم لذاته وفيه علم سبب البينة من المدعى اسم فاعل وقبول الطالب لذلك شهادة  
 البينة غير حركهم الحاكم ولا يكون ذلك حتى تذكر المدعى عليه بشهادة البينة فهل قبوله شهادة تم  
 للدركى أم لأمر آخر وهو عدم التهمة لهم فيما شهدوا به وجواز التمسك منه لما شهدوا به عليه  
 وذلك لانفاهم وفيه علم ان تأخير البيان عند الحاجة مع التمكن منه لا يجوز وفيه علم اقامة الجماعة  
 مقام الواحد واقامة الواحد مقام الجماعة وفيه علم رد الدلائل للاغراض النفسانية هل يكون ردّها  
 عن خلال عند في كون تلك الدلائل كما هي في نفسها صحيحة أو لا عن خلال وفيه علم من حفظ من العالم  
 وجمان احفظ ومن حفظ ولماذا احفظ وفيه علم ما تحوى عليه الارض من الكنوز وما يظهر عليها مما  
 يخرج منها لله على حسد معلوم ولا يقبل الزيادة والنقصان وفيه علم رزق العالم بعضهم بعضا وفيه  
 علم ترك الاآخار من صفة أهل الله الذين منهم وفيه علم نشر العالم على اختلاف أنواعه وفيما تترك  
 وبماذا يتميز عن صنف وفيه علم التعريف الالهي من شاء الله من عباده وفيه علم سبب وجود  
 الملائكة لآدم انما كان لاجل الصدورة لان علمهم الاسماء فامر وابل السجود قل ان يعرفوا فضل علمهم  
 بما علمه الله من الاسماء ولو كان السجود بعد ظهوره بالعلم ما أبى ابليس ولا قال أباخير منه ولا استكبر  
 عليه ولهذا قال أتسجد لمن خلقت طينا وقال خلقتني من نار وخلقته من طين ثم بعد ذلك اعلم الله  
 الملائكة بخلافته فقالوا ما أخطب الله عنهم ولهذا قال في بعض ما كرره من قصته واذ قلنا للملائكة  
 اسجدوا لآدم بالماضي من الاعمال وباداه اذ وهي لما مضى من الزمان فاجعل بالك الهذه المسئلة تعلم  
 فضل آدم بعلمه على فضله بالسجود له بجز ذاته ولماذا انتهى في انصرح ان يسجد انسان للانسان فانه مثله  
 من جميع وجوهه والشي لا يخضع لنفسه ولهذا المسائل صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اتى الرجل  
 أتخني له قال لا قيل له ايضا فقه قال نعم وفيه علم ما السبب في عداوة الامثال حمل لكون الثامن ضد  
 أو لأمر آخر وفيه علم ما جعل الاعلى من الادنى حتى افتخر عليه وماله شرف الابه فانه لولا الادنى  
 ما ظهر فضل الاعلى فأي فائدة لا يختاره والحال يشهد له بذلك ولم يكف ولهذا قال صلى الله عليه وسلم  
 أنا سيد ولد آدم ولا فخر أرى ما قدمت الفخر عليكم بذلك فانه معلوم بالتمام والحال انه سيد الناس وفيه  
 علم حكمته من سأل أمر افه شقاؤه فاجابه المسئول مع علمه بذلك ولم ينهه على ما هو عليه من الشقاء في  
 ذلك وفيه علم المأمور بمثل أمر سيده ثم يعاقبه السيد على أمثال أمره ما حكمه هذا الفعل من السيد  
 وفيه علم الفرق بين من أخذ بالحقه وبين من أخذ بالتهم وفيه علم الخمسة عشر وفيه علم اتساق بين الضدين  
 فيما اجتهاقه وفيه علم المبادرة لكرامة الضيف النازل عليك وان لم تعرفه بماذا اتساقه وانت لا تعرف  
 منزلته فكبره بقدر ما تعرف من منزلته وتعامد له بذلك فان أكرامة بالاضيف على قسمين قسم منهما يعم  
 الضيف المعروف وغير المعروف والتسم الاخير يفضل بها المعروفين وفيه علم التعريف بما تقع به الامان  
 للثائق والانس للمستوحش وفيه علم النصائح وفيه علم التدبير والمواظعة وفيه علم من ينبغي ان يصعب  
 عن لا ينبغي ان يصعب ومن ينبغي ان يتبع ومن لا ينبغي ان يتبع ومن ينبغي ان يعرف من غير  
 حجة ولا اتباع ومن يصعب ويتبع ولا يعرف وفيه علم ما لا بد من العلم به وهو العلم بطريق نجاتك  
 \* (وصل) \* هذا الباب بينه وبين الباب السابع وما بين وصله بنسبة خاصة فالحقنا منه في هذا المنزل  
 هذا القدر الذي ذكره وذلك ان الله تعالى لما خلق الارواح النارية والنورية ألقى الملائكة والجنان  
 شرا بينهم ما في أمر وهو الاستتار عن أعين الناس مع حضورهم معهم في مجالسهم وحديث كانوا وقد  
 جعل الله بينهم وبين أعين الناس حجابا مستورا فاجتباب مستورا عنهم مستورا عن بالجاب عنا



فلما تراهم الا اذا شاؤا ان يظهر والنوا لهذا سمي الله الطائفتين من الارواح جنأ أى مستورين عننا فلا تراهم فقال في حق الملائكة في الذين قالوا ان الملائكة نبات الله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يعنى بالجنة هنا الملائكة لقولهم ما ذكرناه أنفا وكانوا يكبرون نسبة البنات اليهم فما خبرنا الله بذلك في قوله ويجعلون لله ما يكبرون ويهدأ أخبرنا الله عنهم في قوله واذا بشر احدهم بالانى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشره ايمسكه على هون أم يدسه في التراب وهو قوله تعالى واذا الموردة سئلت باى ذنب قتلت وانكر الله عليهم نسبة الاثومة الى الملائكة في قوله تعالى أم خلقنا الملائكة انا وانهم شاعدون فلما شرك الله بين الملائكة وبين الشياطين في الاستتار سمي الكل جنة فقال في الشياطين من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس يعنى بالجنة هنا الشياطين وقال في الملائكة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يعنى الملائكة ولقد علمت الجنة انهم محضرون والملائكة رسل من الله الى الانسان موكون به حافظون كما تبون افعالنا والشياطين مسطون على الانسان بأمر الله فهم مرسلون الينامن الله وقال عن ابليس انه كان من الجن يعنى الملائكة ففسق أى خرج أى عن أمر ربه اى من الذين يستترون عن الانس مع حضورهم معهم فلا يرونهم كالملائكة فلما شرك بينهم في الرسالة ادخله أعنى ابليس في عموم الامر بالسجود مع الملائكة فقال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا والابليس فأدخله معهم في الامر بالسجود ففصح الاستثناء وجعله منصوبا بالاستثناء المتقطع فقطعته عن الملائكة كما قطعته عنهم في خلقه من نار فكانت بقول الامن أبعد الله من رحته من المأمورين بالسجود فانه أى ولم يمتثل أمر الله ولا ينطق على الارواح اسم جن الاستتارهم عنا مع حضورهم معنا فلما تراهم فحينئذ ينطق عليهم هذا اللفظ فالجنة من الملائكة هم الذين يلازمون الانسان ويتعاقبون فينا بالليل والنهار ولا تراهم عادة فاذا أراد الله عز وجل ان يراهم من يراهم من الانس من غير ارادة منهم لذلك رفع الله الحجاب عن عين الذى يريد الله ان يدر كهم بقدر كهم وقد يأمر الله الملك والجن بالظهور لنا في سجودنا لتأفترهم أو يرفع الله الغطاء عنا فتراهم رأى العين فقد تراهم اجساد اعلى صور وقد تراهم لاعلى صور بشرية بل تراهم على صورهم في انفسهم كما يدر ك كل أحد منهم نفسه وهو صورته التى هو عليها فان الملائكة أصل اجسامها نور والجن نار مارج والانس ماء وتراب ولكن كما استحال الانس عن أصل ما خلق منه كذلك استحال الملك والجن عن أصل ما خلقا منه الى ما هما عليه من الصورة فدبان لك ما اشترك فيه الجن والملك وما تميز به بعضهما عن بعض فيعتبر الله في التعبير لتساكن كل واحد منهما اما بالصفة المشتركة بينهما واما بما ينفرد كل جنس منهما به كيف شاء لمن نظر نظرا صحيحا في ذلك وخلق الله الجن شتما وسعيدا وخلق الانس كذلك وخلق الله الملك سعيدا لا حظ له في الشقاء وسعى شقى الانس والجن كافر وسعى السعيد من الجن والانس مؤمنا ولذلك شرك بينهم في الشيطنة فقال شياطين الانس والجن وقال الذى يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقد علمنا ان النفس بدأتها وان كانت مقددة لانتشى التقيد بذاتها وتطلب السراح والتصرف بما يحظر لها من غير تحجير فاذا رأيت النفس قد حجب اليها التحجير فقامت به طيبة وكره اليها التحجير آخر فقامت به ان قامت به غير طيبة مكره فتعلم قطعا ان ذلك التحجير مما لى اليها من غير ذاتها كان التحجير مما كان فاذا احبب الى نفوس العامة التسام بتحجير خاص فتعلم قطعا ان ذلك التحجير هو الباطل الذى يؤدى العمل به الى شقاوة العامل به والواقف عنده فان الشيطان الذى يوسوس في صدره يوسوس اليه دائما ويحجبه اليه لان غرضه ان يشقيه واذا رأته يكره ذلك التحجير ويطلب تأويله في ترك العمل به فتعلم ان ذلك التحجير الحق الذى يحصل للعامل به السعادة لأهل الكشف الذين حجب الله اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والنسوق والعصيان وان لم يعرفوا انهم كشف لهم ولكن علمناهم وهم لا يعلمون من نفوسهم وايضا

ترى من ليس يعلم بشار على دينه وملازمته كما كثر اليهود والنصارى أكثر مما يشارب المسلم على إقامة  
 جزئيات دينه فنابرتة على ذلك دليل على انه على طريق بشار على ما هو عليه وهذا من مكر الله الخفي  
 الذي لا يشعر به كل أحد الا من كان على بصيرة من ربه وهذا الصنف قليل ولا يوجد في الجن لافي مؤمنهم  
 ولا في كافرهم من يجهل الحق ولا من ينكره ولهذا ألقوا بالكفار ولم يلحقهم الله بالمشركين وان كانوا  
 هم الذين يجعلون الانس ان يشركوا فاذا اشركوا اتبرءوا من شركهم كما قال تعالى كمثل الشيطان  
 اذ قال للانسان اكفر وهو وحى الشيطان الى وليه ليجادل بالباطل أهل الحق فاذا كفر يقول  
 انى برىء منك انى أخاف الله رب العالمين فوصف الشيطان بالخوف من الله ولكن على ذلك الانسان  
 لا على نفسه فخوف الشيطان على الذى قبل اغواءه لا على نفسه كما تخاف الانبياء عليهم السلام يوم  
 القيامة على اعينهم لا على أنفسهم وسب ارتضاع الخوف من الشيطان على نفسه علمه بأنه من أهل  
 التوحيد ولهذا قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين فأقسم به تعالى لعله يريد به كآه يرى انه قد علم من  
 نشأة الانسان قوله لكل ما يلقي اليه فلما سأل ذلك أجاب الله سؤاله فأمره بما اغوى به الانس فقال له  
 اذهب يعنى لما سأته منى وذكر له جزاءه وجزاء من اتبعه من الانس فكان جزاء الشيطان ان رده الى  
 أصله الذى منه خلقه وجزاء الانسان الذى اتبعه كذلك ولكن غلب جزاء الانسان على جزاء ابليس  
 فان الله ما جعل جزاءه مما الاجهزم وفيها عذاب ابليس فان جهنم رده كما ما فيها شئ من النارية فهو  
 عذاب لابليس أكثر منه لتبعه وانما كان ذلك لان ابليس طلب ان يثقى الغير فخاف وباله عليه  
 بما قصده فهو تنبيه من الحق لنسأ أن لا تقصد وقوع ما يؤدى الى الشقاء لاحد فان ذلك نعت الهوى  
 ولذلك ابان الله طريق الهدى من طريق الضلالة فالعبد المستقيم هو الذى يكون على صراط ربه  
 مع ان الشيطان تحت أمر ربه فى قوله اذهب واستقر زواجب وشاركهم وعدهم وهذه كلها أوامر  
 الهية فلما كانت ابتداء من الله ما شقى ابليس ولما كانت اجابته لما قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين  
 ولا تحسبن ذرية شقى بها كما نعب المكلف فيما سأله من التكليف فان الشرع منه ما نزل ابتداء ومنه  
 ما نزل عن سؤال ولو لان الرخصة شاملة لكان الامر كما ظهر فى العموم ولما قدمت هذا الوصل غفوت  
 غفوة فرأيت فى المبشرة يتلى على شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا  
 به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقبوا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما ندعهم اليه من  
 الوحدة فهو كثير الاحكام فان له الاسماء الحسنى وكل اسم علامة على حقيقة معقولة ليست الاخرى  
 ووجوه العالم فى خروجه من العدم الى الوجود كثيرة تطلب تلك الاسماء أعنى السميات وان كانت  
 العين واحدة كما ان العالم من حيث هو عالم واحد وهو كثير بالاحكام والاختصاص ثم تلا على الله  
 يجتنب اليه من يشاء ويهدى اليه من يشاء وما ذكرنا لى هنا اعتنا ولا جلالا بل ذكر الامر بين اجتناب  
 وهداية ثم قيل فى من علم الهداية والاجتناب علم ما جاءت به الانبياء وكلا الامرين اليه فن اجتناب  
 اليه جاء به اليه ولم يكله الى نفسه ومن هدا اليه ابان له الطريق الموصل اليه ليس بعده وتركه وراءه  
 فاما ما ذكرنا وانما كثر انا هداية السبيل ولما جاء تعالى فى هذه الآية العاتية لم يذكر للشقاوة اسما  
 ولا عين او ذكر الاجتناب والهداية وهو البيان هنا وجعل الامرين اليه علمنا ان الحكم للرخصة التى  
 وسعت كل شئ وما ذكرنى المشرك الا يكون هذا الذى دعى اليه كبر عليه لانه دعى من وجه  
 واحد وهو يشهد الكثرة من وجوده الذى جعله الحق دليلا عليه فى قوله من عرف نفسه عرف ربه  
 وما عرف نفسه الا واحدا فى كثير أو كثيرا فى واحد فلا يعرف ربه الا بصورة معرفته بنفسه فلذلك كبر  
 عليه دعاء الحق بالوحداية دون سائر الوجود وذلك لان المشرك ما فهم عن الله مراد الله بذلك الخطاب  
 فلما علم الحق ان ذلك كبر عليه رفق به وجعل الامر اليه تعالى بين اجتنابه وهداية فشركت بالاجتناب  
 والهداية ووجد باليه فى الامرين رفقاه وأنساله ليعلم انه العفو الرحيم بالمسرفين على أنفسهم ولما رأى

ابليس منه الله قدسرت في العالم طمع في رحمة الله من عين المنة لامن عين الوجوب الالهى فعبده  
 مطلقا لا مقيدا فاني اتمى وجهه تصرف لم يخرج عن حق كما ان الشرع الذي وصى به من ذكره في هذه  
 الآية مستوع الاحكام ينسخ بعضه بعضا والكل قد امرنا بما قامته وان لا تتفرق فيه للافراق الذي فيه  
 فهو يدعو بالكثره الى عين واحدة أو بالوحدة الى حقائق كثيرة كيف شئت فقل ما شئت مما لا يغير  
 المعنى

فالكلم في حكم الوجود لعم رحمته الورى فيكون رحمانا بمن هـ هذا بدار جهنم والله جـ ل بذاته	كا لكل في عين الشهود وتبين اعـ لام الجود يدعى الشقى أو السعيد هـ ذا حينات الخلود عن الانحصار عن الحدود
---	--

وهذا الوصل واسع المجال فيه علم الاوامر المختصة بالشارع وحده وهو الرسل وعلم ما يتى به من الاسماء  
 الالهية وعلم مالك الملك ومدلول اسم الاله ونعته بالاحدية في قوله ما من اله الا اله واحد واضاقته  
 الى المقصر مثل الحكم والى الظاهر مثل واله موسى واله الناس هل الحكم واحد او يتغير بتغير الاضافة  
 أو بالنعته وعلم الربوبية وكونها لم تأت قط من عند الله من غير تقيد وعلم الالهام واختلاف الاسم  
 بالطرق التي منها يأتي \* (الوصل الثاني من هذا الباب) \* وهو ما يصل به من المنزل الثاني من المنازل  
 المذكورة في هذا الكتاب وهو يتضمن علوما منها علم الفصل بين ما يقع به الادراك للاشياء فبين  
 ما لا يدرك به الانفسه خاصة وعلم اختزان البرزخ والنواة والحبة ما يظهر منها اذ برزت في الارض وكيف  
 تدل على علم خروج العالم من الغيب الى الشهادة لان البرزخ لا تعطي ما اختزن الحق فيها الا بعدد دفنها  
 في الارض فتسفلق عما اختزته من ساق وأوراق ويزور أمثالها من النواة نوى ومن الحبة حبوب ومن  
 البرزخ برزوخ تظهر عنها في كثير مما خرج عنها فتعلم من هذا ما الحبة التي خرج منها العالم وما اعطت  
 بذاتها فيما ظهر من الحبوب ولما يستند ما ظهر منها من سوى أعين الحبوب فلا ما هو مختزن فيها  
 بالقوة ما ظهر بالفعل فاعلم ذلك وهذا كله من خزائن الجود ويتضمن علم الامر المطلق في قوله اعملوا  
 ما شئتم والمقيد بعمل مخصوص واختلاف الصيغ في ذلك ويتضمن علم اضافة الشرور الى غير الله لانها  
 معقولة عند العالم فقال صلى الله عليه وسلم والشرك ليس اليك فأنبته في عينه وفي اضافته الى الحق فدل  
 على ان الشرك ليس بشئ وأنه عدم اذ لو كان شيا لكان بيد الحق فان بيده ملكوت كل شئ وهو خالق  
 كل شئ وقد تين لك ما خلق بالآلة وبغير الآلة وبكبره ويده وبإيديه وفصل وأعلم وقدر وأوجد  
 وجمع ووحيد فتعال اني ونحن وانا ولهذا كبر على المشركين فان معقول نحن ما هو معقول اني وجاء  
 الخطاب باله فوحد ومارا والجمع عينا فكبر ذلك عليهم ونون العظمة في الواحد قول من لا علم له  
 بالحقائق ولا بلسان العرب ويتضمن علم ظلمة الجهل اذا قامت بالقلب فأعتمته عن ادراك الحقائق التي  
 نادا عنها بسمى عالما قال تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا عيني به في الناس كمن مثله  
 في الظلمات أراد العلم والجهل وما كل ما يدرك ولا يدرك به يكون ظلمة فان النور اذا كان أقوى من نور  
 البصر أدركه الانسان ولم يدرك به ولهذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله ان سبحانه النور فلا يقع  
 الكشف الا بالنور الذي يوازي نور البصر ألا ترى الخفافيش لا تطهر الا في النور الموازي نور بصرها  
 وهو نور الشفق ويتضمن علم الشهات وهو كل معلوم يظهر فيه وجه الحق ووجه لغير الحق فيكون  
 في الارزاق ما هو حلال بين وحرام بين وبينهم ما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فنلاحظ له وقف  
 عندها حتى يتبين له أمرها فالأمان بملحيتها بالحلال وأمان بملحيتها بالحرام فلا يقدم عليها مادامت

في حقه شبهة فانها في نفس الامر مخلصة لاحد الجانبين وانما اشتبه على المكلف لتعارض الادلة الشرعية عنده في ذلك وفي المعقولات كالافعال الظاهرة على ايدي المخلوقين فيها وجه يدل على انها لله ووجه يدل على انها للمخلوق التي ظهرت في الشهادة عليه وفي نفس الامر مخلصة لاحد الجانبين وكذلك السحر والمجزة فالسحر له وجه الى الحق فيشبه الحق ووجهه الى غير الحق فيشبه الباطل مشتق من السحر وهو اختلاط الضوء والظلمة فلا يتخلص لاحد الجانبين ولما سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يخيل اليه انه يأتى نساءه وهو لم يأتهم فأتاهن حقيقة في عين الخيال ولم يأتهم حقيقة في عين الحس فهو لما حكم عليه وهذه مسئلة عظيمة واذا اراد من اراد ابطال السحر ينظر لما عقده الساحر فيعطى لكل عقدة كلمة يحلها بها كانت ما كانت فان نقص عنها بالكلمات بقي الامر عليه فانه ما نزول عنه الا بجمل الكل وهو علم الهى فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان روح القدس نفث في روعي ولا يكون النفث الا ريحاً ربي لا بد من ذلك حتى يعم فكما أعطاه من روحه بر يبعده اعطاه من نشأته الطبيعية من ريقه جمع الكل في النفث بخلاف النفع فانه ريح مجرد وكذلك السحر وهو الرئة تعطى الهواء الحار الخارج والهواء البارد الداخلة وفيها القوتان الجاذبة والدافعة فسميت سحر القبولها للنفس الحار والبارد وبما فهمان الرطوبة لا يتحرق بقبول النفس الحار ولهذا يخرج النفس وفيه ندوة فذلك مثل الريق الذي يكون في النفث الذي ينشئه الروح في الروح والساحر في العقدة ويتضمن علم الفرق بين من يريد بسط رحمة الله على عباده طأعهم وعاصيهم وبين من يريد ازالة رحمة الله عن بعض عباده وهو الذي يسحر رحمة الله التي وسعت كل شيء ولا يسحرها على نفسه وصاحب هذه الصفة لولا ان رحمة الله سقت غضبه لكان هذا الشخص ممن لا يناله رحمة الله أبداً واعلم ان الله تعالى لما وجد الانبياء عن أصل هو عينه وصف نفسه بأنه مع كل شيء بحيث كان ذلك الشيء ليحفظه بما فيه من صورته لابقاء ذلك النوع في الوجود ظهرت كثرة الصور عن صورة واحدة هي عينها بالحد وغيرها بالخص كقلنسوا في الجيوب عن الحبة الواحدة فهي خزانة من خزائن الجود لما يشبهها ولما يلذنها وان خالتهافي الصورة اذا انفازته تخزن خزائن وتخزن ما في تلك الخزائن من المخزون فيها فهو وان خرج على غير صورتهما فلا بد من جامع يجمع بينهما وانما يظهرها الجسمية في الحبة والورق والتمر والجسد والفروع والاصول وهذا مشهود لكل عين من الحبة الواحدة أو البزرة الواحدة زائد على الامثال فانكامل من الخلق كالجيوب من الحبة والنوى من النواة والبزور من البزرة فعطى كل حبة ما اعطته الحبة الاصلية لاختصاصها بالصورة على الكمال وما تميزت الا بالخص خاصة وما عدا الخلقاء من العالم فلهم من الحق ما لا وراق والاعصان والازهار والاصول من النواة أو البزرة أو الحبة ومن هنا يعلم فضل الانسان الخليفة على الانسان الحيوان الذي هو أقرب شبها بالانسان الكامل ثم سائر المخلوقات فافهم ما بيناه فانه من ابواب العلم بالله الذي اعطاه الكشف والشهود فان قلت بماذا أعلم من نفسي هل انا من الكمل أو من الحيوان الذي يسمى انسانا قلنا نعم ما سألت عنه اعلم انك لا تعلم انك على الصورة ما لم تعلم قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة أخيه فيرى المؤمن نفسه في مرآة أخيه ويرى الآخر نفسه فيه وليس ذلك الا في حضرة الاسم الالهى المؤمن وقال انما المؤمنون اخوة وقال المؤمن كثير باخيه كما انه واحد بنفسه فيعلم ان الاسماء الالهية كلها كالمؤمنين اخوة فاصلها وبين اخوكم يعنى اذا تافروا كالجوز والمذلل والضاير والنافع فاما ما عدا الاسماء المتقابلة فهنم اخوان على سرر فاكهون وليس يصلح بين الاسماء الا الاسم الرب فانه المصلح والمؤمن من حيث هو مرآة فمن رأى نفسه هكذا اعلم انه خليفته من الخلقاء بما رآه من الصورة ولهذا الانسان الحيوان لا مرآة له وان كان له شكل المرآة لكن ما فيها جلاء ولاصقالة بل طابع عليه الصدا والران فلا تقبل صورة الناظر فلا تسمى

مرآة البارؤية فان اقامك الحق في العبودية المطلقة التي ما فيها ربوبية فانت خليفة له حقا فانه لا حكم للخلف فيما روى فيه خليفة عنه جملة واحدة فاستخلفه في العبودية فلا حظ للربوبية فيها لان الخليفة استقل بها استقلا لا ذاتيا فهو بيد الله وفي ملك الله قال تعالى سبحان الذي اُسرى بعبد له بلا جعله عبدا محضاً وجرده عن كل شيء حتى عن الاسرى فجعله يسرى به وما اضاف السرى اليه فانه لو قال سبحان الذي دعى عبده لان يسرى اليه او الى ربوبية آتاه فسرى لكان له ان يقول ولكن المقام منع من ذلك فجعله مجبوراً لا حظ له من الربوبية في فعل من الافعال \* (الوصل الثالث) \* من خرائق الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الثالث وهو يتضمن علم الامر الواقع عند السؤال فان الامر منها ما يقع ابتداء ومنها ما يقع جواباً ويتضمن علم الهوية والفرق بين الهوية والاحدية والواحدية ومسمى الله ما هو ولماذا سمعت ولا يتبع به وحقيقة الهوية به هل لها شبهة بشي من العالم في شيء من الوجوه أو لا شبهة فيها بوجه من الوجوه وصورة ما يتقدمه الاسم الله اذا ورد به قرأت الاحوال ويتضمن علم ظهور العالم هل هو ظهور ذاتي لذات الحق أو لحكم ما تنظر في العلم الالهي أو ظهور يحكم الاختيار فيكون العالم لما يضاف اليه حتى تبين المراتب ويتضمن علم نقي المسائل الذي لو ثبت صح ان يكون العالم بينهما فاعا هو لنا بولاهن انشاء بل هو الرب ونحن العبيد في طلبنا عبدا ونطلبه سيدا شعر

تعالى عن التحديد بالفكر والخبر	كما جل عن حكم البصيرة والبصر
قليس لنا منه سوى ما يرومه	على كل حال في الدلالات والعبير
فأعلم اني ما تحققت غيره	واعلم اني ما علمت سوى البشر
لذا منع الرحمن في وحشه على	لسان رسول الله في ذاته النظر
فقال ولا تقف الذي لست عالما	به فيكون الناظرون على خطر
فلم يولد الرحمن علم ولم يلد	وجودا لحق من نهالك ومن أمر

ولما يكن في الامكان ان يخلق الله فيما خلق قوة في وجود يحيط ذلك الموجود علماً بالله من حيث قسامها به لم يدرك بعقل كنه جلالة ولم يدرك ببصر كنه ذاته عند تجليه حيث ما تجلى لعباده فهو تعالى المتجلى الذي لا يدرك الادراك الذي يدرك فيه هو نفسه لاعلماء ولا روية فلا ينبغي ان يتفقوا الانسان علم ما قد علم أنه لا يبلغ اليه قال الصديق العجز عن درك الادراك الادراكين لا يدرك الا بالبحر كيف يوصف المدرس بحصيله

كلما فيه نكاح وازدواج	هو مقصود لارباب الحاج
فاذا اتجني اتجسه	فترا نافي نكاح ونتاج
فالذي يظهر من احوالنا	هو ما بين اتضاح واندماج
فكك ما نحن به فهو بنا	ان عين الضيق عين الانفراج

واعلم انه من خرائق الجود ان يعلم الانسان انه لا جامع له بين العبودية والربوبية بوجه من الوجوه وانهما أشد الاشياء في التقابل فان المثلين وان تقابلا فانهما يشتركان في صفات النفس والسواد والبياض وان تقابلا فلم يمكن اجتماعهما والحركة والسكون وان تقابلا فلم يمكن اجتماعهما فان الجامع للسواد والبياض اللون والجامع للحركة والسكون الكون والجامع للالوان والا كون الغرض فكل ضددين وان تقابلا أو مختلفين من العالم فلا بد من جامع يجتمعان فيه الا العبد والرب فان كل واحد لا يجتمع مع الاخر في امر مما من الامور جلة واحدة فالعبد من لا يكون فيه من الربوبية وجه والرب من لا يكون فيه من العبودية وجه فلا يجتمع الرب والعبد

ابد او غاية صاحب الوهم ان يجمع بين العبد والرب في الوجود وذلك ليس بجامع فاني لا أعني بالجامع  
 اطلاق اللفظ وانما أعني بالجامع نسبة المعنى الى كل واحد على حد نسبه الى الآخر وهذا غير  
 موجود في الوجود المنسوب الى الرب والوجود المنسوب الى العبد فان وجود الرب عينه ووجود  
 العبد حكم يحكم به على العبد ومن حيث عينه قد يكون موجودا وغير موجودا والحد في الحالين  
 على السواء في عينه فذال ليس وجوده عينه ووجود الرب عينه فينبغي للعبد ان لا يقوم في مقام يشتم  
 منه فيه روايخ ربوية فان ذلك زور وعين جهل وصاحبه ما حصل له منه بمقام العبادة كما هو الامر  
 في نفسه ولا يزيد من قولي لا يشتم منه فيه راحة ربوية لا يغفل عن مشاهدة عبودته وأما غيره  
 فقد يشبسون اليه ربوية لما يرونه عليه من ظهور آثارها فذلك لله لاله وهو في نفسه على خلاف  
 ما يظهر للعالم منه فان ذلك محال ان لا يظهر الربوية أثر منها عليه واذ عرف التلميذ من الشيخ  
 انه بهذه المنابة فقد فتح الله على ذلك التلميذ بما فيه سعاده فانه يجرد الى جانب الحق بجزد الشيخ  
 فانه عرف منه وانكل على الله لاله عليه وبقي ناظرا في الشيخ ما يجري الله عليه من الحال في حق ذلك  
 التلميذ من نطق بأمره به أو ينهاه أو يعلم بعبده فبأخذ التلميذ من الله على لسان هذا الشيخ ويعلم  
 التلميذ في نفسه من الشيخ ما يعمله الشيخ من نفسه انه محل جريان احكام الربوية حتى لو فقد الشيخ لم يبق  
 غير ذلك التلميذ ذلك المقام لعلمه بحال شيخه **ك** أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي أحدا لا اضطرب وقال ما لا يمكن ان يسمع  
 وشهد على نفسه في ذلك اليوم بقصوره وعدم معرفته برسوله الذي اتبعه الا أبو بكر فانه مات غير عليه  
 الحال لعلمه بما هو الامر عليه فبعد المنبر وقال قارئنا ومحمد الرسول قد دخلت من قبله الرسل  
 افاث مات أو قتل انتالبت على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وتراجع من حكم  
 عليه وهمه وعرف الناس حينئذ فضل أبي بكر على الجماعة فاستخيت الامامة والتقدم فابايعه من بايعه  
 سدا وما تخاف من بعته الامن جهل منه ما جهل أيضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من كان  
 في محل نظر من ذلك أو متأولا فانه قد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته بفضل على الجماعة  
 بالسر الذي وقر في صدره فظهر حكم ذلك السر في ذلك اليوم وليس الاما ذلك كراهه واستيفاء مقام  
 العبادة بحيث لم يخل منه بشئ في حقه وفي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل محمد صلى الله عليه  
 وسلم ان **أبا بكر** الصديق رضي الله عنه مع من دعاه اليه وهو الله تعالى ليس معه الا بحكم انه يرى  
 ما يتخاطبه الحق سبحانه به على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل خطاب يسمعه منه بل من جميع  
 ما يتخاطبه وتدعاه الحق في نفسه ميزان ما يقبل من خطابه وما يرد ونرجو ان شاء الله ان يكون مقاسنا  
 هذا ولا يجعلها دعوى غير صادقة فاني ذقت هذا المقام ذو فالمزاج فيه اعرفه من نفسي وما سمعته  
 عن أحد ممن تقدمني بالزمان غير أبي بكر الصديق الا واحدا من الرجال المذكورين في رسالة القشيري  
 فانه حكى عنه انه قال لواجتمع الناس ان ينزلوا انفسهم منزلها مني من الخشية لم يستطعوا ذلك وهذا ليس  
 الامن ذاق طعم العبودية لغيره لا يكون ولما شهدت لي جماعة اني على قدم أبي بكر من الخشية علمت انه  
 ليس الاما مقام العبادة المحضة لله الحمد والشكر على ذلك فانه يجعل من نظري الى مرة واحدة من عمره ان  
 يكون هذا نعمته في نفسه دنيا وآخرة وكذلك حكى صاحب البياض والسواد في كتابه عن بعض الرجال  
 انه قال في العارف انه مسود الوجه في الدنيا والآخرة فان **ك**ني عن نفسه فهو صاحب المقام وان  
 عثر عليه من غير ان يكون نعمته فقد وفي ما خلق الله الانسان له حقه لانه قال وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون يعني ظاهرا وباطنا فاجعل لهم في الربوية قدما فهكذا ينبغي ان يكون الانسان  
 من نفسه فيقوم بحق ما خلق له وان لم يفعل فهو انسان حيوان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 \* (الوصل الرابع) \* من خزائن الجود فيما تناسبه ويتعلق به من المثل الرابع وقد ذكرنا ما يتجتمعه

من العلوم في موضعه في الباب الثالث والتسعين وما تميز فاعلم انه من خزائن الجود ما يجب على  
الانسان ان يعلمه ذوقا وهو علم ما يستغنى به عمال يستغنى به وذلك ان يعلم ان غاية درجة الغنا في العبد  
ان يستغنى بالله عما سواه وليس ذلك عندنا بمقام محمود في الطريق فان في ذلك قدرا للمساوي الحق وتغنا  
عن نفسه وصاحب مقام العبودية يسرى ذوقه في كل ماسوى الله انه عبد كيه ولا يفرق ويرى ان كل  
ماسوى الله محمل لجرى ان تعرفات الحق له فيقتصر على كل شيء فانه ما يقتصر الا الى الله ولا يرى ان شياً  
يقتر إليه في نفسه وان أفاد الناس على يديه فهو عن ذلك في نفسه جعزل ويرى ان كل اسم تسمى به  
شيء مما يعطيه فأند ان ذلك اسم الله غير انه لا يطلقه عليه حكما شرعيا واربا الهيا والاسم الالهى  
المعنى هو الذى يعطى مقام الغنا للعبد بما شاء مما يستغنى به في نفسه والغنا وان كان بالله فهو محمل  
القصة العما فانه يعطى الزهوق على عباد الله ويورث الجهل بالعالم ونفسه كما قال صاحب الحنيد  
ومن العالم حتى يذ كرمع الله هذا وان كان الذى قال هذا القول صاحب حال وعلم ان الله ما خاطب  
عباده الا بقدر ما جعل فهم من القبول لمعرفة خطابه فيتنوع خطابه ليتبع الامر ويعم فخلق الله  
العالم على قدم واحد الا في شيء واحد وهو الافتقار للفقرة لذاتى والغنا عرضى ومن لا علم له يغيب عن  
الامر الذاتي له بالامر العارض والعالم الحق لا يزال الامر الذاتي من كل شيء ومن نفسه مشهود له  
دائما دنيا واخرة فلا يزال عبد افتقر تحت أمر سيده لا يستغنى في نفسه عن ربه أبدا الا ترى ان  
السجود لله تعالى عام في كل مخلوق الا هذا النوع الانساني فانه لم يعمه السجود لله ومع هذا فقد عمه  
السجود فانه لا يتخلو ان يكون ساجدا ان السجود له ذاتى لانه عبد فقير محتاج فالحاجة به منوطة  
قائمة فاما ان يسجد لله واما ان يسجد لغيره على ان ذلك المسجود له عنده امانه واما ان يقرب الى الله  
في زعمه لا بد من هذا التوهم ولهذا رحم الله عباده بما كلفهم وأمرهم به من السجود لا دم  
وللكعبة واخذ بيت المقدس لعلمه بما جعل في عبادته ان منهم من يسجد لمخلوقات عن غير أمر الله  
فأمر من أمر من ملك وانسان بالسجود للمخلوقات وجعل ذلك عبادة يقرب بها اليه سبحانه ليقبل  
السؤال يوم القيامة عن الساجدين لغير الله عن غير أمر الله فلا يلقى للحق عليهم مطالبة الا بالامر  
فيقول لهم من أمركم بذلك ما يقول لهم لا يجوز السجود لمخلوق فانه قد شرع ذلك في مخلوق خاص  
حسا وخيالا كزكريا ويوسف عليه السلام الذى رأى الشمس والقمر وأحد عشر كوكبا ساجدين  
له فكان ذلك اياه وخالته واخوته فوقع حساما كان ادراكه خيالا في صورة كوكبية والقصة فيه  
معرفة متلوة قرأنا فلما دخلوا عليه خروا له سجدا فقال يوسف عليه السلام لايه هذا تأويل  
رؤياي من قبل قد جعلها ربى حقا أى حقا في الحس فانها كانت حقا في الخيال في موطن الرؤيا  
فما لم الاحق وما كان يسير مدعذا با على من أتى حقا الا ان الله لما قسم الحق الى ما هو مأمور به  
ومنهى عنه فأراد ان يفرق بين من أتى المأمور به وبين من أتى المنهى عنه ليميز الطائع من العاصي  
فتميز المراتب فاذا عرف كل أحد قدره وما أتى عت الرحمة للجميع كل صنف في منزله من حيث انه  
ما شاء الا ينجى وان كان منيما عنه فان المفترى صاحب حق خيالى لاحق حسي فانه لا يفتري المفترى  
حتى يمتضرى خياله الاقرا والمفتري عليه وقيمته في صورة ما افتري به عمله فاذا تخيلته مثل صورة  
الزوم سواء اخبر عنه بحق خيالى لكنه سكت عن التعريف بذلك للسامع فأخذ السامع على انه سكت  
محموس فأراد الله الفرقا بين طبقات العالم ومراته فلذلك اعقب صاحب هذا التبت بالعبارة  
على ذلك و بالغمرة باهم ماشا لان من هؤلاء العصاة المعاقب والمنفور له كما انه من الطائعين العالم  
بالامر على ما هو عليه في نفسه وهم العاملون على بصيرة أهل الكشف والوجود ومنهم المنجربون  
عن ذلك مع صكونه مطيعا فلم يجعل الله الطائع على رتبة واحدة فمافي الوجود المعنوى والحسي  
والخيالى الاحق فانه موجود عن حق ولا يوجد الحق الا الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم

في دعائه يخاطب ربه تعالى والخير كما في يديك والشير ليس اليك فانه ضد الخير فاصدر عن الخير  
 الا الخير والشير انما هو عدم الخير فالخير وجوده كالشر عدمه كله لانه ظهور ولا عين له في الحقيقة  
 فهو حكم والاحكام نسب وانما قلنا فيه ظهور لان ذلك لغة عربية قال امرئ القيس لو يسر ون مقبلي  
 أي يظهر ون ولذلك قال تعالى انه يعلم السر وهو اخفاء ماله عين واخفي وهو اظهار مالا عين له فيخيل  
 الناس ان ذلك حق والله يعلم انه ليس له وجود عين في نفس الحكم فيعلم السر واخفي أي اظهر  
 في الخفاء من السر كما قال تعالى ما بوضه تما فوقها يعني في الصغر وهكذا هو اظهر في الخفاء من السر  
 والشئ الخافي هو الظاهر لغة منقولة قال تعالى في تأييد ما ذكرناه كل شئ هالك الا وجهه فكل شئ  
 هو موجود تشاهده حسا وتعلمه عقل فليس بهالك فكل شئ وجهه ووجه الشئ حقيقة فما في الوجود  
 الا الله فما في الوجود الا الخير وان توعت الصور فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ان  
 التجلي الالهي يتنوع وقد اخبرنا الله تعالى انه كل يوم هو في شأن فنكر وما هو الا اختلاف ما هو فيه  
 فكل ما ظهر فها هو الا هو ولنفسه ظهر فها يشهده غير ولا يكثره أمر ولذلك قال له الحكم واليه  
 ترجعون أي من يعتقد ان كل شئ جعلناه هالك وما عرف ما قصدناه اذ ارآه ما همك ويرى بقاء  
 عينه مشهود له ذبا واخرة علم ما أردنا بالثي الهالك وان كل شئ لم يصف بالهلا فلهو وجهي فعلم  
 ان الاشياء ليست غير وجهي فانها لم تزل مرتها الى حكمها فهذا معنى قوله واليه ترجعون وهو معنى  
 لطيف يخفي على من لم يستظهر القرآن فاذا كان الخفي عبارة عن هذه صفة والغنا عبارة عن هذه  
 الصفة فلا غنى الا الله وكذلك الغنا صفة ونحن ما تكلمنا الا في العبد لا في الحق فالعبد له الفقر المطلق  
 الى سيده والحق له الغنا المطلق عن العالم فالعالم لم يزل منة ود العين هالك بالذات في حضرة امكانه  
 واحكامه يظهر بها الحق لنفسه بما هو ناظر من حقيقة حكم يمكن آخر فالعالم هو المبتداه ما يظهر  
 في الكون من الموجودات وليس الحق لا غيره فتحقق باولي هذا الرول فانه وصل بحسب حكم حق  
 في خلق يحق ولا خلق في نفس العين مع وجود الحكم وقبول الحق لحكم المطلق وهو قبول الوجود  
 لحكم العدم وليس يكون الا بتكذ ولولا ذلك لم يظهر للصحة عن وما من الا الكثرة مع احدى العين  
 فلا بد من ظهور احكام الكثرة وليس الا العالم فانه الكثير المتعدد والحق واحد العين ليس بكثير وقد  
 رسمت بك على الطريق لتعلم ما الامر عليه فتعلم من انت ومن الحق فميز العبد من الرب والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل

\* (الوصل الثامن) \* من خزائن الجود فيما يتاسبه ويتعلق به من المنزل الخامس ويتضمن هذا  
 المنزل الخامس من العلوم الالهية علم تفصيل الرجوع الالهي بحسب الرجوع اليه من احوال  
 العباد وهو علم عز بر فان الله يقول واليه يرجع الامر كله ويقول واليه ترجعون وهنار جوع الحق الى  
 العباد من نفسه مع غناه عن العالمين فلما خلقهم لم يكن الا الرجوع اليهم والاستشفال بهم وحفظ العالم  
 فانه ما اوجده عبدا فيرجع اليه سبحانه بحسب ما يطلبه كل شخص شخص من العالم به اذ لا يقبل منه  
 الا ما هو عليه في نفسه من الاستعداد فيحكم باستعداده على مواهب خالقه فلا يعطيه الا ما يقتضيه  
 طلبه ولما كان الامر على ما ذكرناه وادخل الحق نفسه تحت طلب عباده فاطاعهم كانهم ان يطيعوه  
 على السنة الرسل فن اطاعه منهم ظهر له بصفة الحق الذي ظهر للعبادها في اعطاء ما يطلبونه ومن  
 عباده علم عند ذلك ما السبب الذي ادى هذا العاصي الى ان يعصى ربه فليكن ذلك الاظهارا  
 لحكمة مجرم الرجوع الالهي الى العباد بحسب احوالهم فانه عام الرجوع فزجج على الطائعين  
 بما وعد ورجع على العاصين بالمغفرة وان عاقب وظهرت المعصية في اول انسان والابا في اول جان  
 ثم انتشرت المعاصي في الاناسي والجن بحسب الاوامر والنواهي وكان ذلك على قدر ما علم الحق  
 من الرجوع الالهي اليهم بهذه المخالفات فلم يتدر مخلوق على ان يطيع الله تعالى طاعة الله بما يطلبه



العبد منه بحاله مما يسوءه وبما يسره فان الحال الذي قام فيه العبد فان لسان الحال يطلب من الحق ما يجازيه به ويرجع به عليه اما على التخيير فذلك ليس الاحلال المعصية قائم بالعاصي واما على الوجوب بالتعيين فالرجوع الالهى على العاصي اما بالاختيار واما بالمغفرة والرجوع على الطائع بالاحسان فما اعطى الحق برجوعه للعبد الا ما طلب منه العبد بلسان حاله وهو افصح الالسنه واقوم العبارات فاصل المعاصي في العباد يستند الى نسبة الهية وهى ان الله هو الامر بعباده والناس على تعالى والمشيئة لها الحكم في الامر الحق المتوجه على المأمور اما بالوقوع أو بعدم الوقوع فان توجهت بالوقوع سمي ذلك العبد طائعا ويسمى ذلك الوقوع طاعة فانه اطاعت الارادة الامر الالهى وان لم توجه المشيئة بوقوع ذلك الامر عصت الارادة الامر وليس في قوة الامر الحكم على المشيئة تظهر حكم المشيئة في العبد المأمور فعصى امر به أو ونهيه وليس ذلك الا لامشيئة الالهية فقد تبين لك من العاصي ومن الطائع والى أى اصل ترجع معصية المكلف وطاعته فلا رجوع الا الله على العباد ورجوع العباد الى الله برجوع الحق عليهم كما قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فلولا توبه الله عليهم ما نابوا والتوبة الرجوع قاله اكثر رجوعا الى العباد من العباد اليه فان رجوع العباد الى الله بارجاع الله خارجا رجوعا الى الله الاباثة وبعد ان أوحده الله العالم وأبني الوجود عليه لم يكن الا يحفظه فانه لا يبقاه الا بالالحظ الالهى فالعبد يرجع الى الله من نفسه ويرجع الى نفسه من الله والحق ما له الرجوع الى الالهى عباده من عبادته فما كانت له رجعة من نفسه الا الاولى المعبر عن ذلك بائداء العالم ولو كانت المشيئة تقتضى الاختيار لجوز تار جوع الحق الى نفسه وليس الحق بجعل الجواز لما يطلبه الجواز من الترجيح من المرح ففعال على الله الاختيار في المشيئة فانه محال عليه الجواز لانه محال ان يكون لله مرجح يرجح له أمر دون أمر فهو المرح لانه فاما المشيئة أحدية التعلق لا اختيار فيها ولهذا لا يعقل الممكن أبدا المرجحا الا ان الحق من كونه غفورا ارسل ستره وسجابه بين بعض عبادهم وبين اطاع رجوع الحق الى نفسه في غناه عن العالم فقال في ذلك السترو الله غنى عن العالمين وهذا ليس يتمكن الحكم به الا لا عالم أو يكون متعلق المشيئة الاختيار وكلا الامرين مع وجود العالم لا يكون ولا واحد منهما فالمتجوب بهذا الخطاب يقول والله غنى عن العالمين ولا يعلم صورة الامر كيف هو والمرفوع عنه من العباد هذا السترا اذا قالها قالها نلاوة وعلم متعلقها وما هو الامر عليه الا ان وما كان عليه الامر وتعلق غنا فيما بقى من الممكنات لم يوجد فانها غير متناهية بالاشخاص فلا بد من بقاء ما لم يوجد فيه متعلق صفة الغنا الالهى عن العالم فان بعض العالم يسمى عالم الغنى فهم الغنا الالهى هكذا فسد عمله وأما تزيه الحق عما تزعه عبادهم ما سوى العبودية فلا علم لهم بما هو الامر عليه فانه يكذب ربه في كل حال يجعل الحق فيه نفسه مع عبادته وهذا اعظم ما يكون من سوء الادب مع الله ان يزعه عما نسبته سبحانه الى نفسه بما نسبته الى نفسه فهو يؤمن ببعض وهو قوله ليس كئله شئ ويكفر ببعض فاولئك هم الكافرون حقا فجعل العبد نفسه اعلم منه ربه واكثر من هذا الجهل فلا يكون والعبد المؤمن يتبعى له ان ينسب للحق ما نسبته الحق لنفسه على حتما يعلمه الله من ذلك اذا لم يكن ممن كشف الله عن بصيرته حتى رأى الامر على ما هو عليه وما ذلك فهو الشرط الخفى فانه نزاع لله تعالى خفى في العبد لا يشعر به كل أحد ولا سما الواقع فيه ويتخلى الله في الحاصل وهو في القانت ولهذا أمر الحق سبحانه ان يسبح بحمده أى بما خفى على نفسه وما وصف تعالى نفسه بشئ الا في معرض الثناء عليه بذلك الوصف وهذا الميزة الجاهل يزعه عن ذلك الوصف الذى وصف به الحق نفسه وأخذ يتبى عليه بما يرى انه ثناء على الله والله ما أمره ان يزعه الا بحمده أى بما خفى على نفسه به في كنهه وعلى السنة رسله وان من شئ الا يسبح بحمده الا هذا الانسان فان بعضه يسبحه بغير حمده ويكذب الحق في بعض ما خفى به على نفسه وهو لا يشعر بذلك ولهذا قال ولكن لا تنتهون تسبيحهم

انه كان حليما فلم يؤخذكم على ما تركتم من الشناء عليه مما تخي به على نفسه ولم يجعل لكم العقوبة غنورا بما ستره عنكم من علم ذلك ممن هو بهذه المثابة فاذا اراد العبد نجاة نفسه وتحصيل اسباب سعاده فلا يحمده الله الا بحمده كان ما كان على علم الله في ذلك من غير تعيين فان قبضه الله تعالى على ذلك اطاع على الامر على ما هو عليه اذ لم يكن من أهل الكشف في الحياة الدنيا وان لم يشغل وتأول فهو لما تأوله وحرمة الله كلما تخرج عن تأويله فلم يره فيه وهذا اعظم الحرمان وعند الكشف الاخرى يرى ما كان عليه من سوء الادب مع الله والجهل به كما ورد ان أهل هذا المقام اذا تجلبى لهم في الاخرة ينكروونه ولا يقترنون به لانهم ما عبدوا بالامقصد بعلامة فاذا ظهر لهم بتلك العلامة اقترؤا له بالربوبية وهو عين ما انكروه وأى جهل اعظم من ان يقتر بما حوله منكرو ويتضمن هذا المنزل علم الوافدين على الله وعلم انواع الفتوح ونجى المعاني بجي من قامت به فيسب النجى الهيا اليه وعلم الزمان \* (الوصل السادس) \* من خرائن الجود فيما ينسب ويتعلق به المنزل السادس

من ستر الحق ولم ينشئه	فذلك الشخص الذى قد كفر
وليس مخفيا على ناظر	فيه بعين العقل أو بالبصر
تبارك الله الذى لم يزل	يظهر فيما قد بدا من صور
فأنه منثما دائما	في كل ما يظهر أو قد ظهر

اعلم ايديك الله ان عبادة الله بالغيب عين عبادته بالنهاده فان الانسان وكل عباده لا يصح ان يعبد معبوده الا عن شهود اما بعقل أو بصرا أو بصيرة يشهده العبادهم فيه عبده والافلاخ تجعله عبادة فاعبد المشهود الا غائبا فان اعلمه بتجليه في الدور له مصر حتى يميزه عبده أيضا على الشهود البصرى ولا يكون ذلك الا بعد ان يراه بعين بصيرته فمن جمع بين البصيرة والبصر فقد كملت عبادته ظاهرا وباطنا ومن قال بجملته في الصور فهو جاهل بالامر من جميع ابل الحق ان الحق عين الصور فانه لا يحويه طرف ولا تعبصه صورة وانما عيبه الجهل به من الجاهل فهو راه ولا يعلم انه مظلوم به فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه فأمره بالاستحضار فانه علم انه لا يستحضر الا من يقبل المحضور فاستحضر العبد ربه في العبادة عين حضور المعبود له فان لم يعلم انه لا يستحضر الا في الحد والمقدار حده وقدره وان علمه منزها عن ذلك لم يتحد ولم يتقدره مع استحضاره كأنه يراه وانما لم يحده ولم يتقدره العارف به لانه يراه جميع الدور فهما حده بصورة عارضته صورة أخرى فأنخرم عليه الحد فلم يحصر له الامر لعدم احاطته بالصور الكائنة وغير الكائنة له فلم يحيط به علما كما قال ولا يحيطون به علما مع وصفه بأنه اقرب الى الانسان من جبل وريده فلا قرب اليه من نفسه الحق فانه أقر بفعل فتم قريب واقرب والاشياء اقرب الظاهر من الباطن فلا اقرب من الظاهر الى الباطن الا الظاهر عينه ولا اقرب من الباطن الى الظاهر الا الباطن عينه وهو أقرب اليه من جبل الوريد فهو عين المعنوت بأنه جبل الوريد فغلبنا انه عين كل صورة ولا يحيط بما في الوجود من صورته فلا يحيط به علما فان قلت فانت من الصورة لنا وكذلك تقول الا ان الصور وان كانت عين المطلوب فانها الاحكام المكتت في عين المطلوب فلا يلى بما ينسب اليها من الجهل والعلم وكل وصف فاني اعلم كيف انصب وأصف وأعت فثله الامر من قبل ومن بعد فالحق حتى وان لم تكن كما هو الحق حتى وان كنت لا فرقان في النظائر كما لا يكون للباطن من حيث ما قلت فيه باطن في العبادة وللباطن حكم لا يكون للظاهر من حيث ما قلت فيه ظاهر في العبادة وكل حكم له مقام معلوم وكل مقام له حكم به معلوم فلا يعلم نبي الابه فلا يعبد الابه ولهذا ابنه الحق من لا اعلم له جواز كراهه على رتبة العالما بالله فقال انه سمع العبد وبصره ما ابصره الابه ولا سمعته الابه فيسمعه عين سمعك وبصرك فما عبده الابه وليس بعد اعلام الحق اعلام ولا بعد احكامه فيما حكم به الاحكام

فليس الاعنه بالخبر  
 فأين أهل الفكر في ذاته  
 تعارض الامر عليهم فما  
 ان قيل هو قيل لهم ليس هو  
 أو قيل ما هو قيل هو انه

وليس الا غيره بالامر  
 قدر كبروا فيه عظيم النظر  
 لهم به علم بحكم النظر  
 لانه مطلق بكم بالفكر  
 عين الذي تشهد في الصور

واقعة رأيت عينا من لبن حليب مارأيت ابنا مثل في البياض والطيب في جرمه دخلت فيه حتى بلغ  
 ندي وهو يدفق فحجبت لذلك وسمعت كلاما غريبا الهيا يقول من سجد لغير الله عن أمر الله قربة الى  
 الله طاعة لله فتدس سعد ونجا ومن سجد لغير الله عن غير أمر الله قربة الى الله فتدشقي فان الله يقول  
 وأن المساجد لله فلا تدعوه مع الله أحدا فان الله مع الخلق ما الخلق مع الله لانه يعلمهم فهو معهم اينما  
 كانوا في ظرفية امتكسهم وازمانهم واحواهم ما الخلق معه تعالى فان الخلق لا تعرفه حتى تكون معه  
 فمن دعا الله مع الخلق ما هو كمن دعا الخلق مع الله فلا تدعوه مع الله أحدا ولا يصح السجود لغير الله  
 الا لكون الله مع الخلق حيث كانوا فلا تعلمه ولا تجده الا بالخلق فالسجود على الحقيقة لله الموصوف  
 بالمعبية مع الخلق ولهذا شرعت التسبيل كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة اهل الجحلى والتبيلة  
 غير الله والله فيها أمرنا بالسجود لها لكون الله فيها ومعها فمن رأى الخلق يصوره فقد رأى الحق يصيرته  
 مطلقا وليس له اذا رأى ذلك ان يسجد له الا حتى يامر به فاذا أمره بالسجود فالسجود وان كان لله  
 فلا يقع في الخس الا لغير الله أبدا لانه لا يصح ان يقع السجود في الخس لله لان الله بكل شئ محيط  
 فالجبهات كنهان نسبتها ونسبة الحق اليها على السواء ومن خر على فناه فما سجد لله وان كان الله خلفه كما هو  
 امامه لان الله ما رأى الا وجهه لم يراع من جهات العبد سوى وجهه فذلك لا يصح السجود لغير الله  
 الا عن أمر الله قال تعالى اسجدوا لالهكم والسجود لغير الله والعبادة لله فلا تكون لغير الله أبدا فانه  
 لا اعظم من الشرك وقد قال المشرك ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاعبدوا الشركا ولا يعابهم  
 فما اخذوا الا لكونهم عبد وهم فان الله لا يأمر خلفته ولا يصح ان يأمر الله خاتمة بعبادة مخلوق وضح  
 ان يأمرنا بالسجود للمخلوق فمن سجد عبادة لمخلوق عن امر الله او عن غير أمر الله شقي ومن سجد غير  
 عابد لمخلوق فان كان عن أمر الله كأن طاعة فيسعد وان سجد لمخلوق غير عابدا به عن غير أمر الله كان  
 رهباية استدعوا فاعروها حتى رعايتها الاتقوا رضوان الله لانه ما قصدوا الا قربة الى الله فما خلت  
 هذه الحالة عن الله والله عند ظن عبده به لا يخيبه فليظن به خيرا فلا بد من أخذ المشرك لتعديته بالاسم  
 غير محله وموضوعه ولم يرد عليه أمر بذلك من الله ومن الخيال ان يرد امر بالعبادة وان ورد امر  
 السجود ولو لوضع اسم الالهية على الشرك ما عبده فان نفوس الاناسي بالاصالة تأتف من عبادة  
 المخلوقين ولا سيما من امنوا لها فأحجبوا عليها الاسم الالهى حتى لا يتعبد لهم غير الله لا يتعبد لهم مخلوق  
 فما جعل المشرك يشرك بالله في وضع هذا الاسم على المخلوق الا التزي به لله الكبير المتعالى لان المشرك  
 لا بدله في عبادة من حركات ظاهرة تطلب التقيد ولا بد من تصور خيالى لانه ذو خيال ولا بد من علم عن  
 دليل عقلى يقضى بتزيه الحق عن التقيد ونفى المماثلة فان ذلك نقلوا الاسم للشريك والنسب صلى  
 الله عليه وسلم يقول ليرجل بعلية السلام في معرض التعليم لعباد الله اعبد الله كأنك تراه فأمره  
 بتصوره في الخيال مرعايا فاسجدوا لله على العباد تزييه ولا تخيلوه وانما سجد عليهم ان يكون محسوسا  
 لهم مع علمه بأن الخيال من حقيقة ان يسجد ويصور ما ليس بجسد ولا صورة فان الخيال لا يدركه  
 الا كذلك فهو حس باطن بين المعتقد والمحسوس مقيد اعنى الخيال وما قدر الحق هذا كله  
 الا للرحمة التي وسعت كل شئ حتى اذ ارحم من وقع الاخذ به عرف الخلق ان هذه الرحمة الالهية

قد تقدمت الاعلام بهما من الحق في الدار الدنيا دار التكليف فلا يشكرها العالمون فما اخرج الله العالم من العدم الذي هو الشر الالهي الذي اراده به وهو الوجود فهو السعادة ووجوده بالاصالة واليهما ينتهي امره بالحكم فان الدار الذي اشرك فيها درم من حق فهي دار شهوة وهي الدنيا فانها وجه الحق بما هي موجودة وانها وجه الحق غير الحق بما يسعدم ما فيها وينتقل عنها الى الاخرة والشبهة نسبة الخلق اليها والحرمة على السواء وما جعلها الله على هذه الصفة الا لاقامة عذرها اذا اراد ان يرجعهم رحمة العموم فما اللطف الله بخلقه فان الصانع له اعتناء بصنعه فالؤمن من العالم ما يجد ان المشرك عبد الله فانه سمعه يقول ما نعبدهم الا ليقتر بنا الى الله زانق والمشرک ما يجد الله تعالى بل اقتر به واقتره بالعظمة والكبرياء على من اتخذوه قربة اليه فاذا علمت من أين اخذتم اخذوا من الاخذ الاخرى كالحدود في الدنيا لا يؤثر في الايمان بوجود الله ولا في احدية العظمة له التي تتفوق كل عظمة عند الجميع فانه من رحمة الله ان جعل من يعظم شعائرا لله وحرمان الله والشعائر الاعلام والمناشك قربة الى الله وان ذلك من تقوى القلوب فهذا ايضا من المشاركة في العظمة وهي مشروعة لنا فاعظم المشرك الشريك الالعظمة الله لما رأى أن العظمة في المخلوقات سارية بمجدها كل انسان في جبلته ومع ذلك فافرد المشرك عظم عظمة الله في قلبه الى الله فما وقعت المؤاخذة الا ليكون ما وقع من ذلك عن غير امر الله في حق اشخاص معينين ونقل الاسم الى اولئك الا لتخصص وأما الاصول فمخوذة بالظنرة التي فطر الله الخلق عليها الا ترى ما قال بعضهم وما يهلكنا الا الدهر وقال الله في الوحي الصريح الصحيح لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر تراه قال هذا وجه به سد الا والله بل جاء به رحمة لعباده فان الدهر عند الذين قالوا به ما هو محسوس عندهم وانما هو أمر متوهم صورته في العالم وجود الليل والنهار عن حركة كوكب الشمس في فلكها المحرك بحركة الفلك الاعظم فلك البروج الذي له اليوم بمر كته كالميل والنهار بظهور كوكب الشمس فيه فقد كان اليوم ولا ليل ولا نهار مع وجود الدرجات والدقائق واقل من ذلك فلم يصح مع هذا شرك عام ولا تعطيل عام وانما هي اسماء سموها أطلقوها على اعيان محسوسة وموهومة عن غير أمر الله فأخذوا بعدم التوقيف فقد وجدنا الامر عين ما وجد منهم من غير أمر فحقيق هذا الوصل فانه دقيق جدا

\* (الوصل السابع) \* من خزائن الجود من الباب التاسع والسبعين وثلاثمائة هذه النظرة فيها وجوب تأخر العبد عن رتبة ربه وتخليص عبوديته لله من غيره كما اقترله بذلك في قبضة الذرية يربد الحق ان يستعجبه ذلك في حمايته الدنيا موضع الخجاب والستر فان الحق له التقدم على الخلق من جميع الوجوه بالمكانة والرتبة والوجود فمكان ولا مخلوق هذا تقدم الوجود وقد روفني وحكم وأفضى امضاء لا يرد ولا يقضى عليه فهذا تقدم الرتبة فما تشاؤون الا ان يشاء الله ان ينشأ رافوجب التأخر عن رتبة الحق من كل الوجوه فان الحق اعطى الكثرة لتكون الاحدية له تعالى واعطى لكل مخلوق واحدية التميز لتكون عنده الاحدية ذوقا فاعلم ان ثم احدية ليعلم منها الاحدية الالهية حتى يقتر بها لله تعالى اذ لو لم يكن لكل مخلوق احدية ذوقا تميز بها عما سواه ما علم ان الله احدية تميز بها عن خلقه فلا بد منها فالكثرة احدية الكثرة ولكل عددا احدية لا تكون لعدد آخر كالثمن والثلاثة الى ما فوق ذلك مما لا يتناهى وجودا عقليا فلكل كثره وجود احدية تنمعه وعلى كل حال اوجب الحق على عبده ان يتأخر عن رتبة خلقه كما احرص سبحانه علنا به عن علنا بانفسنا فوجود العلم الحديث به متأخر بالوجود عن وجود العلم الحديث بنا وجعل المناضلة في العالم بعضه على بعض لتعرف المناضلة ذوقا من نفوسنا فعلم من ذلك فضل الحق علينا وان تأخر علمنا به عن علمنا بنفوسنا لتعلم ان علنا بانفسنا انما كان للدلالة على علمنا به فعلمنا انما مطلوبون له لانفسنا واعياننا لان الدليل مطلوب للمدلول لانفسه ولهذا لا يجتمع الدليل والمدلول أبدا فلا يجتمع الخلق والحق أبدا في وجه من الوجوه فالعبد عبد لنفسه والرب رب

نفسه فالعبودية لا تصح الا لمن يعرفها فعمله انه ليس فيها من الربوبية شيء والربوبية لا تصح  
 الا لمن يعرفها فيعرف انه ليس فيها من العبودية شيء فأوجب على عباده التأخر عن ربوبية غيره فشرع  
 لهم الصلاة ليسميه بالمصلي وهو التأخر عن رتبة ربه ونسب الصلاة اليه تعالى ليعلم ان الامر يعطى تأخر  
 العلم الحادث به عن العلم الحادث بالمخلوق فقال هو الذي يصلي عليكم وقال فضل ربك ولما علمنا انه  
 من تأخر عن أمر فقد انقطع عنه علمنا ان كل واحد قد تميز في رتبته عن الآخر بلا شك وان اطلق على كل  
 واحد ما اطلق على الآخر فيسويهم الاشتراك وهو لا اشتراك فيه فان الرتبة قدمته فيقبل كل واحد  
 ذلك الاطلاق على ما تعطيه الرتبة التي تميز بها فان علم قطعنا ان الاسماء الالهية التي بايدينا تطلق علينا  
 وتطلق على الله ونعلم قطعنا بعلمنا برتبنا وبعلمنا برتبة الحق ان نسبة تلك الاسماء التي وقع في الظاهر  
 الاشتراك في اللفظ هي نسبتها الى الله غير نسبتها اليها فما انفصل عنا الابرويبيته وما انفصلنا عنه  
 الابجوديتنا في لزوم رتبته منا فما جئنا على نفسه بل اعطى الامر حقه شعر

فقد بان لك الحق	وقد بان لك الخلق
فقل ما شئت أو سمه	فكل قوله حق
فما في كونه مبن	وما في كوننا صدق

وفي هذا المعنى قول لبيد الاكل شيء ما خلا الله باطل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اصدق بيت قالته العرب قول لبيد يعني هذا النصف منه وهذه مرتبة ما خص الله بها أحد من  
 الناس واثنى عليه بها الاذا ذكر وذلك ان الذاكر هو الذي كان له علم بأمر ما تم نسيه لما جبل  
 عليه الانسان من النسيان كما قال تعالى نوا الله فنيهم وصوره نسيانهم انهم ووجهه واما اضاف  
 الله تعالى اليهم من الاعمال والاموال والتأليف ان لهم حذافى الربوبية أو ضرب الله لهم بسهم فيها  
 بقوله أو ما ملكت ايمانكم فما اعنى الله بما اعنى به منهم واتاه درجة من عنده ذلك كما سمى ربه والله  
 يقول ان اجلس من ذكرنى والذاكرون هم جلساء الله فأورثه الذكر مجلسه الحق واورثه المجالسة  
 مشاهدة الحق ورؤيته في الاشياء يقول الصديق ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله وعمر معه وغيره بعده  
 وغيره فيه وغيره ما رأيت شيئا غير ارتباطه به واورثه رؤية الحق تأخره عما كان يتوهمه من ان الله  
 ضرب له بسهم في الربوبية وانها من نعمته وله فيما قدم بوجهه ما فأتخر عن ذلك بالذكر فقال وذكر  
 اسم ربه فصل أى تأخر الى مقام عبودته وافرد الربوبية الى الله تعالى فأطلق من جميع وجوده وليست  
 هذه الصفة مشاهدة لغير الذاكر فالذاكر عبد مختص لله الا ترى الى ما قال فى الذى انصف بتقيص هذه  
 الحال لما جاءه ذكر ربه وهو القرآن يذكره بنفسه ويريد فلا صدق من اتي به انه من عنده ربه ولا صلى  
 يقول ولا تأخر عن دعواه وتكبره وقد سمع قول الله الحق ولولم يكن من عند الله لبيغى لعاقل اذا سمع  
 الحق ممن سمعه ان يرجع اليه ويقول به ليكون من أهله ومن رذال الحق فما صدق ذلك القول فيما دل  
 عليه قاله من قاله فذمته الله وقال ولكن استدراك القصة كذب من اتيه اليه وهو الرسول  
 وكذب الحق اما يجهل فله يعلم انه الحق وأما بعناد وهو على يقين انه حق في نفس الامر فغالب نفسه  
 لكون هذا الرسول جاءه به كما قال فين هذه صفتة ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا  
 ثم قال ويوتى بعد تكذيبه بالحق وعين جاءه به عن الحق ثم ذهب الى أهله يتطلى وهذا شغل المتكبر  
 المشغول بالخطر المفكر الحائر الذى كسله ما سمعه فانه بالوجه الظاهر يعلم انه الحق لان المعجزة لم يأت  
 بها الله الا لمن يعلم ان في قوته قبولها بما ركب الله فيه من ذلك ولذلك اختلفت الدلالات من كل شيء  
 وفي حق كل طائفة ولوجاءهم بآية ليس في وسعهم ان يقبلوها يجبه لهم ما أخذهم الله باعراخهم  
 ولا يؤهلهم عنها فان الله عليهم حكيم عادل ومن تأخر عن غير حقه الى ما يستحقه في نفسه فقد انصف

من نفسه ولم يتوجه لصاحب حق عليه طلب فجاز الخبير بكفاي يديه فأوقفه الله على جوامع انخير كله  
فانه من اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فان الحكميم هو الذي ينزل كل شيء في مرتبة ويعطي كل ذي  
حق حقه فله الحجة البالغة والكلمة الدامغة ولم تتطع مشاهدته ولم تتأخر المعونة الالهية في عبادته  
عن مساعدته فان فرضنا عبد السيد ما فرضنا له ملكا كان الملك قد يكون فيمن يعقل عبوديته  
وقد يكون فيمن لا يعقل فالعبد حاله السمع والطاعة لسيدته وما عدا العبد فهو ملك يتصرف فيه  
الملك كمن يشاء من غير ان يتعلق به ما بعدم منعه من التصرف فيه بخلاف من يعقل وهو العبد  
فاذا قام في تصرف الحق فيه مقام الاموال اثنى الله عليه بذلك لان الله قد خصه في انشاء بقوته المنع  
والرد لكلمة الحق ومكنه من الطاعة والمعصية فهو لما استعمله من ذلك فوقع الشاء عليه كما اثنى الله  
على الملائكة بقوله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلولم يكن في قوتهم ونشأتهم  
ما يقتضى رد أمر الله وما يقتضى قبوله ما اثنى الله عليهم بما اثنى به من نفي العصيان عنهم وفعلهم  
ما أمرهم به فان الجبور لثنا عليه الاترى ان المصلى اذا وقف بين يدي ربه في الصلاة يتكفف شغل  
العبد الذليل بين يدي سيده في حال مناجاته والسنة وردت بذلك وهو احسن من اسباب الالدين وذلك  
ان الله تعالى لما قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين فجزء منها مخلص له تعالى من اولها الى قوله ملك  
يوم الدين فهذا الجزء الذي من العبد لان القوة لله جميعا عطينا النبي والجزء الاخر مخلص للعبد  
من قوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة فهذا الجزء الذي ليسرى وهي الشمال فانه  
الجناب الاضعف الاصغر والعبد هذه مرتبة فانه خلق من ضعف اسدا وورد في ضعف انتماء وجزء  
منها بين الله وبين عبده فجميع هذا الجزء بين الله وبين عبده وهو قوله انا انما نعبد وانا انما نستعين فلهذا  
الجمع جع العبد بين يديه في الصلاة اذا وقف فكملت صفة العبد بجمعه بين يديه وضرورة هذا التكفيف  
ان يجعل النبي على اليسرى كما قررناه من ان النبي لله فلها العلو على الشمال وصورته ان يجعل باطن  
كفه اليمنى على ظهر كفة اليسرى والرسغ والساعد ليجمع بالاخاطبة جميع اليدين التي امر الله عبده  
في الوضوء للصلاة ان يجمعها بالطهارة فأخذ الرسغ وما جاوره من الكف والساعد فانظر الى هذه الحكمة  
ما جلاها الذي عينين ثم من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع المصلى عينيه الى السماء في صلواته فان  
الله في قبلة العبد ولا يقابله في وقوفه الا الافق وهو قبلته التي يستقبلها ويمجد له النظر الى موضع  
سجوده فانه المنبه له على معرفة نفسه وعبوديته ولهذا جعل الله القربة في الصلاة في حال السجود  
وليس الانسان بمعصوم من الشيطان في شيء من صلواته الا في السجود فانه اذا سجد اعتزل عنه  
الشيطان يبكي على نفسه ويقول أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فآبأت  
فلى النار

\* (الوصل الثامن) \* من خزائن الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه وهو ان العبد  
متأخر في نفس الامر عن رتبة حالته وقد حبل بينه وبين شهوده وذلك بما جعل الله فيه من التسيان  
والسهو والغفلة فيحتمل ان له قد ما في السيادة والحال يشهد بخلاف ذلك فهو بالخالف في نفس الامر  
على ما هو عليه صاحب الشهود ولا سعادة له في ذلك بل له الشقاء وهذا غاية الخمران ولا يزال كذلك  
حتى يتكف الغطاء فيحتمد البصر فبى الامر على ما هو عليه فيؤمن به بما يشعخع ايمانه فان  
الاعيان لا يكون الا بالخبر لا بالعيان فليس المؤمن الا من يؤمن بالغيب وهو الخبر الذي جاء من عند  
الله فان الخبر بما هو خبر يقبل الصدق والكذب كالممكن يقبل الوجود والعدم واعلم انه ما اثنى على  
أحد الا من الغفلة عما يجب عليه من الحقوق التي اوجب الشرع عليه اذ اوافقنا احضر هانئ  
عنه وسعى جهده في ادائها ثم حات بينه وبين ادائها موانع تقدر له العذر عند الله فتدري في الامر حقه  
ووفى لله بذمته ولا حرج عليه ولا جناح ولا خاطبة الحق بوجود شيء عليه من ذلك المنافع والموانع

على نوعين نوع يكون مع الحضور ونوع يكون مع عدم الحضور وهو الغفلة فأما النوع الذي  
 يكون مع الحضور فنقسم قسمين قسم يرجع الى النظر في ذلك الواجب هل هو واجب عليه أم لا  
 فيجهد جهده وسعه الذي كلفه الله في طلب الدليل على وجوب ذلك الامر فلا يجده وهو من أهل  
 الاجتهاد فلا يجب عليه الا ما يقتضيه دليله وهو واجب في نفس الامر عند الله ولكن اخطأ هذا  
 المجتهد فهو ما أجور عند الله نص رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كلفه الله الا ذلك وقد ادى  
 ما كلفه الله من الاجتهاد في طلب الدليل فلم يجده وليس للجهتدان يقلد غيره في حكمه لا يعرف دليله  
 ولكن من اجتهاده اذا لم يعثر على دليل ان يسأل في ذلك الامر أهل الاجتهاد الذين حكموا عليه  
 بالوجوب وصوره سؤاله ان يقول لهم ما دليلكم على ما أوجبتموه في هذا الامر ولا يقلدهم في الحكم  
 فاذا عرفه بدليلهم فإن كان ذلك الدليل مما قد حصل له في اجتهاده فقد حقه فيه فلا يجب عليه النظر  
 فيه ولا الحكم به فانه قد تركه وراءه وان كان لم يعثر عليه فيما عثر من نظره فله عند ذلك النظر في دليل ذلك  
 المجتهد المسؤل هل هو دليل في نظره هذا السائل المجتهد أو ليس بدليل فان اذاه اجتهاده في ان ذلك دليل  
 كما هو عند من اتخذه دليلا يعين عليه العمل به وان دح فيه وجه لم يعثر ذلك الا تحريمه فانه ليس له  
 الاخذ به ولا تقليد ذلك المسؤل في الحكم الذي حكمه هذا الدليل عليه عند ذلك المجتهد فهذا مانع  
 والتسم الاخر ان يعلم وجوب ذلك عليه من فعله أو تركه ثم يحول بينه وبين ذلك ان كان تركه  
 اضطرار وان كان امره فعدم استطاعة ومانع آخر هذا مع الحضور النوع الاخر من الموانع  
 الغفلة وهي على نوعين غفلة عن كذا وغفلة في كذا فالغفلة عن كذا ترك ذلك بالكليته وهو غير مؤاخذ  
 بذلك عند الله فان الله قد رفع عن عباده رحمة بهم الخطأ وهو حال المجتهد الذي ذكرناه أيضا والنسيان  
 وهو الغفلة وما حدثت به انفسها ما لم تعمل أو تتكلم به فان الكلام عمل فهو اخذ به من حيث  
 ما هو متلفظ به فان كان ليس لذلك المتلفظ به عمل الاعين المتلفظ به كالغيبية والجميمة فانه يؤاخذ بذلك  
 بحسب ما يورث اليه ذلك المتلفظ وان كان تلفظ به وله عمل رائد على المتلفظ به فلم يعمل به بما عليه  
 الاعين ما تلفظ به فهو مسعول عند الله من حيث لسانه ولا يدخل الهمم بالشيء في حديث النفس فان  
 الهمم بالشيء له حكم آخر في الشرع بخلاف حديث النفس فان لذلك موطن فانه من برد في الحرم المكي  
 بالحاد بظلمة من عذاب اليم سواء وقع منه ذلك الظلم أو لم يقع وأما في غير المسجد الحرام المكي فانه  
 غير مؤاخذ بالهمم فان لم يفعل ما همم به كتب له حسنة اذا ترك ذلك من اجل الله خاصة فان لم يتركها من  
 اجل الله لم يكتب له ولا عليه فهذا الفرق بين الحديث النفسى والارادة التي هي الهمم فهذا وامثاله  
 رحمة من الله بعباده وأما الغفلة في كذا فهو تكليف صعب لو كلفه الانسان لكن الله ما أخذ عباده  
 بالغفلة كما لم يؤاخذهم بالغفلة عن كذا فانه اذا غفل في كذا فانه غفل عن جزء من اجراء ما هو فيه شارع  
 أو عامل فهو من غفلت عن كذا وقد شرع الله للغافل في كذا في بعض الاعمال حكما كالساجي  
 في صلاته فانه قد شرع له سجود السهو وجبر الماسهي عنه وترغيبا للشيطان الذي وسوس له حتى وقع  
 منه السهو والغفلة فيما هو فيه عامل فان تغافل حتى أوجب له ذلك التغافل الغفلة آخذة الله بها فانه  
 متعمل قاصد فيما يحول بينه وبين ما أوجب الله عليه فعلة أو تركه فاذا غفل الانسان أو سهي  
 في عبوديته ورأى له فضلا على عبد آخر مثله ولا سيما ان كان العبد الاخر مملوكا عبيته أو يكون هذا  
 الغافل من أولى الامر كالسلطان والوالي فيرى لنفسه مزية على غيره ما يرى تلك المزية للمرتبة التي  
 اقيم فيها ان كان من أولى الامر ولا للصفة القائمة به من حيث الاختصاص الالهى له بها كالعالم  
 وكرم الاخلاق فلم يفرق بين نفسه والمرتبة ولا بين الصفة والموصوف بها فانه صاحب جهل وغفلة  
 صردية واهلها يقول في حالها انت مثلى أو فلان مثلى أو بعدا لى ومن هو فلان ورأى شي قيمة فلان وهل  
 هو الالعبدى أو من رعبتى أو هو كذا من كل أمر مذموم لم ينزه نفسه عنه وتوطه بذلك الاخر

بخلاف من ليس بغافل عن نفسه فإنه يجعل الفضل للصنعة والمرتبة لنفسه فإنه لم ينلها بالاستحقاق  
 وإنما نالها بامتنان الهى أما الشقاوتة إن كفر بها أو لسعادته إن شكرها ولو لاحكم الجليل فين هذه  
 صفة ما انصف بهذا وإن كان عالمها بهذا كاه وتغافل فإنه مباحته فهذا اعظم في الجور بل هو في هذه  
 الحالة كما صاحب البين الغموس والغافل كما صاحب لغوا البين فاذا كان مستحضرا لحقيقته عالما بان  
 الذى هو عليه محارمه غيره جائز ان يساب عنه ويتعجل على ذلك الغير الذى قد ازداد اراهمال الله  
 انما يشكر نعمته الله عليه ودعا الله ان ذلك الغير ان ينيله مثل ما اعطاه الله وادركته الشفقة فإنه وإن كان  
 كافرا فإنه اخوه من حيث انه واباه من نفس واحدة وإن كان مؤمنا فهو اخوه اخوة اختصاص ديني  
 سعادي فعلى كل حال وجبت عليه الشفقة على خلق الله والرحمة بعباده يقول رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انصر اخاك ظالمنا ومظلوما فاما نصرة المظلوم فمعلومة عند الجميع واما نصرة الظالم  
 فدرجة تورية خفية فإنه علم ان الظالم ليس من شيم النفوس لانه باظهاره بذاتها فكما ينقص طهارتها فهو  
 أمر عرضي يعرض لها الماعنדהا من التبول في جبلتها والذى من شيمها انما هو القبر والظهور ورو من هنا  
 دخل عليها ابليس بوسوسته فالظلم الذى يصدر من زبدي حق من كان ما عومسه وانما هو ممن يلقى اليه  
 وهو الشيطان وللانسان فيه مدافعة يجدها من نفسه لان ذلك ليس من شيم النفوس وان الذى من  
 شيمها انما هو جلب المنافع او دفع المضار فدفع المضار تشارك به الحيوان كله وجلب المنافع مما تختص  
 به النفس الانسانية فاذا رأيت الحيوان يجلب المنافع فليس ذلك الادفع المضار لانه لا امر آخر فكل ضرر  
 يطرأ من الحيوان في حق حيوان آخر او في حق انسان انما هو لدفع المضار على نفسه خاصة ولما كانت  
 نفس الانسان بهذه المثابة ووقع منه الظلم في حق أحد فيسمى ظالما فنصرة الظالم ان ينصره على ابليس  
 الذى يوسوس في صدره بما يقع منه من الظلم بالكلام الذى تسلمه الذنوس وتتغاد اليه فيعنيه على  
 رد ما وسوس اليه الشيطان من ذلك فهذه نصرة اذا كان ظالما والواجب في الخبر نصرة الظالم ان  
 ياخذ على يديه والمراد به ما ذكرناه وايضا اجاء بلفظ النصرة التي اوجبتهما الاخوة لانه لا بد ان تكون  
 النصرة على شئ وهما ثم الاماذا كرهناه لان العدو الموسوس اليه في صدره يقول مقصا بر به لا غور بينهم  
 اجعين الاعداء منهم المخلصين وهم الذين اخلصهم الله اليه بما اتى اليهم وفيهم من نور الحفظ والعصمة  
 ولهذا قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان أى قوة وقهر وجملة لان الله لولا حفظهم وتعاليمهم  
 بما جعل فيهم من التثوى فلما اتخذوا الله جل جلاله وقاية لم يجردوا العين من أين يدخل عليهم بشئ فإنه  
 انما تولى منه ليدخل عليه بما يخرج عن دينه وعلمه وجد في تلك الجهة وجه الله يحفظه فلا يستطيع  
 الوصول اليه بالوسوسة فيجسد له في صورة انسان مثله فيتميل انه انسان فيأتيه بالاغواء من قبل اذنه  
 فيدخل له فيما يجزر عليه تأويل اذناه ان يبلغ له ذلك فلا يضره الوقوع فيه بسبب ذلك التأويل العلم  
 بان الانسان لا يتقدم على معصية الله ابتداء دون وسوسة من العدو الذى يزين له سوء عمله فيراه حسنا  
 فاذا اجاء بهذه المثابة للعالم الذى ماله عليه سلطان بما ذكرناه من التأويل فيما يريد ابتغاه به صار ذلك  
 العالم من أهل الاجتهاد فان اخطأ فله اجر وان اصاب فله اجر فهو ماجور على كل حال فمات له  
 مردوان نسي كإنسى آدم فان الله الذى شرع المعصية والطاعة وبين حكمهما رفع حكم الاخذ  
 بالمعصية في حق الناس والمخطئ كما رفته انى حق المجتهد فما تحرك الانسان الا في امر مشروع فقد  
 اصاط بالانسان وجه الله ظاهر او باطنا فابتا لولا الشيطان من ظاهر وباطن فموجه الله يحفظه  
 فماله عليه سلطان وهو قوله عليه السلام في حق القرين اعانى الله عليه فاسلم برفع المي على جهة  
 الظلم فماله عليه سلطان أى جهة لان الجهة شريعة فهو لولا اتى على نلهاه أو باطنه وفي الشرع حكم  
 برقع المرأخذة فيما اتى به هذا العدو فماله عليه من سلطان لان الجهة الشرعية له والله الجهة الباطنة  
 وقوله فاعانى الله عليه هي نصرة الله له بالجهة فلا يبالى ولهذا شرع لعباده ان يقولوا والبال لتعبي



أى بك نتنصر وما تم الا العلم فهو خير ناصر يعطيه الله للعبد والذي نسى آدم انما هو قوله ان هذا عدوك ولزواجك فنى ما اخبره الله به من عداوته فتقبل نصيحته ولما علم ابليس ان آدم سخط من الله ورأى الله قد نهاه عن قرب الشجرة لا عن قرب الفرة جاءه بصورة الاكل لا بصورة القرب فانه علم انه لا يفعل لتهى ربه عن قرب الشجرة فاتاه بثمرها فاكل آدم وزوجته حوى وصدق ابليس وهو الكذوب في قوله هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يلى وكذلك كان أو ربه ذلك الاكل منها الخلد في الجنة والملك الذى لا يلى وما قال له متى وجعل ذلك من خاصية تلك الشجرة فيمن اكل منها فأورثه الاجتيا الالهى فاهبطه الله للخلافة في الارض تصد بقالمأقاله للملائكة انى جاء عمل في الارض خليفة واهبط حوى للنسل واهبط ابليس للاغوى ليجور عليه جميع ما يغوى به بنى آدم اذا عمت رحمة الله فجعل الله كل مخالفة تكون من الانسان من النقاء العدم واغوائه فقال الشيطان بعدكم الفقر وبأمركم بالنعشاء أى باظهارها يعنى بذلك وقوعها منكم لما علم ان الانسان قد رفع عنه الحق ما حدث به نفسه وما هم به من سوء الا ان يظهر ذلك على جوارحه بالعمل وهو النعشاء فقال تعالى والله بعدكم مغفرة لمنه لما وقع منكم من النعشاء التى أمركم بها الشيطان وفضل الاما وعدكم به من الفقر وهذه اعظم آية واشارتها مرت على سمع ابليس فانه علم انه لا يتبعه اغواءه ولهذا لا يترص الا على الشرك خاصة لكونه سمع الحق يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويحفل ان العقوبة على الانسان في ذلك لا ينتهى امدها والله ما قال ذلك فلا بد من عقوبة المشرك ومن سلكه في جهنم فانه ليس بخارج منها فهو مؤبد السكنى ولم يتعرض لانتهاء مدة الشقاء وليس الخوف الا من ذلك لان كونها دارا قامة لمن يعمرها فصدق الله في كون المشرك مأخوذا بشركه فهو بمنزلة اقامة الحد على من تعين عليه سواء كان ذلك في الدنيا أو في الآخرة فهى حدود الهية يقمها الحق على عباده اذا لم يغفر له اسبابها ووجهل ابليس اتهماء مدة عقوبة المشرك من اجل شركه ولهذا طمع ابليس في الرحمة الالهية التى وسعت كل شىء وطمعه فيها من عين المنية لا لاطلاقها لانه علم انه في نفسه موحد لا مشرك وانما سماه الله كافرا لانه يستتر عن العباد طرق سعادتهم التى جاء بها الشرع في حق كل انسان بما يقدر عليه من ذلك فقال فيه أبى واسنكبر وكان من الكافرين ولم يقل من المشركين لانه يخاف الله رب العالمين ويعلم ان الله واحد وقد علم ما كل الموحدين الى أين يصبر سواء كان الموحد عن ايمان أو عن ظن من غير ايمان فان جهنم لا تقبل خلود أهل التوحيد فيها وان الله لا يترك فيها موحدا بأى طريق كان توحيديه فعلى هذا التقدر اعتد ابليس في حق نفسه فعلم من وجه وجهل من وجهه اذ لا يعلم الشىء من جميع وجوهه الا الله المحييط علمه بكل شىء سواء كان الشىء ثابتا أو موجودا أو متناهيا أو غير متناه

قال الحق في ضميرى	ما أجهل الخلق بالامور
ما عرف الامر غير شخص	منبىء عالم خبير
مهيبى للهدى معد	ندب بامر الورى بصير
قد علم الحق علم ذوق	لا علم حدس ولا شعور
ولا تناء ولا تمدان	ولا خفاء ولا ظهور

\* (الوصل التاسع من خزان الجود) \* قال تعالى والتفت الساق بالساق فهو التناف لا ينحل فانه تعالى تم فقال تعالى الى الربك يومئذ المساق فأنى بالاسم الذى يعطى الثبات والامر ملت بالامر والى الرب المساق فلا بد من ثبات هذا الالتفاف في الدار الآخرة فامر الدنيا عين امر الآخرة غير ان موطن الآخرة لا يشبه موطن الدنيا لما في الآخرة من التخليص القائم بوجود الدارين فوقع

القسير بالدارو الكحل آخره فاللف أمر الدنيا بأمر الآخرة لا عين الدنيا بعين الآخرة وكل دار أهل  
 وجماعة والأمر ما هو عليه ذلك الجميع وان اختلفت الأحوال فلا تزال الناس في الآخرة ينتقلون  
 بالأحوال كما كانوا في الدنيا ينتقلون بالأحوال والاعيان ثابتة فان الرب يحفظها فلا انتقال  
 هو الجامع وفيما ذاب ينتقلون فذلك علم آخر بعلم من وجه آخر فمن كون الآخرة دار جزاء كما كانت  
 الدنيا دار جزاء في الخير والشر ظهر في الآخرة ما ظهر من سعادة وشقاء فالشقاء الغضب الالهي  
 والسعادة للرضى الالهي فالرضى بسط الرحمة من غير انتهاز الغضب منقطع بالخبر النبوي فينتهي  
 حكمه ولا ينتهي حكم الرضى ولا سيما وقد قدمنا في كتابنا هذا ان الانسان ولد على الفطرة وهي  
 العلم بوجود الرب انه ربنا ونحن عبده له وان الانسان لا يقبض حين يقبض الابد كسب الغطاء  
 فلا يقبض الا مؤمنا ولا يمشي الا مؤمنا غير ان الله لما قال فليكن يتبعهم ايمانهم لما رواه بأسنا  
 بما آمنوا الا ليندفع عنهم ذلك البأس فما اندفع عنهم وأخذهم الله بنهك البأس ما ذكرناه لا يتبعهم  
 في الآخرة ويؤيد ذلك قوله فلو لا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا حين رآوا  
 البأس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا فهذا معنى قولنا فليكن يتبعهم ايمانهم  
 في رفع البأس عنهم في الحياة الدنيا كما تنفع قوم يونس فيما عرض الى الآخرة ومع هذا فان الله يقيم  
 حدوده على عباده حيث شاء وحتى شاء فثبت انتقال الناس في الدارين في أحوالهم من نعيم الى نعيم  
 ومن عذاب الى عذاب ومن غير مدة معلومة لنا فان الله ما عرفنا الا اننا استرحنا  
 من قوله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ان هذا قدر مدة إقامة الحدود والله اعلم فانه  
 لا يعلم لنا بذلك من طريق الكشف فرحم الله عبدا اطلع الله على انتهاء مدة الشقاء فيلمتها في هذا  
 الموضع من كتابي فاني علمت ذلك بجملا من غير تفصيل ولما كان الى الرب يومئذ المساق والرب المصلح  
 فان الله يصلح بين عباده يوم القيامة هكذا سمع في الخبر النبوي في الرجلين يكون لاحد سماحتي على  
 الآخرة فتسان بين يدي الله فيقول رب خذني بظلمتي من هذا فيقول له ارفع رأسك فيري خيرا كثيرا  
 فيقول المظلوم ان هذا يارب فيقول لمن اعطاني الثمن فيقول يارب ومن يقدر على من هذا فيقول أنت  
 بعقول عن أخيك فيقول قد عرفت عنه فمأخذ يده فيدخلان الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عند ايراده لهذا الخبر فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين عباده يوم القيامة فالكريم  
 اذا كان من شأنه ان يصلح بين عباده بمثل هذا الصلح حتى يسقط المطامير حقه وبعض عن أخيه فالله  
 أولى بهذه الصفة من العبد في ترك المواخذة بحقوقه من عبادة فيعاقب من شاء بظلم الغير ولا يحق  
 الختص به والهذ كان الاخذ بالشرك من ظلم الغير فان الله ما يتصرف لنفسه وانما يتصرف لغيره الذي شاء  
 سبحانه ان يتصرف له فان الشرك كالتبرؤ من اتباعهم يوم القيامة والرب أيضا هو المغذى والمرئي فهو  
 يربي عباده والمرئي من شأنه اصلاح حال من يربيه فمن التربية ما يقع بها الا لم يكن يضرب ولده ليرؤبه  
 وذلك من جلالته وطلب المحلقة في حقه لينفعه ذلك في موطنه كذلك حدود الله تربية لعباده حين  
 اقامها الله عليهم فهو يربيهم بها السعادة لهم في ذلك من حيث لا يشعرون كما لا يشعر الصغير بما اذا اراد من  
 يربيه يضربه اياه والرب أيضا السيد السيد اشفق على عبده من العبد على نفسه فانه علم بصلح له ولن  
 يسمى سيدي في اتلاف عبده لانه لا تصح له سيادة الا بوجود العبد فام صفة اضافية فعل قدر ما يزول من  
 الخاف يزول من حكم المضاف اليه كالسلطان اذا لم يكن شغل دائما في أمر عيته والاقباله من السلطنة  
 الا الاسم وهو يزول في نفس الامر فان المرتبة لا تنبذ له سلطانا لا البشر وطها فعل قدر ما يشغل عن  
 رعيته بنفسه في الهوه وطربه فهو انسان من جلالته في السلطنة وقصته في الآخرة من اجر  
 السلطنة وعزها وشوخيها على قدر ما فظ فيه من حقهها في الدنيا الهوه ولعبه وصيده وتغفل عن أمور  
 رعيته واذا سمع السلطان باستغاثة بعض رعاياه عليه فلم يلتفت اليه ولا قضى فيه بما عهده عليه مسألته امانه

وأما عليه فقد شهد على نفسه بهذا الفعل انه معزول وانه ليس بسلطان فلا فرق بينه وبين العامة ولا يقع مثل هذا الا من سلطان جاهل لا مدركة له بقدر ما ولاده الله عليه ولا عرف ان هذا الفعل يوجب ان يجير عليه وبالله يوم التمامة وتقوم عليه الحجة عند الله لعنته فيبقى موثقا بعمله ولا ينفعه عند ذلك لهو ولا ماله ولا جنوه ولا كل ما شغل عما تطالبه السلطنة بذاتها وأما الرب الذي هو المالك فله تدية ما يعطيه هذا الاسم من النظر فيما تسخه المرتبة فيوقها حقها فقد بان لك في هذا المساق معنى اختصاص هذا الاسم الرب الذي اليه المساق عند التناف الساق بالساق فبه انتظم الامر وثبت الانتقالات ومن علم بيت الوجود ومن هو مالكة وسيدوه وحلمه والنياب له حكمه فيه علم ان الرب مالكة ومن علم منزلة عبوديته علم منزلة سيادة سيده ونخافه ورجاه وصدقه في أمنه اذا امنه لعلمه بانه السيد الوفي النادق الغني ومهما تدم شي من بيت الوجود رتبة هذا السيد عبده لانه آتبه في ذلك والمستخدم فعلى يده يكون صلاح ما تدم منه وبأمره سيده ونهاه في ذلك اما بما شافهة أو بتبليغ مبلغ اليه من السيد باصلاحه أو ضرورة حال تعطيه اصلاح ذلك من غير توقف على الامر الا في من عند السيد كل هيانية التي ابتدعها من ابتدعها فهو مأجور فيها موافقة بصورة الحال لما في نفس السيد وان لم يأمرها كالتواميس في أهل القترات فان الشرع ما جاء المصالح الدنيا والآخرة لا تعرف الا بالخيار خالقتها وانما في حكم العقل ممكنة والدنيا ومصالحها معلومة لانها واقعة مشهودة فلتنظر في مصالحها بحال بخلاف الآخرة فلا تتوقف مصالح الدنيا على ما تتوقف عليه مصالح الآخرة واهذا ما خلقت طائفة من ناموس تكون عليه لان طلب المصالح ذاتي في الحيوان فكيف في الانسان صاحب الفكر والروية فمن تدبر هذا الوصل رأى عجباً وعلم علماً يعطيه الرفعة في الدنيا والآخرة وينضم اليه علم النجم والفرق الذي في عين الجمع وعلم الاحوال والشؤون وعلم الزمانين وعلم ما يختص بالكون وعلم القلوب التي وسعت الحق جل جلاله وعلم ما يقع به البقاء لهذا الوجود أعني الموجودات كلها وعلم العاقبة وهو وصل شريف

اذا حجت عبودة كل عبد	تصح له السيادة في الوجود
فيحكم مثل سيده وتبدو	عليه بذائع الام المزيدي
ويخبر بالسان الحال عنه	بان الامر فيه من الشهود
له تعنو الوجوه اذا تبدي	كاعتت ملائكة السجود
فيسهو رفعة ويذل عزا	فيدعي بالمراد وبالمريد

\* (الوصل العائسر من خزائن الجود) \* وهذا الوصل للاذواق وهو العلم بالكيفيات فهي لا تتقبل الا بين اربابها اذا اجتمعوا على اصطلاح معين فيها واما اذا لم يجتمعوا على ذلك فلا تتقبل بين الدائقين وهذا لا يكون الا في العلم بما سوى الله مما لا يدرك الاذواق كالمحسوسات والالتذاذ بها وما يعاينجه من التلذذ بالعلوم المستفادة من النظر الفكري فهذا يمكن فيه الاصطلاح بوجه قريب واما الذوق الذي يكون في مشاهدة الحق فانه لا يقع عليه اصطلاح فانه ذوق الاسرار وهو خارج عن الذوق النظري والحسي فان الاشياء أعني كل ماسوى الله لها أمثال واشباهه يمكن الاصطلاح فيها للتفهيم عند كل ذائق له فيها طعم وذوق من أي نوع كان من أنواع الادراكات والبصائر تعالى ليس مثله شيء فمن الحال ان يضبطه اصطلاح فالذي يشهده منه شخص ما هو عين ما شهدته شخص آخر جلة واحدة وهذا يعرفه العارفون فلا يقدر عارف بالامر ان يوصل الى عارف آخر ما شهدته من ربه لان كل واحد من العارفين شهد من لا مثله له ولا يكون التوصل الا بالامثال فلما اشتركت في صورة لا صلحها عليها بما شافا اذا قبل ذلك واحد جازان يقبل جميع العالم فلا يتجلى

بصورة واحدة لشخصين من العارفين ولكن قد رفع الله بعض عباده درجات لم يهبها لغير عباده الذين لم يصح لهم هذه الدرجات وهم العامة من أهل الروية فيجب عليهم في صورة الامثال ولهذا تجتمع الامة في عقده واحد في الله فيعتمد على كل واحد من تلك الطائفة المصيبة في الله ما يعتمده الآخر منها لكن انفق من الاشاعة والاعتقولة والحنا بلة والتقدماء فقد اتفقوا على امر واحد لم يختلف فيه تلك الطائفة بخازان يعطلوا فيها اتفقوا عليه واما العارفون أهل الله فانهم علوا ان الله ما يجتلي في صورة واحدة لشخصين ولا في صورة واحدة مرتين فليضبط لهم الامر لما كان لكل شخص قبل خصه وراه الانسان من نفسه فانه اذا تجلى له في صورة ثم تجلى له في صورة غيرهما فعلم من هذا التجلي ما لم يعلمه من هذا التجلي الاخر من الحق هكذا اذا عمأ في كل تجلي علم ان الامر في نفسه كذلك في حقه وحق غيره فلا يقدر ان يعين في ذلك اصطلاحا تتبع به القائلين المتخاطبين فهم يعلمون ولا يتقال ما يعلمون ولا في قوة احصاء هذا المتقام الابهج الذي لامتقام في المكتات أعلى منه ان يضعوا عليه لفظا يدل على ما علمه الا ما وقعده تعالى وهو قوله ليس كذلك شئ فتفي المماثلة في صورة يتجلى فيها الاحتمال صورة أخرى

فجز الامر ان يدري فيمكن	وجل فليس يضبطه اصطلاح
فتجهله العقول اذا تراه	تعبر عنه السنة فصاح
من اقوام مقلدة عقولا	لا فكثار يكون بها الصلاح
فهم بالفكرة قد جمعوا عليه	على جهل تخلفهم الفلاح
وقال العارفون بما رأوه	فما اصططحو الخفاء هم النباح
فليس كذلك في الكون شئ	وليس له بنا الا السراح

فيتميدنا حكمة ما علمه بالاطلاق واما الامر في نفسه فغير ممنوع بتقيد ولا اطلاق بل وجود عام فهو عين الاشياء وما الاشياء عينه فلا ظهور لشيء الا تكون هويته عين ذلك الشيء فمن كان وجوده بهذه النسبة فكيف يقبل الاطلاق او التقييد هكذا عرفه العارفون فن اطلقه فاعرفه ومن قيده فقد جهله

فان الله ليس سواء مشهود لنا	وهو المتزه والمجمع بيننا
فالتقيد والاطلاق فيه واحد	وكلاهما احكم عليه له بنا
فانظر اليه بعينه ان كنت ذا	اب يتجده بالسريرة معنا
هذا هو الحق الصريح ان يرى	ما قدر رأيت محقة او مينا

اعلم ان الله ما جعل للارواح اجنحة الا للملائكة منهم لانهم السفراء من حضرة الامر الى خلقه فلا بد لهم من اسباب يكون لهم بها التزول والعود فان موضع الحكمة يعطى هذا الجعل لهم اجنحة على قدر مراتبهم في الذي يسرون به من حضرة الامر ويعرجون اليه من حضرة الخلق فهم بين الخلق والامر يترددون ولذلك قالوا وما تنزل الا بامر ربك فاعلم ذلك فاذا انزلت هذه السريرة على القلوب فان رأيتهم فلو باطاهرة قابلة للغير اعطيتهم من علم ما جاءت به على قدر ما يسعه استعدادها وازارت فلو بادرسه ليس فيها خبثتها عن البقاء على ذلك الحمال وامرتها بالطهارة بما نص لها الشارع ان كان في العلم بالله فيا تعلم به مما يبطله الفكر وجاء به الخبر النبوي عن الله وان كان في الاكوان فعمل احكامها واعتماداتها هذا حكمها في ذلك اذا وجدت القلوب وان لم تجد حاكمتها القلوب العارفين الذين هم في ليس كذلك شئ فلم تعرف الملائكة أين ذهبوا فقولوا هم الذين يأخذون عن الله من

الوجه انخاص ما هم عليه من الاحوال فيجهلون ويؤخذ عليهم ما يأتون به ومن هنا أخذ خضر عليه  
فهو لا يتكر عليهم ولا يتكر على أحد الا لسان شرع فلان الشرع هو الذي انكر لاهم كالمسح بحمد الله  
قالته هو الذي اتى على نفسه بما يعلم نفسه عليه فان قام فضول بالانسان واستنبت له شئ لم يجز بذلك  
اللفظ خطاب الهى فاسجحه بحمده بل بما استنبطه من عنده فينقص عن درجة ما ينبغي قتل ما قاله  
عن نفسه ولا ترد في الرقم وان كان حسنا فقتل أنت لك ما اذا عملت به كنت من أهل الحق والله يقول  
الحق وهو يهدى السبيل

\* (الوصل الحادى عشر من خزائن الجود) \*

النار نار الله واللهيب	والدار داران دار النور والعبث
وكها نسب من كون منشأها	فاجزع من الكون لا تجزع من السبب
وخف من العلم ان العلم يحكمه	واجزع الى السلم لا تجزع الى الحرب

اعلم ملك الله ان النار جاءها الحق مطلقاً مثل قوله تعالى النار بالالف واللام حيث جاءت وجاء بها  
مضافة فنها ناراً ضافها الى الله مثل قوله نار الله الموقدة وناراً ضافها الى غير الله مثل قوله نار جهنم  
ثم نعت هذه النار بنعوت وأخبرتها بأخبار من الوقد والاطباق وغير ذلك وجعل لها حكماً في الظاهر  
بفعلها ظرفاً مثل قوله فان له نار جهنم خالداً فيها نجاء بالظرف وحكاية الباطن وهو أن يكون  
ظاهر العبد ظرفاً لها وهى نار الله الموقدة التى تطاع على الافئدة والافئدة باطن الانسان فهى  
تظهر فى فرد الانسان وعن هذه النار الباطنة ظهرت النار الظاهرة والعبد منشأ النارين فى الحالى  
فما عده سوى ما انشأه كذلك ما غضب الحق سوى ما خلقه فلولا الخلق ما غضب الحق ولولا المكلف  
الذى انشأ صورة النارين بعمله الظاهر والباطن ما تعذب بنار ما جنى أحد على أحد فى الحقيقة  
والنظر الصحيح

فلا تعمل فلا تشق \* فكن عبيداً تكن حتماً  
فما ثم سوى ما قل \* منه فانظر ترى الحتماً  
عذاب الخلق بالخلق \* فحما كنت أو خلقتا  
ومن ذلك

فالنار منك وبالأعمال وقدها	كعبا لجهنما فى الحال مطفئها
فانت بالطبع منها هارب أبداً	وانت فى كل حال منك تشبها
اما نفسك عقل فى تصرفها	وقد أتيت اليها اليوم انبها
قبل الممات فان الله قال لنا	بأنه يوم عرض الخلق عليها

واعلم انه تعالى ذكر على السنة رسله عليهم السلام ان الله يغضب يوم القيامة غضباً لم يغضب قبله  
مثله ولم يغضب بعده مثله وان الحق اذا قالت النار هل من من يذله وعدها ان يلاها حتى دابر  
الغضب قال فيضع الجبار فيها قدمه ويقول قط قط أى قد امتلأت فليست تلك القدم الا غضب  
الله فاذا وضع فيها امتلأت فانها دار الغضب وقد اتصف الحق بالرحمة الواسعة فوسعت رحمة جهنم  
بمادها به من غضبه فهى ملتذة بما اخترته ورحم الله من فيها أى من فى النار الذين هم أهلها  
فجعل لهم من هذه الرحمة نعيماً فيها كنعيم جهنم بما وضع فيها من الغضب الا الهى فان الخلق الذى من  
حقيقته أن يبنى لا يملؤه مخلوق فانه كل ما حصل فيسده منه افساء كما ورد فى نضج الجلود فلا يملؤ مخلوقاً  
الا الحق وغضب الله حق فأنع على جهنم به فوضعه فيها فامتلاءت بحق كما امتلاءت الجنة

برضى الحق ورحمته

قد وسع الحق كل شيء  
فما تزي فيه غير حقي  
لانه عين كل شيء  
في كل نور وكل فيء

ومن ذلك

فما للحق ايس سوى وجودى  
بالهية تعبدها اناس  
ونار جهنم ذات الزقود  
وهم فيها على حكم الخلود

ولقد رأيت في هذا الرصل مضمدها التي في الواقعة وتلمت على فيه سورة الواقعة بلسان امرأة  
صالحه من صالحات المؤمنات عرضا على في مكان من صورة ماتته ثلثة من الاولين ثلثة من الاخرين  
بجذف واواله عطف ولم يكن عندي من ذلك سر قبل هذا فرددت عليه يتقر ذلك بحرف الواو فلم تفعل  
فرجعت الى نفسي وعلمت ما بهى الحق به في ذلك الحذف من الاقتطاع عين العالم فاذا جاء بالواو  
راعى ما يقع به الاشتراكي في الصورة الظاهرة والمتهوم الاوّل واذا زال الواو من اطلقها راعى ما يقع  
به التميز والافتراء الذي به حقيقة ذلك الشيء لانه لا حقيقة له الا بما تميز به فعملت ما اراد بحذف الواو من  
نطقها بذلك وهو الله ليعلم انه ليس كشيء مع وجود الاشياء وانه بعد ما هو وجودها منقضي المماثلة  
وما بقى الا امر الادل هو منقضي المناسبة أم لان الابدان غير المناسبة لا يتقرر وقد حصل الابدان  
وظهر الخلق فعملنا ان التناسب لا بد منه ولا يطى المماثلة أصلا لان الخلق كله لله والامر كله لله  
فلا شريك فارفعت المماثلة مع وجود التناسب الذي يطلبه الحق بذاته وكل خلق اضيف الى خلق  
فما يلا ضرورة تنبأ به ليعلم العالم من الجاهل وفضل الخلق بعضهم على بعض ليحقق الشكر من الفضائل  
والطلب والافتقار من الفضول فزيد الفضائل لشكره ويعطى الفضول لطلبه فكل في مزيد فلا يرتفع  
الفاضل كلك ارتقي الفاضل بالزيد درجة ارتقي الفضول خلقه بطلبه درجة فالكل في ارتقاء  
من غير حقوق

نادا في الحق من وجودى  
امتلاءت ذاتكم فقلنا  
ما علاء الكون غير من قد  
وذلك الحق لا سواه  
من علم الحق علم ذوق  
في كل حال على الشهود  
بلا محال هل من مزيد  
جاد على الكون بالوجود  
مارتبة الرب كالعبود  
لم يدبر ماله الجود

فما رجعتم انما تفتح الجلود وحرقت الاجسام ونارا لله مملدة مجسدة لانها تلتج اعمال معنوية باطنية  
ونار جهنم تتلج اعمال حسية ظاهرة ليجم من هذه صفته بين العذابين كما فعل باهل الجزية في اعطائهم  
عن يدوهم صاغرون فعذبهم بعذاب الخراج المال من ايديهم فجمع بينه وبين العغار والقهر الذي  
هو عذاب نفوسهم مما يجسدون في ذلك من الحرج الا ترى المناق في الدرر الا سفيل من النار فهو  
في نار الله لما كان عليه من اسرار الكثر وماله في الدرر الاوّل متعده لما أتى به من الاعمال الظاهرة  
بخلاف الكافر فان له من جهنم أعلاها وأمنه لها مع انه من يعصمه من نار الله ولا من نار جهنم  
وأما حكم الذي سجدها واستيقن الحق واعتمد فانه على ضد ما عكس حال المناق فانه عالم بالحق  
متحقق به في نفسه ولم يظهر ذلك على ظاهرنا أنه فاطهر خلاف ما أضمره والنار انما تطلب من الانسان  
ما لم تظهر عليه صورة حق من ضاهره وباطن فالعلم بساطن كالعامل للناظر والجهل بساطن كترك  
الواجب للظاهر وهما تميز للانسان مراتب وأسباب المزاخذات الالهية لعبادة في الاراء الآخرة

فإذا استوفيت الحد وعبت الرحمة من خزائن الجود وهو قوله تعالى وأما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض وهذا هو الحد الزماني لأن التبديل لا بد أن يقع بالسموات والأرض فتنتهى المدة عند ذلك وهو في حق كل إنسان من وقت التكليف إلى وقت التبديل لأنه غير محتاط ببقاء السموات والأرض قبل التكليف وهذا في حق السعيد والشتى فهما تتأخر أعمالهما هذه المدة العينية فإذا انتهت انتهت نعيم الجزاء الوفاق وعذاب الجزاء وانتقلوا إلى نعيم المنن الإلهية التي لم يربطها بالأعمال ولا خصها بقوم دون قوم وهو عطاء غير محدود ماله مدة ينتهي بانتهائها كما انتهى الكفر والإيمان هنا بانتهائها عمر المكاف وانتهت أقامة الحد وفي الاشتقاء والنعيم الجزائي في السعداء بانتهاء مدة السموات والأرض الأما شاء ربك في حق الاشتقاء إن ربك فعال لما يريد وكذا وقع الإسرجب ما تعلقت به المشيئة الإلهية وما قال تعالى في الاشتقاء عذابا غير محدود كما قال تعالى في السعداء فعلمنا بحد كرمدة السماء والأرض وحكم الإرادة في الاشتقاء والأعراض عن ذكر العذاب إن للشتقاء مدة ينهي إليها حكمه وينقطع عن الاشتقاء بانقطاعها وإن جزاء السعيد على مثل ذلك ثم نعيم المنن والرضى الإلهي على الجميع في أي منزل كانوا فإن النعيم ليس سوى ما يقبله المزاج وغرض النفوس لا الزلال مكنة في ذلك بحيث ما وجد ملاعبة الطمع وينيل الغرض كان ذلك نعيما لصاحبه فاعلم ذلك ومتعلق الاستثناء معلوم في الظائقين لما كان عليه الكافر من نعيم الحياة الدنيا من نيل أغراضه وصحة يديه ولما كان عليه المؤمن من عدم نيل أغراضه وأمر اضفه الدنيا كل ذلك من زمان تكليفه وكل واحد من الظائقين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الوصل الثاني عشر من خزائن الجود) \* وهو الإهمال الإلهي فلا يدري صاحبه ما له فإن كل عبدا استحق العقاب على مخالفته لما جاء الرسول إليه به فقد آخذه الله وما آخذه وهو تحت حكم سلطان الاسم الحليم فهو كالمهمل فلا يدري هل تسبق له العناية بالمغفرة والعفو قبل إقامة الحد الإلهي عليه بالحكم أو يؤخره في مقام عليه حدود جنائياته إلى أجل معلوم ولما كان هذا الاحتمال يسوغ فيمن أهله الله كان صورة صاحب هذا الوصف صورة المهمل فإن الإهمال من جانب الحق ما يصح فانه في علم الله السابق أمام عفوره وأمام أخذ مجازي على نفسه فهو على خطر وعلى غير علم بما سبق له في الكتاب الماضي الحكم فإن الحكم يحكم على الحاكم العادل كما يحكم على المحكوم عليه فأما بالأخذ وإنما بالعفو في الشخص الذي هو على نعت وحال يوجب له أحد الأمرين مما ذكرناه وليس الأمن أهله الله فلم يؤخر أخذ في وقت المخالفة وكفى بالترقب للعارف العاصي المهمل الذي هو في صورة المهمل عذابا في حقه لأنه لا يدري ما عاقبة الأمر فيه ومامن طائفة الأوهي تحت ناموس أماسرع الهي وأما شرع وضعي حكومي فلا تتلوا من مخالفة تقع منها ناموسها كان ما كان فلا يفتك صاحب هذه المخالفة من مراقبة العفو أو المأخذة على ما قرره عليه واضع ناموسه فتسد عمت النوايس جميع الأمور وهو قوله وإن من أمة إلا خلا فيها نذير فهو أمان نذير بإمر الله وإرادته أو نذير بإرادته لا بوحى نزل عليه يعلم به أنه من عند الله فأمر الله أنما متعلقه عين إيجاد انداره فيه فقيل لا نذاردكن في هذا العبد فكان فوجد الانذار في نفسه ولم يدرك من أين جاء فهذا الفرق بين الشرع الإلهي الذي جاءت به الرسل من عند الله وبين ما وضعت حكما العاصرات لتابعهم لمصالحهم فمن يحن ناموسه واحترمه ووقف عند حده ابتغاء رضوان الله فقد أحسن في عمله والله لا يضيع أجر من أحسن عملا والاحسان أن تعبد الله كأنك تراه أو تعلم أنه ربه فهذا هو الحد الضابط للاحسان في العمل وما عدا هذا فهو سوء عمله فإن كان من زين لسوء عمله فرآه حسنا فلا يتجاوز ما أن تكون رؤيته سوء العمل حسنا بعد اجتهاد يفي

بما في وسع ذلك الشخص المجتهد فان كان كذلك فقد وفي الامر حقه وهو صاحب عمل حسن ويكون  
 حكم كونه سوء عمل يراه في اجتهاده سوءا عين حكم المصيب للحق صاحب الاجرين ويكون ذلك المزين له  
 بهذه الصفة صاحب الاجر الواحد وان لم يكن عن استيفاء الاجتهاد بقدر الوسع وراه حسنا عن غير  
 اجتهاد فهو في المشيئة فلا يدري بماذا يحتكم له ولما ذا يقول أمره في مدة اقامة الحد وفي الدنيا والاخرة  
 فانه ممن أسرف على نفسه فان قنط من رجعة الله فإو في الامر حقه وساء ظن بربه والرب عند ظن عبده به  
 وقد نهى الله المسرف عن القنوط فهل قنوطه بارتكاب هذا المنهى عنه الا في بعد حصول اسرافه  
 معتبره لثري تحول بين صاحبه وبين المغفرة أو حكمه حكم كل اسراف سواه هذا أيضا مهمل لا يدري  
 ما الامر فيه اذا انصف الناظر لانه قال ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ارتضاع القنوط أو مع وجوده  
 الا المترك الذي لا يبذل وسع نفسه في طلب عدم الكثرة في الاسم الالهية فانه لابد من مؤاخذته  
 فتعين على العقاب معرفة المدة الزمانية واختلاف الازمان والاهم والاعصار وما يجري من ذلك  
 الى أمد في الاشخاص المتقول عليها انما ازمان وما يجري منها الى غير أمد وما الحق الذي  
 يوجب الشكر وما الحق الذي يوجب العسر واما الايمان فهو أعمام وكذلك الكفر الذي  
 هو ضدّه فان الله قد سمى مؤمنا من آمن بالحق وسمى مؤمنا من آمن بالباطل وسمى كافرا من يكفر بالله  
 وسمى كافرا من يكفر بالطاغوت وبين ما آل هؤلاء وهؤلاء والطريق الذي جاء بيها من أيده بالدلالات  
 على صحته انه من عند الله الموجود في كل ملة وشخلة وعند كل طائفة والاعمال الصالحة رأسيها  
 الايمان فهي تابعة لكان الايمان ما كان وما في الامور الوجودية فتمنع من هذه المسئلة  
 لان الله قرن العمل السيي بالتزيين حتى يراه العامل حسنا فيخندده صالح عمل وعلى الله قصد  
 السبيل نجاة بالالف وانالام للشهول في السبيل فانها كلها سبيل يراعيها من جاهد في الله فإبان له ذلك  
 الجهاد السبيل الالهية فسلك منها الاشد في نفسه وعذر الخلق فيما عم عليه من السبيل فانزاد بالله  
 فهو على نور من الله

إذا عرف الله من فعله	فأعماله عين امهاله
فعبين تراه بفضيله	وعين تراه باجماله
فقوم على حكم احسانه	وقوم على حكم اجلاله
فيقبض شخصا بخصيصه	ويبسط شخصا باعماله
فسيجان من حكمه واحد	باعتراضه أو باقباله
وسيجان من عم احسانه	بإدلاله أو بإذلاله
فكل باعداده قابل	لخصرائه أو لفضاله

والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم \* (الوصل الثالث عشر من خرائن  
 الجود) \* مال الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد من مؤمن ومشرِك لان المؤمن الذي يعطى  
 بكشف الامور على ما هي عليه يعطى ذلك وهو قوله فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وذلك  
 قبل خروجه من الدنيا فقبض احد الاعلى كشف حين يقبض فبميل الى الحق عند ذلك والحق  
 التوحيد والايمان به فن حصل له هذا اليقين قبل الاحتضار فقطوع بعبادته واتصاله فان اليقين  
 عن النظر الصحيح والكشف الصريح يمنعه من العدول عن الحق فهو على يقينه من الامر وبصيرة  
 ومن حصل له هذا اليقين عند الاحتضار فهو في المشيئة وان كان المآل الى العادة ولكن بعد  
 ارتكاب شدا في حق من أخذ بنوبه ولا يكون الاحتضار الا بعد ان يشاهد الامر الذي ينتقل  
 اليه الخلق وما لم يشاهد ذلك فما حضره الموت ولا يكون ذلك احتضارا فن آمن قبل ذلك الاحتضار



بنفس واحد وأتاب نفعه ذلك الإيمان والمتاب منه عند الله في الدار الآخرة وحاله عند قبض روحه حال من لا ذنب له وسواء رده لذلك شدت ألم ومرض أو جبه له قطع ما رجوه من الحياة الدنيا وغيره فهو مؤمن أو تائب ينفعه ذلك فإنه غير مختصر فأمن ولاتاب الا تخيرة كانت في باطنه وقلبه لا يشعر بها فمامل الى مامل الله الامن أمر كان عليه في نفسه لم يظهر له حكم على ظاهره ولاله في نفسه الا في ذلك الزمن الفرد الذي جاء في الزمن الذي يليه الاحتضار الذي يوجب له الايمان المحصل في المشيئة

فكم بين محكوم له بسعادة	وبين الذي تقضى عليه مشيئته
فذلك تخلص عزيز مقدس	وذلك على حال آرتة حقيقته
فلولا ما بان عليه طريقته	ولاشهدت بوما عليه خديته

فاذا اتقل العبد من الحياة الدنيا الى حياة العرض الاكبر فان الله قد جعل في الكون قيامتين قبالة صغرى وقيامة كبرى فالقيامة الصغرى اتقال العبد من الحياة الدنيا الى حياة البرزخ في الجسد المثل وهو قوله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ومن كان من أهل الزنا فإنه يرى به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما حذر أمته الدجال ان الله لا يراه احد حتى يموت والقيامة الكبرى هي قيامة البعث والحشر الاعظم الذي يجمع الناس فيه وهو في القيامة الكبرى فان الانسان ما بين مسؤل ومحاسب ومناقش في حسابه وغير مناقش وهو الحساب اليسير وهو عرض الاعمال على العبد من غير مناقشة والمناقشة السؤال عن العال في الاعمال والسؤال عام في الجميع حتى في الرسل كما قال يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم والسؤال على نوعين سؤال على تقرير النعم على طريق مباسطة الحق له سئول فهو ملتذبا لسؤال وعلى طريق التوبيخ ايضا بتقرير النعم فهو شدة وقال صلى الله عليه وسلم لا يحابه وقد اكوا وتمروا مع جوع انكم لتستهلون عن نعم هذا اليوم وهذا السؤال موجه للانذار والبشارة في قوم مخصوصين وهم أهل ذلك المجلس وهو تنبيه على ما هو عليه الامر في حق الجميع فما خلق الله العالم بعد هذا التقرير الا للعبادة بالذات ووقع الشقاء في حق من وقع به بحكم العرض لان الخير المحض الذي لا شر فيه وهو وجود الحق الذي اعطى الوجود للعالم لا يصد عنه الا المناسب وهو ان خير خاصة فلهذا كان للعالم ان خير بالذات ولكون العالم كان الحسبكم عليه بالامكان لاضافته باحد الطرفين على البديل فلم يكن في رتبة الواجب الوجود لذاته عرض له من الشر الذي هو عدم نيل الغرض وملاية الطبع ما عرض لان امكانه لا يتحمل بينه وبين العدم فهذا التقدر ظهر الشر في العالم بما ظهر الامن جهة الممكن لامن جانب الحق ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه الخير كله بيدك والشر ليس اليك وانما هو في الخلق من حيث امكانه

فلذات الحق نحن السعداء	ولامكان الورى كان الشقا
ولقاء الحق حق واجب	فانشر وابكل خير في اللقا
فلنا مننا فناء وشقا	ولناسمته وجود وبقا
فهو خير ماله ضد يرى	فاذا ما الخير بالخير التقى
كان خيرا كل ما كان به	مذهب الشر واسباب التقا

واعلم ان الاجسام نواويس الارواح ومدانها وهي التي حجبها ان تشهد وتشهد فلا ترى ولا ترى الاجفارقة هذه الضرايح فناء عنها الا انصافا فاذا فنيت عن شهودها وهي ذات بصير شهدت موجدتها بشهودها تفهم ان عرف نفسه عرف ربه كذلك من شهد ربه شهد نفسه فاتقل من يقين علم الى عين يقين فاذا ردى الى ربه ردى الى يقين حق من يقين عين لا الى يقين علم ومن هنا يعلم الانسان

تدبر في الحق في اخبار الصدق بحق اليقين وعين اليقين وعلم اليقين فاستقر عنده كل حكم في رتبته فلم يلبس عليه الاشياء وعلم انه لم تكدره الاشياء فمن عرف الله بهذا الطريق فقد عرف وعلم حكمته تكون الجوهر في الصدف عن ماء فرات في ملح ابحاج فصدفته جسمه وملحه طبيعته ولهذا ظهر حكم الطبيعة على صدفه فان الملح البياض وهو بمنزلة النور الذي يكشف به فحقق بهذا الدليل وعلى الله قصد السبيل

\* (الوصل الرابع عشر) \* من خزان الوجود يقرع الاسماع ويعطى الاستماع ويجمع بين الاتماع والبقاع لما كان المنصود من العالم الانسان الكامل كان من العالم أيضا الانسان الحيواني المشبه للكامل في النشأة الطبيعية وكانت الحقائق التي جمعها الانسان متبددة في العالم فناداهم الحق من جميع العالم فكان من جمعها الانسان فهو خزانها فوجوه العالم مصروفة الى هذه الخزانة الانسانية لترى ما ظهر عن نداء الحق لجمع هذه الحقائق فرأت صورة منتظمة القائمة مستقيمة الحركية متعينة الجهات ومارأت احد من العالم يمثل هذه الصورة الانسانية ومن ذلك الوقت تصورت الارواح النارية والملائكة في صورة الانسان وهو قوله تعالى فتمثل لها بشراسوا بقوله عليه الصلاة والسلام واحيانا تتمثل لي الملك رجلا لا تراها الا فيما تعلمه من الصور ولا تعلم شيئا منها الا بالنبوءة فكانت الارواح تصور في كل صورة في العالم لا في صورة الانسان قبيل خلق الانسان فان الارواح وان كان لها التصور فإلها القوة المصورة كاللانسان فان القوة المصورة تابعة للفكر التي هي صفة للقوة المنفكرة فالصور للارواح من صفات ذات الارواح النسبية لا المعنوية لا للقوة مصورة تكون لها الأسماء وان كان لها التصور ذاتيا فلا تصور الا في ما ادر كنهه من صور العالم الطبيعي ولهذا كان ما فوق الطبيعة من الارواح لا يقبلون التصور كونهم لا علم لهم بصور الاشكال الطبيعية وليس الا النفس والعقل والملائكة المهيمنون دنيا وآخرة بما فوق الطبيعة لا يشهدون صور العالم وان كان بعضهم كالنفس الكلية التي تعطي الامداد بذاتها العالم الطبيعة من غير قصد كما تعطي ضوءها لذاتها من غير قصد منها المنفعة أو ضررها هذا معنى الذات لها ونسبة العلم والعمل لها نسبية ذاتية العلمها بنفسها لا بما فوقها من علمها وغيرها واما عملها فينسب اليها العمل كما ينسب الي الشمس تبيض الشقة وسواد وجه القمر وكما ينسب الي النار التسخين والاحراق فيقال يبيض الشمس كذا واظهرت الشمس كذا واحرق النار كذا وانجبت كذا وسخنت كذا في كذا هو الامر في العالم ان كنت ذاب وفطنة والله بكل شيء عالم وعلى كل شيء قدير ولهذا يتجلى في كل صورة فجميع العالم برز من عدم الى وجود الا الانسان وحده فانه ظهر من وجود الى وجود من وجود فرق الى وجود جمع فتغير عليه الحال من افتراق الى اجتماع والعالم يتغير عليه الحال من عدم الى وجود فبين الانسان والعالم ما بين الوجود والعدم ولهذا ليس كمثل الانسان من العالم شيء

فما لنا محضة الوجود	الا لا يكون من الوجود
ليس لامر على حكم	من عدم يقضى في وجودى
فليس لي في الكتاب مثل	اذ اذقة اذة المزيذ
لذلك اختص بالعبود	ككوني وكوت للسجود
اسجد لي الامر كل كون	الا الذي قال بالعبود

ولما تحلل الخادم تغيرت الصور فتغير الاسم فتغير الحكم كما يتجدد المائع فتغيرت الصورة فتغير الاسم فتغير الحكم فنزلت الشرائع فتخاطب الاعيان بما هي عليه من الصور والاحوال والاسماء

فالعين لا خطاب عليه من ذاته ولا حاكم عليه من حقيقته ولهذا كان له المباح من الاحكام  
 المشروعة وفعل الواجب واخطوروا واندوب والمكروه من الملمات الغربية في وجوده وذلك بما  
 قرن به من الارواح الطاهرة الملكية والارواح غير الطاهرة الشيطانية فهو يترد بين ثلاثة اقسام  
 حكم ذاتي له منه عليه وحكم قرنايه وله القبول والترجيح ما يسبق به الكذب وقضى به الخطاب  
 منهم شق وسعيد كما كان من القرناء معتز وطريد فهو ان اجاب وعلى الله تبيان الخطا من الخواب  
 فغاية الامر ان الله عنده حسن المآب وما قرن الله قط بالمآب اليه سواء انصرمحا وغاية ما ورد في ذلك  
 في معرض التبريد في الفهم الاول وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون فسيعلمون من كرم  
 الله ما لم يكونوا يحتسبون قبل المؤاخذه بما غفر لهم وبعد المؤاخذه لا تقطع اعناقهم فرحمته واسعة  
 ورحمة سانية جامعة وانفس العالم فيها طامعة لانه كريم من غير تحديد ومطلق الجود من غير تقييد  
 ولذلك حشر العالم يوم القيامة كالفراش المبثوث لان الرحمة مثبثة في المواطن كلها فانبت العالم  
 في طلبها لتكون العالم على احوال مختلفة وصور متنوعة الوجود قطاب بذلك الانبثاق من الله  
 الرحمة التي تذهب منه تلك الصورة التي تؤدبه الى الشقاء فهذا سبب انبثاقهم في هذا اليوم وكذلك  
 الجبال الصلبة تكون كالعين المنفوش لما خرجت عنه من المساواة الى اللين الذي يعطى الرحمة بالعباد  
 ولا يدري ما قلناه الاهل الشهود والمحققون بجوهر الوجود واتمان بق مع تلبسته من التلئين  
 فان التلئين ما هما الله هذا الاسم الالهي هما به عن سواهما اذا ما حيث كانا فلا تزال ارواحهما  
 تدبرا اجساما طبيعية واجسادا دنيا وبرزخا وخرقة وكذلك منازلها التي يكتسبونها من جنس  
 نشأتها بما لها من الانبثاق الطبيعي والاجسام والاجساد الطبيعية وما لها من الالات والتبريد غير انهم  
 الناطقة تجرد في الحقيقة عن هذه الاجسام والاجساد الطبيعية وما لها من الالات والتبريد غير انهم  
 ما عرفوا ان هذا التبريد لهذه النفوس دائما لا يفهم مصيرون من هذا الوجه ان قدوه مخطئون  
 ان قالوا بانها تنفصل عن التبريد فان النفوس الناطقة عندنا متصله بالتبريد منفصلة بالذات والحد  
 والحقيقة الشخصية فلا متصله ولا منفصلة والتبريد اذا في كمثل الشمس فان التبريد اذا في  
 فيما تنبسط عليه انوار ذاتها غير ان الفرق بين الشمس والتمر والكواكب واكثر الاسباب التي جعل الله  
 فيها مصالح العالم ان التبريد انما العلم بالذات والنفوس الناطقة وان كان تبريدها ذاتها فهي عامة  
 بما تدبره فالنفوس الفاضلة منها التي لها الكشف تطلع على جزئيات ما هي مدبرة له بذاتها وغير  
 الفاضلة لا تعلم بجزئيات ذلك وقد تعلم ولا تعلم انهم تعلم وهكذا كل روح مدبرة فمن له التبريد له الم هو  
 العلم بجزئيات العالم وهو الله تعالى العالم بالجزء المعين والكل مع التبريد الذاتي الذي لا يمكن الا له  
 فالنفوس السعدية منها كلها نفوسها الحيوانية في الذا عش وارغده يوم القيامة اعطى لها في ذلك  
 الموطن كما انها في اشد الم واضيق حبس اذ اشقيت وحسبت في المكان الضيق كما قال تعالى واذا القوا  
 منها يعنى من جهنم مكابضا فيقادعوا ههنا لك ثبور اهذه الاحوال للنفوس الحيوانية والنفوس الناطقة  
 ملته بما تعلمه من اختلاف احوال مراد ككبرها لانها في مزيد علم بذلك الهى مناسب ألا ترى  
 ذوقها في شخصين لكل واحد منهم نفس ناطقة ونفس حيوانية بطرا على كل واحد من الشخصين  
 سبب فيألم به الواحد وينتم به الآخر انكون الواحد ان كان ذاتها نفس ناطقة وحيوانية بنته غالبه عليه  
 تبقى النفس الناطقة منه معطلة الالة الفكرية النظرية والاخر الذي ليس كذلك لم تعطل نفسه  
 الناطقة عن نظرها وفكرها ومشاهدتها ومتى قام بنفسه الحيوانية ذلك الامر المؤلم فانه يوصلها لذلك  
 الى السبب الاول فتستغرق فيه فتتمعه في ذلك النفس الحيوانية فيزول عنها الالم مع وجود السبب  
 وكلا الشخصين كالقنادل ونفس ناطقة وسبب مؤلم فارتفع الالم في حتى احد الشخصين ولم يرتفع في حتى  
 الاخر فان الحيوان شور النفس الناطقة يستضيء فاذا صرفت النفس الناطقة نظرها الى جانب

الحق تبعها نورها كما يتبع نور الشمس الشمس بغروبها وافولها فقلد انفس الحيوانية بما يحصل لها من الشهود بما لم تره قبل ذلك فلا الم والالذة لا للنفوس الحيوانية ان كان كذا ذكرناه فهي اذنة علمية وان كان عن ملائمة طبع ومزاج ونيل غرض فلذذة حسية والنفوس الناطقة علم مجرد لا يحتمل لذة ولا الما وبطرا على الانسان الذي لا علم له بالا مر على ما هو عليه في نفسه تلبس وغلط فتحتل ان النفس الناطقة لها التساؤل بما هو علم حتى قالوا بذلك في الجناب الالهي وانه بكله مبتهيج فانظر بذلك يا الخي ما بعد هؤلاء من العلم بختنا في الامور وما احسن قول الشارع من عرف نفسه فقد عرف ربه فلم ينسب اليه الا ما ينسبه لنفسه فتعالى الله عز وجل عن ان يحكم عليه حال او محل بل لله الامر من قبل ومن بعد عصمتنا الله واياكم من الافات وبلغ بنا رفع الدرجات وابتعد النهايات

\* (الوصل السادس عشر) \* خزائن الجود وهو ما تحتزنه الاجسام الطبيعية من الانوار التي بها يضيء كونها وان ظهرت في اعيننا مظلمة كما يخرج النور من بين قوت ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين تحتزنه ضرورع وما شهم وابلهم لهم كما يخرج من بطون النحل شراب مختلف الخوانه فبه شفاء للناس والله يقول الله نور السموات والارض ولولا النور ما ظهر للمكاتب عين وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي شعري نورا حتى قال واجعلني نورا وهو كذلك وانما طلب مشاهدة ذلك حتى يظهر للابصار فان النور المعنوي يعني لا تدركه الابصار فان اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدرك بالحس ما ادركه بالايان والعقل وذلك لا يظهر الا للارباب الجاهدات النارية اجمارها خبوه لا تطل ما لم تثرها الا زند فنحن نعلم ان ثم نار او لا ترمى لها تسخينها في الحجر ولا احراق في المرح والتفان وهكذا جميع الموجودات ان نظروا واستجسروا ومن شاهدتها فتهربوا فالحق مخبوء في الخلق من كونه نورا فاذا قد دحت زناد الخلق بالتركز ظهر نور الحق من عرف نفسه عرف ربه فن عرف القدح وميز الزناد فان ارادته فهو على نور من ربه حتى شاء اظهرها فهو الظاهر وحتى شاء اخفاها فهو الباطن فاذا باطن فلا س كنهه شيء واذا ظهر فهو السميع البصير فالقدح مباحا بدور من عنده فالحق معنا ايها كافي عدم او وجود فبمعينة ظهرنا فنحن ذو نور ولا شعورنا

فله ما لله من عين كوتنا || توحد في اسمائه وصفاته ||  
 فنحن كشيء والمجهن واحد || وللكون ما لا يكون من نور ذاته ||

وانما قلنا نحن ككثير وهو واحد لان الازند كثير والنار من كل زناد منها واحد العين وسواء كان الزناد جبرا او شجرا ولهذا اختلفت المقالات في الله والمطلوب واحد فكل ما ظهر لكل طاب ايس الا الله لا غيره فالكل منه بدا واليه يعود وانما سمى طاب النار في الزناد قادح لان طاب الحق من الخلق لا يعرف ذاته قدح في العلم الصحيح بذاته فانه لا يعلم منه الا المرتبة وهو كونه الها واحدا خاصة فان رام العلم بذاته فهي المشاهدة ولا تكون المشاهدة الا عن تجلده ولا يكون ذلك الا بالقدح فيه فانك لاتراه الا متقدما عليه عقاب بظنه وتجل لك في صورة تقيدك وهذا قدح فيما هو عليه في نفس الامر ولولا ما انت في نفسك ذو نور عقلي ما عرفته وذو نور بصري ما شاهده تماشده الابان نور ونام نور الا وهو تماشده ولا عرفته الا به فهو نور السموات من حيث العقول والارض من حيث الابصار وما جعل الله صفة نوره الابان الذي هو المصباح وهو نور ارضي لاسماوى فشيبه نوره بالمصباح ورؤيتنا اياه برؤية الشمس والقمر وان كان كالمصباح فانه يعلو في الرؤية والادراك عن رؤية المصباح فهو بنفسه ارضي لانه لولا نزوله السما ما عرفناه وهو بالرؤية سماوى فانظر ما احكم علم الشارع بالله اين هو من نظر العقل ولهذا قال لا تدركه الابصار لانه نور والنور لا يدرك الابان نور فلا يدرك الاب وهو يدركه الابصار لانه نور وهو الطيف لانه ياطف ويضيئ في عين ظهوره فلا يعرف ولا يشهد كما يعرف

نفسه ويشهد بها الخبير علم ذوق وما قال لا تدركه الانوار

فلولا النور لم نشهده عين \* ولولا العقل لم يعرفه ككون \* فيا تورا الكوني والا كهي كان  
 ظهورا الموجودات التي لم تزل ظاهرة له في حال عدمها كما هي لنا في حال وجودها فتحن ندر كها اعتقلا  
 في حال عدمها وندر كها عينيا في حال وجودها والحق يدركها عينيا في الحاصلين فلولا ان امكن في حال  
 عدمه على نور في نفسه ما قبل الوجود ولا يتميز عن المحال فينورا مكانه شاهد الحق ونور وجوده  
 شاهد الخلق فيبين الحق والخلق ما بين الشهودين فالخلق نور في نور والخلق نور في ظلمة في حال عدمه  
 واما في حال وجوده فهو نور على نور لانه عين الدليل على ربه ويحتمل هذا الوصل اكثر من هذا فان  
 فيه مكر اخفيا لهدم الميل للحق ولا يتمكن ان يشهد ويعلم الا بضرب مثل ولهذا جعل لنا مثل نوره  
 في السموات والارض كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري  
 فوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ثم قال نور على  
 نور يهدي الله لنوره من يشاء هذين النورين فيعلم المشبه والمشبه به ويضرب الله الامثال للناس  
 ليعلمه ضرب مثل لتوصل ويجوز في ضرب الامثال المحال الذي لا يصح وقوعه كما تفرض  
 المحال الوجود وجودا فكلا لا يكون المحال الوجود وجودا بالافتراض كذلك لا يكون الخلق حقا  
 بضرب المثل فما هو موجود بالافتراض لا يصح أن يكون موجودا بالعين ولو كان ضرب المثل عن المشبه  
 لما كان ضرب مثل الوجود فلا يصح ان يكون هنا ما وقع به التشبيه وضرب المثل معه بالافتراض  
 فعلمنا بضرب هذا المثل اتساعا في غاية البعد منه تعالى في غاية القرب ايضا منه تعالى ولهذا قبلنا  
 ضرب المثل فجعلنا بين البعد والقرب ونسب لنا بالقرب والبعد فكاهو ليس مثله شيء هو اقرب  
 النيمان حبل الوريد وهو السميع الصير فهو القرب بالمثل البعيد بالصورة لان فرض الشيء لا يكون  
 كهو ولا عين الشيء وفي هذا الوصل افاضة الحاج من عرفة الى سبع ومن جمع الى متى فان افاضة  
 عرفات ليللا و افاضة جمع نهارا والجمع يجمع ذلك كله فقبل تفصيل اليوم الزماني الذي هو الليل والنهار  
 كان فيه ما يشوش العقول عن نفوذ نورها الى رؤية المطلوب وهو حجاب لطيف اقر به من المطلوب  
 فان الشوق ابرح ما يكون اذا البصر المحب دار محبوبه قال الشاعر

وأبرح ما يكون الشوق يوما \* اذا دنت الديار من الديار \* فمن عجب الامور ان بالانسان  
 استتر الحق فلم يشهد وبالانسان ظهر حتى عرف فجمع الانسان بين الخجاب والظهور فهو المظهر  
 الساتر وهو السيف الكهف المباتر يشهد الحق منه ذلك لانه على ذلك خلقه وبشده الانسان من  
 نفسه ذلك لانه لا يغيب عن نفسه لانه مريد للاتصال بما قد علم انه لا يتصل به فهو كالحق في امره  
 من اراد منه ان يأمره بما لا يقع منه فهو مريد لا ما هو المريد فلولا ما هو الحق صدفة اعاننا ما كنا صدفة  
 عين العلم به وفي الصدف يكون الاول لما تكوننا الا في الوجود وليس الوجود الا هو ولكنه ستر علينا ستر  
 حفظه ثم اظهرنا ثم تعرفنا بنا واحالنا في المعرفة علينا فاذا علمنا شاسترنا على علمنا به فلم يخرج  
 الامر عن صدف ساتر اولوا ولكن تارة وتارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فذلك البئر ونحن الصدى	وما لنا كون بغير انندا
فمن يتاديه بكن كانه	وليس ذلك الكون منه ابتدا
لانه يتحدث عن قوله	وقوله كن لا يكون سدى
فمنه كما وبه قد بدا	هذا الذي في عينه قد بدا
فهو والند اليل كما كتته	كما انامنه نهارا سدى
وان تشاء عكس الذي قلته	فهو السدى منا ونحن الندا

\* (الوصل السادس عشر) \* من خزائن الجلود \* اعلم ان الله ما خلق شيئاً من الكون الا حياً ناطقاً بجوارح اركان اوتاباً تاتوا وحيدوا ناطقوا العالم الاعلى والاسفل مصداق ذلك قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليماً فلم يجعل عليهم بالعقوبة غفورا ساترا تسبيحهم عن سمعكم فكل شئ في عالم الطبيعة جسم متعذ حساس فهو حيوان ناطق بين جلي وشئ في كل فصل من فصول هذا الحد فكل ما تنص منه في حد محدود فذلك الناقص هو ما خلق منه في حق بعض الناس وما ظهر منه فهو الجلي ولذلك اختلفت الحدود في الجماد والنبات والحيوان والانسان والكل عند اهل الكشف حيوان ناطق مسبح بحمد الله \* ولما كان الامر هكذا جازيل وقع وضع ان يخاطب الحق جميع الموجودات ويوحى اليها من سماء وارض وجبال وشجر وغير ذلك من الموجودات ووصفها بالطاعة لما امرها به وبالاباية لقبول عرضه وأجده كل شئ لانه يتقبل لكل شئ واوحى الى كل شئ بما يخاطب ذلك الشئ به فقال للسماء والارض اتباطوعا او كرها قالتا اتينا طائعين واوحى في كل سماء امرها والارض كذلك اوحى لها واوحى ربك الى الخلق واوحى اليك يعني محمد انا لخطاب روحا من امرنا فعم وحمه الجميع ولكن بقي من لا يطيع وكف فضل السميع السميع فمن اعجب الاشياء وصف السامع بالصم والبصير بالعمى والمتكلم بالكم فما عقل ولا يرجع وان فهم

فأجلد من صفة النفوس اذا ابت	كالنار تحرق بالقبول وان خبت
لولا وجود الاختيار وخبرها	فيه لما ابت النفوس اذا ابت

ومنه قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ولذلك يقولون يتجلدون لم تشهدتم علينا فتقول الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شئ فوسمت فكانت الجلود اعلم بالامر من جعل النطق فضلا متوقفا للانسان خاصة وعري غير الانسان عن مجموع حده من الحيوانية والنطق فمن فاته الشهادة فقد فاته العلم الكبير فلا تترككم على ما ترون وقل الله اعلم بما خلق وارض الانسان جسده وقد شهد عليه بما عمل اتراه شهد عليه بما لم يعلم اتراه علم من غير وحي الهى جاءه من عند الله كخبره فحقن على الامم بما وحي به اليها من قصص انبيائه مع اممهم

فشهد الشخص بما لم يره	اذا اتاه الخبر الصادق
فألكل قد اوحى اليه الذي	اوحى به فمكمله ناطق
فانتظر فيما في كونه غيره	فهو وجود الخلق والخالق

فاذا انحصر الامر بين خير صادق وشهود علمنا ان الامر كله مكشوف له  
 ماتم ستره ولا يخيب \* بل كله ظاهر مبين \* فتعلم الحق دون شك \* وسرته في الخشدين  
 فيوحى بالتركيب فيكون ويشهد ما شاء فيرى فشهادته بالخبر الصادق كشهاده بالعيان الذي لا ريب  
 فيه كشهاده خزيمه فأقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهادته مقام رجلين حكم بحكم يشهدانه  
 وحده فكان الشهادة بالوحي اتم من الشهادة بالعين لان خزيمه لو شهد بشهادة عين لم تقم شهادته مقام  
 اثنين وبه حفظ الله علينا لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة اذ لم يقبل الخادم لقرآن آية منه  
 الا بشهادة رجلين فصاعدا الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم فمنها نبتت بشهادة خزيمه وحده  
 (وصل وتبينه) واما التحدث بالامور الذوقية فيصح لكن لاعلى جهة الافهام ولكن كل مذوق له  
 منال مضروب فيذوق منه ما يناسب ذلك المنال خاصة فاذا ما ينبت عن حقيقة الا في الذوق المشترك

الذي يمكن الاصطلاح عليه كالتحدث بالامور المحسوسة مع كل ذي حواس ذلك الخبر عنه بحسبه  
 وعرف اللفظ الذي يدل عليه بالتواطئ بين الغنطابين فمنه لانك اذا اتى علينا القرآن انا قد سمعنا  
 كلام الله وموسى انا كلمة الله قد سمع كلام الله واين موسى منا في هذا السماع فعمل مثل هذا اتبع الاخبار  
 الذوقية فان الذي يدركه من يسمع كلام الله في نفسه من الله برفع الوسائط ما يمكن ان يساوى في الادراك  
 من يسمعه بالترتبة عنه فان الواحد صاحب الوساطة هو مخبر في الاخبار بذلك عن الوساطة ان شاء وعن  
 صاحب الكلام ان شاء وكذا جاء في القرآن قال تعالى في اضافة الكلام اليه وان احدهم من المشركين  
 استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله فأضاف الكلام الى الله وقال في اضافة ذلك الكلام الى  
 الوساطة والمترجم فقال مقسماته يعني القرآن اتقول رسول كريم ذي قوة عند ذى العرش يسكين وقال  
 انه اتقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فان فهمت عن الاله ما ضمنه هذا الخطاب وقفت على علم  
 جليل وكذلك ما ياتهم من ذكرهم بربهم محدث فأضاف الحدوث الى كلامه من فرق بين الكلام  
 والمتكلم به اسم مفعول فقد عرف بعض معرفته وما سمع الرحمان كلامه بارتفاع الوسائط الالهية  
 الاشتياق في السامع الى رؤية المتكلم لما سمعه من حسن الكلام فتكون رؤية المتكلم اشده ولا سيما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جميل يحب الجمال والجمال محبوب لذاته وقد وصف الحق  
 نفسه به فشوق النفوس الى رؤيته وأما العقول فيمن وانف في ذلك موقف حيرة فلم يحكم أو قاطع  
 بأن الرؤية محال لما في الابصار من التقييد العادي فخيّلوا ان هذا التقييد في رؤيته لا بصار أمر  
 طبيعي ذاتي لها وذلك لعدم الذوق وجمالية تقوى عند المؤمنين منهم احاطة ذلك بقوله لا تدركه  
 الابصار ولا الابصار ادراكه ولا صائر ادراكه وكلاهما محدث فان صح ان يدركه بالعقل وهو محدث  
 صح او جاز ان يدركه بالبصر لانه لا فضل لمحدث على محدث في الحدوث واذا اختلفت الاستعدادات  
 فجاز على كل قابل للاستعدادات ان يقبل الاستعداد الذي قبل فيه انه ادرك الحق بظنره التكرري  
 فاما ان يتوالت ذلك فباجله واحدة واما ان يجوزوه جملة واحدة واما ان يتقوى في الحكم فلا يحكمون  
 عليه باحالة ولا جواز حتى يأثمهم تعريف الحق نصا لا يشكون فيه او يشهدونه من نفوسهم وأما الذي  
 يزعم انه يدركه عقلا ولا يدركه بصرا فتلاعب لاعلم له بالعقل ولا بالبصر ولا بالحقائق على ما هي عليه في  
 انفسها كالاعتزالي فان هذه رتبته ومن لا يفرق بين الامور العبادية والطبيعية لا ينبغي ان يتكلم معه  
 في شيء من العلوم ولا سيما علوم الاذواق وما شوق الله عباده الى رؤيته بكلامه سدى ولولا ان موسى  
 عليه السلام فهم من الامور ان كلمة الله بارتفاع الوسائط ما جراه على طلب الرؤية ما فعل فان سماع كلام  
 الله تعالى بارتفاع الوسائط عين الفهم عنه فلا يفتقر الى تأويل وفكر في ذلك وانما يفتقر من كلمة الله  
 بالوسائط من رسول وكاتب فلما كان عين السمع في هذا المقام عين الفهم سأل الرؤية ليعلم التابع ومن  
 ليست له هذه المرتبة عند الله ان رؤية الله ليست محال وقد شهد الله موسى انه اصطفاه على الناس  
 برسالاته وبكلامه ثم قال فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وهو تعالى يقول ولئن شكرتم لازيدنكم  
 ولا شك ان موسى قد شكر الله على نعمته الاصطفا ونعمة الكلام شكر او اجابا ما موراه فيزيد الله  
 لشكره نعمة رؤيته اياه فهل اراد في وقت سؤاله بالشرط الذي اقامه له كما ورد في نص القرآن اول مره  
 والاية محتملة الأخذ فانه مانتى زمان الحلال عن تعلق الرؤية وانما الاستقبال باداة وسوف ولا شئ  
 ان الله تعالى تجل للجبل وهو محدث فتم كذلك الجبل لتجليه فحصل لنا من هذا رؤية الجبل ربه التي  
 أوجبت التدكك فقد سدره محدث فما المانع ان رآه موسى في حال التدكك ووقع النبي على  
 الاستقبال ما لذلك مانع من عقل ولا سيما وقد قام الصعق اوسى عليه السلام مقام التدكك للجبل  
 ثم لتعلم انه من ادرك الحق علماً بيقته من العلم الالهى مستقلة ومن رأى الحق بصره في كل نوع  
 من العالم لا يقوته من انواعه شيء اذا رآه في غير مادة وان علمه بصفة اثبات نفسية فان علمه بصفة

تتزيه لم يكن له هذا المقسام وان رآه في مادة لم يكن له هذا المقسام \* وأما من ذهب الى ان رؤية الحق  
انما هي مزيد وضوح في العلم بالله النظري لا غير فهذا قول من لاعلم بالله من طريق الكشف والتجلي  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الوصل السابع عشر) من خزائن الجود \* قال بعض السادة في هذه الخزانة ما تستعجب فناء من  
لم يكن وبشاء من لم يزل وهذه المسئلة يخطب فيها من لم يستحكم كشفه ولا تحقق مشهوده فان من الناس  
من تلوح له بارقة من مطلوبه فيكفئ بهما عن استيفاء الحال واستقصائه فيحسبكم على هذا المقام  
بما شاهد منه ظنانه اوقطعا انه قد استوفاه وقد رأيت من هذه صفة رجلا وقد طرأ مثل هذا  
لسهل بن عبد الله التستري المبرز في هذا الشأن في علم البرزخ فتر عليه لمحة فأحاط علما بما هو الناس  
عليه في البرزخ ولم توقف حتى يرى هل يقع فيما رآه تبدل في احوال مختلفة على اهله أو هل يقفون  
على حالة واحدة كما رآهم فرؤيته صحيحة صادقة وحكمة بالذوام فيما رآهم عليه الى يوم النعت ليس  
بصحيح \* واما الذي رأيت انا من اهله هذه الصفة لما رأيت به ربع الرجعة غير ثابت عند ما يؤخذ  
عن نفسه سألته ما الذي يردك بهذه السرعة فقال لي الخاف ان تتعدم عيني لما تراه فيخاف على نفسه  
ومن تكون بهذه حالته فلا تثبت له قدم في تحمق امر ولا يكون من الراسخين فيه فلو اقتصر وا  
على ما عاينوه ولم يحكموا وكان اولي بهم فيتحيل الاجنبي اذا سمع مثل هذا من صادق وسمع  
عدم النبوت في البرزخ على حالة واحدة ان بين القوم خلافا في مثل هذا وايس بخلاف فان الراخ  
يقول بما شاهده وهو مبلغه من العلم وغير الراخ يقول أيضا بما شاهده وزيد في الحكم بالنبوت  
الذي ذهب اليه ولو أقام زمانين لرأى التغير والتبدل في البرزخ كما هو في الدنيا فان الله في كل يوم  
وهو الزنن الفرد في شأن \* قال تعالى بسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن والخلق  
جديد حيث \* ان دنيا وآخره وبرزخا في الحال بقاء حال على عين نفسيين اوزمانين للانساع الالهي  
لبقاء الازفة ليعلم العالم الى الله فالتغيير له واجب في كل نفس والله خلاق فيه في كل نفس فالاحوال  
متجددة مع الانفس على الاعيان والحكماء الاعيان أن يعطى في العين الواحدة بحسب حقائقها  
اذ لو صح وجودها لكانت بهذه الاحوال فمن اجحبا بان يرى ان عين الوجود هو الذي تختلف  
عليه احوال الاعيان الممكثات النابتة وانه لا وجود لها البتة بل لها النبوت والحكم في العين الظاهرة  
التي هي الوجود الحقيقي ومن اجحبا بان يرى ان الاعيان اوصفت بالوجود واستفادته من الحق  
تعالى وانها واحدة بالجوهر وان تكثرت فان الاحوال يكسوها الحق بهما مع الانفس اذ لبقاء  
لها الا بها فالحق يجدها على الاعيان في كل زمان فعلى الاول يكون قوله حتى يعني من لم يكن  
فلا يقي له اثر في عين الوجود فيكون مطلوب النعوت وذلك حال التتزيه ويبقى من لم يزل على ما هي  
عليه عينه وهو الغنى عن العالمين فان العالم ليس سوى الممكثات وهو تعالى غنى عنها ان تدل عليه  
فانه ما ثم من يطلب على ما قلناه الدلالة عليه فان الممكثات في اعيننا النابتة مشهودة للفق وان الحق  
مشهود للاعيان الممكثات بعينها وبصرها النابت لا الموجود فهو يشهد بها شهودا وهي تشهد  
وجودا وعلى القول الآخر الذي يرى وجود اعين الممكثات وآثار الاسماء الالهية فيها وامداد  
الحق تعالى لها تلك الآثار لبقائها فنحن تلك الآثار الاعيان القابلة لها عند صاحب هذا الشهود  
حالا والامر في نفسه موجود على ما هو عليه لم يبق في نفسه كفا في حق هذا التساؤل به فلا يقي له  
مشهود الا الله وتدرج الموجودات في وجود الحق وتغيب عن نظر صاحب هذا المقام كما غاب اعين  
الكواكب عن الناظر بطلع النير الاعظم الذي هو الشمس فيقول بفناء اعيننا من الوجود  
وما ثبت في نفس الامر بل هي على حالها في امكانها من فلكها على حكمها وسرها وكلا القولين قد علم  
من الطائفة ومن اجحبا هذا المقام من يجعل أمر الخلق مع الحق كالمتر مع الشمس في النور



الذي يظهر في القمر وايس في القمر نور من حيث ذاته ولا الشمس فيه ولا نورها واكن البصر كذلك  
 يدركه فالنور الذي في القمر نور من حيث ذاته ليس عين الشمس كذلك الوجود الذي في المحركات ليس  
 عين وجود الحق كاصورة في المرآة فها هو الشمس في القمر وما ذلك النور المنبسط ليلامن القمر على  
 الارض يغيب عن الشمس عين نور الشمس وهو مضاف الى القمر كما قيل في كلام الله انه يقول رسول  
 كريم وقيل في قول الرسول صلى الله عليه وسلم انه كلام الله اذا تلاه وقول كل نال للقرآن ولكل  
 مقالة وجه من الصفة والكشف يكون في كل ما ذكرناه فاهل الله اختلافهم انفاق لانهم يرمون  
 عن قوس واحدة فالامر متردد بين فناء عين وفناء حال ولا جامع في العالم بين الصدين الاهل الله  
 خاصه لان الذي تتقوا به هو الجامع بين الصدين وبه عرف العارفون فهو الاول والاخر  
 والظاهر والباطن من عين واحدة ونسبة واحدة لان نسبتين مختلفتين فساروا المعقول  
 ولم تقيدهم العقول بل هم الالهيون المحققون حقتهم الحق بما شهدهم فهم وما هم وما ربيت  
 اذ ربيت ولكن الله رمي فابيت ونفي وحسبنا الله وكفى وكان شيخنا ابو العباس بن العريف الصنهاجي  
 الامام في هذا الشأن يقول وانما تبين الحق عند اضملال الرسم وكان شيخنا ابو مدين يقول  
 لا بد من بقاء رسم العبودية ليقع التلذذ بمشاهدة الربوبية وكان القاسم بن القاسم يقول مشاهدة  
 الحق فناء ليس فيها لذة وكل قائل صادق فانه قد قدمنا قبل هذا في هذا الكتاب ان تخصيص لا يجتمعان  
 أبدا في قبيل واحد وان الحق لا يكثر على شخص تجليا وقد قدمنا ان تجلياته تختلف لانها تم الصور  
 المعنوية والروحانية والملائكة الطبيعية والعنصرية في اى صورة شاء ظهر كما انه في اى صورة شاء  
 ركبك فالراكب محتافة والراكب واخذ من قبيل له في الصور المعنوية قال بفناء الرسم ومن تجلي له  
 في الصور الطبيعية والعنصرية قال بالذلة في المشاهدة ومن قال بعدم الذلة في المشاهدة كان التجلي له  
 في الصور الروحانية فكل صدق وما شاهد نطق واى الشهود اعلى وكننا في ذلك لذوقك حتى تعلم  
 من ذلك ما علمناه ومن هذا الوصل تعلم التارق وغير المنسارق ومن يضارق ومن يفرق وتعلم منه  
 من هو على بينة من ربه وماهى البينة وتعلم انواع الطهارات لكل موصوف بطهارة وتعلم الميل المحمود  
 والميل المذموم وتعلم ما يقع به الاشتراك في الدين وما نسخ منه فلم يجتمع فيه رسولان وتعلم من خلق  
 من الخلقات من شئ موجود ومن خلق لا من شئ موجود ومراتب العالم في ذلك وتعلم ان كل  
 ما طلب الحق من العباد أن يعاملوه به عاملهم به فمع احكام الشرائع كلها وحكم بذلك على نفسه كما حكم  
 على خلقه وان مكارم الاخلاق في الاكوان هي الاخلاق الالهية

\* (الوصل الثامن عشر) \* من خزائن الجود يتنعم فضل الطبيعة على غيرها وذلك لشهها بالاسماء  
 الالهية فان العجب ليس من موجود يؤثر وانما العجب من معدوم يؤثر فالنسب كلها امور عديمة  
 ولها الاثر والحكم فكل معدوم العين ظاهر الحكم والاثرفهو على الحقيقة المعبر عنه بالغيب فانه من  
 غاب في عينه فهو الغيب والطبيعة غائية العين عن الوجود فليس لها عين فيه وعن الثبوت فليس لها  
 عين فيه فهى عالم الغيب المحقق وهى معلومة كان المجال معلوم غير ان الطبيعة وان كانت مثل المجال  
 في رفع الثبوت عنها والوجود فلها اثر ويظهر عنها صور والمجال ليس كذلك ومنها تاج هذا الغيب هي  
 الاسماء الالهية التي لا يعلمها الا الله العالم بكل شئ والاسماء الالهية نسب غيبية اذ الغيب لا يكون  
 مفتاحه الاغيب وهذه الاسماء يعقل منها حصائق مختلفة معلومة الاختلاف كثيرة ولا تصاف  
 الا الى الحق فانه سمياها ولا يتكلم بها فلو كانت امورا وجودية قائمة به لتكلم بها فعملها سبحانه  
 من حيث كونه عالما بكل معلوم وعلما ما نحن باختلاف آثارها فينا فسميناها كذا من اثر ما وجدنا  
 فتكثرت الآثار فينا فتكثرت الاسماء والحق سمياها فقسبت اليه ولم يتكثرت في نفسه بها فعملنا انها غائبة  
 العين ولم افصح الله بها عالم الاجسام الطبيعية ظهر في الخارج آثارها باجتماعها بعد ما كك انت

مفتقرة في الغيب معلومة الافتراق في العلم اذ لو كانت مجتمعة لكانت الممكن وجود عالم الاجسام  
 ازل لنفسه لانه وما ثم موجود ليس هو الله الا عن الله وما ثم واجب الوجود لانه الله  
 وما سواه موجوده به لانه الله فبالمشيئة ظهر اثر الطبيعة وهي غيب فالمشيئة مفتاح ذلك الغيب  
 والمشية نسبة الهية لا عين لها فالمفتاح غيب وان لم تثبت هذه النسب في العلم وان كانت غيبا وعدمها  
 فلم يمكن يصح الوجود لموجود اصلا ولا كان خلقي ولا حق فلا بد من ما فالغيب هو النور الساطع  
 العام الذي به ظهر الوجود كله وما له في عينه ظهور فهو الخزانة العامة التي خازنها منها وان اردت  
 ان يقرب عليك تصور ما قلت فانظر في الحدود الذاتية للمحدود التي لا يعقل الحدود الا بها وبعدم  
 المعدوم بعدها ويكون معلوما بوجودها انما وان لم توصف بالوجود وذلك اذا اخذت في حد  
 الجوهر مثلا اعني الجوهر الفرد فتقول فيه هو الشيء فثبت بالجنس الاعم والشبهة للاشياء ليست  
 وجودية ولا يرتفع فيداخل فيها كل ما هو محدود بشئ مما يقوم بنفسه وبما لا يقوم بنفسه فاذا اردت  
 ان تبينه ولا تبين المعلومات الابدانها وهو الحد الذاتي لها فتقول الموجود فثبت بما هو اخص منه  
 فدخل فيه كل موجود وان فصل عنه كل ما له مشيئة ولا وجود له ثم قلت التمام بنفسه وهذه  
 كماها معاني معلومة هي للمحدود المعلوم بها صفات والصفة لا تقوم بنفسها وباجتماع هذه المعاني  
 جاء منها اعيان وجودية تدرج حسابا وعقلا فخرج منه كل موجود لا يقوم بنفسه ثم تقول التميز  
 فيشركه غيره ويتميز عنه هذا تميزا آخر والتميز حكم وهو ما له قدر في المساحة او القابل للمساكن ثم تقول  
 الفرد الذي لا يتقسم ذاته فخرج عنه الجسم وكل ما يتقسم ثم تقول القابل للاعراض فخرج عنه  
 ما لا يقبل الاعراض ودخل معه في التميز ما يقبل الاعراض وبمجموع هذه المعاني كان السمي  
 جوهر فردا كما بالتأليف مع بقية الحدود وظهر الجسم فلما ظهر من التلاف المعاني صور فاعلمت بنفسها  
 وطالبة محلا لا تقوم بها كالاعراض او الصفات علمنا ان كل ما سوى الحق عرض زائل وعرض مائل  
 وانه وان اتصل بالوجود وهو هذه المثابة في نفسه في حكم المعدوم فلا بد من حافظ يحفظ عليه  
 الوجود وليس الله تعالى ولو كان العالم اعني وجوده لذات الحق لا للنسب لكان العالم مساو قاطع  
 في الوجود وليس كذلك فالنسب حكم لله تعالى اذ هي تطب تاخير وجود العالم عن وجود الحق  
 فيصح حدوث العالم وليس ذلك الا بالنسبة المشيئة وسبق العلم بوجوده فكان وجود العالم مرجحا  
 على عدمه والوجود المرجح لا يساوق الوجود الذاتي الذي لا يتصف بالترجيح وما كان ظهور العالم  
 في عينه مجموع هذه المعاني وكان هذا المعقول المحدود عرض له جميع هذه المعاني فظهر رخاها في نفسه  
 غير مجموع هذه المعاني والمعاني تتجدد عليه كان الله هو الحافظ وجوده بتجديد خا عليه وهي نفس المحدود  
 فالمحدودات كلها في خلق جديد الناس منه في ايس والله خالق دائما والعالم في اقتدار دائم في حفظ  
 وجوده بتجديده فالعالم معتول لذاته موجود بالله تعالى محدود بنفسه عينه وغدا هو الذي دعى  
 الحسابية انى التول بتجديد اعيان العالم في كل زمان فردا دائما وذات من معتولية العالم من حيث  
 ما هو محدود وهو امر وهمي لا وجود له الا بالوهم وهو القابل له في المعاني وفي العلم والعين ما هو غير  
 جميع هذه المعاني فصار محسوسا وهو في نفسه مجموع معقولات فاشكل تصوره وصعب على من غلب  
 عليه وهمه وهو مريض حيرة وقالت طائفة بتجديد الاعراض على الجوهر والجوهر ثابت الوجود  
 وان كان لا يبقا له الا بالاعراض وما تفطن صاحب هذا القول لما هو منكركه فغاب عنه شئ فجعله  
 وظهر له شئ ففعله وقالت طائفة اخرى بتجديد بعض الاعراض وهي السمات عندهم اعراضا وما عداها  
 وان كانت في الحقيقة على ما يعطى العلم اعراضا فبسيه ونها صفات لازمة كصفرة الذهب وسواد الزنجي  
 وهذا كاد في حق من شبهها اعيانا وجودية وثم من يقول ان ذلك كله نسب لا وجود له الا في عين

المدرك لها لوجودها في عينها والى هذا ذهب الباقلاني على ما وصل النوا والعهدة على الناقل  
 وأهل الكشف لهم الاطلاع على جميع المذاهب والمل والنحل والفتاوى في الله اطلاقا مما لا يحيطون  
 منه شيئا فأنظروهم من متحل ولا ملة بناموس خاص تكون عليه ولا مقالة في الله اوفى كون من  
 الاكوان ما تناقض منها وما اختلف وما تماثل الا ويعلم صاحب الكشف من أين أخذت هذا المقالة  
 او الملة او التحلة فينسبها الى موضعها ويقدم عبدا والتماثل بها ولا يحفظه ولا يجعل قوله عبثا فان الله  
 ما خلق سماء ولا ارضا وما بينهما ما باطلا ولا خلق الانسان عبثا بل خلقه ليكون وحده على صورته فكل  
 من في العالم جاء على الكل عالم بالبعض الا الانسان الكامل وحده فان الله علمه الاسماء كلها واتاه  
 جوامع الكمال فكملت صورته فجمع بين صورة الحق وصورة العالم فكان برزخا بين الحق والعالم مرآة  
 منصوبة ترى الحق صورته فيه ويرى الخلق ايضا صورته فيه فن حصل في هذه المرتبة حصل رتبة الكمال  
 الذي لا اكمل منه في الامكان ومعنى صورة الحق فيه اطلاق جميع الاسماء الالهية عليه كاجاء  
 في الخبر فهم تصرون والله الناصر وبهم ترزقون والله الرازق وبهم ترجون والله الراحم وقد ورد  
 في القرآن فمن علمنا كماله واعتقدنا ذلك فيه انه بالؤمنين رؤوف رحيم وما ارسلناك الا راحة للعالين  
 أى لترجمهم لمادعا على رعل وذكوان وعصية والتخنيق بالاسماء يقول به جميع العلماء فالانسان  
 متصف يسمى بالحقى العالم المرید السميع البصير المتكلم القادر وجميع الاسماء الالهية  
 من اسماء تنزهه وافعال تحت حيطه هذه الاسماء السبعة التي ذكرناها لا يخرج عنها جلة  
 واحدة فهذه اتمت بها على التفصيل وقد ذكرنا من سطر فاشافيا في كتابنا المسمى انسان الجداول  
 والدوائر ورتبنا فيه العالم والحضرتين ممثلين في اشكال لقرب العلم بها على صاحب الخيال اذ لا يتجاوز  
 العقول عن حكم الالهام فيما تعلم انه محال ومع هذا تتصوره ويغلب عليها حكم الوهم اذ لا يضبط لها  
 العلم بذلك الا بعد تتصوره وحينئذ تنضبته القوة الحافظة وتحكم عليه القوة المدركة اذا غلب على القوة  
 الحافظة فخرج من تحت حكمها فان المدركة لا تفرط فيه فلا يزال المعلوم محصورا في العلم ولهذا كان  
 المعلوم محاطا به قال تعالى احاط بكل شئ علما فمن علم ما ذكرناه في هذا الوصل وما حوت عليه هذه  
 انظر الى علم نفسه وعلم ربه وعلم العالم وما اصله واذا بداله منه ما بدا علم من اين جاء والى اين يعود وعلم  
 ما يستحقه منه فوفاه حقه فأعطى كل ذى حق حقه كما ان الله اعطى كل شئ خلقه فالذى انفرده  
 الحق اعماها والخلق والذى انفرده الكمال من العالم اعماها والحق فيعلم ما يستحقه كل موجود فيعطي  
 حقه وهو المسمى بالانصاف فمن اعطيه حقه فقد انصفته فان تعاليت فاكتمات وانت ناص فان  
 الزيادة في الحد تنقص في المحدود فلا يتعدى الكمال بالشيء رتبة وقد ذم الله تعالينا في اقامة  
 العدل في الاشياء من تعالى في دينه ونزه الحق تعالى عما يستحقه فهو وان قصد تعظيمه بذلك التعالى فقد  
 وقع في الجهل وجاء بالنقص في موضع الكمال فقال لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق  
 فالغلو مثل أن ينسب الى الله تعالى الاحوال وهي ليست الاحكام المعاني فالعاني لله وجودها  
 واذا وجدت فيمن وجدت فيه اعطت بذاتها الحال المتعوت به ذلك المجل الذي قام به هذا المعنى فهذا  
 من التعالى وهذا مثل العالم والقادر والابيض والاسود والشجاع والخبان والمخزول  
 والساكن فهذه هي الاحوال وهي احكام المعاني المعقولة والنسب كعفت فقل وهي العلم  
 والقدرة والبياض والسواد والشجاعة والخبين والحركة والسكون فقال لا تغلوا على الله  
 الا الحق كان ما كان كانسبوا اليه تعالى الصاحبة والولد وضربوا له الامثال وجعلوا له اندادا  
 غلوا في دينهم وتعظيمهم فقلوا عيسى هو الله وقالت طائفة هو ابن الله وقال من لم يغل في دينه  
 هو عبد الله وكلمته التماسها الى مريم وروح منه فلم يتعده ما هو الامر عليه فمن سلك مسلكا فقد سلك

طريق النجاة والايمان واعطى الايمان حقه ولم يجزه على العقل والفكر في حقه ولا فيما له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذه الخزانة من العلوم علم ملائكة كاهبا وعلم الانوار والاسرار والفضل الزماني لا الفضل بالزمان ومن هنا تنزل الملائكة كاهبا وعلم الانوار والاسرار المشروع وعلى قلوب الاولياء بالحدث والالهام وكل من ادركه هذا سرا أو غيبا فكان جهورا وشهادته في هذه الخزانة فسبحان مرتب الامور وشارح الصدور وواعث من في القبور بالنشور والاله الا هو المعلم القدير

\* (الوصل التاسع عشر) \* من خزائن الجود عذبة خزانة التعليم ورفعة المعلم على المتعلم وما يلزم المتعلم من الادب مع استاذة اعلم ان المعلم في الحقيقة هو الله والعالم كله مستفيد طالب مفتقر ذو حاجة وهو كالمخفي لم تكن هذه اوصافه فقد جهل نفسه ومن جهل نفسه فقد جهل ربه ومن جهل امرافعا اعطاه حقه ومن لم يعط امرأته فقد جار عليه في الحسب وعري عن ملاسبة العلم فقد تبين لك ان الشرف كله انما هو في العلم والعالم به بحسب ذلك العلم فان اعطى عملا في جانب الحق عمل به وان اعطاه عملا في جانب الخلق عمل به فهو عيشي في بياض نقيته سمعنا لا يرى فيها عوجا ولا امي واول متعلم قبل العلم بالتعلم لا بالادب العقل الاقول فعقل عن الله ما علمه فأمره أن يكتب ما علمه في اللوح المحفوظ الذي خلقه منه فسماعا قلنا في علمه الذي علمه أن قال له ادبا مع المعلم ما كتب هل ما علمتني أو ما علمه على فهذا من ادب المتعلم اذ قال له المعلم قول لا يجمل فطالب التفصيل فقال له اكتب ما كان وما قد علمته وما يكون عليه عليك وهو علمي في خلقي الي يوم القيامة لا غير فكتب ما في علمه مما كان فكتب العما الذي كان فيه الحق قبل أن يخلق خلقه وما يحوي عليه ذلك العما من الحقائق وقد ذكرناه في هذا الكتاب في باب النفس بفتح الفاء وكتب وجود الارواح المهيمية وما هيهمهم واحوا الهيم وما علمه وذلك كله اعلمه وكتب تأثيراته فيهم وكتب نفسه وجوده وصورته وجوده وما يحوي عليه من العلوم وكتب اللوح فلما فرغ من هذا كله املى عليه الحق ما يكون منه الي يوم القيامة لان دخول ما لا يتناهي في الوجود محال فلا يكتب فان الكتابة امر وجودي فلا بد أن تكون متناهية فاملى عليه الحق تعالى وكتب القلم من كوس الرأس ادبا مع المعلم لان الممل لا تتعلق للبصر به بل متعلق بالبصر الشئ الذي يكتب فيه والسمع من القلم هو المتعلق بما علمه الحق عليه وحقيقة السمع ان لا يتقيد السمع بوجه واحدة معينة بخلاف البصر الحسي فانه يتقيد اما بجهة خاصة معينة واما بالجهات كلها والسمع ليس كذلك فان متعلقه الكلام فان كان المتكلم ذاهبة او في جهة فذلك راجع اليه وان كان لا في جهة ولا ذاهبة فذلك راجع اليه لالسمع فالسمع ادل في التزويه من البصر وأخرج عن التقيد ووسع واوضح في الاطلاق فأقول استاذ من العالم هو العقل الاقول واقل متعلم اخذ عن استاذ مخلوق هو اللوح المحفوظ وهذه الالسمية شرعية واسم اللوح المحفوظ عند العتلاء النفس الكلية وهي اول موجودات بعاني منفعل عن العقل وهي للعقل بمنزلة حوى لا دم منه خلق وبه روي فتى كما هي الوجودات بالحادث وثى العلم بالعلم الحادث ثم رب الله الاطلاق بالاجداد الى أن انتهت النوبة والترتيب الالهي الى ظهور هذه النشأة الانسانية الادمية فانشاعا في أحسن تقويم ثم نطق في آدم من روجه وأمر الملائكة بالسجود له فوقع له ساجدة عن الامر الالهي بذلك فجعل ملائكة كتبه قبله ثم عزفهم بخلافته في الارض فلم يعرفوا عن من هو خليفة فربما ظنوا فيه انه خليفة في عمارتها عن سلف فاعترضوا الماروا من تسابل طيما نعه في نشأته فعلم ان الجملة تسرع اليه وان تسابل ما تركب منه جسده ينتج منه نزاعا فمؤثر فسادا في الارض وسفك دماء فلما علمهم انه خلقه سبحانه على صورته وعلمه الالهيته كلها المتوجهة على ايجاد العالم العنصري وغيره مما فوقه ثم عرض المسبيات على الملائكة فقال انبهوني باسماء هؤلاء الذين توجهت الاسماء على ايجادهم هل سبتموني

جهار قد ستوفى فانكم زعمتم انكم تسبحون بجمدى وتقدسون لى فذالت الملائكة لا علم لسانها قال لا دم  
 انبهم باسمهم فجعلوا استاذ الهم فعلمهم الاسماء كلها فعملوا عند ذلك انه خليفة عن الله فى أرضه لا خليفة  
 عن سلف ثم ما زال يتلقاها كامل عن كامل حتى انتهت الى السيد الاكبر المشهور به بالكمال محمد  
 صلى الله عليه وسلم الذى عرف بنبوته وادم بين الماء لوجود النفس والطين لوجود ادم واولى صلى الله  
 عليه وسلم جوامع الكمال كما اوتى آدم جميع الاسماء ثم علمه الاسماء التى عليها ادم فعلم علم الاتزان  
 والاخرين فكان محمد صلى الله عليه وسلم اعظم خليفة واكبر امام وكانت امته خير امته اخرجت للناس  
 وجعل الله ورثته فى منازل الانبياء والرسل فاباح لهم الاجتهاد فى الاحكام فهو وثم يرجع عن خبر الشارع  
 فكل مجتهد مصيب من التشريع كان كل نبى معصوم وتعبد لهم الله بذلك ليحصل لهذه الامة التصيب واخر  
 من التشريع وثبت لهم فيه قدم قدم فلم يقدم عليهم سوى نبيهم فتمشروا علماء هذه الامة حفاظ الشريعة  
 المحمدية فى صفوف الانبياء والرسل لافى صفوف الامم فنامن رسول الا يجابه عالم من علماء هذه  
 الامة واثنان او ثلاثة او ما كان وكل عالم منهم فله درجة الاستاذية فى علم الرسوم والاحوال والمقامات  
 والمنازل والمنازلات الى ان انتهى الامر فى ذلك خلاص الامه الى خاتم الانبياء خاتم المجتهدين احمد بن ابي انتهى  
 الى الختم العام الذى هو عيسى روح الله وكلمته فهو آخر معلم وآخر استاذ لان اخذ عنه ويموت هو  
 واصحابه من امة محمد صلى الله عليه وسلم فى نفس واحد برح طيبة تأخذهم من تحت اباطهم بمجدون  
 لها لذة كلذة الوسنان الذى قد جهده السهر واتاه النوم فى السحر الذى سماه الشارع العسيلة لخلوته  
 فيجدون للموت لذة لا يقدر قدرها ثم يلقى رعاغ كغناء السيل اشباه الهائم فعلمهم تقوم الساعة وكان  
 الروح الامين جبريل عليه السلام معلم الرسل واستاذهم فلما اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم كان  
 يعجل بالقرآن قبل ان يقضى اليه وحيه ليعلم بالخال ان الله تولى تعليمه من الوجه الخاص الذى  
 لا يشعر به الملك وجعل الله الملك النازل بالوحي صورة حجابية ثم امره تعالى فيما اوحى اليه  
 لا تتحرك به لسانك لتجمل به اديبا مع استاذه فانه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذن فاحسن اذنى  
 وهذا مما يؤيد قولى ان الله تولى تعليمه بنفسه ثم قال مؤيدا ايضا لذلك ان علينا سبحانه وقرآنه  
 فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا سبحانه فاذا كرسوى نفسه وما اضافة الا اليه ولم يتجر غير  
 الله فى هذا التعريف كرو به هذا جاء لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الله اذنى فاحسن  
 اذنى ولم يذكر الله ما تعرض لواسطة ولا ملك فان الله هكذا عرفنا ثم وجدنا ذلك ساريا  
 فى وورثته من العلماء فى كل طائفة اعنى من علماء الرسوم وعلماء القلوب فرجع التعليم بالواسطة وغير  
 الواسطة الى الرب وكذلك قال الملك وما استزل الا امر ربك فتبين لك من هذا الوصل حقيقة التعليم  
 ثم انه شرع تعالى لكل استاذ ان لا يرى له منزلة على تليذه وان لا تغيبه مرتبة الاستاذية عن علمه نفسه  
 وعبوديته هذا هو الاصل المرجوع اليه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

\* (الوصل العشرون) \* من خزائن الجود وهذه خزانة الاحكام الالهية والنواميس الوضعية  
 والشريعة وان الله تعالى فى وحيه الى قلوب عباده بما يشرع فى كل امته طريقين طريقا بارسال  
 الروح الامين المسمى جبريل او من كان من الملائكة الى عبد من عباد الله فيسمى ذلك العبد  
 بذلك النزول رسولا ونبيا ويجب على من بعث اليهم الايمان به وبما جاء به من عنده به وطريقا آخر عني  
 يدعا قلى زمانه بلهمة الله فى نفسه وبقوت الروح الالهية القدسي فى روعه فى حال قرة من الرسل  
 ودرس من السبل فيلهمة الله فى ذلك ما يتبع من المصالح فى حقن الدماء وحفظ الاموال والنرويج  
 لما ركب الله فى النفوس الحيوانية من الغيرة فبهذه طريقا يرجعون بها اذا سلكوا عليها  
 الى مصالحهم فيما آمنون على اهلهم ودمائهم واموالهم ويحسد لهم حدودا فى ذلك ويتخوفهم  
 ويحذروهم ويرجمونهم وبأمرهم بالطاعة ما امرهم به ونهاهم عنه وان لا يتخالفوا ويوعين

لهم زواجر من قتل وضرب وغرم ليرد بذلك ما تقع به المنسدة والتشتت ويرغب في نظم شمل  
 الحكمة وان الله يؤجره على ذلك في أصحاب الفترات وأما في الآتية التي فيها رسول أو هم تحت  
 خطاب رسول فخرام عليه ذلك وحرام عليه خروجه عن شرع الرسول ولم تظهر هذه المطر بقية  
 الوضعية التي تظلمها الحكمة في نوع من الأنواع الا في النوع الانساني خاصة خلقه على الصورة فيجد  
 في نفسه قوة الهمة تدعوه لتسريع المصالح فان شرعها أحد غيره وهو الرسول فلا يزال يؤيده ويهد  
 لآتمته ما وضعه لها ذلك الرسول وبين لهم ما خفي عنهم من رسالته لتصور فهمهم وان لم يفعل ذلك مع  
 قدرته عليه لم يزل في سفال الى يوم القيامة كما جاء في الامام اذا صلى وهو يعلم ان خلفه من هواحق  
 بالامامة منه فلم يقدّمه وتقدّم عليه لم يزل في سفال الى يوم القيامة الا ان يقدمه ذلك الا فضل فيتقدم  
 عن أمره **كصلاة أبي بكر** رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاة عبد الرحمن بن عوف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المساجد وقد فاتته رزمة وتقدم لاجل خروج الوقت فجاء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلوا ركعة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وشكرهم على  
 ما فعلوا وقال احسنتم ولولا ان الشارع قرر حكم المجتهدين من علماء هذه الامة ما ثبت له حكم واعلم  
 ان العلماء بالله على مراتب في أخذهم العلم الالهى فمنهم من أخذ العلم بالله من الله وهم الذين قيل  
 لهم فاعلموا انه لا اله الا هو ومنهم من أخذ العلم بالله عن نظرو واستدلال وهم الذين نصب الله لهم  
 الأدلة والآيات في الآفاق وفي أنفسهم وأمرهم بالنظر في ذلك حتى يبين لهم انه الحق مثل قوله أولم  
 ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وقوله لو كان فهم الالهة الا الله لفسدنا  
 وقوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ومنهم من أخذ العلم بالله من تقوى الله مثل قوله  
 تعالى ان تقوى الله يجعل لكم فرقا ناضقون بين الله وبين الالهة التي عبدوا المشركون وتعرفون  
 ما عبدوا من ذلك مع علمهم اذا هو هم انهم أجازوا واشجارا وكواكب اربلا نكة أو ناس أو جن  
 ويعلمون حقيقة كل مسمى وما اذا اختلفوا بالعبادة ما اختلفوا منها وهي ومن لم يعبدوه من أمثالها في  
 الحد والحقيقة على السواء وما في هذه الطوائف أعلى من حمل العلم بالله عن التقوى فهذا المأخذ  
 أعلى المراتب في الأخذ فان له الحكم الاعم يحكم على كل حكم وعلى كل حال بكل حكم فهو خيرا الحاكمين  
 ولا يكون هذا العلم ابتداء ولهذا لا يختص به الا المؤمنون العالمون الذين عملوا ان ثم واحد يرجع  
 اليه ويوصل الى شهوده وان لم يعلموا ذلك قصرت همهم واعطاهم نظره ان الحق لا يراه احد ولو تجل  
 لهم الحق بنفسه انكروه وردوه فانه عندهم مقيد بما مر ما هم الم يجدوا ذلك الامر الذي يقدره به فيمن  
 تجل لهم وقال لهم أوقيل لهم انه الله ردوه ولا بد فلما قصرت همهم واعطاهم نظره ان الحق لا يراه  
 احد كانوا سوف والمعتزلى وان علم في الضرورة يتكبرونه في تجليه لهم فلا بد للمؤمن ان يعطيه نور  
 ايمانه ما أعطى موسى عليه السلام في نفسه حتى سأل الرؤية ثم أخبر الله عنه انه تجل للعب والجليل من  
 العالم وتدل كذلك الجبل عند رؤيته ربه واذ تجل لمحدث جاز أن يراه كل محدث اذا شاء وجب أن تجل له  
 فاذا عموا وآمنوا وانبسط نور الايمان على المراتب والمقامات فعلوها كسنا ووجودوا وانبسط على  
 قلوبهم فاشادوا الله وسهم فعرفوه ففرارهم بلا شك علماء وعباد ثم عملوا بتقوى الله بفعل الله لهم  
 فرقا بين ما أدركوه من الله بالعلم الخبرى وبالعلم النظرى وبالعلم الحاصل عن التقوى وعلموا  
 عند ذلك ما هو التسام من هذه العلوم والاثم بن ادعى التقوى ولم يحصل له هذا الفرقان فيصدق  
 في دعواه فان الكذب كانه عدم أى مدلوله عدم وان كان مذموما بالاطلاق عرفا محمودا بالالتقيد  
 الذى يمد به والصدق كانه حتى أى مدلوله حتى وان كان محمودا بالاطلاق عرفا مذموما بالالتقيد  
 الذى يمد به

<p>جود وفضلا على وجودى أرغب في ائذة المـزيد بالله في نسبة الوجود يرى على الكشف والشهود كالبدن في منزل السعد ما بين يرض وبين سود</p>	<p>أوقفتي الحق في شهودى فدنت شهـ كراهه اليه فزادني جوده علوما اليه سبحانه تعالى لا يعرف الله غير قلب يرقى اليه بجيئ منه</p>
---	---

وأما العلماء بالله من طريق الخبر فلا يعاون من الله الا ما ورد به خبر الله عن الله في كتاب  
 أو سنة فهم بين مشبه بتأويل وبين واقف وعو الاسلم والانسجي من الرجلين فانه لم يتمكن له رد  
 الانفاظ ولارد ما تدل عليه فيقع في التشبيه والاخر وان لم يتمكن له رد الا لافراط ولارد ما تدل عليه  
 فانه ما نزل من ذلك الا بلفظه ورأى التقابل فيما نزل من نفي التشبيه فأن وصف علم ذلك  
 الى الله من غير تعيين لان المسمى والموصوف لم يره ولم يعلم ما هو عليه الا من هذه الاخبار الواردة  
 عنه واما علماء النظر فهم طوائف كثيرة كل طائفة تزعت في الله منزعا بحسب ما أعطاهم نظرها  
 في الذي اتخذته دليلا على العلم به فاختلقت مقالا لهم في الله اختلافا شديدا وهم أصحاب العلامات  
 لما ارتبطوا بها واما علماء الكشف والشهود وهم المؤمنون المنتهون فان الله جعل لهم فرقانا  
 أوقفهم ذلك الفرقان على ما ادعى أهل كل مقالة في الله من علماء النظر والخبران يقولونها وأما الذي  
 تحيل لقلوبهم ويصارعهم من الحق وهل كاهن حق أو وفيه ما هو حق وما ليس بصحي كل ذلك معلوم  
 لهم كشافا وشهودا في عبده من هذه صفته عبادة أمر وعبادة ذاتية وليس ذلك الا لله ولللائحة  
 واما الارواح التي لا تعرف الامر فعبادتهم ذاتية واما علماء النظر والخبر فعبادتهم أمرية  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صيب لولم يحث الله لم يعصه وهذه هي العبادة الذاتية  
 فاخبرناه ذو عبادة أمر وذات وبالعبادة الذاتية يعبده أهل الجنان وأهل النار ولهذا يكون  
 المال في الاشقياء الى الرحمة لان العبادة الذاتية قوية السلطان والامر عارض والشقاء عارض وكل  
 عارض زائل يجرى الى أجل مسمى واعلم انه ما تقدم لنبي قط قبل نبوته فقدر عقل في العلم بالله ولا ينبغي  
 له ذلك وكذلك كل ولي مصطف لا يتقدم له نظر عقلي في العلم بالله وكل من تقدمه من الاولياء علم بالله من  
 جهة نظر فكري فهو وان كان وليا فاساهو مصطفي ولا هو من أورثه الله الكتاب الالهى وسبب ذلك ان  
 النظر يقبده في الله بامر ما يميزه به عن سائر الامور ولا يقدر على نسبة عموم الوجود لله تعالى سوى  
 تزيه مجتزأ فاذا عقد عليه في كل ما أتاه من ربه يخالف عقده فانه يرده ويقدر في الادلة التي تعضد ما جاء  
 من عنده ربه في اعتنى الله به عصمه قبل اصطفائه من علوم النظر واصطنعه لنفسه وحال بينه وبين  
 طلب العلوم النظرية وورقة الايمان بالله وبما جاء من عند الله على لسان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هذا في هذه الامة التي عمت دعوة رسولها واما في النبوة الأولى فمن كان في فترة من الرسل فانه  
 يزرق ويحب اليه الشغل بطلب الرزق وايضا صنائع العمالة أو الاشتغال بالعلوم الرياضية من حساب  
 وهندسة وهيتة وطب وشبه ذلك من كل علم لا يتعلق بالله فان كان مصطفي ويصـ كون في زمن  
 النبوة نبيا في علم الله فيأبى الوسخ وهو طاهر القلب من التقييد بالله محصور في حيطه عقلة وان لم يكن  
 نبيا وجاء رسول الامة هو منها قبل ما جاءه نبية ذلك لسداجة محمله ثم عمل بايمانه واتقى ربه  
 وورقه الله عند ذلك فرأنا في قلبه ليس لغیره ذلك هكذا أجرى الله عاده في خلقه واما ان سعد  
 صاحب النظر العقلي فانه لا يكون أبدا في مرتبة الساذج الذي لم يكن عنده علم بالله الا من حيث ايمانه  
 وتقواه وهذا هو وارث الانبياء في هذه الصفة فهو معهم وفي درجاتهم هذه فاعلم ذلك وقول رب زدني

علما واما علوم الملائكة وما عدا النفوس الناطقة المدبرة لهذه الهياكل الانسانية وانها كل  
الانسانية كلهم علماء بالله بالفطرة لاعن تفكر ولا استدلال ولهذا تشهد الجوارح من عذبه  
التشأة والاسماع والابصار والايدي والارجل وجميع الجوارح على مدبرها بما أمرها به من التعدي  
لحدود ربه ومانهاتها الا الاخبار بما جرى فيها في أفعال الله لانها لا تعرف تعدي الحدود  
ولا الغصيان فيكون ذلك التعريف تعيين هذه الأفعال شهادة على النفوس المسترفة لها  
في تلك الأفعال فان كل ما سوى هذه النفوس المشهود عليها ما تعلم الا التسبيح بحمد ربها لا غير ذلك  
لما تجده في فطرتها وما في العلوم أصعب تقورا من هذا العلم لطهارة النفوس الناطقة بحكم الاصل  
ولطهارة الاجسام وقواها بما فطرت عليه ثم باجتماع النفس والجسم حدث الانسان وتعلق التكليف  
وظهرت الطاعات والمخالفات فالنفوس الناطقة لاحظ لها في المخالفة لعينها والنفوس الحيوانية  
تجربى بجهنم طبعها في الاشياء ليس عليها تكليف والجوارح ناطقة بحمد الله مسجبة له تعالى  
فمن المخالف والعاصي التوجه عليه الذم والعقوبة فان كان قد حدث بانجموع للجمعية القائمة  
بالانسان أمر آخر كما حدث له اسم الانسان فهو المذموم بالمخالفة خاصة فان الانسان العاقل البالغ  
هو المكلف لا غير ومن زالت عنه هذه الاشياء من هذا النوع فليس يكلف ولا مذموم على تركها  
أو فعل منهي عنه ثم العلماء بالله انقسموا قسمين لابل ثلاثة أقسام لابل أربعة أقسام لابل خمس لهم فهم  
من أخذ العلم بالله من الله من غير دليل ظاهر ولا شبهة باطنة ومنهم من أخذ دليل ظاهر وشبهة باطنة  
وهم أهل الانوار والطائفة الأولى هم أهل الالتذاذ بالعلوم والقسم الثالث هم الراضخون في العلم  
وايهم في علمهم بالله يسيل الى خلق الله ليرى ما قبل الخلق من صورة الحق لا شبهة ايهم في علمهم بالله  
ولا بالتخليق وهم أهل الاسرار وعلم الغيوب وكنوز المعارف والعلوم والنبات في حال الامور المترتبة  
لا كبير العقول عما عتقدت عليه والقسم الرابع هم أهل الجمع والوجود والاحاطة بحقيقة  
كل معلوم فلا يغيب عنهم وجه فيما علوه ولهم التصريف بذلك العلم في العالم حيث شاؤوا ولهم  
الامان فلا أولئك شبهة فادحة في علمهم وهم أيضا من أهل الاسرار وما عدا هؤلاء العلماء خلق من  
خلق الله تصريفون فيما يصفون مجبورون في اختيارهم من كان منهم من أهل الاختيار  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الوصل الحادي والعشرون) \* من خزائن الجود وهذه خزائنه اظهر رختي المائن التي لا هل الله  
في الورد والصدور ووضع الآصار والاعلال والاعباء والانتقال والهارجال أرى رجال ولهم مشاهد  
راحة عند حظ الرجال وهم البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه بالعدو والآصال ومن هذه  
الخزائنه يعلم احاطة الرحمة بجميع الاعمال في الاحوال والاقوال والافعال وما ينبت للعبد ان يكون  
عده من التوجه الى ربه والاقبال والفرار اليه تعالى من جميع ما يشغل عنه من الاشغال فهي  
خزائنه الكرم ومعدن الهم وقابله اعذار الامم وقاطعة بكل طريق هو العالم عليه بأنه هو الطريق الاقوم  
فأقول والله الموفق للصواب مترجعا عن هذه الخزائنه بما كسفته لنا الجود الالهي والكرم اعلم ان كل  
وجود من العالم في مقامه الذي فطره الله عليه لا يرتقي عنه ولا ينزل قد آمن من التبدل والتحويل  
وقطع بأسه من الزيادة التي يظلمها التأمل الا هذا المسمى بالانسان فانه في ترقدا دائما ابد اشبهه وسعيده  
فاما السعيد فاعلم عند جميع الطوائف واما ارتقاء الشقي في العلم بالله فلا يعرفه الا أهل الله والشقي  
لا يعرف انه كان في ترق في اسباب شقاؤه حتى تعمد الرحمة ويحكم فيه الكرم الالهي فيقع له الفتح  
في المال ف يعرف عند ذلك ما ترق في فيه من العلم بالله في تلك المخالفات التي شقي بها فيحمد الله عليها وقد  
أعطى الله منها انما ذبح في الدنيا ومن تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات  
ومعنى ذلك انه يره عين ما كان يراد سيئة حسنة وقد كان حسنا غابا عنه بحكم الشرح



فما وصل الى موضع ارتفاع الاحكام المشروعة وهو الدار الآخرة رأى حسن ما في الاعمال كلها  
لانه يشكف له ان العادل هو الله لا غيره فهي أعماله تعالى وأعماله تعالى كلها كاملة الحسن  
لا تنقص فيها ولا قبيح وان السوء والقبح الذي كان ينسب اليها انما كان ذلك بخلافه حكم الله لأعيانها  
فمكمل من كشف العطاء عن بصيرته وبصره متى كان رأى ما ذكرناه ويختلف زمان الكشف فن الناس  
من يرى ذلك في الدنيا ويعم الذين يقولون أفعال الله كلها حسنة ولا فاعل الا الله وليس للعبد فعل  
الا الكسب المضاف اليه وهو عبارة عن ماله في ذلك العمل من الاختيار وأما القدرة الحادثة  
فلا أثر لها عندهم في شيء فثابتها لا تتعدى محالها وأما هل الله فانهم لا يرون ان ثم قدرة حادثة أصلا  
يكون عنها فعل في شيء وانما وقع التكليف والخطاب من اسم الهى على اسم الهى في محل عبد  
يكفى يسمى ذلك العبد مكلفا وذلك الخطاب تكليفا وأما الذين يقولون ان الاعمال الصادرة من  
الخلق هي خلق لهم كالماترلة فعند كشف العطاء تبين لهم ما هو الامر عليه ومنهم من يكون له  
الكشف عند الموت وفي يوم القيامة عند كشف الساق والتفاف الساق بالساق وبعد نفوذ الحكم  
بالعقاب فيكشف لهم نسبة تلك الاعمال الى الله فالانسان وحده وروود على الله وصدور عن الله هو  
عين وروود على الله من طريق آخر غير الورد الا قل فهو بين اقبال على الله للاستفادة وصدور عن  
الله بالافادة وهذا الصدور هو عين الاقبال على الله لاستفادة اخرى وأكثر ما يكون الفتح  
في الصدور عن الله من حيث ما هو اقبال على الله فهو من يرى الحق في الخلق فمن تقبل عليه  
من أهل الله رقبته الحق في الخلق ما فيه من بعد المناسبة التي بين الواجب الوجود لذاته وبين  
الواجب الوجود بالغير فاذا كان ذوق هذا العبد هذا الشهود أراه الحق عين ما نقل عليه  
ليس الا الله وحده وجودا ويسمى خلقا للحكم الممكن في تلك العين فاذا علم العبد ما هي العين  
الموجودة وما هو الحكم وانه عين معدومة لم يسأل وزال ما كان يجده من نقل الكون الذي من  
أجله سمي الانسان والجن بالثقلين وهو اسم لكل موجود طبيعي وزال عنه ما كان يحس به من الالم  
النفسي والحسي ورفع الله عنده هذا مكانا عليا وهو نصيبه من مقام ادر يس عليه السلام فارتفعت  
مكاتبه وزالت زمانته وحده وعلما أعطاه سراه فقبرت المراتب واتحدت المذاهب وصيرت  
الجداول والمذائب واستوى القادر وغير القادر والكاسب فاعظم الاقبال وأعلاه من يكون اقباله  
على الله عين نفسه الخارج وصدور عن الله عين نفسه الداخل فهو مقبل على الله من كونه محطيا  
بالنفس الخارج ومقبل على الله في صدوره بنفسه الداخل من كون الحق وسعه قلبه فيكون مستقدا  
في كل نفس بين اسم الهى ظاهر وبين اسم الهى باطن فالنفس الخارج الى الخلق المحيط الظاهر ايريه  
عين الحق في الآيات في الآفاق والنفس الداخل الى الحق الباطن ايريه عين الحق في نفسه فلا يشهد  
ظاهرا ولا باطنا الا بما لا يقي له في ذاته اعتراض في فعل من الافعال الا بسان حق لا فامة أدب  
فالتسكلم والمكلم عين واحدة في صورتين باضاتين ثم لتعلم باو اي ان الله لما خلق العالم وملايه الخلالا  
لم يبق في العالم جوهر يزود لا يتقص فهو بالجوهر واحد غير ان هذا الجوهر الذي قد ملا الخلالا لا يزال  
الحق تعالى فيه خلافا على الدوام بما يفتح فيه من الاشكال ويلطف فيه من الكنايف ويكتف فيه  
من اللطائف ويظهر فيه من الصور ويحدث فيه من الاعراض من الأكوان والالوان ويميز كل صورة  
فيه من الكنايف بما يوجده فيها من الصفات وعلى الصور التي تفتح فيه تقع الحدود الذاتية والرسمة  
وفيه تظهر أحكام النسب والاضافات فما أحدث الله بعد ذلك جوهر الكين يحدث فيه فاذا علمت  
هذا فاعلم من تقع عليه العين وما هي عليه العين وما سمعه الاذن وما هي الاذن وما يبعث به اللسان  
وما هو الصوت وما تلمسه الجوارح وما هي الجوارح وما يدوق طعمه الخنك وما هو الخنك وما يشمه  
الانف وما هو الانف وما يدركه العقل وما هو العقل وما هو السمع والبصر والشم والطم واللمس

والحسن وما هو المتخيل والتخييل وما هو المتفكر والتفكر والمتفكر فيه وما هو المصور والمصور  
والصورة والذات كروا الذكور والمذكور والواهم والوهم والمتوهم فيه والحافظ والحفظ وانحفظ وما هو  
المعتول فما يحصل لك العلم باعراض ونسب واضافات في عين واحدة هي الواحدة والكثيرة وعليها  
تنطلق الاسماء كلها بحسب ما أحدث الله فيها ما ذكرناه وهي بالذات عين هذا الجوهر الذي ملام  
الخللا وقابل لكل ما ذكرناه وفيه يظهر الجوهر الصوري والعرض والزمان والمكان وهذه امهيات  
الوجود ليس غيرها وما زاد عليها فانه مركب منها من فاعل ومنفعل وضافه ووضع وعدد والكيف  
ومن هنا يعرف هل تقوم المعاني بالمعاني أو الجواهر القابل للمعنى الذى يظن المعنى الآخر قائم به انما  
هو قائم بالجوهر الذى قام به المعنى الموصوف مثل اشراق السواد فتقول سواد مشرق أو علم حسن  
أو خلق كريم أو سمرة في سباض مشربة به فاذا علمت هذا علمت من أنت وما هو الحق الذى جاد عليك  
بما ذكرناه كله واشباهه وعلمت انه لا يمكن أن يماثل شيئاً من خلقه مع معتقولة المناسبة التى ربطت  
وجودك بوجوده وعينك بعينه كما ربط وجودك به بعينك في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه  
فان أعرف الخلق بالخلق أعرفهم بالله وعلمت أحدياً الواحد من أحديه الكثرة والمحصار  
الوجود قديمه وحديثه فيما ينحصر وتميز القديم من المحدث بماذا يتميز وما ينسب  
الى القديم الا ترى من الاسماء والاحكام وما ينسب الى المخلوق المحدث من الاسماء والاحكام  
ولماذا يرجع عين العالم وما يشهد من الحق اذا تجلى لك ورأيت له ولماذا يرجع اختلاف  
التجلى وتغايره حل لتغاير ادراكك في عين واحدة تختلف رؤيتك فيه وهو غير متوحد  
في نفسه أو ذلك التنوع في التجلى راجع لنسبة لا اليك ولا اليه فاما اليه ففعال عند  
أهل الله وما يبق الأحدث من أولهم ما أمالك أو الى أمر آخر ما هو وما هو أنت وهكذا تشهده  
فما شكك من رأى عرف ما رأى وما حار أهل الحيرة سدى فان الامر عظيم والخطب جسيم  
والمشهد عام والوجود طام والكامل حاصل والعلم فاصل والحكم نازل والتجسد مع الانفس  
في الاكوان معدول وما يقال على الحق منقول بين معتقول وغير معتقول وليس يدرك هذه الانوار  
الا على الاسرار والانوار وأولو الابصار فمن انفرد بسر بلا نور أو نور بلا سر أو بصيرة دون  
بصر أو بصيرة دون بصيرة أو نظار دون باطن أو بساطن دون ظاهر كان لما انفرد به ولم يحصل  
على كمال وان اتصف به وان كان تاما فيما هو عليه ولكن الكمال هو المطلوب لا التمام فان التمام  
في الخلق والكامل فيما يشهد التمام وينمده ومتى لم تحصل له هذه الدرجة مع تمامه فان الله  
أعطى كل شئ خلقه فقد تم ثم هدى لاصحاب الكمال فمن اهتدى فقد كمل ومن وقف مع تمامه  
فقد حرم رزق الله واياكم الفوز والوصول الى مقام الجوازات الى الخسار

\*(الوصل الثاني والعشرون)\* من خزائن الجود وعنده خزائنه الفترات فتوهم انقطاع الامور  
وما هي الامور منتطعة وما يصح ان تنقطع لان الله لا يزال العالم محفوظا به فلا يزال حافظا له ولو  
انتقطع الحفظ لزال العالم فان الله ما وعنى عن العالمين الا ظهوره بنفسه للعالم فاستغنى ان  
يعرف بالعالم فلا يدل عليه الغير بل هو البايل على نفسه بظهوره خلقه فهم من عرفه وميزه من خلقه  
ومنهم من حارقه فليدرا هو عين خلقه أم هو مبعثه ومنهم من علم انه مبعث الخلق والخلق مبعثه  
ولكن لا يدري بماذا تم خلقه عن حق ولا حق عن خلق واهذا امر أوزيريد فانه علم ان تم في الجملة تمييزا  
وما عرف ما هو حتى قال له الحق التمييز في الذلة والافتقار فحيث سكن وما قال له النصف الآخر من  
التمييز وهو العنى الالهى عن العالم فان قلت الذلة والافتقار يعنى قلنا بعضه في الشاهد لا يعنى  
لما تشاهد من الذلة للذليل ومن الافتقار لتدبير فان الله قد جعل العالم على مراتب ودرجات فمتدبرا  
بعضه الى بعض ورفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا حيزا يحمل العالم فاضلا من دون ولا

ولما كان الامر الحق فيماليه الله عليه أبا يزيد نهبالاً ذلك على علم قوله يا ايها الناس أنتم القراء الى الله  
والله هو الغني الخبير أي المثني عليه بكل ما يفتقر اليه فالعالم كله أعماراً وحسني وصفاته والعلماء فلا  
يزال الحق مجلباً على الدوام لا بصارعباده في صور مختلفة عند اقتسار كل انسان الى كل صورة منها  
فأذا استغنى من استغنى عن تلك الصورة فهي عند ذلك المستغنى خلق فأذا عاد اقتناره اليها فهي حتى  
واسمها هو اسم الحق وفي الظاهر لها يتخيل المحبوب انه افتقر اليها وذل من أجل حاجته اليها وما افتقر  
ولاذل الله تعالى الذي بيده ملكوت كل شيء فالناس في واد والعلماء بالله في واد وأما التفاضل الظاهر  
في العالم فيجهول عند بعض الناس ودعولهم عند بعضهم ومنهم المخطئ فيه والمصيب وذلك ان العالم  
قسمه الله في الوجود الى غيب وشهادة وظاهر وباطن وأول وآخر فجعل الآخر والباطن والغيب محظاً  
واحداً وجعل الأول والظاهر والشهادة محظاً آخر من الناس من فضل النظم الذي فيه الأولية ومن  
الناس من فضل النظم الذي فيه الآخرة ومن الناس من سوى مطلقاً ومن الناس من قيد وهم أهل  
الله خاصة ففعلوا النظم الذي فيه الآخرة في حق السعداء خيراً وفي حق الأشقياء ما هو خيراً وان أهل  
الله تعاقبهم بالمستقبل اولى من تعاقبهم بالماضي فإن الماضي والحال قد حصلوا والمستقبل آت فلا بد  
منه فتعلق الهمة به اولى فانه اذا ورد عن همة متعلقة به كان لها عليها ما يتعلق من صاحب الهمة  
من حسن الظن بالآتي والهيم مؤثرة فلو كان ايمانه عليه لاله لعاد بالهمة له لاعلمه وحذو فائدة  
من حافظ علماً حاز كل نعيم فاذا ورد الآتي على ذي همة متعلقة بآتيه يادرا الى الكرامة به والتأديب  
دعه على بصيرة وسكون وحسن تأتي في ذلك بخلاف من يفجأه الآتي فيدهش ويحار في كيفية تلقيه  
ومعالمته وهو سربيع الزوال فرمما فارق الحال ومغنى وما قام صاحب الدهش بحقه وبما يجب  
عليه من الادب معه بخلاف المستعد غير ان المستعد لا آتي لا بد أن كان كاملاً بحيث الماضي فانه  
ان لم يحفظه فانه خيره وقد جعل الله في العبد من خزائن الجود خزائنه الحفظ فيكون عليه جعله  
في تلك الخزائنه فهو صاحب حال في الحال والماضي فليقيم له الا لا آتي مع الانفسار فلا تزال العزة  
الحافظة على باب خزائنه تمنع ان يخرج منها ما اخترته فيها وتأخذ ما فارق الحال فتخزنه فيها وله هذه  
القوة الحافظة سادتان الواحد المذكور وقد وكتبه بحفظ المعاني المجردة عن المواد والسادن الآخر  
الخيال وقد وكتبه بحفظ المثل في تلك الخزائنه وبقته هي مستغلة بقبول ما يأتي اليها عند مفارقة  
زمان الحال وحكم الزمان الماضي على هذا الآتي فتأخذ فتلقيه في خزائنه الحفظ وانما سميت خزائنه  
الحفظ لانها تحفظ على الآتي زمان الحال وهو الدائم فلا يحكم عليه الزمان الماضي بخلاف من ليس له  
هذا الاستعداد ولا هذا التمهؤ فان الماضي يأخذه العبد فينساها فلا يدري اين ذهب وهو الذي يستولى  
عليه سلطان الغفلة والسهو والنسيان فيكون الحق يحفظه له او عليه والعبد لا يشعر بهذا الحفظ  
الالهسي وهو قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وقال في كتابه لا يغادر  
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاشراً فالعبد الكامل رب الحفظ يحضر والغافل الذي  
لا يحفظ له يحضر له فيمين الرجلين بون بعيد فالحكم العام انما هو زمان الحال وهو الدائم يحضر المستقبل  
قبل آتيه وعلم ما آتي به الماضي فان الزمان صورة روحها ما يأتي به لا غير فزمان الحال حتى بجماعة كل  
زمان لانه الحافظ والنابط لكل ما آتي به كل زمان ولما كانت الازمنة ثلاثة كانت الاحوال ثلاثة حال  
اللين والعطف فانه يأتي باللين ما يأتي بالتفهر والنظاطة ولا يأتي بالتفهر ما يأتي باللين فان التفهر لا يأتي  
بالرحة والمودة في فاب التفهر وباللين يتفنى المطلب وتأتي المودة فتلقاها في قلب من استلمت باللين  
وصاحب اللين لا يقاوم لما يعطيه اللين من الحسبكم والحال الثاني حال هداية الحائر فان  
الحائر اذا سأل يسأل اما بحاله واما بقوله فان العالم بما حار فيه يجب ان يبين له ما حار فيه فان كان  
المسؤول فيه مما تكون حقيقة الخير فيه أبان له هذا العالم ان العلم به انه يحار فيه فأزال عنه الحيرة

في الحيرة وان كانت من العلوم التي اذا بينت زالت الحيرة فيه وبان بيان الصبح لذى عينين امان له فعلمه  
 فزال عنه الحيرة ولا يردده ولا يقول له ليس هذا عشك فادرج ولا سأت ما لا يعطيه مقامك فان  
 الانسان اذا قال مثل هذا القول لمن سأله عن علم ما فليس يعلم وهو جاهل بالمسئلة وبالوجه الذي  
 ينبغي من هذه المسئلة ان يقابل به هذا السائل والعلم وسوء الخلق ما يجتمعان في موفق فكل عالم فيهِ  
 واسع المغفرة والرحمة وسوء الخلق انما هو من الضيق والحرص وذلك لجهله فلا يعلم قدر العلم الا العلماء  
 بالله فله السعة التي لا نهاية لها مدد اومدة ولقد شغفت عند ملك في حق شخص اذنب له ذنبا اقتضى  
 ذلك الذنب في نفس ما يطالبه الملك ان يقتل صاحبه فان الملك يعفو عن كل شيء الا الثلاثة اشياء فانه  
 لا يعفو عنها الاذ لا يعفو فيها وما يتفاضل الملوك فيها الا في صورة العقوبة والثلاثة اشياء التي لا يعفو فيها  
 عند الملوك التعرض للجرم وافشاء السر والتدح في الملك وقد كان هذا الشخص قد جاء هذا الملك  
 بما يتدح في الملك فعزم على قتله فلما بلغني قصته تعرضت عند الملك للشفاعة فيه ان لا يقتله فتغير وجه  
 الملك وقال هو ذنب لا يعجز فلا بد من قتله فتسبمت وقتله اييا الملك والله لو علمت ان في ملكك ذنبا  
 يتسام عفوك وبغالبه ما شغفت عندك ولا اعتدت ذلك انك ملك والله اني لمن عاتتة المسلمين والله  
 ما ارى في العالم ~~ك~~ ذنبا يتسام عفوي فتغير من قولي ووقع بالعذولي عن ذلك الشخص فقلت له  
 فاجعل عفوتي انزاله من الرتبة التي اوجبت له عندك ان تطلعه على اسرارك حتى ركب مركبا يتدح  
 في ملكك فاني كما كنت له في دفع القتل عنه انا ايضا للملك معين فيما يمنع عن التدح في ملكه فتفرح  
 الملك بذلك وسمي وقال لي جزاك الله خيرا اعني ثم صعد من عندى الى قلعتيه واخرج ذلك المحبوس  
 وبعث به الى حتى رأيتة فوصيته بما ينبغي وتنجبت من عقل الملك وتأذبه وشكرته على صنيعه  
 والحيل الثالث اظهار المنعم عليه نعمة المنعم عليه فان اظهارها عين الشكر وحقته وبمثل هذا يكون  
 المزيدي كما يكون الكفران لها زوال النعم والكفران سترها فان الكفر معناه الستر قال تعالى وضرب  
 الله مثلا لقرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان وهذا غاية النعم من المنعم فكفرت  
 بعنى الجماعة التي انعم عليها المنعم بهذه النعم بأنعم الله فأذا فقها الله لباس الجوع بازالة الرزق والخوف  
 بازالة الامن مما كانوا يصنعون من ستر النعم ووجدوها والاشتر والبطر بها وقال تعالى ائن شكرتم لازيدنكم  
 وقال واشكروا لي ولا تكفرون هذا مع غناه عن العالمين فكيف التقير المحتاج اذا انعم على مثله من نعمة  
 الله التي اعطاها لها وامتن عليه بها فهو احوج الى الشكر وافرح به من الغنى المطلق الغنا عن  
 العالمين وهذه خزنة ثمر نيفة العلم لها شريف ومقامها مقام منيف

\* (الوصل الثالث والعشرون) \* من خزائن الجود وهذه خزنة الاعتدال واعطاء كل ذي حق حقه  
 فهي خزنة الاعتدال لا خزنة الفضل من هذه الخزنة انعم الله بالعدل في العالمين عباده وهي خزنة  
 يتطلع حكمها ويعاقب باها وان خزنة الفضل تنعطف عليهم وان الله يأمر بالعدل لمسا فيه من الفضل لمن  
 اخذ له الحق والاحسان معطوف على العدل في الامر به فيكون من ظهرفه سلطان العدل والاحذ  
 بجرمته ماء ورايان يعطف عليه بالاحسان فيمنعني امد المأخذة ولا تمنعني امد الانعام والاحسان  
 وقد يكون الاحسان ابتداء وجزاء الاحسان الكوني كما جاء هل جزاء الاحسان الا الاحسان للذين  
 احسنوا الحسنى جزاء وزيادة الا احسان بعد العدل والاحسان قبل المأخذة وجزاء سيئة سيئة مثلها  
 فمن عني واصلم ولم يجازي السيئة على السيئة فهو اولى واجره على الله أى هذه صفة الحق فيما عني عنه فيما  
 جرح حق له معرى عن حق الغير فاقامة العدل انما عوفي في حق الغير لا فيما يختص بالجناب الالهي فاما كان  
 الله ليا مرميكم خاتق ولا يكون الجناب الالهي موصوفاه ولهذا جعل اجر العاقين عن الناس على  
 الله وهذه الخزنة ارسلت بسبب الاسرار درن عين الناس وهو ما اخفى الحق عنهم من الغيوب وهو  
 قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه لا يخيط من علم غيب الله الا بما

شاء الله كما رفعت السطور وانكشفت الانوار فادركت البصائر بها كل معقول وابصرت الابدصار  
بها كل بصير فأحاط العقل بهذه الانوار كما يمكن ان يدرك عقلا وأحاط البصر بهذه الانوار  
كلما يمكن ان يدرك حسا وهذا الخصوص لعباده المصطفين الاختيار ولهم الكشف الدائم  
للخلق الجديد فلا تناسخ كشفهم كما لا تناسخ الخلق الجديد في العالم ثم ان هذه الخيرات  
تغطي في العلم الالهى - علم الفاعل والفعل والمنفعل فيه والمنفعل به والمنفعل معه فيقتف  
على التكوين الالهى - والتكوين اليكافى فيعلم ان لكل فاعل طريقا يتخذ في نسبة الفاعل  
اليه فاما أهل الصكرم والجود على الغير فان الله يمكنه من اسباب الخير ويرون علمه الشدايد  
ويرفع عنه الامور المجرحة ويخرجه من الظلمات الى النور ومن الضيق الى السعة ومن الخي الى الرشد  
واما من نظر في الخلق ورأى نفسه احق بالنظر اليها من نظره الى غيره وان نظره الى غيره انما جعله الله  
ليعود بها فيه من الخير على نفسه ففعل عن كل شيء سواه فشغل نفسه بنفسه فصرف همهته الى عبده  
واعطاها من كل شيء اعطاه الحق حقها فاستغنى بره وكشف له عن ذاته ورأى جميع العالم في حشمته  
ورأى الرافق بينه وبين كل جزء من العالم فعمد بحسن الى العالم من نفسه على تلك الرقيمة التي  
بين ما يناسب من العالم وبين المناسب له فيوصل الاحسان الى كل مافي العالم بهمته من الغيب  
كما يوصله الحق من الاسباب فيجعله العالم لانه لا يشهد في الاحسان كما يجبهه الحق بالاسباب فيقول  
لولا كذا ما كان كذا ونسى الحق في جنب السبب فلا بد ان ينسى هذا العبد الكامل وكان الله عبادا  
وان وقفوا مع الاسباب يقولون هذا من عند الله ايس للسبب فيه حكم كذلك الله عباده يقولون هذا  
ببركة فلان وهمته ولولا همته ما جرى كذا وما دفع الله عنا كذا او منهم من يقول ذلك عقدا او ايمانا منهم  
من يقول ذلك عن غلبة ظن فهذا عبدا قد اقامه الحق في قلوب عباده بمقامه في الخالين فالناس يظنون  
بذلك ولا يعرفون اصله وقد ورد في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحياه  
من الانصار في واقعة وقعت في فتح مكة في غزوة حنين فنسال لهم الم تكونوا ضالا لا في هذا كما لله في ذكر  
نفسه ووجدتكم على شفا حضرة من النار فأتدكم الله في وهذا معنى قول الناس هذا ببركة فلان وهذا  
بهمته فلان وقولهم اجعاني في خاطرك وفي همتك ولا تنساني واشهد ذلك من أعرض عن هذه المشاهد  
ولم يفرق بين المشهود والشاهد فذلك الحائر الخاسر كما ان الآخر هو الراجح في تجارته المغتبط بصفتيه  
والراحتون انقسموا الى قسمين الى عاملين على الجزاء والى عاملين على الوفاء فالعاملون على الجزاء لهم  
نعوت تخصمهم والعاملون على الوفاء على قسمين عمال الاعمال وعمال اعمال العمال على قسمين  
عمال يفتي وعمال بأنفسهم وكلاهما قائل بالجزاء والعمال الاعمال لعمال الاعمال والعمال  
لا يقبل نعيم جزاء فيعود عليهم جزاء العمل واما جزاء العامل فهم يرون العامل هو الله وائس بجمل الجزاء  
لان الجزاء على قدر العامل فيعملون الجزاء الالهى - هو التصور عن الوفاء مما يستحقه العامل فهو  
جزاء ما قام بالعلماء بالله من النناء عليه بما مده وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء  
عليك أنت كما أثنيت على نفسك ولكن عند من عند نفسك او عند خلقك فانظر فيما يهتك عليه فانه  
ينفع ان فهمت مقالتى وصغيت الى نصيحتى وهذا وصل ألكلام فيه بطول جدا فانه يحوى على أسرار  
وانوار ورومض واختلاط وتخصيص وتمييز وما يردى وما ينبغي ويكتفى بهذا القدر من هذا الباب والله

يقول الحق وهو يهدى السبيل

\* (الباب السبعة ون ثلثمائة) \* في معرفة منزل المزيد وسر من من اسرار الوجود والتبدل وهو  
من الحضرة المحمدية

ان الزيادة في الاعمال صورتها	مثل الزيادة في الانعام يارجل
وليس يعرفها الا رجال عجي	وليس يحصرها عد ولا أجل
لله في ظنها مكر لذي نظر	محقق ولتاني مكره أمل
فانه صادر من سر حنبرته	وليس يعصم الا العلم والعمل
ان الفروع اعلا اصل بينها	للتاظر ين به قد جاء بالمثل

اعلم ان الحكمة في الاشياء كلها والامور اجمعها انما هو للمراتب لانه اعلم ان المراتب الالهية  
وازل المراتب العبودية فثالث الامر تبتان وما ثم الارب وعبد لكن للالوهية أحكام كل حكم منها  
يقضى رتبته فاما يقوم ذلك الحكم بالاله فكون هو الذي حكم على نفسه وهو حكم المرتبة في المعنى  
ولا يحكم بذلك الحكم الا صاحب المرتبة لان المرتبة ليست وجود عين وانما هي امر معقول ونسبة  
معلومة تحكمها اولها الاحكام واما ان يقوم ذلك الحكم بغيره وهذا من عجب الامور تأثير المعنوم  
في الموجود ما امر او جوديا واما نسبة فلا تؤثر الا المراتب وكذلك للعبودية أحكام كل حكم منها  
يقضى رتبته فاما يقوم ذلك الحكم بنفس العبد فما حكم عليه سوى نفسه فكانه نائب عن المرتبة التي  
اوجبت له هذا الحكم او يحكم على مثله او على غيره وما ثم الا مثل أو غير في حق العبد واما في الاله فثالث  
الا غير لا مثل فانه لا مثل له فاما الاحكام التي تعود عليه من أحكام الرتبة وجوب وجوده لذاته والحكم  
بغناه عن العالم ويجابه على نفسه نصر المؤمنين بالرحمة ونعوت الجلال كمالها التي تقتضي التنزيه ونفي  
المماثلة واما الاحكام التي تقتضي بذاتها طلب عين العبد فمثل نعوت الخلق كلها وهي نعوت الكرم  
والافئسال والجود والايجاد فلا بد فبن وعلي من فلا بد من الغير وليس الا العبد وما منها أثر يطلب  
العبد الا ولا بد ان يكون له أصل في الاله او جيبته المرتبة لا بد من ذلك ويختص الله تعالى باحكام من  
هذه المرتبة لا تطلب الخلق كما قدرنا ومرتبة العبد تطلب من كونه عبدا احكاما لا تقوم الا بالعبد من  
صونه عبدا خاصا فهي عامة في كل عبد لذاته ثم لها احكام تطلب تلك الاحكام وجود الامثال  
ووجود الحق فيها اذا كان العبد خليفة عن الحق أو خليفة عن عبد مشد فلا بد ان يطلع عليه من  
استخلفه من صفاته ما تطلبه مرتبة الخلافة لانه ان لم يظهر بصورة من استخلفه والا فلا يمتنى له حكم  
في امثاله وليس ظهوره بصورة من استخلفه سوى ما تعطيه مرتبة السيادة فاعطته مرتبة العبودية  
او مرتبة الخلافة احكاما لا يمكن ان يصر فيها الا في سنده الذي استخلفه كما ان له احكاما لا يصر فيها  
الا فيمن استخلف عليه والخلافة صغرى وكبرى فأكبرها التي لا اكبر منها الامامة الكبرى  
على العالم واصغرها خلافة على نفسه وما بينهما يطلق عليهما صغرى بالنسبة الى ما فوقها  
وهي بعينها كبرى بالنظر الى ما تحتها فاما تأثير مرتبة العبد في سيده فهو قيام السيد بصالح  
عبده ليقى عليه حكم السيادة ومن لم يقدم بصالح عبده فقد عزلته المرتبة فان المراتب  
له احكام في التولية والعزل بالذات لا بالجعل كانت لمن كانت واما التأثير الذي يكون للعبد  
من كونه خليفة فبين استخلفه كان المستخلف ما كان ان يبقى له عين من استخلفه عليه ليعتد حكمه  
فعله وان لم يكن كذلك فليس بخليفة ولا يصدق اذ لم يكن ثم على من ولا فبين لان الخليفة لا بد له من  
مكان يكون فيه حتى يصدق بالحاجات الا ترى من لا يقبل المكان كيف اقتضت المرتبة له ان يخلق  
عرشاً ثم ذكر انه استوى عليه حتى يقصد بالدعاء وطلب الخواص ولا يبقى العبد حائراً لا يدري أين  
يتوجه لان العبد خلقت الله ذاجه فتنسب الحق التوقية لنفسه من سماه وعرش واحاطة بالخيرات  
كلها يقول فابنوا لولا فتم وجه الله ويقول نزل رسالى سماه الدنيا فيقول هل من نائب دل داع  
هل من مستغفر ويقول عنه صلى الله عليه وسلم ان الله في قلبه المصل هذا كله حكم المراتب

ان عقلت فلو زالت المراتب من العالم لم يكن للاعبان وجود اصلا فافهم فاذا اراد الاعلى ان يعرفه  
 الادنى لان الادنى لا يقدم له في العلو والاعلى له الاحاطة بالادنى فلا بد ان يتعرف الاعلى الى الادنى ولا  
 يمكن ذلك الا بان ينزل اليه الاعلى لان الادنى لا يمكن ان يترقى اليه لانه يتعدهم عنه اذ لا قدم له في العلو  
 فالادنى ابدأ الازال في مرتبته نائما والاعلى له النزول وله الشوق في مرتبته ومن شوته في مرتبته حكم على  
 نفسه بالنزول فهو ثابت في مرتبته العالمة في عين نزوله لان النزول من أحكامها وكذلك فعل الله تعالى  
 في سفره اليه الذين هم رساله الى خلقه من خلقه فمأرسل من رسول الابلسان قومه ليعين لهم فاذا أرسله  
 عامة كانت العامة قومه فاعطاه جوامع الكلم وهو فصل الخطاب وما كل الالاتم بالاسماء والمجد صلي  
 الله عليه وسلم بجوامع الكلم فنزل اليهم برسالة ربهم بلسانهم ولحنهم فادعاهم الابهة ثم انه ما شرع لهم  
 من الاحكام الا ما كانوا عليه فما زادهم في ذلك الا كونهم من عند الله فيحكمون به على طريق  
 القرية الى الله لتورثهم السعادة عند الله وانما قلنا ما شرع لهم من الاحكام الا ما كانوا عليه  
 لانه لم يتخل امة من الامم عن ناموس تكون عليه لمسالخ احوالها وليست الاخسة فلا بد من واجب  
 اوجبه امامهم وواضع ناموسهم عليهم وهو الواجب والقرض عندنا وكذلك المنسذوب والمخظور  
 والمكروه والمسالح لانه لا بد لهم من حدود في الاحكام بقنون عندها وما جاءهم الشرع من عند الله  
 الابهة الذي كانوا عليه من حكم نظرهم فيما يراعون وهو في نفس الامر من جعل الله ذلك في نفوسهم  
 من حيث لا يشعرون ولذلك كان لهم بذلك اجر من الله من حيث لا يعلمون ان انقلبوا اليه وجدوا  
 ذلك عنده فلما رأوا نياته ما ارسل رسولا الا باللسان قومه عرفنا أنه ما تعرف المناجحين اراد منا أن  
 نعرفه الا بما نحن عليه لا بما تقتضيه ذاته وان كان تعرفه المناجحين ما تقتضيه ذاته وانما يمكن يختلف  
 اقتضاء ذاته بين ما يتجزه عنا وبين ما يعرف به البنا ولما كان الخلق على مراتب كثيرة  
 وكان اكملها مرتبة الانسان كان كل صنف من العالم جزءا بالنظر الى كمال الانسان حتى  
 الانسان الحيوان جزء من الانسان الكامل فكل معرفة لجزء من العالم بالله معرفة جزء  
 الا الانسان فان معرفته بالله معرفة العالم كله بالله فعلمه بالله علم كل لاعلم على اذ لو كان علما كليا  
 لم يؤمر ان يقول رب زدني علما اترى ذلك علما بغير الله لا والله بل بالله فخلق الانسان الكامل  
 على صورته ومكنه بالصورة من اطلاق جميع اسمائه عليه فردا فردا وبه ايضا لا يطلق عليه مجموع  
 الاسماء معاني الكلمة الواحدة لتمييز الرب من العبد الكامل فنامن اسم من الاسماء الحسنى وكل  
 اسماء الله حسنى الاول العبد الكامل ان يدعى بها كما له ان يدعوه سيده بها ومن هذه الاسماء الالهية  
 ما يدعوه الحق تعالى بها على طريق الثناء على العبد ما وهي اسماء الرحمة والطف والحنان ومنها  
 ما يدعوه بها على طريق المذمة مثل قوله ذق انك انت العزيز الكريم وكذلك كان في قومه يدعى بهذا  
 الاسم ودعاهم الحق به هنا سخيرة به على جهة الذم قال تعالى فاننا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون  
 فلما أوجد الكامل مناعا على الصورة عرفه الكامل من نفسه بما أعطاه من الكمال وكان العبد الكامل  
 حقا كله وفي عن عنده في نفسه لانه قابله بذاته وقد جعل الله له مثلا في باب الحمية فعشق الى الانسان  
 ما عشق من العالم من أي شيء كان من فرس او درهم او دينار فاقبله الا بالجزء المناسب ففنى منه  
 ذلك الجزء المناسب لعشقه في ذلك وفي سائر صاحبا الاحكام له فيه الا اذا عشق شخصه مثله من جارية  
 أو غلام فانه يقبله بذاته كليا ويجمع أجزاءه فاذا اشاهده فنى فيه بلكه لا يجوز منه فيغشى عليه وذلك  
 لكونه قابله بلكه كذلك العبد اذا رأى الخلق أو قبضه فنى فيه عند مشاهدته لانه على صورته فيقباله  
 بذاته فباقى فيه جزؤا يصح حتى يعقل به ما فنى منه فيه وهكذا كل جزء من العالم مع الحق  
 اذا تجلب له خشع له وفي فيه لانه كل ما هو عليه شيء من العالم هو صورة الحق للماعطاه منه  
 اذ لا يصح ان يكون شيء من العالم له وجود ليس هو صورة الحق فلا بد ان ينسئ العالم في الحق

اذا تجلّى له ولا يفتى الحق في الخلق لان الخلق من الحق ما هو الحق من الخلق فتسبب الحق الى  
 الخلق نسبة الانسان الى كل صنف من العالم مما عدى نوع الانسان فتظن لما ذكره لك من فناء كل  
 شيء من العالم عن نفسه عند تجليه سبحانه له ولا يفتى الحق بمشاهدة الخلق وقد جاء الشرع بتدك  
 الجبل وصق موسى عند التجلي الرباني فاعرفنا من الحق الاما نحن فيه وفيها الكمال والاكمل  
 فان الله اعطى كل شيء خلقه فلما قرأ الله هذه التم على عبده وهداه السبل اليها قال اما شاكر افيزيد  
 منها الا نقلنا انه ما اعطاه الامنة ما اعطاه مطلقا واما كذا ربا بعمه فبسلها عنه ويعذبه على ذلك  
 فليصبر الانسان لنفسه في أي طريق يمضي فما بعد بيان الله ببيان وقال موسى عليه السلام لبني  
 اسرائيل ان تصكفوا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد ينه ان الله ما وجد العالم  
 الا للعالم وما تبعه ما تبعه به الالبع ربه بنفسه فانه اذا عرف نفسه عرف ربه فيكون جزاؤه على  
 علمه ربه اعظم الجزاء ولذلك قال الالبعدون ولا يعبدونه حتى يعرفونه فاذا عرفوه عبده وعبادة  
 ذاتية فاذا امرهم عبده وعبادة خاصة مع بقاء العبادة الذاتية فجازا على ذلك فما خلقهم  
 الا لهم فيها هو غنى عن العالمين فاما كذا موسى الارض الا لك الهما للوجود كل شيء فيها وهو  
 الانسان الجامع لخلق العالم فتوله في الارض لانها الذلول فهي الحافظة مقام العبودية فكأنه قال  
 ان تكذبوا انتم وكل عبد لله فان الله غني عن العالمين ولذلك جعل الله الارض محل الخلافة ومنزلها  
 فكأنه كفى اي اني جعل في العبودية خليفة منهم لا يرزول عن مقام عبوديته في نفسه اى لا يجيبه  
 مرتبة الخلافة بالصفات التي امد به من ربيته ولهذا جعله خليفة ولم يذكركه بالا مامة لان الخلافة  
 يطالب بحكم هذا الاسم عليه من استخلفه فبعل انه مظهر ومحكوم عليه فاما الجاهل لا يملكه تذكرة  
 لانه لا يفطن على التسميان والسمو والغفلة فيذكره اسم الخليفة من استخلفه فلو جعله اماما من غير  
 ان يسميه خليفة مع الامامة ربما اشتغل بامامة عن جعله اماما بخلاف خلقه لان الامامة ليست  
 له اقوة التذكرة بخلافة فتقابل في الجماعة الكمال جعلكم خلافة في الارض فوقع هذا في سمعهم  
 فتصبر فوا في العالم بحكم الخلافة وقال لبراهيم بعد ان سمعه خلافة آدم ومن شاء الله من عباده  
 اني جاعلك للناس اماما لما علم ان الخلافة قد ائتمرها فلا يبالى بعد هذا ان يسميه باى اسم شاء كما يسمي  
 يحيى سيدا ولما عرفه العارفون به تميزوا عن عرفه بنظره فكان لهم الاطلاق ولغيرهم التثبيد  
 فيشهد العارفون به في كل شيء أو عيدين كل شيء ويشهد من عرفه بنظره منه زلا عنه بعد اقتضاه له  
 تزيهه بفعله نفسه في جانب والحق في جانب فيناديه من مكان بعيد ولما كانت الخلافة تطلب الظهور  
 بصورة من استخلفه والذي جعله خليفة عنه ذكر عن نفسه انه على صراط مستقيم فلا بد ان يكون هذا  
 الخليفة على صراط فتظن في الطرق فوجدتها كثيرة منها صراط الله ومنها صراط العزيز ومنها صراط  
 الرب ومنها صراط محمد صلى الله عليه وسلم ومنها صراط المنعم وهو صراط الذين انعمت عليهم وهو  
 قوله ليكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فاختار هذا الامام المحمدي سبيل محمد صلى الله عليه وسلم وترك  
 سائر السبل مع تقريرها وابعانها ولو كان ما تبعه نفسه الا بصراط محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعبد  
 رعية الابوة ورتب جميع الاوصاف التي لكل صراط اليه لان شريعته عامة فانتقل حكم الشرائع كلها  
 الى شرعه فشرع به بنفختها ولا تتفتمسه فتمها صراط الله وهو الصراط العام الذي عليه تمتى جميع  
 الامور فوصلها الى الله فسدخل فيه كل شرع الهوى وموضوع عقلي فهو يوصل الى الله نعيم الشقي  
 والسعيد ثم انه لا يتخلو الماشي عليه اما ان يكون صاحب شهود الهوى أو مجتهدا فان كان صاحب  
 شهود الهوى فانه يشهد انه مسألون به فهو سائل بحكم الخبر ويرى ان السائل به هو ربه تعالى وره على  
 صراط مستقيم فلماذا كان ما له الى الرحمة واذا ادركه في الطريق التصب فذلك اعراض عرضت له  
 من الشؤن التي الحق فيها كل يوم فلا يمكن ان يكون الامر الا هكذا ولا احد اكتشف للامور ولا شهد



للقائق وأعلم بالطرق من الرسل عليهم الصلاة والسلام ومع هذا فإنا سلو من الشؤن الإلهية فعرضت  
 لهم الامور المؤلمة النفسية من رد الدعوى في وجهه وما يسمعه في الحق تعالى مما تزه جلاله عنسه  
 وفي الحق الذي جاء به وكذلك الامور المؤلمة الحسية من الاضرار والجراحات والضرر في هذه الدار  
 وهذا امر عام ولغيره وقد تساوى في هذه الآلام السعيد والشي وكل يجرى فيه الى اجل مسمى  
 عند الله فتم من يمتد اجله الى حين موته ويحصل في الراحة الدائمة والرحمة العامة الشاملة وهم الذين  
 لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يخافون على أنفسهم ولا على امهم لانهم كانوا يجهدون في الدنيا وهم  
 في الآخرة مخلصون وهم الذين تعجبهم الرسل في ذلك اليوم لما هم فيه من الراحة لان الرسل عليهم  
 السلام يخافون في ذلك اليوم يوم الفزع الاكبر على امهم لا على انفسهم ومنهم من يمتد اجله من العرض  
 الى دخول الجنة ومنهم من يمتد اجله في الآلام الى ان يشفع فيه من النار الى الجنة ومنهم من يمتد  
 اجله الى ان يخرج بنفسه من غير شفاقة شافع وهم الموحدون بطريق النظر الذين ما آمنوا ولا كفروا  
 ولا عملوا خيرا فأنهم لم يكونوا مؤمنين ولكن وحدوا الله جل جلاله وما توأوا على ذلك فن كان له علم  
 بالله منهم ومات عليه حتى ثمرة عمله فان قدحت له فيه شبهة حبرته أو صرقتة عن اعتقاد ما كان يظن انه  
 علم وهو علم في نفس الامر ثم بداه ما تحببه فيه أو صرف عنه فعلم يوم القيامة ان ذلك علم في نفس الامر  
 وهو من اخرج الله تعالى من النار الى الجنة عاد عليه ثمرة ذلك العلم ونال درجته ومنهم من يمتد اجله  
 في الآلام من ليس بخارج من النار وهو من أهلها القاطنين بها ومدته معلومة عندنا ثم تعمه رحمة الله  
 وهو في جهنم ويجعل الله له نصيبا مما يحب ان يمتد اجله الى الجنة كإلم أهل الجنة يتنظرهم الى النار  
 فهو لا ان كان لهم علم بوجود الله وقد دخلهم شبهة في توحيد الله أو في علمه على محاب الله حبرته  
 أو صرقتة الى يقض ما كان يعتقده فانه يوم القيامة اذا تبين له ان ذلك كان علم في نفس الامر لا ينعفه  
 ذلك التبين كما يتبعه الايمان في الدنيا عند رؤية البأس فذلك العلم هو الذي يتلخ على المؤمن الذي  
 لم يكن له علم بالا له من الموحدين المؤمنين ويؤخذ جهل ذلك المؤمن الموحده يلقى على هذا الذي هو  
 من أهل النار فينتقم في النار بذلك الجهل كما كان يتبع به المؤمن الجاهل في الدنيا ويتبع المؤمن بذلك العلم  
 الذي خلق عليه الذي كان لهذا العالم بوجود الله لا بتوحيده وانه لما وحده قدحت له شبهة في توحيد  
 وعلمه بالله حبرته أو صرقتة وهذا آخر المدد لاجل الآلام في النار وبعد انقضاء هذا الاجل فنعيم بكل  
 وجه انما يوقى ولا فرق بينه وبين عمار جهنم من الخزنة والحيوانات فهي تلدغه لما للجمعة أو العقر في  
 ذلك اللدغ من النعيم والراحة والمدد في ذلك اللدغ لذة وامتداد في الاعضاء وخدر في الجوارح  
 تلذذ بذلك التذاد هكذا دائما ابدا فان الرحمة سبقت الغضب فادام الحق منعونا بالانسان فالا لام باقية  
 على أهل جهنم الذين هم أهلها فاذا زال الغضب الالهى كما قدمنا وامتلات بها النار ارتفعت الآلام  
 واتسرت ذلك الغضب في النار من الحيوانات المضرة فهي تقصد راحتها بما يكون منها في حق أهل  
 النار ويبدد أهل النار من اللذة ما تجده الحية من اللذة في الانتقام لله لاجل ذلك الغضب الالهى الذي  
 في النار وكذلك النار ولا تعلم النار ولا من فيها ان أهلها يجدون لذة لذلك لانهم لا يعلمون متى اعتقبهم  
 الراحة وحكمت فيهم الرحمة وهذا الصراط الذي تكلمنا فيه هو الذي يقول فيه أهل الله ان الطرق  
 الى الله عز وجل بعدد انفاس الخلائق وكل نفس انما يخرج من القلب بما هو عامه القلب من الاعتقاد  
 في الله والاعتقاد العام وجوده فمن جعله الدهر فوصله الى الله من اسمه الدهر فان الله هو الجامع  
 للاسماء المتعاقبة وغير المتعاقبة وقد قدمنا انه سبحانه يسمى بكل اسم يقتضيه من قوله عز وجل يا ايها  
 الناس اقم الصلوة والفقراء الى الله فذلك الذي يقتضيه الله عند الفقير اليه وان انكر ذلك فما انكره الله  
 والاحمال وكذلك من اعتقد انه الطبيعة فانه يتجلى له في الطبيعة ومن اعتقد انه كذا ان كان ما كان  
 فلا يظلمه الا بصورة اعتقاده وتجري الاحكام كذا كذا من غير مزيد فانهم وأما صراطه المقدر

وهو قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد فاعلم ان هذا صراط التزوية فلا يشاله ذو القال من زنة نفسه ان يكون ربا أو سيذا من كل وجه وهذا عزيز فان الانسان يعقل ويسهو ونسى ويقول أنا ويري لنفسه مرتبة سيادة في وقت غفلته على غيره من العباد فالأولاد من هذا فيجب أن يكون عند الموت عبدا محض ليس فيه شيء من سيادة على احد من المخلوقين ويرى نفسه فقيرا الى كل شيء من العالم من حيث انه عين الحق من خلف حجاب الاسم الذي قال الله فيه لمن لاعلمه بالأمر قل هوهم ولما كان الانسان فقيرا بالذات احتجب الله عنه بالاسباب وجعل نظره هذا العبد لها وهو من ورانها فابنتها عينا ونفادها حكما مثل قوله تعالى الحمد صلى الله عليه وسلم وماريت اذ رميت ولكن الله رمى ثم اعقب هذا الآية بقوله وليس المؤمن منة بلاء حسنا فجعل ذلك بلاء أى اختيارا وهذا صراط العزيز الحميد الذي ليس لمخلوق قدم في العلم به فانه صراطه الذي عليه ينزل الى خلقه فعليه يكون معناه أيضا كذا وعليه تنزل من العرش الى السماء الدنيا والى الارض وهو قوله وهو الله في السموات وفي الارض وعليه يقرب من عبده اضعا ما يتقرب اليه عبده اذا سبي اليه بالطريق الذي شرعه فهو هيرول اليه اذا رآه مقبلا ليستقبله ثم ما بعبده واكرامه ولكن على صراط العزوة ما هو صراط نزول الاعروج لمخلوق فيه ولو كان لمخلوق فيه سلو لما كان عزيزا وما نزل النساء الا لشفاعة لئلا يله فحين عين ذلك الصراط ولذلك نعت به بالحميد أى بالحامد المحمود لان فعل اذا اورد بطلب اسم الناعل والمنفعل فاما ان يعطى الامر من معامثل هذا واما ان يعطى الامر الواحد لقرينة حال فقد اتى على نفسه فهو الحامد المحمود وأعظم شياء اتى به على نفسه عندنا كونه خلق آدم على صورته وبما بهامهات الاسماء التي تدخل كل اسم تحت احاطتها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أنت كما اثبت على نفسك فاطاف النفس الكاملة اليه اضافة ملك وتشريف لما قال من عرف نفسه عرف ربه فكل شياء اتى الله به على الانسان الكامل الذي هو نفسه لكونه أوجدته على صورته كان ذلك التناء عين التناء على الله شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرّفه لنا في قوله صلى الله عليه وسلم أنت كما اثبت على نفسك أى كل ما اثبت به على من خلقته على صورتك هو ثناؤك عليك ولما كان الانسان الكامل صراط الله العزيز الحميد لم يكن للصراط ان يسلك فيه فلا يتخلف الصراط بالاول فلهذا سماه بالعزيز أى ذلك ممنوع لنفسه فالحق سبحانه يتخص بانزول فيه كأخبر عن نفسه من النزول والهرولة والعباد العارفين في الحقيقة ما يسلك الا في الله فالله صراطه وذلك شرعه

به رباطى وبسا رباطه	فهو صراطى وانا صراطه
فانظر مقال وهو قول صادق	محممكم محقق مناسطه
انا به وهو حبيبي فتند	حواه قلبى وانا فطاطه
عز قاتدر ككه ابصارنا	اتقربه فتد طوى بساطه
فعبده لقر به ليس سوى	هذا وما قد قلته استباطه

فهو على صراط عزيز لانه الخالق فلا قدم لمخلوق فيه ارونى ما ذا خلق الذين من دونه لا يجدونه أصلا لإبمالا ولا عينا بل الظالمون في ضلال مسبين لانه كل ما علم فقد بان والله تعالى آخر جناس من ظلمات العدم الى نور الوجود فكأن نور اباذن ربنا الى صراط العزيز الحميد فتقلنا من النور الى ظلمة الحيرة وهذا اذا معناه شئ على نفسه فترى ذلك في نفوسنا واذا اتى علينا اقترى ما اتى به علينا هو ثناؤه على نفسه ثم ميزنا عنه وميز نفسه عنا بليس كنهه شئ وبما علم وجهنا به وبما نحن عليه من الذلة وبما على عن هذا الوصف في نفسه فتقول نحن خوما نحن هو بعد ما قلنا اذا خرجنا من الظلمات الى النور هو هو ونحن نحن فقيرنا فالجاء بالتناء بعد وجود التناء منه على نفسه وعينا وكنتنا بالتناء عليه اوقعا

في الحيرة فان اثبتنا عليه بنا فقد قدناه واذا اطلقنا كما قال لا احصى ثناء عليك فقد قدناه بالاطلاق  
 بغيرناه ومن تصدق فلا يوصف بالغي فان التمسيد ير بطله اذ قد ادرك الحد اطلاقه تعالى وقد قال عن  
 نفسه انه غنى عن العالمين فخيرنا فلا ندرك ما هو ولا ما نحن فما اظن والله أعلم انه امرنا بغيرته واحالنا  
 على نفوسنا في تحصيلها الالعله انالاندرك ولا نعلم حقيقة نفوسنا ونجز عن معرفتنا بنا فتعلم  
 انابه اعجز فيكون ذلك معرفة به لا معرفة وغير هذا فلا يصح كون فانه ظاهر مبين فاصغ الى قولنا بتجده  
 علما وقد جاءه البين فالجله صفة ذاتية للبعد والعالم كله عبدو العلم صفة ذاتية لله تعالى فخذ مجموع  
 ما اشارنا اليه في هذا تجده الصراط العزيز وأما صراط ربك فقد أشار اليه بقوله فمن يرد الله ان يهديه  
 يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء يقول كأنما يخرج  
 عن طبعه والثى لا يخرج عن حقيقته كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا فاشارنا  
 ما تقدم ذكره صراط ربك مستقيما وما ذكره الا ارادته للشرح والضيق فلا بد منهما في العالم لانه لا يكون  
 الا ما يريد وقد وجد ثم وصف نفسه تعالى بالغضب والرضا والتردد والكراهة ثم أوجب فقال ومع  
 الكراهة فلا بد له من لئى فهذا عين قوله كأنما يصعد في السماء فهو كالخيز في الاخبار فمن ارتفع عنه  
 احد الوصفين من عباد الله فليس بكامل أصلا ولهذا قال في حق الكامل ولتدنعن انك يضيق صدرك  
 بما يقولون فاصبر وهو الصبور على اذى خلقه وسعى هذا الصراط صراط الرب لاستمدعنا المرئوب  
 وجعله مستقيما فنخرج عنه فقد انحرف وخرج عن الاستقامة ولهذا شرع لنا الود في الله والبغض في  
 الله وجعل ذلك من العمل المختص له ليس للعبد فيه حصة الا ما يعطيه الله من الجزاء عليه وهو ان يعادى  
 الله من عادي أولياءه ويوالي من والا هم فالسالك على صراط الرب هو القاسم بالصفين ولكن بالحق  
 المشروع له لله لا لنفسه فان الله لا يقرب لاحد من عباده الا لمن قام له ولهذا قال ولا يخافون لومة  
 لائم وحق الله احق بالتضاء من حق المخلوق اذا اجتمعا فانه ليس لمخلوق حق الا يجعل الله اذا تعين  
 الحقان في وقت ما بدأ العبد الموفق بقضاء حق الله الذي هو له ثم أخذ في أداء حق المخلوق الذي أوجبه  
 الله له وهذا خلاف ما عليه اليوم الفقهاء في الوصية والدين فان الله تعالى قدّم الوصية على الدين  
 والوصية حق الله وقال صلى الله عليه وسلم حق الله احق أن يقضى فمن سأل في حق الله عاد عليه عمله  
 فيسأل في حقه فان تكلم قبل له كذلك فعلمت فاجن ثمرة غرسك وصراط الرب لا يكون الا مع التكليف  
 فاذا ارتفع التكليف لم يبق لهذا الصراط عين وجودية ولهذا يصح كون الماء الى الرحمة وازالة  
 حكم الغضب الالهى في العاصيين وقول هود ان ربي على صراط مستقيم يعنى فيما شرع مع كونه  
 تعالى آخذا بنواصي عباد الى ما أراد وقوعه منهم وعقوبته لهم مع هذا الجبر فا جعل باله وتادب  
 واسلك سواء السبيل وأما صراط المنعم وهو صراط الذين أنعم الله عليهم وهو قوله شرع لكم من الدين  
 ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين وذكرا لانبيا  
 والرسل ثم قال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهذا هو الصراط الجامع لكل نبي ورسول وهو  
 اقامة الدين وان لا يفتقر فيه وان يجتمع عليه وهو الذي يوجب عليه البخارى باب ما جاء ان الانبياء يدعونهم  
 واحد وجاء بالالف واللام في الدين للتعريف فانه كله من عند الله وان اختلفت بعض احكامه فالكل  
 ما مورون باقامته والاجتماع عليه وهو للمحتاج الذى اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه من الاحكام فهو  
 الشرعة التى جعل الله لكل واحد من الرسل قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنها جاو لوشاء الله  
 ليهلكم أمته واحدة فلم تختلف شرائعكم كالم يختلف منها ما أمرتم بالاجتماع فيه واقامته ولما كان  
 الاختلاف منه وهو أهل العدل والاحسان وكان في الناس الدعوى في نسبة افعالهم اليهم  
 واختيارهم فيما اختاروه ولم يسندوا الامر الى أهل والى من يستحقه نزل الحكيم الالهى على الرسل  
 بكون هذا سببا وهذا احسانا وهذا طاعة وهذا معصية ونزل الحكيم الالهى على العقول بان هذا

في حق من يلايم طبعه ومزاجه أو يوافق غرضه حسن وهذا في حق الذي لا يوافق غرضه ولا يلايم  
طبعه ومزاجه ليس بحسن ولم يندو الأمر الى عين واحدة فلو زواجا جورا لهذا الأمر فعدل فيما  
حكم به به من الجزاء بالسوء وأحسن به عند الحكم ونفوذ به جبال اليه عبادة من الرحمة ورفع الامور  
الشاقة عليهم وهي الآلام فعمت رحمة كل شيء وأما الصراط الخاص وهو صراط النبي صلى الله عليه  
وسلم الذي اختص به دون الجماعة وهو القرآن وحبل الله المتين وشريعة الجامع وهو قوله وان هذا  
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يعني هذا الصراط المضاف اليه  
وذلك ان محمد صلى الله عليه وسلم كان نبيا و آدم بين الماء والطين وهو سيد الناس يوم القيامة باخباره  
ايانا بالروح الذي أوحى به اليه وبعثته العمامة اشهار بان جميع ما تقدمه من الشرائع بالزمان انما  
هو من شرعه فسخ يعننه منها ما نسخ وايضا منها ما انقضى كما نسخ ما كان قد انقضى حكمه ومن ذلك كونه  
أولى جوامع الحكم والعالم كلمات الله فقد آتاه الله الحكم في كتابه وعدم وختمه به الرسالة والنبوّة  
كابدأ به باطنها حتى ظهر ظاهرها فله الأمر النبوي من قبل ومن بعد فوثرته الذين لهم الاجتهاد في نصب  
الاحكام بمنزلة الرسل الذين كانوا قبله بالزمان فمن ورث محمد صلى الله عليه وسلم في جميعه كان  
له من الله تعريف بالحكم وهو مقام أعلى من الاجتهاد وهو ان يعطيه الله من التعريف الا ان  
ان حكم الله الذي جاء به رسول الله في هذه المسئلة هو كذا فيكون ذلك الحكم بمنزلة من سمعه من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه فيه  
فيعرف صحة الحديث من ستمه سواء كان الحديث عند أهل النقل من الصحاح أو مما تكلم فيه  
فاذا عرف هذا اقتدأ أخذ حكمه من الاصل وقد أخبرنا بوزيد بهذا المقام أعنى الاخذ عن الله عن نفسه  
انه قال فيمارة وساعته يخاطب علماء زمانه أخذتم عليكم ميتا وأخذنا علماء من الحى  
الذي لا يموت ولنا محمد الله في هذا المقام ذوق شريف فيما تعبدنا به بالشرع من الاحكام وهذا مما  
بقى لهذه الامة من الوحي وهو التعريف بالشرع وأما أهل الاجتهاد فاحكامهم تشريع الشرع  
اذا اخطأوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المقرر لذلك الحكم فمما هو تشريع لهم وانما هو  
تشريع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اصاب المجتهد فهو صاحب نقل شرع كل ذلك في نفس  
الأمر فان الخطئ من المجتهدين والمصيب واحد لا يعينه لكن المصيب في نفس الامر ناقل والخطئ  
في نفس الامر مقرر حكمه مجهول لم يعلم الا عند نظر هذا المجتهد فهو معلوم عند الله قبل كونه ناقرا  
الشارع وهو الرسول الا الحكم المعلوم المعين عند الله وما هو عند الله معلوم على التفصيل والتعيين  
فكان حكم المجتهد الخطئ تشريع لتشريع وأهل الله ما لهم حكم في الشرع الا ما هو المحكوم به على  
التعيين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الورثة على الحقيقة فان الوارث لا يرث الا ما كان ملكا  
للموروث عنه اذا مات عنه وحكم المجتهد الخطئ ما هو ملك له عينه حتى يورث عنه وليس يورث لان  
ما عنده سوى تقرير ما آذاه اليه نظره ذلك اباحه له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كالعصبة لا نصيب  
لهم في الميراث على التعيين انما لهم ما بقي بعد أخذ الفرائض وكتوبت أولى الارحام والميراث بعد  
أخذ الفرائض فان مات عن غير صاحب فريضة كرسول وتبى مات ومات بعد واحد فشر مفردا  
فتدبرونه في خلقه أو في حاله لا في حكمه من هذه الامة من صادف ذلك الحال أو الحكم وأما الايمان به  
فتقد آمن به كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنون به اشاع كل نبي  
وكل كتاب وكل صحيفة جاء أو نزل من عند الله في الايمان به لا بالعدل بالحكم فيما بقي نبي الا وقد آمن به  
فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم له الامامة والتقدم وجميع الرسل والانبياء خلقه في صف ونحن خلف  
الرسول وخلف محمد صلى الله عليه وسلم من الرسل من يكون له صورتان في الحشر صورة معنا وصورة  
مع الرسل كعيسى وجميع الامم خلفنا غير ان لنا صورتان في صف الرسل وليست الالعلماء

هذه الامة وصورة خلف الرسل من حيث الايمان بهم وكذلك سائر الالام صورتان صورة يكونون  
 بها خلفنا وصورة يكونون بها يخلف رسلمهم فوقنا يقع نظر الناظر على صورهم خلفنا ووقفا  
 خلف رسلمهم ووقفا على المجموع فهذه احوال العلماء في الآخرة في حشرهم وأما ورثة الافعال  
 فهم الذين تبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل فعل كان عليه وهيشة بما ابيح لنا اتباعه حتى في عدد  
 نكاحه وفي أكله وشربه وجميع ما ينسب اليه من الافعال التي اقامه الله فيها من أورد وتسبيح  
 وصلوات لا يتقص من ذلك فان زاد عليها بعد تحصيلها فمما زاد عليها الا من حكمه قوله صلى الله عليه  
 وسلم فهذه وراثه افعاله وأما وراثه احواله فهو ذوق ما كان يجده من نفسه في مثل الوحي بالملك فيجد  
 ذلك الوارث في اللمة الملكية ومن الملك الذي يسدده ومن الوجه الخاص الالهى بارتضاع الوسائط  
 وان يكون الحق عين قواه وان يقرأ القرآن منزلا عليه يجذلة الانزال ذوقا على قلبه عند قراءته فان  
 للقرآن عند قراءته كل قارئ في نفسه أو بلسانه تنزلا الها لا بد منه فهو محدث التنزل لا الايمان عند كل  
 قراءة من قارئ أى قارئ كان غير ان الوارث بالخيال يحس بالانزال ويلتذبه التذادا خالصا لا يجده  
 الا امثاله فذلك صاحب ميراث الخلال وقد ذقناه حالنا بحمد الله وهو الذى قال فيه أبو يزيد لم أمت  
 حتى استظهرت القرآن وهو وجود لذة الانزال من الغيب على القلوب وما عدى هو لا قائما بقرؤن  
 القرآن من خيالهم فهم يتخيّلون صور حروفه المرقومة ان كان حفظ القرآن من المصاحف بالكتابة  
 أو يتخيّلون صور حروف ما تنقوه من معلمهم هذا اذا كانوا عاملين به وأما اذا قرؤوه من غير اخلص  
 فيه فلا يجاوز حناجرهم أى لا يقبل الله منه شيئا فيحس في محس تلاوته وهو يخرج الصوت بلا يقرأ  
 القرآن من قلبه الا صاحب التنزيل وهو الذوق الميراثى فمن وجد ذلك فهو صاحبه يعرف ذلك عند  
 وجوده اياه فلا يحتاج فيه الى معرف فانه يفرق عند ذلك بين قراءته من خياله وبين قراءته من تنزيل  
 ربه مشاهدة وما امر آخر لى اور رسول يقع فيه ميراث انما هو قول او فعل او حال فالوارث الكامل  
 من جمع الوارث الناقص من اقتصر على بعض هذه المراتب واعلم ان هذا المنزل هو منزل من انصف  
 بالخلّة من الانبياء عليهم السلام فمن حصل له نصيب من الخلّة الالهية وضرب له فيها اسمهم  
 والكلام فيها يطول لا يفي الوقت بقصده فلندكر ما فيه من العلوم كسائر المنازل فتقول فيه علم رجمة  
 الخلال والفرق بينها وبين رجمة المحبوبين والابناء والاباء والمستلذات كلها وفيه علم حلاوة التنزل وأين  
 يحس بها من نفسه من ينزل عليه القرآن جديد عند تلاوته وفيه علم الاغيار والاسرار والانوار  
 والهداية وأنواع الحمد والمراتب الخاصة بكل نفس مما لا يقع لاحد معه فيها اشتراك وذلك اننا علم  
 انه لكل نفس صفة أو حقيقة تختص بها وتبميزها عن كل شئ في العالم لا بد من ذلك فاذا جاءها الامر  
 الالهى من طريق تلك الحقيقة الخاصة فان ذوقه ذلك مقصور علمها وهذا أدنى حظ النفس من  
 مقام العزّة الالهية فانه لكل نفس وان لم تشعر به فهو كنعن الامور الطبيعية بالخاصية  
 كاعتناطيس واشباهه غير ان الخاصية في الامور الطبيعية على نوعين بالافراد والمجموع وفي  
 المزاج الخاص فان الخواص الطبيعية ما تسرى في كل مزاج ولا في كل صورة وخاصة اهل الله  
 اذا ذوقوا علمها ذوقا من انفسهم سرى حكمها في كل ما في العالم وفيه علم الملكوت والمشاهدة  
 ورؤية العدم في حال عدمه من غير تخيل ولا تمثّل ولا بادر الخيال بل بالبصر الحسى وفيه علم  
 اسباب التغيير والحسيرة وفيه علم ما يعلم به الانسان والعالم اما بعظمة استعداده اذا استعمله  
 أو بجماله لا يقبل فوق ذلك فانه ليس له قوة التبول وفيه علم الرسل والرسالة وفيه علم ان الانسان  
 عالم بالذات الالهية ينسى فكل علم يحصل له انما هو تذكرو لا يشعر به انه تذكرو الا لاهل الله وفيه علم البلايا  
 والنعم وفيه علم الفرقان في التعريف بين التقرير والتوبيخ وما يكون على طريق المنية والمطالبة وفيه  
 علم صفات التنزيه في الافعال وان كل طلب في العالم أو من كل طالب انما هو طلب ذاتى ما تم طلب عارض

لا يكون بالذات هذا الا يكون وانما يعرض للشخص أمر ما لم يكن عنده فهذا الامر الذي حصل عنده هو الذي يكون له الطلب ذاتي للمطلوب وانحجب الناس من قام به ذلك الامر العارض وهو الذي يكونه طالبا وليس الطالب الا ذلك الامر فالطالب له ذاتي والشخص الذي قام به هذا الامر مستخدم له اذ قد يكون موجودا وهو فاقد لهذا الطلب فعلمنا انه طلب مستخدم في أمر ما أو جبه عليه هذا الامر الذي حل به فالطلب ذاتي لذلك الامر وقد استخدم في تخصصه لهذا الشخص الذي نزل به ولا شعور للناس بذلك وفيه علم النظر والتفكير والاعتبار وان العالم بعرضه لبعض عبدة وفيه علم ما يتخصص الله به من العلوم المتفرقة في العالم وذلك جمعيتها لا يعلم ذلك الا الله هذا فيما دخل في الوجود منه مع علمه بعالمه يدخل في الوجود ولا اتصف بالعلم به مخلوق فله من علم الدنيا علم الجمعية بما ضيف اليه من علم الاخرى ولا بد من ذلك وفيه علم الاستدلال بالحدث على القديم وما يحصل في النفس من ذلك فان القديم لا يحصل في النفس وان حصل المحدث فما هو المطلوب وكل ما حصل محدث وفيه علم ما يكون التوكل فيه شكر الله تعالى وفيه علم من قام به معنى اوجب له اسماء يتحقه ومن هنا تعرف اسماء الله الحسنى من اسمائه فان اسماء الله في الكون عن آثارها في النفوس واسماء الكون عن المعاني القائمة به فالخلق منزلي اسمائه واحسد العين والكون مكثر باسمائه لتسام المعاني به التي اوجبت له الاسماء وفيه علم أسباب الميراث وفيه علم من ظفرو من غاب والكل طالب وفيه علم مشاهدة الموت مع كونه نسبة عدمية وفيه يحكم وانه لا حكم له موت فيمن لا تركيب فيه وكل من كسب ما هو واضع فانه يقبل الموت فان لم يمت فذلك لامر آخر اقتضته المشيئة الالهية وقد يجعل له سببا ظاهرا أو معلوما وقد لا يكون الاحكام عين المشيئة الالهية خاصة وفيه علم الحكم على الله بما يقتضيه المكنر من حيث ما هو ممكن لا بما هو الله عليه وقد ورد في القرآن من ذلك كثير ولكن لا يعلم معنى ذلك الا العلماء بما تعظمه حقا بق الموجودات والعلماء بما هيته الاشياء وفيه علم يوم القيامة والخسر والنشرو وما يخص به ذلك اليوم من الحكم ومن الحكم فيه ومراتب المتصرفين فيه وفيه علم الامر المتقضى في ذلك اليوم ما هو وفيه علم تشبيه الانسان بالنبات من حيث ما هو شجر لا من حيث ما هو شجر ومن هنا نرى ان يقرب الشجرة آدم وهو تشبيهه على نبيه ان يقرب اغراض نفسه وهو انا وهو قوله ونهى النفس عن الهوى وهو ارادة النفس ما لم يشرع لها العمل به او تركه وفيه علم التبيين والنبات على ما تعطيه الحقائق في القول والفعل وفيه علم ما يجمد من التبدل والتلوين وما يندم وفيه علم الامهال والاهمال المقصود وفيه علم حكمة التسخير الكوني والالهي وفيه علم افراد ذات الحق بالالوهة وفيه علم الاقتداء وبمن ينبغي ان يقتدى به وفيه علم تقيد النساء بالخال واطلاقه بالقول وفيه علم ما يظهر في الوجود انه معلوم وظاهر عن علم متعلق به اوجب له ذلك الظهور وفيه علم كون الانسان مع علمه ان الله لا يتقيد بالجهات وهو اقرب من حبل الوريد وهو مع هذا كله فهو فيه جهة الفوق والتجدي لا تعطيه نشأته ان يتلو عن حكم الوهم على عقله فيعتل حقيقة الامر مع حكم وعده من غير تأخير فيجمع في الاثن بين حكم العقل والوهم كجمع بين الامور التي كان بها انسانا كذلك يجمع بين احكامها وفيه علم مراتب القرآن في التامر فيكون في حكم طائفة على غير حكمه في طائفة اخرى هذا بعض ما يتجوز عليه هذا المنزل من العلوم فيجلا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الحادي والسبعون وثمانية) \* في معرفة منزل سر وثلاثة أسرار لوحيد أمية محمدية

لو وجدنا ما كنا نعدده	أوفق ذاك كرم ذنبره
لبذلنا هج النفوس له	واتخذناه اما ما نقصده
انما نطلق عيال كلهم	والذي قام بهم لا نجده

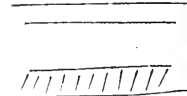
وكما قام بهم قاموا به وكما كآبه كان بنا واذالم يك عيسى لم تكن فغناه غير معلوم لنا انما الحق الذي اعرفه	فالتفت رمزي ترى ما اصدده وبهذا القدر كونا نعبده واذا ما لم يكن لاشهده اذتعالى وتعالى مشهده والدالكون وكوفي ولده
--	---

قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اعلم ان الله هو اللطيف الخبير العلي  
 القدير العزيز الحكيم العليم الذي ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ففزه وبه فتخيل من لاعلم له انه  
 شبهه لكن اللفظ المشترك هو الذي ضمن لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد مرجع الدرك  
 ولما خلق الله الاشياء وذكر ان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وضع الاسباب وجعلها  
 له كالحجاب فهي توصل اليه تعالى كل من علمها سبحانه وهي تصد عنه كل من اتخذها اربابا فاذ كرت  
 الاسباب في اشياء ان الله من ورائها وانها غير متصلة بخالقها فان الصنعة لا تعلم صانعها ولا منفصلة  
 عن رازقتها فانها بغنه تأخذ مضارها ومنافعها تخلق الارواح والاملاك وورق السموات قبة فوق  
 قبة على عمد الانسان وأدار الافلاك ودحى الارض ليعزيب الرفع والخفض وعين الدنيا طر يقا للاخرى  
 وأرسل بذلك رسلا تترى ما خلق في العقول من العجز والقدور عن معرفة ما خلق الله من اجرام العالم  
 وأرواحه واطما نته وكتافته فان الوضع والترتيب ليس العلم به من حظ الفكر بل هو موقوف على خبر  
 الفاعل لها والمشيء له ورثها ومتعاق علم العقل من طريق الفكر اما كان ذلك خاصة لارتينية فان  
 الترتيب لا يعرف الا بالمشهد وفي الانشاص حتى يقول هذا فوق هذا وهذا تحت هذا وهذا قبل هذا  
 وهذا بعد هذا والعقل يحكم بالامكان في ذلك كله ثم ان الله تعالى قدر في العالم العلوي المقادير  
 والاوزان والحركات والسكون في الحال والمحل والمكان والمتكهن بخلق السموات وجعلها كالقصاب  
 على الارض قبة بعد قبة على الارض كما سنوقفك في هذا الباب على شكل وضع عالم الاجرام وجعل  
 هذه السموات ساكنة وخلق فيها نجوم ما جعل لها في سيرها وسباحتها في هذه السموات حركات  
 مقدره لا تزيد ولا تنقص وجعلها عاقله سامعة مطيعة وأوحى في كل سماء أمرها ثم ان الله لما جعل  
 السباحة للنجوم في هذه السموات حدثت لسيرها طرق لكل كوكب طريق وهو قوله والسماء  
 ذات الحبل فسميت تلك الطرق افلا كافلا فلا فتحدث بجدت سير الكواكب وهي سر بعة السير  
 في جرم السماء الذي هو مساحتها فتشرق الهواء المماس لها فحدثت لسيرها اصوات ونغمات مطرية  
 لتكون سيرها على وزن معلوم فتلك نغمات الافلاك الحادثة من قطع الكواكب المسافات السماوية  
 فهي تجرى في هذه الطرق بعبادة مستمرة قد علم بالرصد مقادير تلك الحركات ودخول بعضها على بعض  
 في السير وجعل سيرها للناظر بين بطيء وسرعة وجعل لها تقدم ما وتأخر في أماكن معلومة من السماء  
 بين تلك الاماكن اجرام الكواكب فان اجرام السموات متمثلة الاجزاء فلولا اضاءة الكواكب  
 ما عرف تقدمها ولها تأخرها وهي التي يدركها البصر ويدرك سيرها ورجوعها وجعل أصحاب علم  
 الهيئة في الافلاك ترتيبا جازما ممكنا في حكم العقل أعطاهم ذلك علم رصد الكواكب وسيرها وتقدمها  
 وتأخرها وبطئها وسرعتها وأضافوا ذلك الى الافلاك الدائرة بها وجعلوا الكواكب في السموات  
 كالشامات على سطح جسم الانسان أو كالبرص لبياسها فكل ما قالوه يعطى ذلك ميزان حركاتها  
 وان الله لو فعل ذلك كما ذكره لكان السير السير بعينه ولذلك يصيبون في علم الكسوفات ودخول  
 الافلاك بعضها على بعض في المحل الذي يحدث فيه سير السالكين فيهم مصيبون في الاوزان  
 مخطئون في ان الامر كما رتبوه وان السموات كالأكران الارض في جوف هذا الاكرو وجعل لهذه

الكواكب ولبعضها وقوفاً معلوماً مقدراً في ازمان مخصوصة لم يخترق الله العادة فيها يعلم صاحب  
 الرصد بهض ما وحى الله من امره في السماء وذلك كله ترتيب وضعي يجوز في الامكان غيره مع هذه  
 الاوزان وليس الامر في ذلك الاعلى ما ذكرناه شهوداً وكشفنا ثم ان الله يحدث عنده هذه الحركات  
 الكوكبية في هذه الطرق السماوية في عالم الاركان والمولدات اموراً مما وحى في امر السماء وجعل  
 ذلك عادة مستمرة ابتلاء من الله لعباده فمن الناس من جعل ذلك الاثر عند هذا السير لله تعالى ومن  
 الناس من جعل ذلك الحركة الكواكب وشعاعها لا رأى أن عالم الاركان مطارح شعاعات الكواكب  
 فاما الذين آمنوا بالله فزادتهم ايماناً بالله واما الذين آمنوا بالباطل فزادتهم ايماناً بالباطل وكفروا بالله  
 وهم الحاسرون الذين مارحبت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم ان الله تعالى وكل ملائكة بالارحام عند  
 مساقط النطف لينتفون النطفة من حال الى حال كما قد شرع لهم الله وقد ذلك الانتقال بالانهر وهو  
 قوله وما تغضب الارحام أى ما تنقص عن العبد المعتاد وما تزداد على العبد المعتاد وكل شئ عنده  
 يتقدر ذفه وسبحانه يعلم شخصية كل شخص وشخصية فعله وحركته وسكوته وربط ذلك بالحركات  
 الكوكبية العلوية فنسب من نسب الآثار لها وجعل الله عندها الاله فلا يعلم ما في الارحام ولا ما يخلق  
 مما لا يتخلق من النطف على قدر معلوم الا الله تعالى ومن اعلمه الله تعالى من الملائكة الموكنين بالارحام  
 فالهنا تكون الحركة الكوكبية العلوية واحدة ويحدث عندها في الاركان والمولدات أموراً مختلفة  
 لا تقتصر ولا يلائمها نظير في جزئيات الشخصات العالم العنصرى لان الله قد وضعه على امرجة مختلفة  
 وان كان عن أصل واحد كما يعلم ان الله خلق الناس من نفس واحدة وهو آدم وجعلنا مختلفين في  
 عقولنا متفانين في نظرنا والاصل واحد وهو آدم ومنها الطيب والخبيث والابيض والاسود وما بينهما  
 والواسع الخلق والضييق الخلق \* فالاصل فرد والفروع كثيرة \* فالخلق أصل والديان فروع \* وما خلق  
 الله العالم الخارج عن الانسان الاضرب مثال الانسان ليعلم ان كل ما ظهر في العالم هو فيه  
 والانسان هو العين المتصورة بين الوجود فهو مجموع الحكيم ومن أجله خلقت الجنة والنار والديان  
 والآخرة والاحوال كلها والكيفيات وفيه ظهر مجموع الاسماء الالهية وآثارها فهو المنعم والمعذب  
 والمرحوم والمعاقب ثم جعل الله له ان يتم ويعذب ويرحم ويعاقب وهو المكلف المختار وهو المحبور  
 في اختياره وله يتجلى الحق بالحكم والقضاء والنقل وعليه مدار العالم كله ومن أجله كانت القسامة  
 وبه أخذ الجان وله سخر ما في السموات وما في الارض في حاجته يتحرك العالم كله علواً وسفلاً دنياً  
 وآخرة وجعل نوع هذا الانسان متفاوت الدرجات فسخر بعضه لبعض وسخره لبعض العالم ليعود نفع  
 ذلك عليه فاسخر الا في حق نفسه واتبع ذلك الاسخار بعرض وما خص أحد من خلق الله بالخلقة الا  
 هذا النوع الانساني وملكه ازمة المنع والعطاء فالسعداء خلفاء ونواب ومن دون السعداء فنواب  
 لالخلفاء ينوبون عن اسماء الله في اظهار حكم آثاراتها في العالم على أيديهم فهم خلفاء في الباطن نواب  
 في الظاهر فالنائب هو الظاهر بالدليل لانه نائب لالخليفة الهى يوضع شرعي ومستهتر بالتهارفة لمن  
 حكمة تغيير الحكم المشروع ان التمرح الارادى في جوره مستور ولما كان الحكم في الخلق خلفاء  
 ونواباً كما قررناه بين الله بما شرعه الحق من الباطل وما ينفع مما يضرم من الافعال الظاهرة والباطنة  
 وقسم العمل بين الجوارح والتلوب فجعل الله التلوب محلاً للخلق والباطل والايان والكفر والعلم  
 والجهل فالباطل والكفر والجهل ما له الى الضملال وزوال لانه حكمه لا عين له في الوجود فهو  
 عدم له حكم ظاهر وصورة معلومة فيطلب ذلك الحكم وتلك الصورة أمر وجودي يستند ان اليه  
 فلا يجيد انه فيضحلان وتعدمان فلماذا يكون المال الى السعادة والايان والحق والعلم يستندون  
 الى أمر وجودى في العين وهو الله عز وجل فيثبت حكمهم في عين المحسوس وعلمهم لان الذى  
 يحفظ وجود هذا الحكم هو وجود بل هو عين الوجود وهو الله المسمى بهذه الاسماء المنعوت



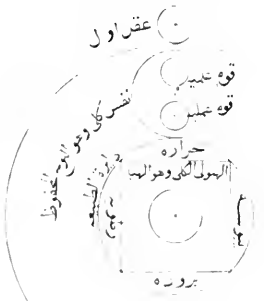
بهذه النعوت فهو الحق العالم المؤمن فيستند الايمان للمؤمن والعلم الى العالم والحق الى الحق والله تعالى ماتسبي بالباطل لوجوده ولا بالخالق والكافر تعالى الله عن هذه الاسماء علوا كبيرا فنزلت الكتب الالهية والصحف على قلوب المؤمنين الخلقاء والراعا والورثة فسرت منفعتم في كل قلب كان محلا لكل طيب وأما الامور العوارض التي ليست منزلة عن أمر الهى مشروغ فهي أهواء عرضت النوايا والراعات تسمى جورا والعوارض لا نبات لها فيزول حكمها بزوالها اذ ازال والعين الذي كان قبلها وانصف بهما موجود ولا بد له من حال يتصف به وقد زال عنه الشقاء لزيواله موجب اذ كان الموجب عارضا عرض فلا بد من نقيضه وهو المسمى سعادة ومن دخل النار منهم فادخلها لا لتسقي عنه خبثه ويقي طيبه فاذهب الخبث ويقي الطيب فذلك المعبر عنه بالسعيد الذي كان سعده مستهلكا في خبثه هكذا هو الامر في نفسه ولا يعلم قدر ما قررناه الا ذو عيّن لا ذوعين واحدة ومن وقف بين الخبيدين ورأى غاية كل طريق فسلك طريق سعادته التي لا شقاء يتقدمها فانها طريق سله البيضاء مثل نقية لا شوب فيها ولا عوجا ولا أمنا والطريق الاخرى وان كانت غاية سعادتها ولكن في الطريق متفاوت ومهالك وسباع عادية وحيات مضرة ومخاوف فلا يصل مخلوق الى غايةها حتى يقاسى هذه الاحوال والطريقان متجاوران بينهما من أصل واحد ونبتان الى أصل واحد ويفترقان ما بين الاصلين ما بين البداية والغاية وشبههما مصور في الهامش كما تراه فبناهد صاحب المحجة البيضاء ما في طريق صاحبه لانه بصير وصاحبه أعمى فليس يرى الا عمى طريق البصير فطرقا على البصير من مشاهدة تلك الاوقات التي في طريق الاعمى مخاوف لما يرى من الاحوال وتوهم في نفسه لو كان فيها ما كان يقاسيه ويرى الاعمى ما عنده خبر من هذا كله لما هو عليه من العمى فلا يصير فيصير ملتذا بسيره حتى يتردى في حفرة أو تلدغه حية فحينئذ يحس بالالم فيستغيث بصاحبه في الاصحاب من يغشيه ومن الاصحاب من يكون قد سبقه فلا يجمعه فيسقي مضطرا ماشاء الله ففرجه فيسعده والحيوان بما هو حيوان يحس بالالم والسذو بما هو عاقل وهو الانسان يعلم السبب المؤلم والسبب الملتذ وقامن العادة حتى غلط في ذلك جماعة فخلعوا الالم للسبب لا للمؤلم ذاتيا وليس كذلك وانما الذي يتألم به الانسان أو يلدغه انما هو قيام الالم به أو اللذة به عقلا لا سيما هذا في الالم والذات العقلية ثم أسباب آخر لا يستقل العقل بادراكها فيخبرها الله بها على لسان رسوله بالوحي فيعلمها فبدأت من ذلك ما أمره الله به ان يأتيه ويحجب من ذلك ما أمره الله ان يجتنبه وقد علم الالم واللذة عقلا فيتذكرهما عند علمه بهذه الاسباب الشرعية الموجبة لهما فنأطاع أطاع على بصيرة من أمره ومن عصى وعلم انه عاصى على بصيرة من المؤاخذة عليها كما هو على بصيرة في الطاعة من الجزاء عليها فاجره على المعصية بالقدر السابق الاكونه على غير بصيرة من المؤاخذة ولا ينبغي للمؤمن بل لا يصح ان يسكون على بصيرة في المؤاخذة بالمعصية فان الانتقام والاخذ ما هو باولى من المغفرة الا ما عين الله من صفة خاصة يستحق من مات وهي به قائمة المؤاخذة بها ولا بد وليس الا الشكر وما عداه فان الله ادخله في المشيئة فلا يصح ان يسكون أحد على بصيرة في العقاب فهذا هو الذي جرى النفوس على ارتكاب المحارم والدخول في المآثم الا من عصم الله بخوف أو رجاء أو حياء أو عصمة في علم الله به خارجة عن هذه الثلاثة ولا خامس لهذه الاربعة المانعة من وقوع الخصالقة والتعرض للعقوبة والامتنان قد عاهد الله على قبوله لكل يمكن بذاته فن وفي هذا العهد مع الله فانه يسعده بلا شك ابتداء فان نقض عهد الله في ذلك وصير الممكن محملا أو واجبا فقد خرج عما عاهد عليه الله وعرض بذاته لما تخيل انه لا يصيبه ومثال هذا هو الذي ردد عود الحق التي جاء بها الرسول من عند الله كالبراهمة ومن قال بقولهم واعلم انه لما كان الانسان الكامل عد السماء الذي يسلك الله بوجوده السماء ان تقع على الارض فاذا زال الانسان الكامل وانقل الى السرخ هون



السماء وهو قوله تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية أى ساقطة الى الارض والسماء جسم  
 شفاف صلب فاذا هوت السماء حلت جسمها حتر النار فعادت دخاناً حرك كالدخان السائل فتصير  
 لها شبهة ناراً كما كانت اول مرة وزال ضوء الشمس فطست النجوم فلم يبق لها نور الا أن يساحتها لتزول  
 في النار لابل انتمت فهي على غير النظام الذى كان سرها فى الدنيا فتعطي من الاحكام فى أهل النار على  
 قدر ما أوحى الله تعالى فيها لان الاخرى تتجدد نشأةً أخرى فى الكل لا يعبر فيها العقل الاقول ولا الموح  
 المحذوف ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انه يحمد الله يوم القيامة فى المقام المحمود بما مدلا يعلمها الا أن  
 يعلى الله اياها فى ذلك اليوم بحسب ما ظهر فى ذلك من حكم انما الهمة لا يعاها أحد اليوم فنشأة الخلق  
 وأحوالهم وما يكون منهم فى القيامة والدارين على غير نشأة الدنيا وان اشبهتها فى الصورة ولذلك قال  
 ولقد علمت النشأة الاولى فلولا انتم لم تكنوا على غير مثال كذلك تشككتم فيما لا تعاون يوم القيامة  
 فلنذكر فى هذا الباب طرفاً من هيئة جهنم وهيئة الجنات وما فيها ما لم يذكره فى بابها مما تقدم وتقبل  
 ذلك كما فى أمثلة لتقرب تصورها على من لا يتصور المعانى من غير مشرب مثل كما شرب الله لتلويح  
 مثلاً بالودية بقدرها فى نزول الماء وكما شرب المنسل لنوره بالمصباح كل ذلك يقرب الى الافهام  
 الضعيفة الامر وهو قوله خلق الانسان علمه البيان بما بين له فعلم كيف بين لغيره فنقول ان الجسم  
 لما ملأ بالخلاء كان اول شكل قبله الاستدارة فسمى تلك الاستدارة فلا كما فى تلك الدائرة ظهرت صور  
 العالم كله اذناه وأعله ولطيفه وكثيفه وما يتخيز منه وما لا يتخيز فالذى ملأ الخلاء غير متخيز ولا فى  
 مكان ولا يقبل المكان ولولا انصاف الحق بالاحاطة ما توهم العقل المحصر هذا الجسم الكلى فى الخلاء  
 ولا توهم الخلاء الامن ثم هو الجسم المحسوس كالاتي وهم المحصر الامكان وان كانت لا تنهاى فى نفس  
 الامر وما وجد منها فهو سنه ويدخل فى ذلك العقل الاقول وكل ما لا يتخيز ولا يقبل المكان وكان ينبغي  
 ان يقال فيما لا يتخيز ان ذلك غير متناه لان التناهى لا يعقل الا فى المكان والزمان الموجود وقد وجد  
 ما لا يتخيز فكيف يعقل فيه التناهى مع انه يتوهم وكذلك ما دخل فى الوجود من المراتب وان كانت  
 عدداً قائماً بتوهم الوجود فان المراتب نسب عدمية وهى المكانية تنزل كل شئ موجود أو معدوم  
 بالحكم فى مرتبته سواء كان واجب الوجود لثباته أو واجب الوجود لغيره أو محتمل الوجود فلعدم  
 المحض مرتبة وللوجود المحض مرتبة وللممكن المحض مرتبة كل مرتبة مقبرة عن الاخرى فلا بد  
 من المحصر المتوهم والمعقول والمعالمات كلها فى علم الله على ما هى عليه فهو يعلم نفسه ويعلم ما سواه  
 ووجوده لا يتصف بالتناهى وكذا ما لم يدخل فى الوجود فلا يتصف بالتناهى والاجناس مستناعية  
 وهى معلومة فعلمه أو العلم محيط بما تنهاى وما لا تنهاى مع حصر العلم له وهنا حارت العقل  
 من حيث افكارها ثم ان الحق ان حقيقة الامر قد ادخل نفسه فى الوصف الذى وصف به من  
 الظرفية فوصف نفسه بأنه فى العماة وفى العرش وفى السماء وفى الارض ووصف نفسه بالقبل وبالبعث  
 وبكل شئ وبه عن نفسه عين كل شئ بقوله كل شئ هاك الاوجه ثم قال له الحكم وهو ما ظهر فى عين  
 الاشياء ثم قال والله ترجعون اى مردكم من كونكم اغيار الى فيذهب حكم العين فاقى الوجود الا انا  
 وشين ذلك مثلاً باسم الانسان بجملة تفاصيله وانصافه بالحكام متغايرة من حياة وحس وقوى واعضاء  
 مختلفة فى الحركات وكل ما يتعلق بهذا المسمى انساناً وليست هذه الاعيان التى تظهر فيها هذه الاحكام  
 بأمر غير الانسان فالى الانسان ترجع هذه الاحكام والاحكام فى الحق صور العالم كله ما ظهر منه وما  
 يظهر والاحكام منه ولهذا قال له الحكم ثم يرجع الكل الى الله عينه فهو الحاكم بكل حكم فى كل شئ حكماً  
 ذاتياً لا يكون الا هكذا فسمى نفسه باجماله لحكم عليه بها وهى ما ظهر به من الاحكام الالهية فى اعيان  
 الاشياء الى نفس تلك الاعيان بالاعمال الكونية ليعبر بعضها عن بعض كما ميز جسم الانسان عن روحه  
 ليس انساناً بالجموعه كحسمى خالقها وبخلقها فلا يتقال فى روح الانسان انها عين الانسان ولا غيره

وكذلك في حقايقه ولو ازمه وعوارضه لا يقال في يذ الانسان ولا في شيء من اعضائه انه عين الانسان ولا غير الانسان كذلك أعيان العالم لا يقال انها عين الحق ولا غير الحق بل الوجود كله حق ولكن من الحق ما يتصف بكونه مخلوقا ومنه ما يوصف بأنه غير مخلوق ولكنه كل موجود فانه موصوف بأنه محكوم عليه بكذا فنقول في الله انه عني عن العالمين بحكمنا عليه بهذا التعت وقلنا في المسمى سواه انه فقير الى الله في حكمنا عليه فالكل محكوم عليه بحكمنا على كل شيء بالهلاك وحكمنا على وجهه بالاستثناء من حكم الهلاك فهو اول محكوم عليه من عين هويته فما حكم به على هويته ان وصف نفسه بان له نفسا بفتح الفاء واصله الى الاسم الرحمن لتعلم اذا ظهرت اعياننا وبلغنا سفر اوزه هذا الامر شمول الرحمة وعمومها وما ل الناس والخلق كله اليها فان الرحمن لا يظهر عنه الامر حوم فافهم فالنفس اول غيب ظهر لنفسه فكان قبه الحق من اسمه الرب مثل العرش اليوم الذي استوى عليه بالاسم الرحمن وهو اول كشف شفاف نوري ظهر فلما تميز عن ظهر عنته وليس غيره وجعله تعالى ظرفا له لانه لا يكون ظرفا له الا عينه ظهر حكم الخلاء بظهور هذا النفس ولو لا ذلك ما قلنا خلاء ثم اوجد في هذا العماء جميع صور العالم الذي قال فيه انه هالك يعني من حيث صورته الا وجهه يعني الامن حقيقته فانه غير هالك فالهالك في وجهه تعود على الشيء فكيف شيء من صور العالم هالك الامن حقايقه فليس بهالك ولا يتمكن ان يهلك ومثال ذلك للتدبر بان صورة الانسان اذا هلكت ولم يبق لها في الوجود أثر لم تملك حقيقته التي عينها الحد وعين الحد له فتقول الانسان حيوان ناطق ولا تعرض لكونه موجودا أو معدوما فان هذه الحقائق لا تزال له وان لم تكن له صورة في الوجود فان المعلوم لا يزول من العلم فالعلم ظرف المعلومات فتصورة العالم بجمته صورة دائرة فلكية ثم اختلفت فيها صور الاشكال من تزييع وتثليث وتسد يس الى ما لا يتناهى حكلا لا وجودا والملائكة الخافون من حول العرش ما لهم بساحة الا في هذا العماء المستدير الذي ظهر فيه أيضا عين العرش على التزييع بقواؤه وحلته من صور المعاني رصور اجسامها التي هي الحروف الدالة عليها فان المعنى لا يستدل عليه الامن حكم صورته وهي الحرف والحرف لا يعلم الامن حيث معناه فهو العالم العلم المعلوم فإني الوجود الواحد الكثير وقبه ظهرت الملائكة المهمة والعقل والنفس والطبيعة والحيوانية حتى نسبة بالحق مما سواها فان كل ما سواها ما ظهر الا فيما ظهر بها وهو النفس بفتح الفاء وهو الساري في العالم أعني في صور العالم وبهذا الحكم يكون تجلي الحق في الصور التي ذكرها عن نفسه لمن عقل عنه ما أخبره عن نفسه فانظر في عموم حكم الطبيعة وانظر قصور حكم العقل لانه في الحقيقة صورة من صور الطبيعة بل من صور العماء والعماء هو من صور الطبيعة وانما جعل من جعل رتبة الطبيعة دون النفس وفوق الهولي لعدم شهوده الاشياء وان كان صاحب شهود ومشي هذه المقالة فانه يعني بها الطبيعة التي ظهرت بحكمها في الاجسام الشافقة من العرش فاحواه فهي بالنسبة الى الطبيعة نسبة البنت للمرأة التي هي الام فتلد كما تلد أمها وان كانت البنت مولودة عنها فلها ولادة على كل من يولد عنها وكذلك العناصر عند الترتيبية الساهي طبيعة ما تولد عنها وكذلك الاخلاط في جسم الحيوان ولذلك سميناها طبيعة كما نسمي البنت والبنات والام التي ويجمعها انا واما ذكرنا هذا لما نظهره من الاشكال لضرب الامثال للتقريب على الافهام القاصرة عن ادراك المعاني من غير مثل فان الله ما جعل معرفة الانسان نفسه الا لضرب مثل معرفة ربه اذ لو لم يعرف نفسه لم يعرف ربه وهذا صورة العماء الذي هو الجسم الحقيقي العام الطبيعي الذي هو صورة من قوة الطبيعة ومثل لما يظهر فيه من الصور وما فوقه رتبة الارتبة الربوبية التي طلبت صورة العماء من الاسم الرحمن فتفسس فكان العماء فشيء لنا الشعر بما ذكره من هذا الاسم فمنها صورته بالتقريب فقال ما فوقه هوا يعلوه عليه بما فوقه الا حق وما تحته هوا يعتمد عليه أي ما تحته شيء ثم ظهرت فيه الاشياء فالعماء أصل الاشياء والصور كلها وهو اول فرع ظهر من أصل

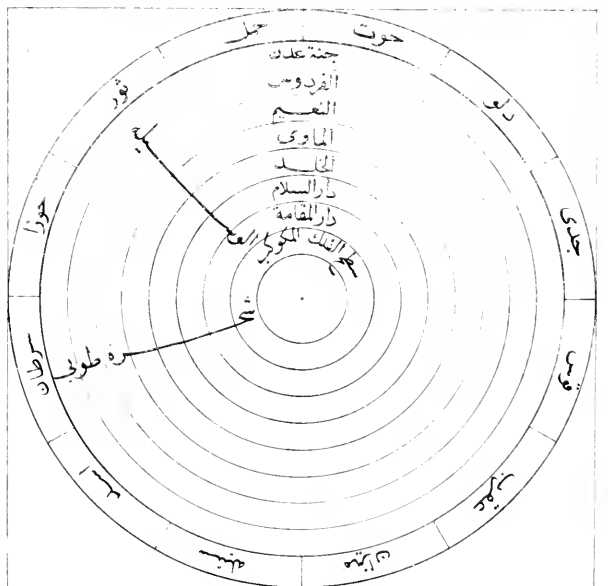
فهو يتجهم لا يتجبر ثم تفرعت منه اشجار الى منتهى الامر والخلق وهو الارض وذلك تقدير العزير العلم  
فهذا المنسل المنزروب المشكل الممثل الذي نضمر به ونشكله هو العماء وهو الدائرة المحيطة وهو ذلك  
الاشارات والنقط التي في الدائرة مثال اعيان الارواح المهمة والنقطة العظمى في هذه النقطة العقل  
والدائرة التي الى جانب النقطة العظمى التي في داخلها تقطنان هي النفس الكليّة وهي اللوح المحفوظ  
وتانك النقطة تقطنان فيها القوتان العلية والعملية والاربع النقط المجاورات لدائرة النفس رتبة الطبيعة  
التي هي بنت الطبيعة العظمى والدائرة التي في جوف هذه الدائرة العظمى هي جوهر الهول وهو  
الهباء والشكل المربع فيه هو العرش والدائرة في جوف هذا الشكل المربع هو الكرسي موضع القدمين  
والدائرة التي في جوفه هو الفلك الاطلس والدوائر الثمانية هي الجنات والدائرة التي تحت الثمانية  
هو الفلك الميكوكب فلك المنازل وما تحت مقعده هو جهنم وفيما تحت مقعده انتخت اشكال السموات  
والارض وما بينهما من الاركان والكواكب الثمانية كل ذلك جهنم فاذا بدأت السموات والارض  
فانما يقع التبدل في الصور لافي الاعيان وان كانت الاعيان صوراً ولكن اذا علم المراد فلا مشاحة  
في اللفظ والعبارات والخطان اللذان تحت الشكل المربع السمي عرشاً لخط الواحد الماء والآخر  
الهواء وانصاف الدوائر التي في جوف الفلك الميكوكب هي السموات والخطوط التي نسطرت عليها  
اطراف انصاف الدوائر الارض وما بين القبة التي تلي اول خط من خطوط الارض ثلاث خطوط  
بالبحر هي الثلاثة الاركان الماء والهواء والاثير والمقادير المعينة في الفلك الاطلس البروج والمقادير  
المعينة في الفلك الميكوكب المنازل وكل قبة من القباب السبعة فيها نقطة جراءة هي صورة كوكب كل  
قبة ثم جميع ما في جوف الفلك الميكوكب يستحيل في الاسرة الى صورة غير هذه الصورة وفي جوف  
الفلك الميكوكب يكون الحشر والنسر والحساب والعرش الذي يتجلى فيه الحق للصل والقضاء والملائكة  
في تلك الارض سبعة صفوف بين يدي ذلك العرش والعالم المحشور بين العرش وصفوف الملائكة  
والصراط منصوب كخط الذي يقسم الدائرة نصفين وينتهي الى المرح الذي خارج سور الجنة موضع  
المأذبة التي يأكلها أهل الجنان قبل دخول الجنة وبعد الجواز على الصراط وساشكل هذا كانه وامثاله  
واكتب على كل شكل اسم المراد به ان شاء الله تعالى فمن ذلك صورة العماء وما يحوي عليه الى عرش  
الاستواء فان موضع الاشكال ضيق لا يتسع لصورة العالم بجملة واحدة فانه لو اتسع كان أئين صور العماء  
صورة العماء هذه النقطة التي هي الملائكة المهمة والباخرة التي وسط ملك النقط هي العقل الاول والعالم الاعلى



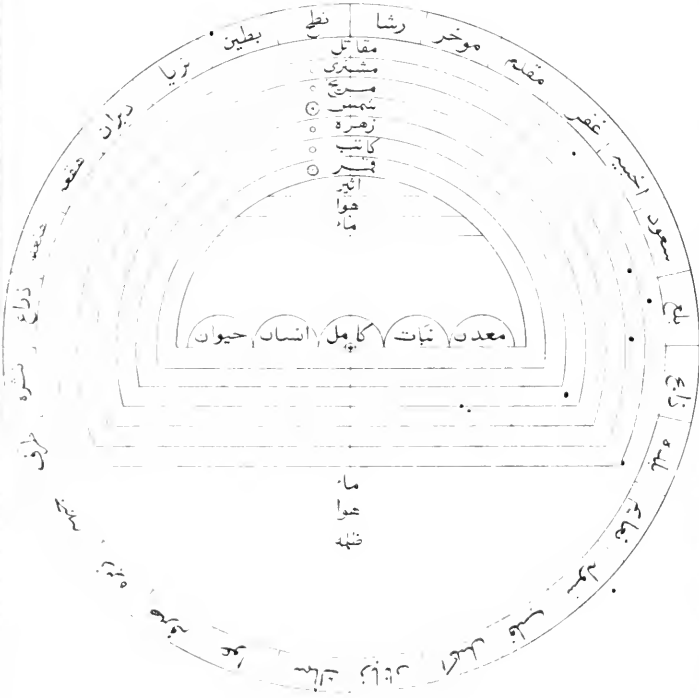
صورة السيول الكلي وليد داية الجسم الكلي ثم عرش الاستواء ولما الذي عليه العرش وهو الذي يمسك الما والظا



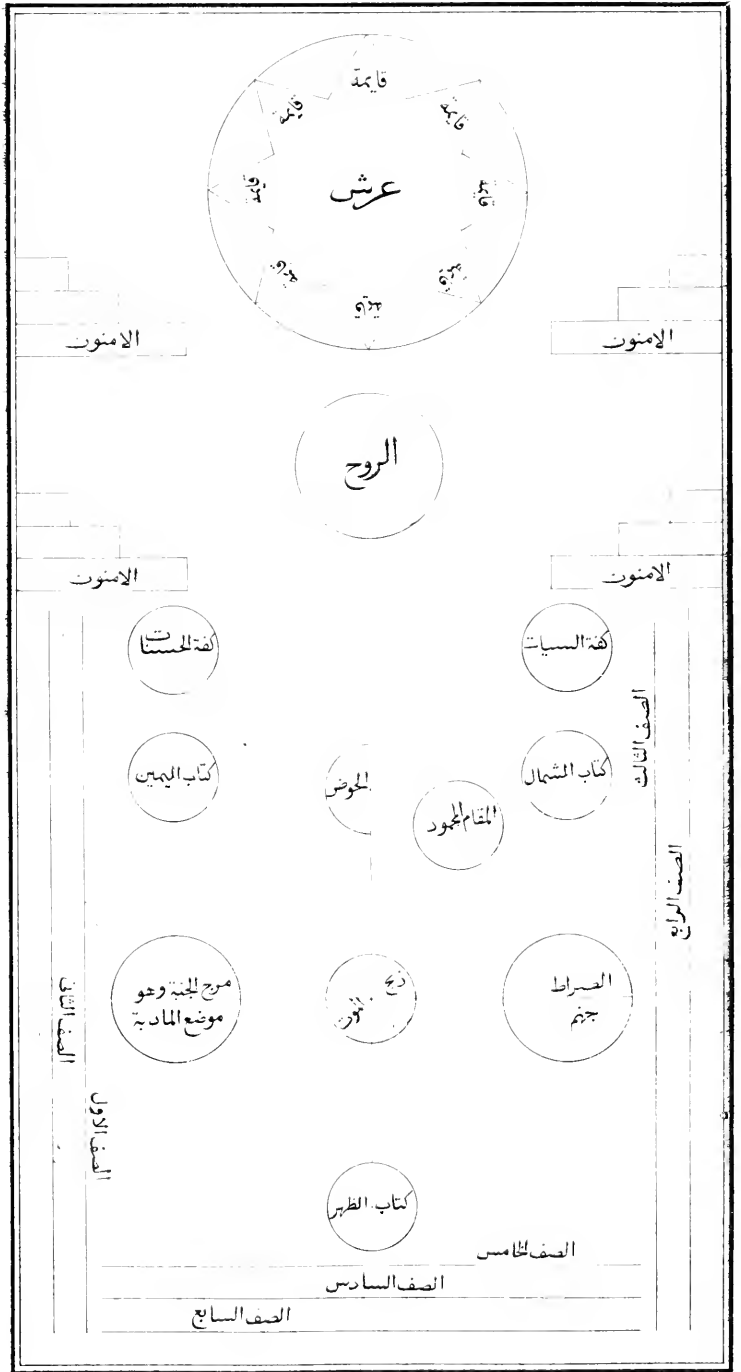
ومن ذلك صورة الفلك الاطلس والسموات وسطح الفلك المكوكب وشجرة طوبى اسائه بها من المكوكب وفروعها في كل جنة كما ان الوسيطة منزلتة في كل جنة من الثمان ومحل رؤية الباري فوجنة عدن

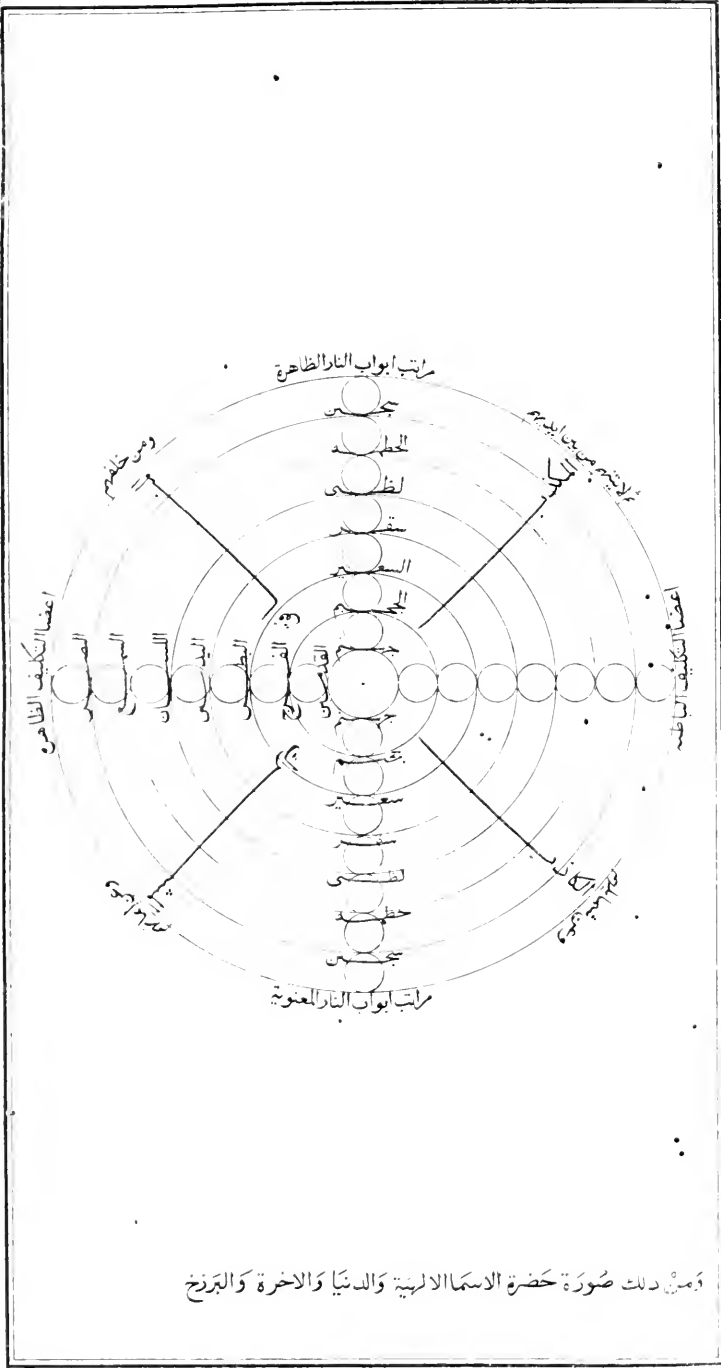


وَمِنْ ذَلِكَ صُورَةُ الْفَلَكَ الْمُكَوَّبِ وَقِيَابِ السَّمَوَاتِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْكُوكَبِ وَمَا تَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ  
 تِلْكَ الْقِيَابَ وَهُوَ الْأَرْضُ وَالْأَرْكَانُ الثَّلَاثَةُ وَالْعِمْدُ الَّذِي يَمْسِكُ اللَّهُ بِهِ الْقَبِيَّةَ وَالْمَعْدَنَ وَالنَّبَاتَ  
 وَالْحَيَوَانَ وَالْإِنْسَانَ وَالنَّقْطَةَ الَّتِي تَحْتَ كَامِلٍ هِيَ مَرْكَزُ الْعَالَمِ



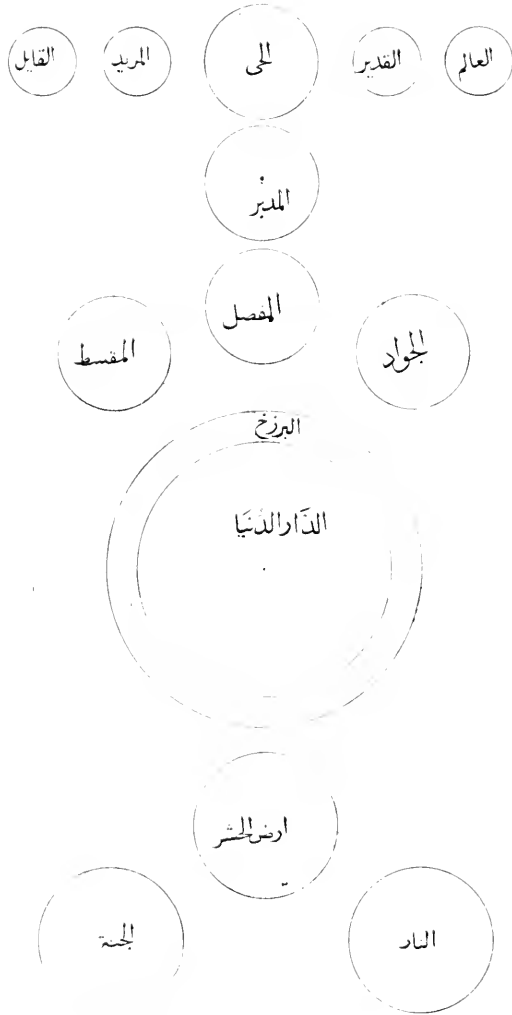
وَمِنْ ذَلِكَ صُورَةُ أَرْضِ الْمُحْشَرِّ وَمَا يَحْوِي تَحْتَهُ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالْمَوَارِثِ وَسُرَّتِ الْفَلَاحِ وَالْقَصْدِ  
 وَحِمَاةِ وَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَحُلِّ مَرَجِ الْجَنَّةِ وَالْمَادِيَةِ هُوَ مَا بَيْنَ سَطْحِ الْمُكَوَّبِ وَالْجَنَّةِ الْأُولَى  
 الَّتِي هِيَ دَارُ الْمَقَامَةِ كَمَا أَنَّ الْأَعْرَافَ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَبْلَهُ حُلِّ نَجِجِ الْمَوْتِ وَكُلَاهَا فَوْقَ سَطْحِ الْمُكَوَّبِ  
 أَيْضًا وَجِزْمِ هِيَ مَا تَحْتَ الْمُكَوَّبِ إِلَى نَقْطَةِ مَرْكَزِ الْعَالَمِ



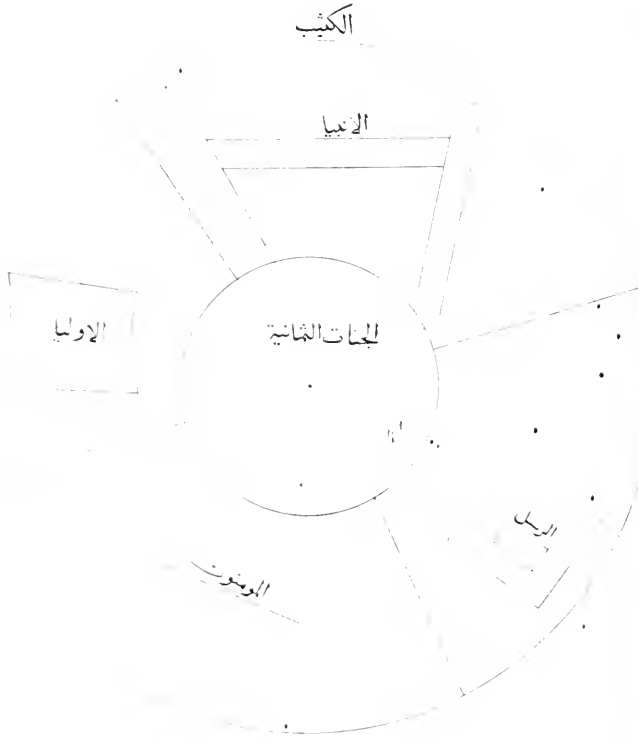


ومن ذلك صورة حضرة الاسماء الالهية والدنيا والاخرة والبرزخ

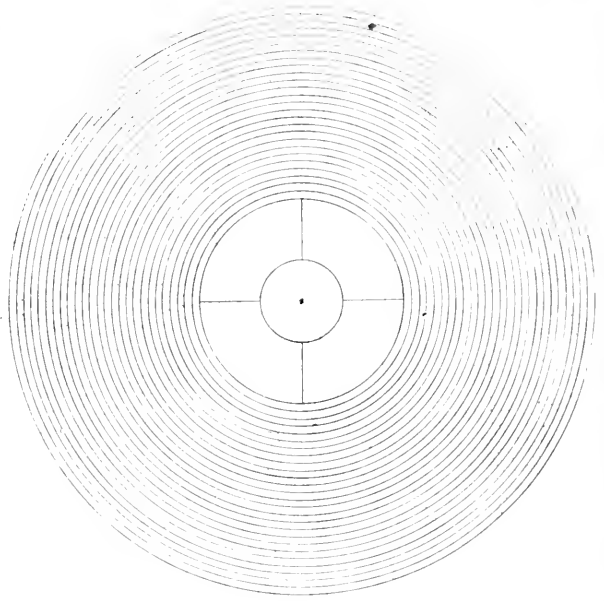




ومن ذلك صورة كتيب الروية ومراتب الخلق فيه



ومن ذلك صورة العالم كله ورتبة طبقاته روحا وجسما وعلو وسفلا



فلستكم على كل صورة صورة منها على ما هو الامر عليه في فصول تبيعة كما جعلناها في وجوه تسعة  
من التصور وما جعلنا على الترتيب في علم التقديم والتأخير ولكن الكلام عليها بين المتقدم من ذلك  
والتأخر والجمل والمفصل

\* (فضل في ذكر العناء وما يحوي عليه الى عرش الاستواء) \* اعلم ان الله موصوف بالوجود ولا شيء  
من الممكنات موصوف بالوجود بل اقول ان الحق هو عين الوجود وهو قوله عليه السلام كان الله ولا  
شيء معه يقول الله موجود ولا شيء موجود من العالم فذكر عن نفسه بدء هذا الامر اعنى ظهور العالم  
في عينه وهو انه تعالى أحب ان يعرف ليجود على العالم بالعلم به وعلم انه تعالى لا يعلم من حيث هو بيه  
ولامن حيث يعلم نفسه وانه لا يحصل من العلم به تعالى في العالم الا ان يعلم العالم انه لا يعلم وهذا التقدر  
يسمى علما اذ قد علم ان في الوجود امر اتم لا يعلم وهو الله ولا سيما للممكنات من حيث انها اعياننا  
ثابتة لا موجودة مساوية لواجب الوجود في الازل كما ان افعالنا جميعا ثبوتيا لا وجوديا بخطاب  
الحق اذا خاطبها وان افعالنا امثال كذلك لاجتماع القوى من علم وبصر وغير ذلك كل ذلك امر  
ثبوتى وحكم محقق غير وجودى وعلى تلك الاعيان وبها تتعلق رؤية من يراها من الموجودات كما ترى  
هى نفسا رؤية ثبوتية فلما انصف لنا بالحكمة والحكمة حكم يوجب رجعة الموصوف بهاتفسه ولهذا يوجد  
المتنفس راحة في نفسه فيروز النفس من المتنفس عين رجمته بنفسه فما خرج عنه سبحانه الارجحة  
التي وسعت كل شيء فان نسبت على جميع العالم ما كان منه وما يكون الى ما لا يتناهى فأول صورة  
قبل نفس الرحمن صورة العناء فهو بخار رحمانى فيه الرجحة بل هو عين الرجحة فكان ذلك اول ظرف  
قبيله وجود الحق فكان الحق له كالتلب للانسان كما انه تعالى لقلب الانسان العارف المؤمن كالتلب  
للانسان فهو قلب التلب كما انه ملك الملك فما حواد غيره فلم يكن الا هو ثم ان جود ذلك العناء قبل صور

انه ما تم شدته الا وفيها راحة ولا عذاب الا وفيه رحمة ولا قبض الا وفيه بسط ولا ضيق الا وفيه سعة  
 فعبت الامرين والقائمة التي على عيني قائمة رحمة أيضا لكن ما فيها علم شدة فبني تنص حاملها في الدرجة  
 عن حامل القائمة العظمى التي هي اعم القوائم والقائمة التي على يساري قائمة الشدة وانظر فحاملها  
 لا يعلم غير ذلك والقائمة الرابعة التي تقابلني افاضت عليها القائمة التي انا فيها سميت عليه فظهرت  
 بصورتها فهي نور وظلمة وفيها رحمة وشدة وفي نصف كل وجه قائمة فهي ثمانية قوائم لحامل تلك  
 الاربعة اليوم الى يوم القيامة فاذا كان في القيامة وكل الله بهامن بحملها فيكونون في الآخرة  
 ثمانية وهم في الدنيا اربعة وما بين كل قائمتين قوائم هو العرش عليها هو اربته وعدد ما معلوم عندنا  
 لا ايتيه لتلاي سبق الى الافهام القاصرة عن ادراك الحقائق ان تلك القوائم عين ما هو معلوم وليست  
 كذلك فلهذا لم تعرض كدتها وبين مقعر العرش وبين الكرسي فضاء واسع وهو اوسع من صور  
 اعمال بعض بني آدم من الاولياء في زوايا العرش تطير من مكان الى مكان في ذلك الانفساح الرحمانى  
 وقوائم هذا العرش على الماء الجامد وذلك يضاف البرد الى الرحمة كما قال عليه السلام وجدت  
 بردا له واعطاه العلم الذي فيه الرحمة فالعرش انما يحمله الماء الجامد والجله التي له انما هي له خدمة  
 نظما واجلا ولذلك الماء الجامد مقدر على الهواء البارد وهو الذي جدد الماء وذلك الهواء نفس  
 الظلمة التي هي الغيب ولا يعلم احد ما في تلك الظلمة الا الله كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا  
 وفيها يكون اناس على الجسر اذ ابدات الارض غير الارض وتبدل في الصفه لا في العين فتكون ارض  
 صلاح لا ارض فساد وتمتد مدا لادم فلا ترى فيها عرجا ولا ماما وسبأ في ذلك في فصله من هذه  
 النصول وخلق الكرسي في جوف هذا العرش مربع الشكل ودلى اليه القديمين وانقسمت الكعبة  
 الواحدة التي هي في العرش واحدة فهي في العرش رحمة واحدة اليها ما لكل شئ وانقسمت  
 في الكوسى الى رحمة وغضب مشوب برحمة اقتضى ذلك التركيب لما يريد الله ان يظهر في العالم من  
 التقبض والبسط والاضداد كلها فانه العز المذل والقابض الباسط والمعطي المانع قال تعالى افن حق  
 عليه كلمة العذاب فهذا من اتهام الكعبة غير ان الامر اذا كان ذاتها لم يكن الا هذا

انظر الى الكون في تفصيله مجيها	ومرجع الكل في العقى الى الله
فالاصل متنق في الصور مختلف	دينا وآخرة فالحكم لله
في الله من كونه مجيلى لعالمه	ولا يرى الكون الا الله بانته
فاعلم وجودك ان الحق موجوده	وسكن بذلك على علم من الله

فبما استوى الرحمن على العرش استوت القدمان على الكرسي وهو على شكل العرش في التربع  
 لاني القوائم وهو في العرش كلقمة ملقاة بالكرسي موضع راحة الاستواء فانه ما تدلى اليه ما تدلى الا  
 بمسطة والقدم النبوت فتا لك قدم الصدق وقدام الحب وقدام الجبر وقدام الاختيار ولها تين القدمين  
 مراتب كثيرة في العلم الالهى لا يتسع الوقت ليرادها الماذهبتا اليه في هذا الكتاب ان الابدان  
 والاختصاص ومقر هذا الكرسي أيضا على الماء الجامد وفي جوف هذا الكرسي جميع مخلوقات  
 من بهائم واركان هي فيه كهو في العرش سواء له ملائكة من المقسمات ولهذا انقسمت الكعبة  
 فيه لان هذا الصنف لا يعرفون احدى وان كانت فهم فان الله وكأهم بالتقسيم مع الانفساس  
 فلما شهدهم الاحدية منهم ومن الامور كاهار جاستغلوا بهم انفسا واداء عن التقسيم الذي خلقوا  
 له يوم المظيعون كما اخبر الله عنهم في قيل بينهم وبين مشاهدة الوحدات فاقى وحده فتجلبت لهم قسوه  
 بالحكم فلا يشهدون الا التسمية في كل شئ اول غنلة عندهم ولا تسميان لما علموه وأمام ملائكة التوحيد  
 والوحدات اذا جمعهم مع المقسمات مجلس الهى وجرت بينهم ما وضات في الامراض اختصها لانها

على النقيض وهذا من جملة ما يختصم فيه الملا الأعلى فيقول الصنف الواحد بالوحدة ويقول الآخر بالانقسام والنوبة لم توجد أرواحهم الا من هذه الأرواح ولم توجد هذه الأرواح الا من التوتين اللتين في النفس الكلية

فالنفس لا تعرف الاب \* والحق لا يعرف الاب  
وأبضا

فمَن له من ذاته منزلها	وكن له من نفسه مشبها
ومن يكن على الذي وصيته	كان عبأ وصيته منبها

والوهية الخلقين من هذه الحضرة ظهرت في العالم لما تعطيه من انقسام كل شئ بمناظره في العالم الا ما خلق تعالى فيه وعلمه وما اختص العلماء بالله على غيرهم الا بصادرا للاشياء من أين ظهرت في العالم والتقابل لاشك انه انقسام في مقسوم فلا بد من عين جامعة تقبل القسمة ولما كان عذرا للعالم مقبولا في نفس الامر لانهم مجبورون في اختيارهم لذلك جعل الله مال الجميع الى الرحمة فهو العفو والماستر من ذلك عن قلوب من لم يعلمه بصورة الامر رحمة به لانه الرحيم في عفرانه لعله بان مزاجه لا يقبل فالتع من القابل تتضمنه مشيئة الحق لكون العين قابلة لكل مزاج فما اختصت واحدة على التعيين بزجاج دون غيره مع كونها قابلة لكل مزاج الا لحكم المشيئة الالهية الى هذا اذا صعدت أرواح النوبة يكون معراجها ليس لها قدم في غيره فلها طريق خاص وعلى الله قصد السبيل

\* (فصل في الفلك الاطلس والبروج والجنات ونجرة طوبى ووسطه الفلك المكوكب اعلان الله لما خلق في جوف هذا الكروي الذي ذكرناه جسماشفا فاستدير اقسامه على اثني عشر قسما على الاقسام بروجاً أسكن كل برج منها ملكا هم لاهل الجنة كالعناصر لاهل الدنيا فهم بين مائي وترابي وهوائي وناري وعن هؤلاء يتكون في الجنة ما يتكون ويستعمل ما يستعمل ويفسد ما يفسد ومعنى يفسد يتغير نظامه الى أمر آخر ما هو الفساد المذموم في العرف فهو معنى يفسد ومن هنا قالت الامامية بالاثنى عشر اماما فان هؤلاء الملائكة هم أممة العالم الذي تحت خبطتهم ومن كون هؤلاء الاثنى عشر لا يتغيرون عن منازلهم لذلك قالت الامامية بعصمة الامامية لكنهم لا يشعرون ان الامداد يأتي اليهم من هذا المكان واذا سرت أرواحهم في المعارج اذا سعدوا بعد الفضل والقضاء التافذ بهم الى هذا الفلك تنهى لا تتعداه فانها لعمرة سدسوا ثم هم وان كانوا اثني عشر فهم على اربع مراتب لان العرش على اربع قوائم والمنازل ثلاثة الدنيا والاخرة والبرزخ ولكل منزل من هذه المنازل اربعة لا بد منهم لهم الحكم في أهل هذه المساكن فاذا ضربت ثلاثة في أربعة كان المجموع اثني عشر فلذلك كانوا اثني عشر ولما كانت الدار الدنيا تعود ناراً في الاخرى بقي حكم الاربعة عليها التي لها والبرزخ في سورا الجنة فلا بد فيهم من حكم الاربعة والجنة لا بد فيهم من حكم الاربعة فلا بد من البروج فالاسد والحمل والقوس على مرتبة واحدة من الاربعة والسنبلة والنور والجدى على مرتبة ثالثة والميزان والجوزاء والدالي على مرتبة ثالثة والعقرب والدرطان والحوت على مرتبة رابعة وكل واحد من كل ثلاثة على طبيعة واحدة لكن منازل أحكامهم ثلاثة وهم اربعة ولادة في كل منزل والكل له الحكم في كل منزل من الثلاثة كما ان اليوم والليله لواحده من السبعة الجوارى هو والها وصاحبها ولكن الباقي من الجوارى فسه حكم مع صاحب اليوم فلا يستقل دون الجماعة الا باقل ساعة من يومه وثاني ساعة وكذلك الاخرى وان كان لها الاسد فان كل واحد من الاثنى عشر له حكم فيها كذلك الدنيا وان كان لها السرطان فلا بد للباقيين من التحكم عليها كذلك البرزخ وان كان له السنبلة فلا بد لكل واحد من الباقيين من حكم فيها وما تم منزل رابع الا يتبدل الدنيا بالنار فانه قد كان صاحب الدنيا بالاصل السرطان فلما عادت ناراً عاد صاحبها برج الاسد

وتبه الباقي في الحكم فانظر ما عجب هذا فاذا انقضت عذاب أهل النار عاد صاحبها الجوزا ولا بد  
للباقين من حكم واذا كان الحكم لواحد من هؤلاء في وقت نظره فبهم كان مزاج القابل في الآخرة  
على حكم النقيض حتى يتم به اذا حكم عليه هذا في المال خاصة لان المال رحمة مطلقه عامة فبذلك  
فليفرحوا أعني بفضل الله ورحمته فانه خير مما يجوعون ولما أدار الله الفلك الاطلس بما جعل فيه  
من الولاة والحكام وجعل منتهى دورته يوما كاملا لا ليل فيه ولا نهارا او جده فيه عند حركته  
ما أتى وأوحى به الى النواب من الحكم في ذلك وجعل لاحكامهم في كل عين مدة معلومة محصورة  
تنوع تلك المدد بحسب المنزل الدنياوى والاخرى والبرزخى والحكم البرزخى اسرعه مدة وأكثره  
حكما وسنته على قدر ايامه والايام متفاضلة فيوم نصف دورة ويوم دورة كماله ويوم من ثمانية  
وعشرين دورة وأكثر من ذلك الى يوم ذى المعارج وأقل من ذلك الى يوم الشؤن وما بين هذين  
اليومين درجات للايام متفاضلة وجعل لكل نائب من هؤلاء الاملاك الاثني عشر في كل برج مكة  
ايام ثلاثين خزنة تحوى كل خزنة منها على علوم شتى يهبون منها من نزل بهم على قدر ما تعطيه رتبة هذا  
النازل وهى الخزانة التى قال الله فيها وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وهذا  
النازل بهم ما يصرف ما حصل له من هذه الخزائن من العلوم في نفسه فان حفظه منها حفظ حصولها  
ويصرف ما حصل له في عالم الاركان والمولدات والنفسان فمن النازلين من يقيم عندهم يوما في كل  
خزنة وينصرف وهو اقل النازلين اقامة وأما الساكنون النازلين اقامة فهو الذى يقيم في كل  
خزنة وليحصل منها على قدر رتبته عند الله وما يعطيه استعداده مائة سنة وباقي النازلين ما بين المائة  
سنة واليوم رأى على باليوم قدر حركه هذا الفلك الاطلس وأعني بالمائة سنة كل سنة ثلاث مائة وستين  
يوما من ايام هذه الحركة فاعلم ذلك وهذه الخزائن تسمى عند أهل التعاليم درجات الفلك والنازلون بها  
هم الجنارى والنازل ويعبوا فقامت من الثواب والعلوم الحاصلة من هذه الخزائن الالهية هى ما يظهر  
في عالم الاركان من التأثيرات بل ما يظهر من مظهر ذلك الكواكب الشائبة الى الارض وسبيت  
ثابته اجسامها من سرعة الجوارى السبعة وجعل لهؤلاء الاثني عشر نظرا في الجنان وأهلها  
وما فيها مخلصا من غير حجاب فما يظهر في الجنان من حكم فهو عن نوى هؤلاء الاثني عشر نظرا  
بقومهم ثمريفا لا ليل الجنة وأما أهل الدنيا وأهل النار فباي شئ يرون ما لهم فيها من الحكم  
الباقي والنازلون عليهم الذين ذكرناهم فكل ما يظهر في الجنات من تسكوت واكل وشرب  
ونكاح وحركة وسكون وعلوم واستحالة وكون وشهوة فعلى أيدي هذه النواب الاثني عشر من ذلك  
الخزائن باذن الله تعالى الذى استخفهم ولهذا كان بين ما يحصل عنهم بما شئتم وبين ما يحصل عنهم  
بغير ما شئتم بل بواسطة النازلين بهم الذين هم لهم في الدنيا والنار كالحجاب والنواب عظيم  
وفرقان كبير يحصل علم ذلك الفرقان في الدنيا ان اتقى الله وهو قوله في هذا وأمثاله ان تقوا  
الله يجعل لكم فرقا وهو علم هذا وأمثاله ويكفر عنكم سيئاتكم اى يستر عنكم ما يدرككم  
فلا ينالكم ألم من مشاهدته فان رؤية سوء اذا رآه من يمكن ان يكون محملا له وان لم يحصل به  
سوءه وذلك لحكم الوهم الذى عنده والامكان العقلى وبغفر لكم اى وبستر من اجاسكم من لكم  
به عنايه في دعاء عام أو خاص معين فالدعا انما هو ما يعين فيه شخصا بعينه أو نوعا بعينه والعام ما يرسله  
مطلقا على عباد الله ممن يمكن ان يصل بهم سوء والله ذو الفضل العظيم بما أوجبه على نفسه من الرحمة  
وبما امتن به منها على من استحق العذاب كالعصاة في الاصول والفروع وهؤلاء النواب الاثني عشر هم  
الذين تولوا ابناء الجنات كلها الاجنة عدن فان الله خلقها بيده وجعلها له كالثلثة الملك وجعل فيها  
الكتيب الابيض من الملك وهو النور الذى يجلى فيها الرب لعباده عند الرؤية كالمسك فضح  
المير من الحيوان وهو الجلد وهو الغشاء الظاهر لا يصار من الحيوان وجعل يديهم غرام الجنة

الشجرة طوي في أن الحق غرسها بيده في جنة عدن وأطالها حتى علت فرووعها وسور جنة عدن وتدات  
 مظلة على سائر الجنات كلها وليس في الكلام غير الإحلي والحليل لباس أهل الجنة وزينتهم زاندا  
 في الجن والبهائم على ما تحمل أكلهم ثم الجنات من تلك لأن شجرة طوي أخذت من فضل لكون  
 الله خلقها بيده فان لباس أهل الجنة ما هو نسيج بنسج وإنما الأشجار ثمها لها في الكلام كما تشق  
 الكلام عنان في الورد وشقائق النعمان وما شاكل هذا من الأزهار كلها كما ورد في الخبر الصحيح كفا  
 والحسن نقلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحظب بالناس فدخّل رجل أو قام رجل من  
 الحاضرين الشك مني فقال يا رسول الله ثياب أهل الجنة أخفاق يخفاق أم نسيج بنسج فضحك الحاضر  
 من كلامه فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وقال تفحصكون أن سأل جاهل عالما بهذا  
 وأشار إلى السائل بل تشق عنهما ثم الجنة فحصل لهم علم لم يكونوا يعرفونه وادرج الجنة عدن سائر الجنات  
 وبين كل جنة وجنة سور يزيها عن صاحبها وسج كل جنة باسم معناه سار في كل جنة وان اختصت هي  
 بذلك الاسم فان ذلك الاسم الذي اختصت به ما هي عليه من معناه وفضله مثل قوله صلى الله  
 عليه وسلم أفاضكم على وأعلمكم بالحلال والحرام معاذين جبيل وافرضكم زيد وان كان الباقي يعلم القضاء  
 والحلال والحرام والقراض ولكن هو بمن سمى به الخاص وهي جنة الفردوس وجنة النعيم وجنة  
 المأوى وجنة الخلد وجنة السلام وجنة المقامة والوسيلة وهي أعلى جنة في الجنات من كل جنة  
 فانها في كل جنة من جنة عدن إلى آخر جنة فلها في كل جنة صورة وهي مخصوصة برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وحده ناله ما يدها عا امته حكمة من الله حيث نال الناس السعادة ببركة بعثته ودعائه إياهم  
 إلى الله وتبينه ما أنزل الله من أحكامه إلى الناس جزاء وفاقا وجعل أرض هذه الجنات سطح الفلك  
 المكوكب الذي هو سقف النار وسياق فصله من هذه الفصول ان شاء الله تعالى وجعل في كل  
 جنة مائة درجة بعدد الاسماء الحسنى والاسم الاعظم المسكوت عنه لوزيرة الاسماء وهو الاسم الذي  
 تميز به الحق عن العالم وهو الناظر إلى درجة الوسيلة خاصة وله في كل جنة حكم كالكل اسم  
 الهمي حكم فافهم ومنها نازل الجنة على عدد آي القرآن ما بلغ اليسامنه ثلثا ثلث المتزلة بالقراءة  
 وما لم يبلغ اليسامنه ثلثا بالاختصاص في جنات الاختصاص كإننا بالمراث جنات أهل النار الذين  
 هم أهلها وأبواب الجنة ثمانية على عدد أعضاء التكليف ولهذا ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال فيمن نوضأ وصلى ركعتين ولم يحدث نفسه بشئ ففتح له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها  
 شاء فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه فما عليه ان لا يدخلها من أبوابها كلها ما قدر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قول أبي بكر وابنه وفي خبر جعله صاحب هذا الحال فلكل عضو باب والأعضاء ثمانية  
 العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل والقلب فقد يقدم الانسان في زمن واحد  
 بأعمال هذه الأعضاء كلها فدخل من أبواب الجنة الثمانية في حال دخوله من كل باب منها فان  
 نشأ الآخرة تشبه البرزخ وباطن الانسان من حيث ما هو ذو خيال وأما خواتم الجنات فتسع  
 وسبعون خوخة وهي شعب الإيمان بضع وسبعون شعبة والبضع هنا بضع فان البضع في اللسان  
 من واحد إلى تسعة فادنى شعب الإيمان اماطة الاذى عن الطريق وأعلام الله والقرآن وما بينهما  
 مما يتعلق من الاعمال بمكارم الاخلاق فمن أتى بشئ من مكارم الاخلاق فهو على شعبة من الإيمان  
 وان لم يكن مؤمنا لكن يوحى اليه في البشرات وهي جزئ من أجزاء النبوة وان لم يكن صاحب  
 المشرة نبيًا فظن لعموم رحمة الله بما تطلق النبوة الا ان نصف بالمجموع فذلك النبي وتلك النبوة  
 التي حثرت يلبسها وانقطعت فان من جعلها يتشرب بالوحى الملكي في التشريع وذلك لا يكون الا النبي  
 خاصة فلا بد ان يكون لهذه الشعمة حكم فيمن قامت به واتصف بها وظهر أثرها عليه فان الله لما أخبر  
 بهذه الشعمة على لسان الرسول أضافها إلى الإيمان اضافة اطلاق ولم يبيد إيماننا بكذابل قال

الايمان والايان بكذا شعبة من شعب الايمان المطلق فكل شعبة ايمان كلذين آمنوا بالباطل خاصة  
وهو الاصلاح بين الناس بما لم يكن والندبة في الحرب فكان للكذب دخول في الايمان فهو في موطن  
شعبة من شعب الايمان وقد يوجد هذا امن المؤمن وغير المؤمن على انه ما ثم غير مؤمن فان الله ما تركه  
كإانه ما ثم غير كافر فان الامر محصور بين مؤمن بالله ومؤمن بالباطل وكافر بالله وكافر بالباطل فكل  
عبد لله فهو مؤمن كافر معا بعين ايمانه وكفره ما تقديبه فكل شعبة من الايمان طريق الى الجنة  
فاهل الجنان في كل جنه وأهل النار من حيث ما هاهم من شعب الايمان وهم أهل النار الذين  
لا يخرجون منها فلهم بما كانوا فيه من شعب الايمان جميع معاني الجنات في النار الاجنة الفردوس  
والوسيلة لا قدم لهم فيها ما فان الفردوس لا عين له في النار فلهم النهيم وانخلد والمأوى والسلام  
والقائمة وعدن ولاهل الجنات الروبية متى شاءوا ولاهل النار في احسان مخصوصة فان الله ما ارسل  
الجناب عليهم مطلقا وانما قال يومئذ في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما تذر عليهم واغظ  
في حال الغضب والروبية لها الشفقة فان المرئى ضعيف به بعين اللطف فلذلك كان في حال الغضب عن  
ربه محجوبا فافهم فاورثه ذلك الجناب أن جعله يصلى الخيم لانه قال بعد قوله لمحجوبون ثم انهم اصاروا  
الخيم فأقربوه ثم فاصلى الخيم الا بعد وقوع الحجاب ولذلك قدومه يومئذ كذلك أيضا لم يخجل انسان  
ولا مكلف ان يكون على خلق من اخلق الله وان لله ثلاث مائة خلق فلا بد ان يكون الانسان من  
مؤمن وكافر على خلق من اخلق الله واخلق الله كلها حسنة جميلة فذلك ذات فاهم باخلق منها  
وصرفه في الموضوع الذي يستحقه ذلك الخلق فلا بد وان يسعده حيث كان من نار أو جنان فانه في كل  
ذى كبدية أجر ولا بد ان يحوى كل انسان على أمر ما من خلق الله فله أجر من ذلك فدركات النار  
هي دركات ما لم ينقطع العذاب فاذا انتهى الى الاجل المسمى عاد ذلك الدر في حق المقيم فيه درجا  
للخلق الالهى الذى كان عليه يومئذ

الله اكرم ان نسال منته • ومن يجود اذا الرحمن لم يجود

ولما جعل الله في المكاف عقلا وتجلي اليه كان له من جهة عقله ونظيره عقد وعهد الله الزمه ذلك النظر  
العقلى الافتقار الى الله بالذات وامثاله ثم بعث اليه رسولا من عنده فأخذ عليه عهدا آخر  
على ما تقرر في الميثاق الاول فصار الانسان مع الله بين عهدين عهد عقلى وعهد شرعى وأمره الله  
بالوفاء بهما بل طلبه الحلال بذلك القبول فلما وقفت على هذين العهدين وبلغ معنى على جهما المبلغ الذى  
يلغمه من شاهده قلت

في القلب عقد حجي وعقد هداية	اتراه يحاص من له عقدا ان
ربى بما اعطيتني علمته	ما لي لما حملتني يدان
ما كل ما كنتنيه اطيعه	من لي بحصول النجاة يدانى
عقلا وشرعا بالوفاء بناديا	قلى خالى بالوفاء تدانى
ان كنت نعسى فالوفاء محصل	او كنت انت فخاهما عقدا نى

أما قولى ان كنت نعنى فهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه انه قال كنت سمعه وبصره وبه  
ومؤيد فآلوفاء محصل فكذلك ان كنت أعنى نفسى أنت اى انت الفاعل والموجد للعمل والوفاء لاننا  
اذ لا يجاد خلق في عقد نابل الامر كالله فخاهما يعنى العقل والذرع بحكمه ما على عنياني وانما عنياني  
من له خلق الاعمال والاحوال والقدرة عليها وانما قلنا هذا ليحقق عند الامم صدق الله في قوله  
ركان الانسان أكثر شئى جدلا واقرى الجدل ما يجادل به الله واعلم ان شجرة طوبى لجميع شجر الجنات  
كأدم لما ظهر فيه من البين فان الله لما عرسه سيده وسواها نفع فيها من روحه كما فعل في مريم نفع



فيهما من روحه فكان عيسى يحيى الموتى ويبرئ الائمة والابرس من العال التي لا قوة الا للانسان على  
 به ذلك فشرّف آدم بالدين ونفخ الروح فيه فاورثه نفع الروح فيه علم الاسماء لكونه مخلوقا بالدين  
 فبالجموع نال الامر وكان له الخلافة والمال والبنون زينة الحياة الدنيا وتولى الحق غرس شجرة  
 طوبى بيده ونفخ الروح فيها زينة بها ثم الخلق والحلل اللذين هما زينة للاسما فحين ارتضا فان الله  
 جعل ما على الارض زينة لها واعطت في غر الجنة كله من حقيقتها عين ما هي عليه كما اعطت النواذ  
 الخلقة وما تحمله مع النوى التي في ثمرها فكل من تولاه الحق بنفسه من وجهه الخاص بأمر مامن  
 الامور فانه به مشفوق وميزه على من ليس له هذا الاختصاص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 \* (فصل رابع) \* في ذلك المنازل وهو المكوكب وهيئة السموات والارض والاركان والمولدات  
 والعمد الذي يملك الله السماء به ان تقع على الارض لرحمته بمن فيها من الناس مع كفرهم بنعمه  
 فلا تروى السماء ساقطة واهية حتى يزول الناس منها فاعلم ان الله خلق هذا الفلك المكوكب  
 في جوف الفلك الاطلس وما بينهما خلق الجنات بما فيها من الفلك ارضها والاطلس سماؤها وبينهما  
 فضاء لا يعلم منتهاه الا من اعلمه الله فهو فيه كحكمة في فلاة فيجاء عين في مقعر هذا الفلك ثمانا وعشرين  
 منزلة مع ما اضاف الى هذه الكواكب التي سميت منازل لقطع السيارة فيها ولا فرق بينها وبين  
 سائر الكواكب الاخر التي ايدت بمنازل في سيرها وفيما يختص به من الاحكام في نزولها الذي  
 ذكرناه في البروج قال تعالى والتمرقدرنا منازل يعني هذه المنازل المعينة في هذا المكوكب وهي  
 كالمنطقة بين الكواكب من النشطين الى الرشاء وهي تقديرات وفروض في هذا الجسم ولا تميز اعيان  
 هذه المقادير الا هذه الكواكب كما انه ما عرفت انها منازل الا ينزل السيارة فيها ولولا ذلك ما عجزت  
 عن سائر الكواكب الا باختيارها ومن مقعر هذا الفلك الى ما تحتها هي الدار الدنيا فانه من هناك  
 الى ما تحتها يكون استعمال ما تراه الى الاخرى فالاخرى صورة فيها غير صورة الدنيا فينتقل من منزل منها  
 الى الجنة من انسان وغير انسان ويبقى ما يبقى فيها من انسان وغير انسان وكل من يبقى فيها فهو من  
 أهل النار الذين هم أهلها وجعل الله لكل كوكب من هذه الكواكب قطعا في الفلك الاطلس ليحصل  
 من تلك الخرزات التي في بروجه وبايدي ملائكته الاثني عشر من علوم الثمانيات عظمة حقيقة كل  
 كوكب وقد يناد ذلك ويجعلها على طابع مختلفة والنور الذي فيها وفي سائر السيارة من نور الشمس  
 وهو الكواكب الاعظم القلبي ونور الشمس ما هو من حيث عينها بل هو من تجل دائم لها من اسمه  
 النور فحان نور الانوار لله الذي هو نور السموات والارض فالناس بضمه في ذلك النور الى جرم  
 الشمس ولا فرق بين الشمس وبين الكواكب في ذلك الا ان التجلي للشمس على الدوام فلهذا  
 لا يذهب نورها الى زمان تكويرها فان ذلك التجلي المشالي النوري يستمر في اعيان الناظرين  
 بالجناب الذي ينشأوا بين اعيانهم وسباحة هذه الكواكب تحدث افلا كفي هذا الفلك اى  
 طرفا والهواء يتم جميع الخلوقات فهو حياة العالم وهو حار رطب فما افترط فيه الحرارة  
 والسخونة سمي نارا وما افترط فيه الرطوبة وقلت حرارته سمي ماء وما بقى على حكم الاعتدال  
 بقى عليه اسم الهواء وعلى الهواء امسك الماء وبه جرى وانساب وتقررت وليس في الاركان اقبل  
 لسرعة الاستحالة من الهواء لانه الاصل وهو فرغ لاذواج الحرارة والرطوبة على الاعتدال  
 والطريق المستقيم فهو الاستعصم الا اعظم اصل الاستعصمات كلها والماء اقرب استعصم اليه ولهذا  
 جعل الله منه كل شئ على وقبل بذاته التسخين ولا تقبل النار برودة ولا رطوبة لا بالذات ولا بالعرض  
 بخلاف الماء فاعظم البروج الهوائية وهي الميزان والجوزاء والذابى ولما خلق الله الارض سبع  
 طباق جعل كل ارض اصغر من الاخرى ليصكون على كل ارض قبعة سما فلما خلق الارض وقدر  
 فيها اقواتها وكسى الهواء صورة الخلخل وهو الدخان فثق ذلك الدخان سبع سموات طباقا اجساما

شفافة وجهها على الارضين كالقصاب على كل أرض سماء اطرافها اعلم نصف كرة والارضين لهما  
كاتبها ففي مدحها من أجل السماء ان تكون عليهما فادت فقال بالبحال عليها فتقلت  
فكنت بها وجعل في كل سماء منها كوكبا وهي الجوارى منبت القصر في السماء الدنيا وفي السماء  
الثانية الكتاب وهو عطار وفي الثالثة الزهرة وفي الرابعة الشمس وفي الخامسة الاحمر وهو  
الريخ وفي السادسة الشترى وهو هيرام وفي السابعة زحل وهو القاتل كما رسمنا في المثال  
المتقدم فلما سميت الكواكب كلها وانزلت بالخرائط التي في البروج ووهبتها ملائكة البروج من  
تلك الخرائط ما وهبتها أثرت في الاركان ما ولدتها من جناد وبعدن ونبات وحيوان وآخر  
موجود الانسان الحيوان خليفة الانسان الكامل وهو الصورة الظاهرة التي بها جمع حقائق العالم  
والانسان الكامل هو الذي أضاف الى جمعة حقائق العالم حقائق الحق التي بها صحت له الخلافة  
ظهر ذلك فيمن ظهر من هذه الصور في كل صنف من المولدات نوعا كدلائل جنسها فكل صورة  
ظهرت في المعدن صورة الذهب وفي النبات شجرة الوفاق وفي الحيوان الانسان وجعل بكل نوعين  
متوسطان كالكواكب بين المعدن والنبات والتخله بين النبات والحيوان والنسبان والقرد بين الحيوان  
والانسان ونضج في كل صورة انشاها روحا منه تخفيت وتعرف اليها ما فخرته بأمر حيلت عليه تلك  
الصورة وما تعرف اليها الا من نفسه فتراها الاعلى صورتها وكانت الصور على أمزجة مختلفة وان  
كانت خلقت من نفس واحدة كقالب بنى آدم خلقها الله من نفس واحدة وهي مختلفة فمن الصور  
من بطنت حياتها فأخذها الله بابصار أكثر الناس عنها وهي على نوعين نوع له قو وغذاء ونوع له قو  
ولا غذاء له قو فبيننا الصنف الاخير معدنا وحيوا والاول نباتا ومن الصور من ظهرت حياتها فحيوانا  
حيوانا ونباتيا والكل حي في نفس الامر دون نفس ناطقة ولا يمكن ان يكون في العالم صورة لانفس لهما  
ولا حياة ولا عبادة ذاتية وأمرية سواء كانت تلك الصورة مما يجهلها الانسان من الاشكال  
أو يجهلها الحيوان أو من احدتهما من الخلق عن قصد وعن غير قصد فها هو الان مصورا الصورة كيف  
يصور على يد من ظهرت الاو يلد منها الله روحا من أمره ويتعرف اليها من حينه فتعرفه منها وتشمهده  
فيها هكذا هو الامر دائما دنيا وآخره يكشفه أهل الكشف فظهر الليل والنهار بطولع الشمس وغروبها  
كما حدث اليوم بدورة الفلك الاطلس كما حدث الزمان بمقارنة الحوادث عند السؤل بل حتى الزمان  
واليوم والليل والنهار وفصول السنة كلها أمور عديمة نسبة لوجودها في الاعيان وأوحى في كل  
سماء أمرها وجعل الامضاء الامور التي أودعها السموات في عالم الاركان عند سباحة هذه الجوارى  
وجعلهم نوابغ متصرفين بأمر الحق لتنفيذ هذه الامور التي أخذوها من خزائن البروج في السنة بكلها  
وقدرها المتازل المعلومة التي في الفلك الكوكب وجعل لها اقترانات واقترانات كل ذلك بتقدير العزيز  
العليم وجعل سهرها في استدارة ولهذا سماها افلاكا وجعل في سطح السماء السابعة الصراح وهو البيت  
المعمور وشكاه هكذا وهو الشكل الذي في الهامس وتجعل في كل سماء عالما من الارواح والملائكة  
يعمرونها فاما الملائكة فهزم السفراء النازلون بصالح العالم الذي ظهر في الاركان وهي أمور  
معلومة وما يجهل عن حركات هذه الكواكب كها عن حركة الاطلس لاعلم لها ولا للسفراء بذلك  
حتى يجهل فلكل واحد منهم مقام معلوم لا يتعداه وباقي العالم شغلهم التسبيح والصلوة والثناء على الله  
تعالى وبين السماء السابعة والفلك الكوكب كراسي عليهم اصورك كصور المكلفين من الثقلين وستور  
مرفوعة بأيدي ملائكة مطهرة ليس لهم الامر اقبه تلك الصور وبأيديهم تلك الستور فذا نظر الملك  
الى الصورة قد قبحت وتغيرت عما كانت عليه من الحسن أرسل الستر ينهوا وينسأوا الصور فلا  
يعرفون ما نظر ولا يزال الملك مراقبا تلك الصورة فاذا رأى تلك الصورة قد زال عنها ذلك القبح  
وحسنت رفع الستر فظهرت في احسن صورة وتسبيح تلك الصور وحول الارواح المراكبة بالستور



سبحان من اظهر الجميل وستر القبيح واطلع اهل الكفر على هذا ليتخلقوا باخلاق الله ويتأدبوا  
 مع عباد الله فيظهرون بحسان العالم ويسترون مساوئهم وبذلك جاءت الشرائع من عند الله فاذا  
 رأيت من يدعي الاحلية لله ويكون مع العالم على خلاف هذا الحكم فهو كاذب في دعواه وبهذا  
 وامثاله تسمى سبحانه بالناغاز والغفورو الغفار ولما كَوْن الله ما كَوْنه مما كَوْنه خلق آدم بيديه  
 من الاركان وجعل أعظم جزء فيه التراب ليرده وييسره وانزله خلية في أرضه التي خلق منها وقد كان  
 خلق قبله الجنان من الاركان وجعل اغلب جزء فيه النار وكان من أمر آدم وابليس والملائكة ما وصف  
 الله لنا في القرآن فلا يحتاج الى ذكر ذلك وامسك الله صور السماء على السماء لاجل الانسان الموحد  
 الذي لا يمكن ان ينفي فذكره الله لانه ليس في خاطره الا الله فما قام عنده أمر تخريد عبيده الوهيبة  
 فينفيه بلا اله الا الله فليس الا الله الواحد الاحد ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم  
 الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله وهو الذي قال الله فيه وان ذكر  
 الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول لا اله الا الله فهذا الاسم هو هجر هذا الامام  
 الذي يقبض آخره وتقوم الساعة فتشق السماء فان هذا وامثاله كان العمدة لان الله ما مسكها  
 الا من أجل ان تقع على الارض ولذلك قال فيها انها واهية أى واقعة ساقطة ثم ما زالت التواب  
 تتحرك في طرقها والصور تظهر بالاستحالات في عالم الاركان دنيا وبرزخا وآخرة الى ان يرث الله الارض  
 ومن عليها وهو خير الوارثين فلا يبقى الا ما في الآخرة وهو يوم القيامة والداران الجنة والنار وكل  
 واحدة منهما مدملة ما لم يؤمن الجن والانس وما شاء الله وفي الجنة قدم صدق وفي النار قدم الجبار وهما  
 القدمان اللذان في الكرسي وقدم الكلام في هذا الفن من هذا الكتاب ما فيه غنية للعالم وبلغته  
 زاد للمساقر قوله الى مقصوده

\* (فصل خامس) \* في أرض الحشر وما تحوى عليه من العالم والمراتب وعرش الفصل والقضاء  
 وحلته وصفوف الملائكة عليهم بيدي الحكم العدل اعلان الله تعالى اذا انضج في الصور وبعث من  
 في القبور وحشر الناس والوحش وأخرجت الارض انفسها ولم يبق في بطن ما سوى عينها اخراجا  
 لابنائها وهو الفرق بين نشأة الدنيا الظاهرة وبين نشأة الآخرة الظاهرة فان الاولى ابتنائها من الارض  
 فنبتنا نباتا كما نبت النباتات على التدرج وقبول الزيادة في الحرم طولا وعرضا ونشأة الآخرة اخراج  
 من الارض على الصورة التي يشاء الحق ان يخرجنا علمه ولذلك علق المشيئة بشرا الصورة التي اعادها  
 في الارض الموصوفة بانها نبتت فنبتت على غير مثال لانه ليس في الصورة تشبهها فكذلك نشأة  
 الآخرة يظهرها الله على غير مثال صورة تقدمت تشبهها وهو قوله كما بدأكم تعودون ولقد علمت النساء  
 الاولى فلولا تذكرون ونشكتم فيما لا تعلمون فاذا اخرجت الارض انفسها وحدت بانها ما بقي فيها مما  
 اخترته شيء جبي بالعالم الى الظلمة التي دون الجسر فالقوا فيها حتى لا يرى بعضهم بعضا ولا يبصرون  
 كيفية التبدل في السماء والارض حتى تقع فتمد الارض اولامدة الاديم وتبسط فلا ترى فيها عوجا ولا  
 أمنا وهي الساهرة فلانوم فيها فانه لانوم لاحد بعد الدنيا ويرجع ما تحت مقعر ذلك المتكوك جهنم  
 وايضا سميت بهذا الاسم لبعدها عن المشرق من الارض ويوضع الصراط من الارض علوا على  
 استقامة الى سطح النفاث المتكوك فيكون منتهاه الى المرح الذي هو خارج سور الجنة واول خصبة  
 يدخلها الناس هي الجنة النعيم وفي ذلك المرح هي المأدبة وهي درمكة ايضا نعمة منها يأكل أهل المأدبة  
 وهو قوله تعالى في المؤمنين اذا اقاموا التوراة والانجيل من بني اسرائيل ولوانهم اقاموا التوراة  
 والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لا كانوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم فنحن أمة شجده صلى الله عليه  
 وسلم نقيم كما انزل الينا من ربنا بالايمان ونعمل من ذلك بما أمرنا من العمل به وغيرنا من الامم منهم من  
 آمن كما آمنوا منهم من آمن ببعض وكفر ببعض فنحن امة من جنسهم هو الذي قيل فيه لا كانوا من فوقهم وهو

ما خرج من قروح الشجر الجنان على السور فقال على هذا المرج فقطفه السعداء ومن تحت أرجلهم  
 هو ما كاهه من الدرمة البيضاء التي هم عليها ووضع الموزين في أرض الحشر لكل مكف ميزان  
 يحضه وضرب سور يسمى الاعراف بين الجنة والنار ويجعله مكانا لمن اعتسدت كفتا، ميزانه فلم ترج  
 أحدهما على الأخرى ووقفت الحفظة بأيديهم الكتب التي كتبوها في الدنيا من أعمال المكفئين  
 وأقول اللهم ايس فيها شيء من اعتقادات قلوبهم الاما شهدوا به على انفسهم بما تاذنوا به من ذلك  
 فعلتوها في أفعالهم بأيديهم فتمهم من أخذ كتابه بيمينه ومنهم من أخذه بشماله ومنهم من أخذ من وراء  
 ظهره وهم الذين يبدوا الكتاب في الدنيا وراوا ظهرهم واشتروا به ثمنا قديلا وايس أولئك الاائمة  
 النبال المضللون الذين ضلوا أو أضلوا وحى بالخوض يتسدفق ماء عليه من الأواني على عدد الشاربين  
 منه لا تزيد ولا تنقص ترى فيه ابواب ابواب ذهب وانوب فضة وهولق بين بالسور ومن السور  
 تبعث هذان الانبياء فيشرب منه المؤمنون ويؤتى بمنابر من نور تحتلقة في الاضاء واللون فتنصب  
 في تلك الارض ويؤتى بقوم فيتعبدون عليهم اذ غشيتهم الانوار لا يعرفهم أحد في راحة الابد عليهم  
 من الخلع الالهية ماتت ترهبه عينهم وبأني كل انسان مع قريبه من الشياطين والملائكة وتشر الالوية  
 في ذلك اليوم للسجدة والاشقياء بأيدي انفسهم الذين كانوا يبدعونهم اليه من حق وباطل ويجمع كل  
 أمة الى رسولا من آمن منهم به ومن كفر وتشمرا الافراد والانباء بعزل من الناس بخلاف الرسل  
 فانهم من أصحاب العسا كفلهم مقام يخصهم وقد عين الله في هذه الارض بين يدي عرش الفصل  
 والقضاء مرتبة عظيمة امتدت من الوسيلة التي في الجنة يسمى ذلك المقام المحمود وهو محمد صلى الله  
 عليه وسلم خاصة وتأتي الملائكة ملائكة السموات ملائكة كل سماء على حدة حتمرة عن غيرهما فيكونون  
 سبعة صفوف أهل كل سماء صف الروح قائم يتدم الجماعة وهو الملك الذي نزل بالمرآة على الرسل  
 ثم نبيا بأبي بكر المزملة والصف وكل طائفة ممن نزلت من أجلها خلفها فتمتازون عن أصحاب  
 الفترات وعن تعبد نفسه كتاب لم ينزل من أجله وانما دخل فيه وترك ناموسة يكونه من عند الله  
 وكان ناموسة عن نظر فكري من عاقل مهدي ثم يأتي الله عز وجل على عرشه والملائكة الثمانية تحمل  
 ذلك العرش فيضعونه في تلك الارض والجنة عن بين العرش والنار من الجانب الآخر وقد عمت  
 الهيبة الالهية وغلبت على جميع أهل الموقف من انسان وملاك وجان وحوش فلا يتكلمون الا همسا  
 بإشارة عين وخفي صوت وترفع الحجب بين الله وبين عباده وهو كشف الساق وبأمرهم دأى الحق  
 عن أمر الله بالسجود لله فلا يبقى أحد الا سجد لله خالصا على أي دين كان الا سجد السجود المعهود  
 ومن سجد ابتداء وراية خسر على قناه وبهذه السجدة يرج ميزان أهل الاعراف لانها سجدة تكلف  
 فيسعدون ويذلون الجنة ويشرع الحق في الفصل والحصص بين عباده فيما كان بينهم وأما ما كان  
 بينهم وبين الله فان الكرم الالهية قد اسقطه فلا يؤخذ الله أحد من عباده فيما لم يتعلق به حق  
 لتغير وقد ورد من أخبار الالوية عليهم السلام في ذلك اليوم ما قد ورد على السنة الرسل ودون  
 الناس فيه ماد قوا فن أراد تفاصيل الامور فلنظرها هنا لك ثم تقع الشفاعة الاولى من محمد صلى  
 الله عليه وسلم في كل شافع ان يشفع فيشفع الشافعون ويقبل الله من شفاعتهم ماشاء ويرد من  
 شفاعتهم ماشاء لان الرحمة في ذلك اليوم يبسطها الله في قلوب الشفعاة فن ردا الله شفاعة من الشافع  
 لم يردوا التقصاله ولا عدم رحمة بالشفوع فيه وانما أراد بذلك اظهار المنة الالهية على بعض عباده  
 فيتولى الله سعادتهم ورفع الشقاوة عنهم فتمهم من يرفع ذلك عنه باخر اجهم من النار الى الجنان  
 وقد ردت شفاعة بشفاعة أرحم الراحمين عند المنة والنجسار فهي مراتب اسماء الالهية لشفاعة  
 شقيقة فان الله يقول في ذلك اليوم شفعت الملائكة والتديون والمؤمنون وبقي أرحم الراحمين فدل  
 بالتهوم انه يشفع فتولى بنفسه اخرج من يشاء من النار الى الجنة ونقل حال من هو من أهل

التبار من شقاء الآلام إلى السعادة أزالتها فذلك قدر نعمه وقدم شئ وتلا الله جهنم بغضبه المشوب  
 وقضائه والجنسة برضاه فتم الرحمة وتنبط النعمة فيكون الخلق كما هم في الدنيا على صورة الحق  
 فيتحولون ليجوه وآخر صورة يتحول اليها في الحسبكم في عباده صورة الرضا فيتحول الخلق  
 في صورة النعيم فان الرحيم والمعاني اول من رحم ويعفو وينعم على نفسه بازالة ما كان فيه من  
 الخرج والغضب على من أغضبته ثم سرى ذلك في المغضوب عليه بن فهم فقد أنهما ومن لم يفهم  
 فسيعلم ويفهم فان المال اليه والله من حيث يعلم نفسه ومن حيث هو يشه وغناه فهو على ما هو عليه  
 وانما هذا الذي وردت به الاخبار وأعطاه الكسب انما ذلك أحوال تظهر ومقامات تتخص  
 ومعاني تتجدد ليعلم الحق عباده معنى الاسم الالهي الظاهر وهو ما يدان هذا كله والاسم  
 الباطن وهو هو يشه وقد تسمى لاسمها فكل ما هو العالم فيه من تصرف وانقلاب وتحول  
 في صورته وخلق فذلك من حكم الاسم الظاهر وهو منتهى علم العالم والعلم بالله وانما  
 الاسم الباطن فهو اليه لا ينزل وما يابيد شامنه سوى ليس كذلك شئ على بعض وجوه مجتهلاته الا ان  
 اوصاف التنزيه لها تعلق بالاسم الباطن وان كان فيه تحسب يد ولكن ليس في الامكان أكثر من  
 هذا فانه غاية الفهم عندنا الذي يعطيه استعدادنا وانما قوله تعالى وان منكم الاورد لها فان  
 الطريق الى الجنة علمها فلا بد من الورد فاذا الميق في أرض الحشر من أهل الجنة احد عاد ذلك  
 كله نارا أي دار النار وان كان فيها زمهرير جهنم من متعمر ذلك الكواكب الى أسفل سافلين  
 \* (فصل سادس) \* في جهنم وابوابها ومنازلها ودرجاتها اعلم ان جهنم تحوى على السموات  
 والارض على ما كانت عليه السموات والارض اذ كانتا رفقا فرجت الى صفتها من الرزق  
 والكواكب كما هي باطن العلة وغاربه على أهل النار بالحرور والزهير بالحرور على المقرورين  
 بعد استيفاء المؤاخذة بما اجره او بالزهرير على المحرورين ليجدوا في ذلك لذة ونعيم ما لهم  
 من اللذة والنعيم الا ذلك وهو دائم عليهم أبدأ وكذلك طعامهم وشربهم بعد انتشاء مدة المؤاخذة  
 يتناولون من شجرة الرقوم لكل انسان بحسب ما يريد عنه ما كان يجده أو يستخفه كالكلمات  
 بحرارة العطش فيجيد ماء باردا فيجيد له من اللذة لاذها به لحرارة العطش وكذلك ضيقه وابوابها  
 سبعة بحسب أعضاء التكليف الظاهرة لان باب القاب مطبوع عليه لا يفتح من حين طبع الله عليه  
 عند ما أقر الله بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فلنثار على الافئدة الطلوع لادخول لغات ذلك  
 الباب فهو كالجنة حفت بالمكاره فما ذكر الله من أبواب النار الا السبعة التي يدخل  
 منها الناس والجان وانما الباب المغلق الذي لا يدخل عليه أحد من الناس هو في السور  
 فباطنه فيه الرحمة باقراره بوجود الله رباله وعموديه لربه وظهاره من قبله العذاب وهي  
 النار التي تطلع على الافئدة وانما منازلهم ودرجاتها وحوادثها فعلى ما ذكرناه في الجنة  
 على السواء لا تزيد ولا تنقص وليس في النار نار حيران ولا نار اختصاص وانما نار اعمال فتنهم  
 من عمرها بنفسه وعمله الذي هو قرينه ومن صار من أهل الجنة بقى عمله الذي كان في الدنيا على  
 صورته في المكان من النار الذي لو كان من أهلها صاحب ذلك العمل لكان فيه فانه من ذلك  
 المكان كان وجود ذلك العمل وهو خلاف ما كلف من فعل وترك فعاد الى وطنه كما عاد  
 الجسم عند الموت الى الارض التي خلق منها وكل شئ الى أصله يعود وان طالت المدة فانها  
 انفس معدودة وآجال منسوبة ومحدودة يبلغ الكتاب فيها أجله ويرى كل مؤتمل مأمله فانما نحن  
 به وله فلما خرجنا عننا ولا حلتنا الا بنا حيث كنا وحشرت الوحوش كما هيها انعاما من الله عليها  
 الا الغزلان وما استعمل من الحيوان في سبيل الله فانهم في الجنان على صور يقضها ذلك  
 الموطن وكل حيوان تغذى به أهل الجنة في الدنيا خاصة واذ الميق في النار احد الأهلها

وهي في حال العذاب يجاء بالموث على صورة كبش أملح فيوضع بين الجنة والنار تنظر اليه أهل الجنة وأهل النار فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيجتمع الروح الأمين وبأبي يحيى عليه السلام ويده الشفرة فيذبحه ويقول الملك لسأكني الجنة والنار خلود فلاموت ويقع الناس لاهل النار من الطروح منها ويرتفع الاسكان في قلوب أهل الجنة من وقوع الطروح منها وتعلق الابواب وهي عين فتح أبواب الجنة فأنها على شكل الباب الذي اذا انفتح انسده به موضع آخر فحين غلقته منزلا عين فتحه منزلا آخر وأما أسماء أبوابها السبعة فباب جهنم باب الجحيم باب السعير باب سقر باب اظى باب الحطمة باب سجين والباب المغلق وهو الباب الثامن الذي لا يفتح فهو الخلاب وأما خواتم شعب الإيمان فمن كان على شعبة منها فان له منها تجل بحسب تلك الشعبة كانت ما كانت ومنها ما هي خلق في العبد جبل عليه ومنها ما هي سكنية وكل خير فأنها على الخير المحض فمن عمل خيرا على أى وجه كان فانه يراه ويجازى به ومن عمل شرا فلا بد ان يراه وقد يجازى به وقد يبعث عنه ويبدل له بخير ان كان في الدنيا قد تاب وان مات عن غير يوبة فلا بد ان يبدل بما يقابل به ماتت فضيه به يديه يوم يعثون ويرى الناس أعمالهم والجان وكل مكلف فما كان يستوحش منه المكلف عند رؤيته يعرفه بوجهه انس له به وتتخلف الهيئات في الدارين مع الانقاس باختلاف الخواطر هنائي الدنيا فان باطن الانسان في الدنيا والظواهر في الدارين والآخرة وان كان غيبا عنها فهو هنالك شهادة وتبني العين غيبا باطن هذه الهيئات والصور لا تبدل ولا تتحول فأنما الاصور وهيئات تتخلع عنه وعليه دائما ابدا الى غير نهاية ولا انتشاء

\* (فصل سابغ) \* في حضرة الاسماء الالهية والدينا والآخرة والبرزخ اعلم ان أسماء الله الحسنى نسب واضافات ومنها أئمة وسنة ومنها ما يحتاج اليها الممكثات احيا جازرويا ومنها ما لا يحتاج اليها الممكثات ذلك الاحتياج الضروري ومنها ما قوة نسبتها الى الحق أوجه من طلم الخلق فاذى لا بد له ممكن منها الحى العالم المرید القائل كشفا وهو في النظر العقلي القادر فهذا أثره بطلهم الخلق بذاته والى هذه الاربعة تستند الطبيعة كما تستند الاركان الى الطبيعة كما تستند الاخلاط الى الاركان والى الاربعة تستند في ظهورها آهتات المقولات وهي الجوهر والعرض والزمان والمكان وما بقى من الاسماء فكالسنة لهذه الاسماء ثم بلى هذه الاسماء اسمان المفضل والمدير ثم الجواد والناقص فعن هذين الاسمين كان عالم الغيب والشهادة والدارالدين والدار الآخرة وعندهما كان البلاء والعافية والجنة والنار وعندهما خلق من كل زوجين اثنين والدماء والنفراء وعندهما صدر التمجيد ان في العالم التمجيد الواحد الحمد لله المتعم المفضل والتمجيد الثاني الحمد لله على كل حال وعن هذين الاسمين ظهرت المقولات في النفس القوة العلمية والقوة العملية والقوة والفعل والكون والاحتمال والملا الأعلى والملا الاسفل والخلق والامر ولما كانت الاسماء الالهية نسبيا تطلبها الاثار لذلك لا يلزم تعطيل مانع حكمتها منها وعدم تعطيل مالم تعطيل وانما يقدح ذلك لوانتق ان تكون أمر وجوديا فالله السواء وجد العالم أولم يوجد فان بعض المتوهمين يتقبل ان الاسماء للمسمى تدل على أعيان وجودية قائمة بذات الحق فان لم يكن حكمها بغيره والابن منها مالا أثر له معطلا فاذلقتنا سبانه لورحم العالم كله لكان ولو عذب العالم كله لكان لورحم بعضه وعذب بعضه لكان ولو عذبه الى أجل سمي لكان فان الواجب الوجود لا يتبع عنه ما هو ممكن لنفسه ولا مكره له بل ما ينزله في خلقه بل هو الله الفاعل للمرابر فلما خلق الله العالم رأى ان ياده امر اتب وحقائق مختلفة تطلب كل حقيقة منه من الحق نسبة خاصة فلما أرسل الله تعالى رسلا كان همأ أرسلهم به لاجل تلك النسب اسماء تسمى بهم الخلقه يتفهم منها ادلائها على ذاته تعالى وعلى أمر معرفة قول لاعتين له في الوجود له حكم هذا الاثر والحقيقة الفاعلة في العالم من خلق ورزق ونفع ونصر واجاد واختصاص وأحكام وغلبة وقهر واطف وتنزل واستجلاب ومحبة وبغض وقرب

وبعد وتكبر وكل صفة ظاهرة في العالم تستدعي نسبة خاصة لها اسم معلوم عندنا من الشرع  
 فيها مشتركة وان سكان لكل واحد من المشتركة معنى اذا تبين ظهرا انها متباينة فالاصل  
 في الاسماء التباين والاشتراك في المعنى ومنها متباينة ومنها مشتركة ومع ترادها فلا بد ان يفهم  
 من كل واحد معنى لا يكون في الآخر فلعنا ما سمى به نفسه واقصر من اعليه فواجب الدار  
 الدنيا واسكن فيها الحيوان وجعل الانسان الكامل فيها ماما وخليفة اعطاه علم الاسماء  
 لما تدل عليه من المعاني ويخبر هذا الانسان وبنيه وما تناسل منه جميع ما في السموات  
 وما في الارض وخلق خلقا فان قلت فيه موجود صدقت وان قلت فيه معدوم صدقت وان قلت فيه  
 لا موجود ولا معدوم صدقت وهو الخيال وله حالان حال اتصال وهذا الحال له وجود الانسان  
 وبعض الحيوان وحال انفصال وهو ما يتعلق به الادراك الظاهر مختصا عنه في نفس الامر كجبريل  
 في صورة دحية ومن ظهر من عالم السموات الجنة من ملك رغبه وخلق الجنة الذي يكون  
 فيه يوم القيامة نار الخلق من النار ما خلق وبقي منها ما بقي في القوة وجعل ذلك فيما جعل الله في هذا  
 الوجود الطبيعي من الاستحالات فالذي هو اليوم دار دنيا يكون غدا في القيامة دار جهنم وذلك  
 ما علم وقد بينا ذلك في الصورة المثالية المتقدمة في هذا الباب على التقريب

\* (فصل ثامن) في الكتيب ومراتب الخلق فيه اعلم ان الكتيب هو ملك ايضا في حنة عدن  
 وحنة عدن هي قبة الجنان وقاعتها وحضرة الملك وخواصه لا تدخلها العامة الا بيمينكم الزيارة  
 وجعل في هذا الكتيب منابر وراسية ومراتب لان اهل الكتيب اربع طوائف رسل وانبيا  
 واولياء ومؤمنون وكل صنف ممن ذكرنا يفضل اشخاص ذلك الصنف بعضهم بعضا قال تعالى تلك  
 الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال واتخذنا بعضهم النبيين على بعض ففضلناهم بتفاضلهم  
 وان اشتركوا في المراتب ومن هذا الباب قال ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني الخلق فدخل فيه  
 جميع بني آدم دنيا وآخرة فاذا أخذ الناس منازلهم في الجنة استدعاهم الحق الى رؤيتهم فيسارعون على  
 نذر مراتبهم ومشبههم هناء طاعة ربهم فمنهم البطيخ ومنهم السمير ومنهم المتوسط ويجمعون في الكتيب  
 وكل شخص يعرف مرتبته علمنا سروريا يجري اليها ولا ينزل اليها كما يجري الطفل الى الثدي والحديد  
 الى المغناطيس لورام ان ينزل في غير مرتبته لما قد رولورام ان يمشق بغير مرتبته لما استطاع بل يرى  
 في منزلته انه قد بلغ فيها منتهى امله وقصدته فهو يمشق بما هو فيه من النعيم تعسقا طبعيا ذاتيا لا يقوم  
 بنفسه ما هو عنده احسن من حاله ولولا ذلك لكانت دارا لم يتعصم ولم تكن جنة ولادار نعيم  
 غير ان الاعلى له نعيم بما هو فيه في منزلته وعنده نعيم الادنى واذا في الناس منزلة على انه ليس ثم من دنى ما  
 لا نعيم له الا بمنزلة خاصة واعلاهم من الاعلى منه له نعيم بالكل فكل شخص متصور عليه نعيمه بما يحب  
 هذا الحكم في الرؤبة الاولى بعظم الحجاب على اهل النار والعذاب بحيث انهم لا يكون عندهم أشد  
 عذابا من ذلك فان الرؤبة الاولى تكون قبل انقضاء أجل العذاب وعموم الرحمة الشاملة وذلك لعرفوا  
 ذوقا عذاب الحجاب وفي الرؤبة الثانية الى ما يكون بعد ذلك تم الرحمة ولهم أعنى لاهل الجحيم رؤبة من  
 شوخات ابواب النار على قدر ما انصفوا به في الدنيا من مكارم الاخلاق فاذا نزل الناس في الكتيب  
 للرؤية وتبلى الحق تعالى تجليها عما على صور الاعتقادات في ذلك التجلي الواحد فهو واحد من حيث  
 هو تجلي وهو كثير من حيث اختلاف الصور فاذا راوه انصب بغوا عن آخرهم شور ذلك التجلي وظهر كل  
 واحد منهم بنور ضرورة ما شاهد من عمله في كل معتقد فله نور كل معتقد ومن علمه في اعتقاد خاص  
 معين لم يكن لسوى نور صور ذلك المعتقد المعين ومن اعتقد وجود الاحكام له فيه شتيه ولا تشبهه  
 بل كان اعتقاده انه على ما هو عليه فلم ينزه ولم يشبهه وآمن بما جاء من عنده تعالى على علمه فيه سبحانه  
 فله نور الاختصاص لا يعلم الا في ذلك الوقت فانه في علم الله فلا يدري هل هو اعلى من علم الاعتقادات

والنبيات فجعله عالما حافظا باقيا تاما كاملا فباضا كتابا من دواة العلم بجره كما بين القدره عن  
 سلطان الارادة والعلوم الجارية الى نهائيات وهي مستوى الاسماء الالهيات ثم آداره معدن فلك  
 النفوس دون هذا الفلك وهو اللوح المحفوظ في النوات وهو النفس المنفصلة عند أصحاب  
 الادراك والاشارات والمكاشفات فجعلها باقية تامة غير كاملة وقابضة غير فاضة فباض العقل  
 فهي في فعل التصور والعجز عن بلوغ القبايات ثم أوجد الهيا في المكشوف والهيموني في النظر  
 والطبيعة في الازدهان لافي الاعيان فقول صورا تظهر في ذلك الهباء صور الابعاد الثلاثة فكان  
 المكان فوجه عليه سبحانه سلطان الاربعة الاركان فظهرت البروج والناريات والتريات والهوائيات  
 والمائيات فتميزت الاكوان فسمي هذا الجسم الشفاف اللطيف المستدير المحيط باجسام  
 العالم العرش العظيم الكريم واستوى عليه باسمه الرحمن استواء منزها عن الحد والمقدار معلوم  
 عنده غير مكلف ولا معلوم للعقول والاذهان ثم آداره سبحانه في جوف هذا الفلك الاول فلكا  
 ثانيا سماه الكرمي فتمتدات اليه التمدان فانفرق فيه كل أمر حكيم بتقدير العزيز العليم  
 وعنده أوجد الخبرات الحسان والمتصورات في خيام الخنان ثم رتب فيه منازل الامور كماها واحكمها  
 في روحانيات حنرها وحكمها في التأثيرات السبعة من الف الى ساعة عن اختلاف الموان وجعل  
 هذه المنازل بين وسط مزوج وطرفي سبعة مستقر ونفس متميز نزل المفرد المتدرا للانسان  
 ثم آداره سبحانه في جوف هذا الفلك الثاني فلكا ثالثا وخلق فيه كوكبا ساجما من الخنس الكنس  
 مسخرا قبرا أودع لده كل اسود حالك وقرن به ضيق المسالك والوعر والحزن والكرب وحسرات  
 الذوات وشكرات الموت وأسرار الظلمات والمنازات المملكات والاشجار المغترات والافاعي والحيات  
 والحيوانات المضرة والحشرات الموحشات والطارق الدارسات والنفيات والعما والمنقيات وخلق  
 عنده مساعدته النفس الكلية الجبال لتسكن الارضين المدحيات واسكن في هذا الفلك روحانية خاله  
 ابراهيم عليه السلام عبده ورسوله ثم آدار في جوف هذا الفلك فلكا رابعا خلق فيه كوكبا  
 ساجما من الخنس الكنس أودع لده الخلل الماسقات والعدل في التضايا والحكومات وأسباب  
 الخيرو والعبادات والبيض الحسان النعمات والاعتدالات والهيامات وأسرار العبادات  
 والقربات والصدقات البرهانيات والصلوات النوريات واجابة الدعوات والنظر الى  
 الواقفين بعرفات وقبول النسك بموضع رمي الجمرات وخلق عنده مساعدته النفس الكلية  
 تحليل المياه الجارية الجاهادات واسكن في هذا الفلك روحانية نبيه موسى عليه السلام  
 عبده ونبيه ثم آدار في جوف هذا الفلك فلكا خامسا خلق فيه كوكبا ساجما من الخنس الكنس  
 أودع لده حياية المذاهب بالقواضب المرهفات والموازن السمهرات وتجزئة قدروراسيات ولى  
 جفان كالجوانب المستديرات والتعصبات والجيئات وايضا الفتن والحروب بين أهل  
 الهدايات والضلالات وتقابل الشبه المنسلات والادلة الواضحات بين اهل العقول السليمة  
 والخليلات وخلق عنده مساعدته النفس الكلية تلطيف الالهوية الضعيفات واسكن في هذا  
 الفلك روح روحانيتي رسوله هارون ويحيى عليهما السلام موضحى سبيله ثم آدار في جوف هذا  
 الفلك فلكا سادسا خلق فيه كوكبا عظيما مشرقا ساجما أودع لده أسرار الروحانيات والانوار  
 المنرفات والضيئات اللامعات والبرق الخاطفات والشعاعات النيرات والاجساد المتنيرات  
 والمراتب الكملات والاستواءات المعتدلات والمعارف التلؤؤيات والبواقيت العاليات والجمع  
 بين الانوار والاسرار الساريات ومعالم التأسيسات وانفاس النور الجارية وخلع الارواح  
 المبررات وايضا الامور المهمة وحل المسائل المشككات وحسن أنواع السماع في النغمات  
 ونوال الواردات وترادف التنزيلات الغيبية وارتضاع المعاني الروحانيات الى أوج الانتهاء



ودفع العليل بالعلالات المائعات والسكيات المستحسنات والاعراف العطريات وامثال  
 ذلك مما يطول ذكره فذكرنا منه طرفا في الباب السادس والاربعين من كتاب التنزيلات  
 الموصلات وخلق عند مساعده النفس الكلمة تحريك الفلك الاثير لتسخير العالم بهذه الحركات  
 واسكن في هذا الفلك ادريس عليه السلام المخصوص بالمكن العلي ثم ادر في جوف هذا  
 الفلك فلنكاسا بخلق فيه كوكبا سماجيا من الخنس الكنسى اودع لديه التصوير التام وحسن  
 النظام والسماع الشهى والمظن الرائق الهيبى والهيبية والجمال والانس والجلال وخلق عند  
 مساعده النفس الكلية قطير ماء رطب من ركن البخارات واسكن في هذا الفلك روحانية النبي  
 الجليل التام يوسف عليه السلام ثم ادر في جوف هذا الفلك فلنكاسا خلق فيه كوكبا سماجيا من  
 الخنس الكنسى اودع فيه الاوعام والابهام والوحى والالهام ومهالك الآراء القاسية والقياسات  
 والاحكام الرديئة والاستنباطات والمبشرات والاختراعات الصناعات والاستنباطات العمليات  
 وما في الافكار من الغلطات والاصابات والقوى الفعالات الهمهمات والزجر والبهاتات  
 والقاسيات والصور والعزائم والطلسمات وخلق عند مساعده النفس الكلية مزج البخارات  
 الرطبة بالبخارات اليابسات واسكن في هذا الفلك روحانية روحه وكنهه عيسى عليه السلام عبده  
 ورسوله وابن امته ثم ادر في جوف هذا الفلك فلنكاسا خلق فيه كوكبا سماجيا اودع فيه الزيادة  
 والنقصان والربو والاستحالات بالاضمحلال وخلق عند مساعده النفس الكلية امداد المولدات  
 بركن العصارات واسكن في هذا الفلك روحانية نبيه آدم عليه السلام عبده ورسوله وصفه واسكن  
 في هذه الافلاك المستدرات اصناف الملائكة الصافات التاليات فتمها القامات والقاعدات ومنها  
 الركعات والساجدات كما قال تعالى اخبار عنهم وما منا الا له مقام معلوم فهم عمار السموات وجعل  
 منهم الروحانيات المظهرات المعكفين بالشراف الحضرات وجعل منهم الملائكة المسخرات الوكلاء على  
 ما خلقها الله من التصكوينات فوكل بالارباب الزاجرات والانباء المرسلات والالهام والامات  
 الملقات والتفصيل والتصوير والترتيب المقسمات والتربيع والناسرات وبالترهيب  
 الناشطات وبالتشيت النزاعات والسوق السائحات والاعتناء السابقات والاحكام الملبدرات  
 ثم ادر في جوف هذا الفلك كرة الاثير اودع فيها نجوم المسترقفات الطارقات ثم ادر في جوف هذا  
 الفلك فلنكاسا حادى عشر ثم جعل دونه كرة الهواء اجرى فيه الذرات العاصفات السابقات للعاملات  
 المعصرات وموجبه الجوز الزاخرات الكائنات من البخارات المستحيلات بسبب كرة دائرة الزمهرير  
 فجعل منه صناعة التقطرات وامسك في هذه الكرة ارواح الاجسام الطائرات واطهر في هذين  
 الكرتين العودات القاصفات والبروق الناطفات والواعق المهلكات والاشجار القاتلات والجلال  
 الشامحات والارواح الناريات الصاعداة النازلات والمياه الجامدات ثم ادر في جوف هذا الفلك  
 فلنكاسا ثاني عشر اودع فيه سبحانه ما أخبرنا به في الآيات النبوات من اسرار احياء الموات واجرى فيها  
 الاعلام الجاريات واسكن فيها الحيوانات الصامات ثم ادر في جوف هذا الفلك فلنكاسا ثالث عشر  
 اودع فيه ضروب التكوينات من المعادن والنباتات والحيوانات فاما المعادن فجعلها عز وجل ثلاث  
 طبقات منها المائيات والترابيات والحجريات وكذلك النبات منها النباتات والمغروسات والزروع  
 وكذلك الحيوانات منها المولدات المرضعات والحيوانات الحاضنات والمعقنات ثم كون الانسان  
 منها هيا لجمع ما ذكرناه من المحدثات ثم وهبه معالم الاسماء والصفات فهدت له هذه الخلقات المعجزات  
 ولهذا كان آخر الموجودات فن روحانية صبح له سر الاولية في البدايات ومن جسميته صبح له الاخرية  
 في الغايات فبه بدء الامر وختم اظهار الغايات واقامه خلقية في الارض لان فيها ما في السموات  
 وايداه بالآيات والعلامات والدلالات والمعجزات واختصه باصناف الكرامات ونصب له القضاء

المشروعات ليعز الله به الخبيثات من الطبيبات فيخلق الخبيث بالشقاوات في الدرر كرت و يخلق الطيب  
 بالسعادات في الدرجات كما سبق في التقيطين الثين هما صفتان للذات فسبحان مبدئ هذه الآيات  
 وناصب هذه الدلالات على انه واحد قهار الارض والسموات فهذه ترتب نفسه العالم على  
 طريق خاص لبعض الظواهر فنردبه وسنذكر بعد التصديده ما واقتونا فيه وما نطمنا فيه أيضا على  
 طريقة أخرى في الوضع الاول وهذه هي التصديده

الجمد الذي يوجد	تظهر الوجود وعالم الهيمان
والعنصر الاعلى الذي يوجد	ظهرت ذوات عوالم الامكان
من غير ترتيب فلا تقدم	ففيه ولا متأخر بالآن
حتى اذا شاء المهين ان يرى	ما كان معلوما من الامكان
فتح القدير عوالم الديوان	يوجد روح ثم روح ثانی
ثم الهولي ثم جسم قابل	لعوالم الافلاك والاركان
فاداره فلهذا عظيم اسمه الع*	رئس الكريم ومستوى الرحمن
يناله كرسى انقسام كلامه	فتلوح من اقسامه القدمان
من بعده فلك البروج وبعده	فلك النكواكب مصدر الازمان
ثم التزول مع الخلاء لمركب	ليقيم فيه قواعيد البنیان
فادار ارضاهم ماء فوقه	كرة الهواء وعنصر النيران
من فوقه فلك الهلال وفوقه	فلك يضاف لكتاب الديوان
من فوقه فلك لزهرة فوقه	فلك الغزلة مصدر المخلجان
من فوقه المربح ثم المسترى	ثم الذي يعزى الى كيان
ولكل جسم ما يتساكل طبعه	خاق يسمى العالم التوراني
فهو الملائكة الكرام شعارهم	حفظ الوجود من اسمه المحمان
فتحركت نحو السجل فولدت	عند التصرف عالم الشيطان
ثم المعادن والنبات وبعده	جاءت لنا بعوالم الحيوان
والغاية القصوى ظهور جسمونا	في عالم التركيب والابدان
لما استوت وتعدت اركانه	نفع الاله لطيفته الانسان
وكساد صورته فعا دخلفته	تعزله الاملاك والنقلان
وبدورة الفلك المحيط وحكمه	ابدى لنا في عالم الحدثنان
في جوف هذا الارض ماء اسودا	أت لاهل الشرك والطغيان
يجرى على متن الرياح وعندها	ظلمات تحفظ القاهر الديان
دارت بعنبر امر كسلطانها الع*	روح الالهى العظيم الشأن

فهذه ترتب الوضع الذي انشا الله عليه العالم ابتداء اعلان التفاضل في المعلومات على وجوه أعهما  
 التأثير فتلك مؤثر افضل من المؤثر فيه من حيث ذلك التأثير خاصة وقد يكون المفضل افضل منه من  
 وجه آخر وكذلك فضل العلة على معلولها والشروط على مشروطه والحقيقة على المحقق والدليل على  
 المدلول من حيث ما هو مدلول له لامن حيث عينه وقد يكون الفضل بعنوم التعلق على ما هو اخص  
 تماماته كالعالم والتادروا كان الوجود كنه فاضلا فمضول ادى ذلك الى المساواة وان يقال  
 لا فاضل ولا مفضل بل وجود شرط بكامل تام لا تنقص فيه ولا سيما وليس في المخلوقات على اختلاف

ضربها

ضررهما الامر الا وهو مستند الى حقيقة ونسبة الهية ولا تنافضل في الله اذا الامر الواحد لا يفضل  
 نفسه ولا منافضلته بين العالم من هذا الوجه وهو الذي يرجع اليه الامر من قبل ومن بعد وعليه  
 عول اهل الجمع والوجود ولهذا هموا اهل الجمع لانهم اهل عين واحدة كما قال الله تعالى وما امرنا  
 الا الواحدة ومن كشف الامر على ما هو عليه علم ما ذكرناه في ترتيب العالم في هذا الباب فانه متنوع  
 المساق في الخطبة ترتيب ليس في المنظوم وكذلك سائر ما ذكرناه في الباب

\* (وصل) \* فذكر ما في هذا المنزل من العلوم منها علم الاتصال الكوني والانفصال  
 الالهى والصكوفى وفيه علم تنزيه الحق مع ثبوت النزول والمعية في الحركة والانتقال  
 وفيه علم الفرقان بين الكتب المنزلة من عند الله وان كانت كلها كلام الله ولما ذكرت وتعددت  
 اياتها وسورها هل تكونها كلاما او تكونها متكلما بها وفيه علم افتراق الناس الى مؤمن بكذا  
 وغير مؤمن به وفيه علم الملا الاعلى وفيه علم الاسفل وفيه علم حكمة التفصيل في العالم وفيه علم  
 انشاء القروع من اصل واحد وفيه علم قول القائل وما على الله بتكثير \* ان يجمع العالم  
 في واحد وهذا هو علم الانسان الكامل الجامع حقائق العالم وصورة الحق وفيه علم الفرق  
 بين المبدأ والمعاد وما معنى المعاد وهل هو امر وجودى او نسبة مرتبة كوال يعزل ثم يرد الى ولايته  
 وفيه علم السبب الذى لاجله انكر من انكر المعاد وما المعاد الذى انكر وما صفة المنكر وفيه علم نسبة  
 الاشياء الى الله نسبة واحدة فكيف سبقت الرحمة الغضب حتى عمت الرحمة كل شئ فليحق الغضب  
 محمل يظهر فيه وفيه علم هداية الحق وفيه علم انشاء العالم ولما ذيرجع ما فيه من الزيادة والنقص  
 فلا بد من العلم بكل او تمام به يتميز ما زاد عليه وما ينقص عنه وهل كل زيادة على التيام تنقص ام لا  
 وفيه علم هل يوجد امران متجاوران ليس بينهما مرتبة مثل القيب والشهادة وكان في الاشياء ومثل  
 قولنا انت ما انت وما رمت اذ رمت وفيه علم الامر الذى يحفظ الله به المكلف من حيث عينه ومن  
 حيث أفعاله وفيه علم كمال العالم الكمال الذى لا يحتمل الزيادة فيه فلا يظهر فيه مما لا يظهر الا ما تخرج  
 عنه فيعود عليه فيظهر فيه امر لم يكن فيه وهو منه فما ظهر في العالم بعد تمامه الا العالم فامر الله  
 واحدة فيه وهو المعبر عنه بالاستحالات والمستحالات متنوعة بحسب الحقائق كلما يستحيل بخارا  
 والملك يستحيل انسا بالصورة وكذلك التجلي فمن عرف ذلك عرف الامر على ما هو عليه وان الولد اذا  
 خرج على شبة ابيه برأ الام مما يطرق اليها من الاحتمال اذ لم يكن الا الشبه ومن هنا يعلم انه لا خالق الا  
 الله وقد نبه الشارع بجديد الصورة الكاملة الامامية وفيه علم تيق الاسباب باشباتها وفيه علم الامر  
 الذى دعا المشرك الى اثبات الشريك وفيه علم غير الحق على الرتبة الالهية وفيه علم ما يقول المتعلم  
 من العالم اذا سأل العالم بفتح اللام وفيه علم ما هو من القول بحجة وما ليس بحجة فهل الحجة على الخصم  
 عين القول خاصة او ما يدل عليه القول او في موطن يكون القول وفي موطن يكون ما يدل عليه  
 القول فاذا كان القول يعجز السامع فهو عين الحجة وفيه علم القضاء بالعلم بين الخلقين وانه لا رتبة  
 أشرف من رتبة العلم وفيه علم ان الملائكة كلهم علماء بالله ليس فيهم من يجهل بخلاف الناس ولذلك  
 قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة ثم قال في حق الناس وأولو العلم وما يطلق مثل ما يطلق  
 الملائكة وهو علم التوحيد هتلا علم الوجود فان العالم كله عالم بالوجود لا بالتوحيد لا في الذات ولا  
 في الرتبة وان كان المنسك قد جعل له الرتبة العليا مع الاشتراك في معنى الرتبة وفيه علم ما لا يمكن لخلق  
 جده وهو افتقار الممكن الى المبرمج وفيه علم ما يجوز نقضه من الموثيق والعهود وما لا يجوز وفيه علم  
 ما يسبق الى الوهم من تكذيب شخص من الناس يدعى انه موجود من غير أب ولا أم عند من يؤمن  
 بوجود آدم ويتكده حتى شخص ما قد اشبهه في الصورة ولا يتوقف في تكديسه ولا في رده ما قاله  
 وهو تمكن في نفس الامر وبقربه من يقول بحدوث العالم وبقدمه وفيه علم ما تنهيه الملائكة من

العلم اذا خلو على اهل السعادة في منازلهم وفيه علم فضل الدين ايمان الاخرة دار احوياة ورحمة دار واحدة وحياة واحدة وفيه علم القلوب ولما اذا ترجع نسبة السكون اليها علم بالاستتمالة بغيرها على امر واحد زمانين لما علمت ان خالقها اذا ابتد كرت وفكرت ان كل يوم هو في شأن فتقطع عند ذلك انها لا تبقى على حال واحدة لانها محمل التصريف والتقليب وفيه علم العلم الجامع والمنفصل للذات والمنافع وهل الانسان الجاهل يقاوم بقوة قوة كلام الله حتى لا يؤثره أو يقوته على نفسه ان يستمرما أثر فيه كلام الله فلم يقاوم الا نفسه لا كلام الله وفيه علم انتظار الحق باظهار الامور ما حكم به علمه فيها من الترتيب في الاجساد مع الجواز وكيف يجتمع الخيال والامكان في امر واحد فيحكم عليه بانه محال بالادليل العقلي يمكن بالادليل الهنلي واذلة العقول لا تتعارض الا في هذا الموضوع وفيه علم تلبين الحق لاظهار الحق وهل للحاكم اذا علم صدق أحد الخفيين في دعواه يدعاه علم انه يطل حقه لجهله بغير الدعوى هل له ان يعلمه كيف يدعى حتى يثبت له الحق كما هو في نفس الامر أو ليس له ذلك لاني حضور الخدم ولا في غيبته وهذا مع علم الحاكم بما يجب الحق وفيه علم حجب الرسل عليهم السلام ليست عن نظره فكروا واما شئ عن تعليم الهى فهو قوله ما حفظ الرسول من الرسالة وفيه علم لا يعارض الحق الا الهى الا الحق الا الهى فهو قوله المثلين لا ما قبله غير المثلين وان ظهرت المعارضة من جانب المخلوق فيظاهر الحق الاعلى لسان المخلوق فان الله ما كالم عبادة على رفع الحجاب فانه يقول لا معتقب حكمه وقد وقع في الدنيا المعتقب فلا بد ان يكون المعتقب الله لا غيره فهو ومثل النسخ في الشرائع وهو الذى يرفع ما شرع وهو الذى يرفع ما شرع آخر انزله فالنسخ والنسخ من الله كذلك اجبر العالم فيما جاء من الحق بالادلة وفيما رتب ذلك الحق من غير دلاله فعلم العالم بالله انه من الحق فالحق يتلو بعضه بعضا فان زمان دعوى الواحد ما هو زمان دعوى الآخر الا انزاله والمعارضة على الحقيقة ان لم يشتر كفى الزمان فما هي معارضة فافهم وفيه علم انزال الحق العالم بالشيء منزلة نفسه منه في ذلك العلم ولهذا تقول لا منزلة أنشرف من العلم لانه يترك منزلة الحق

لقد حرت كل الطيب فيما تمته // وقد علم الاقوام من قد تمته  
 وان الذى في الكون من كل طيب // من العتل والخسوس في طاعتهم

والله يقول الله وهو هدى السبيل  
 \* (الباب الثاني والسبعون وثلاثمائة) \* في معرفة منزل سر وسرين وثناك عليك بما ليس لك واجابة الحق اياك في ذلك لعنى شرفك به من حضرة شمعدية

من حاز شطر السكون في خلقه	وشطره الاخر في خلقه
فذلك عين الوقت في وقته	وبدره الطالع في أفضه
فبدره بطالع من غربه	وضوءه بغرب في شرقه
فككل مخلوق به هائم	وكلنا نملك في حقه

ورد في الخبر الصحيح في كتاب مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جميل يحب الجمال وهو تعالى صانع العالم وواجده على صورته فالعالم كله في غاية الجمال ما فيه شئ من القبح بل تجميع الله له الحسن كله والجمال فليس في الامكان اجمل ولا ابداع ولا احسن من العالم ولو اوجد ما اوجد الى ما لا يتناهى فهو مثل لما اوجد لان الحسن الالهى والجمال قد حازه وظهر به فانه قال اعطى كل شئ خلقه فهو جماله اذ لو نقص منه شئ لتزل عن درجة كمال خلقه فكان قبيحا ثم هدى اى بين ذلك لنا بقوله اعطى كل شئ خلقه

علما بان العقل فيسه على خطر  
ولم يطلق التيميد ما عنده خبير  
تخلت في التنزيه عن سائر الصور  
بانك تعفو عن ظواهر اذا اتصرت  
ورؤيتنا اياك تصر كالتصير  
على كل مثل كالذي يقتضى النظر  
على كل حال في القديم وفي البشر  
بارغام شيطان وجبر لما انكسر  
فانت حقيق بالسيود كما ذكر  
وأين خطي الاقدام من خطوة البصر  
وما هو الا الله بالعين والامر  
وحاز مزيد الخير عبد اذا شكر  
ولكن حجاب القرب ارسل فاستتر

ولما رأنا الحق في صورة البشر  
فن قبيد الحق المبين بعقله  
اذا ما تجلى على مثل صورتي  
فان قال ماذا قلت انت ذكرت لي  
وما انت مثلي قل فلم حزت صورتي  
فان كنت مثلي فالتماثل حاكم  
فكل شبيه للشبهه مشاكل  
لقد شرع الله السجود ليهونا  
فما لك لم تصعد وانت امامنا  
اتيناك لانسحى فانتيت مهرولا  
فمن فصلنا او بمن قد وصلتنا  
فشكر الما اخفى وشكر الما بدا  
وما هو الحق بشكر نفسه

فالعالم كله جلال ذائق وحسنه عين نفسه اذ صنعة صانعه عابدة عليه ولهذا اهم فيه العارفون وتحقق  
بمحبه المحققون ولهذا اخلصنا فيه في بعض عبارتنا عنه انه مرآة الحق فمراى العارفون فيه الاصوره  
الحق وهو سبحانه الجبل والجمال محبوب لذاته والهيبة له في قلوب الناظرين اليه ذاتية فاورث الهيبة  
والهيبة فان الله ما ذكرنا الا الايات في العالم وفي انفسنا اذ نحن من العالم الانصر فظننا لله ذكرنا  
وفكرنا وعقلنا ويماننا وعلما وسمعا وبصرا ونهى ولبا وما خلقنا الا لتعبد ونعرفه وما احاطنا في ذلك  
على شئ الاعلى النظر في العالم فجعله عين الايات والمدلالات على العلم به مشاهده وعتلا فان نظرنا  
فاليه وان سمعنا فنه وان عقلمنا فعنه وان فكرنا فقمه وان علمنا فافاه وان آمننا فبه فهو التمجيل في كل  
وجه والمطلوب من كل آية والمنظور اليه بكل عين والمعبود في كل معبود والمتود في الغيب والشهود  
لا يفقده أحد من خلقه بظفرته وجبلته فجمع العالم له صل وله ساجد وبجمده مسبح فالاسنة به  
ناطقة والقلوب به هائمه عاشقه والعقول فيه حائرة تروم العارفون ان يصلوه من العالم فلا يقدرون  
ويرومون ان يجعلوه عين العالم فلا يتحقق لهم ذلك فهم يجهزون فتشكل افهامهم وتصبر عدهو لهم  
وتتناقض عند في التعبير انتمم فيقولون في وقت هو وفي وقت ما هو وفي وقت هو ما هو فلا تستقر لهم  
فيه قدم ولا يتنخض لهم اليه طريق اعم لانهم يشهدونه عين الآيه والطريق فتقول هذه المشاهدة بينهم  
وبين طلب غاية الطريق اذ لا تسلك الطرق الا الى غاياتها والمقصود هوهم وهو الرقيب فلا سالك ولا  
مسالك فتذهب الاشارات وايت سواه وتطنج العبارات وما هي الا اياه فلا يتكبر على العارف ما يهيم  
فيه من العوالم وما يتيمه من هذه المعالم ولولا ان هذا الامر كاذرناه ما احب نبي ولا رسول أهلا  
ولا وادا ولا اترعى احد احدا واذل لتفاضل الايات ومقلب العالم هو عين الايات وليست غير شؤن  
الحق التي هو فيها وقد رفع بعضهم افوق بعض درجات لانه تلك الدورة ظهر في اسمائه فعلما تناضل  
بعضها على بعض بالعموم والخصوص فهو الغنى عن العالمين وهو التسائل وما خلقت الجن والانس  
الا ليعبدون فابن الخلق من الغنى وأبى التسايب منه والمنازع وأبى العالم في احاطته من القادر  
والقاهر فهل هذا كله الاعين ما وقع في العالم فتاصر ف رسول ولا عارف الاقيه ولكن أكثر  
الناس لا يعاون وذلك لان من الناس من في اذنه قرو على بصره غشاوة وعلى قلبه قفل وفي فكره حيرة  
وفي علمه شهوة وبسمعه صمم ووالله ما هو هذا كله عند العارف الا القرب المفرط ونحن اقرب اليه منكم

والكن لا تصرون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد  
وأين الوسوسة من الالهام وأين اسم الانسان من اسم العالم

ومن هند ومن بينه	فن ابيلى ومن لبسنى
اليسوا كلهم عينه	ومن قيس ومن بشر
به اذ كان لي كونه	لقد اصحبت مشغوفاً
فأين مهيمى اينه	فكل الخلق محجوبى
يوجد في بينه بينه	فن يبحث على قولى

وأما اهل الجمال العرضى والحب العرضى فنظائر زائل وعارض حائل وجد اربماثل بخلاف ما هو عند  
العلماء بالله فان الخلق عند العالم بالله ساجد والعارض لا وجود متباعد والحدار لم يل اعباده ليظهر  
ما تحته من كنوز المعارف التي يستغنى بها العارف الوائف فخافى الله العترة في صورة الخضر فاقامه  
من تحتنا به الماعلم ان الاهلية ما وجدت في ذلك الوقت في رب المال فيقع التصرف فيه على غير وجهه  
ولتعان نبأه بعد حين فلوظهر ما تحته اتخذ عبثا وعاشت فيه الايدي فسبحان واضع الحكم وناصب  
الايات ودهظير جمال الدلالات ومن اجلها عينوا اكملها كونها عالم الخيال وبه ضرب الله الامثال وبين  
تعالى انه المنفرد بعلمه فانه قال ناهيا فلا تنمر بوالله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وما جاء به هذه  
الآية الا عند ما ضرب لنا الامثال منه فظهر للكون وهو مقدمته الاترى الرؤيا فبعينها يدرك الخيال  
ويرى ما يكون قبيل كونه وما كان وما هو الوقت عليه وأى حضرة تجسد فيها هذه الجمعية الاحضرة  
الخيال وكل من تعشق بأمر ما فاشعشع به الابدان حصله في خياله وجعل له في وهمه مثالا وطبق  
محبوبه على مثاله ولولم يكن الامر كذلك لكان اذا فارقه من تعلق به بصره أو سمعه أو شئ من حواسه  
فارق المتعلق به ونجى لنجد الامر كذلك فدل على ان المحبوب عند المحب على مثال صورة  
انشأها في خياله فلزم مشاهدته فتضاعف وجوده وزايد حبه وصار ذلك المثال الذي صورته يحترق  
مصوره على طلب من صورته على صورته فان ذلك الاصل هو روح هذا الخيال وبه بشاؤه وهو الذي  
يحفظه وما استوجب حب المحب الا كونه صنعته وفعله فان الصورة التي تعشق بها في خياله من صنعته  
فما احب الا ما هو راجع اليه في نفسه تعلق وعلى فعله اثنى فن علم هذا علم حب الله عباده وانه تعالى اشد  
حبا فيهم منهم فيه بل لا يحبونه عيناً وانما يحبون احسانه فان الاحسان هو شئهم ودمهم ومن أحبه عيناً  
فانما احب مثلاً صورته في نفسه وتقبله وليس الا المشبه به خاصة فكل محب لولا التشبيه ما احبه  
ولولا التخييل ما تعلق به ولهذا جعله الشارع في قلبه ووسع قلب عبده وجعله من القرب به كهو  
أو كبعض اجزائه فدل هؤلاء عبده ومثلاً وشاهد ومحصلاً وأما المنزهة فخايرة في عينا يتخطون فيها خبط  
عشوى لاظلمة في ظلمتها وما يتبعهم الدليل من التشبيه وما تم ايمان يفوق نوره نور الادلة حتى يدرجها  
فيه فلا يزال المنزه غير قابض على شئ ولا يحصل لاهم فهم أهل البت لان شئهم متفرقة والوهم منهم  
بعيد فتمت تصفهم من كمال معرفة الوجود حكم الالوهام فهمم ولا حكم الالوهام الا في الكمال من  
الرجال ولهذا اجابت الشرائع في الله بما تحمله الادلة فن تقوى نور ايمانه على نور عقله كما تقوى  
نور الشمس على نور غيره من الكواكب فما ذهب عين أنوارها وانما ادرجها في نورها فالعالم مستبصر  
كله بنور الشمس ونور الكواكب وليكنهم لا يصرون الا نور الشمس ولا يصرون المجموع كذلك  
الكامل من أهل الله اذا ادرج نور عقله في نور ايمانه صوب رأى المنزهة اذ ما تعدت ما كشفته  
لهم أنوارها وصوب رأى المشبهة اذ ما تعدت ظاهرها اعطاهم نور ايمانها بما تنرب الله لها من المثل  
فعرفة الكامل عقلاً وایماناً فاذا درج الكمال كما حاز الخيال درجة الحس والمعنى فطاف المحسوس

وكلف

وكشف المعنى فكان له الاقتدار التام ولذلك قال يعقوب لابنه لا تنقص رؤياك على اخوتك فكيدوا لك كيدا ما علم من علمهم تأويل ما مثل الحق له في رؤياه اذ ما كان مراه وما مثل له الا عين اخوته وأيوبه فانشأ الخيال صورة الاخوة كواكب وصوره الابوين شمسا وقراواكلهم لحجم ودم وعروق وأعصاب فانظر هذه التقلبة من عالم السفلى الى عالم الافلاك ومن ظلمة هذا الهيكل الى نور هذه الكواكب فقد لطف الكفيف ثم عمد الى مرتبة التقدم وعلو المنزلة والمعاني المجردة فكساها صورة السجود المحسوس فكيف نظمتها والرؤيا واحدة فلو لا قوة هذه الحضرة ماجرى ما جرى ولو لا انها في الوسط ما حكمت على الطرفين لانها احدهما كما ان الآن عين الماتى والمستقبل كان الانسان الكامل جعل الله مرتبته وسطا بين كينوته مستويا على عرشه وبين كينوته في قلبه الذي وسعه فله نظر اليه في قلبه فيرى انه نقطة الدائرة وله نظر اليه في استوائه على عرشه فيرى انه محيط الدائرة فهو بكل شئ محيط فلا يظهر خط من النقطة الا ونهايته الى المحيط ولا يظهر خط من المحيط من داخله الا ونهايته الى النقطة وليست الخطوط سوى العالم فانه بكل شئ محيط والكل في قبضته واليه يرجع الامر كله فانك لا ما فرض بين النقطة والمحيط وهو الذي عمره العالم بعينه وكونه وفيه ظهرت الاستحالات من نقطة الى محيط ومن محيط الى نقطة فما خرج عنه عز وجل شئ ولا ثم شئ خارج عن المحيط فيدخل في احاطته بل الكل منه انبعث واليه ينتهي ومنه بدأ واليه يعود محيطه أسماءه ونقطته ذاته فلهذا هو الواحد العدد والواحد الكثير فما كل عين له ناظر الا عين الانسان ولو لا انسان العين ما نظرت عين الانسان فبالانسان نظر الانسان وبالخط ظهر الحق

فقلنا فيه حق \* وطننا فيه دور \* وقلنا فيه خلق \* وقلنا فيه دور  
فهو الملك والمالك \* وهو الفلك والنلك \* فاذا ما هو يته \* قال لليب هيت لك

أى حسنت هيئتى اذ هبت لك اذ لولا احسن العالم ما علم حسن التقديم ولا جماله ولولا جمال الحق ما نظره في العالم جمال فالامر دورى وبه دار الفلك فدوران الفلك سعيه وما برح من مكانه فهو المستقبل الذي لم يفارق مكانه تنبيه من الله لعباده أو ضرب مثل ان الحق وان أوجد العالم ووصف نفسه بما وصف ما زال في منزلة تزييه وتميزه عن خلقه بذاته مع معيته بكل خلق من خلقه بخلاف الخطوط فانها محتركة من الوسط الى الوسط فهي مفارقة وقاطعة منازل وحركة الوسائط لم يفارق منزلتها ولا احتركت في غيرهما وهي المحبوبة المسائل التي حار فيها الجيب والمسائل

الايتها الفلك الدائر	لمن انت في سيركم سائر
الينا فمجن باحسانكم	اليه فسيركم باثر
تعالى عن الحد في نفسه	وقال هو الباطن الظاهر
تدور علينا بانفسنا	وأنت لنا الحكم القاهر
فشغلك بي شاغل	وأنت اذا ما أتقضى خامر
وانت في ذلك عن امره	فانت به الراجح التاجر
ومن فوقكم ثم من فوقه	اله لرتقبكم فاطمر
تعين بالفتق في رقتكم	فعدك في صنعه حائر
لذلك تدور وما تبرحن	بمؤالك والمقبل الغابر
فتق قايي الجبر الا السرى	وقال أنا الكاسر الحابر
سترت عيون النهى فاشتت	وقد علت انى السائر
فسبحان من حكمه حكمة	ومن عينه الوارد الصادر

فلولاك ملاح في أقمه \* بدورته كوكب زاهر

وما خلق الله تعالى العالم واقتضت ذات العالم ان يستحيل بعضه لبعضه بما ركب به الله عليه من الحقائق والاستعداد لقبول الاستحالة طلب بذاته العوارض الامكانية التي تراها في العالم فن العالم من له قصد في ذلك الطلب وهو تعيين عارض خاص كقائم يظبط التعود من بعقل ومنه من يطلبه من غير قصد كالشجرة تطلب السقي من أجل الثمرة التي خلقت لها واطلمها لذلك ذاق على مقدار معلوم ان زاد على ذلك كان حكمه حكمكم نقصانه في الهلاك وما المماء بتحكمها فلا بد من حافظ يحفظ عليها القدر المعلوم وليس الا خالقها وهذه الامور التي تعرض لجوهر العالم منها ما يتسال فيه صلاح ومنها ما يتسال فيه فساد ولكن في نفس الامر لا يصح ان يعرض للعالم فساد لاصلاح فيه فانه يكون خلاف ما ريد له وجوده واما صلاح لافساد فيه فهو الواقع المراد لصانع العالم فانه لذلك خالق العالم واما الاحوال التي قد اوتيت للمعاني فانها احكامها وليس افعالها وجود ولا شيء معدومة كالاحرام قامت به الجمرة وهذا حكم لا يتصف بالخلق لانه معقول لا عين له في الوجود المعنى بل المعاني كلها التي اوجبت احكامها من اتصف به مناسب عدمية لاعتين لها في الوجود ولها الحكم والحال ولا عين لحكمها ولا لها في الوجود فصار الحكم والحكم والحكم بالحكم به في الحقيقة امور عدمية مع انها معقولة فعلى الحقيقة لا أثر لوجود في الوجود وانما الاثر المعدوم في الموجود في المعدوم لان الاثر للنسب كلها وايسر النسب الامور عدمية يظهر ذلك بالبدئية في احكام المراتب كرتبة السلطنة ومرتبة السوقة في النوع الانساني مثلا فيحكم السلطان في السوقة بما يرد لرتبة السلطنة وليس السلطنة وجود معني واذا كان الحكم للمراتب فالاعتيان التي من حقيقتها ان لا تكون على صورة طبيعية جممية في نفسها اذا ظهرت لمن ظهرت له في صورة طبيعية جسدية في عالم التشبه كالمالك يتشبه بشرا سويا وكالتجلى الالهى في الصور فهل تقبل تلك الصورة التي ظهرت في عين الرائي ما لتلك الصورة من الاحكام في التي هي له حقيقة كصورة الانسان والحيوان فيحكم عليه بالتميز وقيام الآلام واللذات به وهل تلك الصورة التي ظهرت تشبه الحيوان والانسان او ما كان تقبل هذا الحكم في نفس الامر والرائي اذ لم يعلم انها انسان او حيوان ماله ان يحكم عليها بما يحكم على من تلك الصورة عينه كيف الامر في ذلك فاعلم ان الملك على صورة تخالف البشر في نفسه وعينه وكما تخالف البشر فقد خالفه ايضا البشر مثل جبريل يظهر بصورة اعرابي وكلامه وحركته المعتادة من تلك الصورة في الانسان هي في تلك الصورة الممثلة كما هي في الانسان او هي من الصورة كما هي الصورة متخيلة ايضا وتبع تلك الصورة جميع احكامها من القوى الفاعلة بها في الانسان كما قام بها الكلام والحركة والكيفيات الظاهرة فهو في الحقيقة انسان خيالي اعنى الملك في ذلك الزمان وله حكم تلك الصورة في نفس الامر ايضا على حد الصورة من كونها انسانا خياليا فاذا ذهبت تلك الصورة ذهبت احكامها اذهابها وسبب ذلك ان جوهر العالم في الاصل واحد لا يتغير عن حقيقته وان كل صورة تظهر فيه فهي عارضة تستحيل في نفس الامر في كل زمان فردا والحق يوجد الامثال على الدوام والممكنات في حال عدمها هي افعال القبول الوجود فيهما ظهرت صورة في ذلك الجوهر ظهرت بجميع احكامها سواء كانت تلك الصورة محسوسة او متخيلة فان احكامها تتبعها كما قال الاعرابي لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف الحق جل جلاله بانحك قال لا نعدم خيرا من رب يضحك اذ من شأن من يضحك ان يتوقع منه وجود الخير فكيف اتبع الصورة الضحك اتبعها وجود الخير منها وهذا في الجناب الالهى فكيف في جوهر العالم ولا يكون مثل هذا عند عالم ولا يقبله تسمع الناظر الامن عرف ان جوهر العالم هو النفس الرحمان الذي فيه ظهرت صور العالم ومن لم يعلم ذلك





ملكها وهي رتبة فيكون ملكا ولا عين له ملكة في الوجود وانما هي نسبة واذا كان هذا وكان  
ما يتخيل بعبر كل رتبة كذلك بعبر كل كلام ويتأول في معنى الكون كلاما لياتا قول ولذلك قال ولتعلمه  
من تأويل الاحاديث وكل كلام فانه حادث عند السامع فمن التأويل ما يكون اصباها ما اراده المتكلم  
بجديته ومن التأويل ما يكون خطأ عن مراد المتكلم وان كان التأويل اصباها في كل وجه سواء اخطأ  
مراد المتكلم أو اصاب فامن أمر الا وهو قابل للتعبير عنه ولا يلزم في ذلك فهم السامع الذي لا يفهم  
ذلك الاصطلاح ولا تلك العبارة فان علوم الاذواق والتكثيرات وان قبلت الانتقال ولكن لما كان  
القول به ما والعبارة عنها لا فهم السامع لذلك قالوا ما يتقال ولا يلزم ما لا يفهم السامع المدرس له  
ان لا يصطلح مع نفسه على انظ يدل به على مذاقه ليكون له ذلك انظ منها ومذكره ان انسى ذلك  
في وقت آخر وان لم يفهم عنه من لا ذوق له فيه والتأويل عبارة عما يؤول اليه ذلك الحديث الذي  
حدث عنده في خياله وما سمى الاخبار عن الامور عبارة ولا التعبير في الرؤيا تعبيرا الا ليكون الخبر يعبر  
بما يتكلم به أي يجوز ما يتكلم به من حضرة نفسه الى نفس السامع فهو يتقبله من خيال الى  
خيال لان السامع اذا تخيل على قدر فهمه فقد يطاق خيال السامع خيال المتكلم معه وقد لا يطاق  
فاذا طابق سمى فهما عنده واذا لم يطاق فليس يفهم ثم الحدث عنه قد يحدث عنه بل يظن على  
ما هو عليه في نفسه فيخيل فيسمى عبارة وان لم يطاق به كان لفظا لعبارة لانه ما عبر به عن محله الى محمل  
السامع وسواء نسب ذلك الكلام الى من نسب وانما قصدنا بهذه الاشارة التنبيه على عظم رتبة  
الخيال وانه الحياكم المطلق في المعلومات غير ان التعبير عن الرؤيا بارباعي والتعبير عن الرؤيا ثلاثي  
وهما من طريق المعنى على السواء وعين الفعل في الماضي والمستقبل مفتوح وفي المستقبل  
مضموم ومخفف وهو في غير الرؤيا مضاعف في الماضي والمستقبل مفتوح العين في الماضي وبكسرهما  
في مستقبله وانما كان التضعيف في غير الرؤيا قوة في العبارة لانها ضعيف في الخيال من الرؤيا  
فان المعرف في الرؤيا يعبر عن أمر متخيل في نفسه استحضره ابتداء وجعله كأنه يراه حاضرا فضعف عن  
من يعبر عن الخيال من غير فكر ولا استحضار كما حب الرؤيا فان الخيال هنا لك أظهر له ما فيه من غير  
استحضار من الرائي والمتيقظ ليس كذلك فهو ضعيف التخيل بسبب حجاب الحس فأحتاج الى القوة  
فضعف التعبير عنه فقيل عبر فلان عن كذا وكذا بتشديد عين الفعل الاترى قولهم في عبور الوادي  
يقولون عبرت النهر اعبره من غير تضعيف لان النهر هنا غير مستحضر بل هو حاضر في الحس كما كان ذلك  
حاضرا في الخيال من غير استحضار فاستعان بالتضعيف لما في الاستحضار من المشقة والاستعانة تؤذن  
بالتضعيف أي ابدأ حيث ظهرت لانه لا يطاب العون الا من ليس في قوته مقاومة ذلك الامر الذي يطلب  
العون عليه فكل ما لا يمكن الاستقلال به فان العامل له لا بد ان يطلب العون والمعين على ذلك فافهم  
فانه من هنا يعرف رتبة ما لا يمكن وجوده للموجد له الإجماع عدة أمر آخر ما هو عين الموجد ذلك الامر  
الاخر معين له على اظهر ذلك الامر وهنا يظهر معنى قوله حتى يسمع كلام الله اذا أراد الحق ابصاله  
الى اذن السامع بالاوصات والحروف والاشارة والاشارة فلا بد من الوساطة التي تتخيل عليه تعالى  
قيام الحوادث به فافهم وعلى الله قصد السبيل وفي هذا المنزل من العلوم علم ما يقتر اليه ولا يتصل  
به وبقية علم بيان الجمع الله عين الفرق وفيه علم الفرق بين علم الخبر وعلم النظرة التي وعلم النظر الفكرى  
وهو الذي يحصل باذنه الحواس وفيه علم تنبيه الغافل بما اذا نبيه ومراتب التنبيه وفيه علم  
شرف العلم على شرف الرؤية وقد يرى الشخص شيئا ولا يدري ما هو فيقصد على غيره فيجعله ذلك الغير  
ما هو وان لم يراه العلم أهم من الرؤية لان الرؤية طريق من طرق العلم يتوصل بالسلوك فيه من هو عليه  
الى أمر خاص وفيه علم ظهور الباطل في صورة الحق وهما على التقيض ومن الجمال ان يظهر أمر  
في صورة أمر آخر من غير تناسب فهو مثله في النسبة لأمثله في العين وهذا هو في صنعة الخوف

المتأثر به تقول في ذلك كاد النعمام بطهر وكاد العروس يكون امرا والحق تعالى يظهر في عين الرائي  
 السراب ماء وليس بما وهو عنده اذا جاء اليه الظمان وكذلك الممتطس للعلب بالله يأخذ في النظر  
 في العله به فيفنده تقبيد تنزيهه أو تشبيهه فأذا كشف الغطاء وهو حال وصول الظمان الى السراب  
 لم يجده كقنده فانه كرهه ووجد الله عنده غير مقيد بذلك القيد الخاص بل له الاطلاق في التقيد  
 فوفاه حسابه أي تقدره فكانه أراد صاحب هذا الخيال ان يخرج الحق من التقيد فقال له الحق  
 بقوله وفواه حسابه لا يحصل لك في هذا المنهد الا العلي اني مطلق في التقيد فان عين كل تقيد لاني  
 انا العالم كله معلوم ومشهود وهذا هو الكيد الالهي من قوله واكيد كيدا ومكر واوكر الله وفيه  
 علم ما هو مر بوط باجل لا يظهر حتى يبلغ الكتاب فيه أجله وفيه علم قيمة المثل وفيه علم تنزيه الانبياء  
 بما نسب اليهم المفسرون من الطامات مما لم يعنى في كتاب الله وهم يزعمون انهم قد فسروا كلام الله  
 فيما اخبر به عنهم نأل الله العممة في القول والعمل فالتدبير في ذلك با كبر الكبار كمثل ابراهيم  
 الخليل عليه السلام ومانسبوا اليه من الشك وما نظر وافي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن  
 اولى بالشك من ابراهيم فان ابراهيم ما شك في احياء الموتى ولكن لما علم ان احياء الموتى وجورها  
 متعديا فلم يدري باى وجه منها يكون احياء الله الموتى وهو مجبول على طلب العلم فعين الله له وجوها  
 من تلك الوجوه حتى سكن اليه قلبه فعلم كيف يحيى الله الموتى وكذلك قصة يوسف ولوط وموسى  
 وداود ومحمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وكذلك نسبة وافي قصة سليمان الى الملكين وكل ذلك نقل عن  
 اليهود واستحلوا اعراض الانبياء والملائكة بما ذكر اليهود الذين جرحهم الله ولما كتبتم في تفسير  
 القرآن العزيز بذلك وما في ذلك نص في كتاب ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يصفهنا واياكم  
 من غلطات الافكار والاقوال والافعال أي بعزته وقوته وفيه علم من قام الدليل على عصمته فله ان  
 ينشئ على نفسه بما اعلمه الله انه عليه من الصفات الحمودة فانها من أعظم النعم الالهية على عبده  
 والله يقول واما نعمة ربك فحدث وفيه علم التسليم والاعتصام وفيه علم رتبة الخيال وانه حتى  
 ما فيه شيء من الباطل الا ان المعبر عنه يصب ويحلى بحسب ما ينزل من الواطن فان المصيب لم  
 لم يعد بالحقاق مراتبها وفيه علم الاحماء وما عبدهم اراما لم يعبد وفيه علم معرفة منازل الموجدات  
 وفيه علم السبر والجبلي وفيه علم المناظرة في العلم وفيه علم الشكر والشاكر وفيه علم الآيات  
 المعتادة وغير المعتادة وفيه علم التبري والتنزيه وما هو تنزيه في حق الله عز وجل وهو تبري في حق  
 الخلق لا تنزيه وفيه علم تقاسيم أهل الله وطبقاتهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 ﴿الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة﴾ في معرفة منزل ثلاثة أعمار ظهرت في الماء الحكيم المفضل  
 مرتبته على العالم بالعبادة وبقائه العالم أبدا للآبدين وان اتت صورته وهو من الحضرة المحمدية

سقامات تنص على انسباق	لا رواح منبأة كرام
افوه بها ولا يدري جليسي	لان النور في عين الظلام
فلولا ظلمة ما كان نور	فحين النقص يظهر بالتام
اذا علم الاضافة من يراها	تقيد بالقعود وبالقيام
يرى ان الوجود له انتهاء	وان البدء يظهر بالخطام
فحال بين بدئ وانتهاء	وجود لا يزال مع الدوام

اعلم ايديك الله ان العالم كله كآب مسطور في رق منشور وهو الوجود فهو ظاهر مبسوط غير مسطور  
 له علم يبسطه انه خالق للرجة ويظهره بعقل ويعلم ما فيه وما يدل عليه وجعله كآب لضم حرفه بعضها  
 الى بعض وهو ترتيب العالم على الوجوه التي ذكرناها وضم معانيه الى حرفه ما خوذ من كنية

الجليس وانما قلنا في بسطه انه للرحمة لانه منها نزل كما قال تعالى تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصحات  
 آياته قرآن عر يسا تقوم بعقولون وقال تعالى في ذلك كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير  
 فاحكام الآيات فيه وتفصيلها لا يعرفه الا من آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب وصوره الحكمة التي  
 اعطاها الحكيم الخبير لاجل العناية بعلم مراتب الامور وما تستحقه الموجودات والمعلومات من الحق  
 الذي هو لها وهو اعطاء كل شئ خلقه اعطاء الهيا المعطى كل خلق حقه اعطاء كونه نياجا آتاه الله ففعل  
 بالقوة ما يستحقه كل موجود في الحدود وتفصله بعد ذلك بالقول آيات من يعقل كما اعطاه الحكيم الخبير  
 منزل الامور منها لاجل اعطائها ولا يتعدى بهما من يتبها فتفصيل الآيات والدلالات من المفصل  
 اذا جعلها في اما كتبها بهذا الشرط لانه ما كل مفصل حكيم دليل على انه قد اوفى الحكمة وعلم احكام  
 الآيات ورحمته بالايات والوجدات التي هي الكتاب الالهي وليس الا العالم دليل على علمه من انزله  
 وليس الا الرحمن الرحيم وخاتمة الامور ليست سوى عين سوا بقها وسوا بقها الرحمن الرحيم فن هذا لعلم  
 مراتب العالم وماله وانه الى الرحمة المطلقة وان تعب في الطريق وأدركه العناء والشقاء فن الناس  
 من ينال الرحمة والراحة بنفس ما يدخل المنزل الذي وصل اليه وهم أهل الجنة ومنهم من يبقى معه  
 في المنزل تعب الطريق ومشقته ونفسه بحسب مزاجه ورجامرض واعمل زمانا ثم انتقل من دانه  
 واستراح وهم أهل النار الذين هم أهلها ما هم الذين خرجوا منها الى الجنة فستهم النار بقدر خطاياهم  
 مع كونهم أماتم الله فيها ما تة فان أولئك ليست النار منزلها لهم يعرفونه ويعتقون فيه مع  
 آلهم وانما النار للهؤلاء منهل من المشاغل التي ينزلها المسافر في طريقه حتى يصل الى منزله الذي  
 فيه أهله فهذه معنى الحكمة والتفصيل فان الامور اعنى الممكثات مقبزة في ذاتها في حال عدمها  
 ويعلمها الله سبحانه وتعالى كما هي عليه في نفسها ويراها ويراها بالكون وهو الوجود فتمتكون  
 عن أمره فاعند الله اجمال كما انه ليس في أعيان الممكثات اجمال بل الامرك في نفسه وفي علم الله  
 مفصل وانما واقع الاجمال عندنا في حقتنا وفينا نظهر فن كشف التفصيل في عين الاجمال علمنا أو عيننا  
 أو حقتنا فذلك الذي اعطاه الله الحكمة وفصل الخطاب وليس الا الرسل والورثة خاصة وأما الحكماء  
 اعنى الفلاسفة فان اسم الحكمة عندهم عارية فانهم لا يعرفون التفصيل في الاجمال وصوره ذلك  
 كما يراه صاحب هذا المقام الذي اعطاه الله الحكمة التي عنده عناية الالهية وهي عند الحق  
 تعيين الارواح الجزئية المنفوخة في الاجسام المسواة المعدلة من الطبيعة العنصرية من الروح  
 الكل المضاف اليه ولذلك ذكره خلقها قبيل الاجسام أي قدرها وعينها بكل جسم وصوره  
 روحها المذبله الموجود بالقوة في هذا الروح الكل المضاف اليه فيظفر ذلك في التفصيل بالفعل عند  
 النسخ وذلك هو النفس الرحاني لصاحب الكشف فيرى في الماد الذي في الدواة جميع ما فيه من  
 الحروف والكلمات وما يستختمه من صور ما يصوره الكاتب أو الرسام وكل ذلك كآب فيقول في هذا  
 الممداد من الصور هكذا وكذا صورة فاذا جاء الكاتب والرسام أو الرسام دون الكاتب  
 أو الكاتب دون الرسام بحسب ما يذكره صاحب الكشف فيكتب بذلك المداد ويرسم جميع ما ذكره  
 هذا الممكثات بحيث لا يزيد ولا ينقص فهذه اخطأ أهل الكشف فهم الذين اعطاهم الله  
 الحكمة وفصل الخطاب وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعطي كل ذي حق حقه  
 ولا نفعل ذلك حتى نعلم ما يستحقه كل ذي حق من الحق وليس الا بين الحق لتسا ذلك ولذلك  
 أضانه اليه تعالى قال سبحانه وايتناه الحكمة ومن اوفى الحكمة فقد اوفى خيرا كثيرا فلا يعلمها الا من  
 اوتياها في هبة من الله تعالى كما وهبنا وجود أعياننا ولم تكن شيئا وجودا فاعلم الالهي هو الذي  
 كان الله سبحانه يعلمه بالاهاام والاتناء ويا نزال الروح الامين على قلبه وهذا الكتاب من ذلك النظم عندنا  
 فوالله ما كتبت منه حرفا الا عن اولا الهى واتقاء وباني أوفى روحاني في روع كاني هذا اجله الامر

مع انشاء السائر بسلم مشردين ولا انبياء مكافين بكسر اللام اسم فاعل فان رسالة التشرع ونبوة التكليف  
قد انقطعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا رسول بعده صلى الله عليه وسلم ولا نبي يشرع  
ولا يكلف وانما هو علم وحكمة وفهم عن الله فهاشعره على السنة رساله وانبيائه عليهم السلام وفيها  
خطه وكتبه في لوح الوجود من حروف العالم وكلبات الحق فالتبدل لا ينتهي بل هو دائم دينا واخرة

الله انشاء من طين وحولان	جسمي فعدتاني خلقا وسوقاني
وانشاء الحق لي روحا مطهرة	فلمس بنبان غيري مثل بناني
اني لا عرف روحا كان ينزل بي	من فوق سمع سماوات بفرقان

زيد قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا

وما انا مدع في ذلك من نيا ا لا له وانما سكن جود احسان  
ان النبوة بيت بيننا غلقت \* وبينه موثق بغسل ايمان

وانما قلنا ذلك لثلاثتهم متوهم اني وامثال ادي نبوة لا والله ما بقى الاميراث وسلك على مدرجة محمد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وان كان للناس عامة ولنا ولا مائنا خاصة من النبوة ما بقى الله  
علينا منها مثل المبشرات ومثل مكارم الاخلاق ومثل حفظ القرآن اذا استظهره الانسان فان هذا  
وامثاله من اجزاء النبوة الموروثة ولذلك كان اول انسان انشاء الله وهو آدم نبيا من مشي على  
مدرجته بعد ذلك فهو وارث لهذه الانشاء الترابية لا بد من ذلك واماني المقام فآدم ومن دونه انما  
هو وارث محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان نبيا وادم بين الماء والطين لم يكن بعده وجودا فالنبوة ل محمد  
صلى الله عليه وسلم والصورة الادمية الطبيعية الانسانية لا آدم ولا صورة لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى  
آدم وجميع النبيين فآدم ابو الاجسام الانسانية ومحمد صلى الله عليه وسلم ابو الورثة من آدم الى خاتم  
الامر من الورثة فكل شرع ظهر وكل علم انما هو ميراث محمد صلى الله عليه وسلم في كل زمان ورسول ونبي من آدم الى  
يوم القيامة ولهذا اتى جميع جوامع الكلام ومنها علم الله آدم الاسماء كلها فظهر حكم الكل في الصورة  
الادمية والصورة المحمدية فهي في آدم اسماء وفي محمد صلى الله عليه وسلم كلمات وكلمات الله سبحانه  
لا تتفرد ووجود الله من حيث جوهرها لا تتعد وان ذهبت صورها وتبدلت احكامها فالعين لا تذهب  
ولا تتبدل بل وقع التبدل في العالم لما هو الحق عليه من التحويل في الصور فلو لم يظهر التبدل في العالم  
لم يكمل العالم فلم يتبق حقيقة الهبة الا للعالم استناد اليها على ان تحقيق الامر عند أهل الكشف  
ان عين تبدل العالم هو عين التحول الالهى في الصور فحين كونه فيما شاء تجلي عين كونه فيما شاء  
ركبت فيما تشاروا ان ان يشاء الله فذلك على الحقيقة مشيئة الله لا مشيئتك وانت تشاء بها فالحياتة  
لعين الجوهر والموت لتبدل الصور وكل ذلك ليدلوكم بالتكليف انكم احسن عملا وانما يدلوكم لتضع نسبة  
الاسم الخبير فهو علم على خيرة فانه يعلم ولا خيرة لا قامة حتمه على من خلق فيه النزاع والالتكار وهذا  
كله من تفصيل الآيات في الخطاب وفي الاعيان فهو الحكيم الخبير وهو العزيز الغفور فلو كشف  
لكل احدا ما كشفه لبعض العالم لم يكن غفورا ولا كان فضل لا حد على احد اذا لا فضل الا بزيد  
العلم كان بما كان فالعلم كله فاضل مفضل فاشترك اعلى العلماء مع انزلهم في علم الصنعة فالعالم  
صنعة الله والعلم بصنعة الحياكة علم الحائك وهو صنعه وذلك في العموم انزل العلوم وفي الخصوص  
علم الصنعة ارفع العلوم لانه بالصنعة ظهر الحق في الوجود ففي اعظم دليل وارشح سبيل واقوم قيل  
ودن هنا يظهر خواص الله الاكثر في الحكم بصورة العامة فجوات من تهم فلا يعرفهم سواهم وما لهم  
ديرة في العالم بخلاف اصحاب الاحوال فانهم يتميزون في العموم مشار اليهم بالاصابع المانظر عليهم  
بالخال من خرق العوائد واهل الله اتقوا من ذلك لاشتمال غير الجنس معهم في ذلك فاعل الله معلومون

بالمقام مجهولون بالنهود لا يعرفون كما ان الله الذي هو لا اجل منه معلوم بالفطرة عند كل احد مجبول  
عنده باله قتل والشهود فلو تجل له ما عرفه بل لم يزل محتجبا على الدوام لكنه غير معلوم الا عند الله  
وخاصته وهم اهل القرآن اهل الذكر الذين امرنا الله ان نسالهم لانهم ما يخبرون الا عنه قال تعالى  
فاستولوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لان اهل الذكر هم جلساء الحق فيما يخبرنا اننا كرا الذي يشهد الله فيه  
انه ذكر له الا عن جلسيه فيخير بالامر على ما هو عليه وذلك هو العلم فانه على ينة من ربه ويخبره شاهد  
منه وهو ظهوره بصورته اى الذى اتى به من العلم عن الله فهو وصفته التى بها تجل على هذا الشخص  
الذاكر فعلى قدر ذكره يكون الحق دائم الجلوس معه وذلك قالت عائشة فى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه كان يذكر الله على كل احيائه فاثبت له الجلسة مع الله على الدوام فاما علمت بذلك كشفنا واما  
اخبرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك جلوسه مع انه يقص عليه من انباء الرسل  
ما ثبت به فواده لما يرى من منازعة أمته اياه فيما جاء به عن الله ولو لم يكن عنده بهذه المثابة ومثالهها  
لم يكن يئنه وبين غيره من البشر فرقان فانه تعالى معهم حيثما كانوا وانما كانوا فلا بد ان يكون مع  
الذاكرين له بعبية اختصاص وما ثم الا من يدعي به يظهر النضل فكل ذا كرا لا يزيد على ذكره عن ذكره  
فليس بذكرا وان ذكر بلسانه لان الذاكر هو الذى يعبه الذكركه فذلك هو جلوس الحق فلا بد من حصول  
النفاذة فان العالم الكريم الذى يتصور فيه تجل لا بد ان يهب جلسيه امرالم يكن عنده اذ ليس  
هنالك تجل ينال الجود فبقى الا المل القابل ولا يجالس الا ذو الجود فذلك هو جلوس الحق  
والعالم جلوسهم الحق من حيث لا يشعرون وغاية العامة اذا كانت مؤمنة ان تعلم ان الله معها والقيادة  
انما هى فان تكون انت مع الله لافى انه معك فكذلك هو الامر فى نفسه فمن كان مع الحق فلا بد  
ان يشهد الحق ومن شهدته فليس الا وجود العلم عنده فهذه هى المنخ الالهية

قال العلم اشرف ما يؤتى به من مخ	والكشف اعظم منهاج واوضحه
فان سأل الاله الحق فى طلب	فله كشفنا فان الله يمنحه
وأدمن القرع ان الباب اغلقه	دعوى الكيان وجود الله يفنحه

فكل علم لا يكون حصوله عن كشف بعد فتح الباب يعطيه الجود الا ليس ويديه ويوضحه فهو شعور  
لا علم لانه حصل من خلف الباب والباب مغلق وليس الباب سواك فانت تحكم معنالك فى مغنالك  
وذلك مغلق الباب فانك تشعر ان خلف هذا الجسم والصورة الظاهرة معنى آخر لا تعلمه وان شعرت  
به بالصورة الظاهرة المصراع الواحد والنفوس المصراع الآخر فاذا افتحت الباب تميز المصراع من  
المصراع وبدالك ما وراء الباب فذلك هو العلم فمأرا تبه الا بالتفصيل لانك فصات ما بين المصراعين  
حتى تميز هذا فيك فان كان الباب عبارة عن حتى وخلق وهوانت وربك فالتبس عليك الامر فلم  
تميز عينك من ربك فلا تميز ما لم يفتح الباب فعين النسخ يعطيك المعرفة بالباب والفرق بين المصراعين  
فتعلم ذاتك وتعلم ربك وهو قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالتسور مع غلق الباب  
والعلم مع فتح الباب فاذا رأيت العالم متما المميز عمه انه به عالم فليس بعالم وذلك هو الشعور وان  
ارتبعت التهمة فيما علم فذلك هو العلم وتعلم انه قد فتح الباب له وان الجود قد ارزله ما وراء الباب وكثير  
من الناس من يتخيل ان الشعور علم وليس كذلك وانما حظ الشعور من العلم ان تعلم ان خلف  
الباب امر تعالى الجلة لا يعلم ما هو ولذلك قال تعالى وما علمناه الشعر لقولهم هو شعاع ثم قال  
وما ينبغي له ان هو يعنى هذا الذى بعثناه به الا ذكر اى أخذته عن مجالسة من الحق وقران مين اى  
ظاهرا مفصلا فى عين الجمع ما أخذته عن شعور فانه كل ما عنته صاحب الشعور فى المشهوره فانه حدس  
ولو وافق الامر ويكون علما فيما هو فيه على بصيرة فى ذلك وليس ينفي لعل ان يندعوا ان امر حتى

يكون من ذلك الامر على بصيرة وهو ان يعلمه رؤيته وكشفنا بحيث لا يشك فيه وما اختصت بهذا المقام  
 رسل الله بل هو لهم ولا يتابعهم الورثة ولا وارث الامن كل له الاتباع في القول والعمل والحال الباطن  
 خاصة فان الوارث يجب عليه ستر الحال الظاهر فان اظهره موقوف على الامر الالهي الواجب فانه  
 في الدنيا فرع والاصل البطون ولهذا احتجب الله في العموم في الدين عن عباده وفي الآخرة يعجل  
 اعامة عباده فاذا تجبل لمن تجبل له على خصوصه كان كنجليه للجبل كذلك ما ظهر من الحال على الرسل  
 من جهة الدلالة على صدقه ليشرع لهم والوارث داع لما قرره هذا الرسول وليس بمنشرع ولا يحتاج  
 الى ظهور الحال كما احتاج اليه المشرع فالوارث يحفظ بقاء الدعوة في الامة عليها لما حاطه الا ذلك حتى  
 ان الوارث لو اتى بشرع ولا يأتي به ولكن لو فرضناه ما قبلته منه الامة فلا فائدة لظهور الحال اذا لم يكن  
 القبول كما كان للرسول فاعلم ذلك فما اظهره الله عليهم من الاحوال فذلك الى الله لا عن تعمل ولا قصد  
 من العبد وهو المسمى كرامة في الامة فالذي عمل فيه ولي الله وطلبه انما هو فتح ذلك الباب ليكون من الله  
 في احواله عند نفسه على بصيرة لانه يظهر بذلك عند خلقه فهو على نور من ربه وثابت في مقامه لا يزل  
 الا هو فكرامة مثل هذا النوع علمه بالله وما يتعلق به من التفصيل في اسمائه الحسنى وكلما له العمل فعمل  
 ما يلج في ارض طبيعته من بذر ما يذره الله فيها حين سواها وعداها وما يخرج منها من العبارات عما فيها  
 والافعال العملية الصنعية على مراتبها لان الذي يخرج عن الارض مختلف الانواع وذلك زينة  
 الارض ما يخرج عن ارض طبيعة الانسان وجسده فهو زينة له من فصاحة في عبادة وافعال  
 صنعية محكمة كما يعلم ما ينزل من السماء عقوله بما يتصرفه من شرعه في معرفة ربه وذلك هو التنزيل  
 الالهي على قلبه وما يعرج فيها من كلمة الطيب على براق العمل الصالح الذي يرفعه الى الله كما قال تعالى  
 اليه بعد الحكم الطيب وهو ما يخرج من الارض والعمل الصالح يرفعه وهو ما اخرجته الارض  
 ايضا فالذي ينزل من السماء هو الذي يلج في الارض والذي يخرج من الارض وهو ما يظهر عن الذي  
 ولج فيها هو الذي يعرج في السماء فعين النازل هو عين الواج وعين الخارج هو عين العارج فالامر  
 ذكروا شي ونكاح وولادة فاعيان موجودة واحكام مشهودة وآجال محددة وافعال مقصودة  
 منها ما هي مضمومة بالعرض وهي بالذات مجمودة ثم اعلم ان التفصيل لا يظهر في الوجود الا بالعمل فان  
 فعله العامل على تفصيله في الاجمال اجمال الحكمة فهو العمل الصالح وان فصله على غير ذلك بالنظر  
 الى تفصيل الانسان فيه فذلك العمل غير الصالح وأما ثمرا يكون العمل غير الصالح في الذين  
 يصلون الامور بالنظر العقلي لا بالاعلام الالهي فما فصل بالاعلام الالهي فهو كاه عمل صالح  
 وما فصل بالنظر العقلي فنه عمل صالح وغير صالح بالنسبة الى تفصيله لا غير الكل عمل صالح بالنسبة  
 الى الله تعالى كما يقول ان النقص في الوجود من كمال الوجود وان شئت قلت من كمال العالم اذ لو نقص  
 النقص من العالم لكان ناقصا فافهم واعلم انه ما كما تقول بالعمل غير الصالح ولا بالفساد اذ باع العلم  
 الالهي وحقبة ولكن لما رأينا في الوضع الالهي قد حذر الله من الفساد وقال ولا تسع الفساد  
 في الارض ان الله لا يحب المفسدين وقال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض  
 ولا سوادا ورأى شافي العرف بين العقلاء بل الناس اجمعين ذكر الفساد اذ ذلك اقدم منا على ذكره  
 وانما كما تقول في ذلك بدل الفساد اظهره ضرورة وزوال أخرى كما هو الامر في نفسه من حل تركيب  
 خاص ونظام من اجن طبيعي فاما قوله ان الله لا يحب المفسدين فالمراد به تغيير الحكم الالهي لا تعبير  
 العين ولا ابدال الصورة وأما قوله علوا في الارض فهو أمر محقق لان العلو لا تقبله الارض مادامت  
 أرضا لمن هي له ارض وكل ما زاده عالسا سحا فيها فهو جبل ووتد ثقلها الله به ليسكن مدها فالجبال  
 ليست أرضا خلق الله الارض مثل الاكرة وهي أجزاء ترابية وحجرية ذم الله بعقمتها الى بعض فلما خلق  
 الله السماء بسط الارض بعد ذلك ليستقر عليها من خلقت له مكانا وان ذلك مادت ولو بقيت اكرة مادامت

وما خلق الجبال فخلق سبحانه الجبال فقال لهم اعلموا دفعة واحدة وأدار بالماء المحيط بها جبلا جعله لها  
 كالمنطقة لها عليه اطراف قبة السماء وأما الزرقة التي تسمى بالسماء فتلك اللونية بطرح السماء بعدد  
 عنك في الادراك البصري كما ترى الجبال اذ ابعدت عنك زرقاء ولبست كذلك وقد ينسلك الانوار  
 على قسمين لون يقوم بصيغ المتلون ولون يحدث للبصر عند نظره الى الجسم لا مدعاه عن يقوم بين الرائي  
 والمربوع مثل هذا ومثل الانوار التي تحدث في المتأثر باللون الحقيقية كهيئات نظرا فبها النظر على  
 غير لونها القاتم بها الذي يعرفه وذلك مثل الثبهات في الادلة فهي الوان الانوار وحظها من الحقائق  
 الالهية وما رسمت اذ رسمت وانت لا انت وكالعالم كله بالحقيقة هو خلق لا خلقا لاحق وكخلق  
 هو حس لاجس ومحسوس لا محسوس أعنى المتخيل والارض منفصلة عن الماء المنفصل عن الهواء فان  
 الهواء هو الاصل عندنا ولذلك هو اقرب نسبة الى العماء الذي هو نفس الرجن فجمع بين الحرارة  
 والرطوبة من حرارته يظهر ركن النار ومن رطوبته ظهر ركن الماء ومن وجود الماء كان الارض  
 فالهوا ابن للنفس وهو العماء والنار والماء وولدان للهوا والارض وولد هو ما جسد من الماء  
 وما لم يجسد بقي ماء على أصله والارض على ذلك الماء وقد رأيت في نهر الفرات اذ اجسد في الكواكب  
 بيلاذ الشمال يعود أيضا تسمى عليه القوافل والناس والدواب والماء من تحت ذلك الجليد جار ذلك  
 الماء على الهواء وهو الذي يمتد برطوبته فيحفظ عليه عينه واستقراره عليه فان الهواء يجري  
 الماء اذ تحرك واذا احتقن وسكن الماء عليه فلا ينفذ الماء فيه وقد رأيت اذ ان ذلك في اجوب  
 القصب وامثاله المنفوذ الثقب اذا ملأته ومسكته بيده وسدته ووضع الثقب الاعلى من الانبوب  
 لا يجري من اسفل الانبوب واذا ازلته جرى الماء فلم يعتمد ذلك الماء الاعلى الهواء الساكن لسكونه  
 وهو ضرورة نعم العالم كله واذا تموج الهواء يسمى ريحا والرياح يتقبل الرياح مما يحيط به من طيب  
 وخبيث لئلا المسام وكذلك يتقبل الرياح برودة الاشياء وحرارتها الى غير ذلك ولذلك توصف بانها  
 نمامة وتوصف بقول الاخبار الى السامعين ولا يتلقى منها هذه الامور التي تنبها فتختبر عنها القوة  
 السمع والشم الى السامعين والشمائين وحرركات الاجرام تحرك الهواء فتحدث له اسم الرياح والهوا  
 يحرك الاجرام وفيه تحرك الاجرام وأما الخلق فانما هو تفرغ احياز عن اشياء واشغالها باشياء غير  
 تلك الاشياء لانه ما فيها عمره العالم خلاء وانما هي احتمالات صور فصور تحدث الامور وصور تنهب  
 الامور والجواهر الذي ملا الخلاء ثابت العين لا يستحيل الى شيء ولا يستحيل اليه شيء وليس للاسماء  
 الالهية متعلق الاحداث هذه الصور واختلافها واما ذهابها في نفسها واما اذها فبالتفتضة ذات  
 موجدها وهو عالم لطيف فانه كلام حق من حق لكن الافهام تختلف فيه فانه يقول للصور ان بشأ  
 يذهبكم وبأب خلق جديدين فعنساها ان بشأ يذهبكم في كل زمان فرد الخلق الجديد الذي أخذ الله باصباركم  
 عنه فان الامر هكذا هو في نفسه والناس منه في لبس الا أهل الكشف والوجود فان قلت فقد قلت  
 ببقاء عين الجوهر قلنا ليس بشأ وله عينه وانما بشأه للصور التي تحدث فيه فلا يزال الافتقار منه  
 الى الله دائما فالجوهر فخره الى الله للبقاء والصور فخرها الى الله للايجاد فالكل في عين النظر الى الله  
 والله هو الغني الحميد بالغنى أى المنى عليه بصفة الغنى عن العالم وفي هذا المنزل من العلوم علم اضافة  
 الاعمال الى الخلقين وهو مذهب بعض أهل النظر والتخلاف في ذلك قد تقدم في هذا الكتاب وحكاية  
 المذاهب فيه واقوالهم وفيه علم تعليم الحق عباده كيف يعاملونه بما يعاملونه به اذ لا تتخلف نفس عن  
 معاملة تقوم بها وفيه علم التنبيه على حقة الانسان وفيه علم اختلاف العالم لما اذ يرجع  
 بالصورة وبالحكم وفيه علم العناية ببعض الخلقين وهي العناية الخاصة واما العناية العامة  
 فهي الايجاد له وقرر العالم كله اليه تعالى وفيه علم تأثير الاعمال الخيرية في الاعمال غير الخيرية  
 وأعمال التمر في أعمال الخير وان التوى من الاعمال يذهب بالضعف وان العدم في الممكن اقوى من



الوجود لانه أعتى الممكن اقرب نسبة الى العدم منه الى الوجود ولذلك سبق بالترجيح على الوجود  
في الممكن فالعدم حضرت له لانه الاسبق والوجود عارض له ولهذا يكون الحق خلافا على الدوام  
لان العدم يحكم على صورة الممكنات بالذهاب والرجوع اليه رجوع ذاتي فخكم العدم يتوجه على  
ما وجد من الصور وحكم الوجود واجب الوجود يعطى الوجود دائما عين صورة بعد عين صورة  
فالممكنات بين اعدام للعدم وبين ايجاد لواجب الوجود وأما تعلق ذلك بالمشيئة الالهية فمستمر باستمرار  
الله به الله عليه في قوله ان يشأ يذهبكم من باب الاشارة الى غواض الاسرار لاولى الافهام انه عين  
كل منوع بكل حكم من وجود وعدم ووجوب وامكان ومحال فماتم عن توصف بحكم الاوهو ذلك  
العين وهذه مسئلة تضمنها هذا المنزل ولولا ذلك ما ذكرناها فانه ما تقدم لها ذكر في هذا الكتاب ولا تراها  
في غيره الا في الكتب المنزلة من عنده تعالى كالقرآن وغيره ومنها أخذناها بما رزقنا الله من الفهم في  
كلامه وفيه علم ما يحوي عبادة الصلوات من الاعمال التي تحصى الشرخ ان يعمل بها المكلف وفيه علم تأثير  
الجواررة ولذلك أوصى الله تعالى بالجوار وقد أجرى الله على السنة العامة في امثالهم ان يقولوا الرفيق  
قبل الطريق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انت صاحب في السفر فهو رفيقه والخليفة في  
الاهل فهو وكيله ومن كمال امرأة فروعون قولها ابن لي عندك بيتا في الجنة فتقدمته على البيت وهو الذي  
جرى به المثل في قولهم الحمار قبل الدار وقال الله في تأثير الجوار لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا  
لا ذقتنا وقال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومن جاور مواضع التهم لا يلومن من اسببه اليها  
وفيه علم الامر الالهى اذ لم يتقدم المانع لتفوزده وما هو الامر الهى وهل له صيغة أم لا وفيه علم  
بجوارته كل عامل عاقل دنيا وآخرة جازاه بذلك من جازاه من حق وخلق وانما كمل جزاء الله في  
في الكون الاجزاء بالخير والشر وفيه علم الفرق بين الفرق وبذلك هو افرقوا وحكم الله الجامع والفرق  
وما يجمع فيه العالم وما يفرق وفيه علم السعادة والشقاوة وما ينقطع من ذلك وما لا ينقطع  
وفيه علم الدار الآخرة ما هي وماذا اختصت باسم الحيوان والدينامياتها في هذه الصفة يدل على ذلك  
قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وفيه علم يعلم به ان الله لولا ما جعل المؤاخذة على الجرائم لالته  
ما أخذ الله بها احد من خلقه وفيه علم امتياز الامام والمأموم واختلاف مراتب الائمة في الامامة  
وكيف يكون السعيدا مالا لا شقاء وحكمه بالامامة في الدنيا وحكمه بذلك في الآخرة فاما في الآخرة  
فيم الاتباع ولكن من الاتباع هنالك ما لا ينزل الى مقر الحسنى ومنه ما يتبع امتناع اتباع امامه في  
الدين فيصرف عن اتباعه في الاخرى لان الامام يسعد وليس ذلك المتبع المصروف من أهل السعادة  
فلا بد ان يحال بينه وبين امامه وفيه علم النصائح وفمن تقبل وما حظ العقل من النصائح وما حظ الشرع  
منها وفيه علم عموم ودالله ومحبتة في صنعته ومصنوعاته ولذلك عنهم بالرحمة والغفران ان يعقل عن الله  
فانه المؤمن ومن شأن المؤمن انه لا يخلص له معصية أصلا لا يشوبها طاعة كذلك الحق من كونه  
مؤمننا لا يمكن ان يخلص مع هذا الاسم شقاوة ما فيها رحمة هذا مما لا يتبعه رفاق الرحمة بالعالم أصل  
ذاتي بالوجود والشقاء امر عارض لان سببه عارض وهو مخافة التكليف والتكليف عارض ولا بد  
من رفعة فترفع العوارض لرفعه ولو بعد حين وفيه علم تغيير الحكم المشروع بتغيير الاحوال في المكلف  
وفيه علم الموازين المعنوية التي توزن بها المعاني والحسوسات وموازن الآخرة هل هي اقامة العدل  
بالحكم في العالم بحيث ان يعلم العالم كله ما طر اعليه جور في الحكم بما حكم الله به عليه أو هل هي  
محموسة كال موازين المحسوسة في الدنيا لوزن الاشياء واذا كانت حاسة البصر تدرك الموازين  
في الآخرة المحسوسة عنده ما هل هي محسوسة كما يدركها الحس أو مثلة كتمثيل الاعمال فان الاعمال  
اعراض وهي في الآخرة انخصص فتعلم انها مثلة لان الحقائق لا تقاب وحقيقة من لا يقوم بنفسه  
مغايرة لحقيقة من يقوم بنفسه فلا بد ان تكون مثلة كما ورد في الخبر النبوي ان الموت يوثق به في صورة

كبش الخ والمعلم يقل بوقته به كش الملع والموت عرض بل نسبة فلا بد ان تكون العبارة عنه كوردد في الخبر  
 النبوي وفيه علم ماهي الاولية في اليوم فانه دائرة ولا بد لدائرة من ابتداء وانتهاء الى ذلك الابداء  
 فان اليوم دورة واحدة للفلك الاطلس وقد انفصل بالليل والنهار ويطولع الشمس وغروبها واول اليوم  
 الذي تعين بالارض عند حركة الفلك كان بالجل ثم ظهر ازل اليوم بطولع الشمس الى غروبها ولم يكن لها  
 وجوه الا في برج الحمل فانه بيت شرفها فوجدت طالعة في برج الحمل فظهر ازل اليوم والصبح آخر اليوم  
 وما بينهما ليل ونهار وهما معلومان بالطولع والغروب ولذلك ما أخذ الله من أخذ من الامم الا في آخر  
 اليوم وذلك لاستيفاء الحركة كما يترصص بالعين انقضاء فصول السنة وحينئذ يفرق بينه وبين المرأة أعني  
 زوجته لان اسباب التأخير الالهية المعتاد في الطبيعة قد مرت على العين وما أثرت فيه فدل على ان  
 العنة فيه لا تزول فعدمت فائدة النكاح من لذة وتناسل ففرق بينهما اذا كان النكاح للالتذاذ اول للناسل  
 اولهما معا وفي حق طائفة الكذا وفي أخرى كذلك وفي حق أخرى للجموع وكذلك اذا انتهت دورة  
 اليوم وقع الاخذ الالهية في اخره وفيه علم تجسد الارواح في صورة الاجسام الطبيعية هل عين ذلك  
 الروح هو عين الصورة التي ظهر فيها أو هل ذلك في عين الرائي كما ذكرناه في زرقة السماء أو هل الروح  
 لتلك الصورة كالروح للجسم أعني النفس الناطقة وتلك الصورة صورة حقيقة لها وجود عيني لافي  
 عين الناظر كسائر الصور الحقيقية وهذه مسائل اغفلها كثير من الناس بل كلهم قائم بقوا بما ظهر لهم  
 من صور الارواح المتجسدة فلوتر في نفوسهم وحكمه وبالصور على اجسامهم وتبدلت اشكالهم  
 وصورهم في عين من يراهم علما عند ذلك تجسد الارواح لما ذارجع فانه علم ذوق لاعم نظر فكري  
 وقد بينا ان كل صورة تجسدت في العالم فلا بد لها من روح مدبرة من الروح البصلي المنفوخ منه  
 في الصور من علم ان الصورة المتجسدة في الارواح اذا قتلت ان كانت حيوانا او قطعة ان كانت نباتا  
 انما تنتقل الى البرزخ ولا بد كما تنتقل نحن بالموت وانها ان ادركت بعد ذلك فانها تدرك كما يدرك كل  
 ميت من الحيوان انسان وغير انسان هن هنا أيضا اذا وقتت على علم هذا علمت صور الارواح  
 المتجسدة لما ذارجع وفيه علم ما لئصف الخارد من الحق على من ورد عليه والانساف رارادت  
 الحق على العبد والهاحق وهي راجعة الى من وردت منه فليظن بما ذابستقبلها اذا وردت وما يلزمه  
 من الادب معها في الاخذ لما تذب وما يتلغ علمها اذا انقلبت عنه راجعة الى الحق وفيه علم العادات  
 وخرقها ودفع الشبهة التي يراها الطبيعيون انها تفعل لذاتها ماهي الطبيعة في الحقيقة ولن ترجع  
 الا نارا الظاهرة في الكون وفيه علم شرف الحيوان على الانسان الحيواني وفيه علم الجبر في الاختيار  
 وعلم ادخال الحق نفسه مع الاكوان في السلوك والاحوال هل دخل معهم للفظ أو دخل معهم بكونه  
 العامل لما هم فيه أو دخل معهم بحجة وعناية بهم أو تقتضي ذاته ذلك الدخول معهم وفيه علم  
 العبيد والاحرار وما الاعمال التي تطلب الاجور ومن يطلب العامل فان العامل ما يعمل بالانفسه  
 فبما ذابستحق الاجرة من غيره وفيه علم اسباب الخسارة التي هي مخصوصة بالحياة وفيه علم خواص  
 الاسماء الالهية من حيث تركيب حروف ذلك الاسم حتى اذا ترجمت بلسان آخر لم يكن له تلك  
 الخاصية فانه لا فرق بين مزاج حروف الكلمة اذا تراكبت ومزاج اجسام المعدن والنبات وجسم  
 الحيوان فان جسم الحيوان هو جسم نباتي اضيف اليه حس فقيل حيوان وفيه علم سبب ادخال  
 الالام والذات على الحيوان الطبيعي وعين ما يتألم به حيوان يلذبه حيوان آخر وفيه علم تأثير  
 الاضعف في الاقوى وأصل ذلك من تأثير النسب في الموجودات وهي أمور عديمة بل لا مؤثر الالهية  
 وفيه علم من يعلم انه لا يخبر الا عن الله وبرأخذ بما نسب وهلك وآخر يخبر عن نفسه ويخبر وآخر يخبر  
 عن الله ويخبر فالحال من يخبر عن عقل والناج من يخبر عن ذوق فاعل الاذواق أو هل الله والخاصة  
 من اوليائه وفيه علم الانقياد المنجي والانقياد المهلك وفيه علم اشكال العالم وتشكله والله يقول

الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الرابع والسبعون وثلاثمائة) \* في معرفة منزل الرؤية والرتبة وسوابق الاشياء في الحضرة الربية وان للكفارة كما كان للمؤمنين قدما وقدام كل طائفة على قدمها وآتية بامامها عدلا وفضلا من الحضرة المحمدية

من كان في نظمة الاكوان كان له ونال كشف غطاء الحس من كتب يجري على السنة البيضاء سيرته	حكيم العناية دون الخلق اجمعه وابصر الكل منتقنا بوضعهم يشاهد الحق هرطوطا بجمعه
--	---

اعلم ايديك الله بالشهود وجعلك من أهل الجمع والوجود ان الله تعالى اما جعل العرش محل احديته الكلمة وهو الرحمن لاغيره وخلق الكرسي فانقسمت فيه الكلمة الى امرين ليخلق من كل شيء زوجين ليكون أحد الزوجين متعظا بالعلوم والاخر بالسفل الواحد بالفعل والآخر بالانفعال وظهرت الشفعية في الكرسي بالفعل وكانت في الكلمة الواحدة بالقوة ليعلم ان الموجود الاول انه وان كان واحد العين من حيث ذاته فان له حكم نسبة الى ما ظهر من العالم عنه فهو ذات وجودية ونسبة فهذا أصل شفعية العالم ولا بد من رابط معقول بين الذات والتسمية حتى تقبل الذات هذه للتسمية فظهرت القرابية بمقولية الرابطة فكانت الثلاثة اول الافراد ولا رابع في الاصل فالثلاثة اول الافراد في العدد الى ما لا يتناهى والشفعية المعبر عنها بالاثنين اول الأزواج الى ما لا يتناهى في العدد فبما من شفع الا ووتره واحد يكون بذلك فردية ذلك الشفع وما من فرد الا وشفعه واحد يكون به شفعية ذلك الفرد فالامر الذي يشفع الفرد وينرد الشفع هو الغنى الذي له الحكم ولا يتحكم عليه ولا يقتصر ويفتقر اليه فتدلت الى الكرسي القدمان لما انقسمت فيه الكلمة الرحمانية فان الكرسي نفسه به ظهرت قسمة الكلمة لانه الثاني بعد العرش المحيط من صور الاجسام الفاضحة في الجوهر الاصل وهما شكلا في الجسم الكل الطبيعي فقدت اليه القدمان فاستقرت كل قدم في مكان ليس هو المكان الذي استقرت فيه الاخرى وهو منتهى استقرارهما فسمى المكان الواحد جهنما والاخر جنة وليس بعدهما مكان يتقبل اليه هاتان القدمان فهاتان القدمان لا يستدان الا من الاصل الذي منه ظهرا وهو الرحمن فلا يعطيان الا الرحمة فان النهاية ترجع الى الاصل بالحكم غير انه بين البداية والنهاية طريق ميز ذلك الطريق بين البداية والغاية ولو لذلك الطريق ما كان به ولا غاية فكان سفر الامر النازل بينهم والسفر فطنة التعب والشقاء فهذا سبب ظهور ما ظهر في العالم الدنيا وآخرة وبرزخا من الشقاء وعند انتهاء الاستقرار يلقى عصى التبارك وتعالى في دار القرار والقرار والقرار فان قلت فكان ينبغي عند الحلول في الدار الواحدة السمتة نارا ان توجد الراحة وليس الامر كذلك قلنا صدقت ولكن فانظر وذلك ان المسافرين على نوعين مسافر يكون سفره كما قامته بجاهه وفيه من الترفه من كونه متحدا وما حاصله لجميع اغراضه في حجة مجبول على اعناق الرجال محفوظ من تغير الا هو افهذامنه في الوصول الى المنزل مثل اجل الجنة في الجنة ومسافر آخر يقطع الطريق على قدميه قليل الزاد ضعيف المؤونة اذا وصل الى المنزل بقي معه بقية التعب والشقاء زمانا حتى يذهب عنه ثم يجد الراحة فهذا مثل من تعذب وبشقي في النار التي هي منزلته ثم نعمه الرحمة التي وسعت كل شيء ومسافر بينهم ما ليست له رفاهية صاحب الجنة ولا مشقة صاحب النار وهو بين راحة وتعب فهي الطائفة التي تخرج من النار بشفاعة المشافعين وبأخراج أرحم الراحمين وهم على طبقات فالدلك يكون فيهم المتقدم والمتأخر بقدر ما بقي معهم من التعب فيزول في النار شمساً بعد شمساً فاذا انتهت مدة تخرج الى محل الراحة وهو الجنة اما بشفاعة شافع واما بالاعتراف العام وهو اخراج أرحم الراحمين فالانبياء والمؤمنون يشفعون في أهل الايمان وأهل

الايمان طائفتان منهم المؤمن عن نظر وتحصيل دليل وهم الذين علموا الآيات والدلالات والمعجزات  
 وهو لا هم الذين يشفع فيهم النبيون ومنهم المؤمن تقلد اجماعا اعطياها ابوابا اذا ريساه وأهل الدار التي  
 نشأ فيها فهذا النوع يشفع فيهم المؤمنون كما هم اعطوهم الايمان في الدنيا بالترسية وأما الملائكة  
 فتشفع فيمن كان على مكارم الاخلاق في الدنيا وان لم يكن مؤمنا ومائث شافع رابع وبقي من يخرج ارحم  
 الراحمين وهم الذين ماعلوا خيرا قاطلا من جهة الايمان ولا بائسان مكارم الاخلاق غير ان العناية  
 سبقت لهم ان يكونوا من أهل تلك الدار وبقي أهل هذه الدار الاخرى فيما فاعلقت أبواب النار واطبقت  
 ووقع اليأس من الخروج فحينئذ نعم الرحمة اهلها لانهم قد ينسوا من الخروج منها فانهم كانوا يخشون  
 الخروج منها للمار أو الخراج أو رحم الراحمين وهم قد جعلهم الله على مزاج يصلح لساكن تلك الدار  
 ويتخبر بالخروج منها كما قد ينسأه فلما ينسأه وافر حواضعهم هذا القدر وهو اول نعم يسجدونه فيها  
 وحالهم فيها كما قد ينسأه بمدة فراغ الشقاء فيستعذبون العذاب فتزول الآلام وبقي العذاب ولهذا  
 سمى عذابا لان المال الى الاستعذاب ان قام به كما يستجلى الحرب من يحكمه فاذا حاكم من غير حرب أو غير  
 حاجة من يوسه نظر أعلى بعض يده تألم بالحلك هكذا الامر يقتضيه حال المزاج الذي يعرض للانسان  
 فانهم نعيم كل دار تستعد ان شاء الله تعالى الاترى الى صدق ما قلناه ان النار لا تزال مائة امان فانهم ان  
 النقص وعدم الامتلاء حتى يقع الجبار فيها فقدمه وهو احد ينك القديمين المذكورين في الكبري  
 والقدم الاخر التي مستقرها الجنة قوله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فالاسم  
 الرب مع هؤلاء والجبار مع الاخرين لانهم اذ رجلا وجبروت وهيبة والجنة دار جمال وانس وتنزل  
 الهوى القليل فقدم الصدق احدى قدمي الكبري وهما قبضتان الواحدة للنار والى والى  
 للجنة ولا يبالي لانها في المال الى الرحمة فلذلك لا يبالي فيهما ولو كان الامر كما توجهه من لاعلمه من  
 عدم المبالاة ما وقع الاخذ بالجرائم ولا وصف الله نفسه بالغضب ولا كان البطش الشديد فهذا كله  
 من المبالاة والنهي بالما خردا ذلوا لم يكن له قدر ما عذب ولا اعتدله وقد قيل في أهل التقوى ان الجنة  
 اعتدت للمؤمنين وقال في أهل الشقاء واعتد لهم عذابا بالما فلولا المبالاة ما ظهر هذا الحكم فللا موار  
 والاحكامهم واطن اذا عرفها اهلها لم يعد بكل حكم موطنه وهذا يعرف العالم من غير العالم فالعالم  
 لا يزال يتأدب مع الله ويعامله في كل موطن بما يريد الحق ان به امله في ذلك الموطن ومن لا يعلم  
 ايس كذلك فيما تقدم من اغنى وافقر وهم مما مات واحيى وبهما خلق الزوجين الذكر والانثى وبهما اذل  
 وأعز وأعطى ومنع وأشتر ونفع ولولاها ما وقع شيء في العالم عار وقع ولولاها ما ظهر في العالم شرك  
 فان القديمين اشتركوا في الحكم في العالم فاكل واحدة منهم اذ ارتحكهم فيها وأهل تحكهم فيهم بما شاء الله  
 من الحكم وقد اوما نال اليه والى تفصيله فان الاحكام كلها ودت تغير بتغير الواجب لها فالحدود  
 في الافتراء يحد بحد لا يقام فيه اذ قتل بل تولاه حد آخر خلاف هذا والمنزى هو القاتل عينه فغيرت  
 الحدود وعليه لتغير الواجب لها فانهم فكذلك أحوال الاحكام الالهية تتغير بتغير الواجب فالعناية  
 الكبري التي لله بالعالم كون استوائه على العرش المحيط بالعالم باسمه الرحمن واليه يرجع الامر كله  
 ولذلك هو ارحم الراحمين لان الرحماء في العالم لولا رحمته ما كانوا رجسا فرحمته اسبق ولما كانت  
 القدران عبارة عن تقابل الاسماء الالهية مثل الاقول والآخر وانظاره والباطن وغير ذلك ظهر عنها  
 في العالم حكم ذلك في عالم الغيب والشهادة كالجلال والجمال والقرب والبعد والهيبة والانس والجمع  
 والفرق والستر والتجلى والغيبة والحضور والقبض والبسط والدنيا والآخرة والجنة والنار وكان  
 بالواحد كل اكل معلوم أحديهما يتماز بهما من غيره كما ان الفردية وهي الثلاثة ظهر حكم الطرفين  
 والواسطة وهي البرزخ والنهي الذي هو بينهما كالحار والبارد والتاخر عن الفردية ظهرت الافراد  
 وعن الاثنى ظهرت الاشفاق ولا يخلو كل عدد من ان يكون شذعا أو تورا الى ما لا يتناهي التضخيف

فيه والواحد ضعفه أبداً فبقوة الواحد ظهر ما ظهر من الحكم في العدد والحكم لله الواحد القهار  
فلولانه تسمى بالمتقابلين ما تسمى بالتهار لانه من المحال ان يقاومه مخلوق أصلًا فإذا ما هو قهار  
الامن حيث انه تسمى بالمتقابلين فلا يقاومه غيره فهو العز المذل فقع بين الامين حكم القاهر  
والمقهور فظهر احد الحكمين في المحل فلذلك هو الواحد من حيث انه يسمى القهار من حيث انه يسمى  
بالتقابلين ولا بد من نفوذ حكم احد الامين فالنفاذ الحكم هو القاهر والقاهر من حيث ان أسماء  
التقابل له كثيرة كما ذكرنا هاهن المحي والميت والضاير والنافع وما شبه ذلك ومن هاتين القدمين  
ظهر في النبوة المبعوث وغير المبعوث وفي المؤمنين المؤمن عن نظرون غيره فحكمهم ما سار في العالم فقد  
بان لك الامر فلا يفتك السهر كما يحكمك الشفع كذا يحكمك الوتر وأمام معرفة الخجاب والرؤية فيما من  
أحكام القدمين وان كان حكم الرؤية باقيا الا ان متعلقها الخجاب فهي ترى الخجاب فما زال حكمها قائم  
قاهر لها ولا مضار الا ان الرائي له عرض في متعلق خاص اذ لم تتعلق رؤيته به هناك يظهر حكم الخجاب  
فالعرض هو المقهور والرؤية فن أراد ان يزول عنه حكم التهر يصحب الله بلا عرض ولا تشوف  
بل ينظر كل ما وقع في العالم وفي نفسه يجعله المراد له فبذلكه ويتناهى بالقبول والبشر والرضي  
فلا يزال من هذه حاله مقيد في النعيم الدائم ولا يصف بالذلة ولا بانه تهور وقد ركه الآلام لذلك  
وعزير صاحب هذا المقام وما رأيت ذاتقاله لانه يجهل الطريق اليه فان الانسان لا يتخلو  
نفسا واحدا عن طلب يقوم به لامر ما و اذا كانت حقيقة الانسان ظهورا لطلب فيه فليجعل متعلق  
طلبه محجولا لا عين معين الامن جهسة واحدة وهو ان يكون متعلق طلبه ما يحجده الله في العالم  
في نفسه أو في غيره فما وقعت علمه عنه أو تعلق به سمعه أو وجوده في نفسه أو عامله به. قد فلكن ذلك  
عين مطال به المجهول قد عتبه له الوقوع فيكون قدر في حقيقة كونه طالبا ويحلال له اللذة بكل واقع  
منه أو فيه أو من غيره أو في غيره فان اقتضى ذلك في الواقع التغيير له تغيير الطلب الحق منه التغيير  
وهو طالب الواقع والتغير هو الواقع وليس بتهور فيه بل هو متغير في غيره كما هو لمتلذبا بالوجوب للتغير  
وما ثم طريق الى تحصيل هذا المقام الا ما ذكرناه فلا تنقل كما قال من جهل الامر فطلب  
المحال فقال لا يريد أن لا يريد وانما الطالب الصحيح الذي تعطيه حقيقة الانسان ان يقول لا يريد  
ما تريد وذلك ان الانسان لا يتخلو من حالة يكون عليها ويتقوم فيها عن ارادة منه أو عن كره  
بان يقام فيها من غير ارادة فلا بد ان يحكم لتلك الحال حكم شرعي متعلق فيذف عند حكم  
الشرع فيريد ما اراده الشرع فيتصف بالارادة لما اراد الشرع خاصة فلا يتي له عرض في مراد  
معين وكذلك من قال ان العبد ينبغي ان يكون مع الله بغير ارادة لا يصب وانما الصحيح لو قال ان  
العبد من يكون متعلق ارادته ما يريد الحق به اذ لا يتخلوا عن ارادة فن طلب رؤية الحق عن امر الحق  
فهو عبد متمثل امر سسيده ومن طلب رؤية الحق عن غير امر الحق فلا بد ان يتالم اذ الحق له وجدان  
لما تعلقت به ارادته فهو الخاني على نفسه فان خاني الاشياء والمرادات والحوادث يحكم ولا يحكم عليه  
فليكن العبد معه على ما يريد فانه يجوز بهذا الراحة المحجلة في الدنيا وقد ورد في الاخبار الالهية  
باعدى اريد وتريد ولا يكون الا ما اريد فهذا تنبيه على دواء اذا استعمله الانسان زال عنه الالم الذي  
ذكرناه ولذلك ورد في الالهيات عن كعب الاحبار ان الله تعالى يقول يا ابن آدم ان رضيت بما  
قيمت لك ارحمت قلبك وبدنك وهو وضع ارادة العبد وانت محمود وان لم ترض بما قيمت لك سلطت  
عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قدرت لك  
وانت مذموم وهذا الاضداد واما قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فهو عزاء فاد علم الميت  
به العبد في التامة حكما فهو تلقين حجة ورجمة من الله وفضل واعلم انه كل ما شال بسعاية فليس فيه  
امتنان والطلب سعاية والرؤية امتنان فلا يصح ان يطلب فاذا وقع ما وقع من الرؤية عن طلب نليست

هي الرؤية على الحقيقة الحاصلة عن الطلب فان مطلوبه من المرئي ان يراه وانما هو ان يراه على ما هو له ولا يتجلى له الا في صورة علمه به لانه ان لم يكن كذلك انكره فما تجلي له الا في غير ما طلب فكانت الرؤية امتنانا فانه ما جاء عين ما طلب وهو يتخيل ان ذلك عين ما طلب وليس هو فاذا وقع له الالتذاذ بما رآه وتخيّل انه مطلوبه تجلي له بعد ذلك من غير طلب فكان ذلك التجلي أيضا امتنانا الهيا اعطاه من العلم به ما لم يكن عنده ولا خطر على باله فاذا فهمت ما ذكرته لك عبت ان رؤية الله لا تكون بطلب ولا تنال جزاء كما تنال النعم بالجنان وهذه مسئلة ما في على أن احدا نبه عليها من خلق الله الا الله مع ان رجال الله يعلمونها وما نبهوا عليها لتخيلهم ان هذه المسئلة قريبة المأخذ سهلة التداول او وقوعها من الخيال لا بد من احد الحكمة في أن الله ماسوي بين عباده في العلم به فلا بد من التفاضل في ذلك بين عباد الله فان المعتزلي يمنع الرؤية والشعري يجوزها - فلا وبنيتنا شرعافي مقتضى فطرة والتسلسل بنتم اعتقلا اذ لا قدم له في الشرع والايامن وأهل الله يثبتونها كشدنا وذا قاولو كون قبل الكشف ما كان فان الكشف يرده لما اعطاه ما يقبضه على ما كان عليه الا ان كان ممن يقول بما جاء به أهل الكشف فانه لا يتغير عليه الحال الا بقدر ما بين العلم ورؤية المعلوم واعلم ان الله من حيث نفسه له أحدية الاحد ومن حيث انما هو له أحدية الكثرة

و دليلي قل هو الله احد	انما الله الله واحد
فاعلم ان التيه من اجل العدد	فاذا ما تمّت في اسمائه
قرأ القارئ الله الصمد	يرجع الكل اليه كليا
ينكفوا للاله من احد	لم يلد حتما ولم يولد ولم
يغلب الوهم عليه بالمدد	فيجاء العقل فيه عندما
جاء في الشرع ويلوه ابد	نم بآتيه سرا ازل
فاذا زلت فمكون منفرد	وبنا كان له الحكم به

وهذا هو السبب الموجب اطلبه تجليبه تعالى في الصور المختلفة وتحوّلها فيها لا اختلاف المعتقدات في العالم الى هذه الكثرة فكان أصل اختلاف المعتقدات في العين الواحدة ولهذا وقع الانكار من أهل الموقف عند ظهوره وقوله اناركم فلو تجلي لهم في الصورة التي أخذ علمهم الميثاق فيها ما انكروه فبعد وقوع الانكار يتحول لهم في الصورة التي أخذ علمهم فيها الميثاق فاقترابوا به لانهم عرفوه وانهم ادلال اقرارهم وأما تجليبه تعالى في الكتيب للرؤية فهناك تجلي في صور الاعتقادات لا اختلاف مراتبهم في ذلك ولم يختلف في أخذ الميثاق فذلك هو التجلي العام للكثرة وتجلي الكتيب هو التجلي العام في الكثرة والتجلي الذي يكون من الله لعبده وهو في ملكه هو التجلي الخاص الواحد للواحد فرؤية اياه في يوم الموقف في القسامه ايضا فرؤية تاله في أخذ الميثاق ويضاف رؤيته تاله في الكتيب ويضاف رؤيته تاله ويمن في ملكه وفي قصورنا وأهملنا فنه كان الخلاف الذي حكم علينا به في القرآن العزيز من قوله ولا يزالون مختلفين وقوله الامن رحم ربك فهم الذين عرفوه في الاختلاف فلم ينكروه فهم الذين اطلعهم الله على أحدية الكثرة وهو لا يعلم أهل الله وخاصته فتدخا الف المرحودون بهذا الامر الذي اختصهم الله به من سواهم من الطوائف فدخلوا بهذا النعت في حكم قوله ولا يزالون مختلفين لانهم خالفوا اولئك وما فهم أولئك كما اعطانا الاستثناء الا ما ذكرناه فكان سبحانه اول مسئلة خلاف ظهرت في العالم لان كل موجود في العالم اول ما ينظر في سبب وجوده لانه يعلم في نفسه انه لم يكن ثم كان بجدوته واختلفت فطرهم في ذلك فاختلنوا في السبب الموجب لظهورهم ما هو فذلك كان الحق اول مسئلة خلاف في العالم ولما كان اختلاف تجليه في الصور أصل الخلاف

في العالم في المعتقدات وكان السبب أيضا وجود كل شيء من العالم على مزاج لا يكون للشيء الاخر لهذا  
 كان ما لا يجمع الى الرحمة لانه خلقهم واظهرهم في العماء وهو نفس الرحمن فهم الحروف في نفس  
 المتكلم في المخارج وهي مختلفة كذلك اختلف العالم في المزاج والاعتقاد مع احدى اياته عالم محدث  
 الاتراء قد تسمى بالمدبر المتصل فقال عز وجل يدبر الامر يفتل الايات وكل ما ذكرناه انما هو تفصيل  
 الايات فيه وفيها دلالة عليه وعلينا وكذلك نحن ادلة عليه وعلينا فان اعظم الدلالات وأوضحها دلالة  
 الشيء على نفسه والتدبر من الله عين التفكير في المفكرين متناقبالتدبير في العالم بعضه من بعض ومن  
 الله والتدبر عرف العالم ذلك ودليله الذي فكر فيه هو عين ما شاهدته من نفسه ومن غيره سترهم  
 آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يبين لهم ان ذلك المرئي هو الحق

ان التدبر مثل التفكير في الحدث \* وفي المهين تدبير بلانظر  
 فأخلص الفكران الفكر مختصة \* به يفرق بين الله والبشر

فتحقق ما أوردناه في هذا الباب وما بان الحق في هذا المنزل من علم الرؤيه تنفع بذلك في الدنيا ان  
 كنت من أهل النور والجمع والوجود في الآخرة وتنظم في ذلك في سالك من استغنى الله بقوله الامن  
 رحم ربك فان فهم العامة فيه خلاف فهم خاصة الله وأهل واهل وهم أهل الذكر لانهم فهموه على مراد الله  
 فيه اعطاهم ذلك الالهية فتم عين تجميع وعين تفرق في عين واحدة سواء ذلك في جانب الحق أو جانب  
 الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل من العلوم علم اصناف الكتب المنزلة  
 والعلم بكل واحد منها بحسب الاسم الدال عليه فن هنالك تعرف رتبة ذلك الكتاب وان كان كل اسم  
 لكتاب صالح لكل كتاب لانه اسم صفة فيه ولكن ما اختص بهذا الاسم وحده على التعيين الا لكونه هو  
 فيه اتم حكمان غيره من الاسماء كتدوله صلى الله عليه وسلم افضاكم على وافر ضحك زيد واعلمكم بالحلال  
 والحرام معاذ بن جبل وقد ذكرنا الكتب واسماءها في هذا الكتاب اعنى طرفا من ذلك في منزل القرآن  
 وفي كتاب مواقع النجوم في عضو اللسان فان الله تعالى لما اشار اليها في القرآن العزيز الى ما نزلنا علينا  
 تارة أو وقع الاشارة الى عين الكتاب فقال ذلك الكتاب وتارة أشار الى آياته وقال تلك آيات الكتاب  
 وتارة تزل الاشارة وذكر الكتاب من غير اشارة ولكل حكم من هذه الاحكام فهم من بابها لا بد من  
 من ذلك وفيه علم الفرق بين السحر والمعجزة وفيه علم ما للناس عند الله من حيث ما قام بهم من  
 الصفات فيعلم من ذلك منزلته من ربه فان الله ينزل على عبده من حيث انزل العبد ربه من نفسه  
 فالعبد انزل نفسه من ربه فلا يلومن الانفسه اذا رأى منزلة غيره تفوق رفته منزلته هذا هو الحشر ان  
 المين حيث كان متمكنا من ذلك فلم يشعل ولذلك كان يوم القيامة يقال فيه يوم التغابن فانه يوم كشف  
 الغطاء وتبين الامور الواقعة في الدنيا ما اثمر هنالك فيقول الكافر وهو الجاهل بالمتى قدمت  
 لحياقي لعلمه انه كان متمكنا من ذلك فلم يفعل فعذابه ندمه وما عاين فيه نفسه اشتد عليه من أسباب  
 العذاب من خارج وهذا هو العذاب الاكبر وفيه علم الاستدلال على الله بما اذا يكون هل بالله  
 أو بما العالم أو بما فيه من النسب وفيه علم فائدة اختلاف الافوار حتى كان منها الكاشف ومنها المحرق  
 وفيه علم مقادير الحركات الزمانية وحكم اسم الدهر عليها وهو اسم من اسمائه وفيه علم اختلاف الايات  
 لاختلاف صفات الناظرين فيها وفيه علم ما يندم من الغفلة وما يحمد وفيه علم الاسباب الموجبة  
 لما يؤول اليه من اثرت فيه في الآخرة وفيه اول ما تكلم به اول انسان في نفسه وهو الحمد لله وهو آخر  
 دعواهم ان الحمد لله فبدأ العالم بالثناء وختم بالثناء فاين الشقاء المرمد حاشا الله ان يسبق غضبه  
 رحمة فهو الصادق أو يخصص اناس رحمة بعدما اعطاها مرتبة العموم وفيه علم حكاية في اجتماع  
 سهل بن عبد الله بالبليس ومناسطرتهم ما رقدت وفيه علم ما يحمد من التاني والتبظ وما يندم وفيه

علم ما يجحد من العجالة في الامور وما يذم وفسه علم الرجوع الى الله عن القهر اذا رجع مثله اليه  
 بالاختيار هل يستوى الرجوعان اولاً باستويان وهذه مسئلة حار فيها أهل الله أعنى في رجوع  
 الاضطرار ورجوع الاختيار اذ كان في الاختيار راحة ربوية والاضطرار اركه عبودية فهذه اسباب  
 الخلاف في أى الرجوعين اتفق حق الانسان وفيه علم المحاضرات والمناسخات في مجالس العلماء  
 بينهم وان ذلك كله من محاضرات الاسماء الالهية بعضهم مع بعض ثم ظهر ذلك في الملا الاعلى  
 اذ يتخصمون مع شغلهم بالله وانهم عليهم السلام في تسيبهم لا يفترون ولا يأمون فهل خصامهم  
 عليهم السلام من تسيبهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه مع كونه كان  
 يتحدث مع الاعراب في مجالسهم ومع أهله فهل كل ذلك هو ذكر الله أم لا وأما اختلاف من خلق من  
 الطباع فغير منسك وولان الطباع متضادة وكل احديهم ذلك ولا ينكر المنازعة في عالم الطبيعة  
 وينكر ونمنا فيما فوق الطبيعة وأما أهل الله فلا ينكرون التزاع في الوجود أصلاً عليهم بالاسماء الالهية  
 وانما على صورة العالم بل الله أوجد العالم على صورتها لانها الاصل وفيها المتقابل والخائف والموافق  
 والمساعد وفيه علم الفرق بين من كان معله الله ومن كان معله نظره الفكري ومن كان معله مخلوق مثله  
 فاما صاحب نظر فليتنى بعلمه واما صاحب القاء الالهى فيخلق بعلمه ولا سيما في العلم الالهى الذى لا يعلم في  
 الحقيقة الا بالعلمه فانه يعزان بذلك بالاعلام الالهى فكيف بالنظر الفكري ولذلك منى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن التفكير في ذات الله وقد غفل الناس عن هذا القدر فانه من سلم من التفكير فيها  
 والحكم عليها من حيث الفكر وليس لابي حامد الغزالي عندنا لة بحمد الله عليها أكبر من هذه فانه تكلم  
 في ذات الله من حيث النظر الفكري في المغفلون به على غير أهله وفي غيره ولذلك اخطأ في كل ما قاله  
 وما أفتى وجاء أبو حامد ومثاله في ذلك بقضى غايات الجهل وبالبلغ مناضة لما علمنا الله به من ذلك  
 واحتماجوا ما اعطاهم الفكر خلاف ما وقع به الاعلام الالهى الى تأويل بعيدات ضرر واجب الفكر في  
 الحق على جانب اعلام الله عن نفسه ما ينبغي ان ينسب اليه وكيف ينبغي ان ينسب اليه تعالى فارت  
 احدا وقف موقف ادب في ذات الا حاضر فيه على عائه الا القليل من أهل الله لما سمعوا ما جاء به رسوله  
 صلوات الله عليهم فيما وصف به نفسه وكما علم ذلك الله ولم يتأولو حتى اعطاهم الله الفهم فيه باعلام  
 آخر انزله في قلوبهم فكلمات المسألة منه تعالى وشرحه سامنه فغرفه به لا تظهر فانه يعلمنا من الادباء  
 الامناء الاتقياء الارباء الاخفياء الذين اصطنعناهم الله لنفسه وخباهم في خزائن العبادات في  
 أحوالهم وفيه علم قول المبلغ عن الله قولاً بلغه عن الله لوقاله عن نفسه على سبيل العرف فيه لكان  
 وادعى لنفسه بما ادعاه انه جاء به من عند الله فلما قاله عن أمر الله عرف بالامر الالهى معنى ذلك وهو  
 قول الانسان اذا أمر بالخير أحد من خلق الله من سلطان أو غيره فيسمى علمه ذلك الامر بالخير من  
 أمره بنمر في نفسه اما نفيها واما حسيها أو الجموع فان الرد عليه والشار له اسمها بالله وهو أشد  
 ما ينبغي على الداعى الى الله لانه على بصيرة من الله فينادى اليه من الخير الى الله فيقول عند ذلك لبتى  
 مادعوت الى شئ من هذا ما طر اعلمه من الضرر في ذلك في حيلة المعارفين اذا قالوا مثل ذلك فان الله  
 يقول وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فاذا قالها العبد عن أمر الله مثل قوله تعالى  
 ان قال لبتى عليه السلام قل فأمره لوشاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراككم به ولكن شاء فتلوته عليكم  
 رادراكم به يقول فهكم اياه فعلمت انه الحق كقول ووجدوا بها واستقتتها فانفسهم فاذا قالها الوارث  
 أو من قالها على هذا الحد فهو معرف بعلم ما هو الامر عليه ولهذا أمر الله بقوله مثل هذا وكثير ما يقع  
 من الناس العتب على أهل الله اذا أمروا بخير يعقبتهم ذلك ضرر را في انفسهم محسوسا وذلك لا يقع من  
 مؤمن ولا من قائل عن كشف فان الرسول صلى الله عليه وسلم قيل له ما عليك الا البلاغ وقيل له بلغ  
 ما انزل اليك وكذلك يجب على الوارث فكيف يصح منه التدم على فعل ما يجب عليه فله ان ضرر قام به



أوشفقة على من لم يسمع حيث زاد في شأنه لما علمه حيث لم يصغ الى ذلك وهذا كله حديث نفس والدين  
التيحيه لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فلا يصرفك عن ذلك صارف ولتقدر أبت قوما ممن يدعون  
انهم من أهل هذا الشأن اذ اردت عليهم في وجوههم ما جاؤا به من عند الله انتم ضواوق لولوا فلو اننا اذا  
الى ذلك ولو شاء الله ما كنا كنا بشيء من هذا مع أمثال هؤلاء ونحن جنبنا على انفسنا وقتنا وما نرجع  
تقول مثل هذا القول عند أمثال هؤلاء ويظهرون الندم على ذلك وهذا كاه جهل منهم بالامر ودليل  
قاطع على انه غير مخبر عن الله فان الخبير عن الله لا يرى في باطنه الا النور المساطع سواء قبل قوله أو ردا  
وأوذى والمتكلم عن نفسه وان قال الحق اعقبه اذ اردت عليه انقباضا وندامة وضيقا وسرحا في نفسه  
وجعل كلامه فضولا لفرقة الحق الواجب فضولا فهذا جهل على جهل فالنصيحة لعباد الله واجبة على كل  
مؤمن بالله ولا يبالي ما يظن اعلمه من الذي ينصحه من الشرير فان الله يقول في الورثة وبقتهون الذين  
ياأمرؤن بالتوسط من الناس وهذا القول عطف على قوله وبقتهون النبيين بغير حتى ذكر ذلك في معرض  
الثناء عليهم وذم الذين لم يصغوا الى ما بلغ الرسول ولا الوارث اليهم وأى فرحة أعظم مما يشرح بئنا الله  
عليه قل ينزل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفيه علم الصناعات التي تميز بها أهل  
الاستحقاق حتى لو يوفى حقوقهم من تعيين ذلك عليه ومن الحقوق من يقتضى الثناء الجليل على من  
لا يوفيه حقه من ذلك كالمجرم المستحق للعذاب باجرامه فدعني عنه فهذا حق قدا بطل وهو محمود كما ان  
الغيبه والتمية حتى قد ادى وهو مذموم ومن عرف هذا عرف الحق ما هو وفرق بينه وبين الصدق  
وعلم عند ذلك ان الغيبة ليست بحق وانها صدق ولهذا يسأل الصادق عن صدقه ولا يسأل  
ذو الحق اذا قام به فالغيبة والتمية واسميا منها صدق لاحق اذ الحق ما واجب والصدق ما اخبر  
به على الوجه الذي هو عليه وقد يجب فيكون - قدا وقد لا يجب وقد يكون صدقا لا حقا  
فلهذا يسأل الصادق عن صدقه ان كان واجب عليه فحيا وان كان لم يجب عليه بل منسوع  
من ذلك هلك فيه فمن علم الفرق بين الحق والصدق تعين عليه ان يتكلم في الاستحقاق وفيه علم  
ما ينتج من ذلك لغرابة على انزاله منه من منزلة تربه جهلا منه به فان كان من ذلك الصفة من  
غير اعتبار الحمل كان له في ذلك الذل حكم آخر وفيه علم ما يحكم على الله وهو خير الخائمين ومن هنا  
تعلم انه لو كانت صفاته زائدة على ذاته كما يقول المتكلم من الاشاعرة لحكم على الذات ما هو زائد  
على الذات ولا هو عينها وهذه مسائل ازلت فيها اقدم كثيرة من العلماء وأضلهم فهم يقاس الساعد  
على الغائب أو طرد الدلالة شاهدات غائبيا وهذا غاية الغلط فان الحكم على المحكوم عليه امر مان  
غير ان يعلم ذات المحكوم عليه وحقيقةه جهل عظيم من الحاكم عليه بذلك فلا تطارد الدلالة في نسبة أمر  
الى شيء غير ان يعرف حقيقة ذلك النسوب اليه وفيه علم ان الله لا يجوز لاحد من المخلوقين التحكم  
عليه ولو بلغ من المنزلة ما بلغ الا ان يكون مأمورا بذلك التحكم عليه فيكون ذلك بمنزلة من أوجب على  
نفسه فله ذلك فيما يجوز له ان يوجهه على نفسه ان كان من العالم بخلاف الحق فان المكلف تمت الخبز  
بالو أوجب على نفسه ففعل ما حرم عليه فله له يميزه ذلك وكان كفارة ما أوجب كفارة من قبل يخل عن  
بقية وان لم يفعل ما أوجب اذ لم يجوز له ذلك ولا كفارة على من أوجب على نفسه فعل ما ينج له فعله  
ولا مندوحة له الا ان يفعله ولا بد وفيه علم المكر الخفي وتجميل الجزاء عليه وفيه علم واجب الاضطرار  
في الاختيار وما يفتق الاضطرار وفيه علم الاسباب التي تنسب العالم بأمر ما يقتضيه حكم ذلك العالم  
من العمل وهي كثيرة وفيه علم الحسرة وهو ان أحد الاثواخذ على ما جناه سوى ما جناه وهو الذي  
أخذ نفسه فلا يلومن الانفسه ومن اتقى مثل هذا فقد فاز فوزا عظيما وبهذا تقوم الحجة لله على خلقه  
وانه اذا تكرم عليهم بعد تسلطهم عليهم وعنى وغفروا له لثناء بصفته الكرم والاحسان وفيه علم  
دعوى الله عبادا لما زيد عوهم هل الى عمل ما كانوا هم والى ما يتجه عمل ما كانوا هم في الدار الاخرة وان

الله ما كلف عباده ولا دعاهم الى تكليف قط بغير واسطة فانه بالذات لا يدعوا الى ما فيه مشقة فلهذا  
ارسل الرسل عليهم السلام وقال جل ثناؤه وما تكلم بهذين حتى يبعث رسولا وفيه علم الجزاء الوافق  
واذا اعطى ما هو خارج عن الجزاء نزلت من الاسم الواهب والوهاب وفيه علم العذاب المتخيل وفيه علم  
تتمركز العالم ما كان نسبه اذا كان لم يعمل به فن العادل بالعلم هو المنبئ صورته فن الخالق ان نساء وفيه  
علم حسن التعليم اذا ما كل علم يحسن التعليم وفيه علم التأسي بالله كيف يكون وهو المطلق في افعاله  
وانت المتقيد وفيه علم البحث والحث على العمل بالاولى والارجب وفيه علم الفرق بين العلم والظن  
اعنى غلبة الظن وفيه علم العدم والاعتصام وفيه علم ما يقال له ان الله لا يرجع الى الحق وهو  
ما يرجع الى علم الانصاف وفيه علم ما يعلم بان افعال العباد افعال الحق لكن تنافى الى العباد بوجه  
وتنافى الى الحق بوجه فان الاضافة في اللسان في اصطلاح الالهي مشقة وغير مشقة ومن الالهي  
ما هي مشقة الله اذا اضيفت اليه ودمت باغير مشقة فيهما من الاشتراك فلم يتخلص فالعبودية لله خاصة  
وما مورب يتخلصها كما قال تعالى وما امرنا الا بما عدوا الله مختلفين له الدين وهو ما تعبد به ربه وقوله  
قل الله اعبد شائخصا له ديني وهو ما تعبد به في هذا الموضع وقوله ان الله لا ينظلم الناس شيئا كلمة تحقيق  
فان الناس لا يمكن ان يكون شيا حتى يكون من يأخذ منهم بغير وجه حتى يفسدوا ما قبل فيه انه لا  
لهم فانه ذلك الله ومن ذلك اعمالهم ثم فل ولكن انفسهم يتظنون فكفى سبحانه عن نفسه بانفسهم  
لما وقع الظلم في العالم وقيل به فكانت قال ولكن انفسهم ينظمن ان كان هذا ظلالا وبدوا انما لا ينظلم  
نفسه في ملكه فلو كان ما عند الناس من تكاليف ما حبر الله عليهم ان تصرف فيه ولا حدة لهم في حدوده  
متسوعة فهذا يدل على ان افعال المكلف ما هي له وانما هي لله فالظلم في الحقيقة في الناس دعواهم  
فيما ليس لهم ان الله اعلمهم فاعاقتهم الله الاعلى الدعوى الكاذبة وفيه علم ادراج الكثير في التليل حتى  
يقال فيه انه قليل وهو كثير في نفس الامر وفيه علم الاجل في الاشياء ومعنى قوله  
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون على ثلث الساعة وفيه علم من ادعى عليه بدعوى كاذبة يعلم  
المدعى عليه ان المدعى كاذب ولم يتم له بينة فوجب عليه اليمين فهو ما دورن الله بان يحلف وليس له ان  
يرد اليمين على المدعى ولان يسكن عن اليمين فيعظمه ما ادعى عليه فيكون معناه على ظلمه لنفسه وانه  
في اليمين قد احرز نفس صاحبها ان تصرف فيما ظلمه فيه بما ادعاه فيستحجبه الالتم مادام يتصرف  
فيه واليمين مانعة من ذلك ولم يبق على المدعى من الالتم الا ان اليمين خاصة فان الالتم كذب في دعواه  
ازاله الحلف وعاد وبال الحالف المكاذب عليه فهو بمنزلة لو حلف كذا فادعوه عليه اثم من حلف لو كان  
في يمينه كذبا كرجل ادعى على رجل مثلا بمائة دينار وهو كاذب في دعواه ولم يتم له بينة بصدق  
دعواه فوجب الحكم اليمين على المدعى عليه فان رد المدعى عليه اليمين على المدعى وكان الحاكم ممن يرى  
ذلك وان كان لا يجوز عندنا فهذا المدعى عليه ما نصح المدعى وهو ماوربا النصيحة فان حلف المدعى  
بحكم القاضي فان عليه اثم الحلف الفاسد وعلى المدعى عليه اثم ظلمه للحالف فانه الذي جعله يحلف  
وليس على الحالك اثم فانه شتمه فغابته ان يكون محظوظا في اجتماعه فله اجر فان قام المدعى عليه  
فاعطى المدعى ما ادعى به فضايع الالتم على المدعى عليه لانه كونه من التصرف في مال لا يحل له  
التصرف فيه ولا يزال الالتم على المدعى مادام يتصرف في ذلك المال وفيما ينتج ذلك المال ولا يزال  
الالتم على المدعى عليه كذلك من حيث انه ان اخاه على الظلم ولم يكن ينبغي له ذلك ومن حيث انه عصى  
امر الله بترك اليمين فان الله اوجب اليمين عليه فلو حلف عمل بما اوجب الله عليه وكان ما جاورا ونوى  
تخصيص المدعى من التصرف في الظلم فله اجر ذلك ولم يبق على المدعى بيمين المدعى عليه الا اثم يمينه خاصة  
فعل المدعى اثم يمين كاذبة وهي اليمين الغدوس وهذا مسئلة في الشرع طائفة لا ينظر اليها بهذا  
النظر الا من استبرأ لدينه وكان من اجل الله فانه يجب للناس ما يجب لنفسه فلا يعين اخاه على ظلم نفسه

إذا أراد ذلك وفيه علم ما ينجم من الفدح وما يحمده وفيه علم المراقبة والحضور وانهم ما من أبواب  
العصمة والحفظ الابوي وتفصيل العلم النافع وفيه علم صفات أهل البشرية وأنواع المشرات وحيث  
يكون وما يورثها وما يسير وفيه علم ما يظهر على سنن آتت بالله من العزة والوقاية والحماية الالهية  
وفيه علم من لم يعمل بما يجب عليه العمل به ما سببه الذي منعه من ذلك وهل حكمه حكم  
من لم يسمع فيكون الله قد فضل عليه أو يكون حكمه حكم من علم فلم يعمل فعاقبه الله فيكون الله قد  
عدل فيه فإنه يقول ولا تكونوا كاذبين قالوا: نعمنا فانهم سمعوا حقيقة وفهموا فافهم بلسانهم  
خوطبوا فقال تعالى وهم لا يسمعون أى حكمهم حكم من لم يسمع عند ندمع كونهم سمعوا وما قال  
تعالى بماذا يحكم فيهم وان كان غالب الامر من قرأ الاحوال العقوبة ولكن الامكان لا يرتفع في نفس  
الامر لما يعرف من فضل الله ويحارزه عن سيئات امثال هؤلاء فافهم وفيه علم ما يعطى الله المتوكل في  
قلبه اذا اوكل على الله حق فوكده وفيه علم الخلافة الالهية وفيه علم أسباب الطمع على التلويح المؤدى  
الى الشقاء وفيه علم طلب اقامة البيعة من المتدعي ويتضمن هذا العلم قوله تعالى وما كلفنا عبدين حتى  
نبعث رسولا ولم يقل حتى نبعث شخصا فلا بد ان ثبت رسالة المبعوث عند من وجد اليه فلا بد من اقامة  
الدلالة البيعة الظاهرة عند كل شخص بشخص من بعث اليهم فإنه رب آية يكون فهمان النعموس  
أو الاحتمال بحيث ان لا يدرك بعض الناس دلالتها فلا بد ان يكون الدليل من الوضوح عند كل من اقيم  
عليه حتى يثبت عنده أنه رسول وحينئذ ان يجد بعد ما تبين تعيينت المؤاخذه ففي هذه الاية ترجمة  
عظيمة ما هو الخلق عليه من اختلاف النظر المؤدى الى اختلاف النظر وما جعل الله ذلك الارجحة لعهاده  
كما علم شمول الرحمة الالهية التي أخبر الله تعالى انها وسعت كل شئ وفيه علم ما ينتج الكرم وما ينتج  
الجل وفيه علم رفع الاشكال في التناظر بالايان حتى يعلم السامعون بانه مؤمن عالما لا يشكون فيه وهو  
المعبر عنه بالخصوص فان الظاهر ان كان هو ما يعلم باقول البديهة في الوضع ولكن يتطرق اليه الاحتمال  
وفيه علم من اعتنى به من عبادته وفيه علم الخذلان وأهله وفيه علم ما يرجع اليه صاحب الحق اذ ارد  
في وجهه وفيه علم أنواع الصبر في الصابرين والشاكرين والشاكرين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الخامس والسبعون وتثمانية) \* في معرفة منزل التنصه في الخبياني وعالم الخلق انق  
ولا متراج

كيف التبرى وما في الكون الا هو	في كل كون اراد انت معناه
وقد اتى بالتبرى في شريعته	فخير العقل شرع كذا هو
ادناه منه ولا عين تغايره	فمن دنى ثم بعد القرب اقضاه
الله مولى جميع الخلق ككلامهم	ولم يجب احد الله مولا

اعلم ايديك الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم وانتمال من موالى النفس  
الناطقة فهو منها بمنزلة المولى من السيد ولاءه مولى في السيد نوع من أنواع التحكم من أجل الملكية  
فانه به وبامثاله من الموالى يصح كون السيد مالكا وهو لا يصح للسيد هذه المنزلة الا بالمولى كان له  
بذلك يهدي التي تعطيه بهض التحكم في السيد وما له فيه من التحكم الا انه بصوره في اى صورة  
شاء وان كانت النفس على صورتها في نفسها واليستن لا يتركها هذا الخيال عند التحليل الاعلى حسب  
ما يريد من الصور في تخيله وليس للخيال قوة تخرجه عن درجة المحسوسات لانه ما فواد ولا يظهر  
عينه الا من الحس فكل تصرف يتصرفه في المعدومات والموجودات وماله عين في الوجود اول اعين  
له فانه بصوره في صورة محسوس له عين في الوجود أو بصوره بصوره ماله بالجموع عين في الوجود  
ولكن اجزاء تلك الصورة كلها اجزاء وجودية محسوسة لا يمكن له ان يصورها الاعلى هذا الحد

فقد جمع الخيال بين الاطلاق العام الذي لا اطلاق يشبهه فان له التصرف العام في الواجب والمحال  
 والجائز وما ثم من له حكم هذا الاطلاق وهذا هو تصرف الحق في المعلومات بواسطة هذه القوة  
 كما ان له التدبير الخاص المنحصر ومع ذلك فلا يقدر ان يصور امر امن الامور الا في صورة حسنة كانت  
 موجودة تلك الصورة في المحسوسات أو لم تكن يأخذ من الحس اجزاء تلك الصورة التخيلية لكن  
 المجموع قد لا يصحكون في الوجود واعلم ان الحق لم يزال في الدنيا متجسدا لتجسده دائما  
 متنوع الخواطر فيها بالتجسده فان تنوع الخواطر في الانسان عن الخيال الالهي من حيث لا يشعر  
 بذلك الا عمل الله كما انهم يعلمون ان اختلاف الصور الظاهرة في الدنيا والآخر في جميع  
 الموجودات كلها ليس غير تنوعه فهو الظاهر اذ هو عين كل شيء وفي الاخرة يكون باطن الانسان  
 تابعا فانه عين ظاهر صورته في الدنيا والتبدل فيه خفي وهو خلقه الجديد في كل زمان الذي هم فيه  
 في ايس وفي الاخرة يكون ظاهره مثل باطنه في الدنيا ويكون التجلي له دائما بالفعل فيتنوع ظاهره في  
 الاخرة كما كان يتنوع باطنه في الدنيا في الصور التي يكون فيها التجلي الالهي فيتنوع بهم الانبعاثا فذلك  
 هو التفاضل الالهي الخيالي غير انه في الاخرة ظاهرو في الدنيا باطن في حكم الخيال مستحجب للانسان  
 في الاخرة وذلك هو المعبر عنها بالاشان الذي هو فيه الحق من قوله كل يوم حوفي شان فليرزل ولا يزال  
 وانما سمي ذلك خيالا لانه مر فان ذلك راجع الى الناظر لا الى الشيء في نفسه والشيء في نفسه ثابت  
 على حقيقة لا يتبدل لان الحقايق لا تتبدل ويظهر لنا ظري في صورة متنوعة وذلك التنوع حقيقة ثابتا  
 لا يتبدل عن تنوعها فلا تقبل الثبوت على صورة واحدة بل حقيقة الثبوت على التنوع في كل ظاهر  
 في العالم صورة مثله كناية مفاعلة الصورة الهية لانه لا يتجلى للعالم الا بما يناسب العالم في عين جوهر  
 ثابت كما ان الانسان من حيث جوهره ثابت أيضا يهري الثابت بالثابت وهو الغيب منك ومنه ويرى  
 الظاهر وبالظاهر وهو المشهود والشاهد والشهادة منك ومنه فكذلك اذ تدركه وكذا اذ تدرك اذ غير ذلك  
 معروف في كل صورة انك انت لا غيرك كما تعلم ان زيد انى تنوعه في كيفية ما من عقل ووجدل ومرس  
 وعافية ورشي وغضب وكل ما يتقلب فيه من الاحوال انه زيد لا غيره وكذلك الامر فتقول قد تغير  
 ذلك من حال الى حال ومن صورته الى صورة ولولا ما هو الامر على هذا السكان اذا تبدل الخيال عليه  
 لم تعرفه وقلنا بعدد ما فعلنا ان ثم عينين كما قال تعالى ألم شجعل له عينين فعين يدرك به من يتحول وعين  
 يدرك به التحول وهما طريقان مختلفان قد ابا نهما ما الله اذى عينين وهو قوله وهديناه النجدين أى  
 يدينا له الطريقتين كما قال الشاعر

شجدا على انه طريق \* تنقطع للظبا عيون

لجعل قطع الطريق للعيون فكيف عين لها طريق فاعلم من رأيت وما رأيت والهذ اصح وما رميت  
 اذ رميت ولكن الله رمى فالعين التي أدركت بها ان الرمي غير العين التي أدركت بها ان الرمي حذمه  
 هل الله عليه وسلم فتعلم ان لك عينين ان كنت صاحب علم فتعلم قطعان الرامي هو الله في صورة شمسية  
 جسدية وليس التمثيل والتخييل الا هذا فالله قد نبهك وانت لا تتبته وهذه من الآيات التي جعلها الله  
 لقوم يعقلون عنه ويتفكرون فيها وذكروا لمن كان له قلب يتقلب فائق السمع لم قيل له وعرف به وهو شميد  
 لتقبله في نفسه فيعلم ان الامر كذلك وهو لا يعلم أولو الالباب فان اللب يجسبه صورة الشمس فلا يعلم  
 اللب الا من علم ان ثم لمسا ولولا ذلك ما كسر الشمس فقد ابرز الامر وما اختلفت الحقايق وبذلك يميز  
 الفاضل من المتفول فيعلم العالم بعلمه به ويتم الجاهل بجهله به ولا يعلم انه جاهل به لانه لا يعلم ان الامر  
 ثم هو على خلاف ما يعلمه بل يقول ما ثم الا هذا ولو علم ان ثم خلاف ما يعلمه وما ادركه المتخصص كالتخصص  
 في الدنيا كالتخصص لما فاته مما يقتضيه مقامه كالتجربى في تجارته والفتية في فقهه وكل عالم في طوره  
 فيتمتق قوله وعمو ما كل حزب بما لديهم فرحون انما ذلك في الاخرة بخلاف الدنيا فانه لا يعلم في الدنيا بل

هو في الكثيرين غير عوم فان الانسان لا يفرح بما عنده من العلم بما هو به متصور قبل حصوله فانه ينتظر اياه فهو في ألم فاذا حصل عنده أبيض ما يفرح به وما آل الكحل في الآخرة بعد انقضاء مدة المؤاخذه الى الفرح بما عنده وما هو عليه وهذا المنزل هو منزل خلق الله آدم على صورته ومن جعل على صورة أمر تام فكان ذلك الامر هو عين هذه الصورة فهو هو لاهو ولهذا صح وما رمت اذ رمت ولكن الله رمى فكل ما يظهر من تلك الصورة فأصله من حي عليه فلا يصح لها أن تبقى على كل ما يظهر منه ولهذا جاء واليه يرجع الامر كله يعني الذي هو عليه العالم بامرته ولهذا وصف الحق نفسه على السنة رساله بما وصف به العالم كله قدما بقدم ما الختل شي من ذلك ولا الخل به

فعبين الخلق عن الحق فيه ۞ فلا تنكر فان الكون عينه ۞  
 فان فترقت فالفرقان باد ۞ وان لم فاعتبر فالبين بينه ۞

ولما قال انه جعلك على الصورة علم انه لا يتكلم من الدعوى على الصورة بالملك لما انت عليه كما انه ذو ملك وليس لك ملك اقرب من نفسك وهي التي تدعى الملك لانها على صورة من له الملك فعمد اليها من كونها مؤمنة من اسمه المؤمن فاشترى من المؤمن نفسه فبقي المؤمن لانفس له كسائر الحيوان فليبق من يدعى هو ملكا فصار الملك لله الواحد القهار وزال الاشتراك فالؤمن من لانفس له فلا دعوى له في الملك فكل مؤمن ادعى ملكا حقيقة فليس يؤمن فان المؤمن من باع نفسه فباقي له من يدعى لان نفسه كانت صاحبة الدعوى لكونها على صورة من له الدعوى بالملك حقيقة وهو الله تعالى فاحفظ نفسك يا اخي من دعوى تسلب عنك الايمان فابالك ان تصاحي عن نفسك التي كانت لك واذا عزمت على ان تصاحي عنها فخام عنها بحضور وعلم على انها نفس الحق لانفسك ومن هنا يجازيك ربك فانك صادق ومؤثر ودرجة الاثر قد علمت ما تقتضيه عند الله من الرفعة فاعمل على ذلك فاذا علمت هذا فاعلم ان للانسان وجهين وجهها الى ذاته ووجهها الى ربه ومع أى وجه توجهت اليه غبت عن الآخر غير ان هنا الطبيعة اليه كعلمها وذلك انك اذا توجهت الى مشاهدة وجهك غبت عن وجه ربك ذي الجلال والاکرام ووجهك هالك فاذا انقلبت اليه ففى عنك وجهك فصرمت غريبا في الحفرة تسبب بوحش فيها وتطلب وجهك الذي كنت تأنس به فلا تجده وان توجهت الى وجهه ربك وتركت وجهك فأقبل عليك ولم يكن لك مؤنس سواه ولا مشهود الاياه فاذا انقلبت اليه الانقلاب الخاص الذي لا يبدى لكل انسان منبه وجدت من كان لك قبل هذا الانقلاب انيسا وجليسا وصاحبيا فقرحت بقلبه وعاد الانس أعظم وتسد كرا الانس المماضى فتزيد انسا الى انس وترى عنده وجهه ذاتا ولا تتقدمه فتجتمع بين الوجهين في صورة واحدة فيتحد الانس لاتحاد الوجهين فبعظم الابهاج والسرور وهذه حالة برزخية بين حالتين ۞ ومنها جمعت بين الطرفين فرج بينهما في الدنيا حرم ذلك في الآخرة كالمنافق فانه برزخ بين الكافر والمؤمن فاذا انقلب يتخلص الى احد الطرفين وهو طرف الكفر ولم يتخلص للايمان فلو تخلص هنا للايمان ولم يكن برزخا كان اذا انقلب الى الله كاذرا من جمعه بين الطرفين فاحذر هنا من ضنة النفاق فانها هلكة ولها في سوق الآخرة نفاق اقتضى ذلك المواطن وما أخذ المنافق هنا الا لامر دقيق لا يشعر به كثير من المؤمنين العلماء وقد نبه الله عليه بقوله لمن اتى السمع وهو شهيد وذلك ان المنافقين هنا اذا التقوا الذين آمنوا قالوا آمنوا قالوا آمنوا حتى لا يشكونهم واذا دخلوا الى مساكنهم قالوا آمنوا حتى لا يشكونهم واذا جاءهم الله بالبراهين على انهم كانوا كاذبين فهم يقولون اننا لم نؤمن ولا كنا من المومنين فاعلم ان المنافقين هم الذين آمنوا حتى لا يشكونهم واذا جاءهم الله بالبراهين على انهم كانوا كاذبين فهم يقولون اننا لم نؤمن ولا كنا من المومنين فاعلم ان المنافقين هم الذين آمنوا حتى لا يشكونهم واذا جاءهم الله بالبراهين على انهم كانوا كاذبين فهم يقولون اننا لم نؤمن ولا كنا من المومنين فاعلم ان المنافقين هم الذين آمنوا حتى لا يشكونهم

التناق وهو قولهم انما نحن متمزون وما عرفك الله بالجزء الذي جازى به المناسق الالعلم من اين  
أخذ من أخذ حتى تكون انت تحتجب موارد الهلال وقد قال عليه السلام ان مداراة الناس صدقة  
فالمنافق يدارى الطرفين مداراة حقيقة ولا يزيد على المداراة فإنه يجتنب ثمره الزائد كل ما كان فتفطن  
فتدبتهت على سر عظيم من أسرار القرآن وهو واضح ووضوحه اخفاه وانظر في صورة كل مناسق  
تجدد ما أخذ الاجازة على التناق وبذلك قامت عليه الحجة ولو لم يكن كذلك لشر على الاعراف مع  
اصحاب الاعراف وكان له حال اصحاب الاعراف ولكن ليقضى الله أمرا كان منه ولا يؤمن من  
المدارى مناسق وهو نابع فاعل خير فإنه اذا اتفرغ مع احد الوجهين اظهر له الاتحاده ولم يتعرض  
الى ذكر الوجه الاخر الذي ليس بما شر معه فاذا انقلب الى الوجه الاخر كان معه ايضا بهذه المشابة  
والباطن في الحالتين مع الله فان المقام الالهى هذه صورته فانه ظهر لعباده بالصورة ترفيزه نفسه  
وشبهه فالؤمن الكامل بهذا المثابة وهذا عين السجل فاحذر من الزيادة على ما ذكرته لك ولكن متخفيا  
باخلاق الله وقد قال الله تعالى لنبيه سبحانه عليه فيما رحمة من الله لنت لهم واللين خفض الخناج  
والمداراة والسياسة الا ترى الى الحق تعالى يرزق الكافر على كفره ويمهل له في المؤمن اخذه عليه وقال  
تعالى موسى وهارون في حق فرعون فتولا له قولنا وهذا عين المداراة فانه يتخيل في ذلك أنك معه  
ومن هذا المقام لما ذقته والتحدث به اتفق لى انى صحبت الملوك والسلاطين وما قضيت لاحد من خلق  
الله عند واحد منهم حاجة الا من هذا المقام وما ردتني احد من الملوك في حاجة التمسها لاحد من خلق  
الله وذلك انى كنت اذا أردت ان اقضى عنده حاجة احد ابطل له بساطا استدرجه فيه حتى يكون  
المالك هو السائل في قضاء تلك الحاجة ويسارع الى قضاءها على الفور يطيب نفس وحرص لما يرى له فيها  
من المنة فكنت اقضى للسلطان حاجة بان اقبل منه قضاء حاجة ذلك الانسان وانقدت الملك الظاهر  
بامر الله صاحب حلب في حوائج كثيرة فتضالى في يوم واحد ما مائة حاجة وعثمانية عشر حاجة للناس  
ولو كان عندي في ذلك اليوم أكثر من ذلك لقضاءه يطيب نفس راغبا واذا حصل للانسان هذه  
النعوة اتبع به الناس عند الملوك في العالم أمر مذموم على الاطلاق ولا محمود على الاطلاق فان  
الوجود ففرائض الاحوال تقبده فان لاصل التقييد لا الاطلاق فان الوجود قديد بالضرورة ولذلك  
يدل الدليل على ان كل ما دخل في الوجود فانه مشاء والاطلاق الصحيح انما يرجع ان قوته ان تقيد  
بشكل صورة ولا يطرأ عليه ضرر من ذلك التقييد وليس هذا الا ان تتحقق بالمداراة وهو الامعة  
والله يقول وهو معكم انما كنتم ففى اشرف الحالات ان عرف ميزانها وتحقق بها وهو واحد  
واين ذلك الواحد

الان التناق هو التناق	الله اذا تحققت المساق
فكن فيه تكن بالحق صرفا	وتحتمده اذا شئت اوثان
اذا ما كنت سعتد الشيء	فانت اذا افكرت له مساق
على العمدة الذى قد غاب عنا	اذا ما كنت تعقد الطبايق
فيكن ذلك العمدة تكن اماما	فيظهر عندك الدين الوفاق

فتدبر القرآن من كونه فرقا وقرآنا فالقرآن موطن والفرقان موطن فتم في كل موطن بالتحققه  
تحمدا للمواطن والمواطن شهداء عدل عند الله فانه لا يشهد الا بالصدق وقد فحيتك فاعمل والله  
الموفق وفي هذا المنزل من العلوم علم دقيق حتى لا يشعر به تخفاه مع ظهوره فان العلماء بانته قد علوا  
شمل الرحمة والمؤمنون قد علوا اتساءها خبر ونها مع الشبول والاتساع ما لها صورة في بعض  
المراطين ومع كونها ما لها صورة ظاهرة في بعض المواطن فان الحكم لها في ذلك الموطن الذى ما لها فيه  
صورة

صورة ولا يكون لها حكم الوجودها واكن هو خفي لبطونها اجل لظهور حكمها واكثر ما يظهر ذلك  
 في صنعة الطب واقامة الحدود فانه يقول في اقامة الحدود في حد الزاني والزانية ولا تاخذ كمهما  
 رافعة في دين الله فهذا عين انتزاع الرحمة بهم واقامة الحدود من حكم الرحمة ومالها عين ظاهرة وكالطب  
 اذا قطع الطبيب رجل صاحب الاكلة فان رحمة في هذا الموطن ولم يقطع رجله هلك فكذلك الرحمة  
 حكم يقطع رجله ولا عين لها فالرحمة موطن تظهر فيه بصورتها رها موطن تظهر فيه بحكمها فيتخيل  
 انها قد انتزعت من ذلك الحمل وليس كذلك وفي الاحكام الشرعية في هذه المسألة خفاء الامن نور الله  
 بصيرته فان القائل ظمنا قد نزح الله الرحمة من قلبه في حق المقتول وهو تحت حكم الرحمة في قتله  
 ظلما وبقى حكمها في القاتل فاما ان يتبادر منه واما ان يموت فيكون في المشيمة وان كان القاتل  
 كافرا فاما ان يسلم تظهر فيه الرحمة بصورتها وحيث ما كانت الرحمة بالصورة كانت بالحكم وقد تكون  
 بالحكم ولا تكون بالصورة وفيه علم غريب وهو علم تقييد الحق بامتناع الحكم عن مع كونه  
 في قبضته وتحت سلطانه ولملكه وفيه علم السياسة في الدعوة الى الله فان صورتها من الداعي تختلف  
 باختلاف صورة المدعو فمدعو بصفة غاظ وقهرو ثم دعاء بصفة لين وعطف وفيه علم عموم العهد  
 الالهى الذى اخذ على بنى ادم وفيه علم الجولان في الملكوت حسا وخيال او عقلا تلك النشأة الالهية  
 فان النشأة الانسانية لما انشئت بتميز من الاخلاط اشبهت السنة في فصولها وليس كمال الزمان الا  
 بفصول السنة ثم يعود الدور فالانسان من حيث اخلاطه سنة فهو عين الدهر الذى هو الزمان فله  
 جولان في الملكوت باحد ثلاثة أمور او بكليتها او بعضها فاما ان يجول بجسده وهو الكسوف واما ان  
 يجول بعقله وهو حال فكره وتفكره واما ان يجول بخياله والسنة احدى عشر شهرا فكل حقيقة من هذه  
 النشأة المشبهة بالسنة ثلث السنة فلها التمثيل في التبريع ولها التبريع في التمثيل فاما تليدها في التبريع  
 فهو ما ذكرناه من تقسيمها على ثلاثة من حس وعقل وخيال في تبريع اخلاطها واما تبريعها  
 في التمثيل فان حكم الاخلاط بكليتها وسمى اربعة في كل قسم من الاقسام الثلاثة فترتبعها حكم في  
 الحس وحكم في الخيال وحكم في العقل ولا يشعر بذلك الا اهل الحضور الناظرون الآيات في انفسهم  
 وفيه علم جهل الانسان عند مسابقتها لله وحينما قوله تعالى بادرنى عبدي بنفسه فبين قتل نفسه  
 والقول بهذا السياق هو قول اهل النظر في التشبه بالاله جهدهم الطائفة وان ذلك اذا وجد هو المكمل  
 وهذا عندنا هو عين الجهل ان يسابق الحق فيما عوله بما عوله فانه ما ثم غاية يسابق اليها فيكون عمل في غير  
 معمل وطمع في غيره طمع ومن كان في هذا الحال فلا خفاء بجبهه له وعقل نفسه وفيه علم الاعلام الالهى  
 في المادة الالهية بماذا يصحكون وماذا يتبع في اسماع السامعين من ذلك الاعلام هل يقع  
 في كل سمع على حد واحد او يختلف تعلق السمع عند ذلك الاعلام وفيه علم المعاملة مع الخلق على  
 اختلاف اصنافهم بما يسرهم ملك لا بما يسوءهم وهو علم عزيز يصعب التساؤل دقيق الوزن مجهول  
 الميزان يحتاج صاحبه الى كشف وحينئذ يحصل له وفيه علم ما حكم اصحاب الآجال اذا انتهت آجالهم  
 هل يؤخرون بعد ذلك الاتية الى اجل مسمى او لا يكون لهم اجل ايضا ينتهون اليه وفيه علم ما يمكن  
 بان يصح من الشروط وما لا يمكن ان يصح منها وفيه علم اعطاء الامان ولن ينبغي ان يعطى فلا بد من علم  
 الاحوال لهذا المتصمك وفيه علم تنوع الناس في اخلاطهم ما هو المحمود من ذلك وما هو المنموم  
 منها وفيه علم علم الملائكة بالله الذى لا يعلمه احد من البشر حتى يتجرد عن بشرية ويتجرد عن حكم  
 ما فيه للطبيعة من حيث نشأته حتى يبقى ما فيه الروح المنزوخ فينبذ يتخلص للعالم بالله من حيث  
 تعلمه الملائكة فتقوم في عبادته الله مقام الملائكة في عبادته لله وهى العلامة فمن ادعى انه يعلم الله  
 بصورة تعلمه الملائكة فمن ادعى ذلك من غير هذه العلامة فدعواه زور وبهتان فان الملائكة علمان بالله  
 تعالى يعمي الصنف وعلمنا خالص الكل ملك بالله لا يكون لغيره فحين ما نظال به في دعواه بالاعلم العام

وهذه العلامة معلومة عندنا ذوقاً لانذكرها لاحداثها بظهورها في وقت وهو كاذب في دعواه غير  
 متحقق فلماذا أمرنا واما التباين فهذا أو أمثاله وفيه علم دلالات العلماء بالله على طبقاتهم فانهم  
 على طبقات في العلم بالله وفيه علم ازالة العال والامراض للنفوس وفيه علم آداب الدخول على  
 الله وفيه علم صفات من يدعى انه جليس الله جلوس شهود لا جلوس ذكرفان الذاكين أيضاً جاساء الله  
 وهم على الحقيقة جاساء الله من حيث الاسم الذي يذكرونه وهذه مسئلة لا يعرفها كثير  
 من الناس وفيه علم ما تعطيه رحمة الرضا ورحمة الفضل وأنواع الرحوبات وفيه علم اقامة  
 التعيم هل لذلك التعيم دوام أو يتخلله حال لانعيم فيه ولا غير ذلك وفيه علم تفاصيل الاجور عند  
 الله وبماذا تتميز وفيه علم الخب الالهى المندرج في كل حب وما مقام من شهذ ذلك وعلمه وهل يتوى  
 من لا علم به بذلك مع العالم به أولاً وفيه علم المعتدات وما يجب منها وما لا يجب وفيه علم السكائر  
 جمع سكةينة هل يجمعها أمر واحد كالانسان في اختصاصه أو هي متنوعة كل سكةينة  
 في نوع ليس هو عين السكةينة الاخرى وفيه علم تنوع الرجوع الالهى التنوع حال الرجوع اليه  
 أيضاً وفيه علم درجات الاغنياء بالله في غناهم بالله جيل ثناؤه وفيه علم ما السبب الموجب  
 للطبيعة ان تستخيت وتتقدروما يكون منها وهي عينه وهل لها في العلم الالهى أصل ترجع اليه مثل  
 ما يذم من افعال العباد وسفاسف الاخلاق مع العلم بان الكل منه ومع العلم بان ذلك الصور من  
 الصورة التي تكون مجلى وفيه علم من العلوم الالهية في تفضيل بعض السبب الالهية على بعض وان  
 رفع العالم بعضه على بعض ينتج من هذا الاصل فانه من المحال ان يكون في العالم شئ ليس له مستند الى  
 أمر الهى يكون بعثا للحق تعالى كان ما كان وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الله وما لا ينبغي ان  
 الى الله تعالى وفيه علم سر بان الربوبية في العالم حتى عديم من عديم دون الله تعالى وفيه علم ما ينبغي ان  
 يدخر من العلوم وما ينبغي ان لا يدخر وما ينبغي ان ينشئ وفيه علم ما صفاها الله من الزمان من ساعاته  
 وايامه واياليه وشهوره وهو علم تفاضل الدرر في نفسه وما اصل الدرر وما السبب لتسمية الله باسم  
 الدرر وهو اسم ازل له ولادهر وهل سمي الزمان دهر الاجل هذا الاسم أو تسمى الله بهذا الاسم لعلمه  
 انه يخلق أمر اقبال له الدهر فانه لم يزل خاتماً ولا يزال خاتماً وهل ينتهى حكم الزمان في العالم أولاً ينتهى  
 وما حظرك ان الافلاك منه وفيه علم من دعى الى سعادته فقلكا عن الاجابة مع علمه بانه دعى الى الحق  
 وفيه علم أسباب النصر الالهى وفيه علم بحجة الحق وفيه علم ما السبب الداعي الى المباشرة مع علمه بانه  
 مباحث مع علمه بانه مسؤول عن ذلك والغلبة للاقوى وللحق القوة والهوى بغالبه وقد نظره عليه فيقول  
 ظهوره عليه له نصيب من الحق فلا يظهر على الحق الا الحق وفيه علم ابتلاء الامام أصحابه لاقامة الحق  
 عليهم لا يستفيد علماً بذلك وفيه علم ما يقال عند كل حال يتقلب على العبد أو يتذلل العبد فيه وفيه  
 علم الدوائر المملوكة ما هي وأسبابها الموجبة لاسمائها في الكون وفيه علم ما السبب الذي يمنع من قبول  
 العمل الخاص حتى يعمل العامل في غير معمل وفيه علم قيمة النعمة على العباد وهي في ايدي  
 العباد وما لهم منها سوى الاختزان في نفس الامر وهم مسؤولون عنها وفيه علم الاصغاء لكل قائل  
 وما فائدته اذ لم يؤثر في السامع فان كان سريع الانفعال لما يسمع فيجب عليه اعتلان لاصغى لقائله  
 شراً وفيه علم اختلاف الاسماء على الله عند الطوائف والمتصود واحد وفيه علم ما السبب في معادات  
 اختصاص النوع الواحد ومولاته الانواع وان عنها جنس واحد وفيه علم القدر وما مستنده من  
 نعمت الالهى وهل هو عين الاستدراج أو غيره وفيه علم أسباب الطراد الالهى والكل في قبضته  
 فمن يكون الطرد الى أين وما معنى قواهم البعد من الله وفيه علم انزال المنازل في القواب  
 لاي معنى تنزل في الصور ولا تنزل معاني كأي في نفس الامر وفيه علم رفع أسباب الخرج في حق  
 من ارتفع عنه فانه محال رفعه عن العالم اذ لو ارتفع زال العالم عن درجة الكمال وهو كمال بالمرتبة



وان قبل الزيادة ما يخص الا انواع فلا يصف بالانقص من أجلها وفيه علم ما لا يكفر من الايمان  
 المعقودة اذا حث صاحبها في صورة الامر وهذه مسألة يتكبرها الذنوب ويفنون بخلافها  
 وفيه علم ما يعتد من مذام الاخلاق وهو من مكارمها عند الله وفيه علم بخاتمة الحق عبده المقرب  
 فيما يريد منه مثل قوله ان تستغفر لهم ان يغفر الله لهم وأمثاله وفيه علم حكم من خرج عن الجماعة  
 أو أخرج يدا من طاعة امام بعد عقد بيعته وشروطها وفيه علم السابق واللاحق وفيه علم الشر والخير  
 وحكم الايمان وفيه علم النفوس الجزئية وفيه علم صفات المقربين وفيه علم الضلال والهدى  
 وفيه علم اقامة الواحدة مقام الجميع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب السادس والسبعون وثلاثمائة) \* في معرفة منزل الجمع بين الاولياء والاعداء من الحضرة  
 الحكيمية ومقارعة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المنز يتفهم ألف مقام محمدي

ان المغنايم نارالحق نأ كلها فليس سلطنة منها عليه لها فماضى فهو منسوخ بعامله فالكل ينعم ملذ ينزله من لم يكن حظله علم ومعرفة الله برزقنا من علم رحمته	من يعكس بدلانها فقد عصما فذا لك نأبسه بالحق قد حكما يوم القيامة بالرسم الذي رسما أهل الجنان وأهل النار والقدا فما تقدم في شأ والهوى قدما حظا يبلغنا منازل العلى
--	--

اعلم ان الله تعالى قد ابان لعباده في هذا المنزل انه له فيه حظ وافر من حظوظ عبادته ومن أجل هذا  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الله أحق بالتضام بعني من حق الخلق وقال في القرآن العزيز  
 من بعد وصية يوصي بها أولادين فتقدم الوصية على الدين والوصية حق الله تعالى لانه الذى أوجبهما  
 علينا حين أوجبهما الموصى فى المال الذى له فيه التصرف والفتها بقدرة الدين على الوصية خلافا  
 لما ورد به حكم الله لبعض أهل الظاهر فاتهم بقدرة الوصية قبل الدين وبه أقول وجعل الله الحظ  
 الذى له فى الصلاة على النصف وهو دون هذا الحظ الآخر فقال قدمت الصلاة بينى وبين عبدى  
 نصفين نصفها لى ونصفها العبدى ولعبدى ما سأل فساوى سبحانه فى هذه القسمة بين الله وبين  
 عبده اذا صلى وقال فى حقه فى المغنم ان له الخمس وحده من المغنم وما بقى وهو أربعة الخماس تقسم  
 على خمسة فلنصف من الحظ دون ما لله فحظ الله فى هذا المنسوم أكثر من حظله فى الصلاة بالنسبة  
 الى هذا الحال بينه وبين عبده والاحظ النصف أعظم من حظ الخمس تقسم الصلاة أكثر من قسم  
 المغنم وبالتنظر فى عين الموطن والقسمة الخاصة بحظله فى المغنم بالنظر الى ما بقى من الاضمايف المنسوم  
 عليهم أعظم فانزل الحق نفسه من عبادته منزلة انفسهم وعاملهم بما يعاملون به وفى موطن آخر يقول  
 ليس كذلك شئ فبنى الماثلة وفى موضع آخر يقول المترجم عنه ان الله خلق آدم على صورته ثم انه جعل  
 الانسان محل ظهور الاسماء فيه واطاقتها عليه فلعبد التسمية بكل اسم تسمى به الحق وان اختلفت  
 التسمية فتعقوبية مدلول الاسم واحدة لا تتغير ثم انه جعل بعضهم خليفة عنه فى أرضه وجعل له الحكم  
 فى خلقه وشرع له ما يكلم به وأعطاه الاحدية فشرع له انه من نازعه فى رتبته قبل المنازعة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بيع غنلقتين فاقبلوا الآخر منهما وجعل يده التصرف فى بيت المال  
 وصرف له النظر عما وأمرنا باطاعة له سواء جيار علينا أو عدل فيما قال تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهم الخلفاء ومن استخافه الامام من النواب فان  
 الله قد جعل له ان يستخاف كما استخافه الله فبايديهم العطاء والمنع والعقوبة والعفو كل ذلك على الميزان  
 المشروع فلهم التولية والعزل كما ان الحق يبداء الميزان يتنصير التسط ويرفعه وذلك الميزان هو الذى

أنزله الى الارض بقوله ووضع الميزان ثم قال انه رفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار كذلك الخليفة ترفع اليه أعمال الرعية يرفعها اليه عمله وجبانه فيقبل منها ما شاء ويرد ما شاء فكذلك ما ذكره الحق لنفسه من التصرف في خلقه ذلك بعينه جعل للامام ان يتصرف به في عبادته ثم ان الله جعل له أعباء ينازعونه في الوحيته كفرعون وأمثاله كذلك جعل للخلفاء منازعين في رتبهم وجعل له ان ينازلهم ويقتلهم اذا ظفروا عن ظفرتهم كما يفعل سبحانه مع المشركين ومدتها فامتهم كمدتها مهال الله أيهم وأخذ الخليفة وظفروهم كزمان الموت لهؤلاء حتى لو قالت النسختين ما اختلفتا في حرف واحد في الحكم وكان الحق يحكم بسابق عمله في خلقه يحكم الخليفة بغلبة ظننه لان الخليفة ليست له مرتبة العلم بكل ما يجري في ملكه ولا يعلم الحق من المبطل وانما هو بحسب ما تقول له البينة كما يفعل الله مع خلقه مع عمله بيقم على خلقه يوم القيامة الشهود فلا يعاقبهم الا بعد اقامه البينة عليهم مع عمله واهذا اقول من قال انه ليس للعالم ان يحكم بعلمه أما في العالم فلانما عباله من الغرض وأما في جانب الحق فلا قاسم الخجة على المحجج كرم عليه حتى لا يأخذ في الآخر الا بما شرع له من الحكم به في الدنيا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول الرسول لربه عن أمر ربه رب احكم بالحق يعني بالحق الذي بعنتني به وشرعت لي ان احكم به فيهم فاذا علمت ان الحق انزل نفسه في خلقه منزلة لهم وجعل مجلده الاسم في الخليفة الامام ثم قال كلهم راع وكلهم مسئول عن رعيته فعمت الامامة جميع الخلق فحصل لكل شخص منهم مرتبة الامامة فله من الحق هذا القدر ويتصرف بقدر ما ملكه الله من التصرف فيه فثام انسان الا وهو على صورة الحق غير انه في الامام الاكبر مجلده اظهر وأمره أعظم وطاعته أبلغ واعلم ان الله تعالى لما شرع لعباده ما شرع قسم ما شرعه الى فرض أوجبه على المكلفين من عبادته وهو على قسمين فرض أوجبه عليهم ابتداء من عنده كالصلاة والزكاة والصيام والحج والطهارة وما اشبه ذلك مما أوجبه عليهم من عند نفسه وفرض آخر أوجبه على انفسهم ولم يكن ذلك فأوجبه الله عليهم ليجزوا عليه أجزا الواجب الالهي وليحقق الله عندنا ان الانسان على صورته فان الله أوجب على نفسه نصر المؤمنين والرجة وأمثال ذلك هذا في حق العلماء بالله وفي حق قوم أوجبه عليهم عقوبة لهم حين أوجبه على انفسهم كالنذر وزاجوا الربوبية في الايجاب على نفسه فأوجبه عليهم ليعترفهم انه ليس لهم ان يوجبوا على انفسهم فيعرفون بذلك مقدارهم فالحق تعالى لو لم يفعل ما أوجب على نفسه فعله لما نعلق به ذم ولا لخرم لان رتبته تقتضي أنه الفعال المايريد ولهذا ما يتعلق بايجابه على نفسه تعلق حد الواجب والعبد لما أوجب الله عليه ما أوجبه على نفسه تعلق به اذالم يقيم بصورة ما أوجبه على نفسه حد الواجب كالواجب الاصل اذالم يقيم به يعاقب فاجره عظيم والعقوبة عليه عظيمة فحين لم يقيم به فجرأوه عظيم في الواجبين معا ثم ما جاء من الافعال زاندا على صور الواجبات سمي ذلك نافلة أي زاندا على الواجب فان لم يكن لذلك الزائد عين صورة في الفراض لم يكن نافلة وكان ذلك عملا مستقلا له مرتبة في الاجرايست للنوافل ثم خرج النشأة كما خرج نشأة المكلف فجعل في نشأة الفرائض سننا وهي زوائد على الفرائض وجعل في النوافل التي تطوع العبد بها من نفسه من غير وجوب الفرائض في نشأة النوافل واهذا اذالم يجزى بالفرائض يوم القيامة تامة بقول الله اكملوا العبدى قربنته من تطوعه فانقص من الفرض الواجب كل من صورة الفرض الذي في النوافل وما نقص من سنن الفرض الواجب كل من سنن الفرض الذي في النوافل كل شيء يمثل له قال لي بعض الارواح فلم سميت الغنائم انفسا قلنا لاشك ولا خفاء عند كل مؤمن عالم بالشرع ان الله ما جعل القتال له ومن الا لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى لتتميزا الكتمان كما تميزت القدمان فانه خلق من كل شيء زوجين ذانا وحكما وعرفتنا التراجحة عن الله وهم رسل الله ان الله تعالى من وقت شرع الجهاد والقتال والسبي أعطى المغانم للناظر طعمها

اياها وأوجبها لها وكان من طاعتها ربه انما لا تتناول الاما حل الله لها تناولها وكان قد حرم عليها المغنم اذا وقع فيه غايل من الجاهدين فكانت لاتأكل المغنم اذا غل فيه حتى يلقى فيه ما كان أخذ منه ليخلص العمل للجهاد فلما ساء البصر المحمدي زاد الله المغنم لامة محمد صلى الله عليه وسلم طعمة على ما اطعمهم من غير ذلك فكانت تلك الطعمة التي أخذناها من التارناذلة لهذه الامة وما اعطاها اياهم لكونهم جاهدوا اذ لو كان ذلك حقاً لهم على الجهاد ما وقعت لاحد لم يجبا خدمهم فيها الشركه فها هي فريضة للجهاديين وانما هي طعمة اطعمها الله من ذكر وجعل لنفسه فيها نصيباً لكونه نصرهم فله نصيب في الجهاد فلما كان السبب لكون الله جعل لنفسه فيها نصيباً لنصرته دين الله المدرج في نصيب الله ككل من نصر دين الله وهم الغزاة فليس لهم اذا اعتبرت الآية الا انفس من المغنم ثم تبقى أربعة اجناس تقسم بخمسة أيضاً واحداً الخمسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الرسول اذا فقد خليفة الزمان والخمس الثاني لاهل البيت قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخمس الثالث اليسام والخمس الرابع للمساكين والخمس الخامس لابن السبيل وقد ورد عن بعض العلماء واطنه ابن ابي ليلى ان الحظ الذي هو الخمس من الاصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضه ويخرجها للكعبة ويقول هذا لله ثم يقسم ما بقي فلما كانت هذه الطعمة للشار نقلها الله لهذه الامة كما جعل في مال الانسان الزكاة حقاً للاصناف المذكورين فواجب على اصحاب الاموال على وجه مخصوص اخرجها وأوجب على الامام أخذها ولم يوجب على الاصناف أخذها فهم يخبرون في تركها عنهم أو أخذها كسائر الحقوق فمن أخذها منهم أخذ حقه ومن تركها ترك حقه وله ذلك واعلم ان الامام هو المطلوب بعلم هذه التقاسيم والتقسيمها

ما كل من حازا للجمال يوسف  
ان كنت تدرى ما تريد وتشتبه  
ان الجليل هو الامام المنصف  
انت المحيب والمير يوسف

فان غلب على ظن الامام ان المذكورين في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم الآية والتي في سورة الحشر التي فيها ذكر الاصناف حظهم من المغنم الخمس خاصة يقسم فيهم هكذا وما بقي فليت مال المسلمين يتصرف فيه الامام بما يراه فان شاء اعطاه الجاهدين على ما يريد من العدل والسواء في القسمة أو بالمفاضلة كما يفعل فيما بقي من المال الموروث بعد أخذ اهل الانصبا ما عين الحق لهم او أراد هذا الامام أن يعود بما بقي على أولى الارحام من أهل البيت فيعطي اصحاب الانصبا رأياً على انصباهم من كونهم أولى ارحام وان غلب على ظن الامام ان الخمس الاصل لله وحده وما بقي فلينسب الله تعالى وقد جعل الله للجهاديين في سبيل الله نصيباً في الصدقات وما جعل لهم في المغنم الا ما نقله به الامام قبل القسمة أو ما اعطاهه بقوله من قتل قتيلاً فله سلبه وانما عرض الكلام في مثل هذا في هذا المنزل لما فيه من الحظ المنسوب الى الله تعالى خاصة فيما غرضنا ما هو الحكم في المغنم وقسمتها في علم الرسوم وانما المغنم عندنا في هذا الطريق ما حصل للانسان من العلوم الالهية التي اعطانا الله اياها عن مجاهدة وجهاد نفس كما انه المؤمن تجارته في نفس ايمانه وهي التجارة المحيية من العذاب الاليم فكل علم حصل عن جهاد فهو مغنم ويقسم على ما يقسم عليه المغنم فالنصيب الذي لله منه ما يتعلق به الا خلاص والذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه الايمان والذي لذى القربى منه المودة فيهم والذي لليتامى منه هو ما حصل من العلم قبل بلوغ العامل الى الغاية \* وصل والغاية حدّها ما يغنيه عن اضافة العمل اليه فان الصبي قبل البلوغ حرّكه وافعاله اليه فاذا بلغ رجع حكم الافعال منه الى الله بعدما كانت له والتي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعد علم فكل ما حصل له قبل البلوغ فهو حقه الذي له من نفسه اذ عينه الله له والذي للمساكين وهو الحظ

الذي حصل لهم بالحجز وعدم القدرة وسلب القدرة فان الله هو ذو القوة المتين والذي لا ينال وهو  
الحظ الذي له من حيث انه ابن الطريق الى الله فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان للدنيا ابناء  
والآخرة ابناء فكونوا من ابناء الآخرة وهم ابناء السبيل ولا تكونوا من ابناء الدنيا فاما صورة  
الاخلاص في العمل فهو ان تتف كشافا على ان العامل لذلك العمل هو الله كما هو في نفس الامر أي  
عمله وان ولو كان ذلك العمل مذموماً أو محموداً أو ما كان كذلك هو حكم الله تعالى فيه ما هو  
عين العمل وصح في الخبر ان الله تعالى يقول من عمل عملاً أشرك فيه غيري فانما منه بريء وهو الذي  
اشرك فذكر العمل وما خص عملاً من عمل والضمير فيه يعود على العمل والضمير في منه يعود على الغير  
الذي هو الشريك وضمير هو يعود على المشرك فان الله تعالى لا يتبرأ من العمل فانه العامل بلا شك  
واما يتبرأ من الشريك لانه عدم والله وجود والله بريء من عدم فانه لا يلحقه عدم ولا يتصف  
به فانه واجب الوجود لذاته فالبراءة صحيحة وكذلك في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين  
عاهدتم من المشركين فهو أيضاً براءة من الشريك لان الشريك ليس ثم فهو عدم لانه قال من  
المشركين فهو أيضاً يتبرى من الشريك فاخلاص العمل لله هو نصيب الله من العمل لان الصورة  
الظاهرة في العمل انما هي في الشخص الذي اظهر الله فيه عمله فليس الامر للصورة الظاهرة  
والصورة انظاهرة لان الشك ان العمل بالشه وذا هو منها فهي اضافة صحيحة فلها نقول انه عين كل  
شيء من اسمه الظاهر وهذا دليل خفي وذلك ان البصر لا يقع الا على الآلة وهي مصرفة لا مر آخر  
لا يقع عليه الحسن بدليل الموت ووجود الآلة وسلب العمل فاذا الآلة ما هي العاملة والحسن  
ما ادرك الا الآلة فكما علم الحاكم ان وراء المحسوس أمر هو العامل بهذه الآلة والمصرف لها  
المعبر عنها عند علماء النظر العقلي بالنفس العاقلة الناطقة والحيوانية فقد اتفقوا على معنى ليس هو  
من مدركات الحس فكذلك ادرك أهل الكشف والشهود في الجمع والوجود في النفس الناطقة  
ما ادركه حيل النظر في الآلة المحسوسة سواء فعر فوان وراء النفس الناطقة هو العامل وهو سمي  
الله والنفس في هذا العمل الآلة المحسوسة سواء عند أهل الله وعند أهل النظر العقلي  
ومتى لم يدرك هذا الادراك فلا يتصف عندنا بانه اخص في عمله بجملة واحدة مع ثبوت الآلات  
وتصريفها لظهور ضرورة العمل من العادل فالعالم كله آلات الحق فيما يصدق عنه من الافعال  
لتقوم يعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يصح عنه ان تدرون ما حق الله على العباد  
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ثم قال  
ان تدرون ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك ان يدخلهم الجنة فكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله  
شيئاً لي دخل فيه جميع الاشياء وهو قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك  
بعبادة ربه أحداً فذكر احداً فدخل تحته كل شيء له احدية وما ثم شي الاولة احدية وذكر لقاء ربه  
ولم يقل لقاء الله اميد على حالة الرضى من غير احتمال كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذلك في الجنة فانهم اذ ارادوا الرضوان فما كل من لقي الله سعيد فالموطن لها الحكم في ذلك بما جعل الله  
فيها وكذلك قوله تعالى ان يشأ الله لحومها ولادماؤها ولكن يشأه التقوى منكم فجعل الذي  
يصيبه من التقوى فقد علم الحق عباده بتصميمهم عليه وفيه في كل شيء وعهد الى عباده ذلك  
فقال وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم فخله منكم ان تقولوا له تعالى بما عاهدكم عليه وهو قوله صلى  
الله عليه وسلم في الدوات الخمس فمن أتى بهن لم ينسج من حقه شيئاً كان له عند الله عهد ان  
يدخله الجنة والصلوات منا جازاً الله على القسم التي شرع بيته تعالى وبين عباده فمن أعطاه قسمه منها  
وأخذ منها قسمه فقد أعطاه حقه ونصيبه فاذا كُن الله مع اتصافه بالغي عن العالين قد جعل له  
فيما يكون للعالم وبقية قرأه نصيباً ياخذ وقسم عليه عينه فما ظنك من أصله التقوى والمكينة

في ظهور عينه لافي عينه ووجوده وما هو فيه وانما قلنا لافي عينه لان اعياننا لا ننقسم ما هي يجعل  
 جاعل وانما هو الاحوال التي تتصرف علمها من وجود وعدم وغير ذلك فيها يقع الفقر الى من يظهر  
 حكمها في هذه العين فاعلم ذلك فمن طلب حقه واستتفاءه فلا يلام ولكن لما شرع لنا في بعض الحقوق  
 اننا اذا تركناها كان أعظم لنا وجعل ذلك من مكارم الاخلاق واناط به ما في ذلك من الاجرمته تعالى  
 وهو قوله عز وجل فمن عني واصل فاجر على الله ومن طلب حقه وهو قوله تعالى ولمن انصرف بعد ظلمه  
 فأولئك ما عليهم من سبيل كأن له ذلك وكذلك يفعل مع عباده فيما ضيعه من حقه وحقوقه يعفو  
 ويصلح ويصفح فيكون المال الى رحمة الله في الدارين فتمهم الرحمة حيث كانوا ولكن لا يستون  
 فيها قال تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 سواء محبهم ومحبيهم ساء ما يحكمون كمال بسوء تعالى بين الذين يعملون وبين الذين لا يعملون  
 فالكامل من العباد من لم يترك الله عليه ولا عنده حقا الاوفاه اياه في كل شيء له فيه نصيب أعطاه  
 نصيبه على حد ما شرع له فاذا وفاه رده عليه جميع ما ذكرانه بالشرع فاذا فرغ في الله به عبده  
 فبأخذ منه امتنانا وابتداء فضل لا جزاء ولا يسكون هذا الامن العلماء بالله الذين يعملون  
 الامر على ما هو عليه وهم افراد من الخلق لا يعلمهم الا هو فقد نبهتكم على اكل الطرق في نيل السعادة  
 التي ما فوقها سعادة ومع هذا يا اخي وبعده فالامر عظيم وانظرب جسيم والاشكال فيه أعظم واهذا  
 جعل أهل الله الغاية في الخيرة وهو الحجز وهذا القدر كاف في العلم بان الله له حقا ونصيبا عند عباده  
 يطالبه منهم بحكم الاستحقاق وبطلب منهم ايضا حقوق الغير بحكم الوكالة كما قال وأخذ الصدقات  
 بحكم الوكالة فيرهبها فهو وكيل في حق قوم تبرعوا من نفسه رحمة بهم وان لم يوكاه وفي حق  
 قوم وكيلا لهم كما أمرهم ان يتخذوه وكيلا والافليس للعبيد من الجراة ان يوكل سيده فلما  
 تبرع بذلك لعباده ونزل اليهم عن كبريائه بلطفه الخفي اتخذوه وكيلا وأورثهم هذا النزول اذ لا وأما  
 حديث ما يقبل الله من صلاة عبده الا بما عقل يريد انه لا يقبل منها الا فيما يقصد ادا حتى الله تعالى فيما  
 تعين عليه وجعل أكثره النصف وهو الحد الذي عينه له من صلاة عبده وقله العشر فتعال عشرها  
 تسعها اثنتا عشرة سادسها تسعها اربعا اثنا عشرها وما ذكر النصف الا في الفاتحة فعلنا المعنى فعمناه  
 في جميع افعال الصلاة وافر الهابل في جميع ما كنا من الاعمال به فاما ما عينه فهو ما تنصرت فيه  
 الفاتحة وهي تسعة اقسام القسم الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين  
 الثالث الرحمن الرحيم الرابع لك يوم الدين الخامس اياك نعبد السادس والكنة عين السابع  
 اهدنا الصراط المستقيم الثامن صراط الذين انعمت عليهم التاسع غير المغضوب عليهم ولا الضالين  
 فانما سائر الساهی عن صلاته من لم يحضر مع الله في قسم واحد من هذه التسعة اقسام التي ذكرناها  
 في الفاتحة وهي التي ذكرنا في القبول من العشر الى النصف فمن رأى ان بسم الله الرحمن الرحيم آية  
 منها فلا يفصلها بالقسمه على ما ذكرنا في الفاتحة فان حكم الله في الاشياء حكم المجتهد فهو  
 معه في اجتهاده ومن ادا اجتهاده الى الفصل ففصل البسملة عن الفاتحة وان البسملة ليست آية  
 منها جعل الله الجزء التاسع والاضالين والبسملة أحق وأولى فاتهم من القرآن بلا شك عند  
 العلماء بالله وتكرارها في السور مثل تكرار ما يكرر في القرآن من سائر الكلمات وما زاد على التسعة  
 فعقله في التلاوة وحروف الكلمة فقد يعقل المصلح حرفا من حروف الكلمة ثم يعقل عن الباقي فهذا  
 معنى قوله العام انه لا يقبل الا ما عقل منها فالعاقل من اتى بها كدلة لقبيلها الله كدلة ومن  
 اتقن منها شيئا في صلاته جبرته له من قرأته الفاتحة في نوافله من الدلالة فلكثير من النوافل فان لم يكن  
 قرأتها في النوافل مما تنصه من قرأته الفاتحة في الفريضة كالت من تلاوته بحضور في غير الصلوة  
 المعينة وان كان في جميع افعاله في صلاة فانه قد يكون من الذين هم على صلاتهم داعون وهم

لذا كرون الله في كل احياهم فهم شاجونه في جميع الاحوال كلها حفظ الله من جميع ما كانت  
 عباده به ما فرض عليهم ونصيب العباد من الله ما اوجب الحق اهتم على نفسه والنافلة للنافلة  
 في كل ذلك واما حفظ الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه المسألة فتصديقه والايان به وبما جاء به  
 فما يحققه الايمان ان خير الازمان زمان الصلاة والاذان وخير الشفاعة والكلام ما اذن فيهما  
 الرحمن هذا مما جاء به رسول الحق النيا ووفد به مقبلا علينا قتل حين يقبل وما صعقه بل يقظه من  
 تجل لتجلى لغير فأتقبل وما اعرض وتولى فاما التصديق به فلخير الحق بانه رسول منه النيا وهو الوجه  
 المقرب واما الايمان بما جاء به فلا خباره عن الحق ففرق بين اخبار الحق في الايمان به وبين اخباره عن  
 الحق فيما جاء به فلا يؤمن به الا من خاطبه الحق في سره وان لم يشعر به الخاطب ولا يعرف من كنهه وانما  
 يجيد التصديق به وبما جاء به في قلبه وأهل الكشف والحضور هم الذين يعرفون عن سماع بقلوب وآذان  
 وابصار وكلام الرسول بان هذا ما من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجد واقفه اختلافا كثيرا  
 فيؤمنون به على بصيرة وانما قلنا فيما جاء به الرسول وابصار ولم نقل ذلك في سماع كلام الحق لان  
 الرسول اذ ارأى نياه فقد رأى نياه والحق تعالى ليس كذلك اذ ارأى نياه فمأرأى نياه لا يمتزج وصورته  
 فمأرأى نياه فلهذا لم نقل في تصديق خبره اذا كتمنا وابصار وما جئنا بالقلوب والاذان الا مجرد الخبر خاصة  
 لان كون الحق تكلم به فان ادراك القلوب والاذان والابصار التعلق على السواء ما ادراك واحد من  
 العالم أي ادراك الالكان من هذا وغيره الامتيزته من الحق وصورته خاصة فما ادركه فذكرنا القلوب  
 من كونها سامعة والاذان للخبر تنبيه على ما ذكرناه ويناه فاذ اعلمت هذا فتد وقت الله والرسول  
 ما تمين عليك من الحق ان تؤدبه لله ورسوله فان هذه المسئلة غلطت فيها جماعة من اهل الله  
 اذ لم يتخبروا بها عن الله فكيف علماء الرسوم من تكلم فيها من طريق الايمان فلا يتكلم فيها الا بما  
 تكلمت به فانه يكلم عن ذوق ولهذا ترى شخصين أو ثلاثة يشهدون بالمعجزة على يدي الرسول التي ابرها  
 الحق في معرض النبوة على صدقة فيما جاء به والتصديق به نفسه فمخصص من الثلاثة يتقن انه الحق  
 وسجده والشخص الثاني لم تقم عنده تلك الدلالة لدلالة لجهله بموضع الدلالة انها والثالث آمن وصدق  
 واجلس واحد والنظر بالبصر واحد والادراك في الظاهر واحد فعلمنا ان الذي آمن وصدق  
 لولا تجللى الحق اقلبه وتعر به اباه بغير واسطة ما آمن بما جاء به ولا صدق وكان مثل صاحبه  
 وكذلك في ايمانه بما جاء به لولا تجللى الرسول اقلبه وتعر به اباه بغير واسطة ما آمن به ولا صدق وان لم  
 يشعر المؤمن ولا يدرك كيف آمن فمما كل مؤمن يعرف من أين حصل الايمان له ولا سيما وقد  
 رأينا وبلغ الانسان بهض من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما رآه وسمع دعوته ولم ير له  
 معجزة ولا دلالة بل وجد في نفسه انه صادق في دعواه فآمن به من حينه وما تكلم ولا تعلمت فما كان  
 الايمان كونه من التجلى لقلبه ولا يشعر ان ذلك عن تجلى وبهذا القدر زاد أهل الكشف على  
 غيرهم من المؤمنين ولولا كشفهم الامور ما فصولها لآلى كذا ولا الى كذا حفظ الرسول ان تلقه بربه  
 في نفسه وفيما جاء به من عنده واما حظ السامعي من هذا العلم الى البلوغ فانه على الحقيقة أو ان بلوغ  
 الخروج عن الدعوى فيما كان لك حفظك قبل مجئ هذا الزمان ان تصاف افعالك ولا يعترض عليك  
 ولا يهاب عنك ولا يجعرك عليك فاذا بلغت أو ان الحلم صرت محجورا عليك ووقع التقييد في جميع  
 حركاتك وتوجهت عليها احكام الحق لانها افعاله ظهرت فيك ولولا ما ظهرت فيك ما اتم لها  
 هذا الخطاب ولا هذا الحكم ومعنى ظهرت فيك هو عين دعرك ان الافعال لك فاراد الحق  
 بالتجبر بما كلف ان يعرفك بان هذه الافعال لو كانت لك ملكا محتمة ما جازى ان تصرف فيما لك  
 وسبب ذلك ان او ان بلوغ العقل قد حل واستحكام العقل والنظر قد حصل فكان ينبغي لك بما  
 اعطاك الله من العقل ان ترى افعالك التي انت محل لظهورها منك لله تعالى فليت لك فهو حصل

لك هذا ابتداء ما كلفك ولا يجزها عليك في هذه الدار الا ترى من لم يستحكم عقله ما جبر عليه  
 ولا كلفه وهو المجنون الذي ستر عنه عقله ان يكون له حكم فيه وكذلك التائب وكل من لم يتصف  
 بالعقل وما وصل في هذه الدار الى الحد الذي اوجب عليه التكليف بشام هذه الصفة اذا كشف  
 عنه الغطاء في هذه الدار لم يرتفع عنه التحجير ولا خطاب الشرع لحكم الدار لا لحكم الحال لانه كان  
 يعطى القياس ارتفاع التحجير عن من هو بهذه الصفة ولكن لا بد للدار من حكم كما يفعل باطنال  
 المشركين والكفار لظهورهم باثمهم للدار وان علمنا انهم على الفطرة وما اشركوا ولا كفرا فلا بد للدار  
 حكم فاجاء وعد الآخرة واثقلنا اليها خارجنا عن حكم الدار فان رفع عنا التكليف في دار الرضوان  
 واختها كذلك من اطعمه الله هنا في هذه الدار على سعاده واطلع آخر على شقاوته لم تسقط هذه  
 المطامعة عنهم التحجير ولا التكليف لان أصل وضع النواميس في هذه الدار انما هو للمصلحة الدنيا  
 والآخرة في الحال رفع التحجير مادامت الدنيا وادام من فيها فلولا هذا المكان من كشف عنه الغطاء  
 ارتفع عنه التحجير لانه لا يرى فاعلا الا الله والشئ لا يجبر على نفسه وان اوجب على نفسه ما اوجب  
 فذلك تأنيس لنا فانه نوجب على انفسنا فان اوجبناه له اوجبنا علينا التميز فنعضى بتركه ولو ترك الحق  
 ما اوجبنا على نفسه لم يكن له هذا الحكم فان هذا الحكم لا يتعلق بمن تعلق به الامن حيث ان الغير  
 اوجبنا فلولا ما اوجبنا الحق علينا حين اوجبناه على انفسنا لم يكن عصاة اذ انكاه فاذا وقي به من  
 لم يوجب عليه غيره فتمت منه ومكارم الاخلاق فان قلت هذا اذا كان في الخير فان كان شرنا فلما مات  
 الاخير والخير على قسمين خير محض وهو الذي لا يترقبه وخير ممتزج وهو الذي فيه ضرب من الشر  
 كما ينهيه من شرب الدواء المكروه وكما مؤمن اذا عصى واطاع فان المؤمن لا يتخلص له معصية دون  
 طاعة أصلا فان الايمان بكونه معصية طاعة وفي هذا تنبيه لمن كان له قلب فيرجع الامر في الآخرة  
 الى الامر الذي كان لليتيم قبل البلوغ وانما قلنا ذلك في اليتيم وكل صبي دون الولوج كذلك  
 مع كونه ليس يتيما لان اليتيم في تدبير ربه والولى الله لان الله ولى المؤمنين وغير اليتيم في تدبير  
 ابيه فلا ينظر الله مع وجود ابيه لان الفرع يستمد من اصله الاقرب الا ترى الثمرة تاعرف لها  
 أصلا الا فرع الشجرة فانهم من الفرع تستمد الفرع يعرف الاصل الذي يتجه له الفرع واليتيم  
 قد علم ان اباة اندرج فانه كسر قلبه ولم يكن له أصل يدل عليه فعرّفه العلماء بالله انه ليس له الا من  
 كان لا يسه وهو الله فيرجع الى الله في أموره فلما كان حال اليتيم مع الله في نفسه بهذه المشابة  
 جعل الله له حظا في المغن لتوفر عليه ما هو له وهو ما يرى الصبي من اضافة الافعال اليه وعدم  
 التحجير عليه فيها فمن عصى على رأس يتيما كان له بكل شعرة حسنة وليس ذلك لغير اليتيم وحكم المسكين  
 حكم اليتيم من عدم الناصر الظاهر فقوى الله ضعفه أى زاده الله ضعفا الى ضعفه فان الخلق ضعفت  
 بحكم الاصله فاذا زاده الله ضعفا الى ضعفه كان مسكينا فما يكون له صولة فان صال فهو مسكين  
 فقد ابغضه الله فانه ظهر منه ما يخالف حاله فقد كاف نفسه ما لا يقتضيه مقامه ولذلك قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القامة ولا يركبهم ولهم عذاب اليم ملك كذاب  
 وشيخان وعائل مستكبر أى قبالغ في التكبر كما ان المسكين تدبغ الله فيه بالضعف فانه من صكونه  
 مسكينا صاحب ضعفين ضعف الفقر وضعف الاصل فلا يقدر رفع رأسه لهذا الضعف بخلاف تراب  
 المال فانه يجرد في نفسه قوة المال وبهذا سمي المال بالالانه يعمل بصاحبه ولا بد اما الى خروا اما  
 الى شرا لا يترك في حال اعتدال فالمسكين من سكن تحت مجارى الاقدار ونظر الى ما يأتي به حكم الله  
 في الليل والنهار واطمان بما اجرى الله به وعليه وعلم انه لا ملجأ من الله الا اليه وانه الفعال لما يريد  
 وتحقق بان قسمه من الله ما هو عليه في الحال بخير الله كسره بقوله اناعدنا منكسرة فلوهم فانك  
 اذا جئت لمن انكسر قلبه ما تجد عنده جليسا الا الله حالا وقولا فجعل له خطا عليه في المغن وان لم يكر

له فيد تحمل لخدمه غيره ونال هو الراحة بما أوصل الله اليه من ذلك مما جده فيه الغير وتعب المؤمن  
الذى لا يعلم له وهو من أهل الجنة فيرى منازل العلماء بالله وهو في الموقف فيستحسر ويشتد فعمد  
الله الى من هو من أهل النار العلماء فبخل عن نوب علمه ويكسوه هذا المؤمن ليرقى به في منزلة ذلك  
العلم من الجنة لان لكل علم منزلة في الجنان لا ينزل فيه الا من قام به ذلك العلم من الجنة لان العلم يطلب  
منزلة من الجنان والعالم الذي كان له هذا العلم هو من أهل النار الذين هم أهلها والعلم لا يقوم  
بنفسه فينزل نفسه في تلك المنزلة فلا بد له من محل يقوم به فيجعله الله على هذا المؤمن السعيد الذي  
لا علم له فيرى به العلم الى منزلة فما اعظمه من حسرة ولكن بقي عليك ان تعرف أى علم يسلبه هذا الذي  
هو من أهل النار وذلك انه اذا كان على علم في نفس الامر الا انه قد دخلت عليه في الدنيا شبهة فاما  
حبرته فهو في محل النظر واما ازالته عن مع علم بما كان عليه غير انه اعتقد فيه في الدنيا انه جهل فاذا  
كان في الآخرة علم انه علم فذلك العلم هو الذي يسلب ويخلع على هذا الذي ليس بعالم وهو  
من أهل الجنة واذا كان الامر على ما ذكرناه فان الله لا يلقى في الدنيا بعد الموت عند أهل  
النار الذين هم أهلها سوى العلم كاذب يلقى أن يكون عليه أهل النار وما عدى ذلك من  
العلوم التي لا تعلم ان تكون الا لاهل الجنة يدخل الله بها على العالم به في الدنيا وعند الاحتضار  
شبهة فيظن حاله منزله عن العلم او يحبره ثم يموت على ذلك وصكان ذلك في نفس الامر علما فهذا  
الجنف من العلم هو الذي يخلع على أهل الجنان اذا لم يتقدم لهم علم به في الدنيا ويطلع فيه من قد كان  
علمه من أهل النار فيقام عليه الحجج بانه مات على شبهة فهذا حظ المسكين من المغم فان ذلك الذي سلب  
عنه في الدنيا بالشبهة جاهد نفسه وتعب فلما غم ودخلت الشبهة كان حظ المسكين ذلك العلم واما  
ابن السبيل فابناء السبيل هم أعلى الطوائف عند الله فان الابن لا يدرك ان يتقي عن ابيه وانما سبى  
ابن السبيل لانه علم ان المنزل مستحيل وان الاستقرار على أمر واحد محال في حق نفسه وفي حق تجلي  
ربه بل وفي حق ربه لانه في شأن خلقه ولا مرفههم جديد دائما أبدا ومن لم يستقر به قدم فلا بد ان  
يكون ما يشاء أى متحركا ولا يتحرك الا في طريق وهي السبيل والمشي له دائما دنيا وآخرة فهو ابن  
السبيل دنيا وآخرة ولما كان متفرغا للسبيل مشغولا به مسافرا فيه والمسافر لا بد له من زاد فيجعل  
الله له نصيبا من المغم فالحق يغذيه بما ليس له فيه لعمل وقد يكون ابن السبيل في هذا الآية غير المجاهد  
ويكون السبيل من أجل الآف والالام التي للعهد والتعريف سبيل الله التي قال الله فيها ولا تحسبن  
الذين قتلوا في سبيل الله يعنى الشهداء الذين قتلوا في الجهاد فيكون ايضا حظ المجاهد من المغم القدر  
الذى عين الله لابن السبيل وهو معروف سوى ما له في الصدقات فاعلم ذلك فانه تنبيه حسن ان كنتم  
آمنتم بالله وما انزل الله على عبده يوم الفرقان ففرق به بما اعلمه الله بين القمضتين بالكافيتين اللتين  
ظهرتافي الكوسى بالقدمين اذ كان أهل الله وهم ابناء الآخرة ابناء السبيل بالعدوة الدنيا وصابناء  
الله لخل القرية والمكانة الزاني من الله وهم بالعدوة القصوى عن الله وهم ابناء الحياة الدنيا وصابناء  
سبيلها والركب أسفل منكم فجعل السفل لهم اذ كانت كلمة الذين كفروا السفل ومن كان أسفل  
منك فات أعلى منه لانهم أهل الله الذين هم أهل السعادة اذ كانت كلمة الله العليا وكل هذا يحكمكم  
الله فبضائه لا يلد تقدمت بل لعناية الالهية سبقت يقول الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك  
عنهم بعدون

ان أهل الله بالعدوة الدنيا	ان أهل النار بالعدوة القصوى
فان الذى اقتضاه جئنا بالسفلى	وان الذى أدناه قد فاز بالعلب
الا تظنن الركب أسفل منكم	فككل فريق في مكاتته أول



ولما رأينا ان الله قد اختص بالجس في مثل هذا الموطن وفي قسمة هذا النوع الذي هو المغنم علمنا ان الله مارا حى من الاقسام التي تعتبر في العالم الامراة الجيش عند اللقاء من كونه عز وجل ملكا قاهرا حين اثبت له اعداء يشارعونه وتقسيم الجيش عند اللقاء على خمسة اقسام قلب وهو موضع الامام وهو الذي اصطفاه الله من نشأة عبده حين قال وسعني قلب عبدي وماتني يمينة وميسرة ومقدمة وساقة فلماذا كان الجس لله والاربعة الاتماس الباقية لمن بقي فان العدو الذي نصبه الله اخبرانه بأق من بين أيدينا ومن خلفنا فقلنا بالقدم والساقة وعن ايماننا فلما جاء بالمهمنة وعن شمالكنا فلما جاء بالميسرة وليس للعدو عرض الا في القلب ايزيل ملك الجيش من القلب ماله عرض الا في هذا فذبح الله عن قلب العبد الذي هو موضع نظره الذي وسعهم وولاء الذين رتبهم في هذه الاماكن التي يدخل العدو ومنها فعليه يقاثل هذا الجيش وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي يقاثل في سبيل الله هو الذي يقاثل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وهم الاعداء انهو عدوهم من القلب في الباطن وهم يذوبون عنسه من الظاهر من الجهات التي يطلب العدو الفرصة فيها فن هنا كان له الجس من المغنم الذي نص عليه انه نصيبه لانه ناصر المؤمنين على اعدائه والجيش ناصر دينه ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم فمالهم قلب ينصرهم

ان الله نصيبا وافرأ	هو خمس التي من غير مزيد
فله القلب الذي يعمره	وهو له العرش الالهى الجيد
والذي يبقى فقد قسمه	اختصاصا منه في بعض العبيد
فالذي حاز الذي سطره	قلبي فاز بما يعطى الوجود
فرسول اوولى وارث	ماله في علمنا غير الشهود
والذي يعلمه الله نما	لى علم فيه الا أن يجود

وفي هذا المنزل علم هل يتعلق العلم الواحد بجميع المعلومات ولكل معلوم علم أو يختص بالتمسك الى العالم وما هو العلم هل هو ذات العالم او صفة قائمة به او نسبة ما هي ذات العالم ولا صفة وفيه علم ما يؤدي اليه المناسبات بين الاشياء من التألف والاجتماع وفيه علم من عمل بعلمك فهو متمك وفيه علم الاستناد وحماية المستند ومشاركته في المنة وترك ما جرى تركه وان كان محبوبا لك والايمان الذي لا يزل له شيء وفيه علم ما يوجب مكارم الاخلاق على من قام به وعلم المقامات وما يختص بهذا المنزل منها وفيه علم الكثرة والتأويل ومن هو كثيرا بقوة وكثيرا بالعدد وكذلك في القلة وفيه علم فيه منزلة قدم وهو انه عظيمك أن تكون مع كل من يريد منك امرا أن تكون له بما يريد منك وانما هو منزلة قدم لاختلاف الاغراض وتقسيد المؤمن بما قلده من الحكم الذي قيده وفيه علم ما ينبغي أن يستعد له مما لا يستعد له وفيه علم معاملة من يجهل امره كيف يعامله وفيه علم بعلم به انه ما بقا بل لك من العالم ولا من الحق الا صفتك وفيه علم الحقائق الرؤس بالاذناب في الحكم وهو الحال الذي يستوى فيه الرئيس والمرؤس كالنوع الوسط الذي هو نوع لما فوقه وجنس لما تحته وفيه علم التبريش ثم التبري منه هل ينفع ذلك التبري ام لا ينفع وفيه علم ادراك الخيال في صورة المحسوس في التنظرة وما ثم شيء محسوس مخيل من خارج ولا من داخل بل هو كالسراب يراه ماء وكالصغير في السراب يراه كبيرا وكالجبل ايض يراه على البعد اسود فلهذا اخرج عن الجس والخيال وفيه علم السبب الذي يدعو الانسان إلى أن يدعو على نفسه بالهلال أو يطلب العلامة في نفسه بما ربه وفيه علم ما يتوهم انه قادر عليه وليس بقادر عليه ولماذا يرجع الامحاز هل يرجع لامر لا يقدر عليه مخلوق أو لامر كان يقدر عليه ثم صرف عنه وفيه علم ما تنبأه التقوى في المتق وفيه علم الفرق بين الرسول صلى الله عليه

وسلم وبين المؤمنين وفيه علم ما يريد المخاطب من المخاطب اذا كلمه وفيه علم ما يظهره الله وهو  
 للكون ويظهره الله للكون وهو الله وفيه علم الجهات والاحاطة والسكران والحركة وفيه علم  
 المنافع الاخرى وفيه علم السبب الموجب للايمان في موطن الخوف هل يصح ذلك أم لا وما معنى  
 الموطن هل هو الحال في الشخص فيكون موطنه حاله أو الموطن خارج عن الحال وفيه علم الاسباب  
 الموجبة لوجود الاوهام الخائفة في النفوس وهي صور من صور التجلي الالهى وفيه علم ما يحمد من  
 السؤال وما يكره وفيه علم الصلاح ومراجعة الاصلح وعلى من يجب ذلك وفيه علم الوعد والوعيد  
 ومع من يجب القتال شرعا اذا ترائى الجمعان وصف الناس لقتال والله يقول الحق وهو يهدي  
 السبيل

\* (الباب السابع والسبعون وتلثمائة) \* في معرفة منزل سجود التيمومية والصدق واجد  
 واللؤلؤة والسور

اذا وضع الميزان في قبة العدل	وجاء الاله الحق بالحكم والفضل
يقوم لنا شكل بديع مثلث	فضلهاء في مثل وضع بلا مثل
ولا يبد من ترجمه لبقائه	فلا بد من امر يؤيد بالفضل
فيذهب حكم الميل عند استوائه	ويرجع ميزان السعادة بالتفضل

اعلم ايديك الله انه ثبت شرعا وعقلانه تعالى إحدى المرتبة فلا اله الا هو الله وحده لا شريك له  
 في الملك والمالك كل ما سوى الله واما ان يكون له تعالى ولي فما هو مثل الشريك في الملك فان ذلك  
 سنى على الاطلاق لانه في نفس الامر منى العين واما الولي فوجود العين فهو ينصر الله ابتغاء  
 القرية اليه والتعجب عسى يعطيه ويدنيه لانزال ناله فينصره على من اذله او ينصره اضعفه قال  
 تعالى ان تنصرنا والله ينصركم وقال وهو خير الناصرين فما قال ان تنصرنا الله الاولاد من وقوع  
 هذا النصر ولكن كما ذكرناه وهو قوله تعالى ولم يكن له ولي من الذل أي ناصر من اجل الذل وكبره  
 تكبر اعن هذين الوصفين كما انه تعالى بديل العزل والشرع احدى الكثرة بايمانه الحسنى وأصفاته  
 وائسبه وهو بالشرع خاصة احدى الكثرة في ذاته بما اخبر به عن نفسه بقوله بل يناديه بسوطان  
 ولما خلقت يدي وتجري باعيننا والقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن والسماوات مطويات بيمينه  
 وكنت ابي ربي عين مباركة وهذه كلها وامثالها اخبار عن الذات اخبر الله بها عن نفسه والادلة  
 العقلية تحيل ذلك فان كان السامع صاحب النظر العتلى مؤمنا تكف التأويل في ذلك له لو قوف مع  
 عقله وان كان السامع منور الباطن بالايمان آمن بذلك على علم الله فيه مع معقول المعنى الوارد المتناظر  
 به من يد واصع وعين وغير ذلك ولكن يجهل النسبة إلى أن يكشف الله له عن بصيرته فيدرك المراد من  
 تلك العبارة كشفا فان الله ما أرسل رسولا الا بلسان قومه أي بما لو اطأوا عليه من التعبير عن المعاني  
 التي يريد المتكلم ان يوصل مراده فيساريد منها الى السامع فالعنى لا يتغير البتة عن دلالة ذلك اللفظ  
 عليه وان جهل كيف ينسبه فلا يتدح ذلك في المعقول من معنى تلك العبارة

واحد وهو كثير عجب	وهو للحاصل فيه مذهب
انما العلم لمن حده له	بطريق الذوق فهو المشرب
ايها الطالب كثرا انه	عين ما جئت به ما نطلب

والعلم ان من الحال أن يكون في المعلومات احدى من سائر الجهات بل هو معقول آخر فلا واحد في  
 نفس الامر في عينه لا يكون واحد الكثرة فاسم الامر كد في نسبة التركيب اليه ان يكون عين

الموجودات امر الا يكون له حكم ذلك الحكم ما هو عين ذاته وما يحكم به على عينه فالوحدة التي لا كثرة  
 فيها محال واعلم ان التركيب الذاتي الواجب للمركب الواجب الوجود لنفسه لا يتقدح فيه القدر الذي  
 يتوهمه النظائر فان ذلك التركيب الامكاني في الممكنات بالنظر الى اختلاف التركيبات الامكانية قطاب  
 التركيب الخاص في هذا المركب مخصوص باختلاف الذي يستحقه الشيء لنفسه كما تقول في الشيء الذي  
 هو يقبل الاشكال لنفسه لا تقول ان ذلك له يجعل جاعل اعنى قبول الاشكال وانما الذي يكون له  
 بالخصوص كون شكل خاص يتوهم به دون غيره مع امكان قيام شكل آخر به فلا بد من تخصص لانه في ذاته  
 قابل للاشكال فان ذلك لنفسه فالتركيب الذاتي الذي يقتضيه الواجب الوجود لنفسه خارج عن هذا  
 الحكم لانه مجهول الماهية عند النظائر فنسبة التركيب مجهولة مع معقولية التركيب ومعنى التركيب  
 كونه كثير في ذاته كما يتدح فيه كونه له صفات قديمة عند مثبت الصفات من النظائر كالاشاعة  
 وما وجدنا اعتلا يقيم دليلا على انه تعالى لا يحكم عليه بامر فغاية من غاص في النظر العقلي واشهر  
 بين العلماء انه عقل صرف لا حظ له في الايمان انه حكم عليه بانه علتة فما لخص التوحيد له في ذاته  
 حين حكم عليه بالعبودية واما غيرهم من النظائر فكم وعليه بالنسب وان تم امر السببية القائلية  
 والقادر به فهما حكم عليه انه قائل وقادر واما غيره هؤلاء من النظائر كالاشاعة فحكموا عليه بان له  
 صفات زائدة على ذاته قديمة ازلية قائمة بذاته تسمى حياة وعلم وقدرة وارادة وكلام وما سمعوا بصراها  
 يقال فيه انه حتى قادر مرهيد متكلم سمع بصبر وجميع الاسماء من حيث معانيها اعنى الاسماء  
 الالهية تندرج تحت هذه الصفات الازلية القديمة القائمة بذاته تبارك وتعالى ومن النظائر من جعل  
 لكل اسم الهى معنى معقولا يعقل منه ان ذلك المعنى قائم بذات الحق قديم ازل ولو كان ما كان وبلغ  
 ما بلغ من الاعداد وروى عن ابي بكر التائى الباقلي انه يقول بهذا غير اسم اتفقوا بالنظر  
 العقلي على ان الحوادث لا تقوم به فما اخلوا ذاته عن حكمها ما ينسب واما صفات واما معاني اسماء  
 ثم جاء الشرح وهو مترجم الرسول صلى الله عليه وسلم وقال انه كلام الله واقام الدلالة على صدقه انه  
 من عند الله واخباره في كل ما ينطق عن الله ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى ينزل به الروح  
 الامين على قلبه او يلهمه الله الها ما في نفسه با انه تعالى على كذا وكذا من امور وصفها بنفسه وذكر  
 عن ذاته انها على ما اخبر بعبارة تعلم في العرف بالتواطى معانيها لا يشك في ذلك باى لسان ارسل  
 ذلك الرسول واضاف تلك المعاني الى نفسه وذاته انه علمها من يدين واصبعين وعين واعين ومعية  
 وخلق وفرح وتعجب وتبش واثان ومحبي واستواء ونزول وبصر وعلم وكلام وصوت وامثال ذلك  
 من هرولة وحده ومقدار ورضى وغيظ لاسباب حادثة من العبيد المتكافين فعملوا اغضبوا بها  
 ربهم فقبل الغضب ووصف نفسه بان العبد اذا تصدق مثلا يظنى بصدقته غضب الله عليه وهذا  
 كله معقول المعنى مجهول النسبة الى الله تعالى يجب الايمان به على كل انسان خو طوب أو كلف به  
 من عند الله وهذا كله خارج عن الدلالة العتلية الا ان يتأول فيمنهذ بقوله العقل فقوله بالايمان  
 اولى لانه حكم حكم به الحق على نفسه انه كذا مع انه ليس كمنهذ ففى عن العلم بوجه النسبة اليه  
 ما نفي الحكم بذلك عن نفسه وحكمه سبحانه بامر على نفسه اولى بنا ان نقبله من حكم حكم به  
 مخلوق وهو العقل عليه فما اعنى من اتبع عقله في حكمه بما حكم به على ربه ولم يتبع ما حكم به الرب  
 على نفسه واى عى أشد من هذا ولا سما والمترجم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم  
 قد نبهى المكلفين اصحاب العقول ان تفكروا في ذات الله وان يصونها بوصف ليس في اخبار  
 الله عن نفسه فكموا التفضية وفكروا في ذات الله وحكموا بما حكموا به على ذاته تعالى ولما جاء  
 اخباره اينا بما هو عليه في ذاته انفسك واذلك بعقولهم ووردوه وكذبوا الرسل ومن صدقهم من  
 هؤلاء جعلوا ذلك سياسة من حكم عاقل لمصلحة الوقت ونوفر الدواعى بالجمعية على الهه صفة

تقرى النفوس القاسرة فاذا اقترروا ذلك ظهر والناس في المعاملة بالارتباط بتلك الصفات مثل ما هي العامة عليه وفي انفسهم خلاف ما ظهر وابه وامان إعطاه نظره وجود الرسول وصدقه فيما اخبر فغايته التأويل حتى لا يخرج عن حكم عقده على ربه فيما اخبره عن نفسه فكانت له في تصديقه مكدبه وأما أهل السلامة الذين لا نور عندهم الا نور الايمان سلوا ذلك الى الله على علم الله فيه مع الايمان والتحقيق لما تعطله تلك العبارات من المعاني بالتواطى عليها في ذلك اللسان المبعوث به هذا الرسول وأما أهل الكسوف والوجود فآمنوا كما آمن هؤلاء اتقوا الله فيما حدهم وشرع فجعل لهم فرقا فآزر قوا به بين نسبة هذه الاحكام الى الله ونسبتها الى المخلوق فغيروا معانيها عن عيان وعلم ضرورى والى هنا اتقوا فانظر تفاوت العقول في الامر الواحد واختلاف الطرق فيه لمن كان له عقل سليم والى السمع خطاب الحق وهو شهيد لما وقع الخطاب الالهي على الشهود والكشف فاذا اتقوا ما ذكرناه وكان الامر على ما شرحناه وبيناه فاعلم أن الله هو الظاهر الذى يشهده العيون والباطن الذى تشهدده العقول فكما أنه ما تم في المعلومات غيب عنه جملة واحدة بل كل شئ له مشهود كذلك ما هو غيب عن خالقه لافي حال عدمهم ولا في حال وجودهم بل هو مشهود دلهم بعت الظهور والباطن للبعث والابصار غير انه لا يلزم من الشهود العلم بأنه ذلك المألوف بالاعلام الله وجعله العلم ضرورى في نفس العبد انه هو مثل ما يجحد الناظم اذا رأى صورة الرسول أو الحق تعالى في النوم فيجد في نفسه من غير سبب ظاهر أن ذلك المرئي هو الرسول ان كان الرسول أو الحق ان كان الحق وذلك الوجدان حتى في نفسه مطابق لما هو الامر عليه فمآرأه هكذا يكون العلم بالله فلا يدرك الا هكذا لا يتفكر ولا ينظر حتى لا يدخل تحت حكم مخلوق واذا كان الامر بهذه المشابهة وأخبر عن نفسه أنه يتحول في الصور مع ثبوت هذه الاحكام حكمنا عليه بما حكم به على الصور التي يتجلى فيها لعباده كانت ما كانت فليس ثم غيره ولا سيما في الموطن الذى يعلم من حقيقته انه لا يمكن فيه دعوى في الالوهية الا لله

الله لا تضرب مثل \* فانه عين المثل  
 وكانما منه اذا \* حقيقته عز وجل  
 الا الذى بشره \* بالامن منه وفعل

فان العالم بالادور لا يزيد في الظهور على حكم ما يقتضيه الوقت ولذلك قالت الطائفة في الصوف انه ابن وقته وهذا حكم الكمال من الرجال كما يشول الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الوؤف الرحيم في حق طائفته يوم القيامة سخيا حقا فاذا زال ذلك الحال تلاف في المآلة وشفع فين هوت به الريح وهو قوة حكم هوى النفس في مكان سخيت فيقوم الحق في الحال الواحد بصفة الغضب والرضى والرحمة والعذاب لحكم الظاهر والباطن والمعز والمذل فكما أنه برزخ بين صفتيه فانه ذو قبضتين يدين لكل يد حكم وفي كل قبضة قوم من مثل الكتابين الذين خرج بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وأخبرهم ان في أحدهما اسماء أهل الجنة واسماء آبائهم وعشائرهم وقبائلهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيامة وفي الكتاب الاسماء أهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيامة ولو كتب هذا بالكتابة المعهودة ما وسعت الاوراق مدينة فكيف أن يحيط بذلك كتابان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من علم ادخال الواسع في الضيق من غير أن يوسع الضيق أو يضيّق الواسع فن شاهد هذه الادور مشاهدة وحصل له ذوقا فذلك هو العالم بالله وبها هي الامور عليه في نفسها فان الضيق أن الشئ لا يدرك الا بنفسه وليس له دليل قاطع عليه سوى نفسه والبصر له الشهود والعقل له القبول وأما من طلب معرفة الامور باللائل الغريبة التي ليست عين المألوف من الخصال أن يحصل على طائل ولا تظفر يداه الا بالخيبة فأما المقر بون فهم بين يدي الله

في مقابلة الذات الموصوفة باليدين فانهم لتنفيذ الامر الالهية في الخلق في كل داردار وأما أهل  
 الدين فليس لهم هذا التصريف بل هم أهل سلامة وبراءة قلما كانوا عليه وهم عليه من قوّة الحكم على  
 نفوسهم وقههم هو اهدم باتباع الحق وأما أهل البعد الاخرى الذين قيل فيهم انهم أصحاب الشمال  
 فثا كسوار رؤسهم ومنهم المقنع وأسه الذي لا يرتد اليه طرفه مهتال عظيم ما يرى فلأرى طائفة من هؤلاء  
 الثلاثة الا ما يعطيه مقامها وميزانها ومكانها فقتهد كل طائفة من الله خلاف ما شهده الاخرى والحق  
 واحد فلو لا ما هو الامر واحد الكثرة لما اختلف شهودهم فلو لا الكثرة في الواحد لما كان الامر  
 الواحد الا يقبل القسمة وقد قبل القسمة فالاصل كهو وهذا سبب وجود الدارين في الآخرة  
 والاكفيتين في الميزان والرحمة المتيدة بالوجوب المطلقة بالامتنان وتفاضل المراتب بالدرجات في الجنان  
 والدرجات في النار

فليس الا الواحد الكثير	بمثل هذا تشهد الامور
فانظر اذا ما جاء لك العرور	حقا بلا شك له النذير
وكل ما تقوله عرور	تضيق عنده سمعه الصدور

فاذا تجلي الحق في صفة الجبروت لم يتجلى من عبادة فان كان المتجلى له ليس له مدبر غير الله يجبل موسى  
 تدك له تجليته فانه ما فيه غير نفسه وان كان له مدبر قد جعله الله له ككندبير النفوس الناطقة ابدانها  
 لم تتد كذلك اجسامها لكن ارواحها حكمت في هذا ذلك التجلي حكمه في الجبل فبعد ان كان قائما بتدبير  
 الجسد زال عن قيامه فظهر حكم الصعق في جسد موسى وما هو الا ازالة قيام المدبر له خاصة كما زال  
 الجبل عن وتدتيه فثبت من نفسه ولم يثبت غيره فان الجبل ما وضعه الله الا ليسكن به ميد الارض فزال  
 حكمه اذ زالت جبلية كما زال تدبير الروح بجسد صاحب الصعق اذ زال قيامه به فأفاق موسى بعد  
 صعقته ولم يرجع الجبل الى وتدتيه لانه لم يكن هنالك من يطلبه لوجود العوض هو غيره من  
 الجبال وهذا الجسد الخاص ماله مدبر مخلوق سوى هذا الروح فطلب الجسد من الله بالجبال مدبره  
 فرتبه الله الله فأفاق فالنشأة الطبيعية تحفظ التدبير على روحها المدبر لها لانها لا غنا لها عن مدبر يديرها  
 والارض لا تحفظ وتدتيه جبل عليه لاستغنائه عنه بما مثاله وانما لا غنا لها عن المجموع اذا طلب السكون  
 فهذا سبب علته فأفاق موسى وعدم رجوع الوتدية للجبل فالجبال مخلوقة بالاصالة للرحمة والالطف  
 والترنل فظهرت ابداء بصورة القهر حيث سكنت ميد الارض فكانت رحمتها في القهر فلا تعرف  
 التواضع فانها ما كانت ارضا ثم صارت جبلا فأقول جبل أنزله الله عن قهره وجبروته بالجبال الذي  
 كان الحق احتجب عنه حجاب شهود لا حجاب علم جبل موسى بالتدك كذا فصار أرضا بعد ما كان  
 جبلا فهو أول جبل عرف نفسه ثم بعد ذلك في القيامة تصير الجبال دكا كالجبلي الحق اذا كانت  
 كالعين المنفوش تحت الارض انما هو زيد امتداد الجبال وتصيرها أرضا فان كان منها في العلو  
 في الجوف اذا انبط زاد في بسط الارض ولهذا جاء الخبر ان الله عمدة الارض يوم القيامة مدة الاديم  
 فشببه مدة هاجمة الاديم واذا مدت الانسان الاديم فانه يطول من غير ان يزيد فيه شيء لم يكن في عينه  
 وانما كان فيه تقبض وتوق فلما مدت بسطه عن قبضه وفرش ذلك السر الذي كان فيه فزاد في سبعة  
 الارض ورفع المنخفض منها حتى بسطه فزاد فيها ما كان من طول سطحها الى التساع منها كما يكون  
 في الجلد سواء فلا ترى في الارض عوجا ولا امتا فبدأ أخذ البصر جميع من في الموقف بلا حجاب من  
 ارتفاع وانخفاض ايرى الخلق بعضهم بعضا فيشهدون حكم الله بالفصل والتضاء في عبادة لوجود  
 الوصفين وحكم القدمين في الظاهر والباطن

فلولا ظهر والحق ما كان انسان فما تم الا واجب ثم واجب فلا اكمل في الكون من عين ذاته وما تم مقصود سواء فانه فان الذي ابداه اعلم انه فلا بد من دارين دار كرامة وهذا الذي جئنا به في كلامنا	ولولا يطون الحق ما قام برهان اذا ما علمت الامر ما تم امكان وهذا الذي سماه في الكون انسان هو الحق لا يتجيبك خلد ونهران له غضب بيديه وقتا ورضوان ودار عذاب فيه للعقل تيمان هو الحق ان فكرت ما فيه جهتان
---	---

فكيف لا يعرف هذا من نفس ما نطق به وترجت عنه

وقد علمت بان الحق ابدي به فلا تريح الارواح تنزل بي وذلك ان لنا عيننا مكمله لذلك اوجدني ربي وخصصني فانظر الى تزي في صورتي عجا اذا هممت بامر لا يتاومه فكل عقل يرى ربي بوحده فانته يعلم ما في الغيب من عجب	فيما افوه به عنسه وقبدي على الدوام وهم وانى فتقصدني بهم يرى نفسه من كل يشهدني بشكل ما فيه منه حين توجني في كل حال اله الحق يسعدني امر وجدت اليه فيه بعضدي والحق حين يراني بي يوحدي وبالوصول اليه الحق يفردي
---	--

وفي هيد المتزل من العلوم ما في الكتب الاربعة وهي القرآن والتوراة والانجيل والزبور وفيه علم  
ما سبب انزال الكتب وما نزل الاكلام على الرسل وكتب عن الرسل ما كتب في الكتب وانما نزل  
كنا به الى سماه الدنيا فيما نقل وذلك ليله القدر وما افقة ليله النصف من شعبان ثم نزل به الروح الامين  
على قلب محمد صلى الله عليه وسلم منجما في ثلاث وعشرين سنة أو في عشرين سنة على الخلاف وفيه  
علم تسمية الترجمة انزالا وتنزيلا وفيه علم ما كشف عنه الغطاء حتى شاهد الامر على ما هو عليه هل هو  
مخاطب بالآداب السمعية أو يقتضى ذلك المقام الذهول وذهاب عقل التكليف فيحيى بلارسم مع  
المهمين من الملائكة وفيه علم الوصايا والآداب واحوال المخاطبين والطرفين وفيه علم حفظ الجوار  
على الجار وهل الجار اذا انتهك حرمة جاره هل يجازيه جاره بمثل ما اتى به أو يكون لمخاطبا يحفظ الجوار  
ولا يجازيه بالاساءة على اساءته وفيه علم حال الموصوف بأنه بأمر بكارم الاخلاق ومنم العفو والصفح  
وتشريح الكرب بنعمان التبعات لما هو عليه من الغنى في الاداء عنه ثم بعد ذلك يعاقب والعفو  
مما تدب اليه والضمان أيضا مما تدب اليه فبأى صفة تكون العقوبة بمن هذا نتمه وفيه علم الفرق بين  
الامر وصيغته وفيه علم ما حرم من الزينة وما ابيح منها وما حفر منها وموطن كل زينة وفيه علم الفرق  
بين الخبيث والطيب وفيه علم مرجع الدرك في الدار الآخرة على من يكون اذا كان الذي ضمنه  
شخصان الواحد مفلس والاخر موسر وفيه علم النشاء وتفاصيله بالاحوال وفيه علم مخاطبة الموتى  
بفهمهم بعضا في حال موتهم وهل حالهم بعد الموت مثل حالهم قبل الابداء أم لا وفيه علم الموت  
وما هيته وفيه علم الفصل بين القبضتين وفيه علم التكليف يوم القاسمة وقبل دخول الجنة وفيه  
علم العلامات في السعداء والاشقياء ومن لا علامة له لاي فريق يكون وفيه علم من حلف على شئ  
أكذبه الله وقد ورد من يتألى على الله يكذبه وفيه علم ما السبب الموجب للمنعوت بالكرم اذا سأله  
المظنرا المحروم وهو قادر على مواساته وبذله مأسأله بذله فلم يفعل وعماذا يقتدر وما صفة هذا السائل

المحروم وفيه علم أولاد الليل والنهار بماذا يفرق بينهم وفيه علم سباحة عالم الانوار وفيه علم قيام العبد بالصفات المتضادتين وهو محمود عند الله في الحالين وفيه علم كون الرحمة قد وسعت كل شيء ثم وصفت بالترب من بعض الاشخاص للصفات قامت به فهل هي هذه الرحمة التي وسعت كل شيء أو رحمة اخرى وفيه علم من أسعده الله على كرمته في السعادة وهو في علم الله سعيد وفيه علم قول الاعشى للبصير مالك أعمى لا تبصر شيئا أما ترى ابصر الظلمة وأنت لا تراها وترى علم أنك تبصر وفيه علم الاعتبار وعلم الامكان والمعكبات وعلم السميما وعلم الورث والوارثين وعلم الدلالات على الوقائع وعلم التشبيه وعلم الغيرة وفيه علم الشوق والاشتياق وفيه علم التوبة ماهي وتقاسمها والتائبين وفيه علم كل شيء وفيه علم التقصيل والاجمال وفيه علم الذوق وفيه علم تأثير الاحوال وفيه علم التقييد والاطلاق وفيه علم رفع الانتقال وفيه علم الاختصاص وفيه علم تقاسيم الامور وفيه علم المراتب وفيه علم تبديل الشرائع ونسخ بعضها بعضها وفيه علم الخلف بسكون اللام وفهمها وفيه علم التحويل والتحويل من غير ابتاع ما يخوفه وفيه علم العهود والمواثيق البرزخية وفيه علم التسليم وفيه علم الاستدراج واظهار البعد في عين القرب وامانت من يعرف ذلك وفيه علم اوقات الموجبات وفيه علم ما يعطيه العلم الذي يقتضى العمل من العمل فانه من المحال أن يكون علم يعطى العمل قيامه بصاحبه ولا يعمل ويجوز ذلك كثير من الناس وهم فيه على غلط فالعلم يقتضى العمل ولا بد وفيه علم الشركة في الاسماء وما يؤثر وفيه علم العجز وحيث ينفع فيكون دليلا وفيه علم منافع الاعضاء وفيه علم ما يرفع به الخاطر التسيطاني والنفسى من الانسان وفيه علم مراتب السجود في الساجدين وما اذى سجدتهم وما السجود الذي لا يرفع بعده لمن سجده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثامن والسبعون وثلاثمائة) \* في معرفة منزل الامة الالهية والاحصار والذلائل الاسرار العلوية وتقدم المتأخر وتأخر المتقدم من الحضرة الالهية

بسطر العارفون الى المسمى	باجنحة الملائكة الكرام
الى ذات الذوات يغيرعت	فترجعهم بأرواح الاسامي
تكمل ذاتهم في كل وجه	من الحمال المنزه والمقام
وشاهد حالمهم يبدو فيقتضى	فكلهم امام عن امام

اعلم ايدينا الله واليه ان البهائم اهم من جملة الامم لهم تسيجات تخص كل جنس وصلاة مثل ما لغيرها من المخلوقات فتسببهم ما يعاونونه من تنزيه خالقهم فلهم نصيب من ليس كمثل شيء وأما صلاتهم فلهم مع الحق مناجاة خاصة قال تعالى والظير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون ثم كل من كل الثمرات فاسلكى سبيل ربك وهو ما شرع الله لها من السبيل أن تسلكها ذلك لا فكل شيء من المخلوقات له كلام يتخذه بعلمه الله ويستمع من فتح الله سمعه لا ادراكه وجميع ما يظهر من الحيوان من الحركات والصناعات التي لا تظهر الا لمن ذى عقل وفكر وروية وما يرى في ذلك من الاوزان تدل على ان لهم علماني نفسهم بذلك كله ثم يرون منهم امور اتدل على انهم مالههم ما للانسان من التدبير العام فتعارضت عند الناظرين في أمرهم الامور فابتهم أمرهم عليهم ورجعوا لذلك بها ثم من اجها الامر الا عندنا فانه أوضح من كل واضح وما أتى على من أتى عليه الامر الا من عدم الكشف لذلك فلا يعرفون من المخلوقات الا قدر ما يشاهدونه منهم وكذلك من الحقةم بدرجة المعارف والعلم بالله وبما له لهم الله له ما الحقةم بذلك

الامن كون الله كشف له عن أمرهم وأحوالهم أو مؤمن صادق الايمان قد بلغه عن الله في كتاب  
 أرسنه أمرهم وساعدنا على هذا القول شيخنا واما من المتقدم حجة الله على الحقين الذي يقول فيه  
 أبو طالب المكي صاحب قوت القلوب اذا حكى عنه قولاً قال عالمنا سهل بن عميد الله التستري  
 وهو الذي رأى قلبه بسجد وهو صغير فلم يرفع واستظهر القرآن وهو ابن ست سنين ولما دخلت الظلوة  
 على ذكره فتح لي به من ليلتي تلك الفتح الخاص بذلك الذكر فانه كشف لي بشوره ما كان عندي غيباً ثم أفل  
 ذلك النور المكاشف به فقلت هذا مشهد خليلي فعلمت اني وارث من تلك الساعة لمة أمر الله رسوله  
 وأمر نابتها معها وذلك قوله ملة ايكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل ولم يسموا بغيره  
 وقد كان شيخنا صالح البربري باشبيلية قد قال لي يا ولدي اباك ان تذوق الخلل بعد العسل فعلمت مراده  
 وكان من اكبر من رأيته من المنقطعين الى الله ما رأيت على قدمه مثله فحقت الشيخ بكثرة وقت  
 له ما كان في منظوم نظمته لاجل رويته ولا تعمل كما قال ابو العباس بن العربي الضحاقي  
 وجاء حديث لا يعل - سماعه \* شهى - السانثره ونظامه  
 وكان النظم الذي عملته في مالي

كان مثل الخلل من بعد العسل وبدت ظلمة ليل حالك قلت ربي قال ليبيك فما علم الحق الذي قد قلته قلت هب نورك الخالص لي في سمائي ثم ارضي ثم ما والذي يفهم قولي قد دري	تخفى المصباح عتبا وافل أورثت في القلب اسباب العلال تبسغه قلت نورا بعمل قال باب مغلق قلت أجل فبدا النور بلا شرب مثل بين هذين الى غير أجل انني الامر الذي منه نزل
---	---

فسر الشيخ في هذا النفس وقال هذا من تجل العسل قلت له صدقت كذلك كان قال الحمد لله المزم  
 على كل حال لو علم الناس سر النعمة السارية في الاحوال ما فرقوا بين السراء والضراء واتخذ الحمد  
 قلت له بل لو حدثت صدقت يا ولدي وأخطأ الشيخ فقلت يده وقبل رأسي

اذا الصادق الداعي انا لميينا وقل يا رسول الله أنت وسليتي واست بايماني به مبردا بكشف اتاني من الهى بمشهد فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اذا قلت يا الله لبي من الحشا أنا الواهب المحسان في كل حاله وما ثم غير بل أقول بما أنت وليس رسول غير نبي ولا الذي	فأتى اليه السمع ان كنت مؤمنا الى مسعدى سرا أقول ومعلمنا فاني علمت الامر علما ميينا يكون له يوم القيامة موطننا فما ثم الا الله فالعلم علما فان قلت من هذا يقول انا انا وذلك نعت لا يكون لغيرنا به رسلنا فالقول منابنا لنا اخاطبه غيري فعينك عيننا
--	--

وكل نبي من العالم يقال فيه عند أهل النظر وفي العامة انه ليس بحي ولا حيوان فان الله عندنا  
 قد فطره لما خلقته على المعرفة به والعلم هو حي ناطق بتسيير به يدركه المؤمن بايمانه ويدركه أهل  
 الكشف عينا وأما الحيوان فنظره الله على العلم به تعالى ونطقه بتسييره وجعل له شهوة لم تكن لغيره  
 من المخلوقات من تقدم ذكره انفا وفطر الملائكة على المعرفة والارادة لا الشهوة وأمرهم وأخبرتهم



لا يعصونه لما خلق لهم من الارادة ولولا الارادة ما اتى عليهم بأنهم لا يعصونه ويفعلون ما يؤمرون  
 وفطر الجن والانس على المعرفة والشهوة وهي تعلق خاص في الارادة لان الشهوة ارادة طبيعية  
 فليس للان والجن ارادة الالهية كما للملائكة بل ارادة طبيعية تسمى شهوة وفطرهما على العقل  
 لا لاكتساب علم ولكن جعله الله آله لا لانس والجن ليرد عوايه الشهوة في هذه الدار خاصة  
 لافي الدار الآخرة ولذلك قال في الدار الآخرة لاهل الجنان ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم  
 أعلاما لئلا يابن النشأة الآخرة التي يفتننا فيها طبيعية ممثلة لنشأة الدنيا لان الشهوة لا تكون  
 الا في النفس الطبيعية والنفوس الطبيعية ما لها نصيب في الارادة الالهية فإذا استغاثا الانسان  
 أو الجن علمان غير كسب فان ذلك مما جعل الله فيه من قوة الفكر فكل ما أعطاه  
 الفكر للنفس الناطقة وكان علميا في نفس الاحرفه ومن الفكر بالواقعة فالعلوم التي است  
 الا في الانسان انما هي بالنطرة والضرورة والالهام والكشف الذي يكون له انما هو  
 يكسب له عن العلم الذي فطره الله عليه فبى معلومه وأما الفكر في حال الوصول به الى العلم فان  
 قيل من أين علمت هذا وما هو من مدركت الحس فليبق الا النظر قلنا ليس كما تقول بل بى الالهام  
 والاعلام الالهى فتلقاه النفس الناطقة من ربهما كشافا وذوقا من الوجه الخاص الذي لها ولكل  
 موجود سوى الله فالفكر الصحيح لا يزيد على الامكان وما ينظر الا هو وهذا من علم الله وعلامه  
 لم يدرك ذلك الفكر كركن ابن عطاء را كبا على جل فغاصت رجل الجبل فقال ابن عطاء جل الله فقال  
 الجبل بل الله يزيد عن اجلالك فكان الجبل اعلم بالله من ابن عطاء فاستحي ابن عطاء فبهذا من علم الله ثم  
 بالله وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ذكر في الصحيح ان بقره في زمن نبي اسرائيل جل عليهما  
 صاحبها فت ما خلقت لهذا وانما خلقت للعرث فقال الصحابة ابقره تكلم فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم آمنت بهذا انا وأبو بكر وعمر وذلك ان الروح الامين أخبره فلو عاينها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لما قال آمنت فبهذه بقره من اصناف الحيوان قد علمت ما خلقت له والانس والجن خلقوا  
 ليعبدوا الله وما علوا ذلك التعريف الله على لسان الرسول وهو في فطرته لم ولكن ما كشف لهم  
 عما هم عليه ومن بعض أهل الله على رجل راكب على حمار وهو يضرب رأس الحمار حتى يسمع  
 في المني فقال له الرجل لم تضرب على رأس الحمار فقال له الحمار دعه فانه على رأسه يضرب فهذا امر  
 قد علم ما تقول اليه الامور بالنطرة لا بالفكره فانظر يا محبوب أين مرتبتك من مرتبة البهائم  
 تعرفك وتعرف ما يقول اليه أمرك وتعرف ما خلقت له وأنت جهات هذا كله ومع هذا فالبهائم  
 في الحيرة في الله وهم منطورون علمها فآتمها المقام الذي يصل اليه أحسن النظر الصحيح في الله  
 وأهل الجبلى ولذلك قال الله فممن لم يعرف الله ان هم الا كالانعام يعنى في الضلال الذى هو  
 الحيرة ثم قال بل هم اضل سبيلا والسبيل الطريق فزادوا ضلالا أى حيرة في الطريق التي يطلبونها  
 للوصول الى معرفة ربهم من طريق افكارهم فهذه حيرة زائدة على الحيرة في الله ولذلك قال  
 فيهم ما قال انما جعل الزيادة في السبيل وليس الا التفكير فيما منع من التفكير فيه وهو  
 النظر في ذات الله تعالى فقال ومن كذب في هذه اعنى وهو حال الجهل بالله كما هو في نفس الامر من  
 حيث الذات فهو في الآخرة أعنى كما هو في الدنيا ثم زاد فقال واضل سبيلا وهو الطريق ولذلك قال  
 عمرو بن عثمان المبكى في صفة المعرفة والعارفين وكلامهم اليوم كذلك يكونون عند اعلان كنت تهتم  
 تشبهه الله أحسن الضلال بالانعام انه ما شبههم بالانعام تصابا لانعام وانما وقع التشبيه في الحيرة  
 لافي الحار فيه فلا أشد حيرة في الله من العلماء بالله ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 لربه زدني فيك تحيرا ما علم من عاقبة تمام الحيرة لاهل التحيل لاختلاف الصور وتصدق في هذا الحديث  
 قوله لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقد علمنا ما اتى الله به على نفسه من بسط يديه

بالانفاق وفرحه بتوبه عبده وغير ذلك من أمثاله ومن ليس كذلك شيء وما قدروا الله حتى قدره وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما اكنتم منها - مينا فانظري في تنبيهه صلى الله عليه وسلم على حسن استعدادهم وسوء استعدادنا حتى انه من كان بهذه المشابهة من الفكرة في الموت فغايبه ان يحصل له استعداد البهائم وهو شاء على من حصل في هذا المقام وارتضاع في حقه وكم كيف ينظر البهائم دون الانسان في الاحتقار ورعاية النساء عليك من الله ان نشاركها في صفتها فاشحذ فؤادك وقول رب زدني علما فان الله في خلقه أسرار ولذا خلقهم أطوارا واعلم ان البهائم وان كانت مسخرة - مذلة من الله لانسان فلا تغفل عن كونك مسخر الها بما تقوم به من النظر في مصالحها في سقمها وعلفها وما يصلح لها من تخلف اما كنها ومباشرتك القاذورات والازبال من أجلها ووقايتها من الحر والبرد والمؤذبات لها فهذا أو أمثاله من كون الحق مسخر لها وجعل في نفسك الحاجة اليها فانها التي تحمّل ائتاليكم الى بلد لم تكونوا بالغبية الا بشق الانفس لم تكن تبغية الا بصب ذاتك وهو شق الانفس أي ما كنت تصل اليه الا بالجرم والتفليس لا بالحنس الا بواسطة هذه المراكب فلا فضل لك عليها بالتسخير فان الله أوجبت اليها أكثر مما أوجبت اليك الا ترى الى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن ضالة الابل كيف قال مالك ولها معها خذاؤها وسقاؤها وخراب الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربا فاجعل لها اليك حاجة وجعل فيك الحاجة اليها جميع البهائم تفر من عندها آلة الفرار وما هذا الا لاستغنائها عنك وما جبلت عليه من العلم بانك ضار لها ثم للملك لها وبذل مجهودك في تحصيل شيء منها دليل على افتقارك اليها فبالتة من تكون البهائم أعلى منه كيف يحصل في نفسه انه افضل منها صدق التسائل ما هلك امر وعرف قدر نفسه فوالله ما يعرف الامور الا من شهد هاذوقا وعاشها كشنا

ما يعرف الشوق الا من يكابهه \* ولا الصباية الا من يعاينها

ما وصل اليك من خبر الفيل وحسنه وامتناعه من القدوم على خراب بيت الله ما بلغت ما فعلت الطير باصحاب الفيل وما رمتهم به من الخيارة التي لها خاصية القتل دون غيرها من الاجرام ترى بصد ذلك منها من غير روحى الهى اليها بذلك فكلم من فيل كان في العالم وكمن من أصحاب غزاة كوا في العالم لما ظهر مثل هذا الامر من مثل هؤلاء وما ظهر في غيرهم وهل يوحى الله الى من لا يعقل عنه وهل قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليسين لهم هل ذلك الا ليقوموا لتقوم عليهم الخبيثة اذا خانوا أو يعملوا بما فهموا فيسعدوا هل سمعت في النبوة الاولى والثانية قط ان حوايا أو شيئا من غير الحيوان عصى أمر الله أو لم يقبل وحى الله أين انت من فرار البحر بثوب موسى عليه السلام حتى بدت انقومه سواء به ليعلموا كذبهم فيما نسبوه اليه وبرأه الله مما قالوا ترى فرار البحر هل كان عن غير أمر الله اياه بذلك ترى اباية السموات والارض والجبال عن حمل الامانة واشفاقهم منها عن غير علم بقدر الامانة وما يؤول اليه أمر من حملها فلم يحفظ حتى الله فيها وعلهم بالفرق بين العرض والامر فلما كان عرض تخيرا احتاطوا لانفسهم وطلبوا السلامة ولما أمرهم الحق تعالى بالتيان فقال للسموات والارض ائتما طوعا أو كرها قالتا اتينا طائعين طاعة لامر الله وحذرا ان يؤتى بهم ما لم يبلغه اترى لو نزل القرآن على جبل نخشع وتصدع من خشية الله اترى ذلك منه عن غير علم بقدر ما نزل الله عليه وما خاطب به من الغنويات التي تذب لها صم الجبال الشاخحات كما بين الله ورسوله لنا ما هي الخلوقات علمه من العلم بالله والطاعة له والقيام بحقه ولا تؤمن ولا تسمع وتتناول ما ليس الامر عليه لتكون من المؤمنين ونحن على الحقيقة من المكذبين ورجحت تأويلنا على الايمان بما عرفت فبانه ربنا لما لم نتم بذلك مشاهدة عين واعلم انه من علم ان الموجودات كلها ما منها الا من حوى ناطق أو حيوان ناطق المسمى جمادا أو نباتا أو ميتا لانه ما من شيء قائم بنفسه وغير قائم بنفسه الا وهو

مسجربه بجمده وهذا نعت لا يكون الا لمن هو ووصوف بانه حي ومن كان مشمده هذا في الموجودات  
 استحي كل الحياء في خلوته التي تسمى خلوته في العمامة كما يستحي في جلوته فانه في جلوته ابدانه لا يتخلو عن  
 مكان بذله وسماء تظله ولولم يكن في مكان لا استحي من اعضائه ورعية بدنه فانه لا يشعل ما يفعل الا بها فانها  
 آلامه ولا بد ان تستشهد فتشهد ولا يستشهد الله الا عدلا فصاحب هذا الحال لا يصح ان يكون في خلوة  
 ابد او من كان هذا حاله فقد خلق بدرجة الهائم والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
 ذكر عنه في الصحيح انه قال ان للميت جوارا وان السعيد منهم يقول قدموني قدموني بعني الى قبره  
 وان الشقي منهم يقول الى اين تذهبون بي واخبر صلى الله عليه وسلم ان كل شيء يسمع ذلك منه الا الانس  
 والجن فدخل تحت قوله كل شيء مما تر عليه ذلك الميت من جمادات ونبات وحيوان وثبت ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان راكبا على بغلته فرعى قبره اسرف نفرت البغلة فقالت انها رأت صاحب القبر يعذب  
 في قبره فلذلك نفرت وقال في نائمه لما هاجر ودخل المدينة وترلز زمانها فاراد بعض الصحابة ان يسكبها  
 دعوها فانها ما مورة ولا يورم الا من يعقل الامر حتى بركت بنفسها بفساء دار أبي أيوب الانصاري  
 فنزل به وقال في الصحيح ان المؤذن يشهد له مدى صوته من رطب ويايس وهذا كله معان لكل شيء  
 ولا يشهد هذا من الجن والانس الا الافراد من افراد هذين النوعين فان الجن يجتمعون مع الانس  
 في الحد فان الجن حيوان ناطق الا انه اختص بهذا الاسم لاستناره عن ابصار الانس غالبا فهم مع  
 الانس كالتظاهر من الانسان مع باطنه ولذلك قال تعالى في غير هذين النوعين وما من دابة  
 في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم والامثال هم الذين يشتركون في صفات النفس  
 فكلامهم حيوان ناطق ثم قال تعالى فيهم ثم الى ربهم يحشرون يعني كما تحشرون انتم وهو قوله واذا  
 الوحوش حشرت للشهادة يوم الفصل والقضاء لفصل الله بينهم كما يفضل بيننا فأتخذ للجماع  
 من القربان كما ورد وهذا دليل على انهم مشاطبون مكافون من عند الله من حيث لا نعلم قال تعالى وان  
 من امة الا اخلا فيها نذير فتكر الامة والنذير وهم من جملة الامم ونذيرهم قد يكون لكل واحد منهم نذير  
 في ذاته وقد يكون للنوع من جنسه لا بد من ذلك من حيث لا نعلم ولا يشهد الا من اشهده الله ذلك  
 كما قال في الشيطان انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وذكرا منهم يوحون الى اوليائهم ليجادلونا  
 ونظن الجادل الذي هو ولي الشيطان ان ذلك من نفسه ومن نظره وعلمه وهو من وحى الشيطان اليه  
 يعرف ذلك اهل الكشف عينا ويسمعونه باذانهم كما يسمعون كل صوت وما من حيوان الا ويشهد ذلك  
 ولذلك آخروهم الله عن تبليغ ما يشهدونه السنافهم امثاء بصورة الحال في حقا ولا يكشف الله لاحد  
 من النوع الانساني ما يكشفه للهائم مما ذكرناه الا اذا رقه الله الامانة وهو ان يستر عن غيره ما يراه  
 من ذلك الا يوحى من الله بالتعريف فان الله ما اخذ ابصار الانس وبما سمعهم في الاكثر وباللهم  
 في اصوات هبوب الرياح وخرير المياه وكل مصوت الا يتكون ذلك مستورا فاذا افشاه هذا المكاشف  
 فقد ابطال حكمة الوضع الا ان يوحى اليه بالكشف عن بعض ذلك حينئذ يعذر في الافشاء بذلك التدر  
 وفي هذا المنزل من العلوم علم تناء الرجاء وعلم من اظهر الشريك وهو لا يعتقد كمانه من الموحد  
 ان يتق الشريك وهو يعتقد وهو الذي يرى ان من الاسباب من يفعل الشيء لذاته والوحيد  
 في الفعال يرى انه لا فاعل الا الله كمن يقول اذا اجتمع الزابج والعفص وارتفعت الموانع الطبيعية  
 انه لا بد من السواد الذي هو الماد مع كونه موحدا والموحد من يرى ايجاد السواد لله كالا شجرة  
 وامثالهم وان الامكان يعني ان يكون اجتماعهم مع ارتفاع الموانع الطبيعية ولا يكون سواد  
 الا ان خلق الله ذلك اللون فسه هذا في الطبيعيين واما في المتكاملين الموحد من فانهم يقولون  
 ان الناظر اذا عبر على وجه الدليل فان المدلول يكون ضرورة مع تفريقهم بين وجه الدليل والمدلول  
 وهذا لا يصح عند السليم العقل فانه يحصل وجه الدليل ولا يحصل المدلول ولا يمكن لهم ان يقولوا

أن وجه الدليل هو عبارة عن حصول المدلول فأنهم يفرقون بين وجه الدليل والمدلول فلو زاد ومع  
 ضرورة عادة لا اعتقاد لم يعترض عليهم فإنه لا فرق بين وجه الدليل والرؤية في الرائي بل الرؤية أعم ونحن  
 نعلم بالآيمان أن الله قد أخذ إصا رنا مع وجود الرؤية وارتفاع الموانع التي تقدر فينا عن كثير  
 من المصبرات لغيرنا فلم يحصل المرئ ضرورة مع وجود الرؤية وارتفاع الموانع التي تقدر في هذه  
 النشأة الطبيعية فبقي الإنسان الواحد ما لا يراه إلا تخرج حضور المرئي لهم والاجتماع في سلامة  
 حاسة البصر فهذا حجاب الهي ليس للطبيعة ولا لا يكون فيه أثر وهذا كثير فكم من مشرك في الظاهر  
 موحد في الباطن وبالعبكس وفيه علم الآجال ما يعلم منها وما لا يعلم وفيه علم كينونية الله في آيات  
 مختلفات بذاته وممثل ذلك مثل البساض في كل ايض ان فهمت فان الله ما ذكر عن نفسه حكما فيه  
 لا يكون له مثل في الموجودات لأنه لو ذكر مثل هذا لم تحصل فائدة التعريف غير أنه يدق على بعض  
 الأنعام فنظر له الوجود الذي له عين ذلك الحكيم علمنا أنه الخياط من الله بذلك الحكيم لا غيره  
 كما قال تعالى خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعاون فبعض  
 الناس قد علم ما اراد بالكبهرهتها وبعضهم لا يعرف ذلك فالذي عرف ذلك هو الخياط هم هذه الآية  
 وهكذا في كل خطاب حتى في ليس كمثل شئ مخاطب به من يعلم نفي المتلبية في الاشياء وفيه علم عموم تعلق  
 العلم الالهي بالمعلومات ومن علم من احصر المعلومات في واجب ومحال وممكن في نفس الامر  
 قد علم من وجه كلي ونفي الفصل بين العلماء في نفس الامور المحكوم عليها باحد هذه الاحكام وفيه  
 علم ما يأتي من الممكنات وهي كلها آيات فيعرض عن النظر في كونه آية من يعرض ما السبب  
 في اعراض واحد وعدم اعراض آخر في ذلك وفيه علم ما يشكك نفسه فيما قد تبين له ما السبب الذي  
 يدعوه إلى ذلك التثبيك وفيه علم من أي حقيقة الالهية خلق الله الاتيسار في العالم هل ذلك  
 لكونه يتجلى لعباده في صور مختلفة بعرف وينكر مع انه تعالى في نفسه على حقيقة لا يتبدل  
 ولا يكون التجلي إلا هكذا كما في العالم الاتيسار وذلك لكون الشارع قد أخبرنا المؤمن بظهور بصورة  
 الكافر وهو سعيد والكافر بظهور بصورة المؤمن وهو شقي فلا يقطع على أحد بسعادة ولا بشقاء  
 لا اتيسار الامر علينا فهذا عندنا ليس بالتيسار وإنما الاتيسار ان يقطع بالشقاء على السعيد وبالعبادة  
 على الشقي حينئذ يكون الامر قد التيسر علينا أو ما اذا لم تقطع فما التيسر علينا شئ وفيه علم ان  
 الحكم للرجة يوم القيامة وان العدل من الرجة ويوم القيامة يوم العدل في القضاء وإنما تأتي الرجة  
 في القيامة ليشهد الامر حتى اذا انتهى حكم العدل وانقضت مدته في المحكوم عليه فوات الرجة الحكم  
 فيه الى غير نهاية وفيه علم ما هو الله وما هو الخلق وأعنى بما هو الله انه مخلص وفيه علم الوصف الخاص  
 بالله الذي لا يشرك فيه من ليس باله وفيه علم تعدد الاسماء الالهية باختلاف معانيها فهل هي  
 أسماء لما تحتها من المعاني أو هي أسماء لمن نسبت اليه تلك المعاني وهل تلك المعاني أمور وجودية  
 أو تشب لا وجود لها وفيه علم الانصاف والعدل في القضايا والخصومات وفيه علم ما يتق من  
 الاستحقاق بعد انقضاء مدة حكمه وما معنى العلاج في نفسه عن المستحق بالعقوبة وفيه علم بجد الشريك  
 الشريك هل له وجه في ذلك الى الصدق أو هو كاذب من كل وجه وذلك ان القائل في الحقيقة ليس  
 غير الله فلا بد ان يصكون له وجهه الى الصدق وهو من هنالك ينسب انه قول الله وان ظهر على  
 لسان الخلق فان الله قاله على لسان عبده وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله  
 يقول على لسان عبده ونطق القرآن بذلك فعين كلام الترجمان هو عين كلام المترجم منه وفيه علم  
 ما تعطيه الاحوال فيمن قامت به من الاحكام وفيه علم ما ينتج القاطع بوقوع أحد المعصكين من  
 غير دليل وفيه علم ما يستنطه العارف الذي له الكسوف من فعل الحق مما لا يستنطه والسخنظ من عمل  
 الباطن حتى لو لم يقم به سخنظ في باطنه واطهر السخنظ كان حاله الى التفات اقرب وفيه

علم الحث على النفاق هل ينقض التسليم واذا اجتمع صاحب تسليم وصاحب مداراة أي الرجلين اعلم وفيه علم السبب المانع للسامع اذ انودي ولم يجب هل يقال انه سمع أو يقال فيه انه لم يسمع وفيه علم الظلمة وهو العمى والضلال وهو الخيرة وفيه علم عموم المشرك لكل ما شتمته الدار الذي امن معدن ونيات وحيوان وانس وجان وسماء وأرض وفيه علم السبب الذي هو يدعو الى توحيد الحق سبحانه ولا يتمكن معه اشتراك وهل له حكم البقاء فيبقى حكم التوحيد أم لا بقاء له أو يبقى في حق قوم دون قوم وفيه علم عموم الايمان ولهذا يكون المائل الى الرحمة حتى لا يرحم الله الا المؤمنين فانه من عموم الرحمة حكم عموم الايمان وفيه علم البوادة والهجوم وله باب في الاحوال من هذا الكتاب وفيه علم من تكلف العلم وليس بعالم بفساد العلم هل يقال فيه انه عالم أم لا وفيه علم الحب لله والبغض لله هل للذي بغض لله وجه يجب فيه لله كاله من الله وجه يرضقه به على بغضه فيه وفيه علم فائدة الفصل في الجمل وفيه علم فطرة الانسان على العجلة في الاشياء اذا كان متمكلاً منها وفيه علم الغيوب وما يعلم منها وما لا يعلم منها والاسباب المجهولة مسبباتها من حيث انها لهذه الاسباب مع العلم بها وباسبابها لا من حيث انها اسباب لها وفيه علم الله شخصيات العالم وفيه علم الوفاة والبعث في الدنيا وعلم الوفاة التي يكون البعث منها في الآخرة والانتقال الى البرزخ في الموتين وفيه علم مراتب الارواح الملكية في عباداتهم وفيه علم عموم نجات العالم المشرك وغير المشرك وهو علم غريب متعوض عليه في القرآن ولا يشعر به وفيه علم السبب الموجب لترك الفعل من القادر عليه وفيه علم لكل اسم مسمى ولا يلزم من ذلك وجود المسمى في عينه وای مرتبة تعم جميع المعلومات بالوجود سواء كان العالم محال الوجود أو لا يكون وفيه علم ما يكون من الجزاء برزخاً فينتج العمل به جزاء آخر وفيه علم الردة لما اترجع وما هو الاسلوب الى امام كما تقول رجعت الشمس في زيادة النهار وتقصه وما عندها رجوع بل هي على طريقها فهل هو كالشمس في الاشياء وهو انتهاء مدة الحكم وابتداء مدة حكم آخر والطريق واحدة لم يكن في السالك عليها رجوع عنها وفيه علم التفرغ واختلاف أحكامه مع أحديه عينه وفيه علم المشاهدة والفرق بينهما وبين علم النظر وفيه علم الاستدلال وفيه علم لكل علم رجال واكمل مقام مقال وان كان لا يقال فقد لتهال وفيه علم من تشبه بمن لا يقبل التشبيه به ما الذي دعاه الى ذلك وفيه علم الاعادة انها على صورة الابداء وان لم تكن كذلك فليست باعادة وفيه علم هل يكون الشيء محلاً لثبته أم لا وفيه علم ايضاح المهمات وفيه علم حكم الليل والنهار ونسبة الولوح والغشيان والتكوير اليهما وكوتهما جديدين وملوين وفيه علم الخراج الكثير من الواحد وكيف لا يضح ذلك الا بالتدريج على التركيب الطبيعي الذي لا يتركب الا بالواحد وفيه علم مادعي الاستحالات على الاشياء وفيه علم الاحكام هل يضح كل حكم على من توجه عليه أو منها ما يضح ومنها ما لا يضح والحاكم الله فكيف يكون في الوجود حكم لا يضح على المحكوم عليه وفي هذه المسألة غموض من كون الحكم بانشر يك قد ظهر في الوجود وهو حكم باطل اذا نسب الى الله اذ هو تعالى لا ينشر له في ملكه وفيه علم اتساع المقالة في الله وانه لا مهال الهى لا اجمال وفيه علم ما يؤثر التسمية وما يؤثر تركها وفيه علم ما تضمنته هذه الايات

الجاهل موت ولكن ليس يعلمه	الا الذي حيث بالعلم انفسه
لا يعرف الخلق في قدر يربط به	الا الذي قويت بالقتل امراسه
وما حلت ولكن انت ترعه	ومن تخيل هذا صبح ابلاسه
من يضل الله لا هادي فيضمره	وهو الذي في غناه صبح افلاسه

وفيه علم ما يقع فيه التضعيف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب التاسع والسبعون وثلاثمائة) \* في معرفة منزل الحل والعقد والاهانة والاکرام ونشأة الدعاة في صورة الاخبار وهو منزل محمدی

صحاف من لجنين	ومن جوهر وعين
اتناجها كرام	عليها ستور صون
فما بدت النينا	اكتنا من كل لون
منها علوم وصف	ومنها علوم ككون
ومنها علوم حال	ومنها علوم عين
فن قائل بوصل	ومن قائل بي عين
فسبحان من تعالي	بتشبيه كل عين
فما كونه سواه	وما كونه بكون

اعلم ان الاثنى عشر انتهى السائط من الاعداد اصابع وعقد فالاصابع منها تسعة والعقد ثلاثة فالجموع اثني عشر ولكل واحد من هؤلاء الاثنى عشر حكم ليس للاخر ومشهد الهى لا يكون لسواه ولكل واحد من هذا العدد درجيل من عباد الله له حكم ذلك العدد فالواحد منهم ليس من العدد ولهذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة لان الواحد ليس من العدد ولو كان الواحد من العدد ما صحت الترتيب جملة واحدة لاني العدد ولا في العدد فكان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة كل ركعة منها نشأة رجل من أمته يكون قاب ذلك الرجل على صورة قلب النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الركعة وأما الثاني عشر فهو الجامع للاحد عشر والرجل الذي له مقام الاثنى عشر وهو حتى كافي الظاهر والباطن يعلم ولا يعلم وهو الواحد الاول فان اول العدد من الاثنى عشر فاذا انتهت الى الاثنى عشر فانتهات الى احد عشر من العدد فان الواحد الاول ليس منه ولا يصح وجود الاثنى عشر الا بالواحد الاول مع كونه ليس من العدد وله هذا الحكم فهو في الاثنى عشر لا هو كما يقول انت لانت وهؤلاء الاثنى عشر هم الذين يستختر جون كنوز المعاني التي اکتزرت في صور العالم فلهما علم الصور من العالم ولهما علم ما تحوى عليه هذه الصور وهو الكبر الذي فيها فيستختر جونه بالواحد الاول فهم اعلم الناس بالتحديد والعبادة ولهم المناجاة الدائمة مع الله الذاتية المستحبة استحباب الواحد للاعداد مثل قوله وهو معكم اينما كنتم اى ليس لكم وجود معين دون الواحد فبالواحد تظهر اعيان الاعداد فهو مظهرها ومعينها والالف تقمته اذ بالالف وقوت الفة الواحد عبر ارب العدد اظهروه فهو الاول والاخر واذا ضربت الواحد في نفسه لم يظهر في الخارج بعد الضرب سوى نفسه وفي اى شئ ضربت الواحد لم يتضاعف ذلك الشئ ولا زاد فان الواحد الذي ضربت به في تلك الكثرة انما ضربت به في احدىتها فلهذا لم يذهر فيها زيادة فان الواحد لا يقبل الزائد في نفسه ولا فيما يضرب فيه فلا يتضاعف فهو واحد حيث كان فنقول واحد في مائة الف مائة الف وواحد في اثنين واثنين وواحد في عشرة بعشرة لا يزيد منه في العدد المضروب شئ أصلا لان مقام الواحد تعالى ان يحول في شئ أو يحول فيه شئ وسواء كان من العدد الصحيح أو المكسور لا فرق فهو واعنى الواحد يترا الحقائق على ما هي عليه لان الحقائق لا تتغير عن ذاتها لذو تعبيرت تتغير الواحد في نفسه وتغير الحق في نفسه وتغير الحقائق محال ولم يكن يشبث علم أصلا لا حقا ولا خفا فثبت ان الحقائق لا تتقلب أصلا ولهذا يعتمد على ما يعتمد عليه وهو المسمى علم اولئك كركل رجل رجل من هؤلاء الاحد عشر الذين انشوا من وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هذه الصور جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتربا حدى عشرة ركعة في الصورة الظاهرة وهذه الصور منه

صلى الله عليه وسلم في الباطن فانه كان نبيا و آدم بين الماء الطين فانشأ هاهنا كانت هذه صفة فلما  
 ظهر بجسده استجسبه تلك الصور المعنوية فاقامت جسده لدلائل المناسبة الغيب فكسبت على ظاهره  
 باحد عشرة ركعة كان يؤتم بها فكانت مؤتمه فهي الحسنة المحكومة له فنه انشأ وفيه صلى الله  
 عليه وسلم ظهر واول عليه حكمة واول وجهين مختلفين فن ذلك صورة الركعة الاولى انشأ منها رجل من  
 رجال الله يدعى بعد الكرم من حيث الصفة لانه اسم له وهو نشأة روحانية معقولة اذا تحللت  
 كانت في صورة انسان صفتة ما يدعى به وهكذا هي كل صورة من صور هؤلاء الاثنى عشر واعلم ان  
 المنفعة في الاسماء الالهية مثل أعلى وأجل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال المشركون  
 في رجزهم اعل هبل اعل هبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا فقلوا يا رسول الله وما نقول  
 قال قولوا الله أعلى وأجل وهم يسلمون هذا التقدير فانهم القائلون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله  
 زلفى فهو عندهم أعلى وأجل فلوصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رسول من عند الله الذي  
 يطلبون التقرب اليه بعبادة هؤلاء الالهة فما هوهم آلهة الا الصك ونهم جعلهم معبودين لهم  
 لان الله هو المعبود والالهة العبادة وقد قرئ ويذكر والالهة تك أي وعبادتك واذا قال والالهة تك يقول  
 والمعبودين الذين نعبدهم فلما نسوا الالهة هؤلاء الذين عبدوهم ونسبها الى الله أتم وأعظم عندهم  
 باعترافهم لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنية المناضلة في ذلك يقول لهم أي هذا اقوالكم  
 واعتقادكم ولهذا جاء في التكبير في الصلاة انظرة الله اكبر بنية المناضلة لان الحجارة افضل ولا ماختره  
 ولا ما نسبوا اليه الالهة من كوكب وغيره وانما وقعت المناضلة في المناسبة لافى الايمان لانه  
 لا منافلة في الايمان لانه ليس بين العبد والسيد ولا الرب والمربوب ولا الخالق والمخلوق منافلة فان  
 تحتت ما أو ما ناله في مشاهدة الصورة علمت ما ل المشرک بعد المأخذة نشأ صورة الركعة الثانية  
 من الوتر انشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الحبيب واعلم ان الاجابة فرع عن السؤال  
 فهذا عبد مؤثر يسأل الله ودعا به في سيده مؤثر فيه الاجابة بعبده فان الله قد انبت لنفسه على لسان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يرضى الله فيرضى ويغضب الله فيغضب الله فيحفظ  
 ويحفظ الله فيحفظ وما اشبه ذلك مما ورد من الكتاب والسنة والحق تعالى يؤثر في العبد والسؤال  
 ليجيب والفعل المسخبط للحق ليجب وذلك لتعلم ان الامر دورى كروى وان منتهى الدائرة يرجع لنقطة  
 ابتداءها فيعطف الاسترخى على الاول ليكون هو الاول والاسترخى ايضا اهوا ولا يحفظه الا هو لانه  
 يتعالى ان يكون مؤثر الغيرة فافهم وليس لله حكم في العالم الا ما ذكرناه الاتراء يقول سنفرد لكم  
 أمها التتلان ولا شغل له الا يشا فمتفرغ لنا فلوزنا المكان ولم تكن وجودا وتقدير او لا يعقل الامر  
 الا هكذا ولطالت الاضافات ولا تطل لانها لنفسها هي اضافات فلا يعقل الرب الا مضافا لذلك  
 ما جاء في القرآن قط مطاقتان غير اضافية وان اختلفت اضافته فتسارفة يضاف الى اسماء الضمائر وتارة  
 يضاف الى الاعيان وتارة يضاف الى الاحوال محان لم تعقل معرفتك ربك هكذا واود فما عرفت ربك  
 أصلا وانما عرفت بالتسميم العقلي أن حكمهم الواجب الوجود لذاته أن يكون كذا وهل ثم واجب  
 وجود لذاته أم لا تعرفه الاك فلا بد أن يكون العلم به موقوفا على علمك بك فوجودك موقوف على  
 وجوده والعلم برؤيته عليك موقوف على العلم بك فله الاصل في الوجود ولك حكم الفرع في الوجود  
 وانت الاصل في العلم به وله حكم الفرع في العلم نشأ صورة الركعة الثالثة من الوتر انشأ منها رجل من  
 رجال الله يدعى عبد الحميد اعلم ان الثناء على الله على نوعين مطلق ومتيّد فالمطلق لا يكون الا مع العجز  
 مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال فانه لم  
 اذا نحن اثنينا عليك بصالح \* فانت الذي يثنى وفوق الذي يثنى  
 فلا يمكن ان يحيط مخلوق بما يجب لله تعالى من الثناء عليه لانه لا يمكن ان يدخل في الوجود جميع

الممكّات ولكن يمكن وجه خاص الى الله منه يوجد الله ومنه يعرفه ذلك الممكن ومنه ينشئ عليه  
 النشاء الذي لا يعرفه الا صاحب ذلك الوجه لا يمكن أن يعلمه غيره ولا يدل عليه بلفظ ولا إشارة فهذا  
 مطلق النشاء على الله بكل لسان مما كان ويكون ولهذا ثواب قول القائل سبحان الله عدد خلقه لا يحور  
 وقوعه في الوجود لكن لا يزال يوجد نوابه حالا بعد حال على الدوام الى ما لا يتناهي ولهذا أيضا  
 جاء به الشرع مثلثا أن يقول العبد ذلك ثلاث مرات ليحصل بذلك الثواب المحسوس والثواب المتخيّل  
 والثواب المعنوي فينعم حسا وخيالا وعتلا كما يعبد حسا وخيالا وعتلا وكذلك ذكر العبد مداد  
 الكلمات الالهية وكذلك زينة عرشه اذ كان العرش العالم كله محمّده وكذلك رضى نفسه فيما يفعل  
 أهل الجنة واهل النار فانهم ما يفعلون ولا يتصرفون الا في المراضى الالهية لان الموطن بعظم ذلك  
 بخلاف موطن الدنيا والتكليف فانهم يتصرفون في موطن الدنيا بما يرضى الله وبما يسخطه وانما كان  
 ذلك ليكون النار جلعها الله دار من يسخطه فلا بد أن يتحرّك أهلها بما يسخط الله في دار الدنيا فاذا  
 سكنوا دار النار وعمرها لا يمكن أن يتحرّكوا الا في مرضات الله ولهذا يكون المال لأهلها الى حكم  
 الرحمة التي وسعت كل شيء وان كانت دار شقاء كما يقول في الرسول الذي انتهت رسالته وفرغ منها  
 وانقلب الى الله انه رسول الله وان كان في ذلك الحال ليس برسول كذلك تقول في دار الشقاء انما دار  
 شقاء وان كان أهلها فيها قد زال عنهم حكم الشقاء واما النشاء المتد فالحكمة يقيدونه بصفة التنزيه لا غير  
 وان اشوا عليه بصفة الفعل فحكم الكل أو الاصلالة لا يحكم الشخص وما عدا الحكمة فيقيدون النشاء  
 على الله بصفة الفعل وصفة التنزيه معا وعولاهم الكمال لانهم شاركوا الحكمة فيما علما وازادوا عليهم  
 بما جهلوا الحكمة ولم يعلموه لتصورهم للشبهة التي قامت لهم وحكمت عليهم بانه تعالى ما صدر عنه الا  
 الواعد المشار اليه فقط وبانه تعالى لا يجوز عليه ما نعت به نفسه في كتابه اذ لم يثبت عندهم في نظريهم  
 كتاب منزل ولا تخض مرسل على الوجه الذي هو الامر في نفسه وعند أهل الكشف والايان الصرف  
 وبعض عقول النظار من المتكلمين وغيرهم من يقول بذلك من جهة النظر العقل وقد ظهر  
 في العالم كله حكم صور هذه الركعات الوترية النبوية من وقت كونه نبيا صلى الله عليه وسلم وادم بين  
 الماء والطين الى يوم القيامة نساء صورة الركعة الرابعة من الوتر اتشأ منها رجل من رجال الله يدعى  
 عبد الرحمن اعلم ان الرحمة الالهية التي أوجد الله في عباده ليتراجوا بها مخلوقه من الرحمة الذاتية  
 التي أوجد الله بها العالم حين احب ان يعرف وبها كتب على نفسه الرحمة وهذه الرحمة المكتوبة  
 منعدلة عن الرحمة الذاتية والرحمة الامتنانية هي التي وسعت كل شيء فرحة الشيء لنفسه قد هال الرحمة  
 الذاتية وتنتظر اليها وفيها وقع الشهود لكل رحيم بنفسه فان الله قد وصف نفسه بلحب وشدة الشوق  
 الى لقاء أحبائه فما لقيمهم الا بحكم هذه الرحمة الذاتية وأما رحمة الراحم من احسن في حقه فتلك  
 الرحمة التي شهد بها صاحب هذه الرحمة وهي الرحمة التي كتبها على نفسه لاشهد لها في الرحمة الذاتية  
 ولا الامتنانية وأما رحمة الراحم من أساء اليه وما يقتضيه شمول الانعام الالهي والاتساع الجودي  
 فلا مشهد لها الا الرحمة الامتنان وهي الرحمة التي يتراجها بالبلس فن دونه لاشهد له ولا في الرحمة  
 المكتوبة ولا في الرحمة الذاتية وبها كان الله والرحمن دون غير الرحمن من الاسماء الالهية الخبي  
 جميع الاسماء دلالات على الاسم الرحمن وعلى الاسم الله ولكن اكثر الناس لا يشعرون وما رأيت  
 أحدا من أهل الله نبه على تثلث الرحمة بهذا التقسيم فانه تقسيم غريب كما هو في نفس الامر فيما علمناه  
 الا من الكشف وما ادري لماذا ترك التعبير عنه أصحبا شامع ظني بان الله قد كتب لهم عن هذا  
 وثمأ أهل النبوات فقد علمت انهم وقتوا على ذلك وقوف عين ومن نور مشكاة م عرفناه لان الله رزقنا  
 الاتساع الالهي والاتساع النبوي فانما الاتساع الالهي فهو قوله وهو معكم انما كنتم فآله في هذه  
 المعية تبع العبد حيث كان فمن أيضا تبعه تعالى حيث ظهر بالحكم فنحن وقوف حتى يظهر بأمر



يعطى ذلك الامر حكما خاصا في الوجود فتمتبه فيه ولا يظهر في العامة بخلافه كسائر تعاريف التعريف  
به انه هو اذا تجسلى في صورة يتكبر فيها مع معرفته فهو المقدم بالتجسلى وحكم الانكار فخص تبعه  
بالكوكب وان لم يتكبر ولا تفرق فهذا هو الاتباع الالهي - وأما الاتباع النبوي الذي رزقنا الله فهو  
قوله لقد كان اليك في رسول الله اسوة حسنة ثم انه اتبعنا وتأسي بنا في صلواته اذ اصلي بالجماعة فيكون  
فيها الضعيف والمرضى وذو الحاجة فصلي بصلاتهم فهو صلى الله عليه وسلم اتبعه والمتبع اسم له معول  
واسم فاعل ثم امرنا ان نصلي اذا كنا جماعة بصلاته الاضعف فاتبعنا الرحمن بما ذكرناه فخص التابعون  
واتبعنا الرحمن بما تعطيه حقا تقفنا من الاحتياج والفاقة فيمنى بما نحن عليه فخص المتبوعون فانظر  
ماذا تعطي حقائق السيادة في العبد وحقائق العبادات والعبودية في السيادة فهذا الرجل هذه صفته  
في العالم وبهذه الركعة الاربعة ظهرت احكام الاسماء الاربعة الالهية واحكام الطبيعة  
في النشأة الطبيعية واحكام العناصر في المولدات الثلاثة التي اهداه هذه الرحمة الثلاثة واحكام  
الاخلاق في النشأة الحيوانية فلهذا الرجل الهجئة على هذه كلها نشأ صورة الركعة السادسة  
من الوتر اتشأنها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد المعطى فتارة يكون عطاشه وهبا فيكون  
المعطى عبد الوهاب وتارة يكون عطاشه انعاما فيكون عبد المنعم وتارة يكون عطاشه كرامة فيكون  
المعطى عبد الكريم وتارة يكون عطاشه جودا فيكون المعطى عبد الخواد وتارة يكون عطاشه  
سخاء فيكون المعطى عبد المغيث وعبد السخي وتارة يكون عطاشه ايشارا فيكون المعطى عبد  
الغنى وهذا الالطاء اعطى من الاعطآت واصعبها تصورا بل عنده الجميع الاثنى ومارا يشأ احدا  
أثبت هذا العطاء في الالهيات وما يشته الامن علم معنا اسم الغنى تعالى وذلك انه قد ثبت في الصحيح  
أن العبد يصل الى مقام يكون الحق من حيث هو به يجمع قواه في قوله كنت همه وبصره ورده وغير  
ذلك من أعضائه وقواه الحديث وهو سبحانه الغنى لذاته الغنى الذي لا يمكن ازالته عنه فاذا تام العبد  
في هذا المقام فقد أعطاه صفته الغنا عنه وعن كل شيء لان هو به هي أعيان قوى هذا العبد وليس  
ذلك من تقاسيم العطاء الا في العطاء لا يشار فقد آثر عبده بما هو له هو به قال تعالى ويؤثرون على  
انفسهم ولو كان بهم خصاصة بل بهم خصاصة ولما كان عطاء الا يشار فضلا يرجع على المعطى كان الحق  
أولى بصفة الفضل فعطاء الا يشار حتى في حق الحق وأتم في حق العبد وهذا من علوم الاسرار التي  
لا يمكن بسط التعريف فيها الا بالالاماء لاهلها ائمتهم لهم العمل عليها فانهم في غاية الخوف لبق ولها فكيف  
للاصناف بها وباقى الاسماء حصة الخطب نشأ صورة الركعة السادسة من الوتر اتشأنها رجل  
من رجال الله يقال له عبد المؤمن اعلم ان الايمان اذا كان نعتا الهيا فهو ما يظهره من الدلالات كلها  
على وجه صحة ما يدعيه المدعى أى تدعى كان على ما كان من غير تعيين بشرط ان يكون دليلا  
في نفس الامر كما يشهد له الحس ان كان الدليل محسوسا حتى لو أعطى العلم الضرورى بصدق هذه  
الدعوى في نفس الحاكم لكان ذلك العلم الضرورى عين الدليل على صدق دعوى هذا المدعى فخاصة  
هذه الدلالات هو المصدق لصاحب هذه الدعوى فاذا صدقه من صدقه وحصل العلم بذلك في نفس  
من حصل عنده كان ذلك الشخص الحاصل عنده هذا الدليل مصدقا لصاحب هذه الدعوى وعاد  
التصديق كونه اى في الخلق كما هو في الحق فكان صاحب الدعوى بين صدقته وبين محصورا من اى  
جهة التفت لم يجد الامد فاجابا به في دعواه فاعطاه هذا الحال الامان في نفسه من تكذيبه من  
هذين الطرفين ولو جحد الكون فانه متيقن في نفسه صدق هذا المدعى وليس المراد الا ذلك أعنى  
حصول العلم بصدقه بصورة هذه الركعة سرى التصديق في عالم الانس والجن في بواطنهم وذلك بين  
وقعت منه هذه الركعة في باطن الامراد كان نبيا وآدم بين الماء والطين فليرزق بصرى روحا مجردا  
في كل مصدق حتى ركعها صلى الله عليه وسلم بصورة جسمه فتمسدت وابتس ذلك الروح من فعله صورة

جسديه لانها من حركات محسوسة فكان فعلها اقوى عندنا للجمع بين الصورتين كما كان تاثيره صلى الله عليه وسلم نظه ورجسه اقوى في بعته منه اذ كان نبيا وادم بين الماء والطين فانه نسخ بصورة بعته جميع الشرائع كلها ولم يبق لشريعة حكم سوى ما ابقي هو منها من حيث هي شرع له لان من حيث ما هي شرع فقط نشأ صورة الركعة السابعة من الوتر انشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الرحيم اعلم ان الرحمة في غير القادر على اظهار حكمها تعود عذابا أليما على من قامت به لانها من ذاتها تطلب التعدي الى المرحوم واظهار أثرها بالفعل فيه فاذا قامت بالقادر على تنفيذها في المرحوم كان لها اثران أثر في الراحم وهو ما زال عنه من الالم بحصول أثرها في المرحوم واثر في المرحوم فالراحم مرحوم به من حيث قدرته على تنفيذها والذي نفذت فيه مرحوم ايضا بها وبقدرة الراحم على تنفيذها فآثرها فيه من وجهين الاثر ازالة ما أدى الراحم لتعلق الرحمة بذلك المرحوم فما كل رحمة تكون نعيما الا اذا كان الراحم قادرا على تنفيذها فلارحة تجل في صورة العذاب في حق الراحم الذي نفذت عنه الاقتدار ولها تجل في صورة التعيم في حق الراحم والمرحوم اذا كانت في قادر على تنفيذها فقد قبلت الصورتين المتقابلتين وهذا من اعجب الامور الرحمة تنفخ ألاما عذابا تلونهم نعم الرحمة به لم يتصف بالالم هذا الذي لا اقتدار له ثم الذي في المسئلة من العجب العجيب ان الرحمة السائمة بالموصوف بنفوذ الاقتدار قد يكون لها ما نفع من تنفيذها من ذاته فيقوم به ألم الكرامة وذلك حكم ذلك المانع من كونه متصفا بالاقتدار على تنفيذها وهذه المسئلة من اصعب المسائل في العلم الالهي وظهر لحكم ذلك في الصحيح من الاخبار الالهية عن نفسه تعالى حيث قال ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض نسمة المؤمن بكرة الموت واكره مساءة ولا يبدل من لقاءى وهو الذى جعله يصكره الموت ودل على أن لقاءة تعالى لا يكون الا بالموت وهو الخروج عن الحس المطلق الى الحس المشترك كما تراه في النوم لكون النوم شربا من شروب الموت فانه وفاة واتقال من عالم الحس الى عالم الخيال والحس المشترك القبرى للناسم به في نومه كما يراه الميت بعد موته غير أن رؤيته الميت ولقاءه به لا رجعة بعد رؤيته عنه والناسم يتمتظ مرسل الى الاجل المسمى فان كان اللقاء عن فناء لا عن نوم ثم رد الى حال البقاء فكيف يحكم الميت اذا بعث يوم القيامة لا يقع له حجاب عنه فهذا الفارق بين الناسم والغافى ولذلك قال عمرو بن عثمان المكي في صفة العارفين انهم كما هم اليوم كذلك يكونون غدا ان شاء الله تعالى فلم ير أعجب من حكم الرحمة ألا ترى الطبيب يقوم به الرحمة بصاحب الاكلة ولا يقدر على تنفيذها فيه الا بالامه فعلى قدر رحمة ذلك الطبيب بصاحب هذه العلة يكون ألمه في نفسه لعدم انفاذها فيه من غير ايلامه فلولا رحمة به ما تألم ألا ترى المستثنى كيف لا يجد المشايل بجدلة قد تبر ما ذكرته لك في العلم الالهي واقتدر رأيت في الكشف الصحيح والمشهد الصريح ورسول الله صلى الله عليه وسلم معي وقد أمر تعالى بقتل الدجال لدعواه الالهية وهو يبي ويعدنر عنه فيما يعاقب به من أجله وأنه ما يئده في ذلك من شيء فبكاؤه مثل الالم في نفس الراحم الذى ماله اقتدار على تنفيذ رحمة للمانع فمافى العلم الالهي حيرة أعظم من هذه الحيرة ولولا اعظها ما وصف الحق نفسه بالتردد والتردد حيرة فافهم نشأ صورة الركعة السامنة من الوتر انشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الملك اعلم ان المانع هو الذى أحدث هذه الحقيقة التى تسمى ملكا فاذا تسمى بها العبد وانصف الحق بالملك لم يتصف به متصافا مخلوق فان المخلوق ملك على الاطلاق والحق ملك الملك لا ملك على الاطلاق فانه لا يكون ملكا للعبد حتى تظهر عند العبد عبوديته له تعالى ويظهر عنده كونه ملكا للملكية وهو الله تعالى وانما قلنا هذا للاجل طائفة أعطاها نطرها الى الله ان الله لا يعلم الجزء على التعيين وانما يعلمه في الكل الذى يتعين الجزء بخلاف اهل الحق اهل الكشف والوجود ولهذا كان له اسم الملك والملك اى هذا الوصف ظهر عن شدة لكون أحجاب هذا النظر العتلى لا يتبونه فلما لم يتجمع عليه العقول وقعت فيه المنازعة

فاستخلصه الحق ملكاى عن شدة واستخلص العبد العارف الحق ملكا له اى عن شدة لاجل المنازع  
 فيهما ذلك الملك ليعرف بينه وبين كون الخلق ملكا لله فيصنف الخلق بالعبودية لله في كونه ملكا له  
 ويصنف الحق ملكا للمالك ولا يتف بالعبودية له وان كان في الحق تأثير من الخلق كما تقدم وسع هذا فلا  
 يتصف بالعبودية لان ذلك ايسر عن ذلة لانه تعالى الاصل في ذلك التأثير في اعاد عليه الا كما كان منه  
 بخلاف الخلق فان الخلق يعود عليه ما كان منه ويقوم به ما لم يكن منه ابتداء فاعلم ذلك نشأ صورة  
 الركعة التسعة من الوتر اتشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الهادى اعلم ان الهداية  
 اثر الهى في قوله من بضال الله فلا هادى له واثر كوني في قوله ولكل قوم هاد ويعود معناه الى  
 الاول فان الهادى الكونى لا يكون الا رسول من عند الله فهو مبلغ لاهاد معناه لامد فوق لكنه  
 هاد بمعنى مبين قال تعالى في البيان الذى لهم والتميزان الذى اوجبه عليهم الله تعالى لتبين للناس  
 ما نزل اليهم وقال في الهداية التى هى التوفيق ليس عليك هدا هم اى ليس عليك ان توفقهم لقبول  
 ما ارسلت بك به وامر تك بتبسيه ولكن الله يهدي اى يوفق من يشاء وهو اعلم بالمهتدين اى بالتاليين  
 التوفيق فانه على مزاج خاص اوجد هم عليه فهو لاهم هداة البيان لاهداة التوفيق  
 فللهادى الذى هو الله الابانة والتوفيق وليس للهادى الذى هو الخلق الا الابانة خاصة وانما قلنا  
 ذلك واستمهدنا بما استمهدنا به لما تقرر عند من لاعلم له بالحقائق ان العبد اذا صدق فيما يبلغه عن  
 الله في بيانه اثر ذلك في نفوس السامعين وليس كما زعموا فانه لا اقرب الى الله ومن الله ولا اصدق في  
 التبليغ عن الله ولا احب في القبول فيما جاء به من عند الله من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومع  
 هذا انعام القبول في السامعين بل قال الرسول الصادق في التبليغ وما يزيدهم دعوى الا فرارا فلما  
 لم يعرر تحتفتنا ان هذه الهمة ما لها اثر بجله واحدة في المدعو والذى قبل من السامعين ما قبل من اثر  
 همة الداعى الذى هو المبلغ وانما قبل من حيث ما وهبه الله في خلقه من مزاج يقتضى له قبول مثل  
 هذا او مثله وهذا المزاج الخاص لا يعمله الا الله الذى خلقهم عليه وهو قوله تعالى وهو اعلم بالمهتدين  
 فلا تغفل بعد هذا اذا حضرت مجلسا فذكر داع الى الله فلم تجد اثار الكلامه فيك ان هذا من عدم صدق  
 المذكر لابل هو العيب منك من ذانك حيث ما فطر الله في ذلك الوقت على قبول الصدق فان المنصف  
 ينظر فيما جاء به هذا الداعى المذكر فان كان حقا ولم يقبله فيعلم على القطع ان العيب من السامع لان  
 المذكر واذا حضر في مجلس مذكر آخر وجاء بذلك الذكر بعينه واثر فيه فيقول السامع بجهله صدق  
 هذا المذكر فان كلامه اثر في قلبى فان هذا بعينه صدر من ذلك المذكر وما اثر والعيب منك وانت  
 لا تدري فلتعلم ان ذلك التأثير لم يكن لقبول الحق فانه حق في المذكرين في نفس الامر وانما وقع التأثير  
 فيك في هذا المجلس دون ذلك لنسبة بينك وبين هذا المذكر وبينك وبين الزمان فما اثر فيك هذا  
 المذكر هذا الاثر اذ قد كان المذكر ولا اثر له فيك وانما اثرت المناسبة التى بينتم الملك الزمانية والنسبة  
 التى بينك وبين هذا المذكر وربما اثر لاعتقادك فيه والآخر لاعتقادك فيه فما اثر فيك سواك  
 او ما أشبه ذلك ولهذا قلنا في تفسير الهداية الالهية بالتوفيق والبيان نقولنا بالتوفيق اى بموافقة  
 النسبة بين السامع والمذكر لابل بالبيان فانه في الحاصلين قد كان البيان فرضناه واقعا من المذكرين  
 ولم يقع القبول الا في احد الحاصلين فاعلم ذلك وتحققه ترشد ان شاء الله تعالى واقبل فائدة في هيبه  
 المسئلة سلامة المذكر من همته اياه بعدم الصدق في تكبره وردك الحق فان السليم العقل يؤثر فيه  
 الحق جاء على يد من جاء ولو جاء على اسان مشرك بالله عدو لله تعالى كاذب على الله يمتوت عند الله  
 لكن الذى جاء به حتى في قبيله العاقل من حيث ما هو حق لان حيث المحل الذى ظهر به وبهذا تميز  
 طالب الحق من غيره نشأ صورة الركعة العاشرة من الوتر اتشأ منها رجل من رجال الله تعالى  
 يقال له عبدربه اعلم ان الربوبية نعت اضافى لا يفرد به احد المتضيقين عن الآخر فهى موقوفة على

الثين ولا يلزم ان لا يكونا متباينين فقد يكونان متباينين وقد يكونان غير متباينين فمالك بلاه لك  
لا يكون وجوده وتقديره او ملك بلاه لك لا يكون كذلك والرب بلاه ربوب لا يصح وجوده وتقديره  
وهكذا كل متخايفين فنسبة العالم الى ما تعطيه حقائق بعض الاسماء الالهية نسبة المتخايفين من  
العالم فالعالم يطلب تلك الاسماء الالهية وتلك الاسماء الالهية تطلب العالم كاسم الرب والقادر  
والخالق والنافع والشار والمحي والميت والتاهر والمعز والمذل الى امثال هذه الاسماء ونتم اسماء  
الهيبة لا تطلب العالم ولكن يستروح منها نفس من انفس العالم من غير تفصيل كما يفصل بين هذه  
الاسماء التي ذكرناها آنفا فاسماء الاستروح كالغنى والعز والقدوس وامثال هذه الاسماء وما  
وجدنا له اسماء تدل على ذاته خاصة من غير تعقل معنى زائد على الذات فانه ما تم اسم الاعلى احد  
امر من امانا ما يدل على فعل وهو الذي يستدعى العالم والابن واما ما يدل على تنزيه وهو الذي يستروح  
منه صفات تنقص كوني تنزهه الحق عنها غير ذلك ما اعطانا الله فاشتم اسم علم ما فيه سوى الهيبة لله اصلا  
الان كان ذلك في علمه او ما استأثر الله به في غيره مما لم يبد لنا وسبب ذلك انه تعالى ما أظهر اسماءه  
لنا الا للثناء بما عليه فمن المحال أن يكون فيها اسم على اصلا لان الاسماء الاعلام لا يقع بها ثناء على  
المسمى لكن بها اسماء اعلام الله التي تدل عليها وتلك المعاني هي التي يثني بها على من ظهر عندها  
حكمه بها فينا وهو المسمى بمعانيها والمعاني هي المسماة بهذه الاسماء اللفظية كالعالم والقادر وباني  
الاسماء فلهذا الاسماء الحسنى وايست الامعاني لاهذه الالفاظ فان الالفاظ لا تتصف بالحسن  
والفجح الا بحكم التبعية لمعانيها الدالة عليها فلا اعتبار لها من حيث ذاتها فانها ليست برائدة على حروف  
مركبة من نظم خاص يسمى اصطلاحا فافهم ذلك نشأ صورة الركعة الاحدى عشرة من الوتر انشاء بها  
رجل عن رجال الله تعالى يقال له عبد الفرد اعلم أن الفردية لا يعقلها المنصف الا بتعقل امر آخر عنه  
انفرد هذا المسمى فردا لا يعتد لا يكون فيه انفراد عنه اذ لو كان فيه ماصح له أن يفرد به فلم يكن ينطلق  
عليه اسم الفرد فلا بد من ذلك الذي انفرد عنه ان يكون معقولا وليس الالشفع والامر الذي انفرد  
به الفرد انما هو التشبه بالاحدية واقل الافراد الثلاثة فالواحد ليس يفرد فان الله وصف بالكفر من  
قال ان الله ثالث ثلاثة فلو قال ثالث اثنين لما كان كافرا فان الله تعالى ثالث اثنين ورابع ثلاثة  
 وخامس اربعة بالغاما بلع وهو قوله وهو معكم ايما كنتم حين كان في احديته فهو تعالى ثاني واحد  
ومن كان في تنسبه فهو ثالث اثنين ومن كان في ثلاثيته فهو تعالى رابع ثلاثيته بالغاما بلع فهو مع  
المتلوقين حيث كانوا فالحال لا يفارقهم لان مستند الخلق انما هو الاسم الخالق استنادا صحيحا  
لاشك فيه وان كان هذا الاسم يستدعى عدة معان فهو يظلمها أعنى الاسم الخالق بذاته لكل معنى  
منها أثر في الخلق لافي الخلق فالتعلق بهذه المعاني كالجسم خاصة وأثرها في الخلق لافيه فالحق  
لا يفرد في الاربعة بالاربع وانما يفرد في الاربعة بالخامس لانه ليس كنه شيء ولو كان عين الاربع من  
الاربعة لكان مثلها وكل واحد من الاربعة عين الاربع للاربعة من غير تخصيص ولو كان هذا الكان  
الواحد من الاربعة يربع الحق بوجوده وليس الامر كذلك وهكذا في كل عدد في فرضت عدد افاضل  
الحق الواحد الذي يكون به ذلك العدد اللاحق به ولا بد فانه يتضمنه فانها من الاربعة يتضمن  
المرتبة ولا يتضمنه فهو يضمها وهي لا تخصها فانها اربعة لنفسها وهكذا في كل عدد وانما كان هذا  
مخلف العدد على المعدودات والحفظ لا يكون الا لله وليس الله سوى الواحد فلا بد أن يكون الواحد  
ابده حفظ مادونه من شفع وتر فهو وتر الشفع ويشفع وتر فيقال رابع ثلاثة وخامس اربعة ولو  
يشال فيه خامس خمسة ولا رابع اربعة ولا عاشر عشرة فالحكمة تقولون في الفردية انها وتر من كل  
عدد من الثلاثة فصاعد في كل وترتها كالثماني والسادس والتاسع فبين كل فردين مقام شفعية وبين  
كل شفعين مقام فردية هذا عند الحكماء وعندنا ليس كذلك فان الفرد يكون الواحد الذي يشفع وتر

والواحد

وللواحد الذي وتر الشفع الذي هو عند الحيكاء فرد ولو لاذلك ما صح أن تقول في فردية الحق انه رابع  
 ثلاثه وسادس خسة وأدى من ذلك واكثر وهو فرد في كل نسبة فتارة بقدر بتشفيع وتر وتارة بتأثير  
 الشفع وهو قوله ما يكون من تجوى ثلاثه الا هو رابعهم ولا خسة الا هو سادسهم تمايز في فردية  
 بالذكر المعين الافردية بشفع الوتر الذي لا يقول به الحيكاء في اصطلاح الفردية ثم قال في العام  
 ولا أدى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم سواء كان عددهم وترأ وشفعاً فان الله لا يكون واحداً من  
 شفيعتهم ولا واحداً من وترتهم بل هو الرقيب عليهم الحفيظ الذي هو من ورائهم محيط بغير انتقل الخلق  
 الى المرتبة التي كانت للخلق انتقل الحق الى المرتبة التي تليها لا يمكن الوقوف في تلك المرتبة التي كان فيها  
 عند انتقال الخلق اليها فأظهر في هذا السر الالهى ما دقه وما أعظمه والتزيه الذي لا يصح للخلق مع  
 الحق فيه مشاركة فالخلق أبد اطلب أن يلحق بالحق ولا يقدر على ذلك لا تتقال الحق عن تلك المرتبة  
 ولهذا كان العدد لا يتناهى فانه لو تناهى للخلق الحق ولا يكون ذلك أبداً فالخلق خلق لنفسه والحق  
 حق لنفسه ومثال ذلك أن يكون جماعة من ثلاثه في تجوى بينهم قد جمعهم مجلس فالثلاث رابع تلك  
 الجماعة فان رابعهم انسان آخر جاء وجلس اليهم انتقل الحق من المرتبة الرابعة بمجيئ ذلك الرجل  
 والشخص الذي رابعهم الى المرتبة الخامسة فان أطلوا الجلوس بحيث ان جاء من جنس القوم انتقل  
 الحق الى المرتبة السادسة فيكون سادس وخسة وهو سادس الجماعة اعنى هذه الجماعة بعد ما كان خامس  
 الجماعة التي خمسها ذلك الواحد فلم يقدر نهنك على علم عظيم تشكر في علمه عند الله فاني ارجو من  
 الله أن يقنعني بمن علم حتى ما ذكرته في كتابي هذا من العلم بالله الذي لا يتجدد في كتب من عبرن المؤلفين  
 في هذا الفن وهذا كله نقطة من كلمة من القراء العزيز فما عندنا الا الفهم فيه من الله وهو الوحي  
 الالهى الذي ابقاه الحق علينا فهذا الذي ذكرناه كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلواته  
 واما ما في الاثني عشر فذلك المسمى المهين الخارج عن نشاء صورة الوتر القوي وهو الواحد الأول  
 وليس الا الله فهو المشي سبحانه وتعالى في كبريائه الواحد الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً  
 أحد وصل والرجل الذي كل به الاثني عشر كما كل الشهر رمضان ما كملها الا باسم من اسمائه  
 تعالى وهو رمضان عز وجل فسمه كل كل شيء فكما الاربعة بالخامس اذا كان الله خامس الاربعة فانه  
 الذي يحفظ علمها أثر بعثها فاذا جاء من جنسها من بخمسها ذهبت الاربعة وكان الله سادس الخمسة يحفظ  
 عليها خستها لانه الحفيظ فانظر ما يجب هذا الامر ومن هنا صح الفرار الموجود في العالم والانتقال من  
 حال الى حال فان الله يتقل في مراتب الاعداد لما ذكرناه واسم هذا الرجل الذي كل الله به الاثني عشر  
 عبد الله وانما سمى عبد الله لان الله يتجلى له بحقيقة كل اسم من اسمائه وهو قوله والله الاسماء الحسنى  
 فادعوه بها فاذا دعوه باسم منها تجلى لك مجيالك في عين ذلك الاسم كصوم شهر رمضان فان صومه  
 واجب في الاثني عشر شهراً فكل صوم في شهر من الشهور الاحد عشر انما هو تشبيه بصوم يوم من أيام  
 شهر رمضان لانه نافله والواجب ليس الارضضان بالوجوب الالهى الابتدائى وانما قلنا الابتدائى  
 من أجل التذرية والوم الذي أوجه الله عليك بما يجبك أياه على نفسك عقوبة تلك والينسبك به اذا دبت  
 نواب الواجب لكن الفرق بينه وبين الواجب المبتدأ أن المبتدأ تقضه بعينه اذا مضى زمان أدائه  
 والواجب الكسوفى اذا نسيت أو مرضت فلم تقدر على أدائه ومضى زمانه لم تقضه فهذا هو الفرق  
 بين الواجب الالهى والواجب الكسوفى فمن عرف ما ذكرناه من أمر هذه الاثني عشر فقد حصل على  
 كنوز الهبة كاقيل في النسخة ان الله أعطاها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الرسل  
 من كنز من كنوز العرش لم يوجد في كتاب منزل من عند الله ولا صحيفة الا في القرآن خاصة وبها سمى  
 قرآناً لانه جمع بين منازل في الكتب والحذف وما لم ينزل فيه كل ما في الكتب كلها المنزلة وفيه ما لم ينزل  
 في كتاب ولا صحيفة وفي هذا المنزل من العلوم علم الحل والعقد وفيه علم الحلال والحرام وفيه علم ما يجمع

الكافر والمؤمن وما يوافق بينهما وفيه علم الخلق البهائم بالانسان في حكمهم مامن أحكام الشرائع  
 وعلم متعلق الكمال بعض الأشخاص وفيه علم التدبير وأسبابه وأنواعه وفيه علم الآلاء والمثلن الالهية  
 وعلم الموافيق والعهود وعلم نشاء صور العبادات البدنية وعلم التعظيم الكوني وفيه علم المديان  
 الالهية وفيه علم الايمان وفيه علم الابدال وفيه علم النداء الالهى وفيه علم التعريف وفيه علم اقامة  
 البراهين على دعاوى وفيه علم اصحاب النسترات ما حكمهم عند الله وفيه علم ما يحض الملك  
 والسوقة وفيه علم النسيابة في النداء وفيه علم الرد والقبول وفيه علم التفويض والتسليم من النفوس  
 وفيه علم السيرور والاشياء الى اصولها وفيه علم اقامة الواحد مقام الجميع في أى موطن يكون وفيه  
 علم السماع وفيه علم النور المعنوى وعلم الهدى وفيه علم الموافقة والخلاف وفيه علم المعاد وحكمه  
 وفيه علم مؤاخذة الجبور وفيه علم الامثال وفيه علم الاتباع والاتباع وفيه علم المشاهدة وفيه علم  
 الخوف والحذر وفيه علم التجانس بين الاشياء وفيه علم الحب وشرفه وأصناف المحبين وفيه علم خلق  
 العذار وفيه علم الاختصاص وفيه علم مسح البواطن في العموم والخصوص وفيه علم تشبيه الحق  
 بالخلق وما يجوز من ذلك وما لا يجوز ومتعلقة السمع ليس للعقل فيه دخول بما هو ناظر فيه وفيه علم  
 الوهب والتكسب وفيه علم ما يجب على الرسول وفيه علم من سمي الله بغير اسمها ما حكمه في التوحيد  
 وفيه علم حكم مراتب الضلال والاضلال والتفاوت في ذلك وفيه علم الامر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر وفيه علم تأثير الخلق في الحق وفيه علم ما شقي به أهل التكذب وفيه علم رفع الحرج ومراتب  
 التقين وفيه علم الاختيار وفيه علم شرف الاماكن بعضها على بعض لما ذابرجع وفيه علم تحكيم الادنى  
 على الاغلى وفيه علم اضافة الاشياء الى اصولها وفيه علم التعريف بالخبر والله يقول الحق وهو يهدى  
 السبيل

\* (الباب الثمانون وتلثمائة) \* في معرفة منزل العلماء ورثة الانبياء من المقام المحمدي

فانظر الى كل معنى دس في الحس  
 في الفصل والنوع بالاحكام والمنس  
 والناس من ذلك في شك وفي لبس  
 مع المناجاة في المعنى وفي النفس  
 عرس وفي الطيب انقاس من الانس

ماقرة العين الأقرّة النفس  
 تجده ياسيدي ان كنت ذا نظر  
 فليس تشهد عيني غيرها أبدا  
 الطيب والمرأة الحسناء قد اشتركا  
 ففي الصلاة وجودي والنساء لنا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرّة عيني في  
 الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وانكم واحد فلا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي  
 على عربي الا بالتهوى ثم تلى ان أكرمكم عند الله اتقاكم يريد بالاب آدم صلى الله عليه وسلم وهو قوله  
 تعالى خلقكم من نفس واحدة يعنى نفس آدم يخاطب ما تفرع منه فاعلم أن الوارث على نوعين  
 معنوي ومحسوس فالمحسوس منه ما يتعلق بالفاظ والافعال وما يظهر من الاحوال فأما الافعال  
 فان ينظر الوارث الى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله مما ايج الوارث ان يفعله اقتداء به فبئس  
 بما هو مختص به عليه السلام مختص له في نفسه ومع ربه وفي عترته لاهله وولده وقرابته وأصحابه فجميع  
 العالم يتبع الوارث في ذلك كله الاخبار المرورية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المروضة لما كان عليه  
 في أفعاله من صحبها وسقيها فبأياها كاهها على حد ما وردت لا يزيد علم اولاد يتقن منها وان اختلفت  
 فيها الروايات فيعمل بكل رواية وقام بهذ وقتها بهذ ولومرة واحدة ويديم على الرواية التي ثبتت  
 ولا يخل بما روى من ذلك وان لم يثبت من جهة الطريق فلا يسالى الآن تعلق بتحمل أو تحريم فيغلب  
 الحرمة في حق نفسه فيها أو لى به فانه من أولى العزم وما عدى التحليل والتحريم فليفتعل بكل رواية وإذا

افئح ان كان من أهل القنبا ونعارضت الادلة الشرعية بالحكم من كل وجه ويجهل التاريخ ولا يتدر  
 على الجمع فيفتي بما هو أقرب لرفع الحرج ويعمل هو في حق نفسه بالاشد فانه في حقه الاشد  
 وهذا من الوتر اللغظي فانه المعنى به فصلي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليله ونهاره  
 وعلى صكفيتهما في أحوالها وكمياتها في اعدادها وبصوم كذلك وبعامل أهله بزواج يحمد  
 كذلك ويكون على اخلاقه في ما كاه ومشر به وما يأكل وما يشرب كاجد بن حنبل فانه  
 كان بهذه المثابة روي عنه انه ما اكل البطيخ حتى مات وكان يقال له في ذلك فيقول ما بلغني كيف  
 كان يأكله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما كان من فعل لم يجز فيه حديثين فيه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فعله بكيفية خاصة وان كان من الكميات بكمية خاصة ولكن ورد فيه حديث  
 عمل به كصومه صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى تقول انه لا يقطر وينظر حتى تقول انه لا يصوم  
 ولو يوقت الراوي فيه توقيتاً فصم انت كذلك وافطر كذلك واكثر من صوم شعبان ولا تتم صوم شهر رجب  
 بوجه من الوجوه الا شهر رمضان وكل صوم وافعل ما موبه وان لم يرو فيه فعمله فاعمل به لاهره  
 وهذا معنى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما راينا احدا ممن رأناه أو سمعنا  
 عنه عمل على هذا القدم الا الرجل ككبير اليمن يقال له الحداد آراه الشيخ ربيع بن محمود المارديني  
 الخطاب واخبرانه كان على هذا الحال من الاقتداء أخبرني بذلك صاحبني الحسام عبد الله بدر الحنبلني  
 عن الشيخ ربيع فليتبعه صلى الله عليه وسلم في كل شيء لان الله يقول لقد كان لكم في رسول الله  
 اسوة حسنة ما لم يخص شيأ من ذلك بشيء عن فعله وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأوني أصلي  
 وقال في الحج خذوا عني مناسككم وان حججت وقد رت على الهدى فادخل به محرم ما بالتحج  
 او العمرة وان حججت مرة أخرى فادخل أيضا ان قدرت على الهدى محرم ما بالتحج وان لم تجد هديا  
 فاحذر ان تدخل محرم ما بالتحج لكن ادخل متمتعاً بعمرة مفردة فاذا طفت وسعت فخل من آخر امك  
 الحل كله ثم بعد ذلك احرم بالتحج وانسك نسكك كما أمرت وأعزم على أن لا تتحل بشيء من أفعاله  
 وما ظهر من أحواله مما يبلغك من ذلك فالترزم آدابها جهدا الاستطاعة لا تترك شيأ من ذلك اذا  
 ورد مما أنت مستطيع عليه فان الله ما كانك الاوسعك فأبذله ولا تترك منه شيأ فان النتيجة اذك عظيمة  
 لا يقدر رها وهي محبة الله اياك وقد علمت حكم الحب في الحب وأما الوتر المعنوي فباعتق باطن  
 الاحوال من تطهير النفس من مذام الاخلاق وتخليتها بكارم الاخلاق وما كان عمله صلى الله عليه  
 وسلم من ذكر به على كل احسانه وليس الا الحضور والمراقبة لا تاراه سبحانه في قلبك وفي العالم فلا يقع  
 في عينك ولا يحصل في سمعك ولا يتعلق بشيء قوة من قول الاولك في ذلك نظر واعتبار الهى أعلم موقع  
 الحكمة الالهية في ذلك فهكذا كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روت عنه عائشة وكذلك  
 ان كنت من أهل الاجتهاد في الاستنباط للإحكام الشرعية فأنت وارث نبوة شرعية فانه تعالى  
 قد شرع لك في تقرير ما أدى اليه اجتهادك ودليلك من الحكم أن تشرعه لنفسك وتفتي به غيرك  
 اذا سئلت وان لم تسأل فلا فان ذلك أيضا من الشرع الذي لم يأذن به الله واعلم ان الاجتهاد ما هو في أن  
 تحدث حكما عظما ونما الاجتهاد المنروع في طلب الدليل من كتاب أو سنة أو اجماع وفيهم عربي  
 على اثبات حكم في تلك المسألة بذلك الدليل الذي اجتهدت في تحصيله والعلم به في زرع هذا هو  
 الاجتهاد فان الله تعالى ورسوله ماتر كشيأ الا وقد نصا عليه ولم يتر كاه مهملا فان الله تعالى يقول اليوم  
 اكملت لكم دينكم وبعد نبوت السكالك فلا يقبل الزيادة فان الزيادة في الدين نقص من الدين وذلك  
 هو الشرع الذي لم يأذن به الله ومن الوتر المعنوي ما يفتح عليك به من النهيم في الكتاب وفي حركات  
 العالم كاه وأما الوتر الالهى فهو ما يحصل لك في ذاتك من صور الجملى الالهى عند ما يتجلى لك فيها  
 فانك لاتراه الا به فان الله بصرتك في ذلك الموطن ولا يركز عليك صورة تجل فقد اتقل عنها وحصل لك

تظيرها في ذاتك وفي ملكك ولذلك تقول في الآخرة عموماً للشيء إذا اردته ~~كن~~ فكيف وفي الدنيا خصوصاً فالحق لك في الدنيا محتمل تكوينا فانه يتوقع لتوقعك وفي الآخرة تتوقع لتوقعه فيكون في الدنيا يلبس صورتك وأنت في الآخرة تلبس صورته فانظر ما يحب هذا الامر وكذلك في الميراث الالهى من مراتبه العدد فقد يكون الحق رابع ثلاثة فاذا اجتمعت أنت وانضمت الى الثلاثة فهو بعينك لا يكون ذلك حتى ينتقل الحق الى مرتبة الخمسة فيكون خامس أربعة بعد ما كان رابع ثلاثة فالحق لك المرتبة فورثتها وكذلك في كل جماعة تنضم اليها هذا حكم الميراث في الدنيا وأما في ميراث الخصوص وفي الآخرة فانه رابع أربعة في حال ~~كونك~~ أنت رابع تلك الأربعة فانك في الدنيا في الخصوص جئت بصورة حق وفي الآخرة كذلك أنت صورة حق واهذا كفر اى ستر من قال أن الله ثالث ثلاثة فستر نفسه بربه لانه هو عين ثالث الثلاثة ورأى نفسه حقاً لاختلاف الامن حيث الصورة الجسدية لامن حيث ما هي به موصوفة فهو حق في ذاتك فستر خلقه بما شاهده من الحق القائم به المخصوص عليه في العموم بأنه جميع قوى عبده وصفاته اذا كان من أهل الخصوص فقال عن نفسه ان الله ثالث ثلاثة ثم بين الحق تعالى عقيب هذا القول فقال وما من اله الا اله واحد وهو الذى لث الثلاثة فالاشنان من العامة الذى تمثيم بخلافه هو الثالث بحقه ثم أنه قد علم أن الحق جميع قواه واشهده الحق انه مع الاثنين مثل ما هو معه الا انه يجب عنهم علم ذلك فقالوا بالخلق دون حق فقال هذا الخاض ان الله ثالث ثلاثة لانه شاهده فيما كما شاهده في نفسه وهم لا يشعرون فرأى أن الحق جميعهم في صورة ثلاثة يصح قول القائل فيها انه ثالث ثلاثة في الوجهين في الخلق والحق وضح وما من اله الا اله واحد لانه عين كل واحد من الثلاثة ليس غيره فهو واحد وهو ثلاثة فهذا من الورث الالهى النبوى فانه ما حصل لنا هذا الشهود الا بالاقدياء والاتباع النبوى فيما عباده وورثناه صلى الله عليه وسلم ولا يصح ميراث لاحد الا بعد انتقال الموروث الى البرزخ وما حصل لك بتغير انتقال فليس يورث وانما ذلك وجب واعطية ومحنة أنت فيها نائب وخليفة لا وارث فأنت من حيث العلم وارث وأنت من حيث الشهود عينه لا وارث الترى في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان أباكم واحد وليس أبواك لامن أنت عنه فان عرفت عن أنت عرفت أبالك وما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان أبوين اشنان كما وقع في الظاهر فانا عن آدم وحوى مثل قوله ورفع أبوه على العرش ولكن لما كانت حوى عين آدم لانها عين ضلعه فما كان الاب واحد في صورتين مختلفتين كما هو التجلي فعين حوى عين آدم انفصال العين عن الشمال وهو عين زيد كذلك انفصال حوى عن آدم فهو عين آدم فبما الاب واحد فاصدرنا الابن اب واحد كما أن العالم كله ما صدر الا عن اله واحد فالعين واحدة كسيرة النسب ان لم يكن الامر كذلك والا فما كان يظهر لنا وجود عين ولنا اليجاد حكم فكيف اوجدنا عيناً ووجدنا الحكم له جزءاً وفا ان تفضت فهو لنا موجود عين ونحن له موجودون رب

فلا الحق ما كان الوجود	ولا الوجود ما كان الاله
جزء اقدار الحق منه	سؤال السائلين عين وما هو
فما هو من العموم بغير شك	وأما في الخصوص فهو وما هو

ثم مازال التوالد والتناسل في كل نوع نوع من المولدات كلها في الدنيا مادامت الدنيا وفي الآخرة الى ما لا يتناهى وان تتوعد أحوال التوالد كما ظهر ذلك في الدنيا في حوى وعيسى وبني آدم وأما في آدم فبما يدين وبالاركان وفي النبات متزوج أيضاً في غراسه ويزوره وكذلك في المعادن فانظر ما أحكم حكمة الله في خلقه ولما اطلعنا على الوجه الخالص الذى لكل موجود لم يمكن لنا أن نضيف التوالد لتناجده واحدة بل اضفنا كل ما ظهر في الوجود اليه وهو قوله وما أمرنا ونحن امره الا واحدة



فما تم موجود الا الله تعالى على كل وجه علم ذلك من علمه وجهله من جهله كما يقول الطبيعيون في الموجودات الطبيعية بوحدا نسبة الطبيعة فكل ما ظهر من الموجودات الطبيعية قالوا هذا عن الطبيعة فوحدوا الامر كما وحدنا الاله في خلقه فلم يكن الا الله وهو الذي سموه أوليك طبيعة ولا علم لهم كما سمته الدهر ينالدهر ولا علم لهم الا ان الله سمي انما بالدهر وما سمي لنا بالطبيعة لان الطبيعة ليست يعبران وجدتها عينا فهي عين كل موجود طبيعي ولما كان الحق له هذا الحكم وظهر به عند الخواص من عباده وعلما ان للاسم دلالة على المسمى فقرأنا الاسم وان دل فهو اجنبي فعلمنا ان حكم الطبيعة يخالف حكم الدهر فان الدهر ما هو عين الكواكب ورأينا الطبيعة عين الكواكب الطبيعية ورأينا ان الحق له تنزيه يفضله عننا انفصال الدهر عما يكون فيه فتسمى تعالى بالدهر تنزيها عما تسمى بالطبيعة لكون الامر ما هو غير له هو عينه والشئ لا يسمى نفسه لنفسه فلا يسمى بالطبيعة وانما يسمى نفسه لغيره حتى اذا ذكره عرف انه يذكروه واذا ذكره عرفه فهذا أصل وضع الاسماء

فما تم الا الله لا شئ غيره \* وما تم الا انسان والله ثالث  
 قد اتجه العلم الذي قاله لنا \* فاني لعلي بالحقيقة حادث

اعني قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فقدم معرفة الانسان نفسه لانه عين الدليل ولا بد ان يكون العلم بالدليل مقدما على العلم بالدلول والدليل نحن ونحن في مقام الشبهة فلذلك عبرنا بالاشياء لوجود الشفع فأتج لنا النظر فينا وجود الحق وحادية فهو ثالث اشئين كما هو راجع ثلاثة فلذلك قلنا والله ثالث اثنين وأنا حادى أى كسب لهذا العلم بالنظر ثم ان الحق ورثنا منكما كما قال اننا نحن نرت الارض ومن عليها عينا وحكما فاما ما العين فقوله والينارت جمعون فان الابرور ترجع الى اصولها كما ينطف آخر الدائرة على اولها فمن أول ما يتدى بالدائرة انما يطالب بذلك الرجوع الى اصلها وهو يدورها فاليه تنهى واما الحكم فخص لان علم شأ الا به فورث منا هذه الصفة فقال تعالى وانما يوكلكم حتى تعلم كما تظننا نحن حتى علمنا فخلص لنا هذا الوصف من غيره شاركة فعلمنا ان النظر والاستدلال بما علمناه أنه هو العالم به من حيث ان نظرنا لم يكن بشأ لانه قال انه عين صفتنا التي ما نتظر ونبصر ونسمع ونطش وهذا كله هو علم الانبياء الذين ورثناهم لانهم ما ورثونا الا العلم على الحقيقة وهو اشرف ورث يورث ثم انظر في قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فمع بالالف واللام فيما كل عالم وكل مخبر لانه لا شان كل مخبر فانه متصور لما يخبر به وكل سامع ذلك الخبر فقد علمه أى علم ما صوره ذلك الخبر سواء كان كذلك الخبر أو صدق فهو ورث بلاشك الاتراء صلى الله عليه وسلم قد قال من حدث بحديث يرى انه كاذب فهو أحد الكاذبين لانه قد ورث منه الكذب وصار حكمه حكم الكاذب كما صار حكم الوارث في المال حكم من مات عنه وخلفه ولما عم بالالف واللام العلماء دخل فيه قوله حتى نعلم ولما عم بالالف واللام الانبياء دخل فيه كل مخبر ينطق أو يجال لانه من ظهر عينك بعد ان لم يكن ظاهرا فقد أخبرك بظهوره انه قد ظهر لك حتى لو قال لك قد ظهرت لك لم يندك علما بظهوره وانما أقادك علما بقوله لك أى من أجلك ظهر عينك فانه هو الامر القريب الظاهر النازل منزلة النص عند أهل الظاهر ان العلماء ورثة الانبياء الذين هم المخبرون عن الله وبالمنهوم الثاني الذى لا يفتح فيه المنهوم الا قول العلماء ورثة المخبرين بما أخبروا به كانوا من كواكب العلم الموروث من الانبياء عليهم السلام ليس هو العلم الذى يستقبل بادراكه العقول والحواس دون الاخبار فان ذلك لا يكون ورثته وانما الذى يرثه العلماء من الانبياء ما لا تستقبل العقول من حيث نظرها بادراكه فاما ما ورثته من الانبياء من العلم الالهى فهو ما تحيله العقول بادلتها واما ما تجوزه العقول فتهب لها الانبياء أحد الجائزين مثل قول ابراهيم ولكن ابطئت قلبى واما العلم الذى ترثه من الانبياء عليهم السلام من العلم الكون فعلم لاخرة وما ل العالم لان ذلك كله من قبيل الامكان فالانبياء تعين عن الله ان به بعض الامكانات على التعيين

هو الواقع فعمله العالم فذلك ورث نبوي لم يكن يعلمه قبل اخبار هذا النبي به وما عدى هذا فما هو علم موروث الا في حق العاصي الذي ما وفي عقله حقه فتلقى من النبي - علمنا بالو تظرفيه بعقله ادركه كتموحيد الله ووجوده وبعض ما يتعلق به من حكم الاوصاف والاسماء فهو ككون ذلك في حق من لم بعلمه الامن طريق النبي علم موروث وانما قلنا فيه انه علم لان الانبياء لم يخبروا لا بما هو الامر عليه في نفسه فانهم معصومون في اخبارهم عن الله ان يقولوا ما ليس هو الامر عليه في نفسه بخلاف غير الانبياء من المخبرين من عالم وغير عالم فان العالم قد يتخيل فيما ليس بدليل انه دليل فيخبر بما اعطاه ذلك الدليل ثم يرجع عنه بعد ذلك فلهذا لا ينزل في درجة العلم منزلة النبي - صلى الله عليه وسلم وقد يخبر بالعلم على ما هو عليه في نفس الامر ولكن لا يتعين على الحقيقة لما ذكرنا من دخول الاحتمال فيه وكذلك غير العالم من العوام فقد يصادفون العلم وقد لا يصادفونه في اخبارهم والنبي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك فاذا اخبر عن امر من جهة الله فهو كما اخبرنا فالحاصل له عالم بلا شك كما ان ذلك الخبر صدق بلا شك فلذلك قد صلى الله عليه وسلم ان العلماء ورثة الانبياء لانهم اذا قبلوا ما قاله الرسول فقد علموا الامر على ما هو عليه ومن ورثته صلى الله عليه وسلم حب النساء والطيب وجعلت قرعة عينه في الصلاة ولكن اذا كان ذلك في الانسان محبا اليه حينئذ يكون وارثا واما من احب ذلك من غير تحب فليس يوارث فان العبد لما كان مخلوقا لله لا تخبره كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فما خلتهم الا لعبادته وقال موسى في الاثني عشرة كلمة يا ابن آدم خلقتك من اجل الحديث ثم ان الله في ثاني الحال من العبد حبيب اليه امراما اكثر من غيره بقي الكلام في حبيبه اله هل حبيبه الله طبع او طمع او حذرا وحبيبه اله الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال حبيب الي ولم يقل من حبيبه كما قال الله في حق المؤمنين ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكثره اليكم الكفر والفسوق والعصيان والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعدل الى قوله حبيب ولم يذكر من حبيبه المعنى لا يمكن اظهاره لضعف الناس التابلية فالعارفون بالموطن يعلمون من حبيب ما ذكره من النساء والطيب وجعل قرعة العين في الصلاة فاما الصلاة فانه متصل على شهود من وقف بناجيه بين يديه من حضرة التمثيل وموطنه لان فيه خطا باورد او قبولا ولا يكون ذلك الا في شهود التمثيل وموطنه فانه موطن يجمع بين الشهود والكلام واما النساء فانه لما كانت المناسبات تقتضي ميل المناسب الى المناسب له كان الذي حجب هو عين المناسب والمناسبة قد تكون ذاتية وعرضية ولما كان النساء محل التكوين وكان الانسان بالضرورة يقتضي أن يكون فعالا ولا بد له من محل يفعل فيه ويريد لجهله أن لا يصدر عنه الا الكمال كما كان في الاصل الذي اعطى كل شيء خلقه وهو كمال ذلك الشيء ولا اكمل من وجود الانسان ولا يكون ذلك الا في النساء الاثني جعلهن الله محلا والمرأة جزء من الرجل بالانفعال الذي انفعلت عنه تحب الى الكمال النساء ولما كانت المرأة كما ذكرت عين ضلع الرجل فما كان محل تكوير ما كونه فيها لانفسه فما ظهر عنه الامثلة في عينه ونفسه فانظر ما يحب هذا الامر فمن حصل له مثل هذا العلم فقد ورث النبي - صلى الله عليه وسلم في هذا التحبب بمسئد الوجه واما الطيب فانه من الانفاس والانفاس راحة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نفس الرحمن فأضافه الى الرحمن والله يقول والطيبين والطيبين والطيبين من اسمائه تعالى الطيب فعلمنا ان النفس الطيب لا يكوون الامن الاسم الطيب ولا اسم الطيب الكون من الرحمن فانه مبالغته في الرحمة العامة التي تم الكون اجمعه فن حصل له الطيب في كل شيء وان ادركه من ادركه حبيبا بطبع فانه بالذات الالهية طيب وقد ذقنا ذلك بحكمة فهو وارث على الحقيقة وما حجب اليه الصلاة الا لما فيها من الجميع بين التهمود والكلام بقوله جعلت قرعة عيني في الصلاة وما تعرض لسمعه ولا للكلام لان ذلك معروف في العموم ان الصلاة مناجاة يقول العبد كذا فيقول الله كذا وانها منسجمة بين الله وبين عبده المصلئ تصفين كما ورد في الحديث وما كانت الصلاة كبيرة الا على

غير المشاهد وعلى من لم يسمع قول الحق مجيبا لما يقوله العبد في صلاته ثم نيابة في سماع الله ان حده من اتم التسامات فان الله ما عظم الانسان الكامل على من عظمه الابن بالخلافة ولما كان مقامها عظيما لذلك وقع الطعن فيه من وقع لعظيم المرتبة وما علم الطاعن ما أودع الله في النشأة الانسانية من الكمال الالهى فلو تقدمت ذلك الطاعن العلم ما طعن فلما كانت الخلافة وهى النيابة عن الحق بهذه المنزلة وكان المصلى نائبا في سماع الله ان حده الذى لا يكون الا في الصلاة كانت مرتبة الصلاة عظيمة فحبت اليه صلى الله عليه وسلم فمن رأته يجب الصلاة على هذا الحد فهو وارث ومن رأته يحبه الغير هذا الشبه وقد ليس بوارث وفي هذا المنزل من العلوم علم صدور الكثير من الواحد اعنى احديه الكثرة لأحدية الواحد وعلم التسكاح الالهى والكفوف وعلم النتائج والمنتديات وعلم مناقضة التسكاح لانه قد يراد مجرد التذاد وقد يراد لتناسل وقد يراد لهما وعلم الوصايا وعلم التقاسم وعلم المبادرة خوفا الموت وعلم الخطا وعلم الهيمآت وعلم ما يمتد من طب النفوس وعلم التصرف بالمعروف وما هو المعروف وعلم الامانات وعلم الحظوظ وعلم الحقوق وعلم ما ينبغي أن يتقدم وعلم ما ينبغي أن يتأخر وعلم الحدود وعلم الطاعة والمعصية وعلم الشهادات والاقضية وعلم العشا وهو الجماعة التى ترجع الى عقد واحد كعقد العشرة ولهذا سمى الزوج بالبعث لان اجتماع الزوجين كان عن عقد والمعاشرة العجبة فالعشا اثر الاصحاب والمرء على دين خليله فقد عقد معه على ما هو علمه وحينئذ يكون قد عاشرة قال تعالى وعاشروهم بالمعروف أى صاحبوهم بما يعرف أنه يدوم بينكما الحسنة به والمعاشرة وعلم العزة والمنع وعلم صنوف التجارات وعلم فضل الرجل على المرأة بما اذا كان وما الكمال الذى تشارك فيه المرأة الرجل وعلم اصحاب الحقوق وعلم التدبير وعلم العناية الالهية وعلم مراتب الخلفاء وعلم ما حقه بقية الايمان وعلم الغيبات وعلم ما يرغب فيه وتتمى تحصيله وعلم الموت وعلم ما هو لله وللخلق وعلم الفرق بين نصيب الحسنات ونصيب السيئة وعلم التوقيت وما يوقف مما لا يدخله التوقيت وعلم حرمة المؤمن ومكاتبه وعلم الهجرة وعلم نساء الايمان وعلم الفرق وعلم السر والجمهور وعلم ما يجتمع فيه الملائك مع الكامل من البشر والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

\* (الباب الاحد والثمانون وثلاثمائة) \* في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحوى على عشرة الاف مقام فرقى وهو من الحضرة المحمدية واكمل مشاهدته من يشاهده في نصف الشهر أو آخره

يا مريم ابنت عمران التى خلقت	فرشاك بياروح جسد من روح
تخصت فأناها الروح منحهب	من فوق سبع سموات من الالوح
اهدى لها هبة علم مشرفة	اسنى واشرف فينا من سنابوح
تحى وليس لها سيف قيمت با	تدعى اذا دعيت باللقب بالروح

نعنى بالهبة عيسى روح الله من قول جبريل لريم لاهب لك غلاما زكورا فى الخبر انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى عاء ما فوقه هو أو ما تحته هو أو قد ذكرنا فيما تقدم حديث العمماء وان فيه انفتحت صور العالم والذى يقوم عليه الدليل ان كل ماسوى الله حادث لم يكن ثم كان فينبغى الدليل كون ماسوى الله فى كينونة الخلق الواجب الوجود لذاته فدوام الابدان لله تعالى ودوام الانفعال للممكآت والممكآت هى العالم فلا يزال التكوين على الدوام والاعيان تظهر على الدوام فلا يزال امتداد الخلا الى غير نهاية لان اعيان الممكآت توجد الى غير نهاية ولا تعمر باعيانها الا انخلا وقولنا فيما تقدم ان العالم ما عرسوى الخلا يزيد انه ما يمكن أن يعمر ملاء لان الملاء العاقر فلا يعمر فى ملاء وما ثم الاملاء أو خلا فالعالم فى تجديد ابدأ

قال آخره لانها لولا تخن لما قيل دينا ولا آخره وانما يقال بمسكن يقال بمسكنات ووجدت وتوجد  
كإهوالا امر فلما عمرنا نحن من المسكنات المخلوقة اما كن معينة الى اجل مسمى من حين ظهرت اعياننا  
وتحن صور من صور العالم هيئنا ذلك الموطن الدار الدنيا لله الدار القربية التي عرفناها في اول  
وجودنا لا عيانا وقد كان العالم ولم يكن نحن ثم ان الله تعالى جعل لنا في عمارة الدار الدنيا اجالا  
نتعيش فيها ثم تنتقل الى موطن آخر يسمى آخره فيها ما في هذه الدار الدنيا ولكن متميزا بالدار كما هو هنا  
متميزا بالحال ولم يجعل لافاننا في تلك الدار الاخرة اجلا تنتهي اليه مدة قامتنا وجعل تلك الدار  
مجالا للتكوير دائما أبدا الى غير نهاية وبذل الصفة على الدار الدنيا فصارت بهذا التبدل آخره والعين  
باقية وتبقى من لا علم له من الله بالامور في حيرة فعل الحقيقة ما ثم حيرة في حق العلماء بالله ونسبة العالم  
الى الله فالعلماء في فرحة أبدا ومن عداهم في ظلمة الخيرة تأهون دينا ولا آخره ولولا تجديد الخلق مع  
الانفاس لوقع الملل في الاعيان لان الطبيعة تقتضي الملل وهذا الاقتضاء هو الذي حكم بتجديد  
الاعيان ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله ان الله لا يمل حتى يخلقوا فبين ما ان العالم هو عين  
ملل الحق ولا يمل من العالم الا من لا يكشفه ولا يشهد بتجديد العالم مع الانفاس على الدوام ولا يشهد  
الله خلافا على الدوام والملل لا يقع الا بالاستصحاب فان قلت فالدوام على تجديد الخلق استحباب والملل  
هو ما وقع مع وجود الاستصحاب قلت الاحكام الذاتية لا يمكن فيها تبدل والخلق لذاته يخلق والعالم  
لذاته يتنقل ولا يبعث وجود الملل لان التقلب في النعيم الجديد لا يقتضي الملل في المتقلب فيه لانه شهود  
هالم يشهد بفرح وابتهاج وسرور ولهذا قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وجدو يوجد الى غير نهاية فان  
الرحمة حكم لا عين اذ لو كانت عينا وجود بالانتهى وضائق عن حصول ما لا يتناهى فهم اذا غابى احكام  
تحدثت في الموجودات مجدوث اعيان الموجودات من الرحمن الرحيم والراحمون في العلم يعنى في  
العلم بالله يتولون آمناب كل من عند ربنا الرحمة والمرحوم وما يذكر الا اولو الاباب وهم الغواصون  
الذين يستخرجون لب الامور الى الشهادة العينية بعدما كان يستمد ذلك اللب التشر الظاهر الذى كان به  
صونه وهذا المنزل يحوى على تسعة آلاف مقام هكذا أخبرنا الحق ووقع الاخبار من أهل الكشف  
والوجود بذلك منها ألف مقام لطائف خاصة ولطائف اخرى ثلاثة آلاف مقام ولطائف ثالثة خمسة  
آلاف مقام فارتفع الطوائف الطائفة التي لها ألف مقام وتليها في الرفعة الطائفة التي لها ثلاثة آلاف  
مقام وتليها الطائفة التي لها خمسة آلاف مقام في الرفعة وأعلى الطوائف من لا مقام له وذلك لان  
المقامات حاكمة على من كان فيها ولا شك ان أعلى الطوائف من له الحكم لا من يحكم عليه وهم الالهون  
الكون الحق عنهم وهو احكم الحاكمين وليس ذلك لاحد من الناس الا للعمد بين خاصة عناية  
الهيبة سبقت لهم كما قال تعالى في أمثالهم ان الذين سبق لهم مناس الحسنى أو لسك عنهم بعدون  
يعنى النار فان النار من جلة هذه المقامات فهم على الحقيقة عن المقامات مبعدون فأصحاب  
التمسكات هم الذين قد انحصرت همهم الى غايات ونهايات فاذا وصلوا الى تلك الغايات تجددت  
في قلوبهم غايات اخرى تكون تلك الغايات التي وصلوا اليها لهم بدايات لهذه الغايات الاخر فيصحبكم  
عليهم الغايات بالطلب اياها ولا يزال لهم هذا الامر دأوا أو ما الحمدى فيمال هذا الحكم ولا هذا الحصر  
فانبا عه اتساع الحق وليس لتحق غاية في نفسه ينتهي اليها وجوده والحق مشهود الحمدى فلا غاية له  
في شهوده وماسوى الحمدى فانه مشاهد له بما يمكنه فاسن حالة الاولة مقام فيها ولا مقام  
الاربعون عند انقضائه وتمدد الحلال عليه أو اعداه ويرى ان ذلك من غاية المعرفة بالله حيث  
وقف الحصر حقه بالنظر الى نفسه والى ربه وعيسى عليه السلام محمدى ولهذا أنزل في آخر الزمان  
وبه يختم الله الولاية الكبرى وهو روح الله وكلمته وكنياته الله لا تنفذ فليس للحمدى غاية في خاطره  
ينتهي اليها فاعلم ان هذه المقامات المذكورة لا تدر لك الا بعين الخيال اذا شوهت فان صورها

اذا مثلها الله فيما شاء ان يمثلهما متخيلا فتراها اشخاصا رأى العين كترى المحسوسات بالعين  
 وكترى المعاني بعين البصيرة فان الله اذا قلل الكثير وهو كثير في نفس الامر أو كثيرا القليل وهو قليل  
 في نفس الامر فتراه الابعين الخيال لا بعين الحس وهو البصر نفسه في الحالتين كما قال تعالى  
 واذير بكم وهم اذا اتيتكم في آعينكم قليلا وليلة لا لكم في آعينهم وقال يرونهم مثلهم رأى العين وما كانوا  
 مثلهم في الحس فلم يره بعين الخيال لكان ما رأيت من العدد كذبا وليكان الذي يره غير صادق فيما  
 آراه اباؤه واذا كان الذي آراؤك ذلك آراكم بعين الخيال كان الكثرة في القليل حقا والتلة في الكثير حقا  
 لانه حق في الخيال وليس بحق في الحس كما رأته العين في الخيال فشر بسبه ولم يكن ذلك العين سوى عين  
 العلم فآرايته ابنا وهو علم الابعين الخيال ورأيت تلقينك ذلك العلم عن تلقينه في صورة شربك اللبن  
 كذلك في عين الخيال والعلم ليس بلين والتلقين ليس بشرب حسي وقد رأيت كذالك فلورايت به بعين الحس  
 لكان كذبا لانك رأيت خلاف ما هو عليه في نفسه فآرايت به الابعين الخيال في حال ذلك فذلك  
 وان كنت لا تشعر أنت بذلك فكذلك هو في نفس الامر لان الله صادق فيما يعلم وهو في الخيال صادق  
 كما رأيت به وكذلك تلقينك العلوم من الله بالضمربة باليد فعلم المضروب تلك الضمربة علم الاولين والآخرين  
 والعلم لا يحصل الا بالتعليم بالطباب من المعلم أو يخالفي في النفس ضرورة وقد حصل في حضرة الخيال  
 بالضرب فلا بد أن يكون الضرب مخلصا والمضروب في عينه مخيلا ان كان في نوم أو بيقظة والاكاذيب  
 الذي يرى ذلك وهو الله كما قال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها سمعي ولم تسع في نفس الامر وهكذا  
 كل ما تراه على خلاف ما هو عليه في نفسه ما تراه الابعين الخيال حتى يكون صدقا ولهذا يعبر كما وقع  
 من ذلك أي يجوز به العاير الى المعنى الذي أراد الله تلك الصورة فلا تغفل عن مثل هذا العلم وقرق بين  
 العين واعلم انك لا تتدبر على ذلك الا بقوة الهمية يعطيها الله من شاء من عبادة فتعرض لتحصليها  
 من الله فانك تخبر بما رأيت انك رأيت بحسبك ولم يكن الامر كذلك فخرز في العبارة في آرايت كما يقوله  
 المنصف الاتري المحاسبة لو وفوا النظر الصحيح حقه وأعطوا المراتب حقه لم يقولوا في جبريل عليه  
 السلام انه دحية الكلي لقالوا ان لم يكن روحا تماثل في صورة دحية حتى رأيت ببعين خيالنا أو معنى  
 تحسد والافوه دحية الكلي ادر كاه بالعين الحسبي فلم يحرزوا ولم يعطوا العلم الاولي حقه فهم  
 الصادقون الذين ما صدقوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل فينبذ عرقوا  
 مارا وأوبجا ذارا وأكافا لوافيه لما تماثل لهم في صورة اعرابي مجهول عندهم حين جاء يعلم الناس  
 دينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من السائل فقالوا الله ورسوله اعلم لكونه  
 ظهر في صورة مجهولة عندهم فقال لهم هذا جبريل فان كان هذا الحديث بعد حديث  
 دحية فقوله الله ورسوله اعلم بمختم انهم أرادوا الاحتمال المعنى أو الصورة الروحية أو يكون انسانا  
 في نفس الامر وان كان هذا الحديث أولا فاجعلوا انه انسان وان كان جهلوا اسمه وان ينسب من  
 قبائل العرب فلا يعرف الزايم انه ادرك ما ادرك بعين الخيال ما لم يعلم المدرك ما هو وما في الكون  
 اعظم شبهة من اتباس الخيال بالحس فان الانسان ان تمكن في هذا النظر شك في العلوم الضرورية  
 وان لم يتمكن فبسه أنزل بعض الامور غير متزات فاذا اعطاه الله قوة التفصيل أن له عن الامور اذا  
 رآها باي عين رآها فيعلم ما هي اذا علم العين التي رآها به من نفسه فأكد ما علم اهل علم الله هذا  
 العلم وكثير من اهل الله من لا يجعل باله الما ذكرناه ولولا علمه بئومه فيما يراه انه راه في حال نومه ما قال انه  
 خيال فكتم يرى في حال اليقظة مثل هذا ويقول انه رأى محسوسا بحسه الاتراء صلى الله عليه وسلم في  
 صدق رؤياه انه ما يجزى على نفسه حال في جسده الا وظهر ذلك له بعين الخيال في صورة مجسدة اذا هو  
 نام فيحسك على محسوسه جماعله من صورة متخيلة فقبل له في الوضوء عند ما نام وتفتح فلم يتوضأ وصلى  
 بالوضوء الذي نام عليه فقال ان عيسى بن مامان ولا ينام قلبي يقول انه لما اتقرب الى عالم الخيال ورأى

صورته هناك وهو قد نام على طهارة ما رأى ان تلك الصورة احدثت ما يوجب الوضوء فعلم ان جسده  
المحسوس مطاير عليه ما ينتقض وضوءه الذي نام عليه ولهذا نقول في النوم انه سبب الحدث ما هو  
بمحدث فمن حصل له هذا المقام وكان بهذه الصفة ونام على طهارة ورأى نفسه في النوم فظن في تلك  
الصورة المرتبة التي هي عينه فان احس بمحدث فابقوم بها حدث حتى يحدث بجسده النائم أي يكون  
منه ما ينتقض الوضوء اما بعين ذلك الحدث واما أن يكون صورة تعرف بانها حدث فتوضأ اذا قام  
من نومه فان من الاحداث في النوم ما يبيكون له اثر في الجسد النائم كالاختلام في بعض الاوقات  
وكأذى يرى انه يبول فيبول في فراشه فيستيقظ فيجد في الحس قد وقع ماراه في النوم وقد لا يجد لذلك  
اثر فيكون تنبيهه انه أحدث هذا بيطر العلماء بهذه الصفة وقد كان مثل هذا الشيخ الضمير رابي الربيع  
المالقي شيخ أبي عبد الله القرشي بمصر فكان يوم الاثنين خاصة اذا نام فبسه تنام عيناه ولا ينام قلبه  
وهذا باب واسع الجمال وهو عند علماء الرسوم غير معتبر ولا عند الحكماء الذين يزعمون انهم قد علموا  
الحكمة وقد تفحصه علم شيوخ هذه المرتبة على سائر المراتب ولا قدر لها عندهم فلا يعرف قدرها  
ولا قوة سلطانها الا الله ثم أهله من نبي أو ولي محتص وغيرهذين فلا يعرف قدر هذه المرتبة والعلم بها  
أول مقامات النبوة ولهذا أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح وجلس مجلده بين أصحابه  
يقول لهم هل فتبكم من رأى رؤيا وذلك ليرى ما أحدث الله البارحة في العالم أو ما يحدثه في  
المستقبل وقد أوحى به الى هذا الراى في منامه ما صير محسوسا وما وحي في صورة يعلمها الراى  
ولا يعلم ما يريد بها فيعبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله بها فهذا كان من اعتنا به صلى الله  
عليه وسلم بهذه المرتبة المجهولة عند العلماء وما أحسن تنبيه الله اولى الالباب من عباده وأهل  
الاعتبار اذ قال هو الذى يصوركم في الارحام كيف يشاء فن الارحام ما يكون خبالا وضوءه  
المختلجات كيف يشاء عن تكاح معنوى وحمل معنوى يفتح الله في ذلك الرحم المعانى في أى صورة تما  
شاء ركبها فيرىك الاسلام فيه والقرآن سمناء وعسلا والتيد ثباتا في الدين والدين يقصا سابعها وقصيرا  
درعا ومحبيا ومجولا ونقيا ونسائلى حسب ما يكون الراى عليه او من يرى له من الدين واندرأت  
القاضى دمشق عند ماولى القضاء بدمشق وهو شمس الدين أحمد بن مهذب الدين خليل الجوينى  
وفقه الله وسدده بجلائقته وعصمه في احكامه وقائل يقول له في النوم ان الله قد خلع عليك ثوبا  
تقباسا يغافل عنه ولا تنتقمه واستيقظت وذكرتها لله فالله يجعله من حفظ الوصية الالهية فالخيال  
من جلد الارحام التى تظهر فيها الصور وهذه الحضرة الخيالية لما قبلت المعانى صور اقال الله تعالى فيها  
زين للناس حب الشهوات فصور الحب صورة زينها لمن شاء من عباده فاحبها بنفسها ما أحبها بغيرها  
لأنه تعالى ما زين له الا حب الشهوة فيما ذكره فالحب المطلق زين له ثم علقه بالاشهوة فيما ذكره وعلقه  
لمن شاء بالاشهوة أيضا في أمر آخر غير ما ذكره وانما ذكر الشهوة لانها صورة طبيعية فان الخيال حصرته  
الطبيعية ثم يحكم الخيال علمه فيجسد ها اذا شاء فهذه افرع يحكم على أصله فانه فرع كريم ما وجد الله  
أعظم منه منزلة ولا اعم حكما يسرى حكمه في جميع الموجودات والمعدومات من محال وغيره فليس  
للقدرة الالهية فيما وجدته أعظم وجودا من الخيال فبه ظهرت القدرة الالهية والاقدر الالهسى  
وبه كتب على نفسه الرحمة وامثال ذلك وأوجب عموما وهو حضرة انجلى الالهسى في النسيان وفي  
الاعتقادات فهو أعظم شعائر الله على الله ومن قوة حكم سلطانه ما يثبت الحكماء مع كونهم  
لا يعلمون ما قالوه ولا يوفونه حقه وذلك أن الخيال وان كان من الطبيعة فله سلطان عظيم على الطبيعة  
بما أيده الله به من القوة الالهية فاذا أراد الانسان أن يحب ولده فله في نفسه عند اجتماعه مع  
امرأته صورة من شاء من اكابر العلماء وان أراد أن يحكم أمر ذلك ظن صورها على صورة حسن في  
صورته التي نقلت اليه أو رآه علمه المصورا ويذكر لامرأته حسن ما كانت عليه تلك الصورة واذا

صورها

صورتها المصوّرة على صورة حسن علمه واخلاقه وان كانت صورته المحسوسة قيصة المنظر  
فلا يصورها الا حسنة المنظر بقدر حسن علمه واخلاقه كأنه يجسد تلك المعاني ويحضر تلك الصورة  
لامرأته ولعينه عند الجماع ويستفرغان في النظر الى حسنهما فان وقع لامرأة حمل من ذلك الجماع أثر  
في ذلك الحمل ما يتخلله من تلك الصورة في النفس فيخرج المولود بتلك المثلة ولا بد حتى انه ان لم يخرج  
كذلك فلا ممر طرأ في نفس الوالدين عند نزول النطفة في الرحم آخر جهما ذلك الامر عن مشاهدة تلك  
الصورة في الخيال من حيث لا يشعرون وتعبير عنه العامة بوحم المرأة وقد يقع بالاتفاق في بعض الوقائع  
عند الوقاع في نفس أحد الزوجين أو الزوجين صورة كلب أو اسد أو حيوان مما فيخرج الولاد من ذلك  
الوقاع في اخلاقه على صورة ما وقع للوالدين من تحيل ذلك الحيوان وان اختلفا فمظهر في الولاد صورة  
ما تحيله الوالد وصورة ما تحيله الام حتى في الحس الظاهر في الصورة أو في التبع وهم مع معرفتهم بهذا  
السلطان لا يرفعون به رأسي في اقتناء العلوم الالهية لانهم لجهلهم بظهوره في غير مطع وهو التجرد  
عن الماد وذلك لا يكون أبدا في الدنيا ولا في الآخرة فهو اعنى التجرد عن الماد أمر يعسر ولا يشهد  
وليس لاهل النظر غلط أعظم من هذا ولا يشعرون بغلطهم ويتخيلون انهم في الحاصل وهم في النيات  
فقط يعنون اعمارهم في تحصيل ما ليس في الامكان يحصل لهم لانه تمتنع لنفسه ولهذا لا يسلم عقل من  
حكم وهم ولا خيال وهو في عالم الملائكة والارواح امكان فلا يعلم روح ولا عالم بالله من امكان يقع له  
في كل ما يشهده لان كل ماسوى الله حقيقة من ذاته الامكان والشئ لا يزول عن حكم نفسه فلا يرى  
ما رآه من قديم ومحدث الا بنفسه فيحسبه الامكان دائما ولا يشعور به الامن علم الامر على ما هو عليه  
فيعقل التجرد بدهما ولا يتدبر عليه في نفسه لانه ليس ثم وهنا زالت أقدام الكثيرين الا أهل الله الخاصة  
فأنهم علوا ذلك باعلام الله الاترى وفضل الله الى زكريا عليه السلام لما دخل على مريم الخراب وهي  
بتول محتررة وقد علم زكريا ذلك ورأى عندها رزقا آتاه الله فطلب من عند الله ذلك أثم به ولد حين  
تعشق بجالها يقول رب هب لي من ذلك وليا يقول من عندك عندي برحمة ولين وعطف ذرية طيبة انك  
سمع الدعاء ومرم في خياله من حيث مر تبها وما أعطاها الله من الاختصاص بالعناية الالهية فناده  
الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب لانه دخل عليها المحراب عند ما وجد عندها الرزق ان الله يشرك  
بشيء مصدق بكلمة من الله وسيد وهو الكمال لان مريم كتبت في كمال يحيى بالنبوة وحضورا وهو الذي  
اقتطعه الله عن مباحثرة النساء وهو العنين عندنا كما اقتطع مريم عن مباحثرة الرجال وهي البتول فكان  
يحيى عليه السلام زورا للنساء كما كانت حنة مريم لان المريم المنقطعة من الرجال واسمها حنة ومريم اقب  
لها ووصفت به الماذكر آه آهنا فانظر ما أترسلطان الخيال من زكريا في ابني يحيى عليه السلام حين استقرعت  
قوة زكريا في حسن حال مريم عليها السلام لما أعطاها الله من المثلة ونبيامن الصالحين فاعصى الله فقط  
وهو طالب الانبياء كلهم أن يذخلهم برحمته في عبادته الصالحين وهم الذين لم يقع منهم مصيبة قط كبيرة  
ولا صغيرة وما رأيت اب من حال زكريا عليه السلام وما رأيت من ظهر فيه سلطان الانسانية مثله هو  
الذي يتول هب لي من ذلك ذرية طيبة فاسأل حتى تصور الوقوع اولا وما قوله رب أنى يكون لى غلام  
وقد بلغتى الكبر وما رأتى عاقرا فين هذه الحالة من تلك الحالة فان لم يكن ثم قرينة حال جعلته أن يقول  
مثل هذا حتى يقال له في الوحي كذلك الله يفعل ما يشاء فيكون قصده اعلام الله بذلك حتى يعلم غيره ان  
الله يفعل ما يشاء في المعتاد ان يخرج كما وقع وان كان ذلك القول من نفسه فقد اعطته الانسانية قوتها  
فان الانسان بذاته لا يخلوا عن صفة نقص كما ذكره الله في كتابه فما ذكره الله في موضع الاو ذكره  
ذكره صفة نقص تدل على خلاف ما خلقه الله له لان الله خلق الانسان في أحسن تقويم وهو انه خلقه له  
تعالى ثم رده الى أسفل سافلين ليكون له الرقى الى ما خلقه الله له ليقع النساء عليه بما ظهر منه من رقيه فن  
الناس من بقى في أسفل سافلين الذي رذاليه وانما رذاليه لانه منه خلق ولولا ذلك ما صبح رذاليه وليس

اريد باسئل سافين الاحكام الطبيعة الذي منه نشأ عندنا انشاء الله صورة جسده وروح المدبر له فردّه  
الى أصل ما خلقه منه فلم يتظر ابتداء الالى طبيعته وما يصلح جسده واين هوسن قوله بل عن معرفة  
صحيحة واعلم ان في حضرة الخيال في الدنيا يكون الحق محل تكوّن العبد فلا يحظر له خاطر في أمر ما  
الا والحق يكونه في هذه الحضرة كنيكويته أعيان المكّنات اذا شاء ما يشاء منها المشيئة العبد في هذه  
الحضرة تعن مشيئة الحق فان العبد ما يشاء الا ان يشاء الله فما شاء الحق الا ان يشاء العبد في الدنيا يقع  
بعض ما يشاء العبد في الدنيا في الحس وأما في الخيال فكشميئة الحق في النفوس فالخلق مع العبد في هذه  
الحضرة على كل ما يشاء العبد كما هو في الآخرة في عموم حركم المشيئة لان باطن الانسان في الدنيا  
هو ظاهره في الآخرة فلذلك يتكوّن عن مشيئته كل شئ اذا اشتهاه فالخلق في تدبير رب الانسان في هذه  
الحضرة في الدنيا وفي شهوره في الآخرة لاني الدنيا حسا فالخلق تابع في هذه في الحضرة وفي الآخرة فهو  
العبد كما هو العبد في مشيئته تحت مشيئة الحق بما للخلق شغل الامرا قبة العبد لم يوجد له جميع ما يريد  
الحيث في هذه الحضرة في الدنيا وكذا في الآخرة والعبد يتبع الحق في صورة التجلي بما يتحصل الحق له  
في صورة الانصاع بها فهو يتحوّل في الصور ويتحوّل الحق والخلق يتحوّل في الابدان ليتحوّل مشيئة العبد  
في هذه الحضرة الشامية في الدنيا خاصة وفي الآخرة في الجنة عموما وما خلق الله مما فاعلة في الوجود  
في الحس ظهر به لاف التفاضل في الهمم كما ظهر التفاضل في جميع الاشياء حتى في الاسماء الالهية والهمم  
الغاة في الدنيا قد تفعل في همم غير اصحابها وقد لا تفعل مثل قوله فيما لا تفعل انك لا تهدي من احببت  
فهو همم الفعالة والمنفعل قد لا تفعل اهمة فعالة فيريد منه أن يريد امرا فلا يريد من يريد منه أن  
يريد لان الهمم تتقابل للنسبة فلهذا قد لا تؤثر فيها فاذا تعلقت بغير الجلس اثرت كل همة فعالة ولا بد  
وأما في جنبها اعين في الهمم فقد تفعل لها بهض الهمم وقد لا تفعل وقد فذل في الرسل عليهم  
السلام وانباعهم يريد الرسول من شخص أن يريد الاسلام فيريده فيسلم ويريد من آخر ان يريد الاسلام  
فلا يريد فلو تعلقت همة الرسول بتحويلك الاسلام بالشهادة بالتوحيد من غير ارادة الناطق بها  
لوقعت عموما ويمكن لا تنفع صاحبها وان كانت تنفع لسانه فان لسانه ما عصى الله قط من حيث  
نفسه وانما وقعت فيه المخالفة لامنه من حركة المريد لتحرّكه فهو مجبور ورحم لم يعط الدفع عن نفسه  
لكونه من آلات النفس فهو طائع من ذاته ولو فتح الله سمع صاحبه لطلق اللسان الذاتي اذا جعلته  
النفس يتلذذ بمخالفة ما اراد الشرع بما لو تلذذ به ابهت فلهذا قلنا ان المخالفة ظهرت فيه للغير لامنه  
فانه طائع بالاذن شاهد عدل على محركة كما ورد يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا  
يعملون بها وكذلك كل جارحة مصرفة من سمع وبصر وفؤاد وجمد وعصب وفوج ونفس وحركة

والناس في غدا عمارادهم \* وفي عماية عمامهم عليه

فالانسان سعيد من حيث نشأه الطبيعية ومن حيث نشأه نفسه الناطقة بانفراد كل نشأة عن  
صاحبها وبالجموع ظهرت المخالفة وما عين المخالفة الا التكميف فاذا ارتفع التكليف حيث ارتفع  
ارتفع الحكم بالمخالفة ولم يبق الاموافقة دائمة وطاعة يمكن لواجب مستمرة كما هو في نفس الامر في  
وقت المخالفة مطمع للمشيئة بخلاف الامر الواسطة للعسد الذي من الجنس وفي هذا المنزل من العلوم علم  
توحيد الحق وتصديق الخبرين عن الحق وهم الترجمة للسفراء من بشر وملك وخاطر وعلم الفرقان  
بالعلم بما تيزت به الاشياء وهذا هو علم التوحيد العام الذي يسرى في كل واحد واحد من العالم وفيه  
علم الكشف الالهي وفيه علم التناسل الذي لا يتقطع دنيا ولا آخرة وفيه علم الحضرة التي وقع فيها  
التشبيه بين الاشياء والاشتراف في الصورة وفيه علم ما يتفرّد الحق به من العلو دون الخلق بما له اعلاه  
الخلق الا باعلام الله وفيه علم المذل والاستقامة وفيه علم الجمع لتفصيل وفيه علم العوائد لما اذا  
ترجع وما تم تكرار الواعادة ترار فلا مر مشكل وسبب اشكاله ذكر الحق العادة والاعادة



والكشف يعطى عدم الاعادة في الكون لا الاعادة في نشأة الاخرة فان تلك الاعادة حكم الهى في حق  
امر ما مخصوص بمنزلة من خرج من دار ثم عاد اليها فالدار والدار والدار والدار والدار والدار والدار والدار  
في احوال لا تظهر اعيان مع حجة فلاقتان الخارج من الدار عاد الى داره فعملنا معلى الاعادة  
وفيه علم المفاضلة بالدار وفيه علم نبوت أهل الله وفيه علم ما يشترك فيه الحق والعالم  
العالم بالله وماش العالم بالله غيرانه من العلماء من يعلم انه عالم بالله ومن الناس من لا يعلم انه عالم بالله  
وهو على علم بين يهود وعباسين ولا يعلم انه الحق فلوسأله هل تعلم الله قال لا فلوسأله فيما شهد هل تعلم  
هذا الذى شهدته من حيث ما هو مشهود لك يقول نعم فيقال له فن هو يقول هذا الذى شهدته فيقال له  
فمن يقال له يقول لا ادري فاذا قيل له هو كذا أى هو فلان بالاسم الذى يعرفه به ولكن ما عرف ان هذا  
المشهود هو موسى ذلك الاسم فاجعل هذا الاسم على هذا المشهود فتد كان موصوفا بعلم الاسم  
وموصوفا بعلم المشهود من حيث ما هو مشهود له وما استفاد الا كون هذا المشهود دسمى هذا الاسم  
المعلوم وفيه علم انتقاد الخلق انى الحق وانه نتيجة عن انتقاد الحق للخلق لطلب الممكن الواجب فانقاد  
له الواجب فيما طلبه واوجده ولم يك شيئا وفيه علم سبب الاختلاف الواقع في العالم مع العلم بما  
يوجب رفع الاختلاف فما الذى حكم على العلم مع قوة سلطانه وفيه علم الاعتراض وما السبب الذى اظهره  
وفيه علم ما هو العمل والكسب والفرق بين الكسب والاكتساب لان الله ميز الكسب عن  
الاكتساب بالام وبعلى فقال لهما ما كسبت وعلما ما اكتسبت وفيه علم الاختيار الالهى وفيه  
علم متى يستند الى الضد فيكون الضد رجعة اضده مع انه عدو له بالاطمع وفيه علم التجبر عن  
الخورق في الله وفيه علم الاطاعة بالاعمال احاطة مشاهدة لا احاطة تلبس وفي آخر اننا ندرت  
الى وقت شهودها وما حكمها بعد شهودها في نفسها وفيما يعود منها على العالم لهما وفيه علم  
ما الحضرة التى تقلب الحقائق ولا تقلب نفسها وهى من جملة الحقائق وفيه علم المناسبات  
وفيه علم ما يرجع اليه في الحكم مما لا يتصف بالتول ومع ذلك فله الفصل في بعض القضايا وهو  
الافتراض واما مثاله وفيه علم الغاية التى يطلبها الرسل من الله تعالى في هذه الدار وفيه علم النياية الالهية  
في التكوين وفيه علم غريب متعلق بالمحبة وهو الزهد في المحبوب من أجل المحبوب مع اضافة الحب  
في المزهود وفيه وبما ذلك الوصف عليه وفيه علم الاعتصام وفيه علم البياض والسواد ولبعض أهل  
الطريق تأليف فيه سماه البياض والسواد وفيه علم فضل الامم بعضهم على بعض وفضل هذه الامة  
المحمدية على سائر الامم وهل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من كان قبل بعثته فراه في كنهه فآمن به  
واتبعه في قدر ما كشف له منه وهل يحشر من هذه صفة في أمته أو يحشر أمة وحده أو كان صاحب  
هذا الكشف متبعا للشرع نبى خاص كعيسى أو موسى أو كان من الرسل عليهم السلام فرأى مشاهدة  
ان الشرع الذى جاء به ذلك النبي الخاص الذى هذا متبعا انه نائب فيه عن محمد صلى الله عليه وسلم  
وان ذلك شرعه فاتبعه على انه شرع محمد صلى الله عليه وسلم وان ذلك الرسول مبلغ عنه مظهر به من  
الشرع فهل يحشر مثل هذا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم أو يكون من أمة ذلك النبي ثم انه اذا اتفق  
ان يحشر في أمة ذلك الرسول ثم دخل الجنة ونال منزلته هل ينالها في منازل هذه الامة المحمدية  
أو لا ينزل منها الا في منازل أتباع ذلك الرسول وأمه أو له في منازل ذلك الرسول مع أمته منزل  
من حيث ما هو متبوع وله منازل مع الامة المحمدية من حيث ما اتبعه بما أعطاه الكشف الذى  
ذكرناه وفيه علم العجبة ومن يعجبك بالصفة ومن يعجبك بالوجه ومن يعجبك لك ومن يعجبك لنفسه  
ومن يعجبك لله ومن أوى بالعجبة ومن يعجب الله ومن له مقام ان يعجب ولا يعجب احد او الفرق  
بين العجبة والمصاحبة وفيه علم المقامات والاحوال وفيه علم نعم وبئس وفيه علم الجزاء في الدنيا  
وفيه علم انصاف العالم بالاستفادة فيما هو به عالم وفيه علم اصناف المقربين ودرجاتهم في القربة

من كل أمة وفيه علم من يريد الله ومن يريد غير الله وما يتعلق الإرادة وهل يصدق من يقول أنه يريد الله أو لا يصدق وفيه علم الالتباس في الموت ومن اتصف بالخذن وفيه علم الاستدراج وفيه علم ما يقبله الحق من التبعوت ولا ينبغي أن تنسب إليه لكونها في العرف والشعر صفة تنقص في الحساب الالهي وهي شرف ورفعة في المحدث وفيه علم فنون من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثاني والثمانون وثلاثمائة) \* في معرفة منزل الخواتيم وعدد الاعراس الالهية والاسرار الاجمعية موسوية لزومية

علم البرازخ علم ليس يدركه له النفوذ في كل نازلة	الا الذي جمع الاطراف والوسطا
فان أراد بشخص نعمة قبضا	ككونية فيه في العالمين سطا
ان اقط الحرف في ميزان رحمته	وان أراد بشخص نعمة بسطا
	في العالمين تراه فيه قد قسطا

اعلم انه لما كانت الخواتيم أعيان السوابق علمنا ان الوجود في الصورة دائمة انعطف أبدها على ازلها فلا يعقل الاله الاو عتق المألوه ولا يعقل رب الاو عتق المربوب وكل معقول رتبة ليست عين الاخرى كما علم ان بين الخاتمة والسابقة تميزا معقولا به يقال عن الواحدة سابقة وعن الاخرى خاتمة وقولنا ان الخاتمة عين السابقة انما ذلك في المحكم على المحكوم عليه وبالبحكموم عليه تبينت الخاتمة من السابقة واعلم ان الاعراس على قسمين عرس لعقد وعرس لعقد ودخول وعرس لدخول بلا عقد والعقد عبارة عما يقع عليه رضى الزوجين والدخول وطى لوجود لذة أو لايجاد عين والدخول بلا عقد عرس الاماء ولما لم يكن في الانسكة افضل من نكاح الهبة لانه لا عن عوض كالاسم الوهاب الذي يعطى ليعم اختص به لفضله افضل الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى و امرأه مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خاتمة لك من دون المؤمنين وكل نكاح خارج عما ذكرناه فهو سفاح لانكاح أى بمنزلة الشيء السائل الذى لا ثبات له لانه لا عقد فيه ولا رباط ولا وثاق ثم نرجع فنقول فاما الخواتيم فتعنيها الاجال ولولا ذلك ما كان لشيء خاتمة لان الخاتمة انتهاء في الموصوف بها وكل خاتمة سابقة ولا يعكس فن نظر الى دوام تنزل الامر الالهي واسترساله قال مائم خاتمة ومن نظر الى الفصل بين الاشياء في التنزل قال بالخواتيم في الاشياء ليكون الفصول تبينها مثال ذلك ولكن كل هذا في عالم الانقسام والتركيب اذ انظرت في القرآن مشلا بين الكلمتين والايتمين والسورتين فتقول بالنصل عند وجود الفصل المميز بين الامرين فان وقع بين كلمتين نخاتمة الاولى حرف معين وان كان آيات نخاتمة الاولى كلمة معينة وان كان سورتان نخاتمة الاولى آية معينة وان كان امر جاد قيل اجله كذا في الدنيا لان كل ما في الدنيا يجري الى اجل مسمى فتنهبي فيه المدة بالاجل نخاتمة ذلك الشيء ما ينتهي اليه حكمه فانهاء الانفس في الحيوان آخر نفس يكون عند انتقاله الى البرزخ ثم تنتهي المدة في البرزخ الى النصل بينه وبين المبعث ثم تنتهي المدة في القيامة الى الفصل بينها وبين دخول الدارين ثم تنتهي المدة في النار في حق من هو فيها من أهل الجنة الى الفصل الذى بين الافاقه فيها والمخروج منها بالشفاعة او المنة ثم تنتهي المدة في عذاب أهل النار الذين لا يخرجون منه الى الفصل بين حال العذاب وبين حصول حكم الرحمة التي وسعت كل شيء فهم يتعممون في النار باختلاف أمر جنهم كما قد ذكرناه ثم لا يبقى بعد ذلك أجل ظاهر بالمدة ولكن اجال خفية دقيقة وذلك ان المحدث الدائم العين من شأنه تتلب الاحوال عليه ابلزمه الافتقار الى دوام الوجود له دائما فلا تنفارق احواله الاجال فلا يزال في احواله بين خاتمة وسابقة دائمة واما الايمان فسا بقته لاله الله وخاتمة اماطة الاذى عن النظر بق فعبء الشارع عن السابقة بالا على وعن الخاتمة بالادون فلا على في الايمان من

التوحيد ولا ادون فيه من اماطة الاذى عن الطريق ومن ذلك طريق التوحيد فان الاذى الذى فى طريقه الشرك الجلى والخفى فالخفى الاسباب وهى بين خلقى واخفى فالاخفى الاسباب الباطنة والخفى الاسباب الظاهرة والجلى نسبة الازمنة الى المحدثات فيميط الموحد هذه كلها عن قلبه وقلب غيره فانها اذى فى طريق التوحيد وكل اذى فى طريق من طرق الايمان بحسب الصفة التى تسمى ايماناً ما ينادها يسمى اذى فى طريقه فانها الذى يزال به الاذى من تلك الصفة المعينة هو خاتمة تلك الصفة كأن ما كان ولا خاتمة لحكم الله فى عباده بالجمله والاطلاق ولا سابقه فان العدم الذى للممكن المتقدم على وجوده لم يزل مرجحاً له بفرض الوجود الامكانى له فلا سابقه له وهو علم دقيق خفى تصويره سهل متمتع لانه سريع التقلت من الذهن عند التصور فليس الحدوث للممكن الامن وجوده خاصة عند جميع النظائر وعندنا ليس كذلك وانما المحدث عندنا فى حقه كون عدمه ووجوده لم يزل امر محتمل على كل حال لانه يمكن لذاته وان كان بعض النظائر قال حدوثه ليس سوى امكانه وليكن ما بين هذا البيان الذى بينته وفى ذلك يتطرق الاحتمال الى الكلام هذا الحاكم فانه محتمل ان يكون عنده من اسماء الترادف فيكون كونه يسمى حادثاً كونه يسمى محتملاً ويحتمل ان يريد ما اردناه من كون العدم الذى يحكم عليه به انه لذاته هو عندنا مرجح لم يزل هو كذلك عنده فان توسعنا فى العبارة مع النظائر لم نقل ان عدم الممكن لنفسه لانه لو كان العدم له صفة نفس الاحتمال وجوده كما يستحيل وجود الخيال ولكن كما نقول تقدم العدم له على الوجود لذاته لا لعدمه وبينهما فرقان عظيم ولكن ليس مذهبتنا فيه الا ان عدمه لم يزل مرجحاً كما ان وجوده لم يزل مرجحاً ووجود الممكن له سابقه لكونه لم يكن ثم كان وليكن من حيث عينه اذا كان قائماً بنفسه لاسن حيث صورته فلا خاتمة له فى عينه وله السوابق والخواتم فى صورته بالادمثال والاضداد فكل حادث سوى الاعيان القائمة بانفسها افله سابقة وخاتمة لكن سابقته عين خاتمة لانه ليس له فى كونه غير زمان كونه خاصة ثم نعدم لنفسه وانما تميز السابقة فيه من الخاتمة بالحكم فيحكم عليه بالوجود فى السابقة وبالعدم فى الخاتمة وفى عين سابقته عين خاتمة لانه ليس له وجود فى الزمان الثانى من زمان وجوده فافهم واعلم ان السالك اذا وصل الى الباب الذى يصل اليه كل سالك بالاكتساب فآخرة قدم فى السلوك هو خاتمة السالكين ثم يفتح الباب وتخرج العطايا والمواهب الالهية بجزء العناية والاختصاص لا بجملة الاكتساب وهذا الباب الالهى قبول كاهل لارديه البتة بخلاف أبواب المحدثات وفيه اقول

كل باب اذا وصلت اليه	امكن الرد ولقبول جميعاً
غير باب الاله فهو قبول	لذى جاءه سمعاً مطيعاً
والذى رد اذ تحصيل فيه	انه الباب ختم صريعاً
فينادي به ربه ليس بابي	ان بابي لمن يريد خشوعاً
لوتفطنت حين جئت اليه	كنت عانيت فيك امر ابديعاً
أنت ما انت لست سوانا	فاسكب ان شئت للفرار دموعاً

وتما وصلت فى جوار الواصلين من أهل زمانى الى هذا الباب الالهى وجدته مفتوحاً ما عليه حاجب ولا ابواب فوقت عنده الى ان خلع على خلعة الوراثة النبوية ورأيت خوذة مسدودة مغلقة فاردت قرعها فقبل لي لا تفرع فانها لا تفتح فقلت فلاى شئ وضعت قبل لي هذه الخوذة التى اخنص الله بها الانبياء والمرسل عليهم السلام ولما كل الدين اغلقت ومن هذا الباب لها كانت تتخلع على الانبياء خلع الشرائع ثم انى التفت فى الباب فوجدته جسمياً شافياً يكشف ما وراءه فقرأت ذلك الكشف عين الفهم الذى الورثة فى الشرائع وما يؤدى اليه اجتهاد المجتهدين فى الاحكام فلأزمت تلك الخوذة والنظر فيما وراء ذلك الباب فجلت لي من خلقه صور المعلومات على ما هى عليه فذلك عين الفتح الذى

يحدده العلماء في بواطنهم ولا يعاون من أين حصل لهم الا ان كوشة و اعلى ما كشف لنا فان نبوة العامة لا تنشر مع فيها والنبوة الخاصة التي باها هو باب تلك الخوخة هي نبوة النمر افع فيها مع مغلق والعلم بما فيها محقق بلا رسول ولا نبي فشكرت الله على ما مضى من المن في السر والعلن فلما اطاعت من الباب الاول الذي يصل اليه السالكون الذي منه تخرج طالع الهم رأيت منه باطن شكر الشاكرين كانه ورائي تجلت لنا خلف الخوخة والظاهر من الشكر كالمخوخة فلم ارشاكرا الا الواحد من خلف الكلمات الظاهرة ولم أجد في تلك الحالة مساعدا الى على الشكر فقلت أنا مخاطب ربي تعالى عز وجل

وان انالم اشكرا كون كفورا	اذا رمت شكر الم أجد لك شاكرا
وضعت فلم آس عليك غيرا	سترت عقول الخلق بالنسب التي
أمرت بها عبدك خبيرا	وقد بلغت عنك التراجيم غيرة
ولو كنت مشهورا لكنت عفورا	ان ذلك لم تشم — د ولم تك ظاهرا
بعثت شخصا للانام بصيرا	وقد قلت بالتلبيس في الملل التي
على حالة الامكان منك ظهيرا	وكيف لنا بالعلم والامر لم يزل

وكان محمد صلى الله عليه وسلم عين سابقته النبوة البشرية بقوله معرفا بانا كنت نبيا وادم بين الماء والطين وهو عين خاتم النبيين بقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين لما اتى فيه انه أبو زيد نبي الله تعالى عنه ان يكون ابنا لادم من رجال الرفع المناسبة وتغيير المرتبة الاثر ما عاش له ولولد كرمين ظهره ثم يقال له لكونه سبق في علم الله انه خاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم ان الرسالة التي بعثت الي الناس بالنبوة مع الهم والنبوة قد انقطعت أي ما بقي من بشرع له من عند الله حكم يكون عليه ليس هو شرعنا الذي جئنا به فلا رسول بعدي يأتي بشرع يخالف شرعي الى الناس ولا نبي يكون على شرع يتفرد به من عند ربه يكون عليه فصرح انه خاتم نبوة البشر مع ولو أراد غير ما ذكرناه لكان معارضا لقوله ان عيسى عليه السلام ينزل فينا حكما مقسطا يؤمننا اي بالشرع الذي نحن عليه ولا شك فيه انه رسول نبي فعلنا انه صلى الله عليه وسلم أراد انه لا شرع بعده ينسخ شرعه ودخل بهذا القول كل انسان في العالم من زمان بعثته الى يوم القيامة في أمته فالخضر والياس وعيسى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة ومن آدم الى زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته الباطنة فهو النبي بالسابقة وهو النبي بالخاتمة فقطهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السابقة عين الخاتمة في النبوة وأما خاتمة عيسى عليه السلام فله ختام دورة الملك فهو آخر رسول ظهر وظهر بصورة آدم في نشئه فانه لم يكن عن أب بشري ولم يشبهه الا بناء أعنى ذرية ادم في النشئ فانه لم يلبث في البطن الاثنتي عشرة يوما لم ينتقل في أطوار النشأة الطبيعية بمرور الا زمان المعتاد بل كان انتقاله يشبهه البعث يعني أحياء الموتى يوم القيامة في الزمان القابل على صورة من جاوا عليهم في الزمان الكثير فانه داخل تحت عموم كتابه أكم تعودون في التنازل والانتقال في الاطوار ثم ان عيسى اذا نزل الى الارض في آخر الزمان أعطاء ختم الولاية الكبرى من آدم الى آخره تنميرضا لمحمد صلى الله عليه وسلم حيث لم يختم الله الولاية العامة في كل أمة الا برسول تابع اياه صلى الله عليه وسلم وختمه فلما ختم دورة الملك وختم الولاية العامة فهو من الخواتم في العالم وأما ختم الولاية الحمدية الخاص وهو الختم الخاص لولاية أمة محمد الظاهرة فيدخل في حكم ختمه عيسى عليه السلام وغيره كالياس والخضر وكل ولي لله تعالى من أمته فعيسى عليه السلام وان كان ختمها فهو محتوم تحت ختم هذا الخاتم الحمدي وعلمت حديث هذا الخاتم الحمدي فباس من بلاد الغرب سنة أربع وتسعين وخمسة عرفت في به الحق وأعطاني علامته ولا اسمه و منزلته من رسول الله

صلى الله عليه وسلم منزلة شعرة واحدة من جسده صلى الله عليه وسلم ولهذا يشعر به اجمال الاولاشعر  
 به تنصيلا لان الامن اعلمه الله به اومن صدقه ان عرفه بنفسه في دعواه ذلك فلذلك عرف بأنه شعرة من  
 الشعور ومثال الشعور ان يرى باباه فثقتا على بيت أو صندوقا مغلقا فتخس فيه بجره كما تؤذن ان  
 في ذلك البيت حيوانا ولكن لا يعلم أى نوع هو من أنواع الحيوان أو يشعر انه انسان ولا يعرف له  
 عينافضلته عن غيره كما يعرف ثقل الصندوق انه يحوى على شئ اثقله لا يعلم ما هو عيز ذلك الشئ  
 المختزن في ذلك الصندوق فمثل هذا يسمى شعورا لهذا الخفاء وأما ختم الاسماء الالهية فهو عين مابتهما  
 وهو الهوت وهو مثل قوله هو الله الذي لا اله الا هو فبدأ به وأتى بالاسم الله المحيط بجميع الاسماء  
 التي تأتي مفصلة ثم بالنبي فنتى ان يكون هذه المرتبة لغيره ثم أوجبه لنفسه بقوله الا هو فبدأ به وختم  
 به فكل ما جاء من تفصيل اعيان الاسماء الالهية فقد دخل تحت الاسم الله الاتى بعد قوله هو  
 فان كلمة هو أعمن كلمة الله فانما تدل على الله وعلى كل غائب وعلى كل من له هوية وما ثم الا من له هوية  
 سواء كان المعلوم أو المذکور وهو موجودا أو معدوما وأما الخواتم التي على القلوب فهي خواتم  
 الغيرة الالهية فساختم بها الاسم الغيور وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الله انه اغير منى ومن  
 غيره حرم الفواحش وجعل الفواحش ظاهرة وباطنة فقال لحمد صلى الله عليه وسلم قل انما حرم  
 ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فختم على كل قاب ان تدخله روية الحق فتكون نعتا له فبان من أحد  
 يجدي في قلبه انه رب اواله بل يعلم كل أحد من نفسه انه فقير محتاج ذليل قال تعالى كذلك يطبع الله على  
 كل قلب متكبر جبار فلا يدخله كبرياء الهى أصلا فجعل البواطن كلها في كل فرد محتوما  
 عليه ان لا يدخلها تأل ولم يعصم الاسنة ان تلتفظ بالدعوى باللوهية ولا عصم النفوس ان تعتقد  
 الالوهية في غير ما بل هي معدومة ان تعتقد هاني نفسها الا في أمثالها الا انه ما كل أحد عالم بالاسور على  
 ماهي فلا يعلم كل احد ان الامثال كلها **ك**ها في الماهية واحده فهذه الخواتم قد انحسرت  
 في تفصيل ما ذكرناه من أنواعها وأما الاعراس الالهية على تفصيل ما ذكرناه في اول الباب فهي  
 مشتقة من التعريس وهو نزول المسافر في منزلة معلومة في سفره والاسفار معنوية وحسية فالسفر  
 المحسوس معلوم والسفر المعنوي ما يظهر للقلب من المعاني دائما ابد العلى التتالي والتتابع فادمرت  
 بهذا القلب عرست به **ك** كان مستزلا لتعريسها وانما عرست به لتفسيده حقيقة ما جاءت به  
 وانما نسبت الى الله لان الله هو الذى أسفرها وأظهرها لهذا القلب وجعله متزلا لها تعرس فيه  
 وهي الشؤون التي قال الحق عن نفسه انه فيها جل جلاله في كل يوم فالعالم في سفر على الدوام دنيا  
 وآخره لان الحق في شؤون الخلق على الدوام دنيا وآخره والقلوب محمل لتعريس هذه المعاني  
 التي يسفرها للقلب لتعريس عباده فتعرس فيها لطلعه الله على ما أراد ان يعلمه ذلك القلب فبان  
 نفس الاول والقلب خاطر الهى قد نزل به على أى طريق سلك **ك** بعض القلوب تعرف من عرس  
 بها من الخواطر وقد لا تعرف من أى طريق جاء لانها ما شعرت به حتى نزل ذلك الخطر بالقلب  
 وبعض الناس لهم استشراف على افواه السمك التي تأتي عليها هذه الخواطر التي تنزل بهذا القلب  
 وتعرف كل طريق وتعيذ عن صاحبه فاذا اقبل الخطر عرف من أى طريق اقبل فاذا نزل به بقايله  
 من الكرامة به على قدر ما يعرفه فانه لكل طريق حكم ليس للطريق الاخر هذا كله أعني الذى  
 ذكرناه من المراعاة انما ذلك في زمان التكليف فانه لذى وضع الطرق وأوجب الاحكام فاذا ارتفع  
 التكليف في النشأة الاخرة توحدت الطرق فلم يكن غير طريق واحدة فلا يحتاج في النزول عليه  
 من الله المعرس بقلبه الى تميز أصلا فانه ما ثم عن تميز لاحدية الطريق فلا يكون العرس بالعدد  
 وبما قبلنا في ذلك في اول الباب الا في زمان التكليف وهو زمان الحياة الدنيا من اول وجوب  
 التكليف فاعلم ذلك فاذا **ك** كان الحق منزل تعريستنا وهو ما ذكر عن نفسه ان العبد يتعزل بجره

يدخل منها ربه ويتعجب منها ربه ويتشبه له من أجلها ربه ويفرح بها ربه ويرضى بها ربه ويحفظها  
 ربه ويعذب بها ربه فلما قال هذا عن نفسه وعن هذه الحركات وأشغالها حتى عرفنا هاهنا كتابه على  
 لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفنا ان العبد عنه بحسب ما انزل به من هذه الحركات  
 الموجبة له هذه الاحكام التي وصف بها الحق نفسه انه يظهرها اذا أتى بها العبد وهذا حكم الله  
 الحق وشهاده دليل العقل فعرفنا ان العقل قاصر عما يذيق الله عز وجل وانه لو ازم نفسه الانصاف للزم  
 حكم الايمان والتلقى وجعل النظر والاستدلال في الموضوع الذي جعله الله له ولا يعدل به عن طريقه  
 الذي جعله الله له وهو الطريق الموصل الى كونه الها واحدا لا شريك له في الوهية ولا يعرض لهما ما  
 هو عليه في نفسه وأما استدلاله التماسر الذي يريد ان يحكم به على ربه بقوله انه لا يتخلو عن  
 الحوادث فهو حادث بتسميته في ذلك فاذا سلمناه لم يتدح فيما نريده فاننا نقول له من قال لك ان الحق  
 بهذه المشابهة وهو قولك كل ما لا يتخلو عن الحوادث فهو حادث بتسميته من قال لك ان هذه في  
 الموجودات خصصة نقول له انما ذلك حكم فيمن لا يتخلو عن الحوادث في نفسه لا فيمن يتخلو عن الحوادث  
 وأما تسميتك الاخر على هذا الجواب وهو قولك انه اذا خلا عن نفسه فلا يتخلو عما ان قبلها  
 لنفسه أو لا امر آخر ما هو نفسه فان قبلها لنفسه فلا يتخلو عنها واذا لم يتخل عنها فهو حادث مثلها  
 فنقول له أما الحوادث فكما هي مستحيل دخوها في الوجود لانها لا تتناهي وانت تعلم ان الذي  
 يقبل الحوادث قد كان خليقا عنها أي عن حادث معين مسع وجود نفسه ثم قبل ذلك الحادث  
 لنفسه لانه لو لا ما هو على وصف يقبله ما قبله فقد خلا عن ذلك الحادث بعينه مع وجود نفسه فلما من  
 حادث فعرضه الا لا يقل وجود نفس السائل له وذلك الحادث غير موجود واذا لم يتخل عن الحوادث  
 فلا يلزم ان يكون حادثا مثلها مع قبوله لها لنفسه فالحق قد أخبر عن نفسه انه يجب عبده اذا سأل  
 ويرضى عنه اذا أرضاه ويفرح بشو به عبده اذا تاب فانظر يا عقل لمن تنازع ومن الخيال ان يتدرك  
 وتكذب ربك وربى وما ناخذ عنك الحكم وانت عبد مثلي وتترك الاخذ عن الله وهو اعلم بنفسه فهو  
 الذي نعت نفسه بهذا كله ويعلم حقه هذا كله بحجته وماهيته وان كان في جهل النسبة الى ذلك  
 لجهلنا بذاته وقد منعنا وحذرنا من حجبنا التذكر في ذاته وانت يا عقل تنظر ان تريد ان تعلم حقيقة ذات  
 خالقك لا تتحجب في غير ميدانك ولا تتعد في نظرك معرفة المرتبة لا تتعرض للذات جرد واحدة فان الله  
 قد أبان لنفسه محمل أو منزل لتعرض بحركات عبادة في استعارهم باحوالهم فتفتن ان كنت  
 ذاعقل سليم ثم انه ما يلزم اذا كان الامر عندك قد حدث ان يكون الامر حادثا في نفسه لا عقلا ولا عرفا  
 ولا شرعا فانك تقول قد حدث عندنا اليوم ضيف وهو صحيح حدثه عندك لا حدثه في نفسه في ذلك  
 الوقت بل قد كانت عينه موجودة منذ خمسين سنة ومع هذا فلا يحتاج اليه لبيان وظهوره فمن أراد  
 الدخول على الله فليترك عقله ويتقدم بين يديه شرعه فان الله لا يقبل التقييد والعقل تقييد بل له التجلي  
 في كل صورة كماله ان ركبت في أى صورة شاء فالحمد لله الذي ركبت في الصورة التي لا تقيد سجيانه  
 بصورة معينة ولا حصرته فيها بل جعلت له ما هو له شعر يقفه انه له وهو يتحول في الصور فتأدرا الله  
 حتى قد رد الله ومن وقف مع الحق فيما وصف به نفسه ولم يدخل تحت حكم عقله من حيث نفسه  
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعلم ان مسمى النكاح قد يكون عقدا الوطى وقد يكون عقدا او وطئا  
 ويكون نفس الوطى عين العقد لان الوطى لا يصح الا بعقد الزوجين ومنه الهى وروحانى وطبيعى  
 وقد يكون مراد التناسل اعنى للولادة وقد يكون مجرد الالتذاذ فانما الالهى فهو نوجه الحق على  
 الممكن في حضرة الامكان بالارادة الحبية ليكون معها الاتساع فاذا توجه الحق عليه بما ذكرناه  
 اظهر من هذا الممكن التكوين فكان الذى يولد عن هذا الاجتماع الوجود للممكن فعين الممكن هو  
 المسمى أهلا وتوجه الارادى الحبية نكاحا والاتساع ايجادا في عين ذلك الممكن ووجود ان شئت

والاعراس الفرح الذي يقوم بالاسماء الحسنى لما في هذا النكاح من الابداد الظاهر في اعيان  
الممكثات ولظهور آثار الاسماء فيه اذ لا يصح لها اثر في نفسها ولا في مسمائها وانما اثرها وسلطانها  
في عين الممكن لما فيه من الاقتدار والحاجة الى ما يبدل الاسماء فيظهر سلطانها فيه فلهمذا نسبتنا  
الفرح والسرور واقامة الاعراس اليها وهذا النكاح مستقر دائم الوجود ولا يصح فيه انقطاع  
والطلاق لهذا العقد النكاحي لا يتبع في الاعيان القابلة للاعراض والصور وانما يتبع في الصور  
والاعراض وهو عدمها لنفسها في الزمان الثاني من زمان وجودها وهو خلع لانه رد الوجود الذي  
اعطاه عليه لانه بمنزلة الصداق لعين هذا الممكن الخاص فان قلت فالحق لا يتدبف الوجود  
الحادث فن قبل هذا المردود وأين خراته ولا بد من محل قلنا تجلي الحق في الصور وتحوله الذي جاء به  
الشرع البشوري اشارة كشفها وعمومها وخصوصها وعين ماردته الممكثات الصورية والعرضية من الوجود  
حين انعدمت فالحق له نسبتان في الوجود نسبة الوجود النفسى الواجب له ونسبة الوجود الصورى  
وهو الذى يتجلى فيه خلقه اذ من الخيال ان يتجلى في الوجود النفسى الواجب له لانه لا عين لتنازكه بها  
اذ نحن في حال عدمنا ووجودنا مرجحين لم يزل عنا ~~حكم~~ الاسكان فلا نزاع الا بشان من حيث تعطيه  
حقا فتنسا فلا بد ان يكون تجليه في الوجود الصورى وهو الذى يقبل التحول والتبدل فتارة يوصف  
به الممكن الذى يتخلع به وتارة يظهر به الحق في تجليه فانظرا بولى في هذا الموطن فانه موطن خفي جدا  
ولولا لسان الشرع الذى اومأ اليه ونبه عليه ما افحصنا عنه لاهل طر يقنسا فان الكثيرين من اهل طريق  
الله وان شهدوا بتجلى الحق لكن لا معرفة لهم بذلك ولا بما وراءه ولا صورة ما هو الامر عليه ومن علم  
ما قرره من بيان قصد الشرع فيه علم كيف صدور العالم وما هو العالم وما يتبع عينه من العالم  
وما يقضى منه وما يرثه الحق من العالم فانه القائل ان نحن نرث الارض ومن علينا والينسار يعون  
وما ورث على الحقيقة الوجود الذى يتجلى فيه من خلقه الذى اختلعت فيه صور الممكثات  
واعراضها لان الوارث لا يكون مع وجود الموروث عنه وبقائه وانما يكون بعد ائقائه وعدمه من هذا  
الموطن وهو اتصافه بالعدم وليس ذلك الا للصور والاعراض فهو وارث على الدوام والاختلاص  
واقع على الدوام والقبول حاصل على الدوام والنكاح لازم على الدوام وهذا معنى الدعوة المنسوبة  
الى الحق فهو تعالى يعمل مع كونه لم يزل العالم محمدا فاعالم له حكم الحدوث في عين التقدم فلا يعقل له  
طرف ينتهى اليه لانه من ذاته لم يزل تحت حكم الترجيح الالهى له اما بالعدم او بالوجود واذ اتقرر هذا  
في النسبة الالهية فلان ذلك حكم النسبة الروحانية في هذه المسئلة وذلك ان الوجود الذى ذكرناه في  
النسبة الالهية هو الوجه الخاص الذى لكل ممكن من الله سواء كان هنالك سبب وضى او لم يكن فقله  
الاجداد على كل حال وبكل وجه علوا وسفلا واما النكاح الروحانى فخصرة الطبيعة وهى الاهل الاصلى  
في النكاح الالهى اذ اولدت في النكاح الاوّل صورة من الصور كانت تلك الصورة أهلا للروح  
الكل فانكحه الحق ايها الفنى بها فلما واقعوا اظهروا عن ذلك الوقاع ولدوه الروح الجزئى فخبثت به تلك  
الصورة وصار هذا الولد يقوم بها ويدبرها ويسعى عليها ويسافر ويتقنم الاخطار ليه ~~يستسب~~  
ما يجوز به عليها حسا ومعنى أى من الارزاق المحسوسة والمعنوية والعرس الذى يكون لهذا النكاح  
الروحانى انما تقامه القوى التى لا ظهور لها الا في هذه الصورة الطبيعية بوجوه هذا النكاح فيتبع  
له الا لتد اذ الفرح بما يحصل لها من الاثر بوجوه هذا البناء واما النكاح الطبيعى فهو ما نطلبه  
هذه الارواح الجزئية المدبرة لهذه الصور من اجتماع الصورتين الطبيعية بالالتحام والابقا المسمى  
في عالم الحس نكاحا فبقره عن هذا النكاح أمثال الزوجين من كل حيوان ونبات فظهر انسان  
من انسانين وفرس من فرسين وقد يقع الالتحام من غير المثلين فيستولد منها شكل غير ما يشبه عين  
واحد من الزوجين كالبغل بين الحمار والفرس وكل مولدين شكليين مختلفين لا يلد أبدا فانه عقيم

فهو الذي يولد ولا يولد فنكاح مثل هذا النوع ليس لولادة ونهك لجزء الشهوة والالتذاذ فيشبه  
 النكاح الاول هذا النكاح الذي يخرج عنه غير جنس الزوجين من كونه نكاحا في غير الجنس  
 فيولد بينهما الشكل العرقي ما يشبهه عين واحد من الزوجين فافهم وتلقح الشجر بالرياح اللواتح  
 من النكاح الطبيعي وأما الرقيق العقيم فيشبهه نكاحها نكاح الشكل العرقي الذي لا يتولد عنه  
 شيء وأعراس هذا النكاح الطبيعي ما هو المثلث والرسم في العرف عرسا في الشاهد من الولائم  
 والشرب بالدفوف وأما ما يتولد من النكاح الطبيعي في الشجر فهو ما يبرزه من الثمر عند هذا الجمل  
 وصورة وقع نكاح الأشجار زمان جرى الماء في العود وهو عند طلوع السعد فهو نكاح سعيد  
 في طالع سعيد وما قبل ذلك فهو زمان خطبة ورسل تسمى بين الزوجين الرجل والمرأة ووقوع الولادة  
 على قدر زمان حمل هذين النوعين من الشجر فنه ما يولد في الربيع ومنه ما يولد في الصيف كما يكون  
 حمل الحيوان يختلف زمانه باختلاف طبيعته فإنه لا يقبل من تأثير الزمان فيه الا بقدر ما يطعمه  
 من اجسه وطبعه فاذا نكح الحق الارض وانزل الماء ودرته في رحمتها آثار الانوار الفلكية تحسنت  
 الارض بالازهار وانبتت من كل زوج صحيح وانما كان زوجا من أجل ما يطعمه من النكاح اذ لا يكون  
 الا من الزوجين فعين عرسه هو ما تبرزه من الازهار والخلة في النبات هو ما سلم من الجوانح وغير الخلة  
 ما زلت به الجاشحة والله على كل شيء قدير فهذا قد ذكرنا طرفا من الخواتم والاعراس شيئا من غير  
 تفصيل لئلا يحصرنا الامهات في ذلك وأما الاسرار الالهيّة فانما سميناها بالجمعة لان العريّة  
 من الاسرار هي التي يدركها عين الفهم صورا كالايات المحيكة في الكتب المتزلة والاسرار الالهيّة  
 ما تدرى بالاعتقاف لا بالتأويل وهي كالايات المتشابهات في الكتب المتزلة فلا يعلم تأويلها الا الله أو من  
 اعلمه الله ليس للتفكير في العلم به ادخول ولا له فيها قدم وما يتبع استخراج السر فيها الا الذي ذكره الله  
 وهو الذي في قلبه رزق أي ميل عن الخلق بما ساعه ما قد ذكر الله فيه انه لا يعلم تأويله الا الله فمن اراد ان  
 يعلم ذلك فلا يخفى في تلك الاسرار وليتعمل في الطريق الموصلة الى الله تعالى وهو العدل بما شرع  
 الله له بالتقوى فإنه تعالى قال انه يفتح لصاحبه الفرقان فاذا عمل به تولى الله تعليمه تلك الاسرار  
 الالهيّة فاذا اتم الله صارت في حقه عريّة فيعلم ما اراد الله به ما يوزل عنها حكم التشابه الذي  
 كانت توصف به قبل العلم به لان الله جل جلاله متشابهة لها طرقات في التشابه فلا يدري صاحب النظر  
 ما اراد خالقها أو تنزيلها به في ذلك التشابه فإنه لا بد من تحليدها لاحد الطرفين من وجهه خاص  
 وان جاءت بين الطرفين فليكن منهما ما ليس للاخر من ذلك المخلوق أو من ذلك المنزل ان كان من صور  
 كلام الله كما تزل كتوله تعالى الرحمن على العرش استوى وكتوله وهو معكم ايما كنتم وكتوله ونحن  
 اقرب اليه من حبل الوريد وكتوله وهو الله في السموات وفي الارض وكتوله فهل ينظرون الا ان  
 بانهم الله في ظلم من الغمام وكتوله وجاء ربك والملك صفا صفا وامثال هذا في الكتب المتزلة واما الاخبار  
 الرسل المترجمين عن الحق ما اوحى به على السنتهم اليها فلا تحصى كثرة من الامور المتشابهة فلا يتبع ذلك  
 بعد التعريف الا من في قلبه رزق وأما من يتبع الطرق الموصلة الى الكشف عنها فلا يسر هو من أهل  
 الربيع بل هو من أهل الاستقامة فالحمدي هو الحكم من الايات لانه عربي والمتشابه موسوي لانه  
 اجمعي فالجمعة عند أهل الجمعة عريّة والعريّة عند أهل الجمعة بحمة وفي الانفاظ هي مستورة  
 بالاصطلاح ومانم بحمة الا في الاصطلاح والانفاظ والصور الظاهرة واما في المعاني فكلمها عريّة  
 لا بحمة فيها فن ادعى علم المعاني وقال بالمشبه فلا علم له اصلا بما ادعاه علمه من ذلك فان المعاني  
 كانت خصوص عند أهل الانفاظ لانهم يباينون لا تركيب فيساوولوا التركيب ما ظهرت للجمعة صورة  
 في الوجود وفي هذا المنزل من العلوم ما لا يحصى كثرة ان ذكرنا هاهنا الا امر فيها واليه هذا المنزل  
 السبادة على كل منزل من منازل الجمع والوجود وقد ذكرنا حصر هذه المنازل في هذا الكتاب فيما تقدم



في هذا الباب فاعلم ان هذا المتزل هو منزل البرزخ الحقيقي فان البرزخ يتوسع فيه الناس وما هو  
كما يظنون انما هو كما عرفنا الله به في كتابه في قوله في البحر بين مابرزخ لا يغيثان فحقيقة البرزخ  
أن لا يكون فيه برزخ وهو الذي يلتقي ما بينهما بذاته فان التقى الواحد منهما بوجه غير الوجه الذي  
يلتقي به الاخر فلا بد أن يكون بين الوجهين في نفسه برزخ يفرق بين الوجهين حتى لا يلتقيان فاذا ليس  
برزخ فاذا كان عين الوجه الذي يلتقي به أحد الامرين الذي هو بينهما عين الوجه الذي يلتقي به  
الاخر فذلك هو البرزخ الحقيقي فيكون بذاته عين كل ما يلتقي به فظهر الفصل بين الاشياء  
والفاصل واحد العين واذا علمت هذا علمت هذا علمت البرزخ ما هو ومثاله يبيض كل أبيض هو في كل أبيض  
بذاته ما هو في أبيض بوجه منه ولا في أبيض آخر بوجه آخر بل هو بعينه في كل أبيض وقد عبر  
الايضان أحدهما عن الآخر وما تأباهما البياض الا بذاته فعين البياض واحد في الامرين  
والامر ان ما هو كل واحد عين الآخر فهذا مثال البرزخ الحقيقي وكذلك الانسانية في كل  
انسان بذاته فالواحد هو البرزخ الحقيقي وما يتقسم لا يكون واحدا والواحد يتقسم ولا يتقسم  
أى لا يتقسم في نفسه فانه ان قبل القسمة في عينه فليس بواحد واذا لم يكن واحدا لم يقابل  
كل شيء من الامرين بذاته والواحد معلوم انه واحد بلا شك فالبرزخ يعلم ولا يدرك ويعتدل ولا يشهد  
ثم ان الناس جعلوا كل شيء بين شيئين برزخا وسعوا وان كان ذلك الشيء المسمى عندهم برزخا جعلا  
كبيرا أو صغيرا لكنه لما منع أن يلتقي الامر ان اللذان هو بينهما سموه برزخا فالجوهر ان اللذان  
يتجاوزان ولا يتقسم كل واحد منهما عقلا ولا حسا لا بد من برزخ يكون بينهما وتجاورا الجوهرين  
تجاورا أو حيازهما وليس بين أحيازهما حيز ثالث فيه جوهر و بين الحيزين والجوهرين برزخ  
معتقولا بلا شك والمانع أن يتقسم عين كل جوهر عين الآخر وعين كل حيز عين الآخر فهو  
قد قابل كل جوهر وكل حيز بذاته من عرف هذا عرف حكم الشارع اذ قال الله خلق الله  
الماء طهورا لا ينجسه شيء مع حصول النجاسة فيه بلا شك ولكن لما كانت النجاسة فمجردة عن  
الماء بقي الماء طاهرا على أصله الا أنه يعتبر ازالة النجاسة منه فاباح الشارع من استعمال الماء  
الذي فيه النجاسة استعماله وما منع من ذلك امتنعنا عنه لامر الشارع مع عقلنا أن النجاسة في الماء  
وعقلنا أن الماء طهور في ذاته لا ينجسه شيء فامتنعنا الشارع من استعمال الماء الذي فيه النجاسة  
لكونه نجسا أو نجس وانما امتنعنا من استعمال الشيء النجس لكوننا لا نقدر على فصل اجزائه  
من اجزاء الماء الطاهر فيمن النجاسة والماء برزخ مانع لا يلتقيان لاجله ولو التقيا لتخس الماء فاعلم  
ذلك الا ترى الصور التي في سوق الجنة كما هو برزخ تأتي أهل الجنة الى هذا السوق من أجل هذه الصور  
وهي التي تتقلب فيها أعيان أهل الجنة فاذا دخلوا هذا السوق فن اشتمى صورة دخل فيها  
وانصرف بها الى أهله كما ينصرف بالحاجة مشتريا من السوق فتدري جماعة صورة واحدة من صور  
ذلك السوق فيشتمها كل واحد من الجماعة فبعين شهوته فيها التمس بها ودخل فيها وحازها فحيزها  
كل واحد من تلك الجماعة ومن لا يشتمها بعينها واقف ينظر الى كل واحد من تلك الجماعة قد دخل  
في تلك الصورة وانصرف بها الى أهله والصورة كما هي في السوق ما خرجت منه فلا يعلم حقيقة هذا  
الامر الذي نص عليه الشرع ووجب به الايمان الا من علم نشأة الآخرة وحقيقة البرزخ وتجلي الحق  
في صورته تدرك فيقول فيمن من صورة الى صورة والعين واحدة فيشهد بصيرته يتحول في صورته ويعلم  
عقلنا ما يتحولت قط فكل قوة ادركت بحسب ما أعطتها ذاتها والحق سبحانه في نفسه صدق  
العقل في حكمه وصدق البصر في حكمه ثم له علم بنفسه ما هو عين ما حكم به العقل عليه ولا هو عين  
ما حكم به شهود البصر عليه ولا هو غير هذين بل هو عين ما حكم به وهو ما عمله الحق من نفسه عالم بعلمه  
هذان الحسبان فالحسبان العلم القدير قد روي وقضى وحكم وامضى وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه

في كل معبود واين ابي من تحوله في صور المعبودات ولكن أكثر الناس لا يعلمون ثم شرع لنا أن لا نعبد  
 في شئ منها وان علمنا انه عينه او عصى من عبده في تلك الصور وجعله مشركا وحترم على نفسه المغفرة  
 فوجب المُواخذة في المشرك ولا بد ثم بعد ذلك ترفع المُواخذة وما ارتفعت الجبهه بصورة ما عنده  
 في الشرك لنفي تلك الصفة في الآخرة عن الشرك فلذلك عوقب ولذلك شملته الرحمة بعد العقوبة  
 وان لم يخرج من النار والعالم سنا هنا بصورة ما عبده المشرك ما تخرج عن علمه في الدنيا ولا في الآخرة  
 لانه لم تقع عينه في الدنيا ولا تعلق علمه الاعلى بالمعبود في تلك الصورة والمشرك لم يكن حاله كذلك  
 وانما كان حاله شهودا الصورة فرجع المشرك عنها في الآخرة ولم يرجع العالم ولا يصح له أن يرجع فلو  
 رجع لكان من الجاحدين

فالشرك باق ولكن ليس يعلمه	الا الذي شاهد الايمان والصورا
فمن يقول بتوحيد اصاب ومن	يقول بالشرك فيه صدق النبرا
ان الشرك لمعدوم وليس له	في عين عابده عين ولا اثرا

وفي هذا المنزل من العلوم علم لا يعلمه نبي ولا ولى كان قبل هذه الامة اختص بعلمه هذا الرسول محمد صلى  
 الله عليه وسلم وهذه الامة الحمديّة فالكمال من هذه الامة الحمديّة حصل له هذا المقام ظاهرا  
 وباطنا وغير الكمال حصل له ظاهرا أو باطنا ولم يكمل له ولا يمكن شمله لكونه من الامة التي ارسل  
 اليها محمد صلى الله عليه وسلم ولا يكافئ من اتته الا بالمؤمنين منهم صغيرا كان المؤمن أو كبير افا ان الزبنة  
 تابعة للآباء في الايمان ولا يتبعونهم في الكفر ان كان الآباء كفارا ولكن يعزل كفارا كل امة بعزل  
 عن كفار الامة الاخرى فان العقوبة تعظم بعظام من كفر به هذا هو المعهود الا كما نرى هذه الامة  
 فانهم اختلف الناس عذابا لكون من كفر برسالة التي ارسله الله بها رحمة للعالمين وقد بان الله ذلك  
 في الدنيا وجعله عنوان حكم الآخرة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شئت قيامه في الله  
 وغيره على الحق في قصة عمل وذكوان وعصية جعل يدع عليهم في كل صلاة شهرا كمالا وهو  
 الثنوت فاوحى الله تعالى اليه في ذلك لما علم من اجابته اياه اذا دعاه في أمر فنهاه عن الدعاء عليهم  
 اي قال اللهم ورحمة فقال وما أرسلناك الا رحمة للعالمين اي لترجمهم فانه مرسل الى جميع الناس كافة  
 ليرحمهم بانواع وجوه الرحمة ومن وجوه الرحمة أن يدعوا لهم بالتوفيق والهداية وقد صدق عنه صلى الله  
 عليه وسلم انه كان يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ونهى عن الدعاء عليهم فاذا كان من أشرك به  
 بعذب رسوله في الدعاء عليهم فكيف يكون فعلهم اذا ولى سبحانه الحسبكم فيهم نفسه وقد علمنا  
 أنه تعالى ما ندبنا الى خلق كريم الا كان هو أولى به فنحن هنا يعلم ما حكمه في المشركين يوم القيامة من امة  
 محمد صلى الله عليه وسلم وان أخذهم الله في الآخرة بالشرك اذ لا بد من المُواخذة ولو كان مؤاخذته  
 أيهم فيها لطف الهى لا يستوي فيه مشرك غير هذه الامة بمشركها اعرف ذلك اللطف ولا اصرح به  
 كما ذكر صلى الله عليه وسلم فيمن أصابتم النار من هذه الامة بذنوبهم بل من الايمان الله يميتهم فيها  
 امامة الحديث وقد حرر في هذا الكتاب خروجه مسلم في صحيحه وقد رويت بك على الطريق لتعلم حكم الله  
 في هذه الامة الحمديّة مؤدبها والكافر منها فان كفر الكافر منها لا يخرجها عن الدعوة تله وأعلمه  
 حكمها ولا بد فهم خيرامة اخرجت للناس المؤمن منهم بايمانهم والكافر منهم بكفرهم هذه اخبر من كل  
 مؤمن من غير هذه الامة وكافر وهذا الذي ذكرناه في هذا المنزل بالظن الى ما يحوي به بين العلوم جز  
 من ألف جز بل من آلاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثالث والثمانون وتلمائة) في معرفة منزل العظمة الجامعة لعظمة محمد

ان العظيمة اذا عظمته نزلا فهو الذي أبطل الاكوان اجمعها وليس يدرك ما قلنا سوى رجل وهام فبين بظن انطلق اجمعه ذالك الرسول رسول الله أجدنا	وان تعاضمت جلت ذاته فعلا من باب غيرته وهو الذي فعلا قد جاوز الملا العلوى والرسلا تحصله وسهى عن نفسه وسلا رب الوسيه في أوصافه كيدا
--	---

اعلم ان لهذا المنزل أربعة عشر حكاية قول يختص بصاحب الزمان والثاني والثالث يختص بالامامين والرابع والخامس والسادس والسابع يختص بالاولاد والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر يختص بالابدال وبهذه الاحكام يحفظ الله عالم الدنيا في علم هذا المنزل علم كيف يحفظ الله الوجود على عالم الدنيا ونظيره من الطب علم تقويم الحجة كما أنه بالابدال تحفظ الاقالم والاولاد يحفظ الجنوب والشمال والمغرب والشرق بالامامين يحفظ عالم الغيب الذي في عالم الدنيا وعالم الشهادة وهو ما دركه الحس والتطب يحفظ جميع هؤلاء فانه الذي يدور عليه أمر عالم الكون والفساد هؤلاء على قلب أربعة عشر نبيا وهم آدم وادريس ونوح وابراهيم ويوسف وهود وصالح وموسى وداود وسليمان ويحيى وهارون وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم وعلى المرسلين أجمعين والمجد لله رب العالمين ولكل واحد من ذكرنا طرف بقية تحضه وعلم بصره وخبر بصره ويرثه من ذكرناه ممن ليست له نبوة التشريع وان كانت له النبوة العامة فلنذكر من ذلك ما تيسر فانه بطول الشرح فيه ويتفرع الى ما لا يكاد ينحصر ولهم من الاسماء الالهية الله والرب والهادى والرحيم والرحن والشافي والقاهر والمميت والمجيى والجليل والقادر والخالق والجواد والمقسط كل اسم الهى من هذه ينظر الى قلب نبى من ذكرناه وكل نبى يفيض على قلب وارث فالنبى كالبرزخ بين الاسماء والورثة ولهم من حروف المعجم حروف أوائل السور وهى الالف واللام والميم والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون هذا لهم من حيث الامداد الالهية التى يأتهم فى قلوبهم واما التى يأتهم من الحروف فى صور خيالهم بالامداد أيضا فالذال والعين والنون والصاد والراء والالف والطاء والحاء والواو والصاد والعين واللام والميم والتاء والكاف والسين والقاف والياء والهاء والحرف المركب من لام الف الذى هو الحرف بمنزلة الجوهر وهذه الحروف من عالم الانفس الالهية وما تركب من الكلمات من هذه الحروف خاصة مما وقع عليها الاصطلاح فى كل لسان بما تكون به القلوب تدلها على ما قيل خواص فى العالم ليست اسائر الكلمات واما الارواح النورية فبعين هؤلاء الانبياء منها أربعة عشر روحا من أمر الله ينزلون من الاسماء الالهية التى ذكرناه على قلوب الانبياء وتلقبها حقائق الانبياء عليهم السلام على قلوب من ذكرناه من الورثة ويحصل للتردد الواحد من الافراد ورثة الجماعة المذكورة فى أخذون علم الورث من طريق المذكورين من الارواح الملكية والانبياء البشرين ويأخذون بالوجه الخاص من الاسماء الالهية علوما لا يعلمها من ذكرناه سوى محمد صلى الله عليه وسلم فان لهذا العلم كلمة لانه اخبر أنه قد علم الاولين والآخرين اعلم ان لله كنوزا فى الطبيعة التى تحت عرش العجماء ككتنقها امورا منها عبادة العباد كاختزان الذهب فى المعدن وصر هذه الكنوز صور الكلمات المركبة من الحروف المنظمة فلا تظهر اذا اراد الله اظهارها الا على ظهر ارض أجسام البشر على السنتم وانفاقها والاتناع بها عين التلطف بها مثل قول الانسان لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهذه الكلمات من الكنوز المنصوص عليها من الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأول ما ظهرها الله على لسان آدم عليه السلام فهو وأول من اتفق من هذا الكثر فى الطواف بالكعبة حين

أنزله جبريل وطاف بالكعبة وسأله ما كنتم تقولون في طوافكم بهذا البيت فقال جبريل عليه السلام  
 كأن تقول في طوافنا بهذا البيت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فقال آدم لجبريل عليه  
 السلام وازيدكم أنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاعطى الله آدم من حيث لا تعلمه الملايكة كلمة  
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبقيت سنة في الذكر في الطواف لبنيه ولكل طائف به الى يوم  
 القيامة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذه الكلمة اعطياها آدم عليه السلام من كنز من تحت  
 العرش وجعل ذلك قرية اليه فانفاقه النطق به والكنز المكتنز تحت العرش انما هي مكتنز  
 في ثمانية فاذا اراد الله اظهار كنزها اظهره على السنننا وجعل ذلك قرية اليه فانفاقه النطق به  
 وهكذا جميع ما كنزته مما فيه قرية وما ليس بقرية فما هو مكتنز بل يخلق في الوقت في لسان العبد  
 وكانت صورة اختراجه اذ لا يكتب الا امر وجودي أن الله لما اراد ايجاد هذا الكنز تجلي في صورة آدمية  
 ثم تكلمت بهذا الامر الذي يريد أن يكتبه لنا لمن شاء من خلقه فاذا تكلمت به اتبعه هذا المسكن الذي  
 يختزونه فيه فسلك عليه فاذا انشا الله ذلك المسكن صورة ظهر ذلك الكنز في نطق تلك الصورة فانتزع  
 بظهوره عند الله ثم لم يزل يتقل في السنة الذكريين بدائما أبدا ولم يكن كذا الا فيمن ظهر منه ابتداء  
 لا في كل من ظهر منه بحكم الانتقال والحفظ وهكذا في كل من سن سنة حسنة ابتداء من غير تلف  
 من أحد مخلوق الا من الله اليه فتلك السنة كنز كنزها الله في هذا العبد من الوجه الخاص  
 ثم نطق بها العبد لاظهارها كالذي يتفق ماله الذي اختزنه في صندوق فهذا صورة الاكتناز ان فهمت  
 فلا يكون الاكتناز الا من الوجه الخاص الالهى وما عدى ذلك فليس باكتناز فاول ناطق به وهو محل  
 الاكتناز الذي اكتزته الله فيه وهو في حق من تلقه منه ذكره مقرب كان موصوفا بأنه كثره في ذلكها  
 رموز لانها كلها كوز وبعده ان علمك بورد الكنز والاكتناز وكيف ما الامر في ذلك لتعلم من أنت  
 كثره أي محل لاكتنازه مما لست بمحل له اذا تلقته أو تلقته من غيرك فعمل عند ذلك حظك من ربك  
 وما حذرك به من مشارب النيرة فتكون عند ذلك على بينة من ربك فيما عبيده ولا تكون فساأت  
 محل لاكتنازه وارباب تسكون دور وناقض حق مآثرته وما يورث منك ومن هذا الباب مسألة بلال  
 الذي نص عليه لارسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله له سمعيتي الى الجنة يستفهمه ان علم أن العبق  
 له صلى الله عليه وسلم فلما ذكر له ما نص لنا قال بهما أي بينك الخالتين فن عمل على ذلك كان له اجر العمل  
 وبلال اجر التبيين واجر علمك معاف هذا فائدة كون الانسان محملا لاكتناز واما تسنين الشرف ليس  
 باكتناز الهوى وانما هو امر طبيعي فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلمنا وانظر كنه يدك أي  
 أنت الذي اكتزته في عبادك فهو يجب علمك فيهم واختراذك ولذلك يكون قرية اليك العمل به ثم قال والشر  
 ليس اليك أي لم تختزنه في عبادك وهو قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة  
 فمن نفسك فاضاف السوء اليك والحسن اليه وقوله تعالى صدق واخباره حق وأما قوله فل كل من  
 عند الله أي التعريف بذلك من عند الله وهو الحكم بأن هذا من الله وهذا من نفسك وهذا خبر وهذا  
 ثم هذا معنى كل من عند الله وله هذا قال في حق من جهل الذي ذكرنا منهم فالهؤلاء القوم لا يكادون  
 يفقهون حديثنا أي ما لهم لا يفقهون ما حذرتهم به فاني قد قلت ما أصابك من حسنة فمن الله وما  
 أصابك من سيئة فمن نفسك فرفعت الاحتمال وتوضعت على الامر بما هو عليه فلما قلت كل من عند الله  
 يعلم الأعمال بالله اني اريد احكامكم والاعلام بذلك انه من عند الله عين السوء والاعمال ذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال انظر كنه يدك والشر ليس اليك وكذلك قوله تعالى ونفس وما سواها فالهوها  
 فجورها ان فجور وتو اهانها تقوى ليفضل بين التجور والتقوى اذ هي محل لظهور الامر فيها فربما  
 التبس عليها الامر وتخلت فيه أنه كانه تقوى فعلمها الله فيها اللهم ما تمز به بندها التجور من التقوى  
 ولهذا جاء بالالهام ولم يجبي بالامر فان الله لا يأمر بالفتشاء والغبور وفتشاء فالد كر الاصل وهو القطب

والحمد لله الذي خلقنا من نوره والحمد لله الذي جعلنا من نوره والحمد لله الذي جعلنا من نوره  
 الممفضل وبين قوله في الضراء الحمد لله على كل حال وما في الكون الاحالة تسرو وحالة تضرب ولكل  
 حال تحمد بقدسه على الامامين في هؤلاء ثلاثة قد بينت مراتبهم ولما كانت الجهات التي بأقربها  
 الشيطان الى الانسان اربعة وهي قوله تعالى لنا في كتابه عن ابليس ثم لا آتيتهم من بين ايديهم ومن  
 خلفهم وعن ايمانهم وعن شيائيلهم وقام على كل جهة من هذه الجهات من يحفظ آياته منها جعل  
 الاوتاد اربعة للزومهم هذه الجهات لكل وتد جهة أي الغالب علمه حفظ تلك الجهة خاصة وان كان  
 له حفظ اسائر الجهات كما فرضكم زيد واقضاكم على وكالجماعة تحمل ما لا يقدر الواحد على حمله اذا  
 انفرد به فلكل واحد من الجماعة قوة في حمله واغلب قوته حل ما يباشره من ذلك المحمول فلولا الجماعة  
 ما انتقل هذا المحمول لان كل واحد واحد لا يقدر على حمله فبالجموع كان الحمل كذلك هذا الامر  
 فهذه سبعة وأما الابدال فلم يحفظ السبع الصفات في تصرف صاحبها لئلا تضرب في الخير  
 وتصرف في الشر فحفظ على صاحبها تصرف الخير وتقسيمه من تصرفها في الشر فهذه جمل الاربعة  
 عشر التي ذكرناها لتقوم بعقول من المؤمنين اذا انصفوا ومن حصل له حفظ ما ذكرناه فذلك المعصوم  
 وتلك العصمة ما غم غير هذين في الظاهر والباطن والله بكل شيء عليم واذا علمت هذا وانفتح لك مغلقه  
 مشيت بكل واحد من الذي عينالك على ماله مما ذكرناه من الاسماء الالهية والحروف الالهية المعينة  
 والافهام الموروثة من النبيين المذكورين والارواح النورية فيحصل لك ذوق جميع ما ذكرناه  
 وكشف اعناده فلا تغفل عن استعماله وفي هذا النازل من العلوم علم الاذكار المقترنة الى الله تعالى وعلم  
 الاسماء الالهية وعلم اختصاص الرحمة وشمولها وعلم الاسماء المركبة التي لله وعلم اوقاب الامور  
 وعلم العالم وعلم مراتب السيادة في العالم وعلم الشفاء بالثناء وعلم الملك والمكوث وعلم الزمان وعلم  
 الجزاء وعلم الاستناد وعلم التعاون وعلم العبادة وعلم البيان والتبيين وعلم الطرق الى السعادة وعلم  
 النعمة والمنعم والانعام وعلم اسباب الطرد عن السعادة التي لا يشوبها شقاء وعلم الحيرة والمتحيرين وعلم  
 المسائل والمجيب وعلم التعريف بالذات والاضافة وأي التعريفين أقوى هذه المهمات العلوم التي  
 يحوي عليها هذا المنزل وكل علم منها اقتنا صله لا تقتصر ولا يعلمها الا الله تعالى أي يعلم مع علمها انها  
 لا تقتصر لانها لانها لانه لو اتمها تقع الزيادة في العلم بل من طلبها ومن اعطياها من غير طلب وهو قوله وقل  
 رب زدني علما فان تناسى العلم في نفسه فان المعلوم لا ينتهي

وقد نمت النفس عن قواها	بالايتها فيه فلم تنه
لجهلها بالامر في نفسه	اذالك قالت انه ينتهي
وقد رأينا نفسا منهم	بمكة يحول في مهمه
قد حكمت أوها مهم فيهم	فانحازذوالب من الابله

واعلم أن عالم الانسان لما كان ملكا لله كان الحق ملكا لهذا الملك بالتدبير فيه وبالتفصيل وهذا وصف  
 نفسه تعالى بأن الله جنود السموات والارض وقال وما يعلم جنود ربك الا هو فهو تعالى حافظ هذه  
 المدينة الانسانية ليكونها حضرة التي وسعته وهي مملكته وما وصف نفسه بالجنود والقوة  
 الا وقد علم انه تعالى سبق مشيئته في خلقه أن يخلق له منازعا يشازعه في حضرة ربه ويؤثر عليه في ملكه  
 بقوة مشيئته فيه وسابق علمه وكنهه التي لا تبدل سماء الحارث وجعل له خيلا ورجلا وسلطه على هذا  
 الانسان فاجاب هذا العدو على هذا الملك الانساني بخيله ورجله ووعده بالغرور وبسفره وخواطره  
 التي تنسى بينه وبين الانسان فجعل الله في مقابلة اجناده الملائكة فلما تراء الجمعان وهو  
 في قاب جيشه وقد جعل له مينة وميسرة ومقدمة وساقة عرفنا الله بذلك ان أخذ حذرنا منه من هذه

الجهات فقال الله تعالى انما الله قال هذا العدو ثم لا آتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم  
وعن شمائلهم وهو في قلب جيشه في باطن الانسان حفظ الله هذا الملك الانساني بان كان الله في قلب  
هذا الجيش وهذا العسكر الانساني في مقابلة قلب جيش الشيطان وجعل على مجيئه الاسم الرب وعلى  
ميسرته الاسم الملك وعلى مقدمته الاسم الرحمن وفي ساقته الاسم الرحيم وجعل الاسم الهادي يمشي  
برسالة الرحمن التي في المقدمة الى هذا الشيطان وما هو شيطان الجن وانما اعني به شيطان الانس فان  
الله يقول شياطين الانس والجن وقال من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس  
من الجنة والناس فان شياطين الانس لهم سلطان على ظاهرا للانسان وباطنه وشياطين الجن هم ياب  
شياطين الانس في باطن الناس وشياطين الجن هم الذين يدخلون الآراء على شياطين الانس  
ويديرون دولتهم ويفصلون اهلهم ما يظهرون فيهما من الاحكام ولا يزال القتال يعمل على هذا الانسان  
المؤمن خاصة فيقتابل الله عنه ليحفظ علمه ايمانه ويقا تل عليه ابليس ليرده اليه ويسلب عنه الايمان  
ويخرجه عن طريق سعادته حسدا منه فانه اذا اخرجته تبرأ منه وحتي بين يدي ربه الذي هو مقدم  
صاحب الجنة ويجعله سفيرا بينه وبين الاسم الرحمن وعرفنا الله بذلك كله لتعرف مكايده فهو يقول  
للانسان بما يزين له ا كفر فاذا كفر يقول اني بريء منك اني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم انها  
في النار خالدين فيها لان الكفر هنا هو الشرك وهو الظلم العظيم ولذلك قال وذلك جزاء الظالمين يريد  
المشركين فانهم الذين لبسوا ايمانهم بظلم وفسره رسول الله صلى الله عليه وسلم عما قاله ايمان لانه  
ياخي لا شرك بالله ان الشرك اظلم عظيم فعلمنا بهذا التفسير ان الله تعالى اراد بالايمان هنا في قوله  
وفي يابسوا ايمانهم بظلم انه الايمان بتوحيد الله لان الشرك لا يقابل الا التوحيد فعلم النبي صلى الله عليه  
وسلم ما لم تعلمه الجحامية واهذا ترك التأويل من تركه من العلماء ولم يقل به واعتد على الظاهر وترك  
ذلك لله اذ قال وما يعلم تأويله الا الله فمن اعلمه الله بما اراده في قوله بما علم الله لا يظنر ومن رحمة  
الله بخلقه انه غفر للمتقين من اهل ذلك اللسان العلماء به اذا اخطأوا في تأويلهم فيما تلفظ به رسالهم  
اما فيما ترجمه عن الله واما فيما شرع له ان بشرعه قولاً وفعلاً وليس في المنازل الالهية كلها على كثرتها  
ما ذكرنا في هذا الكتاب وما لم نذكره من يعطى الانصاف ويؤدى الحقوق ولا يترك علمه حجة لله ولا خلفته  
فيوفى الرتبة حقها والعدو دية حقها وما تم الا بعد ورب الا هذا المنزل خاصة هكذا علمنا الله بما الهمة  
اهل طريق الله في هذا المنزل الذي جرت به العادة ان يعلم الله منه ورثه انبائه وهو منزل غريب بحجب  
أوله يتضمن كله وكله يتضمن جميع المنازل كلها ومارأيت أحدا يتحقق به سوى شخص واحد مكمل في  
ولايته انبائه باشبيلية وصحبه وهو في هذا المنزل وما زال عليه الى ان مات رحمه الله وغير هذا الشخص  
فما رأيت مع اني لم اعرف منزلا ولا منزلة ولا ملة الا رأيت قائلا بها ودمه متقد اليها ومتصفا بها باعتبارها  
من نفسه فما احكى مذهبها ولا شغلته الا عن اهلها القائلين بها وان كاد علمنا ما من الله بطريق خاص  
ولا يمكن لا بد ان يرسل الله قائلا بها لتعلمه فضل الله على وعنايته بي حتى اني اعلمت ان في العالم من  
يقول بانها علم الله في خلقه وان المكاتب متناهية وان الامر لا بد ان يلحق بالعدم والدور ويبقى الحق  
حقنا لنفسه ولا عالم فرأيت بمكة من يقول بهذا القول وصرح لي به معتقدا له من اهل السوس من  
بلاد المغرب الاقصى صح معنا وخدمنا وكان يصبر على هذا المذهب حتى صرح به عندنا وما قدرت على  
ردعه فمعه ولا ادري بعد فراقه ايانا هل يرجع عن ذلك أو لم يرجع أو مات عليه وكان لديه علم بوجه  
وفضل الا انه لم يكن له دين وانما كان يقصه صورة عهدة لدمه هذا قوله لي ويعطيه مذهبه وليس  
في مراتب الجبل اعظم من هذا الجبل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

\* (الباب الرابع والثمانون والثمانمائة) \* في معرفة المنازل الخطيئة وجملة المنازلات ثمانية  
وسبعون بابا وهو من سر قوله عز وجل وما كان لشر أن يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب

منازلات العلوم تبدى	حقائق الحق والعباد
بلا تغال ولا جدال	ولا مرء ولا عناد
فقل اعتل اقصر فنتلى	يهدى الى الغي والرشاد
فكل ذكرى الى صلاح	وبعض فكري الى فساد
فأنفع العلم علم فقري	للسيد الواهب الجواد

اعلم أيديك الله ويا نانا المنازلة فعل فأعلن هنا وهي تنزل من اثنين كل واحد يطلب الآخر لينزل عليه  
أوبه كيف شئت فقل فحتمه معان في الطريق في موضع معين فتسمى تلك منازلة لهذا الطلب من كل واحد  
وهذا النزول على الحقيقة من العبد صعود وانما سميا نزولا لكونه يطلب بذلك الصعود النزول  
بالحق قال تعالى اليه يصعد الكام الطيب والعمل الصالح يرفعه فهو براقة الذي يسرى به اليه وينزل به  
عليه ويقول في حق نفسه على ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال ينزل ربنا الى السماء  
الذي لا كل ليلة الحديد بطوله فوصفه بالنزول اليها فهذا نزول حق نلتق ومننا نزول خلق لخلق  
لانه لا يمكن لنا أن يكون لنا العلو والكبرياء والغنى عنه فلنا صفة الصغار والنقر اليه وله صفة  
الغنى والكبرياء

فكننا اليه فقير	وكننا اليه صغير
وكننا نراه سوانا	وهو الغنى عنا الكبير
الا انا فاني أراه	عيني وانى تخبير
وبعد أن علت ذاقنا انى	الى غناه عبيد فقير

ولولا ذلك ما علمنا ما يقول في خطابه انا فانه الغنى الحميد وعلى حقيقة الحقيقة فبه تنزل علمه وبه ينزل  
علينا وسواء كانت منازلة أو نزولا تاما فيكون التسكيم السامع فهو يعلم ما نقول فانه سمع من كان هذا  
مقامه فسمع كلامه غيره ولما كان هو الاصل لم تكن الا به فان الفرع بصورة الاصل يخرج وفيها يظهر  
الفرع انى في الفروع وتحصل الفوائد كما هي في محل الخواص فما تم الا هو

لو كان لي اليك سيد	ما كان لي عليك دليل
إذ لك أنت رب عزيز	وانى العبيد الذليل
عجبت من اله وعبد	في منزل على يمول
اضافة الحرف في شمول	بانه ونحن عبد
الله قال لم يقله كون	فقلته اذله يقول

وعن ذلك

هذا هو الامر الذي	لا بد منه وكفى
فأعمل على قولى اذا	كنت به متصفا
وكن اذا نظرتك ال	حق عليه متصفا
فأنت ان خالفته	كنت بها على شفا

واعلم ان الحق لا يكلم عباد ولا يخاطبهم الا من وراء حجاب صورة يخلى لهم فيها تكون له تلك الصورة  
حجابا لتأنيته عليه دليلا كالصورة الظاهرية الجسدية من الانسان اذا أرادت الناطقة ان تكلم نفسها  
الخرى أو أى مخاطب كان كلمته من وراء حجاب صورة جسدها بلسان تلك الصورة ونعتها مع كون  
النفس مخلوقة وأمرها كما ذكرناه فصف بانها التي فلا يشهد المنازل في المنازلات الخطايبه

الاصورا عنها يأخذ ما تترجم له عنه من الحقائق والاسرار وهي النسبة النهائية وحد المنازلات من  
العماء الى الارض وما بينهما فهم افا رقت الصور والعماء وفارقت الصورة الانسانية الباطنة الارض  
ثم التمازلة فان وصلت الى العماء أو جاءها الامر الى الارض فذلك نزول للمنازلة والنزل  
الذي وقع فيه الاجتماع ينزل وتسمى هذه الحضرة التي منها يكون الخطاب الالهي لمن شاء من عباده  
حضرة الحسن ومنها كالم الله موسى عليه السلام الاتزام بجبل له في صورة حاجته ومنها اعطى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلام فجمع له في هذه الحضرة صورة العالم كلها فكان علم اسماء هذه  
الصور لا دم وأعيانها محمد صلى الله عليه وسلم مع اسمائها التي اعطيت لا دم عليه السلام فان آدم من  
الاولين الذين اعطى الله لمحمد صلى الله عليه وسلم علمهم حيث قال عن نفسه انه أعطا الله علم الاولين  
والاخرين ومنها أتى الله داود عليه السلام الحكمة وفصل الخطاب وجميع الصحف والكتب المترلة  
من هذه الحضرة صدرت ومنها ادى الحق على القلم الاعلى ماسطره في الواح الخفوظ وكلام العالم  
كله عنبه وشهادته من هذه الحضرة والكل كلام الله فانها الحضرة الاولى فان الممككات أقول مالها  
من الله تعالى في ايجادها قول كن فتمتق الاسماء من الممككات هذا الخطاب وأخر دعواهم في الجنة  
الحمد لله رب العالمين عند قول الله لاهل الجنة رضائي عنكم فلا يحفظ عليكم أبدا ولولا انفس  
الرجن ما أظهرت أعيان الممككات الكلمات واعلم أن الحركات كانت ما كانت لا تكون الامن  
متحرك في شيء عن قدم من المتحرك كان المتحرك نفسه أو غيره فحدث المور عن حركته لا بل عن قترته  
فيما تحرك فيه بحسب قصده فتمت بكل الصور بحسب الموطن وبالقدر الذي كان من المتحرك فيما تحرك  
فيه بحسبه كالطرف في النفس الخارج من الانسان اذا قصد اظهار حرف معين لايجاد عينه  
في موطنه الذي هو له انتهت صورة الحرف في ذلك الموطن فعين ذلك الحرف اسميا يخصه يتميز به عن  
غيره اذا ذكر كلما يتميز صورته عن صورة غيره اذا حضر وذلك بحسب امتداد النفس ثم اذا قصد  
اظهار كلمة في عينها قصد عند اظهار اعيان الحروف في نفسه اظهار حروف معينة لا يظهر غيرها فيضم  
في السمع بعضها الى بعض فتحدث في السمع الكلمة وهي نسبة ضم تلك الحروف ما هي أمرزائد على  
الحروف الا انها نسبة جمعها فتعطي تلك النسبة الجمعية صورة لم تكن الحروف تعطيا مع عدم هذه  
النسبة الجمعية فهكذا تركيب اعيان العالم المركب من بسائطه فلا تشبه العين الامر كما من بسائط  
والمركب ليس بأمرزائد على بسائطه الانسببة جمع البسائط وانما ذكرنا هذا حتى تعلم ما تشبهه العين  
والتركيب في اعيان هذه الحروف لا يتناهى فاذلك لا تتخذ كلمات الله فصور الكلمات تحدث أي تظهر  
دائما فالوجود والايجاد لا يزال دائما فاعلم أيها المركب من أنت وماذا تتركب وكيف لم تظهر لعينك  
في بسائطك وظهرت لعينك في تركيبك وما طرأ أمر وجودي الانسببة تركيب تحكم عليه بأمر لم تكن  
تحكم به قبل التركيب فافهم انشاء صورة كن من النفس ثم الكلمات عن كن فما ظهرت الا كلمات  
كلها عن كن وهي انظرة أمر وجودي فما ظهرت عنها الا ما يناسبها من حروف مركبة تتجمع مع كن  
في كونها كلمة تسمى أمره الا واحدة وهو قوله كن قال تعالى وما أمرنا الا واحدة وقال انما قولنا  
لشيء اذا اردناه أن نقول له كن فيكون ذلك الشيء في عينه فيتصف ذلك المكون بالوجود بعدما كان  
يتصف بأنه غير موجود الا انه ثابت مدرج في النفس غيره وجود الحرفية فالمنازلة الاصلية تحدث  
الاشكوان وتظهر صور الممككات في الاعيان فن علم ما قلناه علم العالم ما هو من هو فسبحان من اخفى  
هذه الاسرار في ظهورها وأظهرها في خفاها فهي الظاهرة الباطنة والاولى والاخرة انوم يعقلون  
والعين واحدة

فالعين واحدة والحكم للنسب \* والعين ظاهرة والكون للسبب  
قال تعالى وما ريت نفسي اذ رمت فانبت عين ماني وان كان الله رمي فبني عين ما ابتسه



فصار اثبات الرمي وسطا بين طرفي نفي فالنفي الاول عين النبي الاخر فمن المحال أن يثبت عين الوسط بين  
النفين لانه محصور فيحكم عليه المحصر ولا سيما والنفي الاخر قد زاد على النبي الاول باثبات الرمي له  
لا للوسط فثبت الرمي في اليهود الحسبي لمحمد صلى الله عليه وسلم بثبوت محمد صلى الله عليه وسلم في كلمة  
الحق فكما حورام لارام كذلك هو في الكلمة الالهية بمحمد اذ لو كان محمدا كما اتهم بصوره لكان  
رامسا كما يشهد رميه فلما نفي الرمي عنه الخبر الالهي اتنى عينه اذ لا فرق بين عينه ورميه وهكذا  
فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وهذه هي البصيرة التي كان عليها الدعاء الى الله يعلمون من يدعوا الى  
الله ومن يديع الى الله فالادراك واحد فاذا ادرك به الامر على ما هو عليه سمي بصيرة لانه علم محقق  
واذا ادرك به عين نسبة ما يظهر في الحس سمي بصرا فاختلف الاسم عليه باختلاف المواطن كما اختلف  
حكم عين الاداة وان كانت بصورة واحدة حيث كانت تختلف باختلاف المواطن مثل اداة لفظة ما في  
عين واحدة ففي موطن تكون نافذة مثل قوله وما يعلم تأويله الا الله وفي موطن تكون نجما مثل قوله  
فما صبرهم على النار وفي موطن تكون مبهمة مثل قوله ربما يؤذون الذين كفروا ولو كانوا مسلمين وفي موطن  
تكون اسما مثل قوله الاما امرتني به الى امثال هذا وقد تكون مصدرية وتأتي للاستفهام وتأتي  
زائدة وغير ذلك من مواطنها فهذه عين واحدة حكمت عليها المواطن باحكام مختلفة كذلك صورة  
التجلي بمنزلة الاحكام بان يعقل ما يرى فابان الله لنا فيما ذكره في هذه الآية ان الذي كنا نظنه حقيقة  
محموسة انما هي متخيلة زاهرا رأى العين والامر في نفسه على خلاف ما تشهده العين وهذا سار في  
جميع القوى الجسمانية والروحانية فالعالم كله في صور مثل منصوبة فالخضرة الوجودية انما هي خضرة  
الخيال ثم تقسم ما تراه من الصور الى محسوس ومختل والمثل متخيل وهذا الاقائل بالامن انهم  
هذا المتمد فالفيلسوف يرمي به واصحاب أدلة له يقول كلهم يرمون به واهل الظاهر لا يقولون به نعم  
ولابالغاني التي جاءت له من هذه الصور ولا يقرب من هذا المتمد الا السوفطانية غير ان القرئ بيننا  
وبينهم انهم يقولون هذا كله لاحقيقة له ونحن لا نتول بذلك بل نقول انه حقيقة فبقاربنا جميع هذه  
الطوائف ووافقنا الله ورسوله بما اعلمنا به مما هو وراء ما شهدناه فاعلمنا ما تشهدوا والشهود عنانية من  
الله اعطاها ابا نورا الايمان الذي انا الله به بصا ثم نؤمن علم ما قرناه علم علم الارض الخلوقة من بقية  
خيرية طينة آدم عليه السلام وعلم ان العالم بأسره بل الموجودات الذين هم عمارتاك الارض من ذلك  
التبديل وما خلاص منها الا الحق تعالى خالقه او منشيها من حيث هوية اذ كان له الوجود ولا هي ولو لا  
ما هو الامر على ما ذكرناه ما صحت المنازلة بيننا وبين الحق ولا صح نزول الحق الى السماء الدنيا ولا  
الاستواء على العرش ولا العماء الذي كان فيه ورا قبل ان يخلق خلقه فلولا حكم الاسم الظاهر ما بدت  
هذه الحضرة ولا ظهر هذا العالم بالصورة ولولا الاسم الباطن ما عرفنا ان الرامى هو الله في صورة  
محمدية فما فوق ذلك من الصور فقال وما كان لبشر ان يكلمه الله وهو بشر الا وحياء مثل قوله ولكن  
الله ربي فالرأى هو الله والبصر بشهد محمدا أو من وراء حجاب صورة بشرية لتقع المناسبة بين  
الصورتين بالخطاب أو يرسل رسولا وهو ترجمان الحق في قلب العبد نزل به الروح الامين على قلبك  
فاذا أوحى الله الى الرسول البشري من الوجه الخاص بارتضاع الوسائط والقاء الرسول عايناهو  
كلام الحق لنا من وراء حجاب تلك الصورة المسماة رسولا ان كان مرسلنا أو نبيا وقد ~~تزين~~  
هذه الرتبة لبعض الاوليا فاذا انكشف الغطاء البشري عن عين القلب ادرك جميع صور الموجودات  
كلها بهذه المشابة في خطاب بعضهم بعضا وسماع بعضهم من بعض فتوحد المتكلم والسامع والباشر  
والمأثبي والمحسن والمختيل والصور والحافظ وجميع القوى المنسوبة الى البشر فانما لالات كلها  
برزخية بين الاول والاخر والظاهر والباطن وصور العالم وصور التجلي فأجره حتى يسمع كلام الله  
فالتبرجم المتكلم وقد عرفت ان الكلام المسودع هو كلام الله لا كلامه فتعاطر ما جاء به في خطاب البرزخي

وافتتح عين الفهم لادراكه وكن بحسب ما خاطبك به ولا تسمع كلام الله الا بسمع الله ولا كلام الصورة  
 الا بسمع الصورة والسمع من وراء السمع والمتكلم من وراء الكلام والله من وراءهم محظ بل هو قرآن  
 مجيد في لوح محفوظ من التبدل والتغير فاما يدل على وجوده واماضة تنزيهه واماضة فعله واما  
 يعطى الاشارة والاعمال على تشبيهه واما حكمكم واما مقصص واما موعظة ترغيب او ترهيب او دلالة على  
 مدلول عليه فهو محصور بين محكم ومتشابه كل خطاب في العالم فالطور الجسم لما فيه من الخجل الطبيعي  
 لكونه لا يستقل بنفسه في وجوده وكتاب مسطور عن املاء الهى وعين كاتبة بقلم اقدارى في ريق وهو  
 عينك من باب الاشارة لان باب التغير منشور ظاهرا غير مطوى بما هو مستور والميت المعمور وهو  
 القالب الذى وسع الحق فهو عامره والسقف المرفوع ما فى الرأس من القوى الحسية والمعنوية والبحر  
 المسجور رأى الطبيعة الموقدة بما فيها من النار الحاصكم الموجب للحركة ان عذاب ربك اى  
 ما تستعذ به النفس الحيوانية والروح الامرى والعقل العلوى من سدها الربى لها المصلح من شأنها  
 لواقع لساقط عليها اذ كانت لها المنازل السفلية من حيث امكانها مطلقا ومن حيث طبيعتها مقيدا  
 ماله من دافع لانه ما ثم غير ما ذكرناه في عندنا التلقى لتدليه والترقى لتدانيه وبين هذين الحكيمين ظهور  
 البرازخ التى لها الجند الشاخص والعلم الراشح وقد تكون المنازلة بين الاسماء الالهية مثل المنازلة  
 فى الحرب على هذا الانسان اذا خالف امر الله فيطلبه التواب والغفور والرحمن ويطلبه المتقم  
 والشارع والمذلل وامثالهم وقد ورد في الحديث من هذا الباب ما ترددت في شئ انا فاعلته ترددى في  
 قبض نسمة المؤمن بكره الموت واكره مساءته ولا بد له من لقائى وهذا من المنازلة وقد ذقت هذا الكشف  
 ورأيت من الله في قتل الذجال بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم معى فيه ومن هنالك انفتح لى بسط  
 باب الرحمة على عباد الله وعلمت ان رحمته وسعت كل شئ فلا بد ان ينفذ حكمه فى كل شئ وعلمت حكمة  
 انعدام الاعراض لانها فى الزمان الثانى من زمان وجودها وخلق الله الامثال فى الخجل والاضداد  
 اذ لو ثبت عرض شئ لم يحمله اذ لم يكن محمله معنى عرض آخر منه لى فى العرضية لى كى فى الجوهر  
 ولم يكن يتبدل حالة على الجوهر فيكون اما دائم الشقاء من اول خلقه أو يكون دائم السعادة فيكون  
 رحمة الله قاصرة على اعيان مخصوصين كما تكون بالوجوب فى قوم منوعتين بعت خاص وفيمى لا يخالها  
 بصفته مقدرة وجوده بيه تساله الرحمة من باب الامتنان كما نالت هذا الذى استحقها ووجبت له بالصفة  
 التى اعطته فانصف بها فوجبت الرحمة له والكل على طريق الامتنان نالها ونالته فانما الامنة  
 الهية أصلا وفرعاً ثم تدرى المنازلة بين الاصبعين من اصابع الرحمن فى القلب فى ميدان الارادة فان  
 ارادته ارادته رحمان وان اقامه رحمان فانما حكم الاله لانه المستوى على العرش فلا تنفذ  
 الاحكام الا من هذا الاله ثم تظهر المنازلة بين الملك والشيطان على القلب باللمتن اللتين يجدهما  
 المكافى فى قلبه فان لم يكن مكلفا وجد التردد فى قلبه فلا يخلو اما ان يكون فى دار تكليف أو لا يكون  
 فان كان فى دار تكليف فالتردد انما هو من اللمة المذمومة واللمة الشيطانية وطلب كل واحد منهما  
 لما نفذت فيه لانه ان يكون لمكافى فى ذلك دخول باعانة فى فساد فيجوز الالم عليه كصبيى لم يبلغ احد  
 التكليف فيقتضيان عن لمة الشيطان التى غلبت على كل واحد منهما فيجئ والدمعما ويختصن من  
 قرايتهما أو وجبرانهما أو من كان من الحاضرين من الناس فيدخلون بينهما بغيره من شرعى بل حجة  
 عرض فر بما يردى ذلك الى ان يكسبوا الثمانيه سعوا به فى حقهما فلها تكون حركة الصبيى بالشرع  
 لمة الشيطان فافهم واعرف المواطن تقرب العالم الالم وان كان غير مكافى ولا هو فى دار تكليف ووجد  
 التردد فى أمرين فعملين لا حرج عليه فيما يفعل منهما فاذل التردد والمنازلة بين الخاطرين كما تردد  
 الالهى غير انه فى العبد من أجل طلب الاولى والا على حقه كما يتردد المكافى بين طاعتين أهما  
 يفعل فى تار تدد الهى ما هو عن اللمتين انما هو ما غرضان أو غرض واحد تعلق بامرين اما على

التساوى أو ابانة ترجيح بقتضيه الوقت وما هو مكلف ولا في دار تكليف لانه لولا التكليف ما قرب  
 شيطان انسانا باغواء ابدا لانه عبث والعبث لا يفعله الحق لان الكل فعله واليه يرجع الامر كله  
 فصاحب علم المنازلات لا بد له ان يتف على هذا كله وأمشاله وكل تردد في العالم كله فهذا أصله  
 التردد الالهي واما الاسبغاب والامتن فشيء آخر له حكم ما هنالك والاصل التردد الالهي وما تعطيه  
 حقائق الاسماء الالهية المتعاقبة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فلذلك كفي هذا الفصل بعض  
 ما حصل لنا في المنازلات من المعارف الالهية فانها اكثر من ان تحصى فن ذلك ما نذكره

\* (الباب الخامس والثمانون وثمانمائة) في معرفة منازلة من حقر غلب ومن استهم من منع

لا تحقرن عباد الله ان لهم	قد راو لو رجعت فيك المقامات
ليس اسماءه تسمى حقاً منهم	ولو تولتهم فيها الجهالات
الا اذا تهكروا الشرع الذي اتى بهك	حرام منتهك السهميات
فمن أجل حى الرحمه ان له	عينا لمن حكمت فمه الجيات
فان اسماءك الحسنى تناط بها	اسماءه حسنى وتدنيها العنايات

اعلم ايذنا الله واياك بروح القدس ان احتمسارنى من العالم لا يصدر من تقى الله فكيف من عالم  
 بالله علم دليل او علم ذوق فانه ليس في العالم عين الا وهو من شعائر الله من حيث ما وضعه الحق دليل  
 عليه ووصف من يعظم شعائر الله فقال ومن به ظم شعائر الله فانها من تقوى التلويب أى فان عظمتها  
 من تقوى التلويب أو الشعائر عينها من تقوى التلويب ثم ان كل شعائر الله في دار التكليف قد حده الله  
 لها المكلف في جميع حرمة الظاهرة والباطنة حدودا عمت جميع ما يتصرف فيه روحا وجسما بالحكم  
 وجعلها حرما له عنده هذا المكلف فقال ومن يعظم حرما لله وتعظيها ان يقيمها حرما كما  
 خلقها الله في المحكم فان ثم أمور اتخرجهما عن ان تكون حرما كما تكون في الدار الاخرة  
 في الجنة على الاطلاق من غير منع وهو قوله تعالى تنبؤ من الجنة حيث نشاء ولكم فيها ما تشتهى  
 انفسكم وقوله ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكفون فارتفع الخبر فربما يتعام العبد في دار التكليف  
 في هذا الموطن فربما التصرف فيه كما تعظمه حقيقته ولكن في موطنه فيسقط حرما لله في ذلك فلا  
 يرفع هم ارسا ولا يبجلها تعظيها فيخترها اذا لم يعظيها عند ربه كما قال ومن به ظم حرما لله فهو خير  
 له عند ربه وانما قال هذا ولم يتوعد بسبب ان أصحاب الاحوال اذا غلبت عليهم كانوا أمثال الجنان  
 وارتفع عنهم القلم فيفوتهم اذك خير كثير عنده الله ولهذا لا يطلب الحال أحد من الاكبر وانما يطلب  
 المقام ونحن في دار التكليف فما كنا في هذه الدار من ذلك فقد فتننا خبره هناك ففعل قطعنا لنا لساننا  
 من أهل العناية عند الله بذوق هذا الخير هذا اذا لم تتعدل في تحصيل هذا الحال الذي يفوتنا هذا الخير  
 فكيف بنا اذا انصفتنا بهذا الحكم الموث للخبر عن نظري في أصول الامور حين نعرف بعض حقاقتها  
 فيكون في ذلك البعض هذا الامر المفقوت لنا هذا الخير وقد رأينا منهم جماعة كثيرة من أصحاب  
 النثر في ذلك من غير حال ذوق الله به يذنا منه حالا ونظرا ولما كان الدليل يشرف بتصرف المدلول  
 والعالم دليل على وجود الله كان العالم شريفا كما فلا يحتمل شيء منه ولا يستهان به هذا اذا أخذناه  
 من جهة النظر الفكرى وهو في القرآن في قوله أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء  
 كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت الآيات للنظر به كلها الواردة في القرآن وكقول  
 أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض الآية وقوله ان في خلق السموات والارض الآية  
 وقوله الم ترى ربك كيف مدا الظل الآية وقوله الم تر ان الله بسجد له الآية وكقول  
 سترهم آياتنا في الآفاق وفى انفسهم حتى يبين لهم انه الحق وأمشال هذه الآيات وأما عند

أهل الكسوف والوجود فنكل جزء في العالم بل كل شيء في العالم أوجده الله لا بد أن يكون مستندا في وجوده الى حقيقة الالهية فنحتره أو استهانه فاما حشر خالقه أو استهان به وظهره وكل ما في الوجود فانه حكم أوجدها الله لانه صنعة حكيم فلا يظهر الا ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي فن عبي عن حكمة الاشياء فقد جهل ذلك الشيء ومن جهل كونه ذلك الامر حكمة فقد جهل الحكيم الواضع له ولا شيء اقبح من الجهل فان قلت فالجهل من العالم وقد حجته فقد قبحت من استند اليه الجهل في وجوده قلنا كان يصح هذا لو كان الجهل نسبة وجوديه والجهل انما هو عبارة عن عدم العلم لا غير فليس بامر وجودي والعدم هو النور والنور قبيح لنفسه حيثما فرضته واهذا ورد في الخبر الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في دعائه ربه تعالى وانظر كما في يديك والشرايس اليك فانسب الشرايه فلو كان النور امرا او وجوديا لكان الجهاد الى الله اذ لا فاعل الا الله فالوجود كله خير لانه عين الخير انحص وهو الله تعالى ثم يرجع الى أصل الباب وهو قولنا من حقر غلب فبين ذلك في الفهم وذلك ان أصل هذا ان كل شخص اختبر شيئا فان همته تقوى على التأثير فيه وعلى قدر ما يعظم عنده بقل التأثير فيه أو ربما يؤدى الى ان لا يكون له أثر فيه فان الانفعال في الاشياء انما هو للهم الاترى تأثيرهم النساء في السكر المعروف عندهم المؤثر في المسخور ولو لا ما احتقروا المسخور وقطعوا بهم ثم ان هذا الذي يفعله قولا او عملا يؤثر في المسخور ما أثر فيه فيؤثر بلا شك ومن ليست له هذه الهمة في قوة ذلك الفعل ويعظم عنده من يريد ان يسخره من الناس ان يؤثر فيه ذلك العمل أو القول وعمله أو قائله فانه لا يؤثر فيه جملة واحدة فلهذا قلنا من حقر غلب كما قيل لنا في هذه المنازلة فاذا صدق التوجه صبح الوجود الاترى الاشياء السكينة في العالم وهي من العالم تعزان تكون أثر عن العالم او محكومة للعالم فان الامثال تأنف من حيث حقيقة تمام ان يكون المؤثر فيها العالم فتحقر انما لها على جزئيات العالم فاذا علمنا الهم بما جاد امرنا ننظر في الحبيب المعين لها على ايجاد ذلك الامر ونبحث عنه ان كان من قبل الافعال أو الاقوال فنشرع في ذلك العمل أو القول فان كان بما يعزج حيث ان لا يتمكن في الاثر فيه الا بالتوجه الى الله فتتوجه في ذلك بالداء والصدق الى الله فتؤثر بذلك التوجه الى الله تعالى تلك الهمة فان كان صاحب الهمة مؤمنا احتقر ذلك المؤثر فيه في جنب قوة الله وعظمته وان لم يكن احقره في قوة همته وما استعان به على التأثير فيه فهو مغلوب عنده على كل حال وأصله الاحتقار فان كل شيء في العالم بالنظر الى عظمة الله حقير وهذا من علم النسب وكل شيء في العالم اذا انظرته بتعظيم الله لا يعظمته فهو حقير وعظيم وهو الادب فانه لا ينبغي أن ينسب الى العظيم الا ما يستعظم فانه تعظم عظامته في نفس من نظره بهذا النظر فان استخرد فلم يعظم في نفسه بوجه ذلك التعظيم الذي في نفس من عظم عنده ذلك الشيء من العالم أو ربما يحتج بقوله وما ذلك على الله بعزيز فينتبه في العالم ان لا يتصور هذه الآية الاحتمالية بصورة ذلك الشيء على امثاله فاذا حصلت عنده عزة ذلك الشيء حثيئذ بقول وما ذلك على الله بعزيز وان كان علمنا بعزيز فيثبت العز بزازعز هذا هو الادب والتعظيم فالشيء على عزته حقيرا بالنسبة الى عزة الله التي لا تقبل التأثير لاجل هذا الحكم فان احتج علمنا من علم حقيقة ما كالأوامان اليه في حال من يسخط الله ويرضيه هل يدخل هذا الاثر الحاصل من الكون في الجناب الالهي في هذا الباب أم لا قلنا لا يدخل فان العالم بكل شيء بيده ملكوت كل شيء وتصريف كل شيء اذ هو الموجد اسباب السخط والرضى والاجابة في الدعاء فان خرج عنه شيء يكون لذلك الشيء أثر فيه فهو محقر للعالم ظاهرا وباطنا في كل ما يريد كونه فان كان ثم أثر فيه فهو الذي أثر فيه ما العالم أثر بل عانتنا فيه ان تقول أثر في نفسه ان قلنا بذلك العالم أي بتقدم هذا السبب وهو ايجاد الامر الموجب للسخط عليه في هذا الشخص فاحفظ الله بهذا الفعل الذي اوجده في هذا العبد والشقاوة بهذا العبد وليظهر فيه عقوبته ومغفرته وحكم رحمته على قدر ما يظهر فيه عقيب الامر المسخط وأما قوله في المنازلة من استمن منع فقد يكون من استمن في حقه

ذلك الشيء يمنع لانه جاهل بما يطلب فيكون من اسم من ذلك المطلوب في حقه منع ما هو اعلى منه فان  
الطالب قد يجهل قدر ما يطلب ويعظم عنده بعدد ما يراه وهو عند الله بالنسبة الى هذا الطالب دون  
هذا الطالب فمنعه ما يطلبه فيتحيل المتعرج منه ان ذلك لاهاته على من بيده اعطاء مسائل فيه وليس  
كذلك فيفتح الله ان شاء عين بصيرته ويرزقه الكشف على نفسه وعلى حقيقة ما يطلب ويريه الحقيقة  
في ذلك الكشف ان الذي طلبه ما هو بذو يعرف شرف نفسه عن ان يصف بالافتقار الى الله في طالب  
مثل هذا فيعلم ان الله ما منعه لاهاته عليه وانما منعه لاستماته ذلك المطلوب بالنسبة اليه فيستكر الله  
على منع ذلك هذا وجه من وجوه قوله من اسم من منع والوجه الاخر ان يطلب الطالب فوق قدره  
حتى لو اعطيه ما قبله لانه يضعف عن حمله فيمنع لاهاته بالنسبة الى ما طلبه وهو عكس الاول فيكون  
منع الله اياه رجعة به مثل قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لانهم يعفون عن التمام بما  
يستحقه بسط الرزق من الشكر وليس في قوتهم الا البغي به والكفر والاشتر والبطر ونظر ذلك في ارباب  
المناصب في الدنيا فاذا رأيت صاحب المنصب يحكم عليه المنصب فتعلم انه دون المنصب وانه دهان  
بصيرته المنصب بعزته كيف شاء فلا يزال مذموما بكل لسان من الحق ومن الخلق واذا رأيت صاحب  
المنصب يصرف المنصب ويحكم على المنصب فتعلم انه فوق المنصب فيكون محمودا بكل لسان عند الله  
وعند العالم فيفتح بحق وحكمة ويعطى بحق وحكمة كما قال الحق عن نفسه ولكن ينزل بقدر ما يشاء  
وذلك تعلم هذا الشخص بالاوزان فان الله تعالى يقول انه يعمده خبير بصرفه يعلم على من يسطر رزقه  
وعلى من يقبض عنه ذلك القدر الذي يسطه على غيره فبقي به ولذلك ما ذكر الاعموم البسط في العباد  
كلهم وأضاف البغي للسلك لانه قد بسط للبعض فوقع منهم البغي فيما بسطه له لانه شغل عن حاجة نفسه  
الضرورية به بحاجة نفسه التي هي غير ضرورية كالك بسط الله له في الملك فأعطاه لفتقاره الاجلي ان  
يسعى في تحصيل ذلك غيره ولم يتبع بما عنده وقد كان قبل حصول ما هو فيه عنده شتمى ان يحصل له  
بعضه ويتبع به فلما اعطاه ما فتحه وتشوق الى الزيادة مما هو في يد غيره فلم يحصل له بذلك ان حصل الا  
بالبغى في الارض فرما اذا ذلك البغى الى زوال ما في يده فيندم عند ذلك ويعلم انه ما عاده الابعيه  
فلو كان عز رافي طلبه غير مهان ما منع هكذا يقول عن نفسه وقد يكون منع الله ذلك في حقه  
وأخذ ما كان يده سبباً الى رجوعه الى الله وتوبته ليعمده الله بذلك فالعاقلة ينظر في احواله  
وتصرفاته وما أهله الله له ويعلم ان ذلك كله خطاب الحق بالنسبة للاحوال فيفتح عين النهم  
وسمعه لذلك الخطاب الفعلي والحالي فيعمل بمقتضى فهمه فيه ما يعطيه قوة ذلك المنصب  
فان قلت فان كان فهمه فيه ما تعطيه قوة ذلك المنصب قلنا ليس ذلك تزيد وما غاب عنها هذا  
الذي دخلت عينها به ولكن الله قد وضع انسا في العالم الموازين الشرعية لتغير بها الوزن  
بالقسط فاذا اعطى ذلك الامر الذي يريد تمشيته في العالم بالوزن أخذنا منه قدر ما يدخل الميزان  
وتركنا منه ما لا يحتمل الميزان فان في مقابلة كفة الموزون مقداراً في الكفة الاخرى وذلك المقدار  
هو الذي يعين لسان هذا الموزون ما يحتاج اليه في الوقت وهذا معنى قوله ينزل بقدر ما يشاء وهو  
المقدار الذي في الكفة الاخرى من الميزان وما تنزله الا بقدر معلوم وقد يكون الميزان مكبلاً فهو على قدر  
الكيل والفرق بين الكيل والميزان ان الميزان خارج عنك فتأخذ من الموزون قدر ما يقابل من الكفة  
الاخرى والميكال هو عين ذلك من حيث ماهي متصفة بحالة ما فذلك عين كيلها فلانما أخذ من الامر  
الا بقدر قبولها كما يأخذ الميكال فهو على الحقيقة كما هو في الميزان فانه اذا ربح باحد الكفتين فقد خرج  
عن ان يكون وزناً لانه خرج عن مقداره بما قبله من الكفة الاخرى أما بتطفؤ أو غيره فالنبي صلى  
الله عليه وسلم لما نزل عليه الشرع نزل بكيل لاميزان والحق لما لم يصح ان يكون شحلاً الامر لم ينزل  
نفسه منزلة الميكال لكن وصف نفسه بان بيده الميزان فيخفف القسط ويرفعه بحسب مراتب العالم

فكل خفض في الميزان ورفع فهو عين الاعتدال بين الكفتين في الميزان الموضوع في العالم فان الحق لا يزن الاحتمال بميزان الحق لا بد فيه من خفض ورفع لاحد الكفتين ولو كان على الاعتدال مظهر كون في العالم أصلاً ولا عدل فاذا اقيمت موازين الشرع الالهي في العالم سرى العدل في العالم وكذلك لو اقيم الوزن الطبيعي في العالم لم يكن في العالم مرض ولا موت كما لا يكون في الجنة لان الميزان الطبيعي في الجنة يظهر حكمه ولذلك هي دار البقاء وترتفع فيها ميزان الشرع كما ترتفع في الدنيا ميزان الطبع فالمنع والعطاء لولا الميزان ما كان لهه احكام في العالم والذي يزن هو الموصوف بالاعطى والمانع والشارو والتافع وهو بكل شيء علم فان قال قائل من أهل التحقيق ان الجود الالهي ليس فيه منع قلنا صدقت قال فاذا كنت صادقا وسلمت لي قولي فما حكم الاسم الالهي المانع وهذا المنع الواقع في العالم لما ذريرج فاننا لا نكره قلنا أما الجود الالهي فلا منع فيه ولكن لا يقبله الا الممكن لا يقبله المحال فاذا عرفت القابل عرفت المانع والمنع فالتقابل تقبل من هذا الجود المطابق بحسب استعداداتها كالشقة والتصار في فيض الشمس نورها فتبيض الشقة وتسود ووجه التصار اذا كان ايض فيقول لهما الحكيم النور واحد ولكن التصار على مزاج لا يقبل من نور الشمس الا السواد والشقة على مزاج لا يقبل الا البياض فزاجه منعه من قبول البياض ومزاجه مانعها من قبول السواد فكل واحد من المذكورين ان يقول فالسؤال بمجالها فان الشقة تقول لم تعطني المراح الذي يقبل السواد والتصار يقول لم تعطني المراح الذي يقبل البياض قلنا لا بد في العالم من شقة وقصار فلا بد من مزاج يقبل البياض ومزاج يقبل السواد فلا بد من كل ما كتما ما كتما فان العالم لا بد فيه من كل شيء فلا بد ان يكون فيه كل مزاج والحق تعالى ما هو قهله مع الاغراض التي اوجدها في عباده وانما هو مع ما تقتضيه الحكمة والذي اقتضته الحكمة هو الواقع في العالم فعين ظهوره هو عين الحكمة فان فعل الله لا يعقل بالحكمة بل هو عين الحكمة فانه لو عاقل بالحكمة لكانت الحكمة هي الواجبة له ذلك فيكون الحق محكوما عليه والحق تعالى لا يكون محكوما عليه فلا يوجد موجب عليه شيئا الا ما ذكرنا انه اوجب على نفسه لانه لو وجب عليه موجب غيره امراما فأي محمل فرضته لمزاج آخر خاص تصور ان يقول قد منعتني غير هذا المزاج وهذا غلط لان عين المزاج هو عين ما يظهر لا غيره ولا يصح ان يقول الشيء عن نفسه لم يكن غيري كما قد منعتني في الباب الذي قبل هذا الباب ان التركيب ليس غير البساط فالتركيب نسبة والنسب عدمية وقد ظهر امر لم يكن يظهر لولا تركيب هذه البساط وجمعها وما هو هذا الظاهر غير اعيان البساط وكذلك هذا الظاهر عن هذا المزاج ما هو غير المزاج فبما هي على الحقيقة من يقول لاى شيء منعت واذا لم يكن هذا ثم لم يصح المنع في الجود الالهي فبقي المانع والمنع والمانع انما يرجعان الى نسب مقدرة وما كل احد اظهره الله على هذا العلم وامثاله وتزات السنة الشرائع بحسب ما وقع عليه التواطؤ في السنة العالم ولذلك قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلا ينزل الا بما ناطوا عليه فقد يكون التواطؤ على صورة ما هي الحقائق عليه وقد لا يكون والحق تابع لهم في ذلك كله لانه لو كان في أحكامه وما وعده وأوعده عليه كما قد دل الدليل العقلي على استحالة حصر الحق في ابنة ومع هذا جاء نساق الشرع بالابنية في حق الحق من أجل التواطؤ الذي عليه لسان المرسل اليهم فقال للسوداء أين الله فلو قال لها غير الرسول لهد الدليل العقلي يجعل التسائل فانه لا ابنية له فلما قالها الرسول وبانت حكمته وعلمه علمنا انه ليس في قرّة فهم هذا الخطاب ان يعقل موجوده الا بما تصورته في نفسه فلو خاطبه بغير ما ناطوا عليه وتصوره في نفسه لا ارتفعت النسائفة المطلوبة ولم يحصل القبول فن حكمته ان سأل مثل هذه بثل هذا السؤال وهذه العبارة ولذلك لما اشارت الى السماء قال فيها انهم مؤمنة اى مصدقة بوجود الله ولم يقل عالمة فالعالم بحسب الجاهل في جهله بعلمه والجاهل لا يتدر على حجة

العالم على علمه ان لم يكن العالم ينزل اليه في صورة جهله وكل ذلك حكم الهية في العالم واعلم ان المهانة حصة العالم التي هو عليها لانه بالذات يمكن فقير فهو ممنوع من نيل جميع اغراضه وارادته منعاداتها ولا يتجيبك وقوع بعض مراداته ونيل بعض اغراضه عما قلناه في حقه فان ذلك ما وقع له الابارادة الحق لا بارادته فذلك المراد وارادة العبد معا انما يقعان بارادة الحق فهو يتبع بالذات ان يكون شئ في الوجود موجودا عن ارادة العبد ولو كان لارادة العبد تفرد في امر خاص لم تفرد هيا في كل شئ لو كان ذلك المراد وقع لعين ارادة الممكن فتعين ان ذلك الواقع وقع بارادة الله عن وجهه فالعالم ممنوع لذاته كما هو ممكن مهان لذاته وانما كان مهانا لذاته لان العبودية له لذاته وهي الذلة وكل دليل مهين وكل مهين تحت مغلوب فصح ما جاء في المنازلة من انه من حقر غاب ومن استهين منع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب السادس والثمانون وثلاثمائة) \* في معرفة منازلة حبل الوريد وانبئة المعية

انعم العبد حيث كانا	مستقبلا ماضيا وانا
مقيدا مطلقا نزيها	مقدسا عامرا مكانا
من قال شوقا تريد عيني	بان ترانا فعد جفنا
أين انا منك يا جفونا	لم تلظ النعل والزمانا
كيف لها ان ترى جلالي	وقدر أرى الصعق من رانا

قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال وهو معكم انما كنتم فكان بهو بئد وعنا وبما نه اقرب اليه انما فان الحق اذا جمع نفسه مع احديته فيكون ذلك لانه من حيث ما تامل عليه من الحقائق المختلفة التي ماملولها سواه فانه ومدلولها عينه واما وء فلا بد ان تكون الكتابة عن ذلك في عالم الانساق والكلمات بلفظ الجمع مثل نحن وانا بكسر الهمزة وتشديد النون مثل قوله انا كل شئ خلقناه بقدر وانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد تفرد اذا أراد هو تبه لاسماءه مثل قوله اني انا الله لا اله الا انا فوحده واني نحن من انا ولا معنى لمن قال ان ذلك كناية عن العظمة لابل هي عن العكثرة وما ثم كثرة الامايد عليه من اسمائه الحسني او تكون عينه اعيان الموجودات وتختلف الصور ولا خلاف حقائق الممكثات المركبات اذ قد قال عن هويته انها جميع قوى الصور اى اذا أحب الشخص من عباده كشف له عنه به فعلم انه هو فرآه به مع شرب عين الممكن واضافة القره التي هي عينه تعالى الى العبد فقال كنت سمعه فالغمير في قوله كنت سمعه عين العبد والسمع عين الحق ولا يكون العبد عبدا الا بسمعه والافن يقول اذ نودى سمعنا واطعنا الا الما مور عند تكويته وفي نصر قاته فلولا انه سمع ما قيل له كن ولا يكون لولا طاعته لربه في امره اياه والحق سمعه ليس غيره في كل حال فكشف له سمعانه عن ذلك واذا كان الامر على ما ذكره عن نفسه واعطاه الشهود والكشف صح الجمع في اللفظة انا ونحن واذا لم يكن عين القوي والموجودات الا هو صح الافراد في اني وانا لله واله والوانت وشهير المقر بان الخطاب بالكاف في اياك نعبد وامثال ذلك فافرد نفسه في جمعيتنا فقال وهو معكم وجمع نفسه في احدى نياتي قوله ونحن اقرب اليه فافرد الغمير العائد الى الانسان فلم يكن الجمع الابنا ولا الواحد العين الابه فابنا كان الخلق فالخلق يصعبه من حيث اسمه الرحمن لان الرحم شجنة منه وجميع الناس رحم فانهم ابنا اب واحد وأم واحدة فانه خلقنا من نفس واحدة وهو آدم وحواء وبث من آدم وحواء رجالا كثيرا ونساء فنحن ارحام من حيث ان آدم شجنة من الرحمن فصحت القرابة وقد امر بصلة الارحام فقال وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وأمر بأن نوصل الارحام وهو أولى بهذا الوصف منا فلا بد ان يكون للرحم وصول فانما شجنة من

الرحمن وقد لعن الله واللعنة البعد من اتسب الى غير ابيه وانتمى الى غير مواليه أى لا يتسب الى غير  
رحمه فتح من حيث الرحم قرابة قربي ومن حيث الرتبة عبيد فلا تتسب الا اليه ولا تنتمى لسواه وقد  
قال تعالى في الحجج عنه اليوم اضع نسبكم لانه عارض عرض اسما هو اصل لانافترق ولا يشتمع ولا  
يعرف بعضنا بعضا فبنا الذي بيننا ما هو اصل اذ لو كان اصلا ما قبل العوارض ولا يصح التكرار ثم قال  
وارفع نسبي فانما زلنا عنه قط ولا اقرقنا منه ولا فارقنا ولا زال عنا وكشف نزول عن نحن في قبضته  
ومن هو معنا بنما كنا وعلى أى حالة وصفة من وجود وعدم ثم قال ابن المتقون فقمنا اليه باجمعنا لانه  
ما مننا الا من اتخذناه وقاية في دفع الشدايد عن نفسه وهو قوله واذا مسكم الضرب في البحر ضل من  
تدعون الاياه وما مننا الا من كان الحق تعالى له وقاية في دفع ما يقال عنه فيه انه سوء فيكون كالجفن له  
تعاور عليا - اسهام الاواء فيضاف كل مكروه اليها فداء له فتخرج ان الناس كلهم متقون لكن ثم تقوى  
خصوص وتقوى عموم ميزتها الشرائع ونهت عليهم ايج علم ما قلناه حمل التقوى جملا عاما على جميع الخلق  
ومن وقف مع التقوى المعلومة عند الناس خصص وما نهىنا على هذا الامر الامر اعاد للشرع فان  
الشرع راعى ذلك ونبه عليه حتى اذا علمه الانسان وتحقق به ظهر له الفضل على غيره فان الله يقول  
هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد امر بصلة الارحام والرحمن لنا رحم ترجع اليه فلا بد  
للمطيع امره ان يصل رحمه وليس الا وصلته بربه فان الله بلا شك قد وصلنا من حيث انه رحم لنا فهو  
الزاق ذو القوة المتين المنعم على أى حالة كان من طاعة لامره أو معصية وموافقة أو مخالفة فانه  
لا يقطع صلة الرحم من جانب وان انقطع عنه من جانبنا لجهلنا ثم انه ما امر بصلة الارحام القريبة  
الا ليعبدوا البنات وما من شخص الا وله رحم يصلها ولو بالسلام كما قال صلوا ارحامكم ولو بالسلام فاذا  
وصلنا رحمنا لم نصل على الحقيقة الا هو وان جهلناه في عين رحمتنا فهو يعرف نفسه كما ان الصدقة تقع في  
يد الرحمن قبل ان تقع بيد السائل وقال ان قال الله لحومهها ولا ذمها ولا يكره ان قاله التقوى منكم  
في نفس الامر قد قلنا اننا وقاية له عليه من كل سوء فلا بد لكل احد ان يكون له صديق من الناس على  
أى دين كان ولا بد له من مراعاة صديقه وهو في التسب رحمه بلا شك لانه اخوه لانه وأبيه فكل بر  
ظهر من احد الى احد فهو صلة رحمه اذا يقبلها الله من كل احد فضلا من الله ونعمة غير انهم بينهم  
مفاضلة في القرب قال علي ابن ابي طالب

الناس من جهة التفضل اكداء	أبوهم آدم والام حواء
فان يكن لهم نسب	يفسحون به قاطبين والماء
ما التفضل الا لاهل العلم انهم	على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه	والجاهل من لاهل العلم أعداء

والقرابة قرابان قرابة الدين وقرابة الطين فمن جمع بين القرابتين فهو أولى بالصلة وان انفرد أحدهما  
بالدين والاخر بالطين فتقدم قرابة الدين على قرابة الطين كما فعل الحق تعالى في المراث فورث قرابة  
الدين ولم يورث قرابة الطين اذا اختارنا في الدين فيكون الواحد مننا بالله وحده والاخر كخوفا  
باعتد به الله ومات أحد الاخرين ولم يجعل له نصيبا في ميراثه فقال لا يتوارث أهل ملتين وقد ذهب  
عقيل دون علي بن ابي طالب بال ابيه الامان أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من قطع  
رحمه في حق شخص آخر فالذي رعى الله من ذلك جانب الوصلة لا جانب القطع فانه القائل على لسان  
رسوله صلى الله عليه وسلم أتبع البيئته مثل قطع تلك الرحم الحسنة مثل وصلة الرحم معها فوصل رحمه  
في صلة زيد يجمعو قطع رحمه عمرو وهذا أخوه وهذا أخوه لان الله يصل الرحم ولا يقطعها فالحق يعضد  
من وصاهم وبتقطع من قطعها لانه عين ذلك الذي قطعها ففي الوصل كلمة عنانية الهية بالواصل وفي القطع



كله تحقيق أن الامر كذلك فما في العالم الا من هو وصول رحمة الاقرب الاقرب فان افضل الصلاة في الارحام صلة الاقرب فالاقرب وقد جاء في الصدقة أن أفضل الصدقة يجعلها الانسان في فقه لانه لا أحد أقرب اليه من نفسه والله أقرب الى العبد من نفسه منه فانه القائل ونحن أقرب اليه من جبل الوريد فاذا وصله العبد فقد وصل الاقرب بلا شك فقد أتى ما هو الاولي في الوصل في الاقرب فان النص فيه ولهذا عم كل الاشياء اتساع رحمة من حجر رحمة الله فما جبرها الاعلى نفسه ولو لأن الامر على خلاف ما ذكر لم يزل رحمة الله من جبرها وقصرها ولكن والله ما يستوى حكم رحمة الله فمن جبرها بمن يجبرها وأطلة هاهن عين المنة كما أطلتها الله في كتابه في قوله ورحمتي وسعت كل شيء فماد من شيء الا وهو طامع في رحمة الله فمنهم من تناله بحكم الوجوب ومنهم من تناله بحكم المنة كنت قاعدا يوما باشبيلية بين يدي شيخنا في الطريق أبي العباس العربي من أهل العليسا بغرب الاندلس فدخل عليه رجل فوقع ذكر المعروف والصدقة فقال الرجل الله يقول الاقربون أولى بالمعروف فقال الشيخ على التور الى الله فما أبرد هاهنا الكبد وكذلك هو الامر في نفسه ولا أقرب من الله فهو القريب سبحانه الذي لا هو بعد الا بعد تنزيهه وينقطع الارحام باوت ولا ينقطع الرحم المتسوية الى الله فانه معنا حيث ما كنا ونحن ما بيننا متصل في وقت وتنقطع في وقت يموت او ينفذ وارتحال وكمن حال قد أعتنى عن سؤال ومن جهل نفسه فهو بغيره أجهل ومن علم غيره فهو بنفسه أعلم من عرف نفسه عرف به

ليس الذي يخبر عن غيره	مثل الذي يخبر عن نفسه
لانه يخبر عن ذوقه	في غيبه كان وفي حبه
وكل من أخبر عن نفسه	فانما أخبر عن جنسه
والحق ان قسده انه	لا يجيب المحبوس في حبه
من قسد الحق باطلاقة	فما أقام الميت من رسمه
هميات لا يعرف أسرار	الا الذي حج الى قدسه
من اسه الحق فذال الذي	يطرحه الضارب من أسه

سر الهى لا يعرفه كثير من الناس بعث الله تعالى موسى وهارون الى فرعون وأوصاهما ان يقولاه قولنا لينا اله يتذكر أو يخشى والترجى من الله واقع عند جميع العلماء كما قال عسى الله أن يتوب عليهم فقال العلماء عسى من الله واجبة ولعل وعسى أختان فعلم الله أنه يتذكر ولا يكون التذكر الاعن علم سابق ونسى ثم قال لهما الما رأى خوفهما من أنه لا يجيب الى ما يدعوانه اليه لا تخافا انى دعكنا أسمع وأرى اى اسمع من فرعون اذا بلغنا اليه رساله الربك وأرى ما يكون منكم في حقه مما أوصيكنا به من اللين والتزل في الخطاب فلم يجده فرعون على من يتكبر لان التكبر من المتكبر انما يقع لمن يظهر له بصفة التكبر فلما رأى ما عندهما من اللين في الخطاب رقى لهما وسرت الرحمة الالهية بالعناية الربانية في باطنه فعلم ان الذي ارسله هو الحق فكان المتكلم من موسى وهارون الحق وكان السمع الذي تلقى من فرعون كلام موسى الحق فحصل القبول في نفسه وسرت ذلك عن قومه فانه شأن الحق الاترى اليه تعالى في القياسه يتجلى في صورة يتكبر فيهما فهذا من ستره ولما علم فرعون ان الحق سمع خلقه وبصره ولسانه وجميع قواه لذلك قال بلسان الحق اناركم الاعلى ادع ان الله هو الذي قال على لسان عبده اناركم الاعلى فاخبر الله تعالى انه أخذ نيكال الآخرة والاولى والنكل التيقده الله بعبوديته مع ربه في الاولي يعلم انه عبد الله وفي الآخرة اذا بعثه الله يبعثه على ما مات عليه من الايمان به علما وتولا وليس بعد شهادة الله شهادة وقد شهد له انه قيده في الاولي والآخرة ان في ذلك أى في هذا

الاخذ لعبرة أى نجيحاً ونجواً وزا عما يسبق الى فهم العامة الى ما فيه مما يفهمه الخاصة من عبادة الله وهم العلماء ولذلك قال لعبر لمن يحشى وقد عرفنا انه انما يحشى الله من عباده العلماء وقد قال له له يتذكر أو يحشى ولا يحشى حتى يعلم بالتذكراً كما كان نسبة من العلم بالله ومن قده الحق فلا يتمكن له الاطلاق والسراح من ذلك التبدد وقولهما اتنا تخفافا ان يفطر علينا أى يتقدم علينا بالبحر بما يرجع اليه من التوحيد أو ان يطغى أى يرتفع كلامه لكونه يقصد الى عين الحقيقة فتتعب معه فلهذا قال لهما لاتخافا انى معكما اسمع وارى وأوصاهما ان يلبسا له في القول فلما قال صلى الله عليه ما قال له على الوجه الذى عهد لهما الله ان يقولاه قال لهما افرعون فى ربك يا موسى كما يقول فناء القبر الميت لاجله بما يقوله وانما يريد أن يتنه الحاضرون لما يقولانه مما يكون دليلاً على وجود الله ليعلموا صدقهما لان العاقل اذا علم أنهما اذا قال مثل ذلك ربما ان الخواطر تنبته ويدعوهم قرفلها الى النظر فيه لتبصروا ما فى قولهما مواضع الدلالة على الله فانه لا يسأل خصمه فدل سؤاله انه يريد هداية من يفهم من قومه ما جاء به فقال الربنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى فانه نافرعون فى هذا الخطاب وهذا من القول اللين فانه يدخل تحت قولهما كل شئ ادعاه فوعون فاعطاه الله خلقه فكان فى كلامهما جواب فرعون لهما اذ كان ما جاء به فرعون خلق الله ثم زادهما فى السؤال ليزيد فى الدلالة فقال فما بال القرون الاولى فقالا علمنا عند ربى فى كتاب لا ينزل ربي ولا ينسى مثل ما نسبت أنت فذكرناك فتذكرت فلو كنت الهامما نسبت لان الله قال له ليتذكرتم فى ذلك الايام ما قالوا بعد ذلك الى تمام الآية فما زال ذلك مضمراً فى نفس فرعون لم يعطه حب الرياسة ان يكذب نفسه عند قومه فيما استفهم به حتى اطاعوه في كانوا اقواما سابقين فاشركه معهم فى ضمير انهم فلما رأى اليأس قال آمنت فلتفظ باعتقاده الذى لم يزال معه فقال له الله آلا ن قلت ذلك فانيت الله بقوله آلا ن انه آمن عن علم محقق والله أعلم وان كان الامر فيه احتمال وحتت الكامة من الله وجرت سنته فى عباده ان الايمان فى ذلك الوقت لا يدفع عن المؤمن العذاب الذى أنزله بهم فى ذلك الوقت الا قوم يونس كما لا ينفع السارق توبته عند الحاكم فبرفع عنه حد القطع ولا الزانى توبته عند الحاكم مع علمه بان توبته تقبل التوبة عند الله وحديث ما عرفت فى ذلك صحيح انه تاب توبة لو سمعت على أهل مدينة لو سمعتم ومع هذا لم تدفع عنه الحد بل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه كذلك كل من آمن بالله عند رؤية اليأس من الكفار الايمان لا يرفع نزول اليأس بهم مع قبول الله ايمانهم فى الدار الآخرة قبلتونه ولا ذنب لهم فانهم ربما لو عاشوا بعد ذلك اكتسبوا أوزارا

اهم الخلق المسمى	كم تنادى كم تلوى
فلتبادر قبل يوم	ودفنه لو توى
بهم الارض رجال	لغشاء كان احوى
خلق الرحمن خلقنا	مثل ما قال فسوى
ثم أعطاه اقتدارا	فسطا اذ كان اقوى
قال كن لىكل شئ	لم يكن وكان بلوى

وأذا كان الحق يقول عن نفسه انه خلق فسوى وقد ربهدى فما لك لاتسبح اسم ربك الاعلى جعلنا الله من قده الحق به ورزقه الوقوف عند حدوده ومراحمه فى الآخرة والاولى فانظر يا اخى ما عظمت عناية هذه المعية الالهية فى قوله وهو معكم انما كنتم فهو معنا بربته وهو معنا بايماننا فيل ترى عين العارف كوننا من الاكوان وعيننا من الاعيان لا يكون الحق معه فانه يغفر ليعمىع بالواحد فكيف لا يغفر للواحد بالجميع فاما من انسان الا وجميع أجزائه مسجدة لله ولا قوة من قواه

الاولى ناطقة بالثناء على الله حتى النفس الناطقة المكافئة من حيث خلقها وعينها كما ترجمها  
 الذي هو ملكها مسجحة أيضا لله فاعصى وخالف الامر واحد من هذه الجمل المعبر عنها بالانسان  
 اقترى الله لا يقبل طاعة هذه في معصية ذلك الواحد هيئات وأين الكرم الا هنا يا ايها الانسان  
 ما غرك برك الكرم فيقول كرمك فهذا تنبيه من الله لعبده ان يقول كرمك كما يقبله الحاكم المؤمن  
 العالم اذ يقول لسارق والزاني قل لازيت أو قل لاسرقت أو قل لالعلم انه اذا اعترف اقام عليه  
 الحد فربما يكون الزاني يدس بين يدي الحاكم فينبه بهذه المقابلة ليقول لا يقدر والمعدن به ذلك  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب السابع والثمانون وثلثمائة) \* في معرفة منازل التواضع الكبرى

من هاله من هو من جنسه	فهو جهول ضل عن نفسه
لوانه يعرف أو صافه	ما هاله من هو من جنسه
وفيه الوجود كل فن	دجى اللبالي وسناشمه
وكل ما في الكون فسه فن	نزوله الأدنى ومن قدسه
فانظر فانت الامر فانت على	علم ولا تنظر الى حدسه

قال تعالى ليس كمثلهم شيء وقال وما قدروا الله حتى قدره وقال سبحانه برك رب العزة عما يصدقون  
 وقال وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال والله غني عن العالمين ومع هذا  
 كاه فهو القائل في الصحيح من الاخبار عنه مررت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني وطمأت فلم تستني  
 يقول مثل هذا القول لعبده فانزل نفسه هنا منزلة عبادته وأين تلك الكبرياء من هذا النزول وثبت  
 في الصحيح ان الله يحب من الشاب ليس له صبوة وثبت ان الله افرح بتوبة عبده من فرح صاحب  
 الناقة التي علمها طعامه وشرابه اذا وجدها بعد ما ضلت وهو في فلاة من الارض منقطعوا يقن  
 بالموت وفرح بها قالته افرح بتوبة عبده من هذا اساقته وثبت عنه انه تعالى يتبشش للذي يأتي  
 المسجد كما يتبشش أهل الغائب بغائهم اذا ورد عليهم وأين هذا كله من قوله تعالى سبحانه  
 ربك رب العزة عما يصدقون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وما قدروا الله حتى قدره فإين  
 هذا النزول من هذه الرفعة فهذا هو التواضع الكبرى وكل حتى وقول صدق وحكم صحيح لمن كنف  
 الله عن بصيرته من علماء عبادته فارآه الحق حقا واراها الباطل باطلا وهناتعالتت الرؤية بالمعدوم  
 فان الباطل عدم واذا كان العبد يتصف برؤية المعدوم فالخلق أولى بهذه الصفة انه يرانا في حال  
 عدمنا رؤية عين وبصير لرؤية علم وأما قوله ليس كمثلهم شيء فهو على الصحيح من التفهم معنى قوله صلى  
 الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض وجوه محتملات هذا الخبر وقوله تعالى لقد خلقنا  
 الانسان في احسن تقويم فما ذل الا لخلقنا على صورة الحق وانما رده الى اسفل سافلين ليجمع له كمال  
 الصورة بالاوصاف كاذكر عن نفسه انه عليه فأين انصافه نقي المثل عن نفسه من انصافه بالحد  
 والمتدار من استواء ونزول واستعطف وانداف في خطاب وغضب ورضوا وكها نعوث الخلق  
 فلعله يصف نفسه بنعوتنا ما عرفناه ولوزنه نفسه عن نعوتنا ما عرفناه فهو المعروف في الحيايين  
 والموصوف بالصفاتين وله هذا خلق من كل شيء زوجين ليكون لاحد الزوجين العلو وهو الذكر ولاحد  
 الزوجين السفل وهو الانثى ليظهر ما بينهما اذا اجتماعا وجودا عيان ذلك النوع وجعل ذلك في كل نوع  
 نوع ليعلمنا ان الامر في وجودنا على هذا النحو فخص بينه وبين دعولية الطبيعة التي انشأ منها الاجسام  
 الطبيعية وانشأ من نسبة توجهه عليها الارواح المدبرة وكل ما سوى الله لا بد أن يكون من كامن  
 راكب ومر كواب ليصح اقتضار الراكب الى المركوب واقتضار المركوب الى الراكب اينفرد سبحانه

بالغنى كما وصف نفسه فهو غنى النفسه ونحن اغنياه به في عين افتقارنا اليه فيما لا نستغنى عنه فكل ما سوى الله مدبر ومدبر له هذا المدبر فالمدبر اسم فاعل بما هو مدبر يمجذ ذلك قوة في ذاته يفتقر الى مدبر يظهر فيه تدبيره والمدبر اسم مفعول بما هو مدبر يمجذ ذلك حاله في ذاته يفتقر بها الى من يدبر ذاته لصالح عينه وبقائه ففتقر كل واحد الى الآخر فترداتي وانما يصف بالغنى اكونه لا يفتقر الى مدبر الا الى هذا المدبر ويعينه كما ان المدبر يصف بالغنى اكونه لا يفتقر الى مدبر الا الى هذا المدبر بعينه فكل واحد منهما غنى عن الآخر عينه لا عن التدبير منه وفيه فغنى كل واحد ليس على الاطلاق وغنا الحق مطلق بالنظر الى ذاته والخلق مفتقر على الاطلاق بالنظر أيضا الى ذاته فهما الحق من الخلق ولهذا كفر من قال ان الله فقير ونحن اغنياه فهذا التبر لا يرتفع أبدا لانه تميز ذاتي في الموصوف به من حق وخلق فماتم الاشياء شبيهة حق وشبيهة خلق فليس كمثل الخلق في افتقاره شيء لانه ما ثم الا الحق والحق لا يوصف بالافتقار فما هو مثل الخلق فليس مثل الخلق شيء وليس كمثل الحق في غنايه شيء لانه ما ثم الا الخلق والخلق لا يصف بالغنى لذاته فما هو مثل الحق فليس مثل الحق شيء لانه كما قلنا ما ثم شيء الا الخلق والحق فالخلق من حيث عينه ذات واحدة كثير والحق من حيث ذاته وعينه ذات واحدة لها أسماء كثيرة ونسب فن لم يعلم قوله تعالى ليس كمثل شيء على ما قدرناه فلا علم له بهذه الآية فانه ما جاء بنبي المثلثة عن نفسه بزيادة الكاف اللتا ككيد في التي ثم اذا أريدتني المثلثة عن العالم تجعل الكاف صفة فيعلق النبي بالمماثل اى اتفتت عن الحق المثلثة لانه ما ثم الا الحق لا يعاين ولا تتفتت عن الخلق المثلثة لانه ما ثم الا خلق لا يعاين

فـهـكـذا تفهم المعاني	اذ جاءنا النور بالبيان
فليس في الكون غير فرد	حق وان شئتم اننتان
وكل عين لها انفراد	بذاتها لا ترى بشان
وقد اتى في الصلاة حكم	منه بـتـعـيـمه المثنان
فميز اطلاق عنفه فيها	لاجل ذالاحت اننتان
فقال بيني وبين عبدى	حسن رآه فتسد رآنى
فلمت غيراله ولا هو	لو حدثني في الوجود ثمانى
ترجم عنه لسان خلقى	بما ذكرنا من البيان

وأما قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره وهو الذى انطقهم بآياته فانه يقول عن المشهود عليهم انهم قالوا الجلودهم لم تشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شيء فبما من شيء ينطق الا والله انطقه واختلف المنطوق به فتم نطق أى منطوق به يتعلق به مدح وشم منطوق به يتعلق به ذم وشم منطوق به يتعلق به تجوزا تراطى جعله الله في العالم وشم منطوق به على ما هو المدلول عليه في نفسه فهو اخبار عن حقيقة وما ثم الاما ذكرناه فنطق المدح شهادة اولوا العلم بتوحيد الله ونطق الذم قول القائل ان الله فقير ويد الله مغلوله يريد البخل ونطق بالحقيقة والله خلقكم ونطق بالتجوز وما تعاون والآية واحدة وأما قوله وما قدروا الله حق قدره لكونهم لم يدوا وحله فما عرفوه ومن جهل امره لا يقدر قدره فهم ليسوا له بمثل ولا هو مثل لهم فوصفوه بنقصهم وبما هم عليه ولا يمكن لهم الا ذلك لانهم يريدون الوصف النبوى ولا يكون الا بالنسبه ومن جعل مثلا لمن لا يقبل المثل فما قدره حق قدره أى ما انزله المنزلة التى يستحقها فذمهم بالخيل حيث تعرضوا للماليس لهم به علم من نفوسهم فلو قالوا فيه بما انزله اليهم لم يتعلق بهم ذم من قبل الحق في ذلك لان الحياكى لا ينسب اليه ما حكاه فلا يتعلق به ذم في ذلك ولا مدح فعلم الخلق بالله لا يدرك بقياس وانما يدرك باقاء السمع لخطاب الحق اما بنفسه واما بالسان المترجم عنه وهو الرسول مع الشهود الذى لا يعه

معه غير ما معه من الخطاب كما قال ان في ذلك اشارة لما تقدم لذكرى بان كان له ذاب فأحال على النظر  
 التفكيرى قلب الاحوال عليه أو والى السمع وهو شهيد وما عدى هذين الصنفين فلا طربق لهم الى  
 العلم بما يستحقه الحق أن يضاف اليه ويستحقه الخلق أن يضاف اليهم فمن عرف نفسه عرف الله  
 لا بما نزل الخلق اذ معرفتك يميزه واحد من العالم من كونه دليلا عين معرفتك العالم كذا فلهذا نزلنا  
 العالم منزلة الواحد فنفينا عنه التولية اذ ما تم في الوجود الا الحق والحق ما هو مثل العالم وان كان العالم  
 مما نزل به بعضه بعضا كما تحكم في الاسماء الالهية في العاقر والغفور والعقار وما شال هذا بأسمائها مثال  
 وان تميزت بمراتب كالعالم فان فيه امثال هذا وان تميزت بالاعيان والمراتب والهاذا ما نزلت هذه الآية  
 الا في مقابلة قول كان منهم ورد ذلك في الخبر النبوى وأما في القرآن فقوله وما قدر الله حق  
 قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء مع اقرارهم ان التوراة نزلت على موسى عليه السلام من  
 عند الله فكذبوا على الله فاسودت وجوههم أى ذواتهم فلا نور لهم يكتشفون به الاشياء بل هم  
 عمى فهم لا يبصرون وأما قوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
 العالمين فهذه الآية ما نزل عند العارفين اشكل منها لما فيها من التداخل فدخل تحت قوله تعالى  
 في تنزيه نفسه عما يصفه به عباده ما تعطيههم ادلتهم بزعمهم بالنظر الفكرى كل على حiale وكل واحد  
 يدعى التنزيه لخالقه في ذلك فاما الفيلسوف فبنى عنه العلم بفردات العالم الواقعة في الحس فلا يعلم  
 عندهم أن زيد بن عمر وحرك اصبعه عند الزوال مثلا وان عليه في هذا الوقت ثوب معين لكن يعلم  
 ان في العالم من هو بهذه الصفة مطلقا من غير تعيين لان حصول هذا العلم على التعيين انما هو للحس  
 والله منزعه عن الحواس فقد اندرج عندهم بهذا العلم بهذا الجزء في العلم الكل الذى هو ان في العالم  
 من هو بهذه المناسبة وقد حصل المقصود عندهم وفاتهم بذلك العلم علم كبير فان صاحب هذه الحركة  
 المعينة من الشخص المعين يجوز أن تقوم بغيره فبأى شيء تقوم الخلة لله على تعيين هذا العبيد حتى  
 أخذها عليها فى الآخرة وأحرمة ما يثبت في له فى الدنيا ولم يتحرك بتلك الحركة وان كان من اصل صاحب  
 هذا النظر انكار الآخرة المحسوسة وانكار الوهب فى الدنيا وانجزاء لصاحب هذه الحركة على  
 التعيين وان من مذهبه ان تلك الحركة هى المانعة لذاتها أن تجعل لهذا المتحرك بها ما تمنعه حقيقة  
 تلك الحركة فبأن على اصل فاسد وهو ان الله ما صدر عنه الا ذلك الواحد الاقل لاحديته ثم اتبع  
 العالم بهضه عن بعض عن غير تعلق علم من الله تفصيلي بذلك بل بالعلم الكل الذى هو عليه واما المتكلم  
 الاشعرى فانتقل فى تنزيهه عن التشبيه بالحدث الى التشبيه بالحدث فقال مثلا فى استواءه على العرش  
 انه يستحيل عليه أن يكون استواءه استواء الاجسام لانه ليس بجسم ما فى ذلك من الخلق والمقدار  
 وطلب المخصص المربح للمقادير فيثبت له الاقتدار بل استواءه كاستواء الملائكة على ملكه وانشدوا فى ذلك  
 استشهدا على ما ذهبوا اليه من الاستواء

قد استوى بشر على العراق \* من غير سيف ودم مهران

فشمه واستواء الحق على العرش باستوى بشر على العراق واستواء بشر محمد فشمه هو بالحدث والقديم  
 لا يشبه بالحدث فان الله يقول ليس كنه شيء والنظر الصحيح يعطى خلاف ما قاله فقال تعالى فى حق  
 كل ناظر سبحانه ربك محمد صلى الله عليه وسلم خبير بهذا التكاف أى ربك الذى ارسلنا اليهم لتعرفهم  
 بما ارسلنا به اليهم وأنزله بواسطتك عليهم رب العزة أى هو المستمع لنفسه أن يقبل ما وضفوا به فى نظرهم  
 وحكمه وعلية يعقلونهم وان الحق لا يحكم عليه خلق والعقل والعامل خلق وانما تعرف الحق من الحق  
 بما أنزله البناء وأطلعنا عليه كشفنا وشهود ابوحى الهى أو برسالة رسول ثبت صدقه وعصمته فيما يلقه  
 عن الله لنا عما يصفون من حيث نظر واكثرهم واستدلوا بعبادتهم اذ العلم بالله لا يقبل التحول الى  
 الجهل ولا الدخول عليه بالشبه وما من دليل عقل الا يقبل الدخول والشبه وانهذا اختلاف العقلاء

فكل واحد من الخالقين عنده دلائل مخالفة شبهة لبيك وانه خالف دليله فعين ادلتهم كلهم هي عين  
شبهتهم فابن الحق وابن النقة واصل الفساد انما وقع من حيث حكموا الخلق على الحق الذي  
اوجدهم ثم قال وسلام على المرسلين واما جات الرسل عليهم السلام الا بما حالته هذه الادلة  
النظريه وبما اثبتته قصدتهم في نظرهم واكذبهم في نظرهم فوعدت الخيرة عند هؤلاء فاذا سلوا له  
ما قاله عن نفسه على السنة رسله وانقاد والهم كان الانقياد اليهم ينزلهم منزلتهم فانهم ما انقادوا اليهم  
من حيث اعيانهم فانهم امثالهم وانما انقادوا الى الذي جاؤا من عنده ونقلوا عنه ما اخبره عن نفسه  
على ما يعلم نفسه لا على تأويل من وصل اليه ذلك فلا يعلم مراد الله فيه الا باعلام الله فنصف الناظر  
موقف التسليم لما ورد مع فهمه فيه انه على موضوع ما هو في ذلك اللسان الذي جاء به هذا الرسول  
لا بد من ذلك لانه ما جاء به هذا اللسان الا لتعرف انه على حقيقة ما وضع لذلك اللفظ في ذلك  
اللسان وان كان نحوه النسبة فسلم اليه علم النسبة مع عقولنا الدلالة بالوضع الاصطلاحي  
في ذلك الجن انخاص قنقادات البه كالتقادات المرسلون ولهذا قال على المرسلين أي هو واجب عليهم  
الانقياد بقوله وسلام فتركوا امثالهم ثم قال والحمد لله أي عواقب الثناء اذ كل ما جاؤا به  
انما قنقادات الله تعالى فعواقب الثناء بجزائه نفسه عن ان الثناء على الله تعالى في ذلك  
كونه تعالى انطقهم به واوجد ذلك في نفوسهم لان الذي قالوه يكون حقا ولا بد ولهذا قال والحمد  
فان الحمد العاقب فعواقب الثناء ترجع الى الله وعواقب الامر آخرة ولا آخر لما قاله الا كونه  
وجودا عنده تعالى فيهم فانه رب العالمين من حيث ثبوته في ربوبيته بما يستحقه الرب من  
النعوت المتبسة وهو سيد العالم ومرتبهم ومغذيتهم ومصلحهم لاله الا هو العزيز الحكيم وأما قوله  
وله الجكبرياء في السموات والارض اعلم ان العالم محصور في علو وسفل والعلو والسفل له امراضا  
في نسبيها فالعالي منه يسمى سماء والاسفل منه يسمى ارضا ولا يكون له هاتان النسبتان الا بأمر  
وسط يكون بينهما وبينه ويكون ذلك الامر في نفسه ذاجهات شأطله فيو سماء وما أقره فهو أرض له  
وان شئت قلت في الملاء الاعلى والملاء الاسفل انه كلما تكون من الطبيعة فهو الملاء الاسفل وكلما تولد من  
النور فهو الملاء الاعلى واكمل العالم من جمع بينهما وهو البرزخ الذي يجهته ميزهما أو بجمعيته  
ميزهما بالعلو والسفل من حيث المؤثر والمؤثر فيه اسم قائل واسم مفعول والحق تعالى بالنظر  
الى نفسه لا يتصف بشيء مما يتصف به وجود العالم فالعظمة والكبرياء المنسوبان اليه انما ذلك في آئنة  
التهوانية لان الله المانصب الكبرياء الذي له ما جعل محله الا السموات والارض فسما ولله الكبرياء  
في السموات والارض ما قال في نفسه فالجمل هو الموصوف بالـكبرياء الذي لله فالعالم اذا نظر الى  
نفسه صغيرا ورأى موجدته ميزها عما يليق به سمي ربه كبير او ذا كبرياء لما كبر عنده بحاله فيه من  
التأثير والتفكير فلو لم يكن العالم مؤثرا فيه لله تعالى ما علم انه صغيرا لأن ربه كبير وكذلك لما قامت  
الحاجة به وانفق راي غيره احتياج أن يعتقد ويعلم أن الذي استند اليه في فقره له الغنى سبحانه وتعالى  
في نفس عبده وهو بالنظر الى ذاته معرى عن النظر الى العالم لا يتصف بالحقى لانه ما تم عن من وكذلك  
اذا نظر الى ذله علم أنه لا يذل لنفسه وانما يذل تحت سلطان غيره عليه فسماه عزز لانه عز الحق في نفس  
هذا العبد لانه فاعيد هو محل الكبرياء والغنى والعظمة والعزة التي لله فوصف العبد ربه بما قام به  
وتأوجب المعنى حكمه لغير من قام به ومن هنا برقت بارقة لمن قال من أهل النظر ان البارى يريد بارادة  
حادثه لم يتم به لانه ليس محلا للحوادث نخلق ارادة لا في محل فأرادها فما وجبت ارادة حكمها لمن لم  
تتم به وهذا القدر وهو الذي لاح عندهم من روح هذا الامر الذي ذكرناه في الكبرياء وما تم لهم تحقيق  
النظر الى آخرة بل عبروا عن ذلك بعبارات سبئة محتلمة فان أكثر العقلاء منهم يرون أن العالى لا توجب  
احكامها الا لمن قامت به وهذا غلط طرا عليهم لكونهم اثبتوا الصفات اعيانها متعددة وجودية لا تقوم

ببعضها

بنفسها بل تستدعي موصوفها فتقوم به فيوصفها فلو علموا ان ذلك كد نسب و اضافات في عين واحدة تكون تلك العين بالنسبة الى كذا عالمة الى كذا قادرة الى كذا امريدة الى كذا كبيرة الى كذا غنية الى كذا عجززة الى سائر الصفات والاسماء لا صبا ولا تراهم يقولون في الكبرياء والغنى والعظمة والعزوة انها صفات تترى به أي هو منزله عندهم عن تقيدها وليس الامر عند المحققين كما قالوه وانما هو منزله عن قيام الكبرياء به بحيث أن يكون محلها بل الكبرياء محله الذي عينه الحق له هو السموات والارض فقال وله الكبرياء في السموات والارض وهو أي هو به الحق وحقيقة الامر العزيز أي المنسب لذاته أن تكون محلها هي السموات والارض له محل وليس الا الكبرياء فما كبره الا في نفس العالم وهو أجل من أن يقوم به امر ليس هو بل هو الواحد من جميع الوجوه وهو الحكيم بما رتبته في الخلق ومن جعله مارتبه بعلمه وحكمته انه جعل السموات والارض محللا لكبريائه فكانه يقول وله الكبرياء الذي خلقه في نفس السموات والارض حتى يكبروا الالههم به وكذلك وقع فكبروه في نفوسهم فتسالوا انه ذوالجلال أي صاحب الجلال الذي مجدده في نفوسنا له والا كرامتنا فان نظرت بعين الحقيقة ففتح الله منك عين الفهم عانت من سميت ومن وصفت ومن نعت ولما هي هذه النعوت وعين قامت الى أي عين نسب وأما قوله فيما وصف به نفسه مما هو عند النظر صفة للخلق حقيقة وأخذوه في الله تجوزا زمان جوع وظمأ ومرض وغضب ورضي وسخط وتعجب وفرح وتبشيش الى قدم ويد وعين وذراع وامثال ذلك مما وردت به الاخبار عن الله على السنته الرسل وما ورد من ذلك في الكلام المنسوب الى الله المعبر عنه بصحيفة وقرآن وقران وتوراة وانجيل وزبور فالامر عند المحققين ان هذه كلها صفات حق لاصفات خلق وان الخلق انصفهم امر اجسة للخلق كما انصف العالم أيتنا يجده مع الاسماء الالهية الحسنى واجمع النظر عليها والكل اسماء من غير تخصيص هذا مذهب المحققين فيه فانه صادق ولهذا نحن في ذلك على التوقيف فلا نصفه الاجسام وصف به نفسه ولا نسميه الاجسامي به نفسه لا نختبر له اسماء ولا نحدث له حكما ولا نقيم به صفة فانه قد نمتنا لك أنه لا يعاملنا ولا نعماله فليس كمثل شئ مننا وليس كمثلنا شئ منه فهو لنفسه بنفسه ونحن لنا به لاننا لا نستقبل بوجودنا كما استقبل هو الا انه خلق العالم على صورته ولذلك قبل التسمي باسمائه فانطلق على العالم ما انطلق على الحق من حيث ما اطلقه الحق على نفسه فعلمنا انه في أسمائه الاصل لا نحن فما أخذ شيئا هو لنا ولا نستحقه بل كل ذلك له ومن جعله ما خلق الله الخيال وظهر لنا فيه بهذه الاسماء والصفات ففصلنا وقسمنا ورفعنا وحططنا ولم يترك شئ من صفات العالم عندنا الا وصفنا انها خلقنا فكشف لنا فاذا ذلك كله صفاته لاصفاتنا صفات العالم على الحقيقة هو به الحق والاختلاف في التجليات الالهية خلقا من الممكنات في عين الحق فانه عين الصورة التي ادركناها اذ لا نشك فيما رأينا اننا رأينا الحق بالعلامة التي بيننا وبينه وهو من هويته بصيرنا ومعنا انما رأينا الاله لا بصيرنا ولا سمعنا كلامه الاله لا سمعنا فلا بد من عين هو مسمى العالم ولا بد من عين هو مسمى الحق ليس كمثل واحد شئ من الاخر فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل التواضع الكبرياءى والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الاب الثامن والثمانون وتلثمائة) \* في معرفة منازلته وذللك اذا ارتقى من غير تعيين قصد ما يقصده من الحق وكل شئ عند الحق معين فقد قصد التعيين من الحق ما لا يناسب قصده من عدم التعيين

انكون على القبط اذا جمعتنا	وان بنا نكون على السواء
وفي التحقيق ما في الكون عين	بلا شك سواء ولا مرء
فقل للمتكبرين صحیح قولى	عميم عن طاعة العماء

وعن نفس يكون فيه خلق	كثير شكه شكل المرأى
فيتلب صورة الرأى اليه	بحكم ثابت في كل رأى

قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فعين لعين وزاد غير معين سألت بعض شيوخنا عن الزيادة فقال ما لا يخبط بالبال وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلا بد ان يكون غير معلوم للبشر ولا معين منها ما يحصل له هذا الذي ذكر انه ما خطر على قلب بشر موازنة مجهول لمجهول وقال تعالى فلا تعلم نفس فكر ونفى العلم ما خفي لهم من قرة عين فعلمنا على الاجال انه امر مشاهد لكونه قرنه بالاعين لم يقربه بالاذن ولا بشئ من الادراكات واذنك علمنا ان قوله صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة انه ما اراد المناجاة وانما اراد شهود من ناجاه فيها واي هذا أخبرنا ان الله في قوله المصلي فقال له عبد الله كأنك تراه فانه صلى الله عليه وسلم كان يراه في عبادته ما كان كأنه يراه ومن أهل الله من تكون له هذه الرتبة ولولا حصولها ما قرنها بالعبادة دون العمل فما قال اعلم الله كأنك تراه فان العبادة من غير شهود صريح أو تخيل شهود صحيح لا تصح وفي هذا الباب قوله وما يعلم تأويله الا الله وفيه مفتاح الغيب لا يعلمها الا هو وكل ما هو علمه موقوف على الله لا يعلم الا باعلام الله أو باشهاده ومن هذا الباب قوله فأينما تولوا فثم وجه الله ومن هذا الباب قوله فعدت من ايام أخر من غير تعيين ايام معينة اما صورة هذه المنازلة من العبد من التعمين فهي كما قال ابو يزيد في الجلوس مع الله بالاحال ولا نعت وهو ان يكون العبد في قصده على ما يعلمه الله لا يعين على الله شيئا فانه من عين في قصده على الله شيئا فلا فرق بينه في الصورة وبين من عبد الله على حرف فصاحب هذه المنازلة يعبد ربه بتعيين الاوقات لا بتعيينه فهو في حكم وقته والوقت من الله لا منه فلا يدري بما اذا شجأه وقته فغاية ان يكون مهتما لو اراد مجهول الهوى بيقية في اى عبادة شاء فتنتج تلك العبادة من الحق في منازلتها ما لا يناسب ذلك العمل في عمله الا انه مناسب لعبادته في ذلك العمل فهو زيادة بالنظر الى العمل نتيجة بالنظر الى العبادة وهذا مقام ما وجدنا له اذا تقاى علمنا من أهل الله لان أكثرهم لا يفرقون بين العبادة والعمل وكل عمل لا يظهر له الشارع تعليلا من جهته فهو تعبد فتكون العبادة في كل عمل غيره عمل اظهر منها في العمل المعلن فان العمل اذا علل رجعا قامت العبادة اليه بحكمة تلك العلة واذا لم يعمل لا يقية الى ذلك العمل الا العبادة المختصة واعلم ان العبادة حال ذاتي في الانسان لا يصح ان يكون لها اجر مخلوق لانها ليست بمخلوقة أصلا فالاعيان من كل ماسوى الله مخلوقة موجودة حادثة والعبادة فيها ليست بمخلوقة فانها لهذه الاعيان أعني اعيان العالم في حال عدمه وفي حال وجوده وبما صح له ان يقبل امر الله بالسكوت من غير تنبطل الخبر الله تعالى انه يقول له كن فيكون فحكم العبادة للممكن في حال عدمه امكن فيه منها في حال وجوده لذل ابتداء في حال وجوده واستحكام رأيه ونظره لنفسه واستقلاله من دعوى في سادته بوجه ما ولو كان ما كان فينتص له من حكم عبادته بتدريما ادعاه من السيادة فلهذا قلنا ان حكم العبادة للممكن امكن منه في حال عدمه منها في حال وجوده فن استجبته فقد استجبته الشهود دنيا وآخرة ونعته اذ كانت هذه حاله انه لا يفرح بشئ ولا يحزن لشي ولا يبخل ولا يبكي ولا يقبده وصف ولا غير نعمت وجودى فلا رسم له ولا وصف قال ابو يزيد البسطامي رضى الله تعالى عنه في هذا المقام ضحكنا زمانا وبكيت زمانا وأنا اليوم لا اخجل ولا ابكي وقال في هذا المقام لما قيل له كيف اصبحت فقال لا صباح لي ولا مساء انما الصباح والمساء لمن كان له صفة وأنا لا صفة لي فوظف نفسه بالاطلاق والاطلاق لا يصح الا في العبادة خاصة لان العبد مقيد بارادة السيد الذي يملكه فيه ومن كان له الاطلاق فلا يقبده اجره ولا يعين لان العبد لا أجر له ما هو مثل الاجير وقد كان شيخنا



أبو العباس المغربي من العليمان غرب الأندلس وهو أول شيخ خدمته واتفقت به له قدم راجح في  
 هذا الباب باب العبودية وانما صاحبها العبد في شأنه كما أن الحق في شأنه فجزء الاطلاق الاطلاق  
 سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه وما ذكر  
 العمل وانما ذكر العبادة وقال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فهو قولنا ما جزاء  
 الاطلاق الا الاطلاق والاجور مقيدة من عشر الى سبع مائة ضعف لانها اجور اعمال معينة  
 متناهية الزمان فلا بد أن تقسدا اجرها بالمعدود ولو كان جزاء وفاقا فانه متبدا بالعدد عند الله  
 كالصبر فانه يوفي أجره بغير حساب معين وعلمه عندنا وعند الله مقيد بقدر معلوم لأن الصبر يجمع  
 الاعمال لانه حبس النفس على الاعمال المشروعة فلهذا لم يأخذ المقدر والاعمال تأخذ المقادير  
 فعلى قدر ما يقام فيه المكلف من الاعمال الى حين موته وهو يحبس نفسه عليه حتى يصح له حال  
 الصبر واسم الصبر يكون اجره ولكنه غير معلوم ولا مقدر عنده جلة واحدة وان كان معلوما عند  
 الله كالجزء في البيع من غير كيل في المكيل ولا وزن في الموزون وفارق الصبر العبادة بان العبادة له  
 في حال عدمه وعدم تكليفه والصبر لا يكون له في حال عدمه ولا في حال عدم تكليفه فالعبادة  
 لا تبرح معه دنيا ولا آخرة فاذا كان مشهده عبادة في حال ارتقائه ونزول الحق اليه كما وصف الحق  
 نفسه بالنزول وقع الاجتماع وهو المنازلة فمن حيث ان العبد ذو وعمل من الاعمال لانه لا بد أن يكون  
 في عمل مشروع صالح هو الذي يصعبه فانه براقه لانه محمول يلتصق به الله من حيث ذلك العمل  
 بالبر الذي عينه الله لمن جاء به وهو مقدر معلوم ثم ان الحق ينظر في هذا المكلف فيما مع كونه في عمله غير  
 مشهود له ذلك العمل لعله ان الله هو العامل له لا هو وأنه محمل بخلق العمل وكالاته لو جود ذلك العمل  
 فيكون الحق يعطى استحقاق ذلك العمل من حيث ما وعده به فيه ويتنظر ما شهد ذلك الشخص فيجده  
 في عبادة التي لم يزل عليها في حال عدمه فاشتم جزاء في مقابلتها الآن برزقه عدم الغنلة عنها في زمان  
 خلق الغنلة في المكلفين ما ثم الا هذا وهو الذي قلنا في الممكن في حال وجوده انه لا بد من  
 حكم سيادة تظهر منه لانه في زمان حكم الغنلة فالعبادة بهذا العبد في هذه المنازلة لرفع الغنلة  
 عن العبادة في كل حال فهذه هي الزيادة في قوله للذين احسنوا والحسنى وزيادة للذين احسنوا  
 بالاعمال الحسنى بحالهم من الاجور بل بالاعمال من الاجور فانها بعينها العامل وزيادة هي ما ذكرناه  
 في حق صاحب هذه العبادة فانه لا يرزقه الغنلة في وقت العمل عن هو العامل فيرى أن العامل  
 هو الله وليس يعود الاجر الذي يطلبه العمل الاعلى العامل فالعامل عنده هو الله فأجره لو كان ممن  
 يقبل الاجور على قدره فيحصل للمكلف الذي هو الاكلة القابلة للاجور أجر من لو قبل الله الاجر كيف  
 يكون أجره هل يكون الاعلى قدره فان قيده العمل فأين اجره بهذا المكلف بهذا الشهود من  
 أجره يرى في عمله ان المكلف هو العامل لا الحق فيكون اجره على قدره هذا المكلف فلا يحصل له  
 سوى اجر العمل خاصة الاعلى قدر اجر العامل لا في العامل عنده عينه ولا قدره ولو لا ظهوره  
 وانصافه بطاعة ربه في عمله لم يكن له قدر من نفسه واهذا ترى ما ل المخالف الى ما يكون  
 ظاهرا كان له قدر في نفس الامر لسهو بحكم قدره وانما يسعد برحمة الله ولم تنافس سعادتهم لو كان  
 لهم قدر يستحقون به السعادة ولان تلك انهم في السعادة متفاضلون كما انهم في الاعمال متفاضلون  
 من حال وزمان ومكان وعن عمل ودوام واجتماع وانفراد الى غير ذلك فيما يقع به التفاضل فعلمنا  
 أنه ما ثم جزاء القدر فعلمنا أن الانسان من حيث عينه لا قدره الاطاعة ربه وقدر علمه ثم ان الحق  
 بعد هذا النظر وتعيين الجزاء كما ترى انما ينظر في شهود هذا المكلف فيما اذا عبادة والعمل تابع لها انية  
 وهو لا يتصف بالاعراض عن الاعمال ولا بالاقبال عليه وانه على الحال الذي كان عليه في حال عدمه  
 لم يتغير فيبقيه على حاله ويحبب الغنلة عنه فلا يكون لها أثر فيه بوجه من الوجوه وهذه هي العصمة

العامية فاذا وقعت منه مخالفة فانتفع بحكم القضاء والتدبر من تكويهن بافيه كما وقعت الطاعة  
فما ينقص له من حاله في عبادته لان الغفلة محجوبة عنه والحضور له دائم فاذا وقع منه ما وقع فهو من الله  
عين تسمى لئلا ذلك الواقع في هذا المحل يظهر بصورة مجسمة لحكم خطاب الشرع وهو في نفس  
الامر اعنى ذلك الواقع موجودا ووجهه الله في هذا المحل من الموجودات المسجبة بحمده فلا أثر لهذه  
المخالفة فيه كمالا لاطاعة فيه فتسعد النفس الحيوانية بذلك العمل كان العمل ما كان في الظاهر  
مما يجرى عليه لسان ذنب أو لسان خير فانه في نفس الامر ليس بذنب وانما حركته الحيوانية كحركات  
غير المكلف لا تتصف بالطاعة ولا بالمعصية وانما ذلك انشاء صورة في هذا المحل ينظر اليها العلماء الرسوم  
قد ظهرت من مؤمن عاقل بالغ فيحكمون عليه بحسب ما هي عندهم في حكم الشرع من طاعة  
أو معصية ما يلزمهم غير هذا ما لم يدخل اهتم الاحتمال فيه فان دخل لهم الاحتمال في ذلك لم يجز لهم  
أن يرجحوا جانب لسان الذنب على غير ذلك كرجل ابصرته في بلدة صحبها سوايا في رمضان يأكل نهارا مع  
معرفتك انه مؤمن فقد دخل الاحتمال فيه أن يكون به مرض لا تعرفه أو يكون في حال سفر ولا تعرف  
ذلك فليس لك أن تقدم على الانسكاب عليه مع هذا الاحتمال ولا يلزمك سؤاله عن ذلك بل شغلك  
بنفسك أو ليلك وأما قوله في هذا الباب صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مالا عين رأت ولا اذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر فاعلم انه ما سميت الجنة خنة الامان ذكره وكذلك تسمية الملائكة خنة وكذلك  
الجن فكل ذلك راجع الى الاستتار والاستتار ما هو على غمط واحد بل حكمه محتتمف وذلك ان من هذا  
النوع كون الجن يتجلى في القياسة ويقول أنا ربكم ويرونه ومع هذا يشكرونه ولا يصدقون به انه ربهم  
مع وجود الرؤية على رفع الحجاب فاذا تحول لهم في العلامة التي يعرفونها به ساقية قولون له أنت ربنا وهو  
كان الذي انكروه وتعدوا منه وهو الذي اقروا به واعترفوا بها هو هذا الحجاب الذي حصل اهتم مع  
الشهود بل هو امر وجودي أو ستم عمدي فهذا مشهود محجوب ولا حجاب وجودي ولا حكم لعدم  
في الموجود فانظر ما اخني هذا وايس في العالم في الدنيا واقع الا هذا في جميع الامور والناس في غفلة  
عنه كما انؤمن ان الملك معنا أو الشيطان معنا والحسوسة ما هي موجودة عندنا واعيننا  
ناظرة وبعيد هذا فلا ندرلك الملك ولا الجنان وهو ربنا هو وقيله من حيث لانراه فهو وقيله ربنا فهو  
عيننا ونحن نراه بما لانا لعينا فما هو هذا السر الذي بيننا اذ لو كان بيننا لخيرهم عنا كما يجيبنا عنهم فلا بد  
من تعيين حكمه في ذلك وكذلك الحجب التي ذكر الله عن نفسه التي بيننا وبينه من نور وظلمة فن الظلمة  
وقع التنزيه فنبينا عنه صفات المحتمات فلم نره فحين جعلت الحجب على اعيننا بهذا النظر والنور  
لظهوره انما حتى نشهده ونشكره انه هو كما قدمنا في التجلي في القياسة وهو عند العارفين اليوم في الدنيا  
على هذا الحكم فيشهده العارفين في صور الممكنات المحتمات الوجود ونشكره المحجوبون من علماء  
الرسوم ولهذا يسمى بالظاهر في حق هؤلاء العارفين والباطن في حق المحجوبين وليس الا هو سبحانه  
وتعالى فأهل الله الذين هم أهل البر والوارثون دينا وآخرة في مشاهدة عينية دائمة وان اختلفت في  
الصور فلا يقدح ذلك عندهم فان قال قائل فوسى الحق بهذه الصفة من الوحي وقد سأل الرؤية قلنا له  
قد ثبت عندك ان كنت مؤمنا وان لم تكن من اهل الكشف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا  
الله يتجلى في صورة ويتحول الى صورة وانه يعرف وشكران كنت مؤمنا لانك في هذا وانه قد بين  
ان التجلي في الصور بحسب قدر المتجلي له فاذا علمت هذا تعلم ان موسى قد رأى الحق بما هو متجلى للاولياء  
اذ علم انه يتجلى للاولياء في صور مختلفة لان موسى ولي الله وقد علم ذلك ومثل هذا لا يخفى وانما سأل  
التجلي في الصور التي لا يدركها الا الانبياء ومن الانبياء من خصه الله بتمام لم ينله غيره كالكلام بارتفاع  
الوسائط موسى عليه السلام فطاب موسى عليه السلام من ربه أن يراه في تلك الصورة التي يطابها  
مقامه وأما رؤيته اياه في الصور التي يراها الاولياء فذلك خبره ودينه وما جعلك تقول مثل هذا

على طريق الاعتراض الا لكونك لست بولى عارف اذ لو كنت من العارفين لشهدته ولم يغيب عنك  
علم ما انفصلنا به في جواب سؤالك فصح قوله ان في الجنة ما لا عين رأت أى في السترة اعتبار الاتساع  
اذ لو رآه عين ما كان مسطورا ولم رآه لانه نطق به وكان مسموعا ولو كان مسموعا لكان محدود  
ولو كان محدود الا خطره فكان معلوما فهو امر مجيبنا عنه بحجاب لا يعرف لانه في السترة امر  
عنه بالجنة فاذا كان عينه عن السترة فاجبنا الاجعلنا ما رآه شاه سترا فقلت الهمة بما خلف السترة  
وهو المستور فاقى عنا منا وما جعلنا في ذلك الاتية ولهذا جاءت الانبياء عليهم السلام مع  
التزييه ببعوت التشبيه لتقرب الامر على الناس وتبنيه الاقربين الى الله الذين هم في عين القرب مع  
الحجاب الذى هو الامر عليه فيكون في ذلك التنبه بان تشبيهه رفع الاغطية عن البصر فيصف البصر  
بانه حديد كما يتف بصرا المحتمر قال تعالى فيك شفعا عنك غطاء لك فبصرك اليوم حديد  
فبصر المحتمر ما لا يراه جلساؤه ويخبر جلساءه بما يراه ويدركه ويخبر عن صدق والحاشرون لا يرون  
شياء كما لا يرون الملائكة ولا الروحانيين الذين هم معهم في مجلس واحد وقد اخبرنا الله تعالى بان  
الملائكة تحضر مجالس الذكر وهم السبايحون في طلب هذه المجالس فاذا رآوا مجالس الذكر نادى  
بعضهم بعضا علموا الى بغتكم ولمس احد من البشر من اهل ذلك المجلس يدركهم الامن رفع  
الله الغطاء عن بصره فادركهم وهم اهل الكشف لم تستمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم للدين  
يشون خلف الجنان زركابا لا تستحيون ان الملائكة تسمى على اقدامها في الجنة وانتم تركبون  
فالؤمن ينبغي ان يعامل الموطن بما يعامله به صاحب العيان والافليس يؤمن حقا فان اكل  
حق حقيقة وايست الحقيقة التي اكل حق الا انزاله منزلة المشهود المدرك المصير وقد قال هذا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي سمعه يقول انا مؤمن حقا فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال الرجل كأتى انظر الى عرش ربى بارزا  
يعنى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم ففسر الحقيقة بالنظر والرؤية  
وجعله بكان لان يوم القيامة ما وقع حسا ولا يمكن وقوع في حقه بمنزلة فادركه في التمثيل كالواقع  
في الحس كالعابيد اذ قال له اعبد ربك كأتى تراه فمما هذا مثل العرش البارز فان الله هنا  
موجود في نفس الامر في قلبه المصلى والعباد في أى عمل كان وبرزوا العرش ليس كذلك فمن التماس  
من يعبد الله كأتى يراه للعباد الذى منعه من أن يراه ومن الناس من يعبد على رؤية ومشاهدة  
وليس بين الذى يراه والذى لا يراه الا كون هذا الذى لا يراه لا يعرفه مع انه مشهود له عز وجل  
والعارف يعرفه ولكن مثل هذه المعرفة لا ينبغي أن يقال فانها لا تقبل فاذا شهدها الانسان من  
نفسه لم يتمكن له أن يجهلها فيكون عند ذلك من الذين يرون الله في عبادتهم ويزول عنهم حكم كأتى  
تراه فاعلم ذلك واما قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم بعبى للقوم الذين تقدم وصفهم جزاء بما كانوا  
يعملون فما جزاؤهم هنا الا اخصاؤهم ذلك عن هذه النفس التي لا تعلم فيكون اخصاء حال هؤلاء  
وما لهم عند الله عن هذه النفس التي لا تعلم جزاء لهم أى جزاؤهم أن يجهل مقامهم عند الله فلا تقدر  
نفس قدرهم كما قال الحق عن نفسه وما قدروا الله حتى قدره فأعطاهم نعمته في خلقه فلم تعلم نفس  
ما أخفى لهؤلاء من قرة عين مما تقر به اعينهم وكذلك قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني  
في الصلاة وانما ذكر الاعمى دون جميع الادراك لان كل كلام الهى وغير الهى لا بد ان  
يكون عن عين موجودة وما تم الا الكلام فمما الا اعيان لا يوجد ومتملق الرؤية ادراك عين المرئى  
واستعداد المرئى للرؤية سواء كان معدوما وموجودا فاذا رآه قرت عينه بما رآه اذ كان غيره لا يرى  
ذلك ولهذا سأل موسى الرؤية لتقر عينه بما يراه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال صلواته  
صاحب رؤية وشهود ولذلك كانت الصلاة محل قرة عينه لانه منساج والاعيان كما قلنا تكون

بالكلام فهو والحق في انشاء صور ما دام مناجيا في صلواته فيرى ما يتكلمون عن تلاوته وما يتكلمون  
 عن قول الله له في مقابلة ما تكلم به كما ورد في الخبر الذي فيه تقسيم الصلاة من قول العبد فتقول  
 الله واما قوله في هذا الباب وما يعلم تأويله الا الله فاني ما ك النبي لا يصح أن يكون واقعا  
 فيرى الا ان مثل للرائي فهو كما يراه فان المماثل يقابل الخيال فالحال موجود والمماثل ليس  
 بوجوده ولهذا سمى ما لا والتأويل هو ما يؤول اليه حكم هذا التشابه فهو محكم غير متشابه عنده من  
 يعلم تأويله وليس الا الله والراسخ في العلم يقول آمنابه كل من عند ربنا يعني متشابهة ومحكمه فاذا  
 انهد الله ما له فهو عنده محكم وزال عنه في حق هذا العالم التشابه فهو عنده كما هو عند الله من ذلك  
 الوجه وهو عنده ايضا متشابه لصلاحيته الى الطرفين من غير تخليص كما هو في نفس الامر بحكم الوضع  
 المصطلح عليه فهو وان عرف تأويله لم يزل عن حكمه متشابهة فغاية علم العالم الذي اعلمه الله بما يؤول  
 اليه علمه بالوجه الواحد لا بالوجهين فهو على الحقيقة ما زال عن كونه متشابه لان الوجه الآخر يطلبه  
 بما يدل عليه ويستغنى عنه كطلبه الوجه الذي اعلم الله به هذا الشخص فعلم الله على الحقيقة به أن يعلم  
 تأويله اي ما يؤول اليه من الجانبين في حق كل واحد أو الجوانب ان كانوا كثيرين فيفعاله  
 متشابهة الا أنه كما هو اذا كل جانب يطلبه بتدبيره ودلالته منه فالمحكم بحكم لا يزول والمتشابه  
 متشابه لا يزول وانما قلنا ذلك لئلا يتخيل ان علم العالم بما يؤول اليه ذلك اللفظ في حق كل من له  
 فيه حكم أنه يجزئه عن كونه متشابهة ليس الامر كذلك بل هو متشابهة على أصله مع العلم بما يؤول  
 اليه في حق كل من له نصيب فيه فهذه الاحاطة مجرولة ولانعلم الا في هذه المنازلة فيعطي من هذا  
 المتشابهة كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شئ خلقه مع الشبهة والاشتراك وأما مفااتيح  
 الغيب فلا يعلمها الا هو وهي من هذا الباب فلا تعلم الا بعلم الله وان كانت تعلم فلا تعلم انها  
 مفااتيح الغيب فتنبيه لهذا واعلم ان الاعلام اظهر لتساو الاستعدادات من التوابع هي مفااتيح  
 الغيب لانه ما تم الا وهب مطلق عام وفض جود وما تم غيب في نفس الامر ولا شهود بل معلومات  
 لانهاية انما هي ما لا يقبل الوجود ومنها ما لا يقبل لها فتم مفتاح وفتح ومفتوح ويظهر عند فتحه  
 ما كان هذا المفتوح سبحانه عنه فالمفتاح استعدادك للتعليم وقبول العلم والفتح التعليم والمفتوح الباب  
 الذي كنت واقفا معه فاذا لم تفتح وسرت رأيت في كل قدم ما لم تره ففعلت ما لم تكن تعلم وكان فضل الله  
 عليك عظيما فاستعدادك غير مكتسب بل هو منحة الهية فلذلك لا يعلم الا الله فعلم ان تم مفتاح غيب  
 لا يمكن لا يعلم ما هو مفتاح غيب خاص في مفرد مفرد من الغيوب فاذا حصل الاستعداد من الله  
 تعالى حصل المفتاح وبقى الفتح حتى يقع التعليم كما قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان  
 فالتعليم عين الفتح ومن هذا الباب فاني ما نولوا فتم وجهه الله كالصلاة على الراحلة فالمستقبل لا يتقيد  
 فهو بحسب ما تمشى به كذلك لا يعرف العارف ما يملك به ربه في مناجاته فانه بحسب ما يتاحجه  
 به من كلامه وكلامه سور القرآن فاي سورة أو آية أو آية شارة قرآن من غير تعيين لان الشارع ما يقبده  
 بسورة بعينها فهو بحسب ما يلقي في خاطره وذلك الى الله فكما لا يعلم بما يقبده في نفسه مما يتاحجه  
 به الا حتى يقبده كذلك لا يعلم ما يقول له الحق في مناجاته في منازلته ومن هذا الباب قوله فعبد من  
 ايام آخر ايام الله التي يتطوعها العبد بعد عمره لا يعين قدرها ولهذا انكرها والذي يجب على  
 المكلف في سفره عدة من ايام أخره الاختيار في تعيينها او لا يمكن لا يدري ما يعين منها الا باقضاء الله  
 في نفسه ذلك الصوم لا مثل له فلا يدري في أي صفة يقبده مما لا مثل لها من جانب الحق وهي كل صفة  
 الهية لا يمكن للعبد الاتصاف بها وان علمها كما يعلم ان الحق لا يمانه ولا يكون بهذا العلم الهيا لان  
 الالوهة استصنفته وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم حين سأل ربه اللهم اني أسئلك بكل اسم سميت  
 به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم غيبك فدخلك في هذا كل اسم يمكن ان

يتصف به وكل اسم لا يمكن ان يتصف به فيما لا يتصف به من الالاء المثل له فيكون معلوما لنا في صومنا  
غير فاعلم بما بحيث ان يتصف به هذا فائدة عدم التعيين في الايام التي تصومها اذا كان مسافرا في فاطرنا  
ففقضى ايام رمضان أو نؤديه في ايام غير معينة فصاحب هذه المنازلة يقصد الله تعالى في عروجه  
فارغ القلب على النفس عرا عن قصد اسم معين الهى بل بما انت عبد وبما هو اله فعال لما يشاء  
لا يحطرك امر تطلبه منه انما هو ان تكون معه في عروجه بحسب ما يكون منه مع حفظ أو قفاك فيما  
وقع عليك من التكليف لا قضاء الحق الوقت ومراعاة خطاب الشرع مع غيبك عنك في ذلك بتوليه  
فيما أنت فيه وأنت محمل لجرمان مقادير مع التحفظ ولزوم الادب أن يجعلك محملا لجره عليك فان  
أنت ساكت على هذا الاسلوب بيدولك من الحق في منازلة ما لم يحطرك بخاطر بل بالاعتقال  
ولانسه العبارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب التاسع والثمانون وتلمثائه) \* في معرفة منازلة الى كونك والاك كوني

الى منسك الدنو وقتا	وتم وقتا اليك منى
آخذ عنك العلوم فضلا	وأنت أيضا أخذت عنى
انيتى فيسك يا حبيبي	اذا يقول اللسان انى
ما اصعب القول منك عندى	اذا يقول الفؤاد صلتى
ولم اغب عنه اذ تجبلى	ولو درى لاشتمى التهى

قال تعالى ثم دنى فتدلى فهذه عين المنازلة لان كل صورة منهما فارقت مكانها فكانت كل صورة من  
الاشرى من قاب قوسين او اجل واحد من الصورتين قوس أظهر التقويس والفرقان بين الصورتين  
الخط الذى قسم الدائرة يتصفين فكان الامر عيننا واحدة ثم ظهر بالصورة امران فلما صار الحكم  
أمرين كان من الامر الواحد تدل لان العلوكان له وفي عين هذا التدلى دتو من الامر الآخر وكان من  
الاشترتان الى من تدلى اليه فكان دتوه عروجان تدلى الامر الآخر اليه اعلمنا ان السفلى كان قسم  
هذا الآخر وماتد الى كل واحد من الآخر الا يرجع الامر كما كان دائرة واحدة لا فصل بين قطريها  
فكانهما ما يسعيان في ازالة الخط الذى أوجب التقسيم في الدائرة فوضع التقسيم قوله قسمت للصلاة  
بينى وبين عبدى نصفين فنصفها الى ونصفها العبدى ولعبدى ما سأل وما للعبد سؤال الازالة هذه القسمة  
حتى يعود الامر كما كان فالجابه الحق الى سؤاله بقوله ولعبدى ما سأل فقال واليه يرجع الامر كله

فتدلى به دتو	وتدنا بينا عروج
واقترقنا واجتمعنا	اننا زوج بهيج
حدثت حين اقترقنا	فيهما لنا بروج
ولها من أجل كونى	في ذواتنا فروج
فتمسكاح مستتر	وولوج وخروج

\* (ومن ذلك) \*

فكان منه التدلى	وكان منى التدانى
حتى اراه بعينى	كما يقول يرانى

ولما التقينا عن حب واشتياق خاطبني من اعلم في سرى

اجعل يدك على الكبد \* تجد الذى منكم اجد  
وابرح الى طلب الوصال \* وقيل له هبني وزد

ولا وجود العلم في نفسه ما تذكر من عبد  
فان انكروا هذا فقل \* ان القران بذا ورد

قال الله تعالى هذا بلاغ للناس لخص طائفة بالتعيين وليتذروا به فعين طائفة أخرى وليعلموا  
اعمالهم والله واحد فعين طائفة أخرى وليذكروا الباب فعيننا وهو لاهم الذين ذكروا بهم وهم  
العلماء بالله وبالامر على ما هو عليه فلم يكن الخط الذي قسم الدائرة الا عين تميز وعينه عنى من الوجه  
الذي كان به الها وكنت به عبدا فلما عين التميز ووقع الانفصال بالتيكوبين واظهرنا لخط حكمه  
ووصفنا بالخطاب عنه ووصف نفسه بحجب الانوار والظلم عنا وشرع لنا ما شرع وامرنا بالانابة اليه  
ووصف نفسه بالتزول اليه اعلمنا انه يريد رجوع الامر الى ما كان عليه بعد علمنا بما قد علمنا وتحققنا بما به  
تحققنا قال عن نفسه انه بمعنى الذي نسمع به وبصيرنا الذي تبصر به وذكروا لنا جميع القوى التي نجدها  
من نفوسنا واثبت في هذا الوصل اعياننا فلا يشبه ما رجوع الامر اليه ما كان عليه قبل الفصل لان  
الذي ابنته الخط من الحسب ما يزول وان زال الخط فآثره باق لا تآخذ علمنا ان الدائرة قابلة للتقسيم  
بلا شك ولم تكن نعم ذلك قبل فاذا اتصلت الدائرة فلا يزول العلم منها اذ اتى من اى جزء فرضته  
فيها وانما تقبلها من اى حد فرضته فيها وورد في الاخبار الالهية من اتصاف الحق تعالى بصفات  
الخلق واتصاف الخلق بصفات الحق كما قال تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ابا ماتدعوا فله  
الاسماء الحسنى فان قلت الرحمن عينة بجميع الاسماء الحسنى وان قلت الله عينة بجميع الاسماء  
وكذلك الخلق الذي هو العالم يقبل الاسماء الحسنى ووصفاته وكذلك الحق يقبل صفات الخلق لا اسماء  
بالتفصيل ولكن قبلها بالاجمال فتقبلها بالاجمال مثل قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وكونه  
لا يقبل اسما العالم بالتفصيل فاعنى بذلك الاسماء الاعلام وهو قوله قل هو هو يريد الاسماء الاعلام  
وما عدى الاسماء الاعلام فتقبلها الحق على التفصيل فان الحق ماله اسم علم لا يدل على معنى  
سوى ذاته فكل اسماء مشتقة نزلت منزلة الاعلام ولهذا رفع الاشتراك بالتفصيل في اسماء الحق  
ولم يقع الاشتراك بالتفصيل في اسماء العالم فتحقق ما بيننا عليه فاعظم ما أخذناه من صفاتنا الذي  
يدل الدليل على احاطته وانيلوكم حتى نعلم فما كان بعد هذا فهو اهلون من تحوله في الصور وغير ذلك  
وعلى الحقيقة فكما نعتوه واعظم ما أخذنا نحن منه علمنا به الذي يحمله الدليل وهو قوله ليس كمثل  
شيء وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فاخذنا عنه واخذنا

فيا حيرة ابدت حقائق كونه	ويا خيبة للعبد حين يقونه
فمن كان احياه بحير ذاته	ومن لم يحرقه فعنه عيته
اذا كان قوت الخلق كونا محمدا	فان الله الحق للعبد قوته

قبل لسهر بن عبد الله ما القوت قال الله واعلم ان الوبل بكسر الهمزة هو الله تعالى والال ايضا اله همد  
بكسر الهمزة فقوله الى كونك اى الوهتى ما ظهرت الابل فان المألوه هو الذي جعل في نفسه وجود  
الاله ولهذا قال من عرف نفسه عرف ربه فعرفتهك بالله انه الهك نتيجة معرفتك بذاتك واذك ما حالك  
الله في العلم به الاعلى وعلى العالم فكل ما ثبت لله تعالى من الاحكام ما ثبت الاله العالم فعين الال  
من حيث عينه هو الموصوف بهذه الاحكام فلما ارتفع العالم من الذهن ارتفعت الاحكام الالهية كلها  
وبقي العين بلا حكم واذ ابقى بلا حكم وان كان واجب الوجود لذاته لم يلزم ان يكون له حكم الالهية  
فوجود عيننا من وجوده ووجودنا ثبت العلم به في ذواتنا ولو لان ذاته اعطت وجودنا ماصح لنا  
وجود عين وهذا معنى قول العلماء ان العالم استغاد الوجود من الله تعالى واما قوله الك كوني  
فهو عين قوله كنت معه وبصره فجعل هو عينه عين مسمى بمعنى اقوا واوليس العالم الاله هذا الحكم

فان فبت لم يكن \* وان بقيت لم اكن \* فكلنا الكنا \* وكلنا من قول كن \* منا ومنه فاعتبر  
تجدد فيك يستكن \* فاستره لا تظهر \* كما اني في لم يكن \* في ايدت مشرقة \* شمس له ما قد سكن  
فما نساواه من \* مستند ومن سكن \* فخلق مصرف العالم والعالم مصرف الحق الاتراء يقول  
اجيب دعوة الداعي اذا دعاني اليست الاجابة تصريفها هل يتصور اجابة من غير بدء وسؤال لا يصح  
ان يتصرف في نفسه فانه تصرف الافئدة تصرفه ايجاده انا نادا دائما فاعيان تظهروا وحكام له تحدث  
وتعاقبات لا تشكر فان قلت انا واحد كنت صادقا وان قلت اسنا واحد لم تكذب في ايدت شعري  
من يجهل وما من الله فالكل عالم بما لا يعلم ثم بعلمه وانبلونكم حتى تعلم وقد ظهر بعض رشح من هذا  
المشهد على طائفة من أصحاب النظر لا يعرف من أين جاء هم ذلك فيمكن عنهم انهم يقولون ان الله  
لا يعلم نفسه لان العلم بالشيء يقتضى الاحاطة بالمعلوم وهو لا يتناهي وجوده ووجوده عين ماهيته  
ليس غيرها وما لا يتناهي لا يكون له محيط طابه الا انه لا يتناهاها واحاط علمها به انه لا يتناهي لاله  
ولا للعالم وهذا وان كان قولنا فاسدا فان له وجهها الى الحق وذلك انه لا يعلم نفسه على جنسه  
الاحاطة بل يعلم نفسه انها لا تقبل الاحاطة كما يعلم المحكات وجميع المقدرات انها لا تتناهي  
فانظر في هذا الرش من هذا البحر الغمر كيف اثر في العالم فخلت تظهرت في العين وبدت الى عالم الكون  
حتى سطرت في الدفاتر وسارت بها الركب ان وتسامر بها العلماء وما ثم قائل الا الله ولا منطق الا الله  
وما بقى الا فتح عين التهم لتطبق الله من حيث انه لا ينطق الا بالصواب فكل كلام في العالم فهو اما  
من الحكمة أو من فضل الخطاب فالكلام كده معصوم من الخطا والزلل الا أن للكلام مواهين  
ومجالا وميادين له فيها مجال رحب تتسع مياديه بحيث ان تنبوا عن ادراكها غايبون

فينطق حين ينطق بالصواب \* على ما يقتضى فضل الخطاب

وترجع حسرا أبصار قوم \* عموا فبها عن الامر العجيب

فاذا أردت السبيل الى فهم هذه المعاني فتعمل في تكرير النوافل التي لها اصل في الفراض وان تمكن  
لأن تكرير من نوافل التلحاح فانه اعظم فوائد نوافل الخبرات لما فيه من الازدواج والاتاح فتجمع بين  
العقول والمحسوس فلا يفوتك شيء من العالم الصادر عن الاسم الظاهر والباطن فيكون اشتغالك بمن  
هذه النافلة أتم وأقرب لتحصيل ما ترومه من ذلك فاذا فعلت ذلك أحبك الحق واذا أحبك عاز تحريك  
أن تشهدك عين أو قبلك كون فادخلك في حرمه وجعلك من جملة احبائه وأهلك له ففصرت له أهلا  
كما قال في الحديث في أهل القرآن أنهم أهل الله وخاصة خرج ذلك الترمذي في مصنفه واذا اتخذك  
أهلا جعلك محلا لالتفاته وعرشا لاستوائه وسماواته وتزوله وكرسا للقدميه فظهر لك فيك منه ما لم تره مع  
كونه فيك وهو قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين لان جنوهم تجافت عن المتابع  
الطبيعية وصاروا أهلا للموارد الالهية والشوارد الربانية فباهم عذبة صافية وعروشهم  
عن كل ماسوي ما يليق الله لهم حاوية آبارهم مظللة وأبوابهم مقفلة وقصورهم مشيدة ضاعبت  
مفاتيح أقفالها وتطعت حبال آبارها فتنظر الى مياهها ولا تذوق قسستها على جهالة فاذا  
سردت أن أخبارها قرانها نظر اعجازها فلم يستطع احد معارضتها فبستحياها فاذا استل عن معانيها  
لا يدري ما يقول اذ لا ذوق له فيها الا ما اعطاه الشهد فغفايته ان يقول ان هذا الاسحر يؤثر لا يتخلط  
ضوئه بظلمته تشبها بسحر الليل وبالسحر الذي يخرج الهواء الحار ويسوق الهواء البارد اليه  
بذلك الحياة على هيكل الحيوان فلا يدرك الناظر فيه أي وجه يستقبل به فانه مما قبل على وجه  
اعرض عن الآخر الا ان يكون نيبا فيري من خلفه كجاري من امامه فيصكون وجهها كله وذلك  
هو المعبر عنه بالذوق الذي يكون عنه حقيقة الاشتياق والشوق بما ينطق عن هوى ان هو الا وحى  
يوحي على ذوات القوة المتين في صورة شديد القوى فما هو على الغيب بظنين وما هو بقول شيطان رجيم

فانه من عين القرب أخبر لانه من دنى فتدلى فكان كاتقدم قاب قوسين أو أدنى وما هو من مرجحات  
الفتنون كما يقولون في أحساب الكهف القتيبة المعلومة ثلاثة رابعهم كبهم ويقولون خمسة سادسهم  
كبهم رجباً الغيب يقول ما هم على تحقيق فيما يخبرون به من عدد هم هذا رجم في العدد وأين أنت لو  
أخذوا في حقيقة المعدود نطاشوا وما حصلوا على طائل الا ترى الى قوله تعالى لئن لم يكن الله عليه وسلم  
الذي ليس من شأنه ولا من شأن الانبياء عليهم السلام ان نهزم ولان يقتل في مصاف لو اطاعت عليهم  
لو ايت منهم فرارا ولثت منهم رعباً فوصفه بالانهزام وقوله صدق الا ترى ذلك عن رؤيته اجسامهم  
اليسوا الناسي مثله فيما نهزم الامن أمر يريد اعداه ولا يلا مع شجاعته وحماسته رعباً الامن شيء  
يهوله فلو لم ير منهم ما هو أهول مما راه لعله اسرته مامتلاً رعباً باراه وقد رأيناهم وما ملئنا منهم رعباً  
لانما شاهدنا منهم الا صوراً اجسامهم فرأيناهم أمثالنا فذلك الذي كان يملؤه رعباً وماذا كراهه  
الاروية عينهم لانه قال لو اطاعت عليهم فوصفه بالاطلاع فهم أسئل منه بالمقام ومع هذا كان يولى  
منهم فراراً خوفاً أن يلحق بهم فينزل عن مقامه ويلا منهم رعباً لثلاثاً يؤثر واقعته كما قلنا من تأثر الا دنى  
في الاعلى كقوله صلى الله عليه وسلم رب ضاحك ملي فيه لا يدري أرضى الله أم سخطه وقال ذلك  
بانهم اتبعوا ما أسخط الله ومن علم الامر على هذا التحقيق عليه أن يولى فراراً ويلا رعباً هل رأيت  
عاقلة يثق على جرف مهوأة الا يفر خوفاً من السقوط فانظر فيما تحت هذا النعت الذي وصف الله  
به نبيه لو اطاع على القتيبة ومع علو رتبتهم وشأنهم فعلموا على ورتبته اسنى فعرفنا بذلك نبينا على علو  
رتبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعيان القتيبة كانت المشهودة لنا ولم نول ولا ملئنا رعباً واعيان  
القتيبة لو اطاع عليهم نبينا لولى فراراً منهم وبلى رعباً فانظر الى ما اترجع صور العالم هل لانفسهم  
أو لروية الناظر وتدبر ما قلنا كما نعلم قطعاً ان جبال السحرة وعصبيهم في عينها جبال وعصبي وفي  
نظرنا جبال فهي عين الحيات وهي عين العصي والجبال فانظر ما اترى واعلم ما تنتظر ولكن بحيث تعلم  
لا بحيث ترى فان الله يشكر بارؤيه ولا يشكر بالعلم فاذا لم يشكر بارؤيه فبئس اهدى العلم لم يشكر والله يقول  
الحق وهو يدعى السبيل

\* (السيب التسعون وثلثمائة) \* في معرفة منازلة زمان النبي \* وجوده الانا فلا زمان لي \*  
ولانت فلا زمان لك \* فانت زمانى وانا زمانك \*

اذا قلنا بان النعت عين	فاين الواحد المعقول عنه
وقد جاء الخطاب الحق فينا	أخذنا من عن الارسال عنه
بان الله ليس له شريك	ولا مثل ولا يديه كنه
فان حصلت سر الكون فيه	فيكن منه على علم وصفه
نجهما قلت است انا بلاهو	فضد القول والتعين من هو
اذا حقت قولى يا قسي	علمت فلم تقبل من انت من هو

قال الله تعالى حكاية عن قوم يقولون وما به لك الا الدهر وصدقوا فانه قد ثبت عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان الله هو الدهر فما اهلكهم الا الله كما هو في نفس الامر اعلم ان الزمان نسبة لا وجود له  
في عينه وقد اطال الناس الكلام في ماهيته فخرج عن معنونه كلامهم ما ذكرناه من انه نسبة وانه  
يحدث بحدوث السؤال حتى يحدث له أسماء بحدوث السؤال مثل حين واذن واذوا وحروف الشرط  
كايها اسماء الزمان والمسمى أمر عدى كلفظة العدم فانها اسم مسمياها لا عين لمع تعقل الحكيم له فنمثل  
لغيرهم ما ذكرناه يقال متى جاء زيد الجواب حين طلعت الشمس مثل اذا طلعت الشمس ومتى تطلع من  
مغرب حين ياذن الله لها في ذلك واذا ياذن الله ومهما اذن الله لها طلعت في جواب هل تطلع الشمس



من المغرب فيعود مشرفا فيكون هذا وأمثاله جوابه فيعتل منه الزمان ان جاء زيد اكرمك المعنى زمان  
 محيى زيد زمان وجوب كرامتك على التي اوجبه على نفسي محيى زيد فهو للمعد ثبات زمان وللاقدم ازل  
 ومعتقوبه امر متوهم عمد لا طرف له فيحك عليه بالماضي لما مضى فيه ويحك عليه باستقبال المآبى  
 فيه ويحك عليه بالحال لما هو فيه وهو سمي الآن والان وان كان زمانا فهو حتما مضى في الزمان ولما  
 استقبل في الزمان كالتقطه تفرض في محيط الدائرة فتعين لها البدو والغايه حيث فرضتها فانها لا زل  
 والابد عدم طرف الزمان فلا اول له ولا آخر والدرام له وهو زمان الحلال فالحال له الدوام فلا يزال العالم  
 في حكم زمان الحلال ولا يزال حكم الله في العالم في حكم الزمان ولا يزال ما مضى منه وما يستقبل  
 في حكم زمان الحلال الا ترى في كلام الله في اخباره ايانا ما ورد وقد انقضت عبرتها بالزمان الماضي  
 وبما ورتأتى عبرتها بالزمان المستقبل وامور كائنه عبرتها بالحال فالحال كل يوم هو في شان والماضي  
 وقد خافتك من قبل ولم تكن شيئا والمستقبل اذا اردنا ان نقول له كن فيكون وساء صرف عن اياتي  
 الدين يتكبرون في الارض بغير الحق وسار بكم اياتي فلا تستعجلون ويطلب عنده هذا كله عنا وجودية  
 يكون هذا كله فيها وهي له كاتر فلا تجهد هال اعتلا ولا حاسا لكن وهما ظرفا واذ الكاتر طرف  
 مذكور ولفظ متوهم لا يتساهى يحكم به الوهم لا غير فما ثم ان عقلت ما يعقل بالوهم ولا يعقل بالعقل  
 ولا بالحس الوجود الحق الذي نستند اليه في وجودنا فلهذه النسبة تسمى لشانها لا حتى لا يكون  
 الحكم الاله لا لما يتوهم من حكم الزمان اذ لا حاكم الا الله ففيه ظهرت اعيان الاشياء باحكامها فهو  
 الوجود المتائم الدائم راعيان الامكالت باحكامها تظهر من خلف حجاب وجوده لاطافته فترى اعيان  
 المكائن وهي اعياننا من خلف حجاب وجوده ولا تراه ككبرى الكواكب من خلف حجاب السموات  
 ولا ترى السموات ان كائنات ان ينشأوا بين الكواكب سموات الا انها من الطافة لا تحجب ما يكون  
 وراءها والله لطيف بعباده فمن اطفه انه هو الذي ياتيهم بكل ما هم فيه ولا تقع اضرار العباد الاعلى  
 الاسباب التي يشهدونم افضيهون ما هم فيه اليها فظهر الحق باحتجابها فهو الظاهر المحجوب فهو الباطن  
 الحجاب لا لك وهو الظاهر لك وللحجاب فسبحان من احتجب في ظهوره وظهري في حجابها فلا تشهد  
 عين سواء ولا ترتفع الحجب عنه ولم يزل ربا ولم يزل عبيدا في حال عدمنا ووجودنا فكل ما امر به منا  
 واطعنا في حال عدمنا ووجودنا اذ لم يحاطبنا به وانيسة الامثال والاشكال والسنة الارسال  
 فمن كان من مشهوده ما وراء الحجاب وهو المثل والرسول سمع فاطاع من حبه ومن كان مشهوده  
 المثل سمع ضرورة ولم يطع للحسد الذي خلق عليه من تقدم امشاله عليه فظهور الطبع والعاصي اى  
 عصي على مثله لكونه ما نفذ فيه امره بالطاعة ما عصي على الله ولهذا قال بعضهم انما احتجب الله في  
 الدنيا عن عباده لانه سبق في علمه انه يكافهم ويأمرهم وينهاهم وقد قدر عليهم بحما لفة امره وجوافقه  
 في اوقات فلا بد من ظهور المخالفة والموافقة لخطا طهم على السنة الرسل عليهم السلام وسبب ذاته  
 سبحانه عنهم في صورة الرسول وذلك لانه قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال فاجره حتى يسمع  
 كلام الله فلو لا ان الرسول صورته الظاهرة المشهورة ما صح هذا القول فوقعت المخالفة من الخائف  
 بالتقدير السابق والحكم القضاء ولا يتكهن ان يخالف امره على الكشف فاحتجب بالارسال  
 احتجابه بالاسباب فوقع الالم على الاسباب فهي وقاية الرحمن بما خاف احد الله تعالى وما يخوف  
 الا الله تعالى فلا تزال الاسباب المحجوبين مشهودة ولا يزال الحق للعارفين مشهودا مع عقابهم  
 الحجب في حق من حجبته فكف اللطيف عند المحجوبين واطاف الكفيف عند العارفين بالله فيعلم القل  
 ما لا يشهد البصر وتشهد العين ما يرى به الفكر فجمع العارفين بين العقل والبصر فلهم قلوب  
 يتقنون بها ولهم عين يبصرون بها ولهم اذان يسمعون بها والمجربون على قسرين منهم من له قلب  
 لا يفتقه به وله عين لا يبصر بها ومنهم من له قلب يفتقه به وله عين يبصر بها وهم المؤمنون فيعلمون

ولا يشهدون ومن عداهم لا يعلمون ولا يشهدون واهل الله يعلمون ويشهدون ولهذا اذا خاطبهم  
يسمعون ويطيعون ويشهدون ذواتهم محلا لما يخلق الله فيها مما يحكمكم فيه انه مخالفة او موافقة  
فهو مطيع مهني لقبول ما يتكون فيه كل رحم من المرأة مهني لما يتكون فيه غير متبع فالعبد الذي  
بهذه المثابة تخنعة موجوده فهو رحمان في العالم رحيم بالمؤمنين قارب زمانه المربوب والمربوب  
زمانه الحزب لانه ما ثبت الحكم الكل واحد بما حكم عليه به الا بالآخر فيكون كل واحد ناطق  
عليه ايس كشدله شيء لا يكون واحد منهما زمانا للآخر لارتفاع النسب وهذا لا يكون الا بالنظر لعين  
كل واحد والحكمة فاذا انتقلت الى النظر في الحكم الذي هو موقوف على العالم به وعلى الحق  
بالعالم صح ان يكون الحكم من كل واحد زمانا للآخر كالمثابفة متى صحت الابوة لزيد على  
عمرو ووقبل صحت البنوة لعمرو من زيد فزمان ابوة زيد بنوة عمرو و زمان بنوة عمرو ابوة زيد فالاب زمانه  
الابن والابن زمانه الاب وكذلك الملك والملك والمالك والقادر والمقدور والمريد والمراد والعالم  
والمعلوم غير ان العالم والمعلوم قد تكون العين واحدة لانه قد يكون العالم يعلم نفسه فهو المعلوم نفسه  
العالم بنفسه فهو العالم المعلوم له بخلاف المريد والمراد لان المراد لا يكون أبدا الا معدوما ولا يكون  
المريد الا موجودا وكذلك القادر والمقدور لا يكون المقدور أبدا الا معدوما فاذا وجد فلا معدوم  
له بعد وجوده الابتنية واما الشرط بقائه أي ابتداء الوجود عليه غير ذلك لا يكون فقوله ان يشا  
يذهبكم يريد به مسكن الشرط المصحح لبقاء الوجود عليكم فتعدمون ان لم يوجد سبحانه فان له  
التخيير في ايجاد كل ممكن او تركه على حاله من انصافه بالعدم فاذا قد عملت بما ذكرناه ما هو الزمان  
فبعد ذلك ادخل مع الناس فيما دخلوا فيه من ان الزمان الليل والنهار والايام او الزمان مدة متوهمة  
تقطعها حركات الافلاك أو الزمان مقارنة لحادث يسأل عنه حتى و امثال هذه الاقوال  
لا يضرنا القول بها فانها قد استقرت و لها صحة في النسب الزماني والله يقدر الليل والنهار بالابلاج  
والغشيان والتكوير لا يجاد ما سبق في علمه أن يظهر فيه من الاحكام والاعيان في العالم العنصري  
فحين اولاد الليل والنهار فما حدث في النهار فالنهار أمه والليل أبوه لان النهار له ولادة وما ولد في  
الليل فالليل أمه والنهار أبوه فان لها عليه ولادة فلا يزال الحال في الدنيا مادام الليل والنهار يعنى  
احدهما الآخر فحين انشاء أم وأب لمن ولد معناه في يومنا أو في الليلة الخاصة وما ولد في الليلة الثانية  
والنهار الثانية فامثالنا ما هم اخوتنا لان الليل والنهار جديان فأبوانا قد نعد ما فهدان امثالهما  
لا اعيانهما وان تشابهانه وتشابه الامثال فاذا كانا في الاخرة كان الليل في دار جهنم والنهار  
في دار الجنة فلم يجبه معامع الولادة التي توجد في النار والجنان من حدوث التكوير فيهما فذلك  
مثل حوى من آدم ومثل عيسى من مريم فهذه هي ولادة الاخرة ضرب الله بعيسى بن مريم وحوى  
وآدم مثلا لنا فيما يتكون في الاخرة فليس تولد الاكون في الاخرة عن نكاح زماني بالابلاج  
ليل في نهار ونهار في ليل فانها مثلان في الزمان الذي هو اليوم الجامع لهما فقسمة الله في الاخرة  
بين الجنة والنار فاعطى ظلمة الليل للنار واعطى نور النهار للجنة ومن مجموعهما يتكون اليوم  
وهو يوم الاخرة فانه جامع للدارين والزمان محصور في سنة وشهر وجمعة ويوم فيقسم الزمان اربعة  
اقسام لان الفصول الطبيعية اربعة لان الاصل في وجود الزمان الطبيعية وربتها دون النفس وفوق  
الهيأة الذي تسميه الحكمة الهيولى الكل وحكم الترييع فيها من حكم الترييع في الاحكام الالهية  
من حياة وعلم وقدرة و ارادة هذه الاربعة تبنت الالهة لاله فظهر الترييع في الطبيعة ثمزل الامر  
فظهر الترييع في الزمان الاكبر وهو السنة فانقسمت السنة الى اربعة فصول ربيع وصيف وخريف  
وشبثا احدث هذا الحكم فيما زول الشمس في البروج والبروج قسمتها الطبيعة تقسيمها العناصر  
التي هي الاركان الى نار و هوائية ومائية وترابية كما قسمت العناصر الى نار وهوائية ومائية وتراب

كما قسمت الاخلاط في الحيوان الى صفرا ودم وبلغم وسودا ثم اندرج الزمان الصغير الذي هو الشهر والجمعة في الزمان الكبير وتعدت الشهور بتعداد البروج اثني عشر شهرا انقسمت عليها الايام بحكم الرأي الايام العرب اعني شهور العرب فإنها مقسمة بسير القمر فهي مقسمة بتقسيم الله لا بتقسيمنا فلما ظهرت السنة بقطع الشمس هذه البروج كذلك ظهر الشهر العربي بقطع القمر هذه البروج فالشهر الالهى ثمانية وعشرون يوما وشهر الرومية والتقدير بحسب الواقع ثم يقع التقدير في الزمان الممتد بأحد هذه الاربعة اما بالسنة أو بالشهر أو بالجمعة أو باليوم لا يقع التقدير الا بهذا واعني باليوم اليوم الصغير من طلوع الشمس الى طلوع الشمس مثلا وهو الذي يحدث عند انقضاء دورة الفلك المحيط الذي يدور بالكل وهو الذي يعين بالعين كما قلنا بطلوع الشمس الى طلوع الشمس مثلا فيعلم ان الدورة المحيطة بالفلك قد انتهت في عيننا ولا حد لها في نفسها فبما في الفلك المحيط سوى دورة واحدة لا تتصف بالانتهاء فحين فرضنا فيها البدء والغاية والاعادة والتكرار ما هي في نفسها بهذا الحكم والايام كثيرة ولو لم يكن لاعتداد الايام بهذا اليوم الصغير المعلوم عندنا لجامع الدليل والنهارفة تعد الايام به أو بالشهر أو بالسنة لا غير وقد ورد أن يوما عندك برك كألف سنة مما تعدون بهذا اليوم الصغير وفي يوم كل مقداره خمسين ألف سنة وأيام الدجال يوم كسنة ويوم كسهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كما علمنا المعدودة فاليوم الذي نعد به الايام الكبار هو يوم الشمس ويوم القمر ثمانية وعشرون يوما من أيام الشمس وكذلك اخذ أيام كل كوكب بهذا اليوم الحاصل على الكل اذ كل انقضاء دورة الفلك المحيط فخذ يوم كل كوكب بقدر قطعه الفلك الأقصى وهو الاطلس الذي لا كوكب فيه فأكبرها قطعها فذلك الكواكب النسيئة وانما سميت نسيئة لان الاعمار لا تدرك حركتها اقصر الاعمار لان كل كوكب منها يقطع الدرجة من ذلك الأقصى في مائة سنة الى أن ينهي اليها فبما اجتمع من السنين فهو يوم ذلك الكوكب فيحسب ثلثمائة وستين درجة كل درجة مائة سنة وقد ذكرنا في التاريخ المتقدم أن تاريخ اهرام مصر بنيت والتمس في الاسد وهو اليوم عندنا في الجدي فاعمل حساب ذلك تقرب من علم تاريخ الاهرام

فلم يدبر انبائها ولم يدبر امرها \* على أن بانها من الناس بالقطع

واقصد اني الحق تعالى فيما راه النائم وانا طائف بالكمعية مع قوم من الناس لا أعرفهم بوجودهم فانتسوا وابتسوا على البيت الواحد ومضى عني الاخر فكان الذي ثبت عليه من ذلك

لقد طفتنا كما طفتهم سنينا \* هذا البيت طرا اجمعينا

وخرج عني البيت الآخر من ذلك فقال لي واحد منهم وتسمى لي باسم لا أعرف ذلك الاسم ثم قال لي ان من أجدادك قلت له كم ذلك منذمت فقال لي بضع واربعون ألف سنة قلت له فبألام هذا التقدير من السنين فقال لي عن اى آدم تقول عن هذا الاقرب اليك او عن غيره فتذكرت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق مائة ألف آدم ففنت قد يكون ذلك الحد الذي نسبني اليه من اوائلك والتاريخ في ذلك مجهول مع حدوث العالم بلا شك فان العمال لا تفصح له رتبة القدم أى نبي الأولية لانه مفعول لله أو جده عن عدم مرجح بوجوده مرجح لان الامكان له من ذاته فالترجيح لا يزال له وكل ما زاد على الاعيان التي هي محل ظهور الاحكام فصورتها صورة الزمان واضافات الاعيان لها من اكوان والوان وتعوت وصفات ولكل نسبة واصافة وكون ولون ونعت وصفة واسم خاص أو اسماء هذا التحققي الامر في كل ما ذكرناه وقل بعد ذلك ما شئت

\* (الباب الاحد والتسعون وثلثمائة) \* في معرفة تمازلة المسالك النسيال الذي لا يثبت عليه من اقدم الرجال السؤال

وأيت الحق في الاعيان حقا	وفي الاسماء فلم أرسواي
ولست بجاكم في الذنوحدي	فهذا حكمه في كل رائي
وعند المبشرين خلاف هذا	هو الرائي ونحن له المراني

قال الله عز وجل فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وهو القائل فاقتلوهم فظهر أمر أو أمر أو موراني  
 هذا المطلب التكفي فلما وقع الاذنبال وظهر القتل بالفعل من أعيان المحدثات قال ما هم أنتم الذين  
 قتلوهم بل أنا قتلتمهم فأنتم لنا بمنزلة السيف لكم أو أي آله كانت للقتل فالقتل وقع في القتل  
 بالآله ولم يقل فيه انه القاتل وقيل في الضارب به انه القاتل كذلك الضارب به بالنسبة اليماثل  
 السيف له عنده فلا يقال في المكاف انه العامل بل الله هو العامل بالمكاف وبالسيف فقام له المكاف  
 مقام اليد الضاربة بالسيف كالخمر الأسود بين الله في البيعة تقبلا واستلاما كالمصاحفة من الشخصين  
 وتجري هذه المنازلة ان معرفة الامور الموجبة للاحكام هل لها أعيان وجودية أو هي نسب تطلبها  
 الاحكام فههي معتولة باحكامها وبقي العلم في المحل الذي ظهرت فيه هذه النسب والاحكام ما هو هل  
 هو عين الممكن وهذه النسب للمرجح مثل ما قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله والله خلقكم  
 وما تعلمون أو هل المحل وجود الحق وهذه الاحكام اثر المكات في وجود الحق وهو ما ينظر فيه من  
 الصورة بكل صورة ذنوبهم بصورة وهي اثار المكات في وجود الحق فبرى زيد بصورة خاله في وجود حق  
 ويرى خالد بصورة زيد في وجود حق وكذلك كل حالة ترى تلك الصورة عليها مثل الصورة سواء وكلا  
 الأمرين قد قال به طائفة من أهل الله وكيف ما كان على التولين فلا يتممكن لكل صاحب قول  
 النيات على امر واحد بل ينس ما أثبت الحكم لامر يشبه لامر آخر وينسبه عن ذلك الامر الاقول  
 فيويتني السابق وثبت اللاحق فيأي امر بدأ يكون له هذا الحكم في القوانين معا مثل قوله  
 وما رميت فنتى اذ رميت فاثبت الرمي بان فقام عنه ثم لم يثبت على الاثبات بل اعقب الاثبات نفي  
 كما اعقب النبي اثباتا وقال ولكن الله رمى فما رمع ماني وما سرع ما اثبت لعين واحدة فلهذا سميت  
 هذه المنازلة المسالك السبيل تشبيها بسيلان الماء الذي لا يثبت على شيء من سلكه الا قدر مروره عليه  
 فقدم رجاله غير ثابتة على شيء بعينه لان المتسام يعطى ذلك وهو عين قوله كل يوم هو في شأن ومدتار  
 اليوم الزمن النرد وكذلك قوله تعالى ولا تكونوا صك الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون مع  
 كونهم سمعوا فانظر هذا الالزم كيف اشبه غاية المدح فحين كان الحق سمعه وبصره فمن كان الحق سمعه فقد  
 سمع ضروره فلم يسمع الابيه فهو سامع لا ينسبه ولا يسمع أن يكون محلا له وبه ربه فيعينه وجود الحق  
 والحكم للسمع فان ذلك اثره ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم والوجود هو الخبر فيستصون  
 بالوجود ولو سمعهم اذا وجدهم لتولوا الي ذواتهم فيعلمون انهم ما سمعوا فكيف عنه بالاعراض  
 لان الحق هو السامع وهم له كالاذن لساآله لسمع بها اصوات المصوتين وكلام المتكلمين فهو والمخاطب  
 والمخاطب وهو المتكلم السامع يأبها الذين آمنوا أي صدقوا بما قلنا استجبوا لله والرسول  
 اذا دعاكم فوجد الداعي بعد ذكر الاثني فعلنا ان الامر واحد وما سمعنا متكلما الرسول بالسمع  
 الحسي وسمعنا كلام الحق بسمع الحق المعنوي قاله والرسول اسمان للمتكلم فان الكلام لله كما قال  
 الله ولله الحكم المشهور ودعين لسان محمد صلى الله عليه وسلم من يطع الرسول فقد اطاع الله

فليس عيني سواء \* فما آيت اياه  
 فمن يشاهد بعين السمع وجود يشهد اياه  
 فتحنن فيه سواء \* كما يراني اراه

وفد ذكرنا جاع هذا الباب مختصرا كفايا والله يقول الحق وهو هدي السبيل

(الباب)

\* (الباب الثاني والتسعون والتمائة) \* في معرفة منازل من رحم رحمنه ومن لم يرحم رحمنه ثم غضبنا عليه ونسيناه

من أراد الحق يطلبه	في وجود الملك والملكوت
كلمات الحق ليست بسوى	مبادىء من عالم عن ثبوت
والذى في ليس معدنة	في مقام نحن عنه سكوت
كلنا نناه من كرم	فهو المدعو بالرحوت
والذى البرهان يظهره	قائم في برزخ الجبروت
ظاهر الاكوان باطنها	رهوت عنه رهوت
فبال الكون اجعسه	لمقر العفو والرحوت

قال الله تعالى في افتتاح كلامه الجامع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم  
وأكد هذا العالم بأن نعمته بأنه غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال صلى الله عليه وسلم في الثابت  
عنه الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله وقال صلى الله عليه وسلم  
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم  
في حديث الشفاعة شهدت الملائكة وشفع النبيون والمؤمنون وبقي ارحم الراحمين اعلم ان العالم  
لما قام الله نشأته على الترتيب واعنى بالعالم الانس والجان الذين بهم من الدارين الجنة والنار جعل  
في أم الكتاب الذى يقضى على جميع ما يتضمنه العالم أربع رحمت لكل ربع من كل شخص شخص رحمة  
فضمن الآية الاولى من أم الكتاب وهى التسعة رحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم الواجبتين في قوله  
فأكتبهم للذين يتقون الايات وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وامارحة الامتنان ففى التي  
تتال من غير استحقة ما يعمل وبرحة الامتنان رحم الله من وفقه للعمل الصالح الذى اوجبه  
الرحمة الواجبة وبها يتال العاصى واهل النار ازالة العذاب عنهم وان كان مسكنهم ودارهم جهنم  
ومن هذه رحمة الامتنان قوله لتنبه صلى الله عليه وسلم فيمارة من الله لنت لهم وهذا معنى قوله  
صراط الذين انعمت عليهم اى الطريق التى انعمت بها عليهم وهى الرحمة التى اعطتهم لتوفيق  
والهداية في دار التسكيف فكانوا بذلك غير مغضوب عليهم ولا ضالين بما اعطاهم من الهداية فلم يحاروا  
يقول من غضب الله عليه امتن علينا بالرحمة التى مننت بها على اولئك ابدءاء من غير استحقاق حتى  
وصفتهم بانهم غير مغضوب عليهم اذ قدمت عليهم بالهداية فازالت الضلالة التى هى الحيرة عنهم فن  
بالذى يزيل ما استحقه عنه من غضب الله فيرحمهم الله رحمة الامتنان وهى الرحمة التى في الآية الثالثة  
بالاسم الرحمن فيزيل عنهم العذاب ويعطيهم النعيم فيما هم فيه بالاسم الرحيم فليس في أم الكتاب  
آية غضب بل كلها رحمة وهى الحساسة على كل آية في الكتاب لانها الام فوسجت رحمة غضبه وكيف  
لا يكون ذلك والنسب الذى بين العالم وبين الله انما هو من الاسم الرحمن فجعل الرحمة منه فلا  
تنسب الرحمة الى الله وما في العالم الامن عنده رحمة بامر ما لا بد من ذلك ولا يمكن أن نعم رحمة المحدث  
عزوم رحمة القديم في العموم لان الحق يعلم كل معلوم والحق لا يحيط احد بشئ من علمه الا بما شاء  
فيرحم المخلق على قدر علمهم كما يرحم الله على قدر علمه فكل من غضب من العالم واتقمت قدر رحمة نفسه  
بذلك الانتقام فانه شفاه له مما يجده من ألم الغضب وصدقة الانسان على نفسه افضل الصدقات فاذا رحم  
نفسه وزال الغضب اعقبه الرحمة وهى الندم والذى يجده الانسان اذا عاقب أحد أن يقول لوشاء الله  
كل العفو عنه احسن لا بد أن يقول ذلك امانيا واما آخره في اتقاده نفسه لئلا يتخيل ان اقامة  
الحدود من هذا القبيل فان اقامة الحدود شرع من عند الله ما لا انسان فيما تعمل لقد وصل

الانسان بهذا الفعل رحمه واليه وصول الرحمة فلا بد أن ينال الخلق كلهم رحمة الله فمنهم العاجل  
والآجل لانه ما تم الا من وصل رحمه فوصله الله من ذلك الوجه ومن قطع رحمه اي بعض رحمه لان  
اتقطع له ان يتمكن له ان يعين قطع رحم خاص وصل رحم آخر له ففي قطعه وصل وما في وصله  
قطع فيشفع الموصل من الارحام والشفاة مقبولة ويقيم الوزن على المقطوع بالتعريف فانه لا بد  
أن يكون أيضا ذلك المقطوع رحمه الله فإذا اطلب من قطع صلة الرحم عنه يقول له الحق  
كما أخذ ذلك أخذ منك ويعلمه بأنه ايضا قطع رحمه الله العفو والتجاوز فيقول الله له فاعف  
انت عن قاطع فيك رحمه حتى اعفو عنك في الضرورة يقول قد عفوت لان ذلك الموطن يطلب من  
الخائف الثواب العفو فيعفو ويعفو الله عنه فتنا له رحمة الله به فهو بهذا وبوصل رحم آخر له فيشفع فيه  
وهذا معنى قول الله يوم القيامة شفعت الملائكة وشفع النبيون والمؤمنون وبي رحم الراحمين فيكون  
منه في عبادته ما ذكرناه واما له من كل ما يستدعي الرحمة فان رحمة الله سبقت غضبه فهي امام الغضب  
فلا يزال غضب الله يجري في شأوه بالانتقام من العباد حتى ينتهي الى آخراده فيجهد الرحمة قد سبقت  
فيتناول منها العبيد المغضوب عليهم فتبسط عليهم ويرجع الحكم لها فيهم والمدي الذي يهبطه الغضب  
هو ما بين الرحمن الرحيم الذي في البسلة وبين الرحمن الرحيم الذي بعد قوله الحمد لله رب العالمين فالحمد لله  
رب العالمين هو المدي فأوله الرحمن الرحيم وانتهأه الرحمن الرحيم وانما كان الحمد لله رب العالمين  
عين المدي لأن في هذا المدي تظهر السر والضر والسر والضر ان كان فيه الحمد وهو التناوب بقيد ضمرا  
ولا سرا في هذا المدي لانه يعبر السر والضر والضر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
في السرا الحمد لله المنعم الفضل وفي الضر الحمد لله على كل حال فحمد الله قد جاء في السرا والضر  
لهذا كان عين المدي وما من أحد في الدار الآخرة الا وهو بحمد الله ويرجو رحمة ويخاف عذابه  
واسترأه عليه فجعل الله عقيب قوله الحمد لله رب العالمين قوله الرحمن الرحيم فالعالم بين هذه  
الرحمة ورحمة البسلة بما هو عليه من محمود ومذموم وهذا شبيه بما جاء في سورة الم نشرح قوله ان  
مع العسر يسرا نعم ان مع العسر يسرا ولقد انشد بعضهم في هذا

اذا ضاقت بك الامور \* ففكر في الم نشرح

فعرس بين يسرين \* اذا فكرته فافرح

لانه سبحانه نكر اليسر وادخل الالف واللام اللتين للعهد والتعريف على العسر اي هذا العسر  
الثاني هو عين الاول وليس ذلك في اليسر وهو تنبيه بحبيب من الله اياه ليقوى عندهم الرجاء والطمع  
في رحمة الله فانه ارحم الراحمين فانه ان لم يزد على عبيده في الرحمة يحكمهم ليس لهم فيما يكون ارحم  
الراحمين وهو ارحم الراحمين بلا شك فوالله لا خاب من اطاعت به رحمة الله من جميع جهاته فاعلم  
ذلك واذا صحت الحقائق فليقل الاخر ما شاء فان جماعة نازعون في ذلك ولولا ان رحمة الله بهذه المنايا  
من الشمول لكان القائلون بمنزل هذا الاين اللهم رحمة الله ابد افاته اسأل ان لا يلحقنا بالجاهلين فانه  
ما من صفة ولا عتوية اقبح من الجهل فان الجهل مفتاح كل شر ولهذا قال محمد صلى الله عليه وسلم فلا  
تكونن من الجاهلين خاطبه بمنزل هذا الخطاب لحداثة سنه وقوة شبابه فقابل بخطاب قوى  
في النهي عن ذلك وقال تعالى لنوح عليه السلام المالم يكن في قوة الشباب وكان قد شاخ وحصل  
في العمر الذي لا يزال فيه محتر ما مر فوقاه في العرف والعبادة اني اعظلك ان تكونن من الجاهلين  
فرقوه في الخطاب حين وعظه فانه لا بد من الفرق بين خطاب الشباب وخطاب الشيخ كما انه لا بد من  
الفرق في الخطاب بين الاحوال كما تفرق نحن في النماء على الله بالاحوال فنتقول في خطاب السرا  
الحمد لله المنعم الفضل ونقول في الضر الحمد لله على كل حال لاخلاف الباعث على الحمد علما  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله فاما الرحماء من عباد الله بعبادته بل بجلى الله مطلقا

فان الله يسرع اليهم بالرحمة عند ما يتقونه اذ ارجموا الخلق لرحمة تقوم بقومهم بعطفهم على خلق الله  
 فيرحمهم الله فانها اعمالهم ترد عليهم كما ورد في الخبر فيرحمهم الله سبحانه فلا تخالف ولا تشاقق  
 وسكن صدوقا ولا تصارق فمن رحم خلق الله فانما رحم نفسه ثم ان لله رحمة اخرى بهم زائدة على  
 ما رحمهم به من اجل رحمتهم بمخلق الله التي هي من اعمالهم وصورتهم ان الراحم منا اذ رحم خاتمان  
 خلق الله فلا يتخلوا امانا تكون رحمة به ازالة ما يؤلم ذلك الخلق المرحوم خاصة او يزيد مع ذلك  
 احسانا مثل من يخرج شخصان من السجن استحق العذاب وسأل ينسه وبين نزول العذاب به شناعة  
 منه او يبرك وهو الاخذله ثم يعقبه بعد هذا الايمان احسانا له بتولية اموال او خلع او تبر ب  
 فذلك امر آخر فاذا رحم الله عبدا بعمله الذي رحم العبيد به حيوانا مثله اما بازالة عذاب او اضاف  
 الى ذلك زيادة احسان فان الله اذ اوفاه رحمة جزاء عمله كان ما كان فان الله يزيد على ذلك كما زاد  
 هذا العبد على ما ذكرنا او يزيد ابتداء سنة منه تعالى لذلك قال الراجون رحمهم الرحمن لانه رحمن  
 الدنيا والآخره والرحيم اختصاص الرحمة بالآخره واما قوله ارجموا من في الارض فانكم  
 تشاهدون اصحاب البلايا والازاياء وتجرون عنهم وترجمونهم عن امر الله بالرحمة التي تظلم احوالهم  
 كل على حسب حاله يرحم وليس في السماء الا الملائكة فترحمكم بالاستغفار وهو قوله تعالى  
 ويستغفرون لمن في الارض ثم قال آلا ان الله هو الغفور الرحيم واما قوله في الباب ونسبناه في هذه  
 المنازلة فهو حد نسيان ذلك الانسان الله في الاشياء فمأزده عليه الانسيان و اضاف الحق اليه  
 فقال نسوا الله فسيهم أي تركوا حق الله فترك الله الحق الذي يستحقونه باجرهم فلم يؤاخذهم  
 ولا اخذهم اخذ الا يدفع ردهم ويرحمهم وهذا يخالف ما فهمه علماء الرسوم فانه من باب الاشارة لا من  
 باب التفسير لان الناسي هنا اذ انسى حق الله الذي امره الله باتيانه شرعا فقد نسي الله فانه ما شرعه  
 له الا الله فترك حق الله فاطر الله كرمه فسه فترك حقه ولم يكن حق مثل هذا الا ما يستحقه وهو  
 العقاب فعني عنه ترك كبره وقولا بانظ النسيان واما نسبه ايانا تعالى أن نكون كالذين نسوا الله  
 فسيهم فهو صحيح فانها توصية الهية نهانا أن ننسى الله مثل ما نسوه هؤلاء فتقوم بعني الله ونعم حق  
 الله في الاشياء على نية صلحة وحضور مع الله فيجازيها الله جزاء استحقاقها فاستحققتنا بما عملنا  
 التي وفقنا الله لها والذين نسوا الله انما ترك الله ما استحقوه من العقاب كما تركوا حق الله لا غير  
 ثم ان تفضل عليهم تفضل عليهم منه اسداء وفضاله على العاملين المؤمنين حقوق الله ليس منه  
 فاذا زاد على ما طلبه عملهم ذلك هو الامتنان كما نالوا ما استحقوا به هذا الثواب من طريق المنفعة اعلم  
 ذلك الا ترى الله يعزل في تمام الاية لما قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فسيهم لم يقل انهم هم  
 الفاسقون بل قال ان المنافقين هم الفاسقون فابتداء كلاما آخر ما فيه ضمير يعود على هؤلاء المذكورين  
 وكل منافق فاسق لانه خارج من كل باب له فيخرج للمؤمنين بصورة ما هم عليه ويخرج للكافرين  
 بصورة ما هم عليه وقد تقدم في هذا الكتاب مرتبة المنافقين في المنازل فتنبه لما تهتك عليه وكن من  
 العاملين ولا تقع بعفو الله فتكون عن نسي الله بل ارجب في احسانه بأن يزيدك هنا عملا وراقية  
 فزيدك عند ما جاهها وحرمة واما قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم  
 انفسهم اولئك هم الفاسقون فأعاد التعمير عليهم فهذا لئلا يظن آخر ذكرنا حقيقة في مسألة تشرى الفيلبي  
 وهو التفسيق المحمود في المنازل فيساعبر من هذا الكتاب فليذكر منه ما يليق بهذا الموضوع من اجل  
 النسيان وذلك ان الله تعالى قال على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه  
 لما جعد ابل عليه ولا ينبغي أن تنظر في معرفة نفوسنا الا حتى تريد أن تعرف ربا فاذا انسينا هذه  
 المعرفة فقد نسينا معرفة نفوسنا وهو الباب الواحد الذي كان ينبغي لنا أن نخرج عليه الى هذه  
 المعرفة فخرجنا على الباب الآخر وهو الذي نخرج منه الى جهلنا بنفوسنا وما خلقنا على الصورة

الالهية كان في نسائنا الله ان انسانا الله انفسنا فمنها عن ذلك فانه من نبي نفسه بالضرورة نبي  
 مائه عليه من الحقوق وما لها من الحقوق فترسكوا الله اذ علموا انهم لا يشهدون من الله ما هو  
 الله عليه وانما يشهدون من الله اعيانهم واحوالهم لا غير فلما علم الله هذا من بعض عبادته الذين لهم  
 هذا الوصف انساهاهم انفسهم فلم يروا عند شهودهم ان احوالهم عين ما رأوا فيقولون في ذلك الشهود  
 قال لي لله وقت له واين هذا من مقام قولهم لانرى من الحق الاما نحن علمه فلم يكن لهم ذلك الامن  
 كونه تعالى انساهاهم انفسهم فأولئك هم الناس المتون الخارجون عن طريق ما كانوا متحققا به من أن الله  
 لا يشهد احد الامن حيث حاله وما هو عليه وما وصف نفسه بأنه خير الراحمين من باب المفاضلة فمعلوم  
 انه ما يرحم احد من المخلوقين احد الابالرحمة التي اوجدها الرحمن في نفسه فهي رحمة لا رحمتهم ظهرت  
 في صورة مخلوق كما قال في سمع الله لمن جده ان ذلك القول هو قول الله على لسان عبده فقوله تعالى  
 الذي سمعه موسى اتم في الشرف من قوله تعالى على لسان قائل فوقع التفاضل بالحل الذي سمع منه  
 القول المعلوم ان قول الله وكذلك أيضا رحمة من حيث ظهورها من مخلوق ادنى من رحمة بعبد  
 في غير صورة مخلوق فتعين التفاضل والافضلية بالجمال الا ان رحمة الله بعبد في صورة مخلوق تكون  
 عظيمة فانه يرحم عن ذوق فيزيل رحمة ما يجده الراحم من الالم في نفسه من هذا المرحوم والحق ليس  
 كذلك فرحمة حاله لا يعود عليه منها ازالة الم فهو خير الراحمين فرحة المخلوقين عن شفقة رحمة الله  
 مطلقة بخلاف بطشه واتسامه مع شدته ولكن لا يطش بطش الا يكون فيه رحمة لان قصارى الرحمة  
 فيه ايحاده البطش بعبد فوجود البطش رحمة رحم الله بها البطش اذ أخرجه من العدم الى الوجود  
 ومن كان مخلوقا من صفة الرحمة فلا بد أن يكون في بطشه رحمة فباء أبو يزيد في هذا المقام لما سمع  
 القاري يقرأ ان بطش ربك لشديد قال أبو زيد بطشي اشد لان بطش الانسان اذ بطش لا يكون في  
 بطشه شئ من الرحمة لانه لا يتمكن له أن يطش باحد وعنده رحمة به جملة واحدة فبا يكون ذلك البطش  
 الا يصيب ما اعطاه محل الباطش وان كان ذلك الباطش خلقا لله ولكن ما خلقه الا في هذا المحل فظهر  
 بصورة المحل والمحل لا يطلب الاتسام من احد وفي قلبه رحمة ثم ان الله اذ بطش بعبد في بطشه نوع  
 رحمة لانه بعبد بلا شك كما ان المخلوق اذا اراد أن يطش بعبد لا بد أن يشوب بطشه رحمة للمانة  
 التي يعر بين عبده ومخلوكة لانه المبق عليه اسم المالك والسيادة فلا يمكن أن يستقصى في بطشه  
 ما يذهب عنه فيكون عند ذلك قد بطش بنفسه والمخلوق ليس كذلك في الاجتناب الذي ليس بينه وبين  
 الباطش نسبة عبودية ولا استتباب من وجوده صفة سيادة فان بطش من هذه صفة بطش  
 لا تشوبه رحمة فهو سبحانه خير الراحمين وما جاء عنه قط انه خير الراحمين وخير السالكين ولا الباطشين ولا المتقين  
 ولا المعتدين كما جاء خير الفاضلين وخير العاقبين وخير الراحمين وخير السالكين واما مال هذا ما كونه  
 بطش وينتقم وياخذ ويلا بوعذب لا يطربق الافضلة فتحقق هذا الناصب بين وصفه بالاخذ  
 والاتقام وبين وصفه بالرحمة والمغفرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثالث والتسعون وثلاثمائة) \* في معرفة منازل من وقف عند ما رأى ما حاله هلاك

الخلق مقدور وليس بكائن	والمبدعات هي التي تتكون
الروح والكلمات شئ واحد	والحق فيه هو الذي تعين
قال عالم النحر برليس شأبت	في حاله تقسامه يتلون
فلذا اعطى كل شئ خلقه	وهذا كمل لكلامه فتبينوا
لولم يكن عين الكلام وجودنا	لم نقتنه فلم تلذ الاعين
بنفون الاله قلوبنا	وتوجهات الحق بين تنفون
جميع ما جئنا به ان كنت ذا	فهم وتحقق به تتيقن



اعلم ايدينا الله وياك ان الله تعالى لمسوى النشأة الانسانية بل جمع ما انشأه من اجسام العالم الطبيعية والعنصرية وعدلها على الترتيب الذي تقتضيه الحكمة في كل جسم وعده وهياً قابلاً لما يريد ان يعمه في نفخه فيه من الروح الالهية تنفخ فيه من روحه فظهر فيه عند ذلك نفساً مدبرة لذلك الهيكل فظهرت بصورة مزاج ذلك الهيكل فتفاضت النفوس كما تفاضت الامزجة كما ضرب نور الشمس في الاران المختلفة التي في الزجاج فتعطي اواراً مختلفة الالوان من احمر وأصفر وازرق وغير ذلك بحسب لون الزجاج في رأى العين فلم يكن ذلك الاختلاف في النور الذي حدث فيه الا من المحل ولا تعين في نفسه جزاء عن غيره الا بالمحل فالمحل عينه والمحل غيره كذلك النفوس المدبرة للاهياكل الطبيعية والعنصرية فللنفوس الاثر في الهياكل بحكم التدبير ولا تقبل من التدبير فيها من هذه النفوس الا بقدر استعدادها ولها ما كل اثر في النفوس بحسب امرتها في امرها وظهرها عند تعيينها فيهم الزكي والبلد بحسب مزاج الهيكل فالامر بحسب بينهم ما فكل واحد منهم مؤثر فيمن هو مؤثر فيه ثم ان الله أخذ بما كثر ابصار جنس الانس والجان عن ادراك النفوس المدبرة الناطقة التي السعي جاداً وبناتاً وحيواناً وكشف لبعض الناس عن ذلك والدليل السعي على ما قلناه قول الله تعالى وان منها يعنى من الحجارة لما هي مطمن خشية الله فوصفها بالخشية وأما المثلثة فلا يحتاج الى خبر في ذلك فان الله قد كشفها لنا عينا وجمعنا نسيجها ونطقها لله المدعى ذلك وكذلك انك كلك الجبل لتجلى الرب له لولا العظمة التي في نفس الجبل من ربه لما تدكك لتعلمه فان الذوات لا تؤثر في امنائها وانما يؤثر في الاشياء قدرها ومزاتها في نفس المؤثر فيه فعلمه بقدر ذلك المتجلى اثر فيه ما اثر فيه لما ظهر له فان ترى الملك اذا دخل في صورة العمامة ومشي في الراق بين الناس وهم لا يعرفون انه الملك لم يرقم له وزن في نفوسهم فاذا اقبله في تلك الحالة من يعرفه قامت بنفسه عظمتهم وقدره فآثر فيه علمه فاحترمه وتأذّب وسجد له فاذا رأى الناس الذين يعرفون قرب ذلك العالم من الملك وان منزلته لا تعطي ان يظهر منه مثل هذا الفعل الامع الملك علموا انه الملك فحادت اليه الابصار وخبعت الاصوات وأوسعوا له وتبادروا لرؤيته واحترامه فهل أترد ذلك عندهم الا ما قام بهم من العلم به فاحترمه لصورته فقد كانت صورته مشهودة لهم وما علموا انه الملك وكونه ملكا ليس عين صورته وانما هي رتبة نسبية اعطته الحكيم في العالم الذي تحت بيعة ورد في المثلث الذي خرجه ابو نعيم الحافظ في دلائل النبوة في بعض اسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جاء جبريل عليه السلام ليله ودعه خبيرة فيها كوكري الطائر ففتعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوكر الواحد ووقع جبريل عليه السلام في الوكر الا سخر ثم ان الشجرة علت بهم حتى بلغوا السماء فقتل الهما رفرف دروا فارت فاما محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعلم ما هو فلم يؤثر فيه وأما جبريل عليه السلام عند ما رآه غشى عليه فقتال صلى الله عليه وسلم فعلمت فضله على في العلم فانه علم ما رأى فآثر فيه علمه بما رآه الغشى ولم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير له آثر فيه فلا يؤثر في الاشياء الا ما قام بها وليس الا العالم الا ترى شخصان يقرآن القرآن فيخشع أحدهما ويكبي والآخر ما عنده من ذلك كله خبر ولا يؤثر فيه هل ذلك الا من آثر علمه القائم به المتدلل عليه تلك الآية وشهوده ما تفتنته من الامر الذي ابتكاه وخشع له والآخر اعمرى عن تلك المعاني لا يجاوز القرآن خبيرة ولا أثر لثلاثة فيه فلم يكن الاثر صورة لفظ الآية وانما الاثر ما قام بنفس العالم بها المشاهدة لما ترات له تلك الآية فلا يؤثر فيك الا ما قام بك من حيث ما تعلم وتشهد فلولا علمه بالامر ما هاله واذا لم يرتحل ووقف عند ما رآه وقد هاله ذلك فبما الضرورة جعلت أي يغيب عن صوابه وحسه ويدهش أو يغشى عليه أو يعوت فرقامته على قدر قوة ذلك التالى أو ضعفه فهو ما حصل في نفسه ما رآه لا بد من ذلك وتنفخ في الصور فحق في من السموات ومن في الارض الا من شاء الله وهذا امر اضافي فقد يكون الامر عند زيدا هول منه عند عمرو وقد

يكون عند عمرو امر آخر اهل منه عند زيد فتؤثر الاهوال عند كل واحد منهما بحيث ان يقول كل واحد منهما عن صاحبه بحيث للفلان ما الذي رأى حتى أثر فيه بما يظهر عليه كيف به لوعلم ما عندى من هذا الذي لم يرفع به رأسا كل واحد منهما يقول هذه المتشابهة والعالم الكادى الثالث بقول خلاف قولاها ويعلم السبب المؤثر في كل واحد منهما فاعلم منهما ما لا يعلمان من نفوسهما فسبحان الحكم العدل منزل الأشياء منازلاتها ومعين المراتب لاهلها فاذا علمت هذا علمت عاغا ريبا هو العجب العجيب يحتمل على سر لا يمكن كشفه ولا ينبغي التصريح به فان الله يغار على العبدان يظهر مثل هذا فانه أمر يقتضيه الوجود وهو عظيم الشأن فظاهر العالم الابان نسب ولا حصل القبول من العالم لما قبله من العالم أيضا الابان نسب فالوجود بالنسب والتقابل بالنسب فالحكم لهما وقد علمت ما حى النسب

فبها صح وجودى وبها	صح للكون من الله نسب
فله الشكر على ما خصنى	امتنا نامن معارف التسبب
فبها صححت السعادة فينا	وبها صح للشقى الشقاء
عدم يحكم الوجود وايدى	عجبا فيه كيف ليس يشاء
فهو الموجد المؤثر فينا	وهو الحق ليس فيه امتراء

فالله غنى عن العالمين والغنى صفة تنزيهه وأعظم النشاء عندنا في حق الحق قوله تعالى ليس كذلك شئ شواء كانت كافى الصفة أو كانت زائدة وكونها الصفة يبلغ في النشاء عند العالم بالسان الذى به نزل القرآن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه وثنائه على ربه عز وجل لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يريد قوله تعالى ليس كذلك شئ وقال الصادق الاكبر العجيز عن درك الادراك ادر المالحق سبحانه ما اثنى على نفسه باعظم من نبي المثل فلا مثل له سبحانه ولهذا قال في حق العالم من حيث ما هو ناطق فان من شئ الا يسبح بحمده والتسبيح تنزيه فاذا اسندت العالم اليه تعالى في الوجود وقالت انه موجد العالم لم يتمكن للثان تعقل هذا الانسب تنزيها من حياة وعلم وقدرة و ارادة هذا حد نظر العقل وينبى بالشرع انه قائل فان كانت اعيانا زائدة على ذات فما أوجد شيئا بالاعين تعاقب بالذى حدث والتعلق نسبة منها الى المتعلق وان كانت هذه الصفات ليست بزائدة وانما هم عين واحدة وهى الذات وتوجهاتها على ايجاد الممكنات فالوجهات نسب وهى مختلفة لما يظهر في العالم من الاختلاف الذى هو دليل على حكمنا بما فعل كل حال ما زالت من النسب وهى الثابتة في العقائد وفي نفوس العلماء كانوا ما كانوا

جاء حديث وارد عن النبي المصطفى	بان من خالفه في عقده على شقى
وماله من دانه برى يكون وشفا	الا اذا واقعه في أمره ثم وفى
بكل ما خاطبه به وان زل عنى	عنه الذى كلفه وهو الاله وكفى

وهيئة القول كله صحيح فهل حصل في معلومك الانسب من جانب الحق ومن جانب الخلق فوجدت بنسب وقبلت بنسب وأوضح من هذا الذى ذكرنا بما يكون والله يقول الحق وهو يهدى السبيل \* (الباب الرابع والتسعون وثلثمائة) \* في معرفة منازلة من تادب وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان غير أديب

<p>ما كان لي أمل في الكون في العدم          قبذت اعباتنا السماع الكون في الكلام          ككنا خيارى كمثل العمى في الظلم          نور افنجن نهكون غير منقسم          وفيه نسبي رجس اول بواقدم</p>	<p>لولا التهود وما فيه من النعم          كابه فيه حتى قال كن          فلو فتحنا عيوننا ما هم بمد          ولم تكن فوجود النور اظهرنا          والنور اعباتنا والنور خالقنا</p>
--	--

اعلم ايدينا الله وابل ان الوجود المطلق هو الخير المحض كما ان العدم المطلق هو الشر المحض والممكنات بينهما فبما تقبل الوجود لها نصيب من الخير وبما تقبل العدم لها نصيب من الشر وليست الاجماع الخير كله ولهذا سميت المادة بمادة لا جنسها على الطعام ولا شك ان الخير ظهر في العالم متفرقا فلا يتخلو ممكن عن خيرة والممكن الكامل المخلوق على الصورة الالهية المخصوص بالسورة الامامية لا بد وان يكون جامع لجميع الخير كله ولهذا استحق الامامة والنباية العامة في العالم ولهذا قال في آدم عليه السلام وعلم آدم الاسماء كلها وما ثم الاسم ومسمى وقد حصل علم الاسماء بحمد على الله عليه وسلم حين قال علمت علم الاولين والآخرين فعلنا انه قد حصل عنده علم الاسماء فانه من العلم الاول لان آدم له الاولوية فهو من الاولين في الوجود الحسي وقال عن نفسه فيما خص به على غيره انه اوفى جوامع الكلم والكلم جمع كلمة والكلم اعيان المسمايات قال تعالى وكلته القاهها الى مريم وليست غير عيسى فاعيان الموجودات كلها كلمات الحق وهي لا تنفذ فقد حصل له الاسماء والمسمايات فقد جمع الخير كله فاستحق السيادة على جميع الناس وهو قوله اناسيد الناس يوم القيامة وهنالك نظره رسايدته ليكون الاخرة محل تجلي الحق العام فلا يتسكن لتجلبه دعوى من احد فيما ينبغي ان يكون لله ويكون من الله لمن شاء من عباده فقولوه وصل بعنى الى تحصيل الخير المحض وهو قوله تعالى كنه سمعه وبصره وامثال هذا وهذا هو الوصول الى السعادة الدائمة وهو الوصول المطلوب ولا شك انه من وصل لم يرجع فانه من المحال الرجوع بعد كشف الغطاء الى محصل صفة الحجاب فان المعلومات لا يجبهه العالم به بعد تعاق العلي به فرجال الله المكملون كشف الله الاغطية عن بصائرهم وابصارهم بما حصلوه من الصفات الالهية ووقفوا عليه من الصفات الكونية وكالها كما تقدم الهمة وهو لا هم الادلاء للذين صلحوا البساط الحق جلساء الله وأهله وهم أهل الذكر والقران الذي هو الجمع وبه سبي قرأنا وأما العمامة فلا بد لهم من كشف الغطاء عن ابصارهم عند الموت فيرون الامور على ما هي عليه وان لم يكونوا من السعداء فيرون السعداء والسعادة فيرون الاشقياء والشقاوة فلا يجبهون بعد هذا العلم وان شقوا فهذا معنى قوله ومن وصل لم يرجع ولو كان غير ادب أي غير جامع للتغير وانما سمي جامع للخير والخير امر واحد ليكون هذا الامر الواحد يظهر في صور كثيرة مختلفة جمعها هذا الادب فظهر في خير به بكل صورة خير فسمى ادبها اي جامعها هذه الصور الخيرية والخير في نفسه حقيقة واحدة ظاهرة في العالم في صور مختلفة

وما على الله بحسنكر \* ان يجمع العالم في واحد

فالادب ظاهر بصورة حتى في العالم بفضل اجماله بدور ويحمل تفصيله بذاته ومعنى لم تكن هذه الصفة والقوة في رجل فليس بادب وهو لا هم الذين اذاروا ذكرا لله واذا ذكرا لله فقد ضمن ذكرا جميع العالم فمن ذكرا لله بهذا اللسان فقد ذكرا العالم لان العالم صورة الحق وهو الاسم الظاهر الذي وقع فيه التذليل به لولاه ايضا الحق لانه عين الدليل على نفسه فكان له من أجل هذا الاسم الباطن الذي وقع به الاجمال فالعلم واحد وهو في الباطن وتعلقاته متعددة بتعدد صور المعلومات فالعالم يكشف المعلومات بصرته على جهة الاحاطة بمقتضاها انما لا تتناهي معلوماته ولا مقدراته وما ينبغي

في عين الممكن في قبولة الوجود فنصيب للعدم ولا يحكم الامعقولية الامكان وان لم يتعدم بعد ولا يصح  
 عدمه لان خلاف المعلوم محال الوقوع ولا يكون عن الوجود عدم أصلا لانه ليس في حقيقة صدر  
 العدم عنه فانه عدم من الامور التي يعطى الدليل عدمها انما لعدم لنفسه أو لعدم الشرط في بقائه  
 في الوجود وبهذا التقدر تفصل وجود الممكن من وجود الحق فان الامكان لا يزول حكمه عقلا  
 عن الوجود المحدث لنفسه الممكن والامكان لا ينصب لوجود الحق فيه أصلا وان كان وجوده أعيان  
 الممكنات لا يتعدم أصلا بعد وجودها ولكن كما تفرزناه وأما الاعراض التي قلنا انها تتعدم لنفسها  
 في الزمان الثاني من زمان وجودها فحقيقتها انها اسباب عدمية لها أحكام معقولة لا يمكن بعدها  
 ولا الحسب بها فلو كانت الاعراض اعياناً ووجودية لاستجبال عدمها مع حكم الامكان فيها كما  
 استحتمل في كل قائم بنفسه من الممكنات ثم انك اذا أخذت تفصل بالحدود أعيان الموجودات وجدتها  
 بالتفصيل نسبياً والمجموع أمر وجودياً لا يمكن للخلق ان يعلم صورة الامر فيها فلا علم للخلق مما سوى  
 الله ولا للعقل الأول ان يعقل كيفية اجتماع نسب يكون عن اجتماعها عين وجودية مستقلة في الظهور  
 غير مستقلة في الغنى متفكرة بالامكان المحكوم عليها به وهذا علم لا يعلمه الا الله وليس في الامكان ان يعلمه  
 غير الله تعالى ولا يقبل التعليم أعنى ان يعلمه الله من شاء من عباد فاشبه العلم به العلم بذات الحق والعلم  
 بذات الحق محال حصوله لغير الله فمن المحال حصول العلم بالعلم أو بالانسان نفسه أو بنفس كل شيء  
 لنفسه لغير الله ففهم هذه المسئلة فاني ما سمعت ولا علمت ان أحداً به علمها وان كان يعلمها فانها صعبة  
 التصور مع ان فحول العلماء يقولون بها ولا يعلمون أنها هي كبلقيس تقول كأنه هو وهو وكذلك من  
 تكلم في الحق في حال ظهوره في صورة خاصة مع الحق فهو يشهد ولا يعلم أنه هو وهذا سار حكمه لمن  
 نظر واستبصر والله غني عن العالمين لظهوره بنفسه فلا دليل سواه له اذ ما تم الا الله والله يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل

\* (الباب الخامس والتسعون وثلثمائة) \* في معرفة منازلة من دخل حضرة في وقت عليه حياته  
 فعاوزه على في موت صاحبه .

عنده مضاعف الكرم	منزل الاكلاء والنعم
قدم في رتبة القدم	ومن له الحدوث ليس له
ماله في الكون من قدم	وهو حكم عينه عدم

قال الله تعالى وهو معكم ايما كنتم والمعصية صعبة وضح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجم عن  
 ربه بلسان حق لا ينطق عن هوى لكونه شديد القوى اللهم أنت الصاحب في السفر فاتخذ صاحباً له  
 في سفره والفر من الاسفار وهو الظهور فهو ظاهر العصية من الوجه الذي يليق به ويطبق عليه فاعلم  
 ان سر الحياة الالهية سرى في الموجودات فحيت بجملة الحق فيها ما ظهرت حياتها بالابصار نار منها  
 ما أخذ الله بالابصار ناعته في الدنيا الا الانبياء وبعض اولياء الله فانه كشف عنهم عن حياة كل شيء  
 والمحبوبون يدركونهم بالايمان اذ كانوا مؤمنين بها وأما من ليس بمؤمن فلا يدرك ذلك الا بالكشف  
 ولا بالابصار نال الله العصية من الكفر وليسر بان هذه الحياة في اعيان الموجودات نطقت كلها مسجحة  
 بالثبوت على موجودها الا انه صحت الدعوى في هذه الحياة لكل حي اشهد اني حيون ان حياتهم اهم  
 حتى اذا فرغ عن قلوبهم فروا الامر على خلاف ما اعتقدوه وهو رؤيتهم ان الحياة التي كانوا اعياناً  
 هي حياة الحق لا بل هي الحق عينه كما ورد في الصحيح كنت سمعته وبصره وغير ذلك فمن جمل ذلك أنه  
 حياته فعند ما أبصره اذ ذلك قالوا ما ذا قال ربكم وما قال حياة ربكم ولهذا قلنا بل هو عين الحق  
 قالوا الحق لما تبين لهم أنه الحق وهو العلي الكبير عن الجن والجنم والكن نسب واضافات وشهود

حقائق فيالوجه الذي يقول فيه انه سمع العبد به بعينه يقول انه حياة العبد وعلمه وجميع صفاته وقواه وهي نسب لا اعيان فهو والحقى العالم السميع الى غير ذلك فانه من واحدة وليس الا ما ظهر فالعبد المحقق بالحق يتكشف له فينبين انه الحق الا انه بكل شئ محيط بالحياة التي كان يدعى فيها قبل دخوله الى حضرة الحق لم يتبق عليه في هذا الذم وود أصلا وضد الحياة الموت فان اشتبهت عليه الحضرة وتقبل انه دخل حضرة الحق وما زالت عنه حياته انها له كما يتخيل صاف في عرش ابليس على البحر انه العرش الذي استوى عليه الرحمن تعالى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عرش ابليس كذلك صاحب هذا الشهود اذا رأى ان حياته باقية عليه منسوبة اليه فان الحق قدم مات في حقه وهو يدعى حجة الحق فالحق يعز به في موت صاحبه فانه عنه في هذا الشهود اجنبي فهو الميت على الحقيقة فمن لم يعجب الحق في جميع صفاته فما هو حق فان الحق لا يتبعض فاذا كان كان واذا لم يكن كان في نفس الامر ولا تعرفه فكيف عالما ولا تكن جاهلا ولهذا قيل ما اتخذ الله وليا جاهلا لاطلاق وان الله يتولى بالنقل تعليم أوليائه بما يشهدهم اياه في تشبيهاته مثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يامل حتى تملوا فلانكم هو في الاشارة لملل الحق ولما كان الحق في حق كل احد عين اعتقاده فيه وعلمه به ثم غفل عن اعتقاده الذي هو ربه فقد ذهب عن محل عقده وفقدته وهو كان صاحبه فعزاه الحق فيه من حيث ما هو لنفسه في الحق الذي كان متعلق عقده قرب كل انسان على صورة عقده فيه والحق الذي هو حق في نفس الامر وراكل معتقد لا بل هو صورة كل معتقد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب السادس والتسعون وثلاثمائة) \* في معرفة منازلة من جمع المعارف والعلوم بحجة عنى

الا الى الله تصير الامور	ما انت بادنيائى الا اغرور
أهل التقي لم يامنوا كيدها	مع التقي فكيف أهل الفجور
لهما صفات الحق في مكرها	ومالنا في مكره من شعور
لوانها تتصف في حالها	كانت لنا نم البشير النذير
من صدقها في حالها انها	أرت رحى الموت علينا تدور
وكان فيها وما عندنا	موعظة مذكرة للغبير
بهما ينال العبد في كونها	كالم نعت الحق يوم النشور
وهو على النصف اذا ماضى	عنها ومن يجعد هذا يجور
مزانها قام بها والذي	يعلمه هو العليم القدير
كاحمد السبتي في الفعل اذ	ملكه الله زمام الامور
ما ينظر العبد باسمائه	الابها فهو المبين الغفور

اعلم أيها الله واليا لروح القدس ان الله تعالى في نفسه عز وجل ان يعرفه عبده واستمال ذلك فلم يتق لنا معلوم نطلبه الا النسب خاصة أو اعيان الممكنات وما ينسب اليها فالمعرفة تتعلق باعيان الذات من الممكنات والعلوم تتعلق بما ينسب اليها فتعلم الذات والاعيان بالضرورة من غير فكر ولا نظر بل النفس تدركها بماذا كرا لله فيها وتعلم النسب اليها وهو علم الاختبار عنها مما توصف به أو يتكلم به عليها بالادليل النظري أو باختبار الاعتصام بغير هذا الا يوصل الى العلم بذلك والاحكام والاختبار غير متناهية ~~الكثرة~~ فتفرق الناظر فيها ولا يجمعها أو أراد الحق من عباده ان يجمعهم عليه لاعلى تتبع هذه الثمرة حتى تعلم بل اياح لبعض عباده انها متعلق العلم بها الذي يجمعهم عليه وهو قوله في النظر في ذلك حتى يتبين لهم انه الحق فن افتقر في نفسه في جميع علوم لا ينظر فيها من حيث دلالتها على الحق بحجته عن موضوع الدلالة التي فيها على الحق كعلوم الحساب والهندسة وعلوم الرياضيات

والمنطق والعلم الطبيعي فإدائها علم الاوفيه دلالة وطريق الى العلم بالله واكثر كثر الناس لا يتنظر فيه من حيث طلبه ذلك الوجه الدال على الله فوقع الذم عليه والحجاب عن هذه الدلالة ثم ان بعض الناس اذا بجه الله على طلب موضع الدلالة من كل معلوم على الله فان الله تعالى يفرقه في المعلومات وان كان مطلوبه دلالتها على الله مع اننا نشك في ان جمعه لهذه المعلومات التي هي محل نظره حجاب عن الله أي عن الوجه الذي ينبغي ان يعلم منه ما في وسع القابل من الله ثم ليس له طريق الى ذلك الا بان يترك جميع المعلومات وجميع العالم من خاطره ويجلس فارغ القلب مع الله بحضوره وسكينة وذكر الهى بالاسم الله ذكر قلب ولا يتنظر في دليل يوصله الى علمه بالله فاذا ازم الباب وادمن القرع بالذكر فتح له وهذه هي الرحمة التي يؤتمن الله من عنده أي توفيقه والهامه لما ذكرناه فتولى الحق تعليمه شهودا كما تولى أهل الله الله كالخضر وغيره فيعلمه من اذنه علما قال تعالى ايتناه رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما من الوجه الخاص الذي يشبهه وبين الله وهو لكل مخلوق اذ يستحيل ان يكون للأسباب أثر في المسببات فان ذلك لسان الظاهر كما قال في عيسى فتتمنخ فيه فيكون طيرا باذني لا يتنمخ والنفخ سبب التكوّن في الظاهر والتكوّن ليس في الحقيقة الا عن الاذن الالهى وهذا الوجه لا يطالع عليه من العبيد حتى مرسل ولا ملك مقرب وغاية العناية الالهية بالخاص من ملك أو رسول أو ولي ان يوقعه الله من ذلك على الوجه الخاص به لا على وجه غيره كما قال الخضر لموسى عليه السلام انا على علم علمه الله لا تعلمه انت لانه كان من الوجه الخاص الذي من الله لعبده لا يطالع على ذلك الوجه الا صاحب اذا اعتنى الله به وما من مخلوق الا وله ذلك الوجه ويعلمه الله منه أمورا كثيرا ولكن لا يعرف بعض العبيد انه اتاه ذلك العلم من ذلك الوجه وهو كل علم ضروري يجده لا يتقدم فيه فكر ولا تدبر وصاحب العناية يعلم ان الله أعطاه ذلك العلم من ذلك الوجه ثم قال له الخضر وانت على علم علمك ائبه لا اعلم ان افان كان موسى قد علم وجهه الخاص عرف ما يأتيه من ذلك الوجه وان كان لم يعلم ذلك فقد نبهه الخضر عليه عليه السلام ليسأل الله فيه فاذا علم الاشياء كلها من ذلك الوجه فهو ملازم لتلك المشاهدة والشؤون الالهية والاشياء تتكون عن الله وهو ينظر اليها فلا تشغله مع كثرة ما يشاهد من الكائنات في العالم وهو مقام الصديق في قوله ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله وذلك لما ذكرناه من شهوده صدور الاشياء عن الله بالتكوّن فهو في شهود دائم والتكوّنات تحدث فاما من شيء حدث يحدث عن الله الا والله مشهود له قبل ذلك الحادث وما به أحد فيواصل الساعى هذا الوجه وما يتكوّن منه في قلب المعتكف على شهوده الأبو بكر الصديق ولكن نحن ما أخذناه من تنبيه أبي بكر الصديق عليه لكوننا ما فهمنا عنه ما أراد ولا فكرنا فيه وانما اعتنى الله بنا فيه ففجئنا العلم به ابتداء ولم نكن نعرفه فانكرنا ذلك وقلنا هذا من أين ففتح الله بيننا وبينه ذلك الباب فعلمنا ما لنا من الحق على الخصوص وعرفنا ان هذا هو الوجه الخاص الذي من الله لكل كائن عنه فلهذا استرحت وعلامة من يدعيه لزوم الادب الشومى وان وقعت منه معصية بالتقدير الالهى الذى لا بد من نفوذه فان كان يراها معصية ومخالفة لامر الشرع فيعلم انه من أهل هذا الوجه وان كان يعتقد خلاف هذا فيعلم ان الله ما اطلعه قط على هذا الوجه الخاص ولا فتح له فيه وانه شخص لا يعلم الله به وانه ما من أحد اعظم ادب مع الشرع والاعتقاد حقيقيا فيه الحق كما يعلمه العاى سواء الاهل الحظ من هذا الوجه فانهم يعلمون الامور على ما هي عليه فيعلمون ان حظهم من هذا الامر المشروع والتكليف وحظ الاتى به وهو الرسول عليه السلام وحظ العامة الخاطبين ايتنا به على السواء لا فضل لاحد هم على الاخر فيه لانه اذاته ورد لا من آخر فالذى يحرم بالعموم في الخطايا المشروع على واحد يجمع جميع المكلفين من غير اختصاص حتى لو قال بتحميل ذلك في حق شخص توجه عليه لسان الذم في الظاهر كان كافرا عند الجميع وكان كاذبا

في دعواه انه من أهل هذا الوجه فان اخص علوم هذا الوجه ما جاءت به الشرائع ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خاطب الناس في حق علي بن أبي طالب وقيل له انه يحظ ابنة أبي جهل على ابنته فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني يسؤني ما يسؤرها ويسرتي ما يسرّها وانّه ليس لي تحرّم ما أحلّ الله ولا تحلّل ما حرّم الله فمع معرفته بالوجه الخاص الالهي لم يطلب الا ابتداء ما هو محرّم على تحرّمه وما هو محلل على تحلّله فاحرم على علي بن كحاح ابنة أبي جهل اذا كان حلالاً لاله ذلك **واسكن** قال ان أراد ذلك بطلق ابنتي فوالله ما تجتمع بنت عبد والله وبنت رسول الله تحت رجل واحد وانّي على زوج ابنته الاخرى خير افرجع علي بن أبي طالب عن ذلك فلو كان ذلك الوجه يعطى ما زعم هذا الخول انه أعطاه لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بذلك وما فعل وله الكشف الاتم والحكم الاعم والحظ الاوفر اذ هو السيد الاكبر ولا بد لكل شخص من خصوص وصف ينفرده به عليه الله ذلك من الوجه الخاص وبه يسعد الله في المال من يقال فيه انه لا يسعد ولا تناله رحمة الله التي وسعت كل شيء فانها صدرت من وجوه الاختصاص فعمت العالم والجاهل والطائع والعاصي جعلنا الله من ناله في أحواله كلها فضني لله ولم يبر عليه لسان ذنب بعد معرفته بهذا الوجه واحكام المجتهدين وجميع الشرائع من هذا الوجه الخاص صدورها والتعبير للرؤيا بالقوة غير نظير في كتاب ولا استدلال من هذا الوجه الخاص يكون فن أراد تحصيله فليزعم ما قرئناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب السابع والتسعون وثلاثمائة) \* في معرفة منازلة اليه بصعد الكالم الطيب والعمل الصالح يرفعه هذا قول الله الصادق

ان الرجال رجال الله كلهم	والعارفين ومن يبق ومن غيرها
ما منهم احد يدري حقيقته	الا الذي جمع الآيات والسورا
وقام بالحق سببا على قدم	وما يبالي بمن قد ذم أو شكرا
من الاله علينا في خلاقنا	بخاتم الحكيم لم يخص به بشرا
ولا يزيد بنا فخرا فيلقنا	نقص بنا الذأ ويلحق بنا غيرا

اعلم أيدينا الله ويا ايها الروح القدس ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم فن كانت هجرة الى الله ورسوله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح يعني فتح مكة فانه ما تم الى ابن وقد جعل الله بيوت النفس الانسانية هذه الاجسام الطبيعية الذي خلقها وسواها وعدلها بالنسافة فكيف هذه النفوس الانسانية هذه الاجسام التي هي من جملة كالم الحق قد نفخها فيها واسكنها اياها واعلم ان هذه النفوس الانسانية بما لها عند الله من تدبير هذه المملكة التي ملكها الله ركز في جبلتها علم التدبير مطلقا ثم عين لها في تدبيرها الخاص والعام أوقات التدبير ومقادير ذلك وجهاته بلسان الشرع موافقا للميزان فيجهد ذلك التدبير الخاص والعام فقال أهل هذا الشأن من علماء الطبيعة ما قال احد في أصل هذا العلم اجمع ولا بدع من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء وأصل كل داء البردة وأمر في الاكل ان اكثر ولا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وقال صلى الله عليه وسلم يجب ان آدم لم يمت يقيم صلبه هذا في تدبير هذا البيت فما زال يحكم فيه بحكمكم الله الى ان انقصد له في سره انه وان حكم فيه يحكم الله انما يحكمكم فيه الله يحكم الله مع ثبوت عينه عنده فلما عين ذلك انف من الحصر في ظلمة هذا الهيكل وطلب التنزيه عنه فوجد الله قد هماً له من عمله كما ذلوا لا غير جوح برزخيا دون البغل وفوق الجمار سماه براقالا انه تولد من عالم الطبيعة كما تولد البرق في عالم الحوافط اعطاه الله السرعة في السير فضع حافره منتهى طرفه برا كبه فخرج مهاجرا من مدينة جسمه وأخذ في ملكوت الملا

الاعلى وآياته ما تعطيه الآيات من العلم بالله فالتقاء الحق عند وروده عليه من اكوانه والاكوان  
الموجودات فأنزله عنده خير منزل وعرفه بما لم يكن قبل ذلك يعرفه معرفة خطاب الهى وشهود شئته  
من اجل المناسبة حتى لا يتجرؤ الامر بعبته فيهلك عند ذلك كخصم موسى عليه السلام فانه تعالى  
ما ينبغي له الا فى صورة محمدية فيراد رؤيه محمدية وهى اكمل رؤيه ترى فيها الحق وبها فيرفع بهما منزلا  
لابنائه لئلا المجديون وهو منزل الهويه فلا يزال فى الغيب هذا مشهوده فلا يرى له أثر فى الحس وهذا كان  
مشهد أبى السعود ابن السبيل يعقد من اخص أصحاب عبد القادر الجليل فاذا كان صاحب هذا  
الشهود غير صاحب هويه بل يشهده فى الملكوت ملكا وكل مشاهد لابن ان يلبس صورة مشهودة  
فيظهر صاحب هذا الشهود بصورة الملك فيظهر بالاسم الظاهر فى عالم الكون بالتأثير والتصريف  
والحكم والدعوى العريضة والقوة الالهية كعبد القادر الجليل وكابى العباس السبكي بما كسب  
لنبيه وقاوضته وكان شياى الميزان أعطى ميزان الجود وعبد القادر أعطى الصولة والهمة فكان  
أتم من السبكي فى شعله وأصحاب هذا المقام على قسمين منهم من يحفظ عليه أذ اللسان كابي يزيد  
البيضاى وسليمان الذبلى ومنهم من تغلب عليه الشيطان لتحققه بالحق كعبد القادر فيظهر العلو  
على أمثاله وأما الذى يشطح بالله على الله فذلك أكثر أذ مع الله من الذى يشطح على أمثاله فان الله  
يقبل الشطح عليه لقبوله جميع الصور والمخلوق لا يقبل الشطح عليه لانه مربوط بمقام الهى عند الله  
مجهول من الوجه الخاص فالشاطح عليه قد يكذب من غير قصد ولا تعمده وعلى الله فما يكذب  
كالهوى الكلي التى تقبل كل صورة فى العالم فإى صورة نسبتها اليها أو اظهرتها صدقت فى النسبة  
اليها وصدق الظهور فان الصور تظهرها والهوى الضاعية لا تقبل ذلك وانما تقبل الصور المخصوصة  
فقد يمكن ان يجهل انسان فى النسبة اليها فينسب اليها صور الاتساق الهوى الصنعية هكذا هو  
الامر فيما ذكرناه من الشطح على الله والشطح على أهل الله أصحاب المنازل وكان عبد القادر الجليل  
رحمه الله ممن شطح على الاولياء والانباء بصورة حتى فى حاله فكان غير معصوم اللسان ورأيت اقواما  
يشطعون على الله وعلى أهل الله من شهود فى حضرة خيالية فهو لاء ما نالنا معهم كلام قائم مطرودون  
من باب الحق مبعدون عن مقعد الصدق قراهم فى اغلب أحوالهم لا يرفعون بالاحكام المشروعة  
رأسا ولا يقفون عند حدود الله مع وجود عقل التكليف عندهم وبالجملة فان الادلال على الله  
لا يصح من المترين من أهل الله جملة واحدة ومن ادعى التقرب مع الادلال فلا علمه بمقام التقرب  
ولا بالالهية الصحيحة والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

\* (الباب الثامن والتسعون وثلاثمائة) \* فى معرفة منازل من وعظ الناس لم يعرفنى ومن ذكرهم  
عرفنى فكان اى الرجلين شئت

الخلق نزل لذات الحق ليس له	ككون يحفظه علم ولا بصير
ان قام قام به أو سار سار	فعينه ليس هو وكونه بشر
فاجب له من وجود لا وجود له	ولو يزول زال النفع والضرر
هذا الذى قلته العقل يجعله	وليس يدربه الا الشس والتحرر
فالشمس اتى ويدر التمان نظرت	عين التفكير فيه كما ذكر
فكان بينهما الانبا وايس هما	سواهما فاعتبران كنت تعجز
بحجت من واحد فى ذاته عدد	له الظهور وفيه الكون والغير

اعلم ايها الله واياك بروح منه ان الله سبحانه يشول وذكركم بياوم الله وقال تعالى فيما أمر نبيه صلى



الله عليه وسلم في كتابه العزيز قل انما اعظكم بواحدة وقال الله عز وجل اوبأيتهم عذاب يوم عقيم  
 فمدار هذه المنازلة على هذه الثلاث الايات فالتذكرة لعلماء الغافلين والوعظ لا يكون للناس اجمعين  
 ولهذا قال من وعظ الناس لم يعرفني فانه انما يعظهم بما يكون مني لابي وكذلك من يخوفهم انما يخوف  
 بما يكون مني لابي فالترغيب لا يجري مجرى الترهيب فان الترهيب قد يكون في والترهيب لا يكون  
 الا بما يكون مني واليوم العقيم الذي لا ينتج زما نامثله أي ليس بعده يوم يكون عنه لاث الايام  
 في الدنيا كل يوم هو ايام اليوم الذي قبله وهما يومان ليله ونهار فالليلة التي والنهار ذكرنا محزون  
 فيلدا ان النهار والليل اللذين يأتیان بعد هـ ما ويذهبان الا بوان فانهما لا يجتمعان ابد وفي غشيان  
 الليل والنهار واولا يج بعضهما في بعض يكون ولادة ما يتكون في كل واحد منهما من الامور والكوائن  
 التي هي من شؤون الحق فيكون الليل ذكر او النهار اني لما يتولد في النهار من الحوادث ويتكون  
 النهار ذكر او الليل اني لما يتولد في الليل من الحوادث وتكون الليلة التي والنهار ذكر الولادة التوامين  
 وهما اليوم الثاني وليلته والليل أصل والنهار منه نحو حوى من آدم ثم يتبع النكاح التساج  
 \* (وصلى) \* في الواحدة التي يعظ بها الواعظ وهي ان يقوم من اجل الله اذا رأيت من فعل الله  
 في كونه ما أمر ان تقوم له فاما غيره واما تعظما بقوله في القسام مني بالله وبرسوله فانه من اطاع  
 الرسول فقد اطاع الله فممت لله بكتاب أو سنة لا تقوم عن هوى نفس ولا غيره طبعه ولا تعظيم كوني  
 وفرادى اما لله خاصة أو لرسوله خاصة كما قال صلى الله عليه وسلم الا ترى احدثتم مني على  
 اريكنه بآية الحديث عنى فيقول ان له على قرآناته والله مثل هذا القرآن أو اكثر فقوله اكثر في رفع  
 المتزلة فان القرآن بينه وبين الله فيه الروح الامين والحديث من الله اليه ومعلوم ان القربى في الاستناد  
 اعظم رتبة من البعد فيه ولو شخص واحد نقص من الطريق وذلك لانه ينقص حكمه فيه فانه لا بد ان  
 ينكسب الخبر بصورة من المبلغ فلا يبق على ما هو عليه في الاصل الذي ينقل عنه ولا يكون في الصدق  
 قول الخبر هذا كلام فلان مثل من ينقله عنه أو يسمعه منه وذلك لتبدل اللغة واللسان فيه فان  
 المترجم لا ينقل عين ما تكلم به من ينقل عنه وانما تكلم في نقله بما فهمه منه واذا كنت انت الذي  
 تنقل عنه كنت في طبقته وقد تفهم منه أمرالم يفهم المترجم لك عنه فهذا كان الحديث أكثر من القرآن  
 وغايته أن يكون اذا نزل عن هذه الطبقة مثله وما عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاكثرية  
 الا والامر أكثر بلا شك وانما قلنا في القرآن انه بواسطة لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وقوله  
 قل نزله روح القدس من ربك وقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقل رب زدنى  
 علما بما يكون من الله اليه برفع الواسطة وهو الحديث الذي لا يسمي قرأنا فلا ينبغي لواعظ ان يخرج  
 في وعظه عن الكتاب أو السنة ولا يدخل في هذه الطوام فينقل عن اليهود والنصارى والمفسرين الذين  
 يتقولون في كتب تفاسيرهم ما لا يثبت بحجاب الله ولا بمنزلة رسل الله عليه السلام كما روينا عن منصور بن  
 عمار انه رآه انسان بعد موته وكان من الواعظين فقال له يا منصور ما لقيت فقال اوقفنى الحق بين  
 يديه وقال لى يا منصور بم تقربت الى فقلت كنت اعظ الناس واذكرهم فقال يا منصور ورب شعرت برب  
 وسعدا تطلب القرب منى وتعظ عبادى وذكرك لى اشعرا كنت أشهدهم اعلى المنبر مما قاله اهل المحبة  
 في محبوباتهم فشدت على ثم قال ان بعض اولياى حضر مجلسك فقلت فى ذلك المجلس اللهم اغفر  
 لاقسانا قلنا واجدنا فقال ذلك الولي الذي حضر عندك اللهم اغفر لى هذه صفته فاطلعت فلم أر  
 اجد عينا ولا اقصى قلبا منك فاستحيت فيك دعاء ولبي ففكرت لك فلا ينبغي أن ينشدوا وعظ في مجلسه  
 الا الذم الذي قصد فيه فائده ذكر الله بلسان التغزل أو غيره فانه من الكلام الذي يقوله اهل الله  
 فهو حلال قولوا وما عاناه مجاز كرام الله عليه ولا ينبغي أن ينشد في حق الله شعرا تصد به قائده  
 في أول وصفه غير الله تشبيها كان او مديحا فانه بمنزلة من يتوضا بالخاصة تقربة الى الله فان القول

في الحديث حدث بلا شك وقد نبه الله في كتابه على هذه المنزلة بقوله **وما لكم الا انما كوا وما ذكر اسم**  
**الله عليه** وقوله **ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه** وقال **حزمت عليكم الميتة والدم**  
**ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به** والشعر في غير الله مما أهل لغير الله به فانه للنسبة اثر في الاشياء والله  
 يقول **وما أمرنا الا للهدى والله مخلصين له الدين والاخلاص لله وهذا الشاعر ما نوى الا التغزل**  
 في محبوبة والمدح في حق ليس له باهمل لما شهد فيه ولقد كتب الى شخص من اخواني في كتاب يعظمني  
 فيه بحيث أن لقبني فيه بثلاثة وستين لقباً فكتب له استكتب شهادتهم ويستلمون وذكرت مع هذا  
 في جواب كتابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزكى على الله أحد اوله ولكن يقول احسبه  
 كذا او اظنه ويقول الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بين اتني فلونوى جانب الحق هذا القائل  
 ابتداء في أي صورة شاء كان ذلك القول قربة الى الله فان الاعمال بالنسب وانما اكل امرئ  
 ما نوى فان الله مطلع على ما في نفس الانسان والله تعالى يوم تبلى فيه السر امر وكل ما كان قربة الى الله  
 شرعاً فهو محاد كراسم الله عليه وأهل به لله وان كان بلغظ التغزل وذكر الاماكن والبياتين  
 والجوار وكان القصد بهذا كله ما يناسبها من الاعتبار في المعارف الالهية والعلوم الربانية  
 فلا بأس وان انكر ذلك المنكر فان لنا أصلاً نرجع اليه فيه وهو ان الله تعالى يجلي يوم القسامة  
 لعباده في صورة يشكر فيها حتى يتعودوا منها فيقولون نعوذ بالله منك لست ربنا وهو يقول أنا ربكم  
 وهو هو تعالى وهناسر في تجلده فأبحث عليه في معرفة العقائد واختلافها كذلك هذه الالفاظ  
 وان كان صورة المسمى فيها في الظاهر غير الله وهو خلاف ما نواه القائل فان الله لا يعامل الا بما نواه  
 في ذلك وتبدل عليه احوال القائل كما قيل ينظر الى القول وقائله يريدون وحال قائله ما هو فان كان  
 ولياً فهو الولاء وان خشن وان كان عدواً فهو البداء وان حسن كأنه كرم في اشعارنا فانها كلها  
 معارف الهية في صور مختلفة من تشبيبه ومدح واسماء نساء وصفاتهن وانهار واما كن ونجوم  
 ذلك وقد شرحنا من ذلك نظماً لنا بمكة سميناه ترجمان الاشواق وشرحناه في كتاب سميناه الذخائر  
 والاغلاق فان بعض فقهاء حاب اعترض علينا في كوننا ذكرنا ان جميع ما نطعمناه في هذا الترجمان  
 انما المراد به معارف الهية وامثالها فقال انما فعل ذلك لكونه منسوب الى الدين فما اراد ان ينسب  
 اليه مثل هذا الغزل والتشبيبه فجزاه الله خير الهذه المقالة فانها حركت وادعينا الى الشرح فانتفع به  
 الناس فأيد بناه ولائله صدق ما نوى وما ادعينا قلوباً وقف على شرحه تاب الى الله من ذلك  
 ورجع ولوراً بنار جلا ينظر الى وجه امرأة وهو خاطب لها ونحن لانعرف أنه خاطب وكان منصفين في  
 الامر لم تقدم على الانكار عليه اذ اجهلنا حاله حتى نسأله مادعاه الى ذلك فان قال او قيل لنا انه  
 خاطب لها وهو طبيب وها مرض يستدعي ذلك المرض نظر الطبيب الى وجهها علمنا أنه ما نظر الا  
 الى ما يجوز له النظر اليه فيه بل نظره عبادة لورود الامر من الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا يتكر  
 عنه ابتداء مع هذا الاحتمال فليس الانكار عليه من المنكر باولى من الانكار على المنكر في ذلك مع  
 امكان وجود هذه الاحتمالات اذ لا تنسخ المنكرات الا بما لا يتطرق اليها احتمال وهذا يغلط فيه كثير من  
 المتدينين لان أصحاب الدين فان صاحب الدين المتين أول ما يحتاط على نفسه ولا سيما في الانكار  
 خاطفة فان لم تغير شروط في التعبير فان الله تدبنا الى حسن الظن بالاس لالى سوء الظن بهم فلا يتكر  
 صاحب الدين مع الظن وقد سمع ان بعض الظن اثم فعل هذا من ذلك البعض وانما أن ينطق به وان  
 وافق العلم في نفس الامر فان الله يؤاخذ به بكونه ظن وما علم فنطق فيه بأمر محتمل ولم يكن له ذلك  
 وسوء الظن بنفس الانسان أولى من سوء ظنه بالغير لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من غيره على  
 بصيرة فلا يقال في حق نفسه انه سي الظن بنفسه لانه عالم بنفسه وانما قلنا انه سي الظن بنفسه اتباعاً  
 بسوء ظنه بغيره فهو من تناسب الكلام وله وجه في الحقايق الشرعية فانه بالنظر الى نفسه ليس هو في

فعله ما شكره على نفسه على الحقيقة عالما بأنه في فعله ذلك على منكر يعمله بل هو على ظن فسوء الظن  
 بنفسه أو لى وذلك ان الله عبادا قد قال لهم الله افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم فما فعلوا الا ما باح  
 الشرع لهم ففعله وان لم يعلموا انهم ممن يخرطون بذلك وهو في الحديث الصحيح فما فعل الاما هو مباح  
 عند الله وهو لا علم له بذلك فهو عند الله بهذه المثابة فلهذا قلنا سوء الظن بنفسه اذ لم يكن فيها على بصيرة  
 على الحقيقة مع هذا الاحتمال من جانب الحق وقد جعل الله ان هذه صفة علامة يعرف بها نفسه انه  
 من اولئك القوم ولا يشك بالعلم الشرعي الصحيح ان حرمة نفس الانسان عليه عند الله اعظم من  
 حرمة غيره بما لا يتقارب وانه من قتل نفسه اعظم في الجرم ممن قتل غيره وان صدقته على نفسه  
 اعظم في الاجرم من صدقته على غيره فالعالم الصالح من استبرأ لدينه في كل احواله في حق نفسه وفي حق  
 غيره والى الان ما رأيت أحدا من اهل الاتمء الى الدين والى العلم على هذا القدم فالجده الذي  
 وفقنا لاحتماله وحال بيننا وبين اعماله ولولا ما في ذكر هذا من المنفعة لعباد الله وانصحة لهم ما بطننا  
 القول فيه هذا البسط وان كان الفصل يتضمنه فانه فصل الموعدة والله يقول لبيته صلى الله عليه  
 وسلم فيما نزله عليه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة مثل هذه التي ذكرناها فانها  
 وصية من الله الى عباد الله جعلت بين الحكمة لانا نزلناها منزلةا وبين الحكم والحكمة من ينزل الامر  
 منزلة ولا يتعدى به مرتبة وأما الموعدة الحسنة فهي الموعدة التي تكون عند المذكر بها عن شهود  
 فان الاحسان ان تعبد الله كما نك ترا فكيف بن حقيق انه راه فان ذلك اعظم واحسن وقد  
 يكون قوله مثنى يريد به التعاون في القسام لله في ذلك الامر وصورة التعاون فيه ان الشرع في نفس  
 الامر قد انكر هذا الفعل من صدر عنه عليه فينبغي للعالم المؤمن أن يقوم مع الشرع في ذلك فيعينه  
 فيكون اثنان هو والشرع وفرادى أن يكون هذا المنكر لا يعلم انه معين للشرع في انكاره ووعظه  
 فيقول قد انكرت بهذا الامر وما هو الا معين للشرع ولله الملك الذي يقول بانه للسائل لا تفعل  
 اذ يقول له الشيطان بانه اعمل فيكون مع الملك ايضا مثنى فان الملك مكلف بان ينهى العبد الذي قد اذنبه  
 الله به أن ينهاه فيما كلفه الله به أن ينهاه عنه فيساعد الله الانسان على ذلك فيكون ممن قام لله في ذلك  
 مثنى وقد يكون معينا للشارع وهو الرسول عليه الصلاة والسلام فهو الذي انكر اول هذا الفعل على  
 قاعله وتقدم في الوعد في ذلك فيكون هذا الانسان الواعظ مع وعظ الرسول المتقدم مثنى كما سأل  
 بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعله رفيقه في الجنة فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اعنى على نفسك بكثرة السجود فطلب منه العون فقد قاما في ذلك مثنى هو ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال فاستعينوا بالله فشمرك نفسه مع  
 عبده في الفعل وما لا يشعه الله الابالاة فهو من هذا الباب ولا يعلم ذلك الا العالم بأسرار الله وما هي  
 الحقائق عليه فلا تغفل عن هذا النفس وكن المعين ان ذكرت لك تحمده عاقبتك ويحصل لك سهم  
 في الاعانة مع المعين يقول العبد بالنعبد وبالنبسته من فيقول الحق هذه بيني وبين عبدى ولعلولى  
 حاله فمثنى قوله تعالى هذه بيني وبين عبدى فهي لله وله حكم الاعانة اذا اراد الله وجود الصلاة فلا بد  
 من استعداد المخل الذي به ظهور الصلاة فافهم

\* (فصل) \* في قوله تعالى وذكرهم بايام الله وأما تكبيره بايام الله فهي ايام الانفايس على  
 الحقيقة فانها اقل ما يطعن عليه اسم يوم فهو أن تذكره بقوله كل يوم هو في شأن فلك ايام الله  
 وان في غفلة عنها وتدخل في مضمون قوله تعالى ان في ذلك اشارة الى قوله كل يوم هو في شأن مع  
 غير ذلك العبارة لمن كان له قلب أى لمن كان له فطنة بالتقلب في الاحوال وتقلب الاحوال عليه فيعلم من  
 ذلك شؤون الحق وحقائق الايام التي الحق فيها في شأن فالشأن واحد العين والقول مختلف كثيرة  
 يتنوع فيها هذا الشأن بتنوعها واختلافها فهو من الله واحد في صور العالم ككثيرة كالصورة

الواحدة في المرات الكثيرة والظلال الكثيرة من الشخص الواحد للسرير المتعددة هكذا الامر  
 او التي السمع للمعاني على ما يقابل علمه من قوله **كل يوم هو في شان وامثاله وهو شهيد من نفسه** تغلب احواله  
 فيكون على بصيرة في ذلك من الله فهذه ايام الله التي ينبغي ان يذكر العبد فيها الى امثال ذلك من ايام الله  
 وهي ايام النعم وايام الانتقام الذي اخذ الله فيها القرون الماضية واعلم ان البلايا اكثرت من النعم  
 في الدنيا فانه ما من نعمة سئمتها الله على عباده تكون خالصة من البلاء فان الله يطالبه بالقيام بحقوقها  
 من الشكر عليهم واضافتها الى من يستحقها بالايجاد وان يصرفها في الوطن الذي امره الحق  
 ان يصرفها فيه من كان شهودا في النعم هذا الشهود متى يتفرغ للائذ اذها و كذلك في الرزايها  
 في نفسها في مصائب وبلايا وبتفتتها من التكليف ما يستغنى عنه النعم من طلب الصبر عليهم او رجوعه  
 الى الحق في رفعها عنه وتلقاها بالرضى او الصبر الذي هو حبس النفس عن الشكرى بالله الى غير الله  
 وهذا غاية الجهول بالله لانك تشكو والقوى الى الضعيف لما تجد في حال الشكوى من الراحة مع كونك  
 تشتهي في غيره مستحكي لانك تعلم ان ما يده شي ولا يقدر على رفع ما ينزل بك الا من انزله وقد علمت ان  
 الدار دار بلاء لا يخلص فيها النعم من البلاء وقتا واحدا او اقل طلب الشكر عليها من المنعم بها عليه و اى  
 تكليف اشق منه على النفس ولذلك قال تعالى **وقليل من عبادى الشكور** بلهلم بالنعيم انهم انعم  
 يجب الشكر عليها يؤيد ما قلناه قوله تعالى ان في ذلك لايات لكل صبار شكور في حق ركب البحر  
 اذا اشتد الريح عامه ورد فيما في من النعمة بطلب منه الشكر وبما فيها من الشدة والخوف بطلب  
 منه الصبر فانهم وتذكر كلام الله نعمن وما انزله الله الا تذكرة لليبين كما قال **ليدبروا آياته وليسئروا** ولوا  
 الالباب ولا تكن ممن ليس له نصيب الا البلاغ

\* (فصل في) \* في اليوم العقيم وسبب عتيا لانه لا يوم بعده اصلا وهو من الاسبوع يوم السبت  
 وهو يوم لا يدفن فيها نور لاهل الجنة دائم لا يزال ابد اوله طلعة على اهل النار لا يزال ابد اولها  
 يعرفون اهل الكبر فيها الذين يخرجون منها بعد العتوية الى الجنة اذا خلود في النار الا لاهلها  
 الذين هم اهلها فاقدم لا يعرفون فيها ولا يحسون ولكن ناس اصابهم النار بنزولهم فاما تم الله فيها  
 امانة الحديث وهو صحيح فينا مومن فيها نومة حتى لا يحسوا بالانار اذا مستهم عند ما تسلط على آلات  
 المعاصي بالاكل وهي الجوارح والايمن يمنع من تخلصها الى القلب فهذه عناية التوحيد الذي كان  
 في قلوبهم فعلم التوحيد في النار مومة النائم في حال نومه والايمن على باب النار ينتظرهم حتى اذا  
 بعثهم الله من تلك النومة قد صاروا فخما اخرجهم سبحانه فغمسهم في نهر الحياة فينبون كما كتبت الحبة  
 تكون في جبل السيل ثم يدخلون الجنة فلا يبقى في النار من علم ان الله الاله واحد في الدنيا جلدة واحدة  
 ولاهل الجنة في الجنة مقادير يعرفون بها انتهاء مدة طلوع الشمس الى غروبها في الدنيا وان لم يكن في  
 الجنة شمس فالحركة التي كانت بسير الشمس يظهر من اجلاها طلوعها وغروبها موجودة في الغلظ  
 الاطلس الذي على الجنة وهو سقنقها والحركة بعينها فيه موجودة ولاهل الجنة كشف ورؤية الى المقادير  
 التي فيه العبر عنها بالبروج فيعلمون بها حتما كان عليهم في الدنيا مما يسمى بكرة وعشيا وكان لهم في هذا  
 الزمان في الدنيا حالة تسمى الغدا والعشى فيشذرونها اختلا فأتتهم الله عند ذلك برزق يرزقهم فيها  
 كما قيل لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهو رزق خاص في وقت خاص معلوم عندهم وماعاد ذلك  
 فاكلها دائما لا ينقطع والدوام في الاكل انما هو عين النعم بما يكون به الغذاء الجسم ولكن لا يشعر به  
 كثير من الناس الاعلماء بعلم الطبيعة وذلك اعنى صورة قوله **اكلها دائما** ان الانسان اذا اكل  
 الطعام حتى يشبع فذلك ليس بغذاء ولا باكل على الحقيقة وانما هو كالجاني الجامع المال في خزائنه  
 والمعدة خزائنه لما جمعه هذا الاكل من الاطعمة والاشربة فاذا جعل فيها ورفع يده حينئذ تولاها  
 الطبيعة بالتدبير وينقل ذلك الطعام من حال الى حال ويغذيه بها في كل نفس يخرج عنه دائما فهو

لا يزال في غذاءه دائما ولولا ذلك لطلت الحكمة في ترتيب نشأة كل متغذوا والله حكيم فاذا خلقت الخزانه  
حزنا للسمع الجاني الى التحصيل ما علا هابه فلا يزال الامر هكذا دائما امدافه كما ذكرنا في صورة الغذاء في  
التمتد في التغذية في كل نفس دنيا واخرة وكذلك اهل النار وقد وصفهم الله بالاكل والشرب فيها  
على هذا الحد الا انها اربابا فميا كانوا عن جوع وبشربون عن عطش واهل الجنة يأكلون ويشربون  
عن شهوة الا لا تمتد الا عن جوع فانهم ما يتناولون الشيء المسمى غذاء الاعن عمل بان الزمان الذي كان  
الاختزان فيه قد فرغ ما كان مختزنا فيه فيسارع الى الطبيعة بما تدبره فلا يزال في اذنه نعيم لا يحوج  
الطبيعة الى طلب ومحااجة للكشف الذي هم عليه كما ان اهل النار في الحجاب فلا يعلمون هذا  
التقدير فيصبرون ويظلمون لان المقصود منهم ان يتألموا فتبين لك انه لا اذنة الا العلم والام  
الاجهال والشمس مكورة قد نزع نورها في أعينهم طالعة على اهل النار وغاربه كما تطلع على اهل  
الدينا في حال كسوفها وكذلك التمر يسحجان وجميع الدراري على صورة سباحتهم الان في افلاكهم  
لكنها مظلومة في أعينهم فعلى ما هو الامر عليه في نفسه هم الذين طمس الله أعينهم عن ادراك  
الانوار التي في النيران والحجاب على أعينهم كما انه علم ان الشمس هناني حال كسوفها ما زال  
نورها منها وانما القمر يحجبها عنا ولو لم يكن ذلك ما عرف اهل التاليم متى يكون الكسوف وكم يذهب  
منها في الكسوف عن أعيننا ويقع ذلك على ما ذكره فلو كان من الامور التي ما تجرى على مقادير  
موضوعة وموازين محكمة قد اعلمها الله من وقته لطالب مثل هذا العلم ماعله وهذا لا بدق في قولنا  
ان الشمس قد كسفت وقد زال نورها عن ادراك أعيننا فان هذا القدر وهذه الصورة ما ثم من بعيننا  
ان نصلح على ان نطلق عليها اسم كسوف وخسوف وتكوير وطمس فتشبه اهل النار اجرام  
السيارة طالعة عليهم وغاربه ولا يشهدون لها نور الماني الدخان من التطفيف فيكما كانوا في الدنيا عابا  
عن ادراك الانوار ما جاءت به الشرائع من الحق كذلك هم في النار عي عن ادراك انوار هذه السيارة  
وغيرها من الكسوكب ومن كان في هذه اعمى فهو الاخرة اعمى وأضل سبيلا وانما كان أضل  
سبيلا فانه في الدنيا يجيد من يرشده الى الطريق ولكن لا يسمع وفي النار ما يجيد من يرشده الى الطريق  
فانه ما ثم طريق ولكن يجيد من يندمه على ما فاته ليزيده حسرة الى حسرة وعذا ما الى عذابه قليل اهل  
النار لا يصباح له ونهار اهل الجنة لا حساء له الى لاليل فيه فن وعظ الناس في عقده طلب منه بذلك ان  
يقنع الناس في عقده فما عرف الله بخلاف المذكور فانه يذكر ويعظ بما عنده ويعلم ان من السامعين من  
يكون له ذلك الوعظ شفاء ودواء ومن الناس من يزده مرضا الى مرضه كما قال تعالى واذا انزلت  
سورة وهي واحدة فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون بورود العاقبة عليهم واما الذين  
في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم والسورة واحدة والمزاج مختلف فلا يعرف بحقيقة  
هذه الآية الا الاطباء الذين يعلمون ان العقار القلاني فيه شفاء للمزاج خاص من مرض خاص وهو  
داء وعلة المزاج خاص وزيادة مرض في مرض خاص فالطبيب احق الناس علما بهذه الآية وكذلك  
طبيب القلوب فيما يؤمنها ويخفيها فالحكيم هو الذي يأتي الى العليل من مامنه ويظهر له بصورة من  
يعتقد فيه ليستدرجه الى صورة الحق بالحق الذي يليق به ولكن وقع الامر الالهى في العالم بخلاف  
هذا لان مشيئة الله تعلقت بان الله لا يجمعهم على الهدى واما الطريق في ذلك فعلم عند الله وعند أهله  
لا يشككون فيه فان الذي يعتقد في مخلوق ما من حجر أو نبات أو حيوان أو كوكب انه الهه وهو  
يعبده ويخاطبه ذلك الاله المسمى وده على الكشف بما هو الحق عليه يرجع الى قوله لا اعتقاده فيه  
كما يرجع الى قوله في الاخرة ويتبرأ منه كما تبرأ الهه منه والله قادر على ان يخلق في الدنيا بذلك في حق  
من يعبده لكن العلم السابق والمشية الالهية منعان ذلك ليكون الخلف في العالم جزي الامر على  
ذلك في الدنيا وبعض الاخرة ويرجع الامر الى حكمهم أخذ الميثاق بالرجة التي وسعت كل شيء والله

بُحُولِ الْحَقِّ وَهُوَ بَدَى السَّبِيلِ

\*(الباب التاسع والتسعون وتلمثائة) \* في معرفة منازلة منزل من دخله ضربت عنقه رماني احد الادخله

ولا وجود الحق في الخلق	لم يبق من بقی ومن بقی
قلت له ان كنت لي مغنيا	من غير ما تحکم فاستبق
ما انا غير لا ولا عينكم	لانني اعلم من يلقى
فانظر الى الحكمة مكشوفة	في الحق او تبعت بالحق

وهذا هو منزل الاتحاد الذي ماسلم أحد منته ولا سيما العلماء بالله الذين علموا الامر على ما هو عليه ومع هذا قالوا به منهم من قال به عن أمر الهى ومنهم من قال به بما أعطاه الوقت والحال ومنهم من قال به ولا يعلم انه قال به فأحوال الخلق مختلفة فأما أصحاب النظر العقلي فأحاوره لانه عندهم تصير الذاتين ذاتا واحدة وذلك محال ونحن وأدنا لتأري ذاتا واحدة لا ذاتين ونجعل الاختلاف في النسب والوجود والعين واحدة في الوجود والنسب عدمية وفيها وقع الاختلاف فتقبل الفئدين الذات الواحدة من نسبتين مختلفتين فالله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله ويقول وهو القائل على لسان عبده سمع الله من حمده ويقول كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وغير ذلك قولاشافيا لانه ذكر أحكامها فقال الذى يبطش بها ويسمى بها وتكلم به ويسمع به ويصبر به ويعلم به ويعلم انه سمعه يسمع أو يذانه يسمع وعلى كل حال جعل الحق هو يتبعه عين سمع عبده وبصره ويده وغير ذلك فأما ذات العبد وامصافته وانسبته فهذا قول الحق الذى فيه يتمون والملك يقول مع علمه بذلك ونحن نسبح بحمده ولو ننسلك والجن يقول انا خير منه والرسول يقول ما قلت لهم الا ما أمرتني به ومن الناس من يقول أئمنلردودون في الحافرة والسموات والارض والجبال تانى وتشتق من جد الامانة وتقول اتسائطاً تعين فمافى العالم الامن نسب الفعل اليه أى الى نفسه مع علم العلماء بالله ان الفعل لله لا لغيره والله يقول والله خلقكم وما تعملون فاضاف العمل اليهم وهو خالقهم وموجدهم أئنى العمل

|| رأين حال دعاوى || من حال من يتسبر ||  
 || ز الامر في العين فرد || أحكامه فيه تبرى ||

وقال الهدى احطت بما لم تحط به قالت تملأ يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطلنكم سليمان وجنوده وقال الله يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم وقالت الجلود انطقنا الله الذى انطق كل شئ وقال وان من شئ الا يسبح بحمده فاختارك شياً من المخلوقات الا واضاف الفعل اليه الا ان هذا المنزل لا يتمكن لمن دخله ان يراس عليه أحد من جنسه لابل ولا احد من المخلوقين وهو تعريف الهى في حضرة خيال ومقامه ان يشكف له عن ماهية أحكام نفسه فبرى انه محال ان يراس عليه أحد فان كشف له عن ماهيات أحكام نفوس العالم يرى انه من المحال ان يراس على أحد أو يراس على احد فإين الامر واحد في نفسه والواحد لا يراس على نفسه وهو مشهد عزير العالم كله فيه ولا يعلم الامن شاهده ثم من هذا المتسام ما تخليه من لم يطلع على صورة الامر على ما هو عليه في نفسه من قوله تعالى قسمت اللالة بيني وبين عبدى فيتحيل انه عينه الثابت في العدم ربما حصل لها الوجود لما رآه من حكم عينها في وجود الحق الذى انطلق عليه اسم هذا العين وما علم ان الوجود وجود الحق والحكم حكم الممكن مع ثبوته في عدمه فلما تخيل بعض الممكنات هذا التخيل من انصافه بالوجود حكمه بانته قد شارك الحق في الوجود فصح له المتسام مقام الجمع بوجود الحق في الوجود وفي نفس الامر الوجود

عين الحق ليس غيره فلما ادخله حضرته تعالى شرب عنقه أى ازال جماعته لان العين الجماعة فلما ازال عنه اطلاق الجماعة عليه بماطاعه من أحدية الامر وعلم انه جهل في امكانه نفسه وان جميع الممكّنات مثله في هذا الحكم وهو قوله وما يقى احد الا ادخله أى في نفس الامر ما ثم الاحدية مجردة علمها من علمها وجهلها من جهلها وهذا الحكم يظهر في الشهادة في وجود الحق بالاسم الخاص الذى لذلك الممكن الذى يقال فيه انه عالم أو جاهل وما كان من الاسماء والاسماء والاحكام لله ممكّنات والوجود للحق فأعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

\* (الباب الموفى اربع مائة) \* في معرفة منازلة من ظهر لى بطن له ومن وقف عند حدى اطلعت عليه

ظهورى بطون الحق في كل موطن	وحدى وجود الحق في كل مطلع
فلو كان عسى في وجودى لم اكن	وان كان لم يظهر فضايق من اتسع
فيا خيبة الاكوان ان لم يكن بها	وباسعدها ان كان في عينها طلع
هو والسبوق الا انه هو خلب	فيا يسبحه وعد ولا مطر يعم

اعلم ان الله تعالى يقول عن الهوية هو الاول والاخر وما ثم الا انا وهو كان ولم اكن ثم كنت وعند وجودى قسم الصلاة بيني وبينه نصفين وما ثم الا المصل كل قد علم صلاته وتسيجه وهو السمع والبصر متى فما سمع الا نفسه فهو الاول والاخر ما هو انا فان الاله لا حكم لها الا بالانواع بها كما كان صانعها فيها صنع فيها بها وبفسه بها من حيث قبولها وبفسه من حيث تجليه تحتاطبه تعددت الاعيان والامر واحد \* واشهدت الاكوان والله شاهد فاشم الا الله ما ثم غسيه \* اقرب شوحيد ما هو جاحد

فاذا ظهرت بعيني في الحمد لله رب العالمين بطن تعالى في خطابي وسمع ايماني وقال انى على عبدى فسبى آخرته عبد اوفى الجواب هو الرب فالاولية ردها الى فانه لم يقل حتى قلت كما انى لم اجد حتى قال كن فكنت اول سامع وكان اول قائل ثم كنت اول قائل وكان اول سامع فتعين البياض والظاهر وهو بكل شىء علم بي ونفسه وما ظهر الا بي وما بطن الا بي وما صحت الا وية الا بي وما ثبت الا خبره الا بي فانا كل شىء فهو في علمي فان لم اكن بمن كان يسكون عالما فانا اعطيه العلم وهو اعطاني الوجود فارتبط الامور بيني وبينه وقد اعترف لى بذلك في تقسيمه الصلاة بيني وبينه على السواء لانه علم انه لى كما اننا لخلقنا بى ومنه فلا بد من واجب وممكن ولو لم يكن كذلك لكان عاطلا غير حال فانا زينته وهو ارضى انا جعلنا ما على الارض زينة لها فظهر لى اقتداره ونفوذا حكمه وسلطان مشيئته فاذا لم اكن لم تكن زينته ثم قاب الامر لى جعلنى ارضا وكان زينة لى وقد لى الامامة فلم اجد على من اكون اماما الا عليه وعين امامى ما زىنى به وما زىنى الا هو بيه فهو سبى وبصرى ولسانى ويدي ورجلى ودورى وى وجعلنى نورا كلى فزىنى بيه وانثرت الارض بنورها وهو نور السموات والارض وذكر ان الارض ذلول وهى ثم اذل منى وانالتت غيرته وباسخا لى خلقى وعرفنى بما خلقى قال لى اجعل باللك وتفرج فى صنعى بخلقى فكفك وانا انظر الى ما يريد اظهاره مما لا على به فخذ الحدود فبصاره بالعبيد وقال فلم يسع له و امر فلم يتقبل امره ابتداء ومنه لى فلم يتقبل له منى ابتداء قال فاعترض كيف يجعل فيها من يفسد فيها فجعلوا انظرهم اصلح من نظره وعلمهم اتم من علمه فقال لى انى قلت انك ذلول ولا ذلة اتم من ذلتك واى ذلة اعظم من ذلة من اذله الذليل هذا المالك يعترض هذا الخليفة وليته وخلقته فوصى هذا العين امرته بالسجود له فابى وادعى الحيرة على من هو خير منه فيقول رأيت بعينك الامن اعترف بعظه لى ونفوذ اقتدارى ومع ذلك خالفنى واعترض على وتعدى حدى فلو كانت عزى

وعظمى حال الهم زينتهم بما وقع شيء من ذلك فيهم أرض مردها، برداء لانبات فيها فلا زينة عليها  
فعلت انه متى آتيت علي فزنتهم بي في زينتني فعضه ونى وما عظمى الا زينتني فتعال العترض لاعلم لنا  
وقال من نبيته ربنا ظلمنا انفسنا وقال من خالف امرى الى أخاف الله رب العالمين فابن هذا المقام  
من ذلك وأبى دار رضوان من دار مالك فاليه يرجع الامر كله فن العز يزومن الذليل فولو لا ما طلع على  
من تجاوز الحد ودور الرسوم مارجعوا الى حدودهم فان الاطلاع لا يكون الا من رفيع وهو رفيع  
الدرجات فخافوا فافتروا كما قلنا سبحانه وظلمهم انفسهم وخوفهم من تعدي حدود سيدهم فقال  
يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم وتجاوزوا حدود سيدهم لاتقنظوا من رحمة الله فان الله للرحمة  
خلقتهم ولهذا تسمى بالرحمن واستوى به على العرش وأرسل اكل الرسل وأجلهم قدر اواعهم رسالة  
رحمة للعالمين ولم يخص عالما من عالم فدخل المطيع والاهاسى والمؤمن والمكذب والموحد والمنزل في  
هذا الخطاب الذى هو سبى العالم وما أعطاه صلى الله عليه وسلم مقام العيرة على جناب الله تعالى  
وما يستحقه اخذ بقنت في صلته ثم رايد عوا على طائفة من عباد الله بالهلال رعل وزكوان وعصبة  
عصت الله ورسوله فانزل الله عليه وحيه بواسطة الروح الامين يا محمد ان الله يقول لك ما ارسلت سببا  
ولا اعانوا وما يعينك رحمة أى اترحم مثل هؤلاء كانه يقول له بدل دعائك عليهم كنت تدعونى لهم ثم تلى  
عليه كلام ربه وما ارسلنا الا رحمة للعالمين أى لترحمهم فانك اذا دعوتنى لهم ربما وقفتم اطاعتى  
قبرى سرور عينك وقرتها في طاعتهم واذا لعنتهم ودعوت عليهم وما وجبت دعائك فيهم لم تتكلم ان  
أخذهم الابان يزيد وا طغيا نانا وانما مينا وذلك كله انما كان يدعائك عليهم فكانت امرتهم بالزيادة  
في الطغيان الذى نواخذهم به فتنبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دبه به ربه فقال صلى الله عليه  
وسلم ان الله ابى فاحسن أبى وقال بعد ذلك اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون وقام ليلة الى الصباح  
لا يتلوها الا قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهو قول عيسى  
عليه السلام والله يقول لما ذكر رسله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان هدى عيسى  
عليه السلام هذه الآية التى قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كله الى الصباح أبى هذا من  
دعائه صلى الله عليه وسلم على رعل وزكوان ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنوب  
كالم يتخص اسرافا من اسراف كالم يتخص فى ارسال محمد صلى الله عليه وسلم عالما من عالم انه هو الغفور  
الرحيم بالالف واللام للشمول مع عمارة الدارين فلا بد من شمول الرحمة ولو لان الامور قد عين الله لها  
آجالا مسماة واياما معدودات لكان عين الانتقال بالموت الى الله عين الرحمة بهم التى تكون لهم بعد  
استيفاء الحد ودلعت عليهم الحد وقد تعذبهم الحد وهو الذى اقام عليهم فى الدار الاخرة  
الحد ودلعا اقامها على بعثهم فى الدار الدنيا ثمانا مات أحد من خلق الله الا كما ولدوه دنيا وما وقع  
الاخذ الا بما كان بين الايمانين فان رحمة الله وسعت كل شيء وباطنه فيه الرحمة ولهذا قال  
من ظهر لى بطلت له لانه ما ظهر أحد لله حتى فارقه اذ لولم يفارقه لما ميز نفسه عنه  
فبطن الحق في ظهوره فهو السور الذى باطنه فيه الرحمة ونظا هره من قبله  
العذاب والناس لا يشعرون والكلام فى هذا الباب لا يتناهى فصوله  
وهذا التقدير من التنبيه على ما فيه كاف ان شاء الله تعالى لمن كان  
له قلب أو اتى السمع وهو شهيد والله يقول الحق وهو  
يهدى السبيل تم هذا الجزء المبارك بحمد  
الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وتبواه ان  
شاء الله تعالى الجزء الرابع من اول باب  
الاحد واربع مائة



بسم الله الرحمن الرحيم \* قال الفقير أجد الأبيارى \* مستطرا من فيض جود البارى \* جدا  
 لمن فخر لاهل محبته أبواب فتوحاته الالهيه \* ولحجهم بعين عناياته فقصهم مشاهدته أنوار حضراته  
 القدسيه \* وارواهم بحمينا مناجاته فأنزلهم به جميع الأزمنه \* واراهم سناحها تجليته واسمغ  
 عليهم نعمه ظاهرة وباطنه \* وصلاة وسلاما على سيدنا محمد النبي العربي محيي الدين بالآيات الباعرة  
 \* وعلى آله وأصحابه الذين هاجروا من مكة الى المدينة فسدوا في الدنيا والآخره \* وبعد فلما  
 كان كتاب الفتوحات المكيه قد طبعت على محبته قلوب العارفين \* واصطفته الجهالة بغير الهام  
 حيث أن مؤلفه الامام الأكبر معارفه محيي الدين \* صدرا أمر سعادة الصدر السعيد بانعام طبعه  
 \* تقر بامنه به الى الله وحبال العموم نفعه \* ومن قلد بتخصيصه الهام الاجل \* المتخلى من الفضائل  
 بأجل الخلل \* الامام المتلخ \* العلامة الشيخ أحمد أبو منخل \* وكنت قد قلدت معه تخصصه \* وتهذيبه  
 حسبما يجب وتتفحصه \* فصرحت معه في تخصصه الهامه \* حتى بلغ بفضل الله من كمال الطبع أتمه \* وبينما  
 أنا اجني جناده واسترح طرفي في رياض محاسن لفظه ومعناه \* اذ عت لي ان ائب فوق متن العزيمه \*  
 واطلق عنان لساني خلف تلال الغنيمه \* متسلما بمدح مؤلفه عن تألف الاحباب \* ودمشا غلا بطابعته  
 عن الاشتغال بمسامرة الاحباب \* فصغت له عقدا من الادب \* رقي بامتداحه اوج الزتب \* فقلت  
 وبالله التوفيق ونسأ له الهداية الى أقوم طريق

اخلاى ان حزمته على حريم سلوا \* أهم حافزين الودم شلى ام سلوا  
 وعن شرح حالى في هواهم تحذوا \* بلطف فشرحى في الغرام مطول  
 وقولوا لهم صب اشرب به الخوى \* وطول التناى ما الذى هو بفعل  
 فان اعرضوا عنى فخلوا سبلهم \* قد حى لحيى الدين احلى وأجمل  
 امام له في حضرة القرب منزل \* جليل وعند الله قدر مجيل  
 به لتقى والزهد عز مؤيد \* وللفضل والعلماء مجد مؤئل  
 وللغيب امرار يجيل خفاؤها \* له ككشفت والعلم بالكشف اكل  
 به علم هاتيك الحقيقة قد بدت \* حتما ثقته من بعد ان كاد يجهل  
 وسل عنه تبيينك الفتوحات انها \* اجل كتاب في العلوم وافضل  
 تدق معانيه فلم يدركه \* سوى من له في جانب الكشف مدخل  
 تكامل لظفا طبعه اذ أمده \* بامداده الصدر السعيد المكمل  
 أجل ساروا العصر مجددا وسوددا \* وارفعهم فيه مقاما واكمل  
 وارحهم صدرا واوا بسطهم بنا \* واسجعهم نفسا لمن أم يسأل  
 واعظمهم بأسا ووطشا وهيمه \* وارأفهم بالناس حكما واعدل  
 واقربهم للخير حبا فكم له \* من الحسنيات الغرما لا يمائل  
 وفي طبعه لك كتب اعظم شاهد \* ولا سيما هذا الكتاب المفضل  
 زها حسنه طبعها فقلت مؤرخا \* لطبع الفتوحات الكمال مجمل

١١١٠ ٩٢٦ ١٢٢ ١١٣

١٢٧٢

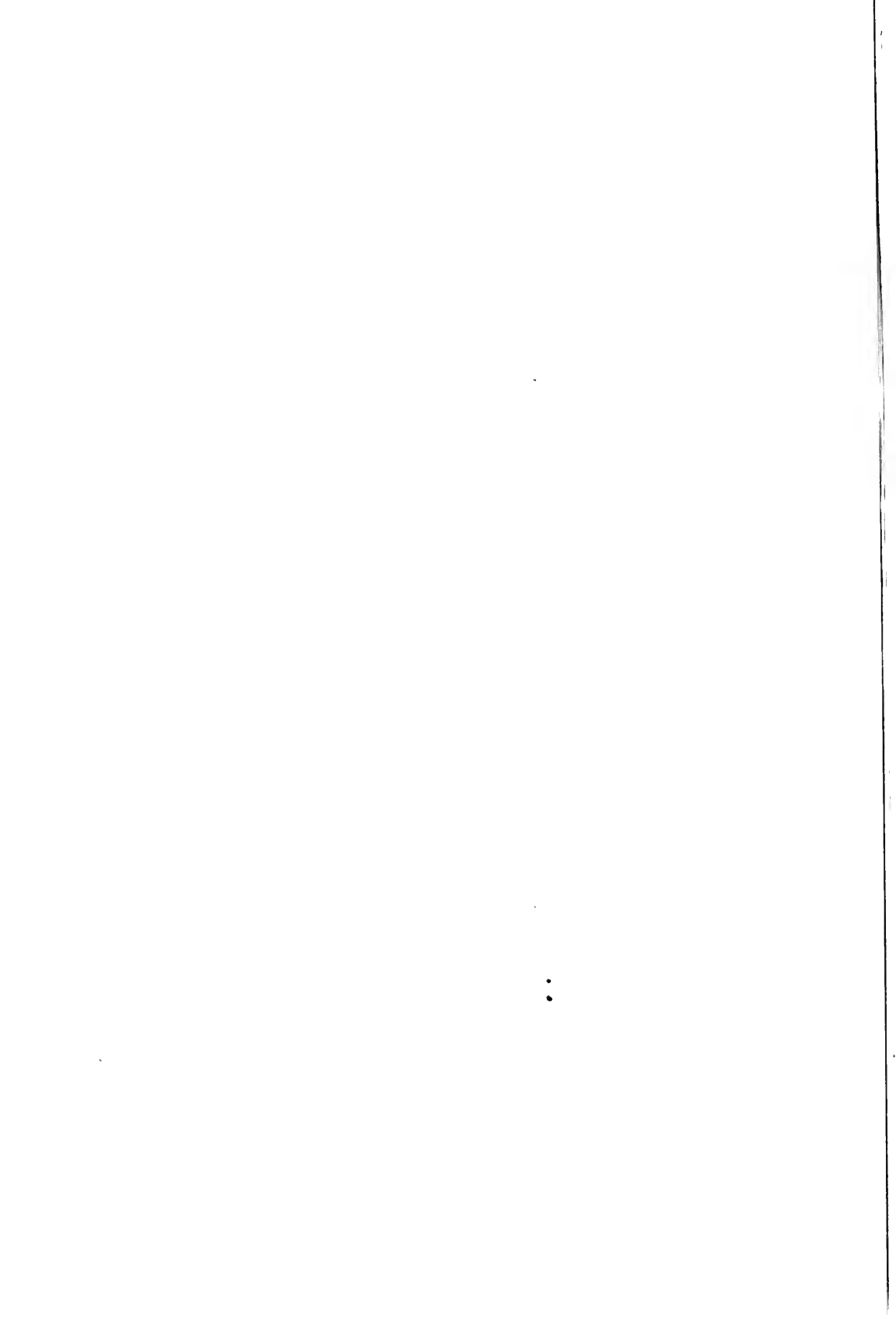
سأيه معارفوايه جناب داوریده مطبعة عامره ووفایع مصر به نظارت همیه سیله مباحی و رهین مفخرت  
اولان علی جودت بنده کمضا عنک اشوق و قو حات مکيه کاب حکمت انصابی جزوئنا لئنک ختام طبعنه  
عاجزانه نظم و انشادا یلدیکی تاریخدر

خدا یومصر علی سنقبت اعنی سعید پاشا

که مثلن کورمدی خیر حسنده چشم برج زال  
نیجه آثار علیا اولدی یی دعا عهد حکمنده  
امور خیره دائم ایتمده افکارینی ابدال  
ینه برجوق کتب طبعینه اصدارا یلدی فرمان  
ایدوب نشر معارف امر خیرین نخبه آمال  
خصوصا اشتمه تالیف کزین شیخ اکبر کیم  
باصلدی امر سائی شریفی اوزره با ایحال  
ختام طبع جزوئنا لئه جودت دیدی تاریخ  
قو حاتک اوچینی جلدی اولدی جدا و له اکمال

١٢٧٤ هـ

وكان تمام طبع هذا الجلد الثالث بدار الطبع الكائن في بولاق مصر المحروسة الفائقة في الصنع  
والوضع \* زمن تجلي طراز هذه المجلد كتيوشى عدل ولى النعم \* حاشى الذمار ومقبل العشار وناشر الوية  
العز والكريم \* مؤيد الاسلام \* ومبيض وجه اللبالي والايام \* من وقفت دون عزمه عزائم الابطال  
\* وتشوق للتم تراب اقدامه الامانى والامال \* ذى العزم المديد والرأى السديد \* سعادة افندينا  
والى مضمر محمد سعيد \* آدم الله عز حكمه وسلطانه \* وايخ زهر مجده فى حدائق  
افنانه \* ملحوظ طبع هذا الكتاب بجودة نظر الناظر الهمام \* الرائق  
اوج رب المعانى على الدوام \* المحفوظ بعناية العيد المبدى  
\* حضرة على جودة افندي \* لعشر خلون  
من ذى القعدة سنة اثنين وسبعين  
وماشئ بعد الالف \* من هجرة النبي  
الاكمل الاخذ بزمام العز والشرف  
صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين  
\* وأصحابه الطيبين  
الكاملين  
أمين



•  
•



UNIVERSITY OF TORONTO



3 176 1 0178 1600 0